



مرکز تحقیقات اسلامی

اصفهان

گامی



عمران
علیهما صلوات

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

تاريخ امام حسين

عاشق حسين
عبدالله

جلد بیست و نهم - الجزء الثاني والعشرون



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فرهنگ جامع سخنان امام حسین علیه السلام: ترجمه کتاب موسوعه کلمات الامام الحسین علیه السلام

نویسنده:

گروه حدیث پژوهشکده باقرالعلوم علیهاالسلام

ناشر چاپی:

معروف

ناشر دیجیتال:

مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه اصفهان

فهرست

- فهرست ۵
- فرهنگ جامع سخنان امام حسین علیه السلام: ترجمه کتاب موسوعه کلمات الامام الحسین علیه السلام جلد ۲۲ ۱۲
- مشخصات کتاب ۱۲
- [الجزء الثانی و العشرون] ۱۲
- سیرته علیه السلام ۱۲
- صلاة الإمام علیه السلام أيام الطفولة ۱۲
- نزول ثياب الجنة للحسين علیه السلام واختياره اللون الأحمر ۱۵
- حضور الحسن والحسين عليهما السلام في يوم العيد ۱۹
- إرشاد الحسن والحسين عليهما السلام مَنْ لَمْ يُحْسِنِ الوضوء ۲۰
- امتناع الإمام علیه السلام عن الحلف بالله أيام الطفولة ۲۱
- شفاعة الحسن والحسين عليهما السلام عند التبتى صلى الله عليه و آله و سلم ۲۱
- بغلة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم والحسن والحسين عليهما السلام ۲۲
- مداعبة التبتى وجبرئيل مع الحسنين عليهما السلام ۲۳
- ملاعبة الحسنين عليهما السلام ۲۵
- مداعبة الحسين علیه السلام مع الصحابة ۲۵
- تهاجر الحسن والحسين عليهما السلام ۲۷
- معاشرة الحسنين عليهما السلام أحدهما مع الآخر ۲۹
- خطاب الحسن والحسين عليهما السلام التبتى صلى الله عليه و آله و سلم وأمير المؤمنين عليه السلام ۳۲
- مفاخرة علي بن أبي طالب علیه السلام مع ولده الحسين عليه السلام ۳۲
- إرسال أمير المؤمنين عليه السلام الحسن والحسين عليهما السلام لطلب الماء ۳۵
- الإمام علي عليه السلام وواقعة الغدير ۴۰
- حضور الحسنين عليهما السلام في وداع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في المسجد ۴۲
- حضور الحسنين عليهما السلام عند رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في حال النزاع ۴۵

- ۵۸ الحسانان علیهما السلام عند دفن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
- ۶۱ ما ورثه الحسانان علیهما السلام من تركة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
- ۶۶ ذهاب فاطمة الزهراء عليها السلام مع الحسنين علیهما السلام إلى البقيع
- ۶۸ وصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى علي عليه السلام برواية الحسين عليه السلام
- ۷۱ الحسانان علیهما السلام من المؤمنين القلائل بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
- ۷۴ مرافقة الحسنين لوالديهما عليهم السلام في الاستنصار بالصحابة
- ۸۶ حضور الحسنين علیهما السلام عند أخذ البيعة من أمير المؤمنين عليه السلام
- ۱۲۲ كلام فاطمة الزهراء عليها السلام للحسنين علیهما السلام بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
- ۱۲۳ إحصار الحسين عليه السلام ثوب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للحبیر
- ۱۲۴ شهادة الحسنين علیهما السلام لفاطمة الزهراء عليها السلام حول فدك
- ۱۳۲ الحسانان علیهما السلام يحضران دفن امهما فاطمة عليها السلام
- ۱۴۳ رثاء أمير المؤمنين للزهراء علیهما السلام عند دفنها برواية الحسين عليه السلام
- ۱۴۶ الإمام الحسين عليه السلام وخاتم فاطمة الزهراء عليها السلام
- ۱۴۷ هبة أبي بكر للحسين عليه السلام
- ۱۴۷ مواجهة الحسين عليه السلام لعمرو وهو على المنبر
- ۱۵۶ فرض عمر العطاء للحسنين علیهما السلام والكسوة
- ۱۶۴ بلال يؤذن بطلب من الحسنين علیهما السلام
- ۱۶۶ حضور الحسنين علیهما السلام في صلاة الإستسقاء
- ۱۶۸ تقبيل الحسين عليه السلام وجه ابنه علي بن الحسين السجاد عليه السلام
- ۱۶۸ مصاحبة الحسنين علیهما السلام مع أبيهما عليه السلام لأبي ذر عند تبعيده إلى الريدة
- ۱۷۳ كلام الإمام الحسين عليه السلام في توديع أبي ذر عند تشييعه إلى الريدة
- ۱۷۶ موقف الحسين عليه السلام في حصار عثمان
- ۱۹۹ كلام الحسين عليه السلام عند بيعة الناس لأمير المؤمنين عليه السلام
- ۲۰۸ الحسين عليه السلام في وقعة الجمل

- ۲۱۶ کلام الحسین علیه السلام فی وقعة الجمل
- ۲۱۷ إعادة عائشة إلى المدينة بواسطة الحسين عليه السلام بأمر الامام علی علیه السلام
- ۲۱۹ نصیب الحسنین علیهما السلام من غنائم وقعة الجمل
- ۲۲۰ خطبة الإمام علیه السلام فی صفین
- ۲۲۱ شهود الحسنین علیهما السلام مع أمير المؤمنين علیه السلام وقعة صفین
- ۲۵۴ مواقف الإمام أمير المؤمنين علیه السلام من معاوية وأصحابه
- ۲۵۵ حضور الحسنین علیهما السلام مع أمير المؤمنين فی التهرؤان
- ۲۵۶ ضحبة الحسین علیه السلام مع أمير المؤمنين علیه السلام فی الأنبار
- ۲۵۸ عقد أمير المؤمنين علیه السلام للحسین علیه السلام عشرة آلاف فی الجيش
- ۲۵۸ حضور الحسنین علیهما السلام فی مشاهد أمير المؤمنين علیه السلام
- ۲۵۹ هدیة الأرحبی إلى أولاد أمير المؤمنين علیهم السلام
- ۲۵۹ استشهاد أمير المؤمنين علیه السلام بالحسین علیه السلام عند شریح القاضی
- ۲۶۰ موقف أمير المؤمنين علیه السلام من أهله وأقاربه فی بیت المال
- ۲۶۵ الحسنان علیهما السلام والذی قطع أمير المؤمنين علیه السلام یدیه
- ۲۶۹ أمير المؤمنين والحسنان علیهما السلام یقیمون الحدّ
- ۲۷۴ الحسنان علیهما السلام وأمیر المؤمنین علی علیه السلام
- ۳۰۱ مرض الحسین علیه السلام فی طریق الحجّ وعیادة أمير المؤمنين علیه السلام له
- ۳۰۴ مواجهة الحسنین علیهما السلام وأمیر المؤمنین علیه السلام لابن ملجم فی الحقام
- ۳۰۵ أمير المؤمنين علیه السلام یفطر عند الحسنین علیهما السلام
- ۳۱۰ وصیة أمير المؤمنين علیه السلام
- ۳۳۱ وصیة أمير المؤمنين علیه السلام لابنه الحسین علیه السلام
- ۳۳۶ الحسین علیه السلام فی مصرع أمير المؤمنين علیه السلام
- ۳۳۹ دفن الحسنین علیهما السلام جثمان أمير المؤمنين علیه السلام بوصیة منه
- ۳۴۹ ما شاهده الحسنان علیهما السلام حین دفن أبیهما علیه السلام

- خطبة الحسين عليه السلام بعد شهادة أمير المؤمنين عليه السلام ۳۵۰
- زيارة المعصومين عليهم السلام لقبر أمير المؤمنين عليه السلام ۳۵۱
- ما ورثه الحسين عليه السلام من أمير المؤمنين عليه السلام ۳۵۲
- الحسنان عليهما السلام يعتقان عن أبيهما عليه السلام ۳۵۴
- علم الإمام الحسين عليه السلام ۳۵۴
- الحسنان عليهما السلام وعبدالله جعفر ۳۶۷
- حالة الحسين عليه السلام عند موت أحد أولاده ۳۶۸
- وفاء الحسين عليه السلام بوعد أخيه الحسن عليه السلام ۳۶۸
- الحسين عليه السلام يهتف بحلف الفضول ۳۶۹
- حلقة أبي عبدالله الحسين عليه السلام في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ۳۷۲
- بين الحسنين عليهما السلام وبين معاوية ۳۷۳
- قبول الحسنين عليهما السلام جوائز معاوية ۳۸۳
- معاوية والأعرابي الذي مدح الإمام الحسين عليه السلام ۳۹۷
- الأعرابي ونظمه للشعر وموقف الحسنين عليهما السلام منه ۳۹۸
- مواجهة الإمام الحسين عليه السلام لمروان ۴۰۱
- مواجهة الإمام عليه السلام مع الوليد ۴۱۷
- خصومة الحسين عليه السلام وعمرو بن عثمان ۴۱۸
- الحسنان عليهما السلام في الفرات ۴۱۹
- دفن الحسنين عليهما السلام ولد للحسن عليه السلام ۴۲۱
- الحسنان عليهما السلام في دفن العباس عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ۴۲۱
- الحسنان عليهما السلام في دفن أم كلثوم ۴۲۲
- رقية خادمة قبر الزهراء عليها السلام ۴۲۲
- موقف الإمام عليه السلام من الجنائز التي مرت به ۴۲۲
- الحسنان عليهما السلام في ساباط ۴۲۴

- ۴۲۵ الحسنان علیهما السلام والصلح مع معاوية
- ۴۶۷ الحسين عليه السلام حين شهادة الحسن عليه السلام
- ۴۸۵ موقف سعيد بن العاص - حين ولايته على المدينة - من الحسين عليه السلام
- ۴۸۵ الحسين عليه السلام وعائشة
- ۴۸۶ أداء الحسين عليه السلام ذين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعداته
- ۴۸۶ رثاء الحسين عليه السلام لأخيه الحسن عليه السلام
- ۴۸۹ زيارة الإمام الحسين عليه السلام قبر الإمام الحسن عليه السلام
- ۴۹۰ مواجهة الحسين عليه السلام لعمر بن عاص
- ۴۹۱ ثناء آل العاص على الحسين عليه السلام
- ۴۹۶ مواجهة الحسين عليه السلام للقاتل: «اللهم اغفر له ولأُمَّته»
- ۴۹۷ موقف الإمام الحسين عليه السلام من الأعرابي الذي واجهه
- ۴۹۹ جواب الإمام الحسين عليه السلام بما قاله يزيد
- ۵۰۱ محبة الحسين عليه السلام لإسم «علي»
- ۵۰۱ الحسين عليه السلام وقيس بن ذريح
- ۵۰۴ ما ورد حول زيد الشهيد والإمام الحسين عليهما السلام
- ۵۰۹ خاتم الإمام الحسين عليه السلام وتختمه
- ۵۱۰ سخاء الإمام عليه السلام وتواضعه
- ۵۴۲ موقف أبي هريرة من الحسين عليه السلام
- ۵۴۳ الإمام الحسين عليه السلام والشعراء
- ۵۴۶ حديث الإمام عليه السلام مع شاعر
- ۵۴۶ عطاء الإمام عليه السلام لمعلم أولاده
- ۵۴۸ عتق الإمام الحسين عليه السلام للجارية التي حَبَّتْهُ بطاقة ریحان
- ۵۴۹ قضايا خاصة أقدم فيها على الزواج
- ۵۵۰ منها: قصة أرينب بنت إسحاق

- منها: قصة أمّ عامر هند بنت سهيل ۵۵۷
- منها: قصة عاتكة ۵۵۷
- مناجاة منظومة للحسين عليه السلام على قبر خديجة الكبرى عليها السلام ۵۵۸
- إبلاغ سلام رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلى الإمام السّجاد والباقر عليهما السلام ۵۶۰
- من زهد الإمام الحسين عليه السلام شدة خوفه من الله ۵۶۱
- حالة الحسين عليه السلام عند الوضوء ۵۶۲
- حالة الحسين عليه السلام في الصلاة ۵۶۲
- كثرة عبادة الحسين عليه السلام ۵۶۲
- مشى الإمام الحسين عليه السلام إلى الحج ۵۶۳
- قول الإمام الحسين عليه السلام في المقام في المسجد الحرام ۵۶۸
- الحسين عليه السلام يختم القرآن الكريم في شهر رمضان ۵۶۹
- الاعتكاف وإعانة الأخ المسلم ۵۶۹
- عتق الإمام الحسين عليه السلام لعبدٍ رفع قطعة الخبز وأكلها ۵۷۰
- العفو عن غلامه عليه السلام وعتقه ۵۷۴
- شؤون أخرى في سيرته ۵۷۶
- من سنن الحسين عليه السلام ۵۸۰
- الأطعمة التي يحبها ۵۸۱
- كلّ واحدٍ من أهل البيت عليهم السلام ۵۸۱
- حبّ الإمام الحسين والأئمة عليهم السلام وشيعتهم للتّم ۵۸۲
- شراء الحسنين عليهما السلام لأرض الخراج ۵۸۳
- الإمام الحسين عليه السلام في الحج ۵۸۴
- ركوب الحسين عليه السلام الدابة التي قدّمها له صاحبها على كراهة ۵۸۹
- أقوال وأحكام في سيرة الحسين عليه السلام ۵۹۰
- الحسين عليه السلام يودع وصيته عند ابنته الكبرى فاطمة والتي أودعها عند أمّ سلمة، رضي الله عنهما ۶۰۴

۶۰۴ أثر الجراب على ظهر الحسين عليه السلام بما كان ينقله إلى الأرامل والأيتام

۶۰۵ مصادر القسم الثالث

۶۲۴ درباره مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه اصفهان

فرهنگ جامع سخنان امام حسین علیه السلام: ترجمه کتاب موسوعه کلمات الامام الحسين علیه السلام جلد ۲۲**مشخصات کتاب**

عنوان و نام پدیدآور: فرهنگ جامع سخنان امام حسین علیه السلام: ترجمه کتاب موسوعه کلمات الامام الحسين علیه السلام / تالیف گروه حدیث پژوهشکده باقرالعلوم علیه السلام محمود شریفی... [و دیگران]؛ ترجمه علی مویدی؛ زیر نظر سازمان تبلیغات اسلامی وضعیت ویراست: [ویرایش] ۲

مشخصات نشر: قم: نشر معروف، ۱۳۷۸.

مشخصات ظاهری: ص ۹۵۹

شابک: ۹۶۴-۶۷۳۹-۲۹-۲۰۰۰۰ ریال؛ ۹۶۴-۶۷۳۹-۲۹-۲۰۰۰۰ ریال؛ ۹۶۴-۶۷۳۹-۲۹-۲۰۰۰۰ ریال؛ ۹۶۴-۶۷۳۹-۲۹-۲۰۰۰۰ ریال

وضعیت فهرست نویسی: فهرست نویسی قبلی

یادداشت: عنوان اصلی: موسوعه کلمات الامام الحسين علیه السلام.

یادداشت: چاپ چهارم: ۱۳۸۱؛ ۲۰۰۰۰ ریال

یادداشت: کتابنامه: ص. [۹۵۳] - ۹۵۹؛ همچنین به صورت زیر نویس

موضوع: حسین بن علی (ع)، امام سوم، ۶۱ - ۴ق. -- احادیث

موضوع: حسین بن علی (ع)، امام سوم، ۶۱ - ۴ق. -- کلمات قصار

شناسه افزوده: شریفی، محمود، . - ۱۳۳۱

شناسه افزوده: مویدی، علی، ۱۳۲۸ - ، مترجم

شناسه افزوده: سازمان تبلیغات اسلامی. پژوهشکده باقرالعلوم (ع). گروه حدیث

رده بندی کنگره: BP۴۱/۷/ش۴م ۸۰۴۱/۱۳۷۸

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۹۵۳

شماره کتابشناسی ملی: م ۷۹-۴۱۰۴

[الجزء الثاني والعشرون]**سیره علیہ السلام****صلاة الإمام عليه السلام أيام الطفولة**

أبي رحمه الله، قال: حَدَّثَنَا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، «(۱) عن الحسين ابن سعيد، قال: حَدَّثَنِي النَّضْرُ (۲) وَفَضَالَةُ، عن عبد الله بن سنان، «(۳) عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ فِي الصَّلَاةِ إِلَى «(۴) جَانِبِهِ الْحُسَيْنِ بن عليٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَكَبَّرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَلَمْ يَحِرْ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ التَّكْبِيرَ «(۵)، فَلَمْ يَزَلْ «(۶) رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُكَبِّرُ وَيُعَالِجُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ التَّكْبِيرَ، فَلَمْ يَحِرْ «(۷) حَتَّى أَكْمَلَ سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ، فَأَحَارَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ التَّكْبِيرَ فِي السَّابِعَةِ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَصَارَتْ «(۸) سَنَةً.

الصدوق، علل الشرائع، ۲/ ۲۶-۲۷ رقم ۱/ عنه: الحر العاملي، وسائل الشريعة، ۴/ ۷۲۱؛ المجلسي، البحار، ۴۳/ ۳۰۷؛ البحراني، العوالم،

۱۷/ ۴۲؛ مثله الطوسی، تهذیب الأحکام، ۶۷/ ۲ رقم ۲۴۲

وبهذا الإسناد، [أبی رحمہ اللہ، قال: حدّثنا سعد «۹» بن عبد اللہ، عن أحمد بن محمّد بن عیسی] عن الحسين

(۱) - [من هنا حکاه فی التّہذیب والبحار والعوالم]

(۲) - [فی المطبوع: «النصر»]

(۳) - [أضاف فی التّہذیب والوسائل والبحار والعوالم: «عن حفص»]

(۴) - [فی التّہذیب والوسائل والبحار والعوالم: «وإلی»]

(۵) - [فی التّہذیب والوسائل: «بالتّکبیر»]

(۶) - [فی التّہذیب والوسائل والعوالم: «ثمّ کبر رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ و آلہ فلم یحر الحسین علیہ السلام التّکبیر، ولم یزل (فلم یزل)»، وفي البحار: «ولم یزل»]

(۷) - [فی التّہذیب والوسائل والعوالم: «فلم یحر»، وفي البحار: «ولم یحر»]

(۸) - [فی التّہذیب والوسائل والبحار والعوالم: «فصارت»]

(۹) - [فی المطبوع: «سعید»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴

ابن سعید، عن ابن ابي عمير، عن عمر بن أذينة، عن «۱» زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال «۲»: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الصلاة، وقد كان الحسين بن عليّ عليه السلام أبطأ عن الكلام حتى تخوفوا أن لا يتكلّم، وأن يكون به خرس، فخرج به رسول الله «۳» صلى الله عليه وآله حامله على عاتقه، وصفّ الناس خلفه، فأقامه رسول الله «۳» صلى الله عليه وآله على يمينه، فافتتح رسول الله صلى الله عليه وآله الصلوة، فكبر الحسين عليه السلام «۴» حتى كبر رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله سبع تكبيرات، وكبر الحسين عليه السلام فجرت السنّة بذلك. «۵»

قال زرارة: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: فكيف نصنع؟ قال: تكبر سبعا، وتحمده سبعا، وتسبح سبعا، وتحمد الله وتثنى عليه، ثمّ تقرأ. الصدوق، علل الشرائع، ۲۷/ ۲ رقم ۲، من لا يحضره الفقيه، ۱/ ۱۹۹/ عنه:

الحزّ العاملي، وسائل الشيعه، ۷۲۲/ ۴

عنه [محمّد بن عليّ بن محبوب] «۶» عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن عبد الله، عن زرارة، عن عيسى بن عبد الله، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام، قال: ما كان يكبر «۷» النبيّ صلى الله عليه وآله في العيدين إلاّ تكبيرة واحدة حتى أبطأ عليه لسان الحسين عليه السلام. فلما كان ذات يوم عيد ألبسته أمه عليها السلام وأرسلته مع جدّه، فكبر «۸» رسول الله صلى الله عليه وآله، فكبر الحسين عليه السلام حين «۸» كبر النبيّ صلى الله عليه وآله عليه وآله سبعا، ثمّ قام في الثانية، فكبر النبيّ صلى الله عليه وآله عليه وآله وكبر الحسين عليه السلام حين «۹»

(۱) - [من هنا حکاه فی الفقيه]

(۲) - [فی الفقيه والوسائل: «أ أنّه قال»]

(۳-۳) [لم یرد فی الفقيه والوسائل]

(۴) - [أضاف فی الفقيه والوسائل: «فلما سمع رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ و آلہ تکبیره عاد، فكبر، وكبر (فکبر) الحسین علیہ السلام»]

(۵) - [إلی هنا حکاه فی الفقيه والوسائل]

(۶) - [من هنا حكاؤه في الوسائل]

(۷) - [الوسائل: «تكبير»]

(۸-۸) [الوسائل: «التبى صلى الله عليه وآله وكبر الحسين حتى»]

(۹) - [الوسائل: «حتى»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵

كبر خمساً، فجعلها رسول الله صلى الله عليه وآله سنة، وثبتت السنة إلى اليوم.

الطوسي، تهذيب الأحكام، ۳/ ۲۸۶ رقم ۸۵۵/ عنه: الحرّ العاملي، وسائل الشيعة، ۵/ ۱۰۸

حفص بن غياث، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن رسول الله كان في الصلاة وإلى جانبه الحسين، فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله، فلم يحرك الحسين التكبير، ثم كبر رسول الله صلى الله عليه وآله، فلم يحرك الحسين التكبير، ولم يكبر ويعالج الحسين التكبير، ولم يحرك «۱» حتى أكمل رسول الله سبع تكبيرات، فأحار الحسين التكبير في السابعة، فقال أبو عبدالله عليه السلام: فصارت سنة. «۲»

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۷۳ عنه: المجلسي، البحار، ۴۴/ ۱۹۴؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۷۰؛ القمي، نفس المهموم، ۲۵

ما أخبرني به شيخنا الإمام فخر الدين أبو طالب محمد ابن الإمام السعيد جمال [الملة و] الدين الحسن بن المطهر.

قال: أخبرني شيخي ووالدي جمال الدين الحسن بن المطهر.

قال: أخبرني الشيخ الإمام نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد الحلبي.

قال: أخبرني السيد العالم الزاهد جمال الدين أحمد بن يوسف بن العريضي.

قال: أخبرني الشيخ [الإمام] برهان الدين محمد بن محمد القزويني.

عن السيد أبي الرضا فضل الله الزاوندی.

(۱) - [في البحار والعوالم: «فلم يحرك»]

(۲) - در آن جا نیز از حفص بن غياث از امام ششم عليه السلام روایت شده است: رسول خدا در نماز بود و حسين در کنارش،

رسول خدا تكبير گفت، حسين نتوانست تكبير گوید. بار دیگر رسول خدا تكبير گفت و باز نتوانست ادا کند، رسول خدا تکرار

کرد تا هفت بار، حسين عليه السلام بار هفتم تكبير گفت. امام فرمود: «از این جا هفت تكبير سنت گردید.»

كمره ای، ترجمه نفس المهموم، ۱۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶

عن السيد أبي الصمصام ذي الفقار الحسنی.

عن السيد الإمام الأعظم المرتضى شيخ الإسلام ذي المجدین أبي القاسم علي بن السيد الطاهر الأوحدي ذي المناقب أبي أحمد

الحسين الموسوي.

عن الشيخ أبي عبدالله المفيد، عن الشيخ أبي جعفر بن بابويه، عن الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن بن الوليد، عن الحسين بن

الحسن بن أبان القمي، عن الشيخ الحسين بن سعيد القمي، عن الثقة النضر بن سويد الصيرفي الكوفي، عن الثقة الجليل عبدالله بن

سنان الكوفي الخازن، عن الإمام أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام، قال:

إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان في الصلاة وإلى [أحد] جانبه الحسين بن علي، فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله، فلم يحرك

الحسين عليه السلام التكبير، ثم كبر رسول الله صلى الله عليه وآله، فلم يحرك الحسين التكبير، ثم لم يكبر رسول الله صلى الله عليه وآله، فلم يحرك الحسين عليه وآله

یکبر و یعالج الحسین التَّکبیر، فلم یحر حتّی اَکمل سبع تکبیرات، فأحار الحسین فی السَّابعه.

قال الصادق علیه السلام: فصارت سنّه.

وروی هذا الحدیث زراره، عن أبی جعفر الباقر علیه السلام [عن علیّ علیه السلام] عن رسول الله صلی الله علیه و آله. «۱»

الجزینی، الأربعون حدیثاً، / ۳۷-۳۸ رقم ۱۱

(۱)- شیخ طوسی به سند صحیح، روایت کرده است که: «حضرت امام حسین علیه السلام در میان مردم دیر به سخن آمد. روزی حضرت رسول آن حضرت را به مسجد آورد و در پهلوی خود باز داشت و تکبیر نماز گفت. امام حسین خواست که موافقت نماید، درست نگفت. حضرت از برای او بار دیگر گفت تا آن که در مرتبه هفتم درست گفت. به این سبب، هفت تکبیر در اول نماز سنت شد.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۴۹۳

در تہذیب مسطور است که: «رسول خدا در نماز بایستاد و حسین علیه السلام در پهلوی آن حضرت بود. چون پیغمبر تکبیر بگفت، بر زبان حسین که کودکی خردسال بود نیکو جاری نمی گشت. هفت کُرت رسول خدا تکرار تکبیر فرمود. در کُرت هفتم زبان حسین علیه السلام نیرو یافت و نیکو جاری فرمود. و این خصلت در شریعت، سنتی گشت.»

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشہدا صلی الله علیه و آله، ۱ / ۴۶

ابوالفضل شیبانی در امالی خویش و ابن الولید در کتاب خود سند به جابر بن عبداللہ می‌رساند که: «در

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷

زبان مبارک امام حسن ثقلی بود. در خدمت رسول خدا، در عیدی از اعیاد بیرون شد. چون پیغمبر آغاز نماز فرمود و تکبیر گفت، بلاغت حسن در ادای تکبیر نارسا افتاد. هفت کُرت رسول خدا تکبیر گفت و حسن متابعت کرد. در کُرت هفتم ادای تکبیر بر زبان حسن درست آمد و در رکعت ثانی، در کُرت پنجم، زبان حسن در ادای تکبیر توانا گشت و رسول خدا در تکبیر پنجم توقف نمود. و این روش در صلاہ عیدین سنت گشت و به روایتی حسین علیه السلام با پیغمبر این نماز گذاشت.»

سپهر، ناسخ التواریخ امام حسن مجتبی علیه السلام، ۲ / ۲۳۳-۲۳۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸

نزول ثیاب الجنّة للحسین علیہ السلام واختیارہ اللون الأحمر

رُوی عن بعض الثقات الأخیار أنّ الحسن والحسین علیهما السلام دخلا یوم عید إلى «۱» حجرة جدّهما رسول الله صلی الله علیه و آله، فقالا «۲»: یا جدّاه! الیوم یوم العید، وقد تزین أولاد العرب بألوان اللباس، ولبسوا جدید الثیاب، ولبسنا لثوب جدید، وقد توجّھنا «۳» لجنابک لتأخذ عیدیتنا منک ولا نرید سوی ثیاب نلبسها «۳». فتأمل النبّی صلی الله علیه و آله «۴» إلى حالهما «۴» وبکی، ولم یکن عنده فی البیت ثیاب تلیق «۵» بهما، ولا رأی أن یمنعهما، فیکسر خاطرهما. «۶» فتوجّھ إلى الأحدیة، وعرض الحال علی الحضرة الصّمدیة «۶»، وقال: إلهی أجبر قلبهما وقلب امّهما، فنزل جبرئیل «۷» من السماء «۸» تلك الحال «۷» ومعه حلّتان بیضاوتان «۹» من حلل الجنّة، فسّر النبّی صلی الله علیه و آله «۱۰» وقال لهما: یا سیدّی شباب أهل الجنّة! «۱۱» هاكما أثوابكما «۱۱»، خاطهما «۱۲» خیاط القدرة علی «۱۳» طولكما «۷» أتتكما مخیطة من عالم الغیب «۷».

- (۱) - [مدینه المعاجز: «علی»].
- (۲) - [زاد فی مدینه المعاجز: «له»].
- (۳-۳) [فی البحار والعوالم وتظلم الزهراء ونفس المهموم: «لذکک إلیک»].
- (۴-۴) [لم یرد فی مدینه المعاجز، وفی البحار والعوالم وتظلم الزهراء ونفس المهموم: «حالهما»].
- (۵) - [فی البحار والعوالم: «یلیق»].
- (۶-۶) [فی البحار والعوالم وتظلم الزهراء ونفس المهموم: «فدعا ربّه»].
- (۷-۷) [لم یرد فی البحار والعوالم وتظلم الزهراء ونفس المهموم].
- (۸) - [زاد فی مدینه المعاجز: «فی»].
- (۹) - [فی البحار والعوالم وتظلم الزهراء ونفس المهموم: «بیضاوان»].
- (۱۰) - [زاد فی مدینه المعاجز: «بذلک»].
- (۱۱-۱۱) [فی البحار والعوالم ونفس المهموم: «خذوا أثواباً»، وفی تظلم الزهراء: «خذوا أثواباً»].
- (۱۲) - [فی مدینه المعاجز: «خاطهما لکما»، وفی البحار والعوالم وتظلم الزهراء: «خاطها»].
- (۱۳) - [زاد فی مدینه المعاجز والبحار والعوالم وتظلم الزهراء ونفس المهموم: «قدر»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۹

فلما رأيا الخلع بيضاً، قالوا: يا جداه «۱»! كيف هذا وجميع صبيان العرب «۲» لابسون ألوان «۲» الثياب، فأطرق النبي صلى الله عليه وآله ساعة متفكراً «۳» في أمرهما، فقال جبرئيل: يا محمد! طب نفساً وقرّ عيناً، أن صابغ صبغته الله عزّ وجلّ يقضى لهما هذا الأمر، ويفرح قلوبهما بأى لون شاء. فأمر يا محمد يا حضار الطشت «۴» والإبريق، فأحضرا «۵»، فقال جبرئيل: يا رسول الله! أنا أصب الماء على هذه الخلع وأنت تفرّكهما «۶» بيدك، فتصبغ «۷» بأى لون شاء.

فوضع النبي حله الحسن في الطشت «۴» فأخذ جبرئيل يصب الماء، ثم أقبل النبي على الحسن، وقال: يا قرّة عيني! بأى لون تريد حلّتك؟ فقال: أريدها خضراء، ففرّكها النبي صلى الله عليه وآله بيده «۸» في ذلك الماء، فأخذت بقدره الله لونا أخضر فائقاً كالزبرجد الأخضر، فأخرجها النبي صلى الله عليه وآله وأعطاها للحسن، فلبسها. ثم وضع حله الحسين عليه السلام في الطشت «۴» وأخذ جبرئيل يصب الماء، فالتفت النبي إلى نحو «۹» الحسين «۱۰» وكان له من العمر خمس سنين «۱۰» وقال له: يا قرّة عيني! أى لون تريد حلّتك؟ فقال الحسين عليه السلام: يا جداه «۱۱» أريدها حمراء «۱۲»، ففرّكها النبي بيده في ذلك الماء، فصارت حمراء «۱۳» كالياقوت الأحمر،

(۱) [مدینه المعاجز: «رسول الله»]

(۲-۲) [مدینه المعاجز: «لابسين أنواع»]

(۳) - [مدینه المعاجز: «مفكراً»]

(۴) - [فی البحار والعوالم وتظلم الزهراء ونفس المهموم: «الطشت»]

(۵) - [فی المطبوع: «فحضرا»، وفی مدینه المعاجز: «فأحضره»، وفی تظلم الزهراء: «فاحضر»]

(۶) - [نفس المهموم: «تفرّكها»]

(۷) - [زاد فی البحار والعوالم وتظلم الزهراء ونفس المهموم: «لهما»]

(۸) - [مدینه المعاجز: «فی يده»]

(۹) - [لم یرد فی مدینة المعاجز والعوالم]

(۱۰ - ۱۰) [لم یرد فی تظلم الزهراء]

(۱۱) - [فی تظلم الزهراء ونفس المهموم: «جد»]

(۱۲) - [مدینة المعاجز: «تكون حمراء»]

(۱۳) - [مدینة المعاجز: «لونا أحمر فائقاً»]

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۰

فلبسها الحسين، فسّر النبي صلى الله عليه وآله بذلك، وتوجه الحسن والحسين إلى أمّهما فرحين مسرورين، فبكى جبرئيل لما شاهد تلك الحال، فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا أخی «۱» فی مثل هذا اليوم الّذى فرح فيه ولدای تبكى وتحزن؟ فبالله عليك إلّا ما أخبرتنى «۲»، فقال جبرئيل: اعلم يا رسول الله إنّ اختيار ابنيك على اختلاف اللّون، فلا بدّ للحسن أن يسقوه السّم ويخضّر لون جسده من عظم السّم، ولا بدّ للحسين أن يقتلوه ويذبحوه ويخضب بدنه من دمه، فبكى النبي صلى الله عليه وآله وزاد حزنه لذلك. «۳»

(۱) - [زاد فی مدینة المعاجز: «جبرائيل»]

(۲) - [زاد فی مدینة المعاجز: «لم حزنت»]

(۳) - از بعضی موثّقین اخبار روایت است که حسن و حسین در روز عید به حجره جد خود رسول خدا صلی الله علیه و آله درآمدند و گفتند: «یا جدا! امروز عید است و اطفال عرب جامه‌های نو و رنگارنگ پوشیده اند و ما جامه نو نداریم، برای آن خدمت شما آمدیم.»

پیغمبر در وضع آنها تأمل کرد و گریست. در خانه جامه ای که فراخور آنها باشد نبود، و نخواست آنها را رد کند و آزرده دل نماید، از خدا خواست و عرض کرد: «جبران کن دل آنها و دل مادرشان را.»

جبرئیل فرود آمد و دو حله سفید از حله‌های بهشت همراه آورد. پیغمبر خرسند شد و به آنها فرمود: «ای دو سید جوانان اهل بهشت! دریافت کنید جامه‌هایی را که خیاط قدرت به اندازه شما بریده است.»

چون جامه‌ها را سفید دیدند، گفتند: «یا جدا! آنها سفیدند، چگونه پوشیم با آن که همه اطفال عرب جامه‌های رنگین پوشیده‌اند؟» پیغمبر سر به زیر انداخته و در اندیشه شد. جبرئیل عرض کرد: «یا محمد! خاطر خوش دار و دیده روشن باش، رنگرز توانای رنگ خدایی این حاجت آنها را برآورد و دل آنها را خوش کند به هر رنگی که خواهند، دستور بده یک طشت و ابریق بیاورند.»

آوردند، جبرئیل گفت: «یا رسول الله! من آب می‌ریزم بر این خلعت‌ها و شما آنها را در آن آب بفشارید، تا هر رنگ خواهید بیرون آید.»

پیغمبر حله حسن را در آب نهاد، به او فرمود: «چه رنگی می‌خواهی؟»

گفت: «رنگ سبز.»

پیغمبر آن را مالید و به قدرت پروردگار چون زبرجد سبز خوش رنگ کردید و به او داد و پوشید.

سپس حله حسین را در طشت نهاد و از او که پنج ساله بود پرسید: «چه رنگ می‌خواهی نور دیده ام؟»

حسین عرض کرد: «یا جدا! رنگ سرخ می‌خواهم.» پیغمبر به دست خود آن را در آن مالید و چون

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۱

یاقوت احمر سرخ گردید و حسین آن را پوشید، پیغمبر بدان شاد شد و حسنین خرسند نزد مادر خود رفتند؛ جبرئیل از مشاهده این

وضع گریست. پیغمبر فرمود: «برادر جبرئیل! امروز که فرزندانم خوشند، وقت گریه نیست. به خدا بگو بدانم گریه و اندوه برای چیست؟»

جبرئیل عرض کرد: «برای آن که فرزندان هر کدام رنگی را پسندیدند، حسنت به ناچار زهر نوشد و رنگ تنش بر اثر زهر سبز شود و حسینیت را می‌کشند و سرش را می‌برند و تنش از خونش سرخ گون می‌شود.» پیغمبر گریست و حزنش مزید شد.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۸ - ۱۹

و نیز از ثقات رواة مروی است که: حسن و حسین در روز عیدی بر رسول خدای درآمدند و عرض کردند: «امروز عید است و فرزندان عرب لباس‌های گوناگون دربر کرده‌اند، ما را نیز جامه جدید و نفیس باید.»

رسول خدای را بر حال ایشان رقت آمد و جامه درخور ایشان حاضر نبود و خاطر ایشان را شکسته نخواست. پس خدای را در اسعاف حاجت ایشان بخواند. در زمان، جبرئیل فرود شد و دو حله سفید از حلال بهشت با خود بیاورد. رسول شاد شد.

وقال لهما: «یا سیدای شباب أهل الجبّة! خذا أثواباً خاطها خیط القدره علی قدر طولکما، فلتما رأیا الخلع بیضاء، قالاً: یا جداه! کیف هذا وجمع صبیان العرب لابسون ألوان الثیاب؟»

فرمود: «ای آقایان جوانان بهشت! بگیریید جامه‌هایی که خیاط قدرت به قد و قدر شما دوخته است.»

چون حسین آن خلعت‌های سفید را، نگران شدند، گفتند: «جوانان عرب لباس‌های رنگارنگ پوشیده‌اند، جامه سفید ما را نشاید.» رسول خدای متفکر گشت. جبرئیل عرض کرد: «یا رسول الله! ایشان را شاد خاطر بدار. فرمان کن تا طشتی و ابریقی حاضر کنند تا خداوند به هر رنگ که خواهند جامه ایشان را برآورد.»

پس طشت و ابریق بیاوردند، پس رسول خدا جامه حسن را در طشت افکند و جبرئیل آب بریخت. پیغمبر روی با حسن کرد و فرمود: «چه رنگ خواهی؟»

گفت: «مرا رنگ سبز پسند می‌افتد.»

پیغمبر جامه او را بمالید و فشار داد مانند زبرجد رنگی برآورد که رباینده بصر بود. پس حسن را داد و جامه حسین را در طشت افکند و فرمود: «چه رنگ خواهی؟»

عرض کرد: «مرا رنگ سرخ نیکو می‌آید.»

پس جبرئیل آب بریخت و پیغمبر فشار داد. آن جامه به رنگ یاقوت احمر برآمد و حسین را داد. ایشان جامه‌های خویش را دربر کردند و شاد خاطر، آهنگ خدمت مادر نمودند. این وقت جبرئیل بگریست.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۲

الطریحی، المنتخب، / ۱۲۵ - ۱۲۶ / عنه: السید هاشم البحرانی، مدینه المعاجز «۱»، ۳ / ۵۱۹ - ۵۲۲؛ القزوینی، تظلم الزهراء، / ۸۹ - ۹۰؛ مثله المجلسی، البحار، / ۴۴ / ۲۴۵؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۱۱۹ - ۱۲۱؛ القمی، نفس المهموم، / ۵۵

پیغمبر فرمود: «ای برادر! هنگام فرحت این چه حزن و ضجرت است؟»

«فبالله علیک إلّاما أخیرتنی.»

«سوگند با خدای مرا آگهی ده.»

عرض کرد: «یا رسول الله! اختیار فرزندان تو رنگ سبز و سرخ را از بهر آن است که جسد مبارک حسن به شرب سم، سبزگونه خواهد گشت و بدن حسین به خون خود خضاب خواهد شد.»

از این خبر رسول خدا نیز بگریست.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۱/ ۲۹۳-۲۹۴، ناسخ التواریخ امام حسن مجتبی علیه السلام، ۲/ ۲۱۵-۲۱۶

(۱)- [حکاه عنه أيضاً فی مدینه المعاجز، ۳/ ۳۲۵-۳۲۷]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۳

حضور الحسن والحسين عليهما السلام في يوم العيد

قال الشيخ حسن: نقلته من خط الشيخ الفقيه علي بن مظاهر الواسطي، بإسناد متصل، عن محمد بن العلاء الهمداني الواسطي ويحيى بن محمد بن جريح البغدادي، قال:

تنازعنا في ابن الخطاب، فاشتبه علينا أمره، فقصدنا جميعاً أحمد بن إسحاق القمي صاحب أبي الحسن العسكري عليه السلام بمدينة قم، وقرعنا عليه الباب، فخرجت إلينا صبيّة عراقية من داره، فسألناها عنه، فقالت: هو مشغول بعيده، فإنه يوم عيد. فقلنا: سبحان الله! الأعياد أعياد الشيعة أربعة: الأضحى، والفطر، ويوم الغدير، ويوم الجمعة، قالت:

فإن أحمد بن إسحاق يروي عن سيده أبي الحسن علي بن محمد العسكري عليهما السلام أن هذا اليوم هو يوم عيد، وهو أفضل الأعياد عند أهل البيت عليهم السلام وعند مواليتهم. قلنا:

فاستأذني لنا بالدخول عليه، وعرفيه بمكاننا، فدخلت عليه وأخبرته بمكاننا، فخرج علينا وهو متزّر بمزّر له مُحْتَبٍ بكسائه يمسح وجهه، فأنكرنا ذلك عليه، فقال: لا عليكم، فإني كنت اغتسلت للعيد. قلنا: أو هذا يوم عيد؟ قال: نعم،- وكان يوم التاسع من شهر ربيع الأول- قالاً جميعاً: فأدخلنا داره وأجلسنا على سرير له، وقال: إنني قصدت مولانا أبا الحسن العسكري عليه السلام مع جماعة إخوتي- كما قصدت مني- بسرّ من رأي، فاستأذنا بالدخول عليه، فأذن لنا، فدخلنا عليه صلوات الله عليه في مثل هذا اليوم- وهو يوم التاسع من شهر ربيع الأول- وسيدنا عليه السلام قد أوعز إلى كلّ واحد من خدمه أن يلبس ما يمكنه من الثياب الجُدّد، وكان بين يديه مجمره يحرق العود بنفسه، قلنا: بأبائنا أنت وامهاتنا يا ابن رسول الله! هل تجدّد لأهل البيت في هذا اليوم فرح؟! فقال: وأيّ يوم أعظم حرمة عند أهل البيت من هذا اليوم؟! ولقد حدّثني أبي عليه السلام أن حذيفة بن اليمان دخل في مثل هذا اليوم- وهو التاسع من شهر ربيع الأول- على جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله، قال حذيفة: رأيت سيدي أمير المؤمنين مع ولديه الحسن والحسين عليهم السلام يأكلون مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يتبسّم في وجوههم عليهم السلام ويقول لولديه الحسن والحسين عليهما السلام:

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۴

كُلا هنيئاً لكما بركة هذا اليوم، فإنه اليوم الذي يُهلك الله فيه عدوّه وعدوّ جدّكما، ويستجيب فيه دعاء أمّكما.

كُلا! فإنه اليوم الذي يقبل الله فيه أعمال شيعتكم ومحبيكم.

كُلا! فإنه اليوم الذي يصدق فيه قول الله: «فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا» (۱)

كُلا! فإنه اليوم الذي يتكسر فيه شوكة مبغض جدّكما.

كُلا! فإنه يوم يفقد فيه فرعون أهل بيتي وظالمهم وغاصب حقهم.

كُلا! فإنه اليوم الذي يقدم الله فيه إلى ما عملوا من عمل فيجعله هباءً منثوراً. [...]

المجلسي، البحار، ۳۱/ ۱۲۰-۱۲۲

(۱)- التلم: ۵۲/ ۲۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۵

إرشاد الحسن والحسين عليهما السلام مَنْ لَمْ يُحْسِنِ الْوُضُوءَ

عیون المجالس «۱» عن الزویانی: أَنَّ الْحَسْنَ وَالْحُسَيْنَ مَرَّ عَلَى شَيْخٍ يَتَوَضَّأُ وَلَا يَحْسِنُ، فَأَخَذَا بِالْتَّنَازُعِ «۲»، يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: أَنْتَ لَا تُحْسِنِ الْوُضُوءَ، فَقَالَا: أَيُّهَا الشَّيْخُ! كُنْ حَكَمًا بَيْنَنَا، يَتَوَضَّأُ كُلُّ وَاحِدٍ مَنَا سَوِيَّةً «۳»؛ ثُمَّ قَالَا: أَيُّنَا يُحْسِنُ؟ قَالَ: كِلَاكُمَا تُحْسِنَانِ الْوُضُوءَ، وَلَكِنْ هَذَا الشَّيْخُ الْجَاهِلُ هُوَ الَّذِي لَمْ يَكُنْ يُحْسِنُ، وَقَدْ تَعَلَّمَ الْآنَ مِنْكُمْ وَتَابَ عَلَى يَدَيْكُمْ بِيَرِكْتِكُمْ وَشَفَقْتِكُمْ عَلَى أُمَّةٍ جَدَّكُمْ «۴».

ابن شهر آشوب، المناقب، ۳/ ۴۰۰/ عنه: المجلسي، البحار، ۴۳/ ۳۱۹؛ البحراني، العوالم، ۱۶/ ۱۰۰ ۴

(۱)- [في البحار والعوالم: «المحاسن»]

(۲)- [في البحار والعوالم: «في التنازع»]

(۳)- [في البحار والعوالم: «فتووضاً»]

(۴)- ايضاً روایت کرده است که: روزی حضرت امام حسن و امام حسین علیهما السلام بر مرد پیری گذشتند که وضو می ساخت و نمی دانست آداب وضو را. پس خواستند که وضو را به او تعلیم کنند، بی آن که به او اظهار کنند که تو نمی دانی و خجل شود. پس برای مصلحت با هم منازعه کردند. هر یک می گفتند: «من وضو بهتر می سازم».

پس گفتند: «ای شیخ! تو در میان ما حاکم باش که کدام یک بهتر وضو می سازیم».

چون آن مرد پیر وضوی ایشان را مشاهده کرد، گفت: «شما هر دو وضو را نیکو می سازید. من پیر جاهل که وضو را نیکو نمی ساختم. در این وقت از شما یاد گرفتم؛ به برکت شما و شفقتی که بر امت جد خود دارید، توبه می کنم بر دست شما».

مجلسی، جلاء العیون، ۴۰۲-۴۰۳

و دیگر در «عیون المحاسن» مسطور است که: حسن و حسین بر شیخی عبور دادند که وضو می ساخت. نگران شدند که وضوی او نادرست است. روا ندیدند که او را در تعلیم این امر مورد شناعتی و خجالتی دارند. در کار وضو سخن در انداختند و آغاز مناقشت و منازعت ساختند. پس به نزدیک شیخ آمدند و گفتند: «یا شیخ! ما هر دو تن به نزد تو به کار وضو می پردازیم، تو نگران باش که وضوی کدام یک به صحت مقرون است».

هر یک جداگانه وضو ساختند، و گفتند: «یا شیخ! اکنون بگوی تا وضوی کدام یک نیکوست».

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۶

رُوی: أَنَّ الْحَسْنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ مَرَّ عَلَى شَيْخٍ يَتَوَضَّأُ وَلَا يُحْسِنِ الْوُضُوءَ، فَأَظْهَرَ تَنَازُعًا، يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِلْآخِرِ: أَنْتَ لَا تُحْسِنِ الْوُضُوءَ، وَقَالَا: أَيُّهَا الشَّيْخُ! كُنْ حَكَمًا بَيْنَنَا. فَتَوَضَّأْنَا، وَقَالَا: أَيُّنَا يُحْسِنِ الْوُضُوءَ؟ فَقَالَ الشَّيْخُ: كِلَاكُمَا تُحْسِنَانِ الْوُضُوءَ، وَلَكِنْ هَذَا الشَّيْخُ الْجَاهِلُ هُوَ الَّذِي لَمْ يُحْسِنِ، وَقَدْ تَعَلَّمَ الْآنَ مِنْكُمْ وَتَابَ عَلَى يَدَيْكُمْ بِيَرِكْتِكُمْ وَشَفَقْتِكُمْ عَلَى أُمَّةٍ جَدَّكُمْ «۱».

الأمین، أعيان الشيعة، ۱/ ۵۶۴

شیخ گفت: «وضوی شما هر دو تن قرین صواب و صحت است، لکن وضوی این پیر جاهل نادرست است. اکنون تعلیم گرفت از شما و تائب شد به دست شما، به برکت شما و شفقت شما بر امت جد شما».

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۱/ ۱۰۹، ناسخ التواریخ امام حسن مجتبی علیه السلام، ۱/ ۱۷۱

(۱)- نوشته اند که روزی حسن علیه السلام و حسین علیه السلام پیرمردی را دیدند که وضو می گیرد، اما وضوی او درست نیست.

در این هنگام برای این که او را به خطایش آگاه سازند، به طور ساختگی با یکدیگر مجادله کردند و هر یک به دیگری می گفت که تو درست وضو نمی گیری، و برای پایان گرفتن جدال نزد پیرمرد رفتند و به او گفتند: «ای پدر! تو را به داوری می طلیم تا درباره وضو گرفتن ما حکم کنی و بگویی که کدام یک از ما درست وضو می گیرد.»

پیرمرد که به وضو گرفتن آن‌ها دقیق می نگریست، پس از مدتی گفت: «هر دوی شما درست وضو می گیرید، اما این مرد نادان وضویش درست نیست و هم اکنون از شما آموخت. و به برکت شما و مهر و دلسوزی تان نسبت به امت جد بزرگوارتان، راه درست را شناخت.»

اداره پژوهش و نگارش، ترجمه اعیان الشیعه، / ۳۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۷

امتناع الإمام علیه السلام عن الحلف بالله أيام الطفولة

أخبرني العدل أبو طالب علي بن أنجب بن عبيد الله إجازة، قال: أنبأنا الشيخ محب الدين أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبرائي إجازة، قال: أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان سماعاً - يوم الأحد سلخ رجب سنة خمس وخمسين وخمسائة - قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسين بن أيوب البزار، قال: أنبأنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق الصواف قراءة عليه وأنا أسمع فأقر به، قال: أنبأنا بشر، حدثني أبو علي محمد بن موسى، حدثني يعلى بن عبد الرحمن الوشاء الكوفي، أنبأنا محمد بن إسماعيل بن عمرو، عن جدّه، قال:

كان حسين بن علي [عليهما السلام] يمر بنا من الكتاب ومعه لوحه فنأخذه [منه] فنقول: هذا لنا! فيقول: لا، هذا لي. فنقول [له]: احلف! فيدعه في أيدينا ويذهب حتى نصيح به فندفعه إليه.

الحموي، فرائد السمطين، ۲ / ۲۶۱ رقم ۵۲۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۸

شفاعه الحسن والحسين عليهما السلام عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم

إسماعيل بن زيد «(۱)»، بإسناده، عن محمد بن علي عليه السلام، أنه قال:

أذنب رجل «(۲)» ذنباً في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله فطلب «(۳)»، فتغيب حتى وجد الحسن والحسين عليهما السلام في طريق خال، فأخذهما، فاحتملها «(۴)» على عاتقه «(۵)» وأتى بهما إلى «(۳)» النبي صلى الله عليه وآله، فقال: يا رسول الله، إنني مستجير بالله وبهما.

فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله حتى رد يده إلى فمه «(۶)». ثم قال للرجل: اذهب، فأنت طليق.

وقال للحسن وللحسين «(۷)» عليهما السلام: قد شفعتكما فيه أي فتیان. فأنزل الله عز وجل: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً» «(۸)»

«(۹)» .

(۱) - [في المناقب ونور الثقلين وكنز الدقائق: «يزيد»، وفي البحار: «بريد»]

(۲) - [المناقب: «رجلاً»]

(۳) - [لم يرد في المناقب والبحار ونور الثقلين وكنز الدقائق]

(۴) - [المناقب: «فاحتملها»]

(۵) - [فی المناقب والبحار وکنز الدقائق: «عاتقیه»]

(۶) - [فی نور الثقلین وکنز الدقائق: «فیه»]

(۷) - [فی المناقب والبحار ونور الثقلین وکنز الدقائق: «والحسین»]

(۸) - [النساء: ۶۴/۴]

(۹) - و دیگر ابن شهر آشوب در مناقب خویش حدیث می کند که: مردی در زمان رسول خدا گناهی کرد و از بیم پنهان شد، تا گاهی که حسنین را در کوی تنها یافت، پس ایشان را برگرفت و بر دوش خود سوار کرد و به حضرت رسول آورد. فقال: «یا رسول الله! اننی مُستجیر بالله وبهما».

عرض کرد: «ای پیغمبر خدا! من پناهنده ام به خدا، و به حسن و حسین از این گناه که کرده‌ام.» رسول خدای چنان بخندید که دست به دهان مبارک گذاشت، فرمود:

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۹

القاضی النعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۱۱۶-۱۱۷ رقم ۱۰۶۱/ مثله ابن شهر آشوب، المناقب، ۳/ ۴۰۰؛ المجلسی، البحار «۱»، ۴۵/ ۳۱۸؛ الحویزی، نور الثقلین، ۱/ ۵۱۰-۵۱۱؛ المشهدی القمی، کنز الدقائق، ۳/ ۴۵۶

«اذهب فأنت طلیق».

یعنی: «برو که آزادی.»

و حسنین را فرمود که: «شفاعت کردید او را.»

پس این آیت مبارک فرود شد: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا».

یعنی: «اگر این منافقان گاهی ستم کردند بر خویشان و در حضرت تو حاضر شدند، و از خدای طلب آمرزش کردند، پس تو خواستار شدی آمرزش ایشان را، هر آینه خدای را پذیرنده توبت و انابت، و مهربان یافتند.» سپهر، ناسخ

التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۱/ ۱۰۷-۱۰۸، ناسخ التواریخ امام حسن مجتبی علیه السلام، ۱/ ۱۶۹-۱۷۰

(۱) - [حکاه فی البحار ونور الثقلین وکنز الدقائق عن المناقب]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۰

بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والحسن والحسين عليهما السلام

أخبرنا أبو النعمان، ثنا ثابت بن يزيد، قال: ثنا عاصم الأحول، عن مروق، عن عبد الله بن جعفر، قال: كان رسول الله (ص) إذا قفل تلقى بي وبالحسن أو بالحسين - قال:

وأراه قال: الحسين - فحملني بين يديه، والحسن وراءه، قدمنا المدينة ونحن على الدابة التي عليها النبي (ص).

الدارمي، السنن، ۲/ ۱۹۶-۱۹۷ رقم ۲۶۶۸

بغالة: أهدى إليه المقوقس دلدل: وكانت شهباء، فدفعها إلى علي عليه السلام، ثم كانت للحسن، ثم للحسين، ثم كبرت وعميت، وهي أول بغلة رُكبت في الإسلام.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۱/ ۱۶۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۱

مداعبه النَّبِيِّ وَجِبْرِئِيلَ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

وعنه [محمّد «۱» بن عيسى بن عبيد] عن أبي محمّد عبد الله بن حمّاد الأنصاريّ، عن صباح المزنيّ، عن الحارث بن حصيرة «۲»، عن الأصمغ بن نباته، قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام والحسن والحسين عليهما السلام عنده وهو ينظر إليهما نظراً شديداً، فقلت له: بارك الله لك فيهما وبلغهما آمالهما «۳» في أنفسهما، والله إنني لأراك تنظر إليهما نظراً شديداً فتطيل النظر إليهما، فقال: نعم يا أصمغ، ذكرت لهما حديثاً. فقلت: حدّثني به جعلت فداك، فقال:

كنت في ضيعه لي، فأقبلت نصف «۳» النهار في شدّة الحرّ وأنا جائع، فقلت لابنة محمّد صلى الله عليه وآله: أعندك شيء تطعميني «۴»؟ فقامت لتهيئ لي شيئاً حتّى إذا انفلت من الصّلاة قد أحضرت «۵» أقبل الحسن والحسين عليهما السلام حتّى جلسا في حجرها، فقالت لهما: «۶» ما حبسكما وأبطأكما عني؟ قالوا: حبسنا رسول الله صلى الله عليه وآله وجبرئيل عليه السلام. فقال الحسن: أنا كنت في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله والحسين عليه السلام في حجر جبرئيل عليه السلام، فكنت أنا أثب من حجر رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله إلى حجر جبرئيل عليه السلام، وكان الحسين عليه السلام يشب من حجر جبرئيل إلى حجر رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى إذا زالت الشمس، قال جبرئيل عليه السلام: قم فصلّ إن الشمس قد زالت. فخرج جبرئيل عليه السلام إلى السماء وقام رسول الله صلى الله عليه وآله، فجئنا، فقلت: يا أمير المؤمنين! في أي صورة نظر إليه الحسن والحسين عليهما السلام؟ فقال: في الصّورة التي كان ينزل فيها على رسول الله صلى الله عليه وآله. فلمّا حضرت الصّلاة، خرجت فصلّيت مع رسول الله صلى الله عليه وآله،

(۱) - [في مدينة المعاجز مكانه: «سعد بن عبد الله، عن محمّد...»]

(۲) - [مدينة المعاجز: «الخصيرة»]

(۳) - [لم يرد في مدينة المعاجز]

(۴) - [مدينة المعاجز: «نطعمه»]

(۵) - [مدينة المعاجز: «حضرت»]

(۶) - [أضاف في مدينة المعاجز: «يا بنّي»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۲

فلما انصرف من صلاته، قلت: يا رسول الله! إنني كنت في ضيعه لي، فجئت نصف النهار وأنا جائع، فسألت ابنة محمّد صلى الله عليه وآله و آله: هل عندك شيء تطعميني؟ فقامت لتهيئ لي شيئاً حتّى إذا أقبل ابناك الحسن والحسين عليهما السلام حتّى جلسا في حجر أمهما، فسألتهما: ما أبطأكما وما حبسكما عني؟ فسمعتهما يقولان: حبسنا «۱» جبرئيل ورسول الله صلى الله عليهما، فقلت: كيف «۱» حبسكما جبرئيل ورسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال الحسن عليه السلام: كنت أنا في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله، والحسين عليه السلام في حجر جبرئيل عليه السلام، فكنت أنا أثب من حجر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى حجر جبرئيل عليه السلام، وكان الحسين يشب من حجر جبرئيل إلى حجر رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: صدق ابناي، ما زلت أنا وجبرئيل عليه السلام نزهو بهما منذ أصبحنا إلى أن زالت الشمس. «۲» قلت: يا رسول الله! بأيّ «۲» صورة كانا يريان جبرئيل عليه السلام؟ فقال: بالصّورة «۳» التي كان ينزل فيها عليّ. «۴»

(۱-۱) [مدينة المعاجز: «رسول الله صلى الله عليه وآله وجبرائيل عليه السلام. فقالت:»]

(۲-۲) [مدينة المعاجز: «فقلت: يا رسول الله فبأيّ»]

(۳) - [مدینه المعاجز: «فی الصوره»]

(۴) - و دیگر از اصیغ بن نباته مروی است، می گوید: بر امیر المؤمنین علیه السلام در آمدم، حسن و حسین در نزد او حاضر بودند و آن حضرت ایشان را نظاره می کرد به نظری شدید؛ عرض کردم: «خداوند ایشان را بر تو مبارک گرداند و هر دو را به آمال خویش برساند. سوگند با خدای، نگرانم که زمانی دراز به ایشان نگرانی.»

فقال: «نعم یا اصیغ! ذکرت لهما حدیثاً.»

«همانا از ایشان حدیثی فریاد من آمد.»

عرض کردم: «جان من فدای تو باد، مرا حدیث کن.»

قال: «كنت في ضيعه لي، فأقبلت نصف النهار في شدة الحر وأنا جائع، فقلت لابنه محمد: عندك شيء نطعمه؟ فقامت لتهي لي شيئاً، حتى إذا قلت: إن الصيلاة قد حضرت، فأقبل الحسن والحسين حتى جلسا في حجرها، فقالت لهما: يا ابني! ما حبسكما وأبطأكما؟ قالوا: حبسنا رسول الله صلى الله عليه وآله وجبرئيل. فقال الحسن: أنا كنت في حجر رسول الله، وقال الحسين: أنا كنت في حجر جبرئيل، فكنت أنا أثب من حجر رسول الله إلى حجر جبرئيل، وكان الحسين يثب من حجر جبرئيل إلى حجر رسول الله حتى إذا زالت الشمس، قال جبرئيل:

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۳

حسن بن سليمان، مختصر بصائر الدرجات، ۶۸-۶۹ / مثله السيد هاشم البحراني، مدینه المعاجز «۱»، ۴ / ۴۱-۴۳

قم فصل، فإن الشمس قد زالت، فخرج جبرئيل إلى السماء، فقام رسول الله يصلي، فجننا.»

امیر المؤمنین می فرماید: «در ضیعه خویش بودم و روز را به نیمه بردم و حدت گرما به شدت بود و من سخت گرسنه بودم، دختر پیغمبر را گفتم: آیا چیزی برای اکل توانی به دست کرد؟ برخاست تا ساختگی کند. این وقت هنگام نماز رسید، حسن و حسین در آمدند و در دامن مادر بنشستند. فاطمه گفت: دیر می آید، شما را که بازداشت؟ عرض کردند: رسول خدا و جبرئیل. حسن گفت: من در دامن رسول خدا بودم، و حسین عرض کرد: من در دامن جبرئیل بودم. حسن فرمود: من از دامن رسول خدا خویش را به دامن جبرئیل افکندم. حسین فرمود: من از دامن جبرئیل به دامن رسول خدا جستن نمودم تا گاهی که آفتاب به زوال رسید، جبرئیل عرض کرد: یا رسول الله! برخیز و نماز بگذار، چه آفتاب به زوال رسید. این بگفت و به جانب آسمان عروج داد. لاجرم رسول خدای از برای نماز برخاست و ما حاضر خدمت شدیم.»

اصیغ بن نباته عرض کرد: «یا امیر المؤمنین! حسن و حسین، جبرئیل را به کدام صورت دیدار کردند؟»

فرمود: «به همان صورت که بر رسول خدا نازل می شود.»

آن گاه فرمود: «چون وقت نماز رسید، بیرون شدم و با رسول خدای نماز گزاردم، گاهی که رسول خدای از نماز فراغت یافت.»

فقلت: «یا رسول الله! انی كنت في ضيعه لي، فجئت نصف النهار وأنا جائع، فسألت ابنه محمد: هل عندك شيء فتطعميني؟ فقامت لتهي شيئاً حتى أقبل الحسن والحسين حتى جلسا في حجر أمهما، فسألتهما: ما أبطأكما وما حبسكما عني؟ فسمعتهما يقولان: حبسنا رسول الله وجبرئيل، فقالت: وكيف حبسكما جبرئيل ورسول الله؟ فقال الحسن: كنت أنا في حجر رسول الله والحسين في حجر جبرئيل، فكنت أنا أثب من حجر رسول الله إلى حجر جبرئيل، والحسين يثب من حجر جبرئيل إلى حجر رسول الله. فقال رسول الله: صدق ابناي، ما زلت أنا وجبرائيل نزهو بهما منذ أصبحنا إلى أن زالت الشمس، فقلت: يا رسول الله! فبأي صورة كانا يريان جبرئيل؟ فقال: في الصورة التي كان ينزل فيها علي.»

امیر المؤمنین علیه السلام این قصه را به شرحی که به فارسی ترجمه شد، به عرض رسول خدای رسانید. آن حضرت فرمود:

«پسره‌ای من به راستی سخن کردند، من و جبرئیل از بامداد تا گاهی که شمس به زوال رسید، با حسن و حسین مشغول بودیم.»
علی عرض کرد: «حسن و حسین به چه صورت جبرئیل را دیدار می کردند؟»
فرمود: «به همان صورت که بر من نازل می شود.»

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۴/ ۵۱-۵۳، ناسخ التواریخ امام حسن مجتبی علیه السلام، ۲/ ۲۲۸-۲۲۹
(۱)- [حکاه أيضاً فی مدینة المعاجز، ۳/ ۳۸۹-۳۹۱]
موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۴

ملاعبه الحسین علیهما السلام

منها: قال أبو جعفر محمد بن جریر الطبری:
قال أبو محمد عبد الله بن محمد البلوی، ثم الأنصاری، قال: قال عمارة بن زید: سمعت إبراهيم بن سعد، يقول: سمعت محمد بن إسحاق يقول:
[كان] الحسن والحسين عليهما السلام «۱» يلعبان، فرأيت الحسن وقد صاح بالنخلة «۲»، فأجابته بالتلبية، وسعت إليه كما يسعى الولد إلى والده.
الطبری، نوادر المعجزات، / ۱۰۰ رقم ۱، دلائل الإمامة، / ۶۳/ عنه: السيد هاشم البحراني، مدینة المعاجز، / ۳/ ۲۳۱

(۱)- [زاد فی دلائل الإمامة: «طفلين»، وزاد فی مدینة المعاجز: «طفلان»]

(۲)- [دلائل الإمامة: «بنخلة»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۵

مداعبه الحسین علیه السلام مع الصحابة

قال: «۱» أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا عبيد أبو الوسيم الجيّال، عن «۲» سلمان أبي شدّاد «۲»، قال: كنت الاعمى الحسن والحسين بالمداحي، فكنت إذا أصبت مدحاته فكان «۳» يقول لي: يحلّ لك أن تركب بضعة من رسول الله - (ص)؟! وإذا أصاب مدحاتي «۴» قال: أما تحمد ربك أن يركبك «۴» بضعة من رسول الله.
ابن سعد، الحسن عليه السلام، / ۶۵ رقم ۱۰۰/ عنه: ابن عساکر، تاريخ دمشق، ۱۴/ ۶۹، الحسن عليه السلام (ط المحمودی)، / ۱۳۶-۱۳۷

حدّثنا إبراهيم بن نائلة، ومحمد بن نصير الأصبهانيان، قالوا: ثنا إسماعيل بن عمرو البجليّ (ح)، وثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا يحيى الحماني، قالوا: ثنا عبيد بن وسيم، ثنا «۵» أبو شدّاد، قال: كنت ألاعب الحسن والحسين بالمداحي، فإذا ما دحاني «۶» ركباني، وإذا ما دحتهما «۷»، قالوا: تركب بضعة من رسول الله (ص). «۸»

الطبراني، المعجم الكبير، ۳/ ۲۸ رقم ۲۵۶۵/ عنه: الهيثمي، مجمع الزوائد، ۹/ ۲۹۷

وبه [أخبرنا أحمد بن أبي الحسن، أخبرنا زيد بن الحسن بن عليّ البيهقي، ومجد الدين عبد المجيد بن

(۱)- [ابن عساکر: «أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسين (الحسن) بن عليّ، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، أنا محمد بن سعد»]

(۲-۲) [فی تاریخ دمشق: «سلمان بن شداد»، وفي ط المحمودی: «سليمان أبي شداد»]

(۳)- [لم يرد في تاريخ دمشق]

(۴-۴) [ابن عساکر: «قال لي: أما تحمد الله (ربك) أن تركبك»]

(۵)- [من هنا حكاه عنه في مجمع الزوائد]

(۶)- [كذا، والصواب: «دحوانی»]

(۷)- [كذا، والصواب: «ما دحوتهما»]

(۸)- [أضاف في مجمع الزوائد: «رواه الطبرانی بإسنادین، وأبو شداد لم أعرفه، وفي أحد الإسنادین إسماعیل ابن عمرو البجلي وثقه غير واحد، وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۶

عبد الغفار، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الحسنی، أخبرنا والدي أبو جعفر محمد بن جعفر وعلي بن أبي طالب أحمد بن القاسم، قالوا: حدثنا السيد الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين [قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن عمر الدينوري، قال: أخبرني علي «۱» بن شاکر بن البحرى الأنصاري، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن العباس الضبي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد العطار، عن «۲» سعد بن الزيم «۲»، عن أبي رافع، قال: كنت «۳» ألاعب الحسين «۴» بن علي «۴» عليهما السلام وهو صبي بالمداحي، فإذا أصابت مدحاتي مدحاته، «۵» فيقول: ويحك «۵»، أتركب ظهراً حمله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فأتركه، وإذا أصابت مدحاته مدحاتي، «۶» قال: احملني. قلت: لا أحملك كما لم تحملني، فيقول: أو ما ترضى «۶» أن تحمل بدنًا حمله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فأحمله.

«۷»

(۱)- [في الخوارزمي مكانه: «وذكر السيد أبو طالب ياسنادي إليه، عن محمد بن محمد بن العباس، عن علي ...»]

(۲-۲) [الخوارزمي: «عبدالله بن إبراهيم»]

(۳)- [في المناقب والبحار والعوالم ونفس المهموم مكانه: «أمالى الحاكم: قال أبو رافع: كنت ...»]

(۴-۴) [لم يرد في الخوارزمي والمناقب والبحار والعوالم ونفس المهموم]

(۵-۵) [في الخوارزمي: «قلت: احملني. قال لي: ويحك»، وفي المناقب والبحار والعوالم ونفس المهموم: «قلت: احملني. فيقول»]

(۶-۶) [في الخوارزمي والمناقب والبحار والعوالم ونفس المهموم: «قلت: لا أحملك كما لم تحملني، قال (فيقول): أما ترضى»]

(۷)- از «امالی» حاکم روایت شده که: ابورافع گفت: من با حسین که هنوز کودک بود بازی مدحات می کردم و چون از او می بردم، می گفتم: «مرا بر دوش خود بردار.»

می گفت: «بر دوش کسی بالا می روی که رسول خدا او را بر دوش گرفته؟»

و چون بر من غالب می شد، می گفتم: «من هم تورا به دوش بگیرم، چنان چه مرا بر دوش نگرفتی.»

می فرمود: «نمی پسندی کسی را بر دوش بگیری که رسول خدا به دوش می گرفت؟»

و من او را به دوش می گرفتم.

(مدحاة: بازی با سنگریزه‌هایی است که در گودال کوچک می ریزند.)

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۰

در «مناقب» از ابو رافع حدیث می کند که گفت: با حسین علیه السلام با مداحی، لعب می کردم. و مداحی،

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۷

أبو طالب الزیدی، الأمالی، / ۹۰ / عنه: الخوارزمی، مقتل الحسين، / ۱ / ۱۵۴ - ۱۵۵؛ مثله ابن شهر آشوب، المناقب، / ۴ / ۷۲؛ المجلسی، البحار «۱»، / ۴۳ / ۲۹۷؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۴۰؛ القمی، نفس المهموم، / ۲۴

سنگی چند خرد و مدور است و اطفال حفیره ای در زمین می‌کنند و کودکی سنگ بدان حفیره رها می‌کند و آن دیگر سنگی از دنبال آن روان می‌سازد، اگر با سنگ نخستین مصادمه کرد، غالب است و بر دوش خصم سوار می‌شود و گرنه مغلوب و مرکوب. در این معنی است حدیث ابورافع.

قال: «كنت الاعب الحسين وهو صبى بالمداحي، فإذا أصابت مدحاتي مدحاته، قلت: احملني، فيقول: أتركب ظهراً حمله رسول الله؟ فأتركه، فإذا أصاب مدحاته مدحاتي، قلت: لا أحملك كما لم تحملني، فيقول: أما ترضى أن تحمل بدنًا حمله رسول الله، فأحمله.»
می‌گوید: من با حسین آغاز لعب می‌کردم، و هرگاه سنگ مدحاه من سنگ مدحاه او را می‌زد عرض می‌کردم: «مرا بر دوش خود سوار کن.»

می‌فرمود: «تو می‌خواهی بر دوشی سوار شوی که رسول خدا آن را بر پشت خود حمل می‌دهد؟»

ناچار من دست باز می‌داشتم، و چون مدحاه او مدحاه مرا می‌زد، عرض می‌کردم: «تورا سوار نمی‌کنم، چنان که مرا سوار نکردی.»
می‌فرمود: «آیا راضی نیستی که حمل کنی بدنی را که رسول خدا حمل می‌کند؟»

ناچار او را بر پشت خود سوار می‌کردم.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، / ۱ / ۴۳

(۱) - [حکاه فی البحار والعوالم ونفس المهموم عن المناقب]

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۸

تهاجر الحسن والحسين عليهما السلام

وروی أنه كانت بين الحسن والحسين صلوات الله عليهما وحشة، فقبل للحسين عليه السلام:

لم لا تدخل علي أخيك وهو أسن منك؟ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أيما اثنان جرى بينهما كلام، فطلب أحدهما رضاه صاحبه كان سابقاً له إلى الجنة، فأكره أن أسبق «۱» أبا محمّد إلى الجنة. فبلغ ذلك إلى «۲» الحسن عليه السلام، فقام يجرّ رداه حتى دخل علي الحسين صلوات الله عليهما، فترضاه.

الکراجکی، کنز الفوائد، / ۳۶ / مثله الدیلمی، أعلام الدین، / ۱۸۳

وقيل: تهاجر الحسن والحسين، فأراد قوم أن يصلحوا ما بينهما، فسألوا الحسين أن يبدأ بالحسن، فقال: إن أبا محمّد - یعنی الحسن - أكبر مني، وقد قال رسول الله: ما من اثنين تهاجرا ثم بدأ أحدهما بمصالحة الآخر إلا كانت درجته أعلى من درجة الآخر، وإنني لا أحب أن تكون درجتي أعلى من درجة أخي، فأخبروا الحسن بذلك، فقال:

صدق، فقام إليه وبدأ بالسلام عليه.

الخوارزمی، مقتل الحسين، / ۱ / ۱۵۲ - ۱۵۳

أخبرنا «۳» أبو الحسن علي بن أحمد الفقيه، أنا أبو الحسن ابن أبي الحديد، أنا جدّي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي، قال: سمعت عمر بن شبة، يقول: سمعت «۴» أبا الحسن المدائني يقول:

جرى بين الحسن بن علي وأخيه الحسين كلام «۵» حتى تهاجرا، فلما أتى علي الحسن ثلاثة أيام تأثم من هجر أخيه، فأقبل إلى «۶» الحسين وهو جالس، فأكب علي رأسه

(۱) - [كذا في أعلام الدّين، وفي المطبوع: «سبق»]

(۲) - [لم يرد في أعلام الدّين]

(۳) - [بغية الطلب: «أخبرنا أبو القاسم عبدالصّمد بن محمّد القاضي، قال: أخبرنا»]

(۴) - [من هنا حكاة في المختصر]

(۵) - [في التّهذيب مكانه: «وجرى بين الحسن وأخيه كلام...»]

(۶) - [التّهذيب: «على»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۹

فقبله، فلمّا جلس الحسن «۱»، قال له الحسين: إنّ الّذى منعى من «۲» ابتدائك والقيام إليك أنّك أحقّ بالفضل منّى، فكرهت أن أنازعك ما أنت أحقّ به.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴/۱۸۳، الحسين عليه السلام (ط المحمودی)، /۱۵۲ رقم ۱۹۷، تهذيب ابن بدران، ۴/۳۲۳، مختصر ابن منظور، ۷/۱۲۹ / مثله ابن العديم، بغية الطلب، ۶/۲۵۹۱

وقيل: كان بينه وبين الحسن عليهما السلام كلام، فقيل للحسين عليه السلام: أدخل على أخيك فهو أكبر منك، فقال: إنّى سمعتُ جدّى صلى الله عليه و آله يقول: أيما اثنين جرى بينهما كلام، فطلب أحدهما رضا الآخر كان سابقه إلى الجنّة، وأنا أكره أن أسبق أخى الأكبر، فبلغ قوله الحسن عليه السلام، فأتاه عاجلاً.

الإربلى، كشف الغمّة، ۲/۳۲-۳۳

عن أبى هريرة رضى الله عنه، قال: قال رسول الله (ص): لا يحلّ لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال، والسابق السابق إلى الجنّة. قال: فبلغنى أنّه كان بين الحسن والحسين هجران وتشاجر، فقلت للحسين: الناس يقتدون بكما، فلا تتهاجرا، واقصد أخاك الحسن وادخل عليه وكلمه، فإنّك أصغر سنّاً منه. فقال: لولا أنّى سمعت رسول الله (ص) يقول: السابق السابق إلى الجنّة، لقد صدته، ولكن أكره أن أسبقه إلى الجنّة.

فذهبت إلى الحسن، فأخبرته بذلك، فقال: صدق أخى، وقام وقصد أخاه الحسين وكلمه واصطلحا رضى الله عنهما. خرّجه ابن أبى الفرائى.

محبّ الدّين الطّبرى، ذخائر العقبي، /۱۳۷

وقال المدائنى: جرى بين الحسن والحسين كلام، فتهاجرا، فلمّا كان بعد ذلك أقبل الحسن إلى الحسين «۳»، فأكبّ على رأسه يقبله، «۴» فقام الحسين، فقبله أيضاً، وقال «۴»: إنّ

(۱) - [لم يرد في التّهذيب].

(۲) - [لم يرد في بغية الطلب].

(۳) - [في إسعاف الرّاعيين مكانه: «ووقع بين الحسن والحسين شيء فتهاجرا، ثمّ أقبل الحسن على الحسين...»].

(۴-۴) [إسعاف الرّاعيين: «فقال له الحسين»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۰

الّذى منعى من ابتدائك بهذا «۱» أنّى رأيت «۱» أنّك أحقّ بالفضل منّى، فكرهت أن أنازعك ما أنت أحقّ به منّى.

ابن كثير، البدايه والتّهايه، /۸-۲۰۷-۲۰۸ / مثله الصّبّان، إسعاف الرّاعيين، /۱۹۷

قيل: كان بينه «٢» وبين أخيه الحسن عليه السلام كلام «٣»، فقيل له: اذهب إلى أخيك الحسن فاسترضه وطيب خاطره فإنه أكبر منك. فقال: سمعتُ جدِّي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أئِما اثنين جرى «٤» بينهما كلام، فطلب أحدهما رضا الآخر كان السَّابق سابقه إلى الجنَّة، وأكره أن أسبق أخي الأكبر إلى الجنَّة. فبلغ «٥» الحسن قوله عليه السلام «٥»، فأتاه وترضاه.

ابن الصَّبَّاح، الفصول المهمَّة، / ١٧٨ / مثله الشَّبلنجي، نور الأبصار، / ٢٧٧ - ٢٧٨

وعن أبي هريرة، قال: بلغني أنه كان بين الحسين تهاجر، فأتيت الحسين، فقلت له:

إن أخاك أكبر سنًّا، فاقصده وزره. فقال: إنِّي سمعتُ جدِّي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: لا يحلُّ لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليالٍ، والسَّابق إلى المصالحة سابق إلى دخول الجنَّة، فأكره أن أسبقه إلى الجنَّة.

قال: فذهبت إلى الحسن وأخبرت كلام أخيه الحسين. فقال: صدق أخي، وقام وقصد أخاه وكلمه واعتذرا واصطلحا. (أخرجه ابن القراني).

القندوزي، ينابيع المودَّة، ٢ / ٢١١ - ٢١٢ رقم ٦١٥

(١ - ١) [لم يرد في إسعاف الزَّاغيين]

(٢) - [نور الأبصار: «بين الحسين»]

(٣) - [أضاف في نور الأبصار: «ووقفه»]

(٤) - [لم يرد في نور الأبصار]

(٥ - ٥) [نور الأبصار: «قول الحسن رضی الله عنه»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢٢، ص: ٣١

معاشره الحسين عليهما السلام أحدهما مع الآخر

أخبرنا أبو القاسم بن التيمر قندي، أنا عمر بن عبد الله «١»، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا «٢» سليمان بن أبي شيخ، نا خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، عن أبيه، قال: «٣» كان الحسن يقول للحسين: أي أخ! واللَّه لوددتُ أن لي بعض «٤» شدَّة قلبك «٤»، فيقول له الحسين: وأنا واللَّه وددتُ أن لي بعض ما بسط لك من لسانك.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٤ / ١٨١، الحسين عليه السلام (ط المحمودي)، / ١٤٦ رقم ١٨٧، تهذيب ابن بدران، ٤ / ٣٢٢، مختصر ابن منظور، ٧ / ١٢٨ / مثله المزي، تهذيب الكمال، ٦ / ٤٠٦

وروي أنه دخلت عليه [الحسن عليه السلام] امرأة جميلة وهو في صلاته، فأوجز في صلاته، ثم قال لها: ألك حاجة؟ قالت: نعم، قال: وما هي؟ قالت: قم فأصب مني، فأني وفدت ولا بعل لي.

قال: إليك عنِّي، لا تحرقيني بالنار ونفسك. فجعلت تراوده عن نفسه وهو يبكي ويقول: ويحك، إليك عنِّي، واشتدَّ بكأوه، فلما رأته ذلك، بكت لبكائه، فدخل الحسين ورآهما يبكيان، فجلس يبكي، وجعل أصحابه يأتون ويجلسون ويبكون حتَّى كثر البكاء وعلت الأصوات، فخرجت الأعرابيَّة؛ وقام القوم وترحلوا «٥»، ولبت الحسين بعد

(١) - [ط المحمودي: «عبيد الله»].

(٢) - [من هنا حكاها في تهذيب الكمال].

(۳) - [من هنا حكاة فى التهذیب والمختصر].

(۴-۴) [كذا فى المختصر وتهذیب الكمال، وفى المطبوع: «سدة قليل»، وفى ط المحمودى: «شدة قليل»].

(۵) - [لم یرد فى تسلیة المجالس].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۲

ذلك «۱» دهرأ لا یسأل أخاه عن ذلك إجلالاً.

فبینما الحسن ذات لیله «۱» نائماً إذ استیقظ وهو ینکى، فقال له «۲» الحسین: ما شأنک «۳»؟ قال: رؤیاً رأيتها اللیله «۲»، قال: وما هی؟ قال: لا- تخبر أحداً ما دمت حیاً. قال: نعم، قال: رأیت یوسف «۴» فجئت أنظر إليه فیمن نظر، فلتمأ رأیت حسنه بکیت، فنظر إلیّ فى الناس، فقال: ما ینکیک یا أخى بأبى أنت «۲» وأمى؟ فقلت: «۵» ذكرت یوسف و «۵» امرأه العزیز وما ابتلیت به من أمرها وما لقیته من «۶» السّجن وحرقة الشّیخ یعقوب، فبکیت من ذلك وکنت أتعجب منه. فقال یوسف «۲»: فهلما تعجبت ممّا فی «۷» المرأه البدویّه بالأبواء.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۴-۱۵ / مثله محمّد بن أبى طالب، تسلیة المجالس، ۲/ ۱۸-۱۹

وكان [الحسن علیه السلام] من أجود الناس کفّاً، وأسخاهم نفساً، وأحسنهم کلاماً، وأكثرهم صواباً. قال عمیر بن إسحاق: ما تکلم عندى أحد كان أحبّ إلیّ إذا تکلم أن لا یسکت من الحسن بن علیّ، وما سمعت منه کلمه فحش إلا مرّة قال لرجل كانت بیته و بین الحسن خصومه: لیس له عندنا إلا ما أرغم أنفه، فهذه أشدّ کلمه فحش «۸» سمعتها منه.

ابن قدامه، التّبیین فى أنساب القرشیین، ۱/ ۱۲۶

وقال يوماً لأخیه الحسن «۹» علیهما السلام: یا حسن! وددت أنّ لسانک لى وقلبی لک.

(۱-۱) [تسلیة المجالس: «وهو لا یسأل الحسن علیه السلام عن ذلك إجلالاً له، فبینا الحسن علیه السلام ذات یوم»]

(۲) - [لم یرد فى تسلیة المجالس]

(۳) - [أضاف فى تسلیة المجالس: «یا أخى»]

(۴) - [أضاف فى تسلیة المجالس: «فى المنام»]

(۵-۵) [تسلیة المجالس: «ذکر تک»]

(۶) - [تسلیة المجالس: «فى»]

(۷) - [تسلیة المجالس: «کان من»]

(۸) - فحش: لفظ ساقط من ج

(۹) - [لم یرد فى البحار والعوالم]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۳

الإربلی، كشف الغمّة، ۲/ ۳۱ / عنه: المجلسی، البحار، ۴۴/ ۱۹۵؛ البحرانى، العوالم، ۱۷/ ۶۴

عن أبى عبدالله علیه السلام، قال: ما مشى الحسین بین یدى الحسن علیهما السلام قطّ ولا بدره بمنطق إذا اجتمعاً تعظیماً له.

أبو علیّ الطّبرسى، مشکاة الأنوار، ۱۷۰ / مثله البحرانى، العوالم، ۲۰-۲/ ۸۱۸

وكان الحسن یقول للحسین «۱»: «وددت أنّ لى بعض شدّة قلبک»، فیقول الحسین: «وأنا وددتُ «۲» أن ینکون «۲» لى بعض ما بُسِطَ لک «۳» من لسانک».

الصّفدى، الوافى بالوفیات، ۱۲/ ۴۲۴ / مثله الذّهبى، سیر أعلام النبلاء، ۴/ ۴۰۷

وقال ابن الزبير: والله ما قامت النساء عن مثل الحسن.

وكان الحسين [عليه السلام] يعظمه ويمثله أمره ويرد الناس [عنه] إذا اجتمعوا وازدحموا عليه. «۴»

الباعوني، جواهر المطالب، ۲/ ۲۰۶

(۱) - [في السير مكانه: «وعن سعيد بن عمرو: أن الحسن قال للحسين...»]

(۲-۲) [السير: «أن»]

(۳) - [لم يرد في السير]

(۴) - [ابن شهر آشوب] روایت کرده است که روزی جناب امام حسن علیه السلام در خیمه خود نماز می کرد در منزل «ابوا» در

میان مکه و مدینه، ناگاه زن بدویّه بسیار خوش روئی آن حضرت را دید، عاشق جمال آن حضرت شد و بی تابانه به خیمه آن

حضرت درآمد. پس آن جناب نماز را مختصر کرد، چون فارغ شد پرسید: «چه حاجت داری؟»

گفت: «بی تاب تو گردیده ام، شوهر ندارم، می خواهم مرا به مواصت خود شاد گردانی؟»

فرمود: «دور شو از من و مرا مستوجب عذاب الهی مگردان.»

پس آن زن مبالغه و عجز می کرد و می گریست، حضرت نیز می گریست و امتناع می نمود تا آن که گریه هر دو شدید شد. در این

حال جناب امام حسین علیه السلام به خیمه درآمد و آن حضرت نیز به گریه ایشان گریان شد، هر یک از صحابه که داخل می شدند

حقیقت را نمی دانستند و به گریه ایشان گریان می شدند.

تا آن که صدای گریه از خیمه ایشان بلند شد و آن اعرابه ناامید گردید، بیرون رفت، و حضرت از آن

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۴

منزل بار کرد. جناب امام حسین علیه السلام به سبب تعظیم و اجلال، از سبب آن حال از حضرت سؤال نکرد. تا آن که شبی جناب

امام حسن علیه السلام از خواب بیدار شد و می گریست. امام حسین علیه السلام از سبب گریه آن جناب پرسید، فرمود: «خوابی

دیدم، و تا زنده ام به کسی نقل مکن. در خواب دیدم که حضرت یوسف علیه السلام در جایی نشسته بود و مردم به تماشای جمال

او می آمدند، من نیز رفتم. چون وفور حسن و جمال او را مشاهده کردم گریان شدم. چون نظر یوسف بر من افتاد گفت: سبب گریه

تو چیست ای برادر؟ پدر و مادرم فدای تو باد. گفتم: من قصه زلیخا را به خاطر آوردم و عاشق شدن او جمال تو را، و آزارهایی که

تو به سبب او در زندان کشیدی، و آن چه به یعقوب پیر رسید از مفارقت تو، به این سبب گریستم و تعجب کردم از حال زلیخا.

یوسف گفت: چرا تعجب نمی کنی از حال آن زن بدویّه که در منزل ابوا عاشق جمال زیبای تو گردید.»

مجلسی، جلاء العیون، ۴۰۷-۴۰۸

و هم از ابن شهر آشوب مروی است که: زنی صاحب جمال و بها بر حسن علیه السلام درآمد، گاهی که در نماز ایستاده بود. آن

حضرت نماز را سبک گذاشت و فرمود: «تو را حاجتی است؟»

گفت: «آری، زنی بی شوهرم، برخیز و از من تمتع بگیر که بدین آرزو به نزدیک تو آمدم.»

وقال: «إليك عني، لا تحرقيني بالنار ونفسك.»

فرمود: «خویشتن را از من باز دار و مرا و خویش را دستخوش آتش مکن.»

و همچنان آن زن حضرتش را به مهر خویشتن انگیزش می داد و آن حضرت می فرمود: «ويحكك، إليك عني»؛ «باز دار خویش را از

من.»

و می گریست و چندان بگریست که آن زن نیز آغاز گریه نمود و به های های گریستن گرفت. این وقت حسین علیه السلام درآمد و ایشان را گریان یافت. وی نیز بنشست و بگریست و جماعتی از اصحاب از قفای یکدیگر درآمدند و آغاز گریه کردند و بانگ های های بالا گرفت. آن گاه زن اعرابیه برخاست و بیرون شد، اصحاب نیز متفرق شدند. و روزگاری دراز همی رفت، و حشمت و جلالت حسن مانع بود که حسین از برادرش علیهما السلام پرسش کند که آن گریه را سبب چه بود.

سپهر، ناسخ التواریخ امام حسن مجتبی علیه السلام، ۱۸۹/۲ - ۱۹۰
گویند: روزی حسین علیه السلام به نزد برادرش حسن مجتبی آمد،
وقال: «یا حسن! وددت أن لسانک لی وقلبی لک».

عرض کرد: «ای حسن! دوست داشتم که زبان تو که آیت رحمت الهی و ودیعت حلم و بردباری است مرا بودی، و قلب من که میدان معادی را، اسد سدید و دهان اعادی را سندان حدید است تورا بود.»

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۸۸/۴
موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۵

خطاب الحسن والحسین علیهما السلام النبّی صلی الله علیه و آله و سلم وأمیر المؤمنین علیه السلام

«وآخرنی» الإمام الحافظ سیّد الحفظ أبو منصور شهردار بن شیرویه الدیلمیّ فیما کتب إلّی من همدان، أخبرنا أبو علی المقری، أخبرنا أبو نعیم الأصبهانی، أخبرت عن الحسین بن الحکم الحبری، حدّثنا حسن بن حسین العرنی، حدّثنی عیسی بن عبد الله بن عمر بن علی، عن أبیه، عن جدّه علیه السلام، قال: ما سمّانی الحسن والحسین یا أبتی حتّی توفّی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم، کانا یقولان لرسول الله: یا أبتی، وکان الحسن یقول لی: یا أبا الحسین، وکان الحسین یقول لی: یا أبا الحسن.

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۱۰۶/۱ - ۱۰۷

الغالب علیه من الكنیة علیه السلام أبو الحسن. وکان ابنه الحسن علیه السلام یدعوه فی حیاة رسول الله صلی الله علیه و آله و آله أبا الحسین، ویدعوه الحسین علیه السلام أبا الحسن، ویدعوان رسول الله صلی الله علیه و آله أباهما، فلمّا توفّی النبّی صلی الله علیه و آله دعواه بأبیهما.

ابن أبی الحدید، شرح نهج البلاغة، ۱/۱۱/۱ عنه: المجلسی، البحار، ۶۶/۳۵

ابن البیع فی أصول الحدیث والخرکوشی فی شرف النبّی صلی الله علیه و آله، وشیرویه فی الفردوس - واللفظ له - بأسانیدهم: أنّه کان الحسن والحسین فی حیاة رسول الله صلی الله علیه و آله یدعوانه:

«یا أبه»، ویقول الحسن لأبیه: «یا أبا الحسین»، والحسین یقول: «یا أبا الحسن»، فلمّا توفّی رسول الله صلی الله علیه و آله دعواه «یا أبانا»، وفی روایة عن أمیر المؤمنین علیه السلام، ما سمّانی الحسن والحسین یا أبه حتّی توفّی رسول الله صلی الله علیه و آله. وقیل: أبو الحسن مشتقّ من اسم الحسن.

المجلسی، البحار، ۶۱/۳۵ - ۶۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۶

مفاخرة علی بن أبی طالب علیه السلام مع ولده الحسین علیه السلام

حدیث مفاخرة علی بن أبی طالب علیه السلام مع ولده الحسین علیه السلام:

«قیل» إنّ رسول الله صلی الله علیه و آله کان جالسا ذات یوم عند الإمام علی بن أبی طالب علیه السلام، إذ دخل الحسین بن علی،

فأخذه النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَجْلَسَهُ فِي حَجْرِهِ وَقَبَلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَقَبَلَ شَفْتَيْهِ، وَكَانَ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سِتُّ سِنِينَ. فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَتَحَبُّ وَلَدِي الْحُسَيْنَ؟ قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَكَيْفَ لَا أَحِبُّهُ وَهُوَ عَضْوٌ مِنْ أَعْضَائِي؟ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيْمًا أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنَا أَمْ الْحُسَيْنَ؟ فَقَالَ: يَا أَبْتِي! مَنْ كَانَ أَعْلَى شَرَفًا كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَقْرَبَ إِلَيْهِ مِثْلَهُ، قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْلَدِهِ: أَتَفَاخِرُنِي يَا حُسَيْنَ؟ قَالَ: نَعَمْ يَا أَبْتَاهُ إِنْ شِئْتَ، فَقَالَ لَهُ الْإِمَامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا حُسَيْنُ! أَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَا لِسَانُ الصَّادِقِينَ، أَنَا وَزِيرُ الْمُصْطَفَى، أَنَا خَازِنُ عِلْمِ اللَّهِ وَمَخْتَارُهُ مِنْ خَلْقِهِ، أَنَا قَائِدُ السَّابِقِينَ إِلَى الْجَنَّةِ، أَنَا قَاضِي الدِّينِ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَنَا الَّذِي عَمَّهُ سَيِّدُ فِي الْجَنَّةِ، أَنَا الَّذِي أَخُوهُ جَعْفَرُ الطَّيَّارِ فِي الْجَنَّةِ عِنْدَ الْمَلَائِكَةِ، أَنَا قَاضِي الرُّسُولِ، أَنَا آخِذٌ لَهُ بِالْيَمِينِ، أَنَا حَامِلُ سُورَةِ التَّنْزِيلِ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى، أَنَا الَّذِي اخْتَارَنِي اللَّهُ تَعَالَى مِنْ خَلْقِهِ، أَنَا حَبْلُ اللَّهِ الْمُتَمِينِ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى خَلْقَهُ أَنْ يَعْتَصِمُوا بِهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «واعتصموا بحبلِ اللَّهِ جميعاً» (١)

، أَنَا نَجْمُ اللَّهِ الرَّاهِرِ، أَنَا الَّذِي تَزُورُهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ، أَنَا النَّاطِقُ، أَنَا حَبَّةُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى خَلْقِهِ، أَنَا يَدُ اللَّهِ الْقَوِيَّةُ، أَنَا وَجْهُ اللَّهِ تَعَالَى فِي السَّمَاوَاتِ، أَنَا جَنْبُ اللَّهِ الظَّاهِرِ، أَنَا الَّذِي قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي وَفِي حَقِّي: «بل عباد مكرمون* لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون» (٢)

، أَنَا عُرْوَةُ اللَّهِ الْوَثْقَى الَّتِي لَا انفصام لها، وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ، أَنَا بَابُ اللَّهِ الَّذِي يُؤْتِي مِنْهُ، أَنَا عِلْمُ اللَّهِ عَلَى الصِّرَاطِ، أَنَا بَيْتُ اللَّهِ، مِنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا، فَمَنْ

(١) - [آل عمران: ٣/١٠٣]

(٢) - [الأنبياء: ٢١/٢٦-٢٧]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢٢، ص: ٣٧

تَمَسَّكَ بَوْلَايَتِي وَمَحَبَّتِي أَمِنَ مِنَ النَّارِ، أَنَا قَاتِلُ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ، أَنَا قَاتِلُ الْكَافِرِينَ، أَنَا أَبُو الْيَتَامَى، أَنَا كَهْفُ الْأَرَامِلِ، أَنَا عَمَّ يَسْتَأْثِرُونَ عَنِ وِلَايَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى: «ثُمَّ لَتَسْتَلْنَ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ» (١) ، أَنَا نِعْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى الَّتِي أَنْعَمَ اللَّهُ بِهَا عَلَى خَلْقِهِ، أَنَا الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي وَفِي حَقِّي: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا» (٢) ، فَمَنْ أَحَبَّنِي كَانَ مُسْلِمًا مُؤْمِنًا كَامِلَ الدِّينِ، أَنَا الَّذِي بِي اهْتَدَيْتُمْ، أَنَا الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي وَفِي عِدْوِي: «وَقَفُّوهُمْ إِنْهُمْ مَشْؤُولُونَ» (٣)

أَيُّ عَنِ وِلَايَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَنَا النَّبَأُ الْعَظِيمُ الَّذِي أَكْمَلَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ الدِّينَ يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍّ وَخَيْرٍ، أَنَا الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»، أَنَا صَلَاةُ الْمُؤْمِنِ، أَنَا حَيٌّ عَلَى الصِّيْلَةِ، أَنَا حَيٌّ عَلَى الْفَلَاحِ، أَنَا حَيٌّ عَلَى [خَيْرِ] الْعَمَلِ، أَنَا الَّذِي نَزَلَ عَلَى أَعْدَائِي: «سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ* لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ» (٤)

، بِمَعْنَى مَنْ أَنْكَرَ وِلَايَتِي وَهُوَ التَّعْمَانُ بْنُ الْحَارِثِ الْيَهُودِيُّ لَعَنَهُ اللَّهُ تَعَالَى، أَنَا دَاعِي الْأَنْفَامِ إِلَى الْحَوْضِ، فَهَلْ دَاعِي الْمُؤْمِنِينَ غَيْرِي؟ أَنَا أَبُو الْأَنْبِيَاءِ الطَّاهِرِينَ مِنْ وَلَدِي، أَنَا مِيزَانُ الْقِسْطِ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ، أَنَا يَعْسُوبُ الدِّينِ، أَنَا قَائِدُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْخَيْرَاتِ وَالْغُفْرَانِ إِلَى رَبِّي، أَنَا الَّذِي أَصْحَابُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ أَوْلِيَائِي الْمَبْرُؤُونَ مِنْ أَعْدَائِي وَعِنْدَ الْمَوْتِ لَا يَخَافُونَ وَلَا يَحْزَنُونَ وَفِي قُبُورِهِمْ لَا يَعَذَّبُونَ وَهُمْ الشَّهَدَاءُ وَالصَّادِقُونَ وَعِنْدَ رَبِّهِمْ يَفْرَحُونَ، أَنَا الَّذِي شِيعَتِي مَتَوَثِّقُونَ أَنْ لَا يُوَادُّوا مَنْ حَادَّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ، أَنَا الَّذِي شِيعَتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، أَنَا الَّذِي عِنْدِي دِيْوَانُ الشَّيْعَةِ بِأَسْمَائِهِمْ، أَنَا عَوْنُ الْمُؤْمِنِينَ وَشَفِيعُ لَهُمْ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَنَا الضَّارِبُ بِالسَّيْفِينَ، أَنَا الطَّاعِنُ بِالزَّمْحِينِ، أَنَا قَاتِلُ الْكَافِرِينَ يَوْمَ بَدْرٍ وَحَنِينِ، أَنَا مُرْدِي الْكِمَاءِ يَوْمَ الْحُدِّ، أَنَا ضَارِبُ ابْنِ عَبْدِ وَدِّ لَعَنَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ

(۱) - [التکاثیر: ۸ / ۱۰۲]

(۲) - [المائدة: ۳ / ۵]

(۳) - [الصافات: ۲۴ / ۳۷]

(۴) - [المعارج: ۱ / ۷۰ - ۲]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۸

الأحزاب، أنا قاتل عمرو ومرحب، أنا قاتل فرسان خيبر، أنا الذي قال في الأمين جبرئيل عليه السلام: لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي، أنا صاحب فتح مكة، أنا كاسر اللات والعزى، أنا الهادم هبل الأعلى ومناه الثالثة الأخرى، أنا علوت على كتف النبي صلى الله عليه وآله وكسرت الأصنام، أنا الذي كسرت يغوث ويعوق ونسرا، أنا الذي قاتلت الكافرين في سبيل الله، أنا الذي تصدق بالخاتم، أنا الذي نمت على فراش النبي صلى الله عليه وآله ووقيته بنفسى من المشركين، أنا الذي يخاف الجن من بأسى، أنا الذي به يعبد الله، أنا ترجمان الله، أنا علم الله، أنا عيبه علم رسول الله صلى الله عليه وآله، أنا قاتل أهل الجمل وصفيين بعد رسول الله، أنا قسيم الجنة والنار.

فَعِنْدَهَا سَكَتَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَسَمِعْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ عَشْرَ عَشِيرٍ مَعِشَارٍ مَا قَالَهُ مِنْ أَفْضَالِهِ وَمِنْ أَلْفِ أَلْفِ فَضِيلَةٍ، وَهُوَ فَوْقَ ذَلِكَ [وَأَعْلَى؟]

فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَلَى جَمِيعِ الْمَخْلُوقِينَ، وَخَصَّ جَدَّنَا بِالْتَنْزِيلِ وَالتَّوْبِيلِ وَالتَّوْبِيلِ وَالتَّوْبِيلِ، وَمَنَاجَاةِ الْأَمِينِ جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَجَعَلْنَا خِيَارَ مِنْ اصْطَفَاهُ الْجَلِيلِ، وَرَفَعْنَا عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ.

ثُمَّ قَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمَا مَا ذَكَرْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَنْتَ فِيهِ صَادِقٌ أَمِينٌ. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَذْكَرَ أَنْتَ يَا وَلَدِي فَضَائِلَكَ. فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا أَبَتُ! أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأُمِّي فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَجَدِّي مُحَمَّدٌ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَيِّدُ بَنِي آدَمَ أَجْمَعِينَ، لَا رَيْبَ فِيهِ. يَا عَلِيُّ! أُمِّي أَفْضَلُ مِنْ أُمَّكَ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَجَدِّي خَيْرٌ مِنْ جَدِّكَ وَأَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَأَنَا فِي الْمَهْدِ نَاغَانِي جَبْرَائِيلَ وَتَلَقَّانِي إِسْرَافِيلَ؛ يَا عَلِيُّ! أَنْتَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى أَفْضَلُ مِنِّي وَأَنَا أَفْخَرُ مِنْكَ بِالْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ وَالْأَجْدَادِ.

قال: ثُمَّ إِنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اعْتَنَقَ أَبَاهُ وَجَعَلَ يَقْبَلُهُ، وَأَقْبَلَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقْبَلُ وَلَدَهُ الْحُسَيْنَ

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۹

وهو يقول: زادك الله تعالى شرفاً و فخراً و علماً و حلماً، ولعن الله تعالى ظالميك يا ابا عبد الله.

ثم رجع الحسين عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله.

ابن شاذان، الفضائل، / ۸۳ - ۸۵

أقول ومن مفاخره ما روى في كتاب منتخب آثار أمير المؤمنين عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالساً ذات يوم وعنده الإمام علي بن أبي طالب، إذ دخل الحسين عليه السلام، فأخذه النبي صلى الله عليه وآله وجعله في حجره وقبل بين عينيه وقبل شفتيه، وكان للحسين ست سنين. فقال علي عليه السلام: يا رسول الله! أتحب ولدي الحسين؟ قال صلى الله عليه وآله: وكيف لا أحبه وهو عضو من أعضائي؟ فقال عليه السلام: يا رسول الله! أينا أحب إليك، أنا أم حسين؟ فقال الحسين: يا أبت! من كان أعلى شرفاً، كان أحب إلى النبي وأقرب إليه منزلة. قال علي عليه السلام: أتفاخرني يا حسين؟ قال: نعم يا أبتاه إن شئت.

فقال علي عليه السلام: أنا أمير المؤمنين، أنا لسان الصادقين، أنا وزير المصطفى، حتى عد من مناقبه نيفاً وسبعين منقبة، ثم سكت. فقال النبي صلى الله عليه وآله: أسمع يا أبا عبد الله هو عشر عشر معشار ما قاله من فضائله ومن ألف ألف فضيلة، وهو فوق ذلك وأعلى.

فقال الحسين عليه السلام: الحمد لله الذي فضّلنا على كثير من عباده المؤمنين، وعلى جميع المخلوقين. ثم قال: أما ما ذكرت يا أمير المؤمنين وأنت فيه صادق أمين، فقال النبي صلى الله عليه وآله: اذكر أنت يا ولدي فضائلك.

فقال الحسين: أنا الحسين بن علي بن أبي طالب، وأمّي فاطمة الزهراء سيّدة نساء العالمين، وجدّي محمّد المصطفى سيّد بني آدم أجمعين لا ريب فيه، يا عليّ! أمّي أفضل من أمك عند الله وعند الناس أجمعين، وجدّي خير من جدك وأفضل عند الله وعند الناس أجمعين، وأنا في المهدي ناغاني جبرائيل وتلقاني إسرافيل، يا عليّ! أنت عند الله أفضل منّي وأنا أفخر منك بالآباء والامّهات والأجداد. ثمّ إنّه عليه السلام اعتنق أباه يقبّله، وعليّ أيضاً يقبّله ويقول: زادك الله شرفاً وتعظيماً وفخراً وعلماً وحلماً، ولعن الله ظالميك يا أبا عبد الله.

القزويني، تظلم الزهراء، / ۱۵- ۱۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۰

إرسال أمير المؤمنين عليه السلام الحسن والحسين عليهما السلام لطلب الماء

روى أنس بن مالك أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمر أبا بكر وعمر [أن يذهبا إلى عليّ كى] يخبرهما عن ليلة طلب الماء للطهور فيها فلم يجده، فأمر الحسن ناحية والحسين الأخرى فأبطئا، فأحزنه ذلك، فرأى البيت قد انشقّ ونزل سطل مغطى بمنديل، فلما صار في الأرض نحى المنديل عنه، فإذا فيه ماء، فطهر به واغتسل وصلّى، ثم ارتفع ذلك والتأم السقف، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: أمّا السطل فمن الجنّة، وأمّا الماء فمن الكوثر، وأمّا المنديل فمن استبرق الجنّة! وقال [رسول الله] صلى الله عليه وآله وسلم: ومن مثلك يا عليّ وجبرئيل يخدمك في ليلة!

محمّد بن سليمان، المناقب، ۱ / ۵۵۱ رقم ۴۹۰

حدّثنا صالح بن عيسى العجليّ، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن عليّ، قال: حدّثنا محمّد بن ابن منده الأصبهانيّ، قال: حدّثنا محمّد بن حميد، قال: حدّثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس، قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورجلان من أصحابه في ليلة ظلماء مكفهره، إذ قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ائتوا باب عليّ، فأتينا باب عليّ عليه السلام، فنقر أحدنا الباب نقراً خفياً «۱»، إذ خرج علينا عليّ بن أبي طالب عليه السلام متّزراً «۲» بإزار من صوف، مرتدياً «۳» بمثله، في كفّه سيف رسول الله، فقال لنا: أحدث حدث؟ فقلنا: خير، أمرنا رسول الله أن نأتي بابك وهو بالأثر، إذ أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: يا عليّ! قال:

ليبيك، قال: أخبر أصحابي بما أصابك البارحة، قال عليّ: يا رسول الله! إنّي لأستحي، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ الله لا يستحي من الحقّ، قال «۴» عليّ عليه السلام: يا رسول الله! أصابتنى جنابه البارحة من فاطمة بنت رسول الله، فطلبت في البيت ماء، فلم أجد الماء،

(۱) - [البحار: «خفياً»]

(۲) - [البحار: «مستزراً»]

(۳) - [البحار: «مرتدياً»]

(۴) - [في نور الثقلين وكنز الدقائق مكانه: «عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل فيه قال...»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۱

فبعث الحسن كذا والحسين كذا، فأبطئا عليّ، فاستلقيت على قفائي، فإذا أنا بهاتف من سواد البيت: قم يا عليّ وخذ السطل واغتسل،

فإذا أنا بسطل من ماء مملؤ عليه منديل من سندس، فأخذت السِّطْلَ واغتسلت ومسحت بدني بالمنديل ورددت المنديل على رأس السِّطْلِ، فقام السِّطْلُ في الهواء، فسقط من السِّطْلِ جرعة، فأصابت هامتي، فوجدت بردها على فؤادي. فقال النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: بَخَّ بَخَّ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ، أَصَبَتْ وَخَادِمَكَ جَبْرِئِيلُ، أَمَا الْمَاءُ فَمِنْ نَهْرِ «۱» الْكَوْثَرِ، وَأَمَّا السِّطْلُ وَالْمَنْدِيلُ فَمِنْ الْجَنَّةِ، كَذَا أَخْبَرَنِي جَبْرِئِيلُ، كَذَا أَخْبَرَنِي جَبْرِئِيلُ، «۲» كَذَا أَخْبَرَنِي جَبْرِئِيلُ «۲». «۳»

الصَّدُوقُ، الْأَمَالِيُّ، / ۲۲۶-۲۲۷ رقم ۴/ عنه: السَّيِّدُ هَاشِمُ الْبَحْرَانِيُّ، مَدِينَةُ الْمَعَاجِزِ، / ۱- ۱۵۹- ۱۶۱؛ الْمَجْلِسِيُّ، الْبَحَارُ، / ۳۹- ۱۱۴- ۱۱۵؛ الْحَوِيزِيُّ، نُورُ الثَّقَلَيْنِ، / ۵- ۶۸۲؛ الْمَشْهَدِيُّ الْقَمِي، كَنْزُ الدَّقَائِقِ، / ۱۴- ۴۶۲- ۴۶۳

(۱)- [لم يرد في نور الثقلين]

(۲-۲) [لم يرد في نور الثقلين]

(۳)- انس گوید: من با دو مرد دیگر از اصحابش در شب بسیار تاریکی خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله بودیم، رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «به در خانه علی بروید.»

در خانه علی آمدیم و سبک در را زدیم. علی علیه السلام با ازاری از صوف و ردایی مانندش، شمشیر رسول خدا را در دست داشت و بیرون آمد و فرمود: «تازه‌ای است؟»

گفتم: «خیر است. رسول خدا صلی الله علیه و آله به ما دستور داد. آمدیم و خود او هم دنبال است.»

رسول خدا هم رسید و فرمود: «ای علی!»

گفت: «لیک.»

فرمود: «آنچه را دیشب برایت پیش آمد، به اصحابم خبر بده.»

عرض کرد: «یا رسول الله! شرم دارم.»

فرمود: «خدا را از حق شرمی نباید.»

علی گفت: «یا رسول الله! دیشب جنب شدم از فاطمه دختر رسول خدا صلی الله علیه و آله و آب خواستم در خانه که غسل کنم، آب نبود. حسن را از طرفی فرستادم و حسین را از طرفی و دیر کردند. من به پشت خوابیده بودم که هاتفی از تاریکی خانه آواز داد: برخیز ای علی، این سطل آب را بگیر و غسل کن. دیدم سطل پر آب است و حوله‌ای از سندس بر آن است. سطل را برداشتم، غسل کردم و با آن حوله خود را خشک کردم و آن را روی

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۲

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار الفقيه الشافعي رحمه الله بقراءة تى عليه، فأقر به، قلت: أخبركم أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان الملقب «۱» بآبِنِ السَّقَاءِ «۱» الحافظ الواسطي، حدَّثنا أبو الحسن أحمد بن عيسى الرّازي «۲» بالبصرة، حدَّثنا محمد بن منده «۳» الأصفهاني، قال: حدَّثنا محمد بن «۴» حميد الرّازي، حدَّثنا جرير بن «۴» عبد الحميد، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن «۵» أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي بكر وعمر: امضيا إلى علي «۶» يحدثكما ما «۷» كان منه «۸» في ليلته وأنا على أثركما، قال أنس: فمضيا «۹» ومضيت معهم «۱۰»، فاستأذن أبو بكر وعمر علي علي، فخرج إليهما، فقال: يا أبا بكر! حدث شيء؟ قال: «۱۱» لا، و «۱۱» ما حدث «۱۲» إلّاخير، قال لى النبي «۱۳» صلى الله عليه وآله ولعمر «۱۴» «۹»:

سطل انداختم. سطل به هوا برخاست و از آن جرعه ای چکید؛ به فرق سرم رسید و دلم از آن خنک شد.»

پیغمبر فرمود: «به به! ای پسر ابی طالب، صبح کردی و جبرئیل خادم تو بود و آن آب از نهر کوثر بود و سطل و منديل از بهشت

بود.»

سه بار فرمود: «جبرئیل به من چنین خبر داد.»

کمره ای، ترجمه امالی، ۲۲۶-۲۲۷

(۱-۱) [فی البرهان ومدينة المعاجز: «بالسقاء»].

(۲)- [البحار: «الزأوی»].

(۳)- [البرهان: «عیده»].

(۴-۴) [لم یرد فی البحار].

(۵)- [من هنا حکاه فی الطرائف وکشف الیقین].

(۶)- [زاد فی العمده والطرائف وکشف الیقین والبرهان ومدينة المعاجز والبحار: «حتی»].

(۷)- [کشف الیقین: «بما»].

(۸)- [لم یرد فی البرهان].

(۹-۹) [فی البرهان ومدينة المعاجز: «فاستأذنا علی علی، فخرج إلینا وقال: أحدث شیء؟ قلنا: لا، بل قال لنا رسول الله»].

(۱۰)- [فی العمده والطرائف وکشف الیقین والبحار: «معهما»].

(۱۱-۱۱) [لم یرد فی کشف الیقین].

(۱۲)- [فی الطرائف والبحار: «ما یحدث»]

(۱۳)- [کشف الیقین: «رسول الله»]

(۱۴)- [زاد فی البحار: «أیضاً»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۳

امضیا إلى علیّ یحدّثکما ما کان منه فی لیلته «۱».

وجاء النبی صلی الله علیه و آله و سلم وقال: یا علیّ! حدّثهما ما کان منک فی لیلته «۲»! فقال: أستحیی «۳» یا رسول الله، فقال:

حدّثهما، إنّ الله لا- یستحیی من الحقّ، فقال علیّ: «۴» أردت الماء «۵» للطّهارة، و «۶» أصبحت «۵» وخفت أن تفوتنی «۷» الصّلاة،

فوجّهت الحسن فی طریق والحسین فی «۸» طریق فی طلب الماء «۸»، فأبطأ علیّ، فأحزنتنی ذلك، فرأیت «۹» السّقف قد انشقّ ونزل

علیّ «۱۰» منه سطل مغطی بمنديل، فلما صار فی الأرض، نَحیت المنديل عنه «۱۰» وإذا «۱۱» فيه ماء، فتطهّرت للصّلاة واغتسلت «۱۲»

وصلّیت، ثم ارتفع السّطل والمنديل، والتأم السّقف، فقال النبی صلی الله علیه و آله لعلی «۱۳»: أمّا السّطل فمن الجنّة، وأمّا «۱۴» الماء

فمن نهر الکوثر، وأمّا ۱۴ المنديل فَمَن استبرق الجنّة، من مثلك یا علیّ «۱۵» فی لیلته وجبریل یخدمه ۱۵.

(۱)- [العمده: «لیلة»]

(۲)- [فی الطرائف والبحار: «اللّیل»]

(۳)- [فی مدينة المعاجز والبرهان: «إنی لأستحیی»]

(۴)- [أضاف فی البرهان: «إنّ البارحة»، وفی مدينة المعاجز: «إنی البارحة»]

(۵-۵) [الطرائف: «وأصبحت للطّهارة»]

(۶)- [مدينة المعاجز: «وقد»]

(۷)- [کشف الیقین: «یفوتنی»]

(۸-۸) [البرهان: «أخرى»]

(۹)- [في البرهان ومدينة المعاجز: «فبينما أنا كذلك فإذا»]

(۱۰)- [لم يرد في البرهان]

(۱۱)- [في الطرائف وكشف اليقين والبرهان ومدينة المعاجز: «فإذا»]

(۱۲)- [في كشف اليقين: «فاغتسلت»، وأضاف في البرهان ومدينة المعاجز: «بباقيه»]

(۱۳)- [لم يرد في البحار، وأضاف في البرهان ومدينة المعاجز: «ولهما (و)»]

(۱۴)- [لم يرد في البرهان ومدينة المعاجز]

(۱۵-۱۵) [في العمدة والطرائف وكشف اليقين والبحار: «في ليلتك وجبرئيل يخدمك»، وفي البرهان ومدينة المعاجز: «وجبرئيل في ليلتك يخدمك»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۴

ابن المغازلي، المناقب، / ۹۴ - ۹۵ رقم ۱۳۹ / عنه: ابن البطريق، العمدة، / ۳۷۵ - ۳۷۶؛ ابن طاووس، الطرائف، / ۸۵ - ۸۶؛ السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، / ۱ - ۱۶۱ - ۱۶۲؛ المجلسي، البحار، / ۳۹ - ۱۱۷ - ۱۱۸؛ مثله الحلّي، كشف اليقين «(۱)»، / ۶۳؛ السيد هاشم البحراني، البرهان، / ۴ - ۵۱۳ - ۵۱۴

حدّثني محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى رحمه الله، قال: حدّثني الحسن بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثني فرات بن إبراهيم، قال: حدّثني أحمد بن موسى، قال: حدّثني أبو حامد أحمد بن داوود، قال: حدّثنا عليّ بن يحيى، قال: حدّثني سويد، قال: حدّثني يزيد بن ربيع، عن عمرو بن دينار، عن طاووس، «(۲) عن ابن عباس قال:

صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة العصر، ثم قام على قدميه، فقال: من يحبّ أهل بيتي فليتبّعني، فاتبعناه بأجمعنا حتّى أتى منزل فاطمة عليها السلام، ففرغ الباب قرعاً خفيفاً، فخرج إليه عليّ بن أبي طالب عليه السلام وعليه شمله، ويده ملطّخة بالطين، فقال [له: يا أبا الحسن] حدّث الناس بما رأيت أمس.

فقال [عليّ عليه السلام]: نعم (فداك أبي وأمّي يا رسول الله بينما) أنا في وقت صلاة الظهر أردت الطهور، فلم يكن عندي الماء، فوجهت (ولديّ الحسن والحسين) في طلب الماء، فأبطأ عليّ، فإذا أنا بهاتف [يهتف]: يا أبا الحسن! أقبل على يمينك، فالتفت، فإذا [أنا] بقمّيس من ذهب معلق «(۳)»، فيه ماء أشدّ بياضاً من الثلج، وأحلى من العسل، فوجدت فيه رائحة الورد، فتوضّأت منه، وشربت جرعات، ثم قطّرت على رأسي قطرة وجدت بردها على فؤادي.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هل تدري من أين ذلك القدس؟

(۱)- [حكاه في كشف اليقين عن الخوارزمي، وفي البرهان عن المناقب الفاخرة للسيد الرضوي، وفي مدينة المعاجز عن ابن المغازلي والمناقب الفاخرة]

(۲)- [من هنا حكاه عنه في مدينة المعاجز]

(۳)- [مدينة المعاجز: «مغطى»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۵

قال: الله تعالى ورسوله أعلم.

قال: القدس من أقداس الجنّة، والماء من تحت شجرة طوبى - أو قال: من نهر الكوثر - وأما القطرة فمن تحت العرش.

ثم ضمّه [رسول الله صلى الله عليه وآله] إلى صدره وقبل [ما] بين عينيه، ثم قال: حبيبي! من كان خادمه بالأمس جبرئيل عليه السلام

[فمحلّه وقدره عند الله عظیم].

ابن شاذان، مائة منقبة، / ۷۳-۷۴ رقم ۴۲/ عنه: السید هاشم البحرانی، مدينة المعاجز، ۲/ ۲۴-۲۵

عن أنس، قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا وأبو بكر وعمر في ليلة ظلماء مكفهرة، فقال صلى الله عليه وآله: «أتتوا باب عليّ»، فأتيناه، فنقر أبو بكر الباب نقراً خفياً، فخرج عليّ صلوات الله عليه وآله متأزراً بإزار من صوف، مرتدياً بمثله، في كفّه سيف رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال لنا: «أحدت حدث؟» فقلنا: خير، أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله أن نأتي بابك، وهو بالأثر. فإذا قد أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: «يا عليّ»، قال: «لييك».

قال: «أخبر أصحابي بما أصابك البارحة». قال عليّ: «يا رسول الله! إنني لأستحيي»، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن الله لا يستحي من الحق».

فقال عليّ صلوات الله عليه وآله: «يا رسول الله، أصابتني جنابة البارحة من فاطمة، وطلبت في البيت ماء فلم أجده، فبعثت الحسن كذا والحسين كذا، فأبطأ عليّ، فاستلقيت على قفائي، فإذا أنا بهاتف من سواد البيت: قم يا عليّ وخذ السطل؛ واغتسل، وإذا أنا بسطل مملوء من الماء، وعليه منديل من سندس، فأخذت السطل، واغتسلت، ومسحت بدني بالمنديل، ورددت المنديل على رأس السطل، فقام السطل من الهواء، فأصابت قطرة منه هامتي، فوجدت بردها على فؤادي».

فقال النبي صلى الله عليه وآله: «بخّ بخّ يا ابن أبي طالب، أصبحت وخادمك جبرئيل، أمّا الماء فمن

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۶

نهر الكوثر، وأمّا السطل والمنديل فمن الجنة، كذا أخبرني جبرئيل عليه السلام».

ابن حمزة، الثاقب في المناقب، / ۲۷۲-۲۷۳ رقم ۲۳۶

وعن جماعة، حدّثنا أبو جعفر محمّد بن إسماعيل بن أحمد البرمكيّ، حدّثنا عبد الله بن داهر بن يحيى الأحمريّ، حدّثنا أبي، عن الأعمش، حدّثنا أبو سفيان، عن أنس [قال]:

كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وأنا وأبو بكر وعمر في ليلة مكفهرة، فقال لهما النبي صلى الله عليه وآله: قوما فائتيا باب حجرة عليّ. فذهبا، فنقرا «۱» الباب نقراً «۲» خفياً، فخرج عليّ عليه السلام متأزراً «۲» بإزار من صوف، مرتدياً بمثله، في كفّه سيف رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لهما «۳»: أحدت حدث؟

فقالا: خير، أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله أن نقصد بابك وهو بالأثر. «۴» إذ أقبل «۴» رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال: يا أبا الحسن، أخبر «۵» أصحابي ما أصابك البارحة.

قال عليه السلام «۵»: إنني لأستحيي. قال [رسول الله صلى الله عليه وآله]: إن الله لا يستحي من الحق.

قال عليّ عليه السلام: أصابتني جنابة من فاطمة، فطلبت في منزلي ماء، «۶» فلم أصب، فوجهت الحسين كذا، والحسن كذا، فأبطأ عليّ «۶»، فإذا أنا «۳» بهاتف يهتف: يا أبا الحسن خذ السطل واغتسل. فإذا «۷» بين يدي سطل «۷» من ماء، وعليه منديل من سندس، فأخذت السطل، فاغتسلت

(۱) - [مختصر البصائر: «فنقر»]

(۲-۲) [مختصر البصائر: «خفياً، فخرج عليه السلام متأزراً»]

(۳) - [لم يرد في المختصر]

(۴-۴) [المختصر: «فأقبل»]

(۵-۵) [المختصر: «أصحابك بخبر البارحة، فقال»]

(۶-۶) [المختصر: «فلم أجد، فوجهت الحسن والحسين عليهما السلام، فأبطأ عليّ، فاستلقيت على قفای»]

(۷-۷) [المختصر: «أنا بسطل»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۷

منه، وأخذت المنديل فمسحت «۱» به، ثم رددت المنديل فوق السّطل، فقام السّطل في الهواء، فسقط من السّطل جرعه، «۲» وأصابته منّي «۲» هامتي، فوجدت بردها على الفؤاد.

فقال النبي صلى الله عليه وآله: بَخَّ بَخَّ، مَنْ كَانَ خَادِمَهُ جَبْرَيْلَ.

الزّاوندى، الخرائج والجرائح، ۲/ ۸۳۷-۸۳۸ رقم ۵۲/ مثله حسن بن سليمان، مختصر بصائر الدّرجات، / ۱۱۵-۱۱۶

(۱)- [المختصر: «فتمسّحت»]

(۲-۲) [المختصر: «فأصابته»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۸

الإمام عليّ عليه السلام وواقعة الغدير

ونحن نذكر الآن من جملة مبايعي أمير المؤمنين عليه السلام الرّاضين بإمامته، الباذلين أنفسهم في طاعته [...]

ومن بنى هاشم - أهل بيت النّبوة ومعدن الرّسالة ومهبط الوحي ومُخْتَلَف الملائكة عليهم السلام:-

[«۱»] الحسن؛

[«۲»] والحسين؛ سبطا نبيّ الرّحمة صلى الله عليه وآله وسيّدا شباب أهل الجنّة عليهما السلام.

[۳] ومحمّد ابن الحنفية؛

[۴] وعبدالله بن جعفر؛

[۵] ومحمّد؛ [۶] وعون، أخواه؛

[۷] وعبدالله بن عباس بن عبدالمطلب، ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله؛

[۸] والفضل؛ [۹] وقُتْم؛ [۱۰] وعبيدالله إخوته؛

[۱۱] وعُتْبَة «۱» بن أبي لهب؛

[۱۲] وعبدالله بن الزّبير بن عبدالمطلب؛

[۱۳] وعبدالله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب؛

وكافة بنى هاشم وبنى عبدالمطلب. «۲»

المفيد، وقعة الجمل، / ۱۰۱، ۱۰۷

(۱)- في النسخ الثلاث: عبدالله، والأصح ما أثبتناه

(۲)- ما اکنون گروهی از بیعت کنندگان با امیر المؤمنین علی علیه السلام را که همگان به امامت او راضی بوده و در فرمانبرداری از

او جانفشانی کرده‌اند نام می‌بریم [...].

بیعت بنی هاشم

از خاندان هاشم، خاندانی که مخصوص به نبوت، و معدن رسالت و محل فرود آمدن وحی و آمد و شد

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۹

وهذه أسماء من روى عنهم حديث يوم الغدير، ونصّ النبي صلى الله عليه وآله على عليّ عليهما الصّلاه والسّلام والتّحيّة والإكرام بالخلافه، وإظهار ذلك عند الكافه، ومنهم من هنا بذلك:

أبو بكر عبدالله بن عثمان، عمر بن الخطّاب، عثمان بن عفّان، عليّ بن أبي طالب عليه السلام، طلحه بن عبيدالله، الزّبير بن العوام، عبدالرحمان بن عوف، سعيد بن مالك، العباس بن عبدالمطلب، الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عبدالله بن عباس، عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، عبدالله «۱» بن مسعود، عمّار بن ياسر، أبو ذرّ جندب بن جنادة الغفاريّ، سلمان الفارسيّ، أسعد بن زراره الأنصاريّ، خزيمه ابن ثابت الأنصاريّ، أبو أيوب خالد بن زيد الأنصاريّ، سهل بن حنيف الأنصاريّ، حذيفه بن اليمان، عبدالله بن عمر بن «۲» الخطّاب، البراء «۳» بن عازب الأنصاريّ، رفاعه بن رافع، سمرة بن جندب، سلمه بن الأ-كوع الأسلميّ، زيد بن ثابت الأنصاريّ، أبو ليلي الأنصاريّ، أبو قدامة الأنصاريّ، سهل بن سعد الأنصاريّ، عديّ بن حاتم الطّائيّ، ثابت بن زيد بن وديعه، كعب بن عجرة الأنصاريّ، أبو الهيثم ابن التّيهان الأنصاريّ، هاشم بن عتبة بن أبي وقاصّ الزّهرّيّ، المقداد بن عمرو الكنديّ، عمر بن أبي سلمه، عبدالله بن أبي عبدالأسد المخزوميّ، عمران بن حصين الخزاعيّ، يزيد بن الخصيب الأسلميّ، [...].

فرشتگان بوده اند؛ حسن و حسين عليهما السلام- كه دو سبط رحمت و سرور جوانان اهل بهشتند- محمد ابن حنفيه، عبدالله، محمد و عون پسران جعفر طيار؛ عبدالله و فضل و قثم و عبيدالله پسران عباس عموى پیامبر؛ عتبه بن ابى لهب، عبدالله بن زبير بن عبدالمطلب، عبدالله بن ابى سفيان بن حارث بن عبدالمطلب و عموم افراد خاندان هاشم و خاندان عبدالمطلب با امير المؤمنين على عليه السلام بيعت کرده اند.

دامغانى، نبرد جمل، / ۵۵، ۵۸

(۱)- [البحار: «الحسين بن عبدالله»]

(۲)- [لم يرد فى البحار]

(۳)- [فى المطبوع: «البراء بن عمر»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۰

ابن طاووس، الطّرائف، ۱ / ۱۴۰ / عن: المجلسى، البحار، ۳۷ / ۱۸۱-۱۸۲

وذكر عن صاحب الكافي أنّه قال: روى لنا قصه غدیر خمّ القاضى أبو بكر الجعابىّ، عن أبى بكر، وعمر، وعثمان، وعليّ عليه السلام، وطلحه، والزّبير، والحسن، والحسين عليهما السلام، وعبدالله بن جعفر، وعبّاس بن عبدالمطلب، وعبدالله بن عباس، وأبو ذرّ، وسلمان، وعبيدالله بن عبّاس، وعبدالرحمان، وأبو قتادة، وزيد بن أرقم، وجرير بن حميد، وعديّ ابن حاتم، وعبدالله بن أنيس، والبراء بن عازب، وأبو أيوب، و [أبو] بردة الأسلميّ «۱»، وسهل بن حنيف، وسمرة بن جندب، وأبو الهيثم، وعبدالله بن ثابت الأنصاريّ، وسلمه ابن الأ-كوع، والخدرىّ، وعقبه بن عامر، وأبو رافع، وكعب بن عجرة، وحذيفه بن اليمان، و «۲» أبو مسعود البدرىّ «۲»، وحذيفه بن اسيد، وزيد بن ثابت، وسعد بن عباد، وخزيمه ابن ثابت، وحباب بن عتبة، وجندب «۳» بن سفيان، وعمر بن أبى سلمه، وقيس بن سعد، وعبادة بن الصّامت، وأبو زينب، وأبو ليلي، وعبدالله بن ربيع، واسامه بن زيد، وسعد ابن جنادة، وخباب «۴» بن سمرة، ويعلى بن مرّة، وابن قدامة الأنصاريّ، وناجيه بن عميره، وأبو كاهل وخالد بن الوليد، وحسان بن ثابت، والتّعمان بن عجلان، وأبو رفاعه، وعمرو ابن الحمق، وعبدالله بن يعمر، ومالك بن الحويرث «۵»، وأبو الحمراء، وضمرة بن الحبيب «۶»، ووحشى بن حرب، وعروة بن أبى الجعد، وعامر بن الثّميرىّ، وبشير بن عبد المنذر، ورفاعة بن عبد المنذر، وثابت بن وديعه، وعمرو بن حريث، وقيس بن عاصم،

وعبدالأعلى ابن عدی، وعثمان بن حنیف، وابی بن کعب.

(۱) - [البحار: «السلمی»]

(۲-۲) [البحار: «أبو سعيد البردی»]

(۳) - [البحار: «جند»]

(۴) - [البحار: «حباب»]

(۵) - [البحار: «حوریه»]

(۶) - [البحار: «الحدید»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۱

ومن النساء: فاطمة الزهراء عليها السلام، وعائشة، وأم سلمة، وأم هانئ، وفاطمة بنت حمزة.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۳ / ۲۵ - ۲۶ / عنه: المجلسي، البحار، ۷۳ / ۱۵۷ - ۱۵۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۲

حضور الحسين عليهما السلام في وداع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المسجد

حدّثنا محمّد بن أحمد بن أحمد بن البراء، ثنا عبد المنعم بن إدريس بن سنان، عن أبيه، عن وهب بن منبه، «(۱) عن جابر بن عبد الله وعبد الله بن عباس «(۲) في قول الله عزّ وجلّ: «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ * وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا * فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا» (۳)

، قال: لما نزلت «(۲)»، «(۴) قال محمّد (ص) «(۴): «يا جبريل! نفسي قد نعت»، قال جبريل عليه السلام: «وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى * وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى» (۵)

. فأمر رسول الله (ص) بلائلاً أن ينادى بالصلاة جامعة، فاجتمع المهاجرون والأنصار إلى مسجد رسول الله (ص) «(۶)، ثمّ صعد المنبر، فحمد الله عزّ وجلّ وأثنى عليه، ثمّ خطب خطبة وجلت منها القلوب، وبكت «(۷) العيون، ثمّ قال:

«أيّها الناس! أيّ نبيّ كنت لكم؟ فقالوا: جزاك الله من نبيّ خيراً، فلقد «(۸) كنت بنا كالأب الرحيم، وكالأخ الناصح المشفق «(۹)، أدّيت رسالات الله عزّ وجلّ، وأبلغتنا وحيه، ودعوت إلى سبيل ربّك بالحكمة والموعظة الحسنة، فجزاك الله عنّا أفضل ما جازى «(۱۰) نبياً عن أمته.

(۱) - [من هنا حكاه عنه في مجمع الزوائد]

(۲-۲) [حلية الأولياء: «قالا: لما نزلت: «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ» إلى آخر السورة»]

(۳) - [التنصير: ۱ / ۱۱۰ - ۳]

(۴-۴) [مجمع الزوائد: «على محمّد (ص)، قال»]

(۵) - [الضحى: ۴ / ۹۳ - ۵]

(۶) - [زاد في حلية الأولياء ومجمع الزوائد: «فصلّى بالناس»]

(۷) - [زاد في حلية الأولياء ومجمع الزوائد: «منها»]

(۸) - [لم يرد في مجمع الزوائد]

(۹) - [مجمع الزوائد: «الشفيق»]

(۱۰) - [حليّة الأولياء: «جزى»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۳

فقال لهم: «معاشر المسلمين! «۱» أنا أنشدكم «۱» بالله وبحقّي عليكم، من كانت له قبلي مظلمة فليقم فليقتص مني «۲»، فلم يقم إليه أحد، فناشدهم الثانية، فلم يقم إليه أحد، فناشدهم الثالثة: «معاشر المسلمين! «۳» أنشدكم بالله وبحقّي عليكم «۳» من كانت له قبلي مظلمة، فليقم فليقتص مني قبل القصاص في «۴» القيامة».

فقام من بين المسلمين شيخ كبير يقال له عكاشة، فتخطى المسلمين حتى وقف بين يدي «۵» رسول الله «۵» - (ص) - فقال: فداك أبي وأمي، لولا أنك ناشدتنا «۶» مرة بعد أخرى ما كنت بالذي يقدم «۷» على شيء «۸» من هذا «۸»، كنت معك في غزاه، فلما فتح الله عز وجل علينا ونصر نبيّه (ص) وكنا في الانصراف، حاذت ناقتي ناقتك، فنزلت عن الناقة ودنوت منك لأقبل فخذك، فرفعت القضيب، فضربت خاصرتي ولا أدري «۹» أكان عمداً منك أم أردت ضرب الناقة؟

فقال رسول الله (ص): « «۱۰» أعيدك بجلال الله أن يتعمدك رسول الله (ص) بالضرب، يا بلال انطلق إلى «۱۱» منزل فاطمة وائتني «۱۱» بالقضيب المشوق»، فخرج بلال من المسجد ويده على أم رأسه وهو ينادي: هذا رسول الله (ص) يعطى القصاص من نفسه، ففرع الباب على

(۱-۱) [مجمع الزوائد: «أنشدكم»]

(۲) - [زاد في حليّة الأولياء: «قبل القصاص في القيامة»]

(۳-۳) [لم يرد في حليّة الأولياء]

(۴) - [زاد في حليّة الأولياء: «يوم»]

(۵-۵) [حليّة الأولياء: «النبي»]

(۶) - [مجمع الزوائد: «نشدتنا بالله»]

(۷) - [في حليّة الأولياء ومجمع الزوائد: «أتقدم»]

(۸-۸) [حليّة الأولياء: «منك»]

(۹) - [حليّة الأولياء: «فلا أدري»]

(۱۰) - [زاد في حليّة الأولياء: «يا عكاشة»]

(۱۱-۱۱) [مجمع الزوائد: «بيت فاطمة فأتني»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۴

فاطمة، فقال: يا بنت «۱» رسول الله! ناوليني القضيب المشوق، فقالت فاطمة: يا بلال! وما يصنع أبي بالقضيب وليس هذا يوم حج ولا يوم غزاه؟ فقال: يا فاطمة! ما أغفلك عما فيه أبوك، إن «۲» رسول الله (ص) يودع الدين «۳»، ويفارق الدنيا، ويعطى القصاص من نفسه. فقالت فاطمة رضى الله عنها: يا بلال! ومن ذا «۴» المذى تطيب نفسه أن يقتص من رسول الله (ص)؟ يا بلال! إذا فقل للحسن والحسين يقومان إلى هذا الرجل، فيقتص منهما ولا يدعانه يقتص من رسول الله (ص). «۵» فدخل بلال «۵» المسجد ودفع القضيب إلى «۶» رسول الله «۶» (ص)، ودفع رسول الله (ص) القضيب إلى عكاشة.

فلما نظر أبو بكر وعمر رضى الله عنهما إلى ذلك، قاما فقالا: يا عكاشة! هذان «۷» نحن [بين يديك، فاقصص منا ولا تقتص من رسول الله (ص)]، فقال لهما النبي «۸» (ص): امض يا أبا بكر وأنت يا عمر فامض، فقد عرف الله مكانكما، ومقامكما. فقام على بن أبي

طالب، فقال: یا عکاشه! أنا فی الحیاء بین یدى رسول الله (ص) ولا تطیب نفسى أن یضرب رسول الله (ص)، فهذا ظهري وبطنى، اقتص منى بیدك واجلدنى مائة ولا تقتص من رسول الله (ص)، فقال النبى (ص): «یا على! اعد فقد عرف الله عز وجل «۹» مقامك وتیتك».

وقام الحسن والحسین رضی الله عنهما، فقالا: یا عکاشه! أليس تعلم أننا سبنا رسول

(۱) - [حلیة الأولیاء: «ابنه»]

(۲) - [لم یرد فی مجمع الزوائد]

(۳) - [مجمع الزوائد: «الناس»]

(۴) - [لم یرد فی حلیة الأولیاء]

(۵-۵) [فی حلیة الأولیاء: «ودخل بلال»، وفی مجمع الزوائد: «فرجع بلال إلى»]

(۶-۶) [مجمع الزوائد: «النبی»]

(۷) - [فی حلیة الأولیاء: «ها»، وفی مجمع الزوائد: «هذا»]

(۸) - [مجمع الزوائد: «رسول الله»]

(۹) - [زاد فی مجمع الزوائد: «لك»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۵

الله؟ فالقصاص منا كالتقصاص من رسول الله (ص). فقال لهما «۱» (ص): «افعدا یا قرّة عینی، لا نسی الله لکما هذا المقام»، «۲» ثم قال «۲» النبى (ص): «یا عکاشه! اضرب إن كنت ضارباً»، فقال: یا رسول الله! ضربتنى وأنا حاسر عن بطنى، فكشف عن بطنه (ص) وصاح المسلمون بالبكاء وقالوا: أترى عکاشه ضارباً «۳» رسول الله (ص). فلمّا نظر عکاشه إلى بیاض بطن «۴» رسول الله «۴» (ص) كأ أنه القباطى لم یملك أن «۵» كبّ علیه وقبّل بطنه وهو یقول: فداء لك «۵» أبى وامى، ومن تطیق «۶» نفسه أن یقتص منك؟ فقال له النبى (ص): «إما أن تضرب وإما أن تعفو»، قال: قد عفوت عنك «۷» رجاء أن یعفو الله عنى فی «۸» القيامة. فقال النبى (ص): «من أراد «۹» أن ینظر إلى رفیقى فی الجنة فلینظر إلى هذا الشیخ»، فقام المسلمون، فجعلوا یقبّلون ما بین «۱۰» عینی عکاشه «۱۰» ویقولون: طوباك، طوباك، نلت الدرجات العلاء ومرافقه رسول الله «۱۱».

الطبرانى، المعجم الكبير، ۳/ ۵۸ - ۶۱ رقم ۲۶۷۶/ عنه: أبو نعيم، حلیة الأولیاء، ۴/ ۷۳ - ۷۵؛ الهیثمى، مجمع الزوائد، ۸/ ۵۹۸ - ۶۰۱

(۱) - [زاد فی حلیة الأولیاء ومجمع الزوائد: «النبی»]

(۲-۲) [حلیة الأولیاء: «فقال»]

(۳) - [حلیة الأولیاء: «ضارباً بطن»]

(۴-۴) [حلیة الأولیاء: «النبی»]

(۵-۵) [فی حلیة الأولیاء ومجمع الزوائد: «أكبّ علیه فقبّل بطنه وهو یقول: فداك»]

(۶) - [مجمع الزوائد: «تطیب»]

(۷) - [زاد فی مجمع الزوائد: «یا رسول الله»]

(۸) - [زاد فی حلیة الأولیاء ومجمع الزوائد: «یوم»]

(۹) - [مجمع الزوائد: «سره»]

(۱۰-۱۰) [حلیه لأولياء: «عینیه»]

(۱۱)- [مجمع الزوائد: «النَّبِی»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۶

حضور الحسین علیهما السلام عند رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فی حال التزع

أن رسول الله صلی الله علیه و آله لَمَّا احتضر، دعا بالحسن والحسين عليهما السلام، فوضعهما على وجهه، وجعل يُقبِّلُهُمَا حتَّى اغمى عليه، فأخذهما عليّ عليه السلام عن وجهه، ففتح رسول الله صلی الله علیه و آله عينيه، وقال لعلّي عليه السلام: دعهما يستمتعان منّي وأستمع منهما، فإنّه سيصيبهما بعدى أثره.

أراد بالأثره ما استأثر به أهل التَّغَلُّب من حقّهما، فأخذوه لأنفسهم، فأثروه به عليهما أثره بغير حقّ.

القاضي التّعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۹۹- ۱۰۰ رقم ۱۰۲۹

حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رضی الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن حمدان الصّيدلانيّ، قال: حدّثنا محمّد بن مسلم الواسطيّ، قال: حدّثنا محمّد بن هارون، قال: أخبرنا خالد الحدّاء، عن أبي قلابه، عن عبد الله بن «۱» زيد الجرّميّ، عن ابن عبّاس، قال: لَمَّا «۲» مرض رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم وعنده أصحابه، قام إليه عمّار بن ياسر، فقال له: فداك أبي وأمّي يا رسول الله، من يغسّلك منّا إذا كان ذلك منك؟ قال: ذاك عليّ بن أبي طالب عليه السلام، لأنّه «۳» لا يهّم بعضو من أعضائي إلّا أعانته الملائكة على ذلك، فقال له: فداك أبي وأمّي يا رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم، فَمَنْ يُصَلِّي عليك منّا إذا كان ذلك منك؟ قال: مه، رحمتك الله.

ثمّ قال لعلّي عليه السلام: يا ابن أبي طالب! إذا رأيت روحى قد فارقت جسدی فاغسلنى وانق غسلى وكفّنى فى طمرى هذين أو فى بياض مصر وبرد «۴» يمان ولا تغال «۴» كفنى، واحملونى حتّى تضعونى على شفير قبرى. فأول من يُصَلِّي عليّ الجبّار جلّ جلاله من

(۱)- [لم يرد فى البحار]

(۲)- [فى روضة الواعظین مكانه: «قال ابن عبّاس: لَمَّا...»]

(۳)- [روضة الواعظین: «إنّه»]

(۴-۴) [فى روضة الواعظین: «يمانى فلا تغال فى»، وفى البحار: «يمان ولا تغال فى»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۷

فوق عرشه «۱»، ثمّ جبرئیل ومیکائیل وإسرافیل فى جنود من الملائكة لا يحصى عددهم إلّا الله عزّ وجلّ، ثمّ الحافون بالعرش، ثمّ سکان أهل سماء فسماء «۲»، ثمّ جلّ أهل بيتى ونسائى الأقربون فالأقربون يؤمون إيماءً ويسلمون تسليمًا لا تؤذونى «۳» (لا يؤذونى) بصوت «۴» ناديةٍ ولا مرثةٍ «۴».

ثمّ قال: يا بلال! هلّم عليّ بالناس، فاجتمع الناس، فخرج رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم متعصّباً «۵» بعمامته، متوكّناً على قوسه، حتّى صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: معاشر أصحابى! أىّ نبىّ كنت لكم؟ ألم أجاهد بين أظهركم، ألم تكسر رباعتى، ألم يعفر جبينى، ألم تسل الدماء على حرّ وجهى حتّى كفت «۶» لحيتى، ألم أكابد الشدّة والجهد مع جهال قومى، ألم أربط حجّز المجاعة على بطنى؟ قالوا: بلى يا رسول الله، لقد «۷» كنت لله صابراً، وعن منكر بلاء الله ناهياً، فجزاك الله عنّا أفضل الجزاء، قال: وأنتم فجزاكم الله «۸». ثمّ قال: إنّ ربّى عزّ وجلّ حكم وأقسم أن لا يجوز ظلم ظالم، فناشدتكم بالله «۹» أىّ رجل منكم كانت له قبل محمّد مظلّمة إلّا قام فليقتص «۱۰» منه، فالقصاص «۱۰» فى دار الدنّيا أحبّ إلّى من القصاص فى دار الآخرة على رؤوس الملائكة

والأنبياء، فقام إليه رجل من أقصى

(۱) - [أضاف في روضة الواعظين: «قال ابن الفارسي: يعنى يوجه الله الصيلاة على النبي صلى الله عليه وآله من فوق عرشه، كما قال تعالى: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ» لا إله إلا الله تعالى من فوق عرشه لأنَّ الفوق والتحت من أسماء المضاف»]

(۲) - [روضة الواعظين: «سما»]

(۳) - في نسخة: «لا يؤذوني»، [وفي روضة الواعظين: «ولا تؤذوني»]

(۴-۴) [في روضة الواعظين: «نائحة ولا برنه»، وفي البحار: «نادية ولا مرثة»]

(۵) - [روضة الواعظين: «معتصبا»]

(۶) - في نسخة: «لثقت»، [وفي روضة الواعظين: «خضبت»]

(۷) - [روضة الواعظين: «لقد ابتليت و»]

(۸) - [أضاف في روضة الواعظين: «خير الجزاء»]

(۹) - [روضة الواعظين: «الله»]

(۱۰-۱۰) [روضة الواعظين: «والقصاص»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۸

القوم يقال له: سواده بن قيس، فقال له: فداك أبي وامى يا رسول الله، إنك لَمِيا أقبلت من الطائف، استقبلتك وأنت على ناقتك العصابة وبيدك القضيب المشوق، فرفعت القضيب وأنت تريد الزاحلة، فأصاب بطنى، فلا أدري عمداً أو خطأ. فقال: معاذ الله أن أكون تعمّدت، ثم قال: يا بلال! قم إلى منزل فاطمة فائتنى «۱» بالقضيب المشوق.

فخرج بلال وهو ينادى فى سكك المدينة: معاشر الناس! من ذا «۲» الذى يعطى القصاص من نفسه قبل يوم القيامة، «۳» فهذا محمد صلى الله عليه وآله وسلم يعطى القصاص من نفسه قبل يوم القيامة، وطرق «۳» بلال الباب على فاطمة عليها السلام وهو يقول: يا فاطمة! قومي، فوالدك يريد القضيب المشوق، «۴» فأقبلت فاطمة عليها السلام وهي تقول «۴»: يا بلال! وما يصنع والدى بالقضيب وليس هذا يوم القضيب؟ فقال بلال: يا فاطمة! أما علمت أن والدك قد صعد المنبر وهو يودع أهل الدين والدنيا؟ فصاحت فاطمة عليها السلام وقالت «۵»: وا عمّا! لغمك يا أبتاه، من للفقراء والمساكين وأبناء السبيل «۶» يا حبيب الله «۶» وحبیب القلوب؟

ثم ناولت بلالاً القضيب، فخرج حتى ناوله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أين الشيخ؟ فقال الشيخ: ها أنا ذا يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأبي أنت وامى، فقال:

تعال فاقصص منى «۲» حتى ترضى. فقال الشيخ: فاكشف لى عن بطنك يا رسول الله «۲» صلى الله عليه وآله وسلم، فكشف صلى الله عليه وآله وسلم عن بطنه. فقال الشيخ: بأبي أنت وامى يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتأذن لى أن أضع فمى على بطنك.

فأذن له، فقال: أعود بموضع القصاص من بطن رسول

(۱) - [روضة الواعظين: «فآتيني»]

(۲) - [لم يرد فى روضة الواعظين]

(۳-۳) [روضة الواعظين: «فطرق»]

(۴-۴) [روضة الواعظين: «فصاحت عليها السلام فقالت»]

(۵) - [روضة الواعظين: «وهى تقول»]

(۶-۶) [روضه الواعظین: «حبيب والله»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۹

اللَّهِ مِنَ النَّارِ يَوْمَ النَّارِ «۱». فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا سواده بن قيس! أتعتفو أم تقتصص؟ فقال: بل أعفو يا رسول الله. فقال «۲» صلى الله عليه وآله وسلم: اللهم اعف عن سواده بن قيس كما عفا عن نبيك محمد. ثم قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فدخل بيت أم سلمة وهو يقول: ربِّ سلمِ أمِّ محمد من النَّارِ ويسِّرْ عليهم الحساب. فقالت أم سلمة: يا رسول الله! مالي أراك مغموماً متغيّر اللون؟ فقال: نعتت إلى نفسي هذه السّاعه، «۳» فسلام لكِ «۳» في الدّنيا، فلا تسمعين بعد هذا اليوم «۴» صوت محمد أبداً. فقالت أم سلمة: وا حزناه! حزناً لا تدرکه التّدامه عليك يا محمداه «۵». ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم: ادعى لى حبيبة قلبى «۶» وقرّة عينى فاطمة تجيء «۷»، فجاءت فاطمة وهى تقول: نفسى لنفسك الفداء ووجهى لوجهك الوفاء يا أبتاه، ألا تكلمنى كلمة؟ فإننى أنظر إليك وأراك مفارق «۸» الدّنيا، وأرى عساكر الموت تغشاك شديداً. فقال لها: يا «۴» بتيّة! إننى مفارقك، فسلام عليك منى. قالت: يا أبتاه! فأين الملتقى يوم القيامة؟ قال: عند الحساب، قالت: فإن لم ألقك عند الحساب؟ قال: عند الشّفاعه لأمتى، قالت: فإن لم ألقك عند الشّفاعه لأمتك؟ قال: عند الصّيراط، جبرئيل عن يمينى وميكائيل عن يسارى، والملائكة من خلفى وقدّامى ينادون: ربِّ سلمِ أمِّه محمد صلى الله عليه وآله وسلم من النَّارِ ويسِّرْ عليهم الحساب. فقالت فاطمة عليها السلام: فأين والدتى خديجه؟ قال: فى قصر له أربعة «۹» أبواب إلى الجنّة.

(۱)- [روضه الواعظین: «القيامة»].

(۲)- [أضاف فى روضه الواعظین: «رسول الله»].

(۳-۳) [روضه الواعظین: «سلام لك منى»].

(۴)- [لم يرد فى روضه الواعظین].

(۵)- [روضه الواعظین: «محمد»].

(۶)- [روضه الواعظین: «نفسى»].

(۷)- [روضه الواعظین: «ثم أغمى عليه»].

(۸)- [روضه الواعظین: «تفارق»].

(۹)- [فى المطبوع: «أربعة أربعة آلاف»، ولم يرد فى روضه الواعظین].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۰

ثم اغمى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فدخل بلال وهو يقول: الصّيلة رحمة الله، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصلى بالناس، وخفف الصّيلة، ثم قال: ادعوا لى على بن أبى طالب واسامه بن زيد، فجاء، فوضع صلى الله عليه وآله وسلم إحدى يديه على عاتق على، والأخرى على اسامه، ثم قال: انطلقا بى إلى فاطمة، فجاء به حتى وضع رأسه فى حجرها، فإذا الحسن والحسين عليهما السلام يبكيان ويصطرخان «۱»، وهما يقولان: أنفسنا لنفسك الفداء، ووجوهنا لوجهك الوفاء، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من هذان يا على؟ قال: هذان ابناك الحسن والحسين، فعانقهما وقبلهما، وكان الحسن عليه السلام «۲» أشدّ بكاء، فقال له: كيف يا حسن، فقد شققت على رسول الله؟ فنزل ملك الموت، فقال: السّلام عليك يا رسول الله، قال: وعليك السّلام يا ملك الموت، لى إليك حاجه، قال: وما حاجتك يا نبى «۳» الله؟ قال: حاجتى أن لا تقبض روحى حتى يجيئنى «۴» جبرئيل فيسلم علىّ واسلم عليه. فخرج ملك الموت وهو يقول: يا محمداه! فاستقبله جبرئيل فى الهواء، فقال: يا ملك الموت! قبضت روح

محمد صلی الله علیه و آله و سلم؟ قال: لا یا جبرئیل، «۵» سألتنی أن لا أقبضه حتّی یلقاک فتسلّم علیہ ویسلّم علیک، فقال «۵» جبرئیل: یا ملک الموت! أما ترى أبواب السماء مفتحة لروح محمد؟ أما ترى حور العين قد تزینن لمحمد «۶»؟

ثم نزل جبرئیل، فقال: السّلام علیک یا أبا القاسم، فقال: وعلیک السّلام یا جبرئیل، ادن منّی حبیبی جبرئیل، فدنا منه، فنزل ملک الموت، فقال له جبرئیل: یا ملک الموت! احفظ وصیّة اللّٰه فی روح محمد صلی الله علیه و آله و سلم، وكان جبرئیل عن یمینه، ومیکائیل عن یساره،

(۱) - [روضه الواعظین: «یضطربان»]

(۲) - [أضاف فی روضه الواعظین: «یبکی»]

(۳) - [روضه الواعظین: «رسول»]

(۴) - [روضه الواعظین: «یجیء»]

(۵-۵) [روضه الواعظین: «یسألنی أن لا أقبض روحه حتّی یلقاک فیسلّم علیک وتسلّم علیہ قال»]

(۶) - [فی روضه الواعظین والبحار: «لروح محمد»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۱

وملك الموت آخذ بروحه صلی الله علیه و آله و سلم. فلما «۱» كشف الثوب عن وجه رسول الله، نظر إلى جبرئیل، فقال له «۲»: عند السّدائد تخذلنی «۳»؟ فقال: یا محمد! «إنک میّت وإنهم میّتون» «۴» ، «كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ» «۵»

فزوی عن ابن عباس إنّ رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم «۶» فی ذلك المرض كان يقول «۶»: ادعوا لی حبیبی، فجعل یدعی له رجل بعد رجل، فیعرض عنه، فقیل لفاطمه: امضی إلى علیّ، فما نرى رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم یرید غیر علیّ. فبعثت فاطمه إلى علیّ علیه السلام، فلما دخل، فتح رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم عینیه وتهلّل وجهه، ثم قال: إلیّ یا علیّ، «۷» إلیّ یا علیّ، فما زال صلی الله علیه و آله و سلم یدنیه حتّی أخذہ «۷» بیده وأجلسه عند رأسه، ثم أغمی علیہ، فجاء الحسن والحسین علیهما السلام یصیحان «۸» ویبکیان حتّی وقعا علی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم، فأراد علیّ علیه السلام أن ینحیها عنه، فأفاق رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم، ثم قال: یا علیّ! دعنی أشمّهما ویشمّانی، وأتزوّد منهما ویتزوّدان منّی، أما إنهما سیظلّمان بعدی ویقتلان ظلماً، فلعنّه الله علی من یظلمهما، یقول ذلك ثلاثاً، ثم مدّ یده إلى علیّ علیه السلام، فجذبہ إليه حتّی أدخله «۹» تحت ثوبه اللّٰذی كان علیہ، ووضع فاه علی فیہ، وجعل یناجیه مناجاةً طویلةً حتّی خرجت روحه الطّیبة صلی الله علیه و آله، فانسلّ علیّ علیه السلام من تحت ثیابه وقال: أعظم «۱۰» الله أجورکم فی نبيکم، فقد قبضه الله إليه «۲»، فارتفعت

(۱) - [روضه الواعظین: «كلما»]

(۲) - [لم یرد فی روضه الواعظین]

(۳) - [روضه الواعظین: «لا تخذلنی»]

(۴) - [الزّمر: ۳۹ / ۳۰]

(۵) - [آل عمران: ۳ / ۱۸۵، الأنبياء: ۲۱ / ۳۵، العنكبوت: ۲۹ / ۵۷]

(۶-۶) [روضه الواعظین: «قال فی ذلك المرض»]

(۷-۷) [روضه الواعظین: «فما زال علیّ یدنیه حتّی أخذ»]

(۸) - [أضاف فی روضه الواعظین: «یضجان»]

(۹) - [روضه الواعظین: «أدخلها»]

(۱۰) - [روضه الواعظین: «عظم»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۲

الأصوات بالضعف والبكاء، فقيل لأمير المؤمنين عليه السلام: ما الذي ناجاك به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين أدخلك «۱» تحت ثيابه؟ فقال: علمني ألف باب، «۲» يفتح لي كل باب «۲» ألف باب. «۳»
الصدوق، الأمالي، / ۶۳۳ - ۶۳۸ رقم ۶ / عنه: المجلسي، البحار، ۲۲ / ۵۰۷ - ۵۱۱؛ مثله الفتال، روضه الواعظین، ۱ / ۷۲ - ۷۵

(۱) - [روضه الواعظین: «أدخلت»]

(۲-۲) [روضه الواعظین: «كل باب يفتح»]

(۳) - ابن عباس نقل می‌کند: چون رسول خدا صلی الله علیه و آله بیمار شد، انجمنی از اصحابش نزد او بودند، و عمار ابن یاسر از میان آنها برخاست و به او گفت: «یا رسول الله! پدر و مادرم قربانت، کدام ما تورا غسل دهیم، اگر این پیشامد به وجود آمد؟» فرمود: «آن وظیفه علی بن ابی طالب است؛ زیرا قصد حرکت دادن هر عضوی از من کند، فرشتگان به او کمک کنند.»
عرض کرد: «پدر و مادرم قربانت! کی بر شما نماز می‌خواند، در این پیشامد؟»
فرمود: «خاموش باش، خدایت رحمت کند.»

سپس پیغمبر فرمود: «یابن ابی طالب! چون دیدی جانم از تنم برآمد، تو مرا خوب غسل بده و با این دو پارچه لباسم کفن کن، یا در پارچه سفید مصر و برد یمانی. کفن بسیار گران بر من می‌پوش. مرا بردارید و ببرید تا بر لب گورم نهدید. اول کسی که به من نماز گزارد، خداست جل جلاله از بالای عرش خود. سپس جبرئیل و میکائیل و اسرافیل در صفوف فرشته‌ها، که جز خدا شمار آنها نداند، نماز بر من گزارند.»

سپس آنها که گرد عرشند، و سپس اهل آسمان‌ها به ترتیب، سپس همه خاندانم و زنان خویش به ترتیب قرابت، اشاره‌ای کنند و سلام دهند مرا، به آواز شیون و ناله نیازارند.»
سپس فرمود: «ای بلال! مردم را جمع کن.»

و رسول خدا عمامه بر سر بست و بر کمان خود تکیه زد و به منبر برآمد و سپاس خدا گفت و او را ستایش کرد و سپس فرمود: «ای گروه‌های اصحابم! چگونه پیغمبری بودم برای شما؟ در میان شما جهاد نکردم؟ دندان‌های رباعیه ام نشکست و پیشانی ام بر خاک نیامد؟ خون بر چهره ام روان نشد تا ریشم را فرا گرفت؟ با نادان‌های قوم خود سختی و مشقت نبردم؟ دامن مجاعه بر شکم نبستم؟»

گفتند: «چرا یا رسول الله، تو شکیا بودی و از منکرات خدا جلو گیر. خدا تورا از ما بهترین پاداش دهد.»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۳

فرمود: «خدا به شما هم پاداش دهد.»

سپس فرمود: «پروردگرم عز وجل حکم کرده و سوگند خورده که از ستم هیچ ستمکاری نگذرد. شما را به خدا هر کدام مظلومه ای بر عهده محمد دارید، برخیزید و قصاص کنید از او. قصاص در دار دنیا محبوب تر است، از قصاص در آخرت در برابر فرشته‌ها و پیغمبران.»

مردی از آخر مردم به پا خاست، به نام سواده بن قیس و عرض کرد: «یا رسول الله! پدر و مادرم قربانت! چون از طائف برگشتی، پیشوازت آمدم. سوار ناقه عضباء بودی و تازیانه ممشوق به دستت بود. تازیانه بلند کردی که به شتر بزنی و به شکم من خورد، و نمی‌دانم عمداً بود یا خطا.»

فرمود: «به خدا پناه که عمدی باشد.»

سپس فرمود: «ای بلال! برخیز برو منزل فاطمه و تازیانه ممشوق را بیاور.»

بلال می‌رفت و در کوچه‌های مدینه فریاد می‌زد: «ای مردم! کیست که هر قصاصی بر عهده دارد، پیش از قیامت پردازد. این خود محمد است که قصاص خود را پیش از قیامت می‌پردازد.»

بلال در خانه فاطمه علیها السلام را کوبید و می‌گفت: «ای فاطمه! برخیز. نمی‌دانی که پدرت تازیانه ممشوق را می‌خواهد.»

فاطمه آمد و می‌گفت: «پدرم به تازیانه ممشوق چه کار دارد؟ امروز روز تازیانه نیست.»

بلال گفت: «ای فاطمه! نمی‌دانی که پدرت به منبر برآمده و با اهل دین و دنیا وداع می‌کند؟»

فاطمه فریاد کشید و گفت: «وای از این غم! این غم تو پدر بزرگوام. کیست سرپرست فقرا و مساکین و ابن سبیل، ای محبوب خدا و محبوب دل‌ها؟»

سپس تازیانه را به بلال داد و او آمد و به رسول خدا داد و آن حضرت فرمود: «این شیخ کجاست؟»

او برخاست و گفت: «این منم یا رسول الله! پدر و مادرم قربانت.»

فرمود: «نزد من بیا و از من قصاص کن تا راضی شوی.»

شیخ گفت: «شکمت را برایم برهنه کن.»

رسول خدا شکم گشود و شیخ گفت: «پدر و مادرم قربانت! اجازه می‌دهی دو لب بر شکم مبارکت نهم؟»

به او اجازه داد. بوسه زد و گفت: «به محل قصاص از شکم رسول خدا صلی الله علیه و آله پناه برم از دوزخ.»

رسول خدا فرمود: «ای سواده بن قیس! از من در گذشتی یا قصاص می‌کنی؟»

عرض کرد: «در گذشتم.»

پیغمبر فرمود: «خدایا! از سواده بن قیس بگذر، چنانچه از پیغمبرت محمد در گذشت.»

سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله برخاست و وارد خانه ام سلمه شد و می‌فرمود: «خدایا امت محمد را از آتش سالم دار و حساب را بر آن‌ها آسان کن.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۴

ام سلمه گفت: «یا رسول الله! چه شده که تو را غمناک بینم و رنگ پریده؟»

فرمود: «هم‌اکنون خبر مرگ خود را شنیدم. سلام بر تو در این دنیا. بعد از امروز دیگر هرگز آواز محمد را نشنوی.»

ام سلمه گفت: «وای از این اندوه و دریغا بر تو ای محمد!»

سپس آن حضرت فرمود: «دوست دل و نور چشم فاطمه را بگویند بیاید.»

فاطمه علیها السلام آمد و می‌گفت: «جانم قربانت و رویم فدای رویت پدرجان! یک کلمه با من سخن بگو. من می‌بینم که از دنیا

می‌روی و عساکر مرگ تو را سخت در میان گرفته اند.»

فرمود: «دختر جان! من از تو جدا می‌شوم. سلام من بر تو.»

عرض کرد: «پدر جان! روز قیامت کجا دیدارت کنم؟»

فرمود: «نزد حساب.»

عرض کرد: «اگر آن جا نشد؟»

فرمود: «در موقف شفاعت اتم.»

عرض کرد: «اگر آن جا تو را ندیدم؟»

فرمود: «نزد صراط که جبرئیل در سمت راست من و میکائیل در سمت چپ و فرشته‌ها دنبال سر و جلو روی منند و فریاد می‌کشند:

پروردگارا! امت محمد را از دوزخ نگاه‌دار و حساب را بر آنها آسان کن.»

فاطمه فرمود: «پس مادرم خدیجه کجاست؟»

فرمود: «در کاخی که چهار در به بهشت دارد.»

سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله بیهوش شد و بلال وارد شد و می‌گفت: «الصلاة رحمک الله.»

رسول خدا صلی الله علیه و آله بیرون آمد و نماز مختصری با مردم خواند و فرمود: «علی بن ابی طالب و اسامه بن زید را برایم

بخوانید.»

و هر دو آمدند و آن حضرت دستی بر شانه علی گذاشت و دیگری بر شانه اسامه و فرمود: «مرا نزد فاطمه برید.»

او را نزد فاطمه آوردند و سر به دامن او نهاد و حسن و حسین با گریه و شیون آمدند و می‌گفتند: «جان ما قربانت و روی ما سپر

رویت باد.»

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «یا علی! این‌ها کیانند؟»

فرمود: «این دو فرزندان حسن و حسین اند.»

آنها را در آغوش گرفت و بوسید و حسن بیش تر می‌گریست.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۵

فرمود: «ای حسن! بس کن که به رسول خدا سخت می‌گذرد.»

ملک الموت نازل شد و گفت: «درود بر تو یا رسول الله!»

به او جواب داد و فرمود: «من به تو حاجتی دارم.»

عرض کرد: «چه حاجتی یا نبی الله؟»

فرمود: «حاجتم این است که جان مرا نگیری تا دوستم جبرئیل بیاید و بر من سلام دهد و بر او سلام دهم.»

ملک الموت با فریاد و محمدها بیرون رفت و در هوا به جبرئیل برخورد. جبرئیل به او گفت: «ای ملک الموت! جان محمد را

گرفتی؟»

گفت: «نه ای جبرئیل! از من خواست که نگیرم، تا تو را دیدار کند و بر او سلام دهی و به تو سلام دهم.»

جبرئیل گفت: «مگر نمی‌بینی که درهای آسمان‌ها گشوده است، برای روح محمد، نبینی که حوریان بهشت، خود را برای محمد

آرایش کردند؟»

جبرئیل نازل شد و گفت: «السلام علیک یا ابا القاسم!»

فرمود: «و علیک السلام یا جبرئیل، ای دوست من! نزدیکم بیا.»

نزدیک او رفت و ملک الموت آمد. جبرئیل گفت: «وصیت خدا را درباره روح محمد مراعات کن.»

جبرئیل سمت راست و میکائیل سمت چپ او بود و ملک الموت جان او را گرفت. چون روی رسول خدا را باز کرد، آن حضرت به

جبرئیل نگاه کرد و به او گفت: «در این سختی، دست از من برداشتی؟»

عرض کرد: «ای محمد! تو می‌میری و همه نفوس مرگ را می‌چشند.»

از ابن عباس روایت است که: رسول خدا صلی الله علیه و آله در این بیماری می‌فرمود: «دوست مرا برایم بخوانید.»

و هر مردی را دعوت می‌کردند، از او رو می‌گردانید، به فاطمه علیها السلام گفتند: «برو علی را بیاور. گمان نداریم رسول خدا صلی الله علیه و آله جز او را بخواند.»

فاطمه دنبال علی علیه السلام فرستاد. چون وارد شد، رسول خدا صلی الله علیه و آله دو چشم گشود و رویش برافروخت و فرمود: «بیا، بیا نزد من ای علی!»

و او را نزدیک خود خواست تا دستش را گرفت و او را بالای سر خود نشانید و بیهوش شد. و حسن و حسین آمدند و شیون و گریه می‌کردند، تا خود را روی رسول خدا صلی الله علیه و آله انداختند. علی علیه السلام خواست آن‌ها را کنار کند، رسول خدا صلی الله علیه و آله به هوش آمد و فرمود: «ای علی! بگذار آن‌ها را ببویم و مرا ببینند. از آن‌ها توشه گیرم و از من توشه گیرند، آن‌ها پس از من محققاً ستم کشند و به ظلم کشته شوند، لعنت خدا بر کسی که بدان‌ها ستم کند.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۶

وبه قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَبْنَوْسِيُّ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّخَعِيُّ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَيْدِ الْحَارِثِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ مَزَاحِمِ الْمَنْقَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ الزُّبْرَانَ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو خَالِدٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: لَمَّا «۱» ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ وَالْبَيْتُ غَاصَ بِمَا «۲» فِيهِ، قَالَ: ادْعُوا «۳» الْحَسْنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، قَالَ: فَجَعَلَ يُلْتَمِهُمَا حَتَّى اِغْمَى عَلَيْهِ، قَالَ: فَجَعَلَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَرْفَعُهُمَا عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، «۴» قَالَ: فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ، قَالَ «۴»: دَعَمَهُمَا يَتَمَتَّعَانِ مِنِّي وَأَتَمَّتْ مِنْهُمَا، فَإِنَّهُمَا سَيَصِيْبُهُمَا بَعْدِي أَثْرَةٌ.

ثم قال: أَيُّهَا النَّاسُ! إِنِّي «۵» قَدْ خَلَفْتُ فِيكُمْ كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّتِي، وَعَتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي، فَالْمُضِيعُ لِكِتَابِ اللَّهِ كَالْمُضِيعِ لِسُنَّتِي، وَالْمُضِيعُ لِسُنَّتِي كَالْمُضِيعِ لِعَتْرَتِي «۶»، أَمَا إِنْ كَانَ ذَلِكَ لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى اللَّقَا عَلَى الْحَوْضِ.

أبو طالب الزيدي، الأمالي، / ۹۴- ۹۵ / مثله الطريحي، المنتخب، / ۸۸

تا سه بار این را گفت و دست دراز کرد و علی را درون بستر خود کشید و لب بر لبش نهاد و با او رازی طولانی گفت تا جان پاکش برآمد. و علی از زیر بسترش بیرون شد و گفت: «اعظم الله أجوركم».

درباره پیغمبر که خدا جانش را گرفت و آواز شیون و گریه برخاست؛ به امیر المؤمنین علیه السلام گفتند: «رسول خدا صلی الله علیه و آله با تو چه راز گفت وقتی تو را درون بستر خود برد؟»

فرمود: «هزار باب به من آموخت که از هر بابی هزار باب می‌گشاید.»

کمره ای، ترجمه امالی، / ۶۳۳- ۶۳۸

(۱)- [فی المنتخب مکانه: «روی أنه لما...»]

(۲)- [المنتخب: «بمن»]

(۳)- [أضاف في المنتخب: «إلي»]

(۴-۴) [المنتخب: «فتحت النبي عينيه، وقال»]

(۵)- [لم يرد في المنتخب]

(۶) - [إلى هنا حكاة في المنتخب]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۷

حدّثنا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الطُّوسِيِّ (قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ)، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْقُرَشِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ نُوحِ بْنِ دِرَاجٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ زَائِدَةَ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذَرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، كِلَاهُمَا «۱» عَنْ أَبِيهِمَا عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، «۲» قَالَ: لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، كَانَ رَأْسُهُ فِي حَجْرِي وَالْبَيْتُ مَمْلُوءٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَالْعَبَّاسُ بَيْنَ يَدَيْهِ، يَذِبُ عَنْهُ بِطَرْفِ رِدَائِهِ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُغْمَى عَلَيْهِ سَاعَةً وَيَفِيْقُ سَاعَةً، ثُمَّ وَجَدَ حَقَّةً «۳»، فَأَقْبَلَ عَلِيَّ بْنَ الْعَبَّاسِ، فَقَالَ: يَا عَبَّاسُ، يَا عَمَّ النَّبِيِّ «۲»، أَقْبَلْ وَصِيَّتِي فِي أَهْلِي وَفِي أَزْوَاجِي، وَأَقْضِ دِينِي، وَانْجِزْ عِدَاتِي، وَابْرَأْ ذِمَّتِي. فَقَالَ الْعَبَّاسُ: «۴» يَا نَبِيَّ اللَّهِ «۴»، أَنَا شَيْخُ ذُو عِيَالٍ كَثِيرٍ، غَيْرُ ذِي مَالٍ مَمْدُودٍ، «۴» وَأَنْتَ أَجُودُ مِنَ السَّحَابِ الْهَاطِلِ، وَالرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ، «۴» فَلَوْ صَرَفْتَ ذَلِكَ عَنِّي إِلَى مَنْ هُوَ أَطْوَقُ لَهُ «۵» مَنِّي.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَمَّا إِنِّي سَأَعْطِيهَا مَنْ يَأْخُذُهَا بِحَقِّهَا، وَمَنْ لَا يَقُولُ مِثْلَ مَا تَقُولُ، يَا عَلِيُّ هَا كَهَا خَالِصَةً، لَا يَحَاقُّكَ فِيهَا «۶» أَحَدٌ، يَا عَلِيُّ أَقْبَلْ وَصِيَّتِي، «۴» وَانْجِزْ مَوَاعِيدِي «۴»، وَأَدِّ دِينِي. يَا عَلِيُّ، اخْلُفْنِي فِي أَهْلِي، وَبَلِّغْ عَنِّي مِنْ بَعْدِي. «۷»

قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَلَمَّا «۸» نَعَى إِلَيَّ نَفْسَهُ، رَجَفَ فَوَادِي وَالْقَى عَلَيَّ لِقَوْلِهِ الْبُكَاءَ، فَلَمْ أَقْدِرْ

(۱) - [في إثبات الهداة والبحار: «كليهما»]

(۲-۲) [إثبات الهداة: «في حديث طويل: إنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا ثَقُلَ فِي مَرَضِهِ، قَالَ لِلْعَبَّاسِ»]

(۳) - [البحار: «خفاً»]

(۴-۴) [لم يرد في إثبات الهداة]

(۵) - [لم يرد في إثبات الهداة]

(۶) - [لم يرد في البحار]

(۷) (*۷) [إثبات الهداة: «فقلت: نعم يا رسول الله صلى الله عليه وآله، إلى أن قال: فسمعت»]

(۸) - [البحار: «لما»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۸

أَنْ أَجِيبَهُ بِشَيْءٍ، ثُمَّ عَادَ لِقَوْلِهِ، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، أَوْ تَقْبَلْ وَصِيَّتِي؟ قَالَ: فَقُلْتُ - وَقَدْ خَنَقْتَنِي الْعَبْرَةَ، وَلَمْ أَكُذِّبْ أَنْ أُبَيِّنْ - نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا بِلَالُ، ائْتِنِي بِسَوَادِي، ائْتِنِي بِذِي الْفَقَارِ، وَدِرْعِي ذَاتِ الْفُضُولِ، ائْتِنِي بِمَغْفِرِي ذِي الْجَبِينِ، وَرَايَتِي الْعِقَابِ، وَائْتِنِي بِالْعَنْزَةِ وَالْمَمَشُوقِ؛ فَأَتَى بِلَالٌ بِذَلِكَ كُلِّهِ إِلَّا دِرْعَهُ كَانَتْ يَوْمَئِذٍ مَرْتَهَنَةً.

ثُمَّ قَالَ: ائْتِنِي بِالْمُرْتَجِزِ وَالْعَضْبَاءِ، ائْتِنِي بِالْيَعْفُورِ وَالْدُّمْلُ؛ فَأَتَى بِهَا، فَأَوْقَفَهَا «۱» بِالْبَابِ، ثُمَّ قَالَ: ائْتِنِي بِالْأَتْحَمِيَّةِ وَالسَّيْحَابِ؛ فَأَتَاهُ «۲» بِهِمَا، فَلَمْ يَزَلْ يَدْعُو بِشَيْءٍ شَيْءٍ، فَافْتَقَدَ عَصَابَةً كَانَتْ يَشُدُّ بِهَا بَطْنَهُ فِي الْحَرْبِ، فَطَلَبَهَا، فَأَتَى بِهَا، وَالْبَيْتُ غَاصَّ يَوْمَئِذٍ مِنْ فِيهِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ.

ثُمَّ قَالَ: يَا عَلِيُّ، قُمْ فَاقْبِضْ هَذَا؛ وَمَدَّ إِصْبَعَهُ، وَقَالَ: فِي حَيَاةِ مَنِّي، وَشَهَادَةِ مَنْ فِي الْبَيْتِ، لِكَيْلَا يَنْزَعَكَ أَحَدٌ مِنْ بَعْدِي؛ فَقُمْتُ وَمَا أَكَادُ أَمْشِي عَلَى قَدَمِ حَتَّى اسْتَوْدَعْتَ ذَلِكَ جَمِيعًا مَنزَلِي. فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، أَجْلِسْنِي؛ فَأَجْلَسْتَهُ وَأَسْنَدْتَهُ إِلَى صَدْرِي.

قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَإِنَّ رَأْسَهُ لِيَثْقُلُ ضَعْفًا «۷» (*۷) وَهُوَ يَقُولُ يُسْمِعُ أَهْلَ الْبَيْتِ وَأَدْنَاهُمْ: إِنَّ أَخِي وَوَصِيِّي وَوَزِيرِي وَخَلِيفَتِي فِي أَهْلِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، يَقْضِي دِينِي، وَيَنْجِزُ مَوْعِدِي «۳». يَا بَنِي هَاشِمٍ، يَا بَنِي

عبدالمطلب، لا تبغضوا علياً، ولا تخالفوا «۴» أمره فتضلوا «۵»، ولا تحسدوه وترغبوا عنه فتكفروا، أضجعتني يا عليّ؛ فأضجعتته، فقال: يا بلال ائتني بولديّ الحسن والحسين؛ فانطلق، فجاء بهما، فأسندهما

(۱) - [البحار: «فوقها»]

(۲) - [البحار: «فأتى»]

(۳) - [إثبات الهداة: «وعدي»]

(۴) - [زاد في إثبات الهداة والبحار: «عن»]

(۵) - [إلى هنا حكاة عنه في إثبات الهداة]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۹

إلى صدره، فجعل صلى الله عليه وآله يشمهما. قال عليّ عليه السلام: فظننت أنّهما قد غمّاه - قال أبو الجارود:

يعنى أكرباه - فذهبت لآخذهما عنه، فقال: دعهما يا عليّ يشماني وأشمهما، ويتزودا مني وأتزوّد منهما، فسيلقيان من بعدى «۱» أمراً عضالاً، فلعن الله من يخيفهما، اللهمّ إنني أستودعكما وصالح المؤمنين.

الطوسي، الأمامي، / ۶۰۰ - ۶۰۲ رقم ۱۲۴۴ / عنه: الحرّ العاملي، إثبات الهداة، ۲ / ۸۹ - ۹۰؛ المجلسي، البحار، ۲۲ / ۵۰۰ - ۵۰۱

ومن طريق أهل البيت عليهم السلام إنّ عائشة دعت أباهما، فأعرض عنه، ودعت حفصة أباهما، فأعرض عنه، ودعت أم سلمة علياً، فواجه طويلاً، ثمّ أغمى عليه، فجاء الحسن والحسين يصيحان ويبكيان، حتّى وقعا على رسول الله، وأراد عليّ أن ينحّيهما عنه، فأفاق رسول الله، ثمّ قال: يا عليّ، دعهما أشمهما ويشماني، وأتزوّد منهما ويتزودان مني. ثمّ جذب عليّاً تحت ثوبه، ووضع فاه على فيه، وجعل يناجيه، فلمّا حضره الموت، قال له:

ضع رأسي يا عليّ في حجرك، فقد جاء أمر الله، فإذا فاضت نفسي فتناولها بيديك وامسح بها وجهك، ثمّ وجّهني القبلة، وتولّ أمري، وصلّ على أولّ الناس، ولا تفارقني حتّى تواريني في رمسي، واستعن بالله عزّ وجلّ.

وأخذ عليّ برأسه، فوضعه في حجره واغمى عليه، فبكت فاطمة، فأومى إليها بالدنوّ منه، فأسرّ إليها شيئاً تهلّل وجهها، «القصة». ثمّ قضى، ومدّ أمير المؤمنين يده اليمنى تحت حنكه، ففاضت نفسه فيها، فرفعها إلى وجهه، فمسح بها، ثمّ وجّهه ومدّ عليها «۲» أزاره واستقبل بالنظر في أمره.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۱ / ۲۳۶ - ۲۳۷ / عنه: المجلسي، البحار، ۲۲ / ۵۲۱ - ۵۲۲

(۱) - [زاد في البحار: «زلزلاً و»]

(۲) - [البحار: «عليه»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۰

ودعا النبيّ الحسن والحسين قرب موته، فقبلهما «۱» وشمهما وجعل يرشهما وعيناه تهملان.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۳ / ۲۸۳ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۳ / ۲۸۱

وروينا عن زيد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام، قال: لمّا ثقل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه، والبيت غاص بمن فيه، قال: ادعوا لي الحسن والحسين، قال: فجعل يلثمهما حتّى اغمى عليه، قال: فجعل عليّ عليه السلام يرفعهما عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: ففتح عينيه، فقال: دعهما يتمتّعان وأتمتّع منهما، فإنّه سيصيبهما بعدى أثره.

ثمّ قال: أيّها الناس! إنني خلفت فيكم كتاب الله وسنتي وعترتي أهل بيتي، فالمضّيع لكتاب الله كالمضّيع لسنتي، والمضّيع لسنتي

کالمضیع لعترتی، أما إنَّ ذلک لن یفترقا حتّی اللقاء علی الحوض.

المحلّی، الحدائق الوردیة، ۱/ ۱۱۳

ثمّ نزل، فصلى بالنّاس صلاة خفيفة، ثمّ دخل بيت امّ سَلَمَة، ثمّ انتقل إلى بيت عائشة يعلّله النّساء والرّجال، أمّا النّساء فأزواجه وبنته عليها السلام، وأمّا الرّجال فعلى عليه السلام والعبّاس والحسن والحسين عليهما السلام، وكانا غلامين يومئذ، وكان الفضل بن العبّاس يدخل أحياناً إليهم، ثمّ حدث الاختلاف بين المسلمين أيام مَرَضِهِ، فأولّ ذلك التنازع الواقع يوم قال صلى الله عليه وآله: «اتتوني بدواة وقرطاس»؛ وتلا ذلك حديث التّخلف عن جيش اسامة.

ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ۱۰/ ۱۸۴

وعن عليّ عليه السلام، قال: كان جبرئيل ينزل على النّبىّ صلى الله عليه وآله في مرضه الّذى قبض فيه، في كلّ يوم وفي كلّ ليلة، فيقول: السّلام عليك، إنّ ربّك يقرئك السّلام ويقول: كيف تجدك؟ وهو أعلم بك، ولكنّه أراد أن يزيدك كرامه وشرفاً إلى ما أعطاك على الخلق، وأراد أن تكون «۲» عيادة المريض سنّة في امتك، فيقول له النّبىّ صلى الله عليه وآله: إن كان وجعاً يا جبرئيل أجدني وجعاً، فقال له جبرئيل عليه السلام: اعلم يا محمّد إنّ الله لم يشدّد عليك، وما

(۱) - [البحار: «فقرّبهما»]

(۲) - [البحار: «يكون»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۱

من أحد من خلقه أكرم عليه منك، ولكنّه أحبّ أن يسمع صوتك ودعاءك حتّی تلقاه مستوجباً للدّرجة والثّواب الّذى أعدّ الله «۱» لك، والكرامة والفضيلة على الخلق، وإن قال له النّبىّ صلى الله عليه وآله: أجدني مريحاً في عافية، قال له: فاحمد الله على ذلك، فإنّه يحبّ أن تحمده وتشكره ليزيدك إلى ما أعطاك خيراً، فإنّه يحبّ أن يحمد ويزيد من شكره «۲»، قال: وإنّه نزل عليه في الوقت الّذى كان ينزل فيه، ففرغنا حسّه، فقال عليّ عليه السلام: فخرج «۳» من كان في البيت غيري، فقال له جبرئيل: يا محمّد، إنّ ربّك يقرئك السّلام ويسألك وهو أعلم بك، كيف تجدك؟ فقال له النّبىّ صلى الله عليه وآله: أجدني ميّتاً، قال له جبرئيل: يا محمّد! أبشر، فإنّ الله إنّما أراد أن يبلغك بما تجد ما أعدّ لك من الكرامة، قال له النّبىّ صلى الله عليه وآله: إنّ ملك الموت استأذن عليّ، فأذنت له، فدخل واستنظرته مجيئك، فقال له جبرئيل «۱»: يا محمّد! إنّ ربّك إليك مشتاق، فما استأذن ملك الموت على أحد قبلك، ولا يستأذن على أحد بعدك، فقال له «۱» النّبىّ صلى الله عليه وآله: لا تبرح يا جبرئيل حتّی يعود.

ثمّ أذن للنّساء، فدخلن عليه، فقال لابنته: أدنى منّي يا فاطمة، فأكبت عليه، ففاجاه، فرفعت رأسها، وعيناها تهملان دموعاً، فقال لها: أدنى منّي، فدنّت منه، فأكبت عليه، ففاجاه، فرفعت رأسها وهي تضحك، فتعجبنا لما رأينا، فسألناها، فأخبرتنا أنّه نعى إليها نفسه فبكت، فقال لها «۱»: يا بتيّة لا تجزعي، فإنّي سألت الله «۴» أن يجعلك أول أهل بيتي لحاقاً بي، فأخبرني أنّه قد استجاب لي، فضحكت.

قال: ثمّ دعا النّبىّ صلى الله عليه وآله الحسن والحسين عليهما السلام، فقبلهما وشمّهما وجعل يترشّفهما وعيناها تهملان.

الإربلي، كشف الغمّة، ۱/ ۱۷-۱۸ / عنه: المجلسي، البحار، ۲۲/ ۵۳۲-۵۳۳

وعن عليّ، قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الّذى قبض فيه، فكان رأسه في

(۱) - [لم يرد في البحار]

(۲) - [البحار: «شكر»]

(۳) - [البحار: «فيخرج»]

(۴) - [البحار: «ربّي»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۲

حجرى والعبّاس يذبّ عن وجهه، فأغمى عليه، ثم فتح عينه، فقال: يا عبّاس، يا عمّ رسول الله! اقبل وصيّتى وضمن دينى وعداتى، فقال العبّاس: يا رسول الله! أنت أجود من الرّيح المرسله، وليس فى مالى وفاء لدينك وعداتك، فقال ذلك ثلاثاً والعبّاس يجب بما قال أوّلاً، فقال عليه السلام: لأقولّها لمن يقبلها ولا يقول مثل مقاتلك يا عبّاس، وقال:

يا على! اقبل وصيّتى وضمن دينى وعداتى، فخنقتنى العبره وارتحّ جسدى ونظرت إلى رأسه عليه السلام يذهب ويجىء فى حجرى، فقطرت دموعى على وجهه ولم أقدر أن أجيبه، ثم تئى فقال: يا على! اقبل وصيّتى وضمن دينى وعداتى، فقلت: نعم بأبى أنت وامّى، قال: أجلسنى، فأجلسته، فكان ظهره فى صدرى، فقال: يا على! أنت أخى فى الدنيا والآخرة، ووصيى وخليفتى فى أهلى.

ثم قال: يا بلال! هلمّ سيفى ودرعى وبغلتى وسرجها ولجامها ومنطقتى التى أشدّها على درعى، فجاء بلال بهذه الأشياء، فوقف البغلة بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال:

يا على! قم فاقبض، قال فقمتم، وقام العبّاس، فجلس فى مكانى وقبضت ذلك، قال:

فانطلق به إلى منزلك، فانطلقت به، ثم جئت، فقمتم بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله قائماً، فنظر إلى، ثم عمد إلى خاتمه، فنزعه، ثم دفعه إلى، فقال: هاك يا على، هذا لك فى الدنيا والآخرة، والبيت غاص من بنى هاشم والمسلمين.

فقال: يا بنى هاشم، يا معشر المسلمين! لا تخالفوا عليّاً فتضلّوا، ولا تحسدوه، فتكفروا، «۱» وعن ثمامه من حديث آخر فى معناه.

فقال: يا بلال اتنى بولدى الحسن والحسين، فانطلق، فجاء بهما، فأسندهما إلى صدره، فجعل يشمّهما. قال على عليه السلام: فظننت أنّهما قد غمّاه، أى أكرباه، فذهبت لأؤخّرها عنه، فقال: دعهما يا على «۲» يشمّانى وأشمّهما، ويتزوّدان منى وأتزوّدنهما، فسيلقيان من بعدى زلزالاً وأمرأاً عضالاً، فلعن الله من يخيفهما، اللهمّ إنى أستودعكهما وصالح المؤمنين.

(۱) - [من هنا حكاه عنه فى البحار]

(۲) - [لم يرد فى البحار]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۳

الإربلى، كشف الغمّة، ۱/ ۴۰۹ - ۴۱۰ / عنه: المجلسى، البحار، ۲۲ / ۵۰۰

بالإسناد المتقدّم [ما أسند عيسى بن المستفاد فى كتاب الوصيّه إلى الكاظم إلى الصادق عليهما السلام]: لما ثقل النّبى صلى الله عليه وآله وآله وخيف عليه الموت، دعا بعلى وفاطمه والحسين، وأخرج من فى البيت، واستدنى عليّاً، وأخذ بيد فاطمه عليها السلام بعد بكاء الجميع ووضعها فى يد على، وقال: هذه وديعه الله ووديعه رسوله عندك، فاحفظنى فيها، فإنك الفاعل، هذه والله سيّده نساء العالمين، هذه مريم الكبرى، والله ما بلغت نفسى هذا الموضع حتّى سألت الله لها ولكم، فأعطانى يا على، أنفذ ما أمرتك به فاطمه، فقد أمرتها بأشياء أمرنى بها جبرائيل، وهى الصادقة الصّدوقه.

واعلم أنّى راض عمّن رضيت عنه ابنتى فاطمه، وكذلك ربّى والملائكته، وويل لمن ظلمها وابتزّها حقّها، اللهمّ إنى منهم برىء.

ثم سمّاهم، ثم ضمّ الأربعة إليه، وقال: اللهمّ إنى لهم ولمن شايعهم سلم وزعيم يدخلون الجنّه، وحرب لمن عاداهم ولمن شأنهم زعيم أن يدخلوا النار، يا فاطمه! لا أرضى حتّى ترضى، ثم والله والله لا أرضى حتّى ترضى.

وفى موضع آخر بالإسناد السالف: لما كانت الليله التى قبض فى صبيحتها، دعا عليّاً وفاطمه والحسين، وأغلق عليهم الباب، ثم خرج علىّ والحسنان، فقالت عائشه: لأمر ما أخرجك وخلقى بابنته دونك، فقال: عرفت الذى خلا بها له، وهو بعض الذى كنت فيه وأبوك

وصاحبا، فوجمت أن تردّ عليه كلمة، فما لبثت أن نادته فاطمة، فدخل والنبي صلى الله عليه وآله يبكي ويقول: بكائي وعمي عليك وعلى هذه أن تضيق بعدي، فقد أجمع القوم على ظلمكم.

البياضى، الصّراط المستقيم، ۲/ ۹۲-۹۳ رقم ۱۲

رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا مَرَضَ مَرَضَ الْمَوْتِ اتَّفَقَ يَوْمًا «۱» كَانَ رَأْسُهُ فِي حَجَرٍ أُمَّ

(۱)- [زاد فى تظلم الزّهراء: «إنه»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۴

الفضل امرأة العباس، فاستعبرت أم الفضل وبكت وقطرت دموعها على «۱» خدّ رسول الله، فقال لها: ما يبكيك يا أم الفضل؟ قالت:

بأبى أنت وامى يا رسول الله، إنك نعت لنا «۲» نفسك، فقلت: قال الله تعالى: «إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ» «۳»

، فإن كان هذا الأمر فينا فبيته لنا، وإن كان فى غيرنا فأوص بنا، فقال صلى الله عليه وآله: ابعثنى إلى ابني الحسن والحسين، ففعلت، فلما أقبلنا، استدناهما «۴» إلى صدره ووضع خدّ أحدهما على خدّه الأيمن وخدّ «۵» الآخر على خدّه الآخر، ثم استعبر، فبكى وبكى من كان حاضرًا، وصاحت فاطمة وقالت شعراً «۶»:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل

فقال رسول الله: يا فاطمة! هذا قول عمك، ولكن قولى: «وما مُحَيِّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى

أَعْقَابِكُمْ» «۷»

، أنتم المقهورون بعدي المستضعفون، فمن صبر منكم واحتسب فى دار البوار كان له الدائم الباقي فى دار القرار «والآخرة خير وأبقى»

«۸»

. قالت أم الفضل: يا رسول الله! إلى من نزع بعدك؟ قال: إلى أخى ووصيى وخليفتى أمير المؤمنين على بن أبى طالب «۹»، فلما اشتدّ

الأمر برسول الله خلا- بعلى عليه السلام يوم الاثنين، وقال لعائشة وسائر نساءه وأصحابه وأهل بيته: هذا يوم لا يجتمع فيه عندى غير

عترتى أهل بيتى على وفاطمة والحسن والحسين، فإنهم شركائى فى دينى ودقيق أمورى وجليلها، فكان على عليه السلام عند رأسه،

ويده اليمنى على ذقنه،

(۱)- [تظلم الزّهراء: «فى»]

(۲)- [تظلم الزّهراء: «إلينا»]

(۳)- [الزّمر: ۳۹/ ۳۰]

(۴)- [زاد فى تظلم الزّهراء: «وضعهما»]

(۵)- [تظلم الزّهراء: «خدّه»]

(۶)- [لم يرد فى تظلم الزّهراء]

(۷)- [آل عمران: ۳/ ۱۴۴]

(۸)- [الأعلى: ۱۷/ ۸۷]

(۹)- [إلى هنا حكاه عنه فى تظلم الزّهراء]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۵

وفاطمة من الجانب الآخر، والحسن والحسين إلى جانبهما، ثم إنّ علياً غمض رسول الله.

فلما مات النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، سَمِعَ هَاتِفٍ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَيْتِ يَتْلُو «كُلَّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أَجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زَحَرَ عَنِ النَّارِ وَأَدْخَلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَمَتَاعٌ الْغُرُورِ» (۱) ، لِنَبْلُوَنَّ آلَ مُحَمَّدٍ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ، وَلِنَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذَى كَثِيرًا. فِي اللَّهِ خَلْفٌ مِنْ كُلِّ هَالِكٍ، وَدَرَكٌ مِنْ كُلِّ فَائِتٍ، وَعَزٌّ مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ، أَلَا أَنَّ الْمَحْرُومَ مِنْ حَرَمِ ثَوَابِهِ، وَالْمَغْبُونِ مِنْ غَيْرِ دِينِهِ، وَالْمَصَابِ مِنْ ذَهَبِ يَقِينِهِ.

الطَّرِيحِي، الْمُنْتَخَبُ، / ۱۳۵ - ۱۳۶ / عَنْهُ: الْقَزْوِينِي، تَظَلَّمَ الزَّهْرَاءُ، / ۱۱۰

وَقَالَ [الصِّيْدُوقُ فِي كِتَابِ الْأَمَالِي]: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدَانَ الصَّيْدَلَانِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلَمَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي حَدِيثِ طَوِيلٍ: إِنَّ عَمَّارًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ يَغْسِلُكَ مَنْ إِذَا كَانَ ذَلِكَ؟ قَالَ: عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، إِلَى أَنْ قَالَ: فَجَاءَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُمَا سَيُظْلَمَانِ بَعْدِي، وَيُقْتَلَانِ ظُلْمًا، فَلَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَظْلِمُهُمَا. (۲)

الْحَرَّ الْعَامِلِي، إِثْبَاتُ الْهَدَاءِ، / ۱ / ۲۸۸ رَقْم ۱۷۳

(۱) - [آل عمران: ۳ / ۱۸۵]

(۲) - و پیغمبر همچنان چشم فرو خوابانید، فاطمه گفت: «واکرب آباه».

فرمود: «بعد از امروز هیچ کرب بر پدر تو در نیاید.» یعنی در آن سرای هیچ اندوه به جای نماند.

آن گاه فاطمه را فرمان کرد: «حسن و حسین را حاضر کن.»

ایشان در آمدند و سلام دادند و در پیش روی پیغمبر زانو زدند و چون در پیغمبر نگرستند بدان گونه گریستند که مردم سرای بیرون سرای به های های آغاز گریستن نمودند، پس پیغمبر ایشان را پیش خواست. امام حسن علیه السلام روی بر چهره پیغمبر صلی الله علیه و آله گذاشت و امام حسین علیه السلام سر بر سینه آن حضرت نهاد، رسول خدای ایشان را ببویید و ببوسید و در حرمت و محبت ایشان وصیت فرمود.

سپهر، ناسخ التواریخ فاطمه الزهرا علیها السلام، ۴ / ۷۶

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۶

الحسان علیهما السلام عند دفن رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم

وَعَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ، عَنْ سَلِيمِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ، قَالَ:

لَمَّا أَنْ قَبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَنَعَ النَّاسُ مَا صَنَعُوا، جَاءَهُمْ «۱» أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَبُو عُبَيْدَةَ ابْنُ الْجَرَّاحِ، فَخَاصَمُوا «۲» الْأَنْصَارَ، فَخَصَمُوهُمْ بِحُجَّةٍ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالُوا: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، قَرِيشٌ أَحَقُّ بِالْأَمْرِ مِنْكُمْ، لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ قَرِيشٍ، وَالْمُهَاجِرُونَ خَيْرٌ مِنْكُمْ، لِأَنَّ اللَّهَ بَدَأَ بِهِمْ فِي كِتَابِهِ وَفَضَّلَهُمْ، وَقَدْ «۳» قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «الْأَثْمَةُ مِنْ قَرِيشٍ».

قَالَ سَلْمَانُ: فَأَتَيْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَغْسِلُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْصَى عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ لَا يَلِيَ غَسْلَهُ غَيْرَهُ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَنْ يُعِينُنِي عَلَى ذَلِكَ؟

فَقَالَ: «جِبْرَائِيلُ». فَكَانَ «۴» عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَرِيدُ عَضْوًا إِلَّا قَلْبَ لَهُ.

فَلَمَّا غَسَّيْلَهُ وَحَنَطَهُ وَكَفَّنَهُ أَدْخَلَنِي وَأَدْخَلَ أَبَا ذَرٍّ وَالْمَقْدَادَ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. فَتَقَدَّمَ عَلِيٌّ «۳» عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصَفَّفْنَا خَلْفَهُ وَصَلَّيْنَا عَلَيْهِ، وَعَائِشَةُ «۵» فِي الْحَجْرَةِ لَا تَعْلَمُ قَدْ أَخَذَ اللَّهُ بِبَصَرِهَا.

ثم أدخل عشرة من المهاجرين وعشرة من الأنصار، فكانوا يدخلون ويدعون

(۱) - [البحار: «جاء»].

(۲) - فی «د» هكذا: «وصنع الناس ما صنعوا یعنی أبا بكر وعمر وأبا عبيدة الجراح - فخاصموا...».

(۳) - [لم يرد في البحار].

(۴) - من هنا إلى قوله «إلا صلى عليه» فی «د» هكذا: فكان عليّ عليه السلام لا يريد عضواً إلا قلب له والفضل ابن العباس يصب الماء وهو مشدود العينين. فلما غسله وكفنه أدخلني وأدخل أبا ذرّ والمقداد وفاطمة والحسن والحسين. فتقدم عليّ عليه السلام وصفنا خلفه صفّاً، فصلينا عليه وعائشة في الحجر لا تعلم، ما صلى عليه غيرنا من الناس. ثم أدخل عشرة من المهاجرين والأنصار، فسلموا وخرجوا حتى لم يبق أحد شهد من المهاجرين والأنصار إلا فعلوا ذلك ما كان إلا التسليم والثناء.

(۵) - [البحار: «العائشة»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۷

ويخرجون حتى لم يبق أحد شهد من المهاجرين والأنصار إلا صلى عليه. «۱» [...]

سليم بن قيس، / ۵۷۷ - ۵۷۸ رقم ۴ / عنه: المجلسي، البحار، ۲۸ / ۲۶۱ - ۲۶۲

وفى رواية سليم بن قيس الهلالي، عن سلمان الفارسي رضى الله عنه أنه قال: أتيت عليّاً عليه السلام وهو يغسل رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد كان أوصى أن لا يغتسله غير عليّ عليه السلام، «۲» وأخبر أنه لا يريد أن يقلب منه عضواً إلا قلب له، وقد قال أمير المؤمنين عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله:

مَنْ يعينني على غسلك يا رسول الله؟ قال: جبرئيل «۲».

فلما غسله وكفنه، أدخلني وأدخل أبا ذرّ والمقداد وفاطمة و «۳» حسناً وحسيناً عليهم السلام «۳» فتقدم وصفنا خلفه، فصلّى عليه «۴» وعائشة في الحجر لا تعلم قد أخذ جبرئيل يبصرها «۴».

(۱) - سليم می گوید: سلمان چنین گفت: چون پیامبر صلی الله علیه و آله رحلت نمود و مردم آنچه خواستند کردند، ابوبکر و ابو عبیده برای مخاصمه نزد انصار آمدند و به دلیلی که علی علیه السلام با آن استدلال کرده بود، مخاصمه کردند و چنین گفتند: «ای گروه انصار! قریش برای خلافت از شما سزاوارترند؛ زیرا پیامبر صلی الله علیه و آله از آن هاست. و مهاجرین بهترند؛ زیرا خداوند ابتدا نام آن‌ها را در قرآن ذکر کرده و آنان را برتری داده است، و پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود که امامان از قریش هستند.» سلمان می گوید: خدمت علی علیه السلام آمدم، درحالی که مشغول غسل پیامبر بود (که پیامبر به او وصیت کرده بود که غیر از او کسی غسلش را برعهده نگیرد و چون پرسیده بود که چه کسی به او کمک خواهد کرد؟ فرموده بود: جبرئیل). علی علیه السلام هم هر عضوی را می خواست، برایش برگردانده می شد. وقتی غسل و حنوط و کفن او به پایان رسید، مرا داخل خانه برد و ابودر و مقداد و فاطمه و حسن و حسین علیهم السلام هم داخل شدند.

علی پیش ایستاد، ما هم پشت سر او به صف ایستادیم و بر او نماز گزارد. عایشه هم بی خبر در حجره بود. خدا چشمان او را گرفته بود!

سپس به ده نفر از مهاجرین و ده نفر از انصار اجازه ورود داد تا این که دسته دسته داخل می شدند و دعا می خواندند و خارج می شدند، به طوری که تمام مهاجرین و انصاری که حاضر بودند، بر آن حضرت نماز گزاردند.

الف. ب. الف، ترجمه سليم بن قيس، / ۲۸ - ۲۹

(۲-۲) [الوسائل: «إلى أن قال»]

(۳-۳) [الوسائل: «الحسن والحسين عليهما السلام»]

(۴-۴) [لم يرد في الوسائل]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۸

ثم أدخل عشرة من المهاجرين وعشرة من الأنصار، فيصلون ويخرجون، حتى لم يبق «۱» من المهاجرين والأنصار إلّا صلى عليه.

أبو منصور الطبرسي، الاحتجاج، ۱/ ۱۰۶/ عنه: الحرّ العاملي، وسائل الشيعة، ۲/ ۷۷۹؛ المجلسي، البحار، ۲۲/ ۵۰۶

بالإسناد السالف: [ما أسند عيسى بن المستفاد في كتاب الوصية إلى الكاظم إلى الصادق عليهما السلام] قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي: أنت تغسلني لا غيرك، فإن جبرائيل أخبرني عن ربي أن من رأى عورتى غيرك عمى، قال: فكيف أقوى عليك وحدي؟ فقال صلى الله عليه وآله: يعينك جبرائيل، وميكائيل، وإسرافيل، وملوك الموت، وإسماعيل صاحب السماء الدنيا. قال عليه السلام: فمن يناولني الماء؟ قال: الفضل بن العباس من غير أن ينظر إلي، فإذا فرغت فضعتني على لوح، وأفرغ علي من بثرى بثر غرس أربعين دلواً مفتحة الأفواه، أو قال: أربعين قربة، ثم ضع يدك على صدري وأحضر معك فاطمة والحسين من غير أن ينظروا إلى شيء من عورتى، ثم تفهم عند ذلك تفهم ما كان وما يكون إن شاء الله.

ثم قال: يا علي! ما أنت صانع إذا قام القوم عليك وتقدموك، وبعثوا طاغيتهم إليك يدعوك إلى البيعة، ثم لبثت بثوبك تنقاد كما يقاد الشارد من الإبل، مخذولاً مذموماً، محزوناً مهموماً؟ فقال علي عليه السلام: أنقاد لهم وأصبر على ما أصابني من غير بيعه لهم.

البياضى، الصراط المستقيم، ۲/ ۹۴ رقم ۱۴

علي بن موسى بن طاووس في كتاب الطرف، عن عيسى بن المستفاد، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه عليه السلام، قال: كان فيما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله أن يُدفن في بيته ويكفن بثلاثة أثواب أحدها يمان، ولا يدخل قبره غير علي عليه السلام، ثم قال: يا علي! كن أنت وفاطمة والحسن والحسين، وكبروا خمساً وسبعين تكبيراً، وكبر خمساً وانصرف،

(۱)- [زاد في الوسائل: «أحد»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۹

وذلك بعد أن يؤذن لك في الصلاة. قال علي: ومن يؤذن لي بها؟ قال: جبرئيل يؤذّنك بها، ثم رجال أهل بيتي يصلون علي أفواجاً أفواجاً، ثم نساءهم، ثم الناس بعد ذلك، قال: ففعلت.

الحرّ العاملي، وسائل الشيعة، ۲/ ۷۷۹

وبالإسناد المتقدم [أقول: روى السيّد علي بن طاووس قدّس الله روحه في الطرف هذا الخبر مجملًا من كتاب الوصية لعيسى بن المستفاد]، عنه [موسى بن جعفر عليه السلام]، عن أبيه عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي! أضمنت ديني تقضيه عني؟ قال: نعم، قال: اللهم فاشهد، ثم قال: يا علي! تغسلني ولا يغسلني غيرك فيعمى بصره، قال علي عليه السلام: ولم يا رسول الله؟

قال: كذلك قال جبرئيل عليه السلام عن ربي، إنه لا يرى عورتى غيرك إلّا عمى بصره، قال علي: فكيف أقوى عليك وحدي؟ قال: يعينك جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وملوك الموت وإسماعيل صاحب السماء الدنيا، قلت: فمن يناولني الماء؟ قال: الفضل بن العباس من غير أن ينظر إلى شيء مني، فإنه لا يحلّ له ولا لغيره من الرجال والنساء النظر إلى عورتى، وهى حرام عليهم، فإذا فرغت من غسلني فضعتني على لوح، وأفرغ علي من بثرى بثر غرس أربعين دلواً مفتحة الأفواه- قال عيسى: أو قال: أربعين قربة، شككت أنا في ذلك- قال: ثم ضع يدك يا علي على صدري، واحضر معك فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام من غير أن ينظروا إلى شيء من عورتى،

ثم تفهم عند ذلك تفهم ما كان وما هو كائن إن شاء الله تعالى، أقبلت يا عليّ؟ قال: نعم، قال: اللهم فاشهد، قال: يا عليّ! ما أنت صانع لو قد تأمر القوم عليك بعدى، وتقدموا عليك، وبعث إليك طاغيتهم يدعوك إلى البيعة، ثم لبّيت بثوبك تقاد كما يقاد الشارد من الإبل مذموماً «١» مخذولاً محزوناً مهموماً، وبعد ذلك ينزل بهذه الدّلّ؟ قال: فلما سمعت فاطمة ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله صرخت وبكت، فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله لبكائها، وقال: يا بتيّة! لا تبكين ولا تؤذين جلساءك من الملائكة، هذا جبرئيل

(١)- في المصدر: [مرمولاً]، أقول: رمل: هرول في مشيه. ولم نجده متعدياً

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢٢، ص: ٨٠

بكى لبكائك، وميكائيل وصاحب سرّ الله إسرافيل، يا بتيّة! لا تبكين فقد بكت السماوات والأرض لبكائك. فقال عليّ عليه السلام: يا رسول الله! أنقاد للقوم، وأصبر على ما أصابني من غير بيعه لهم، ما لم اصب أعواناً لم اناجز القوم «١». فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا بتيّة! ما أنت صانع بالقرآن والعزائم والفرائض؟ فقال: يا رسول الله! أجمعه، ثم آتيهم به، فإن قبلوه وإلا أشهدت الله عزّ وجلّ وأشهدتك عليه «٢»، قال: أشهد.

قال: وكان فيما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله أن يُدفن في بيته المذى قبض فيه، ويكفن بثلاثة أثواب: أحدها يمان، ولا يدخل قبره غير عليّ عليه السلام، ثم قال: يا عليّ! كن أنت وابنتي فاطمة والحسن والحسين، وكبروا خمساً وسبعين تكبيره وكبر خمساً، وانصرف، وذلك بعد أن يؤذن لك في الصلاة. قال عليّ عليه السلام: بأبي أنت وأمّي! من يؤذن غداً؟

قال: جبرئيل عليه السلام يؤذئك، قال: ثم من جاء «٣» من أهل بيتي يصلوا عليّ فوجاً فوجاً، ثم نساؤهم، ثم الناس بعد ذلك.

المجلسي، البحار، ٢٢ / ٤٨١، ٤٩٢-٤٩٤ رقم ٣٨

(١)- في المصدر: ما لم أصب عليهم أعواناً لم أناظر القوم

(٢)- في المصدر: أشهدت الله عليهم وأشهدتك عليهم

(٣)- في المصدر: ومن يأذن لي بها؟ قال: جبرئيل، قال: ثم من جاءك

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢٢، ص: ٨١

ما ورثه الحسنان عليهما السلام من تركه النبي صلى الله عليه وآله وسلم

حدّثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني مالك بن أوس بن الحدثان النّصرى، أنّ عمر بن الخطّاب دعاه، إذ جاءه حاجبه يرفا، فقال: هل لك في عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد يستأذنون؟ فقال: نعم، فأدخلهم، فلبث قليلاً، ثم جاء، فقال: هل لك في عباس وعليّ يستأذنان؟ قال: نعم، فلما دخلا، قال عباس:

يا أمير المؤمنين! اقض بيني وبين هذا، وهما يختصمان في الذي أفاء الله على رسوله (ص) من بني النّضير، فاستبّ عليّ وعباس، فقال الزّهط: يا أمير المؤمنين! اقض بينهما، وأرح أحدهما من الآخر، فقال عمر: اتّذوا، أشدكم بالله الذي يذنه تقوم السماء والأرض هل تعلمون أنّ رسول الله (ص) قال: «لأنورث ما تركنا صدقة»، يريد بذلك نفسه، قالوا: قد قال ذلك، فأقبل عمر على عباس وعليّ، فقال: أنشدكما بالله هل تعلمان أنّ رسول الله (ص) قد قال ذلك؟ قالوا: نعم، قال: فإنّي أحدّثكم عن هذا الأمر، إنّ الله سبحانه كان خصّ رسوله (ص) في هذا الفىء بشيء لم يُعطه أحداً غيره، فقال جلّ ذكره: «وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب»، إلى قوله: «قدير» «١»

، فكانت هذه خالصة لرسول الله (ص)، ثم والله ما احتازها دونكم، ولا استأثرها عليكم، لقد أعطاكموها وقسمها فيكم حتى بقي هذا المال منها، فكان رسول الله (ص) ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال، ثم يأخذ ما بقي، فيجعله مجعل مال الله، فعمل ذلك رسول الله (ص) حياته، ثم توفي النبي (ص). فقال أبو بكر: فأنا ولي رسول الله (ص)، فقبضه أبو بكر، فعمل فيه بما عمل به رسول الله (ص) وأنتم حينئذ ترعمان أنه فيها ظالم.

فأقبل على عليّ وعبّاس، وقال: تذكّر أن أبا بكر فيه كما تقولان، والله يعلم إنّه فيه لصادق بارّ راشد تابع للحقّ. ثمّ توفيّ الله أبا بكر، فقلت: أنا وليّ رسول الله (ص)، وأبي بكر، فقبضته سنتين من إمارتي أعمل فيه بما عمل رسول الله (ص) وأبو بكر، والله يعلم

(۱) - [الحشر: ۵۹ / ۶]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۲

أنّي فيه صادق بارّ راشد تابع للحقّ، ثمّ جئتماني كلاكما، وكلمتكما واحدة، وأمركما جميع، فجئتنى، يعنى عبّاساً. فقلت لكما: إنّ رسول الله (ص) قال: «لا- نورث ما تركنا صدقة»، فلمّا بدا لي أن أدفعه إليكما قلت إن شئتما دفعته إليكما على أن عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيه بما عمل فيه رسول الله (ص) وأبو بكر، وما عملت فيه مذ وليت، وإلّا فلا- تكلماني، فقلتما ادفعه إلينا بذلك، فدفعته إليكما، أفلتتمسان منّي قضاء غير ذلك، فوالله الّذى بإذنه تقوم السّماء والأرض لا أقضى فيه بقضاء غير ذلك حتى تقوم السّاعة، فإن عجزتما عنه فادفعا إليّ، فأنا أكفيكماه.

قال: فحدّث هذا الحديث عروة بن الزبير، فقال: صدق مالك بن أوس، أنا سمعت عائشة رضی الله عنها زوج النبيّ (ص) تقول: أرسل أزواج النبيّ (ص) عثمان إلى أبي بكر يسألنه ثمنهنّ ممّا أفاء الله على رسوله (ص)، فكنت أنا أردّهنّ، فقلت لهنّ: ألا تتقين الله، ألم تعلمن أن النبيّ (ص) كان يقول: «لا نورث ما تركنا صدقة»، يريد بذلك نفسه إنّما يأكل آل محمّد (ص) في هذا المال؟ فانتهى أزواج النبيّ (ص) إلى ما أخبرتهنّ.

قال: فكانت هذه الصدقة بيد عليّ، منعها عليّ عبّاساً، فغلبه عليها، ثمّ كان بيد حسن بن عليّ، ثمّ بيد حسين بن عليّ، ثمّ بيد عليّ بن حسين، وحسن بن حسن، كلاهما كانا يتداولانها، ثمّ بيد زيد بن حسن، وهى صدقة رسول الله (ص) حقّاً.

البخارى، الصّحيح، ۳/ ۲۴- ۲۵ رقم ۴۰۳۳- ۴۰۳۴

حدّثنا الحزامي، قال: حدّثنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال:

حدّثني عبدالرحمان الأعرج، أنّه سمع أبا هريرة رضی الله عنه يقول: سمعت النبيّ (ص) يقول:

«والذى نفسى بيده، لا يفتسم ورثتي شيئاً ممّا تركت، ما تركته صدقة»، فكانت هذه الصدقة بيد عليّ رضی الله عنه غلب العبّاس رضی الله عنه عليها، وكانت فيها خصومتها، فأبى عمر رضی الله عنه أن يقسمها بينهما، حتىّ أعرض عنها العبّاس رضی الله عنه، وغلبه عليها عليّ رضی الله عنه. ثمّ كانت على يد حسن بن عليّ، ثمّ بيد حسين، ثمّ بيد عليّ بن حسين وحسن بن حسن كلاهما يتداولانها، ثمّ بيد زيد بن حسين، وهى صدقة رسول الله (ص).

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۳

قال أبو غسان، فحدّثنا عبدالرزاق الصّنعاني، عن معمر، عن ابن شهاب، عن مالك، بنحوه- قال في آخره: فغلبه عليّ رضی الله عنه عليها، فكانت بيد عليّ رضی الله عنه، ثمّ كانت بيد الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ عليّ بن الحسين، ثمّ حسن بن حسن، ثمّ بيد زيد بن حسن، رضوان الله عليهم.

ابن شبة، تاريخ المدينة المنورة، ۲۰۱- ۲۰۲، ۲۰۹

أخبرنا أبو محمّد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السّكريّ ببغداد، أنا إسماعيل بن محمّد الصّيفيّ، ثنا أحمد بن منصور الرّماديّ، ثنا

عبدالرزاق، أنا معمر، عن الزهري، عن مالك ابن اوس بن الحدان، قال: جاءني رسول عمر، فأتيته، فقال: إنه قد حضر في المدينة أهل أبيات من قومك، وقد أمرنا لهم برضخ فخذ، فأقسمه. فقلت: يا أمير المؤمنين! مر به غيري، قال: اقبضه أيها المرء، قال: فيينا أنا على ذلك، دخل عليه مولا يرفأ، فقال: هذا عثمان وعبدالرحمان والزبير وسعد، ولا أدري ذكر طلحة أم لا يستأذنون عليك، قال: ائذن لهم. ثم مكث ساعة، فقال: هذا العباس وعلي رضي الله عنهما يستأذنان عليك.

قال: فأذن لهما، فدخل. قال: فقال العباس! يا أمير المؤمنين اقبض بيني وبين هذا.

قال، فقال القوم: اقبض بينهما وأرح كل واحد منهما من صاحبه، فإنهما قد طالت خصومتها.

قال: وهما حينئذ يختصمان فيما أفاء الله على رسوله من أموال بني النضير. قال القوم:

أجل، اقبض بينهما وأرح كل واحد منهما من صاحبه. قال، فقال عمر: أنشدكم بالله الذي ياذنه تقوم السماوات والأرض، أتعلمون أن رسول الله (ص) قال: «لانورث، ما تركنا صدقة»، فقال القوم: نعم، قد قال ذلك. ثم أقبل عليهما فقالا مثل ذلك، فقال عمر: إنني سأخبركم عن هذا المال: إن الله عز وجل خص نبيي (ص) شيء لم يعطه غيره، فقال: «ما أفاء الله على رسوله منهم» الآية، قال: والله ما حازها رسول الله (ص) دونكم ولا استأثرها عليكم، لقد قسمها فيكم وبئها فيكم حتى بقي هذا المال وكان يُنفق على أهله منه سنته، وربما قال معمر يحبس قوت أهله منه سنة، ثم يجعل ما بقي منه، يجعل مال الله عز وجل، فلما توفي رسول الله (ص) قال أبو بكر: أنا ولي رسول الله (ص)، أعمل فيها بما كان يعمل. ثم أقبل

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۴

على علي والعباس رضي الله عنهما، ثم قال: وأنتما تزعمان أنه فيها ظالم، والله يعلم أنه فيها صادق بار تابع للحق، ثم وليتها بعد أبي بكر سنتين من إمارتي، ففعلت فيها بما عمل رسول الله (ص) وأبو بكر، وأنتما تزعمان أنني فيها ظالم، والله يعلم أنني فيها صادق بار تابع للحق، ثم جتتماني. جاءني هذا يعني العباس رضي الله عنه، يسألني ميراثه من ابن أخيه، وجاءني هذا يريد علياً رضي الله عنه، يسألني ميراث امرأته من أبيها، فقلت لكما: إن رسول الله (ص) قال:

«لانورث، ما تركناه صدقة»، ثم بدا لي أن أدفعها إليكما، فأخذت عليكم عهد الله وميثاقه أن تعملوا فيها بما عمل فيها رسول الله (ص)، وأبو بكر بعده وأياماً وليتها، فقلتما: ادفعها إلينا على ذلك فتريدان مني قضاء غير هذا. والذى ياذنه تقوم السماء والأرض، لا أقضى بينكما فيها بقضاء غير هذا إن كنتما عجزتما عنها، فادفعها إلي، قال: فغلبه علي رضي الله عنه عليها، فكانت بيد علي رضي الله عنه، ثم بيد حسن، ثم بيد حسين، ثم بيد علي بن الحسين، ثم بيد حسن ابن حسن، ثم بيد زيد بن حسن، قال معمر: ثم كانت بيد عبدالله بن حسن، حتى ولي يعني بني العباس، فقبضوها - رواه مسلم في الصحيح، عن إسحاق بن إبراهيم وغيره، عن عبدالرزاق -.

(أخبرنا) أبو عبدالله الحافظ، أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد بن قرقوب التمار بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا أبو اليمان، أنا شعيب عن الزهري، أخبرني مالك بن أوس بن الحدان النصري، أن عمر بن الخطاب دعاه بعدما ارتفع النهار، قال: فدخلت عليه فإذا هو جالس على رمال سرير ليس بينه وبين الرمال فراش مثكاً على وسادة من آدم.

فقال: يا مالك إنه قد قدم من قومك أهل أبيات حضروا المدينة، ثم أمرت لهم برضخ فاقبضه فاقسمه بينهم، فقلت له: يا أمير المؤمنين! لو أمرت بذلك غيري، فقال: اقبضه أيها المرء، فيينا أنا عنده، إذ جاء حاجبه يرفأ، فقال: هل لك في عثمان وعبدالرحمان والزبير وسعد، يستأذنون؟ قال: نعم، فأدخلهم، فلبث قليلاً، ثم جاءه، فقال: هل لك في علي والعباس يستأذنان؟ قال: نعم، فأذن لهما، فلما دخلا قال عباس: يا أمير المؤمنين! اقبض بيني وبين هذا لعلي، وهما يختصمان في انصراف الذي أفاء الله على رسوله من أموال بني النضير. فقال الزهري: يا أمير المؤمنين! اقبض بينهما وأرح أحدهما من الآخر. فقال

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۵

عمر: أتندوا أنشدكم بالله الذي ياذنه تقوم السماء والأرض، هل تعلمون أن النبي (ص) قال: «لا نورث، ما تركنا صدقة»، يريد نفسه،

قالوا: قد قال ذلك، فأقبل عمر على عليّ وعبّاس رضي الله عنهما، فقال: أنشدكما بالله! أتعلمان أن النبيّ (ص) قال ذلك؟ قالوا: نعم. قال: فأنيّ أحدثكم عن هذا الأمر، أن الله كان خصّ رسوله (ص) من هذا الفيء بشيءٍ لم يعطه أحداً غيره، فقال الله: «ما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيلٍ ولا ركابٍ ولكنّ الله يسلط رسله على من يشاء والله على كلِّ شيءٍ قدير»، وكانت هذه خالصه لرسول الله (ص)، فو الله ما احتازها دونكم، ولا استأثرها عليكم، لقد أعطاكموها وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال. فكان رسول الله (ص) ينفق على أهله نفقة سبتهم من هذا المال، ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله، فعمل بذلك رسول الله (ص) حياته، ثم توفي رسول الله (ص)، فقال أبو بكر: فأنا ولي رسول الله (ص). فقبضه أبو بكر فعمل فيه بما عمل فيه رسول الله (ص)، وأنتم حينئذ [تقولان ...]، وأقبل على عليّ وعبّاس رضي الله عنهما، تذكران أن أبا بكر فيه كما تقولان، والله يعلم أنه فيه لصادق بارّ راشد تابع للحق، ثم توفي رسول الله (ص) فما عمل فيه أبو بكر، فقلت: أنا ولي رسول الله (ص) وأبي بكر، فقبضته سبتين من إمارتي، أعمل فيه بمثل ما عمل فيه رسول الله (ص) وبما عمل فيه أبو بكر، وأنتم حينئذ، وأقبل على عليّ وعبّاس رضي الله عنهما، تذكران أنني فيه كما تقولان، والله يعلم أنني فيه لصادق راشد تابع للحق، ثم جئتماني كلاهما وكلمتكما واحدة وأمر كما جميع، فجتني يعني عباساً فقلت لكما: إن رسول الله (ص) قال: «لا نورث، ما تركنا صدقة»، فلما بدا لي أن أدفعه إليكما، قلت: إن شئتما دفعته إليكما على أن عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيه بما عمل به فيه رسول الله (ص) وأبو بكر وبما عملت به فيه منذ وليته، وإلا فلا تكلمان. فقلتما ادفعه إلينا بذلك. فدفعته إليكما بذلك، أفنتمسان مني قضاء غير ذلك. والله الذي يأذنه تقوم السماء! لا أفضى فيه بقضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة، فإن عجزتما عنه فادفعاه إليّ فأنا أكفيكما.

قال: فحدثت هذا الحديث عروة بن الزبير، فقال: صدق مالك بن أوس، أنا سمعت

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۶

عائشه زوج النبيّ (ص) تقول: أرسل أزواج رسول الله (ص) عثمان إلى أبي بكر يسألنه ثمنهنّ ممّا أفاء الله على رسوله (ص)، فقلت: أنا أردهنّ عن ذلك، فقلت لهنّ: ألا تتقين الله، ألم تعلمن أن رسول الله (ص) كان يقول: «لا نورث - يريد بذلك نفسه - ما تركنا صدقة»، إنّما يأكل آل محمّد من هذا المال. فانتهت أزواج رسول الله (ص) إلى ما أخبرتهنّ.

وكان أبو هريرة يقول: سمعت رسول الله (ص) يقول: والذي نفسي بيده، «لا يقتسم ورثتي شيئاً ما تركنا صدقة»، فكانت هذه الصدقة بيد عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، وطالت فيه خصومتها، فأبى عمر رضي الله عنه أن يقسمها بينهما حتى أعرض عنها عباس، ثم كانت بعد عليّ رضي الله عنه بيد حسن بن عليّ، ثم بيد حسين بن عليّ، ثم بيد عليّ بن حسين، وحسن بن حسن، كلاهما كانا يتداولانها، ثم بيد زيد بن حسن وهي صدقة رسول الله (ص) حقاً.

رواه البخاريّ في الصحيح، عن أبي اليمان.

البيهقي، السنن الكبرى، ۶/ ۲۹۸-۲۹۹

من رواية مالك بن أوس، قال: أرسل إليّ عمر بن الخطّاب، فجئته حين تعالي النهار، قال: فوجدته في بيته جالساً على سرير مفضياً إلى رماله، متكئاً على وسادة من آدم، فقال لي: يا مال، إنّه قد دفّ أهل أبيات من قومك، وقد أمرت فيهم برضح، فخذ، فاقسمه بينهم. قال: قلت: لو أمرت بهذا غيري. قال: خذ يا مال. قال: فجاء يرفاً، فقال: هل لك يا أمير المؤمنين في عثمان وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد؟ فقال عمر: نعم، فأذن لهم، فدخلوا، ثم جاء، فقال: هل لك في عبّاس وعليّ؟ قال: نعم، فأذن لهما. فقال العبّاس: يا أمير المؤمنين! اقض بيني وبين هذا. فقال القوم: أجل يا أمير المؤمنين، فاقض بينهم وأرحهم. قال مالك بن أوس: يُخيل إليّ أنهم قد كانوا قد موهم لذلك. فقال عمر: اتّدا، أنشدكم بالله الذي يأذنه تقوم السماء والأرض، أتعلمون أن رسول الله (ص) قال: «لا نورث، ما تركنا صدقة»؟ قالوا: نعم، ثم أقبل على العبّاس وعليّ، فقال: أنشدكما بالله الذي يأذنه تقوم السماء والأرض، أتعلمان أن رسول الله (ص) قال:

«لا نورث، ما تركنا صدقة»؟ قال: نعم.

قال عمر: إن الله تعالى كان خصَّ نبيّه (ص) بخاصّة لم يخصص بها أحداً غيره، فقال:

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۷

«ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول» (۱)

، وفي روايه، وقال: «وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب» (۲)

، قال: فقسم رسول الله (ص) بينكم أموال فيء النضير، فوالله ما استأثر عليكم، ولا أخذها دونكم، حتى بقي هذا المال، فكان رسول

الله (ص) يأخذ منه نفقة سنه ثم يجعل ما بقي اسوة المال. وفي رواية: ثم يجعل ما بقي يجعل مال الله.

ثم قال: أنشدكم بالله الذي ياذنه تقوم السماء والأرض، أتعلمون ذلك؟ قالوا: نعم، ثم نشد عباساً وعلياً بمثل ما نشد به القوم: أتعلمان

ذلك؟ قالوا: نعم. قال: فلما توفى رسول الله (ص)، قال أبو بكر: أنا ولي رسول الله (ص). زاد في روايه جويرية بن أسماء عن مالك:

فجئتما تطلب ميراثك من ابن أخيك، ويطلب هذا ميراث إمرأته من أبيها. فقال أبو بكر:

قال رسول الله (ص): «لا نورث، ما تركنا صدقة» إلى هنا زاد جويرية.

ثم توفى أبو بكر رضى الله عنه، وأنا ولي رسول الله (ص)، وولي أبي بكر، فوليتها، ثم جئني أنت وهذا وأنتما جميع، وأمركما واحد،

فقلت: ادفعها إلينا، فقلت: إن شئتم دفعتها إليكم على أن عليكما عهد الله، وأن تعملوا فيها بالمدى كان يعمل رسول الله (ص)،

فأخذتماها بذلك، أكذاك؟ قالوا: نعم. قال: ثم جئتما لأقضى بينكما، لا- والله لا- أقضى بينكما بغير ذلك حتى تقوم الساعة، فإن

عجزتما عنها فزداها إلى.

وقد تركنا من قول عمر في معاتبتهما، ومن قولهما ألفاظاً ليست في المسند.

زاد البرقاني في روايته من طريق معمر، قال: فغلب عليّ عليها، فكانت بيد عليّ، ثم كانت بيد حسن بن عليّ، ثم كانت بيد حسين، ثم

كانت بيد عليّ بن الحسين، ثم كانت بيد الحسن بن الحسن، ثم وليها بنو العباس.

الحميدي، الجمع بين الصحيحين، ۱/ ۱۱۳- ۱۱۵ رقم ۳۶

(۱)- [الحشر: ۵۹/۷]

(۲)- [الحشر: ۵۹/۶]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۸

وقال أبو بكر: وحدثنا أبو زيد، عن الحزامي، عن ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن الأعرج أنه سمع أبا هريرة

يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

«والذي نفسي بيده لا يقسم ورثتي شيئاً، ما تركت صدقة»، قال: وكانت هذه الصدقة بيد عليّ عليه السلام، غلب عليها العباس، وكانت

فيها خصومتها، فأبى عمر أن يقسمها بينهما حتى أعرض عنها العباس، وغلب عليها عليه السلام، ثم كانت بيد حسن وحسين ابني عليّ

عليه السلام، ثم كانت بيد عليّ بن الحسين عليه السلام والحسن بن الحسن، كلاهما يتداولانها، ثم بيد زيد بن عليّ عليه السلام.

ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ۱۶/ ۲۲۱

وقد ذكره الحميدي في مسند عمر في الحديث الثامن عشر من المتفق عليه في الصحيحين، وإنه لما سلم عمر إلى العباس وعليّ

صدقات نبيهم الذي بالمدينة خاصة، وكان عليّ والعباس قد طلبها من عمر بطريق الميراث من نبيهم.

ولعلّ أبا بكر وأتباعه هم الذين سموها صدقات، فدفعها العباس إلى عليّ عليه السلام خاصة، وكانت في يده، ثم لما توفى عليّ عليه

السلام، كانت في يد ولده الحسن، ثم لما توفى الحسن كانت في يد أخيه الحسين، ثم في يد عليّ بن الحسين، ثم كانت في يد

الحسن بن الحسن، ثم في يد زيد بن الحسن، ثم بيد عبدالله بن الحسن بن الحسن.

ابن طاووس، الطرائف، / ۲۸۳ رقم ۳۷۰

وقال الزهري، حدثني الأعرج أنه سمع أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله (ص) يقول:

«والذي نفسي بيده لا يقسم ورثتي شيئاً مما تركت ما تركنا صدقة»، فكانت هذه الصدقة بيد عليّ غلب عليها العباس، وكانت فيها خصوصتهما، فأبى عمر أن يقسمها بينهما حتى أعرض عنها عتّاس، وغلب عليها عليّ، ثم كانت على يد الحسن، ثم كانت بيد الحسين، والحسن بن الحسن كلاهما يتداولانها، ثم بيد زيد وهي صدقة رسول الله (ص) حقاً.

الذهبي، تاريخ الإسلام، ۱ / ۳۴۹

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۹

ذهاب فاطمة الزهراء عليها السلام مع الحسين عليهما السلام إلى البقيع

أقول: وجدت في بعض الكتب خبراً في وفاتها عليها السلام فأحببت إيرادها وإن لم آخذها من أصل يعول عليه.

روى ورقة بن عبدالله الأزدي، قال: خرجت حاجاً إلى بيت الله الحرام راجياً لثواب الله رب العالمين، فبينما أنا أطوف إذا أنا بجارية سمراء، ومليحة الوجه، عذبة الكلام، وهي تنادي بفصاحة منقطعها، وهي تقول:

اللهم رب الكعبة الحرام، والحفظة الكرام، وزمزم والمقام، والمشاعر العظام، رب محمد خير الأنام، صلى الله عليه وآله البررة «١» الكرام [أسألك] أن تحسرنى مع ساداتي الظاهرين، وأبنائهم «٢» الغر المحجلين الميامين.

ألا فاشهدوا يا جماعة الحجاج والمعتمرين أن موالى «٣» خيرة الأخيار «٣»، وصفوة الأبرار، والذين علا قدرهم على الأقدار، وارتفع ذكرهم في سائر الأمصار، المرتدين بالفخار.

قال ورقة بن عبدالله، فقلت: يا جارية! إننى لأظنك من موالى أهل البيت عليهم السلام، فقلت: أجل، قلت لها: ومن أنت من موالىهم؟ قالت: أنا فضة أمة فاطمة الزهراء ابنة محمد المصطفى صلى الله عليها وعلى أبيها وبعليها وبنيتها.

فقلت لها: مرحباً بك وأهلاً وسهلاً، فلقد كنت مشتاقاً إلى كلامك ومنطقك، فأريد منك الساعة أن تجيبني من «٤» مسألة أسألك، فإذا أنت فرغت من الطواف قفى لى عند سوق الطعام حتى آتيك وأنت مثابة مأجورة، فافترقنا.

(١) - [العوامل: «والبررة»]

(٢) - [العوامل: «أبنائهم»]

(٣-٣) [لم يرد في العوامل]

(٤) - [العوامل: «عن»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۹۰

فلما فرغت من الطواف وأردت الرجوع إلى منزلى جعلت طريقي على سوق الطعام وإذا أنا بها جالسة في معزل عن الناس، فأقبلت عليها واعتزلت بها وأهديت إليها هديّة ولم أعتقد أنها صدقة، ثم قلت لها: يا فضة! أخبريني عن مولاتك فاطمة الزهراء عليها السلام وما الذى رأيت منها عند وفاتها بعد موت أبيها محمد «١» صلى الله عليه وآله.

قال ورقة: فلما سمعت كلامى تغرغرت عيناها بالدموع، ثم انتحبت نادبة وقالت: يا ورقة بن عبدالله! هيجت عليّ حزناً ساكناً، وأشجاناً فى فؤادى كانت كامنة، فاسمع الآن ما شاهدت منها عليها السلام.

اعلم أنه لَمّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله افتجع له الصّغير والكبير، وكثر عليه البكاء، وقلّ العزاء، وعظم رزوه على الأقرباء

والأصحاب والأولياء والأحباب والغرباء والأنساب، ولم تلق إلّا كلّ باك وباكىة، ونادب ونادبه، ولم يكن فى أهل الأرض والأصحاب، والأقرباء والأحباب، أشدّ حزناً وأعظم بكاءً وانتحاباً من مولاتى فاطمة الزهراء عليها السلام، وكان حزنها يتجدد ويزيد، وبكاؤها يشتدّ. فجلست سبعة أيّام لا يهدأ لها أنين، ولا يسكن منها الحنين، كلّ يوم جاء كان بكاءها أكثر من اليوم الأوّل، فلمّا كان فى اليوم الثامن أبدت ما كنت من الحزن، فلم تطق صبراً إذ خرجت وصرخت، فكأنتها من فم رسول الله صلى الله عليه وآله تنطق؛ فتبادرت النسوان، وخرجت الولائد والولدان، وضجّ الناس بالبكاء والتّحيب، وجاء الناس من كلّ مكان، واطفئت المصابيح لكيلا تتبين صفحات النساء، وخيّل إلى النسوان أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قد قام من قبره، وصارت الناس فى دهشة وحيرة لما قد رهبهم، وهى عليها السلام تنادى وتندب أباه «٢»: واأبتاه، وا صفتياه، وا محمّداه، وا أبا القاسماه، وا ربيع الأرامل واليتامى! من للقلبة والمصلّى، ومن لابنتك الوالهة الثكلى؟

(١)- [لم يرد فى العوالم]

(٢)- [العوالم: «أباها»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢٢، ص: ٩١

ثمّ أقبلت تعثر فى أذيالها، وهى لا تبصر شيئاً من عبرتها، ومن تواتر دمعها حتى دنت من قبر أبيها محمّد صلى الله عليه وآله، فلمّا نظرت إلى الحجره وقع طرفها على المأذنه، فقصرت خطاها، ودام نحيبها وبكاها، إلى أن اغمى عليها، فتبادرت النسوان إليها، فنضحن الماء عليها وعلى صدرها وجبينها حتى أفادت، فلمّا أفادت من غشيتها، قامت وهى تقول:

رفعت قوتى، وخاننى جلدى، وشمّت بى عدوى، والكمد قاتلى، يا أبتاه بقيت والهة وحيدة، وحيرانه فريده، فقد انخمد صوتى، وانقطع ظهري، وتنغص عيشى، وتكدّر دهرى، فما أجد يا أبتاه بعدك أنيساً لوحشتى، ولا راداً لدمعتى، ولا معيناً لضعفى، فقد فنى بعدك محكم التّزليل، ومهبط جبرئيل، ومحلّ ميكائيل، انقلبت بعدك يا أبتاه الأسباب، وتغلّقت دونى الأبواب، فأنا للدنيا بعدك قاليه، وعليك ما ترددت أنفاسى باكيه، لا ينفد شوقى إليك، ولا حزنى عليك.

ثمّ نادى: يا أبتاه! واأبتاه، ثمّ قالت:

إنّ حزنى عليك حزن جديد وفؤادى والله صبّ عنيد

كلّ يوم يزيد فيه شجونى واكتئابى عليك ليس بييد

جلّ خطبى فبان عنى عزائى فبكائى كلّ وقت جديد

إنّ قلباً عليك يالف صبراً أو عزاءً فإنّه لجليد

ثمّ نادى: يا أبتاه! انقطعت بك الدنيا بأنوارها، وذوت زهرتها، وكانت بهجتك زاهرة، فقد اسودّ نهارها، فصار يحكى حنادسها رطبها ويابسها، يا أبتاه! لازلت آسفه عليك إلى التّلاق، يا أبتاه! زال غمضى منذ حقّ الفراق، يا أبتاه! من للأرامل والمساكين، ومن للامة إلى يوم الدين، يا أبتاه! أمسينا بعدك من المستضعفين، يا أبتاه! أصبحت الناس عنّا معرضين، ولقد كنا بك معظمين فى الناس غير مستضعفين، فأى دمه لفرّاقك لا تنهمل؟ وأى حزن بعدك عليك لا يتّصل؟ وأى جفن بعدك بالنوم يكتحل، وأنت ربيع الدين، ونور النّبئين، فكيف للجبال لا تمور، وللبحار بعدك لا تغور، والأرض كيف لم تنزل؟

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢٢، ص: ٩٢

رُميت يا أبتاه بالخطب الجليل، ولم تكن الرّزىة بالقليل، وطرقت يا أبتاه بالمصاب العظيم، وبالفادح المهول.

بكتك يا أبتاه الأملاك، ووقفت الأفلاك، فممبرك بعدك مستوحش، ومحرابك خال من مناجاتك، وقبرك فرح بمواراتك، والجنّة مشتاقه إليك وإلى دعائك وصلاتك.

يا أبتاه! ما أعظم ظلمة مجالسك، فوا أسفاه عليك إلى أن أقدم عاجلاً عليك وأثكل أبو الحسن المؤمن أبو ولديك، الحسن والحسين، وأخوك ووليّك وحبيبك ومن ربّيته صغيراً، وواخيتيه «١» كبيراً، وأحلى «٢» أحبابك وأصحابك «٢» إليك من كان منهم سابقاً ومهاجراً وناصرًا، والثكل شاملنا، والبكاء قاتلنا، والأسى لازمنا.

ثم زفرت زفرةً وأنت أنة كادت روحها أن تخرج، ثم قالت:

قلّ صبرى وبان عني عزائي بعد فقدى لخاتم الأنبياء

عين يا عين اسكبي الدمع سحاً ويك لا تبخلي بفيض الدماء

يا رسول الإله يا خيرة الله وكهف الأيتام والضعفاء

قد بكتك الجبال والوحش جمعاً والطير والأرض بعد بكا السماء

وبكاك الحجون والركن والمش - عر يا سيدي مع البطحاء

وبكاك المحراب والدرس للقرآن في الصبح معلناً والمساء

وبكاك الإسلام إذ صار في الناس غريباً من سائر الغرباء

لو ترى المنبر الذي كنت تلوه علاه الظلام بعد الضياء

يا إلهي عجل وفاتي سريعاً فلقد تنغصت الحياة يا مولائي

قالت: ثم رجعت إلى منزلها وأخذت بالبكاء والعيول ليلها ونهارها، وهي لا ترقأ دمعها، ولا تهدأ زفرتها.

(١) [العوامل: «وآخيتيه»].

(٢) [العوامل: «أصحابك و أحبائك»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢٢، ص: ٩٣

واجتمع شيوخ أهل المدينة وأقبلوا إلى أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، فقالوا له: يا أبا الحسن! إن فاطمة عليها السلام تبكي الليل والنهار، فلا أحد منا يتهنأ بالنوم في الليل على فرشنا، ولا بالنهار لنا قرار على أشغالنا وطلب معاشنا، وإننا نخبرك أن تسألها إما أن تبكي ليلاً أو نهاراً، فقال عليه السلام: حباً وكرامةً.

فأقبل أمير المؤمنين عليه السلام حتى دخل على فاطمة عليها السلام وهي لا تفيق من البكاء، ولا ينفع فيها العزاء، فلما رآته سكنت هنيهة له، فقال لها: يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله! إن شيوخ المدينة يسألوني «١» أن أسألك إما أن تبكين أبائك ليلاً وإما نهاراً. فقالت: يا أبا الحسن! ما أقل مكثي بينهم، وما أقرب مغيبى من بين أظهرهم، فوالله لا أسكت ليلاً ولا نهاراً أو ألحق بأبي رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال لها عليّ عليه السلام: افعلى يا بنت رسول الله ما بدا لك.

ثم إنه بنى لها بيتاً في البقيع نازحاً عن المدينة يُسمى بيت الأحران، وكانت إذا أصبحت، قدّمت الحسن والحسين عليهما السلام أمامها، وخرجت إلى البقيع باكيةً، فلا تزال بين القبور باكيةً، فإذا جاء الليل أقبل أمير المؤمنين عليه السلام إليها وساقها بين يديه إلى منزلها. ولم تزل على ذلك إلى أن مضى لها بعد موت أبيها سبعة وعشرون يوماً.

المجلسي، البحار، ١٧٤/٤٣ - ١٧٨ رقم ١٥/ عنه: البحراني، العوامل، ١١ - ٢ / ٧٩١ - ٧٩٥

(١) - [العوامل: «يسألونى»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢٢، ص: ٩٤

وصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى عليّ عليه السلام برواية الحسين عليه السلام

حدَّثنا علي بن أحمد بن موسى الدَّقَّاق، والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتَّب، ومحمد بن أحمد السناني رضي الله عنهم، قالوا: حدَّثنا محمد بن أبي عبد الله الأسدي الكوفي أبو الحسين، قال: حدَّثنا موسى بن عمران النَّخعي، عن عمه الحسين بن يزيد، عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي؛ وإسماعيل بن أبي زياد جميعاً، عن جعفر بن محمد، عن أبيه «١» محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين «١»، عن أبيه «٢» الحسين بن علي عليهم السلام قال: إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى إلى أمير المؤمنين «٣» علي بن أبي طالب عليه السلام، وكان فيما أوصى به أن قال «٤» له: يا علي! مَنْ حفظ من امتي أربعين حديثاً يطلب بذلك وجه الله عزَّ وجلَّ والدار الآخرة حشره الله يوم القيامة مع النَّبِيِّينَ والصَّادِقِينَ والشَّهَدَاءِ والصَّالِحِينَ وحسن أولئك رفيقاً.

فقال علي عليه السلام: يا رسول الله! أخبرني «٣» ما هذه الأحاديث؟ فقال: أن تؤمن بالله وحده لا شريك له، وتعبده ولا تعبد غيره، «٥» وتقيم الصَّلاة بوضوء سايع في مواقيتها ولا تؤخِّرها فإنَّ في تأخيرها من غير علمه غضب الله عزَّ وجلَّ، وتؤدِّي الزَّكاة، وتصوم شهر رمضان، وتحجَّ البيت إذا كان لك مال وكنت مستطيعاً، وأن لا تعقِّ والديك، ولا تأكل مال اليتيم ظلماً، ولا تأكل الرِّبَا، ولا تشرب الخمر، ولا شيئاً من الأشربة المسكرة، ولا تزني، ولا تلوط، ولا تمشي بالنميمة، ولا تحلف بالله كاذباً، ولا تسرق، ولا تشهد شهادة الزور لأحد قريباً كان أو بعيداً، وأن تقبل الحقَّ ممَّن جاء به صغيراً كان أو كبيراً،

(١-١) [لم يرد في العوالم]

(٢)- [من هنا حكاه عنه في نور الثقلين وكنز الدقائق]

(٣)- [لم يرد في نور الثقلين وكنز الدقائق]

(٤) (*٤) [لم يرد في نور الثقلين ٢ / وكنز الدقائق ٦/٦]

(٥) (*٥) [في نور الثقلين / ١، وكنز الدقائق ٣: «إلى أن قال بعد تعدادها صلوات الله عليه وآله»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢٢، ص: ٩٥

وأن (*٤) لا- تركز إلى ظالم وإن كان جميعاً قريباً «١»، وأن لا تعمل بالهوى، ولا تقذف المحصنة، ولا ترائي فإنَّ أيسر الرِّياء شرك بالله عزَّ وجلَّ، وأن لا تقول لقصير: يا قصير، ولا لطويل:

يا طويل، تريد بذلك عيبه. وأن لا تسخر من أحد من خلق الله، وأن تصبر على البلاء والمصيبة، وأن تشكر نعم الله التي أنعم بها عليك، وأن لا تأمن عقاب الله على ذنب تصيبه، وأن لا تقنط من رحمة الله، وأن تتوب إلى الله عزَّ وجلَّ من ذنوبك، فإنَّ التائب من ذنوبه كمن لا- ذنب له، وأن لا تصرَّ على الذنوب مع الاستغفار، فتكون كالمستهزئ بالله وآياته ورسوله، وأن تعلم أنَّ ما أصابك لم يكن ليخطئك، وأنَّ ما أخطأك لم يك «٢» ليصيبك، وأن لا تطلب سخط الخالق برضا المخلوق، وأن لا تؤثر الدنيا على الآخرة، لأنَّ الدنيا فانية والآخرة الباقية «٣»، وأن لا تبخل على إخوانك بما تقدر عليه، وأن تكون «٤» سريرتك كعلانيتك، وأن لا تكون علانيتك حسنة وسريرتك قبيحة، فإن فعلت ذلك كنت من المنافقين، وأن لا تكذب، وأن «٥» لا تخالط الكذابين، وأن لا تغضب إذا سمعت حقاً. وأن تؤدِّب نفسك وأهلك وولدك وجيرانك على حسب الطَّاقة، وأن تعمل بما علمت، ولا تعاملنَّ أحداً من خلق الله عزَّ وجلَّ إلَّابالحقِّ، وأن تكون سهلاً للقریب والبعيد، وأن لا تكون جباراً عنيداً، وأن تكثر من التَّسبيح والتَّهليل والدَّعاء وذكر الموت وما بعده من القيامة والجنَّة والنَّار، وأن تكثر من قراءة القرآن وتعمل بما فيه، وأن تستغنم البرَّ والكرامة بالمؤمنين والمؤمنات، وأن تنظر إلى كلِّ ما لا ترضى فعله لنفسك فلا تفعله بأحدٍ من المؤمنين، و «٦» لا- تملَّ من فعل الخير، وأن «٥» لا تثقل على أحد، «٧» وأن لا تمنَّ على أحد «٧» إذا

(۱) - [إلى هنا حكاة عنه في نور الثقلين ۲/ وكنز الدقائق ۶/].

(۲) - [في البحار والعوالم: «لم يكن»].

(۳) - [في البحار والعوالم: «باقية»].

(۴) - [البحار: «يكون»].

(۵) - [لم يرد في البحار والعوالم].

(۶) - [في البحار والعوالم: «وأن»].

(۷-۷) [لم يرد في البحار].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۹۶

أنعمت عليه، وأن تكون الدنيا عندك سجنًا حتى يجعل الله لك جنة (۵***)، فهذه أربعون حديثًا من استقام عليها وحفظها عنّي من «أمتي دخل الجنة برحمة الله وكان من أفضل الناس وأحبهم إلى الله عزّ وجلّ بعد النبيّين والوصيّين «۲»، وحشره الله يوم القيامة مع النبيّين والصّديقين والشّهداء والصّالحين وحسن أولئك رفيقًا. «۳»

(۱) - [كنز الدقائق: «عن»]

(۲) - [في البحار والعوالم: «الصّديقين»]

(۳) - حسين بن علي عليهما السلام فرمود: رسول خدا، امير المؤمنين علي بن ابی طالب را وصیت فرمود و از جمله وصیت هایش این بود که به او فرمود: «یا علی! کسی که از امت من چهل حدیث نگهداری کند و در این کار رضای خداوندی و پاداش عالم آخرت را خواسته باشد، خداوند به روز قیامت او را با پیغمبران و صدیقان و شهیدان و بندگان شایسته محشور فرماید و اینان رفیقان خوبی هستند.»

علی علیه السلام عرض کرد: «یا رسول الله! مرا خبر بده که این حدیث‌ها چه باشند؟»

فرمود: «این که به خدای یگانه بی‌انباز ایمان بیاوری و او را پرستی و جز او را پرستی و نماز را با وضوی کامل در وقت‌های خودش بخوانی و تأخیرش میاندازی که بدون جهت نماز را تأخیر انداختن، باعث خشم خدای عز و جل است. زکات را بردازی و ماه رمضان را روزه بگیری و اگر ثروتی داری و توانایی رفتن به مکه را داری، حج خانه خدا را انجام دهی و پدر و مادر خود را ناراضی نکنی و مال یتیم را از راه ستم نخوری و ربا نخوری و می نوشی و نه هیچ از نوشابه‌هایی که مستی آورد. و زنا نکنی و لواط نکنی و در راه سخن چینی قدم بر نداری و به خدا سوگند دروغ یاد نکنی و دزدی نکنی و گواهی دروغین به هیچ کس از خویش و بیگانه ندهی و حق را هر کس که برای تو آورد، بپذیری؛ آورنده کوچک باشد یا بزرگ. و به هیچ ستمگری گرچه دوست نزدیک باشد، اعتماد نکنی و هوا پرست نباشی و زن پاکدامن را متهم نسازی و ریا نورزی که کم‌ترین ریا شرک به خدای عز و جل است. و به منظور عیب‌جویی به شخص کوتاه نگویی: ای کوتاه، و به شخص بلندقامت نگویی: ای دراز. و هیچ یک از خلق خدا را مسخره نکنی و در گرفتاری و مصیبت شکبیا باشی و به نعمت‌هایی که خداوند به تو عطا فرموده، سپاسگزار باشی و به واسطه گناهی که آلوده شده‌ای از عذاب خدا ایمن نباشی و از رحمت خداوند مأیوس نباشی و از گناهت به سوی خدای عز و جل توبه کنی، که هر کس از گناهانش توبه کار گردد، مانند کسی است که گناهی نکرده است. و با این که از خداوند آمرزش می‌طلبی، اصرار بر گناه نورزی که مانند کسی خواهی بود که به خدا و آیات خدا و پیغمبران خدا مسخره بکند. و بدانی که آن چه که بر سرت آید، خطا پذیر نبوده و آنچه به تو نرسید رسیدنی نبوده است و از پی کاری که رضای مخلوق در آن باشد ولی خشم خدای را برانگیزد، نروی و دنیا را بر آخرت مقدم نداری که دنیا گذران است و آخرت پاینده. و از آنچه می‌توانی نسبت به برادرت

بخل نورزی و باطنت مثل ظاهره

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۹۷

الصدوق، الخصال، ۲/ ۶۴۴-۶۴۶ رقم ۱۹/ عنه: المجلسي، البحار، ۲/ ۱۵۴-۱۵۶؛ الحويزي، نور الثقلين، ۱/ ۵۱۹، ۲/ ۴۰۰؛ البحراني، العوالم، ۳/ ۴۶۶-۴۶۷؛ المشهدى القمي، كنز الدقائق، ۳/ ۴۶۳-۴۶۴، ۶/ ۲۵۱

وأبنا أبو الفرج غيث بن علي، أنا أبو الحسين أحمد بن الحسن بن علي بن مهدي الطرابلسي ابن الشمام- إجازة-، أنا أبو الحسن أحمد بن الحسن بن أحمد الغساني المطرز- بطرابلس-، نا الحسن والحسين ابنا عبيدالله بن أحمد بن عبدان الأزدي الصيغار بدمشق- قراءة عليهما- قال: نا أبو بكر محمد بن أحمد بن يزيد الكوفي، نا أبو جعفر محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي مطين، نا ضرار، أنا علي بن هاشم، «۱» عن حسين بن علي، عن أبيه، عن جدّه، قال: أوصى النبي (ص) علياً أن يغسله، فقال علي: يا رسول الله! أخشى أن لا أطيق ذلك، فقال: «إِنَّكَ سَتُعَانُ» ۲»، قال: فقال علي: فَوَ اللَّهُ ما أردت أن أقلب من رسول الله (ص) عضواً إلقاب «۳».

باشد، نه آن که ظاهره زیبا و باطنت زشت باشد که اگر خوش ظاهر و بد باطن باشی، از منافقان خواهی بود. و دروغ نگویی و با دروغ گویان میامیزی و چون حق بشنوی خشمناک نشوی و تا آنجا که می توانی خود و خانواده و فرزندان و همسایگان را ادب کنی و آنچه را که می دانی به کار بندی. و با هیچ یک از خلق خدای عز و جل جز به حق رفتار نکنی و نسبت به خویش و بیگانه سخت گیر نباشی و ستمگر و کینه توز نباشی و بسیار بگویی، سبحان الله ولا اله الا الله و دعا فراوان کنی و به یاد مرگ و بعد از مرگ از قیامت و بهشت و دوزخ بسیار باشی. و قرآن زیاد بخوانی و به آنچه در آن است، عمل کنی و نیکوکاری و احترام نسبت به مرد و زن مؤمن را غنیمت بشماری و خوب دقت کنی هر چه را که برای خودت نمی پسندی درباره هیچ یک از مؤمنین انجام ندهی و از انجام کار نیک دلتنگ نباشی و بار دوش هیچ کس نگردي و چون به کسی نعمتی دادی، منتش نهی و دنیا در نزد تو همچون زندان باشد تا خداوند بهشت را نصیب فرماید. این چهل حدیثی است که هر کس از امت من بر آنها پایدار باشد و آنها را نگهداری کند، به حکم رحمت الهی به بهشت داخل می شود و از بهترین مردم است. و پس از پیغمبران و اوصیای پیغمبران، محبوب ترین افراد نزد خداست و خداوند او را به روز قیامت با پیغمبران و صدیقان و شهیدان و شایستگان محشور خواهد فرمود و اینان رفیقان خوبی هستند.»

فهری، ترجمه خصال، ۲/ ۶۴۴-۶۴۶

(۱)- [من هنا حكاة في الرياض النضرة وفضائل الخمسة]

(۲)- [أضاف في الرياض النضرة: «علي»، وأضاف في فضائل الخمسة: «عليه»]

(۳)- [أضاف في الرياض النضرة وفضائل الخمسة: «لي»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۹۸

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۱۱/ ۱۵ رقم ۳۴۶۰/ مثله محب الدين الطبري، الرياض النضرة، ۳/ ۱۳۹؛ الفيروز آبادی، فضائل الخمسة، ۳/ ۵۱-۵۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۹۹

الحسان عليهما السلام من المؤمنين القلائل بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قال عليه السلام: ولما جعل [المأمون] إلى علي بن موسى الرضا عليه السلام ولاية العهد، دخل عليه آذنه، فقال: إن قوماً بالباب يستأذنون عليك، يقولون: نحن من «۱» شيعة علي عليه السلام.

فقال عليه السلام: أنا مشغول فاصرفهم. «۲» فصرفهم.

فلما كان في «۳» اليوم الثاني جاؤوا وقالوا كذلك، فقال «۱» مثلها «۲»، فصرفهم «۴» إلى أن جاؤوه «۵» هكذا يقولون ويصرفهم شهرين، ثم أيسوا من الوصول «۶» وقالوا للحاجب «۶»: قل لمولانا: إنا شيعه أبيك علي بن أبي طالب عليه السلام وقد شمت بنا أعداؤنا في حجابك لنا، ونحن ننصرف هذه «۷» الكره، ونهرب من بلدنا «۸» خجلاً وأنفه مما لحقنا، وعجزاً عن «۹» احتمال مضمض ما يلحقنا «۱۰» بشماتة أعدائنا «۱۰».

فقال علي بن موسى [الرضا] عليهما السلام: ائذن لهم ليدخلوا. فدخلوا عليه، فسلموا عليه، «۱۱» فلم يرد عليهم «۱۱»، ولم يأذن لهم بالجلوس، فبقوا قياماً، فقالوا:

يا ابن رسول الله! ما هذا الجفاء العظيم والاستخفاف بعد هذا الحجاب الصعب؟ أي

(۱) - [لم يرد في البحار]

(۲-۲) [لم يرد في الاحتجاج والبرهان]

(۳) - [البحار: «من»]

(۴) - [البرهان: «فاصرفهم»]

(۵) - [في الاحتجاج والبرهان والبحار: «جاؤوا»]

(۶-۶) [الاحتجاج: «فقالوا»]

(۷) - [في الاحتجاج: «عن هذه»، وفي البرهان: «بهذه»]

(۸) - [الاحتجاج: «بلادنا»]

(۹) - [البرهان: «من»]

(۱۰-۱۰) [في الاحتجاج: «من أعدائنا»، وفي البحار: «بشماتة الأعداء»]

(۱۱-۱۱) [لم يرد في البرهان]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۰۰

باقية تبقى منا بعد هذا؟

فقال الرضا عليه السلام: اقرؤوا «وما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم ويعفوا عن كثير» «۱»

. ما اقتديت «۲» إلّا برّبّي عزّ وجلّ «۳» فيكم، وبرسول الله «۳» صلى الله عليه وآله وبأمر المؤمنين عليه السلام ومن بعده من «۴» آباي

الطاهرين عليهم السلام عتبا عليكم، فاقديت بهم «۴».

قالوا: لماذا يا ابن رسول الله؟

قال [لهم]: لدعواكم «۵» أنكم شيعه أمير المؤمنين «۶» علي بن أبي طالب «۶» عليه السلام.

ويحكم! «۷» إنّما شيعته «۷» الحسن والحسين عليهما السلام وسلمان وأبو ذرّ والمقداد وعمّار ومحمّد ابن أبي بكر، الذين لم يخالفوا

شيئاً من أوامره، «۶» ولم يرتكبوا «۸» شيئاً من [فنون] زواجه.

فأما أنتم إذا قلت أأنكم شيعته «۶»، وأنتم في أكثر أعمالكم له مخالفون، مقصرون «۹» في كثير من الفرائض [و] متهاونون «۱۰» بعضهم

حقوق إخوانكم في الله، وتتقون حيث لا تجب «۱۱» التقيّة، وتتركون التقيّة [حيث لا بدّ من التقيّة «۱۲»].

(۲) - [زاد فی الاحتجاج: «والله ما اقتديت»].

(۳-۳) [الاحتجاج: «وبرسوله»].

(۴-۴) [البرهان: «أبناؤه الطاهرين عليهم السلام واقتديت بهم عتبوا عليكم»].

(۵-۵) [البرهان: «لدعوتكم»].

(۶-۶) [لم يرد في الاحتجاج].

(۷-۷) [في الاحتجاج: «إن شيعته»، وفي البرهان: «إنما شيعه علي»].

(۸-۸) [البحار: «يركبوا»].

(۹-۹) [الاحتجاج: «وتقصرون»].

(۱۰-۱۰) [في الاحتجاج والبرهان: «تتهاونون»].

(۱۱-۱۱) [البحار: «لا يجب»].

(۱۲-۱۲) [البرهان: «تقيئه»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۰۱

لو قتلتم أنكم موالوه ومحبوّه، والموالون لأوليائه، والمعادون لأعدائه، لم أنكره من قولكم، ولكن هذه مرتبه شريفه أذعيتموها، إن لم تصدقوا قولكم بفعلكم هلكتم إلا أن تتدارككم «۱» رحمه [من] ربكم.

قالوا: يا ابن رسول الله، فإننا «۲» نستغفر الله ونتوب إليه من قولنا، بل نقول- كما علمنا مولانا- نحن محبوكم، ومحبو أوليائكم، ومعادوا أعدائكم.

قال الرضا عليه السلام: فمرحبا بكم يا «۳» إخواني وأهل ودي، ارتفعوا، ارتفعوا «۴». فما زال يرفعهم حتى ألصقهم بنفسه، ثم قال لحاجبه: كم مره حجبتهم؟ قال: ستين مره. «۵»

فقال لحاجبه «۵»: فاختلف إليهم ستين مره متواليه، فسلم عليهم واقراهم سلامي فقد محوا ما كان من ذنوبهم باستغفارهم وتوبتهم، واستحقوا الكرامه لمحبتهم لنا وموالاتهم.

وتفقد امورهم وامور عيالاتهم، فأوسعهم بنفقات ومبرات وصلات و «۶» دفع معزات «۶».

التفسير المنسوب إلى الإمام أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام، / ۳۱۲-۳۱۴ رقم ۱۵۹/ عنه: أبو منصور الطبرسي، الاحتجاج، ۲/ ۲۳۶-۲۳۷؛ السيد هاشم البحراني، البرهان، ۴/ ۲۲-۲۳؛ المجلسي، البحار «۷»، ۶۵/ ۱۵۷-۱۵۹

عن حرير، عن بعض أصحابه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال «۸»: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: والذى نفسى بيده لتركبن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل، والقده بالقده حتى

(۱) - [البرهان: «يتدارككم»]

(۲) - [الاحتجاج: «فإذا»]

(۳) - [لم يرد في الاحتجاج]

(۴) - [لم يرد في الاحتجاج، وفي البحار: «ارتفعوا، ارتفعوا»]

(۵-۵) [في الاحتجاج: «قال»، وفي البرهان: «قال لحاجبه»]

(۶-۶) [في البرهان: «دفع مبرات»، وفي البحار: «رفع معزات»]

(۷) - [حكاه أيضاً في البحار، ۲۲/ ۳۳۰]

(۸) - [في الصّافي مكانه: «عن الباقر عليه السلام، قال...»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۰۲

لا تخطئون «۱» طريقهم ولا تخطئكم سنّه بنى إسرائيل، ثم قال أبو جعفر عليه السلام: قال موسى لقومه: «يا قوم ادخلوا الأرض المقدّسة التي كتّبت لله لكم»، فردّوا عليه وكانوا ستمائة ألف، ف «قالوا يا موسى إنّ فيها قوماً جبارين «۲» وإنا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فإن يخرجوا منها فإننا داخلون» قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما أحدهما يوشع ابن نون و «۳» الآخر كالب بن يافنا «۳»، قال: وهما ابنا عمّه، فقالا: «ادخلوا عليهم الباب فإذا دخلتموه» إلى قوله: «إنا ها هنا قاعدون» «۴»

«۲»، قال: فعصى «۵» أربعون ألف «۵» وسلم هارون وابناه ويوشع «۶» بن نون و «۳» كالب بن يافنا «۷» «۳» فسماهم الله فاسقين، فقال: «فلما تأس على القوم الفاسقين» «۸»

فتأهوا أربعين سنّه، لأنهم عصوا، فكان حذو النعل بالنعل، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لما قبض لم يكن على أمر الله إلّا على والحسن والحسين وسلمان والمقداد وأبو ذرّ، فمكثوا أربعين حتى قام عليّ، فقاتل من خالفه.

العياشي، التفسير، ۱/ ۳۰۳-۳۰۴ رقم ۶۸/ عنه: الفيض الكاشاني، الصّافي، ۲/ ۲۶؛ السيد هاشم البحراني، البرهان، ۱/ ۴۵۶؛ المجلسي، البحار «۹»، ۱۳/ ۱۸۰؛ الحوزي، نور الثقلين، ۱/ ۶۰۶-۶۰۷؛ المشهدي القمي، كنز الدقائق، ۴/ ۷۸-۷۹

(۱) - [في البرهان ونور الثقلين: «لا يخطئون»]

(۲-۲) [في الصّافي وكنز الدقائق: «الآيات»]

(۳-۳) [نور الثقلين: «كالب بن يافنا»]

(۴) - [المائدة: ۲۱-۲۴]

(۵-۵) [في الصّافي: «إلّا أربعون ألفاً»، وفي البرهان والبحار ونور الثقلين وكنز الدقائق: «أربعون ألفاً»]

(۶) - [الصّافي: «يشوع»]

(۷) - خ ل (يوفتا)

(۸) - [المائدة: ۲۶/ ۵]

(۹) - [حكاه عنه أيضاً في البحار ۲۹/ ۴۴۹- ۴۵۰]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۰۳

مرافقه الحسين لوالديهما عليهم السلام في الاستنصار بالصّحابة

عن أبان بن أبي عيّاش، عن سليم بن قيس، قال: سمعت سلمان الفارسيّ، قال: [...].

فأخبرت عليّاً عليه السلام - وهو يغسل رسول الله صلى الله عليه وآله - بما صنع القوم «۱»، وقلت: إنّ أبا بكر السّاعة لعلّي «۲» منبر رسول الله صلى الله عليه وآله، «۳» ما يرضون ببايعونه بيد واحدة «۳» وإنّهم ليبايعونه بيديه جميعاً يمينه وشماله!

فقال عليّ عليه السلام: يا سلمان، وهل تدري من أوّل من بايعه على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله؟

قلت: لا، إلّا أنّي رأيته في ظلّمه بنى ساعده حين خصمت الأنصار، وكان أوّل من بايعه المغيرة بن شعبه، ثمّ بشير «۴» بن سعد، ثمّ أبو عبيدة بن الجراح، ثمّ عمر بن الخطّاب، ثمّ سالم مولى أبي حذيفه، ومعاذ بن جبل.

قال عليه السلام: لست أسألك عن هؤلاء، ولكن هل «۵» تدري من أوّل من بايعه حين صعد المنبر؟ قلت: لا، ولكنّي «۶» رأيت شيخاً كبيراً يتوكأ على عصاه، بين عينيه سجادة شديدة «۷» التّشمير، صعد المنبر أوّل من صعد [وخز] «۸» وهو يبكي ويقول: «الحمد لله الذي

لم يُمِتنِي حَتَّى رَأَيْتَكَ فِي هَذَا الْمَكَانِ، ابْسُطْ يَدَكَ». فَبَسَطَ يَدَهُ، فَبَايَعَهُ، [ثُمَّ قَالَ: «يَوْمَ كَيْومِ آدَمَ!»] «۹»،

(۱) - «ب»: فَأَتَيْتَ فَأَخْبَرْتَهُ بِمَا صَنَعَ النَّاسُ

(۲) - «ب»: قَدْ رَقِيَ

(۳-۳) «ب»: وَلَمْ يَرْضُوا بِيَدٍ وَاحِدَةً. فِي «د»: وَاللَّهِ مَا يَرْضَى أَنْ يُبَايِعُوهُ بِيَدٍ وَاحِدَةً. [وَفِي الْبَحَارِ: «مَا يَرْضُونَ أَنْ يُبَايِعُوا لَهُ بِيَدٍ وَاحِدَةً»]

(۴) - «ب»: بَشَرٌ

(۵) - [لَمْ يَرِدْ فِي الْبَحَارِ]

(۶) - [البحار: «لكن»]

(۷) - [البحار: «شديد»]

(۸) - الزِّيَادَةُ مِنْ «أَلْفٍ» خ ل

(۹) - الزِّيَادَةُ مِنْ «أَلْفٍ»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۰۴

ثُمَّ نَزَلَ، فَخَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ.

فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا سَلْمَانَ، أَتَدْرِي مَنْ هُوَ؟ قُلْتُ: لَا، «۱» لَقَدْ سَاءَتْ نِيَّ مَقَالَتِهِ كَأَنَّهُ شَامَتْ بِمَوْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَإِنَّ ذَلِكَ إِبْلِيسُ [لَعَنَهُ اللَّهُ] «۲»، [أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:] «۳» إِنَّ إِبْلِيسَ وَرُؤْسَاءَ أَصْحَابِهِ شَهِدُوا نَصْبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِيَّايَ [يَوْمَ] «۳» غَدِيرِ خَمٍّ «۴» بِأَمْرِ اللَّهِ، وَأَخْبَرَهُمْ «۴» بِأَنِّي أَوْلَى بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَمْرَهُمْ أَنْ يَبْلُغَ الشَّاهِدَ الْغَائِبَ. فَأَقْبَلَ إِلَى إِبْلِيسَ أَبَالَيْسِيَّتِهِ وَمَرَدَةَ أَصْحَابِهِ، فَقَالُوا: «إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ مَعْصُومَةٌ، فَمَا لَكَ وَلَا لَنَا عَلَيْهِمْ سَبِيلٌ، وَقَدْ اعْلَمُوا مَفْزَعَهُمْ وَإِمَامَهُمْ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ». فَاذْهَبْ إِبْلِيسُ كَثِيبًا «۵» حَزِينًا.

«۱» قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «۶» أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ [بَعْدَ ذَلِكَ] «۷»، وَقَالَ: يَبَايِعُ النَّاسُ «۶» أَبَا بَكْرٍ فِي ظُلْمَةِ بَنِي سَاعِدَةَ بَعْدَ تَخَاصُمِهِمْ بِحَقِّنَا وَحَجَّتْنَا «۸». ثُمَّ يَأْتُونَ الْمَسْجِدَ فَيَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَبَايِعُهُ عَلَى مَنْبَرِي إِبْلِيسَ فِي صُورَةِ شَيْخٍ كَبِيرٍ مُشَدَّمٍ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا. ثُمَّ يَخْرُجُ، فَيَجْمَعُ «۹»، [أَصْحَابَهُ] وَ«۹» شَيْطَانِيَهُ وَأَبَالَيْسَتَهُ، فَيَخْرُونَ «۱۰» سُجْدًا «۱۱» فَيَقُولُونَ: «يَا سَيِّدَنَا،

(۱) - [زاد في البحار: «و»]

(۲) - الزِّيَادَةُ مِنْ «ب». وَفِي «د» هَكَذَا: قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَإِنَّ ذَلِكَ إِبْلِيسُ! قُلْتُ: وَكَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ: إِنَّهُ شَهِدَ هُوَ وَمَرَدَةُ أَصْحَابِهِ نَصْبَ

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِيَّايَ لِلنَّاسِ بِغَدِيرِ خَمٍّ وَمَا أَظْهَرَ مِنْ وِلَايَتِي وَأَنْتَى أَوْلَى بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ

(۳) - الزِّيَادَةُ مِنْ «أَلْفٍ»

(۴-۴) «أَلْفٍ» خ ل [وَالْبَحَارِ]: بِمَا أَمَرَهُ اللَّهُ فَأَخْبَرَهُمْ

(۵) - «ب»: آيساً

(۶-۶) [البحار: «فأخبرني رسول الله أن لو قبض أن الناس سيبايعون»]

(۷) - الزِّيَادَةُ مِنْ «ب»

(۸) - «ب»: حَتَّى مَا يَخَاصِمُوهُمْ بِحَقِّنَا وَحَجَّتْنَا

(۹-۹) الزِّيَادَةُ مِنْ «ب»، [وَلَمْ يَرِدْ فِي الْبَحَارِ]

(۱۰) - «أَلْفٍ»: «يَخْرُجُونَ»

(۱۱) (۱۱*) [البحار: «ويقولون: يا سيدهم ويا كبيرهم»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۰۵

يا كبيرنا (۱۱*)، أنت الذي أخرجت آدم من الجنة». فيقول: أيّ أمّة لن تضلّ «۱» بعد نبّيتها؟ كلّا «۲»، زعمتم أن ليس لي عليهم [سلطان ولا] «۳» سبيل؟ فكيف رأيتموني صنعتُ بهم حين «۴» تركوا ما أمرهم الله به [من طاعته] «۵» وأمرهم به «۶» رسول الله، وذلك قوله تعالى: «وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ» «۷»

قال سلمان: فلما أن كان الليل حَمَلَ عَلِيٌّ عليه السلام فاطمة عليها السلام على حمارٍ وأخذ بيدي «۸» ابنيه الحسن والحسين عليهما السلام، فلم يدع أحداً من أهل بدر من المهاجرين ولا من الأنصار إلّا أتاه في منزله، فذكّرهم حقّه ودعاهم إلى نصرته، فما استجاب له منهم إلّا أربعة وأربعون رجلاً. فأمرهم أن يصبحوا [بكرة] «۵» محلّقين رؤوسهم معهم سلاحهم ليبيعوا «۹» على الموت. فأصبحوا [فلم يوافق] «۱۰» منهم أحد إلّا أربعة. فقلت لسلمان: من الأربعة؟ فقال: أنا وأبو ذرّ والمقداد والزبير بن العوام. ثمّ أتاهم عليٌّ عليه السلام من الليلة المقبلة، فناشدهم «۱۱»، فقالوا: «نُصِبِحُكَ» «۱۲» بكرة! فما

(۱) - [البحار: «لم تضلّ»]

(۲) - «ب» مكان قوله: «يقولون» إلى هنا هكذا: «فيجثّ ويكسع ثمّ يقول»، ويجثّ بمعنى يقلع من مكانه ويكسع، أي يضرب دبره بيده فرحاً

(۳) - الزيادة من «ب»، [ولم يرد في البحار]

(۴) - «ب»: حتّى

(۵) - الزيادة من «ألف»

(۶) - [لم يرد في البحار]

(۷) - سبأ: ۲۰ / ۳۴

(۸) - [البحار: «بيد»]

(۹) - [البحار: «ليبيعوه»]

(۱۰) - «ب» خ ل: فلم يوافق

(۱۱) - «ب»: ثمّ عاودهم ليلاً يناشدهم

(۱۲) - «ب»: نصّبِحُكَ

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۰۶

منهم أحد أتاه غيرنا. ثمّ أتاهم الليلة الثالثة، فما أتاه غيرنا.

فلما رأى «۱» غدرهم وقله وفائهم «۲» له لزم بيته وأقبل على القرآن يؤلّفه ويجمعه، فلم يخرج من بيته حتّى جمعه وكان في الصّبح والشّظاظ «۳» والأسيار «۴» والرّقاع.

فلما جمعه كلّه وكتبه [بيده] «۵» على «۶» تنزيله [وتأويله] «۷» والنّاسخ منه والمنسوخ، بعث إليه أبو بكر أن «۶» اخرج فبايع. فبعث إليه عليٌّ عليه السلام: «إني لمشغول «۸» وقد آليت على نفسي يميناً أن لا أرتدى رداءً إلّا للصلاة حتّى أوّل القرآن وأجمعه».

[فسكتوا عنه أياماً] «۵» فجمعه في ثوب واحد وختّمه، ثمّ خرج إلى النّاس وهم مجتمعون مع أبي بكر في مسجد رسول الله، فنادى عليٌّ عليه السلام بأعلى صوته:

«يا «۶» أيّها النّاس، إني لم أزل منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله مشغولاً بغسله، ثمّ بالقرآن حتّى جمعته كلّه في هذا الثّوب

الواحد. فلم ينزل الله تعالى على «٩» رسول الله صلى الله عليه و آله آية «٩» إلا وقد جمعتها وليست منه آية إلا وقد أقرأنها رسول الله صلى الله عليه و آله وعلمنى تأويلها» «١٠».

(١)- [البحار: «رأى على»]

(٢)- «ألف»: وقائهم

(٣)- «ب»: «وكان المصحف فى الفسطاط»، أى فى بيت من الشعر

(٤)- «ألف» خ ل [وفى البحار]: الأكتاف، وفى «د»: وكان فى الصحف والأبشار والكتف والرّقاع

(٥)- الزيادة من «ألف»

(٦)- [لم يرد فى البحار]

(٧)- الزيادة من «ألف». وفى «د» هكذا: فلما جمعه كله وكتبه على تنزيله وتأويله وناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه ووعدده ووعدده وظاهره وباطنه بعث إليه ..

(٨)- [البحار: «مشغول»]

(٩- ٩) [البحار: «رسوله آية منه»]

(١٠)- هذه الفقرة فى «د» هكذا: أيها الناس، إنى لم أزل منذ قبض رسول الله صلى الله عليه و آله مشغولاً بغسله وتجهيزه وتكفينه وتحنيطه ودفنه، ثم بالقرآن وقد جمعته كله فى هذا الثوب، فلم ينزل الله تبارك وتعالى على رسوله آية إلا قد جمعتها وكتبتها، وليس منه آية إلا وقد أقرأنها رسول الله صلى الله عليه و آله وعلمنى تأويلها وتنزيلها وظهرها وبطنها وعمّها وخاصّتها وناسخها ومنسوخها، فهو هذى! لا تقولوا يوم القيامة إنى لم أدعكم إلى نصرتى ..

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢٢، ص: ١٠٧

[ثم قال لهم «١» على عليه السلام: لئلا تقولوا غداً «٢»: «إنا كنا عن هذا غافلين»] «٣».

ثم قال لهم على عليه السلام: لئلا «٤» تقولوا يوم القيامة إنى لم أدعكم إلى نصرتى ولم أذكركم حقى، ولم أدعكم إلى كتاب الله من فاتحته إلى خاتمته.

فقال «٥» عمر: ما أغنانا ما «٦» معنا من القرآن عمّا تدعوننا إليه! «٧» ثم دخل على عليه السلام بيته.

وقال عمر لأبى بكر: أرسل إلى على فليبايع، فإننا لسنّا فى شىء حتى يبايع، ولو قد بايع أمناه.

فأرسل إليه أبو بكر: «أجب خليفه رسول الله!» فأتاه الرسول، فقال له ذلك، فقال له على عليه السلام: «سبحان الله! ما أسرّخ ما كذبتم على رسول الله، إنه ليعلم [ويعلم] «٣» الذين حوله إن الله ورسوله لم يستخلف غيرى». وذهب الرسول، فأخبره بما قال له.

قال: اذهب فقل له: «أجب أمير المؤمنين أبا بكر!» فأتاه، فأخبره بما قال. فقال له «١» على عليه السلام: سبحان الله! ما والله طال العهد فينسى. فوالله إنه ليعلم إن هذا الاسم لا يصلح إلا لى، ولقد أمره رسول الله وهو سابع سبعة فسلموا على بامر المؤمنين. فاستفهم هو وصاحبه عمر «١» من بين السبعة، فقالا: أحق «٨» من الله ورسوله؟ فقال لهما «٩» رسول الله

(١)- [لم يرد فى البحار]

(٢)- لعله إشارة إلى قوله تعالى فى سورة الأعراف: ١٧٢ / ٧: «أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إنا كنا عن هذا غافلين»

(٣)- الزيادة من «ألف»

(٤)- [البحار: «لا»]

(۵) - [زاد فی البحار: «له»]

(۶) - [البحار: «بما»]

(۷) - وبعده فی «د» هکذا: فدخل بيته وأغلق بابه

(۸) - «ألف» خ ل [والبحار]: أمر من الله. وفي «د»: أمن الله ومن رسوله نسلّم على عليّ عليه السلام يا مرّة المؤمنین؟ فقال لهما رسول الله صلی الله علیه و آله: نعم حقّاً حقّاً عن أمر الله وأمر رسوله بأنه أمير المؤمنین

(۹) - [البحار: «لهم»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۰۸

صلى الله عليه و آله: نعم حقّاً [حقّاً] «۱» من الله ورسوله إنه أمير المؤمنین وسيد المسلمين وصاحب لواء الغر المحجلین، يقعه الله عز وجل يوم القيامة على الصراط، فيدخل اوليائه الجنة وأعداءه النار. فانطلق الرسول، فأخبره بما قال. قال «۲»: فسكتوا عنه يومهم ذلك.

فلما كان الليل، حمل عليّ عليه السلام فاطمة عليها السلام [على حمار] «۳» وأخذ بيدي «۴» ابنه الحسن والحسين عليهما السلام، فلم يدع أحداً من أصحاب رسول الله صلی الله علیه و آله إلّا أتاه في منزله، فناشدهم الله حقه ودعاهم إلى نصرته. فما استجاب منهم رجل «۵» غيرنا الأربعة «۶»، فإننا حلّقنا رؤوسنا وبذلنا له نصرتنا، وكان الزبير أشدنا بصيرة «۷» في نصرته. [...] «۸»

سليم بن قيس، / ۵۷۷ - ۵۸۴ رقم ۴/ عنه: المجلسي، البحار، ۲۸ / ۲۶۲ - ۲۶۸

(۱) - الزيادة من «ب»

(۲) - [لم يرد في البحار]

(۳) - الزيادة من «ألف»

(۴) - [البحار: «بيد»]

(۵) - «ب»: فما استجاب له أحد

(۶) - [البحار: «أربعة»]

(۷) - «ب»: أشد نصره

(۸) - سلمان می گوید: در حالی که علی علیه السلام سرگرم غسل پیامبر صلی الله علیه و آله بود از آنچه مردم (در بیرون خانه) انجام دادند خبر دادم و گفتم: «هم اکنون ابو بکر بر منبر پیامبر صلی الله علیه و آله نشسته و مردم نه یک دست بلکه با دو دستش بیعت می کنند!»

علی علیه السلام فرمود: «ای سلمان! هیچ فهمیدی اول کسی که روی منبر پیامبر با او بیعت کرد چه کسی بود؟»

عرض کردم: «همین قدر می دانم که او را در سقیفه بنی ساعده دیدم که با انصار مخاصمه می کرد. و اول کسی که با او بیعت کرد مغیره بود و بعد از او بشیر بن سعید، سپس ابو عبیده، عمر بن خطاب، سالم غلام ابی حذیفه و معاذ بن جبل.»

علی علیه السلام فرمود: «درباره اینان از تو سؤال نکردم، بگو آیا فهمیدی اول کسی که از منبر بالا رفت و با او بیعت کرد که بود؟»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۰۹

گفتم: «نفهمیدم، ولی پیر مرد سالخورده ای را دیدم بر عصا تکیه کرده و میان دو چشمس جای سجده بود به طوری که بسیار جدی و کوشا در عبادت می نمود. از منبر بالا رفت و در حال گریه گفت: شکر خدا را که قبل از مردن تورا در این جا می بینیم، دستت را

برای بیعت دراز کن، ابو بکر دستش را جلو برد او هم بیعت کرد و گفت: روزی است مانند روز آدم! و از منبر پایین آمده از مسجد خارج شد.»

امیر المؤمنین علیه السلام پرسید: «ای سلمان! آیا او را شناختی؟»

عرض کردم: «نه! ولی از گفتارش ناراحت شدم، مثل این که مرگ پیامبر را به مسخره گرفته بود.»

علی علیه السلام فرمود: «او شیطان بود! پیامبر صلی الله علیه و آله به من خبر داد که ابلیس و رؤسای یارانش در روز غدیر خم، شاهد منصوب شدن من به امر خدا بودند و این که من صاحب اختیار آنان هستم، و پیامبر هم به آن‌ها دستور داد که حاضران به غایبان اطلاع دهند. در این هنگام شیاطین و بزرگان آن‌ها به سوی خود شیطان روی آوردند و گفتند: این امت مورد رحمت خداوند قرار گرفته و از گناه دور خواهند بود. ما دیگر بر اینان راه نخواهیم یافت. آن‌ها پناه خود و امام بعد از پیامبر را شناختند. شیطان هم گرفته و محزون شد!»

امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «پیامبر به من خبر داده است که: مردم در سقیفه بنی ساعده با ابو بکر بیعت خواهند کرد بعد از آن که بر سر حق ما اختلاف پیدا می‌کنند و با دلیل ما استدلال می‌کنند. بعد به مسجد می‌آیند و اول کسی که با او بیعت می‌کند شیطان است که به صورت پیر سالخورده‌ای جدی خواهد بود که این حرفها را خواهد گفت. بعد خارج شده شیاطین خود را جمع می‌کند، آن‌ها هم در مقابلش سجده کرده و می‌گویند: ای رئیس بزرگ ما! تو همان کسی هستی که آدم را از بهشت راندی. او هم می‌گوید: کدام امت بعد از پیامبرش گمراه نشد؟! خیال کرده اید من دیگر راهی بر آنان ندارم. نقشه مرا چگونه دیدید، آن‌گاه که امر خدا را مبنی بر اطاعت از علی، و امر پیامبر را راجع به همین مطلب ترک کردند.»

و این همان گفته خداوند است که فرمود: «وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلاَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ»، یعنی: همانا شیطان حدسی که درباره آنان زده بود به مرحله عمل رسانید، سپس او را پیروی کردند جز گروهی از مؤمنان.»

سلمان می‌گوید: چون شب شد، علی علیه السلام فاطمه علیها السلام را بر الاغی سوار کرد و دست دو فرزندش حسن و حسین را گرفت و بر در خانه همه اهل جنگ بدر از مهاجرین و انصار برد و حق خویش را به آنان یادآوری کرد و از آن‌ها خواست که او را یاری کنند.

هیچ کس جواب مثبت نداد، مگر چهل و چهار نفر. امام علیه السلام هم به آنان دستور داد تا هنگام صبح با سرهای تراشیده و اسلحه در دست برای هم‌پیمانی با مرگ آماده شوند. هنگام صبح، جز چهار نفر به پیمان خود وفا نکردند. راوی گوید: به سلمان گفتم: «آن چهار نفر چه کسانی بودند؟»

پاسخ داد: «من، ابوذر، مقداد و زبیر.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۱۰

شب بعد، باز علی علیه السلام به سراغ آنان رفت و آن‌ها را از پیمانشان آگاه ساخت. آن‌ها هم وعده فردا صبح را دادند. باز فردا صبح غیر از ما چهار نفر کسی حاضر نبود.

شب سوم نیز نزد آن‌ها رفت. باز کسی جز ما حاضر نبود.

امیر المؤمنین علیه السلام چون حيله گری و بی‌وفایی آنان را دید، خانه‌نشینی را برگزید و مشغول جمع‌آوری و ترتیب قرآن شد. واز خانه خارج نشد تا آن را جمع‌آوری نمود؛ قرآنی که در اوراق، و پراکنده و پاره پاره بود.

وقتی همه آن‌را، اعم از آنچه نازل شده بود و آنچه قابل تأویل بود و ناسخ و منسوخ را جمع‌آوری کرد، آن‌ها را با دست خویش نوشت ...

... ابوبکر کسی را فرستاد که به علی بگوید: بیرون آی و بیعت کن!

علی علیه السلام جواب فرستاد: من مشغولم و با خود قسم یاد کرده ام که عبا به دوش نیندازم جز برای نماز، تا قرآن را جمع آوری و مرتب کنم.

... چند روزی قضیه را ساکت گذاردند. علی علیه السلام هم قرآن را در یک پارچه جمع آوری کرد و آن را مهر کرد، در حالی که مردم با ابوبکر در مسجد پیامبر صلی الله علیه و آله نشسته بودند. و از منزل خارج شد و با صدای بلند چنین ندا برآورد:

«ای مردم، من از زمانی که پیامبر صلی الله علیه و آله رحلت نموده مشغول غسل او، و سپس جمع آوری قرآن بودم. تا این که همه آن را در یک پارچه جمع آوری کردم. بدانید که خداوند هر آیه‌ای بر پیامبر صلی الله علیه و آله نازل کرده، در این مجموعه است.

تمام آیات را پیامبر برای من خوانده و تأویل آن را به من آموخته است.»

سپس فرمود: «این کار را کردم تا فردا نگویند، ما از قرآن بی‌خبر بودیم.»

بعد فرمود: «روز قیامت نگویند که من شما را به یاری خویش نطلبیدم، و حقم را برای شما بیان نکردم، و شما را به اول تا آخر قرآن دعوت نکردم.»

عمر در پاسخ گفت: «آنچه از قرآن پیش ماست، ما را کفایت می‌کند و احتیاجی به آنچه ما را دعوت می‌کنی نداریم!»
علی علیه السلام هم داخل خانه‌اش شد.

عمر رو به ابوبکر کرد و گفت: «به سراغ علی بفرست. او باید بیعت کند. تا او بیعت نکند، ما بر پایه ای استوار نیستیم؛ اگر او بیعت کند ما از طرف او در امان خواهیم شد.»

ابوبکر، نزد علی علیه السلام فرستاد و گفت: «خلیفه پیامبر را پاسخ بگو.»

فرستاده ابو بکر پیام را رسانید. علی علیه السلام فرمود: «سبحان الله! چه زود بر پیامبر دروغ می‌بندید. او و یارانش می‌دانند که خداوند و پیامبرش غیر مرا خلیفه قرار نداده اند.»

فرستاده جواب را به ابوبکر رسانید.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۱۱

أبان، عن سلیم، [...] قال: فلما «۱» قبض رسول الله صلی الله علیه و آله، مال «۲» الناس إلى أبي بكر، فبايعوه «۳» وأنا مشغول «۴» برسول الله صلی الله علیه و آله بغسله ودفنه «۵». ثم شغلت بالقرآن، فألیت «۴» «۶» علی نفسي «۶» أن لا أرتدی «۷» إلا للصلاة حتى أجمعه [فی کتاب] «۸» ففعلت. ثم «۳» حملت فاطمة وأخذت بيد ابنتي «۹» الحسن والحسين، فلم أدع «۱۰» أحداً من أهل بدر وأهل

السابقة

ابو بکر گفت: «برو بگو: جواب امیر المؤمنین ابابکر را بده!»

فرستاده بازگشت و گفته‌های او را به علی علیه السلام رسانید. امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «سبحان الله! دیر زمانی از پیمانتان نگذشته است که آن را فراموش کرده باشید. او (ابوبکر) خوب می‌داند که این اسم جز برای من صلاحیت ندارد. پیامبر به او در

میان هفت نفر که هفتم آن‌ها بود، امر کرد و همه آن‌ها بر امیر مؤمنان بودن من تسلیم شدند. در آن هنگام، او و رفیقش عمر (از میان هفت نفر) از پیامبر پرسیدند: آیا این امر خدا و پیامبر اوست؟ پیامبر هم پاسخ داد: آری، حقی از خدا و پیامبر اوست. او امیر

المؤمنین و رئیس مسلمانان و صاحب پرچم سفید نشاندار است. روز قیامت خداوند او را بر پل صراط می‌نشانند تا دوستانش را به بهشت و دشمنانش را به جهنم بفرستند.»

... آن روز هم قضیه را ساکت گذاردند.

شب هنگام، باز علی علیه السلام فاطمه را بر الاغی سوار کرد و دست حسن و حسین را گرفت، در خانه همه اصحاب پیامبر رفت و در اثبات حق خود آن‌ها را به خدا قسم داد و از آن‌ها خواست تا او را یاری دهند. بار دیگر، جز ما چهار نفر کسی جواب او را نداد، و ما سرهای خود را تراشیدیم و توانایی خود را مبذول داشتیم و زبیر با بینش بیش تری یاری می کرد.

الف. ب. الف، ترجمه سلیم بن قیس، / ۲۹-۳۲

(۱)- [فی روح المعانی مکانه: «وروی سلیم بن قیس الیهلالی الشیعی من خبر طویل أن امیر المؤمنین قال: لَمَا...»]

(۲)- [البرهان: «قام»]

(۳-۳) [لم یرد فی روح المعانی]

(۴-۴) [البرهان: «وآلیت»]

(۵)- [لم یرد فی البحار]

(۶-۶) [البحار: «یمیناً بالقرآن»]

(۷)- [زاد فی البرهان: «برداء»]

(۸)- [الزیادة من «ألف». وفي «ج»: فی کتاب اللّٰه]

(۹)- [لم یرد فی البحار وروح المعانی]

(۱۰)- [روح المعانی: «ولم تدع»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۱۲

من المهاجرین والأنصار إلّا ناشدّتهم اللّٰه فی «۱» حتّٰی «۲» ودعوتهم إلی نصرتی. فلم یستجب لی «۳» من جمیع النّاس إلّا «۴» أربعة رهط «۵»: سلمان وأبو ذرّ والمقداد والزّبیر «۶»، ولم یکن «۷» معی «۸» أحد من أهل بیتی أصول به ولا أقوى به «۸»، أمّا حمزة فقتل یوم أحد، وأمّا «۹» جعفر فقتل یوم مؤتة، وبقیت بین جلفین جافیین «۱۰» ذلیلین حقیرین [عاجزین] «۱۱» العبّاس وعقیل، «۱۲» وکانا قریبئ العهد «۱۲» بکفر «۱۳». [...] «۱۴»

سلیم بن قیس، / ۶۶۱، ۶۶۵ رقم ۱۲/ عنه: السّید هاشم البحرانی، البرهان، ۳/ ۴۲؛ المجلسی، البحار، ۲۹/ ۴۶۵، ۴۶۸؛ الآلوسی، روح المعانی، ۳/ ۱۲۴

(۱)- [لم یرد فی روح المعانی]

(۲)- فی «ألف» [والبرهان والبحار]: ناشدّتهم اللّٰه وحتّٰی. «ب»: ناشدّتهم اللّٰه حتّٰی دعوتهم

(۳)- [لم یرد فی البحار]

(۴)- [روح المعانی: «إلی»]

(۵)- [لم یرد فی البحار وروح المعانی]

(۶)- [إلی هنا حکاه عنه فی روح المعانی]

(۷)- «ج»: لم یقم، [وفي البرهان: «لم یبق»]

(۸-۸) [البرهان: «من أهل بیتی أحد أصول به وأقوی»]

(۹)- [لم یرد فی البرهان]

(۱۰)- «ألف و «ب» [والبرهان]: جافّین، [وفي البحار: «خائفین»]

(۱۱)- [الزیادة من «ب»، [ولم یرد فی البرهان والبحار]

(۱۲-۱۲) [فی البرهان: «وهما حدیثاً عهد یاسلام وعباس وعقیل وکانا قریب العهد»، وفی البحار: «وکانا قریب عهد»]

(۱۳) - «ج»: بالاسلام

(۱۴) - علی علیه السلام فرمود: «وقتی پیامبر از دنیا رفت، مردم رو به ابو بکر کردند و در حالی با او بیعت کردند که من مشغول غسل و دفن پیامبر بودم. سپس مشغول قرآن شدم و قسم یاد کردم که جز برای نماز، ردا و لباس نپوشم تا قرآن را در یک کتاب جمع کنم و چنین کردم.

سپس فاطمه را سوار نموده و دست حسن و حسین را گرفتم و هیچ یک از اهل بدر و سابقین از مهاجرین و انصار را از یاد نبردم، مگر آن که آن‌ها را بین حق خود و خدا قاضی قرار دادم و آنان را به یاری خویش دعوت نمودم. از تمام مردم جز چهار نفر، یعنی زبیر و سلمان و ابوذر و مقداد کسی ندای مرا اجابت نکرد.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۱۳

أبان، عن سلیم، وزعم أبو هارون العبدی أنه سمعه من عمر بن أبی سلمة: [...]

ثم كتب معاوية إلى أمير المؤمنين عليه السلام: لئن كان ما قلت وادّعت واستشهدت عليه أصحابك حقاً لقد هلك أبو بكر وعمر وعثمان وجميع المهاجرين والأنصار غيرك وغير أهل بيتك وشيعتك.

وقد بلغني ترحمك عليهم واستغفارك لهم، وإنه لعلی وجهين ما لهما ثالث: إما تقيّة إن أنت تبرأت منهم خفت أن يتفرق عنك أهل عسكرك الذين تقالنتي بهم، أو إن الذي ادّعت باطل وكذب. وقد بلغني وجائني بذلك بعض من تثق به من خاصيتك بأنك تقول لشيعتك [الضالة] وبطانتك بطانة السوء: «إنني قد سميت ثلاثة بنين لي أبا بكر وعمر وعثمان، فإذا سمعتموني أترحم على أحد من أئمة الضلالة فإني أعني بذلك بنّي».

والدليل على صدق ما أتوني به ورقوه إليّ: أنا قد رأيناك بأعيننا - فلا نحتاج أن نسأل من ذلك غيرنا - رأيتك حملت امرأتك فاطمة [على حمار] وأخذت بيد ابنيك الحسن والحسين - إذ بويع أبو بكر - فلم تدع أحداً من أهل بدر وأهل السابقة إلا دعوتهم واستنصرتهم عليه، فلم تجد منهم إنساناً غير أربعة: سلمان وأبو ذرّ والمقداد والزبير.

لعمري، لو كنت محقاً لأجابوك وساعدوك ونصروك، ولكن ادّعت باطلاً وما لا يقرون به.

وسمعتك اذناي وأنت تقول لأبي سفيان - حين قال لك: «غلبت يا ابن أبي طالب على سلطان ابن عمك، ومن غلبك عليه أذلّ أحياء قريش تيم وعدى» ودعاك إلى أن ينصرك - فقلت: «لو وجدت [أعواناً] أربعين رجلاً من المهاجرين والأنصار من أهل السابقة لناهضت هذا الرجل»، فلما لم تجد غير أربعة رهط بايعت مكرهاً [...]. «۱»

هیچ یک از اهل بیت من هم با من نبودند تا به او دست یابم و از او یاری بگیرم؛ حمزه در روز احد و جعفر در جنگ موته شهید شده بودند.»

سپس علی علیه السلام فرمود: «من با دو نفر ماندم که آنان دست خالی و تو خالی و ذلیل بودند؛ فقط عباس و عقیل (برادرم). و آنان با کفر فاصله زیادی نداشتند.»

الف. ب. الف، ترجمه سلیم بن قیس، / ۸۹ - ۹۰

(۱) - [راجع: «احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام، وفيه النصّ على إمامته عليه السلام»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۱۴

سلیم بن قیس، / ۷۴۸، ۷۶۴ - ۷۶۶ رقم ۲۵

وفی روایة سلیم بن قیس الهلالی، عن سلمان الفارسی رضی الله عنه، أنه قال: [...]

فقال سلمان: فلما كان الليل حمل عليّ فاطمة على حمار، وأخذ بيد ابنيه «١» الحسن والحسين «١»، فلم يدع أحداً من أهل بدر من المهاجرين ولا من الأنصار إلّا «٢» أتى منزله وذكر «٢» حقه ودعاه إلى نصرته، فما استجاب له من جميعهم إلّا «٣» أربعة وأربعون «٣» رجلاً، فأمرهم أن يصبخوا بكرة محلّقين رؤوسهم معهم «٤» سلاحهم و «٥» قد بايعوه على الموت، فأصبح ولم يوافه منهم أحد غير أربعة. قلت لسلمان: من الأربعة؟ قال: أنا وأبو ذرّ والمقداد والزبير بن العوّام. ثمّ أتاهم من «٦» الليلة الثانية «٦»، فناشدهم الله «٥»، فقالوا: نصبحك بكرة، فما منهم أحد وفي غيرنا، ثمّ الليلة «٧» الثالثة فما وفي أحد «٥» غيرنا، فلما رأى عليّ عليه السلام غدرهم وقلة وفائهم لزم بيته وأقبل على القرآن يؤلّفه ويجمعه «٨»، فلم يخرج حتّى جمعه كلّ، فكتبه على تنزيله والناسخ والمنسوخ. فبعث إليه أبو بكر أن اخرج فبايع، فبعث إليه إنّي مشغول، فقد آليت يمين أن لا أرتدى برداء إلاللصّيلة حتّى أوّلّف القرآن وأجمعه، فجمعه في ثوب وختمه، ثمّ خرج إلى الناس وهم مجتمعون مع أبي بكر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، فنادى عليه السلام بأعلى صوته:

أيّها الناس! إنّي لم أزل منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله مشغولاً بغسله، ثمّ بالقرآن حتّى جمعته

(١-١) [البحار: «حسن وحسين»]

(٢-٢) [البحار: «أتاه في منزله، وذكره»]

(٣-٣) [البحار: «أربعة وعشرون»]

(٤-٤) [البحار: «مع»]

(٥-٥) [لم يرد في البحار]

(٦-٦) [البحار: «الليلة»]

(٧-٧) [البحار: «ليلة»]

(٨-٨) [إلى هنا حكاة عنه في البحار]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢٢، ص: ١١٥

كلّه في هذا الثوب، فلم ينزل الله على نبيّه آية من القرآن إلّا وقد جمعتها كلّها في هذا الثوب، وليست منه آية إلّا وقد أقرّانيها رسول الله صلى الله عليه وآله وعلمني تأويلها.

فقالوا: لا حاجة لنا به، عندنا مثله. ثمّ دخل بيته.

أبو منصور الطبرسي، الاحتجاج، ١/ ١٠٥، ١٠٧/ عنه: المجلسي، البحار، ٢٢/ ٣٢٨-٣٢٩

وعن إسحاق بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام، قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام خطبة بالكوفة، فلما كان في آخر كلامه، قال: «١» ألا و «١» إنّي لأولى الناس بالناس وما زلت مظلوماً منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال «٢» إليه الأشعث بن قيس «٢»، فقال: يا أمير المؤمنين! لم تخطبنا خطبة منذ قدمت العراق إلّا قلت: «والله إنّي لأولى الناس بالناس،

فما زلت مظلوماً منذ قبض رسول الله» ولما ولي تيم وعدى ألا ضربت بسيفك دون ظلامتك؟

فقال «٢» أمير المؤمنين: يا ابن الخمارة! قد قلت قولاً «٣» فاسمع منّي «٣»، والله ما منعتني من «٤» ذلك إلّا عهد أخى رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرني «٥» وقال لي «٦»: «يا أبا الحسن! إنّ الأئمة ستغدرك بك وتنقض عهدي، وإنك منّي بمنزلة هارون من موسى»، فقلت: يا رسول الله! فما تعهد إليّ إذا كان ذلك «٦» كذلك؟ فقال: «إن وجدت أعواناً فبادر إليهم وجاهدهم، وإن لم تجد أعواناً فكفّ يدك واحقن دمك حتّى تلحق بي مظلوماً». فلما توفّي رسول الله صلى الله عليه وآله اشتغلت بدفنه والفرغ من شأنه، ثمّ آليت يميناً

أني لا أرتدى إلابلصلاة حتى أجمع القرآن، ففعلت،

(۱-۱) [لم يرد في البحار]

(۲-۲) [البحار: «الأشعث بن قيس لعنه الله»]

(۳-۳) [البحار: «فاستمع»]

(۴-۴) [البحار: «الجبن ولا كراهية الموت ولا منعني»]

(۵-۵) [البحار: «خبرني»]

(۶-۶) [لم يرد في البحار]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۱۶

«۱» ثم أخذته وجئت به، فعرضته عليهم، قالوا: لا حاجة لنا به «۱»، ثم أخذت بيد فاطمة، وابني الحسن والحسين، ثم درت على أهل بدر، وأهل السابقة، فناشدتهم حقّي، ودعوتهم إلى نصرتي «۲»، فما أجابني منهم إلا أربعة رهط: سلمان، وعمّار، والمقداد، وأبو ذرّ، وذهب من كنت أعتصد بهم على دين الله من أهل بيتي، وبقيت بين حقيرين «۳» قريبي العهد بجاهليّة: عقيل والعبّاس. فقال له الأشعث: «۴» كذلك كان عثمان لما لم يجد أعواناً كفّ يده حتى قُتل «۵».

فقال له «۶» أمير المؤمنين: يا ابن الخمارة! ليس كما قست، إنّ عثمان «۷» جلس في غير مجلسه، وارتدى بغير ردائه، «۸» صارع الحقّ، فصرعه الحقّ، والذى بعث محمّداً بالحقّ، لو وجدت يوم بؤيع أخوتيم أربعين رهطاً لجاهدتهم في الله إلى أن أبلى عذري، ثم قال «۶»:

أيها الناس! إنّ الأشعث لا يزن عند الله جناح بعوضه، وإنّه أقلّ في دين الله من عطفة عنز.

أبو منصور الطبرسي، الاحتجاج، ۱/ ۲۸۰-۲۸۱/ عنه: المجلسي، البحار «۹»، ۲۹/ ۴۱۹-۴۲۰

ومن كتاب «۱۰» معاوية المشهور إلى عليّ عليه السلام:

(۱-۱) [لم يرد في البحار]

(۲-۲) [البحار: «نصري»]

(۳-۳) [البحار: «خفيرتين»]

(۴-۴) [زاد في البحار: «يا أمير المؤمنين»]

(۵-۵) [زاد في البحار: «مظلوماً»]

(۶-۶) [لم يرد في البحار]

(۷-۷) [زاد في البحار: «لما جلس»]

(۸-۸) [زاد في البحار: «و»]

(۹-۹) [حكاه أيضاً في البحار، ۲۲/ ۳۲۸]

(۱۰-۱۰) [البحار: «كلام»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۱۷

وأعهدك أمس «۱» تحمل قعيدة بيتك ليلاً «۲» على حمار، ويداك في يدى ابنيك «۳» الحسن والحسين «۳» يوم بؤيع أبوبكر الصديق «۴»، فلم تدع أحداً من أهل بدر والسوابق إلّادعوتهم إلى نفسك، «۵» ومشيت إليهم بامرأتك، وأدليت إليهم بابنيك، واستنصرتهم

علی صاحب رسول الله «۵»، فلم یجیبک منهم إلا أربعة أو خمسة؛ «۶» ولعمري لو كنت محققاً لأجابوك؛ ولكنك ادعيت باطلاً، وقلت ما لا يعرف، ورُمت ما لا يدرك؛ ومهما نسيت فلا أنسى «۶» قولك لأبي سفيان، «۵» لما حرّكك وهيجك «۵»: لو وجدت أربعين «۵» ذوى عزم منهم «۵» لناهضت القوم «۷»؛ فما يوم المسلمين منك بواحد، «۸» ولا بعثيك على الخلفاء بطريف ولا مستبدع.

ابن أبی الحديد، شرح نهج البلاغة، ۲/ ۴۷/ عنه: الحرّ العاملي، إثبات الهداة، ۲/ ۳۵۴؛ المجلسي، البحار، ۲۸/ ۳۱۳

فأما الأمور الشنيعة المستهجنة التي تذكرها «۹» الشيعة من إرسال قنفذ إلى بيت فاطمة عليها السلام، وأنه ضربها بالسوط، فصار في عضة كالدملج، وبقي أثره إلى أن ماتت، وأن عمر أضغطها بين الباب والجدار، فصاحت: يا «۱۰» أبتاه، يا رسول الله! وألقت جينياً ميتاً، وجعل في عنق علي عليه السلام جبل «۱۱» يقاد به وهو يعتل، وفاطمة خلفه تصرخ وتنادى بالويل والثبور، وابناه حسن وحسين معهما يبكيان. وأن علياً لما حضر سألوه البيعة فامتنع،

(۱)- [في إثبات الهداة مكانه: «من كتاب معاوية إلى علي عليه السلام يقول فيه: وأعهدك بالأمس...»]

(۲)- [لم يرد في إثبات الهداة]

(۳-۳) [في إثبات الهداة والبحار: «حسن وحسين»]

(۴)- [لم يرد في إثبات الهداة والبحار]

(۵-۵) [لم يرد في إثبات الهداة]

(۶-۶) [إثبات الهداة: «ولا انسى»]

(۷)- [إلى هنا حكاة عنه في إثبات الهداة]

(۸)- [إلى هنا حكاة عنه في البحار]

(۹)- [البحار: «يذكرها»]

(۱۰)- [البحار: «وا»]

(۱۱)- [البحار: «حبلاً»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۱۸

فتهدد «۱» بالقتل، فقال: إذن تقتلون عبد الله وأخا رسول الله! فقالوا: أما عبد الله فنعم! وأما أخو رسول الله فلا. وأنه طعن فيهم في أوجههم بالناق، واطر صحيفة الغدر التي اجتمعوا عليها، وبأنهم أرادوا أن ينفروا ناقه رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة العقبة؛ فكله لا أصل له عند أصحابنا، ولا يثبت أحد منهم، «۲» ولا رواه أهل الحديث، ولا يعرفونه «۲»، وإنما هو شيء تنفرد الشيعة بنقله. «۳»

ابن أبی الحديد، شرح نهج البلاغة، ۲/ ۶۰/ عنه: المجلسي، البحار، ۲۸/ ۳۱۷- ۳۲۱

فاستشاروا علياً في مكالمته وإسقاطه عن منبر رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: لو فعلتم لما كنتم إلّا حزباً، وكالمح في الزاد، والكحل في العين، ولو أتيتموني شاهري سيفكم لما ألجأوني إلى البيعة وهددوني بالقتل، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وآله أوعز إلي أن الامية تغدر بي، قلت: فما أصنع؟ قال: إن وجدت أعواناً فجاهد، وإلا كف يدك، وأحقن دمك، حتى تلحق بي مظلوماً، فلمّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وجهزته وجمعت القرآن، أخذت بيد فاطمة وولديها، وناشدتهم حقّي، ودعوتهم إلى نصرتي، فما أجابني إلا أربعة: المقداد، وسلمان، وأبو ذرّ، وعمّار، وأبي عليّ أهل بيتي إلّا السيّكوت لما علموا من وغارة في صدور القوم، وبغضهم لله ورسوله وأهل بيته.

فانطلقوا إلى الرجل وعزّفوه ما سمعتم من رسول الله صلى الله عليه وآله ليكون أو كد للحجة، وأبلغ للعقوبة، فمضوا وأحدقوا بالمنبر.

فلما صعد، قام خالد بن سعيد، فحمد الله وأثنى عليه وقال: معاشر الأنصار! قد علمتم

(۱) - [البحار: «فهدد»]

(۲-۲) [لم یرد فی البحار]

(۳) - امیر المؤمنین دانست که مؤمنان اندک هستند و منافقان بسیار. ایشان را زهره خروج نباشد و قوت آن ندارند، وفاطمه استعانت کرد به انصار از صغیر و کبیر ایشان.

و گویند: فاطمه علیها السلام به تن رنجور، به خانه‌های بزرگان انصار رفت از بهر حجت به استمداد و استعانت بر ظالمان، و علی علیه السلام و حسن و حسین علیهما السلام در خدمت او بودند. عماد الدین طبری، کامل بهایی، ۱/ ۳۰۸

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۱۹

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ، وَنَحْنُ مَحْتَشَوْهُ فِي بَنِي قَرِيضَةَ، وَقَدْ قَتَلَ عَلِيٌّ رِجَالَهُمْ: يَا مَعْشَرَ قَرِيشٍ! إِنِّي مُوَصِّيكُمْ بِوَصِيَّتِهِ فَاحْفَظُوهَا وَمُودِعِكُمْ أَمْرًا فَلَا تَضَيِّعُوهُ، أَلَا وَإِنَّ عَلِيًّا إِمَامَكُمْ، وَخَلِيفَتِي فِيكُمْ، بِذَلِكَ أَوْصَانِي جِبْرَائِيلُ عَنِ رَبِّي، أَلَا وَإِنَّ أَهْلَ بَيْتِي الْوَارِثُونَ لِأَمْرِي، الْقَائِمُونَ بِأَمْرِ أُمَّتِي، اللَّهُمَّ مَنْ حَفِظَ فِيهِمْ وَصِيَّتِي فَاحْشِرْهُ فِي زَمْرَتِي، وَمَنْ ضَيَّعَ فِيهِمْ وَصِيَّتِي، فَاحْرَمْهُ الْجَنَّةَ. «۱»

البياضی، الصّراط المستقیم، ۲/ ۷۹ - ۸۰

(۱) - چون ابوبکر جلباب خلافت در پوشید، علی علیه السلام ببود تا گاهی که تاریکی جهان را فرو گرفت، پس فاطمه را بر حماری برنشانند و دست حسن و حسین فرا گرفت و بر ابواب بیوت مهاجر و انصار عبور داد، بر در هر سرایی ایستاده شد، خداوند خانه را به نصرت خویش دعوت کرد بر وضع و شریف حجت تمام فرمود، از تمام امت چهل و چهار تن بر ذمت نهادند که در طلب حق آن حضرت کار به توفی و مسامحت نکنند.

فَأَمْرَهُمْ أَنْ يُصْبِحُوا بُكْرَةً مَحْلَقِينَ رُؤُوسَهُمْ، مَعَهُمْ سِلَاحُهُمْ لِيَبَايَعُوهُ عَلِيٌّ الْمَوْتِ؛ پس ایشان را فرمان کرد که بامدادان سرهای خویش از موی بسترند و سلاح جنگ و جهاد با خود بگیرند و با آن حضرت بر مرگ بیعت کنند، یعنی سر از جهاد بر نتابند تا کشته گردند. چون سیاهی دامن برچید و سفیده بساط بگسترده، مردم بر جان خویش بترسیدند و از هول و هرب دست از طلب باز کشیدند و بیرون چهار کس که سلمان و ابوذر و مقداد و زبیر بن العوام بود، بر در سرای علی کس حاضر نشد.

شب دیگر نیز امیر المؤمنین علیه السلام کار بدین گونه فرمود و ایشان را به سوگند تصمیم عزم داد، همچنان پیمان بشکستند و سر به فرمان در نیاوردند، لاجرم امیر المؤمنین به خانه نشست و در بر روی وارد و صادر بسته و به جمع و ترتیب قرآن کریم پرداخت.

سپهر، ناسخ التواریخ فاطمه الزهرا علیها السلام، ۴/ ۸۰

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۲۰

حضور الحسین علیهما السلام عند أخذ البيعة من أمير المؤمنين عليه السلام

وعن أبان بن أبي عتياش، عن سليم بن قيس، قال: سمعت سلمان الفارسي، قال: [...].

فَلَمَّا رَأَى عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ خِذْلَانَ النَّاسِ إِيَّاهُ وَتَرَكَهُمْ نَصْرَتَهُ وَاجْتِمَاعَ كَلِمَتِهِمْ مَعَ أَبِي بَكْرٍ «۱» وَطَاعَتِهِمْ لَهُ «۱» وَتَعْظِيمَهُمْ إِيَّاهُ، لَزِمَ بَيْتَهُ.

فَقَالَ عُمَرُ لِأَبِي بَكْرٍ: مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَبْعَثَ إِلَيْهِ فَيَبَايِعَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ إِلَّا وَقَدْ بَايَعَ غَيْرَهُ وَغَيْرَ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةَ «۲». وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ أَرْقَ الرَّجُلِينَ وَأَرْفَقَهُمَا وَأَدَاهُمَا «۳» وَأَبْعَدَهُمَا غَوْرًا، وَالْآخِرَ أَفْظَهُمَا [وَأَغْلَظَهُمَا] «۴» وَأَجْفَاهُمَا.

فَقَالَ «۵» أَبُو بَكْرٍ: مَنْ نُرْسِلُ إِلَيْهِ؟ فَقَالَ [عمر] «۶»: نُرْسِلُ إِلَيْهِ قَنْفَذًا، وَهُوَ رَجُلٌ فَظٌّ غَلِيظٌ جَافٍ مِنَ الطَّلَقَاءِ «۷» أَحَدُ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ.

فأرسله إليه «۸» وأرسل معه أعواناً وانطلق، فاستأذن على عليّ عليه السلام، فأبى أن يأذن لهم. فرجع أصحاب قنفذ إلى أبي بكر وعمر - وهما [جالسان] «۹» في المسجد والناس حولهما - فقالوا: لم يؤذن «۱۰» لنا. فقال عمر: اذهبوا، فإن أذن لكم وإلا فادخلوا [عليه] «۱۱» بغير إذن!

(۱-۱) [لم يرد في البحار]

(۲)- «د»: فإنه لم يبق أحد إلا قد بايع إلا أهل هذا البيت وهؤلاء الأربعة

(۳)- «ب»: أبرزهما

(۴)- الزيادة من «ألف». وفي «د» أفطنهما مكان «أفطنهما»

(۵)- [زاد في البحار: «له»]

(۶)- الزيادة من «ب»

(۷)- «ب»: الطغام

(۸)- [لم يرد في البحار]

(۹)- الزيادة من «ألف»

(۱۰)- «ب»: لم يأذن

(۱۱)- الزيادة من «ب»، [ولم يرد في البحار]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۲۱

فانطلقوا، فاستأذنوا، فقالت فاطمة عليها السلام: «أحرج عليكم أن تدخلوا على بيتي [بغير إذن] «۱»، فرجعوا وثبت قنفذ الملعون. فقالوا:

إن فاطمة قالت كذا وكذا، فتحرجنا «۲» أن ندخل بيتها بغير إذن. فغضب عمر وقال: ما لنا وللنساء!

ثم أمر اناساً حوله «۳» أن يحملوا «۳» الحطب، فحملوا الحطب وحمل معهم عمر، فجعلوه حول منزل عليّ «۴» وفاطمة وابناهما عليهم

السلام. ثم نادى عمر حتى أسمع عليّاً وفاطمة عليهما السلام: «والله لتخرجن يا عليّ ولتبايعن «۵» خليفه رسول الله وإلا أضرمت عليك

[بيتك «۶» النار] «۱». «۷»

فقالت فاطمة عليها السلام «۷»: «۸» يا عمر، ما لنا ولك؟ فقال: افتحي الباب وإلا أحرقنا عليكم بيتكم. فقالت: «يا عمر، أما تتقى الله

تدخل عليّ بيتي؟! فأبى أن ينصرف.

ودعا عمر بالنار، فأضرمها في الباب، ثم دفعه، فدخل، فاستقبلته فاطمة عليها السلام وصاحت: «يا أبتاه، يا رسول الله! فرفع عمر السيف

وهو في غمده، فوجأ به جنبها،

(۱)- الزيادة من «ب»

(۲)- من هنا إلى قوله: «ثم انطلق بعليّ عليه السلام...» (بعد صفحات) وردت العبارات في «د» هكذا: فقالوا: إن فاطمة حرّجت علينا

فتحرجنا أن ندخل عليها بيتها بغير إذن. فغضب عمر وقال: ما لنا وللنساء! ثم أمر اناساً حوله، فحملوا حزم الحطب وحمل عمر معهم،

فجعلوه حول منزله وفيه عليّ وفاطمة وابناهما. ثم نادى عمر: يا عليّ، والله لتخرجن فلتبايعن خليفه رسول الله عليك أو لأضرمنا

عليك ناراً!

فلم يُجبه، فوضع عمر النار بالباب وهو متخوف أن يخرج عليّ عليه السلام بسيفه لما عرف من بأسه وشدته حتى احترق الباب، ثم قال

لقنفذ: اقتحم عليه فاخرجه! فافتحم هو وأصحابه وثار عليّ عليه السلام إلى سيفه، فسبقوا إليه وكاثروه، فضبطوه وألقوا في عنقه حبلاً.

وجاءت فاطمة عليها السلام لتحول بينهم وبينه، فضربها قنْفَذَ بسوطه واضْغَطَتْ بين الباب، فصاحت: يا أبتاه، يا رسول الله!! وألْقَتْ جَنِيناً مَيْتاً وأثر سوط قنْفَذَ في عضدها مثل الدملوج

(۳-۳) [البحار: «بتحصیل»]

(۴)- [زاد فی البحار: «وفیه علی»]

(۵)- «ب»: لیخرجنّ ولبیایعنّ

(۶)- [لم یرد فی البحار]

(۷-۷) [البحار: «فقامت فاطمة عليها السلام فقالت»]

(۸)- من هنا إلى قوله: «حتّى دخلوا الدّار وثار علیّ علیه السلام بسيفه» ليس فی «ب»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۲۲

فصرخت: «يا أبتاه!» فرفع السّوط، فضرب به ذراعها، فنادت: «يا رسول الله، لبّس ما خلّفك أبو بكر وعمر».

فوثب علیّ علیه السلام، فأخذ بتلابيبه، «۱» ثم نثره «۱»، فصرعه ووجأ أنفه ورقبته، وهمم بقتله، فذكر قول رسول الله صلى الله عليه وآله وما أوصاه به، فقال: «والله كرم محمداً بالنبوة- يا ابن صهاك- لولا كتاب من الله سبق، وعهدٌ عهدُه «۲» إلى رسول الله صلى الله عليه وآله لعلمت أنك لا تدخل بيتي».

فأرسل عمر يستغيث، فأقبل الناس حتّى دخلوا الدّار، وثار علیّ علیه السلام إلى سيفه.

فرجع قنْفَذَ إلى أبي بكر وهو يتخوّف أن يخرج علیّ علیه السلام [إليه] «۳» بسيفه، لِمَا قد عرف من بأسه وشدّته.

فقال أبو بكر لقنْفَذَ: «ارجع، فإن خرج، «۱» وإلّا «۱» فاقتحم «۴» عليه بيته، فإن امتنع فأضرم عليهم بيتهم النّار». فانطلق قنْفَذَ الملعون، فاقتحم هو وأصحابه بغير إذن، وثار علیّ علیه السلام إلى سيفه، فسبقوه إليه [وكأثروه] «۵» «۶» وهم كثيرون، فتناول بعضهم «۶» سيوفهم فكأثروه [وضبطوه] «۳» فألقوا في عنقه حبلاً!

وحالت بينهم وبينه فاطمة عليها السلام عند باب البيت، فضربها قنْفَذَ الملعون بالسّوط «۷» فماتت حين ماتت، وإنّ في عضدها كمثل «۸» الدملج من ضربته، لعنه الله [ولعن من بعث به] «۳».

(۱-۱) [لم یرد فی البحار]

(۲)- [البحار: «عهد»]

(۳)- الزّيادة من «ب»، [ولم یرد فی البحار]

(۴)- «ب»: فاهجم

(۵)- الزّيادة من «ألف»

(۶-۶) [البحار: «فتناول بعض»]

(۷)- «ب»: بسوط كان معه

(۸)- [البحار: «مثل»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۲۳

ثمّ «۱» انطلق بعليّ علیه السلام يُغْتَلّ عتلاً «۲» «۱» حتّى انتهی به إلى أبي بكر، وعمر قائم بالسّيف على رأسه «۳»، وخالد بن الوليد وأبو عبيدة بن الجراح وسالم مولى أبي حذيفة ومعاذ بن جبل والمغيرة بن شعبة وأسيد بن حصين «۴» وبشير بن سعد وسائر النّاس [جلوس] «۵» حول أبي بكر عليهم السّلاح.

قال «۶»: قلت لسلمان: أدخلوا على فاطمة عليها السلام بغير إذن؟! قال: إي والله، وما عليها من «۷» خمار. فنادت: «۸» يا أبتاه، يا رسول الله! يا أبتاه «۸» فلبس ما خلفك أبو بكر وعمر وعيناك لم تتفقاً في قبرك» - تُنادى بأعلى صوتها - فلقد رأيت أبا بكر ومن حوله ييكون [وينتحبون] «۹» ما فيهم إلاباكي غير عمر وخالد بن الوليد والمغيرة بن شعبة، وعمر يقول: إنا لسنا من النساء ورأيهن في شيء. قال: فانتهاوا بعلي عليه السلام إلى أبي بكر وهو يقول: أما والله لو وقع سيفي في يدي لعلمتم أنكم لن تصلوا «۱۰» إلى هذا أبداً. أما والله ما ألوم نفسي في جهادكم، ولو كنت «۱۱» استمكنت من الأربعين «۱۱» رجلاً لفرقت جماعتكم، ولكن لعن الله أقواماً بايعوني ثم خذلوني.

[ولمّا أن بصر به أبو بكر صاح: «خُلّوا سبيله!» فقال علي عليه السلام: يا أبا بكر، ما أسرع ما توثبتم على رسول الله! بأيّ حقّ وبأيّ منزلة دعوت الناس إلى بيعتك؟ ألم تبايعني

(۱-۱) [البحار: انطلقوا بعلي عليه السلام يتل]

(۲)- أي يجذب جذباً ويجزّ جزاً عنيماً، وفي «ألف» خ ل: يُتَلّ مكان يعتلّ ومعناها واحد

(۳)- «ب»: على رأس أبي بكر بالسيف

(۴)- «ألف» [والبحار]: حضير

(۵)- الزيادة من «ب». وفي «د»: قد سلّوا السيوف، [ولم يرد في البحار]

(۶)- في «د» هكذا: فقلت لسلمان: أحرّقوا باب فاطمة ودخلوا عليها بغير إذن؟ القائل هو سليم

(۷)- [لم يرد في البحار]

(۸-۸) [البحار: يا أبتاه، يا رسول الله]

(۹)- الزيادة من «ب»، [ولم يرد في البحار]

(۱۰)- [البحار: لم تصلوا]

(۱۱-۱۱) [البحار: «أستمسك من أربعين»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۲۴

بالأمس بأمر الله وأمر رسول الله [«۱»؟

وقد كان قنفذ لعنه الله ضرب فاطمة عليها السلام بالسوط - حين حالت بينه وبين زوجها وأرسل إليه عمر: «إن حالت بينك وبينه فاطمة فاضربها» - فألجأها قنفذ لعنه الله إلى عضادة باب بيتها ودفعتها، فكسر ضلعها من جنبها «۲»، فألقت جنبها من بطنها. فلم تزل صاحبة فراش حتى ماتت صلى الله عليها من ذلك شهيدة.

قال: ولمّا انتهى بعلي عليه السلام إلى أبي بكر، انتهره عمر وقال له: بايع [ودع عنك هذه الأباطيل] «۱». فقال له «۳» عليه السلام: فإن لم أفعل فما أنتم صانعون؟ قالوا: نقتلك ذلّاً وصغاراً! فقال: إذا تقتلون عبد الله وأخا رسوله. فقال «۴» أبو بكر: أمّا عبد الله فنعم، وأمّا أخو رسول الله فما نقرّ «۵» بهذا! قال: أتجحدون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أخى بينى وبينه؟ قال: نعم، فأعاد ذلك عليهم «۶» ثلاث مرّات.

ثمّ أقبل عليهم علي عليه السلام، فقال: يا معشر المسلمين والمهاجرين والأنصار، انشدكم الله أسمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدیر خمّ كذا وكذا [وفي غزوة تبوك كذا وكذا] «۷»؟ فلم يدع «۳» عليه السلام شيئاً قاله فيه رسول الله صلى الله عليه وآله ولا عناية للعامة إلاّ ذكّروهم إياه. قالوا: اللهم نعم.

فلمّا تخوّف أبو بكر أن ينصره الناس وأن يمنعوه بأدّهم فقال [له] «۸»: كلّمنا قنذ

(۱) - الزیادة من «ألف»

(۲) - «د»: أَلْجَأَهَا إِلَى عِضَادَةِ بَابِهَا، فَأَضْغَطَهَا، فَتَكَسَّرَ ضَلْعًا مِنْ أَضْلَاعِهَا

(۳) - [زاد فى البحار: «علی»]

(۴) - [البحار: «قال»]

(۵) - «ب» فما نعرفك، [وفى البحار: «فما نقرّ لك»]

(۶) - [البحار: «عليه»]

(۷) - الزیادة من «ب»

(۸) - الزیادة من «ب». وفى «د»: فقال مبادراً: نعم، كلما قلت حقّ، [ولم يرد فى البحار]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۲۵

قد سمعناه بأذاننا [وعرفناه] «۱» ووعّته قلوبنا، ولكن قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول بعد هذا: «إنّا أهل بيت اصطفانا الله وأكرمنا» [۲] واختار لنا الآخرة على الدنيا، وإنّ الله لم يكن ليجمع لنا أهل البيت النبوة والخلافة».

فقال عليّ عليه السلام: هل أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله شهد هذا معك؟ فقال عمر:

صدق خليفة رسول الله، قد سمعته «۳» منه كما قال. وقال أبو عبيدة وسالم مولى أبى حذيفة ومعاذ بن جبل: [صِدَقَ] «۴»، قد سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال لهم «۵» عليّ عليه السلام: لقد وفيتم بصحيفتكم [الملعونة] «۶» التى تعاقدتم «۷» عليها فى الكعبة: «إن قتل الله محمّداً أو مات لَتَرَوْنَّ هذا الأمر عتاً أهل البيت».

فقال أبو بكر: فما علمك بذلك؟ ما أطلعناك عليها! فقال «۸» عليه السلام: أنت يا زبير وأنت يا سلمان وأنت يا أبا ذرّ وأنت يا مقداد، أسألکم بالله وبالإسلام، [أما] «۲» سمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ذلك وأنتم تسمعون: «إنّ فلاناً وفلاناً - حتى عدّ هؤلاء الخمسة «۹» - قد كتبوا بينهم كتاباً وتعاهدوا فيه وتعاقدوا [أيماناً] «۱» على ما صنعوا [إن قُتِلْتُ أو مِتَّ] «۱۰»؟ فقالوا: اللهم نعم، قد سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ذلك لك: «إنهم قد تعاهدوا وتعاقدوا

(۱) - الزیادة من «ب»، [ولم يرد فى البحار]

(۲) - الزیادة من «ألف»

(۳) - [البحار: «سمعنا هذا»]

(۴) - الزیادة من «ب» خ ل، [ولم يرد فى البحار]

(۵) - [لم يرد فى البحار]

(۶) - الزیادة من «ألف» خ ل. والعبارة فى «د» هكذا: فضحك أمير المؤمنين عليه السلام وقال: الله أكبر، ما أشدّ ما وفيتم بصحيفتكم الملعونة التى تعاهدتم وتعاقدتم عليها فى الكعبة

(۷) - «ب»: تعاهدتم، [والبحار: «قد تعاقدتم»]

(۸) - [البحار: «فقال عليّ»]

(۹) - «ب»: الأربعة

(۱۰) - الزیادة من «ب». وفى «د»: وكتبوا بينهم كتاباً: إن هلك محمّد أن يتظاهروا على أهل بيتى حتى يزيلوا هذا الأمر عنهم، [ولم يرد

فی البحار]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۲۶

على ما صنعوا، وكتبوا بينهم كتاباً إن قتلت أو مت [أن يتظاهروا عليك و] «۱» أن يزؤوا عنك هذا يا علي». قلت: بأبي أنت وأمّي «۲» يا رسول الله، فما تأمرني إذا كان ذلك [أن أفعل؟ فقال لك: «۳» إن وجدت عليهم أعواناً فجاهدهم ونازدهم، وإن [أنت] «۱» لم تجد أعواناً فبايع «۴» واحقن دمك.

فقال عليّ عليه السلام: أما والله، لو أنّ أولئك الأربعة رجلاً المذنبين بايعوني، وفوا لى لجاهدكم فى الله، ولكن أما «۵» والله لا ينالها أحد من عقبكما «۶» إلى يوم القيامة. وفيما يكذب «۷» قولكم على رسول الله صلى الله عليه وآله قوله «۸» تعالى: «أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا» «۹» ، فالكتاب النبوة، والحكمة السنّة، والملك الخلافة، ونحن آل إبراهيم.

فقام المقداد، فقال: يا عليّ، بما تأمرني «۱۰»؟ والله إن أمرتني لأضربن بسيفي، وإن أمرتني كفت. فقال عليّ عليه السلام: كف يا مقداد واذكر عهد رسول الله وما أوصاك به.

فقلت «۱۱» والذي نفسى بيده، لو أنّى أعلم أنّى أدفع ضيماً وأعزّ لله ديناً لوضعت

(۱) - الزيادة من «ب»، [ولم يرد فى البحار]

(۲) - [لم يرد فى البحار]

(۳) - الزيادة من «ألف»

(۴) - [البحار: «فبايعهم»]

(۵) - «ب»: فقال له عمر: مكان «ولكن أما». وفى «د»: أما والله لقد أزلتموها عن أهل بيت نبيكم ولا ينالها أحد من عقبكم إلى يوم القيامة. ثم التفت إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فنادى: يا ابن عمّ، إنّ القوم استضعفوني وكادوا يقتلوننى، فالمعذرة إلى الله ثم إليك. ثم تناول إلى أبى بكر، فبايعه

(۶) - «ب»: أعقابكم

(۷) - من هنا إلى قوله: «فضرب عليها أبو بكر ورضى بذلك منه» لا يوجد فى «ب»

(۸) - [البحار: «قول الله»]

(۹) - النساء: ۵۴/۴

(۱۰) - [البحار: «تأمر»]

(۱۱) - [البحار: «ثم قمت»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۲۷

سيفى على عنقى، ثم ضربت به قدماً قدماً «۱». أتثبون على أخى رسول الله ووصيه وخليفته فى امته وأبى ولده؟ فأبشروا بالبلاء واقنطوا من الرّخاء.

وقام أبو ذرّ، فقال: أيتها الامّة المتخيرة بعد نبيها، المخذولة بعصيانها! إنّ الله يقول:

«إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ * ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» «۲»

، وآل محمّد الأخلاف من نوح، وآل إبراهيم من إبراهيم، والصّيفوة والسّلالة من إسماعيل، وعتره النبيّ محمّد أهل بيت النبوة وموضع الرّسالة ومختلف الملائكة، وهم كالسّماء المرفوعة، والجبال المنصوبة، والكعبة المستورة، والعين الصّافية، والنّجوم الهادية، والشّجرة

المبارکة، أضاء نورها وبورك زيتها. محمد خاتم الأنبياء وسيد ولد آدم، وعلي وصي الأوصياء وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين، وهو الصديق الأكبر، والفاروق الأعظم، ووصي محمد، ووارث علمه، وأولى الناس بالمؤمنين من أنفسهم، كما قال الله تعالى: «النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله» (۳).
فقدّموا من قدم الله، وأخروا من أخر الله، واجعلوا الولاية والوراثة (۴) لمن جعل الله.

فقام عمر، فقال لأبي بكر- وهو جالس فوق المنبر- ما يجلسك فوق المنبر وهذا جالس محارب لا يقوم فيبايعك، أو تأمر به فنضرب عنقه؟!- والحسن والحسين قائمان- فلما سمعا مقالة عمر بكيا، فضمهما عليه السلام إلى صدره، فقال: لا تبكيا، فوالله ما يقدران على قتل أبيكما.

وأقبلت أم أيمن حاضنة رسول الله صلى الله عليه وآله، فقالت: «يا أبا بكر، ما أسرع ما أبديتم

(۱)- [لم يرد في البحار]

(۲)- آل عمران: ۳/ ۳۳- ۳۴

(۳)- الأحزاب: ۶/ ۳۳

(۴)- في «ألف» [والبحار]: الوزارة

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۲۸

حسدكم ونفاقكم؟! فأمر بها عمر، فاخرجت من المسجد، وقال: ما لنا وللنساء.

وقام بريدة الأسلمي وقال: أتتّب- يا عمر- على أخى رسول الله وأبى ولده وأنت الذى نعرفك فى قريش بما نعرفك؟! أألستما (۱) قال لكما رسول الله صلى الله عليه وآله و آله: «انطلقا إلى على وسلما عليه بإمرة المؤمنين»؟ فقلتما: أعن أمر الله وأمر رسوله؟ قال: نعم.
فقال أبو بكر: قد كان ذلك، ولكن رسول الله قال بعد ذلك: «لا يجتمع لأهل بيتي النبوة والخلافة». فقال: والله ما قال هذا رسول الله، والله لا سكتت فى بلدة أنت فيها أمير. فأمر به عمر، فضرب وطرد!

ثم قال: فم يا ابن أبى طالب فبايع. فقال عليه السلام: فإن لم أفعل؟ قال: إذا والله نضرب عنقك، فاحتج عليهم ثلاث مرّات، ثم مدّ يده من غير أن يفتح كفه، فضرب عليها أبو بكر ورضى بذلك منه.

فنادى على عليه السلام قبل أن يبايع- والحبلى فى عنقه-: «ابن أمّ إنّ القوم استضعفونى وكادوا يقتلونى» (۲)

وقيل للزبير: بايع. فأبى، فوثب إليه (۳) عمر وخالد (۴) بن الوليد (۴) والمغيرة بن شعبة فى اناس معهم (۳) فانترعوا سيفه [من يده] (۵) فضربوا به الأرض [حتى كسروه ثم لبيوه] (۶). فقال الزبير- [وعمر على صدره] (۷)-: «يا ابن صهاك، أما والله لو أن سيفى فى يدي لحدت عنى». (۸) ثم بايع (۸).

(۱)- [زاد فى البحار: «اللذين»]

(۲)- الأعراف: ۷/ ۱۵۰. وفى «ب» زاد هنا: «ثم تناول يد أبى بكر فبايعه»

(۳)- [لم يرد فى البحار]

(۴)- [لم يرد فى البحار]

(۵)- الزيادة من «ب» خ ل، [ولم يرد فى البحار]

(۶)- الزيادة من «ألف»

(۷)- الزيادة من «ألف». وفى «د»: «حتى جلس عمر على صدره»

(۸-۸) [البحار: «فبايع»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۲۹

قال سلمان: ثم أخذوني فوجأوا عنقي حتى تركوها كالسلعة، ثم أخذوا يدي [وفتلوها] «۱» فبايعتُ مكرهاً «۲».

ثم بايع أبو ذرّ والمقداد مكرهين، وما بايع أحد من الائمة مكرهاً غير عليّ عليه السلام وأربعتنا. ولم يكن منا أحد أشدّ قولاً من الزبير، فإنه لمّا بايع، قال: يا ابن صهاك، أما والله لولا هؤلاء الطغاة «۳» الذين أعانوك لما كنت تقدم عليّ ومعى سيفى لما أعرف من جبنك «۴» ولؤمك، ولكن وجدت طغاة «۵» تقوى بهم وتصول.

فغضب عمر، وقال: أتذكر صهاك «۶»؟ فقال: [ومن صهاك] «۷» وما يمنعنى من ذكرها؟! وقد كانت صهاك زانيةً، أو تُنكر ذلك؟! أو ليس «۸» كانت أمية حبشيةً لجدي عبدالمطلب، فزنى بها جدك نفيلاً، فولدت أباك الخطاب، فوهبها عبدالمطلب لجدك «۹»- بعدما زنى بها- فولدته، وإنه لعبد لجدي «۱۰» ولد زنا؟! فأصلح بينهما أبو بكر وكف كل واحد منهما عن صاحبه.

قال سليم بن قيس: فقلت لسلمان: أ «۱۱» فبايعت أبا بكر- يا سلمان- ولم تقل شيئاً؟

(۱)- الزيادة من «ألف» خ ل

(۲)- من قوله «ثم بايع...» إلى هنا فى «ب» هكذا: فوجئوا فى عنقه حتى تركوه كالسلعة ثم أخذوا يده فبايع مكرهاً

(۳)- «ب»: الطغام

(۴)- «ب»: خ ل: خبشك

(۵)- «ب»: طغاماً

(۶)- [البحار: «صهاكاً»]

(۷)- الزيادة من «ألف». وزاد فى «د» فى آخر هذه الفقرة هكذا: وأكثر الزبير من ذلك حتى قام أبو بكر فأصلح بينهما

(۸)- [زاد فى البحار: «قد»]

(۹)- [البحار: «له»]

(۱۰)- [البحار: «جدي»]

(۱۱)- [لم يرد فى البحار]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۳۰

قال: قد قلت- بعدما بايعت-: «تباً لكم سائر الدهر، أو تدرون ما صنعتم بأنفسكم؟

أصبتُم وأخطأتم! أصبتم سنّة من كان قبلكم من الفرقة والاختلاف، وأخطأتم سنّة نبيكم حتى أخرجتموها من معدنها وأهلها» «۱».

فقال عمر: يا سلمان، أما إذ [بايع صاحبك] «۲» وبايعت فقل ما شئت وافعل ما بدا لك وليقل صاحبك ما بدا له.

قال سلمان: فقلت: «۳» سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: «إنّ عليك وعلى صاحبك الذى بايعته مثل ذنوب [جميع] «۴»

أمته إلى يوم القيامة ومثل عذابهم جميعاً». فقال: قل ما شئت، أليس قد بايعت ولم يقرّ الله عينيك بأن يليها صاحبك؟

فقلت: أشهد أنّى قد قرأت فى بعض كتب الله المنزل «إنك «۵»- باسمك ونسبك و صفتك- باب من أبواب جهنم». فقال لى: قل ما

شئت، أليس قد أزالها «۶» الله عن أهل [هذا] «۴» البيت الذين اتّخذتموهم أرباباً من دون الله؟

فقلت له: أشهد أنّى سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول، وسألته عن هذه الآية: «فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا * وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ

أحد» «۷»

، فأخبرني بأنتك أنت هو.

فقال «۸» عمر: أسكت، أسكت الله نأمتك، أيها العبد، يا «۹» ابن اللخناء!

(۱) - فی «د» هكذا: قال: بلى، قد قلت: تبأ لكم، أصبتم وأخطأتم، لو تدرّون ما صنعتم بأنفسكم. قالوا: وما الذى أصبنا وأخطأنا؟! قلت:

أصبتم سنّه من كان قبلكم من الفرقة والضلالة والاختلاف، وأخطأتم سنّه نبيكم حين أخرجتموها من معدنها وأهلها

(۲) - الزيادة من «ألف»

(۳) - [زاد فى البحار: «إني»]

(۴) - الزيادة من «ب»، [ولم يرد فى البحار]

(۵) - [البحار: «أنه»]

(۶) - «ب»: عدلها

(۷) - الفجر: ۲۵ / ۸۹ - ۲۶

(۸) - [زاد فى البحار: «لى»]

(۹) - [لم يرد فى البحار]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۳۱

فقال «۱» على عليه السلام: أقسمت عليك يا سلمان لما سكت.

فقال سلمان: والله، لو لم يأمرنى على عليه السلام بالسكوت لخبرته بكلّ شيء نزل فيه، وكلّ شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه

و آله فيه وفى صاحبه. فلما رآنى عمر قد سكت، قال لى «۲»: إنك له لمطيع مسلم.

فلما أن بايع أبو ذرّ والمقداد ولم يقولوا شيئاً، قال عمر: يا سلمان، ألا تكفّ كما كفّ صاحبك؟ والله ما أنت بأشدّ حباً لأهل هذا

البيت منهما، ولا أشدّ تعظيماً لحقّهم منهما، وقد كفّا كما ترى، وبايعا. «۳»

فقال أبو ذرّ: يا عمر، أفتعيرنا «۳» بحبّ آل محمّد وتعظيمهم؟ لعن الله - وقد فعل - من أبغضهم وافتري عليهم وظلمهم حقّهم وحمل

الناس على رقابهم وردّ هذه الائمة الفهقرى على أديبارها «۴».

فقال عمر: آمين! لعن الله من ظلمهم حقّهم «۵»! لا والله ما لهم فيها [من] «۶» حقّ وما هم فيها وعرض الناس إلسواء. قال أبو ذرّ: فلم

خاصتم الأنصار بحقّهم وحقّتهم؟

فقال على عليه السلام لعمر: يا ابن صهاك، فليس لنا فيها حقّ وهى لك ولا بن آكله الذبان «۷»؟

فقال عمر: كفّ الآن يا أبا الحسن إذ بايعت، فإنّ العامة رضوا بصاحبى ولم يرضوا بك فما ذنبى؟!

فقال على عليه السلام: ولكنّ الله عزّ وجلّ ورسوله لم يرضيا إلبابى، فأبشر أنت وصاحبك ومن أتبعكما ووازركما بسخط من الله

وعذابه وخزيه. ويلك يا ابن الخطّاب، [لو ترى

(۱) - [زاد فى البحار: «لى»]

(۲) - [لم يرد فى البحار]

(۳-۳) [البحار: «قال أبو ذرّ: أفتعيرنا يا عمر»]

(۴) - زاد فى «ب» خ ل: وقد فعل ذلك بهم

(۵) - [البحار: «حقوقهم»]

(۶) - الزیادة من «ب»، [ولم یرد فی البحار]

(۷) - «ألف»: الذباب. وفي «د»: فهي لك ولا بن أبي قحافة؟

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۳۲

ماذا جنيت على نفسك [«۱»]، لو تدرى «۲» ما منه «۲» خرجت وفيما دخلت وماذا جنيت على نفسك وعلى صاحبك. فقال أبو بكر: يا عمر، أما إذ قد بايعنا وأمنا شره وفتكه وغائلته فدعه يقول ما شاء.

فقال عليّ عليه السلام: لستُ بقائل غير شيء واحد. اذكركم بالله أيتها الأربعة - «۳» يعني وأبا ذر «۳» والزبير والمقداد - سمعتُ «۴» رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنَّ «۵» تابوتاً من نار «۵» فيه اثنا عشر رجلاً ستّة من الأولين وستّة من الآخرين، في جبّ في قعر جهنّم في تابوت مقفل «۶» على ذلك الجبّ صخرة، فإذا أراد الله أن يسعر جهنّم كشف تلك الصخرة عن ذلك الجبّ فاستعرت جهنّم من وهج ذلك الجبّ ومن حرّه.

قال عليّ عليه السلام: فسألت رسول الله صلى الله عليه وآله عنهم وأنتم شهود «۷» به، عن الأولين «۷»، فقال: أمّا الأولون فابن آدم البذي قتل أخاه، وفرعون الفراعنة «۸»، والبذي حاج إبراهيم في ربه، ورجلان من بني إسرائيل بدلًا كتابهم وغيرا ستتهم. أمّا أحدهما فهوود اليهود، والآخر نصر النصارى «۹»، وإبليس سادسهم «۱۰». وفي الآخرين الدجال، وهؤلاء الخمسة «۱۱»

(۱) - الزیادة من «ب»، [ولم یرد فی البحار]

(۲-۲) [البحار: «مما»]

(۳-۳) [البحار: «قال لسلمان وأبي ذر»]

(۴) - «ألف» خ ل [والبحار]: أسمعتم

(۵-۵) [البحار: «في النار لتابوتاً من نار أرى»]

(۶) - «د»: في جبّ في قعر جهنّم، ذلك التابوت في تابوت آخر من نار مقفل عليه

(۷-۷) [لم یرد فی البحار]

(۸) - زاد في «ب» خ ل: ذو الأوتاد. وفي «د» هكذا: ونمرود صاحب السور، وفرعون ذو الأوتاد ورجلان من بني إسرائيل بدلًا كتابهم وغيرا سنن أنبيائهم

(۹) - في النسخ هكذا: «... والآخر نصير النصارى، وعاقر الناقة وقاتل يحيى بن زكريا»، وإبليس غير مذكور في النسخ إلفي بعض نسخ «ب». ونحن صححناه على ما في كتاب الاحتجاج حيث أورد الحديث بعينه نقلًا عن سليم، وذكر إبليس ولم يذكر عاقر الناقة وقاتل يحيى

(۱۰) - الزیادة من «ب» خ ل

(۱۱) - «ب»: الأربعة. وفي «د»: الدجال الأعور

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۳۳

أصحاب الصحيفة «۱» والكتاب وجبتهم وطاغوتهم الذي تعاهدوا عليه «۱» وتعاهدوا على عداوتك يا أخى. ويتظاهرون «۲» عليك بعدى، هذا وهذا حتى ستمهم وعدهم لنا.

قال سلمان: فقلنا: صدقت، نشهد أننا سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال عثمان: يا أبا الحسن، أما «۳» عندك و «۳» عند أصحابك هؤلاء حديث في؟ فقال عليّ عليه السلام: بلى «۴»، سمعتُ رسول الله يلعنك [مرتين] «۵» ثم لم يستغفر الله «۶» لك بعدما لعنك.

فغضب عثمان، ثم قال: ما لى وما لك! ولا تدعنى على حالٍ «۷»، عهد النبى ولا بعده. «۸»

فقال على «۸» عليه السلام: [نعم،] «۹» فأرغم الله أنفك. فقال عثمان: فَوَ اللَّهِ لقد سمعتُ من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «إنَّ الزبير يُقتل مرتدًّا عن الإسلام».

قال سلمان: فقال على عليه السلام لى - فيما بينى وبينه - صدق عثمان، وذلك أنه «۱۰» يُبايعنى بعد قتل عثمان وينكث بيعتى، فيقتل مرتدًّا. «۱۱»

قال سلمان: فقال على عليه السلام: «إنَّ النَّاسَ كُلَّهُم ارتدوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله غير أربعة» «۱۱». إنَّ النَّاسَ صاروا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بمنزلة هارون ومن تبعه ومنزلة العجل

(۱-۱) [البحار: «الذين تعاهدوا»]

(۲) - «ب» خ ل: التظاهر. وفي «د» هكذا: فهؤلاء الخمسة أصحاب الصّحيفة الذين تعاهدوا على عداوة أهل بيتى وتظاهروا عليهم، وسماهم. [البحار: «تظاهروا»]

(۳-۳) [لم يرد فى البحار]

(۴) - «ألف»: بل

(۵) - الزيادة من «ب» خ ل، [ولم يرد فى البحار]

(۶) - «ب»: والله

(۷) - [البحار: «حالى»]

(۸-۸) «ألف» خ ل [والبحار]: فقال الزبير

(۹) - الزيادة من «ألف»

(۱۰) - [البحار: «أن الزبير»]

(۱۱-۱۱) فى «د» [والبحار]: (قال أبان:) قال سليم: ثم أقبل على سلمان فقال: (يا سليم)، إنَّ النَّاسَ كُلَّهُم ارتدوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله غير أربعة

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۳۴

ومن تبعه. فعلى فى شبه «۱» هارون وعتيق فى شبه «۱» العجل وعمر فى شبه «۱» السامرى.

وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ليجيئ «۲» قوم من أصحابى من أهل العليّة والمكانة منى ليمروا على الصيراط. فإذا رأيتهم ورأونى، وعرفتهم وعرفونى اختلجوا دونى. فأقول:

أى «۳» ربّ، أصحابى أصحابى! فيقال: ما تدرى «۴» ما أحدثوا بعدك، إنهم ارتدوا على أديبارهم «۵» حيث فارقتهم. فأقول: بعداً وسحقاً.

وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لتركبنّ امتى سنّة بنى إسرائيل حدّوا التعل بالتعل [وحدّوا] «۶» القذّة بالقذّة، شبراً بشبر، وذراعاً بذراع، وباعاً بباع، «۷» حتى لو دخلوا جحراً لدخلوا فيه معهم. إن التوراه والقرآن كتبه ملك واحد فى رقّ واحد «۷» بقلم واحد «۸»، وجرت الأمثال والسّنن سواء. «۹»

سليم بن قيس، / ۵۷۷، ۵۸۴ - ۵۹۹ رقم ۴ / عنه: المجلسى، البحار، ۲۸ / ۲۶۱، ۲۶۸ - ۲۸۲

(۱) - [البحار: «سنّة»]

(۲) - [البحار: «لتجیء»]

(۳) - [البحار: «یا»]

(۴) - [البحار: «لا تدری»]

(۵) - «ب»: «أعقابهم»

(۶) - «الزَّیَادَةُ مِنْ «أَلْف»»

(۷-۷) [البحار: «إِذِ التَّوْرِيْهُ وَالْقُرْآنِ كَتَبَهُ يَدٌ وَاحِدَةٌ فِي رَقٍّ»]

(۸) - «ب»: «إِنَّهُ كَتَبَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَالزَّبُورَ مَلِكٌ وَاحِدٌ فِي رَقٍّ وَاحِدٍ. وَفِي «ب» خ ل: إِنَّهُ كَتَبَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَالْقُرْآنَ لِمَلِكٍ وَاحِدٍ فِي رَقٍّ وَاحِدٍ. وَفِي «أَلْف» خ ل: إِذِ التَّوْرَاةَ وَالْقُرْآنَ كَتَبَهُ يَدٌ وَاحِدَةٌ فِي رَقٍّ بِقَلَمٍ وَاحِدٍ»

(۹) - علی علیه السلام چون دید مردم او را خوار کردند و دست از یاری وی برداشتند و با ابوبکر هم صدا شدند و به او تعظیم کردند، خانه نشینی اختیار کرد.

عمر به ابوبکر گفت: «چرا کسی را سراغ علی نمی فرستی تا او هم بیعت کند؟ غیر از علی و آن چهار نفر، همه بیعت کردند!»

البته ابوبکر نرم تر، سازش پذیرتر، عاقل تر و دوراندیش تر از عمر بود، برعکس عمر خشن تر، سخت تر،

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۳۵

و ستمگرتر از او بود.

ابوبکر از عمر پرسید: «چه کسی را بفرستیم؟»

عمر گفت: «قنفذ را می فرستیم، او مردی خشن و سخت و ستمگر است. او از آزادشدگان و یکی از افراد قبیله بنی عدی بن کعب است.»

قنفذ به همراهی عده ای به سوی خانه امیر المؤمنین علیه السلام به راه افتادند ... و اجازه خواستند. ولی علی علیه السلام به آنها اجازه نداد!

قنفذ و همراهانش نزد ابوبکر و عمر باز گشتند و گفتند: «به ما اجازه داده نشد.»

در این حال ابو بکر و عمر هر دو در مسجد نشسته و مردم اطرافشان را گرفته بودند. عمر گفت: «برگردید، اگر اجازه داد داخل شوید و گرنه بدون اجازه داخل شوید!»

دوباره به راه افتادند و در خانه علی علیه السلام اجازه خواستند. فاطمه علیها السلام جواب داد: «نمی گذارم بدون اجازه وارد خانه من شوید.»

بار دیگر باز گشتند، ولی قنفذ ملعون آنجا ماند.

آنها به ابوبکر و عمر گفتند: «فاطمه علیها السلام چنین گفت و نگذاشت بدون اجازه وارد خانه شویم.»

عمر خشمگین شد و گفت: «ما با زنها کار نداریم!!»

سپس عمر به عده ای که در اطرافش بودند دستور داد تا هیزم آوردند. و عمر به کمک آنها هیزم را اطراف منزل علی و فاطمه و فرزندان آنها را دادند. سپس عمر با صدای بلند (به طوری که علی و فاطمه علیهما السلام بشنوند) فریاد زد: «قسم به

خدا یا علی، باید خارج شوی و با خلیفه رسول الله صلی الله علیه و آله بیعت کنی و گرنه شما را با آتش می سوزانم!»

فاطمه علیها السلام فرمود: «ای عمر، ما را با تو کاری نیست.»

عمر گفت: «در را باز کن و گرنه خانه را با خودتان آتش می زنم.»

فاطمه علیها السلام فرمود: «آیا از خدا نمی‌ترسی و به خانه ام داخل می‌شوی؟!»

کلمات مستدل و در عین حال سوزناک فاطمه در عمر تأثیری نکرد و عمر از کار خود منصرف نشد و آتشی خواست و با آن در خانه را به آتش کشید، و با فشار به در خانه داخل شد.

فاطمه علیها السلام جلو آمد و فریاد زد: «یا اَبَتاه، یا رسول الله!»

عمر شمشیرش را که در غلاف بود بلند کرد و به پهلو فاطمه علیها السلام زد. فاطمه ناله ای زد: «ای پدر...!»

عمر تازیانه را بلند کرد و به بازوی فاطمه زد. فاطمه صدا زد: «یا رسول الله، ابوبکر و عمر بعد از تو چه بدرفتاری کردند.»

با مشاهده این جریان، ناگهان علی علیه السلام از جا بلند شد و یقه عمر را گرفت و او را محکم کشید و بر زمین

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۳۶

زد و به بینی و گردنش کوبید. و خواست او را بکشد ... که فرمایش پیامبر و وصیت او را به یاد آورد و فرمود: «قسم به خدایی که محمد را به پیامبری ارج نهاده است، ای پسر صهاک (ای عمر) اگر نبود کتابی از طرف خدا گذشته و نیز عهدی که با رسول الله صلی الله علیه و آله کرده، می‌فهمیدی که تو نمی‌توانی داخل خانه من شوی!»

در این جا، عمر از دست علی علیه السلام آزاد شد و از مردم کمک خواست. مردم رو به خانه علی علیه السلام آوردند و داخل خانه شدند.

امیر المؤمنین علیه السلام دست به شمشیر برد! قنفذ از ترس این که مبادا علی علیه السلام با شمشیر خارج شود، برگشت، چون صلابت و شدت عمل علی را می‌دانست.

ابوبکر به قنفذ دستور داد تا برگردد و گفت: «اگر علی حمله کرد کنار بیاید و الا سرسختانه داخل شوید، و اگر مانع شد خانه‌اش را آتش بزنید.»

قنفذ ملعون راهی خانه علی علیه السلام شد و با همراهانش با شدت وارد خانه شدند. علی علیه السلام دست به طرف شمشیر برد، ولی آن‌ها زودتر به شمشیر حمله‌ور شدند و چون عده‌شان زیاد بود غالب شدند.

سپس بعضی دست به شمشیرهایشان بردند و بالاخره اطراف علی را گرفتند و ریسمان به گردن آن حضرت انداختند! هنگامی که امیر المؤمنین علیه السلام را از در خانه به طرف مسجد می‌کشاندند ... فاطمه علیها السلام جلو آمد و خود را بین علی و آن‌ها فاصله قرار داد و مانع شد.

قنفذ ملعون چنان با تازیانه به فاطمه علیها السلام زد که اثر آن تازیانه پس از مرگ فاطمه علیها السلام همچون بازوبندی در بازوی او باقی بود. لعنت خدا بر قنفذ باد.

سپس علی علیه السلام را با زور و کشان کشان نزد ابوبکر آوردند، در حالی که عمر با شمشیر بالای سرش ایستاده بود و خالد بن ولید و ابو عبیده و سالم غلام حدیفه و معاذ و مغیره و اسید بن حضیر و بشیر بن سعد و دیگران اطراف ابوبکر را گرفته بودند و همه مسلح بودند.

سلیم گوید: از سلمان پرسیدم: «آیا بدون اجازه به خانه فاطمه داخل شدند؟»

پاسخ داد: «آری، والله بدون اجازه در حالی که فاطمه علیها السلام پوششی نداشت و با صدای بلند فریاد می‌زد: «پدرم، یا رسول الله! ابوبکر و عمر، بعد از تو و دور از چشمانت، با تو بدرفتاری کردند.»

سلمان می‌گوید: ابوبکر و اطرافیانش را دیدم که گریه می‌کنند و جز عمر و خالد و مغیره همه گریان بودند. و عمر می‌گفت: «ما را با زن‌ها و رأیشان کاری نیست! علی را به ابوبکر برسانید تا بیعت کند.»

در این حال، علی علیه السلام می‌فرمود: «به خدا قسم، اگر شمشیرم به دستم بود می‌فهمیدید که شما هیچ‌گاه به چنین کاری دست نمی‌یافتید. قسم به خدا، از جهاد خود را منع نمی‌کنم. اگر چهل نفر مرا یاری می‌کردند جمعیت شما را پراکنده می‌کردم. لعنت خدا بر کسانی که با من بیعت کردند و سپس مرا خوار و تنها گذاشتند.»
 وقتی ابوبکر چشمش به علی علیه السلام افتاد، فریاد کرد: «علی را رها کنید!»
 موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۳۷

علی علیه السلام فرمود: «ای ابابکر! چقدر زود به رسول الله طغیان کردی! تو به کدام حق و با چه مقامی مردم را به بیعت خود دعوت کردی؟! آیا تو دیروز به امر خدا و رسول با من دست بیعت ندادی؟!»
 و اما نتیجه زدن قنفذ به فاطمه علیها السلام: وقتی فاطمه علیها السلام خود را میان قنفذ و شوهرش قرار داد و قنفذ با شلاق بر آن حضرت زد، عمر کسی را نزد قنفذ فرستاد و گفت: «اگر فاطمه بین تو و علی فاصله شد او را بزنی!»
 قنفذ، فاطمه علیها السلام را پشت لنگه درب قرار داد و در را فشار داد و استخوان پهلوی فاطمه علیها السلام را شکست، و طفلی که در رحم داشت سقط کرد و همواره در بستر بیماری بود تا از همان بیماری شهید شد.
 سلمان گفت: وقتی امیر المؤمنین علیه السلام نزد ابوبکر رسید، عمر با فریاد اهانت آمیزی گفت: «بیعت کن و از این سخنان باطل در گذر!»

علی علیه السلام فرمود: «اگر بیعت نکنم چه خواهید کرد؟»

گفتند: «تو را با ذلت و خواری می‌کشیم!!...»

علی علیه السلام فرمود: «با کشتن من، بنده خدا و برادر رسول خدا را کشته‌اید.»

ابوبکر در جواب گفت: «بنده خدا بودن را قبول داریم و اما این که خود را برادر رسول خدا خواندی ما قبول نداریم.»

علی علیه السلام فرمود: «آیا انکار می‌کنید که پیامبر صلی الله علیه و آله مرا به برادری خویش برگزید؟!»

ابوبکر گفت: «صحیح است.»

و این را سه مرتبه تکرار کرد. سپس علی علیه السلام رو به مردم کرد و فرمود: «ای مسلمانان، ای مهاجرین و انصار، شما را به خدا قسم می‌دهم آیا شنیدید در روز غدیر خم پیامبر صلی الله علیه و آله این چنین فرمود؟» (در این جا علی علیه السلام آنچه پیامبر در روز غدیر فرموده بود ذکر کرد).

همه در جواب علی علیه السلام گفتند: «بلی شنیدیم!»

ابوبکر، از ترس این که مبادا علی علیه السلام را یاری کنند و او را کنار بزنند، جلوتر از مردم گفت: «هرچه فرمودید حق است، با گوش‌های خود شنیده و در قلب‌هایمان جا داده‌ایم، ولی بعد از آن از پیامبر صلی الله علیه و آله شنیدیم که فرمود: ما خانواده‌ای هستیم که خداوند ما را برگزیده و گرامی داشته و آخرت را برای ما به دنیا ترجیح داده است، و برای ما اهل بیت، نبوت و خلافت را جمع نمی‌کند.»

علی علیه السلام فرمود: «آیا کسی از اصحاب پیامبر صلی الله علیه و آله با تو بود که شهادت بدهد؟»

عمر برخاست و با اشاره به ابوبکر، گفت: «خليفة رسول الله راست می‌گوید، من این کلام را همان‌طور که ابوبکر گفت از پیامبر شنیدم.»

بعد از عمر، ابو عبیده، سالم غلام ابی حذیفه و معاذ بن جبل گفتند: «ما هم این کلام را از پیامبر صلی الله علیه و آله شنیدیم.»

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۳۸

علی علیه السلام فرمود: «وفا نمودید به طوماری که در خانه کعبه امضا کرده بودید درباره این که: اگر خداوند محمد را به قتل رساند (!) یا مُرد خلافت را از ما اهل بیت بگیرد.»

ابوبکر گفت: «از کجا می‌دانی؟ ما اطلاعی به تو نداده بودیم!»

امام علیه السلام فرمود: «ای زبیر! ای سلمان! ای ابوذر و ای مقداد، شما را به خدا قسم می‌دهم که به سؤال من پاسخ دهید: آیا شما از پیامبر نشنیدید که می‌فرمود: فلانی با فلانی (و همه این پنج نفر را پیامبر نام برد) در میان خود طوماری نوشته اند و در آن هم پیمان شده اند و بر نقشه خود معاهده کرده اند؟»

جواب دادند: «آری، ما از پیامبر این کلام را شنیدیم که می‌فرمود: هم عهد و پیمان شده اند تا نقشه خود را پیاده کنند و طوماری نوشته اند که اگر کشته شدم یا مُردم خلافت را از تو ای علی بگیرند، تو هم به پیامبر عرض کردی: چه دستوری دارید تا هنگام اجرای نقشه، آن را انجام دهم؟ پیامبر فرمود: اگر یارانی پیدا کردی با آن‌ها جنگ کن و آنان را طرد کن و اگر یاری پیدا نکردی بیعت کن و خونت را حفظ کن.»

علی علیه السلام فرمود: «به خدا قسم، اگر چهل نفری که با من بیعت کردند به عهدشان وفادار بودند، با شما در راه خدا، به جهاد برمی‌خاستم، این را هم بدانید که به خدا قسم خلافت به هیچ یک از نسل‌های شما تا روز قیامت نخواهد رسید! و اما جواب دروغی که به پیامبر صلی الله علیه و آله نسبت دادی، کلام خداوند است که می‌فرماید: «آیا بر چیزی که خداوند به آنان از فضل خویش عطا کرده حسادت می‌کنید، ما به آل ابراهیم کتاب و حکمت و ریاست عظیمی دادیم. کتاب یعنی پیامبری، حکمت یعنی سنت، ریاست یعنی خلافت و آل ابراهیم ما هستیم.»

مقداد از جا برخاست و گفت: «یا علی! چه دستور می‌فرمایی؟ به خدا قسم اگر فرمان دهی شمشیر می‌کشم و اگر بفرمایی دست نگه می‌دارم.»

علی علیه السلام فرمود: «ای مقداد! دست نگه‌دار و به یاد عهد پیامبر و وصیت او باش!»

سلمان می‌گوید: من نیز برخاستم و چنین گفتم: «قسم به آن که جانم به دست اوست اگر می‌دانستم که می‌توانم ظلمی را دفع کنم یا دین خدا را عزت بخشم، شمشیر بر دوش می‌گرفتم و قدم به قدم جنگ می‌کردم، آیا به برادر پیامبر صلی الله علیه و آله و وصی و خلیفه او در میان امت و پدر فرزندان پیامبر صلی الله علیه و آله حمله می‌کنید؟! منتظر بلا باشید و در امید خوشی نباشید!»

ابوذر از جا بلند شد و گفت: «ای امتی که بعد از پیامبرش متحیر مانده و به سبب گناهانتان خوار شده‌اید، خداوند می‌فرماید: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» (پروردگار، آدم و نوح و آل ابراهیم و آل عمران را بر عالمیان برگزید. نسل‌هایی که بعضی از بعضی دیگر هستند، و خداوند شنونده و داناست). آل محمد از آخرین نسل‌های نوح اند و آل ابراهیم از نسل ابراهیم، هم اینانند برگزیده فرزندان اسماعیل و عترت پیامبر صلی الله علیه و آله یعنی همان اهل بیت او.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۳۹

جایگاه پیامبری و محل رفت و آمد ملائکه هستند، آنان هم چون آسمانی بلند و کوه‌هایی استوار، هم چون کعبه پوشیده، و چشمه زلال، ستارگان راهنما و درختی مبارک که نورش روشنی می‌دهد و ماده روشنی اش پربرکت است.

محمد خاتم پیامبران و آقای فرزندان آدم، و علی وصی اوصیا و امام پرهیزکاران و پیشوای غر المحجلین (نشانداران نورانی) است. اوست صدیق اکبر و فاروق اعظم و وصی محمد و وارث علم او. از طرف خدا، حکومت او بر مردم از خود آنان بیشتر است،

همان گونه که خداوند می فرماید: «النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ» (پیامبر بر مؤمنین، از خود آن‌ها بیش تر حکومت دارد، همسرانش مادر مؤمنین اند و نزدیکان بعضی بر بعضی دیگر در کتاب خدا مقدم اند)، پس (طبق گفته خداوند) آن که خدا مقدم کرده، مقدم و آن که خدا مؤخر داشته، مؤخر بدارید و ولایت و وراثت پیامبر را به کسی که خداوند قرار داده واگذار کنید.»

عمر از جا بلند شد و در حالی که ابوبکر روی منبر نشسته بود به وی گفت: «چرا روی منبر نشسته ای و این مرد (علی علیه السلام) نشسته و با تو روی مخالفت دارد، بر نمی خیزد تا با تو بیعت کند؟ آیا دستور نمی دهی تا گردنش زده شود؟!»

امام حسن و امام حسین علیهما السلام هم ایستاده بودند، با شنیدن این سخن شروع به گریه کردند. علی علیه السلام آن دو را به سینه چسبانید و فرمود: «گریه نکنید، این دو (ابوبکر و عمر) نمی توانند پدرتان را بکشند.»

ام ایمن پرستار پیامبر پیش آمد و گفت: «ای ابوبکر، چه زود حسد و دورویی خود را ظاهر کردید!»
عمر دستور داد تا او را از مسجد خارج کنند و گفت: «ما با زنان کاری نداریم!»

بریده اسلمی برخاست و گفت: «آیا به برادر پیامبر و پدر فرزندانش حمله می کنی، درحالی که تو همان کسی هستی که از میان قریش، شما را خوب می شناسیم. آیا شما همان دو نفری نیستید که پیامبر صلی الله علیه و آله به شما فرمود: خدمت علی بروید و به ریاست او بر مؤمنین سر تسلیم فرو آورید، شما در جواب گفتید: آیا دستور خدا و رسول است؟ آن حضرت هم فرمود: آری.»

ابوبکر جواب داد: «آری همین طور است، لکن بعد از این فرمود: پیامبری و خلافت بر اهل بیت من جمع نمی شود.»

بریده اسلمی هم گفت: «به خدا قسم پیامبر صلی الله علیه و آله این را نفرموده است، به خدا قسم در شهری که تو امیر آن باشی سکونت نمی کنم.»

عمر دستور داد تا او را هم زدند و بیرون کردند.

سپس عمر گفت: «برخیز ای پسر ابی طالب و بیعت کن.»

علی علیه السلام فرمود: «اگر نکنم چه می کنید؟»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۴۰

عمر پاسخ داد: «به خدا قسم گردنت را می زنم!»

(و علی علیه السلام سه بار این سؤال را تکرار کرد تا حجت را بر آنان تمام کند). و بعد دستش را- درحالی که کف دست را بسته بود- دراز کرد. ابوبکر هم دست به دست او زد و به همین مقدار کفایت کرد.

علی علیه السلام قبل از این که بیعت کند- درحالی که ریسمان به گردنش بود- خطاب به پیامبر ندا کرد: «ای پسر مادرم! این قوم مرا خوار کردند و چیزی نمانده بود که مرا بکشند.»

به زبیر گفتند: «بیعت کن.»

ولی او ممانعت کرد! در این هنگام عمر و خالد و مغیره همراه عده‌ای به وی حمله ور شدند و شمشیرش را گرفتند و آنقدر بر زمین زدند تا شکست و شمشیرش را از غلاف بیرون آوردند.

زبیر، درحالی که عمر بر سینه‌اش نشسته بود گفت: «ای پسر صهاک! به خدا اگر شمشیرم در دستم بود تو را از من دور می کرد.»
و سپس بیعت نمود.

سلمان می گوید: سپس مرا گرفتند و چنان بر گردنم زدند که مانند غده‌ای باد کرد. بعد دستم را گرفتند و به اجبار بیعت نمودم.

بعد هم ابوذر و مقداد به زور بیعت کردند. و هیچ کس جز علی علیه السلام و ما چهار نفر به اجبار بیعت نکرد.

زبیر از همه ما شدیدتر صحبت می‌کرد، او بعد از بیعت گفت: «ای پسر صهاک! به خدا قسم اگر این طاغیان که به کمک تو آمده‌اند نبودند، جرئت نمی‌کردی به من نزدیک شوی درحالی که شمشیر در دستم باشد؛ زیرا من ترس و پستی تو را خوب می‌دانم، ولی طاغیانی یافته‌ای که با آن‌ها خود را تقویت کرده و غالب شده‌ای.»

عمر غضبناک شد و گفت: «چرا نام «صهاک» را می‌بری؟»

زبیر جواب داد: «مگر «صهاک» کیست و چرا نامش را نبرم؟ «صهاک» زناکار بود، آیا این را انکار می‌کنی؟ آیا کنیز حبشی جدم عبدالمطلب نبود که جدت «نفیل» با او زنا کرد و پدرت «خطاب» متولد شد؟ عبدالمطلب هم او را به جدت که با او زنا کرده بود بخشید، پس پدرت «خطاب» غلام جد من و فرزند زناکار است!»

در این هنگام، ابوبکر میانجی‌گری نمود و آن‌ها را از یکدیگر جدا نمود.

سلیم بن قیس می‌گوید: از سلمان پرسیدم: «آیا با ابوبکر بیعت کردی و چیزی نگفتی؟»

سلمان پاسخ داد: بعد از بیعت چنین گفتم: «تا آخر روزگار بدبختی خود را خریدید. هیچ می‌دانی چه ضرری به خود زده‌اید. کاری انجام دادید و اشتباه کردید. سنت و روش پیشینیان خود را که افتراق و اختلاف بود عملی کردید. و از رویه پیامبر سرپیچی کردید، خلافت را از معدن آن و اهل آن خارج کردید.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۴۱

عمر گفت: «ای سلمان! حال که رفیقت علی (علیه السلام) بیعت کرد و تو نیز بیعت کردی هر چه می‌خواهی بگو و آن‌چه می‌خواهی بکن، رفیقت هم آنچه می‌خواهد بگوید.»

سلمان می‌گوید: گفتم: «از پیامبر صلی الله علیه و آله شنیدم که می‌فرمود: گناه امتش تا روز قیامت و عذاب همه آن‌ها به گردن تو و رفیقت (ابوبکر) است که با او بیعت کردم.»

عمر جواب داد: «هر چه می‌خواهی بگو، بالاخره بیعت کردی و خدا چشمت را با به دست گرفتن علی خلافت را، روشن ساخت.»
گفتم: «شهادت می‌دهم که من در بعضی از کتاب‌های آسمانی خوانده‌ام که تو- با اسم و نسب و صفات- دری از درهای جهنم هستی.»

عمر گفت: «آنچه می‌خواهی بگو! آیا خداوند خلافت را از اهل بیتی که آنان را در مقابل خدا، رؤسای خود حساب می‌کردید نگرفت؟!»

گفتم: «شهادت می‌دهم که من از پیامبر صلی الله علیه و آله درباره این آیه «يَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا وَلَا يُوثِقُ وِثْقَهُ أَحَدًا» (یعنی در این روز هیچ کس مانند او عذاب نمی‌شود و هیچ کس مانند او در بند کشیده نمی‌شود) سؤال کردم. آن حضرت فرمود: مقصود تو هستی.»

عمر گفت: «ساکت شو! خدا صدایت را کوتاه کند. ای غلام، ای پسر بدگفتار!»

در این هنگام علی علیه السلام رو به من کرد و گفت: «تو را قسم می‌دهم که ساکت باشی!»

سلمان می‌گوید: به خدا قسم، اگر علی مرا به سکوت امر نمی‌کرد، آنچه در قرآن درباره‌اش نازل شده بود، و آنچه از پیامبر صلی الله علیه و آله درباره عمر و رفیقش شنیده بودم بازگو می‌کردم.»

عمر که سکوت مرا دید گفت: «تو مطیع و تسلیم علی هستی.»

ابوذر و مقداد بدون هیچ گفت‌وگویی بیعت کردند. عمر که این حالت را دید (خطاب به ابوذر) گفت: «آیا دست بر نمی‌داری همان‌طور که دو رفیقت سکوت کردند. تو، نه بیش از این دو دوستدار این خاندان هستی و نه بیش از آن‌ها به حق آنان عظمت

قائلی، مگر نمی‌بینی که دست برداشتن و بیعت کردند؟»

ابوذر گفت: «ای عمر! ما را به آل محمد و تعظیم آن‌ها مسخره می‌کنی؟! خدا لعنتت کند- هم‌چنان که کرده است- هر کس که با آنان روی دشمنی داشته باشد، به آنان دروغ ببندد، حق‌شان را پایمال کند، مردم را بر آنان مسلط کند و این امت را به عقب برگرداند.»

عمر گفت: «آمین! خدا لعنت کند هر که حق آنان را پایمال کند، به خدا قسم آن‌ها حقی از خلافت ندارند و خواسته آن‌ها و مردم درباره خلافت یکسان است.»

ابوذر گفت: «پس چرا در مخاصمه با انصار، به حق آنان و دلیلشان استدلال کردید؟»

در این هنگام علی علیه السلام به عمر فرمود: «ای پسر صهاک! آیا ما در خلافت حقی نداریم و خلافت از آن موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۴۲

تو و فرزند «مگس خوار» است؟!»

عمر گفت: «ای ابا الحسن! حال که بیعت کردی دست بردار. توده مردم به رفیق من رضایت دادند، و به خلافت تو راضی نشدند، گناه من چیست؟»

علی علیه السلام فرمود: «ولی خدا و پیامبرش جز به خلافت من راضی نیستند. به تو و رفیقت و آنان که به دنبال شما و هم‌دست شمایند، مژده غضب و عذاب و خواری خدا می‌دهم. وای بر تو ای پسر خطاب! ای کاش می‌فهمیدی از چه خارج و به چه داخل شده‌ای، و چه ضرری به خود و رفیقت زده‌ای؟!»

ابوبکر گفت: «ای عمر! حال که با ما بیعت کرد و از شر او و جرئت و سر و صدایش آسوده شدیم بگذار هر چه می‌خواهد بگوید.»

علی علیه السلام فرمود: «من فقط یک کلام دارم: ای چهار نفر (سلمان، ابوذر، مقداد، زبیر) شما را به خدا متذکر می‌شوم- و سپس رو به آنان کرد و فرمود: از پیامبر صلی الله علیه و آله شنیدم که می‌فرمود: تابوتی (جایگاهی) از آتش وجود دارد که دوازده نفر در آنند: شش نفر از پیشینیان و شش نفر از آیندگان، این تابوت، در چاهی در عمق جهنم واقع شده که در تابوت قفل شده‌ای است. بر در آن چاه تخته سنگی است. هنگامی که خداوند اراده می‌کند دوزخ را شعله‌ور کند این سنگ بزرگ سخت را از روی این چاه برمی‌دارد و از شعله و حرارت این چاه جهنم شعله‌ور می‌شود.»

علی علیه السلام در ادامه سخنانش فرمود: «از پیامبر صلی الله علیه و آله پرسیدم: پیشینیان کیانند؟ فرمود: پیشینیان عبارتند از:

- ۱- قابیل پسر آدم علیه السلام که برادرش هابیل را کشت.
- ۲- فرعون فراغه (بزرگ سلاطین سرکش مصر).
- ۳- کسی که درباره خدا با حضرت ابراهیم علیه السلام بحث کرد.
- ۴- دو نفر از بنی اسرائیل که کتابشان را تغییر دادند و سنتشان را زیر و رو کردند که یکی از آن‌ها هود از یهود و دیگری نصر از نصاری بود.

۵- آن که ناقه صالح را پی کرد.

۶- قاتل یحیی بن زکریا.

و شش نفر از آیندگان عبارتند از: دجال، و این پنج نفر اصحاب صحیفه و نامه مکتوب و جبت و طاغوت، آن‌ها که به صحیفه و نوشته‌شان عهد کردند، و بر دشمنی تو (که برادر منی) پیمان بستند. بعد من فلان و فلان بر علیه تو تظاهر می‌کنند. و پیامبر نام اشخاص را برد و یکی یکی شمرد.»

سلمان می گوید: ما گفتیم: «راست گفتی (یا علی)، گواهی می دهیم که ما هم این کلمات را از پیامبر صلی الله علیه و آله شنیدیم.»
موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۴۳

أبان بن أبی عیاش، عن سلیم بن قیس، قال: كنت عند عبد الله بن عباس في بيته ومعنا جماعة من شيعة علي عليه السلام، فحدثنا، فكان فيما حدثنا أن قال:

يا إختوتی، تُوفی رسول الله صلی الله علیه و آله يوم تُوفی، فلم یوضع فی حفرته «۱» حتی نکث الناس وارتدوا وأجمعوا علی الخلاف. واشتغل علی بن أبی طالب علیه السلام برسول الله صلی الله علیه و آله حتی

عثمان گفت: «یا ابا الحسن! آیا نزد تو و این اصحاب راجع به من حدیثی هست؟»

علی علیه السلام فرمود: «آری، از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم تو را لعن کرد و پس از لعن، طلب آمرزش نکرد.»

عثمان خشمگین شد و گفت: «من با تو کاری ندارم، ولكن تو مرا در زمان پیامبر صلی الله علیه و آله و بعد از او رها نمی کنی!»
علی علیه السلام فرمود: «آری، خداوند بینی تو را به زمین بمالد.»

عثمان گفت: «قسم به خدا، از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که فرمود: زبیر از اسلام برمی گردد و کشته می شود.»

سلمان می گوید: علی علیه السلام آهسته به من فرمود: «عثمان راست می گوید، و قضیه اش این است که بعد از قتل عثمان، زبیر با من بیعت می کند، و بعد، بیعت مرا می شکنند و مرتد کشته می شود!»

سلمان می گوید: علی علیه السلام فرمود: «همه مردم بعد از پیامبر صلی الله علیه و آله از دین برگشتند به جز چهار نفر.

مردم بعد از پیامبر صلی الله علیه و آله دو دسته می شوند: یک دسته به منزله هارون و پیروانش، و دیگری به منزله گوساله و پیروانش. علی علیه السلام شبه هارون، عتیق (ابوبکر) شبه گوساله و عمر شبه سامری هستند.

... و شنیدم از رسول الله صلی الله علیه و آله که می فرمود: گروهی از اصحابم که از اشراف و صاحبان منزلت و مقام از ناحیه من هستند روز قیامت می آیند تا از صراط بگذرند، در این هنگام من آن‌ها را می بینم و می شناسم، آن‌ها نیز مرا می بینند و می شناسند، و نزد من اضطراب پیدا می کنند.

در این هنگام می گویم: پروردگارا! این‌ها (اصحاب) منند! جواب می آید: نمی دانی این‌ها بعد از تو چه کردند؟ همه این‌ها وقتی از تو دور شدند، به عقب برگشتند و از اسلام روگردان شدند. من هم می گویم: از رحمت خدا دور باشند.

... و از پیامبر صلی الله علیه و آله شنیدم که فرمود: امت من، سنت و رویه بنی اسرائیل را قدم به قدم و مقدار به مقدار و وجب به وجب و ذراع به ذراع و باع به باع (به قدر طول دست) انجام می دهند. به طوری که اگر داخل لانه حیوانی بشوند امت من نیز به آن داخل می شوند.

تورات و قرآن را یک فرشته در ورقی با یک قلم نوشته است و رویه‌ها و سنت‌ها و امثال آن‌ها مساوی است!

الف. ب. الف، ترجمه سلیم بن قیس (اسرار آل محمد)، / ۳۲-۴۴

(۱) - «د»: فی حفرته فی اللحد

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۴۴

فرغ من غسله و تکفینه و تحنيطه، و وضعه فی حفرته. ثم أقبل علی تألیف القرآن و شغل عنهم بوصیة رسول الله صلی الله علیه و آله، ولم یکن همته الملك لما کان رسول الله صلی الله علیه و آله أخبره عن القوم. «۱»

فلما افتتن «۱» الناس بالمدی افتتوا به من الرجلین فلم یبق إلّا علی و بنو هاشم و أبو ذرّ و المقداد و سلمان فی اناس معهم یسیر، قال عمر لأبی بکر: «یا هذا، إن الناس أجمعین قد بايعوك ما خلا هذا الرجل و أهل بيته و هؤلاء النفر، فابعث إليه». فبعث [إليه] «۲» ابن عمّ لعمر

يقال له «قنفذ» فقال له: «يا قنفذ» [۳]، انطلق إلى عليّ فقل له: أجب خليفه رسول الله.

فانطلق فأبلغه. فقال عليّ عليه السلام: «ما أسرع ما كذبتم على رسول الله [نكثتم] [۴] وارتددتم، والله ما استخلف رسول الله غيري. فارجع يا قنفذ فإنما أنت رسول، فقل له:

قال لك عليّ: والله ما استخلفك رسول الله [۵] وإنك لتعلم من خليفه رسول الله.

فأقبل قنفذ إلى أبي بكر فبلغه الرسالة. فقال أبو بكر: «صدق عليّ، ما استخلفني رسول الله! فغضب عمر ووثب [وقام] [۲]. فقال أبو بكر: «اجلس». ثم قال لقنفذ:

«اذهب إليه فقل له: أجب أمير المؤمنين أبا بكر!»

فأقبل قنفذ حتى دخل على عليّ عليه السلام فأبلغه الرسالة. فقال عليه السلام: «كذب والله، انطلق إليه فقل له: [والله] [۶] لقد سميت باسم ليس لك، فقد علمت أن أمير المؤمنين غيرك».

فرجع قنفذ فأخبرهما. فوثب عمر غضبان، فقال: «والله إنني لعارف بسخفه وضعف

(۱- ۱) [البحار: «فافتتن»]

(۲) - الزيادة من «ألف»

(۳) - الزيادة من «ألف» خ ل

(۴) - الزيادة من «ب» و «د»، [ولم يرد في البحار]

(۵) - «ب» [والبحار]: ما استخلف رسول الله غيري

(۶) - الزيادة من «ب» و «د»، [ولم يرد في البحار والعوالم]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۴۵

رأيه، وإنه لا يستقيم لنا أمر [۱] حتى نقله. فخلني آتيك [۲] برأسه! فقال أبو بكر: «اجلس» فأبى، فأقسم عليه، فجلس. ثم قال: يا قنفذ، انطلق إليه فقل له: «أجب أبا بكر».

فأقبل قنفذ فقال: «يا عليّ، أجب أبا بكر». فقال عليّ عليه السلام: «إنني لفي شغل عنه، وما كنت بالذي أترك وصية خليلي وأخي، وأنطلق إلى أبي بكر [۳] وما اجتمعتم عليه من الجور».

فانطلق قنفذ فأخبر أبا بكر. فوثب عمر غضبان، فنادى خالد بن الوليد وقنفذاً، فأمرهما أن يحملا حطباً وناراً، ثم أقبل حتى انتهى إلى باب عليّ عليه السلام [۴]، وفاطمة عليها السلام قاعدة خلف الباب، قد عصبت رأسها ونحل جسمها في وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله، فأقبل عمر حتى ضرب الباب، ثم نادى: «يا ابن أبي طالب [افتح الباب] [۵]».

فقالت فاطمة عليها السلام: «يا عمر، ما لنا ولك؟ لا تدعنا [۶] وما نحن فيه».

قال: «افتحي الباب وإلا أحرقناه عليكم!»

فقالت: «يا عمر، أما تتقى الله عز وجلّ، تدخل عليّ بيتي وتهجم [۷] عليّ داري؟ فأبى أن ينصرف، ثم دعا عمر بالنار [۸]، فأضرمها في الباب، فأحرق الباب، ثم دفعه عمر. فاستقبلته فاطمة عليها السلام وصاحت: «يا أبتاه! يا رسول الله! فرغ السييف وهو في غمده، فوجأ به جنبها [۹] فصرخت. فرفع السوط، فضرب به ذراعها، فصاحت: «يا أبتاه!»

(۱) - «ألف» خ ل: أمره

(۲) - [البحار: «آتيك»]

(۳) - «ب» و «د»: وأنطلق إلى باطلکم

(۴) - [زاد فی العوالم: «فاطمه علیها السلام»]

(۵) - الزیاده من «ألف»

(۶) - «ب» و «د»: ألا تدعنا

(۷) - «ب» و «د»: تحرق

(۸) - «ألف» خ ل [والبهار]: ثم عاد عمر بالنار

(۹) - «ب»: جنيها

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۴۶

فوثب علي بن أبي طالب عليه السلام فأخذ بتلابيب عمر، ثم هزه، فصرعه ووجأ أنفه ورقبته وهم بقتله، فذكر قول رسول الله صلى الله عليه وآله وما أوصى به من الصبر والطاعة، فقال: «والذي كرم محمداً بالنبوة يا ابن صهاك، لولا كتاب من الله سبق لعلمت أنك لا تدخل بيتي».

فأرسل عمر يستغيث. فأقبل الناس حتى دخلوا الدار. (۱) «وَسَلَّ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ السَّيْفِ لِيَضْرِبَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ! فَحَمَلَ عَلَيْهِ بِسَيْفِهِ، فَأَقْسَمَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَكَفَّ (۱)».

وأقبل المقداد وسلمان وأبو ذرٍّ وعمار وبريدة الأسلمي حتى دخلوا الدار أعواناً لعلي عليه السلام، حتى كادت تقع فتنه. فأخرج علي عليه السلام وتبعه (۲) «الناس وتبعه (۲) سلمان وأبو ذرٍّ والمقداد وعمار وبريدة [الأسلمي رحمهم الله] (۳) وهم يقولون: «ما أسرع ما حُتَمَ رسول الله صلى الله عليه وآله وأخرجتم الضغائن التي في صدوركم».

وقال بريدة بن الخصيب الأسلمي: «يا عمر، أتتبت (۴) على أخي رسول الله ووصيه وعلى ابنته فتضربها، وأنت الذي يعرفك (۵) قريش بما تعرفك (۵) به». فرجع خالد بن الوليد السيف ليضرب به (۶) بريدة وهو في غمده، فتعلق به عمر ومنعه [من ذلك] (۷).

فانتهوا بعلي عليه السلام إلى أبي بكر ملتبساً. فلما بصر به (۸) أبو بكر، صاح: «خلوا سبيله!»

(۱-۱) «ب» و «د»: وسَلَّ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ السَّيْفِ لِيَضْرِبَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَمَلَ عَلَيْهِ الزَّيْبِرَ بِسَيْفِهِ، فَأَقْسَمَ عَلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَكَفَّ. وَفِي «ألف» خ ل [والبهار]: وسَلَّ خَالِدُ سَيْفَهُ (خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ السَّيْفِ) لِيَضْرِبَ بِهِ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَحَمَلَ (عَلِيًّا) عَلَيْهِ بِسَيْفِهِ، فَأَقْسَمَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَكَفَّ

(۲) - [البهار: «أتبعه»]

(۳) - الزيادة من «ب» و «د»، [ولم يرد في البحار]

(۴) - [البهار: «أيت»]

(۵) - [في البحار والعوالم: «تعرفك»]

(۶) - [لم يرد في البحار]

(۷) - الزيادة من «ألف»

(۸) - «ألف» [والبهار]: نظر به

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۴۷

فقال [علي] (۱) «عليه السلام: «ما أسرع ما توثبتم على أهل بيت نبيكم! يا أبا بكر، بأي حق وبأي ميراث وبأي سابقة تحث (۲) الناس إلى بيعتك؟! ألم تُبايعني بالأمس بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله؟!»

فقال عمر: دع «۳» [عنك] «۴» هذا «۳» يا عليّ، فَوَ اللَّهِ إِنْ لَمْ تُبَايِعْ لِنَقْتَلَنَّكَ «۵»! فقال عليّ عليه السلام: «إِذَا وَاللَّهِ أَكُونُ عَبْدَ اللَّهِ وَأَخَا رَسُولَ اللَّهِ «۶» الْمَقْتُولِ». فقال [عمر] «۷»: «أَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ الْمَقْتُولَ فَنَعِمَ، وَأَمَّا أَخُو رَسُولِ اللَّهِ فَلَا!»! فقال عليّ عليه السلام: «أَمَا وَاللَّهِ، لَوْلَا قَضَاءُ مِنَ اللَّهِ سَبِقَ وَعَهْدُ عَهْدِهِ إِلَى خَلِيلِي لَسْتُ أَجُوزُهُ لَعَلِمْتَ أَيَّنَا أضعفُ ناصراً وأقلُّ عدداً»، وأبو بكرٍ ساكتٌ لا يتكلَّم. فقام بريدة، فقال: يا عمر، أَلَسْتُمَا اللَّذَيْنِ قَالَ لَكُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «انطَلِقَا إِلَى عَلِيٍّ فَسَلِّمَا عَلَيْهِ بِأَمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ»، فقلتما: أَعِن «۸» أَمْرَ اللَّهِ وَأَمْرَ رَسُولِهِ؟ فقال: نعم.

فقال أبو بكرٍ: قد كان ذلك يا بريدة، ولكنك غبت وشهدنا، والأمر يحدث بعده الأمر! فقال عمر: وما أنت وهذا يا بريدة؟ وما يدخلك في هذا؟ فقال بريدة: «واللَّهِ لا سَكُنْتُ فِي بَلَدِهِ أَنْتُمْ فِيهَا «۹» امراء». فأمر به عمر، فضرب واخرج. ثم قام سلمان، فقال: «يا أبا بكرٍ، اتَّقِ اللَّهَ وَقُمْ عَنِ هَذَا الْمَجْلِسِ، وَدَعِهِ لِأَهْلِهِ يَأْكُلُوا بِهِ

(۱) - الزيادة من «ب» و «د»، [ولم يرد في البحار]

(۲) - «ب» و «د»: دعوت

(۳-۳) [البحار: «هذا عنك»]

(۴) - الزيادة من «ألف»

(۵) - «ألف» و «ب»: لنقتلك

(۶) - [البحار: «رسوله»]

(۷) - الزيادة من «ألف» و «د»

(۸) - [العوالم: «أمن»]

(۹) - «ب» و «د»: بها

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۴۸

رغداً إلى يوم القيامة «۱». لا يختلف على هذه الامة سيفان»، فلم يُجبه أبو بكرٍ. فأعاد سلمان [فقال] «۲» مثلها. فانتهره عمر وقال: مالك ولهذا «۳» الأمر؟ وما يدخلك فيما ها هنا؟

فقال: مهلاً يا عمر، ثم يا أبا بكرٍ عن هذا المجلس، ودعه لأهله يأكلوا به واللَّه خضراً «۴» إلى يوم القيامة، وإن أبيتم لتحلبن به دماً وليطعمن فيه «۵» الطلقاء والطرءاء والمنافقون. واللَّه «۶» لو أعلم أنني أدفع ضيماً أو أعزّ لله ديناً لوضعتُ سيفي على عاتقي «۷»، ثم ضربت به قدماً. أ تَثْبُون على وصي رسول الله «۸»؟! فابشروا بالبلاء واقنطوا من الرّخاء.

ثم قام أبو ذرّ والمقداد وعمّار، فقالوا لعلّي عليه السلام: «ما تأمر؟ واللَّه إن «۹» أمرتنا لنضربن بالسيف حتى نقتل». فقال عليّ عليه السلام: «كفّوا رحمكم الله، واذكروا عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وما أوصاكم به»، فكفّوا.

فقال عمر لأبي بكرٍ - وهو جالس فوق المنبر -: ما يجلسك فوق المنبر وهذا «۱۰» جالس محارب لا يقوم [فيها] «۱۱» فيبايعك؟ أو تأمر به فيضرب «۱۲» عنقه؟ - والحسن والحسين عليهما السلام قائمان على رأس عليّ عليه السلام - فلمّا سمعا مقاله عمر، بكيا ورفعوا أصواتهما: «يا جدّاه!»

(۱) - «ب» و «د»: يأكلونه واللَّه رغداً إلى يوم القيامة

(۲) - الزيادة من «ألف» و «د»

(۳) - [البحار: «هذا»]

(۴) - «ب»: یا کلو نه رغداً

(۵) - [البحار: «فیها»]

(۶) - [زاد فی البحار: «إِنِّي»]

(۷) - [البحار: «عنقی»]

(۸) - فی «ب» و «د»: لوضعت سیفی علی عنقی، ثم لضربت به قوماً يتأثرون علی وصی رسول الله وخليفته فی امته وأبو ولده

(۹) - «ب» و «د»: لئن

(۱۰) - «ب» و «د»: وهو

(۱۱) - الزيادة من «ب» و «د»، [ولم یرد فی البحار]

(۱۲) - «ألف» خ ل [والبحار]: فنضرب، [وفی العوالم: «فتضرب»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۴۹

یا رسول الله! فضمهما علی علیه السلام إلى صدره وقال: «لا تبکیا، فو الله لا یقدران علی قتل أیکما، هما [أقلّ و] «۱» أذلّ وأدخر من ذلك.

وأقبلت أمّ ایمن التویبة حاضنة رسول الله صلی الله علیه و آله و أمّ سلمة، فقلتا: «یا عتیق، ما أسرع ما أبدیتم حسدکم لآل محمد». فأمر بهما عمر أن تُخرجا من المسجد، وقال: «ما لنا وللنساء!»

ثم قال: یا علی، قم بایع. فقال علی علیه السلام: إن لم أفعل؟ قال: إذا والله نضرب «۲» عنقک. قال علیه السلام: کذبت والله یا ابن صهاک، لا تقدر علی «۳» ذلك. أنت الأم وأضعف من ذلك.

فوثب خالد بن الولید واخترط سيفه وقال: «والله إن «۴» لم تفعل لأقتلنک». فقام إليه علی علیه السلام وأخذ بمجامع ثوبه، ثم دفعه «۵» حتی ألقاه علی قفاه، ووقع السیف من یده!

فقال عمر: قم یا علی بن أبی طالب فبايع. قال علیه السلام: فإن لم أفعل؟ قال: «إذا والله نقتلک «۶»». واحتج عليهم علی علیه السلام ثلاث مرّات، ثم مدّ یده من غیر أن یفتح کفّه، فضرب علیها أبو بکر ورضی [منه] «۷» بذلك. ثم توجه إلى منزله، وتبعه الناس. [...]

«۸»

سليم بن قيس، / ۸۶۲ - ۸۶۸ رقم ۴۸/ عنه: المجلسی، البحار، ۲۸ / ۲۹۷ - ۳۰۱؛ البحرانی، العوالم، ۱۱ - ۲ / ۵۸۹ - ۵۹۴

(۱) - الزيادة من «ب» و «ألف» خ ل، [ولم یرد فی البحار]

(۲) - «ألف» تضرب

(۳) - [لم یرد فی العوالم]

(۴) - [البحار: «لئن»]

(۵) - «د»: رفعه

(۶) - [العوالم: «نقتلنک»]

(۷) - الزيادة من «ب» و «د»، [ولم یرد فی البحار]

(۸) - ابان از سليم: نزد عبدالله بن عباس در خانه اش بودم، و عده‌ای از شیعه نیز همراه ما بودند. عبدالله برای ما حدیث می گفت. از جمله گفتارش این بود که می گفت: ای برادرانم، روزی که پیامبر صلی الله علیه و آله از دنیا

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۵۰

رفت، هنوز در قبرش نگذارده بودند که مردم کافر شدند، و از دین برگشتند، و بر خلاف واقع اجتماع کردند. علی بن ابی طالب هم مشغول امور پیامبر صلی الله علیه و آله بود تا آن که از غسل و تکفین پیامبر و حنوط فارغ شد و او را در قبر گذارد. سپس شروع به جمع آوری قرآن نمود. و از امور مردم به وصیت پیامبر صلی الله علیه و آله پرداخت. چون پیامبر صلی الله علیه و آله به او خبر داده بودند که این قوم چه خواهند کرد. و همت او ریاست و پادشاهی نبود وقتی مردم فتنه به پا کردند، همان فتنه ای که آن دو مرد (ابوبکر و عمر) به پا نمودند. و کسی جز علی و بنی هاشم و ابوذر و مقداد و سلمان و عده کم دیگری باقی نماندند، عمر به ابوبکر گفت: «مردم همگی به تو بیعت کردند جز این مرد (علی) و اهل بیتش و این عده. کسی را به سراغ آنان نفرستیم.» او هم پسر عموی عمر را که قنفذ نام داشت فرستاد و گفت: «نزد علی برو و بگو: خلیفه رسول الله صلی الله علیه و آله را اجابت کن.»

قنفذ آمد و خبر را رسانید. علی علیه السلام فرمود: «چه زود به پیامبر دروغ بستید و از دین برگشتید. به خدا قسم پیامبر صلی الله علیه و آله جز مرا خلیفه خویش قرار نداده است. ای قنفذ تو پیام آوری، برگرد و بگو: علی می گوید: به خدا قسم پیامبر جز مرا خلیفه خویش قرار نداده است و تو خوب می دانی خلیفه پیامبر کیست.»

قنفذ نزد ابوبکر بازگشت، و پیام را رسانید، ابوبکر گفت: «علی راست می گوید، پیامبر مرا خلیفه خویش قرار نداده است.»

عمر غضبناک شد و به سرعت به پا ایستاد، ابوبکر باز گفت: «بنشین.»

سپس به قنفذ گفت: «نزد او برو و بگو: جواب امیرالمؤمنین ابوبکر را بده.»

قنفذ به راه افتاد تا نزد علی علیه السلام رسید و پیام را رسانید، علی علیه السلام فرمود: «به خدا قسم دروغ می گوید، نزد او برگرد و بگو: نامی برده ای که از آن تو نیست. خودت می دانی که امیر المؤمنین غیر توست.»

قنفذ بازگشت و خبر را به آن دو رسانید، عمر غضبناک از جا برخاست و گفت: «به خدا قسم من کمی عقل و ضعف رأی او را خوب می دانم، هیچ کاری برای ما درست نمی شود مگر آن که او را بکشیم، مرا رها کن تا سرش را برایت بیاورم.» ابوبکر گفت: «بنشین.»

ولی عمر قبول نکرد تا آن که او را قسم داد تا نشست.

سپس گفت: «ای قنفذ برو بگو: جواب ابوبکر را بده.»

قنفذ آمد و گفت: «یا علی! جواب ابوبکر را بده.»

علی علیه السلام فرمود: «من مشغولم و هیچ گاه وصیت دوستم و برادرم را رها نمی کنم تا نزد ابوبکر و آن ظلمی که بر آن اجتماع کرده اند بیایم.»

قنفذ بازگشت و به ابوبکر خبر داد.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۵۱

عمر به حال غضب از جا برخاست و خالد بن ولید و قنفذ را صدا زد و به آنان دستور داد تا هیزم و آتشی بیاورند. و به راه افتاد تا در خانه علی و فاطمه رسید. فاطمه پشت در نشسته و سرش را بسته بود، از وفات پیامبر جسمش لاغر شده بود. عمر پیش آمد و در را زد و سپس فریاد کرد: «ای پسر ابی طالب در را باز کن!»

فاطمه فرمود: «ای عمر! تو را با ما چه کار است؟ چرا ما را با مصیبت خودمان وانمی گذاری؟»

عمر گفت: «در را باز کن و آلا آن را بر سر شما آتش می زنیم.»

فاطمه فرمود: «ای عمر! آیا از خداوند عزوجل نمی ترسی؟ و بر خانه من داخل شده هجوم می آوری؟!»

عمر منصرف نشد، سپس عمر آتش خواست و آن را جلوی در شعله‌ور کرد و در آتش گرفت، بعد عمر در را فشار داد، و در این هنگام در به فاطمه برخورد کرد و فریاد زد: «یا اَبَتاه! یا رسول الله!»

در این هنگام عمر شمشیر را درحالی که در غلاف بود بلند کرد و به پهلوی او فرو آورد و فاطمه ناله سر داد. بعد شلاق را بلند کرد و بر بازویش کوبید، فاطمه فریاد زد: «یا اَبَتاه!»

در این جا علی بن ابی طالب از جا جست و یقه عمر را گرفته او را تکان داده به زمین انداخت، بینی و گردن او را کوبید و تصمیم به کشتن او گرفته بود، که کلام پیامبر را و وصیتی که درباره صبر و اطاعت به او کرده بود به یاد آورد و فرمود: «قسم به آن که محمد را به پیامبری گرامی داشت، ای پسر صهاک! اگر برنامه پیش نوشته‌ای از طرف خدا نبود می فهمیدی که تو نمی توانی داخل خانه من شوی!»

عمر فرستاد و کمک خواست. مردم هم به راه افتادند تا داخل خانه شدند. خالد بن ولید شمشیر را از غلاف کشید تا فاطمه را بزند، علی با شمشیر به او حمله کرد. علی را قسم دادند تا خودداری کرد.

در این جا مقداد و سلمان و ابوذر و عمار و بریده اسلمی به یاری علی به راه افتادند و داخل خانه شدند و نزدیک بود فتنه‌ای به پا شود. ولی علی خارج شد و مردم پشت سر او خارج شدند، سلمان و ابوذر و مقداد و عمار و بریده نیز در پی آنان خارج شدند در حالی که می گفتند: «چه زود به پیامبر خیانت کردید و کینه‌هایی که در دل داشتید بیرون آوردید.»

و بریده اسلمی گفت: «ای عمر! نزد برادر پیامبر و جانشین او و نزد دخترش آمده‌ای و او را می زنی، تو همان کسی هستی که قریش تو را خوب می شناسند.»

خالد بن ولید شمشیر را درحالی که در غلاف بود بلند کرد تا بر بریده فرود آورد، ولی عمر شمشیر او را گرفت و او را از آن کار باز داشت.

علی را در حالی که یقه او را گرفته بودند کشان کشان نزد ابوبکر بردند. وقتی ابوبکر چشمش به علی افتاد فریاد زد: «او را رها کنید!»

علی علیه السلام فرمود: «چه زود بر اهل بیت پیامبرتان حمله بردید. ای ابابکر، به چه حقی و به چه میراثی و موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۵۲»

به چه سابقه‌ای مردم را به زور به بیعت خود می خوانی، آیا تو دیروز به دستور پیامبر صلی الله علیه و آله با من بیعت نکردی؟»

عمر گفت: «ای علی! این حرف‌ها را کنار بگذار، به خدا قسم اگر بیعت نکنی تو را می کشم.»

علی علیه السلام فرمود: «به خدا قسم، که بنده خدا و برادر مقتول پیامبر خواهم بود!»

عمر گفت: «بنده مقتول خدا درست است ولی برادر پیامبر نه!»

علی پاسخ داد: «به خدا قسم بدانید که اگر (قضا و قدر مکتوبی از طرف خداوند و پیمانی که برادرم با من بسته است که از آن تجاوز نمی کنم) نبود می فهمیدید که کدام یک یارمان ضعیف تر و نفراتمان کمتر است.»

ابوبکر ساکت بود و سخنی نمی گفت، بریده اسلمی برخاست و گفت: «ای عمر، آیا شما دو نفر نبودید که پیامبر به شما گفت: نزد

علی بروید و بر امیری او بر مؤمنان تسلیم شوید؟! شما گفتید: آیا امر خدا و دستور پیامبر اوست؟ حضرت فرمود: آری.»

ابوبکر گفت: «ای بریده، چنین بود، لکن تو غایب بودی و ما حاضر بودیم ... هر کاری بعد از آن کار تازه‌ای پیش می آید.»

عمر گفت: «ای بریده، تو به این کار چه کار داری و چه حقی داری که بر این امور داخل شوی؟»

بریده گفت: «به خدا قسم در شهری که شما امیر آن باشید زندگی نمی‌کنم!»

عمر دستور داد او را زدند و خارج کردند.

سپس سلمان به پا خاست و گفت: «ای ابا بکر! از خدا بپرهیز و این مکان را واگذار تا اهل بیت با وسعت و گوارایی از آن تا روز قیامت استفاده کنند. و این امت با دو شمشیر اختلاف پیدا نکنند.»

ابوبکر جوابی به او نداد، سلمان کلامش را تکرار کرد و مثل کلام گذشته را گفت. عمر او را کنار زد و گفت: «تو را به این مطالب چه کار است و چه چیز تو را در این مطلب داخل کرده است؟!»

سلمان گفت: «ای عمر! آرام باش، ای ابا بکر! از این مکان برخیز و آن را برای اهلس و اگذار تا به خرمی تا روز قیامت از آن استفاده کنند. و اگر چنین نکنید از این خلافت خون دوشیده می‌شود و آزادشدگان و طردشدگان و منافقین در آن طمع می‌کنند. به خدا قسم اگر بدانم که جور و ستمی را دفع کرده و دینی را برای خدا عزت می‌دهم شمشیر بر دوش می‌گذارم و با شمشیر قدم می‌زدم. آیا به وصی پیامبر حمله می‌کنید؟! مژده بلا بر شما باد و از خوشی ناامید باشید.»

سپس ابو ذر و مقداد و عمار برخاستند و به علی گفتند: «چه دستور می‌دهی؟ به خدا قسم اگر فرمان دهی آن قدر شمشیر می‌زنیم تا کشته شویم.»

علی علیه السلام فرمود: «دست نگه دارید! خداوند شما را رحمت کند و به یاد پیمان پیامبر و وصیتی که پیامبر به شما کرده است، باشید.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۵۳

عن بعض أصحابنا، عن أحدهما، قال: إنَّ الله قضی الاختلاف علی خلقه و كان أمراً قد قضاه فی علمه «۱» كما قضی علی الامم من قبلکم، وهی السنن و «۲» الأمثال یجری «۲» علی

آنان هم دست برداشتند.

عمر به ابوبکر درحالی که بالای منبر نشسته بود گفت: «چه بالای منبر نشسته ای و این مرد نشسته و با تو در جنگ است. بر نمی‌خیزد تا با تو بیعت کند! آیا دستور نمی‌دهی تا گردن او زده شود؟!»

حسن و حسین علیهما السلام هم بالای سر علی علیه السلام ایستاده بودند، وقتی که گفتار عمر را شنیدند به گریه افتادند و فریاد برآوردند: «یا جداه، یا رسول الله!»

علی علیه السلام آن دو را به سینه چسبانید و فرمود: «گریه نکنید، به خدا قسم قدرت به کشتن پدرتان ندارند، آنان ذلیل تر و کوچک تر از این هستند.»

ام ایمن نوبیه پرستار پیامبر صلی الله علیه و آله و ام سلمه پیش آمدند و گفتند: «ای آزاد شده (ابوبکر) چه زود حسدتان را بر آل پیامبر ظاهر کردید.»

عمر دستور داد تا آن دو را از مسجد خارج کردند و گفت: «ما را با زنان کاری نیست.»

سپس گفت: «ای علی! برخیز و بیعت کن.»

علی علیه السلام فرمود: «اگر نکنم چه می‌شود؟»

عمر گفت: «به خدا قسم گردنت زده می‌شود.»

حضرت فرمود: «به خدا قسم ای پسر صهاک دروغ می‌گویی، قدرت بر این کار نداری، تو پست تر و ضعیف تر از آن هستی.»

خالد بن ولید برجست و شمشیر را کشید و گفت: «به خدا قسم اگر نکنی تورا می‌کشم.»

علی علیه السلام به طرف او به پا خاست و اطراف لباسش را گرفت و او را پرتاب کرد به طوری که او را به پشت بر زمین انداخت و شمشیر از دستش افتاد.

عمر گفت: «ای علی بن ابی طالب! برخیز و بیعت کن.»

حضرت فرمود: «اگر نکنم چه می شود؟!»

گفت: «به خدا قسم تو را می کشیم.»

و سه مرتبه علی علیه السلام این کلام را تکرار کرد تا حجت را بر آنان تمام کند. سپس دستش را بدون آن که کف دستش را باز کند دراز کرد، ابوبکر هم دست به دست او زد و به همین مقدار راضی شد. سپس به سوی منزلش به راه افتاد و مردم هم در پی او به راه افتادند.

الف. ب. الف، ترجمه سلیم بن قیس (اسرار آل محمد)، / ۲۴۳-۲۴۸

(۱) - [نور الثقلین: «حکمه»]

(۲-۲) [فی البرهان: «المثل جری»، و فی نور الثقلین: «الأمثال تجری»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۵۴

النَّاسِ، فَجَرَتْ عَلَيْنَا كَمَا جَرَتْ عَلَى الَّذِينَ «۱» مِنْ قَبْلِنَا، وَقَوْلَ اللَّهِ حَقًّا، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «سُنَّةٌ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا» «۲» «۳»

وقال: «فهل ينظرون إلا سنة الأولين فلن تجد لسنة الله تبديلاً ولن تجد لسنة الله تحويلاً» «۴»

، وقال «۳»: «فهل ينتظرون إلا مثل أيام الذين خلوا من قبلهم قل فانظروا إني معكم من المنتظرين» «۵»

، وقال: «لا تبدل لخلق الله» «۶»

وقد قضى الله على موسى وهو مع قومه يُريهم الآيات والنذر «۷»، ثم مرّوا على قوم يعبدون أصناماً «۸» «قالوا يا موسى اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة قال إنكم قوم تجهلون» «۹»

فاستخلف موسى هارون، فنصبوا عجلًا جسداً له خوار، فقالوا: هذا إلهكم وإله موسى وتركوا هارون، فقال: «يا قوم إنما فتنتم به وإن ربكم الرحمن فاتبعوني وأطيعوا أمري» قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى «۱۰»

، فضرب لكم أمثالهم وبيّن لكم كيف صنع بهم.

وقال: إن نبي الله صلى الله عليه وآله لم يقبض حتى أعلم الناس أمر علي، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، وقال: إنه مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي، وكان صاحب

(۱) - [البرهان: «الامم»]

(۲) - [الإسراء: ۱۷ / ۷۷]

(۳-۳) [لم يرد في البرهان ونور الثقلين]

(۴) - [فاطر: ۳۵ / ۴۳]

(۵) - [يونس: ۱۰ / ۱۰۲]

(۶) - [الزّوم: ۳۰ / ۳۰]

(۷) - [في البرهان: «المثل»، و في نور الثقلين: «العبر»]

(۸) - [البرهان: «الأصنام»]

(۹) - [الأعراف: ۱۳۸ / ۷]

(۱۰) - [طه: ۹۰ / ۲۰ - ۹۱]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۵۵

رايه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المواطن كلها، وكان معه في المسجد يدخله «۱» على كل حال، وكان أول الناس إيماناً «۲»، فلما قبض نبي الله صلى الله عليه وآله، كان الذي كان، لما قد «۳» قضى من الاختلاف وعمد عمر، فبايع أبا بكر ولم يدفن رسول الله صلى الله عليه وآله بعد، فلما رأى ذلك علي عليه السلام ورأى الناس قد بايعوا أبا بكر خشى أن يفتتن «۴» الناس ففزع إلى كتاب الله وأخذ بجمعه في مصحف فأرسل «۵» أبو بكر إليه أن تعال فبايع، فقال علي: لا أخرج حتى أجمع القرآن، فأرسل إليه مرة أخرى، فقال: لا أخرج حتى أفرغ، فأرسل إليه الثالثة «۶» ابن عم له يقال «۶» قنفذ، فقامت فاطمة بنت رسول الله صلوات الله عليها تحول بينه وبين علي عليه السلام، فضربها، فانطلق قنفذ «۷» وليس معه علي عليه السلام، فخشى أن يجمع علي الناس، فأمر بحطب، فجعل حوالى «۸» بيته، ثم انطلق عمر بنار، فأراد أن يحرق علي عليه السلام، فأرسل «۹» فاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم، فلما رأى علي «۱۰» ذلك، خرج فبايع كارهاً غير طائع.

العياشي، التفسير، ۲ / ۳۰۶ - ۳۰۸ رقم ۱۳۴ / عنه: السيد هاشم البحراني، البرهان، ۲ / ۴۳۴ - ۴۳۵؛ المجلسي، البحار، ۲۸ / ۲۳۰ - ۲۳۱؛ الحويزي، نور الثقلين، ۳ / ۱۹۹ - ۲۰۰؛ المشهدي القمي، كنز الدقائق، ۷ / ۴۷۰ - ۴۷۱
عن أبيه، عن أحمد بن الخصب، عن أبي المطلب جعفر بن محمد بن المفضل، عن محمد بن سنان الزاهري، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن مديح بن هارون بن

(۱) - [نور الثقلين: «يدخل»]

(۲) - [زاد في البرهان والبحار ونور الثقلين: «به»، ومن هنا حكاه عنه في كنز الدقائق]

(۳) - [لم يرد في نور الثقلين وكنز الدقائق]

(۴) - [كنز الدقائق: «يفتن»]

(۵) - [البرهان: «فلما أرسل»]

(۶-۶) [في البرهان والبحار: «عمر رجلاً يقال له»، وفي نور الثقلين وكنز الدقائق: «ابن عم له يقال له»]

(۷) - [في نور الثقلين وكنز الدقائق: «قبله»]

(۸) - [البرهان: «الحطب على باب»]

(۹) - [في البرهان والبحار ونور الثقلين وكنز الدقائق: «وعلى»]

(۱۰) - [لم يرد في البرهان والبحار ونور الثقلين]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۵۶

سعد، قال: سمعت أبا الطفيل عامر بن واثله يقول: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول لعمر:

من علمك الجهالة يا مغرور؟ وأيم الله وكنت بصيراً وكنت في دنياك تاجراً نحريراً، وكنت فيما أمرك رسول الله صلى الله عليه وآله من أركب وفرشت الغضب ولما أحببت أن يتمثل لك الرجال قياماً، ولما ظلمت عتره النبي صلى الله عليه وآله بقيح الفعال غير أنني أراك في الدنيا قبلًا بجراحة ابن عبد ام معمر تحكم عليه جوراً فيقتلك توفيقاً يدخل والله الجنان على رغم منك، والله لو كنت من رسول الله صلى الله عليه وآله سامعاً مطيعاً لما وضعت سيفك في عنقك، ولما خطبت على المنبر، ولكأني بك قد دعيت فأجبت، ونودي باسمك فأحجمت لك هتك سترًا وصلباً ولصاحبك الذي اختارك وقمت مقامه من بعده.

فقال عمر: يا أبا الحسن! أما تستحي لنفسك من هذا إليك؟ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ما قلت لك إلا ما سمعت، وما نظقت إلا ما علمت.

قال: فمتى هذا يا أمير المؤمنين؟ قال: إذا أخرجت جيفتاكما عن رسول الله صلى الله عليه وآله من قبريكما اللذين لم تدفنا فيها إلا لئلا يشك أحد فيكما إذا نبشتما، ولو دفنتما بين المسلمين لشك شاك، وارتاب مرتاب، وستصلبان على أغصان دوحه يابسه، فتورق تلك الدوحه بكما وتفرع وتخضر بكما، فتكونا لمن أحبكما ورضى بفعلكما أيه ليميز الله الخبيث من الطيب، ولكأني أنظر إليكما والناس يسألون ربهم العافية ميا بليتما به، قال: فمن يفعل ذلك يا أبا الحسن؟ قال: عصابة قد فرقت بين السيوف وأعمادها، وارتضاهم الله لنصره دينه فما تأخذهم في الله لومة لائم، ولكأني أنظر إليكما وقد أخرجتما من قبريكما طريين بصورتيكما حتى تصلبا على الدوحات، فتكون ذلك فتنة لمن أحبكما، ثم يؤتى بالنار التي أضمرت لإبراهيم (صلوات الله عليه) ولجرجيس ودانيال وكل نبي وصديق ومؤمن ومؤمنة، وهي النار التي أضمرت موها على باب داري لتحرقوني وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وابني الحسن والحسين، وابتنتي زينب وام كلثوم، حتى تحرقا بها، ويرسل الله إليكما ريحاً مدبرة فتسفنكما في اليم نسفاً يأخذ السيف من كان منكما ويصير مصيركما إلى

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۵۷

النار جميعاً، وتخرجان إلى البيداء إلى موضع الخسف الذي قال الله تعالى: «ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب» (۱) يعني من تحت أقدامكما.

قال: يا أبا الحسن! تفرق بيننا وبين رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: نعم.

قال: يا أبا الحسن! إنك سمعت هذا وأنه حق؟ قال: فحلف أمير المؤمنين أنه سمعه من النبي صلى الله عليه وآله، فبكي عمر وقال: أعوذ بالله مما تقول، فهل لك علامة؟ قال: نعم، قتل فظيع، وموت سريع، وطاعون شنيع، ولا يبقى من الناس في ذلك إلا ثلاثهم وينادي مناد من السماء باسم رجل من ولدي وتكثر الآفات حتى يتمنى الأحياء الموت مما يرون من الأحوال، وذلك مما أسئتما، فمن هلك استراح، ومن كان له عند الله خير نجا، ثم يظهر رجل من عترتي فيملا الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يأتيه الله ببقايا قوم موسى ويحيى، له أصحاب الكهف، وتنزل السماء قطرها وتخرج الأرض نباتها.

قال له عمر: فإنك لا تحلف إلا على حق، فإنك أن تهتدني بفعل ولدك، فوالله لا تذوق من حلاوة الخلافة شيئاً أنت ولا ولدك، وإن قبل قولي لينصرتي ولصاحبي من ولدك قبل أن أصير إلى ما قلت.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: تبا لك إن تزداد إلا عدواناً فكأني بك قد أظهرت الحسرة وطلبت الإقالة، حيث لا ينفعك ندمك. فلما حضرت عمر الوفاة أرسل إلى أمير المؤمنين، فأبى أن يجيء، فأرسل إليه جماعة من أصحابه فطلبوه إليه أن يأتيه، ففعل، فقال عمر: يا أبا الحسن! هؤلاء حالوني ميا وليت من أمرهم، فإن رأيت أن تحالني، فافعل. فقام أمير المؤمنين عليه السلام وقال: رأيت إن حاللتك فمن حالل بتحليل ديان يوم الدين، ثم ولي وهو يقول: «وأسرّوا الندامة لما رأوا العذاب» (۲) ، فكان هذا من دلالة عليه السلام الذي شهد أكثرها وصح ما نبأ به فهو حق.

(۱) - [سبأ: ۳۴ / ۵۱]

(۲) - [يونس: ۱۰ / ۵۴، سبأ: ۳۴ / ۳۳]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۵۸

الخصيبي، الهداية الكبرى، ۱ / ۱۶۲ - ۱۶۵

أبو محمد، عن عمرو بن أبي المقدم، عن أبيه، عن جدّه، قال: ما أتى على علي عليه السلام يوم قط أعظم من يومين أتياه، فأما أول

یوم فالیوم الذی قبض فیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ؛ وأما الیوم الثانی، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَجَالِسٌ فِي سَقِيْفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ عَنْ يَمِينِ أَبِي بَكْرٍ وَالنَّاسِ يُبَايِعُونَهُ، إِذْ قَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا هَذَا! لِمَ تَصْنَعُ شَيْئًا مَا لَمْ يُبَايِعَكَ عَلِيٌّ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ حَتَّى يَأْتِيكَ فُبَايِعَكَ، قَالَ: فَبَعَثَ قَنْفِذًا، فَقَالَ لَهُ: أَجِبْ خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِأَشْرَعَ مَا كَذَبْتُمْ عَلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، مَا خَلَّفَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَحَدًا غَيْرِي، فَرَجَعَ قَنْفِذٌ وَأَخْبَرَ أَبَا بَكْرٍ بِمَقَالَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: انْطَلِقْ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ: يَدْعُوكَ أَبُو بَكْرٍ وَيَقُولُ: تَعَالَ حَتَّى تُبَايِعَ، فَإِنَّمَا أَنْتَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمَرَنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ لَا أَخْرَجَ بَعْدَهُ مِنْ بَيْتِي حَتَّى أُؤَلِّفَ الْكِتَابَ، فَإِنَّهُ فِي جَرَائِدِ النَّخْلِ وَأَكْتَاغِ الْإِبِلِ، فَأَتَاهُ قَنْفِذٌ وَأَخْبَرَهُ بِمَقَالَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ عُمَرُ: قُمْ إِلَى الرَّجُلِ، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعِثْمَانُ وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَالْمَغِيرَةُ بْنُ شَعْبَةَ وَأَبُو عَيْيِدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ وَسَالِمُ مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ وَقَمْتُ مَعَهُمْ، وَظَلَّتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ أَنْ تَدْخُلَ بَيْتَهَا إِلَّا بِإِذْنِهَا، فَأَجَافَتِ الْبَابَ وَأَغْلَقْتَهُ، فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى الْبَابِ ضَرَبَ عُمَرَ الْبَابَ بِرِجْلِهِ فَكَسَرَهُ - وَكَانَ مِنْ سَعْفٍ - فَدَخَلُوا عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَخْرَجُوهُ مُلْتَبِئًا.

فَخَرَجَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ! تَرِيدَانِ أَنْ تَرْمِلَانِي مِنْ زَوْجِي؟ وَاللَّهِ لئنْ لَمْ تَكْفَا عَنْهُ لِأَنْتَشِرَنَّ شَعْرِي، وَلَأَشَقَنَّ جَبِي، وَلَا تَيِّنَّ قَبْرَ أَبِي، وَلَا صِيحْنَ إِلَى رَبِّي.

فَخَرَجَتْ وَأَخَذَتْ بِيَدِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَتَوَجِّهَةً إِلَى الْقَبْرِ، فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِسُلَيْمَانَ:

يَا سُلَيْمَانُ! أَدْرَكَ ابْنَهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَإِنِّي أَرَى جَنَّتِي الْمَدِينَةَ تَكْفُتَانِ، فَوَاللَّهِ لئنْ فَعَلْتَ لَا يَنْظُرُ بِالْمَدِينَةِ أَنْ يَخْسِفَ بِهَا وَيَمْنُ فِيهَا، قَالَ: فَلَحِقَهَا سُلَيْمَانُ، فَقَالَ: يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ! إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنَّمَا بَعَثَ أَبَاكَ رَحْمَةً، فَانصرفي، فَقَالَتْ: يَا سُلَيْمَانُ! مَا عَلَيَّ صَبْرٌ، فَدَعْنِي حَتَّى آتِيَ قَبْرَ أَبِي، فَأُصِيحَ إِلَى رَبِّي، قَالَ سُلَيْمَانُ: فَإِنَّ عَلِيًّا بَعَثَنِي إِلَيْكَ وَأَمَرَكَ بِالزَّجْوَعِ، فَقَالَتْ: أَسْمِعْ لَهُ وَأَطِيعْ، فَرَجَعَتْ.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۵۹

وَأَخْرَجُوا عَلِيًّا مُلْتَبِئًا، قَالَ: وَأَقْبَلَ الزَّيْبِرَ مُخْتَرَطًا سَيْفَهُ وَهُوَ يَقُولُ: يَا مَعْشَرَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ! أَيْفَعَلَ هَذَا بَعْلِي وَأَنْتُمْ أَحْيَاءُ؟ وَشَدَّ عَلَيَّ عُمَرَ لِيَضْرِبَهُ بِالسَّيْفِ، فَرَمَاهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بِصَخْرَةٍ، فَأَصَابَتْ قَفَاهُ، وَسَقَطَ السَّيْفُ مِنْ يَدِهِ، فَأَخَذَهُ عُمَرُ وَضَرَبَهُ عَلَى صَخْرَةٍ، فَانكسر، وَمَرَّ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: يَا «ابْنَ أُمَّ!» إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي»، وَاتَى بَعْلِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى السَّقِيْفَةِ إِلَى مَجْلِسِ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: بَايِعْ، قَالَ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ فَمَهْ؟ قَالَ: إِذَا وَاللَّهِ نَضْرَبَ عُنُقَكَ، قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا وَاللَّهِ أَكُونُ عَبْدًا لِلَّهِ وَأَخَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمَقْتُولِ، فَقَالَ عُمَرُ: أَمَّا عَبْدُ اللَّهِ الْمَقْتُولِ فَنَعَمْ، وَأَمَّا أَخُو رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَا - حَتَّى قَالَهَا ثَلَاثًا - وَأَقْبَلَ الْعَبَّاسَ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ! اِرْفُقُوا بَابِنِ أَخِي، فَلَكَ عَلِيٌّ أَنْ يَبَايِعَكَ. فَأَخَذَ الْعَبَّاسُ بِيَدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامِ، فَمَسَحَهَا عَلَى يَدِي أَبِي بَكْرٍ وَخَلَّوْا عَلِيًّا مَغْضِبًا، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِي: إِنْ تَمَّوَا عَشْرِينَ فَجَاهِدْهُمْ، وَهُوَ قَوْلُكَ فِي كِتَابِكَ: «إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِثَّتَيْنِ» (۱)

، اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ لَمْ يَتَمَّوَا - حَتَّى قَالَهَا ثَلَاثًا - ثُمَّ انصرفت. (۲)

المفيد، الاختصاص، / ۱۸۶ - ۱۸۷ ۲

(۱) - [الأَنْفَالُ: ۸ / ۶۵]

(۲) - امیر المؤمنین علی علیه السلام گفت: «یا ابا بکر! با برادر رسول خدا غدر و ظلم کردید، یا ابا بکر! به چه حجت خلق را به بیعت خود می خوانی، فراموش کردی دیروز به امر خدای و رسول صلی الله علیه و آله بر من بیعت کردی؟ به خدا که رسول وفات یافت و از شما خشمناک بود و شما در وی عاصی.»

ابو بکر گفت: «این باطل رها کن و بیعت آور و آلا گردنت بزمن.»

علی علیه السلام گفت: «إِذَا أكونَ عبدَ اللَّهِ وأخا رسولِهِ المقتولِ».

«در آن وقت بنده خدا باشم و برادر رسول که مقتول شده باشم، و گرنه وصیت رسول بودی من ضعف و عجز شما باز نمودمی.»
بریده گفت: «یا ابا بکر! نه دیروز تو را رسول صلی الله علیه و آله فرمود: سلام کن بر علی امیر المؤمنین، تو بروی سلام کردی؟ به خدا که بعد از این در شهری که تو باشی من نباشم.»
ابوبکر فرمان داد تا او را بسیاری بزدند و از آنجا برانندند.
موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۶۰
و ذکر ابن جبیر «۱» فی غرره، قال زید بن أسلم: «۲» کنتُ مَمَّنْ حمل الحطب مع عمر إلی باب فاطمة علیها السلام حین امتنع علی علیه السلام وأصحابه عن البیعة أن یبایعوا «۳»، فقال عمر لفاطمة:

سلمان برخاست و او با ابوبکر و عمر عداوت ظاهری داشت و ابوبکر را وعظ بگفت و فضائل امیر المؤمنین اظهار نمود.

بعد از آن مقداد و ابو ذر برخاستند و وعظ بسیار بگفتند او را و به آخر گفتند: «اگر ما را معلوم بودی که ظلم بر اهل بیت به سبب جهاد ما مدفوع شدی شمشیرها بکشیدمی و می‌زدیم تا کار عترت رسول صلی الله علیه و آله به اصلاح آمدی و حق به صاحب حق رسیدی.»

و ابوبکر بر منبر بود، عمر به ابوبکر گفت: «به چه سبب خاموش شدی؟ بفرمای تا بیعت کند، و آلا گردنش بزدم.»

حسن و حسین علیهما السلام بالای سر علی علیه السلام ایستاده بودند، چون شنیدند، بگریستند و ابوذر و بریده و سلمان و مقداد و جمعی مسلمانان به ایشان بگریستند. علی علیه السلام ایشان را در پیش گرفت، و ام‌ایمن چون گریه حسن و حسین بشنید، گفت: «یا ابابکر! نفاق ظاهر گردید؟»

و سخنان درشت بگفت.

ابوبکر گفت: «یا علی! بیعت کن.»

گفت: «اگر نکنم چه کنی؟»

گفت: «گردنت را بزدم.»

تا سه بار برای حجت تکرار کرد و گفت: «گردنت بزدم.»

خالد منافق برخاست و چنگ در گریبان امیر المؤمنین زد. ابوذر غفاری با وی در آویخت و گفت: «عداوت تو و پدر تو با رسول صلی الله علیه و آله و اهل بیت قدیم است و امروز اظهار کردی.»

ابوبکر از غوغای مردم و از هلاک خود در میان عامه بترسید، پس از منبر به زیر آمد و دست به دست می‌زد و در میان خلق می‌دوید و هر زمانی به دروغ می‌گفت که: «علی بیعت کرد، شما نیز بیعت کنید.»

امیر المؤمنین از آنجا بیرون آمد. سلمان و مقداد و بریده و حسن و حسین علیهما السلام تا به روضه رسول صلی الله علیه و آله رفتند و شکایت غدر صحابه باز گفتند. جمعی مسلمانان پیش علی علیه السلام رفتند و گفتند: «عزَّ واللَّه علینا ما صنع بک بعد رسول اللَّه، أدعنا إلی ما شئتُ فإنَّه لک بحیث تحبَّ».

«سخت آمد بر ما به خدا آنچه بر تو کردند بعد از رسول خدای، بخوان ما را به هر کاری که خواهی، به درستی که ما تو را چنانیم که تو خواهی.»

عماد الدین طبری، کامل بهایی، ۳۰۷/۱ - ۳۰۸

(۱) - [فی نهج الحق: «ابن خیزرانه»، فی البحار: «ابن خنزابه»]

(۲) - [زاد فی إثبات الهداء: «أنا»]

(۳) - [لم یرد فی البحار]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۶۱

أخرجی من فی البيت «۱» وإلما أحرقتہ «۱» ومن فیہ، قال: وفي البيت علی «۲» والحسن والحسین وجماعه من أصحاب النبى، فقالت فاطمه علیها السلام: «۳» أفتحرق علی «۳» ولدی؟ فقال: إی واللہ أو لیخرجنّ و «۴» لیبایعن.

ابن طاووس، الطرائف، / ۲۳۹ رقم / ۳۴۴ عنه: الحرّ العاملی، إثبات الهداء، ۲ / ۳۳۴؛ مثله الحلی، نهج الحق، / ۲۷۱؛ المجلسی، البحار، ۲۸ / ۳۳۹

وبإسناده إلى هارون «۵» بن سعيد، قال: سمعت أمير المؤمنين يقول لعمر «۶»: من علمک الجهاله یا مغرور، أما واللہ لو كنت بصيراً أو كنت بما أمرک به رسول اللہ صلی الله علیه و آله و سلم خبيراً أو كنت فی دینک تاجراً نحريراً لركبت العقر ولفرشت القصب ولما أحببت أن یتمئل لك الرجال قیاماً ولما ظلمت عتره النبى بقبح «۷» الفعل غیر أنى أراک فی الدنيا قتيلاً بجراحه من عبد امّ معمر تحکم علیه جوراً «۸» فيقتلك وتوفيقاً يدخل به واللہ الجنان على الرّغم منك و «۹» لو كنت من رسول اللہ صلی الله علیه و آله و سلم سامعاً مطيعاً «۱۰» لما وضعت سيفک على عاتقک ولما خطبت على المنبر، «۱۱» وكأني أراک «۱۱» وقد دعيت فأجبت، ونودی باسمک فأحجمت، وإن

(۱-۱) [البحار: «أو لأحرقته»]

(۲) - [أضاف فی البحار: «وفاطمه»]

(۳-۳) [فی نهج الحق وإثبات الهداء: «تحرقت علی»، وفي البحار: «أتحرقت علياً و»]

(۴) - [إثبات الهداء: «أو»]

(۵) - [فی مدينة المعاجز مكانه: «الدّيلمى الحسن بن أبى الحسن - رحمه الله - والحضينى: بإسناده، عن أحمد بن الخطيب، عن أبى المطلب جعفر بن محمد بن الفضيل، عن محمد بن سنان الزهرى، عن عبدالله بن عبدالرحمان الأصم، عن مدليج، عن هارون ...»]

(۶) - [مدينة المعاجز: «عمر بن الخطاب»]

(۷) - [مدينة المعاجز: «بقيح»]

(۸) - [مدينة المعاجز: «بالجور»]

(۹) - [مدينة المعاجز: «والله»]

(۱۰) - [مدينة المعاجز: «ومطيعاً»]

(۱۱-۱۱) [مدينة المعاجز: «ولكأني بك»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۶۲

لك بعد القتل لهتك ستر وصلباً، ولصاحبك الذى اختارك وقيمت مقامه من بعده.

فقال له عمر: يا أبا الحسن! أما تستحي لنفسك من هذا التكهّن؟ فقال «۱» الإمام عليّ عليه السلام «۱»: واللّٰه ما قلت «۲» إلّما سمعت ولا نطقت «۲» إلّابما علمت، قال: فمتى «۳» يكون يا عليّ «۳»؟ قال: إذا خرجت جيقتكما عن رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم من قبريكما اللّٰذين لم ترقدا فيهما نهراً ولا ليلاً لئلا يشكّ أحد فيكما إذ نشتما، ولو دفتما بين المسلمين لشكّ شاكّ وارتاب مرتاب، وصلبتما على أغصان دوحات شجرة يابسه، فورّق «۴» تلك الدوحات بكما وتفرع وتخصّر «۵» فتكون فتنة «۵» لمن أحبكما ورضى بفعالكما ليميز الله الخبيث من الطيب، وكأني «۶» أنظر إليكما والناس يسألون «۷» العافية ممّا قد بليتما به، قال: فمن يفعل ذلك يا أبا

الحسن؟ قال: عصابة قد فُزقت بين السيف وأغامدها وارتضاهم الله لنصر «۸» دينه، فما تأخذهم في الله لومة لائم، ولكأني أنظر إليكما وقد أخرجتما من قبري كما غصّ من رطبين «۹» طريين حتى تصلبا على الدوحات فيكون ذلك فتنة لمن أحبكما، ثم يؤتى بالنار التي أضمرت لإبراهيم عليه السلام ويحيى وجرجيس ودانيال، وكلّ نبيّ وصديق ومؤمن، ثم يؤمر بالنار التي أضمرت موها على باب دارى لتحرقونى، وفاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابنتى الحسن والحسين، وابنتى زينب وأمّ كلثوم، حتى تحرقا بها ويرسل «۱۰» عليكما ريح «۱۰» مرّة فتسفكما

(۱-۱) [مدينة المعاجز: «له أمير المؤمنين عليه السلام»]

(۲-۲) [مدينة المعاجز: «لك إلاما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وما نطقت»]

(۳-۳) [مدينة المعاجز: «هذا يا أمير المؤمنين»]

(۴-۴) [مدينة المعاجز: «فتورق»]

(۵-۵) [مدينة المعاجز: «فيكون علامة»]

(۶-۶) [مدينة المعاجز: «لكأني»]

(۷-۷) [مدينة المعاجز: «يسألون ربهم»]

(۸-۸) [مدينة المعاجز: «لنصره»]

(۹-۹) [لم يرد في مدينة المعاجز]

(۱۰-۱۰) [مدينة المعاجز: «الله عليكم ريحاً»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۶۳

في اليمّ نسفاً بعد أن يأخذ السيف «۱» ما كان منكما، ويصير مصير كما إلى النار جميعاً «۱»، وتخرجان إلى البيداء إلى موضع الخسف الذي قال الله عزّ وجلّ: «ولو ترى إذ فرعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب» «۲»
يعنى من تحت أقدامكم «۳».

قال: يا أبا الحسن! يفرق بيننا وبين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: نعم، قال: يا أبا الحسن! إنك سمعت هذا وإنه حقّ؟ قال: فحلف أمير المؤمنين إنّه سمعه من النبيّ عليه السلام، فبكى عمر وقال: إننى أعوذ بالله ممّا تقول، فهل لذلك «۴» علامة؟ قال: نعم، قتل فطيع، وموت ذريع «۵»، وطاعون شنيع، ولا يبقى من الناس أحد «۶» فى ذلك الوقت «۷» إلّا لثتهم وينادى مناد من السماء باسم رجل من ولدى تكثر الآيات حتى يتمنى الأحياء الموت ممّا يرون الآيات «۸»، فمن هلك استراح ومن كان له عند الله خير نجا، ثم يظهر رجل من ولدى فيملا الأرض «۹» قسطاً و «۹» عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً يأتيه الله ببقيا «۱۰» قوم موسى، ويحيى له أصحاب الكهف، ويؤيده الله بالملائكة والجنّ وشيعتنا المخلصين، وينزل من السماء قطرها وتخرج الأرض نباتها.
فقال له «۱۱»: يا أبا الحسن! أما إننى أعلم أنّك لا تحلف إلّا على الحقّ، فوالله لا تذوق

(۱-۱) [مدينة المعاجز: «منكما ما أخذ ويصير مصير كما جميعاً إلى النار»]

(۲-۲) [سبأ: ۵۱/۳۴]

(۳-۳) [مدينة المعاجز: «أقدامهم»]

(۴-۴) [مدينة المعاجز: «لك»]

(۵-۵) [مدينة المعاجز: «رضيع»]

(۶) - [لم یرد فی مدینة المعاجز]

(۷) - [مدینة المعاجز: «الزمان»]

(۸) - [مدینة المعاجز: «من الأحوال»]

(۹ - ۹) [لم یرد فی مدینة المعاجز]

(۱۰) - [مدینة المعاجز: «ببقایا»]

(۱۱) - [زاد فی مدینة المعاجز: «عمر»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۶۴

أنت ولا أحد من ولدك حلاوة «۱» الخلافة أبداً، فقال «۲» أمير المؤمنين عليه السلام: «۳» إنكم لا تزددون لي ولولدي إلّا عداوة. فلما حضرت عمر الوفاة أرسل إلى أمير المؤمنين، فقال له: يا أمير المؤمنين، يا أبا الحسن! أعلم أن أصحابي هؤلاء «۴» قد أحلوني «۴» مميًا وليت من أمورهم، فإن رأيت أن تحلني «۵»، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: «۶» رأيت أن لو أحلتك أنا فهل لك من تحليل من قد مضى «۶» رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابنته، ثم ولي وهو يقول: «وأسرّوا التدامة لما رأوا العذاب»، فكان هذا من دلائله.

الدّيلمى، إرشاد القلوب، ۲/ ۲۵۳ - ۲۵۵/ عنه: السّيد هاشم البحرانى، مدینة المعاجز، ۲/ ۲۴۳ - ۲۴۷

قال [علی بن عبدالعالیّ العامليّ فی کتاب نفحات اللاهوت]: وقد روى نقله الأخبار، ومدونو التواريخ: إن عمر لما بايع لصاحبه وتخلّف عليّ جاء إلى بيت فاطمة لطلب عليّ إلى البيعة وتكلّم بكلمات غليظة، وأمر بالحطب ليحرق البيت علي من فيه؛ وكان فيه أمير المؤمنين وزوجته، وابناه وممن انحاز إليهم الزبير، وجماعة من بنى هاشم وممن نقل ذلك الواقديّ، وابن جبير، وابن عبد ربّه، فأين قوله عليه السلام: أذكركم الله في أهل بيتي؟ قال: وقد أنفق المسلمون على أن النبيّ صلى الله عليه وآله، قال: فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها فقد أغضبني. وفي رواية: يريني ما يريها ويؤذيني ما يؤذيها، وقال في المشكاة: متفق عليه؛ والبضعة بالفتح: القطعة، ثم ذكر [ما حاصله] إن المشايخ الثلاثة قد حصل منهم الأذى الكثير،

(۱) - [مدینة المعاجز: «حلو»]

(۲) - [زاد فی مدینة المعاجز: «له»]

(۳) - [زاد فی مدینة المعاجز: «ثم»]

(۴ - ۴) [مدینة المعاجز: «حللوني»]

(۵) - [مدینة المعاجز: «تحلّني»]

(۶ - ۶) [مدینة المعاجز: «أرأيتك إن حللتك أنا فهل لك في تحليل من مضى من»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۶۵

ومن الصّحابة كعلی وفاطمة والحسن والحسين، والعبّاس، والزّبير، وأبي ذرّ، وابن مسعود، وغيرهم: أكرهوا بعضهم على البيعة، وأرادوا إحراق بيت بعضهم، وضربوا بعضهم، ونفوا بعضهم من المدينة، وكسروا أضلاع بعضهم إلى غير ذلك من أنواع الأذى. قال: وقد روي بزعمهم: أن النبيّ صلى الله عليه وآله، قال: الله الله في أصحابي - إلى أن قال: - من آذاهم فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله.

وروي حديث فرارهم في احد وحنين وخيبر من روايات العامّة.

وروي حكم الثلاثة بخلاف ما أنزل الله في مواضع كثيرة نقلها من رواية علماء أهل السنّة. «۱»

الحز العالمی، إثبات الهداء، ۲/ ۳۷۶ رقم ۲۷۰

(۱) - چون علی علیه السلام را به عنف از در سرای به در بردند، فاطمه با تن خسته و دل شکسته از قفای او بیرون شد و زنان بنی هاشم همگان از قفای او روان شدند، چون به نزدیک قبر رسول خدای آمد.

فقال: «خَلُّوا عَنِ ابْنِ عَمِّي، فَوَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ لئن لم تَخْلُوا عَنْهُ لَأَنْشُرَنَّ شَعْرِي، وَأَضَعَنَّ قَمِيصَ رَسُولِ اللَّهِ عَلِيَّ رَأْسِي، وَأَصْرَحَنَّ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَمَا نَاقَهُ صَالِحٌ بِأَكْرَمِ عَلِيٍّ اللَّهُ مِنِّي، وَلَا الْفَصِيلُ بِأَكْرَمِ عَلِيٍّ اللَّهُ مِنْ وَلَدِي».

فرمود: «دست بازدارید پسر عم مرا و گرنه سوگند به آن خدا که محمد را به راستی فرستاد، گیسوان خود را پریشان کنم و پیراهن پیغمبر را بر سر افکنم و در حضرت یزدان بنالم، همانا ناقه صالح در نزد خدا عزیزتر از من نیست و بچه ناقه گرامی تر از حسن و حسین نباشد.»

به روایتی فرمود: «یا ابا بکر! ترید أن ترمّنی من زوجی؟ واللّه لئن لم تکفّ عنه لأنشُرَنَّ شَعْرِي، وَأَلْشَقَّنَّ جِيبِي، وَلَا تَتَيْنَنَّ قَبْرَ أَبِي، وَلَا صِيحْنَ إِلَى رَبِّي. فَأَخَذَتْ بِيَدِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ وَخَرَجَتْ تَرِيدُ قَبْرَ النَّبِيِّ».

فرمود: «ای ابوبکر! همی خواهی مرا از شوی خود بیوه گذاری؟ سوگند با خدای اگر از علی دست باز نداری، گیسوی خود را پریشان می کنم و جیب خود را چاک می زنم و بر سر قبر پدر به نزد خدای می نالم.»

این بگفت و دست حسن و حسین را بگرفت و آهنگ قبر پیغمبر کرد.

فقال عليّ عليه السلام لسلمان: «أدرك ابنه محمّد، فأني أرى جنبتى المدينة تُكفّان».

فرمود: «ای سلمان! دختر پیغمبر را دریاب که مدینه را نگرانم از دو سوی زیر زبر می شود، سوگند با خدای اگر چنان کند که گوید نه مدینه بیاید نه سکنه مدینه بماند.»

سپهر، ناسخ التواریخ فاطمه الزهرا علیها السلام، ۴/ ۸۷

عمر بن الخطاب از در خشم و انگیزش غضب با ابوبکر خطاب کرد: «تو بر منبر نشسته باشی و اینک

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۶۶

فی حدیث سلیم بن قیس: لَمَّا بَايَعَ النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ وَتَخَلَّفَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَعَهُ بَنُو هَاشِمٍ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ، فَلَمْ يَحْضُرُوا فِي الْمَسْجِدِ، قَالَ عُمَرُ لِأَبِي بَكْرٍ: أَرْسَلْ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فليبايع، فَإِنَّا لَسْنَا فِي شَيْءٍ حَتَّى يَبَايِعَ.

فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ: أَجِبْ خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَأَنْكَرَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَكُونَ غَيْرَهُ خَلِيفَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَعْلَمَ الرَّسُولُ بِذَلِكَ أَبَا بَكْرٍ. فَأَعَادَهُ ثَانِيًا: أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: سَبْحَانَ اللَّهِ! إِنَّ الْعَهْدَ لَمْ يَطَّلِ فِينَسِي، أَلَمْ يَعْلَمْ أَبُو بَكْرٍ أَنَّ هَذَا الْأَسْمَ لَا يَصْلِحُ لِغَيْرِي؟ وَلَقَدْ أَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ سَابِعُ سَبْعَةٍ أَنْ يَسْلَمُوا عَلَيَّ يَوْمَ يَأْمُرُ الْمُؤْمِنِينَ، حَتَّى اسْتَفْهَمَ هُوَ وَصَاحِبُهُ عُمَرَ مِنْ بَيْنِ السَّبْعَةِ بِأَنَّ هَذَا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى أَوْ مِنْ رَسُولِهِ؟

فَعَرَفَهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ أَمَرَ مِنَ اللَّهِ سَبْحَانَهُ بِأَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدَ الْمُسْلِمِينَ، يَقْعُدُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الصُّرَاطِ، يَدْخُلُ أَوْلِيَاءَهُ الْجَنَّةَ وَأَعْدَاءَهُ النَّارَ.

ولمّا أخبر الرسول أبا بكر بذلك سكت عنه.

فَأَصْرَعَ عُمَرَ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهِ، فَأَرْسَلَ قَنْفَذًا - أَحَدَ بَنِي كَعْبِ بْنِ عَدِيٍّ مِنَ الطَّلَقَاءِ - وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ، فَأَتَوْا بَيْتَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَمْ يَأْذَنَ لَهُمْ فِي الدَّخُولِ، فَرَجَعَ الْجَمَاعَةُ وَثَبَتَ قَنْفَذٌ عَلَى الْبَابِ، وَلَمَّا سَمِعَ عُمَرَ مِنَ الْجَمَاعَةِ ذَلِكَ غَضِبَ، وَأَمَرَهُمْ بِحَمْلِ حَطَبٍ يَضَعُوهُ عَلَى الْبَابِ، فَإِنْ خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْبَيْعَةِ وَإِلَّا أَحْرَقُوا الْبَيْتَ عَلَى مَنْ فِيهِ، وَوَقَفَ عُمَرُ عَلَى الْبَابِ وَصَاحَ بِصَوْتٍ رَفِيعٍ يَسْمَعُ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ: لَتُخْرَجَنَّ يَا عَلِيُّ إِلَى الْبَيْعَةِ وَإِلَّا أَضْرَمْتُ عَلَيْكَ النَّارَ.

فصاحت فاطمة: ما لنا ولك، فأبی أن ینصرف أو تفتح له الباب. ولما رأى منهم

علی در برابر تو نشسته باشد و با تو طریق معادات و مبارات سخن کند؟ فرمان کن تا با تیغ سرش برگیرم.»

حسن و حسین ایستاده بودند، چون این سخن بشنیدند سخت بگریستند، علی علیه السلام ایشان را به سینه خود بچسبانید و فرمود:

«مگرید، پسر خطاب بر قتل پدر شما قدرت ندارد.»

سپهر، ناسخ التواریخ فاطمة الزهرا علیها السلام، ۹۶ / ۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۶۷

الامتناع، أضرّم النَّارَ فی الحطب ودفَع الباب، وكانت ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله خلفها، فمانعته من الدّخول، فركل الباب برجله

وألصقها إلى الجدار، ثم لطمها على خدّها من ظاهر الخمار حتّى تناثر قرطها، وضرب كفّها بالسوط، فندبت أباه وبكت بكاءً عالياً.

يقول عمر: لما سمعت لها زفيراً عالياً كدت أن ألين وأنقلب لولا أن أتذكر كيد محمّد وولوغ عليّ في دماء صناديد العرب، فعصرتها

ثانياً إلى الجدار، فنادت: يا أبتاه! هكذا يفعل بحبيبتك، واستغاثت (بفضّة) جاريتها وقالت: لقد قتل ما في بطني من حمل.

وخرج أمير المؤمنين عليه السلام فألقى عليها ملاءة، فأسقطت حملاً لستّه أشهر سمّاه رسول الله صلى الله عليه وآله «مُحَسَّنًا»، وتكاثروا

عليه، فوضّعا حبلاً في عنقه وأخرجوه إلى المسجد قهراً ملتباً:

قاده قهراً بنجاد سيفه فكيف وهو الصّعب يمشى طيّعا

ما نتموا منه سوى أن له سابقه الإسلام والقربى معا

نعم، يقول ابن الخطّاب: كانت في نفس عليّ هناة، ولولاها لما تمكّن جميع من في الأرض على قهره.

ولما تراءى له قبر النّبىّ صلى الله عليه وآله، صاح: يا ابن امّ! إنّ القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني، فلم يشعر الجمع إلّا ويداخرونه من

القبر المطهر، متّجهه نحو أبي بكر، وصوت لا يشكّون أنّه صوت النّبىّ صلى الله عليه وآله: (يا هذا! أكفرت بالذي خلقك من تراب،

ثمّ من نطفة، ثمّ سواك رجلاً)؟

وقال أمير المؤمنين: أنا أحقّ بهذا الأمر منكم، فإنّكم أخذتم هذا الأمر من الأنصار بحجّة القرابة من رسول الله، وأنا أحتجّ عليكم بمثل

ما احتججتكم به على الأنصار، فأنصفونا إن كنتم تخافون الله، واعرفوا لنا من الأمر مثل ما عرفت الأنصار لكم وإلّا فبوؤوا بالظلم وأنتم

تعلمون. فقال عمر: لست متروكاً حتّى تباع، فقال عليه السلام: لا اباع أبداً.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۶۸

ثمّ صاح أمير المؤمنين بأبي بكر: ما أسرع ما توّبتم على أهل بيت نبيكم، ألم تباعني بالأمس بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله؟

فقال عمر: دع هذا، فوالله لئن لم تباع لقتلتك. فقال عليه السلام: إذاً والله أكون عبداً لله، وأخاً لرسوله المقتول. فأنكر عمر تلك

الاخوة الثابتة له يوم المؤاخاة الاولى والثانية.

وعرّفه أمير المؤمنين: لولا الوصية من رسول الله بالصّبر على ما يحلّ به، والخضوع للأمر الربوبيّ، ولو انتهكت الحرمه، وعطلت السنين،

لعرف كيف يدخل داره ويروّع حليلته.

فصاح عمر بأبي بكر: ما جلوسك على المنبر وهذا محارب لك؟ فإما أن يباع أو تُضرب عنقه. فرفع الحسنان عليهما السلام أصواتهما

بالبكاء لما سمعا ذلك، فقال لهما أمير المؤمنين:

لا تبكيا، إنهما لن يقدرتا على قتل أبيكما. وجرد خالد سيفه، وقال: يا عليّ بايع وإلّا قتلتك، فأخذ أبو الحسن بمجامع ثوبه ودفعه، ثمّ

ألّاه على قفاه.

وخرجت فاطمة الزّهراء خلفه ومعها نساء بنى هاشم وهي تقول: والذى بعث محمّداً بالحقّ نبياً لئن لم تخلوا عن ابن عمّي لأنشرن

شعری، وأضعن قميص رسول الله على رأسي، وأصرخن إلى الله، فما صالح بأكرم على الله من أبي، ولا الناقه بأكرم مني، ولا الفصيل بأكرم من ولدي.

يقول سلمان الفارسي: كنت قريباً منها، فرأيت والله أساس حيطان مسجد رسول الله قد تقلعت من أسفلها حتى لو أراد الرجل أن ينفذ من تحتها لنفذ، فدنوت منها وقلت:

يا سيدي ومولاتي! إن الله تبارك وتعالى بعث أباك رحمة فلا تكوني السبب في هلاك الأمة، فهدأت الصديقة عليها السلام، ورجعت الحيطان حتى ثارت غبرة من أسفلها.

المقرّم، وفاة الصديقة الزهراء عليها السلام، / ۶۰-۶۳

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۶۹

کلام فاطمة الزهراء عليها السلام للحسين عليهما السلام بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وروى «۱» أنّ فاطمة عليها السلام لا زالت بعد النبي «۱» معصبة الرأس، ناحلة الجسم، منهدة الركن «۲» من المصيبة بموت النبي صلى الله عليه وآله وهي مهمومة، مغمومة، محزونة، مكروبه، كئيبة، حزينة «۲»، باكية العين، محترقة القلب، يغشى عليها ساعة بعد ساعة، و «۳» حين تذكره وتذكر الساعات التي كان يدخل فيها عليها، فيعظم حزنها وتنظر مرّة إلى الحسن ومرّة إلى الحسين وهما بين يديها عليها السلام فتقول «۳»: أين أبوكما الذي كان يكرمكما ويحملكما مرّة بعد مرّة، أين أبوكما الذي كان أشد الناس شفقة عليكم، فلا يدعكما تمشيان على الأرض؟

فإنّا لله وإنّا إليه راجعون، فقد والله جدّكما وحيب قلبي ولا أراه يفتح هذا الباب أبداً، ولا يحملكما على عاتقه كما لم يزل يفعل بكما. «۴»

(۱-۱) [في المناقب والبحار: «أنّها ما زالت بعد أبيها»]

(۲-۲) [لم يرد في المناقب والبحار]

(۳-۳) [في المناقب والبحار: «فتقول لولديها»]

(۴)- خالد بن وليد وجمعي بسيار از منافقان آتش و هيمه جمع کردند، و به منزل فاطمه آمدند. و فاطمه بی خبر از این کار، پس در خانه نشسته بود، سر باز بسته از رنجوری و دردسر از گریه بسیار که کرده بود و نوحه به فراق پدر، و هر روزی یک بار و دو بار و سه بار اورا غش رسیدی. چون رسول صلی الله علیه و آله به خاطرش آمدی، حسن و حسین علیهما السلام را نواختی، و چون نظر بر ایشان انداختی، گفتی: «این أبوکما الذي كان يكرمكما، أين أبوکما الذي كان أشد الناس شفقة عليكم، أين أبوکما الذي كان لا يدعكما تمشيان على الأرض؟ إنّا لله وإنّا إليه راجعون، لا أرى جدّكما يفتح هذا الباب ولا يحملكما على عاتقه».

«كجاست پدر شما آن که اکرام کردی شما را؟ کجاست پدر شما آن که بودی سخت تر از همه کس در شفقت بر شما؟ کجاست پدر شما آن که نگذاشتی شما را که بر روی زمین راه روید؟ به درستی که ما از خداییم و به سوی اوست بازگشت ما. نمی بینم جد شما را چنان چه این در گشاده می شود و شما بر دوش وی نیستید.»

عماد الدین طبری، کامل بهایی، ۳۰۵ / ۱

در خبر است که فاطمه عليها السلام: «ما زالت بعد أبيها معصبة الرأس، ناحلة الجسم، منهدة الركن، باكية العين، محترقة القلب، يغشى عليها ساعة بعد ساعة وتقول لولديها: أين أبوكما الذي كان يكرمكما ويحملكما مرّة بعد

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۷۰

الفتال، روضة الواعظین، ۱/ ۱۵۰-۱۵۱/ مثله: ابن شهر آشوب، المناقب، ۳/ ۳۶۲؛ المجلسی، البحار «۱»، ۴۳/ ۱۸۱
 لم تزل الصّدیقه الحوراء بعد أبيها ناحله الجسم، منهذه الرّكن، باکیه العین، محترقه القلب، یغشی علیها ساعه بعد ساعه من البكاء علی
 أیها، وكانت تجلس الحسن والحسین علیهما السلام بین یدیهما وتقول: أين أبوکما اللّذی کان یکرکما ویحملکما مرّه بعد أخرى،
 أين أبوکما اللّذی کان أشدّ النّاس شفقه علیکما، فلا یدعکما تمشیان علی الأرض؟ ولا أراه یفتح هذا الباب أبداً.
 المقرّم، وفاه الصّدیقه الزّهراء علیها السلام، ۹۵-۹۶

مرّه، أين أبوکما اللّذی کان أشدّ النّاس شفقه علیکما فلا یدعکما تمشیان علی الأرض، ولا أراه یفتح هذا الباب أبداً، ولا یحملکما
 علی عاتقه کما لم یزل یفعل بکما؟

یعنی: «فاطمه بعد از وفات پدر با بنیت ضعیف و جسم لاغر همواره دفع رنج و الم را عصا به بیسته بر سر داشت و پیوسته می گریست
 و ساعت تا ساعت مغشی علیها می افتاد و چون با خویش می آمد با حسن و حسین می گفت: کجاست پدر شما که مکرم می داشت
 شما را و بر دوش خویش حمل می داد شما را؟ کجاست پدر شما که مهربان تر بود با شما از هر آفریده و نمی گذاشت شما را که بر
 زمین طی مسافت کنید و هیچ گاه ندیدم که این در گشوده شود و شما بر گردن او سوار نباشید؟»

سپهر، ناسخ التواریخ فاطمه الزّهراء علیها السلام، ۴/ ۱۷۲-۱۷۳

(۱)- [حکاه فی البحار عن المناقب]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۷۱

إحضار الحسین علیه السلام ثوب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للخبر

أبنا الحسن بن رشيق العسكري، أبنا [أبو] العباس أحمد المدني، أبنا عبدالله بن أحمد بن عمير، أبنا عبیدالله بن محمد بن عمر،
 أبنا حماد، عن مقاتل، عن عطاء، عن أبي هريرة، قال: توفّي رسول الله (ص) يوم الاثنين لاثنتي عشرة خلت من شهر ربيع الأول، وقد
 استكمل عشر سنين من هجرته. قال: فلما كان صبيحة الخميس، فإذا نحنُ بشيخ أبيض الرأس واللحية، مثلّم بعمامةٍ على قعود له حتى
 جاء فنزل فعقل بعيره بباب المسجد، وأنشأ يقول وينادي:

السلام عليكم ورحمة الله هل فيكم محمد رسول الله؟

قال عليّ: أيها السائل عن محمد رسول الله (ص)، ما تريد من محمد؟ [قال:] أنا خبر من أحبار بيت المقدس، قال: قرأت التوراة ثمانين
 سنه، وتدبرتها أربعين صباحاً، فوجدتُ فيها ذكر محمد (ص)، وإنّ الله تبارك وتعالى يقول في التوراة: ليس بكذاب ولا- بقوَالٍ
 للكذب، وقد جئتُ أطلب الإسلام بيده، فقال عليّ: أيها السائل عن أبي القاسم عليه الصّلاة والسّلام، قد أصبح أبو القاسم عليه الصّلاة
 والسّلام بين أطباق الثّرى، فوضع الحبر يديه على رأسه [ونادى:] وا انقطاع ظهراه بأبي وأمي لم أشهده، ولم أراه، يا محمد المصطفى،
 يا خير من ولدت النساء. ثمّ قال: يا الله هل فيكم قرابه محمد (ص)، قال عليّ:

يا بلال انطلق بهذا الرجل إلى منزل فاطمة عليها السلام، فانطلق به، فقال لها الحبر: يا ابنه رسول الله (ص)، أنا خبر من أحبار بيت
 المقدس، قالت عليها السلام: إنّ والدي قد مات. فنادى الحبر: وا انقطاع ظهراه، بأبي وأمي من لم أراه ولم أشهده، بالله هل يا بنت
 رسول الله (ص) أما عندك ثوب من ثياب رسول الله (ص)؟ قالت فاطمة للحسين: هات الثوب الذي نُشّف فيه رسول الله (ص)، فجاء
 به. فأخذ الحبر وألقاه على وجهه، وجعل ينشق ريحه ويقول:

بأبي وأمي من جسد نُشّف فيه هذا الثوب، ثمّ رفع رأسه فقال: يا عليّ صِف لي صفة رسول الله (ص) كأنّي أنظر إليه، فبكى عليّ بكاءً
 شديداً وقال: والله لأن كنتُ مشتاقاً إلى

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۷۲

محمّد (ص) فأنا أشوق إلى حبيبي منك، ثم قال: بأبي وأمي لم يكن بالطويل الذاهب، ولا بالقصير، كان ربعه من الرجال، أبيض مشرباً بحمره، جعد المفرق، شعره إلى شحمه أذنيه، صلت الجبين [واضح الخدين] مقرون الحاجبين، أدعج العينين، سبط الأشفار، أقتى الأنف، دقيق المسربه، مبلغ الثنايا، كث اللحيه، كأنّ عنقه إبريق فضّه، كأنّ الذهب يجرى في تراقيه، كان عرقه في وجهه كاللؤلؤ، شثن الكفين والقدمين، له شعرات ما بين لبته وصدرة تجرى كالفضيب، لم يكن على بطنه ولا على ظهره شعرات غيرها، يفوح منه ريح المسك، إذا قام غمر الناس، وإذا مشى فكأنما يتقلع من صخره، إذا التفت التفت جميعاً، وإذا يتحدّر كأنما يتحدّر في صيب، أظهر الناس خلقاً، وأشجع الناس قلباً، وأسخر الناس كفاً، لم يكن قبله مثله ولا يكون بعده مثله أبداً.

قال الحبر: يا عليّ أصبت في التوراه هذه الصّفه، أيقنت أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمّداً رسول الله «۱».

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۳/ ۲۲۰- ۲۲۱

(۱)- مختصر ابن منظور: ۲/ ۴۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۷۳

شهادة الحسين عليهما السلام لفاطمه الزهراء عليها السلام حول فدك

ونقموا عليه: أنّه زعم، أن الأنبياء لا يورثون خلافاً لقول الله عزّ وجلّ، حتّى تواصلوا إلى أخذ نحلّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لابنته فاطمه عليها السلام ولم يقبلوا دعواها، وسألوها البيّنه، فأنت بعليّ والحسن والحسين، وجاءت بأمّ أيمن، فردّ شهادتهم ولم يقبلها، وقال:

أمّا عليّ فزوجك يجرّ إلى نفسه بشهادته، وكذلك الحسن والحسين يجرّان بشهادتهما إلى أنفسهما، وأمّا أمّ أيمن فهي مولاتكم، ثم سنّ بذلك للإمامه ألاّ تقبل شهادة الرّجل لامرأته، ولا [شهادة] امرأة لزوجها، ولا الوالد لولده، ولا الولد لوالديه! ولم تجتمع الامه على أن رسول الله ردّ شهادة أحد من هؤلاء.

فيا معشر المسلمين، انظروا إلى ما فعله هذا الذي قام مقام رسول الله وسمّى نفسه خليفه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف استجاز منع فاطمه عليها السلام حقّها، وكذبها في دعواها، وجرح شهادة عليّ بن أبي طالب، والحسن والحسين، [وهما سيّدا شباب أهل الجنّه].

الطبري، المسترشد، / ۴۹۸- ۴۹۹ رقم ۱۹۰

ومما نقموا عليه: أنّ العباس بن عبدالمطلب، أتاه، وطلب قطيعته التي كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقطعها إيّاها من الحيرة والرّصافه والغائط، فلم يقبل قوله، ولم يجر له ما أجازته النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وهو يعطى الأعراب والأحزاب، والطلقاء وأبناء الطلّقاء، ويصدّقهم على ما ادّعوه ومناديه في كلّ موسم: من كانت له عدّه عند رسول الله، كائنه ما كانت فليات، فكان يعطيهم، ويقبل دعواهم، ويكذب عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويجرح شهادة عليّ عليه السلام ولا يقبل قول فاطمه الزهراء عليها السلام ولا- قول ابنهها، ثمّ يسألهم البيّنه، فإذا أتوا بها تسلّق عليهم بالحيل جرأه على الله عزّ وجلّ، وعداوه لبيّته صلى الله عليه وآله وسلم وتعرّضاً لأهل بيته.

الطبري، المسترشد، / ۵۰۸- ۵۰۹ رقم ۱۹۵

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۷۴

أبو محمّد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجلس أبو بكر مجلسه

بعث إلى وكيل فاطمة صلوات الله عليها، فأخرجه من فدك، فأنته فاطمة عليها السلام، فقالت: يا أبا بكر! ادعيت أنك خليفة أبي وجلست مجلسه، وأنتك «١» بعثت إلى وكيلي فأخرجته من فدك، وقد تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله صدق بها عليّ وأن لي بذلك شهوداً، فقال لها: إن النبي صلى الله عليه وآله لا يورث.

فرجعت إلى عليّ عليه السلام فأخبرته، فقال: ارجعي إليه وقولي له: زعمت أن النبي صلى الله عليه وآله لا يورث وورث سليمان داوود، وورث يحيى زكريّا، وكيف لا أرث أنا أبي؟ فقال عمر:

أنت معلّمة، قالت: وإن كنت معلّمة فإنما علّمني ابن عمّي وبعلي، فقال أبو بكر: فإن عائشة تشهد وعمر أُنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول: إن النبي لا يورث، فقالت:

هذا أول شهادة زور شهدا بها «٢» في الإسلام، ثم قالت: فإن فدك إنما هي صدق بها عليّ رسول الله صلى الله عليه وآله ولي بذلك بيته، فقال لها: هلّمي بيئتك، قال: فجاءت بأم أيمن وعليّ عليه السلام، فقال أبو بكر: يا أم أيمن! إنك سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في فاطمة؟ «٣» فقالوا: سمعنا «٣» رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن فاطمة سيّدة نساء أهل الجنة، ثم قالت أم أيمن: فمن كانت سيّدة نساء أهل الجنة تدعى ما ليس لها؟ وأنا امرأة من أهل الجنة، ما كنت لأشهد «٤» إلّا بما «٤» سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال عمر: دعينا يا أم أيمن من هذه القصص، بأيّ شيء تشهدين؟ فقالت: كنت جالسة في بيت فاطمة عليها السلام ورسول الله صلى الله عليه وآله جالس حتّى نزل عليه جبرئيل فقال: يا محمد! قم، فإنّ الله تبارك وتعالى أمرني أن أخط لك فدكاً بجناحي، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله مع جبرئيل عليه السلام، فما لبثت «٥» أن رجعت، فقالت فاطمة عليها السلام: يا أبا! أين ذهبت؟ فقال: خطّ جبرئيل عليه السلام لي فدكاً بجناحه وحدّ

(١) - [البحار: «أنت»]

(٢) - [زاد في البحار: «وإن لي بذلك شهوداً بها»]

(٣-٣) [البحار: «فقلت سمعت»]

(٤-٤) [البحار: «بما لم أكن»]

(٥) - [البحار: «فما لبث»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢٢، ص: ١٧٥

لي حدودها، فقالت: يا أبا! إنني أخاف العيلة والحاجة من بعدك، فصدق بها عليّ، فقال:

هي صدقة عليك فقبضتها، قالت: نعم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أم أيمن! اشهدي ويا عليّ اشهد، فقال عمر: أنت امرأة ولا تجيز شهادة امرأة وحدها، وأما عليّ فيجرّ إلى نفسه.

قال: فقامت مغضبة وقالت: اللهمّ إنهما ظلما ابنه محمّد «١» نبيّك حقّها، فاشدد وطأتك عليهما. ثم خرجت وحملها عليّ على أتان عليه كساء له خمل، فدار بها أربعين صباحاً في بيوت المهاجرين والأنصار، والحسن والحسين عليهما السلام معهما وهي تقول: يا معشر المهاجرين والأنصار! انصروا الله، فإنّي «٢» ابنة نبيّكم وقد بايعتم رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بايعتموه أن تمنعوه وذريّته ممّا تمنعون منه أنفسكم وذرايكم، ففوا لرسول الله صلى الله عليه وآله ببيعتكم.

قال: فما أعانها أحد ولا أجابها ولا نصرها، قال: فانتهدت إلى معاذ بن جبل، فقالت:

يا معاذ بن جبل! إنني قد جئتكم مستنصرة وقد بايعت رسول الله صلى الله عليه وآله على أن تنصره وذريّته وتمنعه «٣» ممّا تمنع منه نفسك وذريّتك، وأنّ أبا بكر قد غصبني على فدك وأخرج وكيلي منها، قال: فمعي غيري؟ قالت: لا، ما أجابني أحد، قال: فأين أبلغ

أنا من نصرتك «٤»؟

قال: فخرجت من عنده ودخل ابنه، فقال: ما جاء بابنه محمد إليك؟ قال: جاءت تطلب نصرتي على أبي بكر، فإنه أخذ منها فداكاً، قال: فما أجبته به؟ قال: قلت: وما يبلغ من نصرتي أنا وحدي؟ قال: فأبيت أن تنصرها؟ قال: نعم، قال: فأى شيء قالت لك؟ قال: قالت لي: والله لئأنازعك الفصيح من رأسى حتى أرد على رسول الله صلى الله عليه وآله. قال، فقال: أنا والله لئأنازعك الفصيح من رأسى حتى أرد على رسول الله صلى الله عليه وآله إذ لم تجب ابنه محمد صلى الله عليه وآله.

(۱) - [لم يرد فى البحار]

(۲) - [البحار: «و»]

(۳) - [البحار: «تمنع»]

(۴) - [البحار: «نصرِك»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۷۶

قال: وخرجت فاطمه عليها السلام من عنده، وهى تقول: والله لا اكلمك كلمه حتى اجتمع أنا وأنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم انصرفت. فقال على عليه السلام لها: ائتى أبأ بكر وحده، فإنه أرق من الآخر، وقولى له: ادعيت مجلس أبى وأنك خليفته، وجلست مجلسه، ولو كانت فدك لك ثم استوهبتها منك لوجب ردّها علىّ.

فلما أتته وقالت له ذلك، قال: صدقت، قال: فدعا بكتاب، فكتبه لها بردّ فدك، فقال: فخرجت والكتاب معها، فلقبها عمر، فقال: يا بنت محمّد! ما هذا الكتاب الذى معك؟ فقالت: كتاب كتب لى أبو بكر بردّ فدك، فقال: هلمّيه إلىّ، فأبت أن تدفعه إليه، فرسها برجله وكانت حامله بآبن اسمه المحسن، فأسقطت المحسن من بطنها، ثم لطمها.

فكأنى أنظر إلى قرط فى اذنها حين نقف، ثم أخذ الكتاب، فخرقه.

فمضت ومكثت خمساً وسبعين يوماً مريضه ممّا ضربها عمر، ثم قبضت. فلما حضرته الوفاة، دعت علياً صلوات الله عليه، فقالت: إمّا تضمن وإلّا أوصيت إلى ابن الزبير، فقال على عليه السلام: أنا أضمن وصيتك يا بنت محمّد، قالت: سألتك بحق رسول الله صلى الله عليه وآله إذا مات أأليشهدانى ولا يصلّى علىّ، قال: فلك ذلك.

فلما قبضت عليها السلام دفنها ليلاً فى بيتها وأصبح أهل المدينة يريدون حضور جنازتها وأبو بكر وعمر كذلك، فخرج إليهما على عليه السلام، فقالا له: ما فعلت بابنه محمّد، أخذت فى جهازها يا أبأ الحسن؟ فقال على عليه السلام: قد والله دفنتها، قالوا: فما حملك على أن دفنتها ولم تعلمنا بموتها؟ قال: هى أمرتنى، فقال عمر: والله لقد هممت بنبشها والصلاة عليها، فقال على عليه السلام: أما والله ما دام قلبى بين جوانحى وذوالفقار فى يدى، إنك لا تصل إلى نبشها، فأنت أعلم. فقال أبو بكر: اذهب فإنه أحقّ بها منّا. وانصرف الناس - تم الخبر -.

المفيد، الاختصاص، / ۱۸۳ - ۱۸۵ / عنه: المجلسى، البحار، ۲۹ / ۱۸۹ - ۱۹۳

روى السّيارى، «۱» عن على بن أسباط، قال: لَمَا ورد أبو الحسن موسى عليه السلام على المهدى

(۱) - [من هنا حكاة فى نفحات اللاهوت]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۷۷

وجده يردّ المظالم، فقال له: ما بال مظلمتنا لا تردّ «۱» يا أمير المؤمنين «۱»؟ فقال له: وما هى يا أبأ الحسن؟ فقال: إن الله تعالى لَمَا فتح على نبيّه صلى الله عليه وآله فدك «۲» وما والاها - ولم يوجف عليها «۳» بخيل ولا ركاب - أنزل الله تعالى على نبيّه صلى الله عليه وآله

آله: «وَأَتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ» (۴)

، فلم يدر رسول الله صلى الله عليه و آله مَنْ هم، فراجع في ذلك جبرئيل عليه السلام، فسأل «۵» الله تعالى عن «۵» ذلك، فأوحى الله إليه: أن ادفع فديك «۲» إلى فاطمة صلوات الله عليها، فدعاها رسول الله صلى الله عليه و آله، فقال لها: يا فاطمة! إن الله سبحانه أمرني أن أدفع إليك فديك «۲»، فقالت: قد قبلت يا رسول الله من الله ومنك.

فلم يزل وكلاؤها، فيها حياة «۶» رسول الله صلى الله عليه و آله، فلمّا ولي أبو بكر أخرج عنها وكلاءها، فأنته، فسألته أن يردها عليها، فقال لها: ايتيني «۷» بأسود أو أحمر يشهد «۸» لك بذلك، فجاءت بأمير المؤمنين عليه السلام والحسن والحسين عليهما السلام وأمّ أيمن، فشهدوا لها «۹»، فكتب لها بترك التعرض «۱۰» لها، فخرجت - والكتاب معها - فلقبها عمر بن الخطاب «۱۰»، فقال لها: ما هذا معك يا بنت محمّد؟ فقالت: كتاب كتبه لى ابن أبي قحافة. قال «۱۱»: «أرنيه، فأبت، فانتزعه من يدها، ونظر فيه، ونفل فيه، ومحاها، وخرقه، وقال: هذا لأنّ أبائك لم يوجف

(۱-۱) [لم يرد في نفحات اللاهوت]

(۲)- [نفحات اللاهوت: «فدكاً»]

(۳)- [نفحات اللاهوت: «عليه»]

(۴)- الإسراء: ۲۶ / ۱۷

(۵-۵) [نفحات اللاهوت: «فى»]

(۶)- [نفحات اللاهوت: «حبوة»]

(۷)- [التّهذيب: «آتيني»]

(۸)- [التّهذيب: «ليشهد»]

(۹)- [لم يرد في نفحات اللاهوت، وزاد في التّهذيب: «بذلك»]

(۱۰-۱۰) [في التّهذيب: «فخرجت بالكتاب معها، فلقبها عمر»، وفي نفحات اللاهوت: «فخرجت بالكتاب، فلقبها عمر»]

(۱۱)- [في التّهذيب: «فقال لها»، وفي نفحات اللاهوت: «قال لها»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۱۷۸

عليها «۱» بخيل ولا ركابٍ وتركها، ومضى. «۲» فقال «۳» المهديّ: حدّها لى، فحدّها، فقال: هذا كثير، وأنظر فيه «۴».

وروى محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: الأنفال هو النفل، وفي سورة الأنفال جدع الأنف.

وقال: سألته عن الأنفال؟ فقال: كلّ أرض خربة، أو شىء كان يكون للملوك، وبطون الأودية، ورؤوس الجبال، وما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب، فكلّ ذلك للإمام خالصاً.

المفيد، المقنعة (من المصنّفات)، ۱۴ / ۲۸۸ - ۲۹۰ / مثله الطوسى، تهذيب الأحكام، ۴ / ۱۴۸ - ۱۴۹ رقم ۴۱۴؛ الكركى، نفحات اللاهوت «۵»، / ۱۳۰

وأخذ فديكاً من فاطمة، وقد وهبها إياها رسول الله صلى الله عليه و آله، فلم يصدّقها، مع أنّ الله قد طهرها وزكّاها، واستعان بها النّبىّ صلى الله عليه و آله فى الدّعاء على الكفّار على ما حكى الله تعالى، وأمره بذلك، فقال تعالى: «قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم، ونساءنا ونساءكم، وأنفسنا وأنفسكم» «۶»

، فكيف يأمره الله تعالى بالاستعانة - وهو سيّد المرسلين - بابنته، وهى كاذبة فى دعواها، وغاصبة لمال غيرها؟ نعوذ بالله من ذلك.

فجاءت بأمير المؤمنين عليه السلام، فشهد لها، فلم يقبل شهادته. قال: إنّه يجزّ إلى نفسه.

وهذا من قلّمه معرفته بالأحكام، ومع أنّ الله تعالى قد نصّ في آية المباهلة: أنّ نفس رسول الله صلى الله عليه وآله، فكيف يليق بمن هو بهذه المنزلة واستعان به رسول الله صلى الله عليه وآله بأمر الله في الدّعاء يوم المباهلة: أن يشهد بالباطل، ويكذب ويغضب المسلمين أموالهم؟ نعوذ بالله

(۱) - [التّهذيب: «عليه»]

(۲) - [إلى هنا حكاها في نفحات اللاهوت]

(۳) - [أضاف في التّهذيب: «له»]

(۴) - [إلى هنا حكاها في التّهذيب]

(۵) - [حكاها في نفحات اللاهوت عن التّهذيب]

(۶) - [آل عمران: ۳ / ۶۱]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۷۹

من هذه المقالة.

وشهد لها الحسنان عليهما السلام، فردّ شهادتهما، وقال: هذان ابناك، لا أقبل شهادتهما، لأنهما يجزّان نفعاً بشهادتهما. وهذا من قلّمه معرفته بالأحكام أيضاً، مع أنّ الله قد أمر النبي صلى الله عليه وآله بالاستعانة بدعائهما يوم المباهلة، فقال: «وأبناءنا وأبناءكم»، وحكم رسول الله صلى الله عليه وآله بأمر الله عليه وآله بأنهما سيّدان شباب أهل الجنّة، فكيف يجامع هذا شهادتهما بالزّور والكذب، وغضب المسلمين حقّهم؟ نعوذ بالله من ذلك.

ثمّ جاءت بأمّ أيمن، فقال: امرأة لا يقبل قولها ... مع أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: «أمّ أيمن من أهل الجنّة».

فعند ذلك غضبت عليه وعلى صاحبه وحلفت أن لا تكلمه، ولا تصاحبه، حتّى تلقى أباهما، وتشكو إليهما. فلما حضرته الوفاة أوصت: أن تُدفن ليلاً، ولا يدع أحداً منهم يصلّي عليها.

الحلّي، نهج الحقّ، / ۲۶۹ - ۲۷۰

وروى العلّامة في كشكوله - المنسوب إليه «۱» - عن المفضّل بن عمر، قال: قال مولاى جعفر الصادق عليه السلام: لما ولى أبو بكر بن أبى قحافة، قال له عمر: إنّ الناس عبيد هذه الدّنيا لا يريدون غيرها، فامنع عن عليّ وأهل بيته الخمس، والفيء، وفدكاً، فإنّ شيعته إذا علموا ذلك تركوا عليّاً وأقبلوا إليك رغبةً في الدّنيا وإيثاراً ومحاباةً عليها، ففعل أبو بكر ذلك وصرف عنهم جميع ذلك.

فلما قام - أبو بكر بن أبى قحافة - أمر مناديه: من كان له عند رسول الله صلى الله عليه وآله دينٌ

(۱) - الكشكول فيما جرى على آل الرسول: ۲۰۳ - ۲۰۵.

والكشكول ليس للعلّامة الحلّي قطعاً، لأنّ مؤلّفه قال في مقدّمته ووسطه أنّه أُلّف الكتاب في سنة ۷۳۵ هـ والعلّامة توفّي في سنة ۷۲۶ هـ، والظاهر أنّه تأليف السيّد حيدر بن عليّ الحسينيّ، وذكر شيخنا

الطّهرايى في الدرّيعه ۱۲ / ۱۸، نسبة الكشكول إلى العلّامة من الشّيخ الحرّ ونسبته إلى غيره من غيره، فلاحظ

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۸۰

أو عدّه فليأتنى حتّى أقضيه، وأنجز لجابر بن عبد الله ولجبرير بن عبد الله البجليّ.

قال: [قال] عليّ عليه السلام لفاطمه عليها السلام: صيرى إلى أبى بكر وذكريه فدكاً، فصارت فاطمه إليه وذكرت له فدكاً مع الخمس والفيء، فقال: هاتى بينه يا بنت رسول الله. فقالت: أمّا فدك، فإنّ الله عزّ وجلّ أنزل على نبيّه قرآناً يأمر فيه بأن يؤتيني وولدى حقّي،

قال الله تعالى: «قَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ»، فكنْتُ أنا وولدي أقرب الخلائق إلى رسول الله صلى الله عليه و آله فنحنلى وولدى فذكاً، فلما تلا عليه جبرئيل عليه السلام: «والمسكين وابن السبيل» (۱) ، قال رسول الله صلى الله عليه و آله: ما حق المسكين وابن السبيل؟ فأنزل الله تعالى: «وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ» (۲) ، فقسم الخمس على خمسة أقسام، فقال: «ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذی القربى والیتامى والمساکین وابن السبیل کئی لایکون ذوله بین الأغنیاء» (۳) ، فما لله فهو لرسوله، وما لرسول الله فهو لذی القربى، ونحن ذو القربى. قال الله تعالى: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ» (۴)

فنظر أبو بكر بن أبي قحافة إلى عمر بن الخطاب وقال: ما تقول؟ فقال عمر: ومن الیتامى والمساکین وأبناء السبیل؟ فقالت فاطمة عليها السلام: الیتامى الذین یأتون بالله وبرسوله وبذی القربى، والمساکین الذین اسکنوا معهم فی الدنیا والآخرة، وابن السبیل الذی یسلك مسلکهم. قال عمر: فإذا الخمس والفیء کله لكم ولموالیکم وأشیاعکم؟! فقالت فاطمة عليها السلام: أمیا فذك فأوجبها الله لى ولولدى دون موالینا وشیعتنا، وأمیا الخمس فقسیه الله لنا ولموالینا وأشیاعنا کما یقرأ فی کتاب الله. قال عمر: فما لسائر المهاجرین والأنصار والتابعین یا حسان؟ قالت فاطمة: إن كانوا موالینا ومن أشیاعنا، فلهم الصدقات التى قسّمها الله

(۱) - الزّوم: ۳۸ / ۳۰

(۲) - الأنفال: ۴۱ / ۸

(۳) - الحشر: ۷ / ۵۹

(۴) - الشّورى: ۲۳ / ۴۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۸۱

وأوجبها فى كتابه، فقال الله عزّ وجلّ: «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ» (۱) ... إلى آخر القصّة.

قال عمر: فذك لك خاصية، والفىء لكم ولأولیائکم؟ ما أحسب أصحاب محمّد یرضون بهذا! قالت فاطمة: فإنّ الله عزّ وجلّ رضى بذلك، ورسوله رضى به، وقسم على الموالاة والمتابعة لا على المعاداة والمخالفة، ومن عادانا فقد عادى الله، ومن خالفنا فقد خالف الله، ومن خالف الله فقد استوجب من الله العذاب الأليم والعقاب الشدید فى الدنیا والآخرة. فقال عمر: هاتى بینة یا بنت محمّد على ما تدّعين! فقالت فاطمة عليها السلام: قد صدّقتم جابر ابن عبد الله وجریر بن عبد الله ولم تسألوهما الیئنة! ویئنتى فى کتاب الله، فقال عمر:

إنّ جابراً وجریراً ذکرا أمراً هیئاً، وأنت تدّعين أمراً عظیماً یقع به الزّده من المهاجرین والأنصار. فقالت عليها السلام: إنّ المهاجرین برسول الله وأهل بیت رسول الله هاجروا إلى دینہ، والأنصار بالإیمان بالله ورسوله وبذی القربى أحسنوا، فلا هجرة إلّا إلینا، ولا نصره إلّا لنا، ولا اتباع یا حسان إلّا بنا، ومن ارتدّ عنّا فإلى الجاهلیة. فقال لها عمر: دعینا من أباطیلک، وأحضرینا من یشهد لك بما تقولین! فبعثت إلى علیّ والحسن والحسین وأمّ ایمن وأسماء بنت عمیس - وكانت تحت أبى بکر بن أبى قحافة - فأقبلوا إلى أبى بکر وشهدوا لها بجميع ما قالت وادّعتہ. فقال: أمّا علیّ فزوجها، وأمّا الحسن والحسین ابناها، وأمّا امّ ایمن فمولاتها، وأمّا أسماء بنت عمیس فقد كانت تحت جعفر بن أبى طالب، فهى تشهد لبنى هاشم، وقد كانت تخدم فاطمة، وكلّ هؤلاء یجزون إلى أنفسهم!

فقال علیّ علیه السلام: أمّا فاطمة فبضعه من رسول الله صلى الله عليه و آله، ومن آذاها فقد آذى رسول الله صلى الله عليه و آله، ومن

كذَّبها فقد كذَّب رسول الله، وأما الحسن والحسين فابنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسيدا شباب أهل الجنة، من كذَّبهما فقد كذَّب رسول الله صلى الله عليه وآله إذ كانا من أهل الجنة

(۱) - التوبة: ۹ / ۶۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۸۲

صادقين، وأما أنا فقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت مني وأنا منك، وأنت أخي في الدنيا والآخرة، والزاد عليك هو الزاد عليّ، ومن أطاعك فقد أطاعني، ومن عصاك فقد عصاني، وأما أم أيمن فقد شهد لها رسول الله صلى الله عليه وآله بالجنة، ودعا لأسماء بنت عميس وذريتها.

قال عمر: أنتم كما وصفتم أنفسكم، ولكن شهادة الجار إلى نفسه لا تقبل. فقال عليّ عليه السلام: إذا كنا كما نحن كما تعرفون ولا تنكرون، وشهادتنا لأنفسنا لا تقبل، وشهادة رسول الله لا تقبل، فإننا لله وإننا إليه راجعون، إذا ادّعينا لأنفسنا تسألنا البيّنة؟! فما من معين يعين، وقد وثبتم على سلطان الله وسلطان رسوله، فأخرجتموه من بيته إلى بيت غيره من غير بيّنة ولا حجة: «وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ» (۱)

. ثم قال لفاطمة: انصرفي حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين.

قال المفضل: قال مولاى جعفر عليه السلام: كلّ ظلامه حدثت في الإسلام أو تحدث، وكلّ دم مسفوك حرام، ومنكر مشهور، وأمر غير محمود، فوزره في أعناقهما وأعناق من شاعهما أو تابعهما ورَضِيَ بولايتهما إلى يوم القيامة.

المجلسي، البحار، ۲۹ / ۱۹۴ - ۱۹۹ رقم ۴۰

وقال أبو الصّلاح رحمه الله في تقريب المعارف: ومما يقدح في عدالة الثلاثة، قصدهم أهل بيت نبيهم عليهم السلام بالتخيف والأذى، والوضع من أقدارهم، واجتناب ما يستحقونه من التعظيم، فمن ذلك: أمان كلّ معتزل بيعتهم ضررهم، وقصدهم علياً عليه السلام بالأذى لتخلفه عنهم، والإغلاظ له في الخطاب والمبالغة في الوعيد، وإحضار الحطب لتحريق منزله، والهجوم عليه بالرجال من غير إذن، والإتيان به ملتبياً، واضطرارهم بذلك زوجته وبناته ونسائه وحامته من بنات هاشم وغيرهم إلى الخروج عن بيوتهم، وتجريد السيوف من حوله، وتوغّده بالقتل إن امتنع من بيعتهم، ولم يفعلوا شيئاً من ذلك لسعد بن عباد ولا بالحباب بن المنذر ... وغيرهما ممن تأخّر عن بيعتهم حتى مات أو طویل الزمان.

ومن ذلك ردّهم دعوى فاطمة عليها السلام وشهادة عليّ والحسين عليهم السلام وقبول شهادة

(۱) - الشعراء: ۲۶ / ۲۲۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۸۳

جابر بن عبد الله في الخبيثات، وعائشة في الحجرة والقميص والنعل، وغيرهما.

المجلسي، البحار، ۳۰ / ۳۷۶ - ۳۷۷ رقم ۱۶۵

وقال: المراد بنو القريبى بنو هاشم وبنو المطلب أمر صلى الله تعالى عليه وسلم أن يؤتيتهم حقهم من الغنيمه والفيء.

وفى مجمع البيان للطبرسى من الشيعة: المعنى وآت يا محمّد ذوى قرابتك حقوقهم الّتى جعلها الله تعالى لهم من الأخماس. وروى أبو سعيد الخدرى وغيره أنّه لما نزلت هذه الآية، أعطى عليه الصّلاه والسّلام فاطمة رضى الله تعالى عنها فدكاً وسلّمه إليها، وهو المروى عن أبى جعفر، وأبى عبد الله، انتهى.

وفيه أنّ هذا ينافى ما اشتهر عند الطائفتين من أنّها رضى الله تعالى عنها ادّعت فدكاً بطريق الإرث، وزعم بعضهم أنّها ادّعت الهبة

وأنت علی ذلك بعليّ والحسن والحسين رضی الله تعالی عنهم، وبأَمّ أيمن رضی الله تعالی عنها، فلم يقبل منه لمكان الزّوجيّة والنّبوة وعدم كفاية المرأة الواحدة في الشّهادة في هذا الباب، فأدعت الإرث، فكان ما كان. «۱»
الآلوسی، روح المعانی، ۲۱/۴۴-۴۵

(۱)- در خبر است که بعد از چندین احتجاج، ابوبکر از فاطمه گواه طلبید. آن حضرت ام ایمن را حاضر ساخت، اما ام ایمن چون درآمد، گفت: «یا ابا بکر! من نخست تو را به سخنی گواه می گیرم، آن گاه گواهی می دهم. اکنون تو را با خدای سوگند می دهم آیا شنیدی که پیغمبر فرمود: امّ ایمن امرأة من أهل الجنة؟»
گفت: «شنیدم.»

آن گاه گفت: «فاشهد أنّ الله عزّ وجلّ أوحى إلى رسول الله فاتّ ذا القربى حقّه، فجعل فذك لها طعمه بأمر الله». یعنی: «شهادت می دهم که خداوند به رسول وحی فرستاد که از ادای حق ذی القربی دست باز مگیر و به حکم خداوند فذک را خاص فاطمه بدان.»

امیر المؤمنین علی، حسن و حسین علیهم السلام نیز بدین گونه گواهی دادند، ابوبکر بی چاره گشت و خطی نوشت و فاطمه را داد تا فذک را بهر خویشتن مضبوط کند. عمر بن الخطاب دست بیازید و آن خط را از فاطمه فرا گرفت و بدرید.

سپهر، ناسخ التواریخ فاطمه زهرا علیها السلام، ۴/۱۲۷-۱۲۸

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۸۴

وفی حدیث المفضل بن عمر أنّ الصّیادق علیه السلام، قال: لَمّا بویع أبو بکر، أشار علیه عمر ابن الخطاب أنّ يمنع علیاً علیه السلام وأهل بیته الخمس والقیء وفدکاً، فإنّ شیعته إذا علموا ذلك تركوه وأقبلوا إلیک رغبة فی الدّنیاء.

فصرفهم أبو بکر عن جمیع ما هو لهم، وأمر بإخراج وکیل فاطمه من فذک. فقالت له: لِمَ أخرجت وکیل من فذک وقد تصدّق النّبی صلی الله علیه و آله بها علیّ؟ فطلب منها البینه، فجاءته بأمیر المؤمنین والحسنین وأسماء بنت عمیس وأمّ سلمة، ولم تشهد امّ ایمن إلّا بعد أن استشهدت أبا بکر بما سمعه من رسول الله صلی الله علیه و آله بأنّها من أهل الجنة، فاعترف بذلك، فقالت: اشهد أنّ رسول الله أعطی فاطمه فذکاً.

فقال عمر بن الخطاب: أمّا علیّ فزوجها، والحسنان ابناهما، وهم یجزون إلی أنفسهم، وأسماء بنت عمیس كانت تحت جعفر بن أبی طالب، فهي تشهد لبني هاشم، وأمّ سلمة تحبّ فاطمه، فتشهد لها، وأمّا امّ ایمن فامرأة أعجمیة لا تفصح.

المقرّم، وفاء الصّدیقه الزّهراء علیها السلام، /۷۳-۷۴

ولمّا أیست الزّهراء علیها السلام من أبی بکر، رجعت إلی دارها مغضبه وهی تقول: اللّهمّ إنّهما ظلما بنت نبيک حقّها، فاشدد وطأتک علیهما.

فحملها أمیر المؤمنین علیه السلام كما فی شرح خطبتها علی أتان، ودار بها فی بیوت المهاجرین والأنصار أربعین صباحاً ومعهما الحسن والحسين تسألهم النّصرة علی حقّها، فما أعانها أحد منهم، وانتهت إلی معاذ بن جبل وأعلمته بما صنعه أبو بکر معها من غضب فذک وإخراج وکیلها منها ولم یجيبها أحد من المهاجرین والأنصار، فقال: إذاً أين تبلغ نصرتی وحدی، فقامت من عنده غضبی، وهی تقول: لا کلمتک الفصیح من رأسی، فقال له ابنه: وأنا لا کلمتک الفصیح من رأسی حتّى أردّ علی رسول الله صلی الله علیه و آله إذ لم تجب ابنته.

المقرّم، وفاء الصّدیقه الزّهراء علیها السلام، /۷۸

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۸۵

الحسان عليهما السلام يحضران دفن أمهما فاطمة عليها السلام

حدّثني أبو الحسين محمد بن هارون التلعكبري، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني أبو عليّ محمد بن همام بن سهيل رضى الله عنه، قال: روى أحمد بن محمد بن البرقي، عن أحمد بن محمد الأشعريّ القمي، عن عبد الرحمن بن بحر، عن عبد الله بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام [...]، قال: وروى أنّها قبضت لعشر بقين من جمادى الآخرة، وقد كمل عمرها يوم قبضت ثمانى عشرة سنة، وخمسة وثمانين يوماً بعد وفاة أبيها، فغسّلها أمير المؤمنين ولم يحضرها غيره والحسن والحسين وزينب وأمّ كلثوم وفضّة جاريتهما وأسماء بنت عميس، أخرجها إلى البقيع ليلاً ومعها الحسنان، وصلى عليها، ولم يعلم بها، ولا حضر وفاتها، ولا صلى عليها أحد من سائر الناس غيرهم. ودفنها في الرّوضة وعفى موضع قبرها، وأصبح البقيع ليلئ مدفنها فيه أربعون قبراً جديداً.

ولما علم المسلمون بوفاتها جاؤوا إلى البقيع، فوجدوا فيه أربعين قبراً، فأشكل عليهم قبرها من سائر القبور، فضجّ الناس ولام بعضهم بعضاً وقالوا: لم يخلف فيكم نبيكم إلّا بنتاً واحدة، تموت وتدفن ولم تحضروا وفاتها ولا دفنها ولا الصّلاة عليها، بل ولم تعرفوا قبرها. فقال ولأه الأمر منهم: هاتوا من نساء المسلمين من ينش هذه القبور حتّى نجد لها، فنصلى عليها ونعين قبرها.

فبلغ ذلك أمير المؤمنين، فخرج مغضباً قد احمرت عيناه ودرت أوداجه وعليه القباء الأصفر البنى كان يلبسه في الكريهة وهو يتوكأ على سيفه ذى الفقار حتّى أتى البقيع، فسار إلى الناس من أنذرهم وقال: هذا عليّ قد أقبل كما ترونه وهو يقسم بالله لئن حول من هذه القبور حجر ليضعن السيف في رقاب الأمرين. فتلقاه الرّجل ومنّ معه من أصحابه وقال له: ما لك يا أبا الحسن؟ والله لننشق قبرها ونصلى عليها، فأخذ عليّ

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۱۸۶

بمجامع ثوبه، ثمّ ضرب به الأرض وقال: يا ابن السّوداء! أما حتّى فقد تركته مخافة ارتداد الناس عن دينهم، وأما قبر فاطمة فوالذى نفس عليّ بيده لئن رمت أنت أو أصحابك شيئاً لأسقين الأرض من دمائكم، فإن شئت فافعل يا ثانى، وجاء الأوّل وقال له: يا أبا الحسن! بحقّ رسول الله وبحقّ فاطمة إلّا خليت عنه، فإننا لسنا فاعلين شيئاً تكرهه. فخلّى عنه وتفزّق الناس ولم يعودوا إلى ذلك.

الطّبري، دلائل الإمامة، ۴۵، ۴۶-۴۷

ثمّ توفّيت صلوات الله عليها وعلى أبيها وبعلمها وبنيتها، فصاحت أهل المدينة صيحة واحدة، واجتمعت نساء بنى هاشم في دارها، فصرخن «۱» صرخة واحدة كادت المدينة أن تترزع من صراخهنّ وهنّ يقلن: يا سيّداتنا، يا بنت رسول الله، وأقبل الناس مثل عرف الفرس إلى عليّ عليه السلام وهو جالس، والحسن والحسين عليهما السلام بين يديه يبكيان، فبكى الناس لبكائهما.

الفتال، روضة الواعظين، ۱ / ۱۵۱-۱۵۲ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۳ / ۱۹۲

فلما أن هدأت العيون؛ ومضى «۲» من الليل، أخرجها عليّ والحسن والحسين عليهم السلام، وعمّار، والمقداد، وعقيل، والزّبير، وأبو ذرّ، وسلمان وبريدة، ونفر من بنى هاشم وخواصّه صلّوا عليها، ودفنوها في جوف الليل، وسوى على حوالها قبوراً مزوّرة مقدار سبعة حتّى لا يُعرف قبرها.

الفتال، روضة الواعظين، ۱ / ۱۵۲ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۳ / ۱۹۳

روى أنّها توفّيت لثالث من جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة من الهجرة، وبقيت بعد النّبي خمسة وتسعين يوماً؛ وروى أربعة أشهر، وتولّى أمير المؤمنين غسلها، وروى أنّه أعانه على غسلها أسماء بنت عميس، وأنّها قالت: أوصت فاطمة أن لا يغسّلها

(۲) - [زاد فی البحار: «شطر»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۸۷

إذا ماتت إلّا أنا وعلی صلوات الله وسلامه عليه، فغصّمتها أنا وعلی، وصلی علیها أمير المؤمنين والحسن «۱» والحسين عليهم السلام وعمّار، ومقداد «۲»، وعقیل، والزّبير، وأبو ذرّ، وسلمان، وبریده، ونفر من بنی هاشم فی جوف اللیل، ودفنها علی «۳» أمير المؤمنين عليه السلام سرّاً بوصیته منها فی ذلك «۴».

الطبرسی، إعلام الوری، / ۱۵۸، تاج المواید (من مجموعۀ نفیسه)، / ۹۸ - ۹۹

«وذكر» وهب بن متبه عن ابن عیّاس «۵» فصلًا طویلًا فی وفاة فاطمة علیها السلام كتبنا منه ما هو المقصود من ذلك. ذكر أن أعرابیًا جاء من الشام وابن عباس كان فی المسجد الحرام یفتی الناس، فسأله عن أبناء رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم وبناته، فأخبره أن أبناءه كانوا خمسة: القاسم، والطاهر، والمطهر؛ والطیب؛ وهم من خدیجة رضی الله عنها وإبراهیم من ماریه؛ وبناته كنّ أربعاً: زینب، ورقیه، وأمّ كلثوم، وفاطمة؛ وكنّ أيضاً من خدیجة وكلهم مات فی حیاته صلوات الله علیه إلّا فاطمة فإنها بقيت أربعین يوماً من بعده. قال: ولما جاء فاطمة الأجل، لم تُحَمّ ولم تصدع، ولكن أخذت بیدي الحسن والحسين، فذهبت بهما إلى قبر النبی صلی الله علیه و آله و سلم، فأجلستهما عنده، ثم وقفت فصلت بین المنبر والقبر ركعتین، ثم ضمّتهما إلى صدرها والترمتهما وقالت: یا ولدی! اجلسا عند أیکما ساعة، وعلی علیه السلام یصلی فی المسجد، ثم رجعت نحو المنزل، فحملت ما فضل من حنوط النبی صلی الله علیه و آله و سلم، فاغتسلت به ولبست فضل كفنہ، ثم نادت: یا أسماء - وهي امرأه جعفر الطیار - فقالت لها: لیکك یا بنت رسول الله، فقالت: تعاهدینی، فإنی أدخل هذا البيت، فأضع جنبی ساعة، فإذا مضت ساعة ولم أخرج فنادینی ثلاثاً، فإن أجبتك وإلّا فاعلمی إنی

(۱) - [فی تاج المواید مكانه: «وصلی علیها هو والحسن...»]

(۲) - [تاج المواید: «المقداد»]

(۳) - [لم یرد فی تاج المواید]

(۴) - [تاج المواید: «إلیه»]

(۵) (*۵) [البحار: «أنها بقيت أربعین يوماً بعده، وفی روایه سنّه أشهر، وساق ابن عیّاس الحدیث إلى أن قال: لما توفیت علیها السلام»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۸۸

لحقت برسول الله صلی الله علیه و آله و سلم. ثم قامت مقام رسول الله فی بیتها، فصلت ركعتین، ثم جللت وجهها بطرف رداؤها وقضت نجبها، وقیل بل ماتت فی سجدتها، فلما مضت ساعة، أقبلت أسماء فنادت: یا فاطمة الزّهراء، یا أمّ الحسن والحسين، یا بنت رسول الله، یا سیده نساء العالمین، فلم تجب، فدخلت، فإذا هی میتة.

فقال الأعرابی: کیف علمت وقت وفاتها یا ابن عباس؟ قال: أعلمها أبوها، ثم «۵» شقت أسماء جیها و «۱» قالت: کیف أجتري فأخبر ابني رسول الله بوفاتك؛ ثم «۱» خرجت فتلقاها الحسن والحسين، فقالا: أين أمنا؟ فسكت، فدخل البيت، فإذا هی ممتدة، فحركها الحسين، فإذا هی میتة، فقال: یا أخاه! أحرك الله فی أمنا «۲»؛ وخرجا يناديان: یا محمداه «۳»! اليوم جدّد لنا موتك، إذ ماتت أمنا. ثم أخبرا علیاً وهو فی المسجد، فغشى عليه حتّى رشّ عليه الماء، ثم أفاق، فحملهما حتّى أدخلهما بیت فاطمة «۱» الزّهراء فرآها «۱» وعند رأسها أسماء تبکی وتقول: وا يتامی محمداه «۴»! كنا نتعزّي بفاطمة علیها السلام بعد موت جدكما فبمن نتعزّي بعدها. «۵»

ثم كشف «۵» علی علیه السلام عن وجهها، فإذا برقعة عند رأسها، فنظر فيها، فإذا فيها: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أوصت به فاطمة بنت محمد «۶»، أوصت وهي تشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وأنّ الجنّة حقّ، وأنّ النار حقّ، وأنّ الساعة آتیة، لا ريب فيها، وأنّ الله یبعث «۸» من فی «۸» القبور. یا علی! أنا فاطمة بنت محمّد زوجنی الله

(۱-۱) [لم يرد فى البحار]

(۲)- [البحار: «الوالدة»]

(۳)- [زاد فى البحار: «يا أحمداه»]

(۴)- [البحار: «محمد»]

(۵-۵) [البحار: «فكشف»]

(۶)- [البحار: «رسول الله»]

(۷)- [لم يرد فى البحار]

(۸-۸) [البحار: «من»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۸۹

منك لأ-كون لك فى الدنيا والآخرة، فأنت أولى بى من «۱» غيرك، فحطّنى وكفّنى وغسّلتنى «۱» بالليل، وصلّى علىّ وادفّنى بالليل، ولا تعلم أحداً، وأستودعك الله وأقرأ على ولدىّ السلام إلى يوم القيام «۲».

فلما جنّ الليل، غسّلتها علىّ ووضعها على السرير، وقال للحسن: ادع لى أبا ذرّ، فدعاه، فحملاه إلى المصلّى، فصلى عليها، ثمّ صلى ركعتين ورفع يديه إلى السماء ونادى:

هذه بنت نبيك فاطمة أخرجها «۳» من الظلمات إلى النور؛ فأضاءت الأرض ميلاً فى ميل. فلما «۴» أراد أن يدفنها نودى «۴» من بقعة من البقيع: إلىّ إلىّ، فقد رفع تربتها «۵» فنظر فإذا بقبر محفور، فحمل السرير إليه، فدفنها. فلما رجع علىّ والحسن والحسين، جلس علىّ وقال «۵»: يا أرض استودعك «۶» وديعتى، هذه بنت رسول الله. فنودى منها: يا علىّ! أنا أرفق بها منك، فارجع ولا تهتمّ.

فرجع وانسدّ القبر واستوى فى الأرض «۷»، فلم يعلم أين كان إلى يوم القيامة.

الخوارزمى، مقتل الحسين، ۱/ ۸۴-۸۶/ مثله المجلسى، البحار، ۴۳/ ۲۱۴-۲۱۵

تاريخ أبى بكر بن كامل: [...] وروى فيه عن سفیان بن عيينه، وعن الحسن بن محمّد؛ وعبدالله بن أبى شيبه، عن يحيى بن سعيد القطان، عن معمر، عن الزهرى: إنّ فاطمة دفنت ليلاً.

(۱-۱) [البحار: «غيرى حطّنى وغسّلتنى وكفّنى»]

(۲)- [البحار: «القيامة»]

(۳)- [البحار: «أخرجتها»]

(۴-۴) [البحار: «أرادوا أن يدفنها نودوا»]

(۵-۵) [البحار: «منى، فنظروا فإذا هى بقبر محفور، فحملوا السرير إليها فدفنوها، فجلس علىّ شفير القبر فقال»]

(۶)- [البحار: «استودعتك»]

(۷)- [البحار: «بالأرض»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۹۰

وعنه فى هذا الكتاب أنّ أمير المؤمنين والحسن والحسين دفنوها ليلاً وغنّبوا قبرها.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۳/ ۳۶۳/ عنه: المجلسى، البحار، ۴۳/ ۱۸۳

وفى تاريخ الطبرى أنّ فاطمة دفنت ليلاً، ولم يحضرها إلاّ العباس وعلىّ والمقداد والزبير. وفى رواياتنا أنّه صلى عليها أمير المؤمنين

والحسن والحسين وعقيل وسلمان وأبو ذرّ والمقداد وعمّار وبريدة، وفي رواية: والعيس وابنه الفضل، وفي رواية: وحذيفة وابن مسعود.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۳/ ۳۶۳/ عنه: المجلسي، البحار، ۴۳/ ۱۸۳

فقال أحمد في الفضائل: حدّثنا محمّد بن يونس، حدّثنا مصعب بن عبد الله، حدّثنا إبراهيم بن سعد، عن محمّد بن إسحاق، عن عبد الله بن عليّ بن أبي رافع، عن أبيه، عن أمّ سلمة، قالت: اشتكت فاطمة فمرّضتها، فأصبحت يوماً كأمثل ما كانت، فخرج عليّ عليه السلام، فقالت: يا أمّته! اسكبي لي غسلًا، ففعلت، فقامت واغتسلت كأحسن ما كانت تغتسل، ثمّ قالت: هاتني ثيابي الجدد، فناولتها إياها، فلبستها، ثمّ قالت: قدّمتي الفرائش إلى وسط البيت، فقدّمته، فاضطجعت واستقبلت القبلة، وجعلت يدها تحت نحرها وقالت: إنّي مقبوضة وقد اغتسلت، فلا يكشفني أحد. وقُبِضت، فجاء عليّ عليه السلام، فأخبرته، فبكى وقال: واللّه لا يكشفها أحد، ثمّ حملها بغسلها ذلك وصلّى عليها ودفنها، وقال: لا تخبري الحسن والحسين، قلت: لا.

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، ۲۸۶/،

وروى القاضي أبو بكر أحمد بن كامل بإسناده في تاريخه، عن الزهرّي، قال: حدّثني عروة بن الزبير أن عائشة أخبرته أن فاطمة «۱» عاشت بعد رسول الله (ص) سنّة أشهر، فلما توفيت دفنها عليّ ليلاً، وصلّى عليها «۲» وذكر في كتابه هذا أن عليّاً «۳» والحسن والحسين عليهما السلام دفنوها ليلاً، وغُيبوا قبرها.

(۱) - [زاد في البحار والعوالم: «بنت رسول الله صلوات الله عليه وعليها»]

(۲) - [زاد في البحار والعوالم: «عليّ بن أبي طالب عليه السلام»]

(۳) - [في البحار والعوالم: «أمير المؤمنين»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۹۱

ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ۱۶/ ۲۸۰/ عنه: المجلسي، البحار، ۲۹/ ۳۸۹؛ البحراني، العوالم، ۱۱- ۲/ ۷۳۶

وعن أسماء «۱» بنت عميس قالت: أوصتني فاطمة عليها السلام أن لا يغسلها إذا ماتت إلّا أنا وعليّ، فغسلتها أنا وعليّ عليه السلام. وقيل: قالت فاطمة عليها السلام لأسماء بنت عميس حين توفّيت وضوئها للصلاة: هاتي طيبى الذى أتطيب به، وهاتى ثيابى التى أصلى فيها. فتوضّأت، ثمّ وضعت رأسها، فقالت لها: اجلسى عند رأسى، فإذا جاء وقت الصلاة فأقمني، فإن قمت وإلّا فأرسلنى إلى عليّ. فلما جاء وقت الصلاة قالت: الصلاة يا بنت رسول الله، فإذا هى قد قبضت، فجاء عليّ، فقالت له: قد قبضت ابنة رسول الله، قال: متى؟ قالت: حين أرسلت إليك، قال:

فأمر أسماء، فغسلتها «۱»، وأمر الحسن والحسين عليهما السلام يدخلان الماء، ودفنها ليلاً، وسوى قبرها «۲»، فعوتب عليّ ذلك، فقال: بذلك أمرتنى.

وروى أنّها بقيت بعد أبيها أربعين صباحاً، ولما حضرتها الوفاة قالت لأسماء: إن جبرئيل أتى النبى صلى الله عليه وآله لما حضرته الوفاة بكافور من الجنة، فقسّمه أثلاثاً، ثلث لنفسه، وثلث لعلّى، وثلث لى، وكان أربعين درهماً، فقالت: يا أسماء! ايتنى ببقية حنوط والدى من موضع كذا وكذا، فضعيه عند رأسى، فوضعت، ثمّ تسجّت بثوبها وقالت: انتظرينى هنيهة ثمّ ادعيني، فإن أجبتك وإلّا فاعلمى إننى قد قدمت على أبى. فانتظرتها هنيهة، ثمّ نادتها، فلم تجبها، فنادت: يا بنت محمّد المصطفى، يا بنت أكرم من حملته النساء، يا بنت خير من وطئ الحصاء، يا بنت من كان من ربّه قاب قوسين أو أدنى، قال: فلم تجبها، فكشفت الثوب عن وجهها، فإذا بها قد فارقت الدنيا، فوقعت عليها تقبلها وهى تقول:

فاطمة! إذا قدمت على أبيك رسول الله صلى الله عليه وآله فاقرئيه عن أسماء بنت عميس السلام.

(۱-۱) [الوسائل: «فی حدیث إنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمْرَهَا، فَغَسَلَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ»]

(۲)- [إلى هنا حكاها عنه فى الوسائل]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۹۲

فينا هي كذلك، دخل الحسن والحسين فقالا: يا أسماء! ما نيم امنا فى هذه الساعه؟

قالت: يا ابني رسول الله! لست امكما نائمه، قد فارقت الدنيا. فوقع عليها الحسن يقبلها مره ويقول: يا اماه! كلميني قبل أن تفارق روحى بدنى، قال: وأقبل الحسين يقبل رجلها ويقول: يا اماه! أنا ابنك الحسين، كلميني قبل أن ينصدع قلبي فأموت. قالت لهما أسماء: يا ابني رسول الله! انطلقا إلى أبيكما على فأخبراه بموت امكما، فخرجا حتى إذا كانا قرب المسجد رفعا أصواتهما بالبكاء، فابتدرهم جميع الصيحابه، فقالوا: ما يبكيكما يا ابني رسول الله لا أبكى الله أعينكما؟ لعلكما نظرتما إلى موقف جدكما صلى الله عليه وآله فبكيكما شوقاً إليه؟ فقالا: لا، أو ليس قد ماتت امنا فاطمه صلوات الله عليها، قال: فوقع على وجهه يقول: بمن العزاء يا بنت محمد؟ كنت بك أتعزى، ففيم العزاء من بعدك؟ ثم قال:

لكل اجتماع من خليلين فرقه وكل الذى دون الفراق قليل

وإن افتقدا فاطماً بعد أحمد دليل على أن لا يدوم خليل

ثم قال على: يا أسماء! غسليها وحطبيها وكفنيها، قال: فغسلوها وكفنها وحطوها وصلوا عليها ليلاً ودفنوها بالبقيع، وماتت بعد العصر.

الإربلى، كشف الغمّة، ۱/ ۵۰۰-۵۰۱/ عنه: الحرّ العاملي، وسائل الشيعه، ۲/ ۷۱۷

إرشاد القلوب [...] وروى أنها توفيت عليها السلام بعد غسلها وتكفينها وحنوطها، لأنها طاهرة لا دنس فيها، وأنها أكرم على الله تعالى أن يتولى ذلك منها غيرها، وإنه لم يحضرها إلا أمير المؤمنين والحسن والحسين وزينب وأم كلثوم وفضة جاريتها وأسماء بنت عميس، وإن أمير المؤمنين عليه السلام أخرجها ومعه الحسن والحسين فى الليل وصلوا عليها، ولم يعلم بها أحد، ولا حضروا وفاتها ولا صلى عليها أحد من سائر الناس غيرهم، لأنها عليها السلام أوصت بذلك، وقال: لا تصل على امه نقضت عهد الله وعهد أبى رسول الله صلى الله عليه وآله فى أمير المؤمنين على عليه السلام، وظلمونى حقى، وأخذوا إرثى، وخرقوا صحيفتى التى كتبها لى أبى بملكك فدك، وكذبوا شهودى وهم- والله- جبرئيل وميكائيل

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۹۳

وأمير المؤمنين عليه السلام وأم أيمن، وطفت عليهم فى بيوتهم وأمير المؤمنين عليه السلام يحملنى ومعى الحسن والحسين ليلاً ونهاراً إلى منازلهم اذكركم بالله ورسوله ألا تظلمونا ولا تغصبونا حقنا الذى جعله الله لنا، فيجيبونا ليلاً ويقعدون عن نصرتنا نهاراً، ثم ينفذون إلى دارنا قنفذاً ومعهم عمر بن الخطاب وخالد بن الوليد ليخرجوا ابن عمى علياً إلى سقيفة بنى ساعدة لبيعتهم الخاسره، فلا يخرج إليهم متشاغلاً بما أوصاه به رسول الله صلى الله عليه وآله وبأزواجه وتأليف القرآن وقضاء ثمانين ألف درهم وصاه بقضائها عنه عدات وديناراً، فجمعوا الحطب الجزل على بابنا وأتوا بالنار ليحرقوه ويحرقونا، فوقفت بعصاة الباب وناشدتهم بالله وبأبى أن يكفوا عنا وينصرونا، فأخذ عمر السوط من يد قنفذ- مولى أبى بكر- فضرب به عضدى، فالتوى السوط على عضدى حتى صار كالدملج، وركل الباب برجله، فردّه على وأنا حامل، فسقطت لوجهى والنار تسعّر وتسفّع وجهى، فضربنى بيده حتى انثر قرطى من اذنى، وجاءنى المخاض، فأسقطت محسناً قتيلاً بغير جرم، فهذه امه تصلى على؟ وقد تبرأ الله ورسوله منهم، وتبرأت منهم.

فعمل أمير المؤمنين عليه السلام بوصيتها ولم يعلم أحداً بها، فاصنع فى البقيع ليلة دفنت فاطمه عليها السلام أربعون قبراً جديداً.

ثم إن المسلمين لما علموا بوفاه فاطمه ودفنها، جاؤوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام يعزونه بها، فقالوا: يا أبا رسول الله صلى الله عليه وآله و آلهم! لو أمرت بتجهيزها وحفر تربتها.

فقال عليه السلام: قد ورّيت ولحقت بأبيها صلى الله عليه وآله وسلم.

فقالوا: إنا لله وإنا إليه راجعون، تموت ابنة نبينا محمد صلى الله عليه وآله ولم يخلف فينا ولداً غيرها، ولا نصلّى عليها! إن هذا لشيء عظيم.

فقال عليه السلام: حسبكم ما جئتم على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وآله وعلى أهل بيته ولم أكن - والله - لأعصيتها فى وصيتها التى أوصت بها فى أن لا يصلّى عليها أحد منكم، ولا بعد العهد فأعذر. فنفض القوم أثوابهم، وقالوا: لا بد لنا من الصلوة على ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله،

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۹۴

ومضوا من فورهم إلى البقيع، فوجدوا فيه أربعين قبراً جديداً، فاشتبه عليهم قبرها عليها السلام بين تلك القبور، فصحّ الناس ولام بعضهم بعضاً، وقالوا: لم تحضروا وفاة بنت نبيكم ولا الصلوة عليها ولا تعرفون قبرها فتزورونه؟

المجلسي، البحار، ۳۰ / ۳۴۷، ۳۴۸ - ۳۵۰ رقم ۱۶۴

كتاب دلائل الإمامة للطبري: [...] قال محمد بن همام: ورؤى أنّها قبضت لعشر بقين من جمادى الآخرة، وقد كمل عمرها يوم قبضت ثمانية عشر سنة وخمسة وثمانين يوماً بعد وفاة أبيها، فغسلها أمير المؤمنين عليه السلام، ولم يحضرها غيره والحسن والحسين وزينب وأمّ كلثوم وفضة جاريتها وأسماء بنت عميس، وأخرجها إلى البقيع فى الليل، ومعه الحسن والحسين وصلّى عليها، ولم يعلم بها، ولا حضر وفاتها، ولا صلّى عليها أحد من سائر الناس غيرهم، ودفنها بالزوضة وعمى موضع قبرها.

وأصبح البقيع ليلئ دفنت وفيه أربعون قبراً جديداً، وإنّ المسلمين لمّا علموا وفاتها جاؤوا إلى البقيع، فوجدوا فيه أربعين قبراً، فأشكل عليهم قبرها من سائر القبور، فصحّ الناس ولام بعضهم بعضاً وقالوا: لم يخلف نبيكم فيكم إلاّ بنتاً واحدة تموت وتدفن ولم تحضروا وفاتها والصلوة عليها، ولا تعرفون قبرها.

ثم قال ولاية الأمر منهم: هاتم من نساء المسلمين من ينش هذه القبور حتى نجدتها فنصلّى عليها ونزور قبرها، فبلغ ذلك أمير المؤمنين صلوات الله عليه، فخرج مغضباً قد احمرت عيناه، ودرّت أوداجه وعليه قباة الأصفر الذى كان يلبسه فى كلّ كريهته، وهو متوكأ على سيفه ذى الفقار، حتى ورد البقيع، فسار إلى الناس التّذير وقالوا: هذا على بن أبى طالب قد أقبل كما تزونه يقسم بالله لئن حوّل من هذه القبور حجر ليضعنّ السيف على غابر الآخر.

فتلقاه عمر ومن معه من أصحابه وقال له: ما لك يا أبا الحسن؟ والله لننبش قبرها ولنصلّي عليها، فضرب على عليه السلام بيده إلى جوامع ثوبه، فهزّه، ثمّ ضرب به الأرض،

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۹۵

وقال له: يا ابن السوداء! أمّا حقّى فقد تركته مخافة أن يرتدّ الناس عن دينهم، وأمّا قبر فاطمة فواللهى نفس على بيده، لئن رمت وأصحابك شيئاً من ذلك لأسقينّ الأرض من دمائكم، فإن شئت فأعرض يا عمر.

المجلسي، البحار، ۴۳ / ۱۷۰، ۱۷۱ رقم ۱۱

وجدت فى بعض الكتب خبراً فى وفاتها عليها السلام فأحببت إيرادها، وإن لم آخذها من أصل يعول عليه. روى ورقه بن عبد الله الأزدي، قال: خرجت حاجاً إلى بيت الله الحرام راجياً لثواب الله ربّ العالمين، فبينما أنا أطوف وإذا أنا بجارية سمراء، ومليحة الوجه عذبة الكلام، وهى تُنادى بفصاحة منطقها [...] فقلت: يا جارية! إننى لأظنك من موالى أهل البيت عليهم السلام، فقالت: أجل، قلت لها: ومن أنت من مواليتهم؟ قالت: أنا فضة أمه فاطمة الزهراء ابنة محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وعلى أبيها وبعلمها وبنيتها. فقلت لها: مرحباً بك وأهلاً وسهلاً [...] ثم قلت لها: يا فضة! أخبريني عن مولاتك فاطمة الزهراء عليها السلام وما الذى رأيت منها عند وفاتها بعد موت أبيها محمد صلى الله عليه وآله. قال ورقه: فلما سمعت كلامى تغرغرت عيناه بالدموع ثمّ اتّحبت نادبةً وقالت: يا ورقه بن

عبدالله! هيجت عليّ حزناً ساكناً، وأشجاناً في فؤادي كانت كامنهُ، فاسمع الآن ما شاهدتُ منها عليها السلام [...] واعتلت العلة التي تُوفيت فيها، فبقيت إلى يوم الأربعاء، وقد صلى أمير المؤمنين عليه السلام صلاة الظهر وأقبل يريد المنزل، إذا استقبلته الجوارى باقيات حزينات، فقال له: ما الخبر وما لي أراكن متغيرات الوجوه والصور؟ فقلن: يا أمير المؤمنين! أدرك ابنه عمك الزهراء عليها السلام وما نظنك تدرکها.

فأقبل أمير المؤمنين عليه السلام مسرعاً حتى دخل عليها، وإذا بها ملقاه على فراشها وهو من قباطي مصر وهي تقبض يميناً وتمد شمالاً، فألقى الزداء عن عاتقه والعمامة عن رأسه، وحل أزراره «١»، وأقبل حتى أخذ رأسها وتركه في حجره، وناداه: يا زهراء! فلم تكلمه،

(١) - [العوامل: «إزاره»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢٢، ص: ١٩٦

فناداه: يا بنت محمد المصطفى! فلم تكلمه، فناداه: يا بنت من حمل الزكاه في طرف رداءه وبذلها على الفقراء! فلم تكلمه، فناداه: يا ابنه من صلى بالملائكة في السماء مثني مثني! فلم تكلمه، فناداه: يا فاطمة كلميني فأنا ابن عمك علي بن أبي طالب.

قال: ففتحت عينيها في وجهه ونظرت إليه وبكت وبكى، وقال: ما الذي تجدينه؟

فأنا ابن عمك علي بن أبي طالب.

فقلت: يا ابن العم! إنني أجد الموت الذي لا بد منه ولا محيص عنه، وأنا أعلم أنك بعدى لا تصبر على قلة الترويح، فإن أنت تزوجت امرأة اجعل لها يوماً وليلة، واجعل لأولادى يوماً وليلة. يا أبا الحسن! ولا تصح في وجوهها فيصبحان يتيمين غريبين منكسرين، فإنهما بالأمس فقدا جدهما، واليوم يفقدان أمهما، فالويل لأمه تقتلهما وتبغضهما، ثم أنشأت تقول:

ابكني إن بكيت يا خير هادٍ واسبل الدمع فهو يوم الفراق

يا قرين البتول اوصيك بالنسل فقد أصبحا حليف اشتياق

ابكني وابك لليتامي ولا تنس قتل العدى بطف العراق

فارقوا فأضحوا يتامي «١» حيارى يحلف «٢» الله فهو يوم الفراق

قالت: فقال لها علي عليه السلام: من أين لك يا بنت رسول الله هذا الخبر، والوحي قد انقطع عنا؟ فقالت: يا أبا الحسن! رقدت الساعة فرأيت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله في قصر من الدر الأبيض، فلما رأني، قال: هلمي إلي يا بنية فإنني إليك مشتاق، فقلت: والله إنني لأشد شوقاً منك «٣» إلى لقائك، فقال: أنت الليلة عندي، وهو الصادق لما وعد، والموفى لما عاهد.

(١) - [لم يرد في العوامل].

(٢) - [العوامل: «يخلف»]

(٣) - [العوامل: «بك»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢٢، ص: ١٩٧

فاذا أنت قرأت يس فاعلم أنني قد قضيت نحبي، فغسلني ولا تكشف عني فإنني طاهرة مطهرة، وليصل علي معك من أهلي الأدنى فالأدنى ومن رزق أجرى، وادفني ليلاً في قبري، بهذا أخبرني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال علي: والله لقد أخذت في أمرها وغسلتها في قميصها ولم أكشفه عنها، فوالله لقد كانت ميمونة طاهرة مطهرة، ثم حنطتها من فضلة حنوط رسول الله صلى الله عليه وآله وكفنتها وأدرجتها في أكفانها، فلما هممت أن أعقد الزداء ناديت: يا أم كلثوم، يا زينب، يا سكينه، يا فضة، يا حسن، يا حسين! هلموا تزودوا من أمكم فهذا الفراق، واللقاء في الجنة.

فأقبل الحسن والحسين عليهما السلام وهما يناديان: وا حسرتا «۱»، لا تنطفئ أبداً من فقد جدنا محمد المصطفى وأمنا فاطمة الزهراء، يا أم الحسن، يا أم الحسين! إذا لقيت جدنا محمداً المصطفى فاقرئيه منّا السلام وقولي له: إنا قد بقينا بعدك يتيمين في دار الدنيا. فقال أمير المؤمنين عليّ عليه السلام: إنني أشهد الله أنّها قد حنت وأنت ومدت يديها وضمتها إلى صدرها ملياً، وإذا بهاتف من السماء ينادي: يا أبا الحسن! ارفعهما عنها، فلقد أبكيا والله ملائكة السماوات، فقد اشتاق الحبيب إلى المحبوب، قال: فرفعتهما عن صدرها وجعلت أعقد الرداء وأنا انشد بهذه الأبيات:

فراقك أعظم الأشياء عندي وفقدك فاطم أدهى التّكول
سأبكي حسرة وأنوح شجواً على خلّ مضى أسنى سبيل
ألا يا عين جودي واسعديني فحزني دائم أبكي خليلي

ثمّ حملها على يده وأقبل بها إلى قبر أبيها ونادى: السّلام عليك يا رسول الله، السّلام عليك يا حبيب الله، السّلام عليك يا نور الله، السّلام عليك يا صفوة الله، منّي السّلام عليك والتّحيّة واصله منّي إليك ولديك، ومن ابتكك النّازلة عليك بفنائك، وإنّ الوديعه قد استردت، والزّهينه قد اخذت، فوا حزناه على الرّسول، ثمّ من بعده على البتول، ولقد

(۱) - [العوامل: «وا حسرة»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۹۸

اسودت عليّ الغبراء، وبعدت عنّي الخضراء، فوا حزناه، ثمّ وا أسفاه.

ثمّ عدل بها على الرّوضه، فصلّى عليه في أهله وأصحابه ومواليه وأحبابه وطائفه من المهاجرين والأنصار، فلما واراها وألحدها في لحدها، أنشأ بهذه الأبيات يقول:

أرى علل الدنيا عليّ كثيرةً وصاحبها حتّى الممات عليل
لكلّ اجتماع من خليلين فرقه وإنّ بقائى عندكم «۱» لقليل
وإنّ افتقادي فاطماً بعد أحمد دليل على أن لا يدوم خليل

المجلسي، البحار، ۴۳/ ۱۷۴، ۱۷۸- ۱۸۰ رقم ۱۵/ عنه: البحراني، العوامل، ۱۱- ۲/ ۷۹۱، ۱۰۶۸- ۱۰۷۱

عيون المعجزات للسّيد المرتضى رحمه الله: روى أنّ فاطمه عليها السلام توفّيت ولها ثمان عشره سنه وشهران، وأقامت بعد النّبى صلى الله عليه وآله خمساً وسبعين يوماً، وروى أربعين يوماً، وتولّى غسلها وتكفينها أمير المؤمنين عليه السلام، وأخرجها ومعه الحسن والحسين في اللّيل، وصلّوا عليها ولم يعلم بها أحد، ودفنها في البقيع وجدّ أربعين قبرا، فاستشكل على النّاس قبرها، فأصبح النّاس ولام بعضهم بعضاً، وقالوا: إنّ نبينا صلى الله عليه وآله خلف بنتاً ولم نحضر وفاتها والصّلاه عليها ودفنها، ولا نعرف قبرها فنزورها. «۲»

المجلسي، البحار، ۴۳/ ۲۱۲ رقم ۲۴۱

(۱) - [العوامل: «بعدكم»].

(۲) - موافق حديث فضه كنيز فاطمه از معانى الاخبار [...] : چهل روز بعد از وفات رسول خدا سورت وحدت مرض فاطمه به شدت شد، چنان که پرستاران را استوار افتاد که اورا ساعت بازپسین است. این وقت امیر المؤمنین علی نماز ظهر را در مسجد گذاشته باز خانه می شتافت، پرستاران گریان و نالان اورا پذیرنده شدند.

فقال لهّن: «ما الخبر وما لى أراكنّ متغيرات الوجوه والصّور؟»

فرمود: «چيست خبر که شما را با گونه آشفته و خاطر درهم رفته می نگرم؟»

عرض کردند: «یا امیر المؤمنین! دریاب دختر عم خود زهرا را و حال آن که گمان نمی‌کنیم که او را حیاً ادراک فرمایی.»
موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۱۹۹

علی علیه السلام عجلت کرد و بر فاطمه درآمد و او را بر پشت افتاده دید که از این سوی به آن سوی متقلب است، علی چون این بدید ردا از دوش و عمامه از سر بیفکند و کوی انکل‌ها ۱ از جامه باز کرد و پیش شد و سر فاطمه را از بالین برکنار گرفت و ندا در داد: «یا زهراء!»

پاسخ نشنید، دیگر باره ندا درداد: «یا بنت محمد المصطفی!»

نیز جوابی اصغاً نفرمود، گفت: «ای دختر کسی که زکاة را با ردای خود حمل داده و بر فقرا پخش نمود!»
سخنی نفرمود، فریاد برآورد که: «یا ابنة من صلی بالملائكة فی السماء مثنی مثنی.»

«ای دختر کسی که نماز گزارد در آسمان با فریشتگان.»

نیز جوابی نشنید، گفت: «ای فاطمه! با من سخن بگویی، منم پسر عم تو علی بن ابی طالب.»

این وقت فاطمه چشم مبارک بگشود و در روی علی نگران شد و هر دو تن گریان شدند.

وقال: «ما الّذی تجدینه فأنا ابن عمّک علی بن ابی طالب، فقالت: یا ابن العمّ! إنّی أجد الموت الّذی لا بدّ منه ولا محیص عنه، وأنا أعلم أنّک بعدی لا تصبر علی قلّمه التّرویج، فإن أنت تزوّجت امرأه اجعل لها یوماً وليلةً واجعل لأولادی یوماً وليلةً، یا أبا الحسن! ولا تصح فی وجوههما فیصبحان یتیمین غریبین منکسرین، فإنّهما بالأمس فقدا جدّهما، والیوم یفقدان امّهما، فالویل لأمّیه تقتلهما وتبغضهما، ثمّ أنشأت تقول.»

علی علیه السلام فرمود: «چه افتاد تو را ای دختر رسول خدای، اینک من پسر عم تو علی بن ابی طالبم.»

عرض کرد: «یا ابن عم! من دچار شده ام با مرگ و چاره نیست از او و گریز گاهی نیست از او، من دانسته‌ام که تو بعد از من از تزویج زنی ناگزیری، چون زنی را تزویج فرمودی روز و شبی را با او می‌گذار و روز و شبی را خاص تدبیر اولاد من همی‌دار، یا ابا الحسن! صیحه بر روی حسن و حسین مزن، چه ایشان چاشت می‌کنند در حالتی که دو یتیم غریب دل شکسته اند، دی مادر داشتند و امروز بی‌مادرند، وای بر امتی که می‌کشد ایشان را و دشمن می‌دارد ایشان را.»
و این اشعار را انشا کرد و انشا فرمود:

ابکنی إن بکیت یا خیر هادٍ واسبل الدّمع فهو یوم الفراق

یا قرین البتول اوصیک بالنّسل فقد أصبحا حلیف اشتیاق

ابکنی وابک للیتامی ولا تنس قتیل العدا بطفّ العراق

فارقوا أصبحوا یتامی حیارى أخلفوا الله فهو یوم الفراق

فاطمه علیها السلام در انشاد این اشعار شهادت حسین علیه السلام را در یوم طف نیز باز نمود.

سپهر، ناسخ التواریخ فاطمه الزّهراء علیها السلام، ۴/ ۱۸۳-۱۸۴

ثمّ توفّیت صلی الله علیها وعلی أیّیها وبعلمها وبنیها، فصاحت أهل المدینة صیحه واحدة، واجتمعت نساء بنی هاشم فی دارها، فصرخوا صرخه واحدة کادت المدینة أن تترزع من صراخهنّ وهنّ یقلن: یا سیّدنا،

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۰۰

یا بنت رسول الله! وأقبل الناس مثل عرف الفرس إلى علی وهو جالس والحسن والحسین بین یدیه بیکیان، فبکی الناس لبکائهم،

وخرجت امّ کلثوم وعلیها برقعۀه وتجرّ ذیلها متجلّله برداء غلبها تشییحها وهی تقول: یا اَبَته، یا رسول الله! الآن حقّاً فقد ناکت فقد لا لقاء بعده أبداً. واجتمع الناس، فجلسوا وهم یضجّون وینتظرون أن تخرج الجنائز فیصلّون علیها، وخرج أبو ذرّ فقال: انصرفوا، فإنّ ابنة رسول الله قد اخرّ إخراجها فی هذه العشیة. فقام الناس وانصرفوا.

چون فاطمه علیها السلام به سرای جاودانی جان تحویل داد اهل مدینه فریاد برداشتند، و صیحه در دادند، و زنان بنی هاشم در خانه فاطمه انجمن شدند و به ضجه واحده بگریستند. از عویل و نحیب ایشان زلزله در مدینه افتاد، و همی گفتند: «یا سیدتاه! یا بنت رسول الله!» و مردان بر علی علیه السلام گرد آمدند، آن حضرت نشسته بود و حسن و حسین در پیش روی آن حضرت می گریستند، از گریه ایشان ناله و فغان مردم هر زمان به زیادت می شد. ام کلثوم خویش را در ردایی مخوف داشته و برقی آویخته دامن کشان همی آمد و همی گفت: «یا اَبَته! یا رسول الله! الآن حرمان ما از حضرت تو راست آمد و دانستم که دیگر تو را دیدار نخواهیم کرد.» و مردم مدینه همگان به های های می گریستند.

سپهر، ناسخ التواریخ فاطمة الزهراء علیها السلام، ۴/ ۱۸۷-۱۸۸

فقال علیّ علیه السلام: «والله لقد أخذت فی أمرها وغسّلتها فی قمیصها ولم أكشفه عنها، فوالله لقد كانت میمونه طاهرة مطهّرة، ثم حطّتها من فضلّه حنوط رسول الله وکفّتها وأدرجتها فی أكفانها. فلما هممت أن أعقد الرّداء نادیت: یا امّ کلثوم، یا زینب، یا سکینه، یا فضة، یا حسن، یا حسین! هلمّوا تزودوا من امّکم، فهذا الفراق واللّقاء فی الجنّة. فأقبل الحسن والحسین وهما ینادیان: وا حسرة، لا تنظفی أبداً من فقد جدّنا محمّد المصطفی، وامنّا فاطمة الزهراء، یا امّ الحسن، یا امّ الحسین، إذا لقیتم جدّنا محمّد المصطفی صلی الله علیه و آله فاقرئیه منّا السّلام وقولی له: إنا قد بقینا بعدک یتیمین فی دار الدنیا. فقال امیر المؤمنین: إننی أشهد الله أنّها قد حنّت وأنت ومدّت یدیهما وضمتّهما إلی صدرها ملتیاً، وإذاً بهاتف من السّماء ینادی: یا ابا الحسن! ارفعهما عنها، فلقد أبکیا والله ملائکة السّموات، فقد اشتاق الحیب إلی المحبوب. قال: فرفعتهما عن صدرها وجعلت أعقد الرّداء واتشد هذه الأبیات».

علی علیه السلام می فرماید: «سوگند با خدای تقدیم نمودم امر فاطمه را، غسل دادم او را در پیرهن او و مکشوف نساختم او را، سوگند با خدای، طاهر و مطهر بود، پس او را حنوط کردم از فضلّه حنوط رسول خدای؛ زیرا که وصیت کرد فاطمه اسماء بنت عمیس را که: هنگام وفات رسول خدا جبرئیل چهل درهم کافور از بهشت آورد و آن حضرت سه قسمت کرد، قسمتی خاص خود فرمود، یک ثلث را از برای علی گذاشت و ثلثی مرا داد، اکنون سهم مرا حاضر کن و بر بالین من بگذار تا گاهی که در گذرم».

بالجملة امیر المؤمنین با آن کافور فاطمه را حنوط فرمود و با هفت ثوب کفن کرد و چون خواست که او را در جامه زبرین در پیچد، ندا در داد که: «ای ام کلثوم، ای زینب، ای سکینه، ای فضه، ای حسن، ای

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۰۱

قالت امّ سلمی زوجة ابي رافع: كنت امّرض فاطمة اُيام شکاتها، فأصّبت يوماً كأمثل ما رأيتها فی شکواها، فقالت لی: یا امّاه! اسکبی لی غسلًا، فاغتسلت كأحسن ما رأيتها تغتسل، ثمّ قالت لی: یا امّاه! اعطیني ثیابی الجدد، فلبستها وأمرتني أن أقدم فراشها وسط البيت، ففعلت، فنامت علیه مستقبله القبلة، وقالت: یا امّاه! إننی مقبوضة الآن فلا یکشفنی أحد.

تقول اسماء بنت عمیس: لما دخلت فاطمة البيت، انتظرتها هنیئة، ثم ناديتها، فلم تجب، فنادیت: یا بنت محمّد المصطفی، یا بنت أکرم من حملته النساء، یا بنت خیر من وطأ الحصاء، یا بنت من کان من ربّه قاب قوسین! أو أدنی، فلم تجب، فدخلت البيت وکشفت الرّداء عنها، فإذا بها قد قضت نجبها شهيدة صابرة مظلومة محتسبة ما بین المغرب والعشاء، فوَقعت علیها أقبها وأقول: یا فاطمة! إذا قدمت علی أبیک صلی الله علیه و آله فاقرئیه منی السّلام. فبینا هی كذلك، وإذا بالحسن والحسین دخلا الدار وعرفا أنّها مِيتة، فوقع الحسن یقبّلها ویقول: یا امّیاه! کلّمیني قبل أن تفارق روحی بدنی، والحسین یقبّل رجلها ویقول: یا امّاه! أنا ابنک الحسین، کلّمیني قبل أن ینصدع قلبی فأموت، ثمّ خرجا إلی المسجد وأعلما أباهما بشهادة امّهما.

فأقبل أمير المؤمنين إلى المنزل وهو يقول: بمن العزاء يا بنت محمد، كنت بك أتعزّي،

حسین! حاضر شوید تقدیم امر مادر خود را که ازین پس دیدار جز در جنت به دست نشود.»

حسن و حسین فریاد برداشتند که: «وا حسرتاه، هرگز آتش حرمان جد ما محمد و مادر ما فاطمه از قلب ما فرو نخواهد نشست، ای

مادر حسن، ای مادر حسین، گاهی که ملاقات کنی جد ما را سلام ما را بدو برسان و بگو که ما را در دنیا یتیم گذاشتی.»

امیر المؤمنین می فرماید: خدای را گواه می گیرم که فاطمه بنالید و دستها بکشید و حسن و حسین را فرا گرفت و بر سینه خود

بچسباند، این وقت هاتفی از آسمان ندا درداد که: «یا ابا الحسن! برگیر ایشان را که فریشتگان آسمانها به گریه درآمدند و مشتاق

است دوست مر دوست را.»

لاجرم برگرفتم حسنین را از سینه فاطمه و او را در جامه زبرپوش در پیچیدم.

۱. کوی انگل: تکمه، مادگی.

سپهر، ناسخ التواریخ فاطمه الزهراء علیها السلام، ۴/ ۱۸۹ - ۱۹۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۰۲

فقیم العزاء من بعدک.

وقال علیه السلام: اللهم اني راض عن ابنة نبيك صلى الله عليه و آله، اللهم انها قد أوحشت فآنسها، وهجرت فصلها، وظلمت فاحكم

لها يا أحكم الحاكمين.

وخرجت أم كلثوم متجللة برداء وهي تصيح: يا أبتاه، يا رسول الله! الآن حقاً فقدناك فقداً لا لقاء بعده. وكثر الصراخ في المدينة على

ابنة رسول الله واجتمع الناس ينتظرون خروج الجنازة، فخرج إليهم أبو ذر وقال: انصرفوا، إن ابنة رسول الله آخر إخراجها هذه العشيّة.

وأخذ أمير المؤمنين في غسلها وعلله الإمام الصادق عليه السلام بأنها صديقه فلا يغسلها إلا صديق كما أن مريم لم يغسلها إلا عيسى

عليه السلام. وقال عليه السلام: إن علياً أفاض عليها من الماء ثلاثاً وخمساً، وجعل في الخامسة شيئاً من الكافور، وكان يقول: اللهم إنها

أمتك و بنت رسولك وخيرتك من خلقك، اللهم لئنها حجتها، وأعظم برهانها، واعل درجتها، واجمع بينها وبين محمد صلى الله عليه

و آله، وحنطها من فاضل حنوط رسول الله الذي جاء به جبرئيل. فقال النبي صلى الله عليه و آله: يا عليّ ويا فاطمة! هذا حنوط من

الجنة دفعه إلى جبرئيل وهو يقرئكما السلام ويقول لكما: أقسماء واعزلا منه لي ولكما، فقالت فاطمة: ثلثه لك والباقي ينظر فيه عليّ

عليه السلام، فبكي رسول الله وضّمها إليه، وقال: إنك موفقه رشيدة مهديه ملهمة، يا عليّ! قل في الباقي، فقال: نصف منه لها

والنصف لمن ترى يا رسول الله، قال: هو لك.

وكفنها في سبعة أثواب، وقبل أن يعقد الرداء عليها، نادى: يا أم كلثوم، يا زينب، يا فضة، يا حسن، يا حسين! هلموا تزودوا من أمكم

الزهراء، فهذا الفراق، واللقاء في الجنة. فأقبل الحسنان عليهما السلام يقولان: وا حسرتا لا تنطفئ من فقد جدنا محمد المصطفى وامننا

الزهراء، إذا لقيت جدنا فاقريه منا السلام وقولي له إننا بقينا بعدك يتيمين في دار الدنيا.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أشهد الله إنها حنت وأنت ومدت يديها وضمتها إلى صدرها

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۰۳

ملياً، وإذا بهاتف من السماء ينادي: يا أبا الحسن! ارفعهما عنها، فلقد أبكيا والله ملائكة السماء، فرفعهما عنها وعقد الرداء عليها.

وصلّى عليها ومعه الحسن والحسين وعقيل وعمار وسلمان والمقداد وأبو ذر، ودفنها في بيتها.

المقرّم، وفاة الصديقه الزهراء عليها السلام، / ۱۰۸ - ۱۱۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۰۴

رثاء امیر المؤمنین للزّهراء علیهما السلام عند دفنها بروایة الحسین علیه السلام

أحمد بن مهران - رحمه الله - رفعه، وأحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار الشیبانی، قال: حدّثنی القاسم بن محمد الرّازی، قال: «(۱) حدّثنا علی بن محمد الهرمزانی (۲)، عن أبی عبد الله الحسین بن علیّ علیهما السلام قال: لما قبضت فاطمة علیها السلام دفنها أمير المؤمنین سرّاً وعفا علی موضع قبرها، ثمّ قام فحوّل وجهه إلى قبر رسول الله صلی الله علیه و آله، فقال: السّلام علیک یا رسول الله عنی، والسّلام علیک عن ابنتک وزائرتک والبائتة فی الثّری ببقعتک والمختار الله (۳) لها سرعة اللّحاق بک، قلّ یا رسول الله عن صفتیک صبری وعفا عن سیّدة نساء العالمین تجلّدی (۴)، إلّا أنّ لی فی التّأسی بسنتک فی فرقتک موضع تعزّ (۵)، فلقد وسّدتک فی ملحودة قبرک وفاضت نفسک بین نحری وصدری، بلی وفی کتاب الله [لی] أنعم القبول، إنّنا لله وإنا إليه راجعون، قد استرجعت الودیعة واخذت الرّهنه واختلست الزّهراء، فما أقبح الخضراء والغبراء یا رسول الله، أمّا حزنی فسرمد، وأمّا لیلی فمسهد، وهمّ لا یرح من قلبی أو یختار الله لی دارک الّتی أنت فیها مقیم، کمدّ مقیّح (۶)، وهمّ مهیجّ سرعان ما فرق بیننا، وإلى الله أشکو، وستبتک ابنتک بتظافر امتک علی هضمها، فأحفظها السّؤال (۷) واستخبرها الحال، فکم من غلیل معتلج بصدرها لم تجد إلى بئّه سبیلاً، وستقول ویحکم الله وهو خیر الحاکمین. (۸)»

(۱) - [من هنا حکاه فی نور الثّقلین]

(۲) - فی بعض النّسخ [الهرمزای]، [وفی کنز الدّقائِق: «الهرمزای»]

(۳) - [لم یرد فی نور الثّقلین وکنز الدّقائِق]

(۴) - [إلی هنا حکاه عنه فی نور الثّقلین]

(۵) - [إلی هنا حکاه عنه فی کنز الدّقائِق]

(۶) - الّکمد، بالضمّ والفتح والتّحریک: الحزن الشّدید. والقیح: المدّة لا یخالطها دم

(۷) - الهضم: الظّلم والغصب. وأحفاء السّؤال: استقصاؤه

(۸) - [زاد فی البحار والعوالم: «والسّلام علیکما»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۰۵

سلام مودّع لا- قال ولا- سئم، فإن أنصرف فلا عن ملاله، وإن أقم فلا عن سوء ظنّ بما وعد الله الصّابرين، واهاً واهاً والصّبر أیمن وأجمل، ولولا غلبه المستولین لجعلت المقام واللّبث لزاماً معکوفاً، ولأعولت إعوالم الثّکلی علی جلیل الرّزیه، فبعین الله تُدفن ابنتک سرّاً، وتُهضم حقّها، وتُمنع (۱) إرثها ولم يتباعد العهد، ولم یخلق منک الذّکر وإلى الله یا رسول الله المشتکی، وفیک یا رسول الله أحسن العزاء، صلی الله علیک وعلیها السّلام والرّضوان. (۲)»

(۱) - [فی البحار والعوالم: «یُمنع»]

(۲) - حسین بن علی علیه السلام فرمود: چون فاطمه علیها السلام وفات کرد، امیر المؤمنین او را پنهان به خاک سپرد و جای قبرش را ناپدید کرد، سپس برخاست و رو به جانب قبر رسول خدا صلی الله علیه و آله کرد و گفت: «سلام بر تو ای رسول خدا از جانب من و از جانب دختری و دیدار کننده‌ات و آن که در خاک رفته و از من جدا شده و در بقعه تو آمده و خدا زود رسیدن او را نزد تو برایش برگزیده است.

ای رسول خدا! شکیباییم از فراق محبوبه‌ات کم شده و خودداریم از سرور زنان جهان نابود گشته، جز این که برای من در پیروی از

سنت تو که در فراق کشیدم جای دلداری باقی است؛ زیرا من سر تو را در لحد آرامگاهت نهادم و جان مقدس تو از میان گلو و سینه من خارج شد (یعنی هنگام جان دادن سرت به سینه من چسبیده بود)، آری، در کتاب خدا برای من بهترین پذیرش (و صبر بر این مصیبت) است. انا لله وانا الیه راجعون، همانا امانت پس گرفته شد و گروگان دریافت گشت و زهرا از دستم ربوده شد. ای رسول خدا! دیگر چه اندازه این آسمان نیلگون و زمین تیره در نظرم زشت جلوه می‌کند، اندوهم همیشگی باشد و شبم در بی‌خوابی گذرد، و اندوه من از دلم بیرون نرود، تا خدای خانه‌ای را که تو در آن اقامت داری برایم برگزیند، (بمیرم و به تو ملحق شوم) غصه‌ای دارم دل خون کن و اندوهی دارم هیجان انگیز، چه زود میان ما جدایی افتاد، تنها به سوی خدا شکوه می‌برم.

به همین زودی دختری از همدست شدن امت بر ربودن حش به تو گزارش خواهد داد، همه سرگذشت را از او پیرس و گزارش را از او بخواه؛ زیرا چه بسا در دلداری داشت که چون آتش در سینه اش می‌جوشید و در دنیا راهی برای گفتن و شرح دادن آن نیافت، ولی اکنون می‌گوید و خدا هم داوری می‌فرماید و او بهترین داوران است.

سلام بر شما سلام وداع کننده‌ای که نه خشمگین است و نه دلتنگ؛ زیرا اگر از این جا برگردم، به واسطه دلتنگیم نیست و اگر بمانم به واسطه بدگمانی به آنچه خدا به صابران وعده فرموده است نباشد.

وای، وای باز هم بردباری مبارک‌تر و خوش‌نماتر است، اگر چیرگی دشمنان زورگو نبود (که مرا سرزنش کنند یا قبر فاطمه را بشناسند و نبش کنند) اقامت و درنگ در این جا را چون معتکفان ملازمت می‌نمودم و

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۰۶

الکلبینی، الأصول من الکافی، ۱/ ۴۵۸-۴۵۹ رقم ۳/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۳/ ۱۹۳-۱۹۴؛ الحویزی، نور الثقلین، ۱/ ۳۳۷؛ البحرانی، العوالم، ۱۱- ۲/ ۱۱۲۱-۱۱۲۲؛ المشهدی القمی، کنز الدقائق «۱»، ۱۰/ ۳۵۰

وأخبرني أبو الحسين علي بن هبة الله، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين القمي، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، قال: حدثنا علي بن مسكان، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين عليه السلام، قال:

قال لي أبي الحسين: لما قبضت فاطمة عليها السلام، دفنها أمير المؤمنين عليه السلام وعفي موضع قبرها بيده، ثم قال، فحول وجهه إلى قبر النبي، وقال:

السلام عليك يا رسول الله، عني وعن ابنتك وزائرتك والبائنة اللبلة ببقعتك والمختار لها الله سرعه اللحاق بك، قل يا رسول الله عن صفتك صبري، وعفا عن سيده نساء العالمين تجلدي إلا أن في التأسي بسنتك، وفي فرقتك موضع تعز، فلقد وسدتك في ملحود قبرك، وفاضت نفسك بين صدري ونحري، بلي وفي كتاب الله أنعم القبول، إنا لله وإنا إليه راجعون، قد استرجعت الوديعه، وأخذت الرهينه، واختلست الرهراء، فما أقبح الخضراء والغبراء يا رسول الله، أما حزني فسرمد، وأما ليلي فمسهد، ولا يبرح ذلك من قلبي حتى يختار الله لي دارك التي أنت بها كمد مبرح، وهم مهيج سرعان ما فزق بيننا، فإلى الله أشكو وستبؤك ابنتك بتظافر امتك على هضمها، فاحفها السؤال واستخبرها الحال، فكم غليل معتلج بصدرها، لم تجد إلى بته سبيلاً، فستقول، ويحكم الله، وهو خير

مانند زن بچه مرده بر این مصیبت بزرگ شیون می‌کردم، در برابر نظر خدا دختری پنهان به خاک سپرده شد و حش پایمال گشت و از ارشش جلوگیری شد، با آن که دیر زمانی نگذشته و یاد تو کهنه نگشته بود، ای رسول خدا! شکایت من تنها به سوی خدا است و بهترین دلداری از جانب تو است ای رسول خدا! (چون در مرگ تو صبر کردم یا برای گفتار تو درباره صبر)، درود خدا بر تو و سلام و رضوانش بر فاطمه باد.»

(۱) - [حکاه أيضاً فی کنز الدقائق، ۳/ ۹۴-۹۵]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۰۷

الحاکمین، والسیلام علیک سلام مودع، لا قال ولا سئم، فإن انصرف فلا عن ملال، وإن اقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين، آه آه، لولا- غلبه المستولين لجعلت هنا المقام والترمت الحزن أشد لزام عكوفاً أعول إعوالم الثکلی علی الرزیه، فبعین الله أن تدفن ابتک سرّاً، وأن یهتضم حقها، ویمنع إرثها جهراً وما بعد منک العهد ولا اخلولق منک الذکر، فإلی الله یا رسول الله المشتکی، وبک أجمل العزاء، صلوات الله علیک وعلیها معک والسلام.

الطبری، دلائل الإمامة، / ۴۷-۴۸

أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أحمد بن إدريس، قال: حدثنا محمد بن عبد الجبار، عن القاسم بن محمد الرزقي، عن علي بن محمد الهرمزداني، عن علي بن الحسين عليهما السلام، عن أبيه الحسين عليه السلام، قال: لما مرضت فاطمة بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وصت إلى علي بن أبي طالب عليه السلام أن يكتم أمرها، ويخفي خبرها، ولا يؤذن أحداً بمرضها، ففعل ذلك، وكان يمرضها بنفسه، وتعيه على ذلك أسماء بنت عميس (رحمها الله) على استمرار بذلك، كما وصت به. فلما حضرته الوفاة وصت أمير المؤمنين عليه السلام أن يتولى أمرها ويدفنها ليلاً ويعفى قبرها، فتولى ذلك أمير المؤمنين عليه السلام ودفنها وعفى موضع قبرها.

فلما نفص يده من تراب القبر، هاج به الحزن، وأرسل دموعه على خديه، وحول وجهه إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: السیلام علیک یا رسول الله، عنی وعن ابتک وحبیبک، وقرة عينک وزائرک، والثابتة فی الثرى ببقعتک، المختار الله لها سرعه اللحاق بک، قل یا رسول الله عن صفتک صبری، وضعف عن سیده النساء تجلدى، إلا أن فی التأسى لى بسنتک، والحزن الذى حل بى لفراقک لموضع التعزى، ولقد وسدتک فى ملحود قبرک بعد أن فاضت نفسک على صدرى، وغمضتک بیدى، وتولیت أمرک بنفسى، نعم وفى کتاب الله نعم القبول، وإننا لله وإننا إليه راجعون.

قد استرجعت الودیعة، واخذت الزهینه، واختلست الزهراء، فما أقبح الخضراء والغبراء، یا رسول الله! أما حزنى فسرمد، وأما لیلی فمسهد، لا یبرح الحزن من قلبی أو

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۰۸

یختار الله لى دارک التى فیها أنت مقیم، کمد مقيح، وهم مهيج، سرعان ما فرق بیننا وإلی الله أشکو، وستبتک ابتک بتظاهر امتک علی وعلى هضمها حقها، فاستخبرها الحال، فکم من غلیل معتلج بصدرها لم تجد إلى بته سبيلاً، وستقول ويحكم الله بیننا، وهو خير الحاکمین.

سلام علیک یا رسول الله، سلام مودع لا سئم ولا قال، فإن أنصرف فلا عن ملاله، وإن اقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين، والصبر أیمن وأجمل، ولولا غلبه المستولين علينا لجعلت المقام عند قبرک لزاماً، والتلبث عنده معكوفاً، ولأعولت إعوالم الثکلی علی جلیل الرزیه، فبعین الله تُدفن بنتک سرّاً، ويُهتضم حقها قهراً، ويُمنع إرثها جهراً، ولم يطل العهد، ولم يخلق منک الذکر، فإلی الله یا رسول الله المشتکی، وفیک أجمل العزاء، فصلوات الله علیها وعلیک ورحمة الله وبرکاته.

الطوسی، الأمالی، / ۱۰۹-۱۱۰ رقم ۱۶۶

قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، قال: حدثني أبي، قال:

حدثنا أحمد بن إدريس، قال: حدثنا محمد بن عبد الغفار، عن القاسم بن محمد الرزقي، عن علي بن محمد الهرمزداني، عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين عليه السلام، قال: لما مرضت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وآله وصت إلى علي عليه السلام أن يكتم أمرها ويخفي خبرها ولا يؤذن أحداً بمرضها، ففعل ذلك، وكان يمرضها بنفسه وتعيه على ذلك أسماء بنت عميس على استسرار

بذلك كما وصت به، فلما حضرتها الوفاة وصت أمير المؤمنين أن يتولّى أمرها ويدفنها ليلاً ويعفى قبرها، فتولّى ذلك أمير المؤمنين عليه السلام دفنها، وعفى موضع قبرها. فلما نفص يده من تراب القبر هاج به الحزن، فأرسل دموعه على خديه وحول وجهه إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال:

السّلام عليك يا رسول الله منّي، والسّلام عليك من ابنتك وحبیبتك وقرّة عينك وزائرتك والبائنة فی الثرى ببقعتك، المختار الله لها سرعه اللّحاق بك، قل يا رسول الله عن صفیتك صبرى وضعف عن سيّدة النساء تجلدى إلّا أنّ فى التأسى لى بسنتك والحزن موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۰۹

الذى حلّ بى لفراقك موضع تعزى، ولقد وسدتك فى ملحود قبرك بعد أن فاقت نفسك على صدرى، وغمضتكم بىدى، وتولّيت أمرک بنفسى نعم، وفى كتاب الله أنعم القبول، وإنا لله وإنا إليه راجعون، قد استرجعت الوديعه، وأخذت الزهينه، واختلست الزهراء، فما أقبح الخضراء والغبراء، يا رسول الله! أما حزنى فسرمد، وأما ليلى فمسهد، لا يبرح الحزن من قلبى أو يختار الله لى دارك التى فيها مقيم كمدّ مقيح وهم مهيج سرعان ما فرق بيننا، وإلى الله أشكو، وستبّئك ابنتك بتظاهر أمتك على وعلى هضمها حقها، فاستخبرها الحال فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد إلى بته سبيلاً، وستقول ويحكم الله وهو خير الحاكمين، سلام عليك يا رسول الله سلام مودع لا سأم ولا قال، فإن أنصرف فلا عن ملاله، وإن أقم فلا عن سوء ظنّ بما وعد الله الصابرين، والصبر أيمن وأجمل، ولو لا غلبه المستولين علينا لجعلت المقام عند قبرك لزاماً، والتلبّث عنده معكوفاً، ولأعولت أحوال الثكلى على جليل الرزّية، فبعين الله تدفن ابنتك سزاً، ويهتضم حقها قهراً، وتمنع جهراً، ولم يطل العهد، ولن يخلق منك الذكر، فإلى الله يا رسول الله المشتكى، وفيك أجمل العزاء، فصلوات الله عليها وعليك ورحمة الله وبركاته. (۱)

الطبرى، بشاره المصطفى، / ۲۵۸-۲۵۹

(۱) در کتاب کافی سند به حسین بن علی (ع) پیوسته می شود، [... علی (ع) فرمود:] «سلام از من بر تو ای رسول خدا! و سلام بر تو از دختر تو که زائر توست و خوابگاه او در بقعه توست. و خداوند او را شرف سبقت داده است که زودتر از همگان با تو پیوسته می شود. ای رسول خدا! اندک شده است صبر من در فراق صفیه تو و محو و منسى گشته است نیروی من در حرمان سیده زنان عالمیان. [...] صبر بهتر و نیکوتر است. اگر غلبه اهل استیلا نبود، همواره در این مضجع اقامت می جستم و در این مصیبت ناله و عویل در میدادم. ای رسول خدا! دختر تو را چنان که جز خدای نداند پوشیده از دشمنان به خاک سپردم. حق او را به ظلم بردند. ارث او را از وی باز گرفتند. و حال آن که عهد تو دور نیفتاده و ذکر تو محو و منسى نگشته بود. ای رسول خدا! به سوی خداوند است این شکوا و در طاعت توست تسلیت این مصیبت. صلوات خداوند بر فاطمه و بر تو باد و رحمت خداوند.»

سپهر، ناسخ التواریخ (فاطمه الزهرا (علیها السلام))، / ۱۹۲-۱۹۴

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۱۰

الإمام الحسين عليه السلام وخاتمة فاطمة الزهراء عليها السلام

أخبرني جماعة، عن أبي محمد هارون، عن أبي عليّ محمد بن همام، قال أبو عليّ:

وعلى خاتم أبي جعفر السّمان رضى الله عنه: «لا إله إلّا الله الملك الحقّ المبين»، فسألته عنه، فقال:

حدّثنى أبو محمد- يعنى صاحب العسكر عليه السلام- عن آبائه عليهم السلام، أنّهم قالوا: كان لفاطمه عليها السلام خاتم فضة عقيق، فلما حضرته الوفاة دفعته إلى الحسن عليها السلام، فلما حضرته الوفاة دفعه إلى الحسين عليه السلام، قال الحسين عليه السلام: فاشتبهت أن أنقش عليه شيئاً، فرأيت في النّوم المسيح عيسى ابن مريم على نبيّنا وآله وعليه السّلام، فقلت له: يا روح الله! ما أنقش

علی خاتمی هذا؟ قال: انقش عليه: «لا إله إلا الله الملك الحق المبين»، فإنه أول التوراة وآخر الإنجيل. الطوسي، الغيبة، / ۱۸۰
موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۱۱

هبة أبي بكر للحسين عليه السلام

قالوا: وكتب خالد لبصير بن صلوبا كتاباً ووجه إلى أبي بكر بالطيلسان مع مال الحيرة وبالألف درهم. فوهب الطيلسان للحسين بن علي رضي الله عنهما.

البلاذري، فتوح البلدان، ۲/ ۲۹۹ رقم ۶۰۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۱۲

مواجهه الحسين عليه السلام لعمر وهو على المنبر

قال: «۱» أخبرنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عبيد بن حنين، «۲» عن حسين «۳» بن علي، قال: صعدت إلى عمر بن الخطاب المنبر «۴»، فقلت له: انزل عن منبر أبي واصعد منبر «۵» أبيك، قال: فقال لي: إن أبي لم يكن له منبر فأقعدني معه، فلما نزل، ذهب بي إلى منزله، فقال: أي بنى! من علمك هذا؟ قال: قلت: ما علمني أحد، قال: أي بنى! لو جعلت تأتينا وتغشانا!

قال: فجئت يوماً وهو خال بمعاوية، وابن عمر بالباب لم يؤذن «۶» له، فرجعت، فلقيني بعد، فقال «۷» لي: يا بنى! لم أرك «۸» أتيتنا؟ قال: قلت «۸»: قد «۷» جئت وأنت خال بمعاوية «۹» فأريت ابن عمر رجوع «۹» فرجعت، قال: أنت أحق بالإذن من عبد الله «۹» بن عمر «۹»، إنما أنبت «۱۰» في رؤوسنا ما ترى «۱۱» الله، ثم أنتم، قال: ووضع يده على رأسه.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۳۱ رقم ۲۱۹ / عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴ / ۱۷۸ - ۱۷۹، الحسين عليه السلام (ط المحمودي)، / ۱۴۱ - ۱۴۲ رقم ۱۷۹، تهذيب ابن بدران، ۴ / ۳۲۱؛ المتقى الهندي، كنز العمال، ۱۳ / ۶۵۴ - ۶۵۵

(۱) - [ابن عساكر: «أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الحسن بن علي، أنا محمد بن العباس، نا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، أنا محمد بن سعد»]

(۲) - [من هنا حكاه عنه في كنز العمال]

(۳) - [تاريخ دمشق: «الحسين»]

(۴) - [لم يرد في ابن عساكر]

(۵) - [في التهذيب مكانه: «وفي رواية ابن سعد: فقلت انزل عن منبر أبي واذهب إلى منبر...»]

(۶) - [ابن عساكر: «(و) لم يأذن»]

(۷-۷) [في التهذيب: «لي: لم أرك؟ فقلت: إنني»، وفي كنز العمال: «يا بنى! لم أرك أتيتنا؟ قلت»]

(۸-۸) [في تاريخ دمشق: «تأيتنا؟ فقال»، وفي ط المحمودي: «أتيتنا؟ فقلت»]

(۹-۹) [لم يرد في التهذيب]

(۱۰) - [التهذيب: «أنبت الشعر»]

(۱۱) - [ط المحمودي: «نرى»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۱۳

حدَّثنا سليمان بن حرب، حدَّثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن عبيد بن حنين، عن حسين بن علي، قال: صعدتُ إلى عمر وهو على المنبر، فقلت: انزل عن منبر أبي واذهب إلى منبر أبيك، قال: من علمك هذا؟ قلت: ما علمني أحد، قال: منبر أبيك والله، منبر أبيك والله، وهل أنبت الشعر على رؤوسنا إلا أنتم لو جعلت تغشانا.

العجلي، تاريخ الثقات، / ۱۱۹ - ۱۲۰

حدَّثنا الخزامي، قال: حدَّثنا عبدالله بن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عبدالله بن كعب أن حسين بن علي رضي الله عنهما قام إلى عمر وهو على منبر رسول الله (ص) يخطب الناس يوم الجمعة، فقال: انزل عن منبر جدِّي. فقال عمر: تأخر يا ابن أخي، قال: وأخذ حسين برداء عمر، فلم يزل يجبذه ويقول: انزل عن منبر جدِّي، وتردد عليه حتى قطع خطبته ونزل عن المنبر، وأقام الصلاة. فلما صلى، أرسل إلى حسين رضي الله عنه، فلما جاءه، قال: يا ابن أخي! من أمرك بالذي صنعت؟ قال حسين: ما أمرني به أحد، قال: يقول له ذلك ثلاث مرّات؛ كل ذلك يقول: ما أمرني به أحد، قال عمر: أو لي؟! ولم يزد على ذلك. وحسين رضي الله عنه يومئذ دون المحتمل.

حدَّثنا سليمان بن حرب، قال: حدَّثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن عبيد ابن حسين، عن حسين بن علي رضي الله عنهما، قال: أتيت عمر وهو على المنبر، فقلت:

انزل عن منبر أبي واذهب إلى منبر أبيك، قال: إن أبي لم يكن له منبر، وأجلسني بين يديه، وفي يدي حصي، فجعلت اقلبه. فلما نزل، ذهب بي إلى منزله، فقال لي: يا بني! من علمك هذا؟ قلت: ما علمني أحد، قال: أي بني! حلفت تغشانا حلفت تأتينا، قال: فأتيته يوماً وهو خال بمعاوية، وابن عمر بالباب لم يدخل، فرجع ابن عمر، فلما رأيته يرجع رجعت، فلقيني عمر بعد ذلك، فقال: أي بني! لم أرك أتيتنا. قلت: قد جئت وأنت خال بمعاوية، فرأيت ابن عمر يرجع فرجعت. قال: أنت أحمق بالإذن من ابن عمر، إنما أنبت في رؤوسنا ما ترى الله وأنتم. ووضع يده على رأسه.

ابن شبة، تاريخ مدينة المنورة، ۳ / ۷۹۷ - ۷۹۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۱۴

أخبرنا عبدالله بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن عوير الإيلي، حدَّثنا سلامة بن روح بن عقيل بن خالد، قال: وأخبرني محمد بن مسلم بن شهاب: إنَّ عبدالله بن كعب بن مالك الأنصاري - وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم - أخبره أنَّ حسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام جاء إلى عمر بن الخطاب، وعمر بن الخطاب على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله يخطب الناس يوم الجمعة، فقال: انزل عن منبر جدِّي حتى قطع خطبته، قال: فأخذ حسين برداء عمر، فما زال عمر يجذب به ويقول: انزل، فلما صلى أرسل إلى الحسين، فلما جاء، قال: يا ابن أخي! من أمرك بهذا الذي صنعت؟ قال الحسين: ما أمرني أحد، قال عمر: أو لولا، ولم يزد على ذلك والحسين يومئذ دون المحتمل.

الأشعث الكوفي، الأشعثيات، / ۲۱۴

أنَّ الحسين عليه السلام جاء إلى عمر، فاستأذن عليه. وكان عمر على شغل فلم يؤذن له، فجلس. ثم جاء ابن عمر، فاستأذن، فلم يؤذن له، فجلس.

فلما رأى ذلك الحسين عليه السلام، انصرف. ثم أمر عمر بإدخال الحسين عليه السلام، فخرج الأذن، فلم يجده، فعاد إليه، فقال له: إنَّه لما لم يؤذن له، انصرف.

فأرسل إليه عمر، فجاء، فقال له: انصرفت بعد أن استأذنت، يا ابن رسول الله؟

قال: لم يؤذن لي، وجاء عبدالله، فلم يؤذن له، فعلمت أنَّه إذا لم يؤذن له أنَّه لا يؤذن لي.

فقال له عمر: وما أنت وعبدالله، هل [أنت] «۱» الشعر في الرأس إله الله وأنتم. [إذا جئت فلا تستأذن] «۲».

القاضي النعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۷۹- ۸۰

كثير، «۳» عن زيد بن علي، عن أبيه عليه السلام، أن الحسين بن علي عليهما السلام أتى عمر بن

(۱)- هكذا صححناه من الصواعق ص ۱۰۷، وفي الأصل: أنت

(۲)- ما بين المعقوفتين من مقتل الخوارزمي، ص ۱۴۵

(۳)- [من هنا حكاها في تنبيه الخواطر وكشف الغمّة والبحار]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۱۵

الخطاب وهو على المنبر يوم الجمعة، فقال له: انزل عن منبر أبي؛ فبكى عمر، ثم قال:

صدقت يا بُنْتِي، منبر أبيك لا منبر أبي. «۱» فقال علي عليه السلام «۱»: ما هو والله عن رأيي. قال: صدقت والله، ما اتهمتك يا أبا الحسن. ثم نزل عن المنبر، فأخذه، فأجلسه «۲» إلى جانبه على المنبر، فخطب الناس وهو جالس معه «۲» على المنبر، ثم قال: أيها الناس، سمعت نبيكم صلى الله عليه وآله يقول: احفظوني في عترتي وذريتي، فمن حفظني فيهم حفظه الله، ألا لعنة الله على من آذاني فيهم؛ ثلاثاً.

الطوسي، الأمالي، / ۷۰۳ رقم ۱۵۰۴ / مثله ورّام ابن أبي فراس، تنبيه الخواطر ونزهة النواظر، / ۴۰۷؛ الإربلي، كشف الغمّة، ۱ / ۴۱۶؛ المجلسي، البحار «۳»، ۳۰ / ۵۱

أخبرنا «۴» محمّد بن أحمد بن رزق، قال: أنبأنا دعلج بن أحمد المعدّل، قال: نا موسى ابن هارون، قال: نا أبو الرّبيع، قال: نا حمّاد بن زيد، قال: نا يحيى بن سعيد، «۵» عن عبيد ابن حنين، قال: حدّثني «۶» الحسين بن علي، قال: أتيت علي «۷» عمر بن الخطاب وهو على المنبر، فصعدت إليه، فقلت «۸»: انزل عن منبر أبي واذهب إلى منبر أبيك. فقال عمر: لم يكن «۹» لأبي منبر وأخذني وأجلسني معه، فجعلت أقلب حصيّ يدي، فلمّا نزل

(۱- ۱) [تنبيه الخواطر: «وقام علي عليه السلام، وقال»]

(۲- ۲) [تنبيه الخواطر: «على جانبه»]

(۳)- [حكاها في البحار عن كشف الغمّة]

(۴)- [في ابن عساكر: «أخبرنا أبو الحسن بن أبي العباس الفقيه، نا أبو منصور عبدالرحمان بن محمّد، نا أبو بكر الخطيب، أنا»، وفي تهذيب الكمال: «أخبرنا بذلك أبو العزّ الشيباني، قال: أخبرنا أبو اليمان الكندي، قال: أخبرنا أبو منصور بن زريق، قال: أخبرنا أبو بكر الحافظ، قال: أخبرنا»]

(۵)- [من هنا حكاها عنه في فضائل الخمسة]

(۶)- [من هنا حكاها في الرياض النضرة]

(۷)- [لم يرد في فضائل الخمسة]

(۸)- [زاد في ط المحمودى والرياض النضرة وتهذيب الكمال: «له»]

(۹)- [الرياض النضرة: «ليس»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۱۶

انطلق بي إلى منزله. فقال لي: مَنْ علّمك؟ فقلت: والله ما علّمنيه «۱» أحد. قال: يا بني! لو جعلت تغشانا. قال: فأتيته يوماً وهو خال

بمعاویة وابن عمر بالبواب، فرجع ابن عمر ورجعت معه، فلقيني بعد. فقال: لم أرك؟ فقلت: «٢» يا أمير المؤمنين «٢» إني جئت وأنت خال بمعاویة وابن عمر بالبواب، فرجع ابن عمر ورجعت معه. فقال: أنت أحق بالإذن من ابن عمر، و «٣» إنما أنبت ما ترى «٣» في رؤوسنا الله، ثم أنتم. «٤»

الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١/ ١٤١/ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٤/ ١٧٩، الحسين عليه السلام (ط المحمودي)، / ١٤٢ رقم ١٨٠؛ المزي، تهذيب الكمال، ٦/ ٤٠٤؛ الفيروز آبادي، فضائل الخمسة، ٣/ ٣٣٠؛ مثله محب الدين الطبري، الرياض النضرة، ٢/ ٣٤١ أخبرنا جار الله العلامة أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، حدثنا الاستاذ الأمين أبو الحسن علي بن الحسين بن مردك الزاوي، حدثنا الحافظ أبو سعد إسماعيل بن علي ابن الحسين السمان، أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد الكرجي بمكة بقراءتي عليه، حدثنا أحمد بن كامل القاضي، حدثنا عبد الملك بن محمد، حدثني أبي، حدثني حماد بن زيد، حدثني يحيى بن سعيد الأنصاري، حدثني عبيد بن حسين، حدثني الحسين بن علي عليهما السلام، قال: أتيت عمر بن الخطاب وهو يخطب على المنبر، فقلت له: انزل من منبر أبي، فقال: منبر أبيك والله، لا منبر أبي. قال: ثم قال: من علمك هذا؟ قلت: ما علمني أحد، فقال: لا تنزل تأتينا. فجئت يوماً وهو خال بمعاویة وابن عمر على الباب، فرجعت، فلقيني، فقال: ألم أقل لك تأتينا؟ قلت: قد جئت وأنت خال بمعاویة وابن عمر على الباب، قال: فأنت مثل ابن عمر، وهل أنبت علي رؤوسنا الشعر إلا الله، ثم أنتم؟ إذا جئت فلا تستأذن.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ١/ ١٤٥

(١) - [الرياض النضرة: «ما علمني»]

(٢-٢) [لم يرد في فضائل الخمسة]

(٣) - [لم يرد في الرياض النضرة]

(٤) - [أضاف في الرياض النضرة: «خرجه ابن السمان والجوهري»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢٢، ص: ٢١٧

أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنا عمر بن عبيد الله بن عمر، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا الحميدي، نا سفيان، نا «١» يحيى بن سعيد، قال: أمر عمر الحسين «٢» بن علي أن يأتيه في بعض الحاجه، فأتاه «٣» حسين، فلقيه عبد الله «٤» بن عمر، فقال له حسين: من أين جئت؟ «٥» قال: قد «٥» استأذنت علي عمر فلم يؤذن لي، فرجع حسين، فلقيه عمر، فقال له «٦»: ما منعك يا حسين أن تأتيني؟

قال: قد أتيتك ولكن أخبرني عبد الله «٧» بن عمر «٧» أنه لم يؤذن له عليك، فرجعت. فقال له «٨» عمر: وأنت عندي مثله؟ «٩» أنت «١٠» عندي مثله «٩»، وهل أنبت الشعر على الرأس غيركم؟ «١١»

كذا قال: لم يذكر بعد يحيى بن سعيد أحداً، وإنما يرويه يحيى، عن عبيد بن «١٢» حنين، عن الحسين «١٢».

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٤/ ١٧٨، الحسين عليه السلام (ط المحمودي)، / ١٤٠ رقم ١٧٧، تهذيب ابن بدران، ٤/ ٣٢١، مختصر ابن منظور، ٧/ ١٢٤

(١) - [من هنا حكاها في المختصر]

(٢) - [في ط المحمودي والمختصر: «حسين»]

(٣) - [المختصر: «فقال»]

(٤) - [في التهذيب مكانه: «أخرج الحافظ، عن سفيان، عن يحيى بن سعيد، قال: أمر عمر حسيناً أن يأتيه في بعض الحاجه، فذهب،

فلقى عبدالله...»]

(۵-۵) [التَّهْذِيبُ: «فقال»]

(۶-۶) [لم يرد فى التَّهْذِيبِ]

(۷-۷) [لم يرد فى التَّهْذِيبِ]

(۸-۸) [لم يرد فى التَّهْذِيبِ والمختصر]

(۹-۹) [التَّهْذِيبُ: «كُرِّهًا»]

(۱۰-۱۰) [فى ط المحمودى والمختصر: «وأنت»]

(۱۱-۱۱) [إلى هنا حكاة فى المختصر]

(۱۲-۱۲) [التَّهْذِيبُ: «حسين، عن حسين»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۱۸

أخبرنا «۱» أبو البركات الأنماطى، وأبو عبدالله البلخى، قالا: نا أبو الحسين ابن الطيورى، وثابت بن بندار، قالا: أنا أبو عبدالله الحسين بن جعفر، وأبو نصر محمد بن الحسن، قالا «۲»: أنا الوليد بن بكر، «۳» أنا على بن أحمد بن زكريا «۳»، أنا صالح بن أحمد، حدّثنى أبى أحمد، نا سليمان بن حرب، نا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن عبيد بن حنين، «۴» عن الحسين «۵» بن على، قال «۶»: سعدت إلى عمر وهو على المنبر، فقلت: انزل عن منبر أبى واذهب إلى منبر أبيك، فقال «۷»: مَنْ عَلَّمَكَ هَذَا؟ قلت: ما علّمنيه أحد، «۸» قال: منبر أبيك واللّه! منبر أبيك واللّه «۸»! وهل أنبت على رؤوسنا الشّعْر إلا أنتم «۹» [لو] جعلت تأتينا وجعلت تغشانا؟!]

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴/ ۱۷۸، الحسين عليه السلام (ط المحمودى)، / ۱۴۱ رقم ۱۷۸، تهذيب ابن بدران، ۴/ ۳۲۱، مختصر ابن منظور، ۷/ ۱۲۷/ عنه: الكنجى، كفاية الطالب، / ۴۲۴- ۴۲۵؛ مثله ابن العديم، بغية الطالب، ۶/ ۲۵۸۵
أنا أبو على الحداد، وحدّثنى أبو رشيد محمد بن مبشر بن أبى سعد عنه، أنا أبو نعيم، نا أبو محمد عبدالله بن جعفر بن إسحاق بن على بن جابر الجابرى الموصى لمى - بالبصرة - نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن أبى عيسى، نا جعفر بن عون، نا إسماعيل بن أبى خالد، «۴» عن عبدالرحمان ابن الأصبهاني، قال: جاء الحسن بن على إلى أبى بكر وهو

(۱) - [كفاية الطالب: «أخبرنا القاضى أبو نصر ابن الشيرازى، أخبرنا الحافظ أبو القاسم الدمشقى، أخبرنا»]

(۲) - [فى بغية الطالب مكانه: «أخبرنا أبو على حسن بن أحمد بن يوسف إذنا، عن أبى طاهر السلفى، أخبرنا ثابت بن بندار، قال: أخبرنا الحسين بن جعفر، قال...»]

(۳-۳) [لم يرد فى كفاية الطالب]

(۴) - [من هنا حكاة فى المختصر]

(۵) - [فى ط المحمودى والمختصر وكفاية الطالب وبغية الطالب: «حسين»]

(۶) - [فى التَّهْذِيبِ مكانه: «روى الحافظ وصالح ابن الإمام أحمد: إنَّ الحسين قال...»]

(۷) - [التَّهْذِيبُ: «فلما نزل ذهب بى إلى بيته وقال: أى بنى»]

(۸-۸) [فى التَّهْذِيبُ: «فقال: منبر أبيك واللّه. قالها مرتين»، وفى كفاية الطالب: «فقال: منبر أبيك واللّه»]

(۹) - [إلى هنا حكاة عنه فى كفاية الطالب]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۱۹

على منبر رسول الله (ص)، فقال: انزل عن مجلس أبى، فقال: صدقت، إنّه لمجلس أبيك، قال: ثمّ أجلسه فى حجره وبكى، فقال على:

والله ما هذا عن امری، قال: صدقت، والله ما اتهمتک.

وقد روى هذا للحسين بن عليّ (۱).

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۲۰۲/۳۲، مختصر ابن منظور، ۹۹/۱۳

وأخبرناه أبو طالب عليّ بن عبد الرحمن بن أبي عقيل، أنا أبو الحسن عليّ بن الحسن، أنبأ أبو محمد بن النّحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابيّ، نا أحمد بن حازم، نا جعفر بن عون، أنا اسامه بن زيد، عن عبد الرحمن الأصبهانيّ، قال: جاء الحسن بن عليّ إلى أبي بكر وهو على منبر رسول الله (ص)، فقال: انزل عن مجلس أبي، قال: صدقت، إنّه مجلس أبيك، ثمّ أجلسه في حجره، ثمّ بكى، فقال عليّ: والله ما هذا عن امری، قال: صدقت، والله ما اتهمتک.

وقد روى للحسين مع عمر.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۲۰۲/۳۲

أخبرناه أبو محمد بن طاووس، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو عمر ابن مهديّ، أنا محمد ابن مخلد، نا حاتم بن الليث، نا يحيى بن حماد، نا أبو عوانه، عن سليمان، عن عمرو بن مّرّة، (۲) عن أبي البختريّ، قال:

كان عمر يخطب على المنبر، فقام إليه حسين (۳) بن عليّ، فقال: انزل عن منبر أبي، فقال عمر: منبر أبيك لا- منبر أبي، من أمرک بهذا؟ قال: فقام عليّ فقال: ما أمره بهذا أحد، أما لأوجعنک يا عذر (۴)، قال: فقال: لا توجع ابن أخي، فقد صدق، منبر أبيه.

(۱)- [أضاف في المختصر: «مع عمر»]

(۲)- [من هنا حكاه عنه في كثر العمال]

(۳)- [كنز العمال: «الحسين»]

(۴)- [كنز العمال: «غدر»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۲۰

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۲۰۲/۳۲-۲۰۳/۲۰۳ عنه: المتقى الهندي، كنز العمال، ۱۳/۶۵۴-۶۵۵

رؤی أنّ عمر بن الخطّاب كان يخطب الناس على منبر رسول الله صلى الله عليه و آله، فذكر في خطبته أنّه أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فقال له الحسين عليه السلام- من ناحية المسجد:-

انزل أيّها الكذاب عن منبر أبي رسول الله لا منبر أبيك!

فقال له عمر: فمنبر أبيك لعمرى يا حسين لا منبر أبي؟ من علمك هذا، أبوك عليّ ابن أبي طالب؟

فقال له الحسين عليه السلام: إن أطع أبي فيما أمرنى، فلعمري إنّه لهاد وأنا مهتد به، وله في رقاب الناس البيعة على عهد رسول الله، نزل بها جبرئيل من عند الله تعالى لا ينكرها (۱) إلّا جاحد بالكتاب، قد عرفها الناس بقلوبهم، وأنكروها بألسنتهم، وويل للمنكرين حقنا أهل البيت، ماذا يلقاهاهم به محمد رسول الله صلى الله عليه و آله من إدامه الغضب وشدّة العذاب!

فقال عمر: يا حسين! من أنكر حقّ أبيك فعليه لعنة الله، أمرنا الناس، فتأمرنا، ولو أمروا أباك لأطعنا.

فقال له الحسين: يا ابن الخطّاب! فأىّ الناس أمرک على نفسه قبل أن تؤمر أبا بكر على نفسك ليؤمرک على الناس، بلا حجّة من نبىّ ولا- رضاً من آل محمّد، فضاكم كان لمحمّد صلى الله عليه و آله رضاً؟ أو رضا أهله كان له سخطاً؟! أما والله لو أنّ لسان مقالاً يطول تصديقه، وفعلاً يعينه المؤمنون، لما تخطيت (۲) رقاب آل محمّد، ترقى منبرهم، وصرت الحاكم عليهم بكتاب نزل فيهم، لا تعرف معجمه، ولا تدرى تأويله، إلّا سماع الآذان، المخطى والمصيب عندك سواء، فجزاك الله جزاك، وسألك عمّا أحدثت سؤالاً حقيّاً.

قال: فنزل عمر مغضباً، فمشى معه اناس من أصحابه حتى أتى باب أمير المؤمنين

(۱) - [زاد في البحار: «أحد»]

(۲) - [في المطبوع: «تخطأت»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۲۱

عليه السلام، فاستأذن عليه، فأذن له، فدخل، فقال:

يا أبا الحسن! ما لقيت اليوم «۱» من ابنك الحسين، يجهرنا بصوت في مسجد رسول الله، ويحرّض عليّ الطّغام وأهل المدينة.

فقال له الحسن عليه السلام: علي «۱» مثل الحسين ابن النّبي صلى الله عليه وآله يشخب «۲» بمن لا حكم له، أو يقول بالطّغام على أهل دينه؟ أما والله ما نلت «۳» إلا بالطّغام، فلعن الله من حرّض الطّغام.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: مهلاً يا أبا محمّد! فإنّك لن تكون قريب الغضب، ولا لئيم الحسب، ولا فيك عروق من السودان، اسمع كلامي ولا تعجل بالكلام.

فقال له عمر: يا أبا الحسن! إنّهما ليهمان في أنفسهما بما لا يرى بغير الخلافة.

فقال «۴» أمير المؤمنين: هما أقرب نسباً برسول الله من أبيهما، أما فأرضهما يا ابن الخطّاب بحقهما يرض عنك من بعدهما.

قال: وما رضاهما يا أبا الحسن؟

قال: رضاهما الرّجعة عن الخطيئة، والتّقيّة عن المعصية بالتّوبة.

فقال له عمر: أدب يا أبا الحسن ابنك أن لا يتعاطى السّلاطين الذين هم الحكماء في الأرض.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: أنا أوّذب أهل المعاصي على معاصيهم، ومن أخاف عليه الرّزّة والهلكة، فأما من «۵» والده رسول الله ونحله «۵» أدبه فإنّه لا «۱» ينتقل إلى أدب خير له منه، أما فأرضهما يا ابن الخطّاب.

(۱) - [لم يرد في البحار]

(۲) - [البحار: «يستحثّ»]

(۳) - [زاد في البحار: «ما نلت»]

(۴) - [زاد في البحار: «له»]

(۵-۵) [البحار: «ولده رسول الله صلى الله عليه وآله لا يحلّ»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۲۲

قال: فخرج عمر، فاستقبله عثمان بن عفّان، وعبد الرّحمان بن عوف. فقال له عبد الرّحمان: يا أبا حفص! ما صنعت، فقد طالت بكما الحجّة؟

فقال له عمر: وهل حجّة مع ابن أبي طالب وشبليّه؟!

فقال له عثمان: يا ابن الخطّاب، هم بنو عبد مناف الأسمنون، والنّاس عجاف.

فقال له عمر: ما أعدّ ما صرت إليه فخراً فخرت به بحمّتك «۱»، فقبض عثمان على مجامع ثيابه، ثمّ «۲» نبذ به «۲» وردّه، ثمّ قال له «۳»:

يا ابن الخطّاب، كأ نك تنكر ما أقول، فدخل بينهما عبد الرّحمان «۴» وفرّق بينهما، وافترق القوم.

أبو منصور الطّبرسي، الاحتجاج، ۲/ ۱۳- ۱۵/ عنه: المجلسي، البحار، ۳۰/ ۴۷- ۵۰

وفي رواية الخطيب «۵» أنّه قال الحسين عليه السلام «۵» لعمر: انزل عن منبر أبي واذهب «۶» إلى منبر أبيك، فقال عمر: لم يكن لأبي

منبر، (۷) قال عليه السلام: فأخذني (۷) وأجلسني معه، ثم سألتني: مَنْ عَلَّمَكَ هذا؟ فقلت: واللَّهِ ما عَلَّمَنِي أحد.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۴۰ / مثله محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس، ۲/ ۶۱

وذكر ابن سعد أيضاً: إنَّ الحسين جاء يوماً إلى عمر وهو يخطب على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال له: انزل عن منبر أبي، فأخذه، فأقعده إلى جنبه، وقال: وهل أنبت الشعر على رؤوسنا إلا أبوك؟

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، ۲۱۱ /

(۱) - [البحار: «أبحمقك»]

(۲-۲) [البحار: «جذبه»]

(۳) - [لم يرد في البحار]

(۴) - [زاد في البحار: «ابن عوف»]

(۵-۵) [تسلية المجالس: «إنَّ الحسين عليه السلام قال يوماً»]

(۶) - [تسلية المجالس: «امضى»]

(۷-۷) [تسلية المجالس: «وأخذني»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۲۳

وروى يحيى بن سعيد، قال: أمر عمر الحسين بن علي عليه السلام أن يأتيه في بعض الحاجة، فلقي الحسين عليه السلام عبدالله بن عمر، فسأله من أين جاء؟ قال: استأذنت علي أبي فلم يأذن لي، فرجع الحسين ولقيته عمر من الغد، فقال: ما منعك يا حسين أن تأتيني؟ قال:

قد أتيتك، ولكن أخبرني ابنك عبدالله أنه لم يؤذن له عليك، فرجعت. فقال عمر: وأنت عندي مثله؟! وهل أنبت الشعر على الرأس غيركم؟!

ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ۱۲/ ۶۵- ۶۶

أخبرنا أبو الفضل مرجا بن أبي الحسن بن هبة الله بن غزال التاجر الواسطي، قال:

أخبرنا العدل أبو طالب محمد بن علي بن أحمد بن الكتاني، قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عبدالله العجمي - قراءة عليه - قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن مخلص بن مخلص - قراءة عليه - قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن الصليحي، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عثمان بن سمعان، قال: حدثنا أبو الحسن أسلم بن سهل بحشل، قال:

حدثنا سعد بن وهب، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن عبيد بن حنين، قال: حدثني الحسين بن علي رضوان الله عليه، قال: أتيت عمر بن الخطاب وهو على المنبر، فقلت: انزل عن منبر أبي فاذهب إلى منبر أبيك، فقال عمر: إنَّ أبي لم يكن له منبر، ثم أخذني، فأجلسني معه، فلما نزل، نزل بي معه إلى منزله، فقال: يا بني! اجعل تغشانا، اجعل تأتينا.

فجئت يوماً وهو خالٍ بمعاوية، فجاء عبدالله بن عمر، فلم يؤذن له، فرجع، فرجعت، فلقيني، فقال: ما لي لم أرك؟ فقلت: قد جئت وكنت خالياً بمعاوية وابن عمر على الباب، فرجع ورجعت، فقال: أنت أحق بالإذن من ابن عمر، إنما أنبت ما ترى في رأسى من الشعر، والله ثم أنتم.

ابن العديم، بغية الطلب، ۶/ ۲۵۸۴

وعن عبيد بن حنين، قال: جاء الحسن والحسين يستأذنان علي عمر، وجاء عبدالله بن عمر، فلم يؤذن لعبدالله، فرجع، قال: فقال الحسن أو الحسين: إذا لم يؤذن لعبدالله

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۲۴

لا- يؤذن لنا، فبلغ عمر، فأرسل إليه، فقال: يا ابن أخي ما أراك؟ قال، قلت: إذا لم يأذن لعبد الله بن عمر لم يؤذن لي، قال: يا ابن أخي! فهل أنبت الشعر على الرأس غيركم، خرجهما ابن السمان في الموافقة.

محبّ الدّين الطّبري، الرّياض النّضرة، ۲ / ۳۴۱ - ۳۴۲

حمّاد بن زيد: حدّثنا يحيى بن سعيد الأنصاريّ، عن عبيد بن حنين، عن الحسين قال: صعّدت المنبر إلى عمر، فقلت: انزل عن منبري واذهب إلى منبر أبيك، فقال: إنّ أبي لم يكن له منبر! فأقعدي معه، فلمّا نزل قال: أي بنّي! من علّمك هذا؟ قلت: ما علّمنيه أحد. قال: أي بنّي! وهل أنبت على رؤوسنا الشعر إلّا الله، ثمّ أنتم! ووضع يده على رأسه وقال: أي بنّي! لو جعلت تأتينا وتغشانا. إسناده صحيح. الدّهبي، سير أعلام النبلاء، ۴ / ۴۰۵

وقال يحيى بن سعيد الأنصاريّ، «(۱)» عن عبيد بن حنين، حدّثني الحسين بن عليّ، قال: أتيت عمر «(۲)» وهو يخطب على المنبر، فصعدت إليه، فقلت «(۳)»: انزل عن منبر أبي واذهب إلى منبر أبيك. فقال عمر «(۴)»: لم يكن لأبي منبر، وأخذني فأجلسني معه «(۵)»، ألقب حصي بيدي، فلمّا نزل انطلق بي إلى منزله، فقال لي: من علّمك؟ قلت: والله ما علّمني أحد «(۶)»، «(۷)» قال: بأبي «(۷)» لو جعلت تغشانا. قال: فأتيته يوماً وهو خال بمعاوية وابن عمر بالباب، فرجع ابن عمر، فرجعت معه، فلقيني بعد، فقال لي: لم أرك؟ قلت: يا أمير المؤمنين! إنني جئت وأنت خال بمعاوية،

(۱) - [من هنا حكاه عنه في الينابيع]

(۲) - [في تهذيب التهذيب: «علي عمر»، وفي الينابيع: «عمر بن الخطاب»]

(۳) - [أضاف في تهذيب التهذيب والينابيع: «له»]

(۴) - [الينابيع: «عمر بن الخطاب»]

(۵) - [زاد في الينابيع: «حتي»]

(۶) - [إلى هنا حكاه عنه في الينابيع]

(۷-۷) [تهذيب التهذيب: «قال: يا بنّي»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۲۵

«(۱) فرجعت مع ابن عمر، فقال: أنت أحقّ من ابن عمر، فإنّما «(۱)» أنبت ما ترى في رؤوسنا الله، ثمّ أنتم. «(۲)» سنده صحيح وهو عند الخطيب.

ابن حجر، الإصابة، ۱ / ۳۳۲، تهذيب التهذيب، ۲ / ۳۴۶/ عنه: القندوزي، يبايع المودّة، ۲ / ۴۲ - ۴۳

وروي الدارقطني أيضاً قصيدته في أمر المنبر اتفقت للحسين بن عليّ رضي الله عنهما مع عمر بن الخطاب نحو هذه، وإنّ عمر قال له: منبر أبيك والله لا منبر أبي. فقال عليّ: والله ما أمرت بذلك. فقال عمر: والله ما اتهمناك.

السّمهودي، جواهر العقدين، ۳۷۸ - ۳۷۹

ومن طريق يحيى بن سعيد الأنصاريّ عن عبيد بن حنين، قال: استأذن حسين بن عليّ على عمر بن الخطاب، فلم يؤذن له، فجلس ينتظر، قال: فجاء عبد الله بن عمر يستأذن فلم يؤذن له، فانصرف، قال: فقال حسين: إنّه لم يؤذن له - يعني ابن عمر - لا- يؤذن لي، فانصرف. قال: وقال عمر: عليّ بحسين، قال: فجيء به، قال: فقال:

يا أمير المؤمنين! استأذنت فلم يؤذن لي، فجلست، فجاء عبد الله بن عمر فاستأذن، فلم يؤذن له، قلت: إن لم يؤذن له فلا يؤذن لي، قال: أنت أحقّ بالإذن منه، وهل أنبت الشعر في الرأس بعد الله إلّا أنتم؟ وفي روايه له: إذا جئت فلا تستأذن.

الشمهودی، جواهر العقدين، / ۳۸۷

وأخرج الدارقطني: إن الحسن جاء لأبي بكر وهو على «۳» منبر رسول الله (ص) «۳»، فقال: انزل عن مجلس أبي، فقال: صدقت والله، إنه لمجلس أبيك. ثم أخذه وأجلسه في حجره

(۱-۱) [تهذيب التهذيب: «وابن عمر بالباب، فرجع ورجعت معه، فقال: أنت أحق بالإذن من ابن عمر وإنما»]

(۲)- [إلى هنا حكاة في تهذيب التهذيب]

(۳-۳) [الينابيع: «المنبر»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۲۶

وبكى، فقال عليّ رضي الله عنه: أما والله ما كان عن رأيي، فقال: صدقت والله ما اتهمتكم.

ووقع للحسين «۱» نحو ذلك «۱» مع عمر وهو على المنبر «۲»، فقال له: منبر أبيك والله لا منبر أبي، فقال عليّ: والله ما أمرت بذلك، فقال عمر: والله ما اتهمناك.

زاد ابن سعد أنه أخذ فأقعه إلى جنبه، وقال: وهل أنبت الشعر على رؤوسنا إلا أبوك؟ «۳»

ابن حجر الهيثمي، الصواعق المحرقة، / ۱۰۵، عنه: القندوزي، ينابيع المودة، ۲ / ۴۶۵

(۱-۱) [لم يرد في الينابيع]

(۲)- [إلى هنا حكاة عنه في الينابيع]

(۳)- دارقطني روایت کرد: در وقتی که ابوبکر بر منبر رسول بود، حسن رضی الله عنه آمد و گفت: «فروید آید از جای پدر من.»

ابوبکر گفت: «راست گفتمی، والله که این جای پدر توست.»

آن گاه امام حسین رضی الله عنه آمد، آن هم چنین سخن فرمود. هر دو برادران، ابو بکر را از منبر پایین آوردند و حجت ثابت کردند. ابوبکر حیلت پیش آورد، تا آن که ابو الحسن آمد و گفت: «والله که صدور این سخن برای من و قرار من نبود، بلکه به خاطرش رسیده و نه من گفته بودم او را.»

ابو بکر گفت: «ای ابو الحسن! والله که من متهم نساختم تو را در این امر، لیکن اجماع مسلمانان چنین پسندیده اند به این معنی.»

و حسین علیه السلام را همین واقعه با عمر شد، وقتی که بر منبر بود و عمر نیز وی را گفت: «والله که این جای پدر توست.»

لیکن چنانچه گذشته بود از راه تأدیب به عرض می‌رسانید. در این اثنا علی رضی الله عنه آمد و فرمود: «امر نکرده بودم، به این سخن، لیکن به خاطرش چنین رسید.»

عمر گفت: «والله که شما را متهم به این نداشتیم.»

روایت ابن سعد آن است که: عمر، حسین علیه السلام را گرفت و به پهلوی خود نشاند و گفت: «آیا موی بر سر ما نرسته است مگر به سبب پدر شما؟»

جهرمی، ترجمه صواعق المحرقة، / ۳۱۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۲۷

فرض عمر العطاء للحسين عليهما السلام والكسوة

قال: أخبرنا «۱» محمد بن عمر، قال: حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبيه: أن «۲» عمر بن الخطاب لما دون

الدیوان «۳» وفرض العطاء ألحق «۴» الحسن والحسین بفریضةً أبیہما مع أهل بدر لقرابتہما «۵» من رسول اللہ - (ص) «۵» - ففرض لكل واحد منهما خمسة آلاف درهم «۶».

ابن سعد، الحسن علیه السلام، / ۶۱ رقم ۸۹/ عنه: ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴ / ۶۸، الحسن علیه السلام (ط المحمودی)، / ۱۳۵، مختصر ابن منظور، ۷ / ۱۲۷؛ مثله الذہبی، سیر أعلام النبلاء، ۴ / ۳۹۲

قال: أخبرنا خالد بن مخلد، قال: حدّثنا سليمان بن بلال، قال: حدّثني «۷» جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: جعل عمر بن الخطاب عطاء الحسن والحسين مثل عطاء أبیہما رضی اللہ عنہ.

ابن سعد، الحسن علیه السلام، / ۳۰ رقم ۲۱۶/ عنه: المتقی الہندی، کنز العمال، ۱۳ / ۶۵۸
قال: أخبرنا «۸» محمد بن عمر، قال: حدّثني موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث

(۱) - [في ابن عساکر مكانه: «أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن عليّ، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، أنا محمد بن سعد، أنا ...»]

(۲) - [في المختصر مكانه: «وعن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي: أن ...»]

(۳) - [ابن عساکر ط المحمودی: «الدواوين»]

(۴) - [في السير مكانه: «وعن محمد بن إبراهيم التيمي: أن عمر ألحق ...»]

(۵-۵) [في المختصر والسير: «برسول اللہ (ص)» وإلى هنا حكاہ في السير]

(۶) - [لم يرد في المختصر]

(۷) - [من هنا حكاہ عنہ في كنز العمال]

(۸) - [في ابن عساکر مكانه: «أخبرنا أبو بكر الشاهد، أنا أبو محمد المعدل، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن محمد، أنا محمد بن سعد، أنا ...»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۲۸

التيمي، عن أبيه أن عمر «۱» بن الخطاب لما دون الديوان وفرض العطاء «۱» ألحق الحسن والحسين بفريضة أبیہما «۲» مع أهل بدر لقرابتہما برسول «۳» اللہ - (ص) - ففرض لكل واحد منهما «۲» خمسة آلاف «۴».

ابن سعد، الحسن علیه السلام، / ۳۰ رقم ۲۱۷/ عنه: ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴ / ۱۷۹، الحسن علیه السلام (ط المحمودی)، / ۱۴۳؛ المزی، تهذيب الكمال، ۶ / ۲۳۲-۲۳۳؛ مثله الذہبی، سیر أعلام النبلاء، ۴ / ۴۰۶

قال: حدّثنا «۵» خالد بن مخلد وأبو بكر بن عبد الله بن أبي اويس، قال: حدّثنا «۶» سليمان بن بلال، قال: حدّثني «۷» جعفر بن محمد، عن أبيه «۸»، قال: «۹»

قدم على عمر حُلل من اليمن، فكسا الناس، فراحوا في الحلل، وهو بين القبر والمنبر جالس والناس يأتونه فيسلمون عليه ويدعون «۱۰».

فخرج الحسن والحسين «۱۱» ابنا عليّ «۱۱» من بيت أمهما فاطمة «۱۱» بنت رسول اللہ - (ص) «۱۱» - يتخطيان الناس «۱۲»، و «۱۳» كان

بيت فاطمة في جوف المسجد «۱۳» ليس عليهما من تلك الحلل

(۱-۱) [لم يرد في السير]

(۲-۲) [السير: «لقرابتہما من رسول اللہ (ص) لكل واحد»]

(۳) - [تهذيب الكمال: «من رسول»]

- (۴) - [زاد فی تهذیب الکمال: «درهم»]
- (۵) - [فی ابن عساکر مکانه: «أخبرنا أبو بكر الشاهد، أنا أبو محمد المعدل، أنا أبو عمر بن حیویه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن محمد، أنا محمد بن سعد، أنا...»]
- (۶) - [من هنا حکاه فی تهذیب الکمال]
- (۷) - [من هنا حکاه فی المختصر وکنز العمال]
- (۸) - [إسناده منقطع حسب مصطلح القوم]
- (۹) - [من هنا حکاه فی التهذیب]
- (۱۰) - [زاد فی کنز العمال: «له»]
- (۱۱-۱۱) [لم یرد فی التهذیب وکنز العمال]
- (۱۲) - [لم یرد فی تاریخ دمشق وط المحمودی والتهذیب]
- (۱۳-۱۳) [لم یرد فی کنز العمال]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۲۹

شیء! وعمر قاطب صار بين عينيه، ثم قال: واللّه ما هنأني «۱» ما كسوتكم، قالوا: لِمَ «۲» يا أمير المؤمنين؟ «۳» كسوت رعيتك وأحسنت، قال: من أجل «۳» الغلامين يتخطيان الناس ليس عليهما «۴» منها شيء، كبرت عنهما وصغرا عنها. ثم كتب إلى صاحب ۴۲ اليمن أن ابعث إلي «۲» بحتين لحسن وحسين وعجل، فبعث إليه بحتين، فكساهما «۵». «۶» ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۳۰ - ۳۱ رقم ۲۱۸ / عنه: ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴ / ۱۷۹ - ۱۸۰، الحسين عليه السلام (ط المحمودی)، / ۱۴۳، تهذیب ابن بدران، / ۴ - ۳۲۱ - ۳۲۲، مختصر ابن منظور، ۷ / ۱۲۷؛ المتقی الهندی، کنز العمال، ۱۳ / ۶۵۸ - ۶۵۹؛ مثله المزی، تهذیب الکمال، ۶ / ۴۰۵

محمد بن سعد، عن الواقدي، عن محمد بن عبدالله، عن الزهري، عن سعيد، عن قوم آخرين سمّاهم الواقدي دخل حديث بعضهم في حديث بعض،

قالوا: لما أجمع عمر على تدوين الديوان، وذلك في المحرم سنة عشرين، بدأ بنى هاشم في الدعوة، ثم الأقرب فالأقرب برسول الله (ص). فكان القوم إذا استوا في القرابة قدم أهل السابقة. ثم انتهى إلى الأنصار، فقالوا: بمن نبدأ؟ فقال: أبدؤوا برهط سعد بن معاذ الأشهلي من الأوس، ثم الأقرب فالأقرب لسعد.

وفرض عمر لأهل الديوان، ففضل أهل السوابق والمشاهد في الفرائض. وكان أبو بكر

(۱) - [کنز العمال: «هنأ لي»]

(۲) - [لم یرد فی کنز العمال]

(۳-۳) [التهذیب: «فقال: من أجل هذين»]

(۴-۴) [التهذیب: «مما كسوت الناس شيئاً، ثم كتب لصاحب»]

(۵) - لا أدري أين كان حنان لشيخ وعطفه على هذين الغلامين يوم هجم عليهم الدار ليحرقها بمن فيها! قيل له: إن فيها فاطمة، قال: وإن!!

(۶) - [أضاف في التهذیب: «فلما كساهما، قال: الآن طابت نفسي، وفي رواية: إن الحلل الاولى لم يكن فيها ما يصلح لهما»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۳۰

قد سَوَى بَيْنَ النَّاسِ فِي الْقِسْمِ. فَقِيلَ لِعَمْرٍ فِي ذَلِكَ. فَقَالَ: لَا أَجْعَلُ مِنْ قَاتِلِ رَسُولِ اللَّهِ (ص) كَمَنْ قَاتَلَ مَعَهُ. فَبَدَأَ بِمَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنْ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ خَمْسَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ فِي كُلِّ سَنَةٍ، حَلِيفُهُمْ وَمَوْلَاهُمْ مَعَهُمْ بِالسَّوَاءِ.
وَفَرَضَ لِمَنْ كَانَ لَهُ إِسْلَامٌ كِإِسْلَامِ أَهْلِ بَدْرٍ، وَمَنْ مُهَاجِرَةٌ الْحَبْشَةُ مِمَّنْ شَهِدَ أَحَدًا، أَرْبَعَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ، لِكُلِّ رَجُلٍ.
وَفَرَضَ لِأَبْنَاءِ الْبَدْرِيِّينَ الْفَيْنِ الْفَيْنِ، إِلْحَسَنًا وَحَسِينًا، فَإِنَّهُ أَحَقَّهُمَا بِفَرِيضَةِ أَبِيهِمَا لِقَرَابَتِهِمَا بِرَسُولِ اللَّهِ (ص)، فَفَرَضَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا خَمْسَةَ آلَافِ.

البلاذری، فتوح البلدان، ۳/ ۵۵۰ رقم ۱۰۲۱

حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدِ الْوَهَّابِ التَّقْفِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَلْحَقَ الْحَسْنَ وَالْحُسَيْنَ بِأَبِيهِمَا، فَفَرَضَ لَهُمَا خَمْسَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ.

البلاذری، فتوح البلدان، ۳/ ۵۵۶ رقم ۱۰۲۹

وَلَمَّا أَرَادَ عَمْرٌ وَضَعَ الدِّيُونَ، قَالَ لَهُ عَلِيُّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: اِبْدَأْ بِنَفْسِكَ، قَالَ:

لَا بَلْ أَبْدَأُ بِعَمِّ رَسُولِ اللَّهِ (ص)، ثُمَّ الْأَقْرَبِ فَالْأَقْرَبِ؛ فَفَرَضَ لِلْعَبَّاسِ وَبَدَأَ بِهِ، ثُمَّ فَرَضَ لِأَهْلِ بَدْرٍ خَمْسَةَ آلَافِ خَمْسَةَ آلَافِ، ثُمَّ فَرَضَ لِمَنْ بَعْدَ بَدْرٍ إِلَى الْحَدِيثِ أَرْبَعَةَ آلَافِ أَرْبَعَةَ آلَافِ، ثُمَّ فَرَضَ لِمَنْ بَعْدَ الْحَدِيثِ إِلَى أَنْ أَقْلَعَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَهْلِ الزُّدَّةِ ثَلَاثَةَ آلَافِ ثَلَاثَةَ آلَافِ؛ فِي ذَلِكَ مَنْ شَهِدَ الْفَتْحَ وَقَاتَلَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ، وَمَنْ وَلِيَ الْأَيَّامَ قَبْلَ الْقَادِسِيَّةِ؛ كُلُّ هَؤُلَاءِ ثَلَاثَةَ آلَافِ ثَلَاثَةَ آلَافِ. ثُمَّ فَرَضَ لِأَهْلِ الْقَادِسِيَّةِ وَأَهْلِ الشَّامِ الْفَيْنِ الْفَيْنِ؛ وَفَرَضَ لِأَهْلِ الْبَلَاءِ الْبَارِعِ مِنْهُمْ الْفَيْنِ وَخَمْسَمَائَةَ، الْفَيْنِ وَخَمْسَمَائَةَ، فَقِيلَ لَهُ: لَوْ أَلْحَقْتَ أَهْلَ الْقَادِسِيَّةِ بِأَهْلِ الْأَيَّامِ! فَقَالَ: لَمْ أَكُنْ لِأَلْحَقَّهُمْ بِدَرَجَةٍ مَنْ لَمْ يَدْرِكُوا، وَقِيلَ لَهُ: قَدْ سَوَّيْتُ مِنْ بَعْدَتْ دَارِهِ بِمَنْ قَرِبت دَارِهِ وَقَاتَلَهُمْ عَنْ فَنَائِهِ، فَقَالَ: مَنْ قَرِبت دَارِهِ أَحَقَّ بِالزِّيَادَةِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا رَدَاءً لِلْحَقِّ وَشَجِيًّا لِلْعَدْوِّ، فَهَلُمَّا قَالَ الْمُهَاجِرُونَ مِثْلَ قَوْلِكُمْ حِينَ سَوَّيْنَا بَيْنَ السَّابِقِينَ مِنْهُمْ وَالْأَنْصَارِ! فَقَدْ كَانَتْ نُصْرَةُ الْأَنْصَارِ بِفَنَائِهِمْ؛ وَهَاجَرَ إِلَيْهِمْ

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۳۱

الْمُهَاجِرُونَ مِنْ بَعْدِهِ؛ وَفَرَضَ لِمَنْ بَعْدَ الْقَادِسِيَّةِ وَالْيَرْمُوكِ أَلْفًا أَلْفًا، ثُمَّ فَرَضَ لِلزُّوَادِ الْمِثْلِيَّ خَمْسَمَائَةَ خَمْسَمَائَةَ، ثُمَّ لِلزُّوَادِ الثَّلَاثِيَّ بَعْدَهُمْ؛ ثَلَاثَمَائَةَ ثَلَاثَمَائَةَ؛ سَوَّى كُلَّ طَبَقَةٍ فِي الْعَطَاءِ، قَوِيَّهُمْ وَضَعِيفَهُمْ، عَرَبِيَّهُمْ وَعَجْمَهُمْ، وَفَرَضَ لِلزُّوَادِ الزَّبِيحَ عَلَى مَائَتِينَ وَخَمْسِينَ، وَفَرَضَ لِمَنْ بَعْدَهُمْ وَهُمْ أَهْلُ هَجْرٍ وَالْعِبَادِ عَلَى مَائَتِينَ، وَأَلْحَقَ بِأَهْلِ بَدْرٍ أَرْبَعَةَ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِا: الْحَسْنَ وَالْحُسَيْنَ وَأَبَا ذَرٍّ وَسَلْمَانَ. «۱»
الطبري، التاريخ، ۳/ ۶۱۴

وَرَوَى الطَّالِقَانِيُّ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: لَمَّا دَوَّنَ عَمْرُ الدَّوَاوِينَ، بَدَأَ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، فَدَعَا الْحَسْنَ، فَأَعْطَاهُ عَطَاءَهُ، وَأَقْعَدَهُ

(۱) - و چون عمر خواست دیوان را مرتب کند، علی و عبدالرحمان بن عوف گفتند: «از خویشتن آغاز کن.»

گفت: «نه، از عموی پیمبر خدا (ص) آغاز می کنم، آن گاه هر که به او نزدیکتر است.»

برای عباس مقرر می کرد و از او آغاز کرد. آن گاه برای جنگاوران بدر پنج هزار، پنج هزار مقرر کرد، برای مسلمانان پس از بدر تا حدیبیه چهار هزار، چهار هزار مقرر کرد، برای مسلمانان پس از حدیبیه تا وقتی که ابو بکر از مرتد شدگان دست برداشت، سه هزار، سه هزار مقرر کرد. آن ها که در فتح مکه حضور داشته بودند یا در ایام ابوبکر جنگیده بودند و جنگاوران پیش از قادسیه همگان سه هزار، سه هزار گرفتند. برای جنگاوران قادسیه و جنگاوران شام دو هزار، دو هزار مقرر کرد، و برای آن ها که سخت کوشیده بودند دو هزار و پانصد، دو هزار و پانصد مقرر کرد.

به او گفتند: «چه شود اگر جنگاوران قادسیه را به جنگاوران پیشین ملحق کنی.»

گفت: «آن‌ها را به مرحله‌ای که نیافته‌اند ملحق نمی‌کنم.»

گفتند: «چرا، آن‌ها که دیارشان دور بود با کسانی که دیارشان نزدیک بوده و از خانه خود دفاع کرده‌اند برابر گرفته‌ای؟»
گفت: «کسانی که دیارشان نزدیک بوده حق بیشتر دارند که در معرض خطر و زحمت دشمن بوده‌اند. چرا مهاجران که سابقه دارانشان را با انصار برابر گرفتیم چنین نگفتند، که انصار نیز در خانه خود نصرت اسلام کرده‌اند و مهاجران از راه دور سوی آن‌ها آمده‌اند.»

برای جنگاوران پس از قادسیه و یرموک هزار، هزار مقرر کرد. برای طبقه دوم پانصد، پانصد مقرر کرد و برای طبقه سوم سیصد، سیصد مقرر کرد. مقرری همه افراد طبقه را از قوی و ضعیف و عرب و عجم برابر گرفت. طبقه چهارم دویست و پنجاه مقرر کرد و برای طبقه بعدی که مردم هجر و عبادیان بودند دویست مقرر کرد. چهار تن از غیر بدریان یعنی حسن و حسین و ابوذر و سلمان را به بدریان پیوست.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۱۷۹۴/۵ - ۱۷۹۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۳۲

علی حجره، أو قال: [علی] فخذ، وقبیل بین عینیه و حثا فی حجره حتی ملأه، ثم دعا الحسین، فأعطاه عطاءه وأقعدہ علی حجره أو فخذ، وقبیل ما بین عینیه و حثا فی حجره حتی ملأه، فقال عبد الله بن عمر: قدّمتهما علیّ ولی صحبة، و لیس لهما صحبة، ولی هجرة و لیس لهما هجرة؟ فقال: اسکت لا امّ لک، أبوهما خیر من أبیک، و أمّهما خیر من أمّک.

الطبری، المسترشد، ۲۸۴ / رقم ۱۰۵

و أخبرنا أبو بکر أحمد بن علیّ، أنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفیان، ثنا أبو بکر بن أبی شیبہ، ثنا زید بن حباب، حدّثنی أبو معشر، قال: حدّثنی عمر مولی غفره و غیره. [...] و فرض [عمر بن الخطّاب] للحسن و الحسین رضی الله عنهما خمسۃ آلاف، خمسۃ آلاف و ألحقهما بأبیهما لمکانهما من رسول الله (ص).

البيهقي، السنن الكبرى، ۳۵۰ / ۶

بهذا الإسناد [أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشريّ، حدّثنا الاستاذ الأمين أبو الحسن علیّ بن الحسين ابن مردك الزازي] عن أبی سعد السّیمان هذا، أخبرنا قاضی القضاء بقراءتی علیه، أخبرنا أبو القاسم بن أبی صالح بقراءة والدي وأنا حاضر أسمع، حدّثنا إبراهيم بن الحسين بن علیّ، حدّثنا موسى بن إسماعيل المنقريّ، حدّثنا وهيب بن خالد، حدّثنا جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام أنّه: قدم علی عمر بن الخطّاب حلل من الیمن، فكسا الناس وراحوا فی الحلل و عمر بین القبر والمنبر، و ناس جلوس، و ناس یأتون یسلمون علیه و یدعون له، فخرج حسن و حسین من بیت فاطمة یتخطیان الناس، و كان بیت فاطمة فی جوف المسجد لیس علیهما من تلك الحلل شیء و هما بین عینیه، فقال للناس: والله ما هنأنی أن أكسوكم، قالوا: لِمَ یا أمیر المؤمنین؟ كسوت رعیتك و أحسنت، قال: من أجل الغلامین یتخطیان الناس و لیس علیهما شیء كبرت عنهما و صغرا عنها، ثمّ كتب إلى صاحب الیمن أن ابعث إلىّ حلّین للحسن و الحسین و عجل، فبعث إليه بحلّین و كساهما.

وبهذا الإسناد عن أبی سعد السّیمان هذا، أخبرنا أبو محمّد الحسن بن عثمان ببغداد بقراءتی علیه، حدّثنا الحسن بن محمّد، حدّثنا إسماعيل بن إسحاق القاضی، حدّثنا إبراهيم

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۳۳

ابن بشار، حدّثنا سفیان، حدّثنا عمرو، عن أبی جعفر علیه السلام أنّ عمر لما دوّن الدّواوین و أراد أن یفرض للناس، قال: بمنّ أبدأ؟ قالوا: بنفسك یا أمیر المؤمنین، فقال: قد أنكرتمونی، فبدأ بنی هاشم، ففرض للحسن و الحسین خمس مائة دینار، خمس مائة دینار.

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۹۳ - ۹۴

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا عبد الصّمد بن عليّ، أنا عبيد الله بن محمّد، نا عبد الله بن محمّد، نا محمّد بن إسحاق، نا يحيى بن بكير، نا عبدالعزيز بن محمّد، عن «١» جعفر بن محمّد، عن أبيه [قال: إنَّ عمر بن الخطّاب جعل عطاء حسن وحسين مثل عطاء أبيهما].

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٧٩ / ١٤، الحسين عليه السلام (ط المحمودي)، ١٤٣ / مثله المزيّ، تهذيب الكمال، ٤٠٥ / ٦
أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا عمر بن عبيد الله، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا خالد بن خراش، نا «٢» حماد بن زيد.

عن معمر، عن الزهريّ: أنَّ عمر كسا أبناء «٣» أصحاب النّبيّ (ص)، فلم يكن فيها «٣» ما يصلح للحسن والحسين، فبعث إلى اليمن، فأتى لهما بكسوة، فقال: الآن طابت نفسي.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٨٠ / ١٤، الحسين عليه السلام (ط المحمودي)، ١٤٤ / مثله الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤٠٦ / ٤
وجعل عمر عطاء الحسن والحسين مثل عطاء أبيهما، فألحقهما بفريضة أهل بدر، ففرض لكل واحد منهما خمسة آلاف.
ابن عساكر، تهذيب ابن بدران، ٣٢١ / ٤

الطالقانيّ، عن الوليد بن مسلم، عن حنظلة بن أبي سفيان، عن شهر بن حوشب قال: لما دوّن عمر بن الخطّاب الدّواوين بدأ بالحسن وبالحسين عليهما السلام، فملاً حجرهما من

(١) - [في تهذيب الكمال مكانه: «وقال الدرداويّ عن ...»]

(٢) - [من هنا حكاه في السير]

(٣-٣) [السير: «الصّحابة، ولم يكن في ذلك»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢٢، ص: ٢٣٤

المال. فقال ابن عمر: تقدّمهما عليّ ولي صحبه وهجرة دونهما، فقال عمر: اسكت لا امّ لك، أبوهما خير من أبيك واميّهما خير من امّك.

ابن شهر آشوب، المناقب، ٧١ / ٣ / عنه: المجلسي، البحار، ٣٨ / ٩ - ١٠

ولما أراد عمر وضع الدّيون، قال له عليّ وعبد الرّحمان بن عوف: ابدأ بنفسك. قال:

لا بل ابدأ بعّم رسول الله (ص)، ثمّ الأقرّب فالأقرب؛ ففرض للعبّاس وبدأ به، ثمّ فرض لأهل بدر خمسة آلاف، خمسة آلاف، ثمّ فرض لمن بعد بدر إلى الحديبيّة أربعة آلاف، أربعة آلاف، ثمّ فرض لمن بعد الحديبيّة إلى أن ألقع أبو بكر عن أهل الرّدة ثلاثة آلاف، ثلاثة آلاف؛ في ذلك من شهد الفتح وقاتل عن أبي بكر ومن ولي الأيّام قبل القادسيّة، كلّ هؤلاء ثلاثة آلاف، ثلاثة آلاف، ثمّ فرض لأهل القادسيّة وأهل الشّام ألفين ألفين، وفرض لأهل البلاء النّازع منهم ألفين وخمسمائة ألفين وخمسمائة.

فقيل له: لو ألحقت أهل القادسيّة بأهل الأيّام، فقال: لم أكن لألحقهم بدرجة من لم يدر كوا. وقيل له: قد سوّيت من بعدت داره بمن قربت داره وقاتلهم عن فناءه. فقال:

من قرّبت داره أحقّ بالزيادة، لأنهم كانوا رداءً للحتوف، وشجى للعدوّ، فهلّا قال المهاجرون مثل قولكم حين سوّينا بين السّابقين منهم والأنصار! فقد كانت نصره الأنصار بفنائهم، وهاجر إليهم المهاجرون من بعد.

وفرض لمن بعد القادسيّة واليرموك ألفاً، ألفاً، ثمّ فرض للرّوادف المشّي خمسمائة، خمسمائة، ثمّ للرّوادف الثّلاث بعدهم ثلاثمائة، ثلاثمائة، سوّى كلّ طبقة في العطاء قويهم وضعيفهم، عربهم وعجمهم، وفرض للرّوادف الزّبيع على مائتين وخمسين، وفرض لمن بعدهم، وهم أهل هجر والعباد، على مائتين، وألحق بأهل بدر أربعة من غير أهلها:

الحسن والحسين وأبا ذرّ وسلمان. «۱»

ابن الأثیر، الکامل، ۲/ ۳۵۰-۳۵۱

(۱)- چون عمر خواست دیوان محاسبات را تأسیس کند، علی و عبدالرحمان بن عوف به او گفتند: «اول

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۳۵

وقال عكرمة: حدّثني ابن عيّاس، قال: كان عمر بن الخطاب يحبّ الحسن والحسين ويقدمهما على ولده. ولقد قسم يوماً، فأعطى الحسن والحسين كلّ واحد منهما عشرة آلاف درهم، وأعطى ولده عبدالله ألف درهم، فعاتبه ولده، وقال: قد علمت سبقتي في

از خود شروع کن.»

او گفت: «نه، بلکه اول از عم پیغمبر (عباس) آغاز می کنم، سپس الاقرب فالاقرب (نزدیک تر به رسول اکرم یا مردم سابقه دار).» آن گاه عطای عباس را مقرر و تأدیه کرد، سپس به اهل بدر (مجاهدین بدر) پرداخت. بعد از آن بر حسب سابقه، یاران و مجاهدین اسلام را بعد از بدر تا واقعه حدیبیه مقدم داشت (در عطا). بعد از آن از تاریخ حدیبیه تا زمان ابوبکر و پایان کار مرتدین به عطای مجاهدین پرداخت. به هر یکی در هر دوره از تاریخ اسلام و جهاد، سه هزار داد. به کسانی که به دفاع و حمایت ابی بکر برخاستند سه هزار داد. به مردمی که در جنگ های مرزی ایران شرکت کرده بودند، قبل از فتح قادسیه سه هزار داد. پس از آن به مجاهدین قادسیه و جنگجویان شام، هر یکی دو هزار (درهم) داد (بنابراین امتیاز یاران و مجاهدین اول اسلام با یک هزار درهم اضافه، معین گردید). برای مجاهدین دور افتاده (از وطن خود) دو هزار و پانصد مقرر نمود.

به عمر گفته شد: «چرا اهل قادسیه (فاتحین) را با مجاهدین دیگر یکسان ندانستی؟ (که جانبازی آنها هم در خور تقدیر است)؟»

گفت: «من هرگز کسانی را که به درجه مجاهدین نخست نرسیده اند، با مردم سابقه دار مساوات نمی دهم.»

و نیز به او گفته شد که: «تو مجاهدین دور افتاده را با کسانی که نزدیک خانواده خود هستند یکسان نمودی.»

گفت: «آنهايي که به خانه و میهن خود نزدیک ترند بیش تر استحقاق دارند؛ زیرا از مرز و میهن خود دفاع می کنند. آنها به مرگ و خطر نزدیک ترند و آنها و بال سر دشمن و سنگ راه او هستند. چرا مهاجرین قبل از این اعتراض را نکردند و مانند شما را بر زبان نیاوردند که ما از بین آنها و انصار، کسانی را مقدم و برتر داشتیم، که دارای سابقه بیش تر و وضع روشن تر بودند. با این که انصار در شهر و خانه خود جنگ می کردند و مهاجرین دور از وطن و خانه خود بودند، ما میان آنها تفاوت نگذاشتیم (دور و نزدیک در جهاد یکسانند).»

برای جنگجویان بعد از قادسیه و یرموک هم هزار (درهم) مقرر نمود، برای دو سوار ردیف (که هر دو بر یک شتر سوار می شدند) پانصد و برای سه تن ردیف سیصد و برای چهار ردیف دوست و پنجاه و برای اهل هجر (محل معروف خرما) و پرهیزگاران دوست (درهم) معین کرد. (اهل هجر بعد به مجاهدین ملحق شدند) برای چهار تن که در جنگ بدر حاضر نبودند امتیاز بدر را مقرر نمود (سه هزار) و آن چهار تن حسن و حسین و ابوذر و سلمان فارسی بودند.

خلیلی، ترجمه کامل، ۲/ ۳۱۰-۳۱۲

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۳۶

الإسلام وهجرتي وأنت تفضّل عليّ هذين الغلامين؟ فقال: ويحك يا عبدالله! ايتني بجده مثل جدّهما، وأب مثل أبيهما، وأمّ مثل أمّهما، وجده مثل جدّتهما، وخال مثل خالهما، وخالة مثل خالتهما، وعمّ مثل عمّهما، وعمّية مثل عمّتهما. جدّهما رسول الله (ص)، وأبوهما عليّ، وأمّهما فاطمة، وجدّتهما خديجة، وخالهما إبراهيم ابن رسول الله (ص)، وخالتهما زينب ورقية وأمّ كلثوم، وعمّهما جعفر بن أبي

طالب، وعمّتهما امّ هانی بنت ابی طالب.

سبط ابن الجوزی، تذکرة الخواصّ، / ۲۱۱-۲۱۲

قال ابن الجوزی: وأدخل عمر فی أهل بدر ممّن لم یحضر بدرأً أربعة، وهم الحسن، والحسین، وأبو ذرّ، وسلمان، ففرض لكلّ واحد منهم خمسة آلاف.

ابن أبی الحدید، شرح نهج البلاغة، ۱۲ / ۲۱۵ / عنه: المجلسی، البحار، ۳۱ / ۴۶-۴۷

عن جعفر بن محمّد، عن أبیه: أنّ عمر بن الخطّاب جعل عطاء حسن وحسین مثل عطاء أبیهما. خرّجه ابن بنت منیع.

محبّ الدّین الطّبری، ذخائر العقبی، / ۱۳۵ / مثله السّمهودی، جواهر العقدين، / ۳۸۵

وعن محمّد بن علیّ، قال: قدمت علی عمر حلل «۱» من الیمن، فقسیّهما ما «۲» بین المهاجرین والأنصار، ولم یکن فیها شیء یصلح علی الحسن والحسین، فکتب إلی صاحب الیمن أن یعمل لهما علی قدرهما، ففعل وبعث بهما إلی عمر، فلبسهما، فقال عمر: لقد كنت أراها علیهم، فما یهیننی «۳» حتّی رأیت علیهما مثلها.

محبّ الدّین الطّبری، الزّیاض النّضرة. ۲ / ۳۴۱ / مثله السّمهودی، جواهر العقدين، / ۳۸۵-۳۸۶

(۱)- [فی جواهر العقدين مكانه: «ومن طریق سفیان، عن عمر، وعن محمّد بن علیّ، قال: قدمت علی عمر بن الخطّاب بحلل...»]

(۲)- [لم یرد فی جواهر العقدين]

(۳)- [جواهر العقدين: «فما ینفعنی»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۳۷

وعن جعفر بن محمّد، عن أبیه، قال: لمّا دوّن عمر الدّواوین قال: بمنّ نبدأ؟ قلنا: ابدأ بنفسک یا امیر المؤمنین، فبدأ بنی هاشم، وفرض للحسن والحسین خمسائة، وخمسائة.

وفی رواية: قلنا ابدأ بنفسک فإنّک الإمام، فقال: بل رسول الله (ص) الإمام فابدؤوا برهطه الأقرب فالأقرب. وفی رواية: لمّا دوّن عمر الدّیوان وکله لأبى زید بن ثابت، فقال له: ابدأ بمن یا امیر المؤمنین؟ فقال: برهط النّبیّ (ص)، ثمّ بالأقرب فالأقرب منهم.

محبّ الدّین الطّبری، الزّیاض النّضرة، ۲ / ۳۴۱

روی جعفر بن محمّد، عن أبیه: أنّ عمر جعل للحسین مثل عطاء علیّ، خمسة آلاف.

الذهبی، سیر أعلام النّبلاء، ۴ / ۴۰۵

وقد ثبت أنّ عمر بن الخطّاب کان یکرهما ویحملهما ویعطیهما كما یعطى أباهما، وجىء مرّة بحلل من الیمن، فقسیّهما بین أبناء الصّحابة ولم یعطهما منها شیئا، وقال: لیس فیها شیء یصلح لهما، ثمّ بعث إلی نائب الیمن، فاستعمل لهما حلّین تناسبهما.

ابن کثیر، البدایة والنّهایة، ۸ / ۲۰۷

ثمّ کان الصّدیق یکرمه ویعظّمه، وكذلك عمر وعثمان.

ابن کثیر، البدایة والنّهایة، ۸ / ۱۵۰

أنّه [عمر بن الخطّاب] ترک حیّ علی خیر العمل، وقال: خفت أن یتکلّ الناس علیها وتدع غیرها، وروی أبو بکر بن شیبّه وهو أحد شیوخ الحدیث أنّ الحسین علیه السلام قالها وقال: هذا الأذان الأوّل، یعنی أذان رسول الله صلی الله علیه و آله.

البیاضی، الصّراط المستقیم، ۳ / ۲۱

وعن ابن عبّاس رضی الله عنهما، قال: کان عمر بن الخطّاب یحبّ الحسن والحسین رضی الله عنهما، ویقدّمهما علی ولده. ومتابعة ولده له، وما أجابه به، كما أخرجه سبط ابن الجوزی فی «ریاض الأفهام».

الشمهودی، جواهر العقدين، / ۳۸۵

عن عمر مولى عُفْرَةَ، قال: لَمَّا تَوَفَّى رَسُولَ اللَّهِ (ص) جَاءَ مَالٌ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، فَقَالَ

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۳۸

أبو بكر: مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (ص) شَيْءٌ أَوْ عِدَّةٌ فَلْيَقُمْ فَلْيَأْخُذْ، فَقَامَ جَابِرٌ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ص) قَالَ: إِنْ جَاءَنِي مَالٌ مِنَ الْبَحْرَيْنِ لِأَعْطَيْتَكَ هَكَذَا وَهَكَذَا ثَلَاثًا حَتَّى يَبِيدَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: قُمْ فَخُذْ بِيَدِكَ، فَأَخَذَ، فَإِذَا هِيَ خَمْسَمِائَةُ دِرْهَمٍ، فَقَالَ: عُدُّوا لَهُ أَلْفًا وَقَسِّمِ بَيْنَ النَّاسِ عَشْرَةَ دِرَاهِمٍ عَشْرَةَ دِرَاهِمٍ، وَقَالَ: إِنَّمَا هَذِهِ مَوَاعِيدُ وَعَدَّهَا رَسُولُ اللَّهِ (ص) النَّاسَ، حَتَّى إِذَا كَانَ عَامٌ مَقْبَلٌ جَاءَهُ مَالٌ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ الْمَالِ، فَقَسَّمِ بَيْنَ النَّاسِ عَشْرِينَ دِرْهَمًا، وَعَشْرِينَ دِرْهَمًا، وَفَضَلَتْ مِنْهُ فَضْلَةٌ، فَقَسَمَ لِلْخَدَمِ خَمْسَةَ دِرَاهِمٍ، خَمْسَةَ دِرَاهِمٍ، وَقَالَ: إِنْ لَكُمْ خُدَامًا يَخْدُمُونَ لَكُمْ وَيَعَالِجُونَ لَكُمْ فَرَضْنَا لَكُمْ فَرَضَنَا لَهُمْ، فَقَالُوا: لَوْ فَضَّلْتِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ لَسَابَقْتَهُمْ وَلَمَكَانَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (ص)، فَقَالَ: أَجْرُ أَوْلَئِكَ عَلَى اللَّهِ، إِنَّ هَذَا الْمَعَاشَ لِلْأَسْوَةِ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ الْآثَرَةِ، فَعَمِلَ بِهَذَا وَوَلَايَتِهِ، حَتَّى إِذَا كَانَ سَنَةٌ ثَلَاثَ عَشْرَةَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ فِي لَيْالٍ بَقِيْنَ مِنْهُ مَاتَ، فَعَمِلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَفَتَحَ الْفَتْوحَ وَجَاءَتْهُ الْأَمْوَالُ، فَقَالَ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَأَى فِي هَذَا الْمَالِ رَأْيًا وَلِي فِيهِ رَأْيٌ آخَرَ، لَا أَجْعَلُ مَنْ قَاتَلَ رَسُولَ اللَّهِ (ص) كَمَنْ قَاتَلَ مَعَهُ.

فَفَرَضَ لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَمَنْ شَهِدَ بَدْرًا خَمْسَةَ آلَافٍ، وَخَمْسَةَ آلَافٍ، وَفَرَضَ لِمَنْ كَانَ لَهُ إِسْلَامٌ كِإِسْلَامِ أَهْلِ بَدْرِ وَلَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا أَرْبَعَةَ آلَافٍ، أَرْبَعَةَ آلَافٍ، وَفَرَضَ لِأَزْوَاجِ النَّبِيِّ (ص) اثْنِي عَشَرَ أَلْفًا، اثْنِي عَشَرَ أَلْفًا لِأَلْصَفِيَّةِ وَجُوَيْرِيَّةِ، وَفَرَضَ لَهُمَا سِتَّةَ آلَافٍ، سِتَّةَ آلَافٍ، فَأَبْتَا أَنْ تَقْبَلَا، فَقَالَ لَهُمَا: إِنَّمَا فَرَضْتُ لَهُنَّ لِلْهَجْرَةِ، فَقَالَتَا: إِنَّمَا فَرَضْتِ لَهُنَّ لِمَكَانَهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (ص) وَكَانَ لَنَا مِثْلُهُ، فَعَرَفَ ذَلِكَ عُمَرُ، فَفَرَضَ لَهُمَا اثْنِي عَشَرَ أَلْفًا، اثْنِي عَشَرَ أَلْفًا، وَفَرَضَ لِلْعَبَّاسِ اثْنِي عَشَرَ أَلْفًا، وَفَرَضَ لِأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَرْبَعَةَ آلَافٍ، وَفَرَضَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ثَلَاثَةَ آلَافٍ، فَقَالَ: يَا أَبَتِ! لِمَ زِدْتَهُ عَلَيَّ أَلْفًا؟ مَا كَانَ لِأَبِيهِ مِنَ الْفَضْلِ مَا لَمْ يَكُنْ لِأَبِي، وَمَا كَانَ لَهُ مَا لَمْ يَكُنْ لِي، فَقَالَ: إِنَّ أَبَا إِسَامَةَ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ (ص) مِنْ أَيْبِكَ، وَكَانَ إِسَامَةُ أَحَبَّ إِلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ (ص) مِنْكَ. وَفَرَضَ لِحَسَنِ وَحُسَيْنِ خَمْسَةَ آلَافٍ، خَمْسَةَ آلَافٍ لِمَكَانَهُمَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (ص)، وَفَرَضَ لِأَبْنَاءِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ أَلْفَيْنِ أَلْفَيْنِ.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۳۹

فَمَرَّ بِهِ عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلْمَةَ، فَقَالَ: زَيْدُوهُ أَلْفًا، فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ:

مَا كَانَ لِأَبِيهِ مَا لَمْ يَكُنْ لِأَبِينَا، وَمَا كَانَ لَهُ مَا لَمْ يَكُنْ لَنَا، فَقَالَ: إِنِّي فَرَضْتُ لَهُ بِأَبِيهِ أَبِي سَلْمَةَ أَلْفَيْنِ، وَزِدْتُهُ بِأَمِّهِ أُمَّ سَلْمَةَ أَلْفًا، فَإِنْ كَانَتْ لَكُمْ أُمَّ مِثْلَ أُمَّهِ زِدْتِكُمْ أَلْفًا. وَفَرَضَ لِأَهْلِ مَكَّةَ وَلِلنَّاسِ ثَمَانِمِائَةَ، ثَمَانِمِائَةَ، فَجَاءَهُ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بَابَنِهِ عَثْمَانَ، وَفَرَضَ لَهُ ثَمَانِمِائَةَ، فَمَرَّ بِهِ النَّضْرُ بْنُ أَنَسٍ، فَقَالَ عُمَرُ: افْرَضُوا لَهُ فِي أَلْفَيْنِ، فَقَالَ طَلْحَةُ: جِئْتُكَ بِمِثْلِهِ، فَفَرَضْتُ لَهُ ثَمَانِمِائَةَ، وَفَرَضْتُ لَهُ هَذَا أَلْفَيْنِ، فَقَالَ: إِنَّ أَبَا هَذَا لَقِينِي يَوْمَ أَحَدٍ، فَقَالَ لِي: مَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ (ص)؟ فَقُلْتُ: مَا أَرَاهُ إِلَّا قَدْ قُتِلَ، فَسَلَّ سَيْفَهُ وَكَسَرَ غَمَدَهُ، وَقَالَ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) قَدْ قُتِلَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، وَهَذَا يَرَعَى الشَّأْ فِي مَكَانِ كَذَا وَكَذَا، فَعَمِلَ عُمَرُ هَذَا خِلَافَتِهِ.

(ابن أبي شيبه والحسن بن سفيان والبخاري ومسلم) وروى ابن سعد صدره.

المتقى الهندي، كنز العمال، ۵/ ۵۹۲-۵۹۵ رقم ۱۴۰۵۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۴۰

بِاللَّ يُؤَدَّنُ بِطَلَبٍ مِنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

أَبْنَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَكْفَانِيِّ، نَا عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ، أَنَا تَمَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ، نَا مُحَمَّدُ «۱» بْنُ الْفَيْضِ، نَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ بْنِ بِلَالِ بْنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ، عَنْ أَبِيهِ سَلِيمَانَ بْنِ بِلَالِ، عَنْ «۲» أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: لَمَّا دَخَلَ عُمَرُ «۳» بْنُ الْخَطَّابِ [الْجَابِيَّةَ] سَأَلَ بِلَالَ أَنْ «۴» يَقْدُمَ الشَّامَ «۴» فَفَعَلَ ذَلِكَ «۳»، قَالَ: وَأَخِي أَبُو رُوَيْحَةَ

الذی آخی «۵» بینه وینی رسول الله (ص)، فنزل دارياً «۵» فی خولان، فأقبل هو وأخوه إلى قوم من خولان «۶» فقال لهم: قد جنناکم «۶» [خاطبین]، وقد کنا کافرین فهدانا الله، ومملوکین، فأعتقنا الله، وفقیرین، فأغنانا الله، فإن تزوجونا فالحمد لله وإن تردونا فلا حول ولا قوة إلا بالله، فزوجهما «۷».

ثم إن بلالاً رأى فی منامه النبى (ص) وهو يقول له «۸»: «ما هذه الجفوة يا بلال؟ أما آن لك أن تزورنى يا بلال «۸»، فانتبه حزیناً «۹» وجلاً خائفاً؛ فركب «۹» راحلته وقصد المدينة، فأتى قبر النبى (ص) فجعل يبكى عنده ويمرغ وجهه عليه، وأقبل الحسن والحسين فجعل يضمهما، ويقبلهما، فقالا له: يا بلال! نشتهى أن نسمع آذانك «۱۰» الذی كنت تؤذنه لرسول

(۱) - [فی السیر مكانه: «أبو أحمد الحاكم، أنبأنا محمد...»]

(۲) - [فی المختصر مكانه: «إبراهيم بن محمد بن سليمان روى عن أبيه، عن...»]

(۳-۳) [السیر: «الشام سأل بلال أن يقره به ففعل»]

(۴-۴) [المختصر: «يقره بالشام»]

(۵-۵) [السیر: «رسول الله بينى وبينه فنزل بدارياً»]

(۶-۶) [السیر: «فقالوا: إنا قد أتيناك»]

(۷) - [لم يرد فى المختصر]

(۸) - [لم يرد فى السیر]

(۹-۹) [السیر: «وركب»]

(۱۰) (*۱۰) [السیر: «فعل وعلا السطح ووقف»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۴۱

الله (ص) فى السحر، ففعل، فعلا سطح المسجد، فوقف موقفه الذى كان يقف فيه (*۱۰) فلما أن قال: «الله أكبر الله أكبر»، ارتجت المدينة، فلما أن قال: «أشهد أن لا إله إلا الله» «۱» زاد تعاجيبها «۱»، فلما أن «۲» قال: «أشهد أن محمداً رسول الله»، خرجت العواتق من خدورهن «۳»، «۴» فقالوا: أبعت «۴» رسول الله (ص)؟ فما رنى يوم «۵» أكثر باكياً ولا باكية «۶» بعد رسول الله (ص) من ذلك اليوم. «۷»

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۹۷/۷، مختصر ابن منظور، ۱۱۷/۴ - ۱۱۸/ مثله الذهبى، سير أعلام النبلاء، ۳/ ۲۲۲

وروى أبو الدرداء أن عمر بن الخطاب لما دخل من فتح بيت المقدس إلى الجابية سأل بلال أن يقره بالشام، ففعل ذلك. قال وأخى أبو رويحه الذى آخى رسول الله (ص) بينى وبينه، قال: وأخوك فنزلاً دارياً فى خولان، فقال لهم: قد أتيناكم خاطبين، وقد كنا كافرین، فهدانا الله، وكنا مملوکین، فأعتقنا الله، وكنا فقیرین، فأغنانا الله، فإن تزوجونا فالحمد لله، وإن تردونا فلا حول ولا قوة إلا بالله، فزوجهما.

ثم إن بلالاً رأى النبى (ص) فى منامه وهو يقول: «ما هذه الجفوة يا بلال؟ ما آن لك أن تزورنا»، فانتبه حزیناً، فركب إلى المدينة، فأتى قبر النبى (ص) وجعل يبكى عنده ويتمرغ عليه، فأقبل الحسن والحسين، فجعل يقبلهما ويضمهما، فقالا له: نشتهى أن تؤذّن فى السحر. فعلا- سطح المسجد، فلما قال: الله أكبر الله أكبر، ارتجت المدينة، فلما قال: أشهد أن لا إله إلا الله، زادت رجتها، فلما قال: أشهد أن محمداً رسول الله خرج النساء من خدورهن، فما رنى يوم أكثر باكياً وبكية من ذلك اليوم.

ابن الأثير، أسد الغابة، ۱/ ۲۰۸

(۱-۱) [السیر: «ازداد رجتها»]

(۲)- [لم یرد فی السیر]

(۳)- [المختصر: «خدرهنّ»]

(۴-۴) [السیر: «وقالوا: بعث»]

(۵)- [المختصر: «یوماً»]

(۶)- [المختصر: «باکیه»، وفی السیر: «لا باکیه بالمدينة»]

(۷)- [أضاف فی السیر: «إسناده لئین وهو منکر»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۴۲

حضور الحسین علیهما السلام فی صلاة الإستسقاء

أخبرنا أبو نصر محمد بن حمد الکبریتی، نا أبو بکر أحمد بن الفضل الباطرقانی، نا أبو بکر أحمد بن عبدالرحمان بن أحمد الشاهد، نا أبو أحمد محمد بن أحمد الدهستانی - بجزجان - نا أبو بکر محمد بن إسحاق بن خزیمه النیسابوری، نا أبو الحارث أسد بن سعید بن کثیر بن عقیق - إملاء علینا - حدثنی أبی سعد بن کثیر، حدثنی موسی بن جعفر، عن أبیه جعفر بن محمد، عن أبیه محمد بن علی، عن أبیه علی بن الحسین، «۱» عن جابر بن عبدالله، قال: أصابتنا سینه الرماده «۲» فاستسقینا فلم نُسق، ثم استسقینا فلم نُسق، «۳» ثم استسقینا فلم نُسق «۴» عمر: لأستسقین غداً بمنّ یسقیننی الله «۵». «۶» فقال الناس: بمنّ؟ بعلی؟ بحسن؟ بحسین؟ «۶»

فلما أصبح غدا «۷» إلى منزل العباس، فدقّ علیه «۷»، فقال: منّ؟ فقال: عمر، قال: ما حاجتک؟ قال: اخرج حتّی نستسقی الله بک، قال: اقعّد، فأرسل إلى بنی هاشم أن تطهّروا والبسوا من صالح ثيابکم، فأتوه، فأخرج إلیهم «۸» طیباً فطیبهم، ثمّ خرج وعلیّ أمامه بین یدیه، والحسن عن یمینه، والحسین عن یساره، وبنو هاشم خلف ظهره،

(۱)- [من هنا حکاه فی المختصر وجواهر العقدين]

(۲)- [أضاف فی جواهر العقدين: «أى سنة سبع عشرة من الهجرة»]

(۳-۳) [لم یرد فی جواهر العقدين]

(۴)- [فی الصواعق المحرقة مکانه: «إنّ الناس کزروا الاستسقاء عام الرماده سنة سبع عشرة من الهجرة، فلم یسقوا، فقال...»]

(۵)- [زاد فی جواهر العقدين والصواعق المحرقة: «به»]

(۶-۶) [لم یرد فی الصواعق المحرقة]

(۷-۷) [الصواعق المحرقة: «للعباس، فدقّ علیه الباب»]

(۸)- [لم یرد فی الصواعق المحرقة]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۴۳

«۱» فقال: [یا] عمر! لا تخلط «۱» بنا غیرنا، قال: ثمّ أتى المصیلى، فوقف، فحمد الله وأثنى علیه وقال: اللهم إنک خلقتنا ولم تؤامرنا، وعلمت ما نحن عاملون قبل أن تخلقنا، فلم یمنعک علمک «۲» فینا عن رزقنا، اللهم فکما تفصّلت «۳» علینا فی أوله فتفضّل علینا فی آخره «۳»، فما برحنا حتّی سحت السّماء علینا سحاً، فما وصلنا إلى منازلنا إلّا خوضاً «۴»، فقال العباس: أنا المسیقی ابن المسیقی «۵» خمس مرّات. «۶»

فقال سعيد: فقلت لموسى بن جعفر: وكيف ذاك؟ قال: استسقى فسقى عام الرمادة، واستسقى عبدالمطلب «۷» فسقى زمزم، فنافسته قريش، فقالوا: ائذن لنا فيها، فأبى، فقالوا: بيننا وبينك راهب إيليا، فخرجوا معه وخرج مع عبدالمطلب نفر من أصحابه، فلما كانوا فى الطريق نفذ ماء عبدالمطلب وأصحابه، فقال للقرشيين: اسقونا، فأبوا، فقال عبدالمطلب: على ما نموت حسرة، فركب راحلته، فلما نهضت انبعث من تحت خفها عين، فشرب وسقى أصحابه واستسقوه القرشيون فسقاهم، فقالوا: إن الذى أسقاك فى هذه الفلاة هو الذى أسقاك زمزم، فارجع فلا خصومة لنا معك. «۸»

(۱-۱) [جواهر العقدين: «وقال: يا عمر، لا تحفظ»]

(۲)- [لم يرد فى جواهر العقدين]

(۳-۳) [الصواعق المحرقة: «فى أوله تفضل علينا فى آخره. قال جابر»]

(۴)- [جواهر العقدين: «وضوا»]

(۵)- [زاد فى جواهر العقدين والصواعق المحرقة: «ابن المسقى، ابن المسقى، ابن المسقى»]

(۶)- [إلى هنا حكاه عنه فى جواهر العقدين والصواعق المحرقة، وأضاف فى الصواعق المحرقة: «أشار إلى أن أباه عبدالمطلب استسقى خمس مرّات فسقى»]

(۷)- [فى المطبوع: «عبدالملک»]

(۸)- و در تاریخ دمشق آورده که: در سال هفدهم هجرت در مدینه طیبه قحط و کم بارانى واقع شد و مردم مکرر به دعا و استسقا بیرون رفتند و باران نیامد، عمر گفت: «فردا به کسی استسقا خواهم نمود که خدای تعالی دعای او را قبول می فرماید و باران رحمت بفرستد.»

چون وقت صبح شد، عمر به خانه عباس رفت و گفت: «التماس آن است که به همراه ما به نماز استسقا بیرون آیی.»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۴۴

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۲۸/ ۲۵۲-۲۵۳، مختصر ابن منظور، ۱۱/ ۳۴۹/ عنه:

الشمهودی، جواهر العقدين، ۳۸۱-۳۸۲؛ ابن حجر الهيتمی، الصواعق المحرقة، ۱۰۶

عباس رضى الله عنه گفت: «بنشین.»

و کسی را نزد بنی هاشم فرستاد که طهارت کرده، جامه‌ها بپوشند و بیایند. چون آمدند، عباس رضى الله عنه خوشبوئى طلب فرمود، و خود را مطیب کرد و بیرون آمد. و على پیش پیش می رفت و حسن علیه السلام از جانب راست و حسین علیه السلام از جانب چپ و باقی بنو هاشم از عقب وی می بودند. و گفت: «ای عمر! دیگران را با ما مخلوط مساز.»

چون به نماز ایستاد و حمد و ثنای خدای تعالی به جا آورد، این دعا بر خواند: «اللهم إنك خلقتنا وتوأمنا وعلمت ما نحن عاملون قبل أن تخلقنا فلم يمنعك علمك فينا عن رزقنا، اللهم فكما تفضلت في أوله تفضل علينا في آخره.»

«بارخدایا! ما را از کتم و عدم به وجود آوردی، بی آن که ما را در آن تصرفی و قدرتی بوده باشد، و تو به اعمال ما عالم بودی پیش از آن که ما را بیافریدی، و این علم تو به اعمال ما، منع رزق ما نکرد. بارخدایا! چنانچه در بداء خلقت ما بر ما تفضل فرمودی، در آخر نیز بر ما تفضل فرمای.»

جابر گفت: هنوز نرفته بودیم که باران بر ما بریخت، چنانچه به منازل خود در میان آب می رفتیم. آن گاه عباس رضى الله عنه گفت: «أنا المسقى ابن المسقى ابن المسقى ابن المسقى ابن المسقى، خمس مرّات.»

یعنی: «من خود دعای باران کردم، و خدای تعالی دعای مرا قبول فرموده باران فرو فرستاد، و پسر آن کسم که وی را همین صفت بود.»

این کلام اشارت است به آن که مروی است که: عبدالمطلب پنج نوبت دعای استسقا کرد و به اجابت مقرون شد.

جهرمی، ترجمه صواعق المحرقة، / ۳۱۴

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۴۵

تقبیل الحسین علیه السلام وجه ابنه علی بن الحسین السجّاد علیه السلام

حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن وهبان البصری الهنائی، قال: حدّثنا أبو حامد أحمد بن محمّد السیرقی، قال: حدّثنی أبو الأزهر أحمد بن الأزهر بن منیع، قال: حدّثنا عبدالرزاق، قال:

أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، قال: كنت عند الحسين بن عليّ عليهما السلام إذ دخل عليّ بن الحسين الأصغر، فدعاه الحسين عليه السلام وضمّه إليه ضمّاً، وقبل ما بين عينيه، ثم قال: بأبي أنت وأمي ما أطيب ريحك وأحسن خلقك. فتدخلني من ذلك، فقلت: بأبي وأمي يا ابن رسول الله! إن كان ما نعوذ بالله أن نراه فيك فإلى من؟

قال: إلى عليّ ابني هذا، هو الإمام وأبو الأئمة. قلت: يا مولاي! هو صغير السن؟ قال:

نعم، إن ابنه محمّد يؤتم به وهو ابن تسع سنين، ثم أطرق، ثم قال: يقر العلم بقرأ. «۱»

الخزّاز، كفاية الأثر، / ۲۳۴-۲۳۵

(۱) - [راجع: «۴/ الحسين عليه السلام يودع وصيته...»]

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۴۶

مصاحبة الحسين عليهما السلام مع أبيهما عليه السلام لأبي ذرّ عند تبعيده إلى الرّبذة

وكتب معاوية إلى عثمان: أنك قد أفسدت الشّام على نفسك بأبي ذرّ. فكتب إليه أن أحمله على قتب بغير وطاء، فقدم به إلى المدينة وقد ذهب لحم فخذي، فلمّا دخل إليه وعنده جماعة، قال: بلغني أنك تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إذا كملت بنو اميّة ثلاثين رجلاً اتخذوا بلاد الله دولاً وعباد الله خوفاً ودين الله دغلاً، فقال: نعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ذلك، فقال لهم: أسمعتم رسول الله يقول ذلك؟

فبعث إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فأتاه، فقال: يا أبا الحسن! أسمعتم رسول الله يقول ما حكاه أبو ذرّ، وقصّ عليه الخبر، فقال عليّ عليه السلام: نعم. قال: فكيف تشهد؟

قال: لقول رسول الله: ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء ذا لهجة أصدق من أبي ذرّ.

فلم يبق بالمدينة إلّا أياماً حتى أرسل إليه عثمان: والله لتخرجن عنها، قال: أخرجني من حرم رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: نعم، وأنفك راغم، قال: فإلى مكّة، قال: لا، قال: فإلى البصرة؟ قال: لا، قال: فإلى الكوفة؟ قال: لا، ولكن إلى الرّبذة التي خرجت منها حتى تموت بها، يا مروان! أخرجه ولا تدع أحداً يكلمه حتى يخرج.

فأخرجه على جمل ومعه امرأته وابنته، فخرج عليّ والحسن والحسين عليهم السلام وعبد الله ابن جعفر رضی الله عنه وعمر بن ياسر رضی الله عنه ينظرون، فلمّا رأى أبو ذرّ عليّاً قام إليه فقبّل يده، ثم بكى وقال: إنني إذا رأيتك ورأيت ولدك ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وآله فلم أصبر حتى أبكي، فذهب عليّ عليه السلام يكلمه، فقال مروان: إن أمير المؤمنين قد نهى أن يكلمه أحد، فرفع

علی السوط، فضرب وجه ناقة مروان وقال: تنح نحاك الله إلى النار، ثم شيعه وكلمه بكلام يطول شرحه، وتكلم كل رجل من القوم وانصرفوا وانصرف مروان إلى عثمان، فجرى بينه وبين علي في هذا بعض الوحشة وتلاحيا كلاماً.

اليقوبى، التاريخ، ۲/ ۱۶۰

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۴۷

قال أبو محمد أحمد بن أعثم الكوفى، حدثنى أبو الحسين علي بن محمد القرشى، قال:

حدثنى عثمان بن سليم، عن مجاهد، عن الشعبي وأبي محصن، عن أبي وائل، وعلي بن مجاهد، عن أبي إسحاق، قال: وحدثنى نعيم بن مزاحم، قال: حدثنى أبو عبد الله محمد بن ابن عمر بن واقد الواقدي الأسلمى، قال: وحدثنى عبد الحميد بن جعفر، عن يزيد بن أبي حبيب، عن الزهرى، قال: وحدثنى إسحاق بن يوسف الفزاري، قال: حدثنى أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب، قال: حدثنى لوط بن يحيى بن سعيد الأزدي، عن الحارث بن الحصين بن عبد الرحمن بن عبيدة والنضر بن صالح بن حسين بن زهير، قال: وحدثنى عمران بن عبدالعزيز بن عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الله بن يزيد، عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن الواقفي وعلي بن حفظة بن أسعد الشبامى وغير هؤلاء ذكروا هذا الحديث سراً وعلانية، وقد جمعت ما سمعت من رواياتهم على اختلاف لغاتهم، فألفته حديثاً واحداً على نسق واحد؛ وكل يذكر أنه لما صار الأمر إلى عثمان بن عفان واجتمع إليه الناس أرسل إلى عمال عمر بن الخطاب، فأقرهم على أعمالهم التي هم عليها مدة يسيرة من ولايته، ثم إنه بعث إليهم، فعزلهم عن الأعمال وجعل يقدم أهل بيته وبنى عمه من بنى امية، فولاهم الولايات، فولى عبد الله بن عامر بن كرز البصرة، وولى الوليد بن عقبه بن أبي معيط الكوفة، وأثبت معاوية بن أبي سفيان على الشام، وعمرو ابن العاص على فلسطين، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح على مصر؛ ثم فتح الفتوح ودرت عليه الأموال من سجستان وخراسان وفارس وكرمان ومصر والشام والجزيرة والعراق، ودرت عليه حلب والبلاد، وهو مع [ذلك] يسير بسيرة مرضيته، [و] لا يرى المسلمون منه إلماً يحبون.

قال: ثم كثر المال عليه، فكان كل ما اجتمع عنده شيء من ذلك، يُفرقه في الناس ويزيدهم في العطاء [...] قال أبو ذر: أحدتكم أني سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله وتتهموني ما كنت أظن أني أعيش حتى أسمع هذا منكم. فقال عثمان: كذبت، أنت رجل محب للفتنة، فقال أبو ذر: اتبع سنة صاحبيك أبي بكر وعمر حتى لا يكون لأحد عليك

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۴۸

كلام، فقال عثمان: ما أنت وذاك لا أم لك؟ فقال أبو ذر: والله ما أعرف لى إليك ذنباً إلّا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. قال: فاشتد غضب عثمان، ثم قال: أشيروا علي في أمر هذا الشيخ الكذاب، فقد فرق جماعة المسلمين! فقال علي رضي الله عنه: أما أنا فأشير عليك بما قال مؤمن آل فرعون: ف «إن يك كاذباً فعليه كذبه وإن يك صادقاً يصبكم بعض الذي يعدكم إن الله لا يهدى من هو مسرف كذاب» (۱)

؛ فقال عثمان: التراب بفيك يا علي! فقال علي: بل بفيك يا عثمان! أتصنع هذا بأبي ذر وهو حبيب رسول الله (ص) في كتاب كتبه إليك معاوية من قد عرفت رفقته وظلمه؟ قال: فأمسك عثمان عن علي، ثم أقبل على أبي ذر، فقال: اخرج عنا من بلدنا! فقال أبو ذر: ما أبغض إلي جوارك ولكن إلى أين أخرج؟ فقال عثمان: إلى حيث شئت، فقال: أرجع إلى الشام، فإنها أرض الجهاد، فقال عثمان: إنني إنما جئت بك من الشام لما تفسد بها علي ولا أحب أن أردك إليها، قال أبو ذر:

فأخرج إلى العراق، قال عثمان: لا، لأنهم قوم أهل شبهة وطعن على الأئمة، فقال أبو ذر:

فإنني حيث كنت فلا بد لي من قول الحق فإلى أين تحب أن أخرج؟ فقال عثمان: إلى بلد هو أبغض إليك، قال: الريدة؟ قال: فأخرج إليها ولا تعدها.

قال: ثم أمر مروان بن الحكم أن يخرج أبا ذر من المدينة على بعير بغير وطاء؛ وتبعه جماعة من الناس يشيعونه ويحزنون لحزنه، منهم

علی بن ابی طالب والحسن والحسین رضی الله عنهم، وعمار بن یاسر، والمقداد بن الأسود، وعیینة بن عباس. قال: وتقدم علی رضی الله عنه إلى أبی ذرّ، فجعل يعزّيه فيما قد نزل به ويأمره بالصبر والاحتساب إلى وقت الفرج. قال: وتقدم مروان بن الحكم إلى علی رضی الله عنه، فقال: أليس قد أمر أمير المؤمنين أن لا يخرج أحد مع هذا الشيخ ولا يشيعه أحد من الصحابة؟ قال: فرجع علی رضی الله عنه قضيباً كان في يده، فضرب به بين اذني بعير مروان، ثم قال: إليك عنا يا ابن الزرقاء! أمثلك يعترض علينا في الذي نصنع؟ [...]

ابن أعثم، الفتوح، ۲/ ۱۴۷-۱۴۹، ۱۵۸-۱۵۹

(۱)- غافر: ۲۸/۴۰

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۴۹

ومن ذلك ما فعل بأبي ذرّ، وهو أنه حضر مجلسه ذات يوم، فقال عثمان: رأيتم من زكى ماله هل فيه حقّ لغيره؟ فقال كعب: لا يا أمير المؤمنين، فدفع أبو ذرّ في صدر كعب، وقال له: كذبت يا ابن اليهودي، ثم تلا: «ليس البرّ أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب» (۱)

- الآية، فقال عثمان: أترون بأساً أن نأخذ مالاً من بيت مال المسلمين فننقله فيما ينوبنا من أمورنا ونعطيكموه؟ فقال كعب: لا بأس بذلك، فرجع أبو ذرّ العصا، فدفع بها في صدر كعب وقال: يا ابن اليهودي (۲) ما أجراك على القول في ديننا؟ فقال له عثمان: ما أكثر أذاك لي! غيب وجهك عني فقد آذيتنا، فخرج أبو ذرّ إلى الشام.

فكتب معاوية إلى عثمان: إن أبا ذرّ تجتمع إليه الجموع، ولا آمن أن يفسدهم عليك، فإن كان لك في القوم حاجة فاحمله إليك، فكتب إليه عثمان بحمله، فحمله على بعير عليه قتب يابس معه خمسة من الصقالبة بطيرون به (۳)، حتى أتوا به المدينة وقد تسلّخت بواطن أفضاده وكاد أن يتلف، فقيل له: إنك تموت من ذلك، فقال: هيهات لن أموت حتى أنفي. وذكر جوامع ما ينزل به بعد، ومن يتولّى دفنه، فأحسن إليه [عثمان] في داره أياماً، ثم دخل إليه، فجلس على ركبته وتكلّم بأشياء، وذكر الخبر في ولد أبي العاص إذا بلغوا ثلاثين رجلاً اتّخذوا عباد الله خوفاً، ومزّ في الخبر بطوله، وتكلّم بكلام كثير، وكان في ذلك اليوم قد أتى عثمان بتركة عبد الرحمن بن عوف [الزهرّي] من المال، فنثرت البدر حتى حالت بين عثمان وبين الرجل القائم، فقال عثمان: إنّي لأرجو لعبد الرحمن خيراً؛ لأنّه كان يتصدّق، ويقرى الضيف، وترك ما ترون، فقال كعب الأحبار: صدقت يا أمير المؤمنين، فشال أبو ذرّ العصا، فضرب بها رأس كعب، ولم يشغله ما كان فيه من الألم، وقال: يا ابن اليهودي! تقول لرجل مات وترك هذا المال: إن الله أعطاه خير الدنيا وخير الآخرة، وتقطع على الله بذلك، وأنا سمعت النبي (ص) يقول: «ما يسرني أن أموت وأدع

(۱)- [البقرة: ۱۷۷/۲]

(۲)- في ا هنا: «يا ابن السوداء»

(۳)- في ا: «يطردون به»

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۵۰

ما يزن قيراطاً»، فقال له عثمان: وار عني وجهك، فقال: أسير إلى مكّة، قال: لا والله، قال: فتمنعني من بيت ربّي أعبده فيه حتى أموت؟ قال: إي والله، قال: فإلى الشام، قال: لا والله، [قال: البصرة؟ قال: لا والله] (۱)، فاختر غير هذه البلدان، قال: لا والله ما أختار غير ما ذكرت لك، ولو تركتني في دار هجرتي ما أردت شيئاً من البلدان، فسيرني حيث شئت من البلاد، قال: فإني مسيرك إلى الرّبذة، قال: الله أكبر، صدق رسول الله (ص)، قد أخبرني بكلّ ما أنا لاقٍ، قال عثمان: وما قال لك؟ قال: أخبرني بأنّي أمنع عن مكّة والمدينة وأموت بالرّبذة، ويتولّى مواراتي نفر ممّن يرّدون من العراق نحو الحجاز.

وبعث أبو ذرّ إلى جمل له، فحمل عليه امرأته- وقيل: ابنته- وأمر عثمان أن يتجافاه النَّاس حتى يسير إلى الرّبذة، فلما طلع عن المدينة ومروان يسير عنها، طلع عليه عليّ ابن أبي طالب رضى الله عنه ومعه ابناه [الحسن والحسين] وعقيل أخوه وعبدالله بن جعفر وعمّار ابن ياسر، فاعترض مروان فقال: يا عليّ! إنّ أمير المؤمنين قد نهى النَّاس أن يصحبوا أبا ذرّ في مسيره ويشيعوه، فإن كنت لم تدر بذلك فقد أعلمتك، فحمل عليه عليّ بن أبي طالب بالسُّوط [وضرب] بين اذني راحلته، وقال: تنحّ نحاك الله إلى النَّار. ومضى مع أبي ذرّ، فشيعه، ثم ودّعه وانصرف. فلما أراد على الانصراف، بكى أبو ذرّ، وقال: رحمكم الله أهل البيت، إذا رأيتك يا أبا الحسن وولدك ذكرت بكم رسول الله (ص).

فشكا مروان إلى عثمان ما فعل به عليّ بن أبي طالب، فقال عثمان: يا معشر المسلمين! من يعذرني من عليّ؟ ردّ رسولي عمّا وجهته له، وفعل كذا، والله لنعطينه حقه. فلما رجع عليّ استقبله النَّاس، فقالوا له: إنّ أمير المؤمنين عليك غضبان لتشييعك أبا ذرّ، فقال عليّ: عَصَبَ الخيل على اللُّجم.

فلما كان بالعشيّ جاء إلى عثمان، فقال له: ما حملك على ما صنعت بمروان ولمّ اجترأت عليّ ورددت رسولي وأمرى؟ قال: أمّا مروان فإنّه استقبلني يرذني فرددته عن ردّي،

(۱)- زيادة في ب

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۵۱

وأما أمرک فلم أردّه، قال عثمان: ألم يبلغك أنّي قد نهيت النَّاس عن أبي ذرّ وعن تشييعه؟

فقال عليّ: أو كلّ ما أمرتنا به من شيء نرى طاعة الله والحق في خلافه اتّبعنا فيه أمرک؟

بالله لا- نفع، قال عثمان: أفتدّ مروان، قال: وممّ أقيده؟ قال: ضربت بين اذني راحلته [وشتمته، فهو شاتمک وضارب بين اذني راحلتک] قال عليّ: أمّا راحلتی فهي تلك، فإن أراد أن يضربها كما ضربت راحلته فليفعل. وأمّا أنا، فوالله لئن شتمني لأشتمنك أنت مثلها بما لا أكذب فيه ولا أقول إلّا حقاً. قال عثمان: ولم لا يشتمك إذا شتمته، فوالله ما أنت عندي بأفضل منه؟! فغضب عليّ بن أبي طالب وقال: ألي تقول هذا القول؟ وبمروان تعدلني؟ فأنا والله أفضل منك، وأبي أفضل من أبيك، وأمّي أفضل من أمّك، وهذه نبلي قد نثّلتها، وهلمّ فانثّل بنبلك، فغضب عثمان واحمرّ وجهه، فقام ودخل داره، وانصرف عليّ، فاجتمع إليه أهل بيته، ورجال من المهاجرين والأنصار.

فلما كان من الغد واجتمع النَّاس إلى عثمان شكّا إليهم علياً وقال: إنّه يعينني ويظاھر من يعينني «۱»، يريد بذلك أبا ذرّ وعمّار بن ياسر وغيرهما، فدخل النَّاس بينهما [حتى اصطلحا] وقال له عليّ: والله ما أردت بتشيع أبي ذرّ إلّا الله تعالى.

المسعودي، مروج الذهب، ۲/ ۳۴۸-۳۵۱

قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن بلال المهلبّي، قال: أخبرني عليّ بن عبدالله الأصفهانيّ، قال: حدّثني إبراهيم بن محمّد الثّقفيّ، قال: حدّثني محمّد بن عليّ، قال: حدّثنا الحسين بن سفيان، عن أبيه، عن أبي جهضم الأزديّ، عن أبيه قال: لمّا أخرج عثمان أبا ذرّ الغفاريّ- رحمه الله- من المدينة إلى الشّام كان يقوم في كلّ يوم، فيعظ النَّاس، ويأمرهم بالتمسّك بطاعة الله، ويحدّثهم من ارتكاب معاصيه، ويروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما سمعه منه في فضائل أهل بيته عليه وعليهم السّلام، ويخصّهم على التّمسّك بعترته.

فكتب معاوية إلى عثمان: أمّا بعد، فإنّ أبا ذرّ يصبح إذا أصبح، ويمسي إذا أمسى

(۱)- في ا: «إنّه يعشني ويظاھر من يعشني»، وما نظّنه صحيح الزّوايه وإن كان له معنى لا يمتنع

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۵۲

وجماعة من الناس كثيرة عنده، فيقول كيت وكيت، فإن كان لك حاجة في الناس قبلي فأقدم أبا ذرّ إليك، فإنني أخاف أن يفسد الناس عليك، والسلام.

فكتب إليه عثمان: أما بعد، فأشخص إلى أبا ذرّ حين تنظر في كتابي هذا، والسلام.

فبعث معاوية إلى أبي ذرّ فدعاه، وأقرأه كتاب عثمان، وقال له: التبا الساعة. فخرج أبو ذرّ إلى راحلته، فشدّها بكورها، وأنساعها، فاجتمع إليه الناس، فقالوا له: يا أبا ذرّ- رحمك الله- أين تريد؟ قال: أخرجوني إليكم غضباً عليّ، وأخرجوني منكم إليهم الآن عبثاً بي، ولا يزال هذا الأمر فيما أرى شأنهم فيما بيني وبينهم حتى يستريح «١» برّ، أو يستراح «١» من فاجر، ومضى.

وسمع الناس بمخرجه فأتبعوه حتى خرج من دمشق، فساروا معه حتى انتهى إلى دير مزان «٢»، فنزل، ونزل معه الناس، فاستقدم فصلّي بهم، ثم قال: أيها الناس! إنني موصيكم بما ينفعكم، وتارك الخطب والتشقيق، احمداوا الله عزّ وجلّ، قالوا الحمد لله، قال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمداً عبده ورسوله، فأجابوه بمثل ما قال، فقال: أشهد أنّ البعث حقّ، وأنّ الجنّة حقّ، وأنّ النار حقّ، وأقرّ بما جاء من عند الله، فاشهدوا عليّ بذلك، قالوا: نحن على ذلك من الشاهدين. قال: لئبشّر من مات منكم على هذه الخصال برحمة الله، وكرامته ما لم يكن للمجرمين ظهيراً، ولا لأعمال الظلمة مصلحاً، ولا لهم معيناً.

أيها الناس! أجمعوا مع صلواتكم وصومكم غضباً لله عزّ وجلّ إذا عُصي في الأرض، ولا ترضوا أنتمكم بسخط الله، وإن أحدثوا ما لا تعرفون فجانبواهم، وأزرؤا عليهم وإن عذبتم وحرمتهم وسيّرتهم حتى يرضى الله عزّ وجلّ، فإنّ الله أعلا وأجلّ لا ينبغي أن يسخط برضا المخلوقين، غفر الله لي ولكم، أستودعكم الله، وأقرأ عليكم السلام ورحمة الله.

فناداه الناس أن سلّم الله عليك ورحمك يا أبا ذرّ، يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ألا

(١-١) [البحار: «برّاً، ويستراح»]

(٢)- [البحار: «المزان»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۵۳

نرّدك إن كان هؤلاء القوم أخرجوك، ألا- نمنعك؟ فقال لهم: ارجعوا- رحمكم الله- فإنني أصبر منكم على البلوى، وإياكم والفرقة والاختلاف.

فمضى حتى قدم على عثمان، فلمّا دخل عليه قال له: لا قرّب الله بعمر وعينا، فقال أبو ذرّ: والله ما سمّاني أبواي عمراً، ولكن لا قرّب الله من عصاه، وخالف أمره، واركب هواه. فقام إليه كعب الأخبار، فقال له: ألا- تتقى الله يا شيخ، تجيب «١» أمير المؤمنين بهذا الكلام؟! فرفع أبو ذرّ عصي كانت في يده، فضرب بها رأس كعب، ثم قال له: يا ابن اليهوديّين، ما كلامك مع المسلمين؟ فوالله ما خرجت اليهوديّة من قلبك بعد.

فقال عثمان: والله لا- جمعتني وإيّاك دار، قد خرفت، وذهب عقلك، أخرجوه من بين يدي حتى تركبوه قتب ناقته بغير وطاء، ثم انخسوا «٢» به الناقه وتعتوه حتى توصلوه الرّبذة، فنزلوه بها من غير أنيس حتى يقضى الله فيه ما هو قاضٍ، فأخرجوه متعتاً ملهوزاً بالعصي.

وتقدّم أن لا- يشيعة أحد من الناس، فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فبكى حتى بلّ لحيته بدموعه، ثم قال: أهكذا يُصنع بصاحب رسول الله صلى الله عليه وآله؟! إنّنا لله وإنّا إليه راجعون، ثم نهض ومعه الحسن والحسين عليهما السلام، وعبدالله بن العباس، والفضل، وقثم، وعبيدالله حتى لحقوا أبا ذرّ، فشيعوه. فلمّا بصر بهم أبو ذرّ- رحمه الله- حنّ إليهم، وبكى عليهم، وقال: بأبي وجوه إذا رأيتها ذكرت بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وشملتني البركة برويتها.

ثم رفع يديه إلى السماء، وقال: اللهم إني أحبهم، ولو قطعت إرباً إرباً في محبتهم ما زلت عنها ابتغاء وجهك والدار الآخرة، فارجعوا رحمكم الله، والله أسأل أن يخلفني فيكم أحسن الخلافة. فودّعه القوم ورجعوا وهم يبكون على فراقه.

المفيد، الأمالي، / ۱۶۱- ۱۶۵ رقم ۴/ عنه: المجلسي، البحار، ۲۲/ ۳۹۵- ۳۹۷

(۱)- [البحار: «تجبه»]

(۲)- [البحار: «انجوا»]

موسوعة الإمام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۵۴

كلام الإمام الحسين عليه السلام في توديع أبي ذرّ عند تشييعه إلى الرّبذة

عنه، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن إسحاق بن جرير الحريري، وعن رجل من أهل بيته، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «(۱) لما شيع أمير المؤمنين عليه السلام أبا ذرّ رحمه الله و «(۲) شيعه الحسن والحسين عليهما السلام وعقيل بن أبي طالب وعبد الله بن جعفر وعمّار بن ياسر (رضى الله عنهم) قال لهم «(۲) أمير المؤمنين عليه السلام: ودّعوا أخاكم، فإنّه لا بدّ للشّاخص من «(۲) أن يمضى وللمشيع من أن يرجع، قال «(۲): فتكلّم كلّ رجل منهم على حياله، فقال الحسين بن عليّ عليه السلام: رحمك الله يا أبا ذرّ، إنّ القوم إنّما امتهنوك بالبلاء لأنك منعتهم دينك فمنعوك دنياهم، فما أحوجك غداً إلى ما منعتهم وأغناك عمّا منعوك! فقال أبو ذرّ رحمه الله: رحمكم الله من أهل بيت، فما لى «(۳) فى الدنيا من شجن «(۳) غيركم، إنّى إذا ذكرتكم ذكرت «(۴) رسول الله صلى الله عليه وآله.

البرقي، المحاسن، / ۲۹۲- ۲۹۳ رقم ۴۵/ مثله الصدوق، من لا يحضره الفقيه، ۲/ ۱۸۰

سهل، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن حفص التميمي، قال: حدّثنى أبو جعفر الخثعمي، قال، قال: لما سير عثمان أبا ذرّ إلى الرّبذة شيعه أمير المؤمنين وعقيل والحسن والحسين عليهم السلام وعمّار بن ياسر رضى الله عنه، فلمّا كان عند الوداع قال أمير المؤمنين عليه السلام: يا أبا ذرّ! إنّك «(۵) إنّما غضبت لله عزّ وجلّ فارح من غضبت له، إنّ القوم خافوك على دنياهم وخفتهم على دينك، فارحلوك عن الفناء وامتحنوك بالبلاء، ووالله لو كانت السّماوات والأرض على عبد رتقاً ثم اتقى الله عزّ وجلّ جعل له منها مخرجاً، فلا يؤنسك إلّا الحقّ، ولا يوحشك إلّا الباطل.

(۱)- [من هنا حكاه فى الفقيه]

(۲)- [لم يرد فى الفقيه]

(۳-۳) [الفقيه: «سجن فى الدنيا»]

(۴)- [أضاف فى الفقيه: «بكم جدّكم»]

(۵)- [لم يرد فى البحار]

موسوعة الإمام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۵۵

ثمّ تكلم عقيل، فقال: يا أبا ذرّ! أنت تعلم أنّنا نحبّك، ونحن نعلم أنّك تحبّنا وأنت قد حفظت فينا ما ضيّع الناس إلّا القليل فتوابك على الله عزّ وجلّ، ولذلك أخرجك المخرجون، وسيترك المسيرون، فتوابك على الله عزّ وجلّ، فاتّق الله واعلم أنّ استعفاءك البلاء من الجزع واستبطاءك العافية من اليأس، فدع اليأس والجزع وقل: حسبي الله ونعم الوكيل.

ثمّ تكلم الحسن عليه السلام، فقال: يا عمّاه! إنّ القوم قد أتوا إليك ما قد ترى، وإنّ الله عزّ وجلّ بالمنظر الأعلى، فدع عنك ذكر

الدنيا بذكر فراقها، وشدة ما يرد عليك لرخاء «١» ما بعدها واصبر حتى تلقى نبيك صلى الله عليه وآله وهو عنك راض إن شاء الله. ثم تكلم الحسين عليه السلام فقال: يا عمي! إن الله تبارك وتعالى قادر أن يغير ما ترى وهو كل يوم في شأن، إن القوم ممنوعك دنياهم ومنعتهم دينك، فما أغناك عما ممنوعك، «٢» وما أحوجهم «٢» إلى ما منعتهم، فعليك بالصبر فإن الخير في الصبر والصبر من الكرم، ودع الجزع فإن الجزع لا يغيئك.

ثم تكلم عمي رضى الله عنه فقال: يا أبا ذر! أوحش الله من أوحشك، وأخاف من أخافك، إنه والله ما منع الناس أن يقولوا الحق إلا الركون إلى الدنيا والحب لها، إلا - إنما الطاعة مع الجماعة، والملك لمن غلب عليه، وإن هؤلاء القوم دعوا الناس إلى دنياهم، فأجابوهم إليها، ووهبوا لهم دينهم فخسروا الدنيا والآخرة، وذلك هو الخسران المبين.

ثم تكلم أبو ذر رضى الله عنه، فقال: عليكم السلام ورحمة الله وبركاته، بأبي وأمي، هذه الوجوه فإني إذا رأيتكم ذكرت رسول الله صلى الله عليه وآله بكم وما لى بالمدينة شجن لأسكن غيركم، وإنه ثقل على عثمان جوارى بالمدينة كما ثقل على معاوية بالشام، فألى أن يسيرنى إلى بلدة، فطلبت إليه أن يكون ذلك إلى الكوفة، فزعم أنه يخاف أن افسد على

(١) - [البحار: «لرجاء»]

(٢-٢) [البحار: «وأحوجهم»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢٢، ص: ٢٥٦

أخيه الناس بالكوفة، وآلى بالله ليسيرنى إلى بلدة لا أرى فيها أنيساً ولا أسمع بها حسيماً، وإنى والله ما أريد إلا الله عز وجل صاحباً، ومالى مع الله وحشته، حسبى الله لا إله إلا هو، عليه توكلت وهو رب العرش العظيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين.

الكليني، الروضة من الكافي، ٨/ ٢٠٦-٢٠٨ رقم ٢٥١/ عنه: المجلسي، البحار، ٢٢/ ٤٣٥-٤٣٧

واقعة أبي ذر رحمه الله وإخراجه إلى الربذة، أحد الأحداث التي نُقمت على عثمان: و «١» قد روى هذا الكلام أبو بكر أحمد بن عبدالعزيز الجوهرى فى كتاب «السقيفة» عن عبدالرزاق، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:

لمّا اخرج أبو ذر إلى الربذة، أمر عثمان، فودى فى الناس أ لا يكلم أحد أبا ذر، ولا يشيعه. وأمر مروان بن الحكم أن يخرج به. «٢» فخرج به، وتحاماه «٢» الناس إلا على بن أبى طالب عليه السلام وعقيلاً أخاه، وحسنًا وحسينًا عليهما السلام، وعماراً «٣»، فإنهم خرجوا معه يشيعونه، فجعل الحسن عليه السلام يكلم أبا ذر، فقال له مروان: إيها يا حسن! ألا تعلم أن أمير المؤمنين قد نهى عن كلام هذا «٤» الرجل! فإن كنت لا تعلم فاعلم ذلك؛ فحمل على عليه السلام على مروان، فضرب بالسوط بين اذنى راحلته، وقال: تنح لحاك الله إلى النار!

فرجع مروان مغضباً إلى عثمان؛ فأخبره الخبر، فتلظى على على عليه السلام، ووقف أبو ذر، فودعه القوم، ومعه ذكوان مولى أم هانى بنت أبى طالب.

قال ذكوان: فحفظت كلام القوم - وكان حافظاً - فقال على عليه السلام: يا أبا ذر، إنك غضبت لله! إن القوم خافوك على دنياهم؛ وخفتهم على دينك. فامتنعوك بالقلبي، ونفوك

(١) - [من هنا حكاها عنه فى البحار]

(٢-٢) [البحار: «فتحاماه»]

(٣) - [البحار: «عمار بن ياسر»]

(٤) - [البحار: «ذلك»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۵۷

إلى الفلا؛ واللّه لو كانت السّماوات والأرض على عبدٍ رتقاً، ثم اتقى الله لجعل له منها «۱» مخرجاً. يا أبا ذرّ! لا يؤنسك إلّا الحقّ، ولا يوحشّك إلّا الباطل. ثم قال لأصحابه: ودّعوا عمّكم، وقال لعقيل: ودّع أخاك.

فتكلّم عقيل، فقال: ما عسى أن نقول يا أبا ذرّ و «۲» أنت تعلم أنّا نحبيّك، وأنت تحبنا! فاتق الله، فإنّ التقوى نجاه، واصبر فإنّ الصبر كرم. واعلم أنّ استتقالك الصبر من الجزع، واستبطاءك العافية من اليأس؛ فدع اليأس والجزع. ثم تكلم الحسن، فقال: يا عمّاه! لولا أنّه لا ينبغى للمودّع أن يسكت، وللمشيّع أن ينصرف، لقصر الكلام وإن طال الأسف؛ وقد أتى القوم إليك ما ترى؛ فضع عنك الدّنيا بتذكّر فراغها «۳»، وشده ما اشتدّ منها برجاء ما بعدها، واصبر حتّى تلقى نبيّك صلى الله عليه وآله وهو عنك راض.

ثم تكلم الحسين عليه السلام، فقال: يا عمّاه! إنّ الله تعالى قادر أن يغيّر ما قد ترى، والله كلّ يوم هو «۲» فى شأن؛ وقد منعك القوم دنياهم، ومنعتهم دينك؛ فما أغناك عمّا منعوك، وأحوجهم إلى ما منعتهم! فاسأل الله الصبر والتّصر؛ واستعدّ به من الجشع والجزع؛ فإنّ الصبر من الدّين والكرم؛ وإنّ الجشع لا يقدر رزقاً، والجزع لا يؤخر أجلاً. ثم تكلم عمار رحمه الله مغضباً، فقال: لا- آنس الله من أوحشك، ولا- آمن من أخفك؛ أما والله لو أردت دنياهم لأمتنوك؛ ولو رضيت أعمالهم لأحبوك؛ وما منع الناس أن يقولوا بقولك إلّا الرضا بالدّنيا، والجزع من الموت، ومالوا إلى ما سلطان جماعتهم عليه؛ والملك لمن غلب، فوهبوا لهم دينهم، ومنحهم القوم دنياهم؛ فخسروا الدّنيا والآخرة، ألا ذلك هو الخسران المبين!

(۱)- [البحار: «منهما»]

(۲)- [لم يرد فى البحار]

(۳)- [البحار: «فراقها»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۵۸

فبكى أبو ذرّ رحمه الله، وكان شيخاً كبيراً؛ وقال: رحمكم الله يا أهل بيت الرّحمة! إذا رأيتكم ذكرتُ بكم رسول الله صلى الله عليه وآله وآله؛ مالى بالمدينه سكنّ ولا شجنّ غيركم؛ إنى ثقّلت على عثمان بالحجاز، كما ثقّلت على معاوية بالشّام، وكره أن أجاور أخاه وابن خاله بالمصرين، فافسد الناس عليهما؛ فسّيرنى إلى بلد ليس لى به ناصر ولا دافع إلّا الله، والله ما أريد إلّا الله صاحباً، وما أخشى مع الله وحشاً.

ورجع القوم إلى المدينه؛ فجاء علىّ عليه السلام إلى عثمان، فقال له: ما حملك على ردّ رسولى، وتصغير أمرى؟! فقال علىّ عليه السلام: أمّا رسولك، فأراد أن يردّ وجهى فرددته، وأمّا أمرك فلم أصغره.

قال: أمّا بلغك نهى عن كلام أبى ذرّ؟! قال: أو كلّما أمرت بأمر معصية أطعناك فيه؟! قال عثمان: أقد مروان من نفسك، قال: ممّ ذا؟ قال: من شتمه وجذب راحلته، قال: أمّا راحلته فراحتى بها، وأمّا شتمه إياى؛ فوّ الله لا يشتمنى شتمه إلّا شتمتكم مثلها «۱»؛ لا أكذب عليك.

فغضب عثمان وقال: لِم لا يشتمك؟! كأ نك خير منه؟! قال علىّ: إى والله ومنك! ثم قام، فخرج.

ابن أبى الحديد، شرح نهج البلاغه، ۸/ ۲۵۲- ۲۵۵/ عنه: المجلسى، البحار، ۲۲/ ۴۱۱- ۴۱۳

(۱)- [لم يرد فى البحار]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۵۹

موقف الحسين عليه السلام في حصار عثمان

عبد الرحمن بن مهدي، قال: نا حصين بن بكر، عن يحيى بن عتيق، عن محمد بن سيرين، قال: انطلق الحسن والحسين وابن عمر وابن الزبير ومروان كلهم شاك في السلاح حتى دخلوا الدار، فقال عثمان: اعزم عليكم لما رجعتم فوضعتم أسلحتكم ولزمتم بيوتكم. فخرج ابن عمر والحسن والحسين، فقال ابن الزبير ومروان: ونحن نعزم على أنفسنا أن لا نبرح. ابن خياط، التاريخ، ۱۲۹

حدثنا محمد بن يوسف بن سليمان وأحمد بن منصور الرمادي، قالوا: حدثنا هشام بن عمار بن نصير السلمي، قال: حدثنا محمد بن عيسى (بن القاسم) «۱» بن سميع القرشي، قال: حدثني ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، قال: أشرف عثمان على الناس وهو محصور، فقال: أفيكم علي؟ قالوا: لا. قال: أفيكم سعد؟ قالوا: لا. فسكت، ثم قال: ألا أحد يبلغ فيسقيننا ماء؟ فبلغ ذلك علياً رضي الله عنه، فبعث إليه بثلاث قرب مملوءة، فما كادت تصل إليه حتى جرح في سببها عدة من موالى بنى هاشم وموالى بنى امية حتى وصلت إليه، وبلغ علياً رضي الله عنه أن عثمان يراؤ قتلته، فقال: إنما أردنا منه مروان، فأما قتله فلا، وقال للحسن والحسين: اذها بنفسيكما حتى تقوما على باب دار عثمان، فلا تدعا واحداً يصل إليه. وبعث الزبير ابنه، وبعث طلحة ابنه على كره منه، وبعث عدة من أصحاب محمد أبناءهم يمنعون الناس أن يدخلوا على عثمان، ويسألونه إخراج مروان.

فلما رأى ذلك محمد بن أبي بكر ورمى الناس فيهم بالسهم حتى خضب الحسن بالدماء على بابه، وأصاب مروان سهم وهو في الدار، وخضب محمد بن طلحة وشج قنبر، وخشى محمد بن أبي بكر أن يغضب بنو هاشم لحال الحسن والحسين، فأخذ بيد رجلين وقال لهما: إن جاءت بنو هاشم فرأوا الدماء على وجه الحسن كشفوا الناس عن

(۱) - الإضافة عن الخلاصة، ۲۹۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۶۰

عثمان، وبطل ما تريدان، ولكن مرنا بنا حتى نَسَوْر عليه الدار فنقتله من غير أن يعلم بنا أحد. فَتَسَوْر محمد بن أبي بكر وصاحبه من دار رجل من الأنصار حتى دخلوا على عثمان، وما يعلم أحد ممن كان معه؛ لأن كل من كان معه كان فوق البيوت، فلم يكن معه إلا امرأته. فقال لهما محمد بن أبي بكر: مكانكما حتى أبدأ بالدخول، فإذا أنا خبطته فادخلنا فتوجهنا حتى تقتلاه. فدخل محمد، فأخذ بلحيته، فقال له عثمان: أما والله لو رآك أبوك لساء مكانك مني. فتراخت يده، وحمل الرجلان عليه، فوجاه حتى قتلاه، وخرجوا هاربين من حيث دخلوا، وصرخت امرأته، فلم يسمع صيرأخها لما في الدار من الجلبة، فصعدت امرأته إلى الناس، فقالت: إن أمير المؤمنين قد قُتِل. فدخل الحسن والحسين ومن كان معهما، فوجدوا عثمان مذبوحاً (فانكبوا) عليه ليكون، وخرجوا، ودخل الناس، فوجدوه مقتولاً، وبلغ علياً الخبر وطلحة والزبير وسعداً ومن كان بالمدينة، فخرجوا، وقد ذهبت عقولهم للخبر الذي أتاهم، حتى دخلوا عليه فوجدوه مذبوحاً، فاسترجعوا.

وقال علي رضي الله عنه لابنيه: كيف قُتِل وأنتما على الباب؟ ولطم الحسن وضرب الحسين، وشتم محمد بن طلحة، ولعن عبدالله بن الزبير، وخرج وهو غضبان يرى أن طلحة أعان على ما كان من أمر عثمان، فلقية طلحة، فقال: مالك يا أبا الحسن! ضربت الحسن والحسين؟ فقال: عليك لعنة الله (أبيت) إلا أن يسوءني ذاك، يُقتل أمير المؤمنين، رجل من أصحاب محمد، بدرى لم تقم عليه بينة ولا حجة!! فقال طلحة: لو دفع إلينا مروان لم يُقتل. فقال علي رضي الله عنه: لو أخرج إليكم مروان لقتل قبل أن تثبت عليه حكومته. ودخل منزله.

ابن شبّه، تاریخ مدینة المنورة، ۴/ ۱۳۰۳-۱۳۰۵

فقال قوم منهم: لا- يبرأ عثمان عن قلوبنا إلمّا أن يدفع إلينا مروان، حتّى نعرف كيف يأمر بقتل رجال من أصحاب رسول الله، وقطع أيديهم بغير حقّ، فإن كان عثمان كتبه عزلناه، وإن كان مروان كتبه نظرنا في أمره، وما يكون في أمر مروان، فانصرف القوم عنه، ولزموا بيوتهم، وأبى عثمان أن يخرج إليهم مروان، وخشى عليه القتل.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۶۱

فبلغ علياً أنّ عثمان يراد قتله، فقال: إنا أردنا مروان، فأما قتل عثمان فلا، ثم قال للحسن والحسين: اذها بسيفيكما حتّى تقوموا على باب عثمان، ولا تدعوا أحداً يصل إليه، وبعث الزبير ابنه على كره، وبعث طلحة ابنه كذلك، وبعث عدّة من أصحاب النّبى (ص) أبناءهم، يمنعون النّياس أن يدخلوا على عثمان. ويسألوه أن يخرج مروان، فأشرف عليهم عثمان من أعلى القصر، فقال: يا معشر المسلمين، أذكركم الله، ألستم تعلمون أنّ رسول الله (ص) طلب دار بنى فلان، ليوسع بها للمسلمين في مسجدهم. فاشتريتها من خالص مالى، وأنتم اليوم تمنعوني أن أصلى فيه. أذكركم الله يا معشر المسلمين، ألستم تعلمون أنّ بئر رومه كانت تباع القربة منها بدرهم، فاشتريتها من خالص مالى، فجعلت رشائي كرشاء واحد من المسلمين، وأنتم تمنعوني أن أشرب من مائها، وأنا اشتريتها، حتّى إنى ما أظطرّ إلى أعلى ماء البحر؟ ألستم تعلمون أنّكم نقمتم على أشياء، فاستغفرت الله وتبت إليه منها، وتزعمون أنّي غيرت وبدلت، فابعثوا على شاهدين مسلمين، وإلا فأحلف بالله الذى لا إله إلا هو ما كتبت الكتاب، ولا أمرت به، ولا اطّلت عليه، «يا قوم لا يجرمكم شقاقى أن يُصيبكم مثل ما أصاب قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح» (۱)

، يا قوم! لا تقتلوني فإنكم إن قتلتموني كنتم هكذا، وشبكت بين أصابعه، يا قوم! إنّ الله رضى لكم السمع والطاعة، وحذركم المعصية والفرقة، فاقبلوا نصيحة الله، واحذروا عقابه، فإنكم إن فعلتم الذى أنتم فاعلون، لا تقوم الصيالة جميعاً، ويسلّط عليكم عدوكم، وإنى أخبركم أنّ قوماً أظهروا للنّياس أنّهم إنّما يدعونى إلى كتاب الله تعالى والحقّ؛ فلمّا عرض عليهم الحقّ رغبوا عنه وتركوه، وطال عليهم عمرى، واستعجلوا القدر بى، وقد كانوا كتبوا إليكم، أنّهم قد رضوا بالذى أعطيتهم، ولا أعلم أنّى تركت من الذى عاهدتهم عليه شيئاً، وكانوا زعموا أنّهم يطلبون الحدود، وترك المظالم، وردّها إلى أهلها، فرضيت بذلك، وقالوا: يؤمر عمرو بن العاص، وعبدالله بن قيس، ومثلهما من ذوى القوّة والأمانة، وكلّ ذلك فعلت، فلم يرضوا، وحالوا بينى وبين المسجد، فابتروا ما قدروا عليه بالمدينة

(۱)- [هود: ۸۹ / ۱۱]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۶۲

وهم يُخَيّرُونى بين إحدى ثلاث: إمّا أن يقيدونى بكلّ رجل أصبت خطأ أو عمدًا، وإمّا أن أعتزل عن الأمر، فيؤمروا أحداً، وإمّا أن يرسلوا إلى من أطاعهم من الجنود وأهل الأمصار، فأرسلوا إليكم، فأتيتم لتبترونى من الذى جعل الله لى عليكم من السمع والطاعة، فسمعتهم منهم، وأطعتموهم والطاعة لى عليكم دونهم، فقلت لهم: أمّا إقادة من نفسى فقد كان قبلى خلفاء، ومن يتولّ السلطان يخطئى ويصيب، فلم يستقد من أحد منهم، وقد علمت أنّهم يريدون بذلك نفسى، وأمّا أن أتبرأ من الأمر، فإن يصلبونى أحبّ إلى من أن أتبرأ من جنّة الله تعالى وخلافته بعد قول رسول الله (ص) لى: يا عثمان، إنّ الله تعالى سيقمصك قميصاً بعدى، فإن أراك المنافقون على خلعه فلا تخلعه حتّى تلقانى، ولم أكن استكرهتهم من قبل على السمع والطاعة، ولكن أتوها طائعين، يبتغون بذلك مرضاة الله، وصلاح الامية، ومن يكن منهم يبتغى الدنيا فلن ينال منها إلا ما كتب له، فاتّقوا الله، فإنى لا أرضى لكم أن تنكثوا عهد الله، وإنى أنشدكم الله والإسلام ألا تأخذوا الحقّ ولا تعطوه منى «وما أبرئ نفسى إنّ النفس لآمارة بالشوء، إلا ما رحم ربّى» (۱)

، وإنى عاقبت أقواماً، وما أبتغى بذلك إلا الخير، وإنى أتوب إلى الله من كلّ عمل عملته، وأستغفره، أما والله لقد علمتم أنّ رسول الله

(ص) قال: لا یحل دم امرئ مسلم إلا فی إحدى ثلاث: الرذة عن الإسلام، والرنا بعد الإحصان، ولا والله ما كان ذلك مني في جاهلية ولا إسلام، أو رجل قتل رجلاً فيقاد به.

فقال بعضهم: إنه ليقول مقالاً، وقال آخر: لئن سمعتم منه ليصرفنكم، فأبوا، ورموه بالسهم، واستقبلوه بما لا يستقبل به مثله، ثم أشرف عليهم عبدالله بن سلام، وكان من أهل الدار، فقال: يا معشر من حاصر دار عثمان من المهاجرين والأنصار، ممن أنعم الله عليهم بالإسلام، لا تقتلوا عثمان، فوالله إن حقه على كل مؤمن لحق الوالد على ولده، ووالله إن على حوائط المدينة اثني عشر ألف ملك منذ أن أمد الله بهم نبيكم (ص)، ووالله لئن قتلتموه ليسخطن عليكم ربكم، ولتتفرقن ملائكته عنكم، وليقتلن بقتله أقواماً هم

(۱) - [يوسف: ۱۲ / ۵۳]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۶۳

في الأصلاب وما خلقوا في الأرحام، وإني لأجده في التوراة التي أنزل الله على موسى عليه السلام، وكتب بيده عز وجل إليكم بالعبراني وبالعربي خليفتم المظلوم الشهيد والذى نفسى بيده لئن قتلتموه لا تؤدى بعده طاعة إلا عن مخافة، ولا توصل رحم إلا عن مكافأة، وليقتلن به الرجال ومن في الأصلاب. فقالوا له: أيا يهودي، أشع بطنك، وكسا ظهرك، والله لا ينتطح فيه شاتان، ولا يتنافر فيه ديكان، فقال: أما الشاتان والديكان فصدقتم، ولكن التيسان «۱» الأ-كبران يتناطحان فيه، فحصبوه ورموه حتى شجوه. فالتفت إلى عثمان، فقال له: زعموا أنك أشبعت بطني وكسوت ظهري، فاصبر يا أمير المؤمنين، فوالذى نفسى بيده إنني أجذك في كتاب الله تعالى المنزل: الخليفة المظلوم الشهيد.

فرميت بالسهم من كل جانب، وكان الحسن بن علي حاضراً، فأصابه سهم، فخضبه بالدم، وأصاب مروان سهم، وهو في الدار، وخضب محمد بن طلحة، وشج قبر مولى علي، فخشى محمد بن أبي بكر أن يغضب بنو هاشم للحسن، فيثيروها فنته. قال: وذكروا أن محمداً بن أبي بكر لما خرج الحسن بن علي أخذ بيد رجلين، فقال لهما: إن جاءت بنو هاشم، فأوا الدماء على وجه الحسن، كشفوا الناس عن عثمان، وبطل ما تريدون، ولكن قوموا حتى نتسور عليه، فنقلته من غير أن يعلم أحد، فتسور هو وصاحبه من دار رجل من الأنصار، حتى دخلوا على عثمان، وما يعلم أحد ممن كان معه، لأن كل من معه كان فوق البيت، ولم يكن معه إلا امرأته، فدخل عليه محمد بن أبي بكر، فصرعه، وقعد على صدره، وأخذ بلحيته، وقال: «يا نعتل!» ما أغنى عنك معاوية، وما أغنى عنك ابن عامر وابن أبي سرح؟ فقال له عثمان، لو رأني أبوك لبكاني، ولساءه مكانك مني، فتراخت يده عنه، وقام عنه وخرج، فدعا عثمان بوضوء، فتوضأ، وأخذ مصحفاً، فوضعه في حجره ليتحرم «۳» به، ودخل عليه رجل من أهل الكوفة بمشقص «۴» في

(۱) - يريد به علياً ومعاوية، والعرب تشبه الرجل الشجاع باليس، وهو ذكر المعز

(۲) - النعتل: الشيخ الأحمق، ورجل ذو لحية كان يشبه به عثمان

(۳) - يتحرم به: يصير به كأنه في حرم لا يجزؤ أحد على قتله

(۴) - المشقص: نصل عريض أو طويل أو سهم فيه نصل عريض أو طويل

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۶۴

يده، فوجأ به «۱» منكبه مدياً يلي الترقوة، فأدماه ونضح الدم على ذلك المصحف، وجاء آخر فضربه برجله، وجاء آخر فوجأه بقائم سيفه، فغشى عليه، ومحمداً بن أبي بكر لم يدخل مع هؤلاء، فتصايح نساؤه، ورش الماء على وجهه، فأفاق، فدخل محمد بن أبي بكر وقد أفاق، فقال له: أي نعتل، غيرت وبدلت وفعلت. ثم دخل رجل من أهل مصر، فأخذ بلحيته، فنتف منها خصله، وسل سيفه، وقال: افرجوا لي، فعلاه بالسيف، فتلقاه عثمان بيده، فقطعها، فقال عثمان: أما والله إنها أول يد خطت المفصل، وكتبت القرآن، ثم دخل

رجل أزرق قصير مجدر، ومعه جرز «۲» من حديد، فمشى إليه، فقال: على أيّ ملّة أنت يا نعثل؟ فقال: لست بنعثل، ولكنّي عثمان بن عفّان، وأنا على ملّة إبراهيم حنيفاً، وما أنا من المشركين. قال: كذبت.

وضربه بالجرز على صدغه الأيسر فغسله الدّم، وخزّ على وجهه، وحالت نائلة بنت الفرافصة زوجته بينه وبينه، وكانت جسيمة، وألقت بنت شيبه نفسها عليه، ودخل عليه رجل من أهل مصر، ومعه سيف مصلت، فقال: واللّه لأقطعنّ أنفه، فعالج امرأته عنه، فكشف عنها درعها. فلمّا لم يصل إليه، أدخل السّيف بين قرطها ومنكبها، فضربت على السّيف، فقطع أناملها، فقالت: يا رياح - غلام لعثمان أسود ومعه سيف - أغنّ عنيّ هذا، فضربه الأسود، فقتله، ثم دخل آخر معه سيف، فقال: افرجوا لي، فوضع ذباب السّيف في بطن عثمان، فأمسكت نائلة زوجته السّيف، فحزّ أصابعها، ومضى السّيف في بطن عثمان، فقتله.

فخرجت امرأته وهي تصيح، وخرج القوم هارين من حيث دخلوا، فلم يسمع صوت نائلة، لما كان في الدّار من الجلبه، فصعدت امرأته إلى النّاس، فقالت: إنّ أمير المؤمنين قد قُتل. فدخل الحسن والحسين ومَن كان معهما، فوجدوا عثمان مقتولاً قد مثّل به، فأكبوا عليه يبكون، وخرجوا، فدخل النّاس، فوجدوه مقتولاً. فبلغ عليّاً الخبر

(۱) - وجأ به: ضرب به أو طعن به

(۲) - الجرز، بضم الجيم وسكون الزّاء: عمود من حديد

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۶۵

وطلحة والزّبير وسعداً ومَن كان بالمدينة، فخرجوا وقد ذهبت عقولهم، فدخلوا عليه واسترجعوا، وأكبوا عليه يبكون ويعولون حتّى غشى على عليّ، ثمّ أفاق، فقال لابنيه:

كيف قُتل أمير المؤمنين وأنتما على الباب؟ فرفع يده، فضرب الحسن والحسين، وشتم محمّد بن طلحة، ولعن عبدالله بن الزّبير، وخرج عليّ وقد سلب عقله، لا يدرى ما يستقبل من أمره، فقال طلحة: مالك يا أبا الحسن، ضربت الحسن والحسين؟ فقال: يا طلحة، يُقتل أمير المؤمنين ولم نقم عليه بيّنة ولا حجّة، فقال طلحة: لو دفع مروان لم يُقتل. فقال عليّ: لو دفع مروان قُتل قبل أن تقوم عليه حكومة. فخرج عليّ، فأتى منزله، وأغلق الباب، وكتبت نائلة بنت الفرافصة إلى معاوية تصف دخول القوم على عثمان، وأخذ المصحف ليتحرّم به، وما صنع محمّد بن أبي بكر، وأرسلت بقميص عثمان مضرباً بالدّم ممزّقاً، وبالخصلة التي نتفها الرّجل المصريّ من لحيته، فعقدت الشّعر في زرّ القميص، ثمّ دعت النّعمان بن بشير الأنصاريّ، فبعثته إلى معاوية، ومضى بالقميص حتّى أتى على يزيد بن أسيد ممداً لعثمان، بعثه معاوية في أربعة آلاف، فأخبرهم بقتل عثمان، فانصرفوا إلى الشّام. قال: ثمّ دخل أهل مصر الدّار، فلمّا رأوا عثمان مقتولاً، ندموا واستحيوا وكره أكثرهم ذلك، وثار أهل الدّار في وجوههم، فأخرجوهم منها، ثمّ اقتتلوا عند الباب، فضرب مروان بالسّيف، فصرع.

ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، ۱/ ۴۲ - ۴۵

إلّا أنّ قوماً قالوا: لا نبرئ عثمان، إلّا أنّ يدفع إلينا مروان، حتّى نمتحنه ونعرف أمر هذا الكتاب، وكيف يأمر بقتل رجال من أصحاب محمّد (ص) بغير حقّ! فإن يك عثمان كتبه عزلناه، وإن يك مروان كتبه على لسانه نظرنا في أمره. ولزموا بيوتهم، وأبى عثمان أن يُخرج إليهم مروان، وخشى عليه القتل.

وحاصر النّاس عثمان ومنعوه الماء، فأشرف عليهم، فقال: أفيكم عليّ؟ قالوا: لا.

قال: أفيكم سعد؟ قالوا: لا - فسكت، ثمّ قال: ألا - أحد يبلغ عليّاً فيسقيننا ماء؟ فبلغ ذلك عليّاً، فبعث إليه ثلاث قِرب مملوءة ماء، فما كادت تصلّ إليه، وجرح بسببها عدّة

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۶۶

من موالی بنی هاشم و بنی امیّۀ، حتّی وصل إلیه الماء. فبلغ علیّاً أنّ عثمان یراد قتله، فقال: إنّما أردنا منه مروان، فأما قتل عثمان فلا. وقال للحسن والحسین: اذہبا بسیفیکما حتّی تقوموا علی باب عثمان، فلا تدعا أحداً یصل إلیه بمکروه. وبعث الزّبیر ولده، وبعث طلحة ولده علی کره منه. وبعث عدّة من أصحاب رسول الله (ص) أبناءهم لیمنعوا النّاس أن یدخلوا علی عثمان، وسألوه إخراج مروان. ورمى النّاس عثمان بالسّیّہام حتّی خُضب الحسن بن علیّ بالدماء علی بابہ، وأصاب مروان سهم فی الدّار، وخُضب محمّد بن طلحة، وشُجّ قنبر مولى علیّ. وخشى محمّد بن أبی بکر أن تغضب بنو هاشم لحال الحسن والحسین فیثیرونها، فأخذ بیدی رجلین، فقال لهما: إذا جاءت بنو هاشم فرأوا الدّماء علی وجه الحسن والحسین، کُشف النّاس عن عثمان وبطل ما تُرید، ولكن مرّوا بنا حتّی نتسوّر علیہ الدّار فنقتله من غیر أن یعلم أحد. فتسوّر محمّد بن أبی بکر وصاحباه من دار رجل من الأنصار. ویقال من دار محمّد ابن خزّم الأنصارى، ومما یدلّ علی ذلك قول الأحوص:

لا تَرْتینَ لحزمیّ ظفٍ، رت به طراً ولو طُرح الحزمیّ فی النّار

التّاحسین بمروان بذی خُشب والمُدخلین علی عثمان فی الدّار

فدخلوا علیہ ولیس معه إلبامراته نائلة بنت الفرافصة، والمصحف فی حجره، ولا یعلم أحد ممّن كان معه، لأنّهم كانوا علی البیوت. فتقدّم إلیه محمّد وأخذ بلحیته، فقال له عثمان: أرسل لحیتی یا ابن أخی، فلو رآک أبوک لساءه مکأنک. فتراخت یدہ من لحیته، وغمز الزّجلین، فوجّاه بمشاقص معهما حتّی قتلاه، وخرجوا هاریین من حیث دخلوا. وخرجت امرأته، فقالت: إنّ أمیر المؤمنین قد قُتل. فدخل الحسن والحسین ومّن كان معهما، فوجدوا عثمان مذبحاً، فأکبوا علیہ بیكون.

وبلغ الخبر علیّاً وطلحة والزّبیر وسعداً ومّن كان بالمدينة، فخرجوا وقد ذهبت عقولهم حتّی دخلوا علی عثمان، فوجدوه مقتولاً، فاسترجعوا. وقال علیّ لابنیه: کیف

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۶۷

قُتل أمیر المؤمنین وأنتما علی الباب؟ ورفع یده، فلطم الحسین، وضرب صدر الحسن، وشتم محمّد بن طلحة، ولعن عبد الله بن الزّبیر. ثمّ خرج علیّ وهو غضبان یرى أنّ طلحة أعان علیہ. فلقيه طلحة، فقال: مالک یا أبا الحسن، ضربت الحسن والحسین؟ فقال: علیک وعلیہما لعنة الله، یقتل أمیر المؤمنین ورجل من أصحاب النّبیّ (ص) بدریّ، ولم تقم بیّنة ولا حجّة! فقال طلحة: لو دفع مروان لم یقتل. فقال: لو دفع مروان قُتل قبل أن تثبت علیہ حجّة.

وخرج علیّ فأتی منزله، وجاءه القوم کلّهم یهرعون إلیه أصحاب محمّد وغیرهم، یقولون: أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب، فقال: لیس ذلك إلّا أهل بدر، فمن رَضی به أهل بدر فهو خلیفه، فلم یبق أحد من أهل بدر إلّا أتى علیّاً، فقالوا: ما نرى أحداً أولى بها منک، فمید یدک نبایعک. فقال: أین طلحة والزّبیر وسعد؟ فكان أول من بايعه طلحة بلسانه، وسعد بیده. فلما رأى ذلك علیّ خرج إلی المسجد، فصعد المنبر، فكان أول من صعد طلحة فبايعه بیده، وكانت إصبعة شلاء، فتطیر منها علیّ، وقال: ما أخلقه أن ینکث. ثمّ بايعه الزّبیر وسعد وأصحاب النّبیّ جمیعاً. ثمّ نزل، ودعا النّاس، وطلب مروان، فهرب منه.

ابن عبد ربّه، العقد الفرید، ۵/ ۳۹- ۴۱

ولما كان سنه خمس وثلاثین سار مالک بن الحارث النّخعی من الکوفه فی مائتی رجل، وحکیم بن جبلة العبدیّ فی مائه رجل من أهل البصره، ومن أهل مصر ستمائة رجل علیهم عبدالرحمان بن عدیس البلوئی «۱»، وقد ذکر الواقدیّ وغیره من أصحاب السّیر أنّه ممّن بايع تحت الشّجرة، إلی آخرین ممّن كان بمصر مثل عمرو بن الحمق الخزاعیّ وسعد بن حُمران التّجیبی «۲»، ومعهم محمّد بن أبی بکر الصّدیق، وقد كان تکلم بمصر، وحرض النّاس علی عثمان لأمر یطول ذکره کان السّبب فیہ مروان بن الحکم،

(۱) - فی ب «الشَّلوی»

(۲) - فی ب «عمرو بن الجموع الخزاعی و سودان بن أحمد التَّجیبی، ومنهم محمد بن أبی بکر»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۶۸

فنزّلوا فی الموضع المعروف بذي الخشب «۱»، فلمّا علم عثمان بنزولهم، بعث إلى علی بن أبی طالب فأحضره «۲»، وسأله أن يخرج إليهم ويضمن لهم عنه كلّ ما يريدون من العدل وحسن السّيرة، فسار علی إليهم، فكان بينهم خطب طويل، فأجابوه إلى ما أراد وانصرفوا.

فلمّا صاروا إلى الموضع المعروف بحسمى «۳»، إذا هم بغلام علی بغير وهو مُقبل من المدينة، فتأمّلوه، فإذا هو ورش غلام عثمان، فقزروه، فأقرّ وأظهر كتاباً إلى ابن أبی سرح صاحب مصر [وفيه] «إذا قدم عليك الجيش فاقطع يد فلان، واقتل فلاناً، وافعل بفلان كذا، واحصى أكثر من في الجيش، وأمر فيهم بما أمر»، وعلم القوم أنّ الكتاب بخط مروان، فرجعوا إلى المدينة، واتفق رأيهم ورأى من قدم من العراق، ونزلوا المسجد وتكلّموا، وذكروا ما نزل بهم من عمّالهم، ورجعوا إلى عثمان، فحاصروه في داره، ومنعوه الماء، فأشرف علی النّاس وقال: ألا- أحد يسقينا؟ وقال: بم تستحلون قتلى وقد سمعت رسول الله (ص) يقول: «لا يحل دم امرئ مسلم إلّا بإحدى ثلاث: كفر بعد إيمان، أو زنى بعد إحصان، أو قتل نفس بغير نفس»؟ ووالله ما فعلت ذلك في جاهليّة أو إسلام.

فبلغ عليّاً طلبه للماء، فبعث إليه بثلاث قِرب ماء، فما وصل إليه ذلك حتّى خرج جماعة من موالى بنى هاشم وبنى اميّة، وارتفع الصّوت، وكثر الضّجيج، وأحدقوا بداره بالسّلاح وطالبوه بمروان، فأبى أن يخلّى عنه، وفي النّاس بنو زُهرة لأجل عبدالله بن مسعود لأنّه كان من أحلافها، وهُدَيْل لأنّه [كان] منها، وبنو مخزوم وأحلافها لعمّار، وغفار وأحلافها لأجل أبى ذرّ، وتيم بن مرّة مع محمد بن أبى بکر، وغير هؤلاء ممّن لا يحمل كتابنا ذكره. فلمّا بلغ عليّاً أنّهم يريدون قتله، بعث بابنيه الحسن والحسين مع موالیه بالسّلاح إلى بابه لنصرته، وأمرهم أن يمنعوه منهم، وبعث الزّبير ابنه عبدالله،

(۱) - فی ب: «المعروف بخشب»

(۲) - فی ا: «فأخبره»

(۳) - فی ب: «بحمس»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۶۹

وبعث طلحة ابنه محمّد، وأكثر أبناء الصّحابة أرسلهم آباؤهم اقتداء بمن ذكرنا، فصدّوهم عن الدّار، فرمى من وصفنا بالسّهام، واشتبك «۱» القوم، وجرح الحسن، وشجّ قنبر، وجرح محمّد بن طلحة، فخشى القوم أن يتعصّب بنو هاشم وبنو اميّة، فتركوا القوم في القتال على الباب، ومضى نفر منهم إلى دار قوم من الأنصار فتسوّروا عليها، وكان ممّن وصل إليه محمّد بن أبى بکر ورجلان آخران، وعند عثمان زوجته، وأهلّه وموالیه مشاغل بالقتال، فأخذ محمّد بن أبى بکر بلحيته، فقال: يا محمّد، والله لو رآك أبوك لساء «۲» مكانك، فتراخت يده، وخرج عنه إلى الدّار، ودخل رجلان، فوجّاه، فقتلاه، وكان المصحف بين يديه يقرأ فيه.

فصعدت امرأته، فصرخت [وقالت: قد] قُتل أمير المؤمنين، فدخل الحسن والحسين ومن كان معهما من بنى اميّة، فوجدوه قد فاضت نفسه، فبكوا.

فبلغ ذلك عليّاً وطلحة والزّبير [وسعداً] وغيرهم من المهاجرين والأنصار، فاسترجع القوم، ودخل علی الدّار، وهو كالواله الحزين، وقال لابنيه: كيف قُتل أمير المؤمنين وأنتما على الباب «۳»؟ ولطم الحسن وضرب [صدر] الحسين، وشتم محمّد بن طلحة، ولعن عبدالله ابن الزّبير، فقال له طلحة: لاتضرب يا أبا الحسن، ولا تشتم، ولا تلعن، لو دفع [إليهم] مروان ما قُتل.

وهرب مروان وغيره من بنى اميّة، وطُلبوا ليقتلوا، فلم يوجدوا، وقال علی لزوجه نائلة بنت الفرافصة: من قتله وأنت كنتِ معه؟ قالت:

دخل إليه رجلاً، وقصّت خبر محمّد بن أبي بكر، فلم ينكر ما قالت، وقال: واللّه لقد دخلت عليه وأنا أريد قتله «(۴)»، فلما خاطبني بما قال خرجت، ولا أعلم بتخلّف الرّجلين عنّي، واللّه ما كان لي في قتله [من] سبب، ولقد قُتل وأنا لا أعلم بقتله.

المسعودي، مروج الذهب، ۲/ ۳۵۲-۳۵۴

(۱)- في ا: «واشتدّ القوم»

(۲)- في ا: «لساءه ذلك»

(۳)- في ا: «وأنتم على الباب»

(۴)- في ا: «وإنّي أريد قتله»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۷۰

ثمّ قال عليّ للحسن والحسين: اذها بسيفكما حتّى تقفا على باب عثمان ولا تدعا أحداً يصل إليه، وبعث الزبير ابنه، وبعث طلحة ابنه، وبعث عدّه من أصحاب رسول الله (ص) أبناءهم يمنعون النّاس أن يدخلوا على عثمان؛ ورماه النّاس بالسّهام حتّى [خضب] الحسن بالدماء، وتخضب محمّد بن طلحة، وشجّ قبر مولى عليّ؛ ثمّ أخذ محمّد بن أبي بكر بيد جماعه، وتسوّر الحائط من غير أن يعلم به أحد من دار رجل من الأنصار حتّى دخلوا على عثمان وهو قاعد والمصحف في حجره ومعه امرأته والنّاس فوق السّطح لا يعلم أحد بدخولهم، فقال عثمان لمحمّد بن أبي بكر: واللّه لو رأيك أبوك لساءه مكانك منّي! فرجع محمّد، وتقدّم إليه سودان بن رومان المرادى ومعه مشقص، فوجأه حتّى قتله وهو صائم، ثمّ خرجوا هارين من حيث دخلوا، وذلك يوم الجمعة لثمان عشرة ليلة مضت من ذى الحجّة، وكان تمام حصاره خمساً وأربعين يوماً، وكانت امرأته تقول: إن شتمت قتلتموه، وإن شتمت تركتموه! فإنّه كان يختم القرآن كلّ ليلة في ركعة. ثمّ سعدت إلى النّاس تخبرهم وهمر النّاس عليه فدخلوا، وأول من دخل عليه الحسن والحسين فزعين وهما لا يعلمان بالكائنه وكانا مشغولين على الباب ينصرانه ويمنعان النّاس عنه؛ فلما دخلوا وجدوا عثمان مذبوحاً، فانكبوا عليه يبكون، ودخل النّاس فوجاً فوجاً، وبلغ الخبر عليّ بن أبي طالب وطلحة والزبير وسعداً، فخرجوا مذهلين، كادت عقولهم تذهب لعظم الخبر الّذى أتاهم، حتّى دخلوا على عثمان، فوجدوه مقتولاً واسترجعوا.

وقال عليّ لابنيه: كيف قُتل أمير المؤمنين وأنتما على الباب؟ قالوا: لم نعلم، قال: فرفع يده ولطم الحسن وضرب صدر الحسين، وشتم محمّد بن طلحة وعبدالله بن الزبير، ثمّ خرج وهو غضبان يسترجع، فلقيه طلحة بن عبيدالله، فقال: مالك يا أبا الحسن؟ فقال عليّ: يُقتل أمير المؤمنين رجل من أصحاب محمّد (ص) من غير أن تقوم عليه بيّنه ولا حجّة! فقال له طلحة: لو دفع مروان إليهم لم يقتلوه، فقال عليّ: لو خرج مروان إليكم لقتلتموه قبل أن يثبت عليه حكومة!

ثمّ أتى عليّ منزله يسترجع، فاشتغل النّاس بعضهم ببعض وفرغوا ولم يتوهّموا بأنّ

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۷۱

هذه الكائنه تكون؛ ثمّ حمل عليّ سريره بين المغرب والعشاء، وصلى عليه جبير بن مطعم، ودلته في قبره نائلة بنت الفرافصة وأمّ البنين بنت عيينة بن حصن بن بدر الفزاري، ودفن ليلة السبت لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ذى الحجّة، وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة إلّا اثني عشر يوماً.

ابن حبان، الثّقات، ۲/ ۲۶۳-۲۶۵، السيرة النبوية (ط بيروت)، ۵۱۸-۵۲۰

حدّثنا الفضل بن الحباب أبو خليفه، حدّثنا عبدالله بن عبد الوهاب الحجبي، ثنا حزم، «(۱) عن أبي الأسود، قال: سمعت طليق بن خشاف يقول: وفدنا إلى المدينة لننظر فيم قُتل عثمان. فلما قدمنا «(۲)» مرّ منّا بعض إلى عليّ وبعض إلى «(۲)» الحسين بن عليّ رضی الله عنهما وبعض إلى «(۳)» أمّهات المؤمنين رضی الله عنهنّ، فانطلقت حتّى أتيت عائشه، فسلمت عليها، فردّت السلام، فقالت: ومن الرّجل؟ قلت:

من أهل البصرة، فقالت: من أى أهل البصرة؟

قلت: من بكر بن وائل، قالت: من أى بكر بن وائل؟ قلت: من بنى قيس بن ثعلبه، «۴» قالت: أمن أهل «۴» فلان؟ فقلت لها: يا أم المؤمنين! فيم قُتل عثمان أمير المؤمنين؟ قالت: قُتل والله مظلوماً، لعن الله «۵» قتلته، أقاد الله «۵» ابن أبى بكر به وساق الله إلى أعين بنى «۶» تميم هواناً فى بيته وأهراق «۶» الله دماءً بنى بديل على ضلاله وساق الله إلى الأشر سهماً من سهامه، فَو الله ما من القوم رجل إلّا أصابته دعوتها. «۷»

الطبرانى، المعجم الكبير، ۱/ ۸۸ رقم ۱۳۳/ عنه: الهيثمى، مجمع الزوائد، ۹/ ۱۱۶
أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن، أنا محمد بن عبد الله

(۱) - [من هنا حكاه عنه فى مجمع الزوائد]

(۲-۲) [مجمع الزوائد: «مررنا ببعض آل عليّ، وبعض آل»]

(۳) - [لم يرد فى مجمع الزوائد]

(۴-۴) [مجمع الزوائد: «فقالت: من آل»]

(۵-۵) [مجمع الزوائد: «من قتله، أقاد الله من»]

(۶-۶) [مجمع الزوائد: «تيم هواناً فى بيته، وأراق»]

(۷) - [أضاف فى مجمع الزوائد: «رواه الطبرانى ورجاله رجال الصّحيح غير طلق، وهو ثقة»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۷۲

ابن حمدون، أنا أحمد بن محمد بن الحسن، نا محمد بن يحيى الذهلّى، نا هشام بن عمّار، نا محمد بن عيسى بن القاسم، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبى ذئب، «۱» عن محمد بن شهاب الزهرى، قال: قلت «۲» لسعيد بن المسيّب «۲»: هل أنت مخبرى كيف كان قتل عثمان؟ ما كان شأن الناس وشأنه؟ ولم خذله أصحاب محمد (ص)؟

فقال «۳»: قُتل عثمان مظلوماً، ومَنْ قتله كان ظالماً، ومَنْ خذله كان معذوراً، «۴» قلت: وكيف كان ذلك؟ قال: إن عثمان «۴» لَمّا ولى، كره ولايته نفر من «۵» أصحاب النبى (ص) «۵»، «۶» لأن عثمان «۶» كان يحبّ قومه، «۷» فولى الناس اثنتى عشرة سنة، وكان «۷» كثيراً ممّن «۸» يولى بنى امية ممّن لم يكن [له] «۹» مع رسول الله (ص) «۹» صحبه، فكان يجىء من امرائه «۱۰» ما ينكره أصحاب محمد (ص)، وكان عثمان «۱۰» يُستعَب فيهم، فلا يعزلهم، «۱۱» فلَمّا كان فى السّت حجج «۱۲» الأواخر استأثر بنى عمّه، فولاهم «۱۳» وما أشرك معهم «۱۳»، وأمرهم بتقوى الله، ولى «۱۴» عبد الله بن أبى سرح مصر، فمكث عليها سنين، فجاء أهل مصر يشكونه ويتظلمون منه، وقد كان قبل ذلك من عثمان هناتٌ إلى عبد الله بن مسعود،

(۱) - [من هنا حكاه فى المختصر وتاريخ الخلفاء والصّواعق]

(۲-۲) [الصّواعق: «لابن المسيّب»]

(۳) - [فى تاريخ الخلفاء والصّواعق: «فقال ابن المسيّب»]

(۴-۴) [الصّواعق: «فقلت: كيف؟ قال: لأنّه»]

(۵-۵) [فى تاريخ الخلفاء والصّواعق: «الصّحابة»]

(۶-۶) [الصّواعق: «لأنّه»]

(۷-۷) [الصّواعق: «فكان»]

(۸) - [في المختصر: «مما»، وفي تاريخ الخلفاء والصواعق: «ما»]

(۹ - ۹) [لم يرد في الصواعق]

(۱۰ - ۱۰) [الصواعق: «ما تنكره الصحابة وكان»]

(۱۱) - [زاد في تاريخ الخلفاء: «وذلك في سنة خمس وثلاثين»]

(۱۲) - [لم يرد في تاريخ الخلفاء والصواعق]

(۱۳ - ۱۳) [الصواعق: «دون غيرهم»]

(۱۴) - [في تاريخ الخلفاء والصواعق: «فولّي»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۷۳

وأبي ذرّ، وعمّار بن ياسر، فكانت بنو هذيل، وبنو زهرة في قلوبهم ما فيها «۱» لحال ابن مسعود، وكان بنو غفّار وأحلافها، ومن عصب «۲» لأبي ذرّ في قلوبهم ما فيها «۱»، وكانت بنو مخزوم قد حنقت على عثمان لحال عمّار بن ياسر، وجاء أهل مصر يشكون «۳» ابن أبي سرح، فكتب إليه كتاباً يتهدّده فيه، فأبى ابن أبي سرح أن «۴» يقبل ما نهاه عنه عثمان، وضرب بعض من أتاه من قبل عثمان «۱» من أهل مصر ممّن كان أتى عثمان «۱»، فقتله، فخرج من أهل مصر سبعمائة رجل، فنزلوا المسجد، وشكوا إلى «۵» أصحاب محمّد (ص) «۵» في مواقيت الصلاة ما صنع ابن أبي سرح بهم.

فقام طلحة بن عبيدالله، فكلم عثمان «۶» بن عفّان «۶» بكلام شديد، وأرسلت عائشة إليه، فقالت «۷»: تقدّم إليك أصحاب محمّد (ص) وسألوك عزل هذا الرجل، فأبيت «۶» إلا واحدة «۶»، فهذا قد قتل منهم رجلاً، فأنصفهم من عاملك، ودخل عليه عليّ بن أبي طالب، «۶» وكان متكلّم القوم «۶»، فقال: إنّما يسائلونك رجلاً مكان رجل، وقد ادّعوا قبله دماً، فاعزله عنهم، واقض بينهم، فإنّ وجب عليه حقّ فأنصفهم منه، فقال لهم: اختاروا رجلاً أوّليه عليكم مكانه، فأشار الناس عليه بمحمّد بن أبي بكر، «۸» فقال: استعمل عليه محمّد بن أبي بكر «۸»، فكتب عهده، وولّاه وخرج معهم عدد من المهاجرين والأنصار ينظرون فيما بين أهل مصر و «۹» ابن أبي سرح.

(۱ - ۱) [لم يرد في الصواعق]

(۲) - [في المختصر وتاريخ الخلفاء: «غضب»]

(۳) - [زاد في تاريخ الخلفاء والصواعق: «من»]

(۴) - [لم يرد في المختصر]

(۵ - ۵) [في تاريخ الخلفاء والصواعق: «الصحابة»]

(۶ - ۶) [لم يرد في تاريخ الخلفاء والصواعق]

(۷) - [الصواعق: «تقول له»]

(۸ - ۸) [في تاريخ الخلفاء: «فقالوا: استعمل علينا محمّد بن أبي بكر»، ولم يرد في الصواعق]

(۹) - [الصواعق: «وبين»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۷۴

[فخرج] محمّد ومن معه، فلمّا كان على مسيرة ثلاث «۱» من المدينة إذا هم بغلام أسود [على بعير] يخبط البعير خبطاً، كأنّه رجل يطلب أو يُطلب، فقال «۲» له أصحاب محمّد (ص): ما قصّيتك «۲»؟ وما شأنك؟ هارب «۳» أو طالب؟ فقال لهم: أنا غلام أمير المؤمنين، وجّهني إلى عامل مصر، [فقال له رجل «۴»]: هذا عامل مصر قال: ليس هذا أريد وأخبر [بأمره] محمّد بن أبي بكر، فبعث في طلبه رجلاً، فأخذه، فجيء به «۵» به، «۶» قال مرّة «۶» إليه، فقال «۷»: غلام من أنت؟ فأقبل، مرّة يقول أنا غلام أمير المؤمنين، ومرّة يقول أنا

غلام مروان، حتى عرفه رجل، أنه لعثمان، فقال له محمد: إلى من أرسلت؟ قال: إلى عامل مصر، قال: بماذا؟ قال: برسالة، قال: معك كتاب؟ قال: لا، ففتشوه، فلم يجدوا معه كتاباً، وكانت معه إداوة «۸» قد بيست، فيها شيء يتقلقل، فحرّكوه ليخرج فلم يخرج، فشقوا الإداوة، «۸» فإذا فيها كتاب:

من عثمان إلى ابن أبي سرح، فجمع محمد من كان عنده من المهاجرين والأنصار وغيرهم، ثم فكّ الكتاب بمحضّر منهم، فإذا فيه: إذا أتاك «۹» فلان، ومحمد «۹»، وفلان، فاحتلّ قتلهم «۱۰»، وأبطل كتابه، وقرّ على عملك حتى يأتيك رأيي، واحبس من يجيء إلى يتظلم منك، ليأتيك «۱۱» رأيي في ذلك إن شاء الله.

(۱) - [تاريخ الخلفاء: «ثلاثة أيام»].

(۲-۲) [الصواعق: «أصحاب محمد (ص): ما قضيتك»].

(۳) - [في المختصر وتاريخ الخلفاء والصواعق: «كأنك هارب»].

(۴) - [الصواعق: «رجل منهم»].

(۵) - [في تاريخ الخلفاء: «فجاء»، وفي الصواعق: «وجاء»].

(۶-۶) [لم يرد في المختصر وتاريخ الخلفاء والصواعق].

(۷) - [الصواعق: «فقال له رجل»].

(۸-۸) [لم يرد في الصواعق].

(۹-۹) [في تاريخ الخلفاء والصواعق: «محمد وفلان»].

(۱۰) - [الصواعق: «في قتلهم»].

(۱۱) - [الصواعق: «حتى يأتيك»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۷۵

فلما قرءوا الكتاب فرجعوا «۱» وأزمعوا، فرجعوا «۱» إلى المدينة، وختم محمد الكتاب بخواتيم نفر كانوا معه، ودفع «۲» الكتاب إلى رجل منهم، وقدموا المدينة، فجمعوا طلحة، والزبير، وعلياً، وسعداً، ومن كان من أصحاب محمد «۳» (ص)، ثم فضّوا الكتاب بمحضّر منهم، وأخبروهم بقصّة الغلام، وأقرأوهم الكتاب، فلم يبق أحد من «۴» المدينة إلّا احتق على عثمان وزاد ذلك من كان غضب لابن مسعود وأبي ذرّ، وعمّار «۵»، حنفاً وغيظاً، وقام أصحاب محمد (ص) فلحقوا بمنزلهم ما منهم أحد إلّا هو مغتم لما قرأوا الكتاب.

وحاصر الناس عثمان، «۶» وأجلب عليه محمد بن أبي بكر بنى تيم وغيرهم، فلما رأى ذلك عليّ بعث إلى طلحة والزبير وسعد وعمّار ونفر من «۷» أصحاب محمد (ص) «۷»، كلّهم بدرى، ثم دخل على عثمان ومعه الكتاب والغلام والبعير، فقال له «۸» عليّ: هذا «۸» الغلام غلامك؟ قال: نعم، قال: والبعير بعيرك؟ قال: نعم، قال: فأنت كتبت هذا الكتاب؟

قال: لا، وحلف بالله ما كتبت هذا الكتاب، ولا أمرت به، ولا علم لي به، قال له عليّ:

فالخاتم خاتمك؟ قال: نعم، قال: فكيف يخرج غلامك ببعيرك بكتاب «۹» عليه خاتمك «۱۰» لا تعلم به؟ فحلف بالله ما كتبت «۱۱» هذا الكتاب «۱۱»، ولا أمرت به، ولا وجهت هذا الغلام

(۱-۱) [الصواعق: «ورجعوا»]

(۲) - [الصواعق: «دفعوا»]

(۳) - [المختصر: «رسول الله»]

(۴) - [في تاريخ الخلفاء والصّواعق: «من أهل»]

(۵) - [تاريخ الخلفاء: «عمار بن ياسر»]

(۶) - [زاد في تاريخ الخلفاء: «سنة خمس وثلاثين»]

(۷-۷) [في تاريخ الخلفاء والصّواعق: «الصّحابة»]

(۸-۸) [الصّواعق: «أهذا»]

(۹) - [في تاريخ الخلفاء والصّواعق: «وبكتاب»]

(۱۰) - [زاد في المختصر: «و»]

(۱۱-۱۱) [لم يرد في المختصر]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۷۶

إلى مصر قطّ، «۱» وأما الخطّ «۱» فعرفوا أنّه خطّ مروان، وشكّوا في أمر عثمان، وسألوه أن يدفع إليهم مروان، فأبى، وكان مروان عنده في الدار.

فخرج أصحاب محمّد من عنده غضاباً وشكّوا في أمره، وعلموا أنّ عثمان لا يحلف بباطل إلّا أن قوماً قالوا: لن يبرأ «۲» عثمان من قلوبنا إلّا أن يدفع إلينا مروان حتّى نبثه ونعرف حال الكتاب، وكيف يؤمر «۳» بقتل رجل «۴» من أصحاب محمّد بغير حقّ، فإن يكن عثمان كتبه عزلناه، وإن يكن مروان كتبه على لسان عثمان نظرنا ما يكون منّا في أمر مروان، ولزموا بيوتهم، وأبى عثمان أن يُخرج إليهم مروان، وخشى عليه القتل، وحاصر الناس عثمان ومنعوه الماء، فأشرف على الناس، فقال: أفيكم عليّ؟ فقالوا: لا، قال:

أفيكم سعد؟ قالوا: لا، «۱» قال: فسكت «۱»، ثمّ قال: ألا أحد يبلغ «۵» فيسقيننا ماء، فبلغ ذلك عليّاً، فبعث إليه بثلاث قُرب مملوءة «۶» فما كادت تصل إليه، وجرح «۷» في سببها «۷» عدّه من موالى بني هاشم، وبنى اميّة حتّى وصل الماء إليه، فبلغ عليّاً أنّ عثمان يُراد قتله، فقال: إنّما أردنا منه مروان، فأما قتل عثمان فلا، وقال للحسن وللحسين «۸»: اذها بسيفيكما حتّى تقوما على باب عثمان، فلا تدعا أحداً يصل إليه.

وبعث الزبير ابنه وبعث طلحة ابنه، وبعث عدّه من أصحاب محمّد «۹» أبناءهم يمنعون الناس أن يدخلوا على عثمان، ويسألونه إخراج مروان، فلمّا رأى ذلك «۱۰» محمّد بن أبي بكر

(۱-۱) [لم يرد في الصّواعق]

(۲) - [الصّواعق: «لا يبرأ»]

(۳) - [في تاريخ الخلفاء والصّواعق: «يأمر»]

(۴) - [الصّواعق: «رجلين»]

(۵) - [زاد في تاريخ الخلفاء والصّواعق: «عليّاً»]

(۶) - [زاد في المختصر: «ماء»]

(۷-۷) [في تاريخ الخلفاء والصّواعق: «بسببها»]

(۸) - [في المختصر وتاريخ الخلفاء والصّواعق: «الحسين»]

(۹) - [تاريخ الخلفاء: «رسول الله (ص)»]

(۱۰) (۱۰*) [تاريخ الخلفاء: «الناس رموا باب عثمان»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۷۷

ورمى الناس [عثمان] (۱۰*) بالسَّهام حتى خضب الحسن «۱» بالدماء على بابه، وأصاب مروان سهم وهو فى الدَّار، وخضب محمد بن طلحة، وشجَّ قَبر مولى على، فخشى محمد ابن أبى بكر أن يغضب بنو هاشم لحال الحسن والحسين فيثرونها «۲» فتنه، فأخذ بيد الرجلين، فقال لهما «۳»: إن جاءت بنو هاشم فأروا الدماء «۴» على وجه الحسن، كشفوا «۵» الناس عن عثمان، وبطل ما نريد، ولكن مرّوا «۶» بنا حتى نَسور عليه الدَّار فنقتله من غير أن يعلم أحد، فتسور محمد وصاحبا من دار رجل من الأنصار حتى دخلوا على عثمان، ولا يعلم أحد ممَّن كان معه، لأنَّ كلَّ من كان معه كانوا فوق البيوت، ولم يكن معه إلَّا امرأته، فقال لهما محمد: مكانكما، فإنَّ معه امرأته حتى أبدأكما بالدخول، فإذا أنا ضبطته فادخلا فتوجَّاه «۷» حتى تقتلاه.

فدخل محمد [فأخذ] بلحيته، فقال له عثمان: واللَّه لو رآك أبوك لساءه مكانك منى، فتراخت يده، ودخل الرجلان عليه، فتوجَّاه «۷» حتى قتلاه، وخرجوا هاربين من حيث دخلوا، وصرخت امرأته، فلم يُسمع صراخها «۸» لما كان فى الدَّار من الجلبة، وصعدت امرأته إلى النَّاس، فقالت: إنَّ أمير المؤمنين قد قُتل، فدخل «۹» الحسن والحسين ومن كان معهما، فوجدوا عثمان مذبوحاً، فانكبوا عليه يبكون، وخرجوا ودخل «۹» النَّاس فوجدوه مذبوحاً، «۱۰» وبلغ على بن أبى طالب الخبر «۱۰»، وطلحة، والزبير، وسعداً، ومن كان بالمدينة،

(۱) - [تاريخ الخلفاء: «الحسن بن على»]

(۲) - [تاريخ الخلفاء: «فيثروها»]

(۳) - [لم يرد فى المختصر]

(۴) - [الصَّواعق: «الدم»]

(۵) - [تاريخ الخلفاء: «كشف»]

(۶) - [تاريخ الخلفاء: «أذهبوا»]

(۷) - [الصَّواعق: «فتوحياه»]

(۸) - [زاد فى الصَّواعق: «أحد»]

(۹-۹) [لم يرد فى تاريخ الخلفاء والصَّواعق]

(۱۰-۱۰) [فى تاريخ الخلفاء: «وبلغ الخبر علياً»، وفى الصَّواعق: «بلغ الخبر علياً»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۷۸

فخرجوا، وقد ذهبت عقولهم للخبر الذى آتاهم، حتى دخلوا على عثمان، فوجدوه مقتولاً، فاسترجعوا، وقال على لابنيه: كيف قُتل أمير المؤمنين وأنتما على الباب؟ ورفع يده فلطم الحسن، وضرب صدر الحسين، وشتم محمد بن طلحة، ولعن «۱» عبدالله بن الزبير، وخرج على «۱» وهو غضبان، «۲» فلقى طلحة، فقال: ما لك يا أبا الحسن ضربت الحسن والحسين، فقال: عليك وعليهما لعنة الله إلا أن يسوءنى ذلك بقتل «۳» أمير المؤمنين، رجل من أصحاب محمد «۴» (ص)، بدرى، لم تقم عليه بيته، ولا حجَّته، فقال طلحة: لو دفع مروان لم يقتل، فقال على: لو أخرج إليكم مروان قُتل قبل أن تثبت عليه حكومه.

وخرج على فأتى منزله، وجاء النَّاس كلهم يهرعون إلى على «۵» حتى دخلوا عليه داره «۲»، فقالوا له: نبايعك، فمدَّ يدك، فلا بدَّ من أمير، فقال على: ليس ذلك إليكم، إنَّما ذلك لأهل «۶» بدر، فمن رضى به أهل بدر فهو خليفته، فلم يبق أحد من أهل بدر إلا أتى علياً فقالوا «۷»: ما نرى أحداً أحقَّ بها منك [مدَّ يدك] نبايعك، «۸» فقال: أين طلحة والزبير؟ فكان أول من بايعه طلحة بلسانه، وسعد بيده، فلما رأى ذلك «۹» خرج إلى المسجد، فصعد المنبر، فكان أول من صعد إليه طلحة فبايعه بيده، ثم بايعه الزبير وسعد، وأصحاب النَّبى (ص) «۱۰»، ثم نزل، فدعا النَّاس وطلب مروان، فهرب منه، وطلب نفاً من ولد مروان وبنى أبى مُعيط، فهربوا منه، وخرجت عائشة

باکیه تقول: قُتل عثمان «۸»، وجاء علیّ إلى امرأة

(۱) - [لم یرد فی تاریخ الخلفاء والصّواعق]

(۲-۲) [فی تاریخ الخلفاء والصّواعق: «حتّی أتى منزله، وجاء النَّاس یهرعون إلیه»]

(۳) - [المختصر: «یقتل»]

(۴) - [المختصر: «رسول الله»]

(۵) - [زاد فی المختصر: «أصحاب النَّبیّ (ص) و غیرهم کلّهم یقولون أمیر المؤمنین علیّ»]

(۶) - [فی تاریخ الخلفاء والصّواعق: «إلی أهل»]

(۷) - [زاد فی تاریخ الخلفاء: «له»]

(۸-۸) [فی تاریخ الخلفاء والصّواعق: «فبايعوه و هرب مروان و ولده»]

(۹) - [زاد فی المختصر: «علیّ»]

(۱۰) - [زاد فی المختصر: «جميعاً»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۷۹

عثمان، فقال لها: مَنْ قتل عثمان؟ قالت: لا أدري، دخل عليه رجلا لا أعرفهما «۱» إلما أن أرى وجوههما، وكان معهما «۱» محمد بن أبي بكر، وأخبرت عليّاً والنّاس ما «۲» صنع محمد «۳»، فدعا عليّ محمدًا، فسأله عمّا ذكرت امرأة عثمان، فقال محمد: لم تكذب، قد والله «۴» دخلتُ عليه وأنا أريد قتله، «۵» فذكر لي «۵» أبي، فقمّتُ عنه، وأنا تائب إلى الله تعالى، والله ما قتلته ولا أمسكته، فقالت امرأته: صدق، ولكنّه أدخلهما. «۶»

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۴۱ / ۲۷۴-۲۷۷، مختصر ابن منظور، ۱۶ / ۲۲۸-۲۳۲ / عنه: السیوطی، تاریخ الخلفاء، / ۱۵۷-۱۶۱؛ ابن حجر الهیتمی، الصّواعق المحرقة، / ۶۹-۷۱

(۱-۱) [فی تاریخ الخلفاء والصّواعق: «ومعهما»]

(۲) - [فی تاریخ الخلفاء والصّواعق: «بما»]

(۳) - [لم یرد فی الصّواعق]

(۴) - [لم یرد فی المختصر]

(۵-۵) [فی تاریخ الخلفاء والصّواعق: «فذكرني»]

(۶) - ابن عساکر از زهری روایت کرد که گفت: ابن مسیب را گفتم: «خبر ده مرا از کیفیت قتل عثمان، که چه بود در این امر شأن او و شأن مردم، و چرا اصحاب محمد (ص) ترک نصرت او کردند؟»

ابن مسیب گفت که: «عثمان مظلوم کشته شد، و کسی که او را کشته ظالم بود و هر که ترک نصرت و اعانت او کرده معذور بود.» گفتم: «حقیقت آن را بیان کن.»

گفت: «عثمان والی امر خلافت شد. بعضی از اصحاب، ولایت و امارت او را مکروه پنداشتند، به واسطه آن که قوم خود را دوست می‌داشت. و گاه می‌شد که یکی از بنی امیه را که به صحبت پیغمبر (ص) نرسیده بود، والی امر می‌ساخت و اموری که صحابه منکر آن بودند، از او صادر می‌شد. چون امر آن والی را به عثمان عرض می‌کردند، آن کس را عزل نمی‌کرد از آن منصب، و در سنّ آخر بنی اعمام خود را والی امور ساخت و دیگران را عزل نمود. ایشان را به تقوا امر فرمود. از آن جمله، عبدالله بن ابی سرح را والی

مصر ساخت. و چند سال در آن شهر والی بود. وقتی اهل مصر آمدند به مدینه، از عبدالله مذکور شکوه کردند که بر ما ظلم می‌کند. و قبل از این میان عثمان، عبدالله بن مسعود، ابوذر و عمار بن یاسر، نزاع واقع شده بود. بنو هذیل و بنو زهره آن را در دل خود داشتند و بنو مخزوم به واسطه عمار بن یاسر از عثمان دل‌تنگ آمدند. و چون اهل مصر شکوه عبدالله بن ابی‌سرج کردند، عثمان کتابتی نوشت و او را تهدید کرد و نهی از اعمال فرمود. عبدالله موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۸۰

مذکور، ابا کرد از آن که سخن عثمان بشنود در باب آن جماعت. و آن کس که کتابت از جانب عثمان آورده بود، او را به قتل رسانید. اهل مصر چون مشاهده این حال نمودند، هفتصد کس متفق شده به مدینه آمدند و در مسجد منزل کردند و نزد اصحاب پیغمبر شکوه آغاز کردند، در مواقیت صلاه از آنچه عبدالله بن ابی‌سراج به ایشان کرده بود. آن گاه طلحه بن عبدالله برخاسته متکلم شد، و سخنی سخت به عثمان گفت. باز عایشه کسی را نزد عثمان فرستاد و گفت: اصحاب رسول (ص) نزد شما آمده‌اند و التماس می‌کنند که این عامل را عزل کنید، و این معنی را ابا می‌نمایید و حال آن که آن مرد شخصی از ایشان را کشته است. باید ایشان را طریق عدل و انصاف مرعی دارند. و دیگر آن که علی (کرم الله وجهه) آمده گفت: این جماعت اراده ندارند، مگر آن که شخصی را به جای شخصی نصب کنی. و حال آن که قبل از این دعوی خون خود می‌کردند. این عامل را عزل کن و میان ایشان حکم کن، اگر حقی بر او ثابت کنند، طریق عدالت مرعی دار. عثمان گفت: هر کس را که ایشان اختیار کنند، به جای او نصب می‌کنم.

آن جماعت محمد بن ابی‌بکر را اختیار کردند و عثمان او را والی گردانید. فرمان جهت او نوشته، به جانب مصر متوجه شد و بعضی از مهاجران و انصاریان به اتفاق ایشان خارج شدند تا ببینند کار او و عبدالله بن ابی‌سراج به کجا منجر خواهد شد. و چون محمد بن ابی‌بکر با رفقا، سه روز راه از مدینه دور شدند. در اثنای راه، غلامی سیاه دیدند که بر شتری سوار است و شتر را به سرعتی تمام می‌راند؛ گویا کسی را می‌جوید یا از کسی می‌گریزد.

آن گاه اصحاب رسول (ص) با او گفتند: حال قضیه تو چیست، به این ماند که از کسی می‌گریزی یا کسی را می‌جویی؟ گفت: من غلام امیر المؤمنینم، مرا نزد عامل مصر فرستاده است. گفتند: او در این مقام حاضر است، بیا نزد او برویم. گفت: مرا به این عامل کار نیست بلکه نزد عامل اول می‌روم. آن گاه محمد بن ابی‌بکر را خبردار گردانیدند. او شخصی به طلب غلام فرستاد، او را گرفته آوردند، و چون از او می‌پرسیدند: غلام کیستی؟ گاهی می‌گفت: غلام حضرت امیر المؤمنین عثمان‌ام، و گاهی می‌گفت: غلام مروانم. اتفاقاً مردی در آن جا حاضر بود و آن غلام را می‌شناخت، گفت: این غلام عثمان است. پرسیدند که به چه مهم به مصر می‌روی و کتابتی می‌داری یا نه؟ گفت: به رسالتی می‌روم و کتابتی ندارم. چون تفتیش کردند، غیر از اداوه (کوزه) خشک شده با او چیزی دیگر نبود. چون اداوه را متحرک ساختند، چیزی در آن بود و بیرون نمی‌آمد، آن گاه آن اداوه را شکافتند، کتابتی از آن جا بیرون آمد. محمد بن ابی‌بکر جمعی که از مهاجر و انصار در آن جا حاضر بود، ایشان را طلب نموده، آن کتابت را خواندند و مضمون آن کتابت این بود که عثمان نوشته بود: به جانب ابن ابی‌سراج که محمد بن ابی‌بکر و فلان و فلان که به آن جانب آیند، در قتل ایشان حيله کن و کتابت ایشان را باطل سازی، بر عمل خود باقی بمانی و برقرار باشی تا وقتی که پیغام و یا نامه موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۸۱

من به تو رسد. و اگر کسی به تظلم تو و شکایت به طرف من آید، او را حبس کن تا وقتی که به تو خبر رسد، ان شاء الله تعالی. آن گاه محمد بن ابی‌بکر و اصحاب فارغ شدند از خواندن کتابت، آن را به مهر جمعی که حاضر بودند رسانیدند و به کسی امین

سپردند، و به جانب مدینه مراجعت نمودند، و در مدینه حضرت امیر المؤمنین علی و طلحه و زبیر و سعد و غیر ایشان از اصحاب محمد مصطفی صلی الله علیه و آله یک جا جمع آمدند و بر مضمون کتابت و قصه غلام اطلاع یافتند. هیچ کس از اهل مدینه نماند، مگر آن که بر عثمان دلتنگی و خشم نمودند. و جمعی که به واسطه ابن مسعود و ابوذر و عمار در غضب بودند، غیظ و غضب ایشان زیاده گشت. و اصحاب محمد مصطفی صلی الله علیه و آله جمیعاً غمناک شده، به منزل‌های خود رفتند و جماعت مذکور عثمان را محاصره کردند و محمد ابن ابی بکر به جماعت بنی تمیم و غیر ایشان، بر وی لشکر کشیدند.

و چون علی مشاهده این امر نمود، طلحه و زبیر و سعد و عمار (رضی الله عنهما) را، و جمعی دیگر از اصحاب را که جمیع ایشان از اهل بدر بودند، طلب نمود و نزد عثمان رفت با غلام و شتر و کتابت را مذکور. آن گاه به جانب عثمان التفات نموده، گفت: این غلام ملک شماست؟ گفت: بلی، باز گفت: این کتابت را شما نوشته‌اید؟ و عثمان قسم یاد کرد به خدای که این کتابت من نوشته‌ام و کسی را امر نکرده‌ام به نوشتن آن، و به این علم ندارم. علی علیه السلام گفت: مهری که بر این کاغذ است، مهر شماست؟ عثمان گفت: بلی مهر من است. باز علی علیه السلام گفت: چگونه غلام شما با شتر و کتابتی که مهر و سکه شماست، بیرون می‌رود و شما خبر ندارید؟ باز عثمان قسم به خدا یاد کرد که این کتابت نوشته‌ام و به نوشتن آن امر نکرده‌ام، و من غلام را به جانب مصر روانه نکرده‌ام هرگز.

آن گاه معلوم صحابه شد که این کتابت به خط مروان است، و در امر عثمان شکوه کردند، گفتند: مروان را به ما تسلیم کن. و مروان چون در خانه عثمان بود، از تسلیم نمودن او امتناع نمود. و اصحاب به واسطه امتناع از تسلیم مروان، شاک و غضبناک از منزل عثمان بیرون آمدند. و نزد ایشان ظاهر و واضح بود که عثمان سوگند دروغ یاد نمی‌کند، و از این معنی خبر ندارد. ولیکن قومی گفتند که: ابراء ذمه عثمان نمی‌شود، مگر آن که مروان را به ما تسلیم نماید، و با او مباحثه می‌کنیم و بدانیم که چون امر نموده است به قتل دو مرد از اصحاب مصطفی (ص) به غیر حق، از دو حال بیرون نیست، اگر عثمان نوشته باشد، او را عزل می‌کنیم، و اگر مروان از زبان عثمان نوشته، در امر مروان نظر خواهیم کرد. و بعد از این حکایت، اصحاب از خانه خود بیرون نیامدند. عثمان مروان را نزد ایشان نفرستاد، و از قتل او اندیشید. بنابراین آن گروه محاصره عثمان کردند و آب از وی منع نمودند. راوی گوید: عثمان روزی در ایام محاصره، بر آن گروه حاضر شد و گفت: «آیا علی علیه السلام در میان شما هست؟» موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۸۲

گفتند: «نه.»

گفت: «آیا سعد در میان شما هست؟»

گفتند: «نه.»

آن گاه ساکت شد و بعد از لحظه‌ای دیگر گفت: «آیا کسی هست که از من خبر رساند نزد علی علیه السلام، شاید که آبی از جهت ما بفرستد؟»

چون خبر به حضرت علی علیه السلام رسید، سه مشک آب فرستاد. و اهل محاصره از وصول ممانعت می‌نمودند، بنابراین، جمعی از موالی بنی هاشم و بنی امیه بیرون آمدند تا وقتی که به زحمت تمام، آب به عثمان رسانیدند.

به آخر، خبر رسید نزد علی که این جماعت اراده قتل عثمان دارند. علی فرمود که: «ما نمی‌خواهیم از عثمان، آلا مروان و ما قصد عثمان نکرده‌ایم.»

آن گاه قره العین سبط رسول (ص)، امام حسن و امام حسین را فرستاد و گفت: «شمشیرهای خود را بردارید و در دروازه عثمان بایستید، و نگذارید که کسی به عثمان مزاحمت رساند.»

طلحه نیز پسر خود را فرستاد که منع مردم کنند از دخول بر عثمان، و طلب اخراج مروان را از وی بنمایند. در این اثنا جمعی که محاصره کرده بودند، شروع در تیراندازی و محاربه کردند، چنانچه روی حسن ابن علی المرتضی خون آلوده شد، و مروان که اندرون خانه بود تیر خورد، و محمد بن طلحه نیز خون آلوده شد و سر قبر مولی شاه مردان علی علیه السلام شکسته شد. و چون محمد بن ابی بکر ملاحظه این امر نمود، ترسید که بنوهاشم به واسطه امام حسن علیه السلام و حسین علیه السلام غضب کنند و فتنه ظاهر گردد، بنابر این دست آن دو کس که مروان به قتل ایشان اشارت کرده بود، بگرفت و گفت: «اگر بنو هاشم از این معنی خبر یابند که روی حضرت امام حسن بن علی علیه السلام خون آلوده شد، فی الحال مردم را از حوالی خانه عثمان دور کنند و آنچه اراده است باطل خواهد شد. پس باید که شما همراه من باشید تا از دیوار خانه او بالا رفته، مروان را به قتل رسانیم، قبل از آن که کسی واقف این امر شود.»

آن گاه محمد با آن دو مرد از طرف خانه مردی از انصار، به دیوار عثمان بالا رفته، به موضعی که عثمان بود آمدند و غیر از زوجه کسی پیش او نبود؛ زیرا که مردمی که با عثمان بودند جمیعاً در پشت بام بودند، و هیچ کس از این مردم بر این معنی مطلع نشد. آن گاه محمد آن دو شخص را گفت: «چون زوجه عثمان با اوست، شما در همین مقام باشید تا من پیش تر روم و او را مضبوط بیندم. چون شما را طلب نمایم، در آید و او را بزیند تا کشته شود.»

آن گاه داخل شد و محاسن عثمان بگرفت. عثمان گفت: «والله اگر پدر تو می دید این جور و ستمی که تو به حال من می کنی، هر آینه چنین نمی کردی و نمی پسندی.»

محمد چون نام پدر بشنید، دست های او سست شد. بعد از آن، آن دو مرد او را مقتول ساختند، و روی

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۸۳

فاجتمع نفر من أهل مصر فأتوا علياً، ونفر من أهل البصرة فأتوا طلحةً، ونفر من أهل الكوفة فأتوا الزبير، وقال كل فريق منهم: إن بايعنا صاحبنا وإلا كذبناهم وفرقنا جماعتهم، ثم رجعنا عليهم حتى نبغتهم. فأتى المصريون علياً وهو في عسكر عند أحجار الزيت متقلداً سيفه، وقد أرسل ابنه الحسن إلى عثمان فيمن اجتمع إليه، فسلموا عليه وعرضوا عليه، فصاح بهم وطردهم، وقال: لقد علم الصالحون أن جيش ذى المروة وجيش ذى حُشب والأعوص ملعونون على لسان محمّد (ص)، فانصرفوا عنه. وأتى البصريون طلحةً، فقال لهم مثل ذلك، وكان قد أرسل ابنه إلى عثمان؛ وأتى الكوفيون الزبير، فقال لهم مثل ذلك، وكان قد أرسل ابنه عبد الله إلى عثمان.

فرجعوا وتفترقوا عن ذى حُشب وذى المروة والأعوص إلى عسكرهم ليتفرق أهل المدينة، ثم يرجعوا إليهم. فلما بلغوا عسكرهم تفرق أهل المدينة، فرجعوا بهم، فلم يشعر أهل المدينة إلا والتكبير في نواحيها، ونزلوها وأحاطوا بعثمان وقالوا: مَنْ كَفَّ يده فهو آمن. وصلى عثمان بالناس أياماً، ولزم الناس بيوتهم ولم يمنعوا الناس من كلامه، وأتاهم أهل المدينة وفيهم علي، فقال لهم: ما ردكم بعد ذهابكم؟ فقالوا: أخذنا مع بريد كتاباً بقتلنا. وأتى طلحة الكوفيين، فسألهم عن عودهم، فقالوا مثل ذلك. وأتى الزبير البصريين، فقالوا مثل ذلك، وكل منهم يقول: نحن نمنع إخواننا وننصرهم، كأئمة كانوا على ميعاد. فقال لهم علي: كيف علمتم يا أهل الكوفة ويا أهل البصرة بما لقي أهل مصر

به گریز نهادند از آن راهی که آمده بودند. زوجه عثمان فریاد برآورد، لیکن به واسطه خانه و کثرت مردم بیرون، کسی فریاد او را نشنید تا زمانی که به بام خانه برآمد و گفت: «امیر المؤمنین عثمان را کشته اند.»

چون مردم آمدند، دیدند که او را مذبوح ساخته اند، و چون این خبر به حضرت علی علیه السلام و طلحه و زبیر و سعد و اهل مدینه رسید، از استماع این خبر عقل از سرشان برفت و متحیر گشته، به خانه عثمان آمدند. دیدند که مقتول شده. و بعد از استرجاع، علی با پسران خود عتاب فرموده، گفت: «امیر المؤمنین را چگونه کشتند و حال آن که دروازه خانه را مضبوط می نمودید؟!»

و حسن احسن الخلق را لطمه زد [ضربه ای بر سینه حسین زد] و محمد بن طلحه و عبدالله بن زبیر را دشنام داد و غضبناک شده، به منزل خود تشریف ارزانی داشت.

جهرمی، ترجمه صواعق المحرقة، / ۲۱۱-۲۱۵

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۸۴

وقد سرتم مراحل حتى رجعتم علينا؟ هذا والله أمر ابرم بليل! فقالوا: ضعوه كيف شئتم، لا حاجة لنا في هذا الرجل، ليعتزل عنا. و عثمان يصلّي بهم وهم يصلون خلفه، وهم أدقّ في عينه من التراب، وكانوا يمنعون الناس من الاجتماع.

وكتب عثمان إلى أهل الأمصار يستنجدهم ويأمرهم بالحثّ للمنع عنه، ويعرفهم ما الناس فيه. فخرج أهل الأمصار على الصّعب والدّلّول، فبعث معاوية حبيب بن مسلمة الفهري، وبعث عبدالله بن سعد معاوية بن حديج، وخرج من الكوفة القعقاع بن عمرو وقام بالكوفة نفر يحضون على إعانة أهل المدينة، منهم: عقبه بن عامر وعبدالله بن أبي اوفى وحظلة الكاتب وغيرهم من أصحاب النبي (ص)، ومن التابعين مسروق والأسود وشريح وعبدالله بن عكيم وغيرهم، وقام بالبصرة: عمران بن حصين وأنس بن مالك وهشام بن عامر وغيرهم من الصّحابة، ومن التابعين: كعب بن سور وهرم بن حبان وغيرهما. وقام بالشام جماعة من الصّحابة والتابعين وكذلك بمصر.

ولما جاءت الجمعة التي على أثر دخولهم المدينة، خرج عثمان، فصلّى بالناس، ثم قام على المنبر فقال: يا هؤلاء، الله الله! فوالله إن أهل المدينة ليعلمون أنكم ملعونون على لسان محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، فامحوا الخطأ بالصواب. فقام محمّد بن مسلمة، فقال: أنا أشهد بذلك، فأقعدته حكيم بن جبلة، وقام زيد بن ثابت، فأقعدته محمّد بن أبي قتيبة «۱»، وثار القوم بأجمعهم، فحصبوا الناس حتى أخرجوهم من المسجد، وحبسوا عثمان حتى صُرع عن المنبر مغشياً عليه، فادخل داره واستقتل نفر من أهل المدينة مع عثمان، منهم: سعد ابن أبي وقاص والحسين بن عليّ وزيد بن ثابت وأبو هريرة. فأرسل إليهم عثمان يعزم عليهم بالانصراف، فانصرفوا، وأقبل عليّ وطلحة والزبير، فدخلوا على عثمان يعودونه من صرخته ويشكون إليه ما يجدون، وكان عند عثمان نفر من بنى امية فيهم مروان بن الحكم، فقالوا كلهم لعلّي: أهلكتنا وصنعت هذا الصنيع؛ والله لئن بلغت الذي تريد لتمرنّ

(۱) - بسره

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۸۵

عليك الدنيا! فقام مغضباً وعاد هو والجماعة إلى منازلهم. وصلّى عثمان بالناس بعدما نزلوا به في المسجد ثلاثين يوماً، ثم منعه الصّلاة، وصلّى بالناس أميرهم الغافقي، وتفرّق أهل المدينة في حيطانهم ولزموا بيوتهم لا يجلس أحد ولا يخرج إلا بسيفه لئلا يتّبع به، وكان الحصار أربعين يوماً ومن تعرّض لهم وضعوا فيه السلاح. «۱»

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۸۰-۸۱

(۱) - گروهی از اهل مصر جمع شده نزد علی رفتند، چند تن از اهل بصره هم نزد طلحه رفتند، همچنین جماعتی از اهل کوفه زبیر را ملاقات نمودند.

همه بر این عقیده متفق شدند که هر یکی از آن سه تن را نامزد خلافت کرده با او بیعت نمایند، اگر خلافت نصیب او شد که بیعت آن‌ها ثابت و ملزم خواهند شد، وگرنه لااقل در تعدد خلفا و اختلاف نامزدها، یک تفرقه و اختلاف را به سود خود جلب خواهند کرد. آن‌ها با خود گفتند که: ما آن‌ها را فریب می‌دهیم تا پراکنده شوند، آن‌گاه غفلت آن‌ها را مغتنم شمرده به آن‌ها حمله خواهیم کرد.

مصریان نزد علی رفتند، علی هم فرمانده یک عده لشگری بود، و خود شمشیر را به گردن آویخته در محل «احجار الزیت» اقامت کرده بود. در آن هنگام حسن فرزند خود را برای حمایت عثمان فرستاده بود. چون مصریان نزد علی رفتند، پس از سلام و ادای احترام، پیشنهاد خود را مطرح کردند. علی نهیب داد و آن‌ها را طرد کرد و فرمود: «مردم صالح به خوبی می‌دانند که لشگر ذی مروه و ذی خشب و اعوص (سه محل) همه به زبان محمد نفرین شده هستند.»

آن‌ها (ناامید) از آن‌جا برگشتند. اهالی بصره هم نزد طلحه رفتند، او هم دو فرزند خود را برای حمایت عثمان فرستاده بود. همچنین اهل کوفه نزد زبیر رفتند، او هم همان گفته را به زبان آورد، و خود هم عبدالله فرزند خود را برای دفاع از عثمان فرستاده بود. آن چند گروه آن سه محل «ذی خشب، ذی مروه و اعوص» را ترک کرده، به لشگرهای خود برگشتند، تا اهل مدینه تصور کنند که همه قصد مراجعت دارند، و خود سست و متفرق شوند، آن‌گاه دوباره به مدینه حمله کنند. چون به محل اجتماع لشگرها رسیدند، اهل مدینه به تصور انصراف آن‌ها پراکنده شدند.

ناگاه لشگر شورشیان از هر طرف به مدینه حمله کرد و مردم غافل، صدای تکبیر مهاجمین را از هر سو شنیدند. مهاجمین وارد مدینه شده، عثمان را محاصره نمودند. اعلان هم کردند هر که از ستیز دست بکشد در امان خواهد بود. مردم همه در خانه‌های خود نشستند و عثمان هم چند روزی نماز جماعت را خواند، و مهاجمین هم مانع نطق و بیان او شدند.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۸۶

اهل مدینه به اتفاق علی نزد آن‌ها رفتند، و علی پرسید: «چه شد که شما بعد از رفتن دوباره برگشتید؟»

گفتند: «برای ما نامه با پست رسید، که اگر برگردیم کشته خواهیم شد. ما ناگزیر هجوم آوردیم.»

طلحه هم نزد اهل کوفه رفت و علت برگشت را پرسید. همچنین زبیر نزد اهل بصره رفت و از آن‌ها تحقیق کرد. (گویا اشتباه شده و هر یکی از آن دو نزد هواخواهان خود رفته بود که زبیر نزد کوفیان و طلحه نزد اهل بصره). آن‌ها مانند گفته اهالی مصر عذر آوردند. هر یکی از سه لشگر (مصر و کوفه و بصره) می‌گفتند: «ما برادران خود را یاری می‌کنیم.» (مقصود اهل شهر دیگر) انگار همه با هم متحد و یکسان و دارای یک عقیده و یک رأی بودند، و وعده اجتماع آن‌ها یک روز معین بود.

علی پرسید: «ای اهل کوفه و اهل بصره! شما چگونه آگاه شدید که اهل مصر، مدینه را قصد کرده و چنین تصمیمی دارند، و حال این که شما چند مرحله را طی کرده و بازگشته بودید؟ به خدا سوگند این تصمیم همگانی، یک توطئه و یک تدبیر شبانه بود که از همه در یک شب ابرام شده.»

آن‌ها گفتند: «هر چه می‌خواهید بگویید و هر نحو که تصور می‌کنید بکنید (باکی نداریم). ما به این مرد (عثمان)، دیگر احتیاج نداریم و او باید کنار برود.»

این تصمیم را داشتند، درحالی که عثمان پیشنهاد داده و آن‌ها به او اقتدا می‌کردند. و آن‌ها در نظر عثمان، از خاک خوارتر بودند. آن‌ها هم مانع اجتماع مردم مدینه می‌شدند (مسلط شده و نمی‌گذاشتند مردم آماده دفاع از عثمان بشوند).

عثمان هم به مردم شهرستان‌ها نامه‌هایی می‌نوشت و از آن‌ها استمداد می‌جست و به آن‌ها دستور دفاع از خود می‌داد، و بر تصمیم مخالفین آگاه می‌نمود. اهالی شهرستان‌ها هم بر مرکب تندرو و کندرو و شترهای سریع السیر سوار شده، برای حمایت عثمان شتاب می‌کردند. معاویه هم حبیب بن مسلمه فهری (با عده) را روانه کرد. عبدالله بن سعد هم معاویه بن حدیج را فرستاد. از کوفه هم قعقاع بن عمرو (پهلوان مشهور عرب) شتاب کرد. در کوفه جمعی برخاستند که به یاری اهل مدینه (مدافعین عثمان) دعوت و اصرار می‌کردند، عقبه بن عامر و عبدالله بن ابی‌اوفی و حنظله کاتب و جماعتی دیگر از آن‌ها که از یاران پیغمبر بودند. همچنین تابعین (اتباع یاران) که مسروق و اسود و شریح و عبدالله بن عکیم از آن‌ها بودند. در بصره هم جماعتی از یاران به طرفداری عثمان

برخواستند که عمران بن حصین و انس بن مالک و هشام بن عامر و کسان دیگر از اصحاب، و کعب بن اسود و هرم بن حیان و دیگران از تابعین بودند. در شام هم جمعی از یاران و تابعین به حمایت عثمان قیام کردند، همچنین مصر.

چون نخستین جمعه بعد از هجوم آن‌ها به مدینه آغاز شد، عثمان از خانه خود بیرون رفت و نماز به امامت آن‌ها خواند. و بعد بر منبر فراز گشت و گفت: «ای مردم! (ای این‌ها) الله الله. به خدا سوگند، اهل موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۸۷

عن ابن شهاب، قال: قلت لسعيد بن المسيب: هل أنت مخبري كيف كان قتل عثمان؟

وما كان شأن الناس وشأنه؟ ولم خذله أصحاب محمّد (ص)؟ قال: قتل عثمان مظلوماً، ومن قتله كان ظالماً، ومن خذله كان معذراً، فقلت: وكيف كان ذلك؟ قال: لما ولي كره ولايته نفر من أصحاب رسول الله (ص)، لأن عثمان كان يُحبُّ قومه، فولى اثنتي عشرة حجة، وكان كثيراً ما يولي بني امية ممن لم يكن له مع رسول الله (ص)، وكان يجيء من امرائه ما يكره أصحاب رسول الله (ص) صحبه، وكان يستغاث عليهم فلا يغيثهم.

فلما كان في السنة الحجاج الأواخر استأثر بنو عمه فولاهم وأمرهم، وولّى عبد الله بن سعد بن أبي سرح مصر فشكا منه أهل مصر، وكان من قبل ذلك من عثمان هنات إلى

مدینه همه می‌دانند که شما ملعون و به زبان محمد نفرین شده هستید. گناه خود را محو و خطا را با صواب زایل کنید.»

محمد بن مسلمه برخاست و گفت: «من هم شهادت می‌دهم که چنین است.»

حکیم بن جبله او را کشید و نشانده. زید بن ثابت هم برخاست که محمد بن ابی قتیبه او را منع کرد و نشانده. مردم تماماً شوریدند. و هواخواهان عثمان را سنگ‌باران کردند و از مسجد بیرون راندند. عثمان را هم سنگسار کردند تا از منبر درحال اغما افتاد. او را کشیدند و به خانه بردند.

جمعی از اهل مدینه هم خود را آماده مرگ کرده به حمایت عثمان کمر بستند. یکی از آن‌ها سعد بن ابی وقاص بود. همچنین حسین بن علی و زید بن ثابت و ابوهریره. عثمان به آن‌ها پیغام و قسم داد که برگردند و پراکنده شوند. آن‌ها هم منصرف شدند. علی و طلحه و زبیر هم رسیدند، و به عیادت عثمان (سنگسار شده) و بر بستر افتاده پرداختند، و از وضع شکایت کردند. در آن هنگام جماعتی از بنی امیه (خویشان او) نزد عثمان بودند که مروان بن حکم یکی از آن‌ها بود. آن‌ها به علی گفتند: «تو ما را دچار هلاک نمودی و چنین و چنان کردی. اگر به آرزوی خود بررسی، روزگار هم با تو چنین خواهد کرد.»

علی خشمگین شد و با جماعت خود از آن خانه بیرون رفت و هر یکی از آن‌ها به خانه خود برگشتند. عثمان در مدت هجوم مخالفین، سی بار در مسجد به امامت آن‌ها نماز خواند، که بعد از آن، او را از پیشنمازی منع کردند و پشت پیشوا و فرمانده خود نماز خواندند. غافقی (پیشوای مصری) پیشنماز عموم مصریان و کوفیان و بصریان شده بود و همه به امامت او تن داده بودند. اهل مدینه هم همه به باغ‌ها و خانه خود پناه بردند.

هیچ کس از آن‌ها داخل محفل و مجمع نشده و هر که برای کاری از خانه خارج می‌شد، با شمشیر مسلح بود که از شخص خود دفاع کند. مدت محاصره هم چهل روز به طول کشید. هر که هم با مهاجمین ستیز می‌کرد با سلاح مقابله می‌شد.

خلیلی، ترجمه کامل، ۳/ ۲۶۷-۲۷۱

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۸۸

عبدالله بن مسعود وأبی ذرّ وعمّار بن یاسر، وکانت هذیل وبنو زهره فی قلوبهم ما فیها لأجل عبد الله بن مسعود، وکانت بنو غفار وأحلافها ومن غضب لأبی ذرّ فی قلوبهم ما فیها، وکانت بنو مخزوم جفت علی عثمان لأجل عمّار بن یاسر، وجاء أهل مصر یشکون

من ابن أبي سرح، فكتب إليه يهدده، فأبى ابن أبي سرح أن يقبل ما نهاه عنه وضرب بعض من أتاه من قبل عثمان ومن كان من أهل مصر ممن كان أتى عثمان، فقتله، فخرج جيش أهل مصر سبعمائة رجل إلى المدينة، فنزلوا المسجد وشكوا إلى أصحاب رسول الله (ص)، فدخل عليه علي بن أبي طالب - وكان متكلم القوم - قال: إنما سألوكم رجلاً مكان رجل وقد ادعوا قبله دماً فاعزله عنهم، وإن وجب عليه حق فأنصفهم من عاملك.

فقال لهم: اختاروا رجلاً، فأشار الناس إلى محمد بن أبي بكر، فكتب عهده وولاه، وخرج معهم مدد من المهاجرين والأنصار ينظرون فيما بين أهل مصر وبين ابن أبي سرح، فخرج محمد ومن معه.

فلما كانوا على مسيرة ثلاثة أيام من المدينة إذا هم بغلام أسود على بعير يخبط البعير خبطاً حتى كأنه يطلب أو يُطلب، فقال له أصحاب محمد (ص): ما قصتكم وما شأنك، كأنك هارب أو طالب؟ فقال لهم: أنا غلام أمير المؤمنين، وجّهني إلى عامل مصر، قال رجل: هذا عامل مصر معنا، قال: ليس هذا الذي يريد، وأخبروا بأمره محمد بن أبي بكر، فبعث في طلبه رجلاً، فأخذه، فجاءوا به إليه، فقال: غلام من أنت؟ فاعتل:

مرّة يقول: أنا غلام أمير المؤمنين، ومرّة يقول: أنا غلام مروان، فقال له محمد: إلى من أرسلت؟ قال: إلى عامل مصر، قال: بماذا؟ قال: برسالة، قال: معك كتاب؟ قال: لا، قال: ففتشوه، فلم يجدوا معه كتاباً، وكانت معه إداوة قد بيست فيها شيء يتقلقل، فرادوه، فلم يخرج، فشقوا الإداوة، فإذا فيها كتاب من عثمان إلى ابن أبي سرح، فجمع محمد من كان معه من المهاجرين والأنصار وغيرهم، ثم فكّ الكتاب بمحضر منهم، فإذا فيه: إذا أتاك فلان ومحمد وفلان فاحتل لقتلهم وأبطل كتابه وقف على عملك حتى يأتيك أمرى إن شاء الله تعالى.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۸۹

فلما قرأوا الكتاب فزعوا ورجعوا إلى المدينة وختم محمد الكتاب بخواتيم نفر كانوا معه من أصحاب محمد (ص) ودفع الكتاب إلى رجل منهم وقدموا المدينة، فجمعوا طلحة والزبير وعلياً وسعداً ومن كان من أصحاب محمد (ص)، ثم فكّوا الكتاب بمحضر منهم وقرأوا عليهم الكتاب وأخبروهم بقصّة العبد، فلم يبق أحد من أهل المدينة إلّا حرق على عثمان، وزاد ذلك، ذلك من غضب ابن مسعود وأبي ذرّ وعمّار، وقام أصحاب محمد (ص) إلى منازلهم وما منهم من أحد إلّا مغتمّ وحاصر الناس عثمان. فلما رأى ذلك عليّ بعث إلى طلحة والزبير وسعد وعمّار ونفر من أصحاب رسول الله (ص)، ثم دخل على عثمان ومعه الكتاب والغلام والبعير، فقال له عليّ: هذا الغلام غلامك؟ قال: نعم! والبعير بعيرك؟ قال: نعم! قال: فأنت كتبت الكتاب؟ قال: لا، حلف بالله ما كتبت هذا الكتاب ولا أمرت به ولا علمت به ولا وجهت بهذا الغلام إلى مصر، وأما الخطّ فعرفوا أنّه خطّ مروان، وسألوه يدفعه إليهم، وكان معه في الدار، فأبى وخشى عليه القتل.

فخرج أصحاب رسول الله (ص) من عنده غضاباً وعلموماً أنّ عثمان لا يحلف بباطل، فحصره الناس ومنعوه الماء، فأشرف على الناس وقال: أفيكم عليّ؟ قالوا: لا، قال:

أفيكم سعد؟ قالوا: لا، فقال: ألا أحد يسقينا ماء؟ فبلغ ذلك عليّ، فبعث إليه بثلاث قرب مملوءة ماء؛ فما كادت تصل إليه حتى جرح بسببها عدّة من موالى بنى هاشم وبنى اميّه، ثم بلغ عليّ أنّهم يريدون قتل عثمان، فقال: إنّما أردنا منه مروان، فأما قتل عثمان فلا! وقال للحسن والحسين: اذها بسيفكما حتى تقوما على باب عثمان فلا تدعا أحداً يصل إليه؛ وبعث الزبير ابنه، وبعث طلحة ابنه، وبعث عدّة من أصحاب النبي (ص) أبناءهم يمنعون الناس أن يدخلوا على عثمان، ويسألونه إخراج مروان.

فلما رأى الناس ذلك رموا باب عثمان بالسّهام حتى خضب الحسن بن عليّ بدمائه وأصاب مروان سهم وهو في الدار، وكذلك محمد بن طلحة. وشجّ قبر مولى عليّ، ثم إن بعض من حصر عثمان خشى أن يغضب بنو هاشم لأجل الحسن والحسين فتنتشر الفتنة، فأخذ بيد رجلين، فقال لهما: إن جاء بنو هاشم فرأوا الدّم على وجه الحسن كشفوا الناس

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۹۰

عن عثمان وبطل ما تريدون، ولكن اذهبوا بنا نتسور عليه الدار فقتله من غير أن يعلم أحد. فتسوروا من دار رجل من الأنصار حتى دخلوا على عثمان وما يعلم أحد ممن كان معه، لأن كل من كان معه كان فوق البيت ولم يكن معه إلا امرأته، فقتلوه وخرجوا هاربين من حيث دخلوا، وصرخت امرأته، فلم يسمع صراخها من الجلبه، فصعدت إلى الناس، فقالت: إن أمير المؤمنين قُتل، فدخل عليه الحسن والحسين ومن كان معهما، فوجدوا عثمان مذبحاً، فانكبوا عليه يبكون. ودخل الناس، فوجدوا عثمان مقتولاً، فبلغ علياً وطلحة والزبير وسعداً ومن كان بالمدينه، فخرجوا وقد ذهبت عقولهم حتى دخلوا على عثمان، فوجدوه مقتولاً، فاسترجعوا وقال علي لابنيه: كيف قُتل أمير المؤمنين وأنتما على الباب؟ ورفع يده، فلطم الحسن وضرب صدر الحسين، وشتم محمد بن طلحة، ولعن عبدالله بن الزبير، وخرج علي وهو غضبان، فلقبه طلحة، فقال: ما لك يا أبا الحسن، ضربت الحسن والحسين؟ وكان يرى أنه أعان علي قتل عثمان، فقال: عليك كذا وكذا، رجل من أصحاب رسول الله (ص) بدرى لم تقم عليه بينة ولا حجة، فقال طلحة: لو دفع مروان لم يقتل، فقال علي: لو أخرج إليكم مروان لقتل قبل أن تثبت عليه حكومه.

وخرج، فأتى منزله وجاء الناس كلهم إلى علي ليبياعوه، فقال لهم: ليس هذا إليكم، إنما هو إلى أهل بدر، فمن رضى به أهل بدر فهو الخليفة، فلم يبق أحد من أهل بدر إلا قال:

ما نرى أحق لها منك؛ فلما رأى علي ذلك جاء المسجد فصعد المنبر، وكان أول من صعد إليه، وبايعه طلحة والزبير وسعد وأصحاب محمد (ص)، وطلب مروان فهرب، وطلب نفراً من ولد مروان وبنى أبي معيط فهربوا، خرج ابن السمان في كتاب الموافقة.

محب الدين الطبري، الزياض النضرة، ۳/ ۶۳- ۶۶

ومن وجه آخر، عن ابن سيرين، قال: انطلق الحسن والحسين وابن عمر ومروان وابن الزبير، كلهم شاك السلاح حتى دخلوا على عثمان، فقال: أعزم عليكم لما رجعتم فوضعتم أسلحتكم ولزتم بيوتكم، فقال ابن الزبير وابن مروان: نحن نعزم على أنفسنا أن لا نبرح، وخرج الآخرون.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۹۱

وقال ابن سيرين: كان مع عثمان يومئذ في الدار سبعمائه لو يدعهم لضربوهم حتى يخرجوهم من أقطارها.

الذهبي، تاريخ الإسلام، ۲/ ۱۳۴- ۱۳۵

وقال محمد بن عيسى بن سميع، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، قلت لسعيد بن المسيب: هل أنت مخبري كيف كان قتل عثمان؟ قال: قُتل مظلوماً وأنه كان معذوراً، ومن قتله كان ظالماً، وأنه لما استخلف كره ذلك نفر من الصحابه، لأنه كان يحب قومه ويوليهم، فكان يكون منهم ما تنكره الصحابه، فيستعتب ومن أشرك معهم، فولى عبدالله ابن أبي سرح مصر، فمكث عليها، فجاء أهل مصر يشكونه ويتظلمون منه، وقد كان قبل ذلك من عثمان هنات إلى ابن مسعود وأبي ذر وعمار، فحقن عليه قومهم، وجاء المصريون يشكون ابن أبي سرح، فكتب إليه يتهدده، فأبى أن يقبل، وضرب بعض من أتاه ممن شكاه فقتله، فخرج من أهل مصر سبعمائه رجل، فنزلوا المسجد وشكوا إلى الصحابه ما صنع ابن أبي سرح بهم.

فقام طلحة، فكلم عثمان بكلام شديد، وأرسلت إليه عائشة تقول له: أنصفهم من عاملك، ودخل عليه علي وكان متكلم القوم، فقال: إنما يسألونك رجلاً مكان رجل وقد ادعوا قبله دماً فاعزله واقض بينهم، فقال: اختاروا رجلاً أوله، فأشاروا عليه بمحمد بن أبي بكر، فكتب عهده، وخرج معهم عدد من المهاجرين والأنصار ينظرون فيما بين أهل مصر وابن أبي سرح.

فلما كان محمد بن علي مسيره ثلاث من المدينه، إذا هم بغلام أسود على بعير مسرعاً، فسألوه، فقال: وجهني أمير المؤمنين إلى عامل مصر، فقالوا له: هذا عامل أهل مصر وجاءوا به إلى محمد وقتلوه، فوجدوا إداوته تتقلقل، فشققوها، فإذا فيها كتاب عثمان إلى ابن أبي سرح، فجمع محمد من عنده من الصحابه، ثم فك الكتاب، فإذا فيه: إذا أتاك محمد وفلان وفلان فاستحل قتلهم وأبطل كتابه واثبت

على عملك. فلما قرأوا الكتاب رجعوا إلى المدينة وجمعوا طلحةً وعليةً والزبير وسعداً، وفضوا الكتاب، فلم يبق أحد إلا حنق على عثمان وزاد ذلك غضباً وحنقاً أعوان أبي ذرّ وابن مسعود وعمّار، وحاصر

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۹۲

أولئك عثمان وأجلب عليه محمد بن أبي بكر بنى تيم، فلما رأى ذلك عليّ بعث إلى طلحة والزبير وعمّار، ثم دخل إلى عثمان ومعه الكتاب والغلام والبعير، فقال: هذا الغلام والبعير لك؟ قال: نعم، قال: فهذا كتابك؟ فحلف أنه ما كتبه ولا أمر به، قال: فالخاتم خاتمك؟

قال: نعم، فقال: كيف يخرج غلامك ببعيرك بكتاب عليه خاتمك ولا تعلم به! وعرفوا أنه خطّ مروان، وسألوه أن يدفع إليهم مروان، فأبى، وكان عنده في الدار، فخرجوا من عنده غضاباً وشكوا في أمره وعلموا أنه لا يحلف بباطل، ولزموا بيوتهم، وحاصره أولئك حتى منعوه الماء.

فأشرف يوماً فقال: أفيكم عليّ؟ قالوا: لا، قال: أفيكم سعد؟ قالوا: لا، فسكت، ثم قال: ألا أحد يسقينا ماء؟ فبلغ ذلك عليّاً، فبعث إليه بثلاث قرب، فجرح في سببها جماعة حتى وصلت إليه، وبلغ عليّاً أن عثمان يراد قتله، فقال: إنّما أردنا منه مروان، فأما عثمان فلا ندع أحداً يصل إليه، وبعث إليه الزبير ابنه، وبعث طلحة ابنه، وبعث عدّة من الصحابة أبناءهم يمنعون الناس منه ويسألونه إخراج مروان، فلما رأى ذلك محمد بن أبي بكر ورمى الناس عثمان بالسّهام حتى خضب بالدماء على بابه وأصاب مروان سهم وخضب محمد بن طلحة وشجّ قبر مولى عليّ، فخشى محمد أن يغضب بنو هاشم لحال الحسن، فاتفق هو وصاحبه وتسوّروا من دار حتى دخلوا عليه ولا يعلم أحد من أهل الدار، لأنهم كانوا فوق البيوت ولم يكن مع عثمان إلا امرأته، فدخل محمّد، فأخذ بلحيته، فقال: واللّه لو رآك أبوك لساءه مكانك منى، فتراخت يده، ووثب الزّجلان عليه، فقتلاه وهربوا من حيث دخلوا، ثم صرخت المرأة، فلم يسمع صراخها لما في الدار من الجلبة، فصعدت إلى الناس وأخبرتهم، فدخل الحسن والحسين وغيرهما، فوجدوه مذبحاً.

وبلغ عليّاً وطلحة والزبير الخبر، فخرجوا وقد ذهبت عقولهم، ودخلوا فراؤه مذبحاً، وقال عليّ: كيف قُتل وأنتم على الباب؟! ولطم الحسن، وضرب صدر الحسين، وشتم ابن الزبير وابن طلحة، وخرج غضبان إلى منزله. فجاء الناس يهرعون إليه ليبايعوه، قال: ليس ذاك إليكم، إنّما ذاك إلى أهل بدر، فمنّ رضوه فهو خليفه، فلم يبق أحد من

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۹۳

البدريين إلا أتى عليّاً، فكان أوّل من بايعه طلحة بلسانه وسعد بيده، ثم خرج إلى المسجد، فصعد المنبر، فكان أوّل من صعد إليه طلحة فبايعه بيده، ثم بايعه الزبير وسعد والصّحابة جميعاً، ثم نزل فدعا الناس وطلب مروان، فهرب منه هو وأقاربه، وخرجت عائشة باكية تقول: قُتل عثمان، وجاء عليّ إلى امرأه عثمان، فقال: من قتله؟ قالت: لا أدري، وأخبرته بما صنع محمد بن أبي بكر، فسأله عليّ، فقال: تكذب قد والله دخلت عليه وأنا أريد قتله، فذكر لي أبي، فقمّت وأنا تائب إلى الله، والله ما قتلته ولا أمسكته، فقالت: صدق ولكنّه أدخل اللذين قتلاه.

وقال محمّد بن عمرو بن علقمة بن وقاص، عن أبيه، عن جدّه قال: اجتمعنا في دار مخرمه للبيعة بعد قتل عثمان، فقال أبو جهم بن حذيفة: أمّا من بايعنا منكم فلا يحول بيننا وبين قصاص، فقال عمّار: أما دم عثمان فلا، فقال: يا ابن سميّة! أتقتص من جلدات جلدتهنّ ولا تقتص من دم عثمان! فتفرّقوا يومئذ عن غير بيعة.

الذّهبي، تاريخ الإسلام، ۱۳۷/۲ - ۱۳۹

وقال محمّد بن عيسى بن سميّع، عن ابن أبي ذؤيب، عن الزّهرى: قلت لسعيد بن المسيّب: هل أنت مُخبري كيف كان قتل عثمان؟ قال: قُتل مظلوماً، ومنّ خذله كان معذوراً، ومنّ قتله كان ظالماً، وإنّه لما استُخلف كره ذلك نفر من الصّحابة، لأنّه كان يحبّ قومه ويوليهم، فكان يكون منهم ما تُنكره الصّحابة فيستعتب فيهم، فلا يعزلهم، فلما كان في السّت الحجج الأواخر استأثر بنى عمّه فولاهم

وما أشرك معهم، فولّى عبدالله بن أبى سرح مصر، فمكث عليها سنين، فجاء أهل مصر يشكونه ويتظلمون منه. وقد كان قبل ذلك من عثمان هنأت إلى ابن مسعود، وأبى ذرّ وعمّار فحنق عليه قومهم، وجاء المصرّيون يشكون ابن أبى سرح، فكتب إليه يتهدّده فأبى أن يقبل، وضرب بعض من أتاه ممّن شكاه فقتله.

فخرج من أهل مصر سبعمائة رجل، فنزلوا المسجد، وشكوا إلى الصّحابة ما صنع موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۹۴

ابن أبى سرح بهم، فقام طلحة فكلّم عثمان بكلام شديد، وأرسلت إليه عائشه تقول له:

أنصفهم من عاملك، ودخل عليه على، وكان متكلم القوم فقال: إنّما يسألونك رجلاً مكان رجل، وقد ادّعوا قبّله دماً، فاعزله، واقض بينهم، فقال: اختاروا رجلاً أوّله، فأشاروا عليه بمحمّد بن أبى بكر، فكتب عهده، وخرج معهم عدد من المهاجرين والأنصار ينظرون فيما بين أهل مصر وابن أبى سرح، فلمّا كان محمّد على مسيرة ثلاث من المدينة، إذا هم بغلام أسود على بعير مسرعاً، فسألوه، فقال: وجّهنى أمير المؤمنين إلى عامل مصر، فقالوا له: هذا عامل أهل مصر، وجاءوا به إلى محمّد، وقتشوه، فوجدوا إداوته تتقلقل «(۱)»، فشقّوها، فإذا فيها كتاب من عثمان إلى ابن أبى سرح، فجمع محمّد، من عنده من الصّحابة، ثمّ فكّ الكتاب، فإذا فيه: إذا أتاك محمّد، وفلان، وفلان فاستحلّ قتلهم، وأبطل كتابه، واثبت على عملك. فلمّا قرأوا الكتاب رجعوا إلى المدينة، وجمعوا طلحة، وعليّ، والزّبير، وسعداً، وفضّوا الكتاب، فلم يبق أحدٌ إلّا حنق على عثمان، وزاد ذلك غضباً وحنقاً أعوان أبى ذرّ، وابن مسعود، وعمّار. وحاصر أولئك عثمان وأجلب عليه محمّد بن أبى بكر بنى تميم، فلمّا رأى ذلك على بعث إلى طلحة، والزّبير، وعمّار، ثمّ دخل إلى عثمان، ومعه الكتاب والغلام والبعير، فقال:

هذا الغلام والبعير لك؟ قال: نعم، قال: فهذا كتابك؟ فحلف أنّه ما كتبه ولا أمر به، قال: فالخاتم خاتمك؟ قال: نعم.

فقال: كيف يخرج غلامك ببعيرك بكتاب عليه خاتمك ولا تعلم به!

وعرفوا أنّه خطّ مروان. وسألوه أن يدفع إليهم مّروان، فأبى وكان عنده فى الدّار، فخرجوا من عنده غضاباً، وشكّوا فى أمره، وعلموا أنّه لا يحلف بباطل ولزموا بيوتهم.

وحاصره أولئك حتّى منعه الماء، فأشرف يوماً، فقال: أفيكم علىّ؟ قالوا: لا، قال:

أفيكم سعد؟ قالوا: لا، فسكت، ثمّ قال: ألا أحد يسقينا ماء. فبلغ ذلك عليّاً، فبعث إليه بثلاث قِرب فجرح فى سببها جماعة حتّى وصلت إليه، وبلغ عليّاً يراد قتله، فقال: إنّما

(۱) - تتقلقل: قلقل: صوّت، وقلقل الشّىء: حرّكه

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۹۵

أردنا منه مروان، فأما عثمان، فلا ندع أحداً يصل إليه.

وبعث إليه الزّبير ابنه، وبعث طلحة ابنه، وبعث عدّة من الصّحابة أبناءهم، يمنعون النّاس، ويسألونه إخراج مروان، فلمّا رأى ذلك محمّد بن أبى بكر، ورمى النّاس عثمان بالسّهام، حتّى خضب الحسن بالدماء على بابه، وأصاب مروان سهم، وخضب محمّد بن طلحة، وشجّ قبر مولى علىّ.

فخشى محمّد أن يغضب بنو هاشم لحال الحسن، فاتّفق هو وصاحبا، وتسوّروا من دار، حتّى دخلوا عليه، ولا يعلم أحد من أهل الدّار، لأنّهم كانوا فوق البيوت، ولم يكن مع عثمان إلّا امرأته. فدخل محمّد فأخذ بلحيته، فقال: واللّه لو رآك أبوك لساءه مكانك منى، فتراخت يده، ووثب الرّجلاّن عليه فقتلاه، وهربوا من حيث دخلوا، ثمّ صرخت المرأة، فلم يُسمع صيرأخها لما فى الدّار من الجليّة. فصعدت إلى النّاس وأخبرتهم، فدخل الحسن والحسين وغيرهما، فوجدوه مذبوحاً.

وبلغ علياً وطلحةً والزبير الخبير، فخرجوا- وقد ذهبت عقولهم- ودخلوا فرأوه مذبوحاً، وقال علي: كيف قُتل وأنتم على الباب؟ ولطم الحسن وضرب صدر الحسين، وشتم ابن الزبير، وابن طلحة، وخرج غضبان إلى منزله، فجاء الناس يُهرعون إليه ليبايعوه، قال: ليس ذاك إليكم، إنما ذاك إلى أهل بدر، فمن رضوه فهو خليفته، فلم يبق أحد من البدريين إلا أتى علياً، فكان أول من بايعه طلحة بلسانه، وسعد بيده، ثم خرج إلى المسجد فصعد المنبر، فكان أول من صعد طلحة، فبايعه بيده، ثم بايعه الزبير وسعد والصحابه جميعاً، ثم نزل فدعا الناس، وطلب مروان، فهرب منه هو وأقاربه.

وخرجت عائشة باكية تقول: قُتل عثمان، وجاء علي إلى امرأة عثمان، فقال: مَنْ قتلته؟

قالت: لا أدري، وأخبرته بما صنع محمّد بن أبي بكر. فسأله علي، فقال: تكذب، قد والله دخلت عليه، وأنا أريد قتله، فذكر لي أبي، فقمّت وأنا تائبٌ إلى الله، والله ما قتلته ولا أمسكته، فقالت: صدق، ولكنه أدخل اللذين قتلاه.

الذهبي، سير أعلام النبلاء، ۲/ ۶۱۰- ۶۱۳

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۹۶

لما وقع ما وقع يوم الجمعة، وشجّ أمير المؤمنين عثمان، وهو في رأس المنبر، وسقط مغشياً عليه، واحتمل إلى داره وتفاقم الأمر، وطمع فيه أولئك الأجلاف الأخطا من الناس، وألجأوه إلى داره وضيقوا عليه، وأحاطوا بها محاصرين له، ولزم كثير من الصّحابة بيوتهم، وسار إليه جماعة من أبناء الصّحابة، عن أمر آبائهم، منهم الحسن والحسين، وعبدالله بن الزبير- وكان أمير الدار- وعبدالله بن عمرو، وصاروا، يحاجون عنه، ويناضلون دونه أن يصل إليه أحد منهم، وأسلمه بعض الناس رجاء أن يجيب أولئك إلى واحدة ممّا سألوا، فإنهم كانوا قد طلبوا منه إمّا أن يعزل نفسه، أو يسلم إليهم مروان بن الحكم، ولم يقع في خلد أحد أن القتل كان في نفس الخارجين. وانقطع عثمان عن المسجد، فكان لا- يخرج إلا قليلاً في أوائل الأمر، ثم انقطع بالكلية في آخره، وكان يصلّي بالناس في هذه الأيام الغافقي بن حرب. وقد استمرّ الحصر أكثر من شهر، وقيل أربعين يوماً.

ابن كثير، البداية والنهاية، ۷/ ۱۷۶- ۱۷۷

كان الحصار مستمراً من أواخر ذي القعدة إلى يوم الجمعة الثامن عشر من ذي الحجة، فلما كان قبل ذلك بيوم، قال عثمان للمّذين عنده في الدار من المهاجرين والأنصار وكانوا قريباً من سبعمائة، فيهم عبدالله بن عمر وعبدالله بن الزبير والحسن والحسين ومروان وأبو هريرة، وخلق من مواليه، ولو تركهم لمنعوه، فقال لهم: أقسم على من لي عليه حقّ أن يكفّ يده وأن ينطلق إلى منزله، وعنده من أعيان الصّحابة وأبنائهم جمّ غفير، وقال لرفيقه: من أغمد سيفه فهو حرّ. فبرد القتال من داخل، وحمى من خارج، واشتدّ الأمر.

ابن كثير، البداية والنهاية، ۷/ ۱۸۱

وانقطع عثمان عن المسجد بالكلية ودام الحصار؛ وجاء [لنصرته] سعد [وزيد بن ثابت و] أبو هريرة والحسن والحسين، فقال عثمان: إن كنتم تريدون الطاعة فاعمدوا سيوفكم وانصرفوا. [...]

وجاءت الأخبار بأنّ العساكر قادمة لنصرة عثمان؛ فلما علموا أنّهم مقصودون، قالوا:

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۹۷

لا- ينجينا إلاقتل هذا الرّجل. فجاءوا إلى الباب، فمنعهم الحسن والحسين ومحمّد بن طلحة، فناداهم عثمان: الله الله، أنتم في حلّ من نصرتي. فأبوا أن يفتحوا الباب.

فجاء المصريون فأحرقوا الباب؛ وقيل: تسوّروا عليه الجدار ولم يعلم الذين يحرسونه على الباب، فلم يشعروا حتّى دخلوا عليه؛ فقتل.

الباعوني، جواهر المطالب، / ۱۹۰

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۲۹۸

حدَّثنا الشَّيْخُ الفقيه أبو جعفر محمَّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ رحمه الله، قال: حدَّثنا أحمد بن الحسن القطّان وعليّ بن أحمد بن (١) موسى الدَّقَّاق ومحمَّد بن أحمد السِّنَانِيّ، قالوا (١): حدَّثنا أبو العبَّاس أحمد (٢) بن (٣) يحيى بن (٣) زكريّا القطّان، قال: حدَّثنا محمَّد (٤) بن العبَّاس، قال: حدَّثني أبي محمَّد بن أبي السَّرِيِّ، قال: حدَّثنا أحمد بن (٥) عبد الله بن يونس، (٥) عن سعد بن طريف الكنانيّ، عن الأصْبَغ (٦) بن نباتة، (٧) قال: لما جلس عليّ عليه السلام (٨) في الخلافة وبإيعه النَّاس، خرج إلى المسجد متعمِّماً بعمامة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، (٩) لابساً بردة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، (٩) متنعلًا نعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، (١١) قال: يا معشر (١٢) النَّاس! سلوني قبل أن تفقدوني، هذا سفت

(١-١) [التَّوْحِيد: محمَّد بن عمران الدَّقَّاق رحمه الله، قال]

(٢)- [في إثبات الهداة مكانه: قال: حدَّثنا أحمد بن الحسن القطّان، عن أحمد ...]

(٣-٣) [لم يرد في البحار]

(٤)- [في الاختصاص مكانه: «عليّ بن محمَّد الشَّعرانيّ، عن الحسن بن عليّ بن شعيب، عن عيسى بن محمَّد العلويّ، عن محمَّد ...»]

(٥-٥) [الاختصاص: «أبي عبد الله، عن يونس»]

(٦)- [في إرشاد القلوب مكانه: «يحذف الإسناد مرفوعاً إلى الأصْبَغ ...»]

(٧) (٧) [إثبات الهداة: «في حديث: إنَّ الحسن بن عليّ عليهما السلام صعد المنبر بأمر أمير المؤمنين عليه السلام، فقال:

سمعت»]

(٨)- [الاختصاص: «أمير المؤمنين عليه السلام»]

(٩-٩) [لم يرد في إرشاد القلوب]

(١٠)- [في التَّوْحِيد وإرشاد القلوب والبحار: «متكناً»، وفي الاختصاص: «متكناً»]

(١١-١١) [إرشاد القلوب: «علي بطنه، و»]

(١٢)- [في إرشاد القلوب: «معاشر»، وفي البحار: «يا معاشر»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢٢، ص: ٢٩٩

العلم، هذا لعاب رسول الله، هذا ما زقني رسول الله (١) زقاً زقاً، سلوني (١) فإنّ عندي علم الأوّلين والآخريين، أما والله لو ثبت لي وسادة (٢) فجلست عليها لأفتيت أهل (٣) التَّورِيَّة بتوراتهم حتّى تنطق التَّورِيَّة فتقول: صدق عليّ ما كذب، لقد أفتاكم بما أنزل الله فيّ، وأفتيت أهل الإنجيل بإنجيلهم حتّى ينطق الإنجيل، فيقول: صدق عليّ ما كذب، لقد أفتاكم بما أنزل الله فيّ (٣)، وأفتيت أهل القرآن بقرآنهم حتّى ينطق القرآن فيقول: صدق عليّ ما كذب، لقد أفتاكم بما أنزل الله فيّ، (٤) وأنتم تتلون القرآن (٥) ليلاً ونهاراً، فهل فيكم أحد يعلم ما نزل فيه (٤)، ولولا آية في (٦) كتاب الله عزّ وجلّ لأخبرتكم (٤) بما كان و (٤) (٧) بما يكون وبما هو كان (٧) إلى يوم القيامة، وهي (٨) هذه الآية (٨): «يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ» (٩)

ثمّ قال عليه السلام: سلوني قبل أن تفقدوني، فوالذي (١٠) فلق الحبة وبرأ التَّسْمَةِ لو سألتموني عن آية آية في ليلٍ انزلت أو في نهارٍ

انزلت (١١)، مكّيها ومدنيها، سفرّيها وحضريها، ناسخها ومنسوخها، و (١١) محكمها ومتشابهها، و (١١) تأويلها وتنزيلها (١٢) إلّا أخبرتكم (١٢).

- (۱-۱) [الاختصاص: «فاسألونی»]
- (۲)- [فی التّوحد وإرشاد القلوب: «الوسادة»]
- (۳-۳) [إرشاد القلوب: «الإنجيل بإنجيلهم وأهل التّوراة بتوراتهم وأهل الزّبور بزبورهم حتّى تنطق لى التّوراة والإنجيل والزّبور ويقلن: صدق علىّ، وما كذب، لقد أفتاكم بما أنزل الله عزّ وجلّ فينا»]
- (۴-۴) [لم يرد فى إرشاد القلوب]
- (۵)- [الاختصاص: «الكتاب»]
- (۶)- [إرشاد القلوب: «من»]
- (۷-۷) [فى التّوحد والاختصاص: «بما (ما) يكون وما هو كائن، وفى إرشاد القلوب والبحار: «بما يكون وبما هو كائن»]
- (۸-۸) [فى الاختصاص: «آية»، وفى إرشاد القلوب: «قوله تعالى»]
- (۹)- [الزّعد: ۱۳ / ۳۹]
- (۱۰)- [التّوحد: «فَوَ اللَّهُ الَّذِي»]
- (۱۱)- [لم يرد فى إرشاد القلوب]
- (۱۲-۱۲) [فى التّوحد وإرشاد القلوب والبحار: «لأخبرتكم»، وفى الاختصاص: «لأخبرتكم به»]
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۰۰
- فقام إليه رجل يُقال له ذعلب- وكان ذرب اللسان، بليغاً فى الخطب، شجاع القلب- فقال: لقد ارتقى ابن أبى طالب مرقة صعبة، لأخجلته اليوم لكم «۱» فى مسألتي «۱» إيّاه، فقال: يا أمير المؤمنين! هل رأيت ربك؟ فقال: ويلك يا ذعلب! لم أكن بالذى «۲» أعبد ربّاً لم أره، قال: فكيف رأيت؟ صفه لنا، قال: ويلك! لم تره العيون بمشاهدة الأبصار، ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان. ويلك يا ذعلب، إنّ ربّي لا يوصف بالبعُد «۳»، ولا بالحركة، ولا بالسكون، ولا بقيام «۴» «۵» قيام انتصاب «۵»، ولا بجيئه، ولا بذهاب لطيف اللطافة لا يوصف باللطف، عظيم العظمة، لا يوصف «۶» بالعظم، كبير الكبرياء لا يوصف بالكبر، جليل الجلالة، لا يوصف «۶» بالغلظ، رؤوف الرّحمة لا يوصف بالرّقة، مؤمن لا بعبادة، مدرك لا بمجسة «۷»، قائل لا بلفظ «۸»، هو فى الأشياء على غير ممازجة، خارج منها على غير مباينة، فوق كلّ شيء، ولا يقال شيء فوقه، أمام كلّ شيء، ولا يقال له أمام، داخل فى الأشياء لا كشىء فى شيء، داخل وخارج منها «۹» لا كشىء من شيء خارج.
- فخرّ ذعلب مغشياً عليه، «۱۰» ثم قال: تالله «۱۰» ما سمعت بمثل هذا الجواب، والله لا عدت إلى مثلها «۱۱»، ثم قال عليه السلام: سلونى قبل أن تفقدونى، فقام إليه الأشعث بن قيس، فقال:

(۱-۱) [إرشاد القلوب: «بمسألتي لكم»]

(۲)- [لم يرد فى إرشاد القلوب]

(۳)- [أضاف فى إرشاد القلوب: «ولا بالقرب»]

(۴)- [التّوحد: «بالقيام»]

(۵-۵) [إرشاد القلوب: «فيقال انتصب»]

(۶-۶) [لم يرد فى إرشاد القلوب]

(۷)- [إرشاد القلوب: «بحاسته»]

(۸)- [التّوحد: «باللفظ»]

(۹) - [إرشاد القلوب: «عن الأشياء»]

(۱۰ - ۱۰) [فی الاختصاص: «ثم قال: بالله»، وفي البحار: «قال: تالله»]

(۱۱) - [أضاف في الاختصاص: «أبدأ»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۰۱

يا أمير المؤمنين! كيف تؤخذ «۱» من المجوس «۲» الجزية ولم ينزل عليهم كتاب ولم يبعث إليهم نبي «۲»؟ فقال: بلى يا أشعث، قد أنزل الله عليهم كتاباً، وبعث إليهم «۳» نبياً، و «۳» كان لهم ملك سكر ذات ليلة، فدعا بابنته «۴» إلى فراشه، فارتكبتها، فلما أصبح تسامع به قومه، فاجتمعوا إلى بابه، فقالوا: أيها الملك! دنست علينا ديننا فأهلكته، فاخرج نظهرك ونقم عليك الحدّ. فقال لهم: اجتمعوا و «۵» اسمعوا كلامي، فإن يكن لي «۵» مخرج ممّا ارتكبت وإلّا فشانكم. فاجتمعوا، فقال لهم: هل علمتم أنّ الله عزّ وجلّ لم يخلق خلقاً أكرم عليه من أبينا آدم وامنّا حواء؟ قالوا: صدقت أيها الملك، قال: أفليس قد زوج «۶» بنيه بناته «۶» وبناته من بنيه؟ قالوا: صدقت، هذا هو الدّين. فتعاقدوا على ذلك، فمحا الله ما في صدورهم من العلم، ورفع عنهم الكتاب، فهم الكفرة يدخلون النار بلا حساب «۷»، والمنافقون أشدّ «۸» حالاً منهم. فقال الأشعث «۸»: واللّه ما سمعت بمثل هذا الجواب، واللّه لا عدت إلى مثلها أبداً.

ثم قال عليه السلام: سلوني قبل أن تفقدوني، فقام إليه رجل من أقصى المسجد متوكّياً على عكازة «۹»، فلم يزل يتخطّى «۱۰» الناس حتّى دنا منه «۱۰»، فقال: يا أمير المؤمنين! دلّني على عمل «۱۱» إذا أنا «۱۱» عملته نجاني الله من النار. فقال له: اسمع يا هذا ثم افهم ثم استيقن،

(۱) - [التوحيد: «يؤخذ»]

(۲ - ۲) [إرشاد القلوب: «جزية»، ولم يبعث إليهم نبيّ ولم ينزل عليهم الكتاب»]

(۳ - ۳) [في التوحيد: «رسولاً حتّى»، وفي إرشاد القلوب: «نبياً حتّى»]

(۴) - [إرشاد القلوب: «إليه ابنته»]

(۵) - [لم يرد في إرشاد القلوب]

(۶ - ۶) [في التوحيد: «من بنيه بناته»، وفي إرشاد القلوب: «بنيه بناته»]

(۷) - [في الاختصاص وإرشاد القلوب: «بغير حساب»]

(۸ - ۸) [إرشاد القلوب: «عذاباً منهم. فقال الأشعث بن قيس»]

(۹) - [في التوحيد وإرشاد القلوب: «عصاه»]

(۱۰ - ۱۰) [إرشاد القلوب: «رقاب الناس حتّى دنا»]

(۱۱ - ۱۱) [الاختصاص: «إن أنا»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۰۲

قامت الدّنيا بثلاثة: بعالم ناطق مستعمل لعلمه، وبغنى لا يبخل بماله على «۱» أهل «۲» دين الله عزّ وجلّ «۲»، وبفقر صابر، فإذا كتم العالم علمه وبخل الغنى ولم يصبر الفقير، فعندها الويل والثبور، وعندها يعرف العارفون بالله «۳»، أنّ «۴» الدّار قد رجعت إلى بدئها، أي «۵» إلى الكفر بعد الإيمان، أيها السائل! فلا تغترّ بكثرة المساجد وجماعة أقوام أجسادهم «۶» مجتمعة وقلوبهم «۷» شتى، أيها النّاس! «۷» إنّما «۵» النّاس ثلاثة: زاهد وراغب وصابر، فأما الزّاهد فلا يفرح بشيء من الدّنيا أتاه ولا يحزن على شيء منها فاته، وأما الصّابر فيتمّنها بقلبه، فإن «۸» أدرك منها شيئاً صرف عنها نفسه لما «۹» يعلم من سوء «۱۰» عاقبتها، وأما الزّاغب فلا يبالي من حلّ «۱۱» أصابها أم «۱۲» من حرام. قال: يا أمير المؤمنين! «۱۳» فما علامة «۱۳» المؤمن في ذلك الزّمان؟ قال: ينظر إلى ما أوجب الله عليه من

حقّ فیتولّاه وینظر إلی ما خالفه «۱۴» فیتبرأ منه وإن كان حیياً «۱۵» قریباً، قال: صدقت واللّه یا امیر المؤمنین.

(۱) - [الاختصاص: «عن»]

(۲-۲) [إرشاد القلوب: «دینه»]

(۳) - [فی إرشاد القلوب: «للّه»، و فی البحار: «اللّه»]

(۴) - [إرشاد القلوب: «زوال»]

(۵) - [لم یرد فی إرشاد القلوب]

(۶) - [إرشاد القلوب: «أجسامهم»]

(۷-۷) [فی التّوحد وإرشاد القلوب: «شتی (متفرّقه)، أیها السائل»، و فی الاختصاص: «شتی»]

(۸) - [إرشاد القلوب: «فإذا»]

(۹) - [الاختصاص: «بما»]

(۱۰) - [إرشاد القلوب: «شر»]

(۱۱) - [إرشاد القلوب: «حلال»]

(۱۲) - [الاختصاص: «أو»]

(۱۳-۱۳) [الاختصاص: «وما علامات»]

(۱۴) - [الاختصاص: «خالف»]

(۱۵) - [فی التّوحد وإرشاد القلوب: «حمیماً»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۰۳

ثمّ غاب الزّجل فلم نره، وطلبه الناس فلم یجدوه. فتبسّم علیّ «۱» علیه السلام «۲» علی المنبر، ثمّ قال: ما لکم؟ هذا أخی الخضر علیه السلام «۲». ثمّ قال علیه السلام: سلونی قبل أن تفقدونی، فلم یقم إلیه أحد. «۲» فحمد اللّه وأثنی علیه وصلى علی نبيّه صلی الله علیه و آله وسلم «۲»، ثمّ قال للحسن علیه السلام «۲»:

یا حسن! «۲» قم فاصعد المنبر فتكلّم بكلام لا یجهلك «۳» قریش من بعدی فیقولون «۴» إنّ الحسن «۴» لا یحسن شیئاً، «۵» قال الحسن «۱» علیه السلام «۵»: یا أبة! کیف أصدع وأتكلّم وأنت فی «۶» الناس تسمع وترى؟ «۷» قال له: بأبی «۶» وأمّی أوارى نفسی عنك «۷» وأسمع «۸» وأرى و «۸» لا ترانى.

فصعد الحسن علیه السلام المنبر، فحمد اللّه بمحامد بلیغه شریفه، وصلى علی النّبی وآله «۹» صلاة موجزة، ثمّ قال: أیها الناس! سمعت «۷» (*****) جدی رسول الله صلی الله علیه و آله وسلم یقول: أنا مدینه العلم وعلی بابها، وهل تُدخّل «۱۰» المدینه إلّا من بابها؟ «۱۱» ثمّ نزل، فوثب إلیه «۱» علی علیه السلام فتحمله «۱۲» وضّمه إلی صدره، ثمّ قال للحسین: یا بنی! قم فاصعد «۱۳» فتكلّم بكلام

(۱) - [لم یرد فی الاختصاص]

(۲-۲) [لم یرد فی إرشاد القلوب]

(۳) - [فی التّوحد وإرشاد القلوب: «لا تجهلك»]

(۴-۴) [فی التّوحد: «إنّ الحسن بن علی»، و فی البحار: «الحسن»]

(۵-۵) [إرشاد القلوب: «فقال»]

(۶-۶) [إرشاد القلوب: «الدنيا. تسمع وترى. قال: بأبي أنت»]

(۷-۷) [الاختصاص: «فقال: بأبي أنت وأمّي أوارى نفسى منك»]

(۸-۸) [فى التّوحيد: «وأرى وأنت»، وفى إرشاد القلوب: «يا ولدى، و»]

(۹-۹) [لم يرد فى التّوحيد والاختصاص]

(۱۰-۱۰) [الاختصاص: «هل يُدخَل»]

(۱۱) (*۱۱) [إثبات الهداء: «وإنّ الحسين بن عليّ عليه السلام صعد المنبر، وقال: أيّها النّاس»]

(۱۲-۱۲) [فى التّوحيد وإرشاد القلوب: «فحملة»]

(۱۳-۱۳) [أضاف فى الاختصاص وإرشاد القلوب: «المنبر»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۰۴

لا يجهلك «۱» قريش من بعدى فيقولون إنّ «۲» الحسين بن عليّ لا يبصر شيئاً، وليكن كلامك تبعاً لكلام أخيك. فصعد الحسين عليه السلام «۳»، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيّه وآله «۴» صلاةً موجزةً، ثمّ قال: معاشر «۵» النّاس! «۱۱» سمعت «۶» رسول الله صلى الله عليه وآله وهو «۲» يقول: إنّ عليّاً «۷» مدينة هدى «۸»، فمن دخلها نجا، ومن تخلف عنها هلك. «۹» فوثب إليه «۱۰» عليّ عليه السلام، فضمّه إلى صدره وقبله، ثمّ قال: معاشر النّاس! اشهدوا «۱۰» إنّهما فرخا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو «۱۱» سائلكم عنهما. «۱۲»

(۱-۱) [فى التّوحيد وإرشاد القلوب: «لا تجهلك»]

(۲-۲) [لم يرد فى إرشاد القلوب]

(۳-۳) [أضاف فى التّوحيد وإرشاد القلوب: «المنبر»]

(۴-۴) [لم يرد فى التّوحيد والاختصاص وإرشاد القلوب]

(۵-۵) [فى الاختصاص وإرشاد القلوب: «يا معاشر»]

(۶-۶) [أضاف فى التّوحيد وإرشاد القلوب: «جدى»]

(۷-۷) [أضاف فى التّوحيد والاختصاص وإرشاد القلوب: «هو»]

(۸-۸) [إرشاد القلوب: «الهدى»]

(۹-۹) [إلى هنا حكاة عنه فى إثبات الهداء]

(۱۰-۱۰) [لم يرد فى الاختصاص]

(۱۱-۱۱) [فى التّوحيد والاختصاص والبحار: «وديعته الّتى استودعنيها وأنا أستودعكموها معاشر النّاس ورسول الله»، وفى إرشاد القلوب:

«وديعته الّتى استودعنيها وأنا أودعكموها أيّها النّاس إنّ رسول الله»]

(۱۲-۱۲) - اصبح بن نباته گوید: چون علی علیه السلام به خلافت مستقر شد و مردم با او بیعت کردند، به مسجد آمد. عمامه رسول خدا را بر سر داشت و برد او را بر تن و نعلین او را در پا و شمشیر او را بر کمر. بالای منبر رفت و با تحت الحنک نشست و انگشتان درهم نمود و زیر شکم نهاد و فرمود: «ای گروه مردم! از من پرسش کنید، پیش از آن که مرا نیابید. این سبب علم است و این شیره دهان رسول خداست. این است که رسول خدا به خوبی در نای من فرو ریخته. از من بپرسید که علم اولین و آخرین نزد من است و اگر مسند برایم بیندازند و بر آن نشینم، به اهل تورات از تورات خودشان فتوا دهم، تا جایی که تورات به سخن آید و گوید: درست گفت علی و دروغ نگفت، به

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۰۵

راستی شما را به همان فتوا داد که در من نازل شده. و به اهل انجیل از انجیل خودشان فتوا دهم تا جایی که انجیل به سخن آید و گوید: درست گفت علی و دروغ نگفت، به راستی شما را به همان فتوا داد که در من نازل شده. و اهل قرآن را به قرآن فتوا دهم، تا قرآن به سخن آید و گوید: علی راست گفته و دروغ نگفته، هر آینه به شما همان را فتوا داده که در من نازل شده.

شما که شب و روز قرآن می‌خوانید، در میان شما کسی است که بداند چه در آن نازل شده؟ و اگر یک آیه در قرآن نبود، شما را خیر می‌دادم به آنچه بود و باشد و خواهد بود تا روز قیامت و آن این است (رعد، ۳۹): محو کند خدا هر چه را خواهد و بر جا دارد هر چه را خواهد و دفتر کل نزد او است.»

سپس فرمود: «از من پرسید، پیش از آنم که نیاید به آن که دانه را شکافد و نفس کش برآرد. اگر از من پرسید، از هر آیه که در شب نازل شده یا روز در مکه یا در مدینه، در سفر یا حضر، ناسخ است یا منسوخ، محکم باشد یا متشابه، تأویلش باشد یا تنزیل آن، به شما خبر دهم.»

مردی به نام ذعلب، تیز زبان و سخنور و پردل گفت: «پسر ابی طالب به جای بسیار بلندی گام نهاده. من امروز او را شرمسار کنم نزد شما برای پرسشی که از او کنم.»

گفت: «یا امیر المؤمنین! آیا پروردگار خود را دیدی؟»

فرمود: «وای بر تو ای ذعلب! من کسی نباشم که پرستم خدایی را که ندیدم.»

گفت: «چه طور او را دیدی؟ برای ما وصف کن.»

فرمود: «وای بر تو! دیده سر به رؤیت بصر او را نتواند دید، ولیکن دل‌ها به حقیقت ایمان او را بینند. وای بر تو ای ذعلب! به راستی پروردگارم به دوری و نزدیکی و حرکت و سکون و ایستاده بر قامت و رفتن و آمدن وصف نشود. تا آنجا لطیف است که به لطفش نتوان ستود. تا آنجا بزرگ است که به وصف نیاید. تا آنجا سترگ است که وصفش نشاید، تا آنجا جلیل است که خشونت ندارد. مهربان و رحیم است و رقت قلب ندارد. مؤمن است، ولی عبادت ندارد. درک کند ولی نه به حس جسمانی [نه با تجسس]. گوینده است، ولی تلفظ ندارد. در همه چیز است نه به طور آمیزش. از همه چیز بیرون است، ولی نه به طور جدایی، بالای همه چیز است، ولی نه به فوقیت مکانی. جلوی هر چیز است، ولی نگویند جلوست. داخل هر چیز است، ولی نه چون چیزی درون چیزی. بیرون هر چیز است، ولی نه چیزی برون چیزی.»

ذعلب مدهوش شد و گفت: «به خدا هرگز چنین جوابی نشنیدم. به خدا دیگر چنین پرسشی نکنم.»

سپس علی فرمود: «پرسیدم، پیش از آن که نیابدم.»

اشعث بن قیس برخاست و گفت: «ای امیر المؤمنین! چگونه از گبران جزیه ستانند، با آن که نه کتاب آسمانی دارند و نه پیغمبری؟» فرمود: «آری، ای اشعث! خدا بر آن‌ها کتابی نازل کرد و پیغمبری فرستاد و پادشاهی داشتند که شبی مست شد و دختر خود را به بستر خود کشید و با او درآمیخت. صبح این خبر به گوش ملتش رسید و به در کاخش جمع شدند و گفتند: ای پادشاه! دین ما را چرکین کردی و نابود ساختی، بیرون بیا تا تورا تطهیر

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۰۶

کنیم و بر تو حد بزنیم. به آن‌ها گفت: همه گردآید و سخن مرا بشنوید. اگر در آنچه کردم عذری ندارم، شما هر کاری خواهید بکنید. وقتی جمع شدند، به آن‌ها گفت: می‌دانید که خدای عز و جل، خلقی گرامی‌تر نزد او از پدر ما آدم نیافریده و از مادر ما

حواء، گفتند: راست گفתי ملکا. گفت: مگر او نبود که پسران و دختران خود را با هم تزویج کرد؟ گفتند: چرا، گفت: پس دین همین است، و بر آن قرارداد کردند و خدا آنچه دانش در سینه آنان بود، محو کرد و کتاب را از آن‌ها برداشت. و آن‌ها کافرانند که بی حساب به دوزخ در آیند و منافقان از آن‌ها بدتر باشند.»

اشعث گفت: «من تاکنون چنین پاسخی نشنیدم و به خدا به سؤالی چنان باز نگردم.»

سپس فرمود: «از من پرسید، پیش از آن که مرا از دست بدهید.»

مردی از دورترین نقاط مسجد تکیه بر عصا گام بر مردم نهاد و آمد تا نزدیک آن حضرت رسید و عرض کرد: «یا امیر المؤمنین! مرا به کاری رهنما که چون انجام دهم، از دوزخ نجاتم دهد.»

فرمود: «ای شخص حاضر! بشنو و بفهم و یقین کن. دنیا بر سه کس استوار است: به دانشمند سخنوری که به علم خود عمل کند، و به توانگری که به مال خود بر دینداران بخل نرزد، و به درویش شکیبیا. چون دانشمند علم خود را نهفته دارد و توانگر از مالش دریغ کند و فقیر صبر نکند، وای، صد وای. در اینجاست که عارفان درک کنند، دنیا به کفر برگشته. ای پرسنده! بسیاری مساجد تورا نفریبد و جماعتی که تنش با هم فراهم است و دلشان پراکنده، ایا مردم! همانا بشر سه قسم‌اند: زاهد و راغب و صابر. زاهد نه برای دنیا شاد شود و نه بدان چه از دستش رود غم‌منده گردد. صابر به دل آرزوی دنیا کند و اگر به چیزی از آن دست یافت، رو گرداند؛ برای این که بد انجامی آن را می‌داند. ولی راغب به دنیا باک ندارد که از حلالش به دست آرد، یا حرام.»

عرض کرد: «یا امیر المؤمنین! نشانه مؤمن در این زمان چیست؟»

فرمود: «ملاحظه کند که خدا بر او چه حقی واجب کرده و آن را دوست دارد، و ملاحظه کند چه کسی با او مخالف است از آن بیزاری جوید؛ اگر چه دوست و خویش او باشد.»

گفت: «به خدا راست گفתי یا امیر المؤمنین!»

سپس آن مرد غایب شد و ما او را ندیدیم و مردم دنبالش گردیدند، او را نیافتند. علی علیه السلام بر منبر لبخندی زد و فرمود: «چه می‌خواهید؟ او برادرم خضر بود.»

سپس فرمود: «پرسیدم، پیش از آن که مرا نیابید.»

کسی برنخواست. خدا را حمد کرد و ستایش نمود و صلوات بر پیغمبر فرستاد و سپس فرمود: «ای حسن! بر منبر آی و سخنی گو. مبادا قریش پس از من تو را نشناسند و گویند: حسن خطبه نتواند.»

عرض کرد: «پدرجان! چگونه با حضور شما بالا روم و سخن گویم و تو در میان مردم مرا بینی و سخنم

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۰۷

الصدوق، الامالی، / ۳۴۱-۳۴۵ رقم ۱، التوحید، / ۳۰۴-۳۰۸ رقم ۱/ عنه:

الحز العمالی، إثبات الهداة، ۲/ ۶۰؛ المجلسی، البحار «۱»، ۱۰/ ۱۱۷-۱۲۱؛ مثله المفید، الاختصاص، / ۲۳۵-۲۳۸؛ الدیلمی، إرشاد القلوب، / ۳۳۲-۳۳۵

قد ثبت بمتواتر الأخبار و متظاهر الأحادیث والآثار أن أمير المؤمنين عليه السلام كان معتزلاً للفتنة بقتل عثمان، وأنه بعد عن منزله في المدينة لئلا تتطرق عليه الظنون برغبته في البيعة للإمرة على الناس. وأن الصَّحابة - لما كان من أمر عثمان ما كان - التمسوه وبحثوا عن مكانه حتى وجدوه، فصاروا إليه وسألوه القيام بأمر الأئمة، وشكوا إليه ما يخافونه من فساد الأئمة؛ فكره إجابتهم إلى ذلك على الفور والبدار، لما علمه من عاقبة الامور، وإقدام القوم على الخلاف عليه، والمظاهرة له بالعداوة والشَّتان، فلم يمنعه إباؤه من الإجابة عن الإلحاح فيما دعوه إليه، وأذكروه بالله عز وجل، وقالوا له: إنه لا يصلح

بشنوی؟»

فرمود: «پدر و مادرم قربانت! من خود را از تو پنهان کنم و سخن تو را بشنوم و تو را بینم و تو مرا نبینی.»

حسن بر منبر بالا شد و خدا را به محامد بلیغی و شریفی ستود و صلوات موجزی بر محمد و آلش فرستاد و گفت: «ایا مردم! من از

جدم رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم، می فرمود: من شهر دانشم و علی در آن است و آیا توان وارد شهر شد جز از درش؟»

و فرود آمد. علی برجست، او را به سینه چسبانید و به حسین فرمود: «پسرجانم! برخیز و به منبر برآی و سخنی کن که قریش به حال

تو نادان نمانند و پس از من گویند: حسین بن علی چیزی نتواند. و باید دنبال سخن برادر سخن کنی.»

حسین به منبر رفت و حمد خدا کرد و ستایش او نمود و صلوات مختصری بر پیغمبر فرستاد و فرمود: «ای مردم! از رسول خدا صلی

الله علیه و آله شنیدم می فرمود: علی پس از من شهر علم است، و هر که در آن درآید نجات یابد و هر که از او تخلف کند هلاک

شود.»

علی از جا جست و او را در آغوش کشید و بوسید و فرمود: «ای گروه مردم! گواه باشید که این دو، دو جوجه رسول خدایند و دو

امانتی که به من سپرده و من آن‌ها را به شما می سپارم، و رسول خدا از شما نسبت به آن‌ها بازپرسی کند.»

کمره ای، ترجمه امالی، / ۳۴۱-۳۴۵

(۱)- [حکاه أيضاً فی البحار، ۴۰/ ۲۰۲]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۰۸

للإمامة بالمسلمين سواك، ولا نجد أحداً يقوم بهذا الأمر غيرك، فاتق الله في الدين وكافة المسلمين.

فامتحنهم عند ذلك بذكر من نكث بيعته بعد أن أعطاها بيده على الإيثار، وأوماً لهم إلى مبايعه أحد الرجلين، وضمن النصرة لهما متى

أراد لإصلاح الدين وحيطة الإسلام.

فأبى القوم عليه تأمير من سواه والبيعة لمن عداه. وبلغ ذلك طلحة والزبير، فصارا إليه راغبين في بيعته، منتظرين للرضا بتقدمه فيهما

وإمامته عليهما فامتنع الإستظهار، فألحا عليه في قبول بيعتهما له؛ واتفقت الجماعة كلها على الرضا به، وترك العدول عنه إلى سواه،

وقالوا: إن لم تُجبنا إلى ما دعوناك إليه من تقليد الأمر وقبول البيعة، انفتق في الإسلام ما لا يمكن رتقه، وانصدع في الدين ما لا

يُستطاع شُعبه. فلما سمع ذلك منهم بعد الئذي ذكرناه من الإباء عليهم والامتناع لتأكيد الحجّة لنفسه، بسط عليه السلام يده لبيعتهم،

فتداكوا عليه تداك الإبل على حياضها يوم ورودها حتى شقوا أعطافه، ووطؤوا ابنه الحسن والحسين عليهما السلام بأرجلهم لشدة

ازحامهم عليه، وحرصهم على البيعة له والصفه بها على يده رغبة بتقديمه على كافتهم وتوليته أمر جماعتهم، لا يجدون عنه معدلاً

ولا يخطر ببالهم سواه لهم موثلاً، فتتمت بيعته بالمهاجرين والبدريين والأنصار والعقبين، المجاهدين في الدين، والسابقين إلى الإسلام

من المؤمنين وأهل البلاء الحسن مع النبي صلی الله علیه و آله من الخيرة البررة الصية الحين، ولم تكن بيعته عليه السلام مقصورة على

واحد واثنين وثلاثة ونحوها في العدد، كما كانت بيعه أبي بكر مقصورة على بعض أصحابه، على بشير بن سعد فتتمت بها عنده، ثم

اتبه عليها من تابعه من الناس.

المفيد، الجمل، / ۸۹-۹۱

عن الأصمغ بن نباته، قال: لما جلس علي عليه السلام في الخلافة، خطب خطبة ذكرها أبو سعيد البحتري إلى آخرها، ثم قال للحسن

عليه السلام: يا بني! فاصعد المنبر وتكلم.

فصعد وبعد الحمد والتصليّة، قال: أيها الناس! سمعت جدّي صلی الله علیه و آله و سلم يقول: أنا مدينة العلم وعلي بابها، وهل تُدخل

المدينة إلّا من بابها، فنزل.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۰۹

ثم قال للحسين عليه السلام: فاصعد المنبر وتكلم.

فصعد فقال بعد الحمد والتَّصْلِيَةُ: أَيُّهَا النَّاسُ! سَمِعْتُ جَدِّي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: إِنَّ عَلِيًّا مَدِينَةُ هُدًى، فَمَنْ دَخَلَهَا نَجَا، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا هَلَكَ، فَنَزَلَ.

ثم قال عليّ عليه السلام: أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّهُمَا وَلِدَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَوَدِيعَتُهُ الَّتِي اسْتَوْدَعَهُمَا عَلِيٌّ أُمَّتَهُ وَسَائِلَ عَنَّهُمَا. الْقَنْدُوزِيُّ، يَنْبِيعُ الْمَوْدَّةِ، ۱/ ۲۲۰ رَقْم ۳۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۱۰

الحسين عليه السلام في وقعة الجمل

قال أبو عبيدة: [كان] «(۱)» على الخيل عمّار بن ياسر «(۱)»، وعلى الرّجاله محمّد بن أبي بكر، وعلى الميمنة- «(۲)» وهم ربيعة البصرة والكوفة «(۲)»- علباء بن هيثم «(۳)» السّدوسيّ، ويقال: عبدالله ابن جعفر. «(۴)» وعلى الميسرة- وهم مضر البصرة ومضر الكوفة- الحسن بن عليّ، قال، ويقال: على الميمنة الحسن «(۴)»، وعلى الميسرة الحسين بن عليّ.

ابن خياط، التاريخ، ۱۳۸/ مثله الذهبى، سير أعلام النبلاء، ۱- ۲/ ۶۳۹

قال: وذكروا أنّ عليّاً تردّد بالمدينة أربعة أشهر: ينتظر جواب معاوية، وقد كان كتب إليه كتاباً بعد كتاب يمينه ويعدّه أولاً، ثمّ كتاباً يخوّفه ويتواعده، فحبس معاوية جواب كتابه ثلاثة أشهر، ثمّ أتاه جوابه على غير ما يحبّ، فلما أتاه ذلك شخص من المدينة في تسعمائة راكب من وجوه المهاجرين والأنصار من أهل السّوابق مع رسول الله (ص)، ومعهم بشر كثير من أخلاط النّاس، واستخلف على المدينة قثم بن عبيّاس، وكان له فضل وعقل، وأمره أن يشخص إليه من أحبّ الشّخص، ولا يحمل أحداً على ما يكره، فخفّ النّاس إلى عليّ بعده، ومضى معه من ولده الحسن والحسين ومحمّد.

ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، ۱/ ۵۳

قال: وذكروا أنّه بينما النّاس وقوف، إذ رُميَ رجل من أصحاب عليّ، فجيء به إلى عليّ، فقالوا: يا أمير المؤمنين، هذا أخونا قد قُتل، فقال عليّ: أعذروا إلى القوم. فقال عبدالرحمان بن أبي بكر: إلى متى؟ قد والله أعذرنا وأعذرت إن كنت تريد الإعذار، والله

(۱-۱) [السير: كان على خيل عليّ يوم الجمل عمّار]

(۲-۲) [لم يرد في السير]

(۳)- [السير: «الهيثم»]

(۴-۴) [السير: «ويقال الحسن بن عليّ»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۱۱

لتأذّن لنا في لقاء القوم أو لننصرفن، إلى متى تستهدف نحورنا للقتال والسّلاح، يقتلوننا رجلاً رجلاً؟ فقال عليّ: قد والله أرانا أعذرنا. أين محمّد ابني؟ فقال: ها أنا ذا. فقال:

أى بنى، خذ الزّاية، فابتدر الحسن والحسين ليأخذاها، فأخرهما عنها، وكان عليّ يؤخرهما شفقة عليهما، فأخذ محمّد الزّاية، ثمّ قام عليّ، فركب بغلة رسول الله (ص)، ثمّ دعا بدرع رسول الله (ص) فلبسها، ثمّ قال: احزموني، فحزم بعمامة أسفل من سرته، ثمّ خرج وكان عظيم البطن، فقال لابنه: تقدّم وتضعع «(۱)» النّاس حين سمعوا به قد تحرّك، فبينما هم كذلك، إذ سمعوا صوتاً، فقال عليّ: ما هذا؟ فقيل: عائشة تلعن قتله عثمان. فقال عليّ ورفع بصره إلى السّماء: لعن الله قتله عثمان في السّهل والجبل، وقد كان عليّ عباً للنّاس أثلاثاً، فجعل مصر قلب العسكر، واليمن ميمنته، وربيعه ميسرته، وعباً أهل البصرة مثل ذلك، فاقتتل القوم قتالاً شديداً، فهزمت يمن

البصرة يمن عليّ، وهزمت ربيعة البصرة ربيعة عليّ، قال حَيِّة بن جهين: نظرت إلى عليّ وهو يخفق نعاساً، فقلت له: تالله، ما رأيت كالיום قطّ، إنّ يازائنا لمائة ألف سيف، وقد هزمت ميمتك وميسرتك، وأنت تخفق نعاساً؟ فانتبه ورفع يديه، وقال: اللهم إنّك تعلم أنّي ما كتبت في عثمان سواداً في بياض، وأنّ الزبير وطلحة ألبا وأجلبا على الناس، اللهم أولانا بدم عثمان فخذ اليوم.

ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، ۱ / ۷۰ - ۷۱

أبو اليقظان قال: قدم طلحة بن عبيدالله والزبير بن العوام وعائشة أم المؤمنين البصرة.

فتلقاهم الناس بأعلى المريد، حتى لو رموا بحجر ما وقع إلّأعلى رأس إنسان، فتكلّم طلحة وتكلّمت عائشة، وكثر اللّغط، فجعل طلحة يقول: أيها الناس، أنصتوا. وجعلوا يرهجون ولا- يُنصتون. فقال أفّ أفّ! فراش نار، وذباب طمع. وكان عثمان بن حنيف الأنصاريّ عامل عليّ بن أبي طالب على البصرة، فخرج إليهم في رجاله ومنّ معه، فتواقفوا حتى زالت الشمس، ثمّ اصطلحوا، وكتبوا بينهم كتاباً أن يكفّوا عن القتال حتى

(۱)- تضعع الناس: خضعوا وذلّوا

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۱۲

يقدم عليّ بن أبي طالب، ولعثمان بن حنيف دار الإمارة والمسجد الجامع وبيت المال، فكفّوا. «۱» ووجه عليّ «۲» بن أبي طالب «۲» الحسن ابنه وعمّار بن ياسر «۳» إلى أهل الكوفة يستنفرانهم، فنفر معهما سبعة آلاف «۳» من أهل الكوفة. «۴» فقال عمّار: أما والله إنّي لأعلم «۴» أنّها زوجته في الدنيا والآخرة، ولكن الله «۵» ابتلاكم «۲» بها لتبغوه أو تتبغوها «۲». وخرج عليّ في أربعة آلاف من أهل المدينة، فيهم «۶» ثمانمائة من الأنصار، وأربعمائة ممن شهد بيعه الرضوان مع النبيّ (ص).

وراية عليّ مع ابنه محمّد ابن الحنفية، وعلى ميمته الحسن، وعلى ميسرته الحسين، «۲» وعلى الخيل عمّار بن ياسر، وعلى الرّجاله محمّد بن أبي بكر، وعلى المقدّمة عبدالله بن عباس «۲». ولواء طلحة والزبير مع عبدالله بن حكيم بن حزام، وعلى الخيل طلحة بن عبيدالله، وعلى الرّجاله عبدالله بن الزبير. فالتقوا بموضع قصر عبيدالله بن زياد في النّصف من جمادى الآخرة «۷» يوم الخميس. وكانت الوقعة يوم الجمعة.

ابن عبد ربّه، العقد الفريد، ۵ / ۶۰ - ۶۱ / مثله الباعوني، جواهر المطالب، ۲ / ۱۲ - ۱۳

وذكر عن المنذر بن الجارود فيما حدث به أبو خليفه الفضل بن الحباب الجمحيّ: عن ابن عائشة، عن معن بن عيسى، عن المنذر بن الجارود، قال: لما قدم عليّ رضى الله عنه البصرة دخل ممّا يلي الطّف، فأتى الرّاوية، فخرجت أنظر إليه، فورد موكب في نحو ألف فارس يتقدّمهم فارس على فرس أشهبّ عليه قلسوة وثياب بيض متقلّد سيفاً ومعه راية، وإذا

(۱)- [من هنا حكاه عنه في جواهر المطالب]

(۲-۲) [لم يرد في جواهر المطالب]

(۳-۳) [جواهر المطالب: «يستنفر الناس، فنفر معهما تسعة آلاف»]

(۴-۴) [جواهر المطالب: «وقال عمّار: والله أعلم»]

(۵)- [أضاف في جواهر المطالب: «قد»]

(۶)- [جواهر المطالب: «منهم»]

(۷)- [جواهر المطالب: «الاولى»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۱۳

تيجان القوم الأغلب عليها البياض والصفرة مدججين في الحديد والسلاح، فقلت: مَنْ هذا؟ فقيل: هذا أبو أيوب الأنصاري صاحب رسول الله (ص)، وهؤلاء الأنصار وغيرهم، ثم تلاهم فارس آخر عليه عمامة صفراء وثياب بيض متلقد سيفاً متنكب قوساً معه راية على فرس أشقر في نحو ألف فارس، فقلت: مَنْ هذا؟ فقيل: هذا خزيمه بن ثابت الأنصاري ذو الشهادتين، ثم مر بنا فارس آخر على فرس كميته معتم بعمامة صفراء من تحتها قلنسوة بيضاء وعليه قباء أبيض [مصقول] متلقد سيفاً متنكب قوساً في نحو ألف فارس من الناس ومعه راية، فقلت: مَنْ هذا؟ فقيل لي: أبو قتادة بن ربعي، ثم مر بنا فارس آخر على فرس أشهب عليه ثياب بيض وعمامة سوداء قد سدلها من بين يديه ومن خلفه، شديد الأدمة، عليه سكينه «١» ووقار، رافع صوته بقراءة القرآن، متلقد سيفاً، متنكب قوساً، معه راية بيضاء في ألف من الناس، مختلفي التيجان، حوله مشيخة وكهول وشباب كأنما قد أوقفوا للحساب، أثر السجود في جباههم، فقلت: من هذا؟ فقيل: عمار ابن ياسر في عده من الصحابة من المهاجرين والأنصار وأبنائهم، ثم مر بنا فارس على فرس أشقر عليه ثياب بيض وقلنسوة بيضاء وعمامة صفراء، متنكب قوساً، متلقد سيفاً، تخط رجلاه [في] الأرض في ألف من الناس الغالب على تيجانهم الصفرة والبياض، معه راية صفراء، قلت: مَنْ هذا؟ قيل: هذا [قيس بن] «٢» سعد بن عبادة في [عده من] الأنصار وأبنائهم وغيرهم من قحطان، ثم مر بنا فارس على فرس أشهل ما رأينا أحسن منه، عليه ثياب بيض وعمامة سوداء قد سدلها من بين يديه بلواء، قلت: من هذا؟ قيل: هو عبدالله بن العباس في [وفده و] عده من أصحاب رسول الله (ص)، ثم تلاه موكب آخر فيه فارس أشبه الناس بالأولين، قلت: مَنْ هذا؟ قيل: [عبيدالله بن العباس، ثم تلاه موكب آخر فيه فارس أشبه الناس بالأولين، قلت: من هذا] «٣» قيل: قثم بن

(١) - في ا: «قد علته سكينه»

(٢) - في ا: «هذا سعد بن عبادة»

(٣) - سقط هذا من ب

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢٢، ص: ٣١٤

العباس، أو معبد بن العباس «١»، ثم أقبلت المواكب والزيات يقدم بعضها بعضاً، واشتبت الزماح، ثم ورد موكب فيه خلق من الناس عليهم السلاح والحديد مختلفوا الزيات، في أوله راية كبيرة يقدمهم رجل كأنما كسر وجبر [قال ابن عائشة: وهذه صفة رجل شديد الساعدين نظره إلى الأرض أكثر من نظره إلى فوق، وكذلك تخبر العرب في وصفها إذا أخبرت عن الرجل أنه كسر وجبر] كأنما على رؤوسهم الطير، وعن [يمينه شاب حسن الوجه، وعن] يساره شاب حسن الوجه [وبين يديه شاب مثلهما] قلت:

مَنْ هؤلاء؟ قيل: هذا علي بن أبي طالب، وهذان الحسن والحسين عن يمينه وشماله، وهذا محمد بن الحنفية بين يديه معه الزاية العظمى، وهذا الذي خلفه عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، وهؤلاء ولد عقيل وغيرهم من فتیان بنی هاشم، وهؤلاء المشايخ [هم] أهل بدر من المهاجرين والأنصار.

فساروا حتى نزلوا الموضع المعروف بالزواية، فصلّى أربع ركعات، وعفر خديه على التراب، وقد خالط ذلك دموعه، ثم رفع يديه يدعو: اللهم رب السماوات وما أظلت، والأرضين وما أقلت، ورب العرش العظيم، هذه البصرة، أسألك من خيرها، وأعوذ بك من شرّها، اللهم أنزلنا فيها خير منزل وأنت خير المنزلين، اللهم [إن] هؤلاء القوم قد خلعوا طاعتي، وبغوا عليّ ونكثوا بيعتي، اللهم احقن دماء المسلمين.

المسعودي، مروج الذهب، ٢/ ٣٦٨ - ٣٧٠

ورويانا عن علي عليه السلام أنه أعطى الزاية يوم الجمل لمحمد بن الحنفية، فقدّمه بين يديه، وجعل الحسن في الميمنة، وجعل الحسين في الميسرة، ووقف خلف الزاية على بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله.

القاضي النعمان، دعائم الإسلام، ١/ ٣٩٣

قال محمد بن ابن الحنفیة رحمه الله، قال لى أمير المؤمنين عليه السلام: «تقدّم يا بنى باللواء». وصف أصحابه، فجعل الحسن عليه السلام فى الميمنة والحسين عليه السلام فى الميسرة؛ وكان فى ميمنة أهل

(۱) - فى ب: «أو سعيد بن العاص» وسعيد كان عثمانياً

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۱۵

الجمال هلال بن وكيع، وفى ميسرتهم صبرة بن شيمان «۱» وتزاحف الفريقان بعضهم إلى بعض.

المفيد، وقعة الجمل، / ۳۴۸

أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمان بن عبيدالله بن عبدالله الحرفى، ثنا أبو الحسن على بن محمد بن الزبير القرشى، ثنا الحسن بن على بن عفان، ثنا زيد بن الحباب، حدّثنى جعفر ابن إبراهيم من ولد عبدالله بن جعفر ذى الجناحين، حدّثنى «۲» محمد بن عمر بن على بن أبى طالب: إنّ عليّاً رضى الله عنه لم يقاتل أهل الجمل حتّى دعا الناس ثلاثاً، حتّى إذا كان يوم الثالث دخل عليه الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر رضى الله عنهم، فقالوا: قد أكثرنا فىنا الجراح، فقال: يا ابن أخى! والله ما جهلت شيئاً من أمرهم إلّا ما كانوا فيه! وقال:

صَبَّ لى ماءً، فصبَّ له ماءً، فتوضّأ به «۳»، ثمّ صلّى ركعتين حتّى إذا فرغ رفع يديه ودعا ربّه وقال لهم: إن ظهرتم على القوم «۴» فلا تطلبوا مدبراً، ولا تجيزوا «۴» على جريح وانظروا ما حضرت به الحرب من آنية فاقبضوه، وما كان سوى ذلك فهو لورثته.

قال رحمه الله: هذا منقطع «۵»، والصحيح إنّه لم يأخذ شيئاً ولم يسلب قتيلاً.

البيهقى، السنن الكبرى، ۸ / ۱۸۱ / عنه: المتقى الهندى، كنز العمال، ۱۱ / ۳۳۸

أخبرنا أبوغالب الماوردى، أنا أبو الحسن السّيرافى، أنا أبو عبدالله التّهاوندى، نا أحمد ابن عمران بن موسى، نا موسى بن زكريّا، نا خليفة بن خياط، قال فى تسمية الامراء يوم الجمل، قال: قال أبو عبيدة: وعلى الميسرة الحسين بن علىّ.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴ / ۱۸۷، الحسين عليه السلام (ط المحمودى)، / ۱۶۴

(۱) - م، ق: شمان؛ ط: عثمان، والصحيح ما أثبتناه

(۲) - [من هنا حكاه عنه فى كنز العمال]

(۳) - [لم يرد فى كنز العمال]

(۴-۴) [كنز العمال: «فلا تتبعوا مدبراً ولا تجهزوا»]

(۵) - [إلى هنا حكاه عنه فى كنز العمال]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۱۶

وكان الحسين من امراء الميسرة يوم الجمل.

ابن عساكر، تهذيب ابن بدران، ۴ / ۳۲۵

وكان الحسين بن علىّ يوم الجمل على الميسرة.

ابن عساكر، مختصر ابن منظور، ۷ / ۱۳۳

وقال رجل لشريك: أليس قول علىّ لابنه الحسين يوم الجمل: يا بنى! يودّ أبوك أنّه مات قبل هذا اليوم بثلاثين سنة، يدلّ على أنّ فى الأمر شيئاً؟ فقال شريك: ليس كلّ حقّ يشتهى أن يتعب فيه، قد قالت مريم فى حقّ لا يشكّ فيه: «يا ليتنى متّ قبل هذا وكنتُ نسيّاً

منسيّاً» «۱»

. ولما قيل لأمر المؤمنين عليه السلام في الحكمين: شككت؟ قال عليه السلام: أنا أولى بأن لا أشك في ديني أم النبي صلى الله عليه وآله؟ و «۲» ما قال الله تعالى لرسوله: «قُلْ فَأَتُوا بِكِتَابٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَى مِنْهُمَا اتَّبِعْهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ» (۳)

ابن شهر آشوب، المناقب، ۱/ ۲۷۶/ عنه: المجلسي، البحار، ۲۹/ ۴۴۸- ۴۴۹

وقالت الأنصار: يا أمير المؤمنين! لولا ما جعل الله تعالى للحسن والحسين عليهم السلام لما قدمنا على محمّدٍ أحداً من العرب. فقال عليّ عليه السلام: أين التّجم من الشّمس والقمر، أما إنّه قد أغنى وأبلى، وله فضله، ولا ينقص فضل صاحبيه عليه، وحسب صاحبكم ما انتهت به نعمه الله تعالى إليه، فقالوا: يا أمير المؤمنين! إنّ والله لا نجعله كالحسن والحسين، ولا نظلمهما له ولا نظلمه - لفضلهما عليه - حقّه، فقال عليّ عليه السلام: أين يقع ابني من ابنتي بنت رسول الله صلى الله عليه وآله!

ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ۱/ ۲۴۵

قال أبو مخنف: [...] وزحف عليّ نحو الجمل بنفسه في كتيبه الخضر من المهاجرين والأنصار وحوله بنوه حسن وحسين ومحمّد عليهم السلام، ودفع الرّاية إلى محمّد وقال: أقدم بها حتّى تركها في عين الجمل ولا تقفّ دونه. فتقدّم محمّد، فرشقه السّهام، فقال لأصحابه:

(۱) - [مریم: ۱۹/ ۲۳]

(۲) - [البحار: «أو»]

(۳) - [القصص: ۲۸/ ۴۹]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۱۷

رويداً حتّى تنفذ سهامهم، فلم يبق لهم «۱» إلّا رشقة أو رشقتان، فأنفذ إليه عليّ عليه السلام يستحثّه «۲» ويأمره بالمناجزة، فلما أبطأ عليه جاء بنفسه من خلفه، فوضع يده اليسرى على منكبه الأيمن وقال له: أقدم لا أم لك، فكان محمّد رضى الله عنه إذا ذكر ذلك بعد «۱» يبكي ويقول: لكأنّي أجد ريح نفسه في قفاي، والله لا أنسى ذلك أبداً، ثم أدركت عليّاً عليه السلام رقه على ولده، فتناول الرّاية منه بيده اليسرى وذو الفقار مشهور في «۳» يمني يديه «۳». ثم حمل، فغاص في عسكر الجمل، ثم رجع وقد انحنى سيفه، فأقامه بركبته. فقال له أصحابه وبنوه والأشتر وعمّار: نحن نكفيك يا أمير المؤمنين، فلم يجب أحداً منهم ولا ردّ إليهم بصره وظلّ ينحطّ ويزار زئير الأسد حتّى فرّق من حوله. [...]

ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ۱/ ۲۵۷/ مثله الأمين، أعيان الشّيعه، ۱/ ۴۶۰- ۴۶۱

وروى أبو مخنف، قال «۴»: لمّا تراحف التّياس يوم الجمل والتقوا «۱»، قال عليّ عليه السلام لأصحابه: لا يرمين رجل منكم بسهم، ولا يطعن «۵» أحدكم فيهم برمح، «۶» حتّى أحدث إليكم؛ و «۶» حتّى يبدؤوكم بالقتال وبالقتل.

فرمى أصحاب الجمل عسكر عليّ عليه السلام بالنبيل رمياً شديداً متتابعاً، فضجّ إليه أصحابه، وقالوا: عقرتنا سهامهم يا أمير المؤمنين. وجيء برجل إليه، «۶» وإنّه لفي فسطاط له صغير «۶»، فقيل له: هذا فلان قد قُتل. فقال: اللهم اشهد، ثم قال: أعذروا إلى القوم، فأتى برجل آخر، فقيل: وهذا قد قُتل، فقال: اللهم اشهد، أعذروا إلى القوم، ثم أقبل عبدالله بن بديل بن ورقاء الخزاعي، وهو من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، يحمل أخاه عبدالرحمان

(۱) - [لم يرد في أعيان الشّيعه]

(۲) - [أعيان الشّيعه: «يحثّه»]

(۳-۳) [أعيان الشّيعه: «اليمنى»]

(۴) - [أعيان الشيعة: «إنه»]

(۵) - [أعيان الشيعة: «لا يطعن»]

(۶-۶) [لم يرد في أعيان الشيعة]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۱۸

«۱» ابن بُدَيْل «۱»، قد أصابه سهم فقتله، «۲» فوضعه بين يدي عليّ عليه السلام، وقال «۲»: يا أمير المؤمنين، هذا أخي قد قُتِلَ؛ «۳» فعند ذلك استرجع «۳» عليّ عليه السلام، ودعا بدرع رسول الله صلى الله عليه وآله ذات الفضول فلبسها، فتدلّت «۴» بطنه، فرفعها بيده، وقال لبعض أهله، فحزم وسطه بعمامة، وتقلّد ذا الفقار، ودفع إلى ابنه محمّد راية رسول الله صلى الله عليه وآله السوداء، وتُعرَف بالعقاب، وقال لحسن وحسين عليهما السلام: إنّما دفعت الرّاية إلى أخيكما، وتركتكما لمكانكما من رسول الله (ص).

ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ۹ / ۱۱۱ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۱ / ۴۵۶ - ۴۵۷

هذا يدي - يعنى محمّد ابن الحنفية - وهذان عيناى - يعنى حسناً وحسيناً - وما زال الإنسان يذبّ بيده عن عينيه؛ قالها لمن قال له: إنّك تعرّض محمّداً للقتل، وتقذف به فى نحر الأعداء دون أخويه.

ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ۲۰ / ۳۳۴ رقم ۸۳۶

قال أبو عبيدة ابن المشثى: كان على الميسرة يوم الجمل الحسين.

الذهبي، سير أعلام النبلاء، ۴ / ۴۰۷

وذكر غيره أنّه قال له أبوه يوم الجمل: تقدّم بالرّاية، وقد ازدحمت الأقران، والرّؤوس تقطع عن الأبدان. فقال: إلى أين أتقدّم؟ واللّه إنّ هذه هى المصيبة العمياء. فقال له عليّ:

ثكلتك امّك، أتكون مصيبة وأبوك قائدها؟

وقيل لمحمّد: كيف كان أبوك يقحمك المهالك ويولجك المضائق دون أخويك الحسن والحسين؟ فقال: لأنّهما كانا عينيه، وكنت يديه، وكان يقى عينيه بيديه. «۵»

اليافعى، مرآة الجنان، ۱ / ۱۶۴

(۱-۱) [لم يرد في أعيان الشيعة]

(۲-۲) [أعيان الشيعة: «فقال»]

(۳-۳) [أعيان الشيعة: «فاسترجع»]

(۴) - [زاد في أعيان الشيعة: «علي»]

(۵) - [راجع: ۲۱ / مناقبه عليه السلام: «الإمام عليه السلام ومحمّد ابن الحنفية»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۱۹

كانت إقامة الحسين بالمدينة إلى أن خرج مع أبيه إلى الكوفة، فشهد معه الجمل، ثمّ صفّين، ثمّ قتال الخوارج، وبقى معه إلى أن قُتِل. ثمّ مع أخيه إلى أن سلّم الأمر إلى معاوية فتحوّل مع أخيه إلى المدينة واستمرّ بها إلى أن مات معاوية.

ابن حجر، الإصابة، ۱ / ۳۳۲

وقد ذكر بعض المؤرّخين فى مسير سيّدنا عليّ رضى الله عنه صورته ما سنذكره، قال:

[وعن أبي خليفة الفضل بن الحباب الجمحيّ، عن ابن عائشة، عن معن بن عيسى] أخبرنا المنذر بن الجارود العبدىّ، قال: لَمّا قدم عليّ بن أبي طالب البصرة دخل ممّا يلي الطّفّ، فجاء إلى الرّواية، فخرجنا ننظر [إليه وإلى جنده]، فمرّ بنا فارس على فرس أشهب عليه

ثياب بيض و قلنسوة بيضاء، متقلداً سيفاً ويديه رايه في ألف من الناس، فقلنا: مَنْ هذا؟ فقيل: هذا أبو أيوب الأنصاري صاحب منزل رسول الله (ص).

ثم مر بنا فارس على فرس أشقر عليه عمامة صفراء وثياب بيض، متقلداً سيفاً، متنكباً قوساً [وهو] في ألف من الناس، فقلنا: من هذا؟ قيل: خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين.

ثم مر فارس آخر على فرس كميث متعمماً بعمامة صفراء من تحتها قلنسوة بيضاء وعليه قباء أبيض مصقول، متقلداً سيفاً، متنكباً قوساً [وهو] في ألف [من الناس]، قلنا: مَنْ هذا؟ قيل: [هو] أبو قتادة الأنصاري.

ثم مر بنا فارس آخر على فرس أشقر، عليه ثياب بياض وعمامة سوداء قد أسدلها بين يديه ومن خلفه [وهو] شديدة الأدمة، متقلداً سيفاً، متنكباً قوساً في ألف من الناس، قلنا: مَنْ هذا؟ قيل: [هو] عمارة بن ياسر.

ثم مر بنا فارس على فرس أشقر [و] عليه ثياب بياض وقلنسوة بيضاء وعمامة صفراء، متنكباً قوساً يخط الأرض برجليه سناط «۱» [وهو] في ألف فارس من الناس، قلنا: مَنْ هذا؟ قيل: [هو] قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري.

(۱) - [لعل الصواب: «الشباط»، وهو بالعامية عبارة عن ما يلبس الرجل من الحذاء والخف وغير ذلك]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۲۰

ثم مر بنا فارس على فرس أشقر ما رأينا أحسن منه وجهاً [و] عليه ثياب بيض وعمامة سوداء قد أسدلها بين يديه ومن خلفه؛ بيده لواء [ف] قلنا: مَنْ هذا؟ قيل: [هو] عبدالله بن عباس.

ثم مر بنا فارس أشبه الناس به عليه مثل لباسه، فقلنا: من هذا؟ قيل: [هو] قثم ابن العباس.

ثم أقبلت الزيات وأقبل فارس يشبههما، فقلنا: مَنْ هذا؟ فقيل: [هو] معبد بن العباس.

ثم قبلت كتيبة عليهم الدروع متعممين بعمائم بيض، شاكين في السلاح، يقدمهم رجل كأنه كسبر ثم جبر، نظره في الأرض أكثر من نظره إلى السماء، كأنما على رؤوسهم الطير، وعن يمينه شاب حسن الوجه، وعن شماله شاب حسن الوجه، وبين يديه شاب بيده الزاية العظمى، وخلفه شاب في عده شباب معهم، قلنا: من هؤلاء؟ فقالوا: أما هذا فعلي بن أبي طالب، وهذا [ن] الحسن والحسين عن يمينه وعن يساره، وهذا محمد بن الحنفية بين يديه ومعه الزاية، وهذا خلفه عبدالله بن جعفر، وهؤلاء ولد عقيل معه و [أما] هؤلاء المشايخ فهم [من] أهل بدر. «۱»

الباعوني، جواهر المطالب، ۲/ ۲۹ - ۳۰

(۱) - آن گاه لشگرهای فراوان نمودار گشتند و مواكب بسیار پدید آمدند که جماعتی بر جماعتی سبقت داشتند؛ چنان که از نيزه‌های افراخته هوا را مشبك ساختند و همگان در آهن و فولاد شاکی سلاح بودند. و علم‌های گوناگون حمل همی دادند و رایتی به نهایت بزرگ از پیش روی بود. و فارسی که گفتمی همه اعضایش شکسته و دیگر باره بسته‌اند، یعنی شدید الساعدین و پوست و گوشت درهم رفته و بر هم کوفته همی نمود. و بیش‌تر نظاره بر زمین داشت و کم‌تر به سوی فراز دیده فراز کرد. و از جانب راستش، جوانی چون حلقه قمر و از سوی چپ، مانند او جوانی دیگر و از پیش روی، همانند ایشان جوانی پدیدار بود. گفتم: «کیست؟»

گفتند: «اینک امیر المؤمنین علی علیه السلام و از دو جانب حسن و حسین علیهما السلام و از پیش روی محمد بن حنفیه است که حمل رایت بزرگ وی می‌دهد. و از پس پشت علی علیه السلام، عبدالله بن جعفر بن ابی‌طالب و فرزندان عقیل و جوانان بنی‌هاشم و مشایخ غازیان بدر همی رفتند.»

سپهر، ناسخ التواریخ امیر المؤمنین علیه السلام، ۱/ ۱۲۱

این وقت چند تن از اصحاب علی آمدند و قتیلی بیاوردند و گفتند: «اینک به تیر بصریان شهید گشت.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۲۱

امیر المؤمنین فرمود: «اللّٰهُمَّ اشهد؛ الهی نگران باش.»

هم در زمان کشته دیگر بیاوردند. دیگر باره فرمود: «اللّٰهُمَّ اشهد.»

از پس آن عبدالله بن بدیل بن ورقاء الخزاعی، از اصحاب رسول خدای در آمد و جسد برادرش، عبدالرحمان را بیاورد. وی نیز به زخم تیر بصریان شهید بود.

این وقت اصحاب علی بنالیدند و گفتند: «یا امیر المؤمنین، چند دست از جنگ کشیده داریم و هدف تیر بصریان باشیم؟»

علی علیه السلام این زمان استرجاع فرمود و فرمان کرد تا درع رسول خدای را که ذات الفضول نام داشت، بیاوردند. و در پوشید و از پیش روی اطراف آن را از هم در گذرانید و میان در بست، و عمامه بر سر استوار فرمود و ذوالفقار حمایل کرد و سپر از پس پشت در انداخت. و رایتی سیاه از رسول خدای که معروف به رایت عقاب بود، با محمد بن حنفیه گذاشت، و با حسن و حسین

فرمود: «من حفظ حشمت شما را با رسول خدای نگرستم و رایت جنگ با برادر شما سپردم.»

آن گاه بر دلدل برنشست و گفت: «اللّٰهُمَّ اِنِّیْ اشهدك اَنِّیْ قد اُعدرت وَاُنذرت، فکن لی علیهم من الشّاهدین.»

فرمود: «الهی! گواه می گیرم تو را که من ایشان را بیم دادم و معذرت جستم، باشد که گرد فتنه نگردند و جان و مال مسلمانان را، هبا و هدا نخواهند از من نپذیرفتند.»

آن گاه بر گرد لشگر طوفی همی کرد و این آیت مبارک را قرائت همی فرمود:

«أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْتِمُ الْبُأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَزُلُّوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرُ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ» (البقرة: ۲/ ۲۱۴).

سپهر، ناسخ التواریخ امیر المؤمنین علیه السلام، ۱/ ۱۴۸-۱۴۹

بالجمله، علی علیه السلام رایت جنگ را از محمد بگرفت و چون شیر شرز، بخروشید و حمله گران افکند. ذوالفقار در دست راست و علم در دست چپ داشت. چون برق خاطف، خویشتن را بر صف عایشه زد و در اول حمله، صف بدرید و در میان خصم غرق شد، و چشم نتوانست احساس کرد که او چگونه می زد و چگونه می انداخت، و شمشیر او بر خود و جوش چگونه گذر می کرد، و درع آهن چگونه می شکافت. لشگر، از هول و هرب بر یکدیگر کوس می زدند و یکدیگر را کوفته می کردند و بر روی هم می رفتند. از این گونه، بسیار کس بکشت و در انداخت، تا گاهی که ذوالفقار خمیده گشت. لاجرم بازشتافت و با صف خویش آمده، پیاده شد و ذوالفقار را بر زانو نهاد تا راست و مستوی بدارد. حسن و حسین و محمد علیهم السلام و اشتر نخعی و عمار یاسر و جز ایشان عرض کردند: «یا امیر المؤمنین! این تیغ ما را ده، تا راست و مستوی بداریم.»

هیچ یک را پاسخ نداد و به سوی هیچ یک نگران نشد و یزأر زئیر الأسد؛ و مانند هممه شیر، خروشی داشت. همگان را چون غضب امیر المؤمنین معاینه رفت، نتوانستند به جای بود؛ به قهقرا بازپس شدند. و

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۲۲

غضب امیر المؤمنین چنان بود که چون خشم گرفتی، موی بدن مبارکش، سر از چشم های زره بیرون کردی.

بالجمله، امیر المؤمنین ذوالفقار را با زانو راست کرد و علم را به محمد داد. در ثانی حمله کرد و خویشتن را در میان لشگر بصره

افکند. و به هر جانب روی می آورد. لشگریان، مانند رمه کور که از شیر بگریزد، هزیمت می کردند. چندان مرد مبارز از ایشان بکشت که زمین لعلگون شد و جوی خون روان گشت.

دیگر باره، ذوالفقار بخمید و امیر المؤمنین به صف خویش باز شد. و همچنان آن تیغ را با زانو مستوی می داشت. این کت، اصحاب از در ضراعت بیرون شدند، و او را با خداوند قادر قاهر، سوگند دادند که بر جان خویش رحمت کن و بر اسلام رحم فرمای. این خدمت به پای بریم و این مقاتلت و مبارزت را پسندیده باشیم. فرمود: «سوگند با خدای، از آنچه می نگرید جز رضای خدا اراده نکرده ام.»

آن گاه روی با محمد کرد و گفت: «ای پسر حنفیه! این چنین حمله می کن و مضاف می ده.»

و این شعر را نیز در مخاطبات او فرموده:

أُفِحِمُ فَلَنْ تَنَالَكَ الْأَسِنَّةُ وَإِنَّ لِلْمَوْتِ عَلَيْكَ جُنَّةً

اصحاب گفتند: «یا امیر المؤمنین! در قوت بازوی کیست که با تو هم تراز شود؟»

این وقت محمد بن حنفیه با جماعتی از انصار و گروهی از غازیان بدر و خزیمه بن ثابت ذوالشهادتین، از جای جنبش کرد و رزمی سخت بداد، و حمله از پس حمله متواتر کرد و بسیار کس بکشت. امیر المؤمنین او را دوست همی داشت و از شجاعت و دلاوری او خوشدل همی بود. سپاه خصم را مبلغی بازپس برد و ظفر کرده، مراجعت فرمود. انصار او را ثناها گفتند و عرض کردند: «بیرون حسن و حسین هیچ کس از عرب، قرن محمد نتواند بود، هیچ کس این فضل و فضیلت نتواند داشت.»

سپهر، ناسخ التواریخ امیر المؤمنین علیه السلام، ۱/ ۱۵۲-۱۵۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۲۳

کلام الحسین علیه السلام فی وقعة الجمل

حدّثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد البغدادی المعروف بالآبَنُوسِيّ، قال: حدّثنا أبو القاسم عبد العزيز بن إسحاق، قال: حدّثنا أبو الأوفى سعيد بن مالك الكاتب، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن الحسين بن عليّ عليهم السلام قال: لما كان يوم الجمل فتواقفنا، فما لبث أهل البصرة أن انهزموا، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ألا لا تتبعوا مدبراً ولا تدفقوا على جريح، ومن أغلق بابه فهو آمن. قال: فلما انفضّ أمر الناس، دخل بيت المال، فرأى فيه البدر من الذهب والفضّة، فأنشأ يقول:

صلصلى صلصالك فلست من أشكالك

ثمّ قسمه من وقته بين الناس بالسويّة، ثمّ رشّه وقال: اشهد عند الله لي أنّي لم أدخر عن المسلمين شيئاً.

أبو طالب الزّيدى، الأمالي، / ۵۵

أخبرنا أبو القاسم الشّحاميّ، أنا أبو بكر العمريّ.

وأخبرنا أبو الفتح المصريّ، وأبو نصر الصّوفىّ، وأبو عليّ الفُضَيْلىّ، وأبو محمّد حفيد العميرىّ، وأبو القاسم منصور بن ثابت، وأبو معصوم بن صاعد، وأبو المظفر بن عبد الملك، وأبو محمّد خالد بن محمّد، قالوا: أنا أبو محمّد بن أبي مسعود، قالوا: أنا عبد الرحمن بن أحمد بن أبي شريح، أنا عبد الله بن محمّد البغوىّ، نا العلاء بن موسى، نا سوار بن مُصعب، عن عطية العوفىّ، عن مالك بن الحويرث قال: قام عليّ بن أبي طالب بالزّبدة فقال: من أحبّ أن يلحقنا فيلحقنا «۱»، ومن أحبّ أن يرجع فليرجع، مأذون له، غير حرج.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۲۴

فقام الحسين وقال «۱»: يا امير المؤمنين! لو كنت في جحر وكان للعرب فيك حاجة لا [تتك حتى يستخرجوك منه. فخطب علي، وقال]: الحمد لله الذي يبتلي من يشاء بما يشاء، ويعافي من يشاء مما يشاء، أما والله لقد ضربت هذا الأمر ظهراً لبطن، «۲» أو ذنباً ورأساً «۲»، فوالله إن وجدت له إلا القتال أو الكفر [بالله، يحلف بالله علي! اجلس يا بني] ولا تحن حنين الجارية. ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۴۵/ ۳۵۰، أمير المؤمنين عليه السلام (ط المحمودي)، ۳/ ۱۳۸- ۱۳۹ رقم ۱۱۸۳

(۱)- [ط المحمودي: [فقال: يا أبة] أو»]

(۲- ۲) [ط المحمودي: «وذنباً لرأس»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۲۵

إعادة عائشة إلى المدينة بواسطة الحسين عليه السلام بأمر الامام علي عليه السلام

ورويتم عن عبدالله بن عبدالقدوس، عن علي بن حفص، عن مقاتل بن حيان قال: كانت عمتي خادمة لعائشة، فحدثتني قالت: بعث علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - ابنه الحسن عليه السلام إلى عائشة، فقال: ارتحلي إلى المدينة، إلى البيت الذي خلفك رسول الله صلى الله عليه وآله وأمرك أن تقرى فيه، فقالت: لا أستطيع الخروج حتى أنظر إلى ما يصير حال المسلمين إليه، فأرسل إليها الحسين عليه السلام، فقال: قل لها: والله لترحلن أو لأبعثن [إليك] بالكلمات. فلما جاء الحسين عليه السلام بالباب يستأذن، قالت: جاء والله بكلام غير كلام الأول وحاكمهم تبلغ الكلام الذي أمر به، فلما دخل عليه السلام رحبت به وأجلسته إلى جنبها، فقال لها: إن أبي يقول لك: ارجعي إلى بيتك الذي أمرك رسول الله صلى الله عليه وآله أن تقرى فيه وخلفك فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وإنا بعثت إليك بالكلمات، فقالت: يا بني! قل لأبيك: إني اذكرك الله أن تذكر الكلمات أو تقول شيئاً؛ نعم ارتحل، ولكن أحتاج إلى جهاز وأريد أن يدخل علي وألقاه، قال: فأصبح أمير المؤمنين عليه السلام وجهازها ووجه معها خمسين امرأة يؤدنها إلى بيتها.

الفضل بن شاذان، الإيضاح، / ۷۹- ۸۰

ثم دخل البصرة، وكانت الوقعة في الموضع المعروف بالخريبة [وذلك] يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين، على حسب ما قدمنا آنفاً من التاريخ، وخطب الناس بالبصرة خطبته الطويلة التي يقول فيها: يا أهل السبخة «۱»، يا أهل المؤتفكة، ائفكت بأهلك من الدهر ثلاثاً، وعلى الله تمام الرابعة، يا جند المرأة، يا أتباع البهيمه، رغا فأجتتم، وعقر فانهمتم «۲»، أخلاقكم رقاق، وأعمالكم نفاق، ودينكم زيغ

(۱)- في ب: «يا أهل المسجد»، وفي ا: «السبخة»

(۲)- في ا: «رغاماً جتتم، وعقوقاً تبهرجتتم فانهمتم» وهو تحريف

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۲۶

وشقاق، وماؤكم أجاج [و] وزعاق، وقد ذم علي أهل البصرة بعد هذا الموقف مراراً كثيرة.

وبعث بعبدالله بن عباس إلى عائشة يأمرها بالخروج إلى المدينة، فدخل عليها بغير إذنها، واجتذب وسادة فجلس عليها، فقالت [له]: يا ابن عباس! أخطأت السيئة المأمور بها، دخلت إلينا بغير إذنا، وجلست على رحلنا بغير أمرنا، فقال لها: لو كنت في البيت الذي خلفك فيه رسول الله (ص) ما دخلنا إلا بإذنك، وما جلسنا على رحلك إلا بأمرك، وإن أمير المؤمنين يأمرك بسرعه الأوبه، والتأهب للخروج

إلى المدينة، فقالت: أبيت ما قلت وخالف ما وصفت. فمضى إلى عليّ، فخبّره بامتناعها، فردّه إليها، وقال: إنّ أمير المؤمنين يعزم عليك أن ترجعي، فأنعمت وأجابت إلى الخروج، وجّهها عليّ وأتاها في اليوم الثاني ودخل عليها ومعه الحسن والحسين وباقي أولاده وأولاد إخوته وفتيان أهله من بني هاشم وغيرهم من شيعة من همدان، فلمّا بصرت به النسوان صحن في وجهه وقلن: يا قاتل الأحيّة، فقال: لو كنت قاتل الأحيّة لقتلت من في هذا البيت، وأشار إلى بيت من تلك البيوت قد اختفى فيه مروان بن الحكم وعبدالله بن الزبير وعبدالله بن عامر وغيرهم، فضرب من كان معه بأيديهم إلى قوائم سيوفهم لما علموا من في البيت مخافه أن يخرجوا منه فيغتالوه، فقالت له عائشه بعد خطب طويل كان بينهما: إني أحب أن أقيم معك فأسير إلى قتال عدوك عند سيرك، فقال: بل ارجعي إلى البيت الذي تركك فيه رسول الله (ص)، فسألته أن يؤمّن ابن اختها عبدالله بن الزبير، فأمنه، وتكلّم الحسن والحسين في مروان، فأمنه، وأمن الوليد بن عقبه وولد عثمان وغيرهم من بني امية، وأمن الناس جميعاً، وقد كان نادی يوم الواقعة: من ألقى سلاحه فهو آمن، ومن دخل داره فهو آمن. «۱»

المسعودی، مروج الذهب، ۲/ ۳۷۷-۳۷۸

(۱)- به روایتی، حسن و حسین علیهما السلام و محمد بن ابی بکر لختی با او به رسم مشایعت برفتند. این وقت عایشه گفت: «ای مردمان! این امری بود که به دست قضا و قدر برفت و درگذشت، و زمانه آن را در هم

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۲۷

ولمّا فرغ عليّ من بيعه أهل البصرة نظر في بيت المال، فإذا فيه ستمائة ألف وزيادة، فقسمها على من شهد معه، فأصاب كل رجل منهم خمسمائة، خمسمائة.

ثمّ بعث عليّ بعبدالله بن عباس إلى عائشه يأمرها بالخروج إلى المدينة، فدخل عبدالله إليها بغير إذنها واجتذب وساده فجلس عليها، فقالت عائشه: يا ابن عباس! أخطأت السنّة المأمور بها، دخلت إلينا بغير إذنا وجلست على رحلنا بغير أمرنا. فقال لها:

لو كنت في البيت الذي خلفك فيه رسول الله (ص) ما دخلنا إلّا بإذنك، إنّ أمير المؤمنين يأمرك بسرعة الأوبه والتأهب للخروج إلى المدينة. فقالت عائشه: أبيت ما قلت وخالفت ما وصفت. فمضى عبدالله إلى عليّ، فخبّره بامتناعها. فردّه إليها وقال: يعزم عليك أن ترجعي. فأجابت إلى الخروج.

ثمّ راح عليّ إلى عائشه ومعه الحسن والحسين وباقي أولاده وأولاد إخوته وفتيان أهله من بني هاشم وغيرهم من شيعة من همدان.

فلمّا انتهى إلى دار عبدالله بن خلف وهي أعظم دار بالبصرة، وجد النساء يبكين على عبدالله وعثمان ابني خلف مع عائشه، وصبغية بنت الحارث مختمرة تبكي. فلمّا رأته، قالت: يا عليّ، يا قاتل الأحيّة، يا مفترق الجمع، أيتم الله بنيك منك كما أيتمت ولد عبدالله منه. فلم يرد عليّ عليها شيئاً.

كحاله، أعلام النساء، ۳/ ۹۴-۹۵

نورديد. شما نیز آن را از خاطر بستريد و بدانيد که همه، فرزندان منيد. پس همه با هم برادر باشيد. چه، برادرانيد و آگهي می دهم شما را که در میان من و علی، کيني و کیدی نبود و زلال خاطر من، از خصومت او کدورتی نداشت. و اگر چیزی بود، آن بود که زنان از خویشاوندان شوهران در دل دارند.»

لختی از این گونه سخن کرد و راه برگرفت، و آنان که به مشایعت بودند مراجعت کردند.

سپهر، ناسخ التواریخ امیر المؤمنین علیه السلام، ۱/ ۱۸۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۲۸

نصیب الحسینین علیهما السلام من غنائم وقعة الجمل

عن ابن عباس رضی الله عنه، قال: قلت لأمیر المؤمنین صلوات الله علیه وآله وسلّم، وهو متوجّه إلى البصرة: يا أمير المؤمنين! إنك في نفر يسير، فلو تنحيت حتى يلحق بك الناس. فقال: «يجئكم من غد «۱» في فجعكم هذا، من ناحية الكوفة ثلاثة كراديس، في «۲» كلّ كردوس خمسة آلاف وستّمائة وخمس «۳» وستون رجلاً».

قال: قلت: ما أصابني والله أعظم من [تلك] الضيقة.

قال: فلما أن صلّيت الفجر قلت لعلامي: اسرج لي. قال: فتوجّهت نحو الكوفة، فإذا بغبرة قد ارتفعت، فسرت نحوها، فلما أن دنوت منهم صيح بي: مَنْ أنت؟ قلت: أنا ابن عباس؛ فكفّوا «۴»، فقلت لهم «۲»: لِمَنْ هذه الزّاية؟ قالوا: لفلان. قلت: كم أنتم؟ فقالوا: طوى الدّيوان عند الجسر على خمسة آلاف وستّمائة وخمس وستين رجلاً.

قال: فمضوا، «۵» ومضيت على «۵» وجهي، فإذا أنا بغبرة قد ارتفعت، قال: فدنوت منهم، فصيح بي: مَنْ أنت؟ قلت: أنا ابن عباس. فأمسكوا «۶»، فقلت: لِمَنْ هذه الزّاية؟ قالوا: لربيعة. فقلت: مَنْ رئيسها؟ قالوا: زيد بن صوحان العبدى. فقلت: كم أنتم؟ قالوا: طوى الدّيوان عند «۷» الجسر على خمسة آلاف وستّمائة وخمس وستين رجلاً.

(۱) - [مدينة المعاجز: «الغد»]

(۲) - [لم يرد في مدينة المعاجز]

(۳) - [مدينة المعاجز: «خمس»]

(۴) - [مدينة المعاجز: «فأمسكوا»]

(۵-۵) [مدينة المعاجز: «ثم التفت في»]

(۶) - [زاد في مدينة المعاجز: «عنى»]

(۷) - [مدينة المعاجز: «على»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۲۹

قال: فمضوا، ومضيت على وجهي، فإذا بغبرة قد ارتفعت، فأخذت نحوها، فصيح بي: من أنت؟ قلت: أنا ابن عباس، فسكتوا «۱» عني، فقلت: لمن هذه الزّاية؟ فقالوا: لفلان، رئيسها الأشتر، قال: قلت: كم أنتم؟ قالوا: طوى الدّيوان عند الجسر على خمسة آلاف وستّمائة وخمس وستين رجلاً.

فرجعت إلى العسكر، فقال لي أمير المؤمنين: «من أين أقبلت؟» فأخبرته، وقلت له:

إنني لِمَا سمعت مقاتلك اغتممت، مخافة أن يجيء الأمر على خلاف ما قلت.

قال: فقال: «نظف بهؤلاء القوم غداً إن شاء الله تعالى، ثم «۲» نقسم مالهم «۲» فيصيب كلّ رجل منّا خمسمائة».

قال: فلما أن كان من الغد، أمرهم أمير المؤمنين صلوات الله عليه أن لا يحدثوا شيئاً حتى يكون المبتدأ منهم، فأقبلوا يرمون رجال أمير المؤمنين صلوات الله عليه، فأتوه، فقال لهم: «ما رأيت أعجب منكم! تأمروني بالحرب والملائكة لم تنزل بعد؟!».

فلما كان «۳» الزّوال دعا بدرع رسول الله صلى الله عليه وآله، فلبسها وصبها عليه، ثم «۴» «۴» أقبل على «۴» القوم، فهزمهم الله تعالى، فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه «۵» للخزان: «اقسموا «۵» المال على الناس خمسمائة، خمسمائة»، فقسموها، ففضل من المال ألفا درهم، فقال للخازن:

«أى شيء بقي عندك؟» فقال: ألفا درهم.

فقال: «أعطيت الحسن والحسين ومحمد ابن الحنفية خمسمائة، وخمسمائة، وعزلت لي خمسمائة؟» قال: لا.

(۱) - [مدينة المعاجز: «فأمسكوا»]

(۲-۲) [مدينة المعاجز: «نقتسم أموالهم»]

(۳) - [زاد في مدينة المعاجز: «من»]

(۴-۴) [مدينة المعاجز: «قاتل»]

(۵-۵) [مدينة المعاجز: «للخازن: أقسم»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۳۰

قال: «فهذه لنا»، «۱» فلم تزد درهم، ولم تنقص «۱» درهم.

ابن حمزة، الثاقب في المناقب، / ۲۶۱-۲۶۳ رقم ۲۲۶/ عنه: السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، ۲/ ۳۰۰-۳۰۳

(۱-۱) [مدينة المعاجز: «فلم يبق درهم ولا ينقص»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۳۱

خطبة الإمام عليه السلام في صفين

ثم قام الحسين بن علي خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه «۱» بما هو أهله «۱»، ثم «۲» قال: يا أهل الكوفة! أنتم الأحنب الكرماء، [و] الشعار دون الدثار؛ جدوا في إحياء «۳» ما دثر بينكم «۳»، وإسهال «۴» ما توغر عليكم، «۵» والفة ما ذاع منكم «۵». ألا إن الحرب شرها ذريع، وطعمها فظيع، وهي جرع متحساة «۶»، فمن أخذ لها أهبتهها، «۱» واستعد لها عدتها، ولم يألم كلومها عند حلولها «۱»، فذاك صاحبها. ومن عاجلها قبل أوان فرصتها «۱» واستبصار سعيه فيها «۱»، فذاك قمن ألبينفع قومه؛ و [أن] يهلك نفسه. نسأل الله «۷» بعونه أن يدعمكم بألفته «۸» «۷».

ثم نزل، «۹»

نصر بن مزاحم، وقعة صفين، / ۱۱۴-۱۱۵/ عنه: المجلسي، البحار، ۳۲/ ۴۰۵-۴۰۶؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۱/ ۴۷۵ ۹

(۱-۱) [لم يرد في أعيان الشيعة]

(۲) - [البحار: «و»]

(۳-۳) [أعيان الشيعة: «مآثر دينكم»]

(۴) - [البحار: «تسهيل»]

(۵-۵) [لم يرد في البحار وأعيان الشيعة]

(۶) - [البحار: «مستحساة»]

(۷-۷) [البحار: «بقوته أن يدعمكم بالفئة»]

(۸) - ح: «بالفيئة»

(۹) - از این امام بزرگوار خطابه‌های دیگری نیز در مناسبت‌های گوناگون نقل شده است که اینک ما برخی از آن‌ها را می‌آوریم:

خطابه در راه صفین:

نصر بن مزاحم منقروی در کتاب «وقعة صفین» می‌نویسد:

هنگامی که امام امیر المؤمنین علیه السلام آماده حرکت به سوی صفین می‌شدند، برای مردم سخنرانی کردند. در این لحظات که مشکلات بسیاری برای امام پیش آمده بود، امام با قلبی محکم و آرامشی بی‌نظیر به گفتار موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۳۲

با مردم پرداختند. بعد از امیر المؤمنین علیه السلام دو فرزند ایشان، حسن و حسین علیهما السلام به ترتیب برای مردم سخن گفتند. سخنان حضرت حسین بن علی علیه السلام چنین بود.

«ای مردم کوفه! شما دوستانی گرامی هستید و پاسداری از دین را شعار خود کرده‌اید. اینک بکوشید تا این آتش افروخته را فرو نشانید و مشکلی را که به شما روی آورده آسان نمایید. هان آگاه باشید که بدی جنگ زیاد است و مزه‌اش ناگوار و نوشیدنی‌ش زهر آلود.

بنابراین هر کس که خود را مهیای روبه‌رو شدن با آن کرد و وسایل نبرد را آماده ساخت و به هنگام رسیدن زخمش ناراحت نشد، اختیار جنگ را به دست آورده است. و هر کس پیش از دریافت و تلاش آگاهانه خود را بدان زد، نه افراد سپاهش نفعی از آن می‌برند و نه خود از آن نجات می‌یابد. از خداوند می‌خواهیم که شما را با پیروزی باز گرداند.»

اداره پژوهش و نگارش، ترجمه اعیان الشیعه، / ۲۹۶

امام حسین علیه السلام برخاست و این خطبه قرائت فرمود:

بعد از حمد خداوند و ستایش یزدان می‌فرماید: «ای مردم کوفه! شما دوستان بزرگ و پیراهن تن مایید. جهد کنید و زنده بدارید جهادی را که در میان شما چنان گمنام است که گویا بمرده است، و آسان کنید، این امری که بر شما مشکل افتاده است. هان ای جماعت! بدانید که حرب کاری سخت و صعب، و امری کریه و به نهایت زشت است، و روزی ناهموار و شرابی ناگوار است. لکن آن کس که اعداد جهاد کند و دفع دشمن را عدد و عدتی فراهم آورد و از زخم سیف و سنان نترسد، مرد میدان و در شمار مردان است. و آن کس که عجلت کند و انتهاز فرصت نبرد و خویشتن را به نا هنگام دستخوش دواهی سازد، پایمال تباهی گردد و مردم خود را به زیان آرد. و اکنون از خداوند می‌خواهیم که شما را به الفت خویش، بر پای کند و استوار بدارد.»

این کلمات بفرمود، و از منبر فرود شد. و لشگریان به جمله دل بر جهاد نهادند.

سپهر، ناسخ التواریخ امیر المؤمنین علیه السلام، ۱/ ۴۰۳-۴۰۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۳۳

شهود الحسنین علیهما السلام مع امیر المؤمنین علیه السلام وقعة صفین

نصر: عن عمر بن سعد؛ عن مالک بن أعین «۱»، عن زید بن وهب، قال: مرّ «۲» علی «۳» یومئذٍ و «۳» معه بنوه نحو المیسرة [ومعه ربیعة وحدها] «۴» وائی لأری التبل «۵» بین عاتقه «۶» ومنکیبه «۷»، وما من بنیه أحد «۸» إلا یقیه بنفسه، فیکره علی ذلک، «۹» فیتقدم علیه فیحول «۱۰» بینه و بین أهل السّام، ویأخذ «۱۰» بیده إذا فعل ذلک فلیقیه «۱۱» بین یدیه، أو من ورائه. فبصیر به أحمر - مولى أبی سفیان، أو عثمان، أو بعض «۹» بنی امیة «۱۱»، فقال علی: وربّ الکعبة قتلنی الله إن لم أقتلک «۱۲» أو تقتلنی «۱۲»! فأقبل نحوه، فخرج إلیه کیسان مولى علی، فاختلفا ضربتین، فقتله «۱۳» مولى بنی امیة «۱۳» و «۱۴» خالط علیاً لیضربه بالسیف، «۱۵» فانتهزه علی، فتقع یده فی جیب درعه فجذبته «۱۴»، ثمّ حملة ۱۵ علی عاتقه، فکأنی «۱۶» أنظر إلی

- (۱) - [فی الطبری مکانه: «قال أبو مخنف: حدّثنی مالک بن أعین...»، ومن هنا حکاه عنه فی أعیان الشّیعة]
- (۲) - [فی البحار مکانه: «وروی عن زید بن وهب قال: لقد مرّ...»]
- (۳-۳) [لم یرد فی الطبری]
- (۴) - [لم یرد فی أعیان الشّیعة]
- (۵) - [أضاف فی الطبری والبحار وأعیان الشّیعة: «یمرّ (من)»]
- (۶) - [أعیان الشّیعة: «عاتقیه»]
- (۷) - [فی الطبری والبحار: «منکبه»]
- (۸) - [لم یرد فی البحار]
- (۹-۹) [أعیان الشّیعة: «فبصر به أحمر مولى»]
- (۱۰-۱۰) [الطبری: «بین أهل الشام وبنیه فیأخذه»]
- (۱۱-۱۱) [البحار: «من ورائه وبصر به أحمر مولى بنی امیة وكان شجاعاً»]
- (۱۲-۱۲) [لم یرد فی البحار]
- (۱۳-۱۳) [فی البحار وأعیان الشّیعة: «أحمر»]
- (۱۴-۱۴) [الطبری: «ینتھزه علیّ فیقع یدیه فی جیب درعه فیجذبه»]
- (۱۵-۱۵) [فی البحار: «فمدّ علیّ یدیه إلى جیب درعه فجذبه عن فرسه»، وفي أعیان الشّیعة: «فانتھره علیّ ووضع یدیه فی جیب درعه فجذبه ثمّ»]
- (۱۶) - [البحار: «والله لكأني»]
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۳۴
- «۱» رجلیه تختلفان «۱» علی عنق علیّ، ثمّ ضرب به الأرض فکسر «۲» منکبه وعضده «۲»، وشدّ ابنا علیّ «۳» علیه: الحسين «۳» ومحمّد، فضرباه بأسیافهما [حتّى برد] «۴»، فکأني أنظر إلى علیّ قائماً وشبلاه «۵» یضربان الرّجل، حتّى إذا «۶» أتیا علیه «۶» أقبلا «۷» إلى أبيهما والحسن «۸» معه قائم، قال «۸»: یا بنی، ما منعک أن تفعل كما فعل أخواک؟ قال: کفیانی یا أمير المؤمنين «۷».
- ثمّ إنّ أهل الشام دنوا منه «۹» - والله ما یزیده قربهم منه [ودنوّهم إليه «۱۰»] «۱۱» سرعته فی مشیة - فقال له الحسن: ما ضرک لو سعیت «۱۲» حتّى تنتهی إلى هؤلاء «۱۰» الذین «۱۳» صبروا لعدّوک «۱۳» من أصحابک؟ - قال: یعنی ربيعة الميسرة «۱۱» - قال: یا بنی! [إنّ] لأبيک يوماً «۱۴» لن يعدوه، ولا يبطن به عنه «۱۵» السّعی، ولا یعجل به إليه المشی. إنّ أباک والله ما یبالی ۱۴ وقع «۱۶» علی الموت أو وقع الموت علیه. «۱۷»

(۱-۱) [فی الطبری: «رجلیته تختلفان»، وفي البحار: «رجلی أحمر یختلفان»، وفي أعیان الشّیعة: «رجلیه یختلفان»]

(۲-۲) [فی الطبری: «منکبه وعضديه»، وفي البحار: «منکبیه وعضديه»]

(۳-۳) [فی الطبری: «عليه: حسين»، وفي البحار: «حسين»، وفي أعیان الشّیعة: «الحسين»]

(۴) - [لم یرد فی أعیان الشّیعة]

(۵) - [الطبری: «إلى شبلیه»]

(۶-۶) [فی الطبری وأعیان الشّیعة: «قتلاه (و)»]

(۷-۷) [البحار: «على أبيهما»]

(۸-۸) [الطبری: «قائماً قال له»]

(۹-۹) [البحار: «عنه يريدونه»، وزاد فی الطبری: «و»]

(۱۰-۱۰) [لم يرد في البحار]

(۱۱-۱۱) [لم يرد في الطبری وأعيان الشيعة]

(۱۲-۱۲) [البحار: «أسرعت»]

(۱۳-۱۳) [فی الطبری: «قد صبروا لعدوك»، وفي البحار: «صبروا بعدك»]

(۱۴-۱۴) [البحار: «لا يبطن به عنه السعي ولا يقر به إليه الوقوف إن أباك لا يبالي»]

(۱۵-۱۵) [الطبری: «عند»]

(۱۶-۱۶) [الطبری: «أوقع»]

(۱۷-۱۷) - زید بن وهب جهنی گوید: علی با فرزندان خود به طرف پهلوی چپ رفت و من تیرها را می‌دیدم

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۳۵

نصر بن مزاحم، وقعه صفین، / ۲۴۹/ عنه: المجلسی، البحار، / ۳۲ / ۴۶۹؛ الأمين، أعيان الشيعة، / ۱ / ۴۸۷؛ مثله الطبری، التاريخ، / ۵ / ۱۸ - ۱۹
 أخبرنا الشيخ الثقة شيخ الإسلام أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن الأنماطي، قال: أخبرنا الشيخ أبو الحسين
 المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي بقرائه عليه، قال: أخبرنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر، قال: [أخبرنا]
 أبو الحسن محمد بن ثابت بن عبدالله بن محمد بن ثابت الصيرفي، قال: [أخبرنا] أبو الحسن علي بن محمد بن عقبه، قال: [أخبرنا] أبو
 محمد سليمان بن الزبيع بن هشام التهدي الخزاز، قال: [أخبرنا] أبو الفضل نصر بن مزاحم:
 ثم إنهم التقوا بصفين، واقتتلوا أشد القتال حتى كادوا أن يتفانوا، ثم إن عمرو بن

که بر پشت و شانه او می‌گذشت، و فرزندان خودشان را سپر او می‌کردند و پیش می‌رفتند و میان او و مردم شام حایل می‌شدند.
 اما علی دست آنها را می‌گرفت و پیش روی یا پشت سر خود می‌افکند.

احمر که غلام ابوسفیان یا عثمان یا یکی دیگر از بنی‌امیه بود، او را بدید و گفت: «قسم به خدای کعبه، خدایم بکشد اگر تو را
 نکشم؛ مگر آن که مرا بکشی.»

آن‌گاه سوی علی آمد. کیسان غلام علی، به مقابله او رفت و ضربتی در میانه رد و بدل شد و غلام بنی‌امیه کیسان را بکشت. علی
 سوی وی (احمر) رفت و دست در گریبان زره‌اش کرد و سوی خویش کشید و بر پشت خود بلند کرد. گویی پاهای کوچک او را
 می‌بینم که به گردن علی می‌خورد. آن‌گاه وی را به زمین کوفت که شانه و دو بازویش بشکست. دو فرزند علی، حسین و محمد، بر
 او حمله بردند و با شمشیر بزدند. گویی علی را می‌بینم که ایستاده بود و دو فرزندش را می‌بینم که آن مرد را ضربت می‌زدند تا او را
 بکشتند و پیش پدر خویش آمدند. حسن ایستاده بود. علی گفت: «پسرکم، چرا تو نیز مانند دو برادرت عمل نکردی؟»

گفت: «ای امیر مؤمنان، عمل آنها بس بود.»

گوید: آن‌گاه مردم شام نزدیک علی شدند. به خدا نزدیکی آنها شتاب وی را نیفزود. حسن گفت: «چه مانعی داشت اگر
 می‌دویدی و پیش این جماعت یاران خود می‌رسیدی که در مقابل دشمن پایمردی کرده اند؟»

گفت: «پسرکم، پدرت اجلی دارد که از آن نمی‌گذرد، دیرتر از موقع نمی‌رسد و آهسته رفتن آن را زودتر نمی‌آورد. به خدا پدرت
 اهمیت نمی‌دهد که بر مرگ افتد یا مرگ بر او افتد...»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، / ۶ / ۲۵۳۲ - ۲۵۳۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۳۶

العاص مَرَّ بالحارث بن نصر الجُشمي وكان عدوًّا لعمرو، وكان عمرو قلماً يجلس مجلساً إلا ذكر فيه الحرب. فقال الحارث في ذلك:

ليس عمرو بتارك ذكره الحرب مدى الدهر أو يلاقى علياً

واضع السيف فوق منكبه الأي - من لا يحسب الفوارس شياً

ليت عمراً يلقاه في حمس النّق - ع وقد صارت السيوف عصياً « ۱ »

حيث يدعو البراز حامية القوم إذا كان بالبراز ملئاً

فوق شُهْبٍ مثل السحوق من النّخ - ل ينادى المبارزين: إلتيا « ۲ »

ثم يا عمرو تستريح من الفخ - ر وتلتقى به فتى هاشمياً

فالقه إن أردت مكرمة الله - ر أو الموت كل ذاك علياً

فلَمَّا سمع عمرو شعره، قال: واللّه لو علمت أنّي أموت ألف موته لبارزت علياً في أول ما ألقاه، فلَمَّا بارزه، طعنه علي فصرعه، واتّقاءه

عمرو بعورته، فانصرف عليّ عنه.

وقال عليّ حين بدت له عورة عمرو، فصرف وجهه عنه:

ضربى ثبى الأبطال المشاغِب « ۳ » ضرب الغلام البطل الملاعبِ

أين الضراب في العجاج الثائب حين احمرار الحدقِ الثواقِبِ

بالسيف في تهته الكتائب « ۴ » والصبر فيه الحمد للعواقِبِ

ثم إن معاوية عقد لرجال من مُضَر، منهم بَشْر بن أرطاة، وعبيدالله بن عمر،

(۱) - حمس النّق: شدّته. والنّق: الغبار. صارت عصياً، جعل المقاتلة يضربون بها ضرب العصى ويأخذونها أخذها.

(۲) - السحوق من النّخ: الطويلة، شبه بها الخيل

(۳) - الثبة: الجماعة، والعصبه من الفرسان؛ وثبى، هي ثبين جمع ثبه، مع الجمع الملحق بالسيالم، كعزيرين وعضيرين، وحذفت النون

للإضافة. وفي الأصل: «ضرب ثبا»، والوجه ما أثبت.

(۴) - التهته: مصدر قولهم تهته في الشىء - بالبناء للمفعول: أى ردد فيه. وقد تكون: «نهته» بنونين، وهو الكفّ والزجر

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۳۷

وعبدالرحمان بن خالد بن الوليد، ومحمد وعتبة ابنا أبي سفيان، قصد بذلك إكرامهم ورفع منازلهم، وذلك في الوقعات الاولى من

صفين، فغم ذلك رجالاً من أهل اليمن، وأرادوا ألماً يتأمر عليهم أحد إلامنهم، فقام رجل من كندهة يقال له عبداللّه بن الحارث

السكوني، فقال: يا معاوية، إنني قلت شيئاً فاسمعه، وضعه مني على النصيحة، فقال: هات. قال:

معاوي أحييت فينا الإحن وأحدت في الشام ما لم يكن

عقدت لبشر وأصحابه وما الناس حولك إلا اليمّن

فلا تخلطن بنا غيرنا كما شيب بالماء محض اللبن

وإلا فدعنا على مالنا وإنا وإنا إذا لم نهن

ستعلم إن جاش بحر العراق وأبدى نواجذه في الفتّن

ونادى عليّ وأصحابه « ۱ » ونفسك إذ ذاك عند الدقن

بأنا شعارك دون الدنار وأنا الرّماح وأنا الجنن

وَأَنَا السَّيُوفُ وَأَنَا الْحَتُوفُ وَأَنَا الدُّرُوعُ وَأَنَا الْمِجَنُّ

فكبا له معاوية، ونظر إلى وجوه أهل اليمن، فقال: أعن رضاكم قال هذا ما قال؟

فقال القوم: لا مرحباً بما قال، الأمر إليك فاصنع ما أحببت. قال معاوية: إنما خلطتُ بكم ثقتي وثقاتكم «۲»، ومن كان لي فهو لكم ومن كان لكم فهو لي. فرضى القوم وسكتوا، فلما بلغ أهل الكوفة مقالته عبد الله بن الحارث لمعاوية فيمن عقد له من رؤوس أهل الشام، قام [الأعور] الشنّي إلى عليّ، فقال: يا أمير المؤمنين، إننا لا نقول لك كما قال أصحاب أهل الشام لمعاوية، ولكننا نقول: زاد الله في هداك وسرورك، نظرت بنور الله فقدمت رجلاً، وأخرت رجلاً، فعليك أن تقول وعلينا أن نعمل، أنت الإمام، فإن هلكت فهذان من بعدك - يعني حسناً وحسيناً - وقد قلت شيئاً فاسمعه. قال. هات. فقال:

(۱) - ح: «وشدّ عليّ بأصحابه».

(۲) - في الأصل: «أهل ثقتي وثقاتكم»، وكلمة: «أهل» مقحمة، وفي ح: «أهل ثقتي» فقط

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۳۸

أبا حسن أنت شمس النهار وهذا في الحادثات القمر

وأنت وهذا حتى الممات بمنزلة السمع بعد البصر

وأنتم اناس لكم سورة يقصر عنها أكف البشر

يخبرنا الناس عن فضلكم وفضلكم اليوم فوق الخبر

عقدت لقوم ذوى نجد من أهل الحياء وأهل الخطر

مسامح بالموت عند اللقاء منا وإخواننا من مضر

ومن حى ذى يمن جله يقيمون فى الحادثات الصعر

فكل يسرك فى قوميه ومن قال لا فيه الحجز

ونحن الفوارس يوم الزبير وطلحة إذ قيل أودى غدو

ضربناهم قبل نصف النهار إلى الليل حتى قضينا الوطر

ولم يأخذ الضرب إلا الرؤوس ولم يأخذ الطعن إلا الثغر

فنحن أولئك فى أمسنا ونحن كذلك فيما غبر

فلم يبق أحد من الناس به طرق أو له ميسرة إلا أهدى للشنى أو أتخفه.

نصر بن مزاحم، وقعة صفين، / ۴۲۴-۴۲۶

نصر، «۱» عن عمر «۱»، عن عبدالرحمان بن جندب قال: لما أقبل عليّ من صفين أقبلنا معه «۲»، «۳» فأخذ طريقاً غير طريقنا «۴» الذى

أقبلنا فيه «۳»، فقال عليّ «۵»: «آبون عائدون، لربنا حامدون. اللهم إني أعوذ بك من وعاء السيفر، وكأبه المتقلب، وسوء المنظر فى

المال

(۱-۱) [لم يرد فى أعيان الشيعة]

(۲) - [زاد فى أعيان الشيعة: «قال نصر: ورجع أمير المؤمنين عليه السلام إلى الكوفة»]

(۳-۳) [لم يرد فى البحار]

(۴) - [أعيان الشيعة: «طريق»]

(۵) - [لم يرد في أعيان الشيعة]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۳۹

والأهل.

قال: ثم أخذ بنا طريق البرّ على شاطئ الفرات حتّى انتهينا إلى هيت وأخذنا على صندودنا، فخرج الأنماريون بنو سعيد «١» بن «٢» حزيم واستقبلوا علينا «٢»، فعرضوا عليه النّزل «٣» فلم يقبل، فبات بها، ثمّ غدا «٤» وأقبلنا معه «٤» حتّى جُزنا النّخيلة ورأينا بيوت الكوفه، فإذا «٥» نحن بشيخ جالس في ظلّ بيت على وجهه أثر المرض، فأقبل إليه علىّ ونحن معه حتّى سلّم عليه «٦» وسلّمنا عليه. قال: فردّ رداً حسناً ظنّنا أن قد عرفه «٥»، فقال له علىّ: مالي أرى وجهك منكفتاً «٧»، أمّن مرض؟ قال: نعم. قال: «٨» فلعلّك كرهته. فقال: ما أحبّ أنّه بغيري «٨». قال: أليس احتساباً للخير فيما أصابك منه؟ قال: بلى. قال: أبشر برحمة ربّك وغفران ذنبك، مَنْ أنت «٤» يا عبدالله؟ «٤» قال: أنا صالح بن سليم. «٩» قال: ممّن أنت؟ قال: أمّيا الأصل فمن سلامان بن طيّ، وأمّا الجوار والدّعوه فمن «٩» بنى سليلم بن منصور. قال:

سبحان الله، ما أحسن اسمك واسم أبيك واسم «١٠» أدعيائك واسم «١٠» من اعتزيت إليه، «١١» هل شهدت معنا غزاتنا هذه؟ قال: لا والله ما شهدتنا، ولقد أردتها، ولكن ما ترى «١٢» بي من لَحَب «١٢» الحُمى خذلني عنها. قال علىّ: «لَيْسَ عَلَيَّ الضُّعْفَاءُ وَلَا عَلَيَّ المَرَضِيُّ وَلَا

(١) - [البحار: سعد]

(٢-٢) [أعيان الشيعة: «خريم واستقبلوه»]

(٣) - [أعيان الشيعة: «التزول»]

(٤-٤) [لم يرد في أعيان الشيعة]

(٥-٥) [أعيان الشيعة: «شيخ في ظلّ بيت عليه أثر المرض»]

(٦) - [لم يرد في البحار]

(٧) - [في البحار: «منكفتاً»، وفي أعيان الشيعة: «منكسفاً»]

(٨-٨) [أعيان الشيعة: «لعلّك كرهته قال ما أحبّ أنّه يعترى»]

(٩-٩) [أعيان الشيعة: «من بنى سلامان والجوار والدّعوه في»]

(١٠-١٠) [أعيان الشيعة: «أعدادك و»]

(١١) (*١١) [لم يرد في أعيان الشيعة]

(١٢-١٢) [البحار: «فئ من لجب»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۴۰

على الذين لا يجدون ما يُفْتَقُونَ حَرْجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ» «١». أخبرني (*١١) ما يقول الناس فيما كان بيننا وبين أهل الشام؟ قال: منهم المسرور «٢» فيما كان بينك وبينهم «٢»، وأولئك أغشَاء «٣» الناس؛ ومنهم المكبوت الآسف «٢» لما كان من ذلك «٢»، وأولئك نُصِيَّ حياء النَّاسِ لك. «٢» فذهب لينصرف «٢»، فقال: صدقت، جعل الله ما كان من شكواك حطاً «٤» لسئيّاتك؛ فإنّ المرض لا- أجر فيه، ولكن لا- يدعُ للعبد ذنباً إلّا حطّه. إنّما الأجر في القول باللسان، والعمل باليد والرّجل، وإنّ الله عزّ وجلّ يدخل بصدق التّيبه والسريرة الصّالحه [عالماً جماً] «٥» من عباده الجنّة.

ثمّ مضى «٢» غير بعيد «٢» فلقبه عبدالله بن وديعه الأنصاري، «٢» فدنا منه وسأله «٢»، فقال: ما سمعت الناس يقولون في أمرنا هذا؟ قال:

منهم المعجب به، ومنهم الكاره «۶» له. والناس كما قال الله تعالى: «وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ» «۷»
 «۸» فقال له: فما «۸» يقول ذوو الرأى؟ قال: يقولون: إن علياً كان له جمعٌ عظيم ففرقه، وحصنٌ حصين فهدمه، «۹» فحتى متى «۹» يبنى مثل ما قد «۱۰» هدم، وحتى «۱۱» متى يجمع مثل ما قد «۱۱» فرق. فلو أنه كان مضى بمن أطاعه إذ عصاه من عصاه، فقاتل حتى يُظهره الله أو يهلك، إذاً «۱۱» كان ذلك هو الحزم. فقال على «۱۰»: أنا

(۱) - [التوبة: ۹ / ۹۱]

(۲-۲) [لم يرد فى أعيان الشيعة]

(۳) - [أعيان الشيعة: «أغنياء»]

(۴) - [أعيان الشيعة: «حظاً»]

(۵) - هذه التكملة من الطبرى، [ولم يرد فى أعيان الشيعة]

(۶) - [البحار: «المكاره»]

(۷) - [هود: ۱۱ / ۱۱۸]

(۸-۸) [أعيان الشيعة: «قال: ما»]

(۹-۹) [أعيان الشيعة: «فمتى»]

(۱۰) - [لم يرد فى البحار وأعيان الشيعة]

(۱۱) - [لم يرد فى أعيان الشيعة]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۴۱

هدمت أم هم هدموا، أم «۱» أنا فرقت أم هم فرقوا «۲»؟ وأمياً قولهم: لو أنه «۳» مضى بمن أطاعه إذ عصاه من عصاه «۴» فقاتل حتى يظفر أو يهلك، إذاً كان ذلك هو الحزم، فوالله ما غبى عنى ذلك الرأى، وإن كنت لسخياً بنفسى عن الدنيا «۴»، طيب النفس بالموت. ولقد هممت بالإقدام [على القوم] «۵»، فنظرت إلى هذين [قد ابتدرانى - يعنى الحسن والحسين - ونظرت إلى هذين] «۵» قد استقدمانى - [يعنى عبدالله بن جعفر ومحمد بن على] «۶» - فعلمت «۷» أن هذين «۷» إن هلكا انقطع نسل محمد من هذه الامة «۸»، فكرهت ذلك. وأشفقت على هذين أن يهلكا، وقد «۹» علمت أن لولا - مكانى لم يستقدما - يعنى «۱۰» محمد بن على وعبدالله بن جعفر «۱۰» - وأيم الله لئن لقيتهم بعد يومى لألقيتهم وليس هما معى فى عسكر ولا دار.

نصر بن مزاحم، وقعه صفين، / ۵۲۸ - ۵۳۰ / عنه: المجلسى، البحار، / ۳۲ - ۵۵۰ - ۵۵۲؛ الأمين، أعيان الشيعة، / ۱ / ۵۱۵

فلما كان اليوم الثامن عبأ على الناس على ما كان رتبهم عليه، وعبأ معاوية أهل الشام واقتتلوا قتالاً شديداً، وجعل على يقول لكل قبيلة من أهل الكوفة: اكفونى قبيلتكم من أهل الشام.

(۱) - [أعيان الشيعة: «و»]

(۲) - [فى البحار وأعيان الشيعة: «تفرقوا»]

(۳) - [زاد فى البحار: «كان»]

(۴-۴) [أعيان الشيعة: «فوالله إن كنت سخي النفس بالدنيا»]

(۵) - التكملة من الطبرى، [ولم يرد فى البحار وأعيان الشيعة]

(۶) - التكملة من الطبرى، [ولم يرد فى البحار، وفى أعيان الشيعة: «يعنى الحسن والحسين»]

(۷-۷) [أعیان الشَّیعة: «أنَّهما»]

(۸-۸) [إلی هنا حکاه عنه فی أعیان الشَّیعة]

(۹-۹) [البحار: «لقد»]

(۱۰-۱۰) [البحار: «بذلک ابنه الحسن والحسین»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۴۲

ثم غدوا يوم الخميس، فاقتلوا أبرح قتال وانتهت الهزيمة إلى عليّ، فقاتل مع الحسن والحسين، وقتل زياد بن النضر الحارثي، وعبدالله بن بديل بن ورقاء الخزاعي، وانهزمت ميمنه عليّ، ثم تابوا، فأهّمت أهل الشام أنفسهم وكثر القتال والجراح فيهم.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۸۶، أنساب الأشراف، ۲/ ۳۰۵-۳۰۶

قال: فشاع في أهل «۱» الشام [كلها] أن قيساً صالحاً معاوية، فسرحته «۲» عيون عليّ ابن أبي طالب عليه السلام إليه بذلك، «۳» فلما أتاه ذلك أعظمه «۳» وأكبره وتعجب له ودعا ابنه «۴» الحسن والحسين «۴» [وابنه محمداً] ودعا «۱» عبدالله بن جعفر، فأعلمهم بذلك؛ وقال: ما رأيكم؟ فقال عبدالله بن جعفر: يا أمير المؤمنين! دع ما يريبك إلى ما لا يريبك؛ اعزل «۵» قيس بن سعد عن مصر، فقال لهم: إنني والله ما أصدق «۵» بهذا على قيس. فقال «۶» له عبدالله بن جعفر «۶»: اعزله يا أمير المؤمنين، «۷» فوالله إن «۷» كان [ما قد قيل] «۸» حقاً «۹» لا يعتزلك «۹» إن عزلته. «۱۰»

ابن هلال، الغارات، ۱/ ۲۱۷، عنه: ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ۶/ ۶۲؛ المجلسي، البحار، ۳۳/ ۵۳۸

(۱-۱) [لم يرد في شرح نهج البلاغة والبحار]

(۲-۲) [في شرح نهج البلاغة والبحار: «وأنت»]

(۳-۳) [في شرح نهج البلاغة والبحار: «فأعظمه»]

(۴-۴) [في شرح نهج البلاغة والبحار: «حسناً وحسيناً»]

(۵-۵) [في شرح نهج البلاغة والبحار: «قيساً عن (من) مصر قال عليّ: والله إنني غير مصدق»]

(۶-۶) [في شرح نهج البلاغة والبحار: «عبدالله»]

(۷-۷) [في شرح نهج البلاغة والبحار: «فإن»]

(۸-۸) [لم يرد في البحار]

(۹-۹) [شرح نهج البلاغة: «فلا يعتزل لك»]

(۱۰-۱۰) - در میان اهل شام پیچید که قیس بن سعد با معاویه صلح کرده است. جاسوسان علی بن ابی طالب علیه السلام این سخن به علی رساندند. علی علیه السلام از این خبر در شگفت شد و پسران خود حسن و حسین و محمد

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۴۳

قال أبو مخنف: حدّثني عبدالرحمان بن جندب، عن أبيه، قال: لما انصرفنا من صفين أخذنا غير طريقنا الذي أقبلنا فيه؛ أخذنا على طريق البرّ على شاطئ الفرات، حتى انتهينا إلى هيت، ثم أخذنا على صيدوداء، فخرج الأنصاريون بنو سعد بن حرام، فاستقبلوا علينا، فعرضوا عليه النزول، فبات فيهم ثم غدا، وأقبلنا معه، حتى إذا جُرنا النخيلة، ورأينا بيوت الكوفة، إذا نحن بشيخ جالس في ظل بيت على وجهه أثر المرض، فأقبل إليه عليّ ونحن معه حتى سلّم عليه وسلّمنا معه، فردّ رداً حسناً ظننا أن قد عرفه، قال له عليّ: أرى وجهك منكفئاً فمن مَه؟ أمِن مرض؟ قال: نعم؛ قال: فلعلك كرهته، قال: ما أحبّ أنّه بغيري، قال: أليس احتساباً للخير فيما أصابك منه؟ قال: بلى، قال: فأبشر برحمة ربك وغفران ذنبك. مَنْ أنت يا عبدالله؟ قال: أنا صالح بن سليم، قال: ممّن؟ قال:

أما الأصل فمن سلامان طيبي، وأما الجوار والدعوة ففي بنى سليم بن منصور؛ فقال:

سبحان الله! ما أحسن اسمك واسم أبيك واسم أديائك واسم من اعترت إليه! هل شهدت معنا غزائنا هذه؟ قال: لا، والله ما شهدت، ولقد أردتها ولكن ما ترى من أثر لحب الحمى «١» خذلى عنها؛ فقال: «لَيْسَ عَلَيَّ الضُّعْفَاءُ وَلَا عَلَيَّ المَرَضَى وَلَا عَلَيَّ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ ما يُنْفِقُونَ حَرْجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَيَّ المَحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ» «٢»

. خبرنى ما تقول الناس فيما كان بيننا وبين أهل الشام؟ قال: فيهم المسرور فيما كان بينك وبينهم - وأولئك أغشاء الناس - وفيهم المكبوت الأسف بما كان من ذلك - وأولئك نصحاء الناس لك - فذهب لينصرف، فقال: قد صدقت، جعل الله ما كان من

حنفيه و نیز عبدالله بن جعفر را بخواند و آنان را از واقعه آگاه ساخت و پرسید که رأی ایشان چیست. عبدالله بن جعفر گفت: «آنچه در آن شک داری رها کن، قیس بن سعد را از مصر عزل کن.»

علی علیه السلام گفت: «به خدا سوگند، من باور نمی‌کنم که چنین عملی از قیس سر زده باشد.»

عبدالله بن جعفر گفت: «یا امیر المؤمنین! عزلش کن. به خدا سوگند اگر آنچه می‌گویند درست باشد چون عزلش کنی دیگر برای عزل تو فرصت نیابد.»

آیتی، ترجمه الغارات، ۷۸ / ۱

(۱) - لَحَبِ الحَمَى: هزالها

(۲) - التَّوْبَةُ: ۹۱ / ۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۴۴

شكواك حطاً لسئياتك، فإن المرض لا - أجر فيه، ولكنه لا - يدع على العبد ذنباً إلا حطه، وإنما أجر في القول باللسان، والعمل باليد والرّجل، وإن الله جلّ ثناؤه ليدخل بصدق التّيه والسريه الصّالحه عالماً جمّاً من عباده الجنّه.

قال: ثم مضى على غير بعيد، فلقبه عبدالله بن وديعه الأنصاري، فدنا منه، وسلّم عليه وسأيره، فقال له: ما سمعت الناس يقولون في أمرنا؟ قال: منهم المعجب به، ومنهم الكاره له، كما قال عز وجل: «وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ * إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ» «١»

. فقال له: فما قول ذوى الرأى فيه؟ قال: أما قولهم فيه فيقولون إنّ عليّاً كان له جمع عظيم ففرقه، وكان له حصن حصين فهدمه، فحتّى متى بينى ما هدم، وحتّى متى يجمع ما فرق! فلو أنّه كان مضى بمن أطاعه - إذ عصاه من عصاه - فقاتل حتّى يظفر أو يهلك إذا كان

ذلك الحزم. فقال على: أنا هدمت أم هم هدموا؟! أنا فرقّت أم هم فرقوا؟! أما قولهم: إنّ لو كان مضى بمن أطاعه إذ عصاه من عصاه فقاتل حتّى يظفر أو يهلك، إذا كان ذلك الحزم، فو الله ما غبى عن رأبى ذلك، وإن كنت لسخياً بنفسى عن الدنيا، طيب النفس

بالموت، ولقد هممت بالإقدام على القوم، فنظرت إلى هذين قد ابتدرانى - يعنى الحسن والحسين - ونظرت إلى هذين قد استقدمانى - يعنى عبدالله بن جعفر ومحمّد بن على - فعلمت أنّ هذين إن هلكا انقطع نسل محمد (ص) من هذه الامه، فكرهت ذلك، وأشفقت

على هذين أن يهلكا، وقد علمت أن لولا مكانى لم يستقدمما - يعنى محمد بن على وعبدالله بن جعفر - وأيم الله لئن لقيتهم بعد يومى هذا لألقيتهم، وليسوا معى فى عسكر ولا دار. «٢»

الطبرى، التاريخ، ۵ / ۶۰ - ۶۱

(۱) - هود: ۱۱۸ / ۱۱ - ۱۱۹

(۲) - جندب گوید: وقتی از صفین بازگشتیم، راه دیگر گرفتیم به جز راهی که آمده بودیم. بر ساحل فرات راه دشت گرفتیم تا به هیت رسیدیم. آن گاه به راه صندوق رفتیم. طایفه بنی سعد بن حزام انصار، به استقبال علی آمدند و گفتند آن جا فرود آید که شب

را آن‌جا گذرانید.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۴۵

روز بعد با وی برفتیم تا از نخيله گذشتيم، و خانه‌های کوفه نمودار شد. پيرمردی را دیديم که در سایه خانه ای نشسته بود و نشان بیماری بر چهره‌اش نمودار بود. علی پیش رفت، ما نیز همراه وی بوديم، و به او سلام گفت. ما نیز سلامش گفتيم و جوابی نکو داد که دانستيم علی را شناخته است.

علی بدو گفت: «رنگ چهره‌ات را دگرگون می‌بینم. از چیست؟ از بیماری است؟»
گفت: «آری.»

گفت: «شاید از آن آزرده خاطری؟»

گفت: «نمی‌خواهم این بیماری به تن دیگری باشد.»

گفت: «به خاطر ثوابی که در مقابل آن انتظار داری؟»

گفت: «آری.»

گفت: «از رحمت پروردگار و بخشش گناهان خویش خوشدل باش. کیستی؟»

گفت: «صالح پسر سلیم.»

گفت: «از کدام قبیله؟»

گفت: «اصلم از طایفه سلامان است از قبیله طی، اما وابسته بنی سلیم بن منصورم.»

گفت: «سبحان الله! نام خودت و نام پدرت و انتساب و وابستگی‌ات بسیار نیکوست، آیا با ما در این جنگ حضور داشتی؟»

گفت: «به خدا نه، حضور نداشتم. می‌خواستم، اما ضعف تب که نشان آن را بر من می‌بینی بازم داشت.»

گفت: «بر ضعیفان و بیماران و کسانی که خرج راه ندارند، سختی نیست؛ به شرط آن که نیکخواه خدا و پیمبر او باشند. برای

نیکوکاران زحمتی نیست و خدا آمرزگار و رحیم است. به من بگو که مردم درباره آن چه میان ما و مردم شام بوده چه می‌گویند؟»

گفت: «بعضی‌شان از آن چه میان تو و آن‌ها رفته خوشدلند؛ اینان مردم بددلند. بعضی دیگر از آن چه رخ داده دلگیر و آزرده

خاطرند، و اینان نیکخواهان تواند.»

گوید: علی رفتن آغاز کرد و گفت: «راست گفتم. خدا این بیماری را کفاره گناهان تو کند که بیماری پاداش ندارد، اما گناه بنده

را پاک می‌کند که پاداش در گفتار است و عمل به دست و پای. و خدا جل ثنائیه به سبب نیت پاک و باطن خوب، جمعی فراوان از

بندگان خویش را به بهشت می‌برد.»

گوید: «آن گاه علی برفت و چندان دور نشده بود که عبدالله بن ودیعه انصاری به او برخورد و نزدیک آمد و سلام گفت و با وی

همراه شد. علی گفت: آن چه شنیدی، مردم درباره کار ما چه می‌گویند؟

گفت: بعضی آن را پسندیده اند و بعضی دیگر آن را خوش نداشته اند، چنان که خدا عز وجل فرموده: و پیوسته در اختلاف

خواهند بود جز آن‌ها که پروردگارت رحمتشان کرده باشد.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۴۶

قال: ثم خطب علي رضي الله عنه وحثهم على جهاد أهل الشام والمسير إليهم. [...]

ثم سار حتى نزل بدير كعب، فأقام هنالك باقى يومه وليلته، وأصبح سائراً حتى نزل بكربلاء، ثم نزل إلى شاطئ الفرات وأبصر هنالك

نخيلاً، فقال: يا ابن عباس! أتعرف هذا الموضع؟ فقال: لا يا أمير المؤمنين ما أعرفه، فقال: أما إنك لو عرفت كعرفتى لم تكن تجاوزه

حَتَّى تَبْكِي لِبِكَائِي، قَالَ: ثُمَّ بَكَى عَلِىُّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ بَكَاءً شَدِيداً حَتَّى اخْضَلَّتْ لِحِيَّتَهُ بِدَمُوعِهِ وَسَالَتِ الدَّمُوعُ عَلَى صَدْرِهِ، ثُمَّ جَعَلَ يَقُولُ: أَوَاهُ، مَالِيْ وَلَالِىْ أَبِي سَفِيَانٍ! ثُمَّ التَفَتَ إِلَى الْحُسَيْنِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ فَقَالَ: اصْبِرْ أَبَا عَبْدِاللهِ! فَلَقَدْ لَقِىَ أَبُوكَ مِنْهُمْ مِثْلَ الَّذِى تَلْقَى مِنْ بَعْدِى.

ابن أعثم، الفتوح، ۱/ ۲۰۸، ۲۰۹-۲۱۰

قال: وعبأ علي بن أبي طالب رضي الله عنه أصحابه، فكان على خيل ميمته الحسن والحسين سبطا النبي (ص)، وعلى رجالها عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، ومسلم بن عقيل بن أبي طالب، وعلى خيل الميسرة محمد بن الحنفية ومحمد بن أبي بكر، وعلى رجالها هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، وأخوه عمر بن عتبة، وعلى خيل القلب عبدالله بن عباس

گفت: گفتار مردم صاحب رأی در این باب چیست؟

گفت: سخنشان این است که می گویند: علی جمعی فراوان داشت که پراکنده کرد و قلعه ای استوار داشت که به ویرانی داد، تا کی آن چه را ویران کرده، بنیان تواند کرد؟ و تا کی آن چه را به تفرقه داده، فراهم تواند کرد؟ اگر وقتی که کسانی عصیان او کردند، با جمع مطیعان خویش رفته بود و جنگیده بود تا ظفر یابد یا کشته شود، کاری دوراندیشانه بود.

علی گفت: «من ویران کردم، یا آن ها ویران کردند؟ من تفرقه آوردم، یا آن ها تفرقه آوردند؟ اما این که گفته اند: اگر وقتی کسان عصیان او کردند با جمع مطیعان خود رفته بود و جنگیده بود تا ظفر یابد و یا کشته شود، کاری دور اندیشانه بود، به خدا از این غافل نبودم. به دنیا بی رغبت بودم و از مرگ باک نداشتم. می خواستم عمل کنم، اما دیدم این دو، یعنی حسن و حسین، پیش دستی کردند و این دو، یعنی عبدالله بن جعفر و محمد بن علی، از من پیش افتادند. و بدانستم اگر حسن و حسین کشته شوند، نسل محمد (ص) منقطع می شود و دقت کردم و نخواستم کشته شوند. و دانستم اگر به خاطر من نبود، این دو کس، یعنی محمد بن علی و عبدالله بن جعفر، پیش نمی رفتند. به خدا اگر پس از این با آن ها دیدار کنم، در اردوگاه یا در خانه نخواهد بود.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۶/ ۲۵۷۷-۲۵۷۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۴۷

والعباس بن ربيعة بن الحارث، وعلى رجالها مالك بن الحارث الأشتر والأشعث بن قيس، وعلى خيل الجناح سعيد بن قيس، وعبدالله بن بديل بن ورقاء الخزاعي، وعلى رجالها رفاعه بن شداد البجلي وعدى بن حاتم الطائي، وعلى خيل الكمين عمار بن ياسر وعمرو بن الحمق الخزاعي، وعلى رجالها عامر بن وائل الكنانى وقبيصة بن جابر الأسدي. قال: ثم جعل علي رضي الله عنه على كل قبيلة من قبائل ربيعة ومضر واليمن رجلاً من رؤسائهم يقتدون برأيه، وينتهون إلى أمره.

ابن أعثم، الفتوح، ۱/ ۲۴۹

قال: وترك الناس راياتهم، وتفرق أصحاب علي، فصار علي إلى رايات ربيعة، فوقف معهم، وجعل أصحابه يطلبونه، فلا يقدرون عليه، وأقبل الأشتر جريحاً، وهو يلهث من العطش، فلمّا نظر إلى علي وهو واقف عند ربيعة، كبر، ثم قال: يا أمير المؤمنين، خيل كخيل، ورجال كرجال، والفضل لنا إلى ساعتنا هذه والحمد لله، فعد إلى مكانك الذي كنت فيه، فإنّ الناس إنّما يطلبونك هنالك، قال: وأقبل الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية، وعبدالله بن جعفر، ومحمد بن أبي بكر رضي الله عنهم، وغيرهم من أهل البيت، وسيوفهم مخضوبة بالدماء.

ابن أعثم، الفتوح، ۱/ ۳۶۶

عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: دعا رجل بعض بني هاشم إلى البراز، فأبى أن يبارزه، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ما منعك أن تبارزه؟ قال: كان فارس العرب وخشيت أن

یغلبنی «۱»، فقال له أمير المؤمنين صلوات الله عليه: فإنه بغى عليك ولو بارزته لغلبته «۲» ولو بغى جبل على جبل لهذ «۳» الباغي، وقال أبو عبدالله عليه السلام: إن الحسين بن عليّ عليهما السلام دعا رجلاً إلى المبارزة، فعلم به أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: لئن عدت إلى مثل هذا لأعاقبكَ، ولئن

(۱)- في بعض النسخ [يقتلني]

(۲)- في بعض النسخ: [لقتلته]

(۳)- الهد: الهدم الشديد والكسر. (القاموس)

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۴۸

دعاك أحد إلى مثلها فلم تجبه لأعاقبكَ، أما علمت أنه بغى «۱».

الكليني، الفروع من الكافي، ۵/ ۳۴- ۳۵ رقم ۲/ عنه: الحرّ العاملي، وسائل الشيعه، ۱۱/ ۶۷؛ المجلسي، البحار، ۳۳/ ۴۴۶

ونظر عليّ إلى غيِّان في مصافهم لا-يزولون، فحرّض أصحابه عليهم، وقال: إن هؤلاء لن يزولوا عن موقفهم دون طعن يخرج منه التّسيم، وضرب يفلق الهام ويصجّ العظام، وتسقط منه المعاصم والأكف، وحتى تشدخ جباههم بعميد الحديد، وتنتشر لمهمم على الصّيدور والأذقان، أين أهل الصّبر وطلّاب الأجر؟ فتأب إليه عصابة من المسلمين من سائر النّاس، فدعا ابنه محمّداً، فدفع إليه الرّاية وقال: امش بها نحو هذه الرّاية مشياً رويداً، حتى إذا أشرعت في صدورهم الرّماح، فأمسك حتى يأتيك أمرى، ففعل، وأتاه عليّ ومعه الحسن والحسين وشيوخ بدر وغيرهم من الصّحابة، وقد كرددس الخيل، فحملوا على غسان ومن يليها، فقتلوا منها بشراً كثيراً، وعادت الحرب في آخر الثّهار كحالها في أوّله.

المسعودي، مروج الذهب، ۲/ ۳۹۸

حدّثنا محمّد بن همام، قال: حدّثنا أحمد بن مابنداد «۲»، قال: حدّثنا أحمد بن هلال «۳»، عن محمّد بن أبي عمير، عن أبي المغراء، عن أبي بصير، قال، قال أبو عبدالله عليه السلام: لما التقى أمير المؤمنين عليه السلام وأهل البصرة نشر الرّاية «۴»- راية رسول الله صلى الله عليه وآله- فزلزلت «۵» أقدامهم فما اصفرت الشّمس حتى قالوا: آمنا «۶» يا ابن «۶» أبي طالب، فعند ذلك قال: «لا تقتلوا

(۱)- قيل: قوله: «دعا رجلاً» كان ترك أولى، ويحتمل أن يكون تأديبه عليه السلام لتعليم غيره. أقول: إنّما هو صلوات الله عليه في مقام تعليم ابنه عليه السلام فنون الحرب ولا يريد بهذا القول توبيخه، بل أراد تنبيهه على تلك المسألة. وفي بعض النسخ [الحسن بن عليّ عليهما السلام] مكان الحسين عليه السلام

(۲)- [في إثبات الهداة: «مابنداد»، وفي البحار: «مابندار»]

(۳)- [البحار: «هليل»]

(۴)- [لم يرد في إثبات الهداة]

(۵)- [البحار: «فترزلت»]

(۶- ۶) [إثبات الهداة: «بابن»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۴۹

«۱» الأسرى ولا تجهزوا على الجرحى «۱»، ولا تتبعوا مولياً، ومن ألقى سلاحه فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمن».

ولما كان يوم صفّين، سأله نشر الرّاية، فأبى عليهم، فتحملوا عليه بالحسن والحسين عليهما السلام وعمّار بن ياسر- رضى الله عنه-

فقال للحسن: «يا بنى! إنّ للقوم مدّة يبلغونها، وإنّ هذه راية لا ينشرها بعدى إلّا للقائم صلوات الله عليه». «۲»

التعمانی، کتاب الغیبه، / ۴۳۵-۴۳۶ رقم ۱/ عنه: الحزّ العالمی، إثبات الهداء، ۳/ ۵۴۴-۵۴۵؛ المجلسی، البحار (۳)، ۳۲/ ۲۱۰
 حدّثنا علی بن سعید الرّازی، قال: حدّثنا عبّاد بن یعقوب الأسدی، قال: حدّثنا علی بن هاشم بن البرید، قال: حدّثنی أبی، قال: حدّثنا
 إسماعیل بن رجاء، عن أبیه قال: «كنت فی مسجد رسول الله (ص) فی حلقه فیها أبو سعید الخدری، وعبدالله بن عمرو، إذ مرّ الحسین
 بن علی، فسلم، فردّ علیه القوم، وسکت عبدالله بن عمرو، ثم رفع ابن

(۱-۱) [فی إثبات الهداء: «الأسرى ولا تجیزوا علی الجرحی»، وفی البحار: «الأسراء ولا تجهزوا علی جریح»]

(۲)- ابوبصیر گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: هنگامی که امیر المؤمنین علیه السلام و اهل بصره با هم برخوردند، آن حضرت
 پرچم را- پرچم رسول خدا صلی الله علیه و آله را- برافراشت. پس قدم های آنان به لرزه افتاده، و هنوز آفتاب زرد نشده بود که
 گفتند: «ای فرزند ابی طالب، ما ایمان آوردیم.»

در این هنگام آن حضرت دستور فرمود: «اسیران را نکشید و کار زخمیان را یکسره نکنید و آنان را به قتل نرسانید. و آن را که از
 جنگ روی برتافته و می گریزد دنبال نکنید. هر کس سلاح خود را بر زمین گذارد، در امان است و هر کس در خانه خویش را
 ببندد، در امان است.»

و چون روز صفین فرا رسید، برافراشتن آن پرچم را از آن حضرت درخواست کردند. آن حضرت نپذیرفت. پس حسن و حسین
 علیهما السلام و عمار یاسر رضی الله عنه را نزد او واسطه ساختند. آن حضرت به حسن علیه السلام فرمود: «پسر جانم، همانا این مردم
 را مدتی مقرر شده است که بدان برسند. و این پرچم پرچمی است که پس از من، هیچ کس جز قائم صلوات الله علیه، آن را
 بر نخواهد افراشت.»

غفاری، ترجمه غیبت نعمانی، / ۴۳۵-۴۳۶

(۳)- [حکاه أيضاً فی البحار، ۵۲/ ۳۶۷]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۵۰

عمرو صوته بعد ما سکت القوم، فقال: وعلیک السّلام ورحمۃ الله وبرکاته، ثمّ أقبِل علی القوم فقال: ألا اخبرکم بأحبّ أهل الأرض
 إلی أهل السّماء؟ قالوا: بلی. قال: هو هذا المَقْفی، والله ما کلمتُه کلمه ولا کلمنی کلمه منذ لیالی صَفّین، ووالله لأن یرضی عنی أحبّ
 إلی من أن یکون لی مثل الحد. فقال له أبو سعید الخدری: ألا تغدو إلیه؟ قال:

بلی، فتواعدا أن یغدوا إلیه، وغدوت معهما، فاستأذن أبو سعید، فأذن له، فدخلنا، فاستأذن لابن عمرو، فلم یزل به حتّی أذن له الحسین،
 فدخل، فلمّا رآه أبو سعید زَحَلَ له وهو جالس إلی جنب الحسین، فمدّه الحسین إلیه، فقام ابن عمرو، فلم یجلس، فلمّا رأى ذلك خلا
 عن أبی سعید فأزحل له، فجلس بینهما، فقصّ أبو سعید القصّه، فقال:

أکذک یا ابن عمرو، أتعلم أنّی أحبّ أهل الأرض إلی أهل السّماء؟ قال: إی ربّ الکعبه، إنک لأحبّ أهل الأرض إلی أهل السّماء.
 قال: فما حملک علی أن قاتلتنی وأبی یوم صَفّین، والله لأبی خیر منّی، قال: أجل، ولكن عمراً شکانی إلی رسول الله (ص)، فقال: إنّ
 عبدالله یقوم اللیل ویصوم الثّهار، فقال رسول الله (ص): صلّ ونم؛ وضمّ وأفطر، وأطع عمراً، فلمّا کان یوم صَفّین أقسم علیّ. والله ما
 کثرتُ لهم سواداً، ولا- اخترتُ لهم سیفاً، ولا- طعنتُ برمح، ولا رمیتُ بسهم. فقال له الحسین: أما علمت أنّه لا طاعه لمخلوق فی
 معصیه الخالق؟

قال: بلی. قال: فکأّنّه قَبِل منه.»

الطبرانی، المعجم الأوسط، ۴/ ۵۴۵-۵۴۷ رقم ۳۹۲۹

حدّثنا أبی ومحمّد بن الحسن رضی الله عنهما، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال:

حدَّثنا أحمد بن الحسين بن سعيد، قال: حدَّثني جعفر بن محمد التوفلي، عن يعقوب بن يزيد «١»، قال: قال أبو عبد الله جعفر بن أحمد بن محمّد بن عيسى بن محمّد بن عليّ بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، قال: حدَّثنا يعقوب بن عبد الله الكوفي، قال: حدَّثنا موسى بن عبيد، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن محمّد ابن الحنفية رضي الله عنه، وعمرو بن أبي المقدام، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: أتى

(١) - [البحار: «الزائد»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢٢، ص: ٣٥١

رأس اليهود عليّ بن أبي طالب «١» عليه السلام عند منصرفه عن وقعة النهروان وهو جالس في مسجد الكوفة، فقال: يا أمير المؤمنين! إنني أريد أن أسألك عن أشياء لا يعلمها إلانبيّ أو وصيّ نبيّ، قال: سل عمّا بدا لك يا أخا اليهود؟ قال: إننا نجد في الكتاب أنّ الله عزّ وجلّ إذا بعث نبياً أوحى إليه أن يتخذ من أهل بيته من يقوم بأمر أمته من بعده وأن يعهد إليهم فيه عهداً يحتذى عليه ويعمل به في أمته من بعده، وأنّ الله عزّ وجلّ يمتحن الأوصياء في حياة الأنبياء ويمتحنهم بعد وفاتهم، فأخبرني كم يمتحن الله الأوصياء في حياة الأنبياء؟

وكم يمتحنهم بعد وفاتهم من مرّة؟ وإلى ما يصير آخر أمر الأوصياء إذا رضى محتنتهم؟

فقال له عليّ عليه السلام: والله الذي لا إله غيره، الذي فلق البحر لبنى إسرائيل وأنزل التوراة على موسى عليه السلام لئن أخبرتك بحقّ عمّا تسأل عنه لتقرنّ به؟ قال: نعم، قال: والذي فلق البحر لبنى إسرائيل، وأنزل التوراة على موسى عليه السلام لئن أجبتك لتسلمنّ؟ قال: نعم، فقال له عليّ عليه السلام: إنّ الله عزّ وجلّ يمتحن الأوصياء في حياة الأنبياء في سبعة مواطن لبتلى طاعتهم، فإذا رضى طاعتهم ومحتنتهم أمر الأنبياء أن يتخذوهم أولياء في حياتهم وأوصياء بعد وفاتهم، ويصير طاعة الأوصياء في أعناق الامم ممّن يقول بطاعة الأنبياء، ثمّ يمتحن الأوصياء بعد وفاة الأنبياء عليهم السلام في سبعة مواطن ليلو صبرهم، فإذا رضى محتنتهم ختم لهم بالسعادة ليلحقهم بالأنبياء وقد أكمل لهم السعادة.

قال له رأس اليهود: صدقت يا أمير المؤمنين! فأخبرني كم امتحنك الله في حياة محمّد من مرّة؟ وكم امتحنك بعد وفاته من مرّة؟ وإلى ما يصير آخر أمرك؟ فأخذ عليّ عليه السلام بيده وقال: انهض بنا اثبتك بذلك. فقام إليه جماعة من أصحابه، فقالوا: يا أمير المؤمنين! أنبتنا بذلك معه، فقال: إني أخاف أن لا تحتمله قلوبكم، قالوا: ولم ذاك يا أمير المؤمنين؟

قال: لأمر بدت لي من كثير منكم، فقام إليه الأشر، فقال: يا أمير المؤمنين! أنبتنا بذلك، فوالله إنّنا لنعلم أنّه ما على ظهر الأرض وصيّ نبيّ سواك، وإننا لنعلم أنّ الله لا يبعث بعد نبيّنا صلى الله عليه وآله نبياً سواه، وأنّ طاعتك لفي أعناقنا موصولة بطاعة نبيّنا [...].

(١) - [زاد في البحار: «أمير المؤمنين»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢٢، ص: ٣٥٢

وأما السادسة يا أخا اليهود فتحكيهم [الحكمين] ومحاربة ابن آكلة الأكباد وهو طليق «١»، معاند لله عزّ وجلّ ولرسوله والمؤمنين منذ بعث الله محمّداً إلى أن فتح الله عليه مكّة عنوة، فاخذت بيعته وبيعه أبيه لي معه في ذلك اليوم وفي ثلاثة مواطن بعده، وأبوه بالأمس أول من سلّم عليّ بإمرة المؤمنين، وجعل يحثني على النهوض في أخذ حقّي من الماضين قبلي، ويجدّد لي بيعته كلّما أتاني، وأعجب العجب أنّه لما رأى ربّي تبارك وتعالى قد ردّ إليّ حقّي وأقرّ في معدنه، وانقطع طمعه أن يصير في دين الله رابعاً وفي أمانه حُمّلناها حاكماً، كزّ على العاصي ابن العاص فاستماله، فمال إليه، ثمّ أقبل به بعد أن «٢» أطعمه مصر، وحرام عليه أن يأخذ من الفياء دون قسمه درهماً، وحرام على الزاعي إيصال درهم إليه فوق حقّه، فأقبل يخطب البلاد بالظلم ويطأها بالغشم، فمّن بايعه أرضاه، ومّن خالفه

ناواه، ثم توجه إلى ناكثنا علينا، مغيراً في البلاد شرقاً وغرباً ويميناً وشمالاً، والأنباء تأتيني والأخبار ترد عليّ بذلك، فأتاني أعور ثقيف، فأشار عليّ أن أوليّه البلاد التي هو بها لداريه بما أوليّه منها، وفي الّذي أشار به الرّأي في أمر الدّنيا لو وجدت عند الله عزّ وجلّ في توليته لي مخرجاً، وأصبت لنفسي في ذلك عذراً، فأعملت الرّأي في ذلك، وشاورت من أتق بنصيحته لله عزّ وجلّ ولرسوله صلى الله عليه وآله وسلم ولي وللمؤمنين، فكان رأيه في ابن آكله الأكباد كرايى ينهاني عن توليته ويحذّرني أن ادخل في أمر المسلمين يده، ولم يكن الله ليراني أتخذ المضلّين عضداً، فوجهت إليه أبا بجيلة مرّة وأبا الأشعريين مرّة، كلاهما ركن إلى الدّنيا وتابع هواه فيما أرضاه، فلمّا لم أراه [أن] يزداد فيما انتهك من محارم الله إلّاتمادياً شاورت من معي من أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله وسلم البدريّين والّذين ارتضى الله عزّ وجلّ أمرهم ورضى عنهم بعد بيعتهم، وغيرهم من صلحاء المسلمين والتّابعين، فكلّ يوافق «٣» رأيي في غزوه ومحاربتة ومنعه ممّا نالت يده، وإنّي نهضت إليه بأصحابي، أنفذ إليه من كلّ موضع

(١) - [زاد في البحار: «ابن طليق»]

(٢) - [البحار: «إذ»]

(٣) - [زاد في البحار: «رأيه»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢٢، ص: ٣٥٣

كتبي وأوجه إليه رسلي أدعوه إلى الرجوع عمّا هو فيه، والدّخول فيما فيه النّاس معي، فكتب يتحكّم عليّ ويتمنّى عليّ الأمانتي، ويشترط عليّ شروطاً لا يرضاها الله عزّ وجلّ ورسوله ولا المسلمون، ويشترط في بعضها أن أدفع إليه أقواماً من أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله وبراراً، فيهم عمّار بن ياسر، وأين مثل عمّار؟ والله لقد رأيتنا مع التّبيّ صلى الله عليه وآله وما «١» يُعدّ منا «١» خمساً إلّا كان سادسهم، ولا أربعة إلّا كان خامسهم، اشترط دفعهم إليه ليقتلهم ويصلبهم وانتحل دم عثمان، ولعمرو الله ما ألب على عثمان ولا جمع النّاس على قتله إلّا هو وأشباهه من أهل بيته أغصان الشّجرة الملعونة في القرآن، فلمّا لم اجد إلى ما اشترط من ذلك كزّ مستعليّاً في نفسه بطغيانه وبغيه بحمير لا - عقول لهم ولا - بصائر، فمؤّه لهم أمراً فاتّبعوه، وأعطاهم من الدّنيا ما أمالهم به إليه، فناجزناهم وحاكمناهم إلى الله عزّ وجلّ بعد الإعدار والإنذار، فلمّا لم يزد ذلك إلّاتمادياً وبغيّاً لقيناه بعادة الله التي عودناه من التّصر على أعدائه وعدوّنا، ورأيه رسول الله صلى الله عليه وآله وبأيدينا، لم يزل الله تبارك وتعالى يفلّ حزب الشّيطان بها حتّى يقضى الموت عليه، وهو معلم ريات أبيه التي لم أزل أقاتلها مع رسول الله صلى الله عليه وآله في كلّ المواطن، فلم يجد من الموت منجى إلّا الهرب، فركب فرسه وقبّ رايته، لا - يدري كيف يحتال، فاستعان برأى ابن العاص، فأشار عليه بإظهار المصاحف ورفعها على الأعلام، والدّعاء إلى ما فيها، وقال: إنّ ابن أبي طالب وحزبه أهل بصائر ورحمة وتقيا «٢» وقد دعوك إلى كتاب الله أوّلًا وهم مجيبوك إليه آخرًا، فأطاعه فيما أشار به عليه إذ رأى أنّه لا - منجى له من القتل أو الهرب غيره، فرفع المصاحف يدعو إلى ما فيها بزعمه، فمالت إلى المصاحف قلوب، ومن بقي من أصحابي بعد فناء أخيارهم «٣» وجهدهم في جهاد أعداء الله وأعدائهم على بصائرهم، وظنّوا أنّ ابن آكله الأكباد له الوفاء بما دعا إليه، فأصغوا إلى دعوته وأقبلوا بأجمعهم في إجابته، فأعلمتهم أنّ ذلك منه مكر ومن ابن

(١ - ١) [البحار: «تقدّمنا»]

(٢) - [البحار: «بقيا»]

(٣) - [البحار: «أخيارهم»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢٢، ص: ٣٥٤

العاص معه، وأتھما إلى التکث أقرب منهما إلى الوفاء، فلم یقبلوا قولى ولم یطیعوا أمرى، وأبوا إلا إجابته کرهت أم هویت، شئت أو أبيت، حتّى أخذ بعضهم یقول لبعض: إن لم یفعل فآلحقوه بآبن عفّان أو «۱» ادفعوه إلى ابن هند برمته. فجهدت- علم الله جهدى- ولم أذع غلّه «۲» فى نفسى إلا بلّغتها فى أن یخلّونى ورأى فلم یفعلوا، وراودتهم على الصبر على مقدار فواق التّاقه أو ركضه الفرس، فلم یجیبوا ما خلا هذا الشّیخ- وأوماً بیده إلى الأشتر- وعصبه من أهل بیتی، فوالله ما منعى أن أمضى على بصیرتى إلا مخافه أن یقتل هذان- وأوماً بیده إلى الحسن والحسین علیهما السلام- فینقطع نسل رسول الله صلى الله علیه و آله وذریّته من امته، ومخافه أن یقتل هذا وهذا- وأوماً بیده إلى عبدالله بن جعفر ومحمّد ابن الحنفیه رضی الله عنهما- فإنی أعلم لولا مکانى لم یقفا ذلك الموقف، فلذلك صبرت على ما أراد القوم مع ما سبق فیہ من علم الله عزّ وجلّ.

فلتیا رفنا عن القوم سیوفنا، تحکّموا فى الامور وتخیروا الأحکام والآراء وترکوا المصاحف وما دعوا إليه من حکم القرآن، وما كنت أحکم فى دین الله أحداً إذ كان التّحکیم فى ذلك الخطأ الذى لا شکّ فیہ ولا امتراء، فلما أبوا إلا ذلك، أردت أن احکم رجلاً من أهل بیتی أو رجلاً ممّن أرضى رأیه وعقله وأثق بنصیحته ومودّته ودينه، وأقبلت لا اسمى أحداً إلا امتنع منه ابن هند، ولا أدعوه إلى شیء من الحقّ إلا أدبر عنه، وأقبل ابن هند یسومنا عسفاً، وما ذاک «۳» إلا باتّباع أصحابى له على ذلك. فلما أبوا إلا غلبتى على التّحکم تبرأت إلى الله عزّ وجلّ منهم، وفوّضت ذلك إليهم، فقلّده امرءاً، فخدعه ابن العاص خدیعه ظهرت فى شرق الأرض وغربها، وأظهر المخدوع علیها ندماً.

ثمّ أقبل علیه السلام على أصحابه، فقال: ألیس كذلك؟ قالوا: بلى یا امیر المؤمنین [...]. «۴»

(۱)- [البحار: «و»]

(۲)- [البحار: «علّه»]

(۳)- [البحار: «ذلك»]

(۴)- امام باقر علیه السلام فرمود: چون امیر المؤمنین از جنگ نهروان بازگشت، در مسجد کوفه نشسته بود که موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۵۵

رئیس یهودیان به حضورش آمده و عرض کرد: «یا امیر المؤمنین! خبرهایی را می خواهم از شما پرسم که جز پیغمبر و یا وصی پیغمبر، کسی نتواند پاسخ آنها را بدهد. حال چنانچه اجازه می فرمایید، پرسم، وگرنه صرف نظر نمایم.» فرمود: «برادر یهودی! هر چه می خواهی پرس.»

عرض کرد: «ما در کتاب خود چنین یافته ایم که خدای عزوجل، چون پیغمبری برانگیزد، به او وحی می فرماید که از میان افراد خاندان خود، کسی را که بتواند پس از وی کار امت را به دست گیرد، اختیار کند. و از امت خود عهد و پیمان بگیرد که پس از او بر سر پیمان باشند، و طبق عهدی که بسته اند رفتار کنند. و خدای عزوجل، جانشینان پیغمبر را در زمان حیات پیغمبران آزمایش می فرماید، و پس از وفات پیغمبران نیز آزمایش می فرماید. مرا آگاه بفرما که آزمایش جانشینان پیغمبران، چند بار است، و پس از وفاتشان چند بار. و اگر جانشینان پیغمبران در آزمایش مورد رضایت خداوند شدند، سرانجام کارشان به کجا خواهد کشید.»

حضرت فرمود: «به حق خدایی که یکتا است، و دریا را برای بنی اسرائیل شکافت و تورات و انجیل را بر موسی و عیسی فرو فرستاد، اگر جواب سؤال تورا درست گفتم، اعتراف خواهی کرد که درست می گویم؟»

عرض کرد: «آری.»

فرمود: «به حق خدایی که دریا را برای بنی اسرائیل شکافت و تورات را بر موسی فرو فرستاد، اگر پاسخ پرسش تو را گفتم اسلام را

خواهی پذیرفت؟»

عرض کرد: «بلی.»

علی علیه‌السلام فرمود: «خدای عزوجل، جانشینان پیغمبران را تا پیغمبران زنده‌اند، در هفت مقام آزمایش می‌فرماید، تا فرمانبرداری آنان را بیازماید. و چون اطاعتشان و نتیجه آزمایش‌شان رضایت‌بخش شد، به پیغمبران دستور می‌دهد که تا زنده‌اند، آنان را دوست خود گیرند، و پس از مرگ هم جانشین خود قرار دهند، و همه امت‌هایی را که اطاعت پیغمبر را لازم می‌شمرند، بر اطاعت جانشینان الزام کنند.

سپس جانشینان را پس از آن که پیغمبران بدرود حیات گفتند، در هفت مقام آزمایش می‌فرماید تا پایه شکیبایی آنان را بیازماید. و چون آزمایش رضایت‌بخش شد، سرانجام آنان را سعادت و نیک‌بختی قرار دهد تا با کمال خوشبختی، به پیغمبران ملحقشان سازد.» رئیس یهودیان گفت: «ای امیرمؤمنان! درست فرمودی. اکنون بفرما تا بدانم خداوند تو را در زمان حیات پیغمبر، چند بار آزمایش فرمود و پس از وفات آن حضرت چند بار، و سرانجام کار تو چه خواهد شد؟»

علی علیه‌السلام دست یهودی را گرفته و فرمود: «برخیز با هم برویم تا تورا از این موضوع آگاه کنم. جمعی از یاران او برخاستند و گفتند: «یا امیرالمؤمنین! ما را نیز خبر بده با او.» فرمود: «میتراسم قلبهای شما تحمل آن را نداشته باشد.» گفتند: «چرا یا امیر المؤمنین؟» فرمود: «بخاطر کارهایی که از بیشتر شما سرزده است»، پس

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۵۶

مالک اشتر برخاست و گفت: «یا امیر المؤمنین! ما را نیز آگاه بفرمائید، بخدا قسم ما به تحقیق می‌دانیم که بر روی زمین بجز تو وصی پیغمبری وجود ندارد. و ما می‌دانیم که خداوند بعد از پیغمبر ما پیغمبر دیگری نخواهد فرستاد و گردنهای ما برای فرمان تو و فرمان پیغمبر ما به یک ریسمان اطاعت بسته شده.» [...]

و اما مورد ششم ای برادر یهود، انتخاب حکمین و نبرد با پسر هند جگرخوار بود. این آزاد شده، از روزی که خداوند محمد را به پیغمبری برانگیخت، با خدا و رسولش و مؤمنین، دشمن سرسخت بود تا آن که خداوند، مکه را به زور شمشیر مسلمانان فتح کرد. همان روز از او و پدرش برای من بیعت گرفته شد و در سه مورد دیگر پس از آن روز، و پدرش دیروز گذشته نخستین کسی بود که به عنوان امیر المؤمنین بر من سلام داد، و مرا ترغیب می‌کرد که قیام کنم و حق خود را از خلفای گذشته بستانم. هر وقت که نزد من می‌آمد، تجدید بیعت می‌کرد. و از همه شگفت‌آورتر این که، چون معاویه دید که خدای من تبارک و تعالی، حق از دست رفته مرا به من بازگردانید و در جای خود قرار داد، و از این که در دین خدا خلیفه چهارم شود، و در امانتی که حمل آن به عهده ماست او حکومت کند، طمعش برید. به عمروبن عاص روی آورد و از او دلجویی کرد، تا دل او متوجه معاویه شد، و سپس به دستگیری او (پس از این که مصر را تیول او کرد. در صورتی که اگر یک درهم بیش از سهم خود از بیت المال مسلمانان برداشت می‌کرد، بر او حرام بود. و متصدی اموال، حق نداشت یک درهم بیش از حق او را به او برساند.) شهرهای اسلامی را لگدمال ستم کرد و پایمال بیدادگری. هر کس دست بیعت به او داد، او را از خود راضی کرد، و هر کس مخالفت نمود، تبعیدش کرد. سپس با پیمان شکسته، متوجه به من شد. در شرق و غرب و راست و چپ کشور آشوب به پا کرد. اخبار به من می‌رسید و گزارشات دریافت می‌کردم. تا آن که مرد یک چشم ثقفی (مغیره بن شعبه) نزد من آمد و پیشنهاد کرد که معاویه را بر شهرستان‌هایی که در دست دارد، استاندارش کنم. و از نظر دنیاداری نظریه خوبی بود، اگر پیش خداوند می‌توانستم عذری بیآورم و خود را از مظالم استانداری او تبرئه کنم. ولی در عین حال، درباره پیشنهاد مغیره فکر کردم. و به افرادی که اطمینان داشتم نسبت به خدای عزوجل و پیغمبرش، و نسبت به من و مؤمنین خیرخواه‌اند، مشورت نمودم، و نظرشان را درباره پسر هند جگرخوار خواستار شدم. آنان نیز، مرا از استاندار

نمودن معاویه نهی کردند، و با من در این جهت هم رأی بودند. و مرا برحذر می‌داشتند که مبادا دست او را در کار مسلمانان دخالت دهم، و خداوند ببیند که من افراد گمراه‌کننده‌ای را برای خود یار و یاور گرفته‌ام. یک بار برادر بجلی (جریر) را و بار دیگر برادر اشعری (ابوموسی) را نزد او فرستادم. هر دو به دنیا دل بستند و تابع هوای نفس او شدند، و او را از خود راضی نمودند. و چون دیدم که هتک حرمت‌های الهی را بیش از پیش مرتکب می‌شود، با افرادی که از اصحاب پیغمبر با من بودند، مشورت نمودم؛ همان افرادی که در بدر حضور داشتند و خداوند کارشان را پسندید و در بیعت رضوان شرکت کرده بودند. و نیز با دیگر افراد شایسته مسلمان مشورت نمودم. همگی با من هم‌رأی بودند

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۵۷

که بایستی با معاویه جنگید و دستش را از حکومت کوتاه کرد. من با یارانم، برای جنگ با او قیام کردم و از همه جا، به او نامه نوشتم و نماینده‌ها از جانب خود فرستادم و دعوتش کردم تا دست از کاری که می‌کند بردارد و مانند دیگر مردم با من بیعت کند. در پاسخ نامه‌های من، نامه‌هایی تحکم‌آمیز نوشت و آرزوهایی درباره من کرده و شروطی پیشنهاد کرده بود که نه خدا راضی بود و نه پیغمبرش و نه مسلمانان. و در یکی از نامه‌ها، پیشنهاد کرده بود که جمعی از نیکوترین اصحاب پیغمبر را که عمار بن یاسر جزو آنان بود (و کجا مانند عمار را توان یافت)، به دست او بسپارم. به خدا قسم، هر وقت که ما پنج نفر، گرد پیغمبر بودیم، عمار نفر ششم بود. و اگر چهار نفر بودیم، عمار نفر پنجم بود. معاویه در نامه‌اش به من پیشنهاد کرده بود که چنین افرادی را به او بسپارم، تا آنان را به ادعای خون عثمان بکشد و به دار بزند. در صورتی که به جان حق قسم، مردم را بر عثمان، جز معاویه کسی نشورانید. و معاویه و همکارانش از خاندان بنی امیه، یعنی شاخه‌های درختی که خداوند در قرآنش آن را درخت ملعون نامیده است، بودند که مردم را بر کشتن عثمان فرا خواندند.

به هر حال چون معاویه دید که من به شروط او جواب مثبت ندادم، بر من هجوم آورد. و در پیش وجدان خود به این سرکشی و ستمگری خویش می‌بالید. و عده‌ای از مردم الاغ صفت را که نه عقل داشتند و نه دیده حق‌بین، به دور خود جمع کرد، و آنان را به اشتباه انداخت تا از او پیروی کردند. از مال دنیا آن قدر به آنان داد که به سوی او گراییدند. برای جلوگیری از او، مبارزه کردیم و به حکمیت خداوند تن دادیم، و جای عذری برای آنان باقی نگذاشتیم و آنان را از عذاب الهی ترساندیم.

ولی او در مقابل این رفتار ما، جز بر ستمگری خویش نیفزود. با او جنگیدیم، و خداوند مانند همیشه که ما را بر پیروزی بر دشمنان او و ما عادت داده بود، پیروزی نصیب ما کرد. پرچم رسول خدا که همیشه خداوند، حزب شیطان را به وسیله آن پرچم نابود کرده بود، به دست ما بود. ولی معاویه پرچم‌های پدر خود را که من همیشه در رکاب رسول خدا، با آن پرچم‌ها در همه جا جنگیده بودم، به دست داشت. مرگ گریبان‌ش را گرفته بود و چاره‌ای جز فرار نداشت. اسب خود را سوار شد و پرچم خود را سرنگون کرد، و در کار خود درمانده بود که چه حيله‌ای به کار زند. از رأی پسر عاص کمک خواست. عمرو عاص نظر داد که قرآن را بیرون آورند و بر فراز پرچم‌ها بزنند، و مردم را به حکمی که قرآن کند، دعوت نمایند و گفت: «فرزند ابوطالب و پیروانش، دیندار و باقیمانده خاندان نبوتند. اینان روز اول تو را به حکم قرآن دعوت نمودند، و امروز نیز که آخر کار است، حکمیت قرآن را از تو پذیرا خواهند بود.»

معاویه که می‌دید جز کشته شدن و یا فرار، چاره دیگری ندارد، این رأی عمرو عاص را به کار بست و قرآن را بر فراز پرچم‌ها زد. و به گمان خود به حکم قرآن دعوت نمود. یاران من که نیکانشان در این جنگ دشمنان خدا، شربت شهادت نوشیده بودند، به حکم قرآن مایل شدند و گمان کردند که پسر هند جگرخوار،

الصدوق، الخصال، ۲/ ۴۱۲-۴۱۳، ۴۳۲-۴۳۶ رقم ۵۸/ عنه: المجلسی، البحار «۱»، ۳۸/ ۱۶۷-۱۶۸، ۱۷۹-۱۸۲

به آن چه دعوت می‌کند، وفا خواهد کرد. لذا به دعوتش گوش فرا دادند و همگی پیشنهاد او را پذیرفتند. من به آنان اعلام نمودم که این کار حيله‌ای است که معاویه و عمرو عاص به کار بسته‌اند و به عهد خود وفا نخواهند کرد. گفته مرا نپذیرفتند و دستور مرا به کار بستند، و اصرار داشتند که پیشنهاد او را بپذیرند؛ چه مرا خوش آید چه نیاید، من بخواهم یا نخواهم. تا آن‌جا که بعضی از آنان به دیگری می‌گفت: «اگر علی با ما همکاری نکرد، یا او را مانند عثمان بکشید و یا خود و خاندانش را به دست معاویه بسپارید.» خدا می‌داند که نهایت کوشش را کردم، و هر راهی که به خاطر می‌رسید، پیمودم تا مگر بگذارند من به رأی خود عمل کنم، ولی نگذاشتند. تا آن‌جا که از آنان، به مقدار دوشیدن یک شتر و یا دویدن یک اسب مهلت خواستم، ولی آنان نپذیرفتند. مگر این شیخ و (با دست اشارت به مالک اشتر فرمود) و گروهی از خانواده خودم. به خدا قسم از اجرای برنامه روشن خودم هیچ مانعی نداشتم، جز این که ترسیدم این دو نفر کشته شوند (و با دست اشاره به حسن و حسین فرمود) که اگر این دو کشته می‌شدند، نسل رسول خدا و نژاد آن حضرت از پیروانش، از امت قطع می‌شد. و باز ترسیدم که این و این (و با دست اشاره به عبدالله ابن جعفر و محمد بن حنفیه فرمود) کشته شوند؛ زیرا من می‌دانستم که این دو، فقط به خاطر من در این جنگ شرکت کردند و اگر ملاحظه من نبود، خود را در این خطر نمی‌انداختند. به این جهت به خواسته مردم تن دادم و خدا نیز چنین خواسته بود. همین که ما شمشیرهای خود را از آنان باز گرفتیم و جنگ متارکه شد، به دلخواه خود در کارها قضاوت کردند، و هر حکمی و نظریه‌ای که خواستند، اختیار نمودند. و قرآن‌ها را پشت سر انداختند و از دعوتی که به حکم قرآن می‌کردند، دست برداشتند.

من هرگز کسی را در دین خدای عز و جل، حکم قرار نمی‌دادم؛ زیرا بدون هیچ شک و تردیدی در این مورد، حکم قرار دادن خطای محض بود. ولی این مردم جز بر حکمیت راضی نبودند. به ناچار خواستم مردی از خاندان خودم، و یا فردی را که از جهت هوش و عقل مورد رضایت من بود و از هر حیث، خیرخواهی و دوستی و دینداری اش مورد اعتماد من باشد، حکم قرار دهم. هر کس را نام بردم، زاده هند نپذیرفت و هر حقی را پیشنهاد کردم، او از آن روی گردان شد و به پشتیبانی اصحاب من، ما را بیراهه می‌برد.

چون هیچ راهی جز قبول نمودن حکمیت برای من نگذاشتند، به خدای عز و جل از آنان بیزاری جستیم، و انتخاب حکم را به خودشان وا گذاشتم. مردی را انتخاب کردند. و عمرو عاص آن چنان او را با نیرنگ فریب داد که خاور و باختر از نیرنگش خبردار شدند. و آن که فریب خورده بود، از پذیرفتن این حکمیت پشیمانی نمود.

سپس رو به اصحاب نمود و فرمود: «مگر چنین نبود؟»

گفتند: «چرا یا امیر المؤمنین.»

فهری، ترجمه خصال، ۲/ ۴۱۲-۴۱۳، ۴۳۲-۴۳۷

(۱)- [حکاه أيضاً فی البحار، ۳۳/ ۳۱۷-۳۲۰]

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۵۹

حدّ ثنا أبو القاسم الحسن بن محمد السّکونیّ بالكوفه، ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبه، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا شريك، عن ابي الصّيرفيّ، عن ابي قبيصه عمر بن قبيصه، «۱» عن طارق بن شهاب، قال: رأيت علياً رضي الله عنه على رجل رث بالزّبذة وهو يقول للحسن والحسين: ما لكما تحنان حنين الجارية؟ والله، لقد ضربت هذا الأمر ظهراً لبطن فما وجدت بداً من قتال القوم أو الكفر بما أنزل «۲» على محمد صلي الله عليه وآله وسلم.

الحاكم، المستدرک، ۳/ ۱۱۵/ عنه: المتقی الهندی، کنز العمال، ۱۱/ ۳۴۹

فأقبل نحوه، وخرج إليه كيسان مولى عليّ، فاختلفا ضربتين، فقتله مولى بنى اميّة، وينتهزه عليّ، فتقع يده فى جيب درعه، فجبذه، ثمّ حمّله على عاتقه. فكأنتى أنظر إلى رجليه تختلفان على عنق عليّ، ثمّ ضرب به الأرض، فكسر منكبه وعضده، وشدّ ابنا عليّ: الحسين ومحمّد عليه، فضرباه بأسيافهما، حتّى إذا قتلاه، أقبلا إلى أبيهما والحسن قائم معه.

قال له: «يا بنى، ما منعك أن تفعل كما يفعل أخواك؟»

فقال: «كفيانى يا أمير المؤمنين!»

ثمّ إنّ أهل الشّام دنوا منه، فوالله ما يزيد قريهم منه سرعة فى مشيه.

فقال له الحسن: «ما ضرّك لو سعيت حتّى تنتهى إلى هؤلاء الذين قد صبروا لعدوك من أصحابك؟»

فقال: «يا بنى، إنّ لأبيك يوماً لا يعدوه، ولا يُبطئ به السّعى، ولا يعجل به إليه المشى، وإنّ أباك لا يبالي: وقع على الموت، أو وقع عليه الموت.

ابن مسكويه، تجارب الأمم، ۱/ ۳۴۴-۳۴۵

لما انصرف عليّ بن أبى طالب من صفين، كثر خوض الناس، وخالفه القوم الذين

(۱)- [من هنا حكاه عنه فى كنز العمال]

(۲)- [كنز العمال: «أنزل الله»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۶۰

صاروا خوارج، وكانوا طول طريقهم يتدافعون ويتضاربون بالسيّاط. فلما صاروا إلى التّخيله ورأوا سور الكوفه، لقيه عبدالله بن وديعه الأنصارى، ودنا منه، وسلّم عليه، وسايره، فقال له: «ما سمعت الناس يقولون فى أمرنا؟»

قال: «منهم المعجب به، ومنهم الكاره له، كما قال الله عزّ وجلّ: «وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ * إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ» (۱)»

فقال له: «فما قول ذى الرّأى فيه؟»

فقال: «أمّا قول ذى الرّأى فيه، فيقولون: إنّ عليّاً كان له جمعٌ عظيمٌ ففرقه، وكان له حصنٌ حصينٌ فهدمه، فحتّى متى يبنى ما هدم، وحتّى متى يجمع ما فرق. فلو كان مضى بمنّ أطاعه إذ عصاه منّ عصاه، فقاتل حتّى يظهر، أو يهلك، كان ذلك الحزم.»

فقال عليّ: «أنا هدمتُ أم هدموا، أنا فرقت أم فرقوا؟ أمّا قولهم: إنّ لو كان مضى بمنّ أطاعه إذ عصاه منّ عصاه، فقاتل حتّى يظهر، أو يهلك كان ذلك الحزم؛ فوالله ما غبى ذلك عليّ، وإنّى كنت سخيّاً بنفسى عن الدّنيا طيب النفس بالموت. ولقد هممتُ بالإقدام

على القوم، فنظرت إلى هذين قد ابترداني - يعنى الحسن والحسين - ونظرتُ إلى هذين قد استفدmani - يعنى محمّد بن عليّ وعبدالله بن جعفر - فعلمتُ أنّه إن هلكا انقطع نسل محمّد، فكرهتُ ذلك، وأشفتُ على هذين أن يهلكا. وأيم الله، لئن لقيتهم بعد يومى هذا

لألقيتهم وليس معى أحد منهم.»

ابن مسكويه، تجارب الامم، ۱/ ۳۶۸

ومن كلام له عليه السلام فى بعض أيام صفين وقد رأى الحسن ابنه «۲» عليه السلام يتسرّع «۳» إلى الحرب: املكوا عنّى هذا الغلام لا يهدّنى، فإنّنى «۴» أنفستُ بهذين (يعنى «۵» الحسن والحسين «۵»)

(۱)- [هود: ۱۱۸-۱۱۹]

(۲)- [لم يرد فى البحار]

(۳)- [فى الينابيع مكانه: «وقال (سلام الله عليه) بصفين وقد رأى الحسين أو الحسن عليهما السلام يتسرّع...»]

(۴) - [فی البحار والینایع: «فائی»]

(۵-۵) [الینایع: «الحسین»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۶۱

علیهما السلام) علی الموت لئلا ینقطع بهما نسل رسول الله صلی الله علیه و آله «۱».

قوله - علیه السلام - : املکوا عنی هذا الغلام، من أعلى الکلام وأفصحہ. «۲»

السید الرضی، نهج البلاغه، / ۶۶۰ - ۶۶۱ رقم ۱۹۸ / عنه: المجلسی، البحار، ۳۲ / ۵۶۲؛ القندوزی، ینایع المودّه، ۳ / ۴۴۳؛ الامین، أعیان الشیعه، ۱ / ۵۶۶

الزّبرقان بن أسلم. من آل ذی لَعْوَه، «۳» روى عنه أبو وائل، ولا یصح له صحبه.

أخبرنا خيثمة بن سليمان إجازة، ثنا أحمد بن أبي غرزة، ثنا أسيد بن زيد، ثنا عمرو بن شمر، عن ليث، عن مجاهد، عن أبي وائل شقيق قال: برز يوماً «۳» الحسين بن عليّ فنادى: هل من مبارز؟ فأقبل إليه «۴» رجل من آل ذی لعوه و «۴» اسمه: الزّبرقان بن أسلم، وكان شديد البأس، فقال: ويلك، مَنْ أنت؟ فقال له «۴»: أنا الحسين بن عليّ، فقال له الزّبرقان: انصرف يا بنی، فإني والله لقد نظرتُ إلى رسول الله (ص) مقبلاً من ناحية قباء، يسير «۴» على ناقه حمراء، وإنك يومئذ قدأمه، فما كنت لألقى رسول الله بدمك، فانصرف الزّبرقان وهو يقول أبياتاً «۵» قاله. حدّثناه عنه محمّد «۵».

أبو نعيم، معرفة الصحابة، ۳ / ۱۲۳۸ رقم ۳۰۹۸ / عنه: ابن الأثير، أسد الغابه، ۲ / ۱۹۳ - ۱۹۴

(۱) - [إلى هنا حكاها عنه فى الینایع وأعیان الشیعه]

(۲) - از سخنان آن حضرت علیه السلام است در یکی از روزهای جنگ صفین، آن گاه که فرزند خود امام حسن علیه السلام را دید به کارزار می شتابد:

«به عوض من این جوان را مالک شوید، نگاه دارید (از جنگیدن او جلوگیری نمایید)، مبادا مرا درهم ریزد؛ زیرا من به مرگ این دو جوان، یعنی حسن و حسین علیهما السلام، بخل می ورزم (راضی نیستم)، تا با مرگ آنها ذریه رسول خدا صلی الله علیه و آله قطع نشود.»

(سید رضی رحمه الله فرماید): فرمایش آن حضرت علیه السلام: املکوا عنی هذا الغلام، یعنی: به عوض من این جوان را مالک شوید، از برترین و فصیح ترین سخن است.

فیض الاسلام، ترجمه نهج البلاغه، / ۶۶۱

(۳-۳) [أسد الغابه]: «روی أبو وائل شقيق بن سلمة قال: «برز»]

(۴) - [لم یرد فى أسد الغابه]

(۵-۵) [أسد الغابه]: «من شعره. أخرجه ابن منده وأبو نعيم، وقال أبو نعيم: لا تصح له صحبه»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۶۲

وروى [أخبرنا عليّ بن أحمد العاصميّ، أخبرنا إسماعيل بن أحمد الواعظ، عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرني أبو عمرو بن السيمّاك، حدّثنا حنبل بن إسحاق، حدّثنا يعلى بن أسد، حدّثنا حاتم بن وردان، حدّثني عليّ بن زيد، حدّثني رجل من بنى سعد] أنّ فى اليوم العاشر من حروب صفين اقتتل الناس قتالاً شديداً حتّى عانق الرجال الرجال، وانهزم طائفة من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وأمير المؤمنين واقف ينظر إليهم، وركض الأشر في آثارهم يستردهم ويقول: أما تستحيون؟ تدعون أمير المؤمنين عليه السلام وسيد المسلمين، وأقبل أمير المؤمنين ومعه الحسن والحسين ومحمّد ابنه ومحمّد بن أبى بكر وعبدالله بن جعفر

حتی صار إلى رايات ربيعه والنبل يقع عليه، فقال له ابنه محمّد: يا أبة! لو بادرت إلى هذه الرايات فإنّ فيها بقيّة وهذا النبل كما ترى؟ فقال: يا بني! إنّ لأبيك يوماً لن يعدوه، ثمّ صاح بصوت عال جهير كغير المكترث بما فيه الناس: لمن هذه الرايات؟ قالوا: رايات ربيعه، قال: بل هي رايات الله، عصم الله أهلها وثبت أقدامهم، وكانت في ميسرة أمير المؤمنين عليه السلام، فجلس إليهم، فثاروا إليه وقالوا: هذا أمير المؤمنين عليه السلام، قد صار إلينا، والله لئن أصيب فينا إنّه لعار الأبد.

الخوارزمي، المناقب، / ۲۲۹ ذيل رقم ۲۴۰

قال ابن مردويه، قال ابن أبي حازم التميمي وأبو وائل: [...].

فتقاتلوا في ذي الحجّة وأمسكوا في المحرم، فلما استهلّ صفر سنة سبع وثلاثين أمر عليّ عليه السلام، فودى «۱» بالشام والإعذار «۱» والإنذار، ثمّ عبى عسكره فجعل على ميمنته الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر ومسلم بن عقيل، وعلى ميسرته محمّد ابن الحنفية ومحمّد بن أبي بكر وهاشم بن عتبة المرقال، وعلى القلب عبدالله بن العباس والعباس «۲» بن ربيعه بن الحارث والأشتر والأشعث، وعلى الجناح سعد «۳» بن قيس الهمدانيّ وعبدالله ابن بديل ابن ورقاء الخزاعيّ ورفاعة بن شدّاد البجليّ وعدى بن حاتم.

(۱-۱) [البحار: «في أهل الشام بالإعذار»]

(۲)- [البحار: «عباس»]

(۳)- [البحار: «سعيد»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۶۳

وعلى الكمين عمّار بن ياسر وعمرو بن الحمق وعامر بن وائل الكناني وقيصة بن جابر الأسديّ.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۳/ ۱۶۶، ۱۶۸- ۱۶۹/ عنه: المجلسي، البحار، ۳۲/ ۵۷۰، ۵۷۳

فبلغ ذلك عليّاً، أبلغه ذلك محمّد بن أبي بكر ومحمّد بن جعفر بن أبي طالب، وأعلمته عيونهم بالشام، فأعظمه وأكبره، فدعا ابنه وعبدالله بن جعفر، فأعلمهم ذلك، فقال ابن جعفر: يا أمير المؤمنين عليه السلام! دع ما يريبك إلى ما لا يريبك؟ اعزل قيساً عن مصر، فقال عليّ: إنّني والله ما أصدّق بهذا عنه. «۱»

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۱۳۸

وحرض عليّ أصحابه، فقال في كلام له: فسوّوا صفوفكم كالبنيان المرصوص وقدموا الدارع وأخروا الحاسر، وعضّوا على الأضراس فإنّه أنبى للسّيوف عن الهام، والتوّوا في الأطراف فإنّه أضون للأسنة، وعضّوا الأبصار فإنّه أربط للجأش وأسكن للقلب، وأميتوا الأصوات فإنّه أطرّد للفشل وأولى بالوقار، راياتكم فلا تملوها ولا تزيّلوها ولا تجعلوها إلّا بأيدي شجعانكم، واستعينوا بالصّدق والصّبر، فإنّ بعد الصّبر ينزل عليكم النّصر.

وقام يزيد بن قيس الأرحبيّ يحرض الناس، فقال: إنّ المسلم من سلم في دينه ورأيه؛ وإنّ هؤلاء القوم والله لا يقاتلونا على إقامة دين ضيعناه وإحياء حقّ أمتنا، إن يقاتلونا إلّا على هذه الدنيا ليكونوا جنّارين فيها ملوكاً، فلو ظهروا عليكم، لا أراهم الله ظهوراً ولا سروراً، ألزموكم بمثل سعيد والوليد وابن عامر السّيفيه الضّال، يجيز أحدهم بمثل ديتة ودية أبيه وجدّه في جلسة ثمّ يقول: هذا لي ولا إثم عليّ، كأنّما أعطى تراثه على أبيه

(۱)- خبر به عليّ رسيد و جواسيس علي در شام هم خبر دادند و محمد بن ابى بكر و محمد بن جعفر بن ابى طالب هم آن خبر را دادند و تأييد کردند. علي هم بدان امر اهتمام کرد و آن را بزرگ دانست. دو فرزند خود را (حسن و حسين) به اتفاق عبدالله بن جعفر، نزد خود خواند و آن خبر (عصيان قيس) را به آن ها داد. فرزند جعفر گفت: «ای اميرالمؤمنين! شك را به يقين تبديل و قيس

را از امارت مصر عزل کن.»

علی فرمود: «به خدا سوگند من باور نمی‌کنم که او چنین باشد.»

خلیلی، ترجمه کامل، ۴/ ۳۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۶۴

وامه، وإتما هو مال الله أفاءه علينا بأرماحنا وسيوفنا، فقاتلوا عباد الله القوم الظالمين، فإنهم إن يظهروا عليكم يُفسدوا دينكم ودنياكم وهم من قد عرفتم وخبرتم! والله ما ازدادوا إلى يومهم إلّا شرّاً!

وقاتلهم عبد الله بن يُدَيْل في الميمنة قتالاً شديداً حتى انتهى إلى قبيّة معاوية وأقبل الذين تابِعوا على الموت إلى معاوية، فأمرهم أن يصمدوا لابن يُدَيْل في الميمنة، وبعث إلى حبيب بن مسلمة في الميسرة، فحمل بهم وبمن كان معه على ميمنة الناس فهزمهم، وانكشف أهل العراق من قبيل الميمنة حتى لم يبق منهم إلّا ابن يُدَيْل في مائتين أو ثلاثمائة من القراء قد أسند بعضهم إلى بعض وانجفل الناس، وأمر عليّ سهل بن حنيف، فاستقدم فيمن كان معه من أهل المدينة، فاستقبلتهم جموع لأهل الشّام عظيمة، فاحتلمتهم حتى أوقفتهم في الميمنة، وكان فيما بين الميمنة إلى موقف عليّ في القلب أهل اليمن. فلمّا انكشفوا انتهت الهزيمة إلى عليّ، فانصرف عليّ يمشی نحو الميسرة، فانكشفت عنه مضر من الميسرة وثبتت ربيعة، وكان الحسن والحسين ومحمد بنو عليّ معه حين قصد الميسرة والنبل يمرّ بين عاتقه ومنكبيه، وما من بنه أحد إلّا لقيه بنفسه فيرده، فبصّر به أحمر مولى أبي سفيان أو عثمان، فأقبل نحوه، فخرج إليه كيسان مولى عليّ، فاختلفا بينهما ضربتين، فقتله أحمر، فأخذ عليّ بجيب درع أحمر، فجذبه وحمله على عاتقه، ثم ضرب به الأرض، فكسر منكبيه وعصديه، ودنا منه أهل الشّام، فما زاده قربهم إلّا إسرعاً، فقال له ابنه الحسن: ما ضرك لو سعيت حتى تنتهي إلى هؤلاء القوم من أصحابك؟ فقال: يا بني! إنّ لأبيك يوماً لا يعدوه ولا يبطئ به عنه السّعي ولا يعجل به إليه المشي، إنّ أباك والله لا يبالي أوقع على الموت أم وقع الموت عليه. «۱»

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۱۵۱-۱۵۲

(۱) - علی اتباع خود را با سخن نافذ خود، تشجيع و تشویق نمود و چنین فرمود: «صفوف خود را مانند یک بنیاد محکم، نظم بدهید و استوار کنید. زره پوشان را مقدم بدارید و بی‌زرهان را عقب سر بگذارید. دندان‌ها را به هم سخت فشار بدهید؛ زیرا فشردن دندان مقصود سرسختی و استقامت با خشم و جلالت) باعث می‌شود

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۶۵

که شمشیرهای دشمن، در سر شما کارگر نشود و به سنگ بخورد. چابک و چالاک و چرخ‌زن باشید؛ زیرا سرعت پیچیدن، موجب می‌شود که نیزه به خطا رود و به تن شما نیچد. نگاه‌ها را کوتاه کنید؛ زیرا نگاه کردن به زیر و چشم پوشانیدن، باعث پایداری و استقامت و دلیری و دلداری می‌شود. صداها را خاموش کنید و بکشید؛ زیرا خاموشی موجب متانت و وقار و ثبات می‌گردد، و ناامیدی و عدم رستگاری را دور می‌کند. پرچم‌های خود را بلند و راست بدارید، خم نکنید و کج مدارید و از جای خود زایل نکنید، و آن‌ها را به دست دلیران خود بسپارید. صدق و ثبات و صبر را مایه خود بدارید، و بدانید با صبر، نصر فرود می‌آید و شما پیروز می‌شوید.»

یزید بن قیس ارحبی هم برخاست و مردم را به جنگ و پایداری تحریض کرد و گفت: «مسلمان کسی باشد که دارای سلامت دین و عقل و رأی باشد. به خدا سوگند، این مردم برای دینی که ما گم کرده ایم، یا حقی که پایمال نموده و کشته ایم، جنگ و ستیز نمی‌کنند. آن‌ها فقط برای دنیا نبرد می‌کنند که خود، امیر مقتدر و زورگو، و پادشاه فاعل ما یشاء باشند. اگر آن‌ها بر شما غالب

شوند که خدا نکند چنین باشد، و چنین تسلطی پیش نیاید که باعث مسرت آنها بشود، ولی اگر پیروز و رستگار شدند، شما را به حکومت مانند سعید و ولید و ابن عامر دچار خواهند کرد، که آنها سفیه و بی‌خرد و گمراه هستند (امرای نام برده)، که هر یکی از آنها، صله و جایزه بیهوده ای که می‌دادند، به اندازه قیمت خون خود و خون پدر و جد خود در یک جلسه می‌پرداختند (مال مسلمین را گزاف می‌بخشیدند). «آن‌گاه می‌گوید: «من حق این بخشش را دارم و باکی هم ندارم. و این کار گناه نیست، بلکه حق من است.»

انگار از ارث پدر و مادر خود بخشید. و حال آن که آن مال، مال خداوند است که خداوند به ما داده، و ما با نیزه‌ها و شمشیرهای خود بدان رسیدیم. ای بندگان خدا! با این قوم ستمگر بستیزید و دلیرانه جنگ کنید، که اگر آنها پیروز شوند، دین و دنیای شما را فاسد و تباه خواهند کرد. آنها را شما خوب شناخته‌اید و بر وضع و حال آنان آگاهیید. به خدا سوگند، آنها امروز بر حال سابق خود، جز شر و تباهی چیزی نیفزوده‌اند.»

عبدالله بن بدیل در میمنه، با آنها (اهل شام) سخت جنگ نمود تا به گنبد و بارگاه معاویه رسید. آنانی که سوگند مرگ یاد کرده بودند، نزد معاویه رفتند. او به آنها فرمان داد که از حملات ابن بدیل دفاع کنند. آن‌گاه به حبیب بن مسلمه که در میسره بود، دستور حمله داد. او هم با لشکر خود بر میمنه (علی) حمله کرد. اهل عراق، شکست خورده، گریختند و از میمنه جز ابن بدیل، کسی نماند که پایداری و دلیری کند.

او با عده دویست یا سیصد تن از حافظین قرآن و قارئین، پایداری کردند که پشت به یکدیگر دادند و سخت نبرد کردند. مردم همه (جز آن عده) گریختند. علی به سهل بن حنیف فرمان داد که با اتباع خویش پیش بیاید، که او با اهل مدینه بود. آنها هم پیش رفتند. لشکرهای عظیم اهل شام، در قبال آنها سدی برپا کردند و آنها ناگزیر در میمنه مانده، پایداری کردند. میان میمنه و صف علی، اهل یمن بودند.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۶۶

ثم رجع الناس عن صفين، فلتما رجع علي خالفت الحرورية وخرجت، كان ذلك اول ما ظهرت. وانكرت تحكيم الرجال، ورجعوا على غير الطريق الذي اقبلوا فيه، اخذوا على طريق البر، وعادوا وهم اعداء متباغضون. وقد فشا فيهم التحكيم يقطعون الطريق بالتشائم والتضارب بالسياط، يقول الخوارج: يا اعداء الله! ادهنتم في امر الله، ويقول الآخرون: فارقتم امامنا وفرقتم جماعتنا.

وساروا حتى جازوا النخيلة ورأوا بيوت الكوفة، فإذا بشيخ في ظل بيت عليه أثر المرض، فسلم عليه أمير المؤمنين، فرداً حسناً، فقال له علي: أرى وجهك متغيراً، أمن مرض؟ قال: نعم. قال: لعلمك كرهته. قال: ما أحبُّ أنَّهُ بغيري. فقال: أليس احتساباً للخير فيما أصابك؟ قال: بلى. قال: فأبشر برحمه ربك وغفران ذنبك، من أنت يا عبدالله؟

چون اهل یمن هم گریختند، علی ماند. ناگزیر سوی میسره دشمن خرامید. قبیله مضر که در میسره (معاویه) بود، شکست خورد و گریخت. ولی قبیله ربیعہ پایداری کرد.

حسن و حسین و محمد، فرزندان علی هم با او همراه بودند، که چون به میسره حمله نمود، دشمن آنها را تیرباران کرد که تیرها از چپ و راست آنها می‌گذشت.

آنها علی را هدف می‌کردند، و تیرها، سینه و سر و شانه او را هدف می‌کرد. ولی فرزندان او سپرها را می‌گرفتند و او را مصون می‌داشتند. یاران هم، همه جان و تن خود را سپر او می‌کردند. ناگاه احمر، غلام ابوسفیان یا غلام عثمان او را دید و شناخت، و بر او حمله کرد. کیسان، غلام علی او را دید و به مبارزه او شتاب کرد.

هر دو یکدیگر را با شمشیر زدند، و احمر، کیسان را کشت. علی رسید و شکاف زره احمر را گرفت، و او را کشید بر دوش گرفت و

بر زمین زد، که دو شانه و دو عضو او را شکست و خرد کرد.

اهل شام (برای نجات احمر) نزدیک شدند و هجوم آن‌ها علی را از کار خود باز نداشت. او در کار احمر، تسریع نمود (کشت). حسن فرزند او به علی گفت: «چه ضرر دارد اگر تو (از کشتن احمر) می‌گذشتی و به یاران خود می‌پیوستی (که مصون باشی). چرا تهور می‌کنی؟»

علی گفت: «پسرک من! پدر تو، روز معلوم و اجل موعود دارد که از او دور نمی‌شود و تأخیر ندارد. خواه او سوی مرگ برود و خواه مرگ سوی او بیاید. رفتن به طرف مرگ، تعجیل در کار موت نخواهد بود، چنان که آمدن مرگ به طرف من هم، تعجیلی نخواهد داشت (جز قدر و اجل چیزی نیست). بدان که پدرت باکی ندارد از این که خود بر مرگ فرود آید، یا مرگ بر او فرود آید.»

خلیلی، ترجمه کامل، ۷۴-۷۱/۴

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۶۷

قال: صالح بن سُلَيْم. قال: مَنْ أَنْتَ؟ قال: أَمَا الْأَصْلُ فَمَنْ سَلَامَانَ طَيِّءٍ، وَأَمَّا الدَّعْوَةُ وَالْجَوَارُ فَفِي سُلَيْمِ بْنِ مَنْصُورٍ. فقال: سبحان الله، ما أحسن اسمك واسم أبيك ومن اعتريت إليه واسم ادعائك! هل شهدت معنا غزاتنا هذه؟ قال: لا والله، ولقد أردتها، ولكن ما ترى من أثر الحمى منعي عنها. فقال: «لَيْسَ عَلَيَّ الضُّعْفَاءُ وَلَا عَلَيَّ الْمَرْضَى» (۱)

الآية، خبْرني ما يقول النَّاسُ فيما كان بيننا وبين أهل الشَّام؟ قال: فيهم المسرور، وهم أغشَاء النَّاسِ، وفيهم المكبوت الأسف بما كان بينك وبينهم، وأولئك نصحاء النَّاسِ لك. قال:

صدقت، جعل الله ما كان من شكواك خطأً لسينائك، فإنَّ المرض لا أجر فيه ولكن لا يدع على العبد ذنباً إلَّا لحطه، وإنَّما الأجر في القول باللسان والعمل باليد والرَّجل، وإنَّ الله عزَّ وجلَّ، ليدخل بصدق التَّيَّةِ والسَّريَّةِ الصَّالِحَةِ عالماً من عباده الجنَّة. ثم مضى غير بعيد، فلقبه عبدالله بن وديعه الأنصاري، فدنا منه وسلَّم عليه وسأله، فقال له: ما سمعت النَّاسَ يقولون في أمرنا؟ قال: منهم المعجب به ومنهم الكاره له. قال:

فما قول ذوى الرأى؟ قال: يقولون: إنَّ عليّاً كان له جمع عظيم ففرقه، وكان له حصن حصين فهدمه، فمتى بينى ما هدم ويجمع ما فرق؟ ولو كان مضى بمن أطاعه، إذ عصاه من عصاه فقاتل حتَّى يظفر أو يهلك كان ذلك الحزم. قال عليٌّ: أنا هدمتُ أم هم هدموا؟ أنا فرقتُ أم هم فرقوا؟ أميأ قولهم: لو كان مضى بمن أطاعه فقاتل حتَّى يظفر أو يهلك، فوالله ما خفى هذا عني، وإن كنت لسخياً بنفسى عن الدنيا طيب النفس بالموت، ولقد هممتُ بالإقدام على القوم فنظرتُ إلى هذين قد ابتدراني، يعنى الحسن والحسين، ونظرتُ إلى هذين قد استقدما، يعنى عبدالله بن جعفر ومحمد بن عليٍّ، فعلمتُ أنَّ هذين إن هلكا انقطع نسل رسول الله (ص) من هذه الامة، وكرهتُ ذلك وأشفتت على هذين أن يهلكا، وأيم الله لئن لقيتهم بعد يومى هذا لألقيتهم وليسوا معى فى عسكر ولا دار. (۲)

ابن الأثير، الكامل، ۱۶۳/۳-۱۶۴

(۱)- التوبة: ۹۱/۹

(۲)- مردم (سپاه) از صفین برگشتند. چون علی برگشت، حروریه (از خوارج) آغاز مخالفت و ستیز نمودند،

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۶۸

و خروج کردند (که خوارج نامیده شدند)؛ زیرا منکر حکمیت و داوری گردیدند و راه دیگری را (هنگام مراجعت) پیمودند. (از

سپاه علی جدا شدند) راه بیابان را گرفتند. آن‌ها در همان حال (جدایی)، با سپاه علی مخالف و دشمن بودند که در عرض راه به یکدیگر دشنام می‌دادند و یکدیگر را با تازیانه می‌زدند و (به اتباع علی) می‌گفتند: «ای دشمنان خدا، در کار خدا تزویر کردید (حکم و داور معین کردید).»

آن‌ها هم می‌گفتند: «شما امام ما را ترک، و تفرقه میان جماعت ایجاد کردید.»

طرفین (سپاه علی و خوارج که از آن‌ها جدا شده‌اند) بدان حال (اختلاف و ستیز و دشنام) بودند، تا به نخيله رسیدند و خانه‌های کوفه را از دور دیدند. هنگامی که نزدیک شدند، علی پیرمردی دید که آثار بیماری بر او نمایان، و در سایه یک خانه نشسته بود. علی بر او سلام کرد. او هم خوب جواب داد. علی گفت: «روی تو را دگرگون می‌بینم. آیا از بیماری است یا علت دیگری دارد؟» گفت: «آری (از بیماری).»

علی گفت: «شاید از آن به ستوه آمدی؟»

گفت: «نه، هرگز آن را برای دیگری نمی‌پسندم.»

گفت: «مگر برای این نیست که به نیکی و آمرزش طمع داری و نکوکار باشی (که در راه خدا مرض را تحمل می‌کنی).»

گفت: «آری (چنین است).»

گفت: «به تو مژده می‌دهم که مشمول رحمت خداوند خواهی بود، و خدا گناه تو را خواهد بخشید. تو کیستی ای بنده خدا؟»

گفت: «من صالح بن سلیم هستم.»

گفت: «از کدام قبیله هستی؟»

گفت: «اصل من از طایفه سلامان طی می‌باشد، ولی من در پناه طایفه سلیم بن منصور هستم و به آن‌ها منتسب می‌باشم.»

علی گفت: «سبحان الله! نام تو و نام پدرت و طایفه‌ای که بدان منتسب هستی، بسی خوب و فرخنده است. آیا تو هم در جنگ با ما شاهد و ناظر و مباشر بودی؟»

گفت: «نه به خدا. من این آرزو را داشتم، ولی تب که می‌بینی بر من چیره شده، مانع آن گردید.»

گفت (علی): ««لیس علی الضعفاء ولا علی المرضى...»»

تا آخر آیه (که می‌فرماید): بر ناتوان و بیماران (واجب نیست).

گفت: «مردم درباره ما و اهل شام چه می‌گویند و چه عقیده دارند؟»

گفت: «بعضی خرسند هستند، و آن‌ها از او باش مردم می‌باشند (از پایان جنگ، آن هم بدون پیروزی).

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۶۹

وقال ابن عباس: كان علي عليه السلام يخاف انقطاع النسل؛ فقام يوم صَفِّين وقد رأى الحسن والحسين يتسارعان إلى القتال، وقيل: إنما رأى الحسين لا غير، فقال: املكوا عني هذا الغلام لا يهدني، فإنني أنفس به عن الموت لئلا ينقطع نسل رسول الله صلى الله عليه وآله.

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، / ۲۹۲

كان علي عليه السلام يقذف بمحمد في مهالك الحرب، ويكف حسناً وحسيناً عنها. ومن

برخی هم افسوس می‌خورند که چرا میان تو و دشمن، باید چنین وضعی پیش آید، و آن‌ها خردمندان و مردم صالح و صمیمی می‌باشند.»

علی فرمود: «راست گفתי. خداوند درد تو را، موجب کاستن گناهان تو گرداند، مرض اجر و ثواب ندارد، ولی درد آن، هیچ

گناهی برای انسان نمی‌گذارد، گناه را می‌زداید. اجر و ثواب بسته به زبان، و کار دست و پاست (دست کار می‌کند و پا برای کار نیک برداشته می‌شود). خداوند هم با نیت خوب و باطن نیک و پاک، بندگان خود را وارد بهشت می‌کند.»
بعد از آن (گفت و گو) علی اندکی رفت که بسیار دور نشد، ناگاه با عبدالله بن ودیعه انصاری روبه‌رو شد، به او نزدیک گردید و درود گفت. از او پرسید: «از مردم چه شنیدی که درباره ما چه می‌گویند؟»

گفت: «بعضی می‌پسندند و بعضی بد می‌دانند.»

گفت: «خردمندان در این باره چه عقیده دارند؟»

گفت: «می‌گویند: علی دارای سپاه بزرگی بود. آن را پراکنده نمود. او یک دژ و پناهگاه محکم داشت که آن را ویران کرد. او چگونه و کی خواهد توانست که هر چه ویران کرده، دوباره بسازد و هر چه پریشان نموده، دوباره جمع کند؟ اگر با همان عده که اطاعت کرده بود، به جنگ دشمن می‌رفت که یا پیروز یا هلاک می‌شد، بهتر می‌بود. و خرد و تدبیر و عزم هم همان بود که باید به کار برده شود.»

علی فرمود: «آیا من ویران کردم یا آن‌ها (متمردین از اتباع علی)؟ من پریشان و پراکنده کردم یا آن‌ها؟ اما این که می‌گویند، می‌باید با عده مطیع خود می‌رفتم، و کار را با کارزار یکسره می‌کردم تا پیروز یا کشته شوم، به خدا سوگند این اندیشه بر من مخفی نبود، و من خود در این دنیا جان خویش را ارزان و خوار کرده بودم که از بذل آن دریغ نداشتم. می‌خواستم چنین کنم و خود به جنگ پردازم، ولی به این دو، یعنی حسن و حسین نگاه کردم، و به آن دو، یعنی عبدالله بن جعفر و محمد بن علی (برادر زاده و فرزند) که مرا پیش انداخته‌اند، نگاه کردم، دانستم که اگر آن دو (حسن و حسین) کشته شوند، نسل پیغمبر منقرض خواهد شد و دیگر نسلی از رسول، میان امت نخواهد ماند. و من اگر داشتم و می‌ترسیدم که باعث هلاک این دو بشوم. به خدا سوگند، اگر من بعد از امروز با آن‌ها (دشمنان) روبه‌رو شوم، خود به تنهایی و بدون لشکر، و بی‌خانه و سامان به جنگ آن‌ها خواهم رفت.»

خلیلی، ترجمه کامل، ۴/ ۱۱۱-۱۱۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۷۰

کلامه فی یوم صفین: املکوا عنی هذین الفتین، أخاف أن ینقطع بهما نسل رسول الله صلی الله علیه و آله.

ابن ابی الحدید، شرح نهج البلاغه، ۱/ ۲۴۴

وشهد [الحسین] صفین مع ابيه علی علیه السلام، وكان أميراً علی القلب يومئذ، وهم همدان.

ابن العديم، بغية الطلب، ۶/ ۲۵۶۲

وقال خليفة: شهد مع علی من البدریین: عمار بن یاسر، وسهل بن حنیف، وحوّات ابن جُبیر، وأبو سعد الساعدي، وأبو اليُسّر، ورفاعة بن رافع الأنصاري، وأبو أيوب الأنصاري بخلف فيه، قال: وشهد معه من الصحابة ممن لم يشهد بداراً: خزيمه بن ثابت ذو الشهادتين، وقيس بن سعد بن عبادة، وأبو قتادة، وسهل بن سعد الساعدي، وقزطه ابن كعب، وجابر بن عبدالله، وابن عباس، والحسن، والحسين، وعبدالله بن جعفر بن أبي طالب، وأبو مسعود عقيب بن عمرو، وأبو عتياب الرزقي، وعدی بن حاتم، والأشعث بن قيس، وسليمان بن صرد، وجندب بن عبدالله، وجارية بن قدامة السعدي.

الذهبي، سير أعلام النبلاء، ۲/ ۶۴۸، تاريخ الإسلام، ۲/ ۱۷۱

وقد ذكرنا أن عبدالله بن بديل كسر الميسرة التي فيها حبيب بن مسلمة حتى أضافها إلى القلب، فأمر معاوية الشجعان أن يعاونوا حبيباً على الكرة، وبعث إليه معاوية يأمره بالحملة والكرة على ابن بديل، فحمل حبيب بمن معه من الشجعان على ميمنة أهل العراق فأزالوهم عن أماكنهم وانكشفوا عن أميرهم حتى لم يبق معه إلا لاهاء ثلاثمائة وانجفل بقيته أهل العراق، ولم يبق مع علی من تلك القبائل إلا أهل مكة وعليهم سهل بن حنيف، وثبت ربيعة مع علی رضی الله عنه، واقترب أهل الشام منه حتى جعلت نبالهم تصل إليه،

وتقدّم إليه مولى لبنى اميئة، فاعترضه مولى لعلّي، فقتله الأمويّ وأقبل يريد عليّاً وحوله بنوه الحسن والحسين ومحمّد ابن الحنفية، فلمّا وصل إلى عليّ أخذه عليّ بيده، وفرّعه، ثمّ ألقاه على الأرض، فكسر عضده ومنكبه، وابتدره الحسين ومحمّد بأسيا فهما، فقتلاه. فقال عليّ للحسن ابنه وهو واقف معه: ما منعك أن تصنع كما صنعا؟ فقال:

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۷۱

كفياني أمره يا أمير المؤمنين، وأسرع إلى عليّ أهل الشّام، فجعل عليّ لا يزيده قربهم منه سرعه في مشيته، بل هو سائر على هينته، فقال له ابنه الحسن: يا أبة! لو سعت أكثر من مشيتك هذه، فقال: يا بني! إنّ لأبيك يوماً لن يعدوه ولا يبطن به عنه السّعى ولا يعجل به إليه المشى، إنّ أباك والله ما يبالي وقع على الموت أو وقع عليه.

ابن كثير، البدايه والنّهايه، ۷/ ۲۶۴-۲۶۵

الزّبرقان بن أسلم من آل ذى لعهو- ذكره ابن منده في الصحابه من طريق عمرو بن شمر، عن ليث، عن مجاهد، عن أبي وائل قال: برز الحسين بن عليّ يوم صفين، فذكر قصه فيها، فقال له الزّبرقان بن أسلم: انصرف يا بني، فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مقبلاً من ناحية قباء وأنت قدّمه، فما كنت لألقى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بدمك.

ابن حجر، الإصابة، ۱/ ۵۲۵ رقم ۲۷۸۳

بحذف الإسناد مرفوعاً إلى الباقر عليه السلام قال: قال محمّد ابن الحنفية: أتى رأس اليهود إلى أمير المؤمنين عند منصرفه من وقعة التّهروان وهو جالس في مسجد الكوفة، فقال:

يا أمير المؤمنين! أريد أن أسألك عن أشياء لا يعلمها إلّانبيّ أو وصيّ نبيّ، فقال: سل عمّا بدا لك يا أخا اليهود، قال: إنّنا نجد في الكتاب أنّ الله عزّ وجلّ إذا بعث نبياً أوحى إليه أن يخلف في أهل بيته من يقوم مقامه في أمته من بعده، وأن يعهد إليهم فيه عهداً يحتذى عليه ويعمل به في أمته من بعده، قال: نعم، ثمّ قال: وإنّ الله عزّ وجلّ يمتحن الأوصياء في حياة الأنبياء ويمتحنهم بعد وفاتهم، فأخبرني كم يمتحن الله الأوصياء في حياتهم من مرّة، وكم يمتحنهم بعد وفاتهم، وإلى ما يصير أمر الأوصياء إذا رضى محتهم.

قال عليّ عليه السلام: تحلف بالله الّذى لا- إله إلّاهو الّذى فلق البحر لموسى وأنزل عليه التّوراة لئن أخبرتكم بحقّ عمّا سألتني عنه لتؤمن به، قال: نعم، قال عليّ: إنّ الله تعالى يمتحن الأوصياء في حياة الأنبياء في سبعة مواطن ليبتلى طاعتهم، فإذا رضى طاعتهم ومحتهم أمر الأنبياء أن يتخذوهم أولياء في حياتهم وأوصياء بعد وفاتهم، ويصيروا طاعة

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۷۲

الأوصياء في أعناق الامم موصوله بطاعة الأنبياء، ثمّ يمتحن الأوصياء بعد وفاة الأنبياء في سبعة مواطن لينبوا صدرهم، فإن رضى محتهم ختم لهم بالسّعادة.

قال رأس اليهود: صدقت يا أمير المؤمنين، فأخبرني كم امتحنك الله في حياة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم من مرّة، وكم امتحنك بعد وفاته من مرّة، وإلى ما يصير آخر أمرك.

فأخذ أمير المؤمنين بيده، وقال: انهض معي لأبئتك بذلك يا أخا اليهود، فقام إليه جماعة من أصحابه، وقالوا: يا أمير المؤمنين! نبئنا بذلك معه، قال: إنّني أخاف أن لا-تحتمله قلوبكم، قالوا: ولم ذلك يا أمير المؤمنين؟ فقال: لأمر بدت لي من كثير منكم، فقام إليه الأشتر وقال: يا أمير المؤمنين! أنبئنا بذلك، فوالله إنّنا لنعلم أنّه ليس على ظهر الأرض وصيّ نبيّ سواك، وإنّا لنعلم أنّ الله عزّ وجلّ لا يبعث بعد نبينا نبياً سواه، وإنّ طاعتك في أعناقنا. [...]

وأما السّادسة: يا أخا اليهود، فتحكيمهم الحكيم ومحاربة ابن آكلة الأكباد وهو طليق ابن طليق، معاند لله عزّ وجلّ ولرسوله صلى الله عليه وآله وسلم وللمؤمنين منذ بعث الله محمّداً إلى أن فتح الله عزّ وجلّ عليه مكّة عنوة، فأخذت بيعته وبيعه أبيه لي معه في ذلك اليوم، وفي ثلاثة مواطن بعده وأبوه بالأمس أوّل من سلم عليّ بإمرة المؤمنين، وجعل يحضني التّهوض بأخذ حقّي من الماضين قبلي

تجدد لی بیعتہ کلاً اتانی، وأعجب العجب أنه لما رأى ربّي تبارك وتعالى قد ردّ إليّ حقّي وأقرّه في معدنه وانقطع طمعه أن يصير في دين الله رابعاً، وفي أمانه حملناها حاكماً، كَرَّ على العاصي ابن العاص، فاستماله، فمال إليه، ثمّ أقبل به بعد أن أطعمه مصر وحرام عليه أن يأخذ من الفيء فوق قسمته درهماً، وحرام على الرّاعي إيصال درهم إليه فوق حقّه، فأقبل يخطب البلاد بالظلم ويظوها بالغشم، فمن تابعه أرضاه ومن خالفه ناوأه، ثمّ توجه إليّ ناكثاً علينا، مغيراً في البلاد شرقاً وغرباً ويميناً وشمالاً، والأنباء تأتيني والأخبار ترد عليّ بذلك، فأتاني أعور ثقيف، فأشار عليّ أن أوليّه البلاد الّذي هو بها لأدأويه بما أوليّه منها، وفي الّذي أشار به الرّأي في أمر الدّنيا لو وجدت عند الله في توليته لي مخرجاً وأصبت لنفسي في ذلك عذراً، فأعملت الرّأي في

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۷۳

ذلك وشاورت مَنْ أثق بنصيحتة لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وآله وسلم ولي وللمؤمنين فكان رأيه في ابن آكله الأكباده كراي، ينهاني عن توليته ويحذرنى أن أدخل في المسلمين يده، ولم يكن يراني أن أتخذ المضلّين عضداً، فوجهت إليه أخوا بجيله مرّة وأخا الأشعريين أخرى، وكلاهما ركن إلى الدّنيا وتابع هواه فيما أرضاه، فلمّا لم يزد فيما انتهك من محارم الله عزّ وجلّ إلّاتمادياً، شاورت من معي من أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله وسلم البدرين والذين ارتضى الله عزّ وجلّ أمرهم ورضى عنهم بيعتهم، وغيرهم من صلحاء المؤمنين والمسلمين والتّابعين، فكلّ يوافق رأيه رأبي في غزوه ومحاربه ومنعه ممّا نالت يده، وإنّي أنهضت إليه أصحابي وأنفذت إليه من كلّ موضع كتيبى وأوجه إليه رسلى أدعوه إلى الرجوع عمّا هو فيه، والدليل فيما فيه الناس معي، فكتب يتكلم عليّ ويتمنى عليّ الأمانى، ويشترط عليّ شروطاً لا يرضاها الله عزّ وجلّ ولا رسوله ولا المسلمون، ويشترط في بعضها أن أدفع إليه أصحابي وهم أقواماً من أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله وسلم أبرار، فيهم عمّار بن ياسر وأين مثل عمّار؟ والله لقد رأيتنا مع النّبى وما تقدّم خمسهُ إلّا [كان] سادسهم ولا أربعه إلّا كان خامسهم، اشترط دفعهم إليه ليقتلهم ويصلبهم، وانتحل دم عثمان، ولعمر الله ما ألب على عثمان ولا جمع الناس على قتله إلّا هو وأشباهه من أهل بيته أغصان الشّجرة الملعونه في القرآن.

فلمّا لم أجب إلى ما اشترط كَرَّ مستعلياً في نفسه بطغيانه وبغيه لحمير لا- عقول لهم ولا بصائر، فمؤه لهم أمراً، فأتبعوه، وأعطاهم من الدّنيا ما أمالهم به إليه، فناجزناهم وحاكمناهم إلى الله عزّ وجلّ من الإعذار والإنذار. فلمّا لم يزد ذلك إلّاتمادياً وبغيّاً لقيناه بعادة الله الّتى عودنا بها من التّصر على أعدائه هو عدونا وراية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأيدينا لم يزل الله تعالى يقتل حزب الشّيطان بها حتّى يقضى الموت عليه، هو معلم رايه أبيه الّتى لم أزل أقاتلها مع رسول الله في كلّ المواطن، فلم يجد من الموت منجى إلّا الهرب، فركب فرسه وقلب رايته لا يدرى كيف يحتال، فاستعان برأى ابن العاص، فأشار إليه بإظهار المصاحف ورفعها على الأعلام والدّعاء إلى ما فيها، فقال له: ابن أبى طالب رحز به أهل بصائر

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۷۴

ورحمه وفقهاء، وقد دعوك إلى كتاب الله أوّلاً وهم مجبوك إليه آخراً.

فأطاعه فيما أشار به عليه، إذ رأى أن لا- منجى له من القتل والهرب غيره، فرفع المصاحف يدعوه إلى ما فيها بزعمه، فمالت إلى المصاحف قلوب من بقى من أصحابى بعد فناء خيارهم وجهدهم في جهادهم أعداء الله وأعداءهم على بصائرهم، وظنّوا أنّ ابن آكله الأكباده له الوفاء بما دعا إليه، فأصغوا إلى دعوته وأقبلوا بأجمعهم في إجابته، فأعلمتهم أنّ ذلك مكر من ابن العاص معه وأنّهما إلى التّكث أقرب منهما إلى الوفاء، فلم يقبلوا قولى ولم يطيعوا أمرى، وأبوا إلّا إجابته كرهت أم هويت، شئت أم أبيت، حتّى إنّ بعضهم يقول لبعض: إن لم يفعل فالحقوه بآبن عفّان وادفعوه إلى ابن هند برمته، فجهدت علم الله جهدى ولم أدع غلّه في نفسى إلّابلغتها في أن يخلونى ورأبى، فلم يفعلوا وراودتهم على الصّبر على مقدار فواق النّاقه أو ركضه الفرس، فلم يجيبوا ما خلا هذا الشّيخ، وأومى بيده إلى الأشتر، وعصبه من أهل بيتى، فوّ الله ما منعنى أن أمضى على بصيرتى إلّا مخافه أن يقتل هذان، وأشار إلى الحسن والحسين عليهما السلام، فينقطع نسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذريّته من أمته، ومخافه أن يقتل هذا، وأومى بيده إلى عبد الله بن

جعفر و محمد ابن الحنفیه، فإنی أعلم لولا مکانی لم یقفا ذلك الموقف، فلذلك صبرت علی ما أراد القوم مع ما سبق فیہ من علم الله عز وجل.

فلما رفعنا عن القوم سیوفنا، تحکموا فی الامور وتخیروا الأحکام، وما كنت بالذی أحکم فی دین الله أحداً إذ كان التحکیم فی ذلك الخطأ الذی لا شک فیہ ولا امتراء، فلما أبوا إلا لذلك أردت أن أحکم رجلاً من أهل بیتی أو رجلاً ممن أرضی رأیه وعقله وأثنی بنصیحته ومودته ودينه، وأقبلت لا أسمی أحداً إلا امتنع منه ابن هند، ولا أدعو إلى شیء من الحق إلا أدبر عنه، وأقبل ابن هند یسومنا عسفاً وإذلاً باتباع أصحابی له علی ذلك، فلما أبوا إلا غلبتی عن التحکیم تبرأت إلى الله عز وجل منهم وفوضت ذلك إليهم، فقلدوه أمراً، فخدعه ابن العاص خدیعة ظهرت فی شرق الأرض وغربها وأظهر المخدوع علیه ندماً.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۷۵

ثم أقبل علیه السلام علی أصحابه، فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين. [...]

الدیلمی، إرشاد القلوب، ۲/ ۳۰۵-۳۰۶، ۳۱۵-۳۱۷

نقل عن لوط بن یحیی فی تاریخه، قال، قال عبدالله بن قیس بن ورقه: كنت ممن «۱» غزا مع أمير المؤمنين علی «۲» علیه السلام فی صفین، وقد أخذ أبو أيوب الأعور السلمی الماء وحرزه عن الناس، فشكى المسلمون العطش، فأرسل فوارس علی كشفه، فانصرفوا «۳» خائبين، فضاقت صدره، فقال له ولده الحسين علیه السلام: أمضى إليه يا أبتاه؟ فقال: امض يا ولدى، فمضى مع فوارس، فهزم أبا أيوب عن الماء وبنى خيمته وحط فوارسه وأتى إلى أبيه وأخبره، فبكى علی «۴» علیه السلام، فقيل له: ما يبكيك يا أمير المؤمنين وهذا أول فتح «۵» بوجه الحسين، قال: صحيح يا قوم، ولكن «۵» سيقتل عطشاً بطف كربلاء حتى «۶» تنفر فرسه وتححمم وتقول «۶» الظليمة الظليمة «۷» من أمه «۷» قتلت ابن بنت نبيها. «۸»

الطريحي، المنتخب، / ۳۰۶/ عنه: القزويني، تظلم الزهراء، / ۱۱۱؛ مثله المجلسي، البحار، / ۴۴/ ۲۶۶؛ البحراني، العوالم، / ۱۷/ ۱۴۹ - ۱۵۰ ۸

(۱) - [فی البحار والعوالم: «مع من»، وفي تظلم الزهراء: «من»]

(۲) - [لم يرد فی البحار والعوالم وتظلم الزهراء]

(۳) - [فی البحار والعوالم وتظلم الزهراء: «فانصرفوا»]

(۴) - [لم يرد فی تظلم الزهراء، وفي العوالم: «أمير المؤمنين»]

(۵-۵) [فی البحار والعوالم وتظلم الزهراء: «بركة الحسين، فقال: ذكرت أنه»]

(۶-۶) [فی البحار والعوالم وتظلم الزهراء: «ينفر فرسه ويحمحم ويقول»]

(۷-۷) [فی البحار والعوالم وتظلم الزهراء: «لأمة»]

(۸) - در بعضی از کتب معتبره از عبدالله بن قیس روایت کرده اند که گفت: «چون در خدمت حضرت امیر المؤمنین علیه السلام به غزوه صفین رفتیم، ابو الأعور سلمی آمد و آب فرات را مانع شد که اصحاب آن حضرت بر سر آب نتوانند رفت. پس حضرت جمعی را فرستاد که ایشان را دور کنند، و نتوانستند و منهزم برگردیدند. پس امام حسین علیه السلام گفت: ای پدر! مرا مرخص فرما که بروم.

حضرت فرمود: برو ای فرزند گرامی!

پس آن حضرت با جمعی از سواران متوجه آن منافقان گردید، و به ضرب شمشیر آب دار آن گروه

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۷۶

اشرار را از پیش آب برداشت، و بسیاری از ایشان را به آتش جهنم فرستاد.

چون خبر فتح به علی علیه السلام رسید، جوی‌های آب از دیده‌های مبارکش روان گردید. اصحاب گفتند: یا امیر المؤمنین! چنین فتحی به برکت حسین شد. بایست که شادی کنی، سبب گریه چیست؟

حضرت فرمود: به خاطر آوردم که او را در صحرای کربلا از آب فرات منع کنند و او را تشنه لب شهید گردانند، و بعد از شهادت او، اسبش رم کند و به سوی خیمه اهل بیت رسالت رود و فریاد کند و گوید که: داد از امتی که فرزند دختر پیغمبر خود را شهید نمودند.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۵۶۲-۵۶۳

صبحگاه چهارشنبه غره صفر در سال سی و هفتم هجری چون خورشید جهان تاب سر از کوه بر کشید، هر دو لشکر بدین صفت که رقم شد، در برابر یکدیگر رده راست کردند و صف از پس صف ایستاده شدند. مرگ در روی مردان چون گرگ درنده دندان بنمود، و اجل در گرد میدان چون ضیغم غضبان، دهان به خمیازه گشود. ابر بلا بالا گرفت، و هر دو لشکر به چشم زهر پالا به سوی هم نگران آمدند. این وقت علی مرتضی که قدرت قدر و نیروی قضا داشت، از پیش روی صف عبور داد و به اعلی صوت بانگ درافکند.

فقال: «عباد الله اتقوا الله عز وجل و غصوا الأبصار وأخفصوا الأصوات وأقلوا الكلام ووطنوا أنفسكم على المنازلة والمجادلة والمبارزة والمعانقة والمكادمة، واثبتوا واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون، ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم، واصبروا إن الله مع الصابرين، اللهم اللهم الصبر وأنزل عليهم النصر وأعظم لهم الأجر».

می‌فرماید: «ای بندگان خدای! از خدا بترسید و در جهاد گرانی مکنید و چشم‌ها به گاه حمله فرو خوابانید، تا سنان‌های زدوده و شمشیرهای کشیده دیده‌های شما را در نبرد. و بانگ‌ها را سبک در دهید تا موجب دهشت یکدیگر نباشید، و سخن کم‌تر کنید تا به اصغای کلام، از کار نبرد باز نمانید. و خویشتن را بسپارید بر مقاتلت و مجادلت، چندان که با دشمن روی در روی شوید و دست به گردن آید و یکدیگر را با چنگ و گاز آسیب کنید، و پای بر جای باشید. و خداوند را فراوان یاد کنید تا رستگار گردید، و در کارزار، پای اصطبار استوار دارید که خدا صابران را دوست دارد.»

آن‌گاه فرمود: «الهی! ایشان را صبر عنایت کن و نصرت فرو فرست، و اجر ایشان را بزرگ فرمای.»

این وقت لشکر دل بر حرب نهادند، و بزرگان سپاه از پیش روی صفوف اسب بگردانیدند. لشکر امیر المؤمنین یازده صف بر کشید، و حسین بن علی علیهما السلام بر سواران همی عبور داد و صف مستولی همی داشت. و عبدالله بن جعفر طیار بر پیادگان گذشت و رده راست کرد. و مسلم بن عقیل بن ابی طالب نیز با او بود. و محمد بن حنفیه و محمد بن ابی بکر بر سواران میسره عبور دادند، و همچنان عبدالله بن بدیل بن ورقاء الخزاعی و عبدالله بن عباس و اشتر نخعی و سهل بن حنیف و عمار یاسر ساخته جنگ شدند.

سپهر، ناسخ التواریخ امیر المؤمنین علیه السلام، ۲ / ۱۵۰-۱۵۱

[...] احمر که غلام معاویه و به روایتی غلام عثمان بود، تیغ بزد و کیسان را شهید ساخت. علی علیه السلام چون

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۷۷

این بدید، گفت: «قسم به خدای کعبه، خداوند مرا بکشد اگر او را نکشم یا به دست او کشته نشوم.»

این بگفت و چون شیر غضبناک بخروشید، و به جانب او بتاخت. احمر ندانست این سوار کیست که در می‌رسد، با آن تکبر و تنمر که بود، تکاور به سوی امیر المؤمنین علیه السلام بتاخت. علی از غایت غضب، نگران هیچ سلاحی نگشت. دست بیاخت و گریبان او را بگرفت و به سوی خویشتن در کشید و از پشت اسبش جدا ساخت. و چندان برافراخت که هر دو پایش در هوا، زبر و زیر همی

شد. آن گاهش چنان بر زمین کوفت که سر و گردنش خرد درهم شکست. آن گاه چون شیر غضبناک بر یک سوی ایستاد و فرزندان را که پسر آن پدر و شبل شیر نر بودند، فرمان کرد تا با تیغش پاره پاره کنند. امام حسین و محمد ابن حنفیه، تیغ بکشیدند و جسد پلیدش را از هم باز کردند. امیر المؤمنین با امام حسن فرمود:

«یا بنی! ما منعک أن تفعل کما فعل أخواک؟ قال: کفیانی یا امیر المؤمنین.»

گفت: «ای فرزندان! تو را چه باز داشت که او را مانند برادرانت با تیغ نزدی؟»

عرض کرد که: «ایشان مرا از تقدیم این خدمت، کفایت کردند.»

از پس قتل احمر، مردم شام حمله متواتر کردند و همی پیش شدند. و علی به آهنگ ایشان بر سرعت و عجلت می‌افزود، و از باران تیر و چکاچاک شمشیر، حذر نمی‌فرمود. [...]

سپهر، ناسخ التواریخ امیر المؤمنین علیه السلام، ۱۹۴/۲ - ۱۹۵

[قیس] نوشت: «ای معاویه! عجب می‌آید مرا از طمع خام و آرزوی ناتمام تو که همی خواهی مرا از طاعت امیر المؤمنین علی علیه السلام بیرون کنی که شایسته ترین مردم است از بهر خلافت و راستگوتر و راهنماینده تر است و با رسول خدای از همه کس نزدیک تر است. و آن گاه مرا به طاعت خود دعوت می‌کنی و تو از همه کس به امر خلافت دورتری و از همه کس دروغ‌زن تر و گمراه‌تری و از همه کس از رسول خدا دورتری و جماعتی گمراه را در گرد خود درهم آورده که همه اصنام و اوئان شیطانند. و این که گفתי مصر را از سواره و پیاده آکنده می‌کنی، اگر من تو را این مجال گذاشتم، مردی به کار خواهی بود.»

از این مکتوب، معاویه دانست که قیس بن سعد آن کس نیست که در کمند خدیعت او مأخوذ گردد. لکن این راز را از پرده بیرون نیفکند و در مجلس جماعت، همی گفت: «مرا دوستی چون قیس بن سعد کم‌تر به دست شود و دوستان ما را چون معاویه بن خدیج و مردم بنی کنانه را زحمت نکرد و با بیعت علی دعوت نفرمود و مرا نامه کرده است. عنقریب نزد ما حاضر شود.» و این سخن همی گفت تا مردم شام از جانب مصر آسوده‌خاطر باشند و در جنگ امیر المؤمنین دل قوی دارند و نیز قیس بدین تهمت آلوده گردد و در حضرت امیر المؤمنین از محل خویش ساقط شود و از جانب قیس مکتوبی جعل کرد و بر اهل شام قرائت نمود که هم به زودی قیس با لشکر مصر به خدمت معاویه می‌آید.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۷۸

جواسیس و عیون علی علیه السلام که در شام جای داشتند، این خبر بشنیدند و در حضرت امیر المؤمنین مکشوف داشتند. علی علیه السلام امام حسن و امام حسین و محمد بن حنفیه علیهم السلام و عبدالله بن جعفر را حاضر ساخت و ایشان را از این قصه آگهی داد و فرمود: «در این امر رأی چیست؟»

عبدالله بن جعفر عرض کرد: «یا امیر المؤمنین! چیزی که تو را به شک و شبهت می‌اندازد، بگذار و چیزی را اختیار کن که خاطر را آلوده شک و شبهت نسازد. قیس را باید از عمل مصر باز کرد و دیگری را منصوب داشت.»

امیر المؤمنین فرمود: «والله إني غير مصدق بهذا علی قیس.»

چه صفای نیت و پاکی طویت قیس بر آن حضرت مکشوف بود. عبدالله عرض کرد: «در هر حال در عزل قیس، زیانی متصور نیست. لکن اگر آن چه گویند به صدق باشد، روزی آید که تن به عزل و عزلت در ندهد.»

این سخن در میان بود که از قیس بن سعد بدین گونه مکتوبی به حضرت امیر المؤمنین آوردند: «أمّا بعد، فإنّی أخبرک یا امیر المؤمنین أکرمک الله وأعزک أن قبلی رجلاً معتزلین سألونی أن أكفّ عنهم وأدعهم علی حالهم حتّی یستقیم أمر الناس ونری

ویرون و [...]. سپهر، ناسخ

التواریخ امیر المؤمنین علیه السلام، ۲/ ۲۲۷-۲۲۸

امیر المؤمنین، عبیدالله بن [ابی] رافع را پیش خواست و فرمود: «بنویس، این قراری است که می دهند علی بن ابی طالب و معاویه بن ابی سفیان.»

ابو الأعمور السلمی گفت: «ای کاتب! ابتدا به نام معاویه کن.»

اشتر نخعی گفت: «ای ابو الأعمور! ساکت باش. کیست که در روی زمین بر علی مقدم باشد؟»

معاویه گفت: «ای اشتر! بگذار تا بنویسد، و هر که را تو می خواهی مقدم بدار.»

پس کتاب صلح را بدین گونه نگار کردند: [...]

وشهد بما فی الكتاب من أصحاب علی: عبدالله بن عباس، والأشعث بن قیس، والأشتر مالک بن حارث، وسعید بن قیس الهمدانی، والحصین والطفیل أبناء الحارث بن المطلب، وأبو اسید ربیع بن مالک الأنصاری، وخباب بن الأرت، وسهل بن حنیف، وأبو الیسر بن عمرو الأنصاری، ورفاعة بن رافع بن مالک الأنصاری، وعوف بن الحارث بن المطلب القرشی، وبریده السلمی، وعقبه بن عامر الجهنی، ورافع بن خدیج الأنصاری، وعمرو بن الحمق الخزاعی، والحسن والحسین أبناء علی، وعبدالله بن جعفر الهاشمی، والتعمان بن عجلان الأنصاری، وحجر بن عدی الکندی، وورقاء بن مالک بن کعب الهمدانی، وربیع بن شرحبیل، وأبو صفرة بن یزید، والحارث بن مالک الهمدانی، وحجر بن یزید، وعقبه بن حنیة.

و از اصحاب علی علیه السلام بر احکام این صحیفه شاهد شدند: عبدالله بن عباس و اشعث بن قیس و اشتر نخعی و سعید بن قیس همدانی و حصین و طفیل پسرهای حارث بن مطلب و ابو اسید ربیع بن مالک انصاری

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۷۹

و خبّاب بن الارتّ و سهل بن حنیف و ابو الیسر بن عمرو الانصاری و رفاعة بن رافع بن مالک الانصاری و عوف بن الحارث بن المطلب القرشی و بریده السلمی و عقبه بن عامر الجهنی و رافع بن خدیج الانصاری و عمرو بن الحمق الخزاعی و حسن و حسین پسرهای علی علیهم السلام و عبدالله بن جعفر الهاشمی و نعمان بن عجلان الانصاری و حجر بن عدی الکندی و ورقاء بن مالک بن کعب همدانی و ربیع بن شرحبیل و ابو صفرة بن یزید و حارث بن مالک همدانی و حجر بن یزید و عقبه بن حنیة.

سپهر، ناسخ التواریخ امیر المؤمنین علیه السلام، ۳/ ۱۱۶، ۱۲۱

و از پس او، امیر المؤمنین علیه السلام، عبدالله بن ودیعه انصاری را دیدار کرد. از وی نیز پرسش نمود که: «مردم چه می گویند در امر ما؟»

عرض کرد: «مردم چنان که خدای فرماید: «ولا یزالون مُخْتَلِفِینَ»، بعضی را عجب می آید، و جماعتی این مراجعت را مکروه می دارند.»

فرمود: «صاحبان خرد و رویت را عقیدت چیست؟»

عرض کرد: «می گویند: امیر المؤمنین لشگری بزرگ فراهم کرد، و خود متفرق ساخت. و بنیانی محکم نهاد، و خود ویران نمود. و از این پس چگونه بنیان می کند، آن چه را ویران کرد؟ و چگونه فراهم می آورد، آن چه را پراکنده ساختند؟ بایست از آنان که عصیان ورزیدند، دست باز دارد و با آنان که فرمان پذیر بودند رزم دهد تا بکشد یا کشته شود.»

امیر المؤمنین فرمود: «من آن بنیان را ویران کردم یا ایشان کردند؟ و من آن جمع را پریشان کردم یا ایشان کردند؟ و این که می گویند، به حکم حزم، باید به اتفاق آنان که اطاعت داشتند، قتال کنم تا گاهی که نصرت جویم و گرنه کشته شوم، من از اقدام این امر باک نداشتم و از مرگ بیمناک نبودم. چون نگریستم که با عددی قلیل غلبه نتوان جست، و بیم می رفت که حسن و حسین

مقتول گردند، و نسل مصطفی مقطوع افتد و در میان امت از ایشان نشان نماند، دست بازداشتیم. سوگند با خدای، اگر از این پس این قوم را ملاقات کنم، حسنین با من نخواهند بود.» سپهر،

ناسخ التواریخ امیر المؤمنین علیه السلام، ۳/ ۱۳۹-۱۴۰

صاحب «عوامل» در مجلد هفدهم می گوید: در بعضی از کتب معتبره دیده ام که لوط بن یحیی از عبدالله بن قیس روایت می کند می گوید: در صفین حاضر رکاب امیر المؤمنین بودم. گاهی که ابو ایوب الأعور، آن را در حیطة تصرف داشت و لشکر عراق را دفع می داد، مسلمانان عطشان به نزد امیر المؤمنین شکایت آوردند، جماعتی از ابطال رجال را مأمور ساخت که ابو ایوب را دفع دهند. برفتند و خایب و خاسر باز آمدند. امیر المؤمنین علیه السلام دلتنگ شد. حسین علیه السلام عرض کرد: «اگر فرمان رود، من آب را از تصرف ابو ایوب برآورم.»

فرمان یافت. پس بتاخت و ابو ایوب را منهزم ساخت. در لب آب، خیمه برافراشت و لشکریان را موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۸۰

فرود آورد و به نزد علی مراجعت کرد. امیر المؤمنین علیه السلام از دیدار او گریان شد. عرض کردند که: «این اول فتح است که به برکت حسین یافته ایم، این گریه چیست؟»

فقال: «ذکرت أنه سَيُقتل عطشاً بطفِّ كربلاء حتى ينفر فرسه ويحمحم ويقول: الظَّليمةُ الظَّليمةُ لأمّة قتلت ابن بنت نبيها».

فرمود: «به یاد آوردم که زود باشد او را در ارض طف شهید کنند، و اسب او به سخن آید و از ستم امت بنالد، و شگفتی گیرد از امتی که پسر پیغمبر خود را کشتند.»

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۱/ ۳۲۶-۳۲۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۸۱

مواقف الإمام أمير المؤمنين عليه السلام من معاوية وأصحابه

وكان عليّ عليه السلام إذا صَلَّى الغداة والمغرب وفرغ من الصلوة يقول: «اللهم العن معاوية، وعمراً، وأبا موسى، وحبیب بن مسلمة، والضحّاك بن قيس، والوليد بن عقبه، وعبدالرحمان ابن خالد بن الوليد»، فبلغ ذلك معاوية، فكان إذا قنت لعن عليّاً، وابن عباس، وقيس

ابن سعد، والحسن والحسين. نصر بن مزاحم، وقعه صفين، ۵۵۲

وحدّثني عبيد بن هشام، عن أبيه، عن أبي مخنف لوط بن يحيى، وعن عوانة في إسنادهما قالوا: [...] وانصرف أهل الشام إلى معاوية، فسلموا عليه بالخلافة وبابيعوه، ورجع ابن عباس وشريح بن هاني إلى عليّ بالخبر، فكان عليّ إذا صَلَّى الغداة قنت فقال:

اللهم العن معاوية، وعمراً، وأبا الأعور، وحبیب بن مسلمة، وعبدالرحمان بن خالد بن الوليد، والضحّاك بن قيس، والوليد بن عقبه. فبلغ ذلك معاوية، فكان يلعن عليّاً، والأشتر، وقيس بن سعد، والحسن، والحسين، وابن عباس، وعبدالله بن جعفر رضي الله تعالى عنهم.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۱۲۱، ۱۲۶، أنساب الأشراف، ۲/ ۳۵۱-۳۵۲ رقم ۴۲۲

قال أبو مخنف: حدّثني أبو جناب الكلبي [...]، ثم انصرف عمرو وأهل الشام إلى معاوية، وسلموا عليه بالخلافة، ورجع ابن عباس وشريح بن هاني إلى عليّ، وكان إذا صَلَّى الغداة يقنت فيقول: اللهم العن معاوية، وعمراً، وأبا الأعور السلمي، وحبیباً، وعبدالرحمان بن خالد، والضحّاك بن قيس، والوليد. فبلغ ذلك معاوية، فكان إذا قنت لعن عليّاً، وابن عباس، والأشتر، وحسنًا، وحسينًا. «۱» الطبري،

التاریخ، ۷۰/۵، ۷۱

(۱) - گوید [ابوجناب کلبی]: آن گاه عمرو و مردم شام پیش معاویه رفتند و به عنوان خلافت به وی سلام

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۸۲

ثم انصرف عمرو وأهل الشام إلى معاوية، فسلموا عليه بالخلافة، ورجع ابن عباس وشريح إلى علي، وكان علي إذا صلى الغداة يقنت فيقول: اللهم العن معاوية، وعمراً، وأبا الأعور، وحبیباً، وعبدالرحمان بن خالد، والضحاك بن قيس، والوليد. فبلغ ذلك معاوية، فكان إذا قنت سب علياً، وابن عباس، والحسن، والحسين، والأشتر. (۱)

ابن الأثير، الكامل، ۱۶۸/۳

گفتند. ابن عباس و شريح بن هانی پیش علی باز گشتند و چنان شد که علی وقتی نماز صبح می کرد در قنوت می گفت: «خدایا معاویه و عمرو و ابو الأعور سلمی و حبيب و عبدالرحمان بن خالد و ضحاك بن قيس و وليد را لعنت کن.» چون خبر به معاویه رسید او نیز در قنوت نماز، علی و ابن عباس و اشتر و حسن و حسین را لعن می کرد.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۲۵۹۲/۶

(۱) - بعد از آن عمرو و اهل شام از آن محل نزد معاویه رفتند و بر او سلام و شعار خلافت را دادند (امیر المؤمنین خطاب کردند). ابن عباس و شريح هم نزد علی برگشتند، علی چنین بود که اگر نماز صبح را می خواند در قنوت خود معاویه و عمرو و ابوالأعور و عبدالرحمان بن خالد و ضحاك بن قيس و وليد را لعن و نفرین می کرد.

خبر این لعن به معاویه رسید، او هم در قنوت خود، علی و ابن عباس و حسن و حسین و اشتر را لعن و نفرین نمود.

خلیلی، ترجمه کامل، ۱۲۸/۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۸۳

حضور الحسینین علیهما السلام مع أمير المؤمنين في النهروان

حدّثنا محمّد بن موسی، قال: حدّثنا إسماعیل بن یحیی الأزديّ الإصطخریّ، قال:

حدّثنا الكرمانی بن عمرو، قال: حدّثنی عبدالحمید بن أبی جعفر الفراء، «۱» عن أبی جعفر مولى علی قال:

شهدت مع علی «۲» النهروان، فلما فرغ من قتلهم، قال: اطلبوا المخذج «۳» فطلبوه فلم يجدوه، وأمر أن يوضع علی كلّ قتيل قصبه، فوجدوه فی وَهْدَةٍ فی مُسْتَنْقَع «۴» ماء، رجل أسود مُتْن الرّیح، فی موضع یده كهیئة الثدی، علیه شعرات. فلما نظر إلیه، قال: صدق الله ورسوله.

فسمع أحد ابنيه - «۵» یعنی الحسن و «۵» الحسین - يقول: الحمد لله الذی أراح أمة محمّد (ص) من هذه العصابة. فقال علی: لو لم یبق من أمة محمّد (ص) إلا ثلاثة لكان أحدهم علی رأى هؤلاء، إنهم لفی أصلاب الرّجال وأرحام النساء. «۶»

لم یرو هذا الحدیث عن أبی جعفر مولى علی إلا أبو جعفر الفراء، ولا عن أبی جعفر إلا ابنه عبدالحمید، تفرد به الكرمانی بن عمرو أخو معاوية بن عمرو «۶».

الطبرانی، المعجم الأوسط، ۸/ ۳۲۵ رقم ۱۷۶۶۲/ عنه: الهیثمی، مجمع الزوائد، ۶/ ۳۶۳؛ المتقی الهندی، کنز العمال، ۱۱/ ۲۹۱

(۱) - [من هنا حکاه عنه فی مجمع الزوائد وکنز العمال]

(۲) - [زاد فی مجمع الزوائد وکنز العمال: «علی»]

(۳) - الْمُخَدَج: أى النَّاقِصِ الْخَلْقِ

(۴) - [فی مجمع الزوائد و کنز العمال: «منتقع»]

(۵-۵) [فی مجمع الزوائد و کنز العمال: «إِذَا الْحَسَنُ أَوْ»]

(۶-۶) [لم یرد فی کنز العمال، و فی مجمع الزوائد: «رواه الطبرانی فی الأوسط و فیہ جماعه لم أعرفهم»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۸۴

صُحْبَةُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْأَنْبَارِ

عن محمّد بن مخنف: أنّ سفیان بن عوف لما أغار على الأنبار قدم عالج من أهلها على عليّ عليه السلام فأخبره الخبر، فصعد المنبر، فقال: أيّها النّاس! إنّ أخاكم البكرى قد أصيب بالأنبار وهو «۱» معترّ لا يخاف «۱» ما كان، فاختار ما عند الله على الدّنيا فانتدبوا إليهم حتّى تلاقوهم فإنّ أصبتم منهم طرفاً أنكلتموهم عن العراق أبداً ما بقوا. ثمّ سكت عنهم رجاء أن يجيئوه أو يتكلّموا، أو يتكلّم متكلّم منهم بخير [فلم ينبس أحد منهم بكلمة «۲»]، فلما رأى صمتهم على ما فى أنفسهم «۳» نزل فخرج «۳» يمشى راجلاً حتّى أتى النّخيلة والنّاس يمشون خلفه حتّى أحاط به قوم من أشرافهم «۴» فقالوا: ارجع يا أمير المؤمنين نحن نكفيك، فقال: ما تكفوننى ولا تكفون أنفسكم، فلم يزلوا به حتّى صرفوه إلى منزله، فرجع وهو واجمّ كئيباً.

ودعا سعيد بن قيس «۵» الهمدانيّ، فبعثه من النّخيلة «۶» بثمانية آلاف وذلك أنّه اخبر أنّ القوم جاؤوا فى جمع كثيف، فقال له: إنى قد بعثتك فى ثمانية آلاف فاتبع «۶» هذا الجيش حتّى تخرجه «۷» من أرض العراق، فخرج على شاطئ الفرات فى طلبه حتّى إذا بلغ عانات سرح «۸» أمامه هانى بن الخطّاب الهمدانيّ، فاتبع آثارهم حتّى إذا «۹» بلغ أدانى أرض قنّسرين

(۱-۱) [البحار: «معتز لا يظنّ»]

(۲) - ما بين المعقوفتين فى شرح التّهج فقط [ولم یرد فى البحار]

(۳-۳) [البحار: «خرج»]

(۴) - [البحار: «الأشرف»]

(۵) - [البحار: «مسلم»]

(۶-۶) [البحار: «فى ثمانية آلاف، وقال: اتّبع»]

(۷) - [البحار: «تخرجهم»]

(۸) - [البحار: «سرح سعيد»]

(۹) - [لم یرد فى البحار]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۸۵

وقد فاتوه، ثمّ انصرف.

قال: فلبث عليّ عليه السلام ترى فيه الكآبة والحزن حتّى قدم «۱» عليه سعيد بن قيس «۱» فكتب كتاباً وكان فى تلك الأيام عليلاً، فلم يطق على «۲» القيام فى النّاس بكل ما أراد من القول، فجلس بباب السّدة الّتى تصل إلى المسجد ومعه الحسن والحسين عليهما السلام وعبدالله بن جعفر ابن أبى طالب، فدعا سعداً «۳» مولاه، فدفع الكتاب إليه، فأمره أن يقرأه على النّاس، فقام «۴» سعد بحيث «۴» يسمع عليّ قراءته وما یردّ عليه النّاس، ثمّ قرأ الكتاب. «۵»

ابن هلال، الغارات، ۲ / ۴۷۰ - ۴۷۴ / عنه: المجلسى، البحار، ۳۴ / ۵۴ - ۵۵

(۱-۱) [البحار: «سعید»]

(۲)- [لم یرد فی البحار]

(۳)- [البحار: «سعیداً»]

(۴-۴) [البحار: «سعید حیث»]

(۵)- محمد بن مخنف گوید: سفیان بن عوف چون بر انبار حمله کرد، یکی از عجمان انبار نزد علی علیه السلام آمد و او را از واقعه آگاه کرد. علی علیه السلام بر منبر شد و گفت: «ای مردم! برادر بگری شما در انبار کشته شده و او مردی صاحب عزت بود که از هیچ پیشامدی بیم نداشت. آن چه را که خدایی بود بر این دنیای فانی برگزید. برای انتقام مهیا شوید و به سوی دشمن بشتابید تا با آنان رویاروی شوید. اگر بر آنان پیروز شوید تا ابد آنان را از عراق رانده‌اید.»

سپس خاموش شد، بدین امید که پاسخش گویند، یا حرفی بر زبان آرند، یا کسی سخنی گوید که از آن بوی خیری آید، ولی هیچ کس، هیچ نگفت. چون سکوت آنان را مشاهده کرد و دانست که در دلشان چه می‌گذرد، از منبر فرود آمد و همچنان پیاده به سوی نُخَیله در حرکت آمد و مردم از پی او می‌رفتند. در این حال جمعی از بزرگانشان گرد او حلقه زدند و گفتند: «یا امیرالمؤمنین! بازگرد و ما یاریت می‌کنیم و تو را بسنده‌ایم.»

علی علیه السلام گفت: «نه مرا به کار آید و نه خود را.»

و آنان اصرار می‌کردند تا او را به سرایش باز گردانیدند. علی علیه السلام اندوهگین و آزرده‌خاطر باز گردید. پس سعید بن قیس هَمْدانی را بخواند و او را با هشت هزار مرد به نُخَیله فرستاد؛ زیرا شنیده بود که آن قوم با جمعی کثیر آمده‌اند. پس او را گفت: «تو را با هشت هزار تن فرستادم. آن لشکر را تعقیب کن تا از عراق برانی.»

سعید بن قیس بر ساحل فرات به راه افتاد تا به عانات رسید و از آن‌جا، هانی بن خطاب هَمْدانی را از

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۸۶

قال إبراهيم: وَقَدِمَ عَلِجٌ مِنْ أَهْلِ الْأَنْبَارِ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَخْبَرَهُ الْخَبْرَ، فَصَعِدَ الْمَنْبِرَ فَخَطَبَ النَّاسَ، وَقَالَ:

إِنَّ أَحَاكِمَ الْبَكْرِىِّ قَدْ أَصِيبَ بِالْأَنْبَارِ، وَهُوَ مَعْتَرٌّ لَّا- يَخَافُ مَا كَانَ، وَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ عَلَى الدُّنْيَا، فَاتَّبَعُوا إِلَيْهِمْ حَتَّى تَلَاقُواهُمْ، فَإِنْ أَصَبْتُمْ مِنْهُمْ طَرَفًا أَنْكَلْتُمُوهُمْ عَنِ الْعِرَاقِ أَبَدًا مَا بَقُوا.

ثُمَّ سَكَتَ عَنْهُمْ رَجَاءً أَنْ يُجِيبُوهُ أَوْ يَتَكَلَّمُوا مِنْهُمْ مَتَكَلَّمًا، فَلَمْ يَنْبَسِ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِكَلِمَةٍ، فَلَمَّا رَأَى صِيَمَتْهُمْ نَزَلَ، وَخَرَجَ يَمْشِي رَاجِلًا حَتَّى أَتَى النُّخَيْلَةَ، وَالنَّاسَ يَمْشُونَ خَلْفَهُ، حَتَّى أَحَاطَ بِهِ قَوْمٌ مِنْ أَشْرَافِهِمْ، فَقَالُوا: ارْجِعْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَنَحْنُ نَكْفِيكَ، فَقَالَ: مَا تَكْفُونَنِي وَلَا تَكْفُونَ أَنْفُسَكُمْ. فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى صَرَفُوهُ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَارْجَعْ وَهُوَ وَاجِمٌ كَثِيبٌ، وَدَعَا سَعِيدَ بْنَ قَيْسِ الْهَمْدَانِيَّ، فَبَعَثَهُ مِنَ النُّخَيْلَةِ فِي ثَمَانِيَةِ آلَافٍ، وَذَلِكَ أَنَّهُ أَخْبَرَ أَنَّ الْقَوْمَ جَاءُوا فِي جَمْعٍ كَثِيفٍ.

فَخَرَجَ سَعِيدُ بْنُ قَيْسِ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ فِي طَلَبِ سَفْيَانَ بْنِ عَوْفٍ؛ حَتَّى إِذَا بَلَغَ عَانَاتَ، سَرَّحَ أَمَامَهُ هَانِيَّ بْنَ الْخَطَّابِ الْهَمْدَانِيَّ، فَاتَّبَعَ آثَارَهُمْ حَتَّى دَخَلَ أَدَانِيَّ أَرْضِ قَسْرِينَ وَقَدْ فَاتُوهُ، فَانصَرَفَ.

قال: ولبث علي عليه السلام، تُرى فيه الكآبة والحزن، حتى قدم عليه سعيد بن قيس، وكان تلك الأيام عليلاً، فلم يَقْوِ عَلَى الْقِيَامِ فِي النَّاسِ بِمَا يَرِيدُهُ مِنَ الْقَوْلِ، فَجَلَسَ بِيَابِ السُّدَّةِ

پیش روان کرد و او از پی آنان برفت تا به حدود قَسْرین رسید. آنان رفته بودند و او هم باز گردید.

علی علیه السلام همچنان اندوهگین بماند تا سعید بن قیس باز آمد. علی علیه السلام نامه‌ای نوشت و او در این روزها بیمار بود و

نمی‌توانست بایستد و هر چه می‌خواهد برای مردم بگوید. از این رو، بر آن در مسجد کوفه که باب السیدّه اش می‌گفتند، نشست. حسن و حسین علیهما السلام و عبدالله بن جعفر بن ابی‌طالب علیه السلام هم در کنار او بودند. سعد را که غلام آزاد کرده او بود، فراخواند و نامه به او داد که برای مردم بخواند. سعد برخاست و به گونه‌ای که علی علیه السلام بشنود که چه می‌خواند و مردم چه جوابش می‌دهند، به خواندن پرداخت.

آیتی، ترجمه الغارات، ۲/ ۱۷۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۸۷

التي تصل إلى المسجد، ومعه ابناه حسن وحسين عليهما السلام، وعبدالله بن جعفر، ودعا سعداً مولاه، فدفع إليه الكتاب، وأمره أن يقرأه على الناس، فقام سعد بحيث يستمع على عليه السلام صوته، ويسمع ما يردّ الناس عليه، ثم قرأ هذه الخطبة [«أما بعد، فإنّ الجهاد باب من أبواب الجنّة فتحه الله لخاصّة أوليائه...»]. «۱»

ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ۲/ ۸۸ - ۸۹

(۱) - [من خطبته عليه السلام رقم ۲۷]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۸۸

عقد أمير المؤمنين عليه السلام للحسين عليه السلام عشرة آلاف في الجيش

قال نوف: وعقد للحسين «۱» عليه السلام في عشرة آلاف ولقيس بن سعد في عشرة آلاف، ولأبي أيوب الأنصاري في عشرة آلاف، ولغيرهم على أعداد آخر، وهو يريد الرجعة إلى صفين، فما دارت الجمعة حتى ضربه الملعون ابن ملجم لعنه الله، فتراجعت العساكر.

«۲»

ابن شهر آشوب، المناقب، ۳/ ۱۹۴/ عنه: المجلسي، البحار «۳»، ۳۳/ ۳۹۴؛ مثله ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ۱۰/ ۱۰۰؛ القندوزي، ينابيع المودة، ۲/ ۲۹

(۱) - [أضاف في الينابيع: «ابنه»]

(۲) - [أضاف في شرح نهج البلاغة والينابيع: «فكنا كأغنام فقد راعيها، تختطفها الذئاب من كل مكان»]

(۳) - [حكاه أيضاً في البحار، ۳۴/ ۱۲۷، وفي الينابيع عن شرح نهج البلاغة]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۸۹

حضور الحسين عليهما السلام في مشاهد أمير المؤمنين عليه السلام

محمد بن سلام، بإسناده، عن عون بن عبيدالله «۱»، عن أبيه - وكان كاتباً لعلي عليه السلام - أنه سُئل عن تسمية من شهد مع علي صلوات الله عليه حروبه من المهاجرين والأنصار الذين بشرهم رسول الله صلوات الله عليه وآله بالجنّة، ومن التابعين، ومن أفاضل العرب؟ - وكان عالماً بذلك -.

فقال: شهد معه: من بنى عبد المطلب: الحسن والحسين عليهما السلام اللذان قال رسول الله صلوات الله عليه وآله فيهما: إنهما سيّدا شباب أهل الجنّة. [...]

القاضي النعمان، شرح الأخبار، ۲/ ۱۶ رقم ۴۰۶

(۱) - وفي الأصل و- ج-: عبدالله، وهو غلط، لأن أبا رافع له ولدان: عبيدالله وعلي

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۹۰

هدية الأرحبى إلى أولاد أمير المؤمنين عليهم السلام

قال المدائنى: بعث يزيد بن قيس الأرحبى، وكان والياً لعلی، إلى الحسن والحسين رضى الله عنهم بهدايا بعد انصرافه من الولاية

وترك ابن الحنفية، فضرب علي - عليه السلام - على جنب ابن الحنفية وقال:

وما شرّ الثلاثة أم عمرو بصاحبك الذي لا تصحبنا «۱»

فرجع يزيد إلى منزله وبعث إلى ابن الحنفية بهدية ستيه.

ابن قتيبة، عيون الأخبار، ۲/ ۲۰۵

قالوا: وأهدى رجل من عمال علي إلى الحسن والحسين عليهم السلام هدية وترك ابن الحنفية، فحطأ «۲» علي على كتفي ابن الحنفية، ثم تمثل:

وما شرّ الثلاثة أم عمرو بصاحبك الذي لا تصحبنا

فرجع [الرجل] إلى منزله فبعث إلى ابن الحنفية بهدية.

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، ۲/ ۳۹۷، أنساب الأشراف، ۲/ ۱۶۹

وحدثنى عبدالله بن صالح المقرئ، عن ابن كناسة، حدثنى مشايخ لنا، قالوا: أهدى يزيد بن قيس إلى الحسن والحسين هدية، فحطأ «۲» علي كتف ابن الحنفية، ثم قال متمثلاً:

وما شرّ الثلاثة أم عمرو «۳» بصاحبك الذي لا تصحبنا

فأهدى إليه كما أهدى إلى أحدهما.

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۶۳، أنساب الأشراف، ۳/ ۲۶۹ رقم ۲

(۱) - كذا في معلقة عمرو بن كلثوم؛ وفي الأصل: «لا تصحبنا»، ومعنى لا تصحبنا: لا تسقيه الصبوح.

(۲) - [أنساب الأشراف: «فحطأ»]

(۳) - [أنساب الأشراف: «عمر»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۹۱

قالوا: أهدى رجل إلى الحسين عليه السلام هدية، ولم يهد إلى ابن الحنفية، فلعنه أمير المؤمنين عليه السلام، فقال:

وما شرّ الثلاثة أم عمرو بصاحبك الذي لا تصحبنا

فأهدى ذلك الرجل إلى ابن الحنفية.

ابن الطقطقى، الأصيلي، ۳۲۳ /،

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۹۲

استشهاد أمير المؤمنين عليه السلام بالحسين عليه السلام عند شريح القاضى

أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمد، حدثنى موسى، قال: حدّثنا أبى، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه: أن الحسين بن

علی بن ابی طالب علیهم السلام شهد لأبيه علي عليه السلام قد سرع شهادته، فقال علي عليه السلام: تالون وقالون بالزومية، أي جيداً.

الأشعث الكوفي، الأشعثيات، ۱۴۲

حليّة الأولياء ونزهة الأبصار: أنه مضى علي عليه السلام في حكومته إلى شريح مع يهودي، فقال لليهودي: الدرّ دَرعى ولم أبع ولم أهب. فقال اليهودي: الدرّ لي وفي يدي، فسأله شريح البيّنة، فقال: هذا قبر والحسين يشهدان لي بذلك. فقال شريح: شهادة الابن لا تجوز لأبيه، وشهادة العبد لا تجوز لسيدّه، وأنهما يجزّان إليك. فقال أمير المؤمنين: ويلك يا شريح! أخطأت من وجوه. أما واحدة فأنا إمامك تدين الله بطاعتي، وتعلم أنّي لا أقول باطلاً، فرددت قولي وأبطلت دعواي، ثم سألتني البيّنة فشهد عبدي، وأحد سيّدَي شباب أهل الجنّة، فردّدت شهادتهما، ثم ادّعت عليهما أنّهما يجزّان إلي أنفسهما، أما أنّي لا أرى عقوبتك إلّا أن تقضى بين اليهود ثلاثة أيّام، أخرجوه، فأخرجه إلى بانقيا فقاضى بين اليهود ثلاثاً ثم انصرف، فلمّا سمع اليهودي ذلك، قال: هذا أمير المؤمنين جاء إلى الحاكم والحاكم حكم عليه. فأسلم ثم قال: الدرّ دَرعك سقط يوم صفين من جمل

أورق، فأخذته. ابن شهر آشوب، المناقب، ۱۰۵ / ۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۹۳

موقف أمير المؤمنين عليه السلام من أهله وأقاربه في بيت المال

حدّثنا عبد الله، قال: حدّثني أبي، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مَرّة، «(۱) عن أبي صالح قال «(۲): دخلت على أمّ كلثوم بنت عليّ، «(۳) فإذا هي تمشط «(۳) في ستر بيني وبينها، فجاء حسن وحسين، فدخلا عليها وهي جالسة «(۴) تمشط، فقلا «(۴): ألا تطعمون أبا صالح شيئاً؟ قال: فأخرجوا لي «(۵) قصعة فيها مرق بجوب، قال: فقلت: تطعموني «(۶) هذا وأنتم امراء؟ فقالت أمّ كلثوم: يا أبا صالح! كيف لو رأيت أمير المؤمنين - يعني «(۷) عليّاً - وأتى بأترج، فذهب «(۸) حسن، يأخذ منه أترجه، فنزعها «(۸) من يده، ثم أمر به، فقسّم بين الناس.

ابن حنبل، فضائل الصحابة، ۱ / ۵۴۰ رقم ۹۰۱ / مثله محبّ الدّين الطّبري، الرّياض النّضرة، ۳ / ۲۲۱، ذخائر العقبى، / ۱۰۸ - ۱۰۹

[وبالشيء السالف] [عبد الله بن محمّد وموسى بن عيسى] حدّثنا محمّد، قال: حدّثنا يعقوب ابن جعفر، قال: حدّثني أبي [عن أبيه] عن أخيه محمّد بن عليّ:

عن عبد الله بن محمّد ابن الحنفية، عن أبيه، قال: كان أبي رضوان الله عليه إذا جاءت غلته من ضياعه أخذ قوته لنفسه وقوت عياله وأمّهات أولاده، وأعطى الحسن والحسين قوتهما، وأعطاني قوتي، وأعطى من بلغ من ولده، وأعطى عقيل وولده وولد جعفر وأمّ هانئ وولدها، وأعطى جميع ولد عبدالمطلب من كان منهم يحتاج إلى أن يعطيه وإلى سائر

(۱) - [من هنا حكاه في ذخائر العقبى]

(۲) - [في الرّياض النّضرة مكانه: «عن أبي صالح قال ...»]

(۳-۳) [في الرّياض النّضرة: «وإذا هي تمشط»، وفي ذخائر العقبى: «وإذا هي تمشط»]

(۴-۴) [في الرّياض النّضرة: «تمشط فقالت»، وفي ذخائر العقبى: «وهي تمشط فقالت»]

(۵) - [الرّياض النّضرة: «إلي»]

(۶) - [في الرّياض النّضرة وذخائر العقبى: «تطعمون»]

(۷) - [ذخائر العقبى: «تعني»]

(۸-۸) [في الرياض النضرة وذخائر العقبي: «حسين، فأخذ (منها) أترجه (فترعها) فأخذها»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۹۴

بنی هاشم و إلى ولد المطّلب بن عبد مناف و ولد نوفل بن عبد مناف، و إلى جماعه من قريش من كان منهم يحتاج إلى الصّيله و إلى أهل بيوت من الأنصار و غيرهم حتّى لا يبقى منه شيئاً رضوان الله عليه و مغفرتة. ولم يسأله أحد شيئاً فردّه إلّابما يرضيه [من القول].

وكان يدعو قبراً بالليل فيحمل دقيقاً و تمرّاً، فيمضى به إلى أبيات قد عرفها، فيصلهم ولا يطّلع عليه أحد. فقال محمّد: يا أبة! ما يمنعك أن تدفعه إليهم نهاراً؟ فقال: يا بني! إنّ صدقه السرّ تطفئ غضب الرّب عزّ و جلّ.

محمّد بن سليمان، المناقب، ۲/ ۶۸-۶۹ رقم ۵۵۲

حدّثنا شيبان بن أبي شيبة الابلي، حدّثنا قرعة بن سويد الباهلي: حدّثنا مسلم صاحب الحناء، قال: لما فرغ عليّ بن أبي طالب من أهل الجمل أتى الكوفة، فدخل بيت مالها، فأضرب به، ثمّ قال: يا مال غرّ «۱» غيري، ثمّ قسمه بيننا، ثمّ جاءت ابنة للحسن - أو للحسين - فتناولت منه شيئاً، فسعى وراءها، ففكّ يدها و نزعه منها، قال: فقلنا:

يا أمير المؤمنين! إنّ لها فيه حقّاً، قال: إذا أخذ أبوها حقّه فليعطها ما شاء. فلما فرغ من قسمته قسم بيننا حبّالاً جاءت من البحرين، فأبينا قبضها، فأكرهنا عليها، فخرجت كتاناً جيّداً، فتنافسنا فيها، فبلغت دراهم، ثمّ عمد إلى بيت المال فكسحه و نضح بالماء، ثمّ صلى فيه ركعتين، ثمّ توسّد رداءه و قال: ينبغي لبيت مال المسلمين أن لا يأتي عليه يوم - أو جمعة - إلّا كان هكذا ليس فيه شيء قد أخذ كلّ ذي حقّ حقّه.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۲/ ۳۷۰، أنساب الأشراف، ۲/ ۱۳۱-۱۳۲ رقم ۱۱۰

حدّثنا الحسين بن عليّ بن الأسود، حدّثنا وكيع، عن سفيان، عن داوود بن أبي عوف أبي الجحاف، عن رجل من خثعم قال: رأيت الحسن و الحسين عليهما السلام يأكلان خبزاً و خلّاً و بقلّاً، فقلت: أتأكلان هذا و في الرّجبة ما فيها؟ فقالا: ما أغفلك عن أمير المؤمنين؟ «۲»

(۱) - [أنساب الأشراف: «غري»]

(۲) - [أنساب الأشراف: «أمين المؤمنين»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۹۵

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۲/ ۳۷۵، أنساب الأشراف، ۲/ ۱۳۹

و ممّن هرب عن عليّ صلوات الله عليه إلى معاوية من مثل هؤلاء كثير من وجوه العرب و رؤسائهم، و من أهل البأس و النّجدة و الرّياسة في عشائرهم لما اتّصل عن معاوية من بذله الأموال، و إفضاله على الرّجال، و إقطاعه القطائع مثل إطعامه عمرو بن العاص خراج مصر، و إقطاعه ذا الكلاع، و حبيب بن مسلمة، و يزيد بن حجة، و غيرهم ما أقطعهم، و أنالهم إياه، و علموا ما عند عليّ عليه السلام من شدّته على الخائن، و قمعه الظّالم، و عدله بين الناس، و استرجاعه ما أقطعه عثمان، و فشى ذلك عنه، و تفاوض أهل الطّمع، و قلبه الورع فيه، حتّى قال خالد بن المعمر للعبيّاس بن الهيثم: اتق الله في عشيرتك و انظر في نفسك، ما تؤمل من رجل سألته أن يزيد في عطاء ابنه الحسن و الحسين دريهمات لما رأيتة حالتهما، فأبى عليّ، و غضب من سؤالي إياه ذلك.

القاضي النّعمان، شرح الأخبار، ۲/ ۹۶-۹۷

و روى أبان «۱»، عن سلمة، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام: «۲» أنّ عليّاً عليه السلام «۲» كسا الناس بالعراق «۳» فكان في الكسوة حُلمة جيّدة، فسأله إياها «۳» الحسين عليه السلام، فأبى، فقال الحسين عليه السلام: أنا أعطيك مكانها حلّتين، فأبى، فلم يزل

يعطيه حتى بلغ «٤» خمساً، فأخذها منه، ثم أعطاه الحلة وجعل الحلل في حجره، فقال: لآخذنَّ خمسةً بواحدة.

الصدوق، من لا يحضره الفقيه، ٣/ ١٧٧ رقم ٢١/ عنه: الحرّ العاملي، وسائل الشيعة، ١٢/ ٤٤٩؛ مثله الطوسي، تهذيب الأحكام، ٧/ ١١٩ ومن كتاب له عليه السلام إلى «٥» بعض عماله «٥»: «أما بعد، فإنني كنت أشركتُك في أمانتي، وجعلتُك شعاري وبطانتِي، ولم يكن في أهلي رجل أوثق منك في نفسي لمواساتي وموازرتي وأداء

(١) - [في التهذيب والوسائل مكانه: «الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن أبان ...»]

(٢-٢) [في التهذيب: «عن علي عليه السلام أنه كان»، وفي الوسائل: «عن علي عليه السلام أنه»]

(٣-٣) [في التهذيب والوسائل: «وكان في الكسوة حلة جيدة، قال: فسأله إياه»]

(٤) - [أضاف في التهذيب: «له»]

(٥-٥) [البحار: «عبدالله بن العباس»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢٢، ص: ٣٩٦

الأمانة إليّ، فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب، والعيدُ قد حرب، وأمانة الناس قد خزيّت، وهذه الأمة قد فُتكت وشغرت، قلبت لابن عمك ظهر المجنّ، وفارقت مع المفارقين، وخذلت مع الخاذلين، وخُنت مع الخائنين، فلا- ابن عمك آسيت، ولا الأمانة أديت، وكأ نك لم تكن الله تريد بجهادك، وكأ نك لم تكن على بينة من ربك، وكأ نك إنما كنت تكيد هذه الأمة عن دنياهم، وتنوي غرتهم عن فيئهم، فلما أمكنتك الشدة في خيانة الامية أسرع الكزة، وعاجلت الوثبة، واختطفت ما قدرت عليه من أموالهم المصونة لأمرالمهم وأيتامهم اختطاف الذئب الأزل دامية المعزى الكسيرة، فحملته إلى الحجاز رحيب الصيدر بحمله، غير متأثم من أخذه، كأ نك- لا أباً لغيرك- حدرت إلى «١» أهلك تراثك من أيبك وأمك، فسبحان الله! أما تؤمن بالمعاد؟ أو ما تخاف «٢» نقاش الحساب؟ أيها المعدود كان عندنا من ذوى الألباب، كيف تسيع شراباً وطعاماً وأنت تعلم أنك تأكل حراماً وتشرب حراماً؟ وتبتاع الإماء وتنكح النساء من مال اليتامى والمساكين والمؤمنين المجاهدين الذين أفاء الله عليهم هذه الأموال، وأحرز بهم هذه البلاد!! فاتق الله واردد إلى هؤلاء القوم أموالهم، فإنك إن لم تفعل ثم أمكنتي الله منك لأعذرني إلى الله فيك، ولأضربنك بسيفي الذي ما ضربت به أحداً إلّا دخل النار! والله لو أنّ الحسن والحسين فعلا مثل «٣» الذي فعلت ما كانت لهما عندي هواده، ولا ظفرا مني بإرادة، حتى آخذ الحقّ منهما، وازيل «٤» الباطل عن مظلّمتهما، واقسم بالله رب العالمين: ما يسرّني أنّ ما أخذته من أموالهم حلال لي أتركه ميراثاً لمن بعدي، فضحّ رويداً فكأ نك قد بلغت المدى، ودُفنت تحت الثرى، وعرضت عليك أعمالك بالمحلّ الذي ينادى الظالم فيه بالحسرة، ويتمنى المضيّع «٥» فيه الرجعة «٥»، ولات حين مناص. «٦»

(١) - [البحار: «علي»]

(٢) - [أضاف في البحار: «من»]

(٣) - [أضاف في البحار: «فعلك»]

(٤) - [البحار: «أزيح»]

(٥-٥) [البحار: «الرجعة فيه»]

(٦) - از نامه‌های آن حضرت علیه السلام است به یکی از کارگردانان خود:

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢٢، ص: ٣٩٧

السيد الرضوي، نهج البلاغة، ٩٥٦-٩٥٧ رقم ٤١/ عنه: المجلسي، البحار، ٣٣/ ٤٩٩-٥٠٠

«پس از حمد خدا و درود حضرت مصطفی، من تو را در امانت خود شریک و انباز خویش ساختم، و تو را پیراهن و آستر جامه‌ام گردانیدم و هیچ یک از خویشانم، برای موافقت و یاری و رساندن امانت به من از تو درستکارتر نبود. پس چون دیدی روزگار بر پسر عمویت سخت گرفته، و دشمن بر او خشم نموده، و امانت مردم تباه گشت، و این امت دلیر شده پراکنده گردیدند، به پسر عمویت پشت سپر برگرداندی و از او دوری کردی همراه دوری کرده‌ها، و او را یاری نکردی همدست آنان که از یاری خودداری کردند، و به او خیانت کردی به کمک خیانت کنندگان، پس نه با پسر عمویت همراهی نمودی، و نه امانت را ادا کردی، و گویا تو با کوشش خود خدا را در نظر نداشتی، و گویا تو به پروردگارت بر حجت و دلیلی نبودی و به آن ماند که تو با این مردم مکر و حيله به کار می‌بردی، و قصد داشتی آن‌ها را از جهت دارایی‌شان بفریبی. که چون بسیاری خیانت به مردم، تو را توانا ساخت، زود حمله نموده برجستی، و ربودی آنچه بر آن دست یافتی از دارایی‌هاشان که برای بیوه‌زنان و یتیمانشان اندوخته بودند، مانند ربودن گرگ سبک ران بُز از پا افتاده را، پس آن مال را به حجاز با گشادگی سینه بردی، و از گناه ربودن آن باک نداشتی. غیر تو را پدر مباد. به آن ماند که تو میراث را از پدرت و مادرت، نزد خانواده ات آورده ای.

خدا را تسبیح کرده، او را از هر عیب و نقصی منزّه می‌دانم. آیا تو به معاد و بازگشت ایمان نداری؟ یا از موشکافی در حساب و بازپرسی نمی‌ترسی؟ ای آن که نزد ما از خردمندان به شمار می‌آمدی، چگونه آشامیدن و خوردن را جائز و گوارا دانی، با این که می‌دانی حرام می‌خوری و حرام می‌آشامی؟ و کنیزان خریده، زنان نکاح می‌کنی از مال یتیمان و بی‌چیزان و مؤمنان جهاد کنندگانی که خدا این مال را برای آنان قرار داده، و به آن‌ها این شهرها را محافظت و نگاهداری نموده است.

پس از خدا بترس و مال‌های این گروه را به خود بازگردان که اگر این کار نکرده باشی و خدا مرا به تو توانا گرداند، هر آینه درباره تو نزد خدا عذر بیاورم و تو را به شمشیرم که کسی را به آن زده ام مگر آن که در آتش داخل شده بزنم. و به خدا سوگند، اگر حسن و حسین علیهما السلام کرده بودند مانند آنچه تو کردی، با ایشان صلح و آشتی نمی‌کردم. و از من به خواهشی نمی‌رسیدند تا این که حق را از آنان بستانم، و باطل رسیده از ستم آن‌ها را دور سازم. و سوگند به خدا پروردگار جهانیان، آنچه را که از مال ایشان برده ای به حلال اگر برای من باشد مرا شاد نمی‌کند که آن را برای پس از خود به ارث بگذارم. پس ضحّ رویداً! یعنی در چاشت شتر را آهسته بچران (این جمله مثلی است برای کسی که در جای آرام رفتن شتاب کند، اشاره به این که در صرف مال تندروی مکن) که به آن ماند که تو به آخرت رسیده‌ای، و زیر خاک پنهان گشته ای، و کردارت به تو نمایانده شده در جایی که ستمکار در آن جا بر اثر غم و اندوه فریاد می‌کند.

فیض الاسلام، ترجمه نهج البلاغه، / ۹۵۸-۹۵۹ رقم ۴۱

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۹۸

وبه قال: أخبرنا أبو الحسن علی بن مهدی، قال: أخبرنا محمّد بن محمّد بن علی بن ابراهیم بن هشام، قال: حدّثنا ابن ابي الدنيا، قال: حدّثنا خلف، قال: حدّثني محمّد بن ميمون، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام: أن عليّاً عليه السلام کسی التّياس وکان فی الكسوة برنس، فسألّه الحسين عليه السلام، فأبى أن يعطيه وقال: استهموا عليه للقبائل، فأسهموا عليه، فصار لفتى من همدان.

أبو طالب الزّیدی، الأمالی، / ۵۶

عن معلى بن خنيس، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: أتى أمير المؤمنين عليه السلام بحلّ فيها حلّة «۱» جيّده، فقال الحسين عليه السلام: أعطني هذه، فأبى، وقال: أعطيك مكانها حلّتين، فأبى، وقال: هي خير من ذلك، فقال: أعطيك مكانها ثلاث حلل، قال: هي خير من ذلك، فقال: أربعا، حتّى بلغ خمسا، فأعطاه إياها، ثم قال: أمّا إنك تلبسها فيقال: ابن أمير المؤمنين، ثم تلبسها فتوسخ

فتفسدها، واکسوا بهذه الخمس حلل خمسة من المسلمين.

أبو نصر الطبرسی، مکارم الأخلاق، / ۱۰۷-۱۰۸

أخبرنا أبو القاسم إسماعیل بن محمّد بن الفضل، نا أبو منصور بن شکرویه، أنا بکر «۲» ابن مردویه، أنا أبو بکر الشّافعی، نا معاذ بن المثنی، نا مُسَدّد، نا عبدالله بن داوود، عن ریح، عن أبي موسى، عن عبدالله بن أبي سفيان، قال: أهدى إليّ دهقان من دهاقين السّواد برداً وإلى الحسن أو الحسين برداً مثله، فقام عليّ يخطب بالمداثن يوم الجمعة، فرآه عليهما، فبعث إليّ وإلى الحسين، فقال: ما هذان البردان؟ قال: بعث إليّ وإلى الحسين دهقان من دهاقين السّواد، قال: فأخذهما، فجعلهما في بيت المال.
قال: ونا مُسَدّد، نا يحيى، نا أبو حنّان، حدّثني مجّمع: أنّ عليّاً كان يکنس بيت المال، ثمّ يُصلّي فيه رجاء أن يشهد له أنّه لم يحبس فيه المال عن المسلمين.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۳۶۷/۴۵، أمير المؤمنين عليه السلام (ط المحمودی)، ۳/ ۱۸۲-۱۸۳

(۱)- حلّه، بالضم: کلّ ثوب جدید والجمع حلل. وقيل: إزار و رداء من برد أو غيره

(۲)- [ط المحمودی: «أبو بکر»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۳۹۹

فضائل أحمد، امّ کلثوم: يا أبا صالح! لو رأيت أمير المؤمنين وأتى بأترج، فذهب الحسن و «۱» الحسين عليهما السلام يتناول أترجه فزرعها من يده، ثمّ أمر به، فقسم بين الناس.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۲/ ۱۰۸/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۱/ ۱۱۲-۱۱۳

إنّ رجلاً من خثعم رأى الحسن والحسين عليهما السلام يأكلان خبزاً وبقلاً وخبلاً، فقال لهما:

أتأكلان من هذا وفي الرّحبه ما فيها، فقالا: ما أغفلك عن أمير المؤمنين عليه السلام؟

ابن شهر آشوب، المناقب، ۲/ ۱۰۸/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۱/ ۱۱۳

وذكره الزّمخشرى فى ربيع الأبرار، وبه قال أبو التّوار: أتى عليّ عليه السلام بأترجه، فأخذها الحسين عليه السلام، فزرعها من يده وقسمها فى الناس. «۲» سبط ابن

الجوزى، تذكرة الخواصّ، / ۱۱۱

(۱)- [البحار: «أو»]

(۲)- يك روز معاويه [به عقيل بن ابى طالب] گفت: «يا ابا يزيد! مرا از قصه حديدۀ محمّاه خبير ده.»

عقيل بگريست و گفت: «نخست حديثى از حسين عليه السلام گويم، پس به سر حديدۀ محمّاه آيم. يك روز مهمانى بر حسين وارد شد. درهمى داد تا برفتند نان بخريند و بياورند. از بهر اداى چيزى حاضر نبود، الا آن كه چند مشك عسل كه از يمن حمل داده بودند، در بيت المال حاضر بود. قنبر را فرمود تا از آن عسل مقدارى به نزديك مهمان آورد. چون امير المؤمنين عليه السلام آن مشك ها را طلب فرمود تا قسمت فرمايد، با قنبر گفت: مگر از اين مشك، چيزى بر گرفتى؟ عرض كرد: رطلى برداشتم. و قصه را به عرض رسانيد.

امير المؤمنين در غضب شد و با دره به نزديك حسين شتافت تا او را آسيب زند. حسين عرض كرد: به حق عمى جعفر، چه آن حضرت را هر گاه كه به حق جعفر سو گند دادند، ساكت شدى. آن گاه فرمود: تو را چه افتاد كه از اين عسل مأخوذ داشتى؟ عرض كرد: مرا نيز در اين عسل قسمتى و بهره اى است. حق خويش را برگرفتم، تا چون قسمت شود باز دهم.

قال: فداك أبوك، وإن كان لك فيه حقّ فليس لك أن تنتفع بحقّك قبل أن ينتفع المسلمون بحقوقهم، أما لولا أنّي رأيت رسول الله يُقبّل شفّتيك لأوجعتك ضرباً.

فرمود: پدر فدای تو شود، اگرچه تورا در این غسل حقی است، لکن روا نیست قبل از آن که مسلمانان قسمت خویش مأخوذ دارند، تو حق خود به دست کنی، اگر نه این بود که رسول خدای را دیدم که بر دهان تو بوسه می‌زد، تورا دردناک می‌ساختم. پس قبر را درهمی بداد تا برفت و عسلی نیکوتر بخريد و بیاورد و علی علیه السلام با هر دو دست سر مشك را بداشت، تا غسل را بریخت. پس سر مشك را می‌بست و می‌گریست و می‌گفت: اللهم اغفر للحسين، فإنه لم يعلم.

سپهر، ناسخ التواریخ امیر المؤمنین علیه السلام، ۳/ ۱۹۲-۱۹۳

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۰۰

الحسان علیهما السلام والذی قطع امیر المؤمنین علیه السلام یدیه

رؤی عن الأصعب بن نباته، قال: دخلت في بعض الأيام على أمير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة، وإذا بجمّ غفیر ومعهم عبد أسود، فقالوا: يا أمير المؤمنين! هذا العبد سارق.

فقال له الإمام عليه السلام: أسارق أنت يا غلام؟ فقال له: نعم.

فقال له مرّة ثانية: أسارق أنت يا غلام؟ فقال له «۱»: نعم يا مولای.

فقال له الإمام عليه السلام: إن قلتها ثالثة قطعت يمينك.

فقال له «۲»: أسارق أنت يا غلام؟ قال: نعم يا مولای.

فأمر الإمام عليه السلام بقطع يمينه، فقطعت، فأخذها بشماله [و] هي تقطر دمًا، فلقیه ابن الكوّاء- وكان يشنأ أمير المؤمنين عليه السلام- فقال له: من قطع يمينك؟

قال: قطع يمينی الأنزع البطين، وباب اليقين، وحبل الله المتين، والشّافع يوم الدّين، المصلّي إحدى وخمسين.

وقال «۱»: قطع يمينی إمام التّقی، ابن عمّ المصطفى، شقيق النّبیّ المجتبی، لیث الشّری «۳»، غیث الوری، وحتف العدی، ومفتاح النّدی، ومصباح الدّجی.

قطع يمينی إمام الحقّ، وسید الخلق، فاروق الدّین، وسید العابدین، وإمام المتّقین، وخیر المهتدین، وأهل «۴» الشّابّین، وحجّة الله علی الخلق أجمعین.

قطع يمينی إمام «۵» بدری حجازی «۵»، مکّی مدنی، أبطحی، هاشمی قرشی، أریحی

(۱)- [لم يرد في البحار وشرح الشّافية]

(۲)- [لم يرد في البحار]

(۳)- [شرح الشّافية: «الشّری»]

(۴)- [في البحار وشرح الشّافية: «أفضل»]

(۵-۵) [في البحار: «خطّي بدری احدی»، وفي شرح الشّافية: «خطّي بدری احدی»]

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۰۱

مولوی، طالبی «۱» لودعی، «۲» الولی الوصی «۲».

قطع يمينی داحی باب خبیر، وقاتل مرحب ومن كفر، وأفضل من حجّ واعتمر وهلل وكبر، فصام وأفطر، وحلق ونحر.

قطع یمینی شجاع جرىء (۳)، جواد سخی، بهلول شریف (۴) الأصل، ابن عم الرسول (۴) وزوج البتول، وسيف الله المسلول، المردودة (۵) له الشمس عند الأفول.

قطع یمینی، صاحب القبتین، الضارب بالسيفین، الطاعن بالرمحین، وارث المشعرین، [الذی] لم یُشْرک بالله طرفه عین، أسمح کل ذی کفین، وأفصح کل ذی شفتین، أبو السیدین الحسن والحسین.

قطع یمینی عین المشارق والمغارب، تاج لوی بن غالب، أسد الله الغالب، علی بن أبی طالب، علیه من الصیلة (۶) أفضلها، ومن التحيات أكملها.

فلما فرغ الغلام (۷) من الثناء (۷) مضى لسبيله، و (۸) دخل عبدالله بن الكواء على الإمام عليه السلام. فقال له: (۹) السلام عليك يا أمير المؤمنين.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: (۹) السلام على من اتبع الهدى، وخشى عواقب الردى، فقال له (۳): يا أبا الحسنين! إنك (۸) قطعت يمين غلام أسود وسمعته يثنى عليك بكل جميل.

(۱) - [أضاف في البحار وشرح الشافية: «جرى قوی»]

(۲-۲) [شرح الشافية: «ولی وصی»]

(۳) - [لم يرد في شرح الشافية]

(۴-۴) [شرح الشافية: «الأصول»]

(۵) - [في البحار وشرح الشافية: «المردود»]

(۶) - [البحار: «الصلوات»]

(۷-۷) [في البحار وشرح الشافية: «عن الثناء و»]

(۸) - [لم يرد في البحار وشرح الشافية]

(۹-۹) [لم يرد في شرح الشافية]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۰۲

فقال: وما سمعته يقول؟

قال: يقول (۱) «كذا وكذا، وأعاد عليه جميع ما قال الغلام.

فقال الإمام عليه السلام لولديه الحسن والحسين عليهما السلام: امضيا واثباني بالعبد.

فمضيا في طلبه، فوجده (۱) في كنده، فقالا له: أجب أمير المؤمنين يا غلام.

قال (۱): فلما مثل بين يدي أمير المؤمنين، قال (۲) له الإمام (۲):

قطعت يمينك وأنت تثني علي بما قد بلغني!

فقال: يا أمير المؤمنين! ما قطعها إلا بحق واجب أوجه الله ورسوله.

فقال [الإمام عليه السلام]: أعطني الكفّ، فأخذ الإمام الكفّ وغطاه بالزّداء، وكبر وصلّى ركعتين وتكلّم بكلمات، وسمعته يقول في

آخر دعائه: «آمين رب العالمين» وركبه على الزّند، وقال لأصحابه: (۳) اكشفوا الزّداء عن الكفّ (۳).

فكشفوا الزّداء، وإذا (۴) الكفّ على الزّند، ياذن الله.

ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام: ألم أقل لك يا ابن الكواء؟ إن لنا محبين لو قطعناهم (۵) إرباً إرباً ما ازدادوا لنا إلحاحاً، ولنا مبغضين

لو ألعقناهم العسل ما ازدادوا لنا (۶) إلبغضاً (۷)، وهكذا من يحبنا ينال شفاعتنا يوم القيامة.

الطبري، نوادر المعجزات، / ۶۰- ۶۲ رقم ۲۵ / مثله المجلسي، البحار «۸»، ۳۴ / ۲۶۷- ۲۶۹؛ ابن أمير الحاج، شرح الشافية، / ۶۳۲- ۶۳۴

(۱)- [لم يرد في البحار وشرح الشافية]

(۲-۲) [لم يرد في شرح الشافية، وفي البحار: «له»]

(۳-۳) [شرح الشافية: «كشّفوا الرّداء»]

(۴)- [في البحار: «عن الكفّ وإذا»، وفي شرح الشافية: «فإذا»]

(۵)- [البحار: «قطعنا الواحد منهم»]

(۶)- [لم يرد في البحار]

(۷)- [إلى هنا حكاة في شرح الشافية]

(۸)- [حكاة في البحار عن الخرائج، وفي شرح الشافية عن البحار]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۰۳

روى أن أسوداً دخل على علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال: يا أمير المؤمنين! إنني سرقت فطهرني.

فقال: لعلك سرقت من غير حرز- ونحى رأسه عنه-

فقال: يا أمير المؤمنين! سرقت من الحرز «۱»، فطهرني.

فقال عليه السلام: لعلك سرقت غير نصاب- [ونحى رأسه عنه]-.

فقال: يا أمير المؤمنين! سرقت نصاباً. فلما أقرّ ثلاث مرّات قطعه أمير المؤمنين عليه السلام. «۲»

فأخذ المقطوع وذهب «۲»، وجعل يقول في الطّريق: قطعني أمير المؤمنين، وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين، ويعسوب الدّين، وسيّد الوصيّين. وجعل يمدحه.

فسمع ذلك منه الحسن والحسين عليهما السلام وقد استقبلاه، فدخلا على أبيهما عليه السلام «۳» وقالوا: رأينا أسوداً يمدحك في الطّريق.

فبعث أمير المؤمنين عليه السلام من أعاده إلى «۴» حضرته، فقال عليه السلام له: قطعت يمينك «۴» وأنت تمدحني؟! فقال: يا أمير المؤمنين! إنك طهرتني، وإنّ حبك قد خالط لحمي ودمي «۵»، وعظمي، فلو قطعني إرباً إرباً لما ذهب حبك من قلبي.

فدعا «۶» عليه السلام له «۶»، ووضع المقطوع إلى موضعه، فصحّ [وصلح] كما كان.

الرّاوندي، الخرائج والجرائح، / ۲ / ۵۶۱- ۵۶۲ رقم ۱۹ / عنه: المجلسي، البحار «۷»، / ۴۱ / ۲۰۲

(۱)- [البحار: «حرز»]

(۲-۲) [البحار: «فذهب»]

(۳)- [البحار: «أمير المؤمنين عليه السلام»]

(۴-۴) [البحار: «عنده. فقال عليه السلام: قطعتك»]

(۵)- [لم يرد في البحار]

(۶-۶) [البحار: «له أمير المؤمنين عليه السلام»]

(۷)- [حكاة أيضاً في البحار، / ۷۶ / ۱۸۸]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۰۴

نذكر ذلك من كتاب «نور الهدى والمنجى من الردى»، فقال ما هذا لفظه:

روى الأصبغ بن نباتة رحمه الله عليه، قال:

حضرت عند أمير المؤمنين عليه السلام صلوات الله عليه في جامع الكوفة، وإذا بجماعة كثيرة قد أقبلوا ومعهم عبد أسود موثق كتافاً. فقالوا: يا أمير المؤمنين، السلام عليك، جئناك بسارق.

فقال مولاى: يا أسود، أنت سارق؟ قال: نعم يا مولاى. ثم قال ثانية: يا أسود أنت سارق؟ قال: نعم يا مولاى. قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن قلتها ثالثة قطعت يمينك، يا أسود أنت سارق؟ قال: نعم.

قال: فقطع يمين الأسود. فحيث قطعت يمين الأسود أخذها بشماله وخرج وهى تقطر دماً. فلقبه عبدالله [بن] الكواء، فقال: يا أسود، من قطع يمينك؟ قال له:

قطع يمينى الإمام المبين، والأنزع البطين، وباب اليقين، والحبل المتين، والشافع يوم الدين.

قطع يمينى إمام التقى، وغاية ذوى النهى، وأولى الحجا، وكهف الورى، وذريه الأنبياء، وصاحب الدنيا، وزوج فاطمة الكبرى، والدعوة الحسنى، والإمام الوصى.

قطع يمينى إمام الحق، وسيد الخلق، وجابر الفتق، وحال الرتق. فاروق الأولين، وقاتل الناكثين، ونور المتعديدين، وركن القاصدين، وخير المتجهدين، وأول السابقين، ودافع المارقين، وفارس المسلمين، والمختم باليمين، المصلّى احداً وحينين.

قطع يمينى - يا ويلك يا ابن الكواء - خطيب بدرى، وفى محجاج، مكى، أبطحى، قرشى، برازى، مردى الكتاب، وصاحب العجائب، منكس العلامات، مفترق ما بين الجماعات، داحى باب خير، قاتل عمرو ومرحب، وخير من حج واعتمر، وهلل وكبر، وحذر وأندر، وصام و [أ] فطر، وحلق ونحر، أبو الأئمة الراشدين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب الدين.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۰۵

قطع يمينى - ويلك يا ابن الكواء - إمام سينحنجى، بهلولى، روحانى، مكى، مبارزى، بطل محجاج، مصلّى الخمس، صاحب الشمس، ذكى اللبس، نقى النفس، أبو الأبرار، صاحب الأسحار، هدّاب المحراب، شريف الأصل، خاصف النعل، مرحل الأصلاق، وصاحب الحروب، مكى سارى، وعالم ربانى، وزاهد رهبانى، وضامن وفى، أمير المؤمنين ووصى رسول رب العالمين.

قطع يمينى - يا ويلك يا ابن الكواء - إمام صاحب القبلتين، مخرب الكنيستين، الصّارب بسيفين، الطّاعن برمحين، وارث المشعرين، ميزان قسط الله، ومصباح نور الله، وموضع سبيل النّجاة.

قطع يمينى أبو الأئمة الطاهرة الذين بحبهم تبع الأشجار، وتحط الأوزار، أبو الحسن والحسين، المرتضى وأخو محمد المصطفى.

قطع يمينى - يا ويلك يا ابن الكواء - إمام [كان] اسمه عند الأرمن «فريقيا»، وعند الرّوم «بطريسا»، وعند الخزرج «ملياً»، وعند الترك «سرياً»، وعند التّوب «نويياً»، وعند البحرية «هجرياً»، وعند الأوصياء «يوحيا»، وعند الأرواح «مقطف الأرواح»، وعند الكهنة «المدمر». وعند الفرندس «نسانوس»، وعند الهند «كبكرا»، وعند الفرس «خيرواج»، وعند فرّس «الباركا»، وعند الرّنج «حبلينا»، وعند الحبشة «المجيرة»، وعند الشّرندى «سرنكرة»، وعند التّوبات «قباطل».

وعند أمّه «حيدر»، وعند الطّيرة «الميمون»، وعند ابن هلال «أحيه»، وعند أبيه «ظهيراً»، وفى التّوراة اسمه «بريا»، وفى الإنجيل «إليا»، وفى القرآن «عليّاً».

قطع يمينى أبو الحسن والحسين، على رغم أنف من قد رغم. سيد بنى هاشم، فارس بنى غالب، على بن أبى طالب عليه السلام.

ومضى الأسود إلى حال سبيله، ودخل ابن الكواء على أمير المؤمنين عليه السلام، وسلّم

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۰۶

عليه وقال: يا أمير المؤمنين، أنت قطعت يمين هذا الأسود، وهو يثنى عليك كذا وكذا؟! فقال أمير المؤمنين عليه السلام للحسن

والحسین علیهما السلام: ایتونی بالأسود.

فأحضرُوا الأسود وحضر النَّاسُ. فتقدّم الأسود بين يدي أمير المؤمنين صلوات الله عليه. فرَّق له وركب اليد على الزّند ورمى رداؤه عليه ساعة، فإذا باليد على الزّند كما خلقه الله تعالى أول مرّة، وكبر المسلمون، وسرّ المؤمنون، واسودّت وجوه المنافقين.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: يا ويلك يا ابن الكوّاء، أما علمت أنّ شيعتنا لنا، والله لو قطعناهم إرباً إرباً ما ازدادوا في هواننا إلّاحباً.

ابن طاووس، التّحسين، ۲/ ۶۱۰-۶۱۳ رقم ۱۱

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۰۷

أمير المؤمنين والحسان عليهما السلام يقيمون الحدّ

حدّثني أبي، عن عبدالرحمان بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّه جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له «(۱)»: يا أمير المؤمنين! إنّي زنيت فطهرّني، فقال «(۲)»: أمير المؤمنين عليه السلام: أبك جنة؟ فقال: لا، قال: أ «(۱)» فتقرأ من القرآن شيئاً؟ قال: نعم، فقال له «(۱)»: ممّن أنت؟ فقال: أنا من مزيئه أو «(۳)» جهينه، قال: اذهب حتّى أسأل عنك.

فسأل عنه، قالوا: يا أمير المؤمنين! هذا رجل صحيح العقل، مسلم، ثمّ رجع إليه فقال: يا أمير المؤمنين! إنّي زنيت فطهرّني، فقال: ويحك، ألک زوجة؟ قال: نعم، قال:

فكنت حاضرها أو غائباً عنها؟ قال: بل كنت حاضرها، قال: اذهب حتّى ننظر في أمرک، فجاء إليه الثالث، فذكر له ذلك، فأعاد عليه أمير المؤمنين عليه السلام، فذهب، ثمّ رجع في الرابعة، فقال: إنّي زنيت فطهرّني، فأمر أمير المؤمنين بحبسه، ثمّ نادى أمير المؤمنين عليه السلام: أيّها الناس! إنّ هذا «(۴)» الرّجل يحتاج أن نقيم عليه «(۴)» حدّ الله، فأخرجوا متكرّرين لا يعرف بعضهم بعضاً ومعكم أحجاركم. فلما كان من الغد، أخرجه أمير المؤمنين عليه السلام بالجلس وصلّى ركعتين، ثمّ «(۵)» حفر حفيرة ووضعها فيها، ثمّ نادى: أيّها الناس! إنّ هذه حقوق الله لا يطلبها من كان عنده لله «(۱)» حقّ مثله، فمن كان لله عليه حقّ مثله فلينصرف، فإنّه لا يقيم الحدّ من «(۶)» الله من [كان] «(۶)»

(۱)- [لم يرد في البرهان]

(۲)- [زاد في البرهان: «له»]

(۳)- [البرهان: «قال: أو من»]

(۴-۴) [البرهان: «رجل يحتاج أن يُقام عليه الحدّ»]

(۵)- [البرهان: «و»]

(۶-۶) [البرهان: «كان»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۰۸

لله عليه الحدّ. فانصرف النَّاسُ، فأخذ أمير المؤمنين عليه السلام حجراً، فكبر أربع تكبيرات، فرماه، ثمّ أخذ الحسن عليه السلام مثله «(۱)»، ثمّ فعل الحسين عليه السلام مثله. فلما مات، أخرجه أمير المؤمنين عليه السلام وصلّى عليه «(۲)»، فقالوا: يا أمير المؤمنين! ألا تغسّله؟ قال: قد اغتسل بما هو منها طاهر إلى يوم القيامة، ثمّ قال أمير المؤمنين عليه السلام: أيّها الناس! من أتى هذه القاذورة فليتب إلى الله فيما بينه وبين الله، فوّ الله لتوبه «(۳)» إلى الله في السرّ لأفضل من أن يفضح نفسه ويهتك ستره.

القمى، التّفسير، ۲/ ۹۶-۹۷/ عنه: السّيد هاشم البحراني، البرهان، ۳/ ۱۲۴-۱۲۵

علی بن إبراهیم، عن أبيه، عن «(۴)» ابن محبوب، عن علی بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن عمران بن میثم أو صالح بن میثم، عن أبيه،

«۵» قال: أتت امرأةً مجحجٌ «۶» أمير المؤمنين عليه السلام فقالت: يا أمير المؤمنين! إنني زويت فطهرني طهرك الله، فإن عذاب الدنيا أيسر من عذاب الآخرة الذي لا ينقطع، فقال لها: ممّا اطهرك؟ فقالت: إنني زويت، فقال لها: أو «۷» ذات بعمل أنت أم غير ذلك؟ فقالت: بل ذات بعل، فقال لها: أفحاضراً «۸» كان بعلك إذ فعلت أم «۹» غائباً كان عنك؟ فقالت: بل حاضراً «۹»، فقال لها: انطلقى فضعى ما فى بطنك، ثم اتنى اطهرك.

(۱) - [أضاف فى البرهان: «فرماه»]

(۲) - [أضاف فى البرهان: «ودفته»]

(۳) - [البرهان: «توبته»]

(۴) - [من هنا حكاها فى التهذيب]

(۵) (**۵) [الوسائل: «إن امرأة أقرت عند أمير المؤمنين عليه السلام بالزنا أربع مرّات، فأمر قنبراً، فنادى بالناس فاجتمعوا»]

(۶) - [التهذيب: «مجحج»]

(۷) - [لم يرد فى البحار، وفى التهذيب: «و»]

(۸) - [التهذيب: «أفحاضر»]

(۹-۹) [التهذيب: «غائب كان عنك؟ قالت: بل حاضر»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۰۹

فلما ولت عنه المرأة فصارت حيث لا تسمع كلامه، قال: اللهم إنها شهادة «۱» فلم يلبث أن أتته «۱»، فقالت: قد وضعت فطهرني، قال: فتجاهل عليها، فقال: اطهرك «۲» يا أمه الله ممّا ذا؟ فقالت: إنني زويت فطهرني، فقال: وذات بعل «۳» إذ فعلت ما فعلت؟ قالت: نعم، قال: وكان زوجك حاضراً أم غائباً؟ قالت: بل حاضراً، قال: فانطلقى وأرضعيه حولين كاملين كما أمرك الله، قال: فانصرفت المرأة، فلما صارت من «۴» حيث لا تسمع كلامه، قال: اللهم إنهما «۵» شهادتان، قال: فلما مضى حولان، أتت المرأة فقالت: قد أرضعته حولين فطهرني يا أمير المؤمنين، فتجاهل عليها و «۲» قال: اطهرك ممّا ذا؟ فقالت «۶»: إنني زويت فطهرني، قال: وذات بعل أنت «۷» إذ فعلت ما فعلت؟ فقالت: نعم، قال: وبعلك غائب عنك «۸» إذ فعلت ما فعلت أو حاضر، قالت: بل حاضر، قال: فانطلقى فاكفليه حتى يعقل أن يأكل ويشرب ولا يتردى من سطح ولا يتهوّر فى بئر، قال: فانصرفت وهى تبكى، فلما ولت فصارت «۲» حيث لا تسمع كلامه، قال: اللهم إنها ثلاث شهادات، قال «۲»: فاستقبلها عمرو بن حريث المخزومي، فقال لها «۲»: ما يبكيك يا أمه الله وقد رأيتك تختلفين إلى علىّ تسألينه أن يطهرك؟ فقالت: إنني أتيت أمير المؤمنين عليه السلام فسألته أن يطهرني، فقال: اكفلى ولدك حتى يعقل أن يأكل ويشرب ولا يتردى من سطح ولا يتهوّر فى بئر، وقد «۹» خفت أن يأتى علىّ الموت ولم يطهرني، فقال لها عمرو بن حريث: ارجعى

(۱-۱) [التهذيب: «فلم تلبث أن أتت»]

(۲) - [لم يرد فى التهذيب]

(۳) - [أضاف فى التهذيب والبحار: «أنت»]

(۴) - [فى التهذيب والبحار: «منه»]

(۵) - [البحار: «إنها»]

(۶) - [البحار: «قالت»]

(۷) - [التَّهْذِيبُ: «كُنْتُ»]

(۸) - [لم يرد في التَّهْذِيبِ والبحار]

(۹) - [التَّهْذِيبُ: «لَقَدْ»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۱۰

إليه فأنا أكفله، فرجعت، فأخبرت أمير المؤمنين عليه السلام بقول عمرو، فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام - وهو متجاهل «(۱) عليها- ولم يكفل عمرو ولدك؟ فقالت: يا أمير المؤمنين! إنني زويت فطهرني، فقال: وذات بعل أنت «(۲) إذ فعلت ما فعلت؟ قالت: نعم، قال: أفغائباً «(۳) كان بعلك إذ فعلت ما فعلت أم حاضراً «(۴)؟ فقالت: بل حاضراً «(۴)، قال: فرفع رأسه إلى السماء وقال: اللهم إنه قد ثبت لك عليها أربع شهادات، وإنك قد قلت لنبينا صلى الله عليه وآله فيما أخبرته به «(۵) من دينك: يا محمدا! من عطل حداً من حدودي فقد عاندني وطلب بذلك مضادتي، اللهم فإنني غير معطل حدودك ولا طالب مضادتك ولا مضيع لأحكامك، بل مطيع لك ومتبع سنة نبيك صلى الله عليه وآله.

قال: فنظر إليه «(۶) عمرو بن حريث وكأتما الزمان يفتأ في وجهه، فلما رأى «(۷) ذلك عمرو قال: يا أمير المؤمنين! إنني «(۸) إنما أردت «(۹) أكفله إذ ظننت أنك تحب ذلك، فأما إذا «(۱۰) كرهته فإنني لست أفعل، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أبعده أربع شهادات بالله! لتكفله وأنت صاغر، فصعد أمير المؤمنين عليه السلام المنبر، فقال: يا قنبر! ناد في الناس الصيالة جامعة، فنادى قنبر في الناس، فاجتمعوا حتى غص المسجد بأهله «(۵)*»، وقام أمير المؤمنين

(۱) - [التَّهْذِيبُ: «يتجاهل»]

(۲) - [التَّهْذِيبُ: «كُنْتُ»]

(۳) - [التَّهْذِيبُ: «أفغائب»]

(۴) - [التَّهْذِيبُ: «حاضر»]

(۵) - [لم يرد في التَّهْذِيبِ]

(۶) - [البحار: «إلى»]

(۷) - [البحار: «نظر إلى»]

(۸) - [التَّهْذِيبُ: «إنني»]

(۹) - [زاد في التَّهْذِيبِ والبحار: «أن»]

(۱۰) - [التَّهْذِيبُ: «إذ»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۱۱

صلوات الله عليه، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «(۱) أيها الناس! إن إمامكم خارج بهذه المرأة إلى هذا الظهر ليقم عليها الحد إن شاء الله، فعزم عليكم أمير المؤمنين لما «(۲) خرجتم وأنتم متنكرون ومعكم أحجاركم «(۳) لا يتعرف أحد منكم إلى أحد «(۴) حتى تنصرفوا «(۴) إلى منازلكم إن شاء الله، قال: ثم نزل.

فلما أصبح الناس بكره، خرج بالمرأة وخرج الناس «(۵) متنكرين مثلثين بعمائمهم وبأرديتهم والحجارة في أرديتهم وفي أكمامهم حتى انتهى بها والناس معه إلى «(۶) الظهر بالكوفة «(۶)، فأمر أن يحفر لها حفيرة، ثم دفنها فيها، ثم ركب بغلته وأثبت رجله «(۷) في غرز الزكاب «(۸)، ثم وضع اصبعيه السبابتين في اذنيه، «(۹) ثم نادى بأعلى صوته: يا «(۹) أيها الناس! إن الله تبارك وتعالى عهد إلى نبيّه «(۱۰) صلى الله عليه وآله عهداً عهدته محمد صلى الله عليه وآله إلى بائه لا يقيم الحد من لله عليه حد، فمن كان «(۱۱) عليه حد مثل

ما «۱۱» عليها، فلا- يقيم عليها الحدّ. قال: فانصرف الناس يومئذ كلهم ما خلا أمير المؤمنين عليه السلام والحسن والحسين عليهما السلام، فأقام هؤلاء الثلاثة عليها الحدّ يومئذ وما معهم غيرهم، قال: وانصرف فيمن انصرف يومئذ محمّد

(۱)- [أضاف في التهذيب: «يا»]

(۲)- [التهذيب: «إلّا»]

(۳)- [التهذيب: «أصحابكم»]

(۴-۴) [الوسائل: «فانصرفوا»]

(۵)- [أضاف في الوسائل: «معه»]

(۶-۶) [التهذيب: «ظهر الكوفة»]

(۷)- [في التهذيب ووسائل الشيعة والبحار: «رجله»]

(۸)- [الوسائل: «الركب»]

(۹-۹) [الوسائل: «ونادى بأعلى صوته»]

(۱۰)- [التهذيب: «رسوله»]

(۱۱-۱۱) [في التهذيب والوسائل: «لله عليه حدّ مثل ماله»، وفي البحار: «لله عليه مثل ما له»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۱۲

ابن أمير المؤمنين عليه السلام. «۱»

عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد، عن خلف بن حمّاد، عن أبي عبد الله عليه السلام «۲» قال: جاءت امرأة حامل إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فقالت: إنني فعلت فطهري ثم ذكر «۱» نحوه.

الكليني، الفروع من الكافي، ۷/ ۱۸۵-۱۸۸ رقم ۱/ عنه: الحرّ العاملي، وسائل الشيعة، ۱۸/ ۳۴۱؛ المجلسي، البحار، ۴۰/ ۲۹۰-۲۹۲؛ مثله الطوسي، تهذيب الأحكام، ۱۰/ ۹-۱۱

علّي بن إبراهيم، عن أحمد بن محمّد بن خالد رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام، قال: أتاه رجل بالكوفة، فقال «۳»: يا أمير المؤمنين! إنني زنيت فطهري، «۴» قال: ممّن أنت؟ قال: من مزينة، قال: أتقرأ من القرآن شيئاً؟ قال: بلى، قال: فاقراً، فقراً، فأجاد، فقال: أبك جنة؟ قال: لا، قال: فاذهب حتّى نسأل عنك. فذهب الرجل، ثم رجع إليه بعد، فقال:

يا أمير المؤمنين! إنني زنيت فطهري، فقال: ألك زوجة؟ قال: بلى، قال: فمقيمة معك في البلد؟ قال: نعم، قال: فأمره أمير المؤمنين عليه السلام فذهب، وقال: حتّى نسأل عنك، فبعث إلى قومه، فسأل عن خبره، فقالوا: يا أمير المؤمنين! صحيح العقل، فرجع إليه الثالثة، فقال له «۵» مثل مقالته، فقال له: اذهب حتّى نسأل عنك، فرجع إليه الرابعة، فلما أقر، قال أمير المؤمنين عليه السلام لقبير: احتفظ به، ثم غضب، ثم قال: ما أقبح بالرجل منكم أن يأتي بعض هذه الفواحش فيفضح نفسه على رؤوس الملأ، أفلا تاب في بيته، فوالله لتوبته فيما بينه وبين الله أفضل من إقامتي عليه الحدّ.

ثم أخرجه ونادى في الناس: يا معشر المسلمين «۶»! اخرجوا لقيامي على هذا الرجل

(۱)- [إلى هنا حكاية في التهذيب والبحار]

(۲) (۱) [الوسائل: «وذكر»]

(۳)- [زاد في البحار: «له»]

(۴) (*۳) [الوسائل: «ثم ذكر إنه أقر أربع مرّات إلى أن قال»]

(۵) - [لم يرد في البحار]

(۶) - [البحار: «الناس»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۱۳

الحدّ ولا يعرفنّ أحدكم صاحبه (*۳)، فأخرجه إلى الجبان، فقال: يا أمير المؤمنين! أنظرني «۱» أصلي ركعتين، ثمّ وضعه في حفرتة «۲» واستقبل الناس بوجهه، فقال: يا معاشر المسلمين! إن «۳» هذا حقّ من «۳» حقوق الله عزّ وجلّ، فمن كان لله في عنقه حقّ فلينصرف ولا يقيم حدود الله من في عنقه لله «۱» حدّ.

فانصرف الناس وبقي هو والحسن والحسين عليهم السلام «۲»، فأخذ «۴» حجراً، فكبر ثلاث «۵» تكبيرات، ثمّ رماه بثلاثة أحجار في كلّ حجر ثلاث تكبيرات، ثمّ رماه الحسن عليه السلام مثل ما رماه أمير المؤمنين عليه السلام، ثمّ رماه الحسين عليه السلام، فمات الرّجل، فأخرجه أمير المؤمنين عليه السلام، فأمر، فحفر له وصلى عليه ودفنه، فقيل: يا أمير المؤمنين! ألا تغسله؟ فقال: قد اغتسل بما هو طاهر إلى يوم القيامة، لقد صبر على أمر عظيم.

الكليني، الفروع من الكافي، ۷ / ۱۸۸ - ۱۸۹ رقم ۳ / عنه: الحرّ العاملي، وسائل الشيعة «۶»، ۱۸ / ۳۷۵؛ المجلسي، البحار، ۴۰ / ۲۹۳ - ۲۹۴ وإن امرأة أتت أمير المؤمنين عليه السلام فقالت: يا أمير المؤمنين! إنني زنيت فطهرني طهرك الله، فإنّ عذاب الدنيا أيسر من عذاب الآخرة الذي لا ينقطع، فقال: ممّ اطهركي؟ قالت:

من الزّنا، فقال لها: فذات بعل أنت أم غير ذات بعل؟ فقالت: ذات بعل، فقال لها:

فحاضراً كان بعلك أم غائباً؟ قالت: حاضراً، فقال: انتظري حتّى تضعي ما في بطنك ثم ائني. فلما ولّت عنه من حيث لا تسمع كلامه، قال: اللهمّ هذه شهادة، فلم تلبث أن أتته، فقالت: إنني وضعت فطهرني، فتجاهل عليها وقال: اطهركي يا أمه الله ممّاذ؟ قالت:

(۱) - [لم يرد في البحار]

(۲-۲) [الوسائل: «إلى أن قال»]

(۳-۳) [البحار: «هذه»]

(۴) - [البحار: «وأخذ»]

(۵) - [الوسائل: «أربع»]

(۶) - [حكاه أيضاً في الوسائل، ۱۸ / ۳۴۲]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۱۴

إنني قد زنيت وقد وضعت فطهرني، قال: وذات بعل أنت إذ فعلت ما فعلت أم غير ذات بعل؟ قالت: بل ذات بعل، قال: وكان بعلك غائباً أم حاضراً؟ قالت: بل حاضراً، قال:

اذهبي حتّى ترضعيه. فلما ولّت حيث لا تسمع كلامه، قال: اللهمّ إنهما شهادتان، فلما أرضعته عادت عليه، فقالت: يا أمير المؤمنين! إنني زنيت فطهرني، قال لها: وذات بعل كنت إذ فعلت ما فعلت أم غير ذات بعل؟ قالت: بل ذات بعل، قال: وكان زوجك حاضراً أم غائباً؟ قالت: بل حاضراً، قال: اذهبي فاكفليه حتّى يعقل أن يأكل ويشرب ولا يتردى من سطح، ولا يتهور في بئر.

فانصرفت وهي تبكي، فلما ولّت حيث لا تسمع كلامه، قال: اللهمّ هذه ثلاث شهادات، فاستقبلها عمرو بن حريث وهي تبكي، فقال: ما يبكيك؟ قالت: أتيت أمير المؤمنين عليه السلام فسألته أن يطهرني، فقال لي: اكفلي ولدك حتّى يأكل ويشرب ولا يتردى من سطح، ولا يتهور في بئر، وقد خفت أن يدركني الموت ولم يطهرني، فقال لها عمرو ابن حريث: ارجعي، فإنني أكفل ولدك. فرجعت،

فأخبرت أمير المؤمنين عليه السلام بقول عمرو، فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام: ولِمَ يكفل عمرو ولدك؟ قالت: يا أمير المؤمنين! إنني زنت فطهرني، قال: وذات بعل كنت إذ فعلت ما فعلت؟ قالت: نعم، قال: وكان بعلك حاضراً أم غائباً؟ قالت: بل حاضراً، فرفع أمير المؤمنين عليه السلام رأسه إلى السماء، وقال:

اللَّهُمَّ إنني قد أثبتت ذلك عليها أربع شهادات، وإنك قد قلت لنيك صلوات الله عليه وآله فيما أخبرته من دينك: «يا محمد! من عطل حداً من حدودي فقد عاندني وضادني في ملكي»، اللهم وإنني غير معطل حدودك، ولا طالب مضادتك، ولا معاند لك، ولا مضيع أحكامك، بل مطيع لك، متبع لسنة نبيك.

فنظر إليه عمرو بن حريث، فقال: يا أمير المؤمنين! إنني أردت أن أكفله لأنني ظننت أن ذلك تحبّه، فأما إذ كرهته فلست أفعل، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: بعد أربع شهادات بالله لتكفله وأنت صاغر، ثم قام عليه السلام فصعد المنبر، فقال: يا قنبر! ناد في الناس الصلاة جامعة، فاجتمع الناس حتى غص المسجد بأهله، فقال: «أيها الناس! إن

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۱۵

إمامكم خارج بهذه المرأة إلى الظهر ليقم عليها الحد إن شاء الله». ثم نزل، فلما أصبح، خرج بالمرأة وخرج الناس متنكرين مثلثين بعمائمهم والحجارة في أيديهم وأرديتهم وأكمامهم حتى انتهوا إلى الظهر، فأمر، فحفر لها حفيرة، ثم دفنها فيها إلى حقوبها، ثم ركب بغلته وأثبت رجله في غرز الركاب، ثم وضع يديه السباحتين في اذنيه، ثم نادى بأعلى صوته: «أيها الناس! إن الله تبارك وتعالى عهد إلى نبيه صلى الله عليه وآله عهداً وعهد نبيه إلى أن لا يقيم الحد من لله عليه حد، فمن كان لله عليه حد مثل ما له عليها فلا يقيم الحد عليها»، فانصرف الناس يومئذ كلهم ما خلا أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام، فأقاموا عليها الحد وما معهم غيرهم من الناس.

الصدوق، من لا يحضره الفقيه، ۴/ ۲۲- ۲۴ رقم ۳۲

وروى أنه اعترف عنده رجل محصن أنه قد زنى مرة بعد مرة، وهو يتجاهل حتى اعترف الزابعة، فأمر بحبسه، ثم نادى في الناس، ثم أخرجه بالغلس، ثم حفر له حفيرة ووضعها فيها، ثم نادى: أيها الناس! إن هذه حقوق الله لا يطلبها من كان عليه مثله، فانصرفوا ما خلا علي بن أبي طالب وابنيه، فرجمه، ثم صلى عليه. وفي التهذيب: أن محمد بن الحنفية كان ممن رجع.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۲/ ۱۷۷/ ۲/ عنه: المجلسي، البحار، ۳۸/ ۶۳- ۶۴

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۱۶

الحسان عليهما السلام وأمير المؤمنين علي عليه السلام

حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه، قال: حدثنا عمر بن سهل بن إسماعيل الدينوري، قال: حدثنا زيد بن إسماعيل الصائغ، قال: حدثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن خالد بن ربيعي، قال: إن أمير المؤمنين «۱» عليه السلام دخل مكة في بعض حوائجه، فوجد أعرابياً متعلقاً بأستار الكعبة وهو يقول: يا صاحب البيت، البيت بيتك، والضيف ضيفك، ولكل ضيف من «۲» مضيفه قري، فاجعل «۲» قراي منك الليلة المغفرة، فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه: أما تسمعون كلام الأعرابي؟ قالوا: نعم، فقال: الله أكرم من أن يرد ضيفه. «۳»

قال: فلما كان «۳» الليلة الثانية وجده متعلقاً بذلك الركن وهو يقول: يا عزيزاً في عزك فلا أعز منك في عزك، أعزني بعز عزك في عز لا يعلم أحد كيف هو، أتوجه إليك وأتوسل إليك «۴» بحق محمد وآل محمد عليك، أعطني ما لا يعطني أحد غيرك، واصرف عني ما لا يصرفه أحد غيرك. قال: فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه: هذا والله الاسم الأكبر بالسريانية، أخبرني به حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله سأله الجنة فأعطاه، وسأله صرف النار وقد صرفها عنه.

قال «۵»: فلما كان الليلة الثالثة، وجده وهو متعلقٌ بذلك الركن وهو يقول: يا مَنْ لا يحويه مكان، ولا يخلو منه مكان، بلا كيفية كان، ارزق «۶» الأعرابي أربعة آلاف درهم،

(۱) - [في روضة الواعظين مكانه: «وروي أن أمير المؤمنين ...»، وزاد في مدينة المعاجز: «علي بن أبي طالب»]

(۲-۲) [روضة الواعظين: «مضيف»]

(۳-۳) [البحار: «فلما كانت»]

(۴-۴) [روضة الواعظين: «بمحمد»]

(۵) - [لم يرد في روضة الواعظين]

(۶) - [روضة الواعظين: «رزق»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۱۷

قال: فتقدم إليه أمير المؤمنين «۱» عليه السلام، فقال: يا أعرابي! سألت ربك القرى فقراك، وسألته «۲» الجنة فأعطاك، وسألته «۳» أن يصرف عنك النار وقد صرفها عنك «۴»، وفي هذه الليلة تسأله أربعة آلاف درهم. قال الأعرابي: مَنْ أنت؟ قال: أنا علي بن أبي طالب، قال الأعرابي: أنت والله بغيتي وبك أنزلت حاجتي، قال: سل يا أعرابي، قال: أريد «۴» ألف درهم للصداق، وألف درهم أقضى به ديني، وألف درهم أشتري به داراً، وألف درهم أتعيش منه. قال: أنصفت يا أعرابي، فإذا خرجت من مكة، فسل «۵» عن دارى بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

فأقام الأعرابي بمكة اسبوعاً، وخرج في طلب أمير المؤمنين «۶» إلى مدينة الرسول ونادى: مَنْ يدلني على دار أمير المؤمنين علي «۴» عليه السلام، فقال الحسين بن علي من بين الصبيان: أنا أدلك على دار أمير المؤمنين وأنا ابنه الحسين بن علي، فقال الأعرابي: من أبوك؟ قال: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: من أمك؟ قال: فاطمة الزهراء «۷» سيده نساء العالمين، قال: مَنْ جدك؟ قال: رسول الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، قال: مَنْ جدتك؟ قال: خديجة بنت خويلد، قال: مَنْ أخوك؟ قال: أبو محمد الحسن بن علي، قال: قد «۸» أخذت الدنيا بطرفيها، امش إلى أمير المؤمنين وقل له: إن «۴» الأعرابي صاحب الضمان بمكة علي الباب، قال: فدخل الحسين بن علي عليهما السلام، «۹» وقال: يا أبة!

(۱) - [مدينة المعاجز: «أمير المؤمنين علي بن أبي طالب»]

(۲) - [روضة الواعظين: «سألت ربك»]

(۳) - [مدينة المعاجز: «سألت»]

(۴) - [لم يرد في روضة الواعظين]

(۵) - [البحار: «فاسأل»]

(۶) - [روضة الواعظين: «أمير المؤمنين علي»]

(۷) - [مدينة المعاجز: «الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وآله»]

(۸) - [البحار: «لقد»]

(۹) (*۹) [في روضة الواعظين: «علي أبيه، وقال له: الأعرابي»، وفي مدينة المعاجز: «فقال له: يا أبة! أعرابي»، وفي البحار: «فقال: يا أبة! أعرابي»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۱۸

أعرابی (۹*) بالباب يزعم أنه صاحب الضمان بمكة. قال: فقال: يا فاطمة! عندك شيء يأكله الأعرابي؟ قال: اللهم لا، قال: فلبس أمير المؤمنين عليه السلام وخرج، وقال: ادعوا لى (۱) «أبا عبدالله سلمان الفارسي، قال (۲): فدخل إليه سلمان الفارسي رحمه الله، فقال: يا أبا عبدالله! عرض الحديقه التي غرسها رسول الله لى على التجار.

قال: فدخل سلمان إلى (۲) السوق وعرض الحديقه، فباعها (۳) باثنى عشر ألف درهم وأحضر المال (۳)، وأحضر الأعرابي فأعطاه أربعة آلاف درهم وأربعين درهماً نفقه، ووقع الخبر إلى سؤال المدينة، فاجتمعوا ومضى رجل من الأنصار إلى فاطمة فأخبرها بذلك، فقالت: (۴) «أجرك الله (۴) فى مشاكك. فجلس على عليه السلام والدراهم مصبوبة بين يديه حتى (۵) اجتمع إليه أصحابه، فقبض قبضة (۲) قبضة، وجعل يعطى رجلاً رجلاً حتى لم يبق معه (۲) درهم واحد.

فلما أتى (۶) المنزل، قالت له فاطمة عليها السلام: يا ابن عم! بع الحائط الذى غرسه لك والدى؟ قال: نعم، بخير منه عاجلاً وآجلاً. قالت: فأين الثمن؟ قال: دفعته إلى أعين استحيت أن أذلها بذل المسألة قبل أن تسألنى. قالت فاطمة: أنا جائع وأبناى جائعان و (۷) لا أشك إلا و (۷) أتك (۸) مثلنا فى الجوع لم يكن لنا منه درهم، وأخذت بطرف ثوب على عليه السلام، فقال على: يا فاطمة! خلىنى، فقالت: لا والله، أو يحكم بينى وبينك أبى، فهبط

(۱) - [أضاف فى روضة الواعظين: «يا»]

(۲) - [لم يرد فى روضة الواعظين]

(۳-۳) [روضه الواعظين: «باثنى عشره ألف درهم»]

(۴-۴) [روضه الواعظين: «أجرك على الله»]

(۵) - [مدينة المعاجز: «قد»]

(۶) - [زاد فى مدينة المعاجز: «إلى»]

(۷-۷) [روضه الواعظين: «لا شك»]

(۸) - [مدينة المعاجز: «أنت»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۱۹

جبرئيل على رسول الله، فقال: يا محمد! السلام (۱) يقرئك السلام ويقول: اقرأ علينا منى السلام وقل لفاطمه: ليس لك أن تضربى على (۲) يديه (۳) ولا تلزمنى بثوبه (۳). فلما أتى (۴) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منزل على عليه السلام وجد فاطمه ملازمه لعلنى، فقال لها: يا بتيه! ما لك ملازمه لعلنى؟ قالت: يا أبة! باع الحائط الذى غرسه له باثنى عشر ألف درهم، ولم يحبس لنا منه درهماً (۵) نشترى به (۵) طعاماً، فقال: يا بتيه! إن (۶) جبرئيل يقرئنى من ربى السلام ويقول: اقرأ علينا من ربى السلام، وأمرنى أن أقول لك (۶): ليس لك أن تضربى على يديه (۳) ولا تلزمنى بثوبه (۳). قالت فاطمه: فإنى أستغفر الله ولا أعود أبداً.

قالت فاطمه عليها السلام: فخرج أبى عليه السلام فى ناحية و (۷) زوجى على (۷) فى ناحية، فما لبث أن أتى (۸) أبى صلى الله عليه وآله وسلم ومعه سبعة دراهم سود هجرية، فقال: يا فاطمة! أين (۹) ابن عمى (۹)؟ فقلت له: خرج، فقال رسول الله: هاك هذه الدراهم، فإذا جاء ابن عمى فقولى له يبتاع لكم بها طعاماً، فما لبث (۱۰) إلا يسيراً حتى جاء على عليه السلام، فقال: رجع ابن عمى، فإنى أجد (۱۱) رائحة طيبة، قالت: نعم، وقد دفع إلى شيتاً يبتاع لنا به طعاماً. قال على عليه السلام: هاتيه، فدفعت (۱۲) إليه سبعة دراهم سود (۱۳) هجرية. فقال: بسم الله والحمد لله كثيراً طيباً،

(۱) - [فى روضة الواعظين ومدينة المعاجز: «الله»]

- (۲) - [روضه الواعظین: «علی علی»]
- (۳-۳) [لم یرد فی روضه الواعظین ومدينه المعاجز والبحار]
- (۴) - [روضه الواعظین: «دخل»]
- (۵-۵) [فی روضه الواعظین: «نشرى به»، وفی مدينه المعاجز: «نشرى منه»]
- (۶) - [لم یرد فی روضه الواعظین]
- (۷-۷) [فی مدينه المعاجز: «خرج زوجی»، وفی البحار: «زوجی»]
- (۸) - [مدينه المعاجز: «جاء»]
- (۹-۹) [روضه الواعظین: «علی»]
- (۱۰) - [روضه الواعظین: «فما لبث»]
- (۱۱) - [زاد فی مدينه المعاجز: «فی البيت»]
- (۱۲) - [روضه الواعظین: «فدفعته»]
- (۱۳) - [فی روضه الواعظین والبحار: «سوداً»]
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۲۰
- وهذا من رزق الله عز وجل. ثم قال: يا حسن، قم معي، فأتيا السوق، فإذا هما برجل واقف وهو يقول: من يقرض الملي الوفى؟ قال: يا بنى! تعطيه «۱»؟ قال: إي والله يا أبة، فأعطاه علي عليه السلام الدرهم، فقال الحسن: يا أبتاه «۲»! أعطيته الدرهم كلها؟ قال: نعم يا بنى، إن الذي يعطى القليل قادر على أن يعطى الكثير.
- قال: فمضى علي عليه السلام بباب رجل يستقرض منه شيئاً، فلقه أعرابي ومعه ناقه، فقال: يا علي! اشتر مني هذه الناقه، قال: ليس معي ثمنها، قال: فأني أنظرك به إلى «۳» القبض، قال: بكم «۳» يا أعرابي؟ قال: بمائه درهم، قال علي «۴» عليه السلام: خذها يا حسن! فأخذها، فمضى علي، فلقه أعرابي آخر المثل واحد، والثياب مختلفه، فقال: يا علي تباع الناقه؟ قال علي عليه السلام: وما تصنع بها؟ قال: أغزو عليها أول غزوه يغزوها ابن عمك.
- قال: إن قبلتها فهي لك بلا ثمن، قال: معي ثمنها وبالثمن أشتريها، فبكم اشتريتها؟ قال:
- بمائه درهم، قال الأعرابي: فلنك سبعون ومائه درهم. «۵» قال علي عليه السلام «۵»: «۶» خذ السبعين والمائه «۶» وسلم الناقه، «۷» المائه للأعرابي الذي باعنا الناقه، والسبعون لنا نبتاع بها شيئاً. فأخذ الحسن عليه السلام الدرهم وسلم الناقه.
- قال علي عليه السلام: فمضيت أطلب الأعرابي الذي ابتعت منه الناقه لأعطيه ثمنها، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالساً في مكان لم أره «۸» فيه قبل ذلك «۸» ولا بعده على قارعه الطريق، فلما نظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلي تبسم ضاحكاً حتى بدت نواجذه. قال علي: أضحكك الله سنك

(۱) - [فی مدينه المعاجز والبحار: «نعطيه»]

(۲) - [مدينه المعاجز: «أبه»]

(۳-۳) [مدينه المعاجز: «القيظ، قال: فبكم»]

(۴) - [لم یرد فی روضه الواعظین]

(۵-۵) [روضه الواعظین: «فقال علي: يا حسن»]

(۶-۶) [مدينه المعاجز: «للحسن: خذ السبعين والمائه درهم»]

(۷) - [لم یرد فی روضه الواعظین، وأضاف فی البحار: «و»]

(۸-۸) [مدینه المعاجز: «جالساً فیہ قبل ذلك الیوم»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۲۱

وبشرك بیومك. «۱» فقال: یا ابا الحسن! إنك تطلب «۱» الأعرابی الّذی باعك الثّاقه لتوفیه الثّمّن؟ فقلت: إی واللّٰه فداك أبی وائی، فقال: یا ابا الحسن! الّذی «۲» باعك الثّاقه جبرئیل، والّذی اشتراها منك میکائیل، والثّاقه من نوق الجنّه، والدّراهم من عند «۲» ربّ العالمین عزّ وجلّ، فانفقها فی خیر ولا تخف إقتاراً. «۳»
الصدوق، الأمالی، / ۴۶۷ - ۴۷۱ رقم / ۱۰ / عنه: السّید هاشم البحرانی، مدینه المعاجز، / ۱ - ۱۱۳ - ۱۱۹؛ المجلسی، البحار، / ۴۱ - ۴۴ - ۴۷؛ مثله الفتال، روضه الواعظین، / ۱ - ۱۲۴ - ۱۲۶ ۳

(۱-۱) [روضه الواعظین: «قال: یا علیّ أتطلب»]

(۲) - [لم یرد فی روضه الواعظین]

(۳) - خالد بن ربیع گوید: امیر المؤمنین علیه السلام برای کاری به مکه رفت. یک عرب بیابانی را دید که به پرده خانه کعبه چسبیده و می گوید: «ای صاحب خانه، خانه خانه توست و مهمان، مهمان تو، و هر مهمانی حق پذیرایی از میزبانش دارد. امشب به آمرزش مرا پذیرایی کن.»
امیر المؤمنین به اصحابش فرمود: «سخن این اعرابی را نشنیدید؟»
گفتند: «چرا.»

فرمود: «خدا کریم تر از آن است که مهمان خود را براند.»

گوید: شب دوم او را دید که به رکن چسبیده و می گوید: «ای عزیزی که از تو عزیزتر نیست! مرا به عزت خود، عزتی ده که کسی نداند چون است، به تو رو کردم و توسل جستم. به حق محمد و آل محمد بر تو، بده به من آنچه دیگری ندهد و برگردان از من آنچه دیگری برنگرداند.»

امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «به خدا این دعا همان اسم اعظم است به لغت سریانی. حبیبم رسول خدا صلی الله علیه و آله به من خبر داده، بهشت خواست و خدا به او داد و درخواست صرف دوزخ نمود و خدا آن را از وی گردانید.»

شب سوم دید به همان رکن چسبیده و می گوید: «ای که مکانی گنجایش تو ندارد و جایی خالی از وجود تو نسیت. به این اعرابی چهار هزار درهم بده.»

امیر المؤمنین علیه السلام نزد او رفت و فرمود: «ای اعرابی! از خدا پذیرایی خواستی و پذیرایت شد و بهشت خواستی و به تو داد و درخواست کردی دوزخ را از تو بگرداند و گردانید و امشب از او چهار هزار درهم می خواهی؟»

اعرابی گفت: «تو کیستی؟»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۲۲

فرمود: «من علی بن ابی طالب هستم.»

اعرابی گفت: «تو مطلوب منی و از پروردگارت حاجت خواستم.»

فرمود: «ای اعرابی! بخواه.»

گفت: «هزار درهم برای صدق می خواهم و هزار درهم برای ادای قرض و هزار درهم برای خرید خانه و هزار درهم برای مخارج

زندگی.»

فرمود: «ای اعرابی! انصاف دادی. چون من از مکه رفتم، در مدینه رسول مرا بجو.»

اعرابی یک هفته در مکه ماند و آمد به مدینه دنبال امیر المؤمنین علیه السلام و فریاد می‌زد: «چه کسی مرا به خانه امیر المؤمنین راهنمایی می‌کند؟»

حسین بن علی در این میان فرمود: «من تو را به خانه او رهنمایم که پسر اویم.»

اعرابی گفت: «پدرت کیست؟»

فرمود: «امیر المؤمنین علی بن ابی طالب.»

عرض کرد: «مادرت کیست؟»

فرمود: «فاطمه زهرا سیده نساء عالمیان.»

عرض کرد: «جدت کیست؟»

فرمود: «رسول خدا محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب.»

عرض کرد: «جدهات کیست؟»

فرمود: «خدیجه دختر خویلد.»

عرض کرد: «برادرت کیست؟»

فرمود: «ابو محمد حسن بن علی.»

گفت: «همه اطراف دنیا را جمع کردی. برو نزد امیر المؤمنین و بگو اعرابی صاحب ضمانت در مکه بر در خانه است.»

گوید: حسین بن علی علیه السلام وارد خانه شد و گفت: «پدرجان! یک اعرابی بر در خانه است و شما را ضامن در مکه می‌داند.»

علی فرمود: «ای فاطمه، چیزی داری که این اعرابی بخورد؟»

گفت: «به خدا نه.»

گوید: امیر المؤمنین جامه به بر کرد و بیرون شد و گفت: «ابوعبدالله سلمان فارسی را نزد من آرید.»

سلمان آمد. به او فرمود: «باغی که رسول خدا برایم کاشته به تجار بفروش.»

سلمان آن را به دوازده هزار درهم فروخت و اعرابی را حاضر کرد و چهار هزار درهمش را به او داد و

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۲۳

چهل درهم دیگر هم برای خرج سفر به او داد. خبر به گدایان مدینه رسید و گرد او را گرفتند. مردی از انصار این خبر را به فاطمه

رسانید و او فرمود: «خدا به تو خیر دهد.»

علی پول‌ها را برابر خود ریخت و یارانش جمع شدند و با مشت به آن‌ها تقسیم کرد تا یک درهم نماند. و چون به منزل آمد، فاطمه

به او گفت: «پسر عم! باغی را که پدرم برایت کشته بود فروختی؟»

فرمود: «آری، به بهتر از آن در دنیا و آخرت.»

گفت: «پولش کجاست؟»

فرمود: «به دیده‌هایی دادم که نخواستم دچار خواری سؤال شوند.»

فاطمه گفت: «من و دو پسر گرسنه‌ایم و بی‌شک تو هم مانند ما گرسنه‌ای. یک درهمش به ما نمی‌رسید؟»

و دامن علی علیه السلام را گرفت. علی فرمود: «فاطمه مرا رها کن.»

گفت: «نه به خدا تا پدرم میان ما و تو حکم باشد.»

جبرئیل به رسول خدا صلی الله علیه و آله نازل شد و گفت: «ای محمد! خدایت سلام می‌رساند و می‌فرماید: از من به علی سلام برسان و به فاطمه بگو: حق نداری جلوی دست علی را بگیری و به دامنش بچسبی.»

چون رسول خدا به منزل علی آمد، دید فاطمه به او چسبیده است. فرمود: «دخترجان! چرا به علی چسبیدی؟»

گفت: «پدرجان! باغی را که تو برایش کشتی به دوازده هزار درهم فروخته و یک درهم آن را برای ما نگذاشته که خوراکی بخریم.»

فرمود: «دخترجان! جبرئیل از پروردگرم به من سلام می‌رساند و می‌فرماید، به علی از پروردگارش سلام برسان و به من دستور داده به تو بگویم، حق نداری جلوی دست او را بگیری.»

فاطمه گفت: «از خدا آمرزش جویم و دیگر چنین نکنم.»

فاطمه فرماید: پدرم به سویی رفت و علی به سوی دیگر و درنگی نشد که پدرم هفت درهم آورد و فرمود: «ای فاطمه، پسر عمم کجاست؟»

گفتم: «بیرون رفت.»

رسول خدا فرمود: «این هفت درهم را بگیر و چون پسر عمم آمد بگو، با آن برای شما خوراکی بخرد.»

درنگی نشد که علی آمد و فرمود: «پسر عمم برگشت؟ من بوی خوشی می‌شنوم.»

فاطمه گفت: «آری، چیزی هم به من داد که با آن خوراکی بخریم.»

علی فرمود: «آن را بیاور.»

من آن هفت درهم هجری را به او دادم. فرمود: «بسم الله والحمد لله كثيراً طیباً. این روزی خدای عزوجل است.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۲۴

سپس فرمود: «ای حسن! با من به بازار بیا.»

در این میان به مردی رسیدند که می‌گفت: «کیست که به دارای وفادار قرضی بدهد؟»

فرمود: «پسرجان! به او بدهیم؟»

فرمود: «آری به خدا پدرجان.»

علی هفت درهم را هم به او داد. حسن عرض کرد: «پدرجان! همه درهم‌ها را به او دادی؟»

فرمود: «آری پسر! آن که کم داده، می‌تواند بسیار بدهد.»

گوید: علی علیه السلام به خانه کسی رفت که از او چیزی قرض کند. یک اعرابی به او رسید و گفت: «ای علی! این شتر مرا بخر.»

فرمود: «بهایش با من نیست.»

گفت: «مهلت می‌دهم.»

فرمود: «به چند درهم می‌دهی؟»

گفت: «صد درهم.»

فرمود: «ای حسن، آن را بگیر.»

آن را گرفت و رفت. یک اعرابی دیگر مثل او در جامه دیگری رسید و گفت: «یا علی! این شتر را می‌فروشی؟»

فرمود: «برای چه می‌خواهی؟»

گفت: «اول غزوه‌ای که پسر عمت رود از آن استفاده کنم.»

فرمود: «اگر می‌خواهی بی بها به تو می‌دهم.»

گفت: «بهایش همراه من است و به بها می‌خرم، چند آن را خریدی؟»

فرمود: «صد درهم.»

اعرابی گفت: «من آن را صد و هفتاد درهم می‌خرم.»

علی فرمود: «صد و هفتاد درهم را بگیر و شتر را بده تا صد درهم را به اعرابی بدهیم و با هفتاد درهم چیزی بخریم.»

حسن دراهم را تحویل گرفت و شتر را تسلیم داد. علی فرماید: رفتم دنبال اعرابی که از او شتر را خریده بودم تا بهایش را به او بدهم. دیدم رسول خدا میان راه در جایی نشسته که هرگز در آن جا ندیده بودمش، و چون نگاهش به من افتاد، لبخندی زد تا

دندان‌های آسیایش نمایان شد. علی فرمود: «همیشه خندان و خوشرو باشید مانند امروز.»

فرمود: «ای ابو الحسن! آن اعرابی را می‌جویی که به تو شتر داد تا بهایش را به او بدهی؟»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۲۵

وفی حدیث ابن عیّاس أنّ المقداد قال له: أنا منذ ثلاثة أيام ما طعمت شيئاً، فخرج أمير المؤمنين وباع درعه بخمسائة ودفع إليه بعضها وانصرف متحيراً، فناداه أعرابي:

اشتر منّي هذه الناقة مؤجلاً، فاشترها بمائة درهم «۱» ومضى الأعرابي، فاستقبله آخر وقال: بعني هذه الناقة «۱» بمائة وخمسين درهماً

«۲»، فباع وصاح: يا حسن ويا حسين امضيا في طلب الأعرابي، وهو على الباب، فرآه النبي صلى الله عليه وآله «۳» فقال وهو متبسّم

«۳»: يا عليّ! الأعرابي صاحب الناقة جبرئيل، والمشتري ميكائيل، يا عليّ! المائة عن الناقة والخمسين بالخمس التي دفعتها إلى المقداد،

ثمّ تلا: «وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ» «۴»

(الآية).

ابن شهر آشوب، المناقب، ۲/ ۷۸ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۱ / ۳۱

وسمع أمير المؤمنين عليه السلام أعرابياً يقول وهو أخذ بحلقه الباب: البيت بيتك والضيّف ضيفك، ولكلّ ضيف قري، فاجعل قرای منك في هذه الليلة المغفرة، فقال: يا أعرابي! هو والله أكرم من أن يرد ضيفه بلا قري. وسمعه اللّيلة الثانية قائلاً: يا عزيزاً في عزّك، يعزّ

من عزّ عزّك، أنت أنت، لا- يعلم أحد كيف أنت إلّما أنت، أتوجه إليك بك وأتوسّل بك إليك، وأسألك بحقّك عليك، وبحقّك

على آل محمّد، اعطني ما لا- يملكه غيرك، واصرف عني ما لا- يصرفه سواك يا أرحم الرّاحمين. فقال عليه السلام: هذا اسم الله

الأعظم بالسّريانيّة، وسمعه اللّيلة الثالثة يقول: يا زين السّماوات والأرض، ارزقني أربعة آلاف درهم، فضرب يده على كتف الأعرابي،

ثمّ قال: قد سمعت ما طلبت وما سألت ربّك، فما الّذي تصنع بأربعة آلاف درهم؟ قال: ألف صداق امرأتی، وألف أبنی به داراً،

وألف أفضی به دینی،

گفتم: «پدر و مادرم قربانت، آری به خدا.»

فرمود: «ای ابو الحسن! آن که به تو فروخت، جبرئیل بود و آن که خرید، میکائیل و آن درهم‌ها از نزد رب العالمین بود. به خوبی

خرج کن و از نداری نترس.»

کمره ای، ترجمه امالی، / ۴۶۷ - ۴۷۱

(۱) - [لم یرد فی البحار]

(۲) - [البحار: «درهم»]

(۳-۳) [البحار: «وهو يتبسم ويقول»]

(۴) - [الطلاق: ۶۵ / ۲، ۴]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۲۶

وألف التمس به المعاش، قال: أنصفت يا أعرابي، إذا قدمت المدينة فسل عن علي بن أبي طالب.

قال: فلما أتى الأعرابي المدينة قال للحسين عليه السلام: قل لأبيك: صاحب الضمان بمكة، فدخل فأخبره، قال: إي والله، يا حسين اثني بسلامان، فلما أتاه، قال: يا سلمان! اجمع لي التجار، فلما اجتمعوا قال لهم: اشتروا مني الحائط الذي غرسه لي رسول الله بيده، فباعه منهم باثني عشر ألف درهم، فدفع الأعرابي أربعة آلاف، فقال: يا أعرابي! كم أنفقت في طريقك؟ قال: ثلاثة عشر درهماً، قال: ادفعوا له ستاً وعشرين درهماً حتى يصرف الأربعة آلاف حيث سأل، وصير بين يديه الباقي. فلم يزل يعطي قبضة قبضة حتى لم يبق منها درهم.

فلما أتى فاطمة ذكر بيع الحائط، قالت: فأين الثمن؟ قال: دفعته والله إلى عيون استحيت منها أن أحوجها إلى ذل المسألة، فأعطيتهم قبل أن يسألوني، فقالت: لا افارحك أو يحكم بيني وبينك أبي، إذ أنا جائعة وابنای جائعان لم يكن لنا في اثني عشر ألف درهم درهم نأكل به الخبز، فقال: يا فاطمة! لا تلاخيني وخلي سبيلي، فهبط جبرئيل على النبي، فقال: السلام يقرأ عليك السلام ويقول: بكت ملائكة السماوات للزوم فاطمة علياً، فاذهب إليها. ف جاء إليها، فقال: يا بنتي! مالك تلزمين علياً؟ فقضت عليه القصة، فقال: خل سبيله فليس على مثل علي تضرب يد. ثم خرجا من الدار، فما لبث أن رجع النبي، فقال: يا فاطمة! رجع أخي؟ فقالت: لا، فأعطاه سبعة دراهم سوداً هجريته، وقال:

قولي له يبتاع لكم بها طعاماً، فلما أتاه، أعطته الدراهم، فأخذها وقال: بسم الله والحمد لله كثيراً طيباً من فضل الله، فذهب إلى السوق، فإذا سائل يقول: من يقرض الله الملى الوفي؟ فقال: يا أبا الحسن! أسمع ما يقول أقرض الله، ثم مضى ليستقرض من أحد، فإذا بشيخ معه ناقه، فقال: يا علي! ابتع مني هذه الناقة، فقال: ليس معي ثمنها، قال: إنني أنظرک بثمانها، فابتاعها بمائة درهم، ثم اشترى، إلى آخر القصة.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۲ / ۷۸-۷۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۲۷

وروى أن أمير المؤمنين عليه السلام دخل مكة وهو في بعض حوائجه، فوجد أعرابياً متعلقاً بأستار الكعبة وهو يقول: يا من لا يحويه مكان، ولا يخلو منه مكان، ولا يكفه مكان، ارزق الأعرابي أربعة آلاف درهم، قال: فتقدم إليه أمير المؤمنين عليه السلام وقال: ما تقول يا أعرابي؟ فقال الأعرابي: من أنت؟ فقال: أنا علي بن أبي طالب، قال: أنت والله حاجتي، قال عليه السلام: سل يا أعرابي، قال: أريد ألف درهم للصداق، وألف درهم أقضى بها ديني، وألف درهم أشتري بها داراً، وألف درهم أتعيش بها، قال له عليه السلام: أنصفت يا أعرابي، إذا خرجت من مكة فسل عن داري بمدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فأقام الأعرابي اسبوعاً بمكة وخرج في طلب أمير المؤمنين عليه السلام إلى المدينة، ونادى:

من يدلني على دار أمير المؤمنين عليه السلام؟ فلقية الحسن عليه السلام، فقال: أنا أدلك على دار أمير المؤمنين، فقال الأعرابي: من أبوك؟ قال: أمير المؤمنين عليه السلام، قال: من أمك؟ قال:

فاطمة الزهراء سيده نساء العالمين، قال: من جدك؟ قال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، قال: من جدتك؟ قال: خديجة بنت خويلد، قال: من أخوك؟

قال: حسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: لقد أخذت الدنيا بطرفيها، امش إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقل له: إن الأعرابي صاحب الضمان بمكة على الباب.

فدخل الحسن عليه السلام، وقال: يا أبة! أعرابي بالباب يزعم أنه صاحب ضمان بمكة، قال:

فخرج إليه عليه السلام وطلب سلمان الفارسي رضي الله عنه وقال له: يا سلمان! اعرض الحديقه التي غرسها لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على التخيّر، فدخل سلمان إلى السوق وعرض الحديقه، فباعها باثني عشر ألف درهم وأحضر المال، وأحضر الأعرابي، فأعطاه أربعة آلاف درهم وأربعين درهماً لنفقتة، فرغ الخبر إلى فقراء المدينة، فاجتمعوا إليه والدراهم مصبوبة بين يديه، فجعل عليه السلام يقبض قبضة ويعطى رجلاً رجلاً حتى لم يبق له درهم واحد منها ودخل منزله، فقالت فاطمة عليها السلام: يا ابن عم! بع الحديقه التي غرسها رسول الله والدي؟

فقال: نعم، بخير منها عاجلاً وآجلاً، قالت له: جزاك الله في ممشاك، ثم قالت: أنا جائعة وابناي جائعان ولا شك أنك مثلنا، فخرج عليه السلام ليقترض شيئاً ليصرفه على عياله، فجاء

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۲۸

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال: يا فاطمة! أين ابن عمي؟ فقالت له: خرج يا رسول الله، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: هات هذه الدراهم، فإذا جاء ابن عمي فقل له يبتاع لكم بها طعاماً. وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فجاء علي عليه السلام وقال: جاء ابن عمي؟ فإني أجد رائحة طيبة، قالت:

نعم، وناولته الدراهم وكانت سبعة دراهم سود هجريّة، وذكرت له ما قال صلى الله عليه وآله وسلم. فقال:

يا حسن! قم معي، فأتيا السوق، وإذا هما برجل واقف وهو يقول: من يقترض الله الوفي الملى؟ فقال: يا بني! نعطي الدراهم؟ قال: بلى والله يا أبة، فأعطاه عليه السلام الدراهم ومضى إلى باب رجل ليقترض منه شيئاً، فلقية أعرابي ومعه ناقة، فقال: اشتر مني هذه الناقة، قال: ليس معي ثمنها، قال: فإني أنظرك به، قال: بكّم يا أعرابي؟ قال: بمائة درهم، قال عليه السلام: خذها يا حسن، ومضى، فلقية أعرابي آخر: فقال: يا علي! أتبيع الناقة؟ قال له عليه السلام: وما تصنع بها؟ قال: أغزو عليها أول غزوة يغزوها ابن عمك صلى الله عليه وآله وسلم، قال عليه السلام:

إن قبلتها فهي لك بلا ثمن، قال: معي ثمنها فبكم اشتريتها؟ قال: بمائة درهم، فقال الأعرابي: فلنك سبعون ومائة درهم، فقال عليه السلام: خذها يا حسن وسلم الناقة إليه والمائة للأعرابي الذي باعنا الناقة والسبعون لنا نأخذ بها شيئاً، فأخذ الحسن عليه السلام الدراهم وسلم الناقة، قال عليه السلام: فمضيت أطلب الأعرابي الذي ابتعت منه الناقة لأعطيته الثمن، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مكان لم أراه فيه قبل ذلك على قارعة الطريق، فلمّا نظر إليّ رسول الله تبسم وقال: يا أبا الحسن! أتطلب الأعرابي المذى باعك الناقة لتوفيه ثمنها، فقلت: إي والله فداك أبي وامّي، قال: يا أبا الحسن! المذى باعك الناقة جبرائيل، والمذى اشتراها منك ميكائيل، والناقة من نوق الجنة، والدراهم من عند رب العالمين الملى الوفي.

الدّيلمى، إرشاد القلوب، ۲/ ۱۹۶-۱۹۸

*** عن أبيه [الخصيبي]، عن محمد بن عمار، قال: حدّثني عمر بن قاسم، عن عمر بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لمّا أمر أمير المؤمنين عليه السلام بانجاز عداة رسول الله صلى الله عليه وآله وقضاء دينه، نادى منادى أمير المؤمنين: ألا من كان له دين عند رسول الله صلى الله عليه وآله أو عدة فليقبل إلينا.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۲۹

فكان الرجل يجيء وأمير المؤمنين لا يملك شيئاً، فيقول: اللهم اقض عن نبيك، فيجد ما وعد النبي صلى الله عليه وآله تحت البساط لا يزيد ولا ينقص، قال أبو بكر لعمر: هذا يصيب ما وعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم تحت البساط ونخشي أن يميل الناس إليه، فقال عمر: فينادى مناديك أيضاً، فإنك تقضى كما قضى، فنادى مناديه: ألا من كان له عند رسول الله دين أو عبرة فليقبل إلينا، فسلب عليهم أعرابي، فقال: لي عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثمانون ناقة سوداء المقل، حمراء الوبر، بأزمتها ورحالها، فقال أبو

بكر: تحضر عندنا غداً. فمضى الأعرابي، فقال أبو بكر لعمر: لا تزال في ذلك مدّة، ويحك، من أين في الدنيا ثمانون ناقةً بهذه الصّفة؟

ما تريد إلّا أن تجعلنا عند الناس كاذبين، فقال عمر: يا أبا بكر! إنّها هنا مخلص منه، قال: وما هي؟ قال، تقول: احضر لنا بيّنتك على رسول الله بهذا الذي ذكرته حتّى نوفيك إياه، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ألا من أتاكم بيّنة.

فلما كان بعد العصر، حضر الأعرابي، فقال: أوجبت الوعد على رسول الله، فقال أبو بكر وعمر: احضر لنا بيّنتك على رسول الله بهذه حتّى نوفيك، فقال: اترك رجلاً يعطيني بلا بيّنة وأجىء إلى قوم لا يعطوني إلّا بيّنة ما أرى إلّا قد تقطعت بكما الأسباب، وتزعمون أنّ رسول الله كان كاذباً، لآتين أبا الحسن عليه السلام فلئن قال لي كما قلتما لأرتدّن عن الإسلام. فجاء إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فقال له: إنّ لي عند رسول الله صلى الله عليه وآله ثمانين ناقةً حمراء الوبر، سوداء المقل، بأزمتها ورحالها، فقال عليه السلام: اجلس يا أعرابي، إنّ الله يقضى عن نبيه، ثمّ قال: اذهب يا حسن ويا حسين، اذها إلى وادي فلان، وناديا عند شفير الوادي: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وآله إليكم ووصيّه وإنّ للأعرابي عند رسول الله ثمانين ناقةً، سوداء المقل، حمراء الوبر، بأزمتها ورحالها.

فمضيا ومعهما أهل المدينة إلى حيث أمرهما أمير المؤمنين عليه السلام، وقالوا ما قاله لهما، ومن تبعهما من الناس يسمعون ما جاء بهما، فجأوا من الوادي يقولون: نشهد أنّكما حبيبا محمّد صلى الله عليه وآله ووصيّه كما قلتما، فانظرا حتّى نجمعها بيننا، فما جلسنا إلّا قليلاً حتّى ظهرت ثمانون ناقةً حمر الوبر، سود المقل، بأزمتها ورحالها، وإنّ الحسن والحسين (صلوات الله

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۳۰

عليهما) ساقاها إلى أمير المؤمنين، فدفعها إلى الأعرابي.

الخصيبي، الهداية الكبرى، / ۱۵۴ - ۱۵۵

وروى مرفوعاً إلى جابر الجعفي، عن الباقر عليه السلام قال: لما أراد أمير المؤمنين قضاء ديون النبي صلى الله عليه وآله وسلم وإنجاز عداته، أمر منادياً ينادي: من كان له عند رسول الله دين أو عدة فليأت إلينا، فكان يقبل الرّجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام، وكان لا يملك شيئاً، فقال:

اللهم اقض عن نبيك، فيصيب ما وعد النبي تحت البساط لا يزيد درهماً ولا ينقص درهماً.

فقال أبو بكر لعمر: هذا يصيب ما وعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم تحت البساط ونخشى أن يميل الناس إليه، فقال عمر: ينادي مناديك أيضاً، فإنّك ستقضى كما قضى، فنادى مناديه: ألا من كان له من رسول الله عدة أو دين فليقبل، فسلب الله عليه أعرابياً، وقال: إنّ لي من رسول الله عدة ثمانين ناقةً، حمر الوبر، سود المقل، بأزمتها ورحالها، فقال أبو بكر:

يا أعرابي! تحضر عندنا في غد، فمضى الأعرابي، فقال أبو بكر لعمر: ألا ترى هذا الأمر إنّك لتلقيني في كلّ أذيتي، ويحك، من أين لي في الدنيا عشرون ناقةً بهذه الصّفة؟ ما تريد إلّا أن تجعلنا كذابين عند الناس، فقال عمر: يا أبا بكر! إنّ هناك حيلة تخلصك منه، فقال: وما هي؟ فقال: تقول: احضرنا بيّنتك على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بهذا الذي ذكرته حتّى نوفيك إياه، فإنّ رسول الله لا تقوم عليه بيّنة في دين ولا عدة.

فلما كان من الغد حضر الأعرابي، فقال: إنّني قد جئت للوعد، فقال له أبو بكر وعمر:

يا أعرابي! احضرنا بيّنتك على رسول الله حتّى نوفيك، فقال الأعرابي: أترك رجلاً يعطيني بلا بيّنة وأجىء إلى قوم لا يعطوني إلّا بيّنة، ما أرى إلّا وقد انقطعت بكم الأسباب أو تزعمون أنّ رسول الله كان كذّاباً، لآتين أبا الحسن عليّاً عليه السلام، فلئن قال لي مثل ما قلتما لأرتدّن عن الإسلام. فجاء إلى أمير المؤمنين، فقال له: إنّ لي عند رسول الله عدة ثمانين ناقةً، حمر الوبر، سود المقل، فقال له أمير المؤمنين: اجلس يا أعرابي فإنّ الله سيقضى عن نبيه، ثمّ قال عليه السلام: يا حسن، يا حسين! تعاليا فاذهبا إلى وادي فلان وناديا عند شفير الوادي بأنّا رسولا وصي رسول الله إليكم وحبيباه، وأنّ للأعرابي عند رسول

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۳۱

اللّه ثمانين ناقه، حمر الوبر، سود المقل، فمضيا وناديا، فأجابهما مجيب من الوادي: نشهد أنكما حبيبا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووصيائه، فانتظرا حتى نجمعها بيننا، فما جلسا إلا قليلا حتى ظهرت ثمانون ناقه، حمر الوبر، سود المقل، وإن الحسن والحسين عليهما السلام ساقاها إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فدفعها إلى الأعرابي.

الدليمي، إرشاد القلوب، ۲/ ۲۴۸

[الخصيبي] (عن علي بن محمد بن ميمون، عن أبيه، عن محمد بن عمار)، قال: حدثني عمر بن القاسم، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

لما أمر أمير المؤمنين عليه السلام بإنجاز عدات رسول الله صلى الله عليه وآله وقضاء ديونه، نادى منادى أمير المؤمنين عليه السلام: ألا من كان له عند رسول الله صلى الله عليه وآله دين أو عدة فليقبل إلينا، فكان الرجل يجيء وأمير المؤمنين عليه السلام لا يملك شيئا، فيقول: اللهم اقض عن نبيك، فيصيب [ما] وعد رسول الله صلى الله عليه وآله تحت البساط لا يزيد درهما ولا ينقص درهما. فقال أبو بكر لعمر: هذا يُصيب ما وعد النبي صلى الله عليه وآله تحت بساطه ونخشي أن تميل الناس إليه، فقال له عمر: ينادى مناديك أيضا فإنك ستقضى كما قضى.

فنادى مناديه: ألا من كان له عند رسول الله صلى الله عليه وآله دين أو عدة فليقبل، فسأط الله عليهم أعرابيا، فقال: (إن) لي عند رسول الله صلى الله عليه وآله ثمانين ناقه، حمراء، سود المقل بأزمتها ورحالها.

فقال أبو بكر (وعمر): تحضر عندنا يا أعرابي في غد، فمضى الأعرابي، فقال أبو بكر لعمر: ألا ترى إلى هذا لا يزال يلقينا في كل بدء، ويحك [من] أين في الدنيا ثمانون ناقه (حمراء سود المقل) بهذه الصفة ما تريد إلا أن يجعلنا كذابين عند الناس.

فقال له عمر: يا أبا بكر! ها هنا حيلة تخلّصك منه، قال: وما هي؟ قال: تقول له (تحضر) بيتك على رسول الله صلى الله عليه وآله بهذا الذي ذكرته حتى نوفيكَ إياه، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله لا تقوم عليه بينة في دين ولا عدة.

فلما كان من الغد حضر الأعرابي، فقال: قد جئت للوعد.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۳۲

فقال له أبو بكر وعمر: يا أعرابي، احضر (لنا) بيتك على رسول الله صلى الله عليه وآله حتى نوفيكَ، فقال الأعرابي: أترك رجلا يعطيني بلا بينة وأجىء إلى قوم لا يعطوني إلا ببينة، ما أراكم إلا وقد انقطعت بكم الأسباب، وتزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله (كان) كذابا لا تين أبا الحسن عليا فلان قال لي مثل ما قلتما (ه) لأرتدن عن الإسلام.

فجاء إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقال: إن لي عند رسول الله صلى الله عليه وآله ثمانين ناقه حمراء، سود المقل، فقال له أمير المؤمنين - صلوات الله عليه -: اجلس يا أعرابي فإن الله تبارك وتعالى سيقضى عن نبيّه عليه السلام.

ثم قال: يا حسن ويا حسين! تعالا- واذهبا إلى وادي آل فلان، وناديا عند شفير الوادي بأنا رسولا رسول الله صلى الله عليه وآله [إليكم] وحببياه ووصيائه، وأن للأعرابي عند رسول الله صلى الله عليه وآله ثمانين ناقه، حمراء، سود المقل، فأجابهما مجيب من الوادي: نشهد أنكما حبيبا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووصيائه، فانتظرا حتى نجمعها بيننا، فما جلسنا إلا قليلا حتى ظهرت ثمانون ناقه، حمراء، سود المقل، وأن الحسن والحسين عليهما السلام ساقاها إلى أمير المؤمنين عليه السلام فدفعها إلى الأعرابي. فكان هذا من دلائله عليه السلام [إلى أن طلع من الصخرة رأس ناقه بزمامها، فجذبه الحسن عليه السلام، فظهرت الناقه، ثم ما زال ناقه، ثم ناقه حتى انقطع القطار على ثمانين، ثم انضمت الصخرة، فدفع النوق إلى الرجل، فأمره بالكتمان لما رأى.

فقال الأعرابي: صدق رسول الله صلى الله عليه وآله، وصدق أبوك عليه السلام هو قاضي دينه، ومنجز وعده، والإمام من بعده، رحمه الله وبركاته عليكم أهل البيت إنّه حميد مجيد).

السید هاشم البحرانی، مدینه المعاجز، ۳/ ۱۷۵-۱۷۸

*** بحذف الإسناد مرفوعاً إلى جابر «۱»، قال: قلّد أبو بكر الصّدقات بقرى المدینه وضياع فدك رجلاً من ثقیف يقال له: أشجع «۲» بن مزاحم الثّقفى، وكان شجاعاً، وكان له أخ قتله

(۱)- [زاد فى البحار: «الجعفى»]

(۲)- [البحار: «الأشجع»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۳۳

«۱» ابن أبى طالب فى وقعه هوازن وثقیف، فلما خرج الرّجل من «۲» المدینه جعل أوّل قصده ضيعه من ضياع أهل البيت تعرف ببانقيا، فجاء بغته واحتوى عليها وعلى صدقات كانت لعلّى عليه السلام، فوكل «۳» بها وتغطرس على أهلها، وكان الرّجل زنديقاً منافقاً، فابتدر أهل القرية إلى أمير المؤمنين عليه السلام برسول يعلمونه ممّا «۴» فرط من الرّجل، فدعا علىّ بدابّه له تسمى السّابح، وكان أهدها إليه ابن عمّ لسيف بن ذى يزن، وتعمّم بعمامة سوداء، وتقلّد بسيفين، وأجنب «۵» دابّته المرتجز، وأصبح معه الحسين عليه السلام وعمّار بن ياسر والفضل بن العباس وعبدالله بن جعفر وعبدالله بن العباس حتّى وافى القرية، فأنزله عظيم [القرية] فى مسجد يُعرف بمسجد القضاء، ثمّ وجه أمير المؤمنين بالحسين «۶» عليه السلام يسأله المسير «۷» إليه، فصار إليه الحسين، فقال: أجب أمير المؤمنين، فقال: ومن أمير المؤمنين؟ قال: علىّ عليه السلام، فقال: أمير المؤمنين أبو بكر خلفته بالمدینه، فقال «۸» الحسين: فأجب «۸» علىّ بن أبى طالب، قال: أنا سلطان وهو من العوام والحاجه له، فليصر هو إلىّ، فقال له الحسين: ويلك! أياكون مثل والدى من العوام، ومثلك يكون «۹» سلطاناً؟ قال «۹»: أجل، لأنّ والدك لم يدخل فى بيعه أبى بكر إلّا كرهاً، ونحن «۱۰» بايعناه طائعين وكنا له غير كارهين. «۱۱»

(۱)- [زاد فى البحار: «علىّ»].

(۲)- [البحار: «عن»].

(۳)- [البحار: «فتوكل»].

(۴)- [البحار: «ما»].

(۵)- [فى المطبوع: «أجلب إلى»].

(۶)- [البحار: «الحسين»].

(۷)- [البحار: «المصير»].

(۸-۸) [البحار: «له الحسين عليه السلام: أجب»].

(۹-۹) [البحار: «السلطان؟ فقال»].

(۱۰)- [لم يرد فى البحار].

(۱۱)- [زاد فى البحار: «فشتان بيننا وبينه»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۳۴

فصار الحسين إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فأعلمه ما كان من قول الرّجل، فالتفت إلى عمّار وقال: يا أبا اليقظان! سر «۱» إليه وأطف له فى القول واسأله أن يصير «۲» إلىّ فإنّه من أهل الضّلاله ونحن «۲» مثل بيت الله يؤتى ولا يأتى. فصار إليه «۳» وقال له «۴»: مرحباً يا أخوا ثقیف، ما الذى أقدمك على مثل «۴» أمير المؤمنين فى حيازته وحملك على الدّخول فى مساءته؟ سر «۵» إليه وأفصح عن حجّتك. «۶» فانتهزه عمّار «۶» وأفحش له فى الكلام.

وكان عَمَّارٌ شديد الغضب، فوضع حمائل سيفه في عنقه ومدَّ يده إلى السيف، فقيل لأمير المؤمنين عليه السلام: الحقَّ عَمَّاراً في السَّاعَةِ يَقَطُّعُونَهُ، فوجه أمير المؤمنين بالجمع «٧» وقال لهم: لا- تهابوه وصيروا به إلى. وكان مع الرّجل ثلاثون «٨» رجلاً من جِياد «٨» قومه، فقالوا له: ويلك! هذا عليّ بن أبي طالب، قتلك واللّه «٤»، وقتل أصحابك عنده دون «٩» التَّقْطِئَة، فسكت القوم خوفاً «٩» من أمير المؤمنين عليه السلام، فسحب الأشجع «١٠» على وجهه سحباً إلى أمير المؤمنين، فقال عليه السلام «١٠»: دعوه ولا تعجلوا، فإنّ في «٤» العجلة لا تقوم «١١» حجج اللّه وبراهينه. «١٢»

ثم قال أمير المؤمنين للأشجع: ويلك! بَم استحللت أخذ «١٢» أموال أهل البيت، وما

(١)- [البحار: «صر»]

(٢-٢) [البحار: «إلينا فإنّه لا يجب لو صي من الأوصياء أن يصير إلى أهل الضلالة فنحن»]

(٣)- [زاد في البحار: «عمّار»]

(٤)- [لم يرد في البحار]

(٥)- [البحار: «فصر»]

(٦-٦) [البحار: «فانتهر عمّاراً»]

(٧)- [البحار: «الجمع»]

(٨-٨) [البحار: «فارساً من خيار»]

(٩-٩) [البحار: «التطفة فسكت القوم جزءاً»]

(١٠-١٠) [البحار: «إلى أمير المؤمنين عليه السلام على حرّ وجهه سحباً. فقال أمير المؤمنين عليه السلام»]

(١١)- [البحار: «والطيش لا تقوم بها»]

(١٢-١٢) [البحار: «فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ويلك! بما استحللت ما أخذت من»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢٢، ص: ٤٣٥

حجبتك في «١» ذلك؟ فقال له: وأنت فيم «٢» استحللت قتل هذا الخلق في كلّ حقّ وباطل؟ وإنّ مرضاه صاحبى لهي أحبّ إلى من «٣» أن أتابع «٣» موافقتك.

فقال «٤» عليه السلام: إيهاً عليك! ما أعرف في «٤» نفسى إليك ذنباً إلّا قتل أخيك يوم هوازن، وليس بمثل هذا «٥» الفعل تطلب الثأر «٥»، فقبحك اللّه وتحرّك! فقال له الأشجع: بل قبحك «٦» وبتر عمرك، أو قال: تحرّك، فإنّ حسدك الخلفاء «٧» لا يزال بك حتى يوردك موارد الهلكة والمعاطب، وبغيتك عليهم يقصر «٨» عن مرادك.

فغضب الفضل بن عبيّاس من قوله، ثمّ تمطى عليه بسيفه، فحلّ عنقه ورماه عن جسده بساعده اليمنى، فاجتمع أصحابه على الفضل، وسلّ أمير المؤمنين عليه السلام سيفه ذا الفقار، فلمّا نظروا «٩» إلى بريق عيني الإمام ولمعان ذى الفقار في يده «١٠»، رموا سلاحهم وقالوا: الطاعة «١١»، فقال لهم «١٢» أمير المؤمنين: أف لكم، انصرفوا برأس صاحبكم هذا الأصغر إلى صاحبكم الأكبر، فما بمثل قتلكم يطلب الثأر ولا تنفضى الأوتار.

فانصرفوا ومعهم رأس صاحبهم، حتى ألقوه بين يدي أبي بكر، فجمع المهاجرين

(١)- [البحار: «على»]

(٢)- [البحار: «بم»]

(۳-۳) [البحار: «اتباع»]

(۴-۴) [البحار: «علی علیه السلام: إیهاً علیک! ما أعرف من»]

(۵-۵) [البحار: «القتل تطلب الثارات»]

(۶)- [أضاف فی البحار: «الله»]

(۷)- [البحار: «للخلفاء»]

(۸)- [أضاف فی البحار: «بک»]

(۹)- [البحار: «نظر القوم»]

(۱۰)- [البحار: «كفه»]

(۱۱)- [أضاف فی البحار: «الطاعة»]

(۱۲)- [لم یرد فی البحار]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۳۶

والأنصار، وقال: «۱» معاشر الناس، إن أحاكم الثقفی أطاع الله ورسوله واولی الأمر منكم فقلدته صدقات المدينة وما يليها، فاعترضه «۲» ابن أبي طالب، فقتله أشنع «۳» قتله، ومثّل به أعظم «۳» مثله، وقد خرج في نفر من أصحابه إلى قري الحجاز، فليخرج إليه من شجعانكم «۴» من یرده عن سننه «۴»، واستعدّوا له من رباط «۵» الخيل والسلاح وما تهيأ «۶» لكم وهو من تعرفونه إنه «۵» الذاء الذي لا دواء له، والفراس الذي لا نظير له.

قال: فسكت القوم ملياً كأنّ الطير على رؤوسهم، فقال: أحرص أنتم أم ذوو ألسن؟

فالتفت إليه رجل من الأعراب يقال له الحجاج بن «۷» صخره، وقال له: إن سرت أنت «۷» إليه سرنا معك، «۸» أمّا لو صار إليه «۸» جيشك هذا لينحرنهم عن آخرهم كنحر البیدن. ثم قام آخر فقال: أتعلم إلى من توجّهنا؟ إنك توجّهنا إلى الجزار الأعظم الذي يخطف «۹» الأرواح بسيفه خطفاً، والله إن لقاء ملك الموت أسهل وأهون «۵» علينا من لقاء علي بن أبي طالب. فقال ابن أبي قحافة: لا جزيتم من قوم عن إمامهم «۱۰» خيراً، إذا ذكر لكم علي بن أبي طالب دارت أعينكم في وجوهكم، «۱۱» فأخذتكم سكرات «۱۱» الموت، أهكذا يقال لمثلي؟!

الدليمي، إرشاد القلوب، ۲/ ۳۴۲-۳۴۴/ عنه: المجلسي، البحار، ۲۹/ ۴۶-۵۲

(۱)- [زاد فی البحار: «يا»]

(۲)- [البحار: «ففاقصه»]

(۳)- [البحار: «أخبث»]

(۴-۴) [البحار: «وليردوه عن سنّته»]

(۵)- [لم یرد فی البحار]

(۶)- [البحار: «يتهيأ»]

(۷-۷) [البحار: «الصخر فقال له: إن صرت»]

(۸-۸) [البحار: «فأما لو سار»]

(۹)- [البحار: «يختطف»]

(۱۰) - [البحار: «إمامکم»]

(۱۱ - ۱۱) [البحار: «وأخذتکم سکره»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۳۷

عن جابر بن عبدالله الأنصاريّ وعبدالله بن العباس، قالوا: كنّا جلوساً عند أبي بكر في ولايته، وقد أضحى النهار، وإذا بخالد بن الوليد المخزوميّ قد وافانا في جيش قام غباره وكثر صواهل خيله، وإذا بقطب رحاء ملويّ في عنقه قد قتل فتلاً، فأقبل حتّى نزل عن فرسه بإزاء أبي بكر، فرمقه الناس بأعينهم، وهالهم منظره، فقال: أعدل يا ابن أبي قحافه حيث جعلك الناس في الموضع الذي ليس له أنت بأهل، وما ارتفعت إلى هذا المكان إلّا كما يرتفع الطافي من السمك على الماء، إنّما يطفو حين لا حراك به، مالك ولسياسة الجيوش وتقديم العساكر، وأنت بحيث أنت من أليم الحسب، ومنقوص النسب، وضعف القوى، وقلة التحصيل، لا تحمي ذماراً، ولا تضرم ناراً، فلا جزى الله أخوا ثقيف وولد صهاك خيراً.

إنّی رجعت متکفياً من الطائف إلى جدّه في طلب المرتدّين، فرأيت ابن أبي طالب ومعه رهط عتاه من الذين شزرت حماليق أعينهم من حسدك، وبدرت حقناً عليك، وقرحت آماقهم لمكانك، فيهم ابن ياسر والمقداد وابن جنادة وأخو غفار وابن العوام وغلّمان أعرّف أحدهما بوجهه وغلّام أسمر لعلّه من ولد عقيل أخيه، فتبين لي المنكر في وجوههم، والحسد في احمرار أعينهم، وقد توشّح عليّ عليه السلام بدرع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولبس رداء السحاب، وقد أسرج له دابته العقاب، وقد نزل على عين ماء اسمها روبه، فلما رأني اشماز وبربر وأطرق موحشاً يقبض على لحيته، فبادرته بالسلام استكفاء شرّه، واتقاء وحشته، واستغنمت سعة المناخ، وسهولة المنزل، فزلت ومن معي بحيث نزلوا اتقاء عن مراوغته، فبدأ بي ابن ياسر بقبيح لفظه، ومحض عداوته، ففرعني هزواً بما تقدّمت به إليّ بسوء رأيك.

فالتفت إلى الأصلع الرّأس وقد ازدحم الكلام في حلقه كههمه الأسد وكقععه الرّعد، فقال لي بغضب: مه أو كنت فاعلماً يا أبا سليمان، فقلت: وأيم الله لو أقام على رأيه لضربت اللّذي فيه عيناك، فأغضبه قولي إذ صدقت، وأخرجه إلى طبعه اللّذي أعرّفه له عند الغضب، فقال: يا ابن اللّخناء! مثلك من يقدر على مثلي أن يجسر أو يدير اسمي في

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۳۸

لهواته التي لا عهد لها بكلمه حكمه، ويلك، إنّي لست من قتلاك ولا قتلي أصحابك، وإنّي لأعرف بميتي منك بنفسك، ثمّ ضرب بيده إلى ترقوتي، فنكسني عن فرسي وجعل يسوقني، فدعا إلى رحاً للحارث بن كلده الثّقفيّ، فعمد إلى القطب الغليظ، فمدّ عنقي بكلتا يديه وأداره في عنقي يفتل له كالعلك المسخن، وأصحابي هؤلاء وقوف ما أغنوا عني سطوته ولا كفوني شرّه، فلا جزاهم الله عني خيراً، فإنّهم لما نظروا إليه كأ أنّهم قد نظروا إلى ملك موتهم، فهو اللّذي رفع السّماء بلا أعماد، لقد اجتمع على فكّ هذا القطب مائة رجل أو يزيدون من أشدّ العرب، فما قدروا على فكّه، فدلّني عجز النّاس عن فتحه أنّه سحر منه أو قوه ملك ركب فيه، فكّه الآن عني إن كنت فاكّه، وخذ لي بحقّي إن كنت آخذاً وإلّا لحقت بدار عزّي ومستقرّ مكرمتي، فقد ألبسني ابن أبي طالب من العار ما صرت ضحكة لأهل الدّيار.

فالتفت أبو بكر إلى عمر وقال: ألا ترى إلى ما يخرج من هذا الرّجل؟ كان ولايتي والله ثقل على كاهله أو شجّي في صدره، فالتفت إليه عمر وقال فيه: والله دعاية لا تدعه حتّى تورده فلا تصدره، وجهل وحسد قد استحكما في صدره، فجرى منه مجرى الدّماء لا يدعانه حتّى يهينا منزلته، ويورّطاه ورطه الهلكة.

ثمّ قال أبو بكر لمن حضر: ادعوا لي قيس بن سعد بن عبادة الأنصاريّ، فليس لفكّ هذا القطب غيره، قال: وكان قيس طوله ثمانية عشر شبراً في عرض خمسة أشبار، وكان أشدّ النّاس في زمانه بعد أمير المؤمنين، فحضر قيس، فقال له: يا قيس! إنك من شدّة البدن بحيث أنت، فكك هذا القطب عن أخيك خالد، فقال قيس: ولم لا يفكّ خالد عن عنقه؟ قال: لا يقدر عليه، قال: فإذا لم يقدر عليه

أبو سليمان وهو نجم العسكر وسيفكم على عدوكم، كيف أنا أقدر عليه؟ قال عمر: دعنا من هزئك وهزلك وخذ فيما أحضرت له، فقال: أحضرت لمسأله تسألوننيها طوعاً أو كرهاً تجبرونني عليه، قال عمر: فكه إن كان طوعاً وإلاً فكرهاً، قال قيس: يا ابن صهاك! خذل الله من يكرهه مثلك، إن بطنك لعظيم، وإن كرشك لكبير، فلو فعلت أنت ذلك ما كان منك عجب.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۳۹

قال: فخرج عمر من كلام قيس وجعل ينكت أسنانه بأنامله، فقال أبو بكر: دع عنك ما بدا لك منه، اقصد لما سئلت، فقال قيس: والله لو أقدر على ذلك لما فعلت فدوكم وحدادي المدينة فإنهم أقدر على ذلك مني، فأتوا بجماعه من الحدادين، فقالوا: لا- تفتح حتى نحمله بالنار، فالتفت أبو بكر إلى قيس، فقال: والله ما بك من ضعف عن فكه، ولكنك لا تفعل لئلا يعيب عليك فيه إمامك وحبيبتك أبو الحسن، وليس هذا بأعجب من أن أتاك رام الخلفه لبيتغى الإسلام والله عوجاً فحصد الله شوكته وأذهب نخوته، وأعز الإسلام بوليه، وأقام دينه بأهل طاعته، وأنت الآن في حال كيد وشقاق.

قال: فاستشاط قيس غضباً وامتلاً غيظاً، فقال: يا ابن أبي قحافه! إن لك عندي جواباً حمياً بلسان طلق، وقلب جرى، لولا البيعة التي لك في عنقي لسمعته مني، والله لئن بايعتك يدي لم يبايعك قلبي ولا لساني ولا حجته لي في علي بعد يوم الغدير، ولا كانت بيعتي لك إلا كالتى نقضت غزلها من بعد قوه أنكاثاً. أقول قولي هذا غير هايب ولا خائف من معزتك، ولو سمعت منك القول بدأت لما فتح لك مني صلاحاً إن كان أبا الحسن رام الخلفه، فحقيق أن يرومها بعد أن ذكرته، لأنه رجل لا يقعق بالثنان، ولا يلزم جانبه كغمز الثبنة، خضم صنديد، سمك منيف، وعز باذخ أشوس. فقام بخلافك أيها النعجة العرجاء، والديك النافس، لا عز صميم، ولا حسب كريم، وأيم الله لئن عاودتني في أبي الحسن لألجمنك بلجام من القول يمخ فوك منه دمماً، فدعنا نخوض في عمائتك وتردي في غوايتك على معرفه منا بترك الحق واتباع الباطل.

وأما قولك إن علياً إمامي، فوالله ما أنكر إمامته، ولا أعدل عن ولايته، وكيف أنقض، وقد أعطيت الله عهداً بإمارته وولايته يسألني عنه، فأنا إن ألقى الله بنقض بيعتك أحب إلي من نقض عهده وعهد رسوله وعهد وصيه وخليفه، وما أنت إلا أمير قومك، إن شاؤوا عزلوك، فب إلى الله ما اجترمته، وتنصل إليه مما ارتكبت، وسلم الأمر إلى من هو أولى منك بنفسك، فقد ركبت عظيماً بولايتك دونه، وجلوسك في موضعه، وتسميتك باسمه، وكأ نك بالقليل من دنياك، وقد انقشع عنك كما ينقشع السحاب، وتعلم أيّ الفريقين

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۴۰

خير مكاناً وأضعف جنداً.

وأما تعبيرك إياي بأه مولاى، فهو والله مولاى ومولاك ومولى المؤمنين أجمعين.

آه آه، أنى لي ببات قدمه، وتمكن وطأته حتى ألفظك لفظ المنجنيق الحجرة، ولعل ذلك يكون قريباً ويكتفى بالعيان عن الخبر. ثم قام ونفض ثوبه ومضى، فندم أبو بكر عما أسرع إليه من القول إلى قيس، وجعل خالد يدور في المدينة والطوق فيه أياماً، ثم أتى آت إلى أبي بكر، فقال له: قد وافى علي ابن أبي طالب الساعة من سفره، وقد عرق جبينه، واحمر وجهه، فأنفذوا إليه الأقرع بن سراقه الباهلي والأشوس بن أشج الثقفى يسألانه المضى إلى أبي بكر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأتياه، فقالا: يا أبا الحسن! إن أبا بكر يدعوك لأمر قد أحزنه، وهو يسألك أن تصير إليه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلم يجبهما، فقالا: يا أبا الحسن! ما ترد علينا فيما جئناك به، فقال: بش والله الأدب أدبكم وليس يجب على القادم أن يصير إلى الناس في حوائجهم إلا بعد دخوله في منزله، فإن كان لكم حاجة فأطلعاني عليها في منزلي أقضها إن كانت ممكنة إن شاء الله تعالى.

فصارا إلى أبي بكر فأعلماه بذلك، فقال أبو بكر: بل قوموا بنا إليه، فمضى الجميع بأسرهم إلى منزله، فوجدوا الحسين عليه السلام قائماً على الباب يقب سيفاً لاتباعه، فقال له أبو بكر: يا أبا عبدالله! إن رأيت أن تستأذن لنا على أبيك، فقال: فاستأذن للجماعة، فدخلوا

ومعهم خالد بن الولید، فبادر الجمع بالسلام، فردّ علیهم مثل ذلك، فلما نظر إلى خالد، قال: نعمت صباحاً يا أبا سليمان، نعمت القلادة قلادتك، فقال: والله يا عليّ لا نجوت مني إن ساعدني الأجل، فقال له عليه السلام: أف لك يا ابن دميمة، إنك والذى فلق الحبة وبرأ التسممة عندي لأهون شيء، وما روحك في يدي لو أشاء إلا كذباً وقعت في أدام حار فطفقت منه، فأغن عن نفسك عناءها، ودعنا حلماء وإلما ألحقتك بمن أنت أحق بالقتل منه، ودع عنك يا أبا سليمان ما مضى وخذ فيما بقي، والله لا تجرعت من جرار المختمة إلا لعقمها، والله لقد رأيت منيتي ومنيتك، وروحي وروحك، فروحي في الجنة

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۴۱

وروحك في النار، قال: وحجز الجمع بينهما وسأله قطع الكلام.

قال أبو بكر لعليّ عليه السلام: إنا ما جئناك لما تناقض به أبا سليمان، وإنا حضرنا لغيره وأنت لم تزل يا أبا الحسن مقيماً على خلافي والاجترأ على أصحابي، فقد تركناك فاتركنا ولا تردنا فيردك منا ما يوحشك، ويزيدك نبوة إلى نبوتك، فقال له عليّ عليه السلام: لقد أوحشني الله منك ومن جمعك، وأنس بي من كل مستوحش.

وأما ابن العابد الخاسر، فإني أقص عليك نبأه، إنه لما رأى تكاثف جنوده وكثرة جمعه زها في نفسه، فأراد الوضع مني في موضع رفع ومحفل ذي جمع ليصول بذلك عند أهل الجهل، فوضعت منه عندما خطر بباله وهم به وهو عارف بي حق معرفته، وما كان الله ليرضى بفعله، فقال له أبو بكر: فضيف هذا إلى تقاعدك عن نصره الإسلام، وقلة رغبتك في الجهاد، فبهذا أمرك الله ورسوله أم عن نفسك تفعل هذا.

فقال له عليّ عليه السلام: يا أبا بكر! وعلى مثلي يتفقّه الجاهلون، إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمركم ببيعتي، وفرض عليكم طاعتي، وجعلني فيكم كبيت الله الحرام، يؤتى ولا يأتي، حيث قال: يا عليّ! ستغدر بك امتي من بعدى كما غدرت الامم من بعد ما مضى الأنبياء بأوصيائها إلالقيل، سيكون لك ولهم بعدى هنات وهنات، فاصبر، أنت كبيت الله من دخله كان آمناً، ومن رغب عنه كان كافراً، قال الله تعالى: «وإذ جعلنا البيت مثابةً للناس وأمناً» (۱)

، وإني وأنت سواء إلالنبوة، فإني خاتم النبيين وأنت خاتم الوصيين، وأعلمني عن ربي سبحانه بأني لست أسل سيفاً إلالفي ثلاثة مواطن بعد وفاته، فقال: تقاتل التاكثين والقاسطين والمارقين، ولم يقرب أوان ذلك بعد، فقلت: فما أفعّل يا رسول الله بمن ينكث بيعتي منهم ويجحد حقّي، قال: تصبر حتى تلقاني وتستسلم لمحتتك حتى تلقى ناصراً عليهم، فقلت: أفتخاف عليّ منهم أن يقتلوني، فقال: والله لا أخاف عليك منهم قتلاً ولا جراحاً، وإني عارف بميتتك وسببها، وقد أعلمني ربي، ولكنني خشيت أن

(۱) - [البقرة: ۱۲۵ / ۲]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۴۲

تفنيهم بسيفك فيبطل الدين وهو حديث، فیرتد القوم على التوحيد، ولولا أن ذلك وقد سبق ما هو كائن لكان لي فيما أنت فيه شأن من الشأن، ولرأيت أسياًفاً قد ظمأت إلى شرب الدماء، وعند قراءة تك صحيفتك نعرف ما احتملت من عروض، ونعم الخضم محمّد، والحكم الله.

فقال أبو بكر: يا أبا الحسن! إنا لم نرد هذا كله ونحن نأمرك أن تفكّ الآن عن عنق خالد هذا الحديد، فقد آلمه بثقله وأثر في حلقة بحمله، وقد شفيت غليل صدرك.

فقال عليّ عليه السلام: لو أردت أن أشفي غليل صدري لكان السيف أشفي للداء، وأقرب للفناء، ولو قتلته والله ما قدته برجل ممن قتلهم يوم فتح مكة، وفي كرتة هذه وما يخالجنى الشك في أن خالداً ما احتوى قلبه من الإيمان على قدر جناح بعوضة، أما الحديد الذي في عنقه فلعلّي لا أفدر على فكه، فيفكه خالد عن نفسه أو فكوه عنه، فأنتم أولى به إن كان ما تدعونه صحيحاً.

فقام إليه بريدة الأسلمى وعامر بن الأشجم، فقالا: يا أبا الحسن! والله لا يفكك من عنقه إلّا من حمل باب خيبر بفرد يد ودحا به وراء ظهره وحمله فجعله جسراً تعبر الناس عليه وهو فوق يده، فقام إليه عمّار بن ياسر، فخاطبه أيضاً فيمن خاطبه، فلم يجب أحداً، إلى أن قال أبو بكر: سألتك بالله وبحقّ أخيك المصطفى رسول الله إلّا ما رحمته وفككته من عنقه.

فلما سأله بذلك استحي، وكان عليه السلام كثير الحياء، ف جذب خالداً إليه وجعل يجذب من الطوق قطعة قطعة ويفتتها في يده فينفل كالشمع، ثم ضرب بالاولى رأس خالد، ثم الثانية، فقال: آه يا أمير المؤمنين، فقال له: قلتها على كره منك، ولو لم تقلها لأخرجت الثالثة من أسفلك، ولم يزل يقطع الحديد جميعه إلى أن أزاله من عنقه، وجعل الجماعة يكبرون لذلك ويهللون ويتعجبون من القوة التي أعطاه الله سبحانه أمير المؤمنين عليه السلام وانصرفوا شاكرين لذلك.

الدّيلمى، إرشاد القلوب، ۲/ ۳۳۶-۳۴۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۴۳

وروى أنه وفد وفد من بلاد الروم إلى المدينة على عهد أبى بكر وفيهم راهب من رهبان النصارى، فأتى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه بختى موقر ذهباً وفضة، وكان أبو بكر حاضراً وعنده جماعة من المهاجرين والأنصار.

فدخل عليهم، وحيّاهم، ورحّب بهم، وتصفّح وجوههم، ثم قال:

أبيكم خليفة رسول الله «۱» وأمين دينكم؟

فاومى إلى أبى بكر، فأقبل إليه «۲» بوجهه، ثم قال:

أيها الشيخ، ما اسمك؟ قال: «۳» عتيق. قال: ثم ماذا؟ قال: صديق. قال: ثم ماذا؟ قال: لا أعرف «۴» لنفسى اسماً غيره، فقال: لست بصاحبى، فقال له: وما حاجتك؟ قال: أنا من بلاد الروم جئت منها ببختى موقر «۵» ذهباً وفضة، لأسأل أمين هذه الأمة من «۶» مسألة إن أجابنى عنها أسلمت، وبما أمرنى أطعت، وهذا المال بينكم فرقت، وإن عجز عنها رجعت إلى الورا بما معى ولم أسلم، فقال له أبو بكر: سل عما بدا لك.

فقال الزّاهب: والله لا أفتح الكلام ما لم تؤمّننى من سطوتك وسطوة أصحابك.

فقال أبو بكر: أنت آمن، وليس عليك بأس، قل ما شئت.

فقال الزّاهب: أخبرنى عن شىء: ليس لله، ولا من عند الله، ولا يعلمه الله.

فارتعش أبو بكر ولم يحر جواباً، فلما كان بعد هنيهة قال - لبعض أصحابه-: ائتنى بأبى حفص عمر «۷». فجاء به، فجلس عنده، ثم قال:

(۱)- [زاد فى البحار: «نبيكم»]

(۲)- [البحار: «عليه»]

(۳)- [زاد فى البحار: «اسمى»]

(۴)- [البحار: «ما أعرف»]

(۵)- [البحار: «موقراً»]

(۶)- [البحار: «عن»]

(۷)- [لم يرد فى البحار]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۴۴

أيها الزّاهب «۱» سلّه. فأقبل «۱» بوجهه إلى عمر وقال له مثل ما قال لأبى بكر، فلم يحر جواباً.

ثم اتى بعثمان، فجرى بين الزّاهب و «٢» عثمان مثل «٢» ما جرى بينه وبين أبى بكر وعمر، فلم يحر جواباً.

فقال الزّاهب: أشياخ كرام، ذوو فجاج «٣» لإسلام. ثم نهض ليخرج.

فقال أبو بكر: يا عدوّ الله، لولا العهد لخضبت الأرض بدمك.

فقام سلمان الفارسيّ رضى الله عنه، وأتى عليّ بن أبى طالب عليه السلام وهو جالس فى صحن داره مع الحسن والحسين عليهما السلام، وقصّ عليه القصّة.

فقام عليّ عليه السلام وخرج «٤» ومعه الحسن والحسين عليهما السلام حتى أتى المسجد، فلما رأى القوم عليّاً عليه السلام، كبروا الله،

وحمدوا الله، وقاموا إليه بأجمعهم، فدخل عليّ عليه السلام وجلس، فقال أبو بكر: أيّها الزّاهب سلّه «٥» فإنّه صاحبك وبغيتك، فأقبل

الزّاهب بوجهه إلى عليّ عليه السلام، ثم قال: يا فتى ما اسمك؟

قال: اسمى عند اليهود «إلياً»، وعند النّصارى «إيليا»، وعند والدى «عليّ»، وعند أمّى «حيدرة».

قال: ما محلّك من نبيّكم؟

قال: أخى وصهرى وابن عمّى لحاً «٦».

قال الزّاهب: أنت صاحبى وربّ عيسى، أخبرنى عن شىء ليس لله، ولا من عند

(١-١) [البحار: «أسأله. فأقبل الزّاهب»]

(٢-٢) [البحار: «بين عثمان»]

(٣)- [البحار: «رتاج»]

(٤)- [البحار: «فخرج»]

(٥)- [البحار: «سأله»]

(٦)- [لم يرد فى البحار]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢٢، ص: ٤٤٥

الله، ولا يعلمه الله.

قال «١» عليه السلام: على الخير سقطت:

أمّا قولك «ما ليس لله»: فإنّ الله تعالى أحد ليس له صاحبه ولا ولد.

وأمّا قولك «ولا من عند الله»: فليس من عند الله ظلم لأحد.

وأمّا قولك «لا يعلمه الله»: «٢» فإنّ الله «٢» لا يعلم له شريكاً فى الملك.

فقام الزّاهب، وقطع زناره، وأخذ رأسه، وقبّل ما بين عينيه، وقال: «أشهد أن لا إله إلاّ الله، و «٣» أن محمّداً رسول الله، وأشهد أنك

أنت «٤» الخليفة وأمين هذه الامّة، ومعدن الدّين والحكمه، ومنبع عين الحجّه، لقد قرأت اسمك فى التّوراه إيليا، وفى الإنجيل إيليا،

وفى القرآن عليّاً، وفى الكتب السّابقه «٥» حيدرة، ووجدتك بعد التّبى وصيّاً، وللإماره ولنا، وأنت أحقّ بهذا المجلس من غيرك،

فأخبرنى ما شأنك وشأن القوم؟ فأجابه بشىء، فقام الزّاهب وسلّم المال إليه بأجمعه، فما برح عليّ عليه السلام «٦» مكانه حتى فرقه فى

مساكين أهل المدينه، ومحاوليهم، وانصرف الزّاهب إلى قومه مسلماً.

أبو منصور الطّبرسى، الاحتجاج، ١/ ٣٠٧-٣٠٨/ عنه: المجلسى، البحار، ١٠/ ٥٢-٥٣

*** وروى بعض علمائنا الإماميه فى كتاب له سمّاه منهج التّحقيق إلى سواء الطّريق عن سلمان الفارسيّ رحمه الله، قال: كنّا جلوساً مع

أمير المؤمنين عليه السلام بمنزله لما بويغ عمر بن الخطّاب، قال: كنت أنا والحسين والحسن ومحمّد ابن الحنفية ومحمّد بن أبى بكر

وعَمَار ابن یاسر والمقداد بن الأسود الکندی، قال له الحسن ابنه: یا امیر المؤمنین! إن سلیمان

(۱)- [البحار: «قال علی»]

(۲-۲) [لم یرد فی البحار]

(۳)- [زاد فی البحار: «أشهد»]

(۴)- [لم یرد فی البحار]

(۵)- [البحار: «السالفه»]

(۶)- [زاد فی البحار: «من»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۴۶

سأل ربّه مُلکاً لا ینبغی لأحد من بعده، فأعطاه ذلك، فهل ملکت ممّا ملک سلیمان بن داوود؟ فقال علیه السلام: والذی فلق الحَبّة وبرأ التّسمه إن سلیمان بن داوود سأل الله عزّ وجلّ الملک فأعطاه، وإنّ أباک ملک ما لم یملکه بعد جدّک رسول الله صلی الله علیه و آله أحد قبله، ولا یملکه أحد بعده، فقال الحسن: نرید أن ترینا ممّا فضلك الله تعالی به من الکرامه، فقال: أفعّل إن شاء الله تعالی. فقام امیر المؤمنین، فتوضّأ وصلّى رکعتین ودعا الله عزّ وجلّ بدعوات لم یفهمها أحد، ثمّ أومی إلى جهة المغرب، فما کان بأسرع من أن جاءت سحابه، فوقعت علی الدّار، وإذا جاءتها سحابه أخرى، فقال امیر المؤمنین علیه السلام: أیتها السّحابه اهبطی یاذن الله تعالی، فهبطت وهی تقول: أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأنّ محمّداً رسول الله، وأنّک خلیفته ووصیه، من شکّ فیک فقد هلک سبیل النّجاة. قال: فبسطت علی وجه الأرض حتّی کانتها بساط موضوع، فقال امیر المؤمنین علیه السلام: اجلسوا علی الغمامه، فجلسنا وأخذنا مواضعنا، وجاءت سحابه أخرى، فهبطت وهی تقول کمقاله الاولی، وجلس امیر المؤمنین علیه السلام، ثمّ تکلم بکلام وأشار إليها بالمسیر نحو المغرب، وإذا بالرّیح قد دخلت تحت السّحابتین، فرفعتهما رفعاً رفیقاً، فتمايلت نحو امیر المؤمنین علیه السلام، وإذا به علی کرسی والنور یسطع من وجهه، ووجهه أنور من القمر، فقال له الحسن: یا امیر المؤمنین! إن سلیمان بن داوود کان مطاعاً بخاتمه، وأمیر المؤمنین بماذا یطاع؟ فقال علیه السلام: أنا عین الله فی أرضه، ولسانه النّاطق فی خلقه، أنا نور الله الّذی لا یطفی، أنا باب الله الّذی یؤتی منه، وحبّته علی عبادہ؛ ثمّ قال: أتحبّون أن أریکم خاتم سلیمان بن داوود؟ قلنا: نعم، فأدخل یدہ إلى جیبہ، فأخرج خاتماً من ذهب، فضّه من یاقوته حمراء، علیه مکتوب محمّد وعلی. قال سلمان: فتعجّبنا من ذلك، فقال: من أيّ شیء تعجبون؟ وما العجب من مثلی، أنا أریکم الیوم ما لم تروه أبداً، فقال الحسن: أرید أن ترینی یا جوج ومأجوج والسّد الّذی بیننا وبینهم، فسارت الرّیح تحت السّحاب، فسمعنا لها دویاً کدوی الرّعد، وعلت فی الهواء، وأمیر المؤمنین یقدمنا حتّی انتهینا إلى جبل شامخ فی العلوّ، وإذا بشجره وقد تساقطت

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۴۷

أوراقها، وجفّت أغصانها، فقال الحسن: ما بال هذه الشّجره قد بیست؟ فقال له: سلها تجیبک، فقال الحسن: أیتها الشّجره! ما بالک قد حدث بک ما نراه من الجفاف؟ فلم تجبه، فقال امیر المؤمنین علیه السلام: إلّما أجبته.

قال الرّواوی: واللّه لقد سمعتها تقول: لئیک یا وصی رسول الله وخلیفته، ثمّ قال: یا أبا محمّد! إنّ أباک امیر المؤمنین کان یجیثنی فی کلّ لیله وقت السّیحر، ویصلّی عندی رکعتین، ویکثر من التّسییح، فإذا فرغ من دعائه جاءته غمامه بیضاء ینفخ منها رائحه المسک وعلیها کرسی، فیجلس علیه، فیسیر به، فکنت أعیش بجلسته وبرکته، فانقطع عنی منذ أربعین يوماً، فهذا سبب ما تراه منی، فقام امیر المؤمنین علیه السلام وصلّى رکعتین ومسح بکفّه علیها، فاخضرت وعادت علی حالها، وأمر الرّیح، فسارت بنا، وإذا نحن بملک یدہ فی المغرب وأخری بالمشرق، فلما نظر الملک إلى امیر المؤمنین علیه السلام، قال: أشهد أن لا إله إلاّ الله، وحده لا شریک له، وأشهد

أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ، أَرْسَلَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَصِيَّهُ وَخَلِيفَتُهُ حَقًّا وَصِدْقًا.

فقلت: يا أمير المؤمنين عليه السلام! من هذا الذي يده في المغرب ويده الأخرى في المشرق؟

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: هذا الملك الذي وكله الله تعالى بظلمة الليل، وضوء النهار، ولا يزول إلى يوم القيامة، فإن الله تعالى جعل أمر الدنيا إليّ، وإن أعمال العباد تعرض عليّ في كل يوم، ثم ترفع إلى الله تعالى. ثم سرنا حتى وقفنا على سدّ، وإذا بأجوج ومأجوج، ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام للزيح: اهبط بنا ممّا يلي هذا الجبل - وأشار بيده إلى جبل شامخ في العلوّ وهو جبل الخضر عليه السلام - فنظرنا إلى السدّ، وإذا ارتفاعه ما يحّد البصر، وهو أسود كقطعته الليل المظلم الدّامس، يخرج من أرجائه الدّخان، فقال أمير المؤمنين عليه السلام:

يا أبا محمّد! أنا صاحب هذا الأمر على هؤلاء العبيد، قال سلمان: فرأيت أصنافاً ثلاثة طول أحدهم مائة وعشرون ذراعاً، والثاني طول كلّ واحد منهم ستون ذراعاً، والثالث يفرش أحد اذنيه، والآخر يلتحف بها، ثم أمير المؤمنين عليه السلام أمر الزيح، فسارت بنا إلى جبل قاف، فانتهينا إليه، وإذا هو من زمردة خضراء وعليها ملك على صورة النّسر، ثم

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۴۸

نظر إلى أمير المؤمنين عليه السلام، قال الملك: السّلام عليك يا وصيّ رسول الله ربّ العالمين وخليفته، أتأذن لي في الرّد؟ فردّ عليه السلام وقال له: إن شئت تكلم وإن شئت أخبرتك عمّا تسألني عنه، فقال الملك: بل تقول يا أمير المؤمنين عليه السلام. قال: تريد أن آذن لك أن تزور الخضر، فقال: نعم، قال: قد آذنت لك.

فأسرع الملك بعد أن قال: بسم الله الرحمن الرحيم، ثم تمسّينا على الجبل هنيهة، فإذا بالملك قد عاد إلى مكانه بعد زيارة الخضر عليه السلام، فقال سلمان: يا أمير المؤمنين عليه السلام! رأيت الملك ما زار الخضر إلّا حين أخذ إذنك، فقال عليه السلام: والذّي رفع السّماء بغير عمد لو أنّ أحدهم رام أن يزول من مكانه بقدر نفس واحد لما زال حتى آذن له، وكذلك يصير حال ولدى الحسن، وبعده الحسين، وتسعة من ولد الحسين تسمعهم قائمهم. فقلنا: ما اسم الملك الموكّل بقاف؟ فقال عليه السلام: ترجائيل، فقال: يا أمير المؤمنين عليه السلام! كيف تأتي كلّ ليلة إلى هذا الموضع وتعود؟ فقال: كما أتيت بكم، والذّي فلق الحبة وبرأ النّسمة إنّي لأملك ملكوت السّماوات والأرض، ما لو علمتم ببعضه لما احتمله جنانكم أنّ اسم الله الأعظم ثلاث وسبعون حرفاً، وكان عند آصف بن برخيا حرف واحد وتكلم به، فخسف الله تعالى الأرض ما بينه وبين عرش بلقيس حتى تناول السّرير، ثم عادت الأرض كما كانت أسرع من طرف النّظر، وعندنا نحن والله اثنان وسبعون حرفاً وحرف واحد عند الله تعالى استأثر به في علم الغيب، ولا حول ولا قوة إلّا بالله العليّ العظيم، عرفنا من عرفنا، وأنكرنا من أنكرنا.

ثم قام عليه السلام، وإذا نحن بشابّ في الجبل يصلّي بين قبرين، فقلنا: يا أمير المؤمنين عليه السلام! من هذا الشابّ؟ فقال: صالح النّبّي صلى الله عليه وآله وهذا قبر أبويه، وإنّه يعبد الله بينهما. فلمّا نظر إليه صالح، لم يتمالك نفسه حتى بكى وأومى بيديه إلى أمير المؤمنين عليه السلام، ثم أعادهما إلى صدره وهو يبكي، فوقف أمير المؤمنين حتى فرغ من صلاته، فقلنا له: ممّ بكائك؟ فقال صالح: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يمرّ بي عند كلّ غداة، فيجلس، فتزداد عبادتي بنظري إليه، فقطع ذلك منذ عشرة أيام، فأقلّفتني ذلك. فتعجّبنا من ذلك، فقال عليه السلام: تريدون أن

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۴۹

أريكم سليمان بن داوود؟ فقلنا: نعم، فقام ونحن معه، فدخل بنا بستاناً ما رأينا أحسن منه، وفيه جميع الفواكه والأعشاب، وأنهاره تجري، والأطيار تتجاوبن على الأشجار، فحين رآته الأطيار أتت ترفرف حوله حتى توسّطنا البستان، وإذا بسرير عليه شابّ ملقى على ظهره وواضع يده على صدره، فأخرج أمير المؤمنين عليه السلام الخاتم من جيبه، وجعله في اصبع سليمان، فنهض قائماً وقال: السّلام

عليك يا أمير المؤمنين عليه السلام ووصى رسول رب العالمين، أنت والله الصديق الأكبر، والفراروق الأعظم، قد أفلح من تمسك بك، وقد خاب وخسر من تخلف عنك، وإني سألت الله تعالى بكم أهل البيت، فأعطيت ذلك الملك.

قال سلمان: فلما سمعنا كلام سليمان بن داوود لم أتمالك نفسى حتى وقعت على أقدام أمير المؤمنين عليه السلام أقبلها، وحمدت الله تعالى على جزيل عطائه بهدايته إلى ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام وأهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وفعل أصحابي كما فعلت، ثم سألت أمير المؤمنين عليه السلام وما وراء قاف؟ قال: وراءه ما لا يصل إليكم علمه، فقلنا: تعلم ذلك يا أمير المؤمنين عليه السلام؟ فقال: علمى بما ورائه كعلمى بحال هذه الدنيا وما فيها، وإني لحفيظ شهيد عليها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وكذلك الأوصياء من ولدى بعدى، ثم قال: إني لأعرف بطرق السماوات من طرق الأرض، نحن الاسم المخزون المكنون، نحن الأسماء الحسنى الحدى إذا سئل الله تعالى بها أجاب، نحن الأسماء المكتوبة على العرش والكرسى والجنة والنار وما تعلمت الملائكة التسبيح، والتقدیس، والتوحيد، والتهليل، والتكبير، ونحن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه.

ثم قال: أتريدون أن أريكم عجباً؟ قلنا: نعم، قال: غصوا أعينكم، ففعلنا، ثم قال:

افتحوها، وفتحنها، فإذا نحن بمدينة ما رأينا أكبر منها، الأسواق فيها قائمه، وفيها اناس ما رأينا أعظم من خلقهم على طول النخل، قلنا: يا أمير المؤمنين عليه السلام! من هؤلاء؟

قال: بقيه قوم عاد، كفار لا يؤمنون بالله تعالى، أحببت أن أريكم إياهم وهذه المدينة وأهلها، أريد أن أهلكهم وهم لا يشعرون، قلنا: يا أمير المؤمنين! تهلكهم بغير حجة؟

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۵۰

قال: لا، بل أقيم عليهم حجة. فدنا منهم وترائي لهم، فهتموا أن يقتلوه، ونحن نراهم وهم يروننا، ثم تباعد عنهم، فدنا منا، ثم مسح بيده على صدورنا، وصعق فيهم صعقه، قال سلمان: لقد ظننا أن الأرض قد انقلبت، والسما قد سقط، وأن الصواعق من فيه قد خرجت، فلم يبق منهم في تلك الساعة أحد، قلنا: يا أمير المؤمنين! ما صنع الله بهم؟ قال: هلكوا وصاروا كلهم إلى النار، قلنا: هذا معجز ما رأينا ولا سمعنا بمثله، فقال عليه السلام:

أتريدون أن أريكم أعظم من ذلك؟ قلنا: لا نطيق بأسرنا على احتمال شيء آخر، فعلى من لا يتوالاك ويؤمن بفضلك وعظيم قدرك على الله تعالى لعنة الله ولعنة اللاعنين والناس والملائكة أجمعين إلى يوم الدين.

ثم سأله الرجوع إلى أوطاننا، فقال: أفعل ذلك إن شاء الله تعالى، وأثار السحابتين قد تناهتا منا، فقال: خذوا مواضعكم، فجعنا على سحابه، وجلس على أخرى، وأمر الزريح، فحملتنا حتى صرنا في الجو حتى رأينا الأرض كالدهرم، ثم حططنا في دار أمير المؤمنين في أقل من طرف النظر، وكان وصولنا إلى المدينة وقت الظهر، والمؤذن يؤذن، وكان خروجنا منها وقت علت الشمس، فقلت: أيا لله العجب، كنا في جبل قاف مسيرة خمس سنين، وعدنا في خمس ساعات من النهار، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: لو أنني أردت أن أخرج الدنيا بأسرها، والسماوات السبع، وأرجع في أقل من الطرف، لفعلت ممّا عندى من اسم الله الأعظم، فقلنا: يا أمير المؤمنين! أنت والله الآية العظمى، والمعجزة الباهرة بعد أخيك وابن عمك رسول الله صلى الله عليه وآله.

السيد هاشم البحراني، البرهان «۱»، ۲/ ۴۸۹ - ۴۹۱

انتباه الخركوشى أن أمير المؤمنين عليه السلام سمع في ليلة الإحرام منادياً باكياً، فأمر الحسين عليه السلام يطلبه «۲»، فلما أتاه وجد شاباً يبس «۳» نصف بدنه، فأحضره، فسأله علي عليه السلام عن حاله، فقال: كنت رجلاً ذا بطر، وكان أبى ينصحنى، فكان يوماً فى نصحه إذ ضربته،

(۱) - [حکاه أيضاً فی البرهان، ۴/ ۲۱۶-۲۱۷]

(۲) - [البحار: «بطلبه»]

(۳) - [مدینه المعاجز: «قد بیس»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۵۱

فدعا علی بهذا الموضع، وأنشأ شعراً. فلَمَّا تَمَّ كلامه بیس نصفی، فندمت وتبت وطیبت قلبه، فركب علی بعبیر لیا تی بی إلى ها هنا ویدعو لی، فلَمَّا انتصف البادية نفر البعبیر من طیران طایر ومات والدی، فصلی علی علیه السلام أربعاً، ثم قال: قم سلیماً، فقام صحیحاً، فقال: صدقت، لو لم یرض عنک لما سمعت «۱».

ابن شهر آشوب، المناقب، ۲/ ۲۸۶/ ۲/ عنه: السید هاشم البحرانی، مدینه المعاجز، ۲/ ۷۱-۷۲؛ المجلسی، البحار، ۴۱/ ۲۰۹

حدّث بُدیح، قال: كان عبد الله بن جعفر يحدثنا، قال: فأقبل علی بن أبي طالب من سِيفَر، فلقيناه غلْمَةً من بنی عبدالمطلب، فینا الحسن والحسين، فلَمَّا دَفَعْنَا إليه تناولنی فضمّنی إليه، فقال: يا ابن أخي! إنني مُعلّمك كلمات سمعتُهنّ من رسول الله (ص)، مَنْ قالهنّ عند وفاته دخل الجنة: لا إله إلا الله الحليم الكريم - ثلاث مرّات - الحمد لله رب العالمين - ثلاث مرّات - تبارك الذي بيده الملك يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۰/ ۱۲۰

أنّ الباقر عليه السلام، قال: شكّا أهل الكوفة إلى علی علیه السلام زيادة الفرات، فركب هو والحسن والحسين عليهم السلام، فوقف على الفرات، وقد ارتفع الماء على جانبه، فضربه بقضيب رسول الله صلى الله عليه وآله، فنقص ذراع، وضربه أخرى، فنقص ذراعان. فقالوا: يا أمير المؤمنين! لو زدتنا؟

فقال: إنني سألت الله فأعطاني ما رأيتم، وأكره أن أكون عبداً ملحاً.

الزوائد، الخرائج والجرائح، ۱/ ۱۷۳ رقم ۴/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۱/ ۲۴۹

ما رواه الحسن بن ذكردان الفارسی، قال: كنت مع أمير المؤمنين علی بن أبي طالب وقد شكّا إليه الناس وأنا زيادة الفرات، وإنّها قد أهلكت مزارعهم، ونحّب أن تسأل

(۱) - [مدینه المعاجز: «لما سلمت»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۵۲

الله أن ينقصه عنّا، فقام ودخل بيته والناس مجتمعون ينتظرونه، فخرج وعليه جبة رسول الله صلى الله عليه وآله وعمامته وبرده، وفي يده قضيبه، فدعا بفرسه فركبها ومشى ومعه أولاده والناس وأنا معهم رجاله حتّى وقف على الفرات، فنزل عن فرسه، فصلّى ركعتين خفيفتين، ثم قام وأخذ القضيب بيده ومشى على الجسر، وليس معه سوى ولديه الحسن والحسين عليهما السلام وأنا، فأهوى إلى الماء بالقضيب، فنقص ذراعاً، فقال: أيكفيكم؟ فقالوا: لا يا أمير المؤمنين، فقام وأومى بالقضيب وأهوى به إلى الماء، فنقصت الفرات ذراعاً آخر، هكذا إلى أن نقصت ثلاثه أذرع. فقالوا: حسبنا يا أمير المؤمنين، فركب عليه السلام فرسه وعاد إلى منزله، وهذه كرامه عظيمة ونعمة من الله جسيمة.

الإربلي، كشف الغمّة، ۱/ ۲۷۵

وكان عليه السلام إذا أراد أن يكتسى دخل السوق فيشتري الثوبين، فيخير قنبر أجودهما ويلبس الآخر، ثم يأتي الخياط فيمد له أحد كتيه ويقول: خذه بقدمك، ويقول: هذه تخرج في مصلحة أخرى، ويبقى الكم الآخر بحالها، ويقول: هذه تأخذ فيها من السوق للحسن والحسين.

الدَّيْلَمِي، إرشاد القلوب، ۱/ ۱۴۰

وعن عليّ عليه السلام أنه أخذ رجلاً من بنى أسد في حدّ وجب عليه ليُقيمه عليه، فذهب بنو أسد إلى الحسين بن عليّ عليه السلام يستشفعون به، فأبى عليهم. فانطلقوا إلى عليّ عليه السلام فسألوه، فقال: لا تسألوني شيئاً أملكه إلا أعطيتكموه. فخرجوا مسرورين. فمروا بالحسين، فأخبروه بما قال. فقال: إن كان لكم بصاحبكم حاجة فانصرفوا فلعلّ أمره قد قضى. فانصرفوا إليه، فوجدوه عليه السلام قد أقام عليه الحدّ. قالوا: ألم تعدنا يا أمير المؤمنين؟

قال: لقد وعدتكم بما أملكه، وهذا شيء لله، لست أملكه. (۱)

القاضي التّعمان، دعائم الإسلام، ۲/ ۴۴۳ رقم ۱۵۴۷

(۱)

(۱) - در خبر است که در نخيله قبری عظیم بود که جهودان مردگان خود را در اطراف آن قبر به خاک می سپردند. امام حسین علیه السلام عرض کرد که: «مردم این اراضی همی گویند: گاهی که امت هود بی فرمانی موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۵۳

حدّثنا إبراهيم الحسني رحمه الله تعالى، قال: أخبرنا عليّ بن داوود بن نصر، قال:

حدّثنا أحمد بن محمد بن سلام، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الأزدي، قال: حدّثنا الحسن ابن عليّ الصيّفّار، عن المحاربيّ، عن بشر بن عبيد الحنفّي، قال: حدّثنا بكار بن سالم، عن عاصم، عن ذرّ، قال: كنت مع عليّ عليه السلام بالكوفة في سكة التّمارين، فأنتهى إلى تمار، فقال: يا تمار! كيف ترن تمرک؟ فقال: كذا وكذا شيئاً، لم يرضه، فأتى آخر، فسأله، فقال شيئاً لم يرضه، فأنتهى إلى آخر، فقال: كيف ترن تمرک يا تمار؟ فقال: كذا وكذا شيئاً، رضيه، فدفع إليه الدرّاهم، فقال: زنها وارجح، فإنّا كذلك نزن أهل بيت النبوة، واعلم أنّ الوفي والصدقة لا ينقصان من مال على حال.

قال: فوزنه له، وقال: أنا وليته حتّى أحمله، قال: فقال له التّمّار: يحمله غلامی عنك، فقال: لا، لا يأكله الحسن والحسين عليهما السلام ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويحمله غلامك، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من خصف نعله، ورقع ثوبه، وحلب شاته، وحمل بضاعته إلى أهله، فقد برئ من الكبير.

أبو طالب الزّيدى، الأمالي، / ۴۸

وأخبرنا أبو طاهر الخزيميّ، أنبأنا المبارك، عن عبد الجبار الصّيرفي، قال: أنبأنا أبو إسحاق البرمكيّ، حدّثنا أبو بكر بن نجيب، حدّثنا أبو جعفر بن عليّ، حدّثنا هناد،

کردند و پیغمبر خویش را تکذیب کردند، هود علیه السلام در این اراضی آمد و در این جا وفات کرد، و او را در این قبر به خاک سپردند.»

امير المؤمنين فرمود: «من از این قوم نیکوتر دانم، این قبر یهودا است که فرزند نخستین یعقوب بن اسحاق ابن ابراهیم علیهم السلام

است.»

آن گاه بفرمود، مردی سالخورده را که در آن اراضی معروف به دانش بود، حاضر کردند. او را فرمود: «در کجا سکون داری؟» گفت: «در کنار بحر.»

فرمود: «با جبل احمر چند مسافت داری؟» گفت: «راهی دراز نباشد.»

فرمود: «قبری که در آنجا پدیدار است از که دانند؟» عرض کرد: «نسبت به ساحری کنند.»

فرمود: «آن قبر هود علیه السلام و این قبر یهودا باشد. همانا در قیامت هفتاد هزار کس در ظهر کوفه سر از خاک بیرون می کنند، و بی آن که از ایشان پرسشی کنند، یا به موقف حساب بازدارند، در خطایر بهشت جای می دهند.»

سپهر، ناسخ التواریخ امیرالمؤمنین علیه السلام، ۱۱/۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۵۴

عن وكيع، عن الأحنف بن قيس، قال: دخلتُ على معاوية، فقدم إليّ من الحلو والحامض ما كثر تعجّبي منه، ثمّ قال: قدّموا ذاك اللّون، فقدّموا لونا ما أدري ما هو، فقلت: ما هذا؟ فقال: مصارين البطّ محشوة بالمخّ ودهن الفستق قد ذرّ عليه السيكر، قال: فبكيت، فقال: ما بيكيك؟ فقلت: لله درّ ابن أبي طالب، لقد جاد من نفسه بما لم تسمح به أنت ولا غيرك، فقال: وكيف؟ قلت: دخلت عليه ليلة عند إفطاره، فقال لي: قم فتعشّ مع الحسن والحسين، ثمّ قام إلى الصّلاة، فلمّا فرغ، دعا بجراب مختوم بخاتمه، فأخرج منه شعيراً مطحوناً، ثمّ ختمه، فقلت: يا أمير المؤمنين! لم أعهدك بخيلاً، فكيف ختمت على هذا الشّعير؟ فقال: لم أختمه بخلاً، ولكن خفت أن يبسه الحسن والحسين بسمن أو أهاله، فقلت: أحرام هو؟ قال: لا، ولكن على أئمة الحقّ أن يتأسوا بأضعف رعيتهم حالاً في الأكل واللباس ولا يتميّزون عليهم بشيء لا يقدرن عليه ليراهم الفقير فيرضى عن الله تعالى بما هو فيه ويراهم الغنيّ فيزداد شكراً وتواضعاً.

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواصّ، ۱۰۵-۱۰۶

وهذه الشّجاعة مع خشونة ماأكله، فإنّه لم يطعم البرّ ثلاثة أيّام، وكان يأكل الشّعير بغير إدام، ويختم جريشه لئلاّ يؤدّمه الحسنان عليهما السلام، وكان كثير الصّوم، كثير الصّلاة، مع شدّة قوته، حتّى قلع باب خبير، وقد عجز المسلمون.

الحليّ، نهج الحقّ، / ۲۵۲

ابن شهر آشوب، قال الأحنف بن قيس: دخلت على معاوية، فقدم إليّ من الحلو والحامض ما كثر تعجّبي منه، ثمّ قدم لونا ما أدري ما هو، فقلت: ما هذا؟ فقال:

مصارين البطّ محشوة بالمخّ، قد قلى بدهن الفستق، وذرّ عليه الطبرزد، فبكيت، فقال: ما بيكيك؟ فقلت: ذكرت عليّاً عليه السلام، بينا أنا عنده، فحضر وقت إفطاره، فسألني المقام، إذ دعا بجراب مختوم، فقلت: ما هذا الجراب؟ قال: سوق الشّعير، فقلت: خفت عليه أن يؤخذ أو يخلت به؟ قال: لا، ولا أحدهما، لكنّي خفت أن يلينه الحسن والحسين بسمن أو زيت، قلت: محرم هو؟ قال: لا، ولكن يجب على أئمة الحقّ أن يقتدوا بالقسم من ضعفه الناس كيلا يطغى الفقير فقره، فقال معاوية: ذكرت من لا ينكر فضله.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۵۵

السید هاشم البحرانی، البرهان، ۱۷۵/۴ رقم ۲

عن الأحنف بن قيس، قال: دخلتُ على عليّ (كرم الله وجهه) وقت إفطاره، إذ دعا بجراب مختوم فيه سوق الشّعير، قلت له: يا أمير المؤمنين! خفت أن يؤخذ منه، فختمت فيه؟

قال: لا، ولكنّي خفتُ أن يلينه الحسن أو الحسين بسمنٍ أو زيت.

قلت: هما حرام عليك؟

قال: لا، ولكن يجب على الأئمة أن يفتدوا بغذاء ضعفاء الناس وأفقرهم، كيلا يشكو الفقير من فقره، ولا يطغى الغنى لغناه.

القندوزي، ينابيع المودة، ۱/ ۴۴۷- ۴۴۸ رقم ۱۶

وفي كتاب «ذخيرة الملوك» للشيخ علي الهمداني (قدس الله سره ووهب لنا بركاته وفتوحاته):

إِنَّ عَلِيًّا (كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ) كَانَ مُعْتَكِفًا فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ، جَاءَ أَعْرَابِيٌّ وَقَدْ إِفْطَرَّهُ، فَأَخْرَجَ عَلِيٌّ مِنْ جِرَابِ سُوَيْقِ شَعِيرٍ، فَأَعْطَاهُ مِنْهُ شَيْئًا، فَلَمْ يَأْكُلْهُ الْأَعْرَابِيُّ، فَعَقَدَهُ فِي طَرَفِ عِمَامَتِهِ، فَجَاءَ إِلَى دَارِ الْحُسَيْنِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) فَأَكَلَ مَعَهُمَا، فَقَالَ لَهُمَا: رَأَيْتُ شَيْخًا غَرِيبًا فِي الْمَسْجِدِ لَا يَجِدُ غَيْرَ هَذَا السُّوَيْقِ، فَتَرَحَّمْتُ عَلَيْهِ، فَأَحْمَلُ مِنْ هَذَا الطَّعَامِ إِلَيْهِ لِأَكُلَهُ، فَبَكَيَا وَقَالَا: إِنَّهُ أَبُو نَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ، يُجَاهِدُ نَفْسَهُ بِهَذِهِ الرِّيَاضَةِ.

القندوزي، ينابيع المودة، ۱/ ۴۴۸ رقم ۱۷

قال [حسن بن محمد المهلب] في كتابه الأنوار البدرية: [ومن الكتاب المذكور [السياسة والإمامة لابن قتيبة] قول علي عليه السلام «۱» للحسن والحسين «۱»: والله يا بني! ما زلت مظلوماً مبعياً علي منذ هلك جدك.

الحز العاملي، إثبات الهداء، ۲/ ۳۷۸ رقم ۲۷۹

(۱-۱) [في الإمامة والسياسة، ۱/ ۴۹، سطر ۱۰: «للحسن»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۵۶

وقدم علي كرم الله وجهه من سفره، واستقبله الناس يهتفون به بظفره بالخوارج، ودخل إلى المسجد الأعظم، فصلّى فيه ركعتين، ثم صعد المنبر، فخطب خطبة حسنة، ثم التفت إلى ابنه الحسين، فقال: يا أبا عبد الله! كم بقي من شهرنا هذا- يعني شهر رمضان الذي هم فيه-؟ فقال الحسين: سبع عشرة يا أمير المؤمنين، قال: فضرب بيده على لحيته، وهي يومئذ بيضاء، وقال: والله لتخضبن بالدم إذا انبعث أشقاها، قال: ثم جعل يقول:

أريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد

ابن أعثم، الفتوح، ۱/ ۵۰۵

أنه [أمير المؤمنين عليه السلام] لما فرغ من قتال الخوارج عاد إلى الكوفة في شهر رمضان، فأتم المسجد، فصلّى ركعتين، ثم صعد المنبر، فخطب خطبة حسنة، ثم التفت إلى ابنه الحسن، فقال: يا أبا محمد! كم مضى من شهرنا هذا؟ فقال: ثلاثة عشر يا أمير المؤمنين، ثم سأله الحسين عليه السلام، فقال: يا أبا عبد الله! كم بقي من شهرنا هذا- يعني رمضان- هذا؟ فقال: سبع عشرة يا أمير المؤمنين، فضرب يده إلى لحيته وهي يومئذ بيضاء، فقال: ليخضبنها بدمها إذا انبعث أشقاها، ثم قال:

أريد جباهه ويريد قتلي خليلي من عذيري من مراد

الإربلي، كشف الغمّة، ۱/ ۲۷۶

فلما قدم علي عليه السلام الكوفة في شهر رمضان واستقبله الناس يهتفون بالظفر بالخوارج، ودخل المسجد، فصلّى ركعتين، ثم صعد المنبر، فخطب خطبة حسنة، ثم التفت إلى ابنه الحسن عليه السلام، فقال: يا أبا محمد، كم بقي من شهرنا هذا؟ فقال: ثلاث عشرة يا أمير المؤمنين، ثم التفت إلى الحسين، فقال: يا أبا عبد الله، كم مضى من شهرنا هذا- يعني رمضان الذي هم فيه-؟ فقال الحسين عليه السلام: سبع عشرة يا أمير المؤمنين، فضرب بيده على لحيته- وهي يومئذ بيضاء- فقال: والله ليخضبها بدمها إذا انبعث أشقاها، ثم جعل عليه السلام يقول:

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۵۷
 اريدُ حياتَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي عَذِيرُكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ (۱)
 ابن أمير الحاج، شرح الشافية، / ۲۷۷

(۱) - در شرح شافیه مسطور است که: «یک روز از فراز منبر به جانب فرزندش امام حسن علیه السلام نظری افکند. فقال: یا ابا محمد! کم مضي من شهرنا هذا؟ فقال: ثلاث عشرة يا أمير المؤمنين. فرمود: از این ماه رمضان چند روز گذشته است؟ عرض کرد: سیزده روز. پس به جانب امام حسین علیه السلام نگریست. فقال: یا ابا عبدالله! کم بقی من شهرنا هذا؟ یعنی شهر رمضان الذی هم فيه. فقال الحسين: سبع عشرة يا أمير المؤمنين. فرمود: از این ماه رمضان چند روز به جای مانده. عرض کرد: هفده روز. ف ضربَ بيده على لحيته وهي يومئذ بيضاء، فقال: واللّه لَيُخْضِرَ بِهَا بَدْمِهَا إِذَا انبَعَثَ أَشْقَاهَا. پس دست بر لحيه مبارک زد و سفید بود. پس فرمود که سو گند با خدای که این موی سفید، خضاب می شود با خون سرخ. و این شعر انشاد کرد:

اريدُ حياتَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي عَذِيرُكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ

سپهر، ناسخ التواريخ امير المؤمنين عليه السلام، ۴ / ۲۷۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۵۸

مرض الحسين عليه السلام في طريق الحجّ وعبادة أمير المؤمنين عليه السلام له

وحدّثني عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن يعقوب بن خالد المخزومي، «(۱) عن أبي أسماء مولى عبدالله بن جعفر؛ (۲) أنه أخبره (۲): أنه كان مع عبدالله بن جعفر، فخرج معه من المدينة، فمروا على حسين (۳) بن عليّ، وهو مريض بالسُّقْيَا. فأقام عليه عبدالله بن جعفر، حتّى إذا خاف الفوات خرج. وبعث إلى عليّ بن أبي طالب، وأسماء بنت عميس، وهما بالمدينة، فقدا عليه. ثمّ إنّ حسيناً أشار إلى رأسه، فأمر عليّ برأسه، فحلق، ثمّ نسك عنه بالسُّقْيَا (۴)، فنحر عنه بعيراً. (۵)»
 قال يحيى بن سعيد: وكان حسين خرج مع عثمان بن عفّان، في سفره ذلك، إلى مكّة.
 أنس بن مالك، الموطأ، ۱ / ۳۸۸ رقم ۱۶۵ / عنه: المتقى الهندي، كنز العمال، ۵ / ۲۶۱
 حدّثني يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا هشيم، قال: أخبرنا يحيى بن سعيد، عن يعقوب ابن خالد، قال: أخبرني أبو أسماء مولى ابن جعفر، قال: حجّ عثمان ومعه عليّ والحسين ابن عليّ رضوان الله عليهم، فارتحل عثمان. قال أبو أسماء: وكنت مع ابن جعفر، قال: فإذا نحن برجل نائم وناقته عند رأسه، قال: قلنا: أيها النائم! فاستيقظ، فإذا الحسين بن عليّ قال: فحمله ابن جعفر حتّى أتى به السُّقْيَا، قال: فأرسل إلى عليّ، فجاء ومعه أسماء بنت عميس، قال: فمرضاه نحواً من عشرين ليلة، قال: فقال عليّ للحسين: ما الذي تجد؟ قال: فأوماً إلى رأسه، قال: فأمر به عليّ، فحلق رأسه، ثمّ دعا ببدنه، فنحرها.
 حدّثنا مجاهد بن يونس، قال: ثنا يزيد، قال: أخبرنا يحيى بن سعيد، عن يعقوب

(۱) - [من هنا حكاه عنه في كنز العمال]

(۲-۲) [لم يرد في كنز العمال]

(۳) - [كنز العمال: «الحسين»]

(۴) - [كنز العمال: «سُقْيَا»]

(۵) - [إلى هنا حكاه عنه في كنز العمال]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۵۹

ابن خالد بن عبدالله بن المسيب المخزومي، أخبره أنه سمع أبا أسماء مولى عبدالله بن جعفر يحدث أنه خرج مع عبدالله بن جعفر يريد مكة مع عثمان حتى إذا كنا بين السقيا والعرج اشتكى الحسين بن علي، فأصبح في مقيله الذي قال فيه بالأمس، قال أبو أسماء: فصحبته أنا وعبدالله بن جعفر، فإذا راحله حسين قائمه وحسين مضطجع، فقال عبدالله بن جعفر: إن هذه لراحله حسين، فلما دنا منه، قال له: أيها النائم - وهو يظن أنه نائم - فلما دنا منه وجده يشتكى، فحملة إلى السقيا، ثم كتب إلى علي، فقدم إليه إلى السقيا، فمرّضه قريباً من أربعين ليلة، ثم إن علياً قيل له: هذا حسين يشير إلى رأسه، فدعا عليّ بجزور، فحراها، ثم حلق رأسه.

حدثنا ابن بشار، قال: ثنا محمد بن بكر، قال: ثنا ابن جريح، قال: أخبرني يحيى بن سعيد، قال: أقبل حسين بن علي مع عثمان حراماً حسبت أنه اشتكى بالسقيا، فذكر ذلك لعلي، فجاء هو وأسماء بنت عميس، فمرّضوه عشرين ليلة، فأشار حسين إلى رأسه، فحلقه، ونحر عنه جزوراً. قلت: فرجع به. قال: لا - أدرى، وهذا الخبر يحتمل أن يكون ما ذكر فيه من نحر علي عن الحسين الناقه قبل حلقه رأسه، ثم حلقه رأسه بعد النحر، إن كان علي ما رواه مجاهد عن يزيد كان علي وجه الإحلال من الحسين من إحرامه للإحصار عن الحج بالمرض الذي أصابه، وإن كان علي ما رواه يعقوب عن هشيم من نحر علي عنه الناقه بعد حلقه رأسه أن يكون علي وجه الافتداء من الحلق، وأن يكون كان يرى أن نسك الفدية يجزئ نحره دون مكة والحرم.

الطبري، التفسير، ۲ / ۱۴۰

علي بن إبراهيم، عن أبيه، «(۱) عن ابن أبي عمير (۱)؛ ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير؛ وصفوان، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

(۱- ۱) [لم يرد في البحار والعوالم]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۶۰

«(۱) سمعته يقول: المحصور غير المصدود، المحصور المريض، والمصدود الذي يصدّه المشركون كما ردّوا رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه ليس من مرض، والمصدود تحلّ له النساء، والمحصور لا - تحلّ له النساء؛ (۲) قال: وسألته عن رجل احصر فبعث بالهدى، قال: يواعد أصحابه ميعاداً إن كان في الحج، فمحلّ الهدى يوم النحر، فإذا كان يوم النحر فليقصّ (۳) من رأسه ولا يجب عليه الحلق حتى يقضى المناسك، وإن كان في عمره فلينظر مقدار دخول أصحابه مكة والساعة التي يعدهم فيها، فإذا كان تلك الساعة قصير وأحل، وإن كان مرض في الطريق بعدما أحرم (۴) (۵) فأراد الرجوع رجع إلى أهله ونحر بدنه أو أقام مكانه حتى يبرأ إذا كان في عمره، وإذا برأ فعليه العمرة واجبة، وإن كان عليه الحج رجع أو أقام ففاته الحج، فإن عليه الحج من قابل.

فإن (۱) الحسين بن علي صلوات الله عليهما خرج معتمراً، فمرض في الطريق، فبلغ علياً عليه السلام ذلك وهو في المدينة، فخرج في طلبه، فأدرکه بالسقيا وهو مريض بها، فقال:

يا بني! ما تشتكى؟ فقال: أشتكى رأسي، فدعا علي عليه السلام ببدنه، فحراها وحلق رأسه وردّه إلى المدينة، فلما برأ من وجعه اعتمر (۶). قلت: رأيت حين برأ من وجعه قبل أن يخرج إلى العمرة حلت (۷) له النساء؟ قال: لا تحلّ له النساء حتى يطوف بالبيت وبالصفا

(۱- ۱) [في البحار والعوالم: «إن»]

(۲) (*۲) [كنز الدقائق: «وفي آخر هذا الحديث قال»]

(۳) - [نور الثقلين: «فليقص»]

(۴) - [نور الثقلين: «يخرج»]

(۵) - فى بعض هوامش الوافى قوله: «بعدهما أحرم» الظاهر أن هذا القيد مأخوذ فى مفهوم الحصر والصدّ، فلا حصر ولا صدّ إلا إذا عرضا بعد الإحرام، وأما قبله فينتفى الاستطاعة، نعم إن أمكن دفع العدو بمال وجب على الأظهر إن لم يكن مجحفاً. وقال بعض علمائنا كالشيخ فى المبسوط: لا يجب عليه دفع المال لأنّ أخذه ظلم لا يجوز الإعانة عليه وهذا الدليل يعطى الحرمة

(۶) - [إلى هنا حكاة عنه فى البحار والعوالم]

(۷) - [نور الثقلين: «حلّ»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۶۱

والمروءة (*۲) قلت: فما بال رسول الله صلى الله عليه و آله حين رجع من الحديبية حلت له النساء ولم يطف بالبيت؟ قال: ليسا سواء، كان النبي صلى الله عليه و آله مصدوداً، والحسين عليه السلام محصوراً.

الكليني، الفروع من الكافي، ۴ / ۳۶۹ - ۳۷۰ رقم ۳ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۴ / ۲۰۳؛ الحويزى، نور الثقلين، ۱ / ۱۸۳ - ۱۸۴؛ البحرانى، العوالم، ۱۷ / ۷۱؛ المشهدى القمى، كنز الدقائق، ۱۲ / ۲۹۶

واعتمر عثمان ودخل مكة ليلاً، وكان بين الصيفا والمروءة، وحلّ قبل أن يصبح، ثم رجع إلى المدينة، وأمر بتوسعة المسجد الحرام وتجديد أنصاب الحرم؛ وتزوج عثمان بنت خالد بن أسيد، ثم اعتمر عثمان فى رجب، وخرج معه عبد الله بن جعفر والحسين بن عليّ، فمرض الحسين بن عليّ، فأقام عبد الله بن جعفر عليه بالسّقياء، وبعث إلى عليّ يخبره بذلك، فخرج عليّ فى نفر من بنى هاشم إلى السّقياء، فلما دخلها دعا بيدته فنحراها وحلق رأسه، وأقام على الحسين يمرضه، فلما فرغ عثمان من عمرته كلموه بأن يحول الساحل إلى جدّه، وكانوا قبل ذلك فى الجاهلية يرسون بالشّعبية، وقالوا: جدّه أقرب إلى مكة وأوسع وأقرب من كلّ ناحية.

فخرج عثمان إلى جدّه، فرآها ورأى موضعها، وأمرهم أن يجعلوها بمكان الشّعبية، فحوّل الساحل إلى جدّه ودخل البحر وقال: إنّه مبارك، وقال لمن معه: ادخلوا، ولا يدخلها إلاّ بمئزر، ثم خرج عثمان من جدّه على طريق يخرج به إلى عسفان، ثم مضى إلى الجار، فأقام بها يوماً وليلاً، ثم انصرف، فمرّ بعليّ بن أبي طالب رضى الله عنه فى منصرفه وهو يمرض الحسين مع جماعة من بنى هاشم، فقال عثمان: قد أردت المقام عليه حتى تقدم، ولكن الحسين عزم عليّ، وجعل يقول: امض لرهطك، فقال عليّ: ما كان ذلك بشيء يفوتك، هل كانت إلّا عمرة؟ إنّما يخاف الإنسان فوت الحجّ، فأما العمرة فلا. فقال عثمان:

إنّى أحببت أن أدرك عمرة فى رجب، فقال عليّ بن أبي طالب: ما رأيت رسول الله (ص) اعتمر فى رجب قطّ، وما اعتمر عمراته الثلاث إلّا فى ذى القعدة؛ ثم رجع عثمان إلى المدينة، ثم مضى عليّ مع الحسين إلى مكة ...

ابن حبان، السيرة النبوية، ۵۰۲ - ۵۰۳

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۶۲

وعن الحسين بن عليّ عليه السلام أنّه اعتلّ، فعاده عمرو بن حريث، فدخل عليه عليّ عليه السلام فقال له: يا عمرو، تعود الحسين وفى النفس ما فيها؟ وإنّ ذلك ليس بمانعى من أن أوذى إليك نصيحة، سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: ما من عبد مسلم يعود مريضاً إلّا صلى عليه سبعون ألف ملك من ساعته التى يعود فيها، إن كان نهراً حتى تغرب الشمس، أو ليلاً حتى تطلع.

القاضى النعمان، دعائم الإسلام، ۱ / ۲۱۸

وروينا عن جعفر بن محمد صلى الله عليه و آله أنّه سئل عن رجل أحصر فبعث بالهدى؟ قال:

يواعد أصحابه ميعاداً إن كان فى الحجّ، فمحلّ الهدى يوم النحر، وإن كان فى عمرة فلينظر مقدار دخول أصحابه مكة، والساعة التى يعدهم فيها، فإذا كان تلك الساعة قصّر وأحلّ، وإن كان مرض فى الطريق بعد ما أحرم، فأراد الرجوع إلى أهله رجع، ونحر بدنه، فإن كان فى حجّ فعليه الحجّ من قابل، أو فى عمرة فعليه العمرة، فإنّ الحسين ابن عليّ عليه السلام خرج معتمراً، فمرض فى الطريق، فبلغ ذلك عليّاً وهو فى المدينة، فخرج فى طلبه، فأدركه فى السّقياء وهو مريض، فقال: يا بنى، ما تشتكى؟ فقال: أشتكى رأسى، فدعا عليّ

عليه السلام بيدنه، فحرها وحلق رأسه وردّه إلى المدينة.

فلما برئ من وجعه اعتمر، قيل له: يا ابن رسول الله، أرأيت حين برئ من وجعه أيحلّ له النساء؟ قال: لا تحلّ له النساء حتى يطوف بالبيت والصفا والمروة، قيل له: فما بال رسول الله صلى الله عليه وآله حين رجع من الحديبية حلّ له النساء، ولم يطف بالبيت؟ قال: ليسا سواء، كان رسول الله صلى الله عليه وآله مصدوداً، والحسين عليه السلام محصوراً، وهذا كله في المصدود والمحصور كما ذكرنا، إنّما يكون إذا أحرّم من الميقات، فأما ما أصابه من ذلك دون الميقات فليس عليه فيه شيء، ينصرف إن شاء ولا شيء عليه، وإن كان معه هديّ باعه أو صنع فيه ما أحبّ، لأنه لم يوجبه بعد، وإيجابه إشعاره وتقليده، وإنّما يكون ذلك بعد الإحرام من الميقات.

القاضي النعمان، دعائم الإسلام، ۱/ ۳۳۵-۳۳۶

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۶۳

مواجهه الحسين عليهما السلام وأمير المؤمنين عليه السلام لابن ملجم في الحمام

قال «(۱)»: أخبرنا خالد بن مخلد ومحمّد بن الصّلت، قالوا: أنا الزّبيح بن المنذر، عن أبيه، «(۲)» عن «(۳)» ابن الحنفية، قال: دخل علينا ابن ملجم الحمام وأنا و «(۴)» حسن وحسين «(۴)» جلوس في الحمام، «(۵)» فلما دخل كأنّهما اشماًزاً منه وقالوا: ما أجراًك «(۶)» تدخل علينا؟ قال «(۵)»: فقلت لهما: دعاه عنكما، فلعمري «(۷)» ما يريد بكما «(۸)» أحشم «(۹)» من هذا.

فلما كان يوم اتى به أسيراً، قال ابن الحنفية: ما أنا اليوم بأعرف به مني «(۱۰)» يوم دخل علينا الحمام، فقال عليّ: إنّه أسير فأحسنوا نُزله وأكرموا مثواه، فإن بقيت قتلُ أو عفوتُ وإنّ متُ فاقتلوه قتلتي «(۱۱)» ولا تعتدوا إنّ الله لا يحبّ المعتدين.

ابن سعد، الطبقات الكبير، ۳- ۱/ ۲۳/ عنه: البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۲۶۱، أنساب الأشراف، ۲/ ۵۰۱؛ الخوارزمي، المناقب، / ۳۹۰-۳۹۱؛ ابن عساکر،

(۱)- [في الخوارزمي]: «وأنبأني مذهب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن عليّ بن محمّد الهمدانيّ - نزيل بغداد- أخبرنا محمّد بن عبد الباقي بن محمّد بن عبد الله، أخبرنا الحسن بن عليّ بن محمّد، أخبرني محمّد بن العباس بن محمّد بن زكريّا، قال: قرأ عليّ أبي الحسن بن معروف، حدّثنا الحسين بن فهم، حدّثنا محمّد بن سعد»، وفي ابن عساکر وأسد الغابة: «(أنبأنا أبو ياسر إجازة) أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا أبو محمّد الجوهريّ، أنا أبو عمرو بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمّد بن سعد» [

(۲)- [من هنا حكاه عنه في المختصر وكنز العمال]

(۳)- [أضاف في الخوارزمي]: «محمّد»، وفي أسد الغابة: «إنّ» [

(۴-۴) [في أنساب الأشراف والخوارزمي]: «الحسن والحسين» [

(۵-۵) [أنساب الأشراف]: «فكأنّهما اشماًزاً منه. فقالوا: ما أجراًك ما أدخلك علينا» [

(۶)- [في تاريخ دمشق والمختصر وأسد الغابة: «جرأك» [

(۷)- [أضاف في أنساب الأشراف: «إنّ» [

(۸)- [أسد الغابة: «منكما» [

(۹)- [في أنساب الأشراف والخوارزمي: «لأجسم»، وفي ابن عساکر: «أجسم» [

(۱۰)- [في الخوارزمي وتاريخ دمشق: «من» [

(۱۱)- [لم يرد في أسد الغابة]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۶۴

تاريخ دمشق، ۴۵/ ۴۳۳، أمير المؤمنين عليه السلام (ط المحمودي)، ۳/ ۲۹۸، مختصر ابن منظور، ۱۸/ ۹۰؛ ابن الأثير، أسد الغاب، ۴/ ۳۵؛ المتقى الهندي، كنز العمال، ۱۳/ ۱۹۶

حدثنا أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن أسباط يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام، قال: دخل أمير المؤمنين الحمام، فسمع صوت الحسن عليه السلام والحسين عليه السلام قد علا، فقال لهما: مالكما فداكما أبي وأمّي؟ فقالا: اتبعك هذا الفاجر، فظننا أنه يريد أن يضرك، قال: دعاه والله ما أطلق إله.

الصفار، بصائر الدرجات، / ۵۰۰- ۵۰۱ رقم ۱/ عنه: المجلسي، البحار، ۴۲/ ۱۹۷

روى أن علياً دخل الحمام، فسمع صوت الحسن والحسين، فخرج إليهما، فقال: ما لكما؟

قالا: اتبعك هذا الفاجر- ابن ملجم- فظننا أنه يقتلك.

فقال لهما: دعاه لا بأس.

الزاوندي، الخرائج والجرائح، ۲/ ۷۷۱ رقم ۹۳/ عنه: المجلسي، البحار، ۴۲/ ۲۳۴

حدثنا أحمد بن الحسن بن علي بن فضال ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن أسباط، عن بعض رجاله رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام، قال: دخل أمير المؤمنين عليه السلام الحمام، فسمع كلام الحسن والحسين عليهما السلام قد علا، فخرج إليهما، فقال لهما: ما لكما فداكما أبي وأمّي؟ فقالا: تبعك هذا الفاجر- يعنون ابن ملجم لعنه الله- فظننا أنه يريد أن يقتلك، فقال: دعاه، فوالله ما أجلى إله.

حسن بن سليمان، مختصر بصائر الدرجات، / ۶

وعن [الزبيح بن] المنذر، عن أبيه، عن محمد بن الحنفية، قال: دخل علينا ابن ملجم لعنه الله الحمام وأنا والحسن والحسين جلوس في الحمام، فاشمأزأ منه وقال: ما الذي جرّأك بالدخول علينا؟ قال: فقلت لهما: دعاه عنكما، فلعمري ما يريد بكما أجسم من هذا! فلما كان يوم أتى به أسيراً، قال محمد بن الحنفية: ما أنا اليوم بأعرف به من يوم الحمام. والقصة مشهورة.

الباعوني، جواهر المطالب، / ۹۵

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۶۵

أمير المؤمنين عليه السلام يُفطر عند الحسين عليهما السلام

[عبدالله بن محمد وموسى بن عيسى، قال] حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن يزيد وعثمان بن عمران، قال: حدثنا أبو نعيم ومحمد بن عبدالله الأسدي، قال: أخبرنا عبد الجبار بن عباس، عن عثمان الأعشى، عن رجل قد سمّاه، قال: كان علي إذا دخل شهر رمضان يتعشى ليلة عند حسن وليله [عند الحسين وليله] «۱» عند ابن عباس، فلا يزيد على ثلاث لقم.

محمد بن سليمان، المناقب، ۲/ ۷۱ رقم ۵۵۵

أبو نعيم، بإسناده، عن عثمان بن المغيرة، قال: لما دخل شهر رمضان المذى اصيب فيه علي صلوات الله عليه، كان يفطر فيه ليلة عند الحسن وليله عند الحسين عليه السلام [وابن عباس] ولا يزيد على ثلاث لقم، فيقولان له في ذلك.

فيقول: يا بني! إنما هن ليال قلائل، يأتي أمر الله تعالى، وأنا خميص البطن أحب إلي.

وبآخر، عن عثمان بن المغيرة، قال: لما دخل شهر رمضان جعل علي عليه السلام يتعشى ليلة عند الحسن، وليله عند الحسين [وليله عند ابن عباس] «۱»، ولا يزيد على ثلاث لقم، فيقولان له في ذلك، فيقول: إنما هي أيام قلائل يأتي أمر الله عز وجل، وأنا خميص البطن أحب إلي [فقتل من ليلته] «۱».

القاضی النعمان، شرح الأخبار، ۲/ ۲۹۱ رقم ۶۰۸، ۴۳۰ رقم ۷۸۱

وروی الفضل بن دکین، عن حیّان بن العباس، عن عثمان بن المغیره «۲»، قال: لَمَّا «۳» دخل شهر رمضان كان أمير المؤمنين «۴» عليه السلام يتعشى ليلة عند الحسن، وليلة عند الحسين عليهما السلام، وليلة عند عبدالله بن العباس «۵»، وكان لا يزيد على ثلاث لُقْم، فقيل له «۶» ليلة من

(۱) - مأخوذ من مصادر أخرى

(۲) - [البحار: «مغیره»]

(۳) - [في روضة الواعظين مكانه: «وروي أنه لما...»]

(۴) - [أضاف في إثبات الهداة: «علي بن أبي طالب»]

(۵) - [إثبات الهداة: «جعفر»]

(۶) - [أضاف في روضة الواعظين وإثبات الهداة: «في»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۶۶

«۱» تلك الليالي في ذلك، فقال: يأتيني أمر الله «۱» وأنا خميص، إنما هي ليلة أو ليلتان، فأصيب عليه السلام في «۲» آخر الليل. «۳» المفيد، الإرشاد، ۱/ ۱۲ رقم ۳/ عنه: الحرّ العاملي، إثبات الهداة، ۲/ ۴۷۵؛ المجلسي، البحار، ۴۲/ ۲۲۴؛ مثله الفتال، روضة الواعظين، (ط حجري)، ۱۱۷

ومنها ما رواه الثقات عنه عليه السلام: من أنه «۴» كان يفطر في هذا الشهر ليلة عند الحسن، وليلة عند الحسين عليهما السلام، وليلة عند عبدالله بن جعفر رضى الله عنه «۵»، لا يزيد على ثلاث لقم، «۶» فقال له أحد ولديه الحسن والحسين عليهما السلام في ذلك، فقال: يا بني! يأتي «۶» أمر الله وأنا خميص، إنما هي ليلة أو ليلتان، فاصيب من الليل. «۷»

المفيد، الإرشاد، ۱/ ۳۲۱؛ مثله الزاوندی، الخرائج والجرائح، ۱/ ۲۰۱؛ المجلسي، البحار «۸»، ۴۱/ ۳۰۰

(۱-۱) [روضه الواعظين: «الليالي: مالك لا تأكل؟ فقال: يأتيني أمر ربّي»]

(۲) - [لم يرد في البحار]

(۳) - و نیز فضل بن دکین از عثمان بن مغیره حدیث کند که گفت: چون ماه رمضان شد، امیر المؤمنین علیه السلام یک شب نزد حسن علیه السلام شام می خورد و یک شب نزد حسین علیه السلام و یک شب نزد عبدالله بن عباس، و بیش از سه لقمه غذا نمی خورد. شبی از شبها، سبب کم خوراکی را از آن حضرت پرسیدند. فرمود: «امر خدا (مرگ) به سراغ من خواهد آمد (می خواهم در آن حال) شکمم تهی و گرسنه باشد، و بیش از یکی دو شب نمانده.» و در آخر همان شب او را ضربت زدند.

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۱۲/ ۱

(۴) - [من هنا حكاة في الخرائج والبحار]

(۵) - [أضاف في الخرائج والبحار: «زوج زينب بنته لأجلها»]

(۶-۶) [في الخرائج والبحار: «فقيل له في ذلك فقال: يأتيني»]

(۷) - و از آن جمله است روایتی که راستگویان حدیث کرده اند که: آن حضرت در آن ماه شبی را در نزد (فرزندش) حسن و شبی نزد (فرزندش) حسین علیه السلام و شبی در نزد (دامادش) عبدالله بن جعفر (شوهر حضرت زینب سلام الله علیها) افطار می کرد، و بیش از سه لقمه تناول نمی فرمود. پس یکی از فرزندانش حسن یا حسین علیهما السلام سبب (کم خوراکی او) را پرسیدند، فرمود:

«ای فرزند! امر خدا (مرگ) خواهد آمد و من (می‌خواهم در آن حال) شکم تهنی باشد. جز این نیست که یک شب یا دو شب مانده.»

پس در همان شب ضربت خورد.

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۱/ ۳۲۱

(۸) - [حکاه فی البحار عن الخرائج]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۶۷

فقد اشتهر فی الروایة أنه كان لما دخل شهر رمضان يتعشى «۱» ليله عند الحسن عليه السلام، و ليله عند الحسين عليه السلام، و ليله عند عبدالله بن العباس «۲» والأصح «۳» عبدالله بن جعفر، وكان لا يزيد على ثلاث لقم، فقیل له فی ذلك، فقال: «۴» ارید أن «۴» یأتینی أمر ربی وأنا خمیص إنما هی ليله أو ليلتان، فاصیب علیه السلام فی آخر «۵» تلك الليله.

الطبرسی، إعلام الوری، / ۱۶۰ / مثله ابن شهر آشوب، المناقب، ۲ / ۲۷۱؛ المجلسی، البحار «۶»، ۴۱ / ۳۱۶

بهذا الإسناد [أخبرنا الشیخ الإمام الزاهد الحافظ أبو الحسن علی بن أحمد العاصمی، أخبرنا شیخ القضاة إسماعیل بن أحمد] عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين «۷» بن الفضل، أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدّثنا یعقوب بن سفیان، حدّثنا أبو نعیم، حدّثنا عبدالجبار بن عباس الهمدانی، «۸» عن عثمان بن المغیره، قال: لما «۹» أن دخل «۹» رمضان، كان علی علیه السلام يتعشى «۱۰» ليله عند الحسن و [ليله عند] الحسين و [ليله عند] ابن عباس، «۱۱» ولا يزيد عن ثلاث لقم

(۱) - [فی المناقب والبحار مكانه: «عثمان بن المغیره: أنه لما دخل شهر رمضان كان يتعشى ...»]

(۲) - [فی المناقب والبحار: «عباس»]

(۳) - [أضاف فی المناقب والبحار: «عند»]

(۴-۴) [لم یرد فی المناقب والبحار]

(۵) - [لم یرد فی المناقب والبحار]

(۶) - [حکاه فی البحار عن المناقب]

(۷) - [فی تاریخ دمشق مكانه: «أخبرنا أبو محمّد السیلمی أبو بكر الخطیب ح، وأخبرنا أبو القاسم إسماعیل ابن أحمد، أنا أبو بكر بن الطبری، قال: أنا أبو الحسين ...»، وفي الفرائد مكانه: «أنبأني ناصر الدین عمر بن عبدالمنعم القوّاس، عن أبي القاسم محمّد بن أبي الفضل الأنصاری إجازة، قال: أنبأنا محمّد بن الفضل الفراوی، وزاهر بن طاهر بن أبي عبدالرحمان المستملی إجازة، قال أبو بكر الحافظ: أنبأنا أبو الحسين ...»]

(۸) - [من هنا حکاه فی المختصر والدرر وکنز العمال وإثبات الهداة]

(۹-۹) [فی الدرر وإثبات الهداة: «دخل شهر»، وفي کنز العمال: «دخل»]

(۱۰) - [الدرر: «فی تلك اللیالی»]

(۱۱) (۱۱*) [فی ابن عساکر والفرائد والدرر وکنز العمال وإثبات الهداة: «(و) لا يزيد علی ثلاث لقم»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۶۸

و (۱۱*) يقول «۱»: [یأتینی] أمر الله وأنا خمیص «۲» إنما هی «۳» ليله أو ليلتان «۴»، فاصیب من اللیل «۵». «۶»

الخوارزمی، المناقب، / ۳۹۲ رقم / ۴۱۰ / مثله ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۴۵ / ۴۳۰، مختصر ابن منظور، ۱۸ / ۸۸؛ الحموی، فرائد السّمطین، ۱ / ۳۸۷؛ الزّرنندی، درر السّمطین، / ۱۳۶-۱۳۷؛ المتقی الهندی، کنز العمال، ۱۳ / ۱۹۵؛ الحرّ العاملی، إثبات الهداة «۷»، ۲ /

أنبأنا أبو أحمد عبد الوهّاب بن عليّ الأمين وغير واحد إجازة، قالوا: أنبأنا أبو الفتح محمّد بن عبد الباقي بن أحمد بن سليمان، أنبأنا أبو الفضل بن خيرون وأبو طاهر أحمد بن الحسن الباقلائي، كلاهما إجازة، قالنا: أنبأنا أبو عليّ بن شاذان، قال: قرئ عليّ أبي محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسن بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، قال: حدّثنا جدّي أبو الحسين يحيى بن الحسن، حدّثنا سعيد بن نوح، حدّثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، حدّثنا عبد الجبار بن العباس، عن «۸» عثمان ابن المغيرة، قال: لمّا دخل شهر «۹» رمضان جعل عليّ يتعشّى ليله عند الحسن، وليله عند

(۱) - [الدّرر: «ف قيل له في ذلك فقال»]

(۲) - [في نسخة: «أخص»]

(۳) - [لم يرد في الفرائد]

(۴) - [في ابن عساكر والفرائد وإثبات الهداء: «ليلتين»، وإلى هنا حكاها في الفرائد]

(۵) - [في الدّرر: «في تلك الليالي من الليل»، وفي كنز العمال: «من الليل آخر الليل»]

(۶) - عثمان بن المغيرة رواية كرد كه: چون ماه رمضان در آمدی، امیر المؤمنین علی علیه السلام شبی نزدیک حسن علیه السلام روزه گشادی، شبی به نزدیک حسین علیه السلام و شبی به نزدیک عبدالله جعفر و بر سه لقمه زیادت نکردی، گفتند: «یا امیر المؤمنین! چرا چنین می کنی؟»

گفت: «حتی یأتینی امر الله وأنا خمیص البطن، إنما هی ليله أو ليلتان».

گفت: «تا فرمان خدای به من آید و من تهی شکم باشم، مرا یک دو شب بیش نمانده».

آخر ضربتش به نیم شب زدند.

ابو الفتوح رازی، تفسیر، ۸ / ۱۵۰

(۷) - [حكاها في إثبات الهداء عن فتح المطالب]

(۸) - [من هنا حكاها في الحدائق الوردية]

(۹) - [لم يرد في الحدائق الوردية]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۶۹

الحسين، وليله عند عبدالله بن جعفر، لا يزيد على ثلاث لقم «۱» ويقول: يأتي أمر الله «۱» وأنا خميص، وإنما هي ليله أو ليلتان.

ابن الأثير، أسد الغابه، ۴ / ۳۵-۳۶ مثله المحلّي، الحدائق الوردية، ۵۳

وقال عثمان بن المغيرة: كان عليّ لمّا دخل رمضان يتعشّى ليله عند الحسن، وليله عند الحسين، وليله عند ابن جعفر، لا يزيد على ثلاث

لقم، يقول: أحبّ أن يأتيني أمر الله وأنا خميص. «۲»

ابن الأثير، الكامل، ۳ / ۱۹۵

وقال أمير المؤمنين: لمّا بايعه الملعون عبد الرّحمان بن ملجم، «۳» قال له: إنك غيور في بيعتي «۳» ولتخضب هذه من هذا - وأشار «۴»

إلى كريمته ورأسه «۴» - فلما أهلّ شهر رمضان جعل يفطر ليله عند الحسن وليله عند الحسين، «۵» فقال في «۶» بعض الليالي: كم

مضى من الشهر «۵»؟ فقال «۷» له «۶»: كذا وكذا «۸» يوماً، فقال لهما: في العشرة الآخرة «۸» تفقدان أباكما، فكان كما قال عليه السلام.

ابن شاذان، الفضائل، ۱۰۴ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۱ / ۳۲۹؛ مثله الحرّ العاملي، إثبات الهداء «۹»، ۲ / ۴۱۴-۴۱۵

(۱-۱) [الحدائق الوردیة: «يقول: يأتيني أمر الله حين يأتيني»]

(۲)- عثمان بن مغیره گوید: علی در ماه رمضان یک شب نزد حسن و یک شب نزد حسین و یک شب نزد ابن جعفر (برادرزاده و داماد)، شام (افطار) تناول می کرد و در طعام بیش از سه لقمه نمی خورد و می گفت: «من دوست دارم که فرمان خدا را با گرسنگی دریافت کنم. چیزی نمانده و یک یا دو شب دیگر (که فرمان بیابم)». یک شب بیش تر نگذشت که کشته شد.

خلیلی، ترجمه کامل، ۴/ ۲۱۷-۲۱۸

(۳-۳) [فی إثبات الهداة: «إنك غير وفی بیعتی»، وفي البحار: «قال له: تالله إنك غير وفی بیعتی»]

(۴-۴) [فی إثبات الهداة والبحار: «بيده إلى كريمته وكريمه (قال)»]

(۵-۵) [البحار: «فلما كان بعض الليالي قال: كم مضى من رمضان»]

(۶)- [لم يرد في إثبات الهداة]

(۷)- [فی إثبات الهداة: «قالوا»، وفي البحار: «قالا»]

(۸-۸) [فی إثبات الهداة: «فقال: في العشر الأواخر»، وفي البحار: «فقال لهما عليهما السلام: في العشر الأخير»]

(۹)- [حكاة في إثبات الهداة عن الروضة في الفضائل المنسوب إلى ابن بابويه]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۷۰

ومن طرائف ما رواه مصنف زهد علي بن أبي طالب، إنه كان قبل وفاته بأيام يفطر ليلة عند الحسن، وليلة عند الحسين، وليلة عند عبدالله بن عباس.

ابن طاووس، الطرائف، ۲/ ۲۸۲

وقال «۱» عثمان بن المغيرة: كان علي بن أبي طالب عليهما السلام «۱» في شهر رمضان من السنة التي قُتل فيها يفطر ليلة عند الحسن، وليلة عند الحسين، وليلة عند عبدالله بن جعفر، لا يزيد في كل «۲» أكلة على ثلاث أو أربع لقم، ويقول: يأتيني أمر الله وأنا خميص، إنما هي ليال قلائل. فلم يمض الشهر حتى قُتل عليه السلام.

ابن الصبّاغ، الفصول المهمّة، ۱۳۹/ عنه: الشبلنجي، نور الأبصار، ۲۱۵-۲۱۶

وعن الحسين بن كثير، عن أبيه - «۳» وكان قد أدرك علياً - قال: [...]

فكان عبدالرحمان بن ملجم المرادي من طائفة الخوارج أشقى الآخريين، وكان فاتكاً ملعوناً، «۴» وكان علي رضي الله عنه في «۵» الشهر الذي قُتل فيه، وهو شهر رمضان من سنة أربعين ۳، ۵ يفطر ليلة عند الحسن، وليلة عند الحسين، وليلة عند عبدالله بن جعفر رضي الله عنهم، لا يزيد «۶» على ثلاث لقم، ويقول: أحب أن ألقى الله تعالى وأنا خميص «۷». «۸»

(۱-۱) [نور الأبصار: «تميم بن المغيرة: كان علي عليه السلام»]

(۲)- [لم يرد في نور الأبصار]

(۳-۳) [الينابيع: «قال: كان علي رضي الله عنه»]

(۴)- [من هنا حكاة في الصواعق]

(۵-۵) [الصواعق: «شهر رمضان الذي قُتل فيه»]

(۶)- [الصواعق: «ولا يزيد»]

(۷)- [أضاف في الينابيع: «البطن»]

(۸)- امير المؤمنين علي كرم الله وجهه در ماه رمضان المبارک که شهيد شد، يك شب نزد امام حسن رضي الله عنه افطار فرمود و

شبی نزد امام حسین رضی الله عنه و شبی نزد عبدالله بن جعفر رضی الله عنهما، و زیاده از سه لقمه تناول

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۷۱

الشمهودی، جواهر العقدين، / ۴۰۰، ۴۰۱ / عنه: القندوزی، ینابیع المودّة، ۲ / ۳۲؛ مثله ابن حجر الهیتمی، الصواعق المحرقة، / ۸۰

نمی نمود و می گفت: دوست می دارم که به خدای تعالی واصل شوم در حالت جوع.

جهرمی، ترجمه صواعق المحرقة، / ۲۳۶-۲۳۷

و در ایام ماه مبارک، یک شب در خانه امام حسن علیه السلام و یک شب در خانه امام حسین علیه السلام و یک شب در خانه عبدالله بن جعفر افطار می فرمود و از سه لقمه افزون نمی خوردند.

سپهر، ناسخ التواریخ امیر المؤمنین علیه السلام، ۴ / ۲۷۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۷۲

وصیه امیر المؤمنین علیه السلام

حدّثنا الحسین، حدّثنا عبدالله، قال: حدّثنی ابي رحمه الله، عن هشام بن محمد، عن شیخ من الأزد حدّثهم:

عن عبدالرحمان بن جندب، عن أبيه قال: [...]

ثم دعا ابنه الحسن والحسين، فقال لهما:

أوصيكمما بتقوى الله و [أن] لا تبغيا الدنيا وإن بغتكما ولا تبكيا على شيء منها زوى عنكما، قولوا الحق، وارحما اليتيم، وأعينا الضائع، واصنعا للآخرة، كونوا للظالم خصماً وللمظلوم عوناً، واعملا بما في كتاب الله، ولا تأخذكما في الله لومة لائم.

ثم نظر إلى ابنه محمد ابن الحنفية، فقال: يا بني! أفهمت ما أوصيت به أخويك؟ قال:

نعم يا أبة. قال: يا بني! أوصيك بمثله وأوصيك بتوقير أخويك وتعظيم حقهما وتبرير أمرهما، ولا تقطع أمراً دونهما.

ثم قال للحسن والحسين: وأوصيكمما به فإنه شقيقكما وابن أبيكما، وقد علمتما أن أباكما كان يحبه، فأحبّاه.

ابن أبي الدنيا، مقتل أمير المؤمنين عليه السلام، / ۴۸-۴۹ رقم ۳۳

[...] فدعا حسناً وحسيناً، فقال: أوصيكمما بتقوى الله، وألا تبغيا الدنيا وإن بغتكما، ولا تبكيا على شيء «۱» زوى عنكما، وقولوا الحق،

وارحما اليتيم «۲»، وأغثا الملهوف، واصنعا «۳» للآخرة، وكونوا للظالم خصماً، وللمظلوم ناصرًا، واعملا- بما في الكتاب «۴»، ولا

تأخذكما في الله لومة لائم. ثم نظر إلى محمد ابن الحنفية، فقال: هل حفظت ما أوصيت به أخويك؟

(۱)- [أضاف في جواهر المطالب: «منها»]

(۲)- [أضاف في جواهر المطالب: «أعينا الضائع»]

(۳)- [جواهر المطالب: «اعملا»]

(۴)- [جواهر المطالب: «كتاب الله»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۷۳

قال: نعم، قال: فأني أوصيك بمثله، وأوصيك بتوقير أخويك، لعظيم حقهما عليك، «۱» فاتبع أمرهما، ولا تقطع أمراً دونهما «۱». ثم

قال «۲»: أوصيكمما به، فإنه شقيقكما، وابن أبيكما، وقد علمتما أن أباكما كان يحبه. «۳» وقال للحسن: أوصيك أي «۳» بنى بتقوى الله،

وإقام الصلاة لوقتها «۴»، وإيتاء الزكاة «۱» عند محلّها «۱»، وحسن الوضوء، فإنه لا صلاة إلا بطهور، ولا تقبل «۵» صلاة من مانع زكاة

«۵»، وأوصيك بغفر الذنب، وكظم «۶» الغيظ، وصله الرحم، والحلم «۷» عند الجهل «۷»، و «۸» التفقه في الدين، والتثبت «۸» في الأمر، والتعاهد للقرآن، وحسن الجوار، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، واجتناب الفواحش. «۹» «۱۰»
فلما حضرته الوفاة أوصى، فكانت وصيته «۱۰»:

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب، أوصى «۱۱» أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، أرسله «بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون». ثم «۱۱» «إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين* لا شريك له، وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين»؛ ثم «۱۱» أوصيك يا حسن

(۱-۱) [لم يرد في جواهر المطالب]

(۲)- [أضاف في جواهر المطالب: «للحسن والحسين: و»]

(۳-۳) [جواهر المطالب: «ثم قال للحسن: إني أوصيك يا»]

(۴)- [لم يرد في جواهر المطالب]

(۵-۵) [جواهر المطالب: «الصلوة ممن منع الزكاة»]

(۶)- [في البداية والنهاية مكانه: «وقد أوصى ولديه الحسن والحسين بتقوى الله والصلوة والزكاة وكظم...»]

(۷-۷) [في البداية وجواهر المطالب: «عن الجاهل»]

(۸-۸) [جواهر المطالب: «الثبات»]

(۹)- [إلى هنا حكاها في جواهر المطالب]

(۱۰-۱۰) [البداية: «ووصاهما بأخيها محمد ابن الحنفية ووصاه بما وصاهما به، وأن يعظهما ولا يقطع أمراً دونهما وكتب ذلك كله في كتاب وصيته رضي الله عنه وأرضاه وصورة الوصية»]

(۱۱)- [لم يرد في البداية]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۷۴

وجميع ولدي وأهلي «۱» بتقوى الله ربكم، «ولا- تموتن إلباوانتم مشليمون»، «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا»، فإني سمعت أبا القاسم (ص) يقول: «إن صلاح ذات البين أفضل من عامّة الصيلاء والصيام»! انظروا إلى ذوى أرحامكم فصلوهم يهون «۲» الله عليكم الحساب، الله الله في الأيتام، فلا تُعنوا «۳» أفواههم، ولا يضيعن بحضرتكم، والله الله في جيرانكم، فإنهم وصية نبيكم (ص)، ما زال يوصي «۴» به حتى ظننا أنه سيورثه «۴»، والله الله في القرآن؛ فلا- يسبقنكم إلى العمل به غيركم، والله الله في الصيلاء، فإنها عمود دينكم، والله الله في بيت ربكم، فلا- تخلوه «۵» ما بقيتم، فإنه إن ترك لم يناظر «۶»، والله الله في الجهاد في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم، والله الله في الزكاة، فإنها تطفئ غضب الرب، والله الله في ذمّة نبيكم، «۷» فلا- يظلمن بين أظهركم «۷»، والله الله في أصحاب نبيكم، فإن رسول الله أوصى بهم، والله الله في الفقراء والمساكين، فأشركوهم في معاشكم «۸»، والله الله فيما ملكت أيما نكم «۹». الصيلاء الصيلاء، لا تخافن في الله لومة لائم، يكفيكم «۱۰» من أرادكم وبعي عليكم. «وقولوا للناس حسناً» كما أمركم الله، ولا- تتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فيولّي الأمر شراركم، ثم تدعون فلا يستجاب لكم. وعليكم بالتواصل والتبادل، وإياكم والتدابير والتقاطع والتفرق، «وتعاونوا على البر والتقوى، ولا تعاونوا على الإثم والعدوان، واتقوا

(۱)- [البداية: «من بلغه كتابي»]

(۲)- [البداية: «ليهوّن»]

(۳) - [البداية: «فلا تعفوا»]

(۴-۴) [البداية: «بهم حتى ظننا أنه سيورثهم»]

(۵) - [البداية: «فلا يخلون منكم»]

(۶) - [البداية: «لم تناظروا، والله، والله في شهر رمضان، فإن صيامه جنّة من النار»]

(۷-۷) [البداية: «لا تظلمن بين ظهرانيكم»]

(۸) - [البداية: «معاشكم»]

(۹) - [أضاف في البداية: «فإن آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وآله أن قال: أوصيكم بالضعيفين نسائكم وما ملكت أيمانكم»]

(۱۰) - [البداية: «يكفكم»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۷۵

اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ، حَفِظَكُمْ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ، وَحَفِظَ فَيْكُمْ «۱» نَبِيِّكُمْ. أَسْتودِعُكُمْ اللَّهَ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ. ثُمَّ لَمْ يَنْطِقْ إِلَّا «بِلا إله إلا الله» حَتَّى قَبِضَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَذَلِكَ «۲» فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ أَرْبَعِينَ. «۳»

الطَّبْرِي، التَّارِيخُ، ۵/ ۱۴۶ - ۱۴۸ / مثله ابن كثير، البداية والنهاية، ۷/ ۳۲۸ - ۳۲۹؛ الباعوني، جواهر المطالب، ۲/ ۹۳

(۱) - [البداية: «عليكم»]

(۲) - [لم يرد في البداية]

(۳) - [...] آن گاه حسن و حسین را پیش خواند و گفت: «سفارستان می کنم که از خدا بترسید و به دنیا رو مکنید، اگرچه به شما رو کند. به چیزی که از دست رفته [است]، مگریید. جز حق مگویید. به یتیم رحم کنید. درمانده را کمک کنید. با احمق مدارا کنید. دشمن ستمکار باشید و یاور ستمکش. به مندرجات قرآن عمل کنید و در کار خدا از ملامت ملامت گریب مکنید.»

آن گاه به محمد بن حنفیه نگریست و گفت: «آنچه را به دو برادرت سفارش کردم، به خاطر سپردی؟»

گفت: «آری.»

گفت: «تورا نیز چنان سفارش می کنم و این که حق دو برادر بزرگ خود را ادا کنی. دستورشان را اطاعت کن و کاری را بی مشورت آن‌ها به سر مبر.»

آن گاه گفت: «سفارش او را به شما می کنم که برادران است و فرزند پدرتان. می دانید که پدرتان او را دوست داشت.»

آن گاه به حسن گفت: «پسرکم! سفارشت می کنم که از خدا بترسی و نماز به وقت کنی و زکات به موقع دهی و وضو را کامل کنی که نماز جز با طهارت صورت نگیرد و نماز کسی که زکات ندهد، پذیرفته نشود. سفارش می کنم که از خطا درگذری و خشم خویش را فرو خوری و رعایت خویشاوند کنی و با نادان بردباری کنی. فقه دین آموزی، تحقیق نکرده کاری نکنی، قرآن بسیار خوانی، با همسایه نیکی کنی، امر به معروف کنی و نهی از منکر و پرهیز از ناروایی‌ها.»

و چون مرگش در رسید، وصیت کرد و وصیت وی چنین بود: «این وصیت علی بن ابی طالب است. شهادت می دهد که خدایی جز خدای یگانه بی شریک نیست و این که محمد بنده و پیغمبر او است که وی را با هدایت و دین حق فرستاد که بر همه دین‌ها غلبه دهد و گرچه مشرکان خوش ندارند. و نیز نماز و عبادت و حیات و ممات من برای خدای بی شریک، پروردگار جهانیان است. چنین فرمانم داده‌اند و من از تسلیم شدگانم. آن گاه به تو ای حسن و به همه فرزندانم سفارش می کنم که از خدا، پروردگارتان بترسید و بر

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۷۶

قال: فكان عليّ رضي الله عنه يفتقده، ويقول لمن في منزله: أرسلتم إلى أسيركم طعاماً؟ قال:

وجعل الطيب يختلف إلى عليّ، واشتدّت العلة به جداً، فأحسّ من نفسه بالموت، وعلم أنّه لا ينتعش من مصرعه، فدعا بابنيه الحسن والحسين، وأقعدهما بين يديه، ودعا أيضاً من حضر من ولده وأهل بيته، وأقبل عليهم بوجهه.

فقال: يا بني! إنني موصيتكم بتقوى الله وطاعته، وأن لا تبغوا هذه الدنيا، وإن بغتكم، [ولا تأسفوا] على شيء زوى عنكم، وقولوا الحق ولو على أنفسكم، وارحموا اليتيم وأطعموا المسكين، وأشبعوا الجائع، واكنفوا الضائع، وكونوا للظالم خصماً، وللمظلوم أعواناً، ولا تأخذكم في الله لومة لائم.

مسلمانی بمیرید و همگی به ریسمان خدا چنگ زید و پراکنده مشوید که شنیدم ابوالقاسم (ص) می گفت: اصلاح میان کسان از نماز و روزه بهتر است.

خویشاوندان را بنگرید و رعایتشان کنید تا حساب رستاخیزتان آسان شود. خدا را، خدا را در مورد یتیمان منظور دارید. گرسنه شان مدارید و پیش شما به رنج در نباشند، خدا را، خدا را در مورد همسایگان منظور دارید که سفارش شدگان پیمبرتان هستند. پیوسته سفارششان می کرد، چندان که پنداشتیم برای همسایه ارث مقرر خواهد شد. خدا را، خدا را، در مورد قرآن منظور دارید و دیگران در کار عمل بدان از شما پیشی نگیرند. خدا را، خدا را در مورد نماز منظور دارید که ستون دین شماست. خدا را، خدا را در مورد خانه خدایتان منظور دارید و تا زنده‌اید آن را رها نکنید که اگر متروک ماند، چیزی جای آن را نگیرد. خدا را، خدا را در مورد جهاد در راه خدا با مال ها و جان هاتان منظور دارید. خدا را، خدا را در مورد زکات منظور دارید که خشم پروردگار را خاموش می کند. خدا را، خدا را در مورد ذمیان پیمبرتان منظور دارید که پیمبر خدا سفارش آن‌ها را کرده [است]. خدا را، خدا را در مورد مستمندان و بینوایان منظور دارید و در روزی های خویش شرکتشان دهید. خدا را، خدا را درباره مملوکان خویش منظور دارید. نماز، نماز، در کار خدا از ملامت ملامت گرهاس مکنید تا خدا شر کسانی را که قصد شما می کنند و به شما ستم می کنند، کفایت کند. با مردم سخن نیک گوید؛ چنان که خدایتان دستور داده، امر به معروف و نهی از منکر را ترک مکنید تا اشرارتان کارها را به دست نگیرند که دعا کنید و اجابت نبینید. دوستی کنید و بخشنندگی! از اختلاف و جدایی و پراکندگی بپرهیزید. در کار نیکی و پرهیزکاری همدلی کنید و در کار گناه و دشمنی همدلی مکنید. از خدا بترسید که خدا سخت مجازات است، خدا شما خاندان را حفظ کند و پیمبر را در شما باقی بدارد. شما را به خدا می سپارم و سلام و رحمت خدا را بر شما می خوانم.»

آن گاه دیگر سخنی جز «لا له الا الله» نگفت.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۱۶/ ۲۶۸۶-۲۶۸۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۷۷

ثم التفت إلى ابنة محمد بن الحنفية، فقال: يا بني! أفهمت ما أوصيت به أخويك وغيرهما؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين، فقال عليّ رضي الله عنه: فإني موصيتك بمثل ذلك، وأوصيتك أيضاً بتوقير أخويك الحسن والحسين، وأن لا تقطع أمراً دونهما، ثم أقبل عليهما، فقال:

يا حسن، ويا حسين، إنني قد أوصيت أخاكما بكما، وأوصيتكما به، وقد علمتما بأن أباكما كان يحبّه، فأحبّه بحبّ أبيكما له، وعليكم بتقوى الله عزّ وجلّ، «ولا تموتنّ إلّا وأنتم مسلمون» * وَاغْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا «(۱)» ، فَإِنِّي سَمِعْتُ حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ (ص) يَقُولُ: إِنَّ صَلَاحَ ذَاتِ الْبَيْنِ أَفْضَلُ مِنَ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ.

ألا وانظروا ذوی أرحامکم فصلوهم فإنّه یهون علیکم الحساب، واتّقوا الله فی الأیتام والأرامل، وأحسنوا إليهم بما استطعتم فإنّها وصیة

النَّبِيِّ (ص)، وَاللَّهُ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ، لَا يَسْبِقَنَّكُمْ بِالْعَمَلِ بِهِ أَحَدٌ غَيْرَكُمْ، وَاللَّهُ اللَّهُ فِي الصَّلَاةِ، فَإِنَّهَا عَمُودُ دِينِكُمْ، ثُمَّ الزَّكَاةَ، فَإِنَّهَا تَطْفِئُ غَضَبَ رَبِّكُمْ، وَصِيَامَ رَمَضَانَ، فَإِنَّ صِيَامَهُ جُنَّةٌ لَكُمْ، ثُمَّ الْحَجَّ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ، فَهُوَ الشَّرِيعَةُ الَّتِي بَهَا أَمَرْتُمْ، «تَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ» (۲)

، ثُمَّ قَالَ: حَفِظْكُمْ اللَّهُ يَا أَهْلَ بَيْتِي، وَحَفِظْ فِيكُمْ سُنَّةَ نَبِيِّ مُحَمَّدٍ (ص)، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ.

ابن أعثم، الفتوح، ۱/ ۵۰۷-۵۰۹

أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ؛ وَمُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَانَ بْنِ الْحَبَّاجِ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِوَصِيَّةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۳) وَهِيَ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ [...] .

وَكَانَتِ الْوَصِيَّةُ الْأُخْرَى [مَعَ الْأُولَى] (۳): بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ

(۱)- آل عمران: ۱۰۲-۱۰۳

(۲)- المائدة: ۲/۵

(۳-۳) [لم يرد في البحار]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۷۸

عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَوْصَى أَنَّهُ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدُّنْيَا كُلِّهَا وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ثُمَّ «إِنَّ صِيَلَاتِي وَتُسْبِيحِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ امْرَأَتْ وَأَنَا أَوْلُ الْمُسْلِمِينَ» (۱)

ثُمَّ إِنِّي أَوْصِيكَ يَا حَسَنُ وَجَمِيعَ أَهْلِ بَيْتِي وَوَلَدِي وَمَنْ بَلَغَهُ كِتَابِي بِتَقْوَى اللَّهِ رَبِّكُمْ، «وَلَا تَمُوتَنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ * وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا»، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: «صَلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ أَفْضَلُ مِنْ عَامِيَةِ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ» وَ«أَنَّ الْمَبِيرَةَ الْحَالِقَةَ لِلدِّينِ فَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ» وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، انظُرُوا ذَوِي أَرْحَامِكُمْ فَصَلُّوهُمْ يَهْوُونَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ الْحَسَابَ. اللَّهُ اللَّهُ فِي الْأَيْتَامِ، فَلَا تَغْبُوا (۲) أَفْوَاهَهُمْ وَلَا يَضِيعُوا بِحَضْرَتِكُمْ، فَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: «مَنْ عَالَ يَتِيمًا حَتَّى يَسْتَعْنِيَ، أَوْجِبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بِذَلِكَ الْجَنَّةَ، كَمَا أَوْجِبَ (۳) لِأَكْلِ مَالِ الْيَتِيمِ النَّارَ».

اللَّهُ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ، فَلَا يَسْبِقَنَّكُمْ إِلَى الْعَمَلِ بِهِ أَحَدٌ غَيْرَكُمْ.

اللَّهُ اللَّهُ فِي جِيرَانِكُمْ، فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْصَى بِهِمْ، وَمَا زَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْصِي بِهِمْ حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهُ سَيُورِّثُهُمْ.

اللَّهُ اللَّهُ فِي بَيْتِ رَبِّكُمْ، فَلَا يَخْلُو مِنْكُمْ مَا بَقِيتُمْ، فَإِنَّهُ إِنْ تَرَكَ لَمْ تَنْظُرُوا وَأَدْنَى مَا يَرْجِعُ بِهِ مِنْ أُمَّهُ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ مَا سَلَفَ.

اللَّهُ اللَّهُ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّهَا خَيْرُ الْعَمَلِ، إِنَّهَا عَمُودُ دِينِكُمْ.

اللَّهُ اللَّهُ فِي الزَّكَاةِ، فَإِنَّهَا تَطْفِئُ غَضَبَ رَبِّكُمْ.

(۱)- الأنعام، ۱۶۲-۱۶۳

(۲)- [البحار: «فلا تغيروا»]

(۳)- [البحار: «أوجب الله»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۷۹

اللَّهِ اللَّهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فَإِنَّ صِيَامَهُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ.
 اللَّهُ اللَّهُ فِي الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ، فَشَارِكُوهُمْ فِي مَعَايِشِكُمْ.
 اللَّهُ اللَّهُ فِي الْجِهَادِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَأَلْسِنَتِكُمْ، فَإِنَّمَا يَجَاهِدُ رِجْلَانِ إِمَامٍ هَدَىٰ أَوْ مَطِيْعٌ لَهُ مُقْتَدٍ بِهِدَاهُ.
 اللَّهُ اللَّهُ فِي ذُرِّيَّةِ نَبِيِّكُمْ، فَلَا يَظْلَمَنَّ بِحَضْرَتِكُمْ وَبَيْنَ ظَهْرَانِيكُمْ وَأَنْتُمْ تَقْدُرُونَ عَلَى الدَّفْعِ عَنْهُمْ.
 اللَّهُ اللَّهُ فِي أَصْحَابِ نَبِيِّكُمْ الَّذِينَ لَمْ يَحْدُثُوا حَدَثًا، وَلَمْ يُوْرُوا مُحَدَّثًا، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْصَىٰ بِهِمْ وَلَعَنَ الْمُحَدَّثَ مِنْهُمْ وَمَنْ غَيْرِهِمُ وَالْمُوْرَى لِلْمُحَدَّثِ.
 اللَّهُ اللَّهُ فِي النِّسَاءِ وَفِي مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ، فَإِنَّ آخِرَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ نَبِيُّكُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ قَالَ:
 أَوْصِيَكُمْ بِالضَّعِيفِينَ: النِّسَاءِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ.

الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ، لَا تَخَافُوا فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَانِمَ، يَكْفِكُمْ «١» اللَّهُ مَنْ آذَاكُمْ وَبَغَىٰ عَلَيْكُمْ، «قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا» «٢»
 ، كَمَا أَمَرَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَا تَتْرَكُوا الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ، فَيُوَلِّيَ اللَّهُ أَمْرَكُمْ شِرَارَكُمْ، ثُمَّ تَدْعُونَ فَلَا يَسْتَجَابُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ، وَعَلَيْكُمْ يَا بَنِيَّ بِالتَّوَّاصِلِ وَالتَّبَاذُلِ وَالتَّبَارِ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّقَاتِ وَالتَّيْدَابِرَ وَالتَّفَرُّقَ، «وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالتَّعَدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ» «٣»
 ، حَفِظَكُمْ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ وَحَفِظَ فِيكُمْ نَبِيِّكُمْ، أَسْتُوْدِعُكُمْ اللَّهُ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ «٤».
 ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» حَتَّى قَبِضَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَرَحْمَتِهِ فِي ثَلَاثِ لَيَالٍ مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَّلِ لَيْلَةَ ثَلَاثِ وَعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ سَنَةِ أَرْبَعِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ، وَكَانَ ضُرِبَ لَيْلَةَ إِحْدَى وَعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ.

(١) - [البحار]: «يكفيكم»]

(٢) - البقرة: ٨٣ / ٢

(٣) - المائدة: ٢ / ٥

(٤) - [لم يرد في البحار]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢٢، ص: ٤٨٠

الكليني، الفروع من الكافي، ٧ / ٤٩، ٥١ - ٥٢ رقم ٧ / عنه: المجلسي، البحار، ٤٢ / ٢٤٨ - ٢٥٠

وقد ذكرت طائفة من الناس أنّ عليّاً رضى الله عنه أوصى [إلى] ابنه الحسن والحسين؛ لأّنهما شريكاه في آية التّطهير، وهذا قول كثير ممّن ذهب إلى القول بالنّصّ.

ودخل عليه النّاس يسألونه، فقالوا: يا أمير المؤمنين، رأيت إن فقدناك، ولا نفقدك، أنبايع الحسن؟ قال: لا آمركم ولا أنهاكم، وأنتم أبصر، ثمّ دعا الحسن والحسين، فقال لهما: أوصيكما بتقوى الله وحده، ولا تبغيا الدّنيا وإنّ بغتكما، ولا تأسفا على شيء منها، قولاً الحقّ، وارحما اليتيم، وأعينا الضّعيف، وكونا للظّالم خصماً وللمظلوم عوناً، ولا تأخذكما في الله لومة لائم؛ ثمّ نظر إلى ابن الحنفية، فقال: هل سمعت ما أوصيت به أخويك؟ قال: نعم، قال: أوصيك بمثله، وأوصيك بتوقير أخويك، وتزيين أمرهما، ولا تقطعنّ أمراً دونهما، ثمّ قال لهما: أوصيكما به، فإنّه سيفكما وابن أبيكما، فأكرماه واعرفا حقّه.

المسعودي، مروج الذهب، ٢ / ٤٢٥

حدّثنا أحمد بن عليّ الأبار، ثنا أبو امية عمرو بن هشام الحرّانيّ، ثنا عثمان بن عبد الرّحمان الطّرائفيّ، ثنا «١» إسماعيل بن راشد، قال: كان من حديث ابن ملجم لعنه الله وأصحابه [...].

وقال عليّ للحسن والحسين رضى الله عنهم: أي بنى! أوصيكما بتقوى الله، وإقام الصّلاة لوقتها، وإيتاء الزّكاة عند محلّها، وحسن

الوضوء، فإنه لا يقبل «۲» صلاة إلباطهور، وأوصيكم بغفر الذنب، وكظم الغيظ، وصله الرحم، والحلم عن الجهل «۳»، والتفقه في الدين، والتثبت في الأمر، وتعاهد القرآن، وحسن الجوار، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، واجتناب الفواحش، قال: ثم نظر إلى محمد ابن الحنفية، فقال: هل حفظت ما

(۱) - [من هنا حكاة في مجمع الزوائد]

(۲) - [مجمع الزوائد: «لا تقبل»]

(۳) - [مجمع الزوائد: «الجاهل»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۸۱

أوصيت به أخويك؟ قال: نعم، قال: فإني أوصيكم بمثله وأوصيكم بتوقير أخويك لعظم حقهما عليكم، وتزيين أمرهما، ولا تقطع أمراً دونهما، ثم قال لهما: أوصيكما به فإنه شقيقكما وابن أبيكما، وقد علمتما أن أباكما كان يحبه. ثم أوصى، فكانت وصيته: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب رضى الله عنه، أوصى أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، ثم «إن صلاتي ونسبي ومحياي ومماتي لله رب العالمين* لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين»، ثم أوصيكما يا حسن ويا حسين و «۱» جميع أهلي وولدي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ربكم، «ولا تموتنَّ إلّا وأنتم مسلمون* واعتصموا بحبلِ الله جميعاً ولا تفرقوا»، فإني سمعت أبا القاسم «۲» (ص) يقول: «إن صلاح ذات البين أعظم من عامّة الصلوة والصيام»، وانظروا إلى ذوى أرحامكم فصلوهم يهون الله عليكم الحساب، والله الله في الأيتام، لا يضيعنَّ بحضرتكم، والله الله في الصلوة، فإنها عمود دينكم، والله الله في الزكاة، فإنها تطفئ غضب الرب عز وجل، والله الله في الفقراء والمساكين، فأشركوهم في معاشكم، والله الله في القرآن، فلا يسبقنكم «۳» بالعمل به غيركم، والله الله في الجهاد في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم، والله الله في بيت ربكم عز وجل، لا يخلون ما بقيتم، فإنه إن ترك لم تناظروا، والله الله في أهل «۴» ذمة نبيكم (ص)، فلا يظلمن بين ظهرائكم، والله الله في جيرانكم، فإنهم وصية نبيكم (ص)، قال: «ما زال جبريل يوصيني بهم حتى ظننت أنه سيورثهم»، والله الله في أصحاب نبيكم (ص)، فإنه وصى «۵» بهم، والله الله في الضعيفين، نسائكم «۶» وما ملكت أيمانكم، فإن آخر ما تكلم به (ص) أن

(۱) - [مجمع الزوائد: «ويا»]

(۲) - [مجمع الزوائد: «رسول الله»]

(۳) - [مجمع الزوائد: «لا يسبقنكم»]

(۴) - [لم يرد في مجمع الزوائد]

(۵) - [مجمع الزوائد: «أوصى»]

(۶) - [مجمع الزوائد: «من النساء»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۸۲

قال: «أوصيكم بالضعيفين النساء وما ملكت أيمانكم»، الصلوة الصلوة، لا تخافن في الله لومة لائم، يكفكم «۱» من أرادكم وبغى عليكم، «وقولوا للناس حسناً» كما أمركم الله، ولا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فيولّى أمركم شراركم، ثم تدعون فلا يستجاب لكم، عليكم بالتواصل والتبادل «۲»، وإياكم والتقاطع والتدابير والتفرق، «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب» «۳»

، حفظکم الله من أهل بیت، وحفظ فيکم نبيکم (ص)، أستودعکم الله وأقرأ علیکم السلام. ثم لم ينطق إلا بالابلا إله إلا الله حتى قبض في شهر رمضان في سنة أربعين.

الطبراني، المعجم الكبير، ۹۷/۱، ۱۰۰-۱۰۲ رقم ۱۶۸/عنه: الهيثمي، مجمع الزوائد، ۱۹۶/۹-۱۹۸ ومن وصيته له «۴» عليه السلام للحسن والحسين عليهما السلام لما ضربه ابن ملجم لعنه الله:

أوصيكم «۵» بتقوى الله، وأن لا تبغيا الدنيا، «۶» وإن بغتكما «۶»، ولا تأسفا على شيء منها زوى عنكما، وقولا بالحق، «۷» واعملا للأجر «۷»، وكونا للظالم خصماً، وللمظلوم عوناً. أوصيكم وجميع ولدي وأهلي ومن بلغه كتابي بتقوى الله، ونظم أمركم، وصلاح ذات بينكم، فإنني سمعت جدكما- صلى الله عليه و آله- يقول: صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة

(۱)- [مجمع الزوائد: «الله يكتفيكم»]

(۲)- [مجمع الزوائد: «والتبادل»]

(۳)- [المائدة: ۲/۵]

(۴)- [لم يرد في البحار والينابيع]

(۵)- [في روضة الواعظين مكانه: «وروي أنه لما ضربه ابن ملجم عليه لعائن الله، قال للحسن والحسين عليهما السلام: أوصيكمما...»]

(۶-۶) [لم يرد في روضة الواعظين]

(۷-۷) [في روضة الواعظين: «واعملوا للآخرة»، وفي البحار: «واعملا للآخرة»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۸۳

والصيام، الله الله في الأيتام، فلا تُغبوا أفواههم، ولا يضيعوا «۱» بحضرتكم، و «۲» الله الله في جيرانكم، فإنهم «۳» وصيته نبيكم، ما زال يوصي بهم حتى ظننا «۴» أنه سيورثهم، و «۲» الله الله في القرآن، لا يسبقكم بالعمل به غيركم، و «۲» الله الله في الصلاة، فإنها عمود دينكم، و «۲» الله الله في بيت ربكم، لا تخلوه ما بقيتم، فإنه إن ترك لم تناظروا؛ و «۲» الله الله في الجهاد بأموالكم وأنفسكم وأستتكم في سبيل الله، وعليكم بالتواصل والتبادل، وإياكم والتدابير والتقاطع، لا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فيولئ عليكم أشراركم «۵»، ثم تدعون فلا يستجاب لكم، «۶» ثم قال «۶»:

يا «۷» بنى عبدالمطلب! «۸» لا الفيتكم تخوضون «۸» دماء المسلمين خوفاً تقولون: قتل أمير المؤمنين، «۹» قتل أمير المؤمنين «۹»، ألا لا يقتلن «۱۰» بي إلفاتلي «۱۱».

انظروا إذا أنا مت من ضربته هذه فاضربوه ضربة بضربة «۱۲»، و «۱۳» لا يُمثل بالرجل «۱۳»،

(۱)- [في روضة الواعظين وشرح نهج البلاغة: «لا تضيعوا»]

(۲)- [لم يرد في روضة الواعظين]

(۳)- [في روضة الواعظين والبحار والينابيع: «فإنه»]

(۴)- [روضة الواعظين: «ظننت»]

(۵)- [الينابيع: «شراركم»]

(۶-۶) [لم يرد في روضة الواعظين]

(۷)- [في ذخائر العقبى والرياض النضرة ونور الأبصار مكانه: «روي أنه لما ضربه ابن ملجم، أوصى إلى الحسن والحسين وصيته طويلاً»]

فی آخرها: یا ...»]

(۸-۸) [فی ذخائر العقبی والریاض النّصره وإثبات الهداء ونور الأبصار: «لا تخوضوا»]

(۹-۹) [لم یرد فی روضه الواعظین وشرح نهج البلاغه وذخائر العقبی والریاض النّصره وإثبات الهداء والبحار والینابیع ونور الأبصار]

(۱۰)- [فی إثبات الهداء والینابیع: «لا تقتلن»، و فی نور الأبصار: «لا تقتلوا»]

(۱۱)- [إلی هنا حکاه فی إثبات الهداء، وأضاف فیہ: «و ذکر الحدیث. ثم قال: أخرجه الفضائل»]

(۱۲)- [لم یرد فی الریاض النّصره]

(۱۳-۱۳) [فی شرح نهج البلاغه: «لا تمثّلوا بالرجل»، و فی ذخائر العقبی والریاض النّصره ونور الأبصار: «لا تمثّلوا به»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۸۴

فإنی سمعت رسول الله - صلی الله علیه و آله - یقول: إیاکم والمثله ولو بالکلب العقور. «۱» «۲»

(۱)- [زاد فی ذخائر العقبی والریاض النّصره ونور الأبصار: «أخرجه الفضائل»]

(۲)- از وصیت‌های آن حضرت علیه السلام است به حسن و حسین علیهما السلام هنگامی که ابن ملجم که خدا او را از رحمتش

دور گرداند، به آن بزرگوار ضربت زده بود (و در آن از خون‌خواهی نهی نموده و به کارهای نیکو امر فرموده است):

«شما را به تقوا و ترس از خدا سفارش می‌کنم و این که دنیا را نخواهید. هر چند شما را بجوید (به کالای دنیا دل نبندید هر چند در دسترستان باشد) و اندوهناک نشوید بر چیزی از دنیا که از شما گرفته شده باشد، و راست و درست سخن گوید، و برای پاداش یافتن (در آخرت) کار کنید، و ستمگر را دشمن و ستم‌دیده را یار و مددکار باشید.

شما و همه فرزندان و اهل‌بیتم و هر که را که نامه‌ام به او می‌رسد، سفارش می‌کنم به تقوا و ترس از خدا و مرتب کردن و به هم پیوستن کارتان و اصلاح زد و خوردی که موجب جدایی بین شما گردد که من از جد شما - صلی الله علیه و آله - شنیدم می‌فرمود: اصلاح ذات‌الیین (چگونگی که باعث پراکندگی است) از کلیه نماز و روزه بهتر است (زیرا با جدایی بین مردم امر دین منظم نگردد و دشمن چیره شود و آبادی رو به ویرانی آرد).

از خدا بترسید، از خدا بترسید درباره یتیمان، پس برای دهن‌هاشان نوبت قرار ندهید (گاه سیر و گاه گرسنه‌شان مگذارید) و در نزد شما (بر اثر گرسنگی و برهنگی و بی‌سرپرستی) فاسد و تباه نشوند. و از خدا بترسید، از خدا بترسید درباره همسایگانتان که آنان سفارش شده پیغمبرتان هستند؛ همواره درباره ایشان سفارش می‌فرمود تا گمان کردیم برای آن‌ها (از همسایه) میراث قرار دهد (در مالشان سهمی تعیین فرماید) و بترسید از خدا، بترسید از خدا درباره قرآن که دیگران با عمل به آن بر شما پیشی نگیرند. و از خدا بترسید، و از خدا بترسید درباره نماز که ستون دین شماست. و از خدا بترسید، از خدا بترسید درباره خانه پروردگارتان (مکه معظمه) آن را خالی مگذارید تا زنده هستید که اگر آن رها شود (از نرفتن شما خالی ماند، از کیفر الهی) مهلت داده نمی‌شوید (به عذاب خدا مبتلا می‌شوید). و از خدا بترسید، از خدا بترسید درباره جهاد به دارایی‌ها و جان‌ها و زبان‌ها در راه خدا (برای ترویج دین و جنگ با دشمنان خدا و رسول از هیچ چیز خودداری ننمایید).

و بر شما باد که با هم وابستگی و دوستی داشته [باشید] و به هم ببخشاید و از پشت کردن به یکدیگر و جدایی از هم بترسید. امر به معروف (وادار نمودن به انجام کار شایسته) و نهی از منکر (بازداشتن از کار زشت) را رها نکنید که (اگر رها کردید) بدکردارانتان بر شما مسلط می‌شوند، پس از آن دعا می‌کنید (دفع آن‌ها را از خدا می‌خواهید) روا نشود (زیرا بر اثر نکردن امر به معروف و نهی از منکر، خدا را آزرده و این بلا و سختی را فراهم کرده‌اید. پس تا توبه و بازگشت ننمایید، در خواستتان پذیرفته نگردد).

پس از آن فرمود:

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۸۵

السيد الرضى، نهج البلاغه، / ۹۷۷ - ۹۷۸ / عنه: ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغه، / ۱۷ / ۵ - ۶؛ المجلسي، البحار، / ۴۲ - ۲۵۶ - ۲۵۷؛ القندوزي، ينابيع المودة «۱»، / ۳ - ۴۴۴ - ۴۴۵؛ مثله الفتال، روضة الواعظين، / ۱ - ۱۳۶ - ۱۳۷؛ محب الدين الطبري، ذخائر العقبى، / ۱۱۶، الرياض النضرة، / ۳ - ۲۳۸؛ الحر العاملي، إثبات الهداة «۲»، / ۲ - ۵۵۳؛ الشبلنجي، نور الأبصار، / ۲۱۲

أخبرنا القاضي الإمام أحمد بن أبي يحيى الكنتي أسعده الله تعالى، قال: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد في الدين أبو الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقراءتي عليه قدم علينا الرزي، والشيخ الإمام الأفضل مجد الدين عبدالمجيد بن عبدالغفار بن أبي سعد الإسترآبادي الزيدي رحمه الله تعالى، قال: حدثنا السيد الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسنی الثقبی ياستراباذ في شهر الله الأصم رجب سنة ثمان عشرة وخمسائة، قال:

أخبرنا والدي السيد أبو جعفر محمد بن جعفر بن علي خليفه الحسنی، والسيد أبو الحسن علي بن أبي طالب أحمد بن القاسم الحسنی الآملي الملقب بالمستعين بالله، قال: حدثنا السيد الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين الحسنی، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسنی رحمه الله تعالى، قال: أخبرنا أبو زيد عيسى بن محمد العلوي، قال:

«ای پسران عبدالمطلب! نمی خواهم شما را بیابم که در خون های مسلمانان فرو روید به بهانه این که بگویند امیر المؤمنین کشته شد؛ امیر المؤمنین کشته شد (کشتن مرا سبب جنگ و خونریزی قرار ندهید) بدانید که باید به عوض من کشته نشود، مگر کشته ام. بنگرید هر گاه بر اثر این ضربت او من مردم، به عوض آن ضربتی به او بزنید و باید او مثله نشود (پیش یا پس از کشته شدن چشم و گوش و بینی و لب و دست و پا و سایر اعضایش را تیرید و یا کارهای زشت دیگر به او روا ندارید) که من از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم، می فرمود: از مثله نمودن دوری کرده، بترسید هر چند به سگ آزار رساننده باشد (زیرا این گونه کيفرها را مردم خداپرست نمی پسندند؛ هر چند از کشته اندوه فراوان داشته باشند و آن روش نادانان و بد سیرتان است که از بسیاری کینه دل خود را به آن خنک کرده بد سیرتی شان را آشکار می سازند).»

فیض الاسلام، ترجمه نهج البلاغه، / ۹۷۸ - ۹۸۰

(۱) - [حکاه عنه أيضاً فی الینابیع، / ۲ - ۲۹ - ۳۰]

(۲) - [حکاه فی إثبات الهداة عن ذخائر العقبی]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۸۶

أخبرنا محمد بن منصور، عن أبي الطاهر أحمد بن عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي، عن عبدالله بن جندب، عن أبيه، قال: دخلت على أمير المؤمنين علي عليه السلام حين اصيب أسأل عنه، فلم أجلس لمكان ابنته، قال: فدعا الحسن والحسين عليهما السلام، فقال:

أوصيكما بتقوى الله، ولا تبغيا الدنيا وإن ابتغيتكما، ولا تأسيا على شيء زوى عنكما، قولا الحق، ارحما لليتيم، وأعينا للضعيف، وكونا للظالم خصماً، وللمظلوم عوناً، واعملا بالكتاب، ولا تأخذكما في الله لومة لائم.

ثم نظر إلى محمد بن الحنفية، فقال: هل فهمت ما أوصيت به أخويك؟ قال: نعم، قال: فإني أوصيتك بمثله، وأوصيك بتوقير أخويك وتعظيم حقهما وتزيين أمرهما، ولا تقطعن أمراً دونهما، ثم نظر إليهما وقال: أوصيكما به فإنه شقيقكما وابن أبيكما، وقد علمتما منزلته كانت من أبيكما، فإنه كان يحبه فأحباؤه. وكان آخر ما تكلم به بعد أن أوصى الحسن عليه السلام بما أراد: لا إله إلا الله، يرددها حتى قبض صلوات الله عليه ليلة الاثنين لأحد وعشرين من شهر رمضان سنة أربعين.

أبو طالب الزيدي، الأمالي، / ۷۸ - ۷۹

قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا جعفر بن محمد أبو القاسم الموسوي العلوي في منزله بمكة، قال: حدثنا عبيد الله بن أحمد بن نهيك، قال: حدثنا عبد الله بن جبلة، عن حميد بن شعيب الهمداني، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، قال: «(۱) لما احتضر أمير المؤمنين عليه السلام، جمع بنيه حسناً وحسيناً وابن الحنفية (۲) والأصغر من ولده، (۳) فوضاهم وكان (۳) في آخر وصيته: يا بني! عاشروا الناس عشرة إن غبتم حوا إليكم، وإن فقدتم بكوا عليكم. يا بني! إن القلوب جنود مجنّدة، تتلاحظ بالموذّة، وتتاجى بها، وكذلك هي في البغض،

(۱) - [من هنا حكاة في تنبيه الخواطر وأعلام الدّين]

(۲) - [في تنبيه الخواطر وأعلام الدّين: «محمد ابن الحنفية»]

(۳-۳) [في تنبيه الخواطر: «فوضي لهم وكان»، وفي أعلام الدّين: «فوضاهم وقال»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۸۷

فإذا (۱) أحببتهم الرّجل من غير خير سبق منه إليكم فارجوه، وإذا (۱) أبغضتم الرّجل من غير سوء (۲) سبق منه إليكم فاحذروه.

الطّوسى، الأمالى، / ۵۹۵ رقم ۱۲۳۲ / عنه: المجلسى، البحار (۳)، ۲۴۷ / ۴۲ - ۲۴۸؛ مثله ورّام بن أبى فراس، تنبيه الخواطر ونزهة النّواظر، /

۳۹۴؛ الدّيلمى، أعلام الدّين، / ۲۱۵

أخبرنا الشّيخ الرّاهد الحافظ أبو الحسين علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا القاضى الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، عن

أحمد بن الحسين هذا أخبرنا أبو بكر أحمد ابن محمد الحارث الأصفهانيّ الفقيه، أخبرنا محمد بن حيّان - وهو أبو الشّيخ الأصفهانيّ -

حدّثني أبو الحسين محمد بن محمد الجرجانيّ، عن موسى بن عبد الرّحمان الكنديّ، حدّثنا أحمد بن الحسين - وفيما أجاز لنا شيخنا

أبو عبد الله الحافظ - حدّثني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطّة الأصفهانيّ، حدّثنا أبو جعفر محمد بن العباس بن أيّوب الأجرم وأبو

حامد أحمد بن جعفر بن سعيد الأشعريّ، قال: حدّثنا أبو عيسى محمّد بن عبد الرّحمان بن محمّد بن مسروق، حدّثنا عثمان بن

عبد الرّحمان الحرّانيّ، (۴) حدّثنا إسماعيل بن راشد [في حديث وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام] فدعا (۵) حسناً وحسيناً، فقال:

أوصيكما (۶) بتقوى الله ولا تبغيا (۷) الدّنيا وإن بغتكما، ولا تبكيا (۸) على شيء (۹) زوى

(۱-۱) [لم يرد في أعلام الدّين]

(۲) - [أعلام الدّين: «خير»]

(۳) - [حكاة أيضاً في البحار، ۲۵۳ / ۴۲ - ۲۵۴، عن تنبيه الخواطر]

(۴) - [من هنا حكاة عنه في كشف الغمّة والفصول المهمّة]

(۵) - [في كشف الغمّة: «ودعا علي عليه السلام»، وفي الفصول المهمّة: «ودعا أمير المؤمنين علي عليه السلام»]

(۶) - [في الكامل مكانه: «ثم دعا الحسن والحسين، فقال لهما: أوصيكما...»، وفي درر السّمطين: «ثم دعا الحسن والحسين عليهما

السلام، فقال لهما: أوصيكما الله...»، وفي الصّواعق المحرقة: «ولمّا أصيب دعا الحسن والحسين، فقال لهما: أوصيكما...»، وفي

الينابيع: «ولمّا أصيب، أوصى للحسن والحسين، فقال لهما: أوصيكما...»]

(۷) - [الفصول المهمّة: «لا تبغوا»]

(۸) - [الفصول المهمّة: «تتكيا»]

(۹) (*۹) [في درر السّمطين: «منها زوى عليكما و»، وفي الفصول المهمّة والصّواعق المحرقة والينابيع: «زوى منها عنكما و»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۸۸

عنكما، و (۹) قولاً- الحق (۱)، وارحما اليتيم، وأعينا الضّائع (۲)، واصنعا للآخرة (۳)، وكونا للظالم خصماً (۴) وللمظلوم (۵) ناصراً، اعملاً بما في الكتاب، فلا تأخذ كما (۵) في الله لومة لائم.

ثمّ نظر إلى (۶) محمّد ابن الحنفية، فقال (۷): هل (۸) حفظت ما أوصيت به أخويك؟ قال: نعم، (۹) قال: فإنّي (۹) اوصيك بمثله واوصيك بتوقير أخويك، لعظيم (۱۰) حقهما عليك (۱۱) ولا تؤثر (۱۱) أمراً دونهما.

ثمّ قال (۱۲): اوصيكما به فإنه (۱۳) شقيقكما و (۱۳) ابن أبيكما، و (۸) قد علمتما أنّ أبكما كان يحبّه (۱۴)، وقال للحسن: (۱۵) يا بنيّ! اوصيك ۱۵ بتقوى الله، وإقام الصلاة لوقتها، وإيتاء

(۱) - [كشف الغمّة: «بالحق»]

(۲) - [في الفصول المهمّة والصّواعق المحرقة والينابيع: «الضعيف»]

(۳) - [في كشف الغمّة والفصول المهمّة: «للأخرى»]

(۴) - [الكامل: «خصيماً»]

(۵-۵) [في الكامل وكشف الغمّة ودرر السّمطين: «ناصرأ (و) اعملاً- بما (بها) في كتاب الله ولا تأخذ كما»، وفي الفصول المهمّة: «أنصارأ واعملاً- بما في كتاب الله، ولا- تأخذ كما»، وفي الصّواعق المحرقة: «أنصارأ واعملاً لله ولا تأخذ كما»، وفي الينابيع: «أنصارأ واعملاً لله ولا تخافا»]

(۶) - [أضاف في الصّواعق المحرقة والينابيع: «ولده»]

(۷) - [أضاف في الصّواعق المحرقة والينابيع: «له»]

(۸) - [لم يرد في الفصول المهمّة]

(۹-۹) [في الفصول المهمّة: «فقال: إنّي»، وفي الصّواعق المحرقة والينابيع: «فقال»]

(۱۰) - [في الكامل ودرر السّمطين: «العظيم»، وفي كشف الغمّة والفصول المهمّة والصّواعق المحرقة والينابيع: «لعظم»]

(۱۱-۱۱) [في الكامل: «وتزين أمرهما ولا- تقطع»، وفي كشف الغمّة: «فلا توثق»، وفي درر السّمطين: «تؤثر أمرهما ولا تقطع»، وفي الصّواعق: «ولا تواتق»، وفي الينابيع: «ولا توثق»]

(۱۲) - [أضاف في الصّواعق المحرقة والينابيع: «لهما»]

(۱۳-۱۳) [لم يرد في الفصول المهمّة، وفي الصّواعق المحرقة والينابيع: «أخوكما و»]

(۱۴) - [إلى هنا حكاها عنه في الفصول المهمّة والصّواعق المحرقة والينابيع، وأضاف في الصّواعق المحرقة والينابيع: «ثمّ لم ينطق إلّابلا إله إلّالله إلى أن قبض كرم الله وجهه»]

(۱۵-۱۵) [في الكامل: «أوصيك أي بنيّ»، وفي درر السّمطين: «أوصيك»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۸۹

الزّكاه عند محلّها وحسن الوضوء، فإنه لا صلاة إلّابطهور، (۱) ولا تقبل الصّلاة ممّن منع الزّكاه، واوصيك بعفو الذّنّب (۱)، وكظم الغيظ، وصله الرّحم، والحلم عن الجاهل، والتّفقه في الدّين، والتّثبت في الأمر (۲)، والتّعاهد للقرآن، وحسن الجوار، والأمر بالمعروف، والتّنهى عن المنكر، واجتناب الفواحش. (۳) (۴)

فلما حضرته الوفاة أوصى، فكانت وصيته (۴):

بسم الله الرحمن الرحيم.

هذا ما أوصى [به] عليّ بن أبي طالب، أوصى (۵) أنّه يشهد: أن لا إله إلّالله وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، أرسله

بالمهدی و دین الحق لیظهره علی الدین کله ولو کره المشرکون، ثم «إن صلاتی ونسبکی ومحیای ومماتی لله رب العالمین لا شریک له، وبذلک اموت وأنا أول المسلمین»، ثم «۵» أو صیک یا حسن و «۶» جمیع ولدی وأهلای ومن یبلغه کتابی «۶» بتقوی الله ربکم «۵» «وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ» وَعَاتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا، فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ «۷» عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ «۵» صَلَاحَ «۸» ذَاتِ الْبَيْنِ أَفْضَلُ «۹» مِنْ عَامَّةِ الصَّلَاةِ وَالصَّيَامِ «۱۰».

(۱-۱) [الكامل: «وأوصيك بغفر الذنب»]

(۲)- [كشف الغمّة: «الأمر»]

(۳)- [إلى هنا حكاها في الكامل، وأضاف فيه: «ثم كتب وصيته ولم ينطق إلا بالله حتى مات رضى الله عنه وأرضاه]

(۴-۴) [درر السمطين: «ولما حضره الموت دعا بدوات وصحيفة، وقال للكاتب: اكتب»]

(۵)- [لم يرد في درر السمطين]

(۶-۶) [درر السمطين: «ولدى وجميع أهل بيتى ومن بلغه كتابى هذا من المؤمنين»]

(۷)- [في كشف الغمّة ودرر السمطين: «رسول الله»]

(۸)- [كشف الغمّة: «صلوح»]

(۹)- [درر السمطين: «خير»]

(۱۰)- [درر السمطين: «الصوم»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۹۰

انظروا «۱» إلى ذوى أرحامكم، فصلوهم يهون الله عليكم الحساب.

الله «۲» الله فى الأيتام، «۳» فلا تغيروا أفواههم ولا يضيعن «۳» بحضرتكم. «۴»

الله الله «۴» فى جيرانكم، فإنهم «۵» وصية نبيكم ما زال يوصى بهم حتى ظننا أنه سيورثهم.

«۴» الله الله «۴» فى القرآن، فلا يسبقنكم بالعمل «۶» به غيركم.

«۴» الله الله «۴» فى الصلاة، فإنها عماد «۷» دينكم.

«۴» الله الله «۴» فى بيت ربكم، فلا يخلون «۸» ما بقيتم به، فإنه إن «۹» ترك لم تناظروا «۹».

«۴» الله الله «۴» فى «۱۰» شهر رمضان، فإن صيامه جنة من النار.

«۴» الله الله «۴» فى الجهاد فى سبيل الله بأموالكم وأنفسكم «۱۱».

«۴» الله الله «۴» فى الزكاة، فإنها تطفى «۱۲» غضب الرب.

«۴» الله الله «۴» فى «۱۳» ذمة أهل بيت «۱۳» نبيكم فلا يظلموا «۱۴» بين ظهرائكم.

«۴» الله الله «۴» فى أصحاب نبيكم، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى «۱۵» بهم.

(۱)- [كشف الغمّة: «فانظروا»]

(۲)- [كشف الغمّة: «والله»]

(۳-۳) [درر السمطين: «لا يغيروا أفواههم ولا يضيعوا»]

(۴-۴) [في كشف الغمّة: «والله، الله»، وفي درر السمطين: «والله والله»]

(۵)- [كشف الغمّة: «فإنه»]

(۶) - [در السّمطين: «إلى العمل»]

(۷) - [كشف الغمّة: «عمود»]

(۸) - [فى كشف الغمّة: «فلا تخلّون به»، وفى درر السّمطين: «فلا يخلو منكم»]

(۹ - ۹) [كشف الغمّة: «يترك لن تناظروا»]

(۱۰) - [درر السّمطين: «فى صيام»]

(۱۱) - [أضاف فى درر السّمطين: «وألستكم»]

(۱۲) - [درر السّمطين: «تكفّ»]

(۱۳ - ۱۳) [فى كشف الغمّة: «ذريّة»، وفى درر السّمطين: «ذمّة»]

(۱۴) - [فى كشف الغمّة: «فلا تظلموا»، وفى درر السّمطين: «لا تظلمن»]

(۱۵) - [درر السّمطين: «أوصانا»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۹۱

«۱» الله الله «۱» فى الفقراء والمساكين، «۲» فاشركوهم فى معاشكم «۲».

«۱» الله الله «۱» فيما ملكت أيمانكم، فإنّ آخر ما تكلم «۳» به رسول الله صلى الله عليه وآله أن قال: أوصيكم بالضعيفين: نساؤكم وما ملكت أيمانكم.

الصلاة الصلوة، لا تخافن «۴» فى الله لومة لائم، يكفيكم من أرادكم وبغى عليكم، «وقولوا للناس حسناً» كما أمركم الله.

ولا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فيتولّى «۵» الأمر شراركم، ثمّ تدعون فلا يستجاب لكم. «۶»

عليكم بالتواصل والتبادل «۶»، وإياكم والتدابير والتقاطع والتفرّق «۷»، وتعاونوا على البرّ والتقوى، «۸» واتّقوا الله إنّ الله شديد العقاب.

حفظكم الله من أهل بيت، وحفظ فيكم نبيكم، أستودعكم الله، وأقرأ عليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

ثمّ لم ينطق إلّابلا إله إلّالله حتى قبض فى شهر رمضان سنة أربعين. «۹»

(۱ - ۱) [فى كشف الغمّة: «والله، الله»، وفى درر السّمطين: «والله والله»]

(۲ - ۲) [فى كشف الغمّة: «فاشركوهم فى معاشكم»، وفى درر السّمطين: «فاشركوهم فى معاشكم»]

(۳) - [درر السّمطين: «أوصانا»]

(۴) - [درر السّمطين: «لا تخافوا»]

(۵) - [درر السّمطين: «فيولّى»]

(۶ - ۶) [درر السّمطين: «وعليكم بالتواصل والتبادل والثبات»]

(۷) - [أضاف فى درر السّمطين: «والحسد»]

(۸) - [أضاف فى كشف الغمّة ودرر السّمطين: «ولا تعاونوا على الإثم والعدوان»]

(۹) - [امير المؤمنين عليه السلام] حسن و حسين را نزد خود خواند و گفت: «من به شما وصيت مى كنم كه به طلب دنيا نكوشيد،

حتى اگر دنيا شما را طلب كند. بر چيزى كه از دست شما رفته [است] زارى مكنيد. هميشه حق بگوييد و حق را به كار برديد. بر يتيم

ترحم كنيد. درمانده را يارى كنيد. براى آخرت عمل كنيد. خصم ستمگر و يار ستمكش باشيد. به موجب كتاب خدا كار كنيد و از

ملامت هيچ كس مترسيد.»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۹۲

الخوارزمی، المناقب، / ۳۸۰ - ۳۸۱، ۳۸۴ - ۳۸۶ رقم ۴۰۰/ عنه: الإیربلی، كشف الغمّة، / ۱، ۴۲۸، ۴۳۱ - ۴۳۲؛ ابن الصّیباغ، الفصول المهمّة، / ۱۳۲، ۱۳۴؛ مثله ابن الأثیر، الكامل، / ۳، ۱۹۶ - ۱۹۷؛ الزّرنندی، درر السّیّطین، / ۱۴۰ - ۱۴۱، ۱۴۵ - ۱۴۷؛ ابن حجر الهیتمی، الصّواعق المحرّقة، / ۸۰؛ القندوزی، ینابیع المودّة «۱»، / ۲، ۴۲۲ - ۴۲۳

دعا حسناً وحسیناً، فقال: أوصیکم بتقوی اللّٰه، ولا تبغیا الدّنیاء، ولا تبکیا علی شیء زوی عنکمما. ثمّ لم ینطق إلّا بلا إله إلّا اللّٰه حتّٰی قبض. ابن الجوزی، المنتظم، ۵ / ۱۷۵

وذكر أن ابن ملجم لما ضرب علياً رضي الله عنه، ادخل منزله، فأعترته غشيه، ثمّ أفاق. فدعا الحسن والحسين، فقال: «أوصیکما بتقوی اللّٰه تعالی، والرّغبة فی الآخرة، والرّهد

بعد از آن به محمد ابن حنفیه (فرزند دیگر) نگاه کرد و گفت: «آیا وصیتی که من به دو برادرت کرده ام، شنیدی و حفظ کردی؟» گفت: «آری.»

گفت: «من هم بمانند این وصیت به تو سخن می گویم و می سپارم. تو احترام دو برادر را نگاه دار که حق آنها بر تو بسی بزرگ باشد. امر آنها را اطاعت کن و فرمانبرداری را زیب خود نما. هیچ کاری بدون مشورت و دستور آنها مکن.» پس از آن گفت: «من به هر دو شما (به حسن و حسین) وصیت می کنم که او برادر و فرزند پدر شماست. شما هر دو می دانید که پدر شما او را دوست می داشت.»

بعد از آن، به حسن گفت: «پسرک من! تو را به تقوا و پرهیزگاری وصیت می کنم که از خدا بیندیشی و نماز را در وقت خود بخوانی و زکات را در محل و به مستحق خود بپرداز و خوب دست نماز بگیری؛ زیرا نماز بدون نظافت و طهارت پذیرفته نمی شود. گناه دیگران هم ببخشی و خشم خود را فرو بنشانی و خویشان را صله رحم کنی و از نادان چشم بپوشانی و در دین خود دانا و فقیه و بصیر باشی و در هر کاری اندیشه و ثبات داشته باشی و قرآن را حفظ کنی و به کار ببری و همسایگان را رعایت کنی و جوار آنها را نیک بداری و امر به معروف و نهی از منکر را شعار خود نمایی و از کارهای زشت و فحشا پرهیزی.» بعد وصیت خود را نوشت (عین وصیت در «تاریخ طبری» نقل شده)، بعد از آن جز کلمه «لا اله الا الله» چیزی به زبان نیاورد تا وفات یافت که خدا از او راضی باشد و او را هم راضی و خرسند کند (عین عبارت که نزد اهل سنت مصطلح و معروف است).

خلیلی، ترجمه کامل، / ۳، ۳۲۲ - ۳۲۳

(۱) - [حکاه فی الینابیع عن الصّواعق المحرّقة]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۹۳

فی الدّنیاء. ولا تأسفا علی شیء فاتکمما منها. اعمالا الخیر، وکونا للظّالم خصماً، وللمظلوم عوناً.

ثمّ دعا محمّداً، فقال: «أما سمعت بما أوصیت به أخویک؟» قال: بلی. قال: «فإنّی أوصیک به. وعلیک بیر أخویک، وتوقیرهما، ومعرفة فضلهما. ولا تقطع امرأ دونهما.» ثمّ أقبل علیهما، فقال: «أوصیکما به خیراً، فإنّہ سیفکما وابن أبیکمما. وأنتما تعلمان أنّ أباه کان یحبّه فأحبّاه.»

البرّی، الجوهرة، / ۱۱۹ - ۱۲۰

وعن قثم مولى الفضل قال: لما قتل ابن ملجم علياً، قال للحسن والحسين: عزمت عليكم لما حبستم الرجل، فإن مات فاقتلوه ولا تمثّلوا به.

محبّ الدّین الطّبري، ذخائر العقبی، / ۱۱۶

وذكر غير واحد أنّه رضي الله تعالى عنه لما ضربه ابن ملجم قاتله اللّٰه، أوصى الحسن والحسين وصيّة طويّلة، وفي آخرها: يا بني

عبدالمطلب! لاتخوضوا دماء المسلمين خوضاً، تقولون: «قُتِلَ أمير المؤمنين»، ألا لا يقتلنّ بي غير قاتلي، اضربوه ضربةً بضربه، ولا تمثّلوا به، فإنّي سمعتُ رسول الله (ص) يقول: إيتاكم والمثله.

الدميري، حياة الحيوان الكبرى، ۸۳/

وفي رواية عن الحسن بن عليّ عليه السلام لما حضرت أبي الوفاء أقبل يوصي، فقال: هذا ما أوصى به عليّ بن أبي طالب أخو محمّد «۱» رسول الله «۱» وابن عمّه وصاحبه وخليفته «۲»، أوّل وصيّتي أنّي أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأنّ محمّداً «۳» رسول الله «۳» وخيرته اختاره بعلمه وارتضاه لخلقه، وأنّ الله باعث من في القبور، وسائل الناس عن أعمالهم عالم بما في الصدور.

(۱-۱) [لم يرد في نور الأبصار]

(۲)- [لم يرد في نور الأبصار]

(۳-۳) [نور الأبصار: «رسوله»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۹۴

ثمّ قال «۱»: إني أوصيك يا حسن وكفي بك وصياً بما أوصاني به رسول الله صلى الله عليه وآله، [...] فإذا كان ذلك فالزم بيتك وابك على خطيئتك، ولا تكن الدنيا أكبر همك، وأوصيك يا بنّي بالصّلاه عند وقتها، والزّكاة في أهلها عند محلّها، والصّمت عند الشّبهات «۲»، والاقتصاد والعدل في الرّضا، والغضب وحسن الجوار، وإكرام الضّيف، ورحمة المجهود، وأصحاب البلاء، وصلّة الرّحم، وحبّ المساكين، ومجالستهم، والتّواضع، فإنّه «۳» أفضل العبادة، «۴» وقصر الأمل «۴»، وذكر الموت، والرّهد في الدنيا، فإنّك رهين «۵» موت، وعرض بلاء، وطريح سقم، وأوصيك بخشية الله تعالى في «۶» سرّ أمرك «۶» وعلايتك، وأنّهاك عن التّسرّع «۷» بالقول والفعل، وإذا عرض «۸» شيء من أمر الآخرة فابدأ به، وإذا عرض «۸» شيء من أمر الدنيا «۹» فتأنّ به «۹» حتّى تصيب رشدك فيه، وإيتاك ومواطن التّهمة، والمجلس المظنون به السّوء، فإنّ قرين السّوء يغيّر جليسه، وكن لله يا بنّي عاملاً، وعن الخنا زجوراً، وبالمعروف آمراً، وعن المنكر ناهياً، وآخ الإخوان في الله، وأحبّ الصّالح لصّاحه، ودار الفاسق عن دينك، وابغضه بقلبك، وزايله بأعمالك لئلا تكون مثله، وإيتاك والجلوس في الطّرق، ودع المماراة ومجاورة «۱۰» من لا عقل له، واقتصد يا بنّي في معيشتك، واقتصد في عبادتك، وعليك فيها بالأمر الدائم الذي تطيقه، والزم الصّمت وبه تسلّم، وقدم لنفسك

(۱)- [لم يرد في نور الأبصار]

(۲)- [نور الأبصار: «التّشبه»]

(۳)- [أضاف في نور الأبصار: «من»]

(۴-۴) [لم يرد في نور الأبصار]

(۵)- [نور الأبصار: «رهن»]

(۶-۶) [نور الأبصار: «سرايرك»]

(۷)- [نور الأبصار: «مخالفة الشّرع»]

(۸)- [أضاف في نور الأبصار: «لك»]

(۹-۹) [نور الأبصار: «فتأنّه»]

(۱۰)- [نور الأبصار: «مجاراة»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۹۵

تغتم، وتعلّم الخیر تعلم «۱»، وكن ذاکراً لله تعالى على کلّ حال، وارحم من أهلك الصّغير، ووقّر منهم «۱» الكبير، ولا تأکلنّ «۲» طعاماً حتّى تصدّق منه قبل أکله، وعلیک بالصّوم فإنّه زکاة البدن، وجنّة لأهله، وجاهد نفسك، واحذر جلیسک، واجتنب عدوّک، وعلیک بمجالس الذّکر، وأكثر من الدّعاء، فإنّی لم آکک یا بنی نصحاً، وهذا فراق بینی وبینک، وأوصیک بأخیک محمّد «۳»، فإنّه ابن أبیک، وقد تعلم حبّی له، وأمّا أخوک الحسین فإنّه «۴» شقیقک وابن امّیک وأبیک، واللّه الخلیفه علیکم وإیّاه، أسأل «۵» أن یصلحکم، وأن یکفّ الطّغاة، و «۱» البغاة عنکم، والصّبر الصّبر حتّى یقضى الله «۶» الأمر، ولا حول ولا قوّة إلّابالله العلیّ العظیم. ثمّ قال للحسن «۱»: یا حسن! أبصروا ضاربی، أطعموه من طعامی، واسقوه من شرابی، فإنّ أنا «۱» عشت فأنا أولى بحقّی، وإن متّ فاضربوه ضربیه، ولا تمثّلوا به، فإنّی سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله یقول: إیّاکم والمثله ولو بالکلب العقور.

ابن الصّباغ، الفصول المهمّة، / ۱۳۴ - ۱۳۶ / مثله الشّبلنجی، نور الأبصار، / ۲۱۲ - ۲۱۴

قال الاستاذ أبو بکر الطّروشی «۷» فی «سراج الملوک»: ولما ضرب ابن ملجم علیاً رضی الله عنه، أدخل منزله، فاعترتّه غشیة، ثمّ أفاق، فدعا أولاده؛ الحسن والحسین ومحمّداً، فقال: أوصیکم بتقوی الله فی الغیب والشّهادة، وكلمة الحقّ فی الرّضا والغضب، والقصد فی الغنی والفقر، والعدل علی الصّدیق والعدوّ، والعمل فی الشّاط والكسل، والرّضا عن

(۱) - [لم یرد فی نور الأبصار]

(۲) - [نور الأبصار: «لا تأکل»]

(۳) - [نور الأبصار: «محمّداً خیراً»]

(۴) - [نور الأبصار: «فهو»]

(۵) - [نور الأبصار: «أسأله»]

(۶) - [أضاف فی نور الأبصار: «هذا»]

(۷) - هو محمّد بن الولید بن محمّد بن خلف القرشیّ، الفهریّ، الأندلسی، أبو بکر الطّروشی. وُلِدَ سنه ۴۵۱ هـ، ۱۰۵۹ م، وتوفّی سنه ۵۲۰ هـ، ۱۱۲۶ م

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۹۶

الله فی الشّدّة والرّخاء؛ یا بنی، ما شرّ بعده الجنّة بشرّ، ولا خیر بعده النّار بخیر، وکلّ نعیم دون الجنّة حقیر، وکلّ بلاء دون النّار عافیة، من أبصر عیب نفسه شغل عن عیب غیره، ومن رضی بقسم الله لم یحزن علی ما فاته، ومن سلّ سیف بغی قتل به، ومن حفر لأخیه بئراً وقع فیها، ومن هتک حجاب أخیه، کشف الله عورات بنیه، ومن نسى خطیئته، استعظم خطیئته غیره، ومن استغنی بعقله زلّ، ومن تکبر علی النّاس ذلّ، ومن اعجب برأیه ضلّ، ومن جالس العلماء وقّر، ومن خالط الأنذال احتقر، ومن دخل مداخل السّوء اتّهم، ومن مزح استخفّ به، ومن أكثر من شیء عرف به، ومن کثر کلامه کثر خطؤه، ومن کثر خطؤه قلّ حیاؤه، ومن قلّ حیاؤه قلّ ورعه، ومن قلّ ورعه مات قلبه، ومن مات قلبه دخل النّار.

یا بنی! الأدب خیر میراث، وحسن الخلق خیر قرین، یا بنی! العافیة عشرة أجزاء:

تسعة منها فی الصّمت إلّا عن ذکر الله، وواحد فی ترک مجالسة السّفهاء، یا بنی! زینه الفقر الصّبر، وزینه الغنی الشّکر، یا بنی! لا شرف أعزّ من الإسلام، ولا- کرم أعزّ من التقوی، یا بنی! الحرص مفتاح البغی، ومطیئة النّصب، طوبی لمنّ أخلص لله عمله وعلمه، وحبّه وبغضه، وأخذہ وترکه، وكلامه وصمته، وقوله وفعله، انتهى.

التّعالی، التّفسیر، ۲ / ۳۱۰ - ۳۱۱

قال محمّد بن الحنفیة رضی الله عنه: لَمَّا كانت لیلة إحدى وعشرین وأظلم اللیل وهی اللیلة الثانیة من الکائنة جمع أبی أولاده وأهل

بيته وودّعهم، ثم قال لهم: الله خليفتي عليكم وهو حسبي ونعم الوكيل، وأوصاهم الجميع منهم بلزوم الإيمان والأديان والأحكام التي أوصاه بها رسول الله صلى الله عليه وآله.

فمن ذلك ما نقل عنه عليه السلام أنه أوصى به الحسن والحسين عليهما السلام لما ضربه الملعون ابن ملجم وهي هذه «أوصيكما بتقوى الله» وساقها إلى آخر ما مرّ بروايه السيّد الرضوي.

قال: ثم تزايد ولوج السمّ في جسده الشريف، حتّى نظرنا إلى قدميه وقد احمرّتا جميعاً، فكبر ذلك علينا وأيسنا منه، ثم أصبح ثقيلاً، فدخل الناس عليه، فأمرهم ونهاهم

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۹۷

وأوصاهم، ثم عرضنا عليه المأكول والمشروب، فأبى أن يشرب، فنظرنا إلى شفّتيه وهما يختلجان بذكر الله تعالى، وجعل جبينه يشرح عرقاً وهو يمسحه بيده، قلت: يا أبة! أراك تمسح جبينك، فقال: يا بنّي! إنّي سمعتُ جدّك رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّ المؤمن إذا نزل به الموت ودنت وفاته، عرق جبينه وصار كاللؤلؤ الرطب وسكن أئينه، ثم قال: يا أبا عبد الله، ويا عون، ثم نادى أولاده كلّهم بأسمائهم صغيراً وكبيراً، واحداً بعد واحد، وجعل يودّعهم ويقول: الله خليفتي عليكم، أستودعكم الله، وهم يبكون، فقال له الحسن عليه السلام:

يا أبة! ما دعاك إلى هذا؟ فقال له: يا بنّي! إنّي رأيت جدّك رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي قبل هذه الكائنة بليّلة، فشكوت إليه ما أنا فيه من التبدّل والأذى من هذه الامية، فقال لي: ادع عليهم، فقلت: اللهمّ أبدلهم بي شراً منّي وأبدلني بهم خيراً منهم، فقال لي: قد استجاب الله دعاك، سينقلك إلينا بعد ثلاث، وقد مضت الثلاث، يا أبا محمّد! اوصيك - ويا أبا عبد الله - خيراً، فأنتما منّي وأنا منكما، ثم التفت إلى أولاده الذين من غير فاطمة عليها السلام وأوصاهم أن لا يخالفوا أولاد فاطمة - يعني الحسن والحسين عليهما السلام -.

ثم قال: أحسن الله لكم العزاء، ألا وإنّي منصرف عنكم، وراحل في ليلتي هذه، ولاحق بحبيبي محمّد صلى الله عليه وآله كما وعدني، فإذا أنا متّ يا أبا محمّد فغسلني وكفّني وحطّني بقبية حنوط جدّك رسول الله صلى الله عليه وآله، فإنّه من كافور الجنة، جاء به جبرئيل عليه السلام إليه، ثم ضعني على سريري، ولا يتقدّم أحد منكم مقدّم السرير، واحملوا مؤخره وأتبعوا مقدّمه، فأى موضع وضع المقدّم فضعوا المؤخر، فحيث قام سريري فهو موضع قبري، ثم تقدّم يا أبا محمّد وصلّ عليّ يا بنّي يا حسن وكبر عليّ سبعاً، واعلم أنّه لا يحلّ ذلك على أحد غيري إلّا على رجل يخرج في آخر الزمان اسمه القائم المهديّ، من ولد أخيك الحسين، يقيم اعوجاج الحقّ، فإذا أنت صليت عليّ يا حسن فنحّ السرير عن موضعه، ثم اكشف التراب عنه، فترى قبراً محفوراً ولحداً مثقوباً وساجه منقوبه، فأضجعتني فيها، فإذا أردت الخروج من قبري فافتقدني فإنك لا تجدني، وإنّي للاحق بجدّك رسول الله صلى الله عليه وآله، واعلم يا بنّي ما من نبّي يموت وإن كان مدفوناً بالمشرق ويموت وصيه بالمغرب إلّا ويجمع الله عزّ وجلّ بين روحيهما وجسديهما، ثم يفترقان فيرجع كلّ واحد منهما إلى موضع قبره

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۹۸

وإلى موضعه الذي حطّ فيه، ثم أشرح اللحد باللبن وأهلّ التراب عليّ، ثم غيب قبري - وكان غرضه عليه السلام بذلك لئلا يعلم بموضع قبره أحد من بنى امية، فإنّهم لو علموا بموضع قبره لحفروه وأخرجوه وأحرقوه كما فعلوا يزيد بن عليّ بن الحسين عليه السلام - ثم يا بنّي بعد ذلك إذا أصبح الصّباح أخرجوا تابوتاً إلى ظهر الكوفة على ناقه، وامر بمنّ يسيرها بما عليها كأنّها تريد المدينة، بحيث يخفى على العامية موضع قبري الذي تضعني فيه، وكأني بكم وقد خرجت عليكم الفتن من ها هنا وها هنا فعليكم بالصبر فهو محمود العاقبة.

ثم قال (۱): يا أبا محمّد ويا أبا عبد الله! كأني بكم وقد خرجت عليكم من بعدى الفتن من ها هنا، فاصبروا حتّى يحكم الله وهو خير

الحاکمین. ثم قال: يا ابا عبدالله! أنت شهيد هذه الامة، فعليك بتقوى الله والصبر على بلائه «۲»، ثم اغمى عليه ساعة، وأفاق وقال: هذا رسول الله صلى الله عليه وآله، وعمى حمزة، وأخى جعفر، وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، وكلهم يقولون: عجل قدومك علينا، فإننا إليك مشتاقون. ثم أدار عينيه في أهل بيته كلهم وقال:

أستودعكم الله جميعاً سددكم الله جميعاً حفظكم الله جميعاً، خليفتي عليكم الله وكفى بالله خليفه. ثم قال: وعليكم السلام يا رسل ربى، ثم قال: «لمثل هذا فليعمل العالمون» «۳»، «إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون» «۴»

، وعرق جبينه وهو يذكر الله كثيراً، وما زال يذكر الله كثيراً ويتشهد الشهادتين، ثم استقبل القبلة وغمض عينيه ومدّ رجله ويديه وقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، ثم قضى نحبه عليه السلام. «۵»

المجلسي، البحار، ۴۲ / ۲۹۱ - ۲۹۳ / عنه: البحراني، العوالم، ۱۷ / ۱۵۳ - ۱۵۴

(۱) - [في العوالم مكانه: «في بعض كتب مقتل أمير المؤمنين عليه السلام، عن محمد ابن الحنفية في وصية أمير المؤمنين عليه السلام، ثم قال: ...»]

(۲) - [إلى هنا حكاة في العوالم]

(۳) - [الصفات: ۳۷ / ۶۱]

(۴) - [التحل: ۱۶ / ۱۲۸]

(۵) - ديگر باره روى به امام حسن عليه السلام آورد.

فقال: «يا بنى! أنت ولي الأمر بعدى وولي الدم، فإن عفوت فلك، وإن قتلت فضربه مكان ضربه».

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۴۹۹

پس فرمود: «ای فرزند! تو ولی امر منی، بعد از من و خونخواه من و صاحب ثار منی. اگر ابن ملجم را معفو داری، خود دانی و اگر نه به جای آن ضرب که مرا زد، او را ضربی بزنی.»

آن گاه فرمود: «بنویس آن چه تو را وصیت می کنم.»

و ابتدا فرمود:

«بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب أوصى بأنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، صلى الله عليه وآله [...]. أستودعكم الله وأقرأ عليكم السلام ورحمة الله وبركاته.»

خلاصه این کلمات به فارسی چنین است: می فرماید: علی بن ابی طالب وصیت می کند که: «گواهی می دهم به وحدانیت خدا و رسالت محمد که خداوندش به هدایت فرستاد تا غلبه کند بر ادیان، اگر چند مشرکین مکروه دارند، و بدانید که نماز من و حج من و زندگانی من و مرگ من از برای خدایی است که شریک ندارد. فرمان این است و من از مسلمانانم. ای حسن و حسین! شما را وصیت می کنم به پرهیزگاری که دنیا را طلب نکنید. اگر چند دنیا شما را طلب کند و دریغ مخورید بر چیزی که بدان دست نتوانید یافت و به حق سخن کنید و کار از برای ثواب ابدی پیش دارید و ستمکاره را دشمن گیرید و ستم رسیده را یاور باشید.»

آن گاه روى به امام حسن عليه السلام کرد و فرمود: «ای حسن! تو را و همه فرزندان خود را و آن کس که این کتاب را دیدار کند، وصیت می کنم به پرهیزگاری و از جهان بیرون مشوید جز با دین اسلام و چنگ در عروه الوثقای ایمان زیند و طریق تشتت و تفرق مگیرید! چه، از رسول خدا شنیدیم که اصلاح ذات بین افضل است از نماز و روزه و افساد در میان مردم، دین را براندازد و مردم را

هلاک سازد و با ذوی الارحام احسان کنید تا روز جزا بر شما آسان گذرد و خدای را در حق یتیمان نگران باشید و مگذارید در نزد شما اسعاف حاجت خویش را مکرر سؤال کنند! چه، رسول خدا فرمود: آن کس که یتیمی را عیال خویش شمارد و مستغنی دارد، خداوندش به واجب بهشت عطا کند، چنان که خورنده اموال ایتم را به نار درافکند و خدای را نگران باشید در قرآن و مگذارید که در اطاعت احکام قرآن، دیگری بر شما سبقت گیرد.

و خدای را نگران باشید در حق همسایگان! چه، رسول خدای چندان در حق ایشان به نیکویی وصیت کرد که گمان کردیم میراثی در حق ایشان تقریر خواهد یافت و خدای را نگران باشید در زیارت حج و چند که زندگانی دارید، خانه خدای را خالی مگذارید؛ زیرا که تارک حج در اصابه عذاب مهلت نخواهد یافت و کم تر ثوابی که حج راست، آمرزش گناهان سلف است و خدای را نگران باشید در کار نماز که افضل اعمال و استوانه دین است و خدای را نگران باشید در کار زکاة که آتش خشم خدای را بنشانند و خدای را نگران باشید در روزه شهر رمضان که شما را سپری از آتش جهنم است و خدای را نگران باشید در حق درویشان و ایشان را در معاش خویش شریک و سهم سازید و خدای را نگران باشید در کار جهاد و جهاد کنید با مال موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۰۰

و جان و زبان خود و جهاد نتوان کرد جز در خدمت امام یا آن کس که از جانب امام باشد.

و خدای را نگران باشید در فرزندان پیغمبر و مگذارید ایشان را ستم کنند و حال آن که دفع ستمکاره را توانا باشید، و خدای را نگران باشید در اصحاب پیغمبر به شرط آن که بدعتی در دین نیاورده باشند و صاحب بدعتی را جا نداده باشند! چه، رسول خدای خواه از اصحاب و خواه بیرون اصحاب ملعون شمرد آن کس را که در دین بدعتی نهاد یا صاحب بدعتی را جای دهد، و خدای را نگران باشید در رعایت زنان و غلامان و کنیزکان، چه ایشان ضعیفانند و این وقت سه کت به پا داشتن نماز را تأکید می کند. می فرماید: از سرزنش شتتگران بیم مکنید! چه، خداوند ستم ایشان و طغیان ایشان را دفع می دهد و با مردم سخن به نیکویی کنید و جانب رفیق را فرو مگذارید که خداوند چنین فرمان کرده [است] و امر به معروف و نهی از منکر را دست باز مدارید که خداوند در کیفر آن، مردم ستمکاره را بر شما بگمارد و نفرین شما را در حق ایشان نپذیرد.

آن گاه فرمود: «ای فرزندان من! بر شماست که پیوستگی جویند و از تفرق و تشتت بپرهیزید و یکدیگر را از بذل مال و مهربانی دریغ مدارید و بر نیکویی و پرهیزگاری اعانت یکدیگر کنید و بر خصومت و جریرت یاری مدهید و بترسید از خدای که عذاب و عقاب خداوند سخت است. ای فرزندان عبدالمطلب! باید که نیابم شما را که ابتدا می کرده باشید به خونریزی مسلمانان و همی گویند کشته شد امیرالمؤمنین و به خونخواهی من خون بیگناهان بریزید. بدانید که باید کشته نشود مگر کشته من. اگر من از زخم او بمرم، او را زخمی بنزید مانند زخمی که او مرا زد و او را مثله مکنید! چه، از رسول خدای شنیدم که از مثله بپرهیزید، اگر چه کار با سگ گزنده افتد. خداوند حفظ کند شما را ای اهل بیت من و حفظ کند در میان شما حشمت پیغمبر شما را، اکنون به خدا می سپارم شما را. بر شما باد سلام خدا و برکات خدا و رحمت خداوند.»

سپهر، ناسخ التواریخ امیر المؤمنین علیه السلام، ۴/ ۲۸۷-۲۹۰

«هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب أخو محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابن عمه وصاحبه، أول وصيتي أني أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله وخيرته، اختاره بعلمه، وارتضاه لخيرته [...]، وأوصيك بمحمد خيراً، فإنه شقيقك وابن أبيك، وقد تعلم حبي له، وأما أخوك الحسين فهو ابن أمك ولا أريد الوصاية بذلك، والله الخليفة عليكم وإياه أسأل أن يصلحكم وأن يكف الطغاة البغاة عنكم.»

والصبر الصبر حتى ينزل الله الأمر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.»

در جمله می‌فرماید: «اول وصیت من که علی پسر ابوطالب و برادر رسول خدا و پسر عم او و مصاحب او و وصی او هستم، این است که شهادت می‌دهم به وحدانیت خدا و این که محمد بنده او و رسول او و برگزیده اوست و او را به علم خویش اختیار کرد و خداوند مردگان را از گور بر خواهد انگیخت و از کردار ایشان پرسش خواهد کرد و داناست بر مکنون خاطرها. ای فرزند من، حسن! تو وصی منی. وصیت

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۰۱

می‌کنم تو را بدان چه رسول خدا مرا وصیت کرد. از پس من چون این امت با تو طریق مخالفت سپرد، بیت خویش را ملازمت می‌کن و بر گناه خویش زاری و ضراعت می‌فرمای و دنیا را مقصود خویش مساز و در طلبش متاز. و نماز را به وقت بگذار و زکاه را به اهلش عطا کن و در کارهای شبهه‌ناک خاموش باش و هنگام خشم و رضا کار به عدل و اقتصاد می‌کن و همسایه را نیکویی کن و مهمان را پذیرا باش و از رحمت با مستمند و شفقت با خویشاوند، خویشتنداری مکن و درویشان را مصاحبت کن و موافقت ایشان را دوست می‌دار و آن را افضل عبادات می‌شمار. آرزوهای دراز را درهم شکن و اعداد مرگ می‌کن و دنیا را ترک می‌گویی! چه تو خود رهینه مرگی و هدف بلایی و افکنده رنج و عنایی، و تورا وصیت می‌کنم که در پنهان و آشکار خدای را نگران باشی و بی‌اندیشه دست در گفتار و کردار نبری و در کار آخرت تعجیل کنی و کار دنیا را واپس افکنی و از مجالس تهمت بپرهیزی و با همنشین بد نیامیزی.

ای فرزند! در راه خدا کار به نیکویی گذار و از شتم زبان بازدار و در امر به معروف و نهی از منکر سعی باش و برادران دینی و صالحان دین را دوست می‌دار و با فاسقان مدارا کن و در دل دشمن باش و در معبر مردم منشین و با جاهلان طریق مجادله مسپار و در معاش، به عدل و اقتصاد باش و در عبادت، خود را به صعوبت میفکن و بیرون طاقت کار مکن و زیان زبان را به خاموشی دفع ده و زاد خویش را در سفر آخرت از پیش فرست و فریاد گیر نیکویی‌ها را تا دانا باشی و بر خردان اهل خویش رحمت کن و پیران را بر توقیر و تعظیم بیفزای و از خورش خویش نخست لختی تصدق کن و بر تو است که روزه بداری که زکاه بدن و سپر بلاهاست و با نفس جهاد کن و از دشمن اجتناب جوی، بر تو باد ملازمت مجالس ذکر تا خدای را فراوان یاد کنی. در نصیحت تو، ای فرزند! تقصیر نکردم.

اینک هنگام جدایی است. تو را وصیت می‌کنم در نیکویی با محمد بن حنفیه! چه، او برادر تو است و پسر پدر تو است و می‌دانی که من او را دوست می‌دارم، اما برادرت حسین پسر مادر تو و برادر اعیانی تو است. وصیت من در حق او، محل حاجت نیست و خداوند خلیفه من است بر شما. در اصلاح کار شما از وی سؤال می‌کنم تا شر ستمکاران را از شما بگرداند. بر شماست که شکیبایی کنید و پای اصطبار استوار دارید تا فرج خدای دررسد و هیچ کس را جز خداوند قدرتی و قوتی نیست.»

آن‌گاه فرزندان خویش را که از غیر فاطمه علیها السلام بودند، فرمود: «اطاعت حسن و حسین را واجب شمارید.»

سپهر، ناسخ التواریخ امیر المؤمنین علیه السلام، ۴/ ۲۹۴-۲۹۷

و دیگر در بعضی کتب مقتل امیر المؤمنین علیه السلام، از محمد بن حنفیه حدیث می‌نمایند، می‌فرماید: «یک روز امیر المؤمنین علیه السلام حسنین علیهما السلام را مخاطب داشت.

ثم قال: يا أبا محمد ويا أبا عبدالله! كأنني بكم وقد خرجت عليكم من بعدى الفتن ها هنا، فاصبروا حتى

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۰۲

يحكم الله وهو خير الحاكمين، ثم قال: يا أبا عبدالله! أنت شهيد هذه الامة، [وهي في القضاء] ماضية، فعليك بتقوى الله والصبر على

بلانته.

فرمود: ای حسن و ای حسین! گویا با شما حاضریم که بعد از من فتن بر شما بیرون می‌شود. این وقت صبر کنید و شکیبایی ورزید تا خداوند حکم براند که او بهترین حکم کنندگان است. هان ای حسین! تو شهید می‌شوی و این بلا به قلم قضا رفته است. پس بر توست پرهیزکاری و در این بلا شکیبایی.»

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۱/ ۳۳۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۰۳

وصیة امیر المؤمنین علیه السلام لابنه الحسین علیه السلام

وصیته لابنه الحسین علیه السلام: یا بنی! اوصیک بتقوی الله فی الغنی والفقیر، وکلمة الحق فی الرضا والغضب، والقصد فی الغنی والفقیر، وبالعدل علی الصدیق والعدو، وبالعمل فی النشاط والکسل، والرضا عن الله فی الشدة والرخاء.

ای بنی! ما شر بعده الجنة بشر، ولا خیر بعده النار بخیر، وکل نعیم دون الجنة محقور، وکل بلاء دون النار عافیة.

واعلم ای بنی! أنه من أبصر عیب نفسه شغل عن عیب غیره، ومن تعزى من لباس التقوی لم یستتر بشیء من اللباس، ومن رضی بقسم الله لم یحزن علی ما فاته، ومن سلّ سیف البغی قتل به، ومن حفر بئراً لأخیه وقع فیها، ومن هتک حجاب غیره انکشفت عورات بیته، ومن نسى خطیته استعظم خطیته غیره، ومن کابد الامور عطب «۱»، ومن اقتحم الغمرات غرق، ومن أعجب برأیه ظلّ، ومن استغنی بعقله زلّ، ومن تکبر علی الناس ذلّ، ومن خالط العلماء وقر، ومن خالط الأندال حقر، ومن سفه علی الناس شتم، ومن دخل مداخل السوء اتهم، ومن مزح استخفّ به، ومن أكثر من شیء عرف به، ومن کثر کلامه کثر خطاؤه، ومن کثر خطاؤه قلّ حیاؤه، ومن قلّ حیاؤه قلّ ورعه، ومن قلّ ورعه مات قلبه، ومن مات قلبه دخل النار.

ای بنی! من نظر فی عیوب الناس ورضی لنفسه بها فذاک الأحمق بعینه، ومن تفکر اعتبر، ومن اعتبر اعتزل، ومن اعتزل سلم، ومن ترک الشّهوات کان حرّاً، ومن ترک الحسد کانت له المحبّة عند الناس.

ای بنی! عز المؤمن غناه عن الناس، والقناعة مال لا ینفد، ومن أكثر ذکر الموت رضی من الدنیا بالیسیر، ومن علم أنّ کلامه من عمله، قلّ کلامه إلاّ فیما ینفعه.

(۱) - کابدها: ای قاساها وتحمل المشاق فی فعلها بلا إعداد أسبابها

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۰۴

ای بنی! العجب ممن یخاف العقاب فلم یکف؛ ورجا الثواب فلم یتب ویعمل.

ای بنی! الفکره تورث نوراً، والغفلة ظلمة، والجدال (-ة) ضلالة، والسعیید من وعظ بغیره، والأدب خیر میراث، وحسن الخلق خیر قرین، لیس مع قطیعة الرّحم نماء، ولا مع الفجور غنی.

ای بنی! العافیة عشرة أجزاء، تسعة منها فی الصّمت إلاّ بذكر الله، وواحد فی ترک مجالسة السفهاء.

ای بنی! من تریب بمعاصی الله فی المجالس أورثه الله ذللاً؛ ومن طلب العلم علم.

ای «۱» بنی! رأس العلم الرفق، وآفته الخرق «۲»، ومن کنوز الإیمان الصبر علی المصائب، والعفاف زینة الفقر، والشکر زینة الغنی. کثرة الزیارة تورث الملالة والطمانیة قبل الخبرة ضدّ الحزم، وإعجاب المرء بنفسه یدلّ علی ضعف عقله.

ای بنی! کم نظرة جلبت حسرة، وکم من کلمة سلبت نعمة.

ای بنی! لا شرف أعلى من الإسلام، ولا کرم أعز من التقوی، ولا معقل أحرز من الورع «۳»، ولا شفیع أنجح من التوبة، ولا لباس

أجمل من العافیة، ولا مال أذهب بالفاقة من الرضا بالقوت، ومن اقتصر على بُلغته «۴» الكفاف تعجل الرّاحة وتبوء خفض الدّعة. أى بنی! الحرص مفتاح التّعب، ومطيّة النّصب «۵»، وداع إلى التّقحّم فى الذّنوب، والشّرّة جامع لمساوى العیوب «۶»، وكفاك تأديباً لنفسك ما کرهته من غیرک. لأخیک علیک مثل

(۱) - [البحار: «یا»]

(۲) - الخرق: الشّدة، ضدّ الرّفق

(۳) - المعقل: الحصن والملجأ. والورع: أمتع الحصون وأحرزها عن وساوس الشّيطان

(۴) - البلغة - بالضمّ - ما يتبلّغ به من القوت ولا فضل فيه

(۵) - النّصب - بالتّحريك - أشدّ التّعب

(۶) - الشّرّة - بكسر الشّين وشدّ الرّاء - الحرص والغضب والطيش والعطب

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۰۵

البدى لك عليه، ومن تورّط فى الامور بغير نظر فى العواقب فقد تعرّض للنّوائب. التّديبير قبل العمل يؤمنك التّدم، من استقبل وجوه الآراء عرّف مواقع الخطأ، الصّبر جُنّة من الفاقة، البخل جلباب المسكنة، الحرص علامة الفقر، وصول مُعدّم «۱» خير من جافٍ مُكثّر، لكلّ شىء قوت، وابن آدم قوت الموت.

أى بنی! لا تؤيس مذنباً، فكم من عاكف على ذنبه ختم له بخير، وكم من مقبل على عمله مفسد فى آخر عمره، صائر إلى التّار، نعوذ بالله منها.

أى بنی! كم من عاص نجا، وكم من عامل هوى، من «۲» تحرّى الصّدق خفّت عليه المون، فى خلاف التّفنّس رشدها. السّاعات تنتقص «۳» الأعمار، ويل للباغين من أحكم الحاكمين، وعالم ضمير المضميرين.

أى «۴» بنی! بنس الزّاد إلى المعاد العدوان على العباد. فى كلّ جرعة شرق، وفى كلّ آكلة غصص، لن تنال نعمة إلاّ بفراق أخرى. ما أقرب الرّاحة من النّصب، والبؤس من التّعيم، والموت من الحياة، والسّقم من الصّيحّة، فطوبى لمن أخلص لله عمله وعلمه وحبّه وبغضه وأخذته وتركه وكلامه وصمته وفعله وقوله. وبخّ بخّ لعالم عمل فجّد، وخاف البيات فأعدّ واستعدّ، إن سئل نصح، وإن ترك صمت، كلامه صواب، وسكوته من غير عى «۵» جواب. والويل «۶» لمن بلى بحرمان وخذلان وعصيان، فاستحسن لنفسه ما يكرهه من غيره، وأزرى على النّاس بمثل ما يأتى.

(۱) - الوصول - بفتح الواو -: الكثير الإعطاء. والمُعدّم: الفقير

(۲) - [البحار: «ومن»]

(۳) - [البحار: «تنقص»]

(۴) - [البحار: «یا»]

(۵) - العى: العجز عن الكلام

(۶) - [زاد فى البحار: «كلّ الويل»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۰۶

واعلم أى بنی! أنّه من لانت كلمته وجبت محبته. وفّقك الله لرشده، وجعلك من أهل طاعته بقدرته، إنّه جواد كريم. «۱»

الحرّاني، تحف العقول، / ۶۴ - ۶۷ / عنه: المجلسى، البحار، ۷۴ / ۲۳۶ - ۲۳۹ ۱

(۱) - سفارش آن حضرت علیه السلام به فرزندش حسین علیه السلام

پسر جانم! تورا سفارش می‌کنم به تقوا از خدا در توانگری و بینوایی، و گفتار حق در حال خشنودی و خشم، و میانه روی در حال توانگری و بینوایی، و به عدالت نسبت به دوست و دشمن، و به کردار در حال نشاط و کسالت، و به رضای از خدا در سختی و خوشی.

پسر جانم! هر بدحالی که دنبالش بهشت باشد، بد حالی نیست، و هیچ خوشی که دنبالش دوزخ باشد، خوشی نیست. هر نعمتی در برابر بهشت کوچک است، و هر بلا در برابر دوزخ عافیت است.

و بدان پسر جانم! که هر که عیب خود دید، از عیب دیگران دل برید، و هر که جامه تقوا نپوشید، جامه ای او را نپوشد، و هر که به قسمت خدا خشنوند است، غم نخورد بر آن چه از دستش رفته. و هر که شمشیر ستم کشد، بدان کشته شود، و هر کس چاهی برای برادرش کند، در آن افتد. و هر که پرده دیگری درَد، عیب های خانه اش عیان گردد، و هر که خطای خود را فراموش کند، خطای دیگری را بزرگ شمارد. و هر که در همه کار به سختی اندر شود، نابود گردد، و هر که در گرداب ها پرت شود، غرقه گردد. و هر که برای خود خودبینی کند، گمراه گردد، و هر که به عقل خود بی‌نیازی کند، بلغزد. و هر که به مردم گردن فرازی کند، زبون شود، و هر که با دانشمندان بیامیزد، باوقار گردد. و هر که با اوباش بیامیزد، زبون شود، و هر که با مردم نابخردی کند، دشنام شنود. و هر که جاهای بد رود، متهم گردد، و هر که شوخی کند سبک شود. و هر که بسیار چیزی را برگیرد، بدان شناخته شود، و هر که پر گوید، پر خطا کند. و هر که پر خطا کند، کم شرم شود، و هر که کم شرم باشد، کم ورع است، و هر که کم ورع باشد، دلش بمیرد، و هر که دل مرده شود، به دوزخ رود.

پسر جانم! هر که به عیب مردم نگرد و آن را برای خود پسندد، خود همان احمق است، و هر که اندیشد، عبرت گیرد، و هر که عبرت گیرد، به گوشه ای نشیند، و هر که گوشه نشیند، سالم بماند. و هر که ترک شهوت کند، آزاد زید، و هر که حسد را وانهد محبوب مردم باشد.

پسر جانم! عزت مؤمن بی‌نیازی اوست از مردم. قناعت مالی است که تمام نشود. هر که پر یاد مرگ کند، به اندکی از دنیا خشنود گردد، و هر که بداند سخنش از کردار اوست، کم سخن گوید، مگر در آن چه سودش بخشد.

پسر جانم! شگفتا از کسی که از کیفر بترسد و دست باز ندارد و امید ثواب دارد و توبه نکند و کار نکند.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۰۷

پسر جانم! اندیشه روشنی آورد و غفلت تاریکی و جدال گمراهی (شاید تصحیف «الجهالة ضلالة» باشد «مصحح»). سعید آن کس است که از دیگری پند گیرد، ادب بهترین میراث است، و حسن خلق بهتر هم‌نشین است. با قطع رحم فایده و افزونی میسر نیست و با هرزگی توانگری میسر نیست.

پسر جانم! عافیت ۱۰ جزء است و ۹ جزء آن‌ها در خاموشی است جز به ذکر خدا، و یکی هم در ترک هم نشینی نابخردان است.

پسر جانم! هر که به نافرمانی‌های خدا در انجمن‌ها جست گیرد، خدایش زبون سازد و هر که دانش جوید، دانا شود.

پسر جانم! سر دانش نرمش است و آفتش کج خلقی، و صبر بر مصیبت‌ها از گنجینه‌های ایمان است و پارسایی زیور فقر است و شکر زیور توانگری. بسیار دیدن کردن ملالت آرد، و آرامش و اعتماد پیش از آزمایش بی‌احتیاطی است، و خودبینی مرد دلیل سستی عقل اوست.

پسر جانم! چه بسیار نگاهی که افسوس آورد، و چه بسیار سخنی که نعمت را برد!

پسر جانم! شرافتی که برتر از اسلام نیست و کرمی عزیزتر از تقوا و دژی محکم تر از ورع، و نه شفيعی مؤثرتر از توبه و نه جامه ای زیباتر از عافیت و نه مالی نیاز برتر از رضای به قوت، هر که به همان گذران روزانه خوشنود است، زود به آسایش رسیده و به آرامش اندر شده.

پسر جانم! آز کلید رنج است و مرکب سختی و باعث پرت شدن در گناهان. و شکم پرستی یا شیفتگی به دنیا، هر عیب بدی را دربردارد. برای ادب یافتن خود تو همان بس آن چه را که از دیگری بدداری. برادرت همان حق بر تو دارد که تو بر او داری. هر که بی عاقبت اندیشی خود را وارد کارها کند، در معرض گرفتاری‌هاست. تدبیر پیش از عمل تو را از پشیمانی آسوده کند. هر که دلیل آرا را در نظر آورد، مواقع خطا را بفهمد. صبر سپری است از نیازمندی. بخل روپوش زبونی است. حرص نشانه نیاز است. خویش مهربان ندار، بهتر است از ثروتمند جفاکار. هر چیزی را قوتی است و آدمی زاده قوت مرگ است.

پسر جانم! هیچ گنهکاری را نوید مکن. چه بسیار دلداده گناه که عاقبت به خیر شده و چه بسیار خوش کرداری که در پایان عمر تباه شده و به دوزخ رفته، نعوذ بالله!

پسر جانم! بسیار نافرمانی که نجات یافته و بسیار با کرداری که سقوط کرده. هر که دنبال راستی باشد، سبکبار است. مخالفت با نفس رشد اوست. هر ساعتی که بگذرد، عمر را کم کند. وای بر حال ستمکاران از احکم الحاکمین و دانای درونِ نهران کننده ها. پسر جانم! چه بد نوشته ای است برای معاد تجاوز بر عباد. در هر نوشیدنی گلوگیری امکان دارد و در هر لقمه به گلو ماندن. هرگز به نعمتی نرسی جز با جدایی از نعمت دیگر. چه اندازه آسایش به رنج نزدیک است و تنگدستی به نعمت و مرگ به زندگی و بیماری به تندرستی. خوشا بر کسی که خاص خدا کند کردار و

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۰۸

وقال ابن عباس: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول في وعظه لولده الحسين عليه السلام:

يا بني! عامل الناس بثلاث خصال: إذا حدثت فلا تكذب، وإذا أوتمنت فلا تخن، وإذا وعدت فلا تخلف.

يا بني! إن استطعت أن تمنع نفسك أربعة أشياء لم ينزل بك مكروه أبداً؛ العجلة والتواني واللجاج واللعب، وإيّاك ومصاحبة الأحمق فإنه يريد أن ينفعك فيضرك، وإيّاك ومصاحبة الكذاب فإنه يقرب عليك البعيد، ويبعد منك القريب، وإيّاك ومصاحبة البخيل فإنه يقعد بك أحوج ما تكون إليه.

يا بني! لا تقرب من لم تعرف منه خمسة أشياء ولا ترجه لخير دنيا ولا آخرة: من لم تعرف منه المخافة لله، والتبيل في نفسه، والحسن في خلقه، والكرم في طبعه، والزيادة في مروته.

يا بني! أخي قلبك بالموعظة، وأمته بالزهد، وقوه باليقين، وذلة بالموت، وحذره بالدهر، وأصلح مثواك، وأتبع آخرتك بدنياك، ودع القول فيما لا تعرف، والسعي فيما لا تكلف، وجد بالفضل، وتفضل بالبدل، وبإدر الفرصة قبل أن تكون عظة.

ومن جملة وصيته للإمام الشهيد سيد شباب أهل الجنة أبي عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام:

دانش و دوستی و دشمنی و گرفتن و نگرفتن و نهادن و گفتن و خموشی و کردار و گفتار خود را، و به به ازدانایی که عمل کند و بکوشد و از شبیخون مرگ بهراسد و آماده باشد و مهیا گردد. اگرش پرسند، اندرز دهد و اگرش وانهند، خموش باشد. سخنش درست باشد و خموشی‌اش از درماندگی در پاسخ نباشد. وای بر آن که گرفتار حرمان و خذلان و نافرمانی است و از خود نیکو شمارد، آن چه را از دیگری بد دارد و به مردم عیب گیرد آن چه را خود به عمل آرد.

بدان ای پسر جانم! که هر که شیرین سخن شد، دوست داشتنی است. خدا تو را برای هدایتش موفق دارد و از اهل طاعتش مقرر سازد به قدرت خود، زیرا که او جواد و کریم است.

غفاری، ترجمه تحف العقول، / ۸۳-۸۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۰۹

يا بنی! أوصیک بتقوی الله فی الغنی والفقیر، وکلمة الحق فی الرضا والغضب، وبالعدل علی الصیدیق والعدو، وبالعمل فی النشاط والکسل، والرضا عن الله فی الشدة والرّخاء.

(ومنها): يا بنی! ما شرّ بعده الجنّة بشرّ، وما خیر بعده النار بخیر، وکلّ نعیّم دون الجنّة محقور، وکلّ بلاء دون النار عافیة.

(ومنها): يا بنی! من أبصر عیب نفسه شغل عن عیب غیره، ومن سلّ سیف البغی قتل به، ومن حفر لأخیه بئراً وقع فیها، ومن هتك حجاب أخیه انکشف عورات بیته، ومن نسی خطیئته استعظم خطیئته غیره، ومن اعجب برأیه ضلّ، ومن استغنی بعقله زلّ، ومن تکبر علی الناس ذلّ، ومن سفّه علی الناس شتم، ومن خالط العلماء وقّر، ومن خالط الأندال حقر، ومن أكثر من شیء عرف به.

(ومنها): أي بنی! الفکره تورث نوراً، والغفلة ظلمة، والجهالة ضلالة، والسعیّد من وعظ بغیره، وليس مع قتیعة الرّحم نساء، ولا مع الفجور غناء.

(ومنها): يا بنی! العافیة عشرة أجزاء: تسعة منها فی الصمت إلبذکر الله تعالی، وواحد فی ترک مجالسة السفهاء.

(ومنها): يا بنی! رأس العلم الرّفق، وآفته الخرق، كثرة زیارة تورث الملالة، والطمانیة قبل الخبرة ضدّ الحزم، وإعجاب المرء بنفسه یدلّ علی ضعف عقله.

(ومنها): يا بنی! الحرص مفتاح التعب، ومطیة النّصب، من تورّط فی الامور بغیر نظر فی العواقب فقد تعرّض للنّوائب.

(ومنها): يا بنی! لا تؤیس مذنباً، فکم من عاکف علی ذنبه ختم له بخیر، وکم من مقبل علی عمله مفسد فی آخر عمره صار إلى النار، نعوذ بالله من مثل فعله.

(ومنها): يا بنی! اعلم أنه من لانت کلمته وجبت محتته، وفقک الله لرشدک، وجعلک من أهل الخیر برحمته، إنه جواد کریم.

وقال علیه السلام: اتّقوا من تبغض قلوبکم.

الحلوانی، نزّهة الناظر، / ۲۷-۲۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۱۰

ومن وصیته لابنه الحسين (سلام الله علیهما): يا بنی! أوصیک بتقوی الله (عزّ وجلّ) فی السیرّ والعلانیة، وکلمة الحق فی الرضا والغضب، والقصد فی الغنی والفقیر، والعدل فی الصیدیق والعدو، والعمل فی النشاط والکسل، والرضا عن الله (عزّ وجلّ) فی الشدة والرّخاء.

يا بنی! ما شرّ بعده الجنّة بشرّ، ولا خیر بعده النار بخیر، وکلّ نعیّم دون الجنّة محقور، وکلّ بلاء دون النار عافیة.

اعلم يا بنی! أنه من أبصر عیب نفسه شغل عن عیب غیره، ومن رضی بقسم الله لم یحزن علی ما فاته، ومن حفر لأخیه بئراً وقع فیها، ومن هتك حجاب أخیه انکشف عورات بیته، ومن نسی خطیئته استعظم خطیئته غیره، ومن عاتب الامور عطب، ومن اعجب برأیه ضلّ، ومن استغنی بعقله زلّ، ومن تکبر علی الناس ذلّ، ومن دخل مدخل السوء اتهم، ومن خالط الأراذل حقر، ومن جالس العلماء وقّر، ومن مزح استخفّ به، ومن أكثر من شیء عرف به، ومن کثر کلامه کثر خطاؤه، ومن کثر خطاؤه قلّ حیاؤه، ومن قلّ حیاؤه قلّ ورعه، ومن قلّ ورعه مات قلبه، ومن مات قلبه دخل النار.

يا بنی! من نظر فی عیوب الناس ورضیها لنفسه فذلک الأحق بعینه، ومن تظنّ اعتبر، ومن اعتبر اعتزل عن الناس، ومن اعتزل سلم، ومن ترک الشّهوات کان حرّاً، وعزّ المؤمن غناؤه عن الناس، والقناعة کنز لا ینفد، ومن أكثر من ذکر الموت رضی من الدنیا بالقلیل، ومن علم أنّ کلامه من عمله قلّ کلامه إلا فیما ینفعه.

القندوزی، ینابیع المودّة، / ۳-۴۴۷-۴۴۸ رقم ۱۶

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۱۱

الحسين عليه السلام في مصرع أمير المؤمنين عليه السلام

قالوا: وكان الحسين بالمدائن قد قدمه أبوه إليها وهو يريد المسير إلى الشام، فكتب إليه الحسن بما حدث من أمر أبيه مع زحر «۱» بن قيس الجعفي، فلما أتاه زحر بالكتاب انصرف بالناس إلى الكوفة، وقال بعضهم: إن الحسين كان حاضرًا قتل أبيه.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۲۵۸، أنساب الأشراف، ۲/ ۴۹۷- ۴۹۸ رقم ۵۳۸

حدثنا الحسين، حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، عن هشام بن محمد، عن أبي عبد الله الجعفي، قال: حدثني عروة بن عبد الله: عن زحر بن قيس قال: بعثني الحسن بن عليّ عليهما السلام إلى المدائن وبها حسين بن عليّ عليهما السلام، فلما انتهيت إليه، قال: أي زحر! مالي أرى وجهك متغيرًا؟ قلت: تركت أمير المؤمنين في آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة، وهذا كتاب الحسن إليك، قال زحر: فلما ذكرت له أمر عليّ ومصابه، قال: ويحك من قتله؟ قلت: رجل من مراد مارق فاسق يقال له: عبد الرحمان بن ملجم. قال: أقتل الرجل؟ قلت: نعم، فكبر، ثم قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، والحمد لله رب العالمين، ما أعظمك من مصيبة؟ مع أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إذا أصيب أحدكم بمصيبة فليذكر مصابه بي فإنه لن يصاب بمثلها أبدًا»، وصدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما أصيب بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه [أحد] بمثلها، ولن يصاب بمثلها في بقيّة عمري إن البلاء إلينا أهل البيت سريع، والله المستعان.

فقال له زحر: إن ها هنا من لا يرى أنه يموت حتى يظهر وأنا أخافهم عليك فاجمعهم إليّ حتى أقرأ كتاب الحسن عليهم.

(۱) - [أنساب الأشراف: «زجر»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۱۲

فندى في الناس، فاجتمعوا وحضر حسين عليه السلام، فقمت فقرأت على الناس الكتاب، فقال رجل يقال له: ابن السوداء من همدان يقال له: عبد الله بن سبأ: والله لو رأيت أمير المؤمنين في قبره لعلمت أنه لن يذهب حتى يظهر.

فأرج من عقل بالاسترجاع والبكاء والاستغفار لعلّي، والتعزية لحسين، ثم انصرف راجعًا إلى الكوفة في الناس.

ابن أبي الدنيا، مقتل أمير المؤمنين عليه السلام، ۹۶- ۹۷ رقم ۹۱

قال زهير بن الأرقم: فلما أصيب عليّ رضي الله عنه بضربة ابن ملجم، دخلت عليه وقد ضمّ الحسين رحمه الله ورضوانه عليه إلى صدره وهو يقبله ويقول له: يا ثمرتي وريحانتي وثمره نبيّ الله وصفيته وذخيرة خير العالمين محمّد بن عبد الله! كأنّي أراك قد ذبحت عن قليل ذبحًا؛ قال: فقلت: ومنّ يذبحه يا أمير المؤمنين؟ فقال: يذبحه لعين هذه الامية، ثم لا يتوب الله عليه ويقبضه، إذا قبضه وهو ملآن من الخمر سكران؛ قال زهير: فقال لي عليّ: لا تبك يا زهير! فالذي قضى كائن. «۱»

ابن أعثم، الفتوح، ۱/ ۲۱۲

عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن سيف ابن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن عبد الله بن «۲» الوليد الجعفي، عن رجل، عن أبيه، قال: لما أصيب أمير المؤمنين عليه السلام، نعى الحسن إلى الحسين عليهما السلام وهو بالمدائن، فلما قرء الكتاب، قال: يا لها من مصيبة ما أعظمها مع أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: من أصيب منكم بمصيبة فليذكر مصابه بي، فإنه لن يصاب بمصيبة أعظم منها، وصدق صلى الله عليه وآله وسلم.

الكليني، الفروع من الكافي، ۳/ ۲۲۰- ۲۲۱ رقم ۳/ عنه: الحز العاملي، وسائل الشيعة، ۲/ ۹۱۱؛ المجلسي، البحار، ۴۲/ ۲۴۷

(۱) - [راجع: «إخبار أمير المؤمنين عليه السلام صحابته بشهادة الحسين عليه السلام»]

(۲) - [لم يرد في الوسائل]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۱۳

وكقوله للحسين: والله ما يبالي أبو بك، وقع على الموت، أو وقع الموت عليه، وكقوله للحسن لما ضربه ابن ملجم: فزت والله، وما يرى أبو بك سوء بعد هذا اليوم.

هكذا تكون المعرفة بالله عز وجل، ويكبر شأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وهكذا يكون التصديق بما جاء من عند الله عز وجل، لا كمن جزع وخاف عاقبه ما سلف.

الطبري، المسترشد، / ۳۶۷

وبهذا الإسناد [أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحصار، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن علي بن علي الدعبل، قال: حدثني أبي أبو الحسن علي بن علي بن رزين بن عثمان بن عبدالرحمان بن عبدالله بن بديل بن ورقاء أخو دعبل بن علي الخزاعي رضي الله عنه ببغداد سنة اثنتين وسبعين ومائتين، قال: حدثنا سيدي أبو الحسن علي بن موسى الرضا بطوس سنة ثمان وتسعين ومائة، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال:

حدثنا أبي جعفر بن محمد، قال: حدثنا أبي محمد بن علي [عن علي بن الحسين عليهما السلام، قال: لما ضرب ابن ملجم (لعنه الله) أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وكان معه آخر، ف وقعت ضربته على الحائط، وأما ابن ملجم فضربه، ف وقعت الضربة وهو ساجد على رأسه على الضربة التي كانت، فخرج الحسن والحسين عليهما السلام وأخذ ابن ملجم وأوثقه، واحتمل أمير المؤمنين، فادخل داره، فقعدت لبابه عند رأسه، وجلست أم كلثوم عند رجله، ففتح عينيه، فنظر إليهما، فقال: الرفيق الأعلى خير مستقرًا وأحسن مقيلاً، ضربه بضربة أو العفو إن كان ذلك. ثم عرق، ثم أفاق، فقال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يأمرني بالزواج إليه عشاء؛ ثلاث مرّات.

الطوسي، الأمالي، / ۳۶۵ رقم ۷۶۸

ومن المعروف عن الحسين أنه قال للحسن في قتل ابن ملجم: لا تجعله ثوى بأبينا، أي لا تنزله منزله أبينا.

السمعاني، التفسير، / ۴ / ۱۹۰

أخبرنا السيد محمد بن عبدالواحد بن المتوكل على الله، عن محمد بن عبيدالله البغدادي، أخبرنا علي بن أحمد بن البندار، أخبرنا أبو عبدالله بن محمد الحافظ، أخبرنا أبو عبدالله ابن مخلد العطار، وإسماعيل بن محمد الصفار، قالوا: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي،

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۱۴

حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا ابن جريح، عن عبدالكريم بن امية، عن قثم مولى الفضل، قال: لما قتل ابن ملجم لعنه الله علياً عليه السلام، ودخلت عليه فيمن دخل، سمعته يقول للحسن والحسين ومحمد ابن الحنفية: النفس بالنفس إن أنا مت، فاقتلوه كما قتلني، وإن سلمت رأيت فيه رأيي.

فقال ابن ملجم لعنه الله: والله لقد ابتعته بألف، وسممته بألف، فإن خانني أبعده الله، قال: ونادته أم كلثوم: يا عدو الله، قتلت أمير المؤمنين، قال: إنما قتلت أبائك، قالت:

يا عدو الله، إنني لأرجو أن لا يكون عليه بأس، قال لها: فأراك إنما تبكين علي، إذاً والله لقد ضربته ضربة لو قسمت بين أهل الأرض لأهلكتهم.

الكنجي، كفاية الطالب، / ۴۶۴ - ۴۶۵ رقم ۱۱۸۷

وقال محمد بن سعد: لقي ابن ملجم شبيب بن بجرة الأشجعي، فأعلمه بما عزم عليه من قتل علي، فوافق، قال: وجلسا مقابل الشدة التي

یخرج منها علیّ، قال الحسن:

وأیته سیحراً، فجلست إليه، فقال: إني ملكتنی عینای وأنا جالس، فسبح لی النبی (ص)، فذكر المنام المذكور. قال: وخرج وأنا خلفه، وابن التّباح بین یدیه، فلما خرج من الباب نادى: أيها النّاس! الصّیلة الصّیلة، وكذلك كان یصنع کلّ یوم، ومعه درّته یوقظ النّاس، فاعترضه الرّجلان، فضربه ابن ملجم علی دماغه، وأما سیف شیب فوقع فی الطّاق، وسمع النّاس علیاً یقول: لا یفوتنکم الرّجل، فشدّ النّاس علیهما من کلّ ناحیه، فهرب شیب، واخذ عبدالرحمان، وكان قد سمّ سیفه.

ومكث علیّ یوم الجمعة والسّبت، وتوفّی لیلة الأحد، لإحدى عشرة لیلة بقیت من رمضان.

الدّهیبی، سیر أعلام النّبلاء (ط دار الفکر)، ۱- ۶۳۶/۲

عنه [أحمد بن محمّد بن عیسی]، وعلیّ بن إسماعیل بن عیسی، ومحمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب، عن عثمان بن عیسی، عن عمر

بن اذینه، عن أبان بن أبی عیاش، عن سلیم بن

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۱۵

قیس الهلالی، قال:

سمعتُ علیاً علیه السلام یقول فی شهر رمضان- وهو الشّهر الذی قُتل فیهِ- وهو بین ابنیه الحسن والحسین علیهما السلام وبنی عبداللّه

بن جعفر بن أبی طالب وخاصّة شیعتہ، وهو یقول:

دعوا النّاس وما رضوا لأنفسهم، وألزموا أنفسکم السّکوت ودولہ عدوّکم، فإنّه لا یعدمکم ما ینتحل أمرکم، وعدوّ باغ حاسد.

النّاس ثلاثة أصناف: صنف بین بنورنا، وصنف یا کلون بنا، وصنف اهتدوا بنا واقتدوا بأمرنا، وهم أقلّ الأصناف. أولئك الشّیعة النّجباء

الحکماء، والعلماء الفقهاء، والأتقیاء الأسخياء، طوبی لهم وحسن مآب.

«۱» حسن بن سلیمان، مختصر بصائر الدّرجات، ۱۰۴/

وأما المغیره بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب یکنی أبایحیی، ولد بمکّة فی أیام رسول اللّه صلی اللّه علیہ وآلہ، وكان مع

أمیرالمؤمنین علیه السلام بصفّین، وهو الذی ظفر بابن ملجم، فقبض

(۱)- هنگام ضرب ابن ملجم، زمین بلرزد و دریا بر دمید و آسمان متزلزل گشت، و درهای مسجد با یکدیگر متصادم شد و

فریشتگان بگریستند و بادی سخت بوزید که جهان را تاریک ساخت، و جبرئیل در میان آسمان و زمین ندا در داد، چنان که مردمان

بشنیدند، و همی گفت:

«تهدمت واللّه أركان الهدی، وانظمت أعلام التّقی، وانفصمت العروة الوثقی، قُتل ابن عمّ محمّد المصطفی، قُتل الوصیّ المجتبی،

قُتل علیّ المرتضی، قتله أشقی الأشقیاء».

چون ام کلثوم ندای نعی جبرئیل بشنید، روی را لطمه بزد و گریبان بدرید و فریاد برداشت: «وا ابتاه! وا علیاه! وا محمّده!»، و امام

حسن و امام حسین علیهما السلام از خانه بیرون شدند و طریق مسجد گرفتند، و همی شنیدند که مردمان گویند: «وا اماماه! سوگند با

خدای، کشته شد امام مجاهدین، کسی که هرگز اصنام و اوثنان را سجده نکرد، و شبه مردم بود با رسول خدای.»

پس به مسجد درآمدند و همی گفتند: «وا ابتاه! وا علیاه، کاش بمرده بودیم و این روز را ندیدیم.»

و آن حضرت را نگریستند که در میان محراب درافتاده، و [ابو] جعده و جماعتی از اصحاب و انصار آن حضرت حاضرند تا مگر او

را از بهر نماز برخیزانند، و او توانا نیست. پس امام حسن علیه السلام را بفرمود تا با مردم دو رکعت نماز خفیف بگذاشت، و امیر

المؤمنین علیه السلام نماز خویش نشسته به اشارت تمام کرد، و از زحمت زهر و شدت زخم به جانب یمین و شمال متمایل

می گشت.

سيهر، ناسخ التواريخ امير المؤمنين عليه السلام، ۴ / ۲۸۰ - ۲۸۱

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۱۶

عليه بعد ضربه لأمير المؤمنين عليه السلام، وكان يريد الفرار، ف جاء به إلى أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام، وقد عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

الأعرجي، مناهل الضرب، ۳۹ /

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۱۷

دفن الحسين عليهما السلام جثمان أمير المؤمنين عليه السلام بوصية منه

ومكث «١» عليّ يوم الجمعة و «٢» ليلة السبت وتوفّي «٢» رحمه الله عليه وبركاته ليلة «٣» الأحد لإحدى عشرة «٤» ليلة بقيت «٤» من شهر رمضان «٥» سنة أربعين «٥»، وغسله الحسن والحسين «٦» وعبدالله بن جعفر، وكفن في ثلاثة أثواب ليس فيها قميص.

ابن سعد، الطبقات، ۳ / ۲۵ / ۳ / ۴۵ / ۴۳۳، ۴۳۴، أمير المؤمنين عليه السلام (ط المحمودي)، ۳ / ۲۹۸، ۳۰۰ - ۳۰۱؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ۴ / ۳۶، ۳۷؛ مثله الباعوني، جواهر المطالب، ۲ / ۹۶

حدّثني عتّاس بن هشام الكلبيّ، عن أبيه، عن لوط بن يحيى وعوانة بن الحكم وغيرهما [...]، قالوا: ومكث عليّ يوم الجمعة ويوم السبت.

وتوفّي ليلة الأحد لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة أربعين، «٧» وغسله الحسن، والحسين، وعبدالله بن جعفر، وابن الحنفية «٨»، وكفن في ثلاثة أثواب ليس فيها «٩»

(١) - [في ابن عساكر: «أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمّد بن سعد [...] قال: ومكث»، وفي أسد الغابة: «أنبأنا عبد الوهاب ابن هبّ الله بن عبد الوهاب إذنا، أخبرنا أبو بكر الأنصاري، أخبرنا أبو محمّد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيّويه، أنبأنا أحمد بن معروف، أنبأنا الحسين بن فهم، أنبأنا محمّد بن سعد، قال: [...] ومكث»]

(٢ - ٢) [أسد الغابة: «يوم السبت وبقي»]

(٣) - [جواهر المطالب: «يوم»]

(٤ - ٤) [أسد الغابة: «بقيت»، وفي جواهر المطالب: «ليلة خلت»]

(٥ - ٥) [أسد الغابة: «من سنة أربعين، وتوفّي رضى الله عنه»]

(٦) - [إلى هنا حكاة في جواهر المطالب]

(٧) - [من هنا حكاة في الينابيع ونور الأبصار]

(٨) - [في الينابيع ونور الأبصار: «محمّد ابن الحنفية»]

(٩) - [الينابيع: «له»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۱۸

قميص «١»، ونزل في قبره هؤلاء جميعاً، ودفنه معهم عبيدالله بن العباس، وحضره جماعة من أهل بيته والناس بعد.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۲۵۶ - ۲۵۷، أنساب الأشراف، ۲ / ۴۹۶ / ۲ / ۴۹۶، ينابيع المودة، ۳ / ۱۴۵؛ الشبلنجي، نور

الأبصار، / ۲۱۴

حدَّثنا الحسين، حدَّثنا عبد الله، قال: حدَّثني «٢» أبي رحمه الله، عن هشام بن محمّد، قال: قال لي أبو بكر بن عيّاش: سألت أبا حصين وعاصم بن بهدلة والأعمش وغيرهم، فقلت «٣»: أخبركم أحد أنَّهُ صَلَّى على عليّ أو شهد دفنه؟ قالوا: لا. فسألت أباك محمّد بن السيّاب، فقال: أخرج به ليلاً خرج به الحسن «٤» والحسين وابن الحنفية وعبد الله بن جعفر وعدّه من أهل بيتهم «٥» فدُفن في ظهر الكوفة. «٦» قال [أبو بكر] «٦»: فقلت لأبيك: لِمَ فعل به ذلك؟ قال «٥»: مخافة أن تنبشه «٧» الخوارج أو «٨» غيرهم.

ابن أبي الدنيا، مقتل أمير المؤمنين عليه السلام، / ٧٩ رقم ٦٨ / عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٤٥ / ٤٣٩، ٤٤٠، مختصر ابن منظور، ١٨ / ٩٥-٩٤

حدَّثني موسى بن عثمان بن عبد الرحمن المسروقي. قال: حدَّثنا عبد الرحمن الحرّاني

(١)- [أضاف في الينابيع ونور الأبصار: «ولا عمامة»، وإلى هنا حكاها فيهما]

(٢)- [في ابن عساكر مكانه: «أخبرنا أبو محمّد المزكي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن المقرئ، نا عليّ ابن أحمد، ح: وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمّد بن محمّد، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو الحسين عمر بن الحسل، قالوا: أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدَّثني...»]

(٣)- [ابن عساكر: «فقلت: أحدثكم- وفي رواية ابن السمرقندي:»]

(٤)- [في المختصر مكانه: «وقيل: إن الحسن...»]

(٥-٥) [المختصر: «خرجوا به ليلاً، فدفن في ظاهر الكوفة فعل به ذلك»]

(٦-٦) [لم يرد في تاريخ دمشق]

(٧)- [المختصر: «ينبشه»]

(٨)- [ابن عساكر: «و»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢٢، ص: ٥١٩

أبو عبد الرحمن، قال: أخبرنا «١» إسماعيل بن راشد [...] و «٢» غسّله ابنه «٣» «٤» الحسن والحسين «٤» وعبد الله بن جعفر، وكُفّن في ثلاثة أثواب «٥» ليس فيها قميص. «٦»

الطبري، التاريخ، ١٤٨ / ٥ / مثله الطبراني، المعجم الكبير، ١ / ١٠٢؛ أبو نعيم، معرفة الصحابة، ١ / ٨٣؛ ابن الجوزي، المنتظم، ٥ / ١٧٥؛ ابن الأثير، الكامل، ٣ / ١٩٧؛ الزرندي، درر السمطين، / ١٣٩؛ الهيثمي، مجمع الزوائد «٧»، ٩ / ١٩٨؛ الباعوني، جواهر المطالب، ٢ / ١٠٩ قال الحسن: وكنت جالساً على باب البيت، فسمعت هاتفاً مرّ وهو يقول: «أفمن يلقى في النار خير أم من يأتي آمناً يوم القيامة» «٨»؟ قال: وسمعت هاتفاً آخر وهو يقول: توفّي النبي (ص)، وتوفّي أبو بكر، وعمر فقد قُتل، وعثمان قُتل، والآن فقد قُتل عليّ بن أبي طالب، إذاً تضع ركن الإسلام، قال الحسن: فلم أصبر أن فتحت الباب ودخلت، فإذا أبي فارق الدنيا، فأحضرنا أكفانه وقد كان عنده حنوط له، من بقيته حنوط النبي (ص).

فغسّله الحسن والحسين، ومحمّد ابن الحنفية يصبّ على أيديهما الماء، ثم كُفّن وحُمِل على أعواد المنيا، وحُمِل ودُفن في جوف الليل الغائر، بموضع يقال له الغري، وقال قوم بأنّه دُفن ما بين منزله إلى المسجد، والله أعلم.

ابن أعثم، الفتوح، ١ / ٥٠٩

(١)- [في المعجم ومعرفة الصحابة مكانه: «(حدَّثنا سليمان بن أحمد) حدَّثنا أحمد بن عليّ الأبار، ثنا أبو امية عمرو بن هشام الحرّاني،

ثنا عثمان بن عبد الرحمن الطرّافي، ثنا...»، ومن هنا حكاها في مجمع الزوائد]

(۲) - [من هنا حكاة في المنتظم والكامل ودرر السّمطين وجواهر المطالب]

(۳) - [لم يرد في المعجم ومعرفة الصحابة والمنتظم والكامل ومجمع الزوائد وجواهر المطالب]

(۴-۴) [لم يرد في درر السّمطين]

(۵) - [أضاف في جواهر المطالب: «بيض»، وإلى هنا حكاة في المنتظم]

(۶) - دو پسرش حسن وحسین و عبدالله بن جعفر، اورا غسل دادند و در سه جامه کفنش کردند که پیراهن جزو آن نبود.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۶ / ۲۶۸۸ - ۲۶۸۹

(۷) - [حكاة في مجمع الزوائد عن المعجم الكبير]

(۸) - فضّلت: ۴۱ / ۴۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۲۰

سعد «۱» بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبدالله بن بكير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه سمعه يقول: لما قبض أمير المؤمنين عليه السلام أخرجه الحسن والحسين ورجلان آخران حتى إذا خرجوا من الكوفة تركوها «۲» عن أيمانهم، ثم أخذوا في الجبنة حتى مروا به إلى الغري، فدفنوه «۳» وسوّوا قبره، فانصرفوا. «۴»

الكليني، الأصول من الكافي، ۱ / ۴۵۸ رقم ۱۱ / عنه: عبدالكريم بن طاووس، فرحة الغري، ۹۰ / المجلسي، البحار، ۴۲ / ۲۲۲

واللهي تولى وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله علي عليه السلام، غمّضه وغسّله وكفّنه وصلى عليه وتولى أمره أمير المؤمنين عليه السلام. وولداه الحسن والحسين عليهما السلام توليا وفاة أمير المؤمنين عليه السلام وتغميضه وغسله وتكفينه والصلاة عليه ودفنه، ولم يحضره أحد غيرهما، ودفناه ليلاً، ولم يظهر على مشهده أحد إلا بدلالة صفوان الجمال، وكان جمال الصادق عليه السلام. ثم دلت عليه الأئمة من موسى بن جعفر وعلي الرضا ومحمد الجواد وعلي الهادي والحسن العسكري، ورواه شيعتهم، وكان دلالة صفوان على مشهد أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) دلالة ظهرت للناس.

الخصيبي، الهداية الكبرى، ۹۵ - ۹۶

وروي أنّ الجنازة حملت إلى مسجد الشّيهلة ووجدت ناقة باركة هناك، فحمل عليها وأقاموها وتبعوها، فلما وقفت بالغري وبركت، حفر في ذلك المكان، فوجدت الخشبة المحفورة، فدفن فيها حسب ما أوصى، وإن آدم ونوحاً وأمير المؤمنين عليهم السلام في قبر واحد.

(۱) - [في فرحة الغري والبحار: «أخبرني عمي رضي الدين، عن الحسن بن الدرّبي، عن محمد بن علي ابن شهر آشوب، عن جدّه، عن

الطّوسيّ، عن المفيد، عن جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن سعد»]

(۲) - [فرحة الغري: «وتركوها»]

(۳) - [في فرحة الغري والبحار: «ودفنوه»]

(۴) - امام صادق عليه السلام فرمود: «چون امير المؤمنين عليه السلام وفات كرد، امام حسن و امام حسين عليهما السلام با دو مرد ديگر جنازه اش را بيرون بردند. چون از شهر كوفه خارج شدند، كوفه را به دست راست خود قرار دادند و راه جبانه (صحرا، عيدگاه، گورستان) را پيش گرفتند تا آن را به غري رسانيدند، و در آن جا دفنش كردند و قبرش را هموار نموده، مراجعت كردند.»

مصطفوي، ترجمه اصول كافي، ۲ / ۳۵۵ رقم ۱۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۲۱

وكان حملة ودفنه ليلاً، لم يتول أمره في ذلك سوى الحسن والحسين عليهما السلام. «۱»

المسعودی، إثبات الوصیة، / ۱۵۶

حدّثنی محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصّیْفَار، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن محمّد بن أبی عمیر، عن الحسن الخلال (۲)، عن جدّه، قال، قلت للحسین بن علیّ صلوات الله علیهما: أين دفنتم أمير المؤمنين عليه السلام؟ قال «(۳): خرجنا به ليلاً حتّى مررنا (۴) على مسجد الأشعث، حتّى خرجنا إلى ظهر (۵) ناحية الغرّیّ.

ابن قولويه، كامل الزّیارات، / ۳۳-۳۴ رقم ۲/ عنه: المجلسی، البحار، / ۹۷ / ۲۴۰
وتولّى غسله وتكفینة ودفنه «(۶) ابناه الحسن والحسین علیهما السلام بأمره (۷) وحملاه إلى الغرّی (۸) من نجف الكوفة»، «(۹) فدفناه هناك (۹) [...]». «(۱۰)»

(۱) - روایت شده که: «جنازه امیر المؤمنین به سوی مسجد سهله منتقل شد. و در آن جا شتری یافته شد که خوابیده بود، پس جنازه آن بزرگوار را بر پشت شتر نهاده، آن را از جای خود بلند کردند و به دنبال آن شتر رفتند. همین که آن شتر در غری (نجف اشرف) توقف کرد و خوابید، در همان مکان گودالی کنده شد و قبر کنده‌ای پیدا شد. پس جنازه حضرت علی علیه السلام طبق وصیتی که کرده بود در آن قبر دفن گردید. جنازه حضرت آدم و حضرت نوح و علی بن ابی طالب علیهم السلام در یک قبر قرار دارد. برداشتن جنازه حضرت امیر المؤمنین و به خاک سپردن آن حضرت، در شب انجام گرفت. غیر از امام حسن و امام حسین علیهما السلام کسی متصدی غسل و کفن آن بزرگوار نشد.

نجفی، ترجمه اثبات الوصیه، / ۲۸۱

(۲) - [البحار: «ابن الخلال»]

(۳) - [البحار: «فقال»]

(۴) - [البحار: «مررنا به»]

(۵) - [البحار: «الظّهر»]

(۶) - [لم یرد فی إعلام الوری و کفایة الطالب والعمدة والمستجد]

(۷) - [لم یرد فی کفایة الطالب، وأضاف فی العمدة: «لهما»]

(۸) - [إعلام الوری: «الغرّیین»]

(۹-۹) [فی إعلام الوری: «ودفنه هناك»، و فی کفایة الطالب: «دفناه»]

(۱۰) - کار غسل دادن و کفن کردنش را به دستور خود آن حضرت، دو فرزندش حسن و حسین علیهما السلام انجام دادند.

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، / ۱ / ۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۲۲

المفید، الإرشاد، / ۱ / ۹ / عنه: الكنجدی، کفایة الطالب، / ۴۶۸؛ الحلی، المستجد (من مجموعة نفیسة)، / ۳۰۴؛ المجلسی، البحار، / ۴۲

۲۲۷-۲۲۸؛ مثله الطّبرسی، إعلام الوری، / ۱۶۲؛ ابن البریق، العمدة، / ۲۹

وروی محمّد بن عماره، قال: حدّثنی أبی، عن «(۱) جابر بن یزید الجعفیّ، قال: سألت «(۲) أبا جعفر محمّد بن علیّ الباقر علیهما السلام: أين دفن أمير المؤمنين عليه السلام؟ قال: دفن بناحية «(۳) الغرّیین ودُفن «(۴) قبل طلوع الفجر «(۵)، ودخل قبره الحسن والحسین علیهما السلام ومحمّد «(۶) بنو علیّ «(۶)، وعبدالله بن جعفر رضی الله عنه. «(۷)»

المفید، الإرشاد، / ۱ / ۲۲-۲۳ رقم ۲/ عنه: عبدالکریم بن طاووس، فرحة الغرّی، / ۵۰-۵۱؛ الحلی، المستجد (من مجموعة نفیسة)، /

۳۱۹؛ المجلسی، البحار، / ۴۲ / ۲۲۰؛ مثله الفتال، روضة الواعظین، / ۱ / ۱۳۶؛ الطّبرسی، إعلام الوری، / ۲۰۲

وروی یعقوب بن یزید، عن ابن «۸» اَبی عمیر، عن رجاله، قال: قيل للحسين «۹» بن علی «۹»

(۱) - [من هنا حکاه فی إعلام الوری، وفي فرحة الغریّ والبحار مکانه: «(فرحة الغریّ): أخبرنی نجم الدین الفقیه أبو القاسم جعفر بن سعید، عن الحسن بن الدّربی، عن شاذان بن جبرئیل، عن جعفر الدّوریستی، عن جدّه، عن المفید، قال: وروی محمّد بن عمّار، قال: حدّثنی اَبی، عن ...»]

(۲) - [البحار: «سمعت»]

(۳) - [فی روضة الواعظین مکانه: «وقال الباقر علیه السلام: دُفن أمير المؤمنین علیه السلام بناحیه ...»]

(۴) - [لم یرد فی إعلام الوری]

(۵) - [المستجد: «الشّمس»]

(۶-۶) [إعلام الوری: «بنوه»]

(۷) - محمد بن عماره از پدرش از جابر بن یزید جعفری حدیث کند که گفت: «از حضرت باقر محمد بن علی علیهما السلام پرسیدم: امیر المؤمنین علیه السلام در کجا دفن شد؟»

فرمود: «در ناحیه غرین، پیش از سپیده دم به خاک سپرده شد، و حسن و حسین و محمد (حنفیه)، فرزندان آن حضرت، و عبدالله بن جعفر (برادرزاده اش، این چهار تن) وارد قبرش شدند (و جنازه را در قبر گذاردند).»

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۲۲-۲۳

(۸) - [لم یرد فی المستجد]

(۹-۹) [المستجد: «والحسن»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۲۳

علیهما السلام: این دفتّم امیر المؤمنین علیه السلام؟ فقال «۱»: خرجنا به لیلاً علی مسجد الأشعث، حتّی خرجنا به إلی الظّهر بجنب الغرّین، فدفّناه هناك. «۲»

المفید، الإرشاد، ۲۳ / ۱ رقم ۳/ عنه: الحلّی، المستجد (من مجموعۀ نفیسه)، / ۳۱۹؛ المجلسی، البحار، ۲۳۴ / ۴۲

حدّثنا «۳» عبدالله بن محمّد بن جعفر، ثنا محمّد بن عبدالله بن أحمد، ثنا محمّد بن بشر أبو «۴» خطّاب، ثنا عمرو «۵» بن زرارة الحدّثی، ثنا الفیاض بن محمّد الرّقیّ، عن عمرو ابن عیسی «۶» الأنصاری، عن اَبی مخنف، عن عبدالرحمان بن حبيب «۷» بن عبدالله، عن اَبیه قال: لَمّا فرغ علی «۸» بن اَبی طالب رضی الله عنه «۸» من وصیّته، قال: أقرأ علیکم السّلام ورحمة الله وبرکاته، ثمّ لم یتکلم «۹» بشیء إلاً: لا «۹» إله إله الله حتّی قبضه الله - رحمة الله علیه ورضوانه - «۱۰» وغسّله ابنه «۱۱» الحسن والحسین «۱۱» وعبدالله بن جعفر، وصلّی علیه

(۱) - [المستجد: «قال»]

(۲) - و یعقوب بن یزید (به سند خود) روایت کند که: به حسین بن علی علیهما السلام عرض شد که: «شما امیر المؤمنین را در کجا به خاک سپردید؟»

فرمود: «شبانۀ او را برداشتیم، و از سوی مسجد اشعث او را بردیم تا رسیدیم به پشت کوفه در کنار غرین، و در آنجا او را دفن کردیم.»

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۲۳ / ۱

(۳) - [فی ابن عساکر: «أخبرنا أبو سعد محمد بن محمد، وأبو عليّ الحسن بن أحمد، قالوا: أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله، أنبأنا»، وفي أسد الغابة: «أنبأنا عبد الله بن أحمد بن عبد القاهر الخطيب، أنبأنا أبو سعد المطرز وأبو عليّ الحداد إجازةً، قالوا: أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله، حدّثنا»]

(۴) - [فی ابن عساکر وأسد الغابة: «أخي»]

(۵) - [فی ابن عساکر وأسد الغابة: «عمر»]

(۶) - [أسد الغابة: «عيس»]

(۷) - [ط محمودی: «جندب»]

(۸-۸) [لم يرد في ابن عساکر وأسد الغابة]

(۹-۹) [أسد الغابة: «إلّا بلا»]

(۱۰) - [من هنا حكاها في تذكرة الخواص]

(۱۱-۱۱) [لم يرد في أسد الغابة]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۲۴

«۱» الحسن «۲»، وكبر عليه «۳» أربع تكبيرات «۳»، وكفّن في ثلاثة أثواب ليس فيها قميص «۱»، ودفن في السّحر.

أبو نعيم، معرفة الصّحابة، ۱ / ۸۳ رقم ۳۲۷ / عنه: ابن عساکر، تاريخ دمشق، ۴۵ / ۴۳۷ - ۴۳۸، أمير المؤمنين عليه السلام (ط محمودی)، ۳ / ۳۰۷؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ۴ / ۳۸ - ۳۹؛ مثله سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، ۱۶۲ - ۱۶۳ وتولّى الحسن والحسين عليهما السلام غسله وتكفينه بأمره عليه السلام وحمله إلى الغرى من نجف الكوفة، ودُفن هناك ليلاً قبل طلوع الفجر.

ودخل قبره الحسن والحسين ومحمد بنو عليّ عليهم السلام وعبد الله بن جعفر رضي الله عنه، وعُفّي أثر قبره بوصية منه عليه السلام. فلم يزل قبره عليه السلام مخفياً لا يهتدى إليه في دولة بني امية حتى دلّ عليه جعفر بن محمد الصّادق عليه السلام في دولة بني العباس.

أبو عليّ الطبرسي، تاج المواليد (من مجموعة نفيسة)، ۹۳ - ۹۴

وبهذا الإسناد [أخبرنا أبو الحسين عليّ بن أحمد العاصميّ، أخبرنا القاضي الإمام إسماعيل بن أحمد الواعظ]، عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الحارث الأصفهانيّ الفقيه، أخبرنا محمد بن حيان، حدّثني أبو الحسين محمد بن محمد الجرجانيّ، عن موسى ابن عبد الرّحمان الكنديّ، حدّثنا أحمد بن الحسين - وفيما أجاز لنا شيخنا أبو عبد الله الحافظ - حدّثني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطّة الأصفهانيّ، حدّثنا أبو جعفر محمد بن العباس بن أيوب الأجرم وأبو حامد أحمد بن جعفر بن سعيد الأشعريّ، قالوا: حدّثنا أبو عيسى محمد بن عبد الرّحمان بن محمد بن مسروق، حدّثنا عثمان بن عبد الرّحمان الحرّانيّ، حدّثنا إسماعيل بن راشد [...]. وغسله الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر، وكفّن في ثلاثة أثواب ليس فيها قميص.

الخوارزمي، المناقب، ۳۸۰ - ۳۸۱، ۳۸۶

(۱-۱) [تذكرة الخواص: «ولده الحسن، وكبر عليه أربعاً وقيل خمساً وقيل ستاً أو سبعاً، وكان عنده بقايا من حنوط رسول الله، فحنّطوه به»]

(۲) - [زاد في أسد الغابة: «ابنه»]

(۳-۳) [في ابن عساکر وأسد الغابة: «أربعاً»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۲۵

وقد روى عنه [أمير المؤمنين عليه السلام]: إنا أهل بيت النبوة والرسالة والإمامة، وإنه لا يجوز أن يقبلنا عند ولادتنا القوابل، وأن الإمام لا يتولى ولادته وتغميضه وغسله ودفنه إلا إمام مثله. فتولى ولادته رسول الله وتولى وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله علي، وتولى أمير المؤمنين ولادة الحسن والحسين وتوليا «۱» وفاته، ووصى إليه أمر الامة.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۲/ ۱۳۴-۱۳۵ / عنه: المجلسي، البحار، ۳۸ / ۷۵-۷۶

فلما مات عليه السلام غيَّله الحسن والحسين، ومحمَّد يصب الماء، ثم كفن وحفظ وحمل، ودفن في جوف الليل بالغرى، وقيل: بين منزله و «۲» بين المسجد «۲» الأعظم، والله أعلم «۳» أى ذلك كان «۳».

ابن طلحة، مطالب السؤول، ۲/ ۲۲۴ / عنه: الإربلي، كشف الغممة، ۱/ ۴۳۷؛ المجلسي، البحار، ۴۲ / ۲۴۴

وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو علي بن الخريف، أخبرنا أبو بكر بن أبي طاهر، أخبرنا أبو محمَّد بن علي المقنعى، أخبرنا محمَّد بن العباس، أخبرنا أبو الحسن الخشاب، أخبرنا أبو علي محمَّد الفقيه، أخبرنا محمَّد بن سعيد، أخبرنا شبابة، حدَّثنا قيس، عن الشعبي: أن الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر غسلوا علياً وكفَّوه في ثلاثة أثواب ليس فيه قميص ولا عمامة.

الكنجى، كفاية الطالب، / ۴۶۵ رقم ۱۱۹۵

وفى رواية لأبي نعيم الحافظ، عن الحسين بن علي الخلال، عن جدِّه، قال: قلت للحسين بن علي عليهما السلام: أين دفنتم علياً؟ قال: خرجنا به ليلاً من منزله، حتى مررنا على مسجد الأشعث، حتى إذا خرجنا إلى الظهر بجنب الغرى من نجف الكوفة، فدفناه هناك، وعفينا موضع قبره بوصية منه مخافة دولة بنى امية.

الكنجى، كفاية الطالب، / ۴۷۱ رقم ۱۲۰۱

(۱) - [البحار: «توليها»]

(۲-۲) [فى كشف الغممة والبحار: «الجامع»]

(۳-۳) [لم يرد فى كشف الغممة والبحار]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۲۶

اعلم أنه لَمَّا كان القصد بدفنه صلوات الله عليه سرّاً ستر الحال عن غير أهله، قال العارفون به من الأجانب كما قدّمناه وأن عرف بعضهم فربما يكون استناد معرفته إليهم، وقد أورد كثير من العلماء فى كتبهم أنه لا يدرى موضع قبره تحقيقاً لجهالتهم، ومن لا يدرى لا ينازع من يقول أنى عالم فليس خصماً، حينئذ لمدعى العلم، وقد قدّمنا جوابه، ولَمَّا كانت المناقب مشهورة معلنة، رواها اولو النقص والإبرام من الخاصّ والعامّ، ولَمَّا كان هذا الأمر خفياً، لا جرم كثر اختصاص الخواصّ به ومنّ هداة الله إلى معرفته.

وأخبرني المقرئ عبدالصمد بن أحمد بن عبدالقادر الحنبلي، عن أبي الفرج الجوزي «۱» الحنبلي، عن إسماعيل بن أحمد السمرقندي، عن أبي منصور، عن عبدالعزيز العكبري، عن الحسين بن بشران، عن «۲» أبي الحسين بن «۲» الأشناني، عن أبي بكر بن أبي الدنيا ونقلته من نسخة عتيقة عليها طبقات كثيرة وهى عندي. قال: أخبرنا عمر، قال: أخبرنا عبدالله، قال: حدَّثنا أبي، عن هشام بن محمَّد، قال: قال لى أبو بكر بن عياش: سألت أبا حصين والأعمش وغيرهم، فقلت: أخبركم أحد أنه صلى على أمير المؤمنين عليه السلام «۳» أو شهد دفنه؟ قالوا: لا. فسألت أباك محمَّد بن السائب، فقال: اخرج به ليلاً، وخرج به الحسن والحسين عليهما السلام ومحمَّد ابن الحنفية، وعبدالله بن جعفر، وعدة من أهل بيته، فدفن فى ظهر الكوفة، فقلت لأبيك: لِمَ فعل به ذلك؟ قال: مخافة أن ينشه «۴» الخوارج وغيرهم «۵».

وبالإسناد المتقدم إلى الشريف أبي عبدالله، قال: حدَّثنا محمَّد «۶» بن جعفر التميمي النحوي، قال: أخبرنا محمَّد بن علي بن شاذان،

أخبرنا حسن بن محمد بن عبد الواحد،

(۱) - [فی البحار، ۹۷ / مکانه: «عبد الصّمد بن أحمد، عن الحافظ، عن أبي الفرج بن الجوزی...»]

(۲-۲) [البحار: «أبي الحسن»]

(۳) - [البحار: «علی علیه السلام»]

(۴) - [البحار: «تنبشه»]

(۵) - [إلى هنا حكاه عنه فی البحار، ۹۷ /]

(۶) - [فی البحار، ۴۲ / مکانه: «عبد الرحمن بن أحمد الحرّبی، عن عبدالعزیز بن الأخضر، عن أبي الفضل ابن ناصر، عن محمد بن علی

بن میمون، عن محمد بن علی بن الحسين القسری، عن محمد...»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۲۷

أخبرنا محمد بن أبي السّری، عن هشام بن محمد بن السّائب الكلّبی، قال، قال أبو بكر ابن عیّاش: سألت أبا حصین وعاصم «۱»

والأعمش وغيرهم، فقلت: أخبركم أحد أنه صلی علی وشهد دفنه؟ فقالوا لی: قد سألنا أباک محمد بن السّائب الكلّبی، قال «۲»:

أخرج به لیلاً. خرج به الحسن والحسين عليهما السلام وابن الحنفیة وعبدالله بن جعفر فی عدّه من أهل بيته ودُفن لیلاً فی ذلك الظّهر

ظهر الكوفة، قال، قلت لأبيک: لِمَ فعل به ذلك؟ قال: مخافة الخوارج وغيرهم. «۳»

عبدالکریم بن طاووس، فرحة الغری، / ۱۲۳ - ۱۲۵ / عنه: المجلسی، البحار، ۹۷ / ۲۳۸ - ۲۳۹، ۴۲ / ۲۲۲

وعن أبي جعفر أن قبره جهل موضعه، وغسّله الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر.

ذکره الخجندی.

محبّ الدّین الطّبری، الرّیاض النّضرة، ۳ / ۲۳۶ - ۲۳۷

ولما توفّي [أمیر المؤمنین] علیه السلام غسّله ابنه الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر، وقيل:

محمد ابن الحنفیة، وقيل: إنّه لم یغسل، لأنّه سیّد الشّهداء.

(۱) - [البحار: «عاصم بن بهدله»]

(۲) - [البحار: «فقال»]

(۳) - بدان که چون مطلب از اختفای دفن آن حضرت آن بود که از دشمنان مخفی باشد، از اجانب و مخالفان کم کسی بر این

معنی اطلاع یافت و اگر بعضی از ایشان دانستند، باز به اخبار شیعیان و اهالی دانستند. لهذا اکثر علمای مخالفین اعتراف کرده اند در

کتب خود به جهل. اما نزدیکان و مخصوصان اکثر مطلع بودند؛ چنان که منقول است به دو سند معتبر از هشام بن محمد که گفت:

«ابو بکر بن عیاش به من گفت: از ابی حصین و اعمش و غیر ایشان از علمای عامّه پرسیدم که آیا کسی شما را خبر داد که نماز بر

حضرت امیر المؤمنین علیه السلام کرده باشد، یا در دفن آن حضرت حاضر شده باشد؟

گفتند: نه.

و از پدرت محمد بن سائب پرسیدم، گفت: شب آن حضرت را بیرون بردند. حضرت امام حسن و امام حسین (علیهما السلام) و

محمد بن الحنفیه و عبدالله بن جعفر و چند کس از اهل بیت آن حضرت. و دفن کردند آن حضرت را مخفی در پشت کوفه. گفتم:

با پدرت که چرا چنین کردند؟

پدرت گفت: از ترس آن که مبادا خوارج و غیر ایشان قبر آن حضرت را بشکافند و خواهند که آن حضرت را بیرون آورند.»

مجلسی، ترجمه فرحه الغری، / ۱۲۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۲۸

قيل: كَفَّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بَيْضٍ، لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ، وَكَانَ عِنْدَهُ مِنْ بَقَايَا حَنُوطِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَحَنَطُوهُ بِهَا، وَصَلَّى عَلَيْهِ وَوَلَدَهُ الْحَسْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ، وَكَبَّرَ عَلَيْهِ خَمْسًا، وَقِيلَ: سَنَّا، وَقِيلَ: سَبَعًا.

رضی الدین ابن مطهر، العدد القویة، / ۲۴۲ رقم ۲۱/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۲/ ۲۵۴

وقد غسله ابنه الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر، وصلى عليه الحسن [...].

وقال ابن الكلبي: شهد دفنه في الليل الحسن والحسين وابن الحنفية وعبدالله بن جعفر وغيرهم من أهل بيته، فدفنوه في ظاهر الكوفة وعموا قبره خيفة عليه من الخوارج وغيرهم.

ابن كثير، البداية والنهاية، ۷/ ۳۲۹، ۳۳۱

وغسله الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر، ومحمد ابن الحنفية يصب الماء، وكفن في ثلاثة أثواب ليس فيها قميص. «۱»

ابن الصبّاغ، الفصول المهمّة، / ۱۳۶/ مثله ابن حجر الهيتمي، الصواعق المحرقة، / ۸۰؛ القندوزي، ينابيع المودة، ۲/ ۴۲۲

وعن عاصم، عن الأعمش، قال: أخرج ليلاً مع أهل بيته الحسن والحسين وعبدالله ابن جعفر؛ ودفن بظاهر الكوفة.

الباعوني، جواهر المطالب، ۲/ ۱۱۵

رأينا في بعض الكتب القديمة [...]، قال محمد ابن الحنفية: ثم أخذنا في جهازه ليلاً وكان الحسن عليه السلام يغسّله، والحسين عليه السلام يصب الماء عليه، وكان عليه السلام لا يحتاج إلى من يقلبه، بل كان يتقلب كما يريد الغاسل يميناً وشمالاً، وكانت رائحته أطيب من رائحة المسك والعنبر، ثم نادى الحسن عليه السلام باخته زينب وأم كلثوم، وقال: يا اختاه! هلمّي بحنوط جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله، فبادرت زينب مسرعة حتى أتته به، قال الراوي: فلما فتحت

(۱) - حسن و حسين (رضى الله عنهما) و عبدالله بن جعفر، به امر غسل، قيام نمودند. و محمد بن الحنفیه آب می ریخت و در سه اثواب که به آن قمیص نبود وی را کفن کردند.

جهرمی، ترجمه صواعق المحرقة، / ۲۳۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۲۹

فاحت الدار وجميع الكوفة وشوارعها لشدة رائحة ذلك الطيب، ثم لقوه بخمسة أثواب كما أمر عليه السلام، ثم وضعوه على السرير، وتقدم الحسن والحسين عليهما السلام إلى السرير من مؤخره، وإذا مقدمه قد ارتفع ولا يرى حامله، وكان حامله من مقدمه جبرئيل وميكائيل، فما مر بشيء على وجه الأرض إلّا انحنى له ساجداً، وخرج السرير من مايل باب كنده، فحملاً مؤخره وسارا يتبعان مقدمه.

قال ابن الحنفية رضي الله عنه: والله لقد نظرت إلى السرير وإنه ليمرّ بالحيطان والنخل فتحنى له خشوعاً، ومضى مستقيماً إلى النجف إلى موضع قبره الآسن، قال: وضجت الكوفة بالبكاء والتحيب، وخرجن النساء يتبعن لاطمات حاسرات، فمنعهم الحسن عليه السلام ونهاهم عن البكاء والعيول، وردهنّ إلى أماكنهنّ، والحسين عليه السلام يقول: لا حول ولا قوة إلّا بالله العليّ العظيم، إنّنا لله وإنّا إليه راجعون، يا أباه! وانقطاع ظهراه، من أجلك تعلمت البكاء، إلى الله المشتكى. «۱»

المجلسی، البحار، ۴۲/ ۲۵۹، ۲۹۴-۲۹۵

(۱) - پس روی به حسن کرد و فرمود: «من امشب از میان شما بیرون می شوم و به حضرت مصطفی می روم و چون جهان را وداع گفتم، مرا غسل ده و کفن ببوشان و حنوط کن از آن کافور که جبرئیل از بهشت آورد و سه سهم بود. سهمی خاص مصطفی و

سهمی بهر فاطمه و سهمی مراسم.»

پس فرمود: «چون مرا بر نعش سوار کنید، کس پیش روی سریر را حمل نکند؛ بلکه دنبال سریر را بردارید و به هر سوی که سریر می‌رود، متابعت کنید و به هر موضع که بایستند، بدانید که قبر من آنجاست. تو ای حسن! بر من نماز کن و هفت تکبیر بگویی و بدان که هفت تکبیر جز بر من حلال نباشد، الا بر فرزند برادرت حسین که قائم آل محمد و مهدی این امت است و ناراستی‌های خلق را او درست خواهد کرد.»

آنجا که بر من نماز کنی، خاک را حفر کن. قبری کنده و چوبی منقّر خواهی یافت که پدرم نوح از بهر من کرده است. مرا بر زبر آن تخته بگذار و هفت خشت بزرگ خواهی یافت. آن را روی من گسترده کن و لختی بیاش. پس یک خشت را برمی‌گیری و مرا نمی‌بینی. چه من به جد تو مصطفی ملحق می‌شوم و شرط است، اگر پیغمبری را در مشرق به خاک سپردند و وصی او را در مغرب مدفون سازند، خداوند روح و جسد پیغمبر را با روح و جسد او پیوسته کند و پس از زمانی به قبرهای خویش بازگردند. آن‌گاه قبر مرا از خاک آکنده کن و آن موضع را از مردم پوشیده مدار. چون روز روشن شود، نعشی بر ناقه حمل کن و بده تا کسی به جانب مدینه بکشد تا مردمان ندانند من در کجا مدفونم.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۳۰

و از جعفر صادق علیه السلام حدیث کرده اند که امیر المؤمنین علیه السلام حسین علیه السلام را فرمود: «از بهر من چهار قبر در چهار موضع حفر کن. یکی در مسجد کوفه و دویم در میان رحبه و سه دیگر در نجف و چهارم در خانه جعده بن هبیره تا کس بر قبر من راه نبرد.»

دیگر باره فرزندان را به صبر وصیت فرمود و گفت: «یا ابا عبدالله! تو را این امت شهید می‌کنند.»

و لختی بی‌خویشتن شد و چون به هوش باز آمد، فرمود: «رسول خدا و عم من حمزه و برادرم جعفر به نزدیک من آمدند و گفتند: زودتر بشتاب که ما مشتاق و منتظر توایم.»

آن‌گاه فرمود: «ای فریشتگان خدا، بر شما سلام باد.»

ثم قال: «لمثل هذا فليعمل العاملون، إنَّ الله مع الَّذِينَ اتَّقوا وَالَّذين هم محسنون.»

یعنی: «از برای این مقام، عاملان کار کنند. همانا خداوند با پرهیزکاران و نیکوکاران است.»

پس جبین مبارکش خون آلود شد و چشم‌های مبارک را فرو خوابانید و دست و پای را به جانب قبله کشید و گفت: «أشهد أن لا إله إلاَّ الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.»

و به حق پیوست، علیه الصلاة والسلام.

سپهر، ناسخ التواریخ امیر المؤمنین علیه السلام، ۴/ ۲۹۷-۲۹۹

به اسانید معتبره از حضرت صادق علیه السلام حدیث کرده اند که: چون کشتی نوح به خانه مکه رسید و هفت شوط طواف کرد، از خداوند قادر، نوح را خطاب رفت که از کشتی بیرون شو و جسد آدم را از کوه ابوقییس برگیر، و در کشتی جای ده. نوح پذیرای فرمان کرد، و ابو البشر را در کشتی حمل داد. و چون به کوفه مراجعت کرد، جسد آدم را در نجف به خاک سپرد و در پیش روی آدم، قبری از بهر خود حفر کرد، و صندوقی برای مدفن امیر المؤمنین علیه السلام بساخت تا در فراز سینه او جای دهند.

این وقت که امام حسن علیه السلام نعش را بر زمین فرود آورد، لختی زمین را حفر کرد. پس قبری و لحدی و خشتی چند، بادید آمد. پس آن جسد مبارک را قبل از طلوع صبح در قبر جای داد، و با امام حسن برادرانش امام حسین و محمد بن الحنفیه و دیگر عبدالله جعفر داخل قبر شدند، و بر لوحی به خط سریانی دو سطر دید. که این کلمات ترجمه آن است: «بسم الله الرحمن الرحيم،

هذا ما حفره نوح النَّبِيُّ لعلِّي وصيَّ محمَّد صلى الله عليه و آله قبل الطوفان بسبعمائه عام.

سپهر، ناسخ التواريخ امير المؤمنين عليه السلام، ۴/ ۳۰۴

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۳۱

ما شاهده الحسنان عليهما السلام حين دفن أبيهما عليه السلام

السَّيِّد المرتضى فى عيون المعجزات: [...] وروى أنَّه عليه السلام قال لهما عليهما السلام: إذا فرغتما من أمرى تناولوا مقدّم الجنازة، فإنَّ مؤخّرها يحمل، فإذا وقفت الجنازة وبرك الجمل احفروا فى ذلك الموضع فإنكما تجدان خشبهُ محفورةً كان نوح عليه السلام حفرها لى، فادفنانى فيها.

وروى أنَّه عليه السلام قبض ليلة الجمعة لتسع ليال بقين من شهر رمضان، وهى الَّتى كانت ليلة القدر، وعمره خمس وستون [سنة] «١»، منها مع النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله خمس وثلاثون سنة، وبعده ثلاثون سنة.

وأنَّ الحسن والحسين دخلا الدَّهليز، فوجدا فيه الماء والحنوط والكفن كما ذكره عليه السلام، ولما فرغا من شأنه تناولوا مقدّم الجنازة وحمل مؤخّرها كما قال عليه السلام وحملها إلى مسجد الكوفة المعروف بالسَّهله، ووجدت ناقته باركةً هناك، فحمل عليها وتبعوها إلى الغرى، فوفقت النَّاقه هناك، ثمَّ بركت وحكَّت بمشفرها الأرض، فحفرا فى ذلك المكان، فوجدت خشبهُ محفورةً كالتابوت، فدفن فيها حيث ما أوصى، إذ كان عليه السلام أوصى بذلك، وبأنَّه يدفن بالغرى حيث تبرك النَّاقه، فإنَّه دفن فيه آدم ونوح عليهما السلام ففعل، وأنَّ آدم ونوح وأمير المؤمنين دفنوا فى قبر واحد.

وقال عليه السلام فيما أوصى: إذا أدخلتمانى قبرى واشرجتما علىَّ اللبن فارفعا أولَّ لبنه فإنكما لن تريانى.

وروى عن أبى عبدالله الجدلى - وكان فيمن حضر الوصيَّة - أنَّه قال: سألتُ (الحسن) «٢» عن رافع اللَّبنه، فقال: يا سبحان الله! أترانى كنت أغفل ذلك.

(١) - من المصدر

(٢) - ليس فى المصدر

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۳۲

فقلت: هل وجدته فى القبر؟ فقال: لا والله.

ثمَّ قال عليه السلام: ما من نبى يموت فى المغرب ويموت وصيَّه فى المشرق إلَّا وجمع الله بينهما فى ساعة واحدة.

السَّيِّد هاشم البحرانى، مدينة المعاجز، ۳/ ۵۶ - ۵۷ رقم ۴۹۰

البرسى: قال: روى محدثو أهل الكوفة أنَّ أمير المؤمنين عليه السلام لما حملة الحسن والحسين عليهما السلام على سريريه إلى مكان «١» القبر المختلف من «١» نجف الكوفة وجدوا فارساً يتضوَّع منه «٢» المسك، فسلمَّ عليهما، ثمَّ قال للحسن عليه السلام: أنت الحسن بن على رضيع الوحى والتَّزليل، وفطيم العلم والشرف الجليل، خليفه أمير المؤمنين، وسيد الوصيين؟ قال: نعم.

[قال: «٣» وهذا الحسين بن على «٤» [أمير المؤمنين، وسيد الوصيين] «٣» سبط نبى «٤» الرِّحمه، ورضيع العصمه، [وريب الحكمة] «٣»، ووالد الأئمة؟

قال: نعم.

قال: سلّماه إلىَّ وامضيا فى دعه الله.

فقال له الحسن عليه السلام: إنّه أوصى إلينا أن لا نسلّمه «۵» إلّا إلى أحد رجلين: جبرائيل أو الخضر. فمن أنت منهما؟ فكشف الثّقاب، فإذا هو أمير المؤمنين عليه السلام، ثمّ قال للحسن عليه السلام: يا أبا محمّد، إنّه لا تموت نفس إلّا ويشهداها. [أفما يشهد جسده؟] «۳».

السّيّد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، ۳/ ۶۰- ۶۱ رقم ۴۹۱/ مثله المجلسي، البحار، ۴۲/ ۳۰۰- ۳۰۱

(۱- ۱) [البحار: «البئر المختلف فيه إلى»]

(۲)- [أضاف في البحار: «رائحة»]

(۳)- [من البحار]

(۴)- [لم يرد في البحار]

(۵)- [البحار: «لا نسلّم»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۳۳

البرسيّ: قال: روى [عن] «۱» الحسن [بن عليّ] «۱» عليهما السلام أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال للحسن والحسين عليهما السلام: إذا وضعتماني في الصّريح (المقدّس) «۲»، فصلّيًا ركعتين قبل أن تهيلًا «۳» التّراب عليّ «۳»، وانظرا ما «۲» (ذا) «۲» يكون. فلما وضعاه في الصّريح المقدّس، فعلا ما امرا به، وإذا الصّريح مغطّى بثوبٍ من سندس، فكشف الحسن عليه السلام ممّا يلي «۲» وجه أمير المؤمنين عليه السلام، فوجد رسول الله صلى الله عليه وآله وآدم وإبراهيم يتحدّثون مع أمير المؤمنين عليه السلام، وكشف الحسين ممّا يلي رجله، فوجد الزّهراء وحوّاء ومريم وآسيه- عليهنّ السّلام- ينحنّ على أمير المؤمنين عليه السلام ويندبنه.

السّيّد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، ۳/ ۷۷ رقم ۵۰۴/ مثله المجلسي، البحار، ۴۲/ ۳۰۱

في درر المطالب: روى أنّ أمير المؤمنين عليه السلام لما حمّله الحسن والحسين عليهما السلام إلى مكان السّيّر المختلف فيه، وجدا فارساً على فرس تفوح منه رائحة المسك، فسلم عليهما، ثمّ قال للحسن بن عليّ عليهما السلام: أنت الحسن بن عليّ رضيح الوحي والتّزليل، وخليفه أبيه؟ فقال:

نعم، ثمّ قال: وهذا الحسين بن عليّ سبط الرّحمة، وفطيم النّبوة، وربيب العصمة؟ فقال:

نعم، ثمّ قال: وهذا أمير المؤمنين، وسيد الوصيّين، وخليفه ربّ العالمين؟ فقال: نعم، فقال: سلّماه إلىّ وامضيا في دعة الله! فقالا: إنّه أمرنا أن لا- نسلّمه إلّا إلى أحد الرّجلين جبرئيل أو الخضر، فمن أنت منهما؟ فكشف الثّقاب عن وجهه، وإذا هو أمير المؤمنين عليه السلام.

فتبسّم الحسن عليه السلام من ذلك، فقال عليه السلام له: أتعجب يا أبا محمّد أنّ أباك لا تموت نفس في شرق الأرض وغربها إلّا ويشهد فيها شخصه.

ابن أمير الحاجّ، شرح الشّافية، / ۲۸۰

(۱)- [من البحار]

(۲)- [لم يرد في البحار]

(۳- ۳) [البحار: «عليّ التّراب»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۳۴

حدَّثنا معاذ، قال: حدَّثنا عبدالرحمان، قال: حدَّثنا سكين بن عبدالعزيز، قال: حدَّثنا حفص بن خالد، عن أبيه، عن جدّه، قال: «لَمَّا قُتِلَ عَلِيٌّ، قام الحسين بن عليّ فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: أمّا بعدُ، والله لقد قتلتم الليلة رجلاً في ليلة نزل فيها القرآن، وفيها قُتِلَ يوشع بن نون فتى موسى، وفيها رُفِعَ عيسى ابن مريم. ما سبقه أحدٌ من قبله، ولا لحقه أحدٌ كان بعده. وإن كان رسول الله (ص) لبيعته في السَّيرَةِ، جبريلٌ عن يمينه، وميكائيل عن يساره. والله ما ترك صفراء ولا بيضاء» (۱) إلَّاسبعمائه درهم أو ثمانمائه درهم أُرْصَدَها لخدامٍ يشتريها.

لم يَزُوهُ هذا الحديث عن حفص بن خالد إلَّالأسكِينُ بن عبد العزيز، تفرد به عبدالرحمان.

الطبراني، المعجم الأوسط، ۹/ ۲۱۴ رقم ۸۴۶۴

(۱) - المُرَادُ بالصَّفراء: الذهب، والبيضاء: الفضة

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۳۵

زيارة المعصومين عليهم السلام لقبر أمير المؤمنين عليه السلام

وذكر ابن خلكان أنّ الرشيد خرج مرّة إلى الصَّيْدِ فانتهى به الطرد إلى موضع قبر عليّ بن أبي طالب رضی الله عنه الآن، فأرسل فهوداً على صيد فتبع الصَّيْدِ إلى موضع قبره ووقفت الفهود عند موضع القبر الآن ولم تتقدّم على الصَّيْدِ، فتعجّب الرشيد من ذلك، فجاءه رجل من أهل الخبرة، وقال: يا أمير المؤمنين! رأيتك إن دلتك على قبر ابن عمك عليّ بن أبي طالب، ما لي عندك؟ قال: أتم مكرمة، قال: هذا قبره، فقال له الرشيد: من أين علمت ذلك، قال: كنتُ أجيء مع أبي فيزور قبره وأخبرني أنّه كان يجيء مع جعفر الصَّيْدِ اذق رضی الله تعالى عنه فيزوره، وأنّ جعفرًا كان يجيء مع أبيه محمّداً فيزوره، وأنّ محمّداً كان يجيء مع أبيه عليّ زين العابدين فيزوره، وأنّ عليّاً كان يجيء مع أبيه الحسين فيزوره، وكان الحسين أعلمهم بمكان القبر. فأمر الرشيد أن يحجر الموضع، فكان أوّل أساس وُضِعَ فيه، ثمّ تزايدت الأبنية فيه أيام السامانية وبني حمدان، وتفاقم في أيام الدَّيْلَمِ، أي أيام بني بويه، قال عضد الدولة هو الذي أظهر قبر عليّ بن أبي طالب رضی الله عنه، وعمّر المشهد هناك وأوصى أن يُدفن فيه. وللناس في هذا القبر اختلاف متباين حتى قيل إنّه قبر المغيرة بن شعبه الثقفي، وأصحّ ما قيل إنّه مدفون بقصر الإمارة بالكوفة. انتهى.

الدّميري، حياة الحيوان، ۲/ ۲۲۶ (ط دار الفكر)

ودُفِنَ في النجف في مشهده الشَّريف الذي زاره فيه ابناه الحسن والحسين وأولادهما، جيلاً بعد جيل، وقبيلًا بعد قبيل منذ دُفِنَ إلى هذا اليوم، ومن لا يدري ليس بحجّة على مَنْ يدري، وإن بلغكم أنّ قبره كان مستوراً، فذلك من أعدائه لا من ولده وأصحابه وشيعته ومواليه.

الأعرجي، مناهل الضرب، / ۸۵

وقيل: إنّ الرشيد خرج يوماً إلى الصَّيْدِ، فأتى إلى موضع قبره الآن، فأرسل فهداً على صيد، فتبع الفهد الصَّيْدِ إلى موضع القبر، فوقف ولم يتجاوز، فعجّب الرشيد من

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۳۶

ذلك ف [أ] حضر إليه رجل، وقال: يا أمير المؤمنين [ما لي من الكرامة] إن دلتك على قبر عليّ بن أبي طالب رضی الله عنه؟ قال: كلّ كرامة. قال: هذا قبره. قال: من أين علمت؟

قال: كنتُ أخرج [إليه] مع أبي فيزوره؛ وأخبرني أنّه كان يجيء مع جعفر الصادق فيزوره؛ وأنّ جعفرًا كان يجيء مع أبيه محمّداً الباقر

فیروزه؛ وأنَّ محمّداً كان یجىء [مع علی بن الحسین فیروزه؛ وأنَّ الحسین أعلمهم أن هذا قبره. فتقدّم الرشید بأن یحجّر ویئنی علیه؛ فكان أول من بنى [علیه] هو؛ ثمّ تزايد البناء.

الباعونی، جواهر المطالب، ۲/ ۱۱۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۳۷

ما ورثه الحسین علیه السلام من امیر المؤمنین علیه السلام

[حدّثنا عبد الله بن محمّد، وموسى بن عيسى، قالوا] حدّثنا محمّد، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد ابن يزيد ومحمّد بن عبد الرحمن بن القاسم، قالوا: حدّثنا عيسى بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن علی، عن جماعة من أهله.

وحدّثني علی بن حكيم، عن الربيع بن عبد الله، عن عبد الله بن حسين، عن محمّد بن علی، قالوا:

كان أبو نيزر من أبناء بعض ملوك الأعاجم، فرغب في الإسلام، فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان معه، فلما «۱» توفّي رسول الله صار مع فاطمة وولدها رحمه الله عليهم.

قال أبو نيزر: جاءني علی بن أبي طالب وأنا أقوم بالضّيعتين «۲» عين أبي نيزر والبغيعه، فقال: هل «۳» عندك من طعام؟ فقلت: [عندنا] «۴» طعام لا أرضاه لك «۵» قرع من قرع الضّيعه صنعته «۶» ياهاله سنخه، فقال: علیّ به. فقام إلى الربيع - [وهو «۷» الجدول] - فغسل يده، فأصاب «۷» من ذلك شيئاً، ثمّ رجع إلى الربيع فغسل «۸» يده بالرّمّل حتّى أنقأها «۸»، ثمّ ضمّ

(۱) - [في الكامل مكانه: «حدّثنا أبو محمّد محمّد بن هشام في إسناد ذكره آخره كان أبو نيزر. وكان أبو نيزر من أبناء بعض ملوك الأعاجم. قال: وصحّ عندي بعد أنّه من ولد النّجاشي، فرغب في الإسلام صغيراً، فأتى رسول الله، فأسلم، وكان معه في بيوته، فلما...»، وفي الجوهرة: «كان أبو نيزر من أبناء ملوك الأعاجم، وقيل: إنّ من ولد النّجاشي، وهو الصّحيح. فرغب في الإسلام صغيراً، فأتى رسول الله (ص)، وكان معه في بيوته. فلما...»]

(۲) - [الجوهرة: «بضيعة»]

(۳) - [في الكامل: «لى»، وفي الجوهرة: «لى: هل»]

(۴) - [لم يرد في الكامل والجوهرة]

(۵) - [في الكامل والجوهرة: «الأمير المؤمنين»]

(۶) - [لم يرد في الجوهرة]

(۷-۷) [في الكامل والجوهرة: «جدول، فغسل يده، ثمّ أصاب»]

(۸-۸) [في الكامل والجوهرة: «يديه بالرّمّل حتّى أنقأها»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۳۸

يديه كلّ واحدة «۱» إلى اختها، «۲» ثمّ شرب بها حسّاً من «۲» الربيع، [ثمّ] قال: يا أبا نيزر! [إنّ] الأكفّ أنظف الآنيه، ثمّ مسح [من «۳»] ذلك الماء على بطنه، «۴» ثمّ قال «۴»: من أدخله بطنه النار فأبعده الله.

ثمّ أخذ المعول وانحدر «۵» إلى العين، فأقبل يضرب فيها وأبطأ عليه الماء، فخرج [و] قد تفضّخت جبهته عرقاً فاستشفّ العرق من «۵» جبينه، ثمّ أخذ المعول وعاد إلى العين، فأقبل يضرب فيها وجعل يهينم «۶»، فأنثالت كأ أنّها عنق جزور، فخرج مسرعاً، فقال: أشهد الله أنّها صدقة، علی بدواة وصحيفة!! قال [أبو نيزر] «۷»: فعجلت بها «۸» إليه «۹» فكتب [عليه السلام]:

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما تصدّق به عبد الله علی أمير المؤمنين، تصدّق بالضّيعتين المعروفتين، بعين أبي نيزر والبغيعه علی فقراء

أهل المدينة وابن السبيل ليقى الله وجهي «۱۰» حرّ النار يوم القيامة ولا تباعا ولا توهبا حتى يرثهما الله وهو خير الوارثين إلّا أن يحتاج «۱۱» الحسن [أ] «۹» والحسين، فهما طلق لهما ليس لأحد غيرهما.
قال [أبو نيزر «۱۲»]: فركب الحسين دين فحمل إليه معاوية بعين أبي نيزر مئتي ألف

(۱) - [أضاف في الكامل والجوهرة: «منهما»]

(۲-۲) [في الكامل: «وشرب بهما حساً من ماء»، وفي الجوهرة: «وشرب بهما حساً من»]

(۳) - [في الكامل والجوهرة: «ندی»]

(۴-۴) [في الكامل والجوهرة: «وقال»]

(۵-۵) [في الكامل والجوهرة: «في العين، فجعل يضرب وأبطأ عليه الماء، فخرج وقد تفضّج جبينه عرقاً، فانتكف العرق عن»]

(۶) - [في الكامل والجوهرة: «يهمهم»]

(۷) - [لم يرد في الكامل والجوهرة]

(۸) - [في الكامل والجوهرة: «بهما»]

(۹) - [لم يرد في الجوهرة]

(۱۰) - [في الكامل والجوهرة: «بهما وجهه»]

(۱۱) - [أضاف في الكامل والجوهرة: «إليهما»]

(۱۲) - [لم يرد في الجوهرة، وفي الكامل: «محمّد بن هشام»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۳۹

دينار، فأبى [الحسين] «۱» أن يبيع، وقال: إنّما تصدّق بها أبي ليقى الله بها «۲» وجهه حرّ النار «۳».

محمّد بن سليمان، المناقب، ۲ / ۸۱-۸۳ رقم ۵۶۸ / مثله المبرّد، الكامل، ۲ / ۱۵۳-۱۵۴؛ البرّي، الجوهرة، / ۹۰-۹۲

وعمل عليّ رضي الله عنه أيضاً يبيع «البغيغات» وهي عيون، منها عين يقال لها «خيف «۴» الأراك»، ومنها عين يقال لها «خيف «۴» ليلي»، ومنها عين يُقال لها «خيف «۴» بسطاس»، فيها خليج من النخل مع العين. وكانت البغيغات ممّا عمل عليّ رضي الله عنه وتصدّق به، فلم تزل في صدقاته حتى أعطها حسين بن عليّ عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، يأكل ثمرها، ويستعين بها على دينه ومؤنثه على ألائزّوج ابنته يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، فباع عبد الله تلك العيون من معاوية، ثم قبضت حتى ملك بنو هاشم الصّوافي، فكلم فيها عبد الله بن حسن بن حسن أبا العباس، وهو خليفته، فردّها في صدقة عليّ رضي الله عنه، فأقامت في صدقته حتى قبضها أبو جعفر في خلافته، وكلم فيها الحسن بن زيد المهديّ حين استخلف وأخبره خبرها، فكتب إلى زفر بن عاصم الهلاليّ، وهو والي المدينة، فردّها مع صدقات عليّ رضي الله عنه.

ولعليّ رضي الله عنه أيضاً ساقى على عين يقال لها «عين الحدث» يبيع، وأشرك على عين يقال لها «العصبيّة» موات يبيع.

وكان له أيضاً صدقات بالمدينة: «الفقرين» «۵» بالعالية، و «بئر الملك» بقناة، و «الأديّة»

(۱) - [لم يرد في الكامل والجوهرة]

(۲) - [الجوهرة: «بهما»]

(۳) - [أضاف في الكامل: «ولست بائعها بشيء»، وأضاف في الجوهرة: «ولست بائعها بشيء»]

(۴) - الخيف: ما انحدر من الجبل وارتفع عن المسيل (الفاثق ۱: ۳۷۷) وعن خيف الأراك، وخيف ليلي، وخيف بسطاس. انظر وفاء

الوفا ۲: ۲۶۳، ط الآداب (۴: ۱۱۵۱ محيي الدين)

(۵) - الفقيرين: كذا في الأصل. وفي وفاة الوفا ۴: ۱۲۸۲ وساق الخبر من حديث ابن شبة

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۴۰

بالإضْم «۱»، فسمعت أن حسناً أو حسيناً ابن عليّ باع ذلك كله فيما كان من حربهم، فملك الأموال اليوم متفرقة في أيدي ناس شتى.

ابن شبة، تاريخ المدينة المنورة، ۲۲۲-۲۲۳

(۱) - إضم: واد بالمدينة، وسمى إضمّاً لانضمام السيول به واجتماعها فيه، ويسمى عند المدينة القناه إلى آخره. (وفاة الوفا ۲: ۲۴۷، معجم ما استعجم ۱: ۱۱۰).

وقد جاء في وفاة الوفا ۲: ۱۵۵ أن من صدقات عليّ رضي الله عنه الفقيرين مثني فقير، حيث قال: «وكان لي صدقات بالمدينة، الفقيرين بالعالية، وبئر الملك بقناه» وأهل المدينة اليوم ينطقون به مفرداً تصغيراً للفقير ضد الغنى، وهو اسم الحديقة بالعالية قرب بني قريظة، وكان الفقير لعمر بن سعد، وصار لعليّ بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۴۱

الحسان عليهما السلام يعتقان عن أبيهما عليه السلام

قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا حسن بن صالح، عن عبد الله بن عطاء، عن أبي جعفر، قال: كان الحسن والحسين يعتقان عن عليّ.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۳۶ رقم ۲۳۴

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۴۲

علم الإمام الحسين عليه السلام

فقال «۱» أبو إسحاق: بلغني أن رجلاً جاء إلى عمرو «۲» بن العاص وهو جالس في ظل الكعبة «۲»، فقال: عليّ رقبه من ولد إسماعيل؟ فقال: ما أعلمها إلا الحسن والحسين.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۳۲ رقم ۲۲۱/ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱/ ۱۴ / ۱۸۱، الحسين عليه السلام (ط محمودي)، / ۱۴۸ رقم ۱۹۰؛ مثله الذهبي، سير أعلام النبلاء، ۴ / ۴۰۶

قال: أخبرنا عثمان بن عمر ومحمد بن كثير العبدى، قالوا: حدّثنا «۳» إبراهيم بن نافع، عن عمرو بن دينار، قال: كان الرجل إذا أتى ابن عمر، فقال: إن عليّ رقبه من بني إسماعيل؟ قال: عليك بالحسن والحسين.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۳۲ رقم ۲۲۲/ مثله الذهبي، سير أعلام النبلاء، ۴ / ۴۰۶

أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام، قال أبو عبد الله وأبو جعفر وعليّ بن الحسين والحسين بن عليّ «۴» والحسن بن عليّ وعليّ «۴» بن أبي طالب: والله لولا آية في كتاب الله لحدّثناكم بما يكون إلى أن تقوم الساعة «يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ» «۵»

الحميري، قرب الإسناد، / ۳۵۳-۳۵۴ رقم ۱۲۶۶/ عنه: المجلسي، البحار، ۴ / ۹۷؛ الحويزي، نور الثقلين، ۲ / ۵۱۳؛ المشهدى القمي، كنز الدقائق، ۶ / ۴۶۹- ۴۷۰

- (۱) - [ابن عساکر: «أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، نا الحسن بن عليّ، أنبأنا محمد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، فقال»]
- (۲-۲) [لم يرد في السير]
- (۳) - [من هنا حكاها في السير]
- (۴-۴) [لم يرد في كثر الدقائق، وفي نور الثقلين: «والحسن بن عليّ»]
- (۵) - [الزهد: ۳۹ / ۱۳]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۴۳

وروى يزيد بن هارون، عن حريز بن عثمان، عن عوف بن مالك الزباليّ، قال: جاء رجل إلى عمر بن الخطاب، فقال: عليّ نذر أن أعتق نسمة من ولد إسماعيل، فقال: والله ما أصبحت أثق لك به إلا ما كان من حسن وحسين فإنهما من ابنه رسول الله ومن عليّ ابن أبي طالب، فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: هو ابن عمّي.

ابن شاذان، الإيضاح، ۱۷۴-۱۷۶

حدّثنا محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن إسماعيل، عن عليّ بن النعمان، عن ابن مسكان، عن إسحاق بن عمار، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام: أنّ حبابه الواليّة كانت إذا وفد الناس إلى معاوية وفدت هي إلى الحسين عليه السلام، وكانت امرأة شديدة الاجتهاد، وقد يبس جلدتها على بطنها من العبادة، وإنّها خرجت مرّةً ومعها ابن عمّ لها غلام، فدخلت به على الحسين عليه السلام، فقالت له: جعلت فداك، فانظر هل تجد ابن عمّي هذا فيما عندكم، وهل تجده ناجياً؟ قال: فقال: نعم، نجده عندنا ونجده ناجياً.

الصفار، بصائر الدرجات، / ۱۹۰ رقم ۴/ عنه: المجلسي، البحار، ۲۶ / ۱۲۲

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن حدّثه، عن عبد الرحمن العزميّ، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: جاء رجل إلى الحسن والحسين عليهما السلام وهما جالسان على الصفا، فسألتهما، فقالا: إنّ الصدقة لا تحلّ إلّا في دين موجه، أو غرم مفتح، أو فقر مدقع «۱»، ففكك شيء من هذا؟ قال: نعم، فأعطياه «۲»، وقد كان الرجل سأل عبد الله بن عمر، وعبد الرحمن بن أبي بكر، فأعطياه ولم يسألاه عن شيء، فرجع إليهما، فقال لهما:

ما لكما لم تسألاني عمّا سألتني عنه الحسن والحسين عليهما السلام؟ وأخبرهما بما قال، فقالا: إنّهما

(۱) - في بعض النسخ [دم موجه] وفي بعضها [غرم مقطع]، وفي النهاية: في الحديث «لا تحلّ المسألة إلّا الذي غرم مفتح» أي حاجة لازمة من غرامة مثقلة. والمدقع: الملتصق بالتراب، وجوع مدقع: أي جوع شديد

(۲) - [إلى هنا حكاها عنه في الوسائل]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۴۴

غذاً بالعلم غداء «۱».

الكليني، الفروع من الكافي، ۴ / ۴۷ رقم ۷/ عنه: الحرّ العاملي، وسائل الشريعة، ۶ / ۱۴۵؛ المجلسي، البحار، ۴۵ / ۳۲۰

حدّثنا «۲» عليّ بن إسماعيل بن الحسن بن قحطبة بن خالد بن معدان الطائفيّ ببغداد، حدّثنا عبد الرحمن «۳» بن صالح الأزديّ، حدّثنا يحيى بن يعلى الأسلميّ، عن يونس «۴» بن خباب، «۵» عن مجاهد، قال: «جاء رجل إلى الحسن والحسين رضي الله عنهما، فسألتهما، فقالا: إنّ المسألة لا تصلح إلّا للثلاثة: لحاجة «۶» مجحفة، أو لحالة «۷» مثقلة، أو دين فادح فأعطياه، «۸» ثمّ أتى «۸» ابن عمر، فأعطاه ولم يسأله «۹»، فقال «۱۰» له الرجل «۱۰»: أتيت ابني عمّك «۱۱» فسألاني

(۱) - أی ربیبا بالعلم

(۲) - [فی تاریخ بغداد: «أخبرنا محمد بن عبدالله بن شهریار الأصبهانی، حدّثنا سلیمان بن أحمد بن أيّوب الطبرانی، حدّثنا»، وفي تاریخ دمشق وط المحمودی رقم ۱۷۷: «أخبرنا أبو الحسن بن سعيد، أنبأنا وأبو التّجم بدر بن عبدالله، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا محمد بن عبيد بن شهریار الأصبهانی، أنبأنا سلیمان بن أحمد بن أيّوب الطبرانی، أنبأنا»]

(۳) - [فی تاریخ دمشق وط المحمودی رقم ۱۷۶ مكانه: «أخبرنا أبو محمد بن طاووس، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو سهل محمود بن عمر العكبري، أنا علي بن الفرج بن أبي روح، نا ابن أبي الدنيا، حدّثني أبو محمد عبدالرحمان ...»]

(۴) - [فی التهذيب مكانه: «روى الحافظ وابن أبي الدنيا، عن يونس ...»]

(۵) - [من هنا حكاها في المختصر ومجمع الزوائد وفضائل الخمسة]

(۶) - [فی التهذيب: «لنازله»، وفي مجمع الزوائد: «لجائحه»]

(۷) - [المعجم الأوسط: «حماله»]

(۸-۸) [مجمع الزوائد: «فأتي»]

(۹) - [أضاف في ط المحمودی رقم ۱۷۶ والمختصر: «عن شيء»]

(۱۰-۱۰) [لم يرد في المختصر]

(۱۱) (۱۱*) [فی ط المحمودی رقم ۱۷۶ والمختصر: «وهما (فهما) أصغر سنّاً منك فسألاني وقال لي وأنت لم تسألني عن شيء؟ قال»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۴۵

وأنت «۱» لم تسألني، فقال ابن عمر (۱۱*) : ابنا «۲» رسول الله (ص) إنّما «۳» كانا «۴» يعزّان العلم «۵» عزّاً «۴». «۶»

لم يروه عن مجاهد إلّا يونس بن خباب الكوفي.

الطبراني، المعجم الصّغير، ۱/ ۲۰۲-۲۰۳ رقم ۵۰۱، المعجم الأوسط، ۴/ ۴۱۸ رقم ۳۷۰۲ عنه: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ۹/

۳۶۶-۳۶۷؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴/ ۱۷۷، الحسين عليه السلام (ط المحمودی)، ۱۳۸-۱۳۹ رقم ۱۷۷؛ تهذيب ابن بدران، ۴/

۳۲۱، مختصر ابن منظور، ۷/ ۱۲۶؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، ۳/ ۲۶۵-۲۶۶؛ مثله ابن عساكر، الحسين عليه السلام (ط المحمودی)، ۱/

۱۳۸ رقم ۱۷۶؛ الفيروزآبادي، فضائل الخمسة «۷»، ۳/ ۲۷۸

وبآخر، عن الحسن عليه السلام، أنّ رجلاً لقيه، فسأله.

فقال له: إنّ المسألة لا تصلح إلّا في ثلاث: فقر مدقع، أو غرم مفضّع، أو حمالة مثقلّة.

فقال: يا ابن رسول الله، ففي بعض ذلك أسأل.

فأمر له بمائة دينار.

ثمّ أتى هذا الرجل الحسين عليه السلام، فقال له مثل ذلك، وقد علم ما أعطاه الحسن عليه السلام، فأعطاه تسعة وتسعين ديناراً. نقص

ديناراً، ممّا أعطاه الحسن عليه السلام، بعد أن قال مثل ما قاله الحسن عليه السلام.

(۱) - [لم يرد في فضائل الخمسة]

(۲) - [فی المعجم الأوسط: «ابني»، وفي تاريخ بغداد وفضائل الخمسة: «أنبأنا»]

(۳) - [فی تاريخ بغداد وابن عساكر وفضائل الخمسة: «إنّهما»]

(۴-۴) [التهذيب: «يعزّان بالعلم عزّاً»]

(۵) - [فی تاریخ دمشق وط المحمودی رقم ۱۷۶: «بالعلم»]

(۶) - [إلى هنا حكاہ فی ابن عساکر رقم ۱۷۶ والمختصر ومجمع الزوائد وفضائل الخمسة، وأضاف فی تاریخ بغداد وتاریخ دمشق رقم

۱۷۷: «قال الطبرانی»، وأضاف فی مجمع الزوائد: «رواه الطبرانی فی الصغیر والأوسط وفيه یونس بن خباب وهو ضعيف»]

(۷) - [حكاہ فی فضائل الخمسة عن تاریخ بغداد]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۴۶

ثم أتى عبدالله بن عمر، فسأله، فأعطاه تسعة دنانير، ولم يقل له شيئاً.

فقال له الرجل: ما منعك أن تنصح لي كما نصح لي هذان الغلامان؟

فقال: وما قال لك؟

فأخبره.

فقال له ابن عمر: وأين تعدلني بابني رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فوالله لغرًا بالعلم.

القاضي التعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۷۷، ۷۸ - ۷۹ رقم ۱۰۰۴

روى ذلك يزيد بن هارون، عن حريز بن عثمان، عن عوف بن مالك، قال: جاء رجل إلى عمر بن الخطاب، فقال: إن عليّ نذر أن

أعتق نسمة من ولد إسماعيل، فقال: والله ما أصبحت أثق لك بأحد إلّا ما كان من حسن وحسين وعليّ بنى عبدالمطلب، فإنهم من

شجرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وإنّي سمعت رسول الله يقول: هم ولد أبي.

فانظروا كيف لم يعرف عمر إالولد عبدالمطلب ولم يثق في النسب إلابهم، ومن لا يصحّ له نسبه كيف يجوز أن ينسب إلى إبراهيم؟

وكيف يصلح للإمامة؟ فإنّ الله يقول:

«مَلَّةٌ أَيْبِكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمِيكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ» (۱)

، فالذي لا يصحّ نسبه إلى إبراهيم فليس بمنّ سماه إبراهيم مسلماً، ومن لم يسمّه إبراهيم مسلماً فليس بمسلم، وهذا أمر جليل يجب

على الامة أن تفهمه وتنظر فيه، فإنّ من نظر وفحص رشد إن شاء الله.

الطبري، المسترشد، / ۶۵۱ - ۶۵۲ رقم ۳۳۷

قال الشيخ أبو جعفر رحمه الله: اعتقادنا في العرش أنّه جملة جميع الخلق.

والعرش في وجه آخر هو العلم.

وسئل الصادق عليه السلام عن قوله تعالى: «الرَّحْمَانُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى» (۲)

؟

فقال: «استوى من كلّ شيء، فليس شيء أقرب إليه من شيء».

(۱) - [الحجّ: ۲۲ / ۷۸]

(۲) - [طه: ۲۰ / ۵]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۴۷

فأما العرش الذي هو جملة جميع الخلق فحملته ثمانية من الملائكة، لكلّ واحد منهم ثمانية أعين، كلّ عين طباق الدنيا:

واحد منهم على صورة بنى آدم، فهو يسترزق الله تعالى لولد آدم. واحد منهم على صورة الثور، يسترزق الله للبهائم كلّها، وواحد

منهم على صورة الأسد، يسترزق الله تعالى للسمك، وواحد منهم على صورة الديك، فهو يسترزق الله للطيور.

فهم اليوم هؤلاء الأربعة، فإذا كان يوم القيامة صاروا ثمانية. (۱)

وأما العرش الذى هو العلم، فحملته أربعة من الأولين، وأربعة من الآخرين.

فأما الأربعة من الأولين: نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى. وأما الأربعة من الآخرين: فمحمّد، وعليّ، والحسن، والحسين، صلّى الله عليهم. هكذا روى بالأسانيد الصحيحة عن الأئمة عليهم السلام «۲» فى العرش وحملته.

وإنما صار هؤلاء حملة العرش الذى هو العلم، لأنّ الأنبياء الذين كانوا قبل نبينا صلى الله عليه وآله وسلم كانوا على شرائع الأربعة: نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومن قبل هؤلاء صارت العلوم إليهم، وكذلك صار العلم من بعد محمّد، وعليّ، والحسن، والحسين عليهم السلام إلى من بعد الحسين من الأئمة عليهم السلام.

الصدوق، الاعتقادات (من المصنّفات)، / ۴۵-۴۶ / عنه: المجلسى، البحار، ۲۴ / ۹۱

حدّثنا أبى رضى الله عنه، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن إبراهيم بن هاشم، وسهل بن زياد الرّازى، عن إسماعيل بن مزار، وعبد الجبار بن المبارك، عن يونس بن عبدالرحمان، عمّن حدّثه من أصحابنا، عن أبى عبدالله عليه السلام، «۳» قال: إنّ رجلاً مرّ بعثمان بن عفان وهو قاعد على باب المسجد، فسأله، فأمر له بخمسة دراهم، فقال له الرّجل: أرشدنى، فقال له

(۱)- [من هنا حكاه عنه فى البحار]

(۲)- [إلى هنا حكاه عنه فى البحار]

(۳) - (۳*) [الوسائل]: «فى حديث: إنّ الحسن عليه السلام قال لرجل سأله» [

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۴۸

عثمان: دونك الفتية التى «۱» ترى - وأوماً بيده إلى ناحية من المسجد فيها الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر - فمضى الرّجل نحوهم حتى سلّم عليهم وسألهم، فقال له الحسن «۲» والحسين عليهما السلام «۲»: «يا هذا (۳*)! إنّ المسألة لا تحلّ إلّافى إحدى ثلاث: دم مفعج، أو دين مقرح، أو فقر مدقع، ففى أيها تسأل؟ فقال: فى واحدة «۳» من هذه الثلاث، فأمر له الحسن عليه السلام بخمسين ديناراً، وأمر له الحسين عليه السلام بتسعة وأربعين ديناراً، وأمر له عبدالله بن جعفر بثمانية وأربعين ديناراً. «۴»

فانصرف الرّجل، فمرّ بعثمان، فقال له: ما صنعت؟ فقال: مررت بك فسألتك، فأمرت لى بما أمرت، ولم تسألنى فيما أسأل، وإنّ صاحب الوفرة لما سأله قال لى: يا هذا! فيما تسأل، فإنّ المسألة لا تحلّ إلّافى إحدى ثلاث، فأخبرته بالوجه الذى أسأله من الثلاثة، فأعطانى خمسين ديناراً، وأعطانى الثّانى تسعة وأربعين ديناراً، وأعطانى الثّالث ثمانية وأربعين ديناراً، فقال عثمان: ومن لك بمثل هؤلاء الفتية؟ أولئك فطموا العلم فطماً، وحازوا الخير والحكمة.

قال مصنّف هذا الكتاب - رضى الله عنه -: معنى قوله: «فطموا العلم فطماً» أى قطعوه عن غيرهم قطعاً وجموعه لأنفسهم جمعاً. «۵»

الصدوق، الخصال، ۱ / ۱۵۳ رقم ۱۴۹ / عنه: الحرّ العاملى، وسائل الشّيعه، ۶ / ۳۱۲-۳۱۳؛ المجلسى، البحار، ۹۳ / ۱۵۲-۱۵۳

«۵»

(۱)- [البحار: «الذين»]

(۲-۲) [لم يرد فى البحار]

(۳)- [البحار: «وجه»]

(۴)- [إلى هنا حكاه فى الوسائل]

(۵)- امام صادق عليه السلام فرمود: عثمان بر در مسجد نشسته بود كه مردى بر او گذر كرد و درخواستى نمود. عثمان دستور داد پنج درهم به او بدهند. آن مرد به عثمان گفت: «مرا به كس ديگر راهنمايى كن.»

عثمان گفت: «برو نزد آن جوانمردانی که می‌بینی.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۴۹

رؤی عن جابر الجعفی، عن زین العابدین علیه السلام، قال: أقبل أعرابی إلى المدینة «۱» لیختبر «۲» الحسین علیه السلام لما ذکر له «۳» من دلائله «۱»، فلما صار بقرب «۴» المدینة خضخض ودخل «۱» المدینة، فدخل «۱» علی الحسین «۵» وهو جنب «۵». فقال له «۱» أبو عبدالله الحسین «۳» علیه السلام «۱»: أما تستحیی یا أعرابی أن «۶» تدخل إلى إمامک وأنت جنب؟ [وقال «۷»]: أنتم معاشر العرب إذا خلوتم «۸» خضخضتم.

و با دست خود به یک طرف مسجد اشاره کرد که حسن و حسین و عبدالله بن جعفر آن جا نشسته بودند. آن مرد به طرف آنان رفت، تا نزدیک رسیده و سلام کرد و دست سؤال دراز نمود. امام حسن و امام حسین علیهما السلام به او فرمودند: «ای مرد! به جز در یکی از سه مورد سؤال حرام است: خون بهای دردناک یا بدهی دل‌خراش و یا فقر ذلت بار. سؤال تو در کدام یک از این سه مورد است؟»

عرض کرد: «یکی از این سه.»

امام حسن دستور فرمود، پنجاه دینار به آن مرد بدهند و امام حسین دستور فرمود، چهل و نه دینار و عبدالله بن جعفر دستور چهل و هشت دینار را داد. مرد در بازگشت به نزد عثمان آمد.

عثمان به او گفت: «چه کردی؟»

گفت: «نزد تو آمدم و درخواست کردم، به من آن دادی که می‌دانی و نپرسیدی که گرفتاری من چیست. ولی از آن صاحب گیسوان آویخته تا بناگوش چون درخواست کردم، به من فرمود: ای مرد! برای چه سؤال می‌کنی؟ که سؤال به جز در یکی از سه مورد جایز نیست. و من او را از جهت سؤال خود آگاه نمودم. او به من پنجاه دینار داد و دومی چهل و نه دینار و سومی چهل و هشت دینار.»

عثمان گفت: «کجا چنین جوانمردانی خواهی یافت؟ اینان از دانش بهره کافی دارند و خیر و حکمت را دربر دارند.»

فهری، ترجمه خصال، ۱/ ۱۵۳

(۱-۱) [لم یرد فی الوسائل]

(۲)- [إثبات الهداء: «یستخبر»]

(۳)- [لم یرد فی إثبات الهداء]

(۴)- [الوسائل: «قرب»]

(۵-۵) [لم یرد فی إثبات الهداء والبحار]

(۶)- [لم یرد فی إثبات الهداء والوسائل]

(۷)- [لم یرد فی الوسائل والعوالم، وفی مدینة المعاجز: «قال: یا مولای أنا جنب؟ فقال: نعم، فقال»، وفی البحار: «فقال»]

(۸)- [فی البحار والعوالم: «دخلتم»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۵۰

فقال الأعرابی: «۱» یا مولای «۱»! قد بلغت حاجتی ممّا «۲» جئت فیه «۳».

فخرج من عنده، فاغتسل ورجع إليه، فسأله عما كان فی قلبه.

الزوائد، الخرائج والجرائح، ۱/ ۲۴۶ رقم ۲/ عنه: الحرّ العاملی، إثبات الهداء، ۲/ ۵۷۹، وسائل الشیعة «۴»، ۱/ ۴۷۶-۴۷۷؛ السید هاشم

البحرانی، مدینة المعاجز، ۳/ ۵۱۵-۵۱۶؛ المجلسی، البحار، ۴۴/ ۱۸۱؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۵۴-۵۵
 أنه «۵» علیه السلام سئل فی حال صغره عن أصوات الحيوانات، لأنَّ من شرط الإمام أن يكون عالماً بجميع اللغات حتَّى أصوات
 الحيوانات، فقال: «۶»

على ما روى محمد بن إبراهيم بن الحارث التميمي «۷» عن الحسين عليه السلام أنه قال «۶»: إذا صاح النَّسر فإنه يقول: «يا ابن آدم عش
 ما شئت، فأخره الموت».

وإذا صاح البازي يقول: «يا عالم الخفيات يا كاشف البليات».

وإذا صاح الطَّاووس يقول: «مولاي ظلمت نفسي واغتررت بزيتني فأغفر لي».

وإذا صاح الدَّرَّاج يقول: «الرحمان على العرش استوى».

وإذا صاح الديك يقول: «من عرف الله لم ينس ذكره».

وإذا قرقرت الدَّجاجة تقول: «يا إله الحق أنت الحق وقولك الحق يا الله يا حق».

وإذا صاح الباشق يقول: «آمنت بالله واليوم الآخر».

وإذا صاحت الحدأة تقول: «توكل على الله ترزق».

(۱-۱) [لم يرد في إثبات الهداة والوسائل والبحار]

(۲)- [في إثبات الهداة والوسائل والعوالم: «فيما»]

(۳)- [الوسائل: «له»]

(۴)- [حكاه أيضاً في وسائل الشيعة، ۱/ ۴۹۰]

(۵)- [في البحار وشرح الشافية: «إنَّ الحسين»]

(۶-۶) [لم يرد في شرح الشافية]

(۷)- [البحار: «التميمي»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۵۱

وإذا صاح العقاب يقول: «من أطاع الله لم يشق».

وإذا صاح الشَّاهين يقول: «سبحان الله حقاً حقاً».

وإذا «۱» صاحت البومة «۱» تقول: «البُعد من النَّاس انس».

وإذا صاح الغراب يقول: «يا رازق ابعث بالرَّزق الحلال».

وإذا صاح الكركي يقول: «اللَّهم احفظني من عدوي».

وإذا صاح اللقلق يقول: «مَنْ تخلى «۲» من «۳» النَّاس نجا من أذاهم».

وإذا صاحت البطة تقول: «غفرانك يا الله غفرانك «۴»».

وإذا صاح الهدهد يقول: «ما أشقى من عصي الله!»

وإذا صاح القمري يقول: «يا عالم السِّرِّ والنَّجوى يا الله».

وإذا صاح الدبسي يقول: «أنت الله لا إله سواك «۵» يا الله «۵»».

وإذا صاح العقعق يقول: ««۶» سبحان مَنْ لا يخفى «۶» عليه خافية».

وإذا صاح البغاء يقول: «مَنْ ذكر ربَّه غفر ذنبه».

وإذا صاح العصفور يقول: «استغفر الله ممّا يسخط الله».
 وإذا صاح البلبل يقول: «لا إله إلّا الله حقّاً حقّاً».
 وإذا صاحت القبجة تقول: «قرب الحقّ، قرب».
 وإذا صاحت السّمانة تقول «۷»: «يا ابن آدم ما أغفلك عن الموت».

(۱-۱) [شرح الشّافية: «صاح البوم»]

(۲-۲) [شرح الشّافية: «خلا»]

(۳-۳) [البحار: «عن»]

(۴-۴) [لم يرد في البحار وشرح الشّافية]

(۵-۵) [لم يرد في شرح الشّافية]

(۶-۶) [شرح الشّافية: «سبحان الله وسبحان من لا تخفى»]

(۷-۷) [البحار: «يقول»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۵۲
 وإذا صاح السنوذنيق «۱» يقول: «لا إله إلّا الله، محمّد [رسول الله] وآله خيرة الله».
 وإذا صاحت الفاخنة تقول «۲»: «يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد».
 وإذا صاح الشّرقاق يقول: «۳» مولاى اعتقنى «۳» من النار».
 وإذا صاحت القبيرة «۴» تقول: «مولاى تب على كلّ مذنب من المؤمنين «۵»».
 وإذا صاح الورشان يقول: «إن لم تغفر ذنبى «۶» شقيت».
 وإذا صاح الشّفين يقول: «لا قوّة «۷» إلّا بالله [العلى] العظيم».
 وإذا صاحت النّعامه تقول: «لا معبود سوى الله».
 وإذا صاحت الخطافه فإنّها تقرأ سورة الحمد وتقول:
 «يا قابل توبه التّوابين، يا الله لك الحمد».
 وإذا صاحت الزّرافه تقول: «لا إله إلّا الله وحده».
 وإذا صاح الحمل يقول: «كفى بالموت واعظاً».
 وإذا صاح الجدوى يقول: «عاجلنى «۸» الموت فقلّ ذنبى «۸»».
 وإذا زأر «۹» الأسد يقول: «أمر الله مهمّ مهمّ».
 وإذا صاح الثّور يقول:

(۱-۱) [في البحار: «السّوذنيق»، وفي شرح الشّافية: «السّوذنيق»]

(۲-۲) [لم يرد في البحار]

(۳-۳) [شرح الشّافية: «يا مولاى اعفنى»]

(۴-۴) [شرح الشّافية: «القبيرة»]

(۵-۵) [في البحار وشرح الشّافية: «المذنبين»]

(۶) - [شرح الشافیة: «لی»]

(۷) - [شرح الشافیة: «لا حول ولا قوّة»]

(۸-۸) [فی البحار: «الموت ثقل ذنبی وازداد»، وفی شرح الشافیة: «بالموت قبل ذنبی»]

(۹) - [البحار: «صاح»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۵۳

«مهلاً مهلاً یا ابن آدم، أنت بین یدی من یری ولا یری وهو الله».

وإذا صاح الفیل یقول: «لا یغنی عن الموت قوّة ولا حیل».

وإذا صاح الفهد یقول: «یا عزیز یا جبار، یا متکبر یا الله».

وإذا صاح الجمل یقول: «سبحان مدلّ الجبارین سبحانه».

وإذا صهل الفرس یقول: «سبحان ربنا «۱» سبحانه».

وإذا صاح الذئب یقول: «ما حفظ الله فلن یضیع «۲» أبداً».

وإذا صاح ابن آوی یقول: «الویل الویل الویل «۳» للمذنب المصر».

وإذا صاح الكلب یقول: «کفی بالمعاصی ذللاً».

وإذا صاح الأرنب یقول: «لا تهلکنی یا الله، لك الحمد».

وإذا صاح الثعلب یقول: «الدنیا دار غرور».

وإذا صاح الغزال یقول: «نجنی من الأذى».

وإذا صاح الکر کدن یقول: «أغثنی وإلّا هلکت یا مولای».

وإذا صاح الإبل «۴» یقول: «حسبی الله ونعم الوکیل حسبی «۵»».

وإذا صاح النمر یقول: «سبحان من تعزّز بالقدره سبحانه».

وإذا سبّحت الحیة تقول: «ما أشقی من عصاک یا رحمان».

وإذا سبّحت العقرب تقول: «الشّرّ شیء وحش».

(۱) - [شرح الشافیة: «الله»]

(۲) - [فی البحار وشرح الشافیة: «لن یضیع»]

(۳) - [لم یرد فی البحار وشرح الشافیة]

(۴) - [فی البحار: «الإبل»، وفی شرح الشافیة: «الأخیل»]

(۵) - [فی البحار وشرح الشافیة: «حسبی الله»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۵۴

ثم قال علیه السلام: ما خلق الله من شیء إلا وله تسبیح یحمد به ربّه، ثم تلا هذه الآیة:

«وإن من شیء إلا لیسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبیحهم» (۱)

الزّاوندی، الخرائج والجرائح، ۱ / ۲۴۸ - ۲۵۲ / عنه: المجلسی، البحار، ۶۱ / ۲۷ - ۲۹؛ ابن امیر الحاج، شرح الشافیة، / ۵۴۴ - ۵۴۸

یزید بن هارون، عن جریر بن عثمان، عن عوف بن مالک، قال: جاء رجل إلى عمر ابن الخطّاب، فقال له: إنّ علیّ نذراً أن اعتق نسمة

من ولد إسماعیل، فقال: والله ما أصبحت أثق إلا ما كان من حسن وحسین وعبدالمطلب «۲»، فإنّهم من شجرة رسول الله صلی الله علیه

و آله، و سمعته يقول: هم بنى «۳» أبى.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۲ / ۱۷۶ / عنه: المجلسى، البحار، ۳۸ / ۶۲ - ۶۳

استفتى أعرابى عبد الله بن الزبير وعمر «۴» بن عثمان، فتواكلا، فقال: اتقيا الله فإنى أتيتكما مسترشداً، أمواكله فى الدين؟ فأشارا عليه بالحسن والحسين، فأفتياه، فأنشأ أبياتاً، منها:

جعل الله حَزَّ وجهيكما نعلين سبتا يطأهما الحسانان

ابن شهر آشوب، المناقب، ۳ / ۳۹۹ - ۴۰۰ / عنه: المجلسى، البحار، ۴۳ / ۳۱۸؛ البحرانى، العوالم، ۱۶ / ۹۹ - ۱۰۰

تفسير الثعلبى، قال الصادق عليه السلام: قال الحسين بن علىّ عليهما السلام: إذا صاح النسر، قال:

يا «۵» ابن آدم! عش ما شئت، آخره الموت، وإذا صاح الغراب، قال: إن فى البعد من «۶»

(۱) - [الإسراء: ۱۷ / ۴۴]

(۲) - [البحار: «بنى عبد المطلب»]

(۳) - [البحار: «بنو»]

(۴) - [فى البحار والعوالم: «عمرو»]

(۵) - [لم يرد فى البحار ونور الثقلين]

(۶) - [فى نور الثقلين وكنز الدقائق: «عن»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۵۵

الناس انس «۱»، وإذا صاح القنبر «۲»، قال: اللهم العن مبغضى آل محمّد، وإذا صاح الخطاف قرأ: الحمد لله رب العالمين، ويمدّ الضالّين كما يمدّها القارئ.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۶۸ / عنه: المجلسى، البحار، ۶۱ / ۲۹؛ الحويزى، نور الثقلين، ۴ / ۷۸؛ المشهدى القمى، كنز الدقائق، ۹ /

۵۴۱ - ۵۴۲

أن يعقوب بن نعيم روى عن الرضا عليه السلام، وكان جليلاً فى أصحابنا ثقة، ورأينا ما نقله فى نسخة عتيقه لعلها كتبت فى حياته وعليه خط السيد فضل الله الزاوندى قدس الله روحه، فقال ما هذا لفظه: حدّثنى أحمد بن محمّد الأسدى، عن سعيد بن جناح، عن مسعدة: أن أبا بصير قال لجعفر بن محمّد عليه السلام: هل كان أمير المؤمنين عليه السلام يعلم مواضع أصحاب القائم عليه السلام كما كان يعلم عدّتهم؟ فقال جعفر بن محمّد عليه السلام: إى والله يعرفهم بأسمائهم وأسماء آباءهم رجلاً فرجلاً، ومواضع منازلهم؟ فقال: جعلت فداك، فكّل ما عرفه أمير المؤمنين عليه السلام عرفه الحسن عليه السلام، وكلّ ما عرفه الحسن فقد صار علمه إلى الحسين، وكلّ ما عرفه الحسين فقد صار علمه إليكم، فأخبرنى جعلت فداك؟ فقال جعفر عليه السلام: إذا كان يوم الجمعة بعد الصلاه فأتى؛ فأتيته، فقال: أين صاحبك الذى يكتب لك؟ فقلت: شغله شاغل وكرهت أن أتأخر عن وقت حاجتى، فقال عليه السلام لرجل:

اكتب له: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أملاه رسول الله صلى الله عليه وآله على أمير المؤمنين عليه السلام وأودعه إياه من تسميه أصحاب القائم عليه السلام وعدّه من يوافيه من المفقودين عن فرشهم، والسائرين إلى مكّه فى ليلة واحدة وذلك عند استماع الصوت فى السنه التى يظهر فيها أمر الله عزّ وجلّ، وهم النجباء والفقهاء والحكام على الناس.

ابن طاووس، الملاحم والفتن، / ۲۰۲

وعن عبد الله بن عمر، قال: كان رسول الله (ص) إذا أتاه رجل يقول: علّى رقبه من ولد إسماعيل، يقول: عليك بحسن وحسين. رواه الطبرانى ورجاله ثقات.

الهیثمی، مجمع الزوائد، ۲۹۶ / ۹

(۱) - [فی البحار ونور الثقلین: «انساً»]

(۲) - [البحار: «القنبره»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۵۶

خضخض أعرابی ودخل إليه [الحسین علیه السلام] ليخبره شيئاً، فقال: أما تستحي؟ تدخل عليّ وأنت جنب؟ فقال: هذا بغيتي، ثم خرج فاغتسل، ورجع فسأله عمّا في قلبه، فأجابه.

البياضی، الصّراط المستقیم، ۱۷۸ / ۲ رقم ۲

وُسئِل [الحسین علیه السلام] وهو صغير عن أصوات الحيوانات، ففسّر لغاتها، وذكرها

الزّاونديّ في خرائجه مفضلاً. البياضی، الصّراط المستقیم، ۱۷۹ / ۲ رقم ۴

رَوَى «۱» عن أبي سلمة، قال: حججتُ مع عمر بن الخطّاب، فلمّا صرنا بالأبطح، فإذا بأعرابيّ قد أقبل علينا، فقال: يا عمر «۲»! إنّي

خرجتُ «۳» من منزلي «۳» وأنا حاجٌّ مُحْرِمٌ، فأصبْتُ بيض التّعَام فاجتنيت، وشويت «۴»، وأكلت، فما يجب عليّ؟

قال: ما يحضرني في ذلك شيء، فاجلس لعلّ الله يُفَرِّج عنك ببعض أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله، فإذا بأمر المؤمنين عليه

السلام قد أقبل والحسین عليه السلام يتلوه؛ فقال عمر: يا أعرابيّ! هذا عليّ بن أبي طالب فدونك ومسألتك. فقام الأعرابيّ، فسأله،

فقال عليّ عليه السلام: يا أعرابيّ! سلّ هذا الغلام عندك، يعنى الحسین عليه السلام. فقال الأعرابيّ: إنّما يحيلني كلّ واحد منكم على

«۵» الآخر. فأشار التّاس إليه: ويحك هذا ابن رسول الله، فأسأله. فقال الأعرابيّ: يا ابن رسول الله! إنّي خرجتُ من بيتي حاجّاً مُحْرِمًا

«۶»، وقصّ عليه القصّة. فقال «۷» الحسین

(۱) - [فی البحار والعوالم: «رَوَى في بعض مؤلّفات أصحابنا»]

(۲) - [فی البحار والعوالم: «أمر المؤمنين»، وفي تظلم الزّهراء: «أمير»]

(۳-۳) [لم يرد في البحار والعوالم]

(۴) - [العوالم: «شربت»]

(۵) - [تظلم الزّهراء: «إلى»]

(۶) - [لم يرد في البحار]

(۷) - [أضاف في البحار والعوالم: «له»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۵۷

عليه السلام: ألك إبل؟ قال: نعم، قال: خذ بعدد البيض الذي أصبت نوقاً، فاضربها بالفحولة.

فما فضلت «۱» فاهدها إلى بيت الله الحرام.

فقال عمر: يا حسين! التوق يزلقن، فقال الحسین: يا عمر! إنّ البيض يمرقن. فقال:

صدقت وبررت. فقام عليّ عليه السلام وضّمه إلى صدره وقال: «ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» «۲». «۳»

الطّريحي، المنتخب، ۱ / ۴۳ - ۴۴ / ۴۴ عنه: القزويني، تظلم الزّهراء، / ۳۴ - ۳۵؛ مثله المجلسي، البحار، ۱۹۷ / ۴۴؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۶۰

(۱) - [فی البحار والعوالم وتظلم الزهراء: «فما فصلت»]

(۲) - [آل عمران: ۳/ ۳۴]

(۳) - ابن شهر آشوب روایت کرده است که: اعرابی به نزد عبدالله بن زبیر و عمرو بن عثمان آمد و مسأله ای چند از آن‌ها پرسید، چون نمی‌دانستند، هر یک به دیگری حواله می‌کردند. اعرابی گفت: «وای بر شما، مرا مسأله ای ضرور شده، از شما می‌پرسم، هر یک به دیگری حواله می‌کنید، در دین خدا چنین کاری روا نیست.»

ایشان گفتند: «اگر می‌خواهی کسی را که این مسأله را داند، برو به نزد امام حسن و امام حسین علیهما السلام که ایشان مسائل دین خدا را می‌دانند.»

چون به خدمت ایشان رفت، مسأله را عرض کرد، جواب شافی شنید، خطاب کرد با عبدالله و عمرو، و شعری چند خواند که مضمون یکی از آن‌ها این است: حق تعالی دو خدّ روی شما را دو نعل گرداند از برای حسن و حسین علیهما السلام. مجلسی، جلاء العیون، ۴۰۲

ایضاً ابن بابویه به سند معتبر از آن حضرت روایت کرده است که: روزی مردی به عثمان گذشت. او بر در مسجد نشسته بود. از او سؤال کرد و او امر کرد که پنج درهم به او دادند. پس آن مرد گفت: «مرا به دیگری راه بنما.»

عثمان اشاره کرد به ناحیه مسجد، گفت: «برو به نزد ایشان از ایشان سؤال کن.»

در آن جا جناب امام حسن و امام حسین علیهما السلام و عبدالله بن جعفر نشسته بودند. چون آن مرد به نزد ایشان رفت و سؤال کرد، امام حسن علیه السلام گفت: «ای مرد! حلال نیست سؤال کردن، مگر برای سه چیز: اول خونی که کرده باشد و دیت او را عاجز کرده باشد و به درد آورده باشد، یا قرضی که دل او را جراحت کرده باشد، یا پریشانی که او را بر خاک نشانده باشد. پس برای کدام یک از این‌ها سؤال می‌کنی؟»

سائل یکی از این سه تا را گفت. جناب امام حسن علیه السلام گفت که پنجاه دینار طلا به او بدهند، و جناب

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۵۸

امام حسین علیه السلام چهل و نه و عبدالله بن جعفر چهل و هشت دینار.

پس آن مرد به سوی عثمان برگشت. عثمان پرسید: «چه کردی؟»

سائل گفت: «از تو سؤال کردم، پنج درهم به من دادی و از من سؤال نکردی. چون از ایشان سؤال کردم، آن که موی بلند در سر دارد - یعنی امام حسن علیه السلام - از من چنین سؤال کرد و من او را جواب گفتم. پس پنجاه دینار به من داد، و دیگری چهل و نه دینار، و دیگری چهل و هشت دینار.»

عثمان گفت: «مثل این جوانان از کجا توانی یافت، ایشان را به علم از شیر باز کرده‌اند. ایشان جمیع خیرات و حکمت‌ها را جمع کرده‌اند.»

مجلسی، جلاء العیون، ۴۰۴ - ۴۰۵

ایضاً از حضرت امام زین العابدین علیه السلام روایت کرده است که اعرابی به مدینه آمد که حضرت امام حسین علیه السلام را امتحان کند. چون می‌خواست داخل مدینه شود، به دست خود استمنا کرد. جنب شد و داخل شد. چون به خدمت آن حضرت رسید، فرمود: «ای اعرابی! شرم نداری که با جنابت به خدمت امام خود می‌آیی و با چنان جنابتی؟»

اعرابی گفت: «به حاجت خود رسیدم و اعجاز تو را دانستم.»

پس برگشت و غسل کرد و به خدمت آن حضرت آمد و مسائلی که می‌خواست پرسید.

مجلسی، جلاء العیون، / ۵۱۵

و دیگر در «بحار الانوار» و «مناقب» ابن شهر آشوب مسطور است که: مردی اعرابی از عبدالله زبیر و عمرو بن عثمان از مسئله ای پرسش کرد. ایشان چون ندانستند، پاسخ او را به یکدیگر حواله کردند. اعرابی آزرده خاطر گشت.

فقال: «أتقیا الله فإنی أتیكما مسترشداً، أمواكله فی الدین».

گفت: «از خدای بترسید، من به نزدیک شما آمدم تا مرا ارشاد کنید و شما جواب مسألت مرا با یکدیگر حواله می‌نمایید.»

گفتند: «از حسن و حسین پرسش کن.»

پس به نزد حسنین علیهما السلام آمد، و استفتای خویش را پاسخ گرفت. و این شعر در ثنای ایشان بگفت:

«جَعَلَ اللهُ حَرًّا وَجَهَيْكُمَا نَعْلَيْنِ سَبْتًا يَطَاهُمَا الْحَسَنَانِ» ۱

۱. قرار بدهد خداوند رخسار آن دو نفر را نعلین دباغی شده، که زیر پا بگذارند آن دو را حسنین علیهما السلام.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۱/ ۱۰۸، ناسخ التواریخ امام حسن علیه السلام، ۱/ ۱۷۰

در کتاب خصال سند به ابی عبدالله منتهی می‌شود که عثمان بن عفان، بر باب مسجد نشسته بود. ناگاه مردی درآمد و از وی سؤال کرد. عثمان او را پنج درهم بداد، چون سائل را کافی نبود، گفت: «مرا به مردی جواد، دلالت کن.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۵۹

عثمان، حسنین علیهما السلام و عبدالله جعفر را که در ناحیه مسجد جای داشتند، بنمود. سائل به نزد ایشان آمد و سؤال کرد.

فقال الحسن علیه السلام: «یا هذا! إن المسأله لاتحلّ إلأفی إحدى ثلاث: دم مضجع، أو دین مفرح، أو فقر مدقع؛ ففی أيها تسأل؟

فقال: فی وجه واحد من هذه الثلاث».

امام حسن علیه السلام فرمود: «سؤال در یکی از سه چیز روا باشد: نخستین آن است که ذمت کس، مشغول بهای خونی شود که بیچاره کننده است. دوم، قرضی است که قلب را زخم زنده است. سه دیگر، فقری است که خاکسار کننده است. بگوی تو از کدام یک سؤال می‌کنی؟»

گفت: «مسألت من از وجه واحد است.»

پس حسن علیه السلام فرمود او را پنجاه دینار عطا دادند. و حسین علیه السلام حشمت برادر را نگاه داشت و او را چهل و نه دینار عطا فرمود. و عبدالله جعفر نیز یک دینار بکاست و چهل و هشت دینار عطا کرد. پس سائل باز گشت و دیگر باره بر عثمان عبور داد و این قصه به شرح کرد. عثمان گفت: «هیچ کس، انباز این جوان مردان نتواند شد. أولئک فطموا العلم فطماً وحازوا الخیر والحکمه؛ یعنی ایشانند که قطع کردند علم را از غیر خود، و فراهم آوردند خیر و حکمت را از برای خود.»

سپهر، ناسخ التواریخ امام حسن مجتبی علیه السلام، ۲/ ۱۸۳-۱۸۴

و دیگر فاضل مجلسی می‌فرماید: «در بعضی از مؤلفات علمای امامیه دیده‌ام که از ابوسلمه حدیث می‌کنند که گفت: هنگام موسم به اتفاق عمر بن الخطاب سفر مکه پیش داشتم، چون به ابطح رسیدیم، مردی اعرابی درآمد و با عمر، خطاب کرد که: یا امیر المؤمنین! من به قصد زیارت مکه از خانه بیرون شدم و محرم گشتم، در عرض راه به تخم‌های شتر مرغ رسیدم، بعضی را بر گرفتم و پختم و خوردم. اکنون چیست بر من؟ عمر بن الخطاب در پاسخ گفت: جواب این مسألت از برای من حاضر نیست. بنشین و بباش، باشد که خداوند به دست اصحاب محمد، باب این علم بر تو بگشاید. در این سخن بودند که امیر المؤمنین علی علیه السلام درآمد فرزندش حسین علیه السلام از قفای او برسید. عمر گفت: ای اعرابی! اینک علی بن ابی طالب حاضر است. مسألت خویش از وی باز پرس کن. اعرابی صورت حال را به عرض علی علیه السلام رسانید، فرمود: این غلام یعنی حسین در نزد توست، اسعاف حاجت

خویش را از وی بجوی. اعرابی گفت: این چیست که اجابت مسألت مرا، هریک با دیگری حوالت می‌کنید؟ همگنان او را به اشارت آنها دادند که به جای باش که او پسر رسول خداست. لا جرم اعرابی روی با حسین آورد و قصه خویش را به عرض رسانید. فقال له الحسين: ألك إبل؟ قال: نعم، قال: خذ بعِدِّ البَيْضِ الْمَذَى أَصِيبَتْ نُوقًا فَاضْرِبْهَا بِالْفُحُولَةِ، فما فَصَيْتَ فَاهْرِيدِها إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ.

حسین علیه السلام با اعرابی فرمود: هیچ شترداری؟ گفت: دارم. فرمود: به شمار بیضه نعام که برداشته ای، موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۶۰

شتران ماده از مال خود بر شتران فحل عرضه کن تا آبستن شوند. گاهی که بزادند، شتر بچگان را به بیت الله الحرام فرست تا از در فدی نحر کنند.

فقال عُمَرُ: يا حُسَيْنُ: التُّوقُ يَزْلَقُنْ، فقال الحُسَيْنُ: يا عُمَرُ! إِنَّ الْبَيْضَ يَمْرُقُنْ، فقال: صَدَقْتَ وَبَزَرْتَ.

عمر گفت: ای حسین! بسیار می افتد که ناقه‌ها بچه خود سقط کنند.

حسین فرمود: نیز بسیار می افتد که بیضه‌ها فاسد می شوند و فرخ نمی آورند.

عمر گفت: سخن به صدق آوردی. این وقت امیر المؤمنین علی علیه السلام برخاست و حسین را بر سینه خود بچسباند. وقال: «ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ».

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۹۲/۴ - ۹۳

در تفسیر ثعالبی سند به صادق آل محمد منتهی می شود.

قال الحسين بن عليّ عليهما السلام: «إذا صاح النَّسْرُ، قال: يا ابن آدم! عَشْ ما شئتَ، آخره الموت».

یعنی: «وقتی کرکس بانگ برمی آورد می گوید: ای پسر آدم! چند که می خواهی زندگانی می کن، سرانجام کار مرگ است.»

«وإذا صاح الغراب، قال: إِنَّ الْبُعْدَ مِنَ النَّاسِ انْسٌ».

«و غراب [کلاغ] می گوید: دوری از مردم نیکوست و مورث انس است.»

«وإذا صاح القنبر، قال: اللَّهُمَّ العن مَبْغُضِ آلِ مُحَمَّدٍ».

«و قنبره می گوید: الهی لعن کن دشمن آل محمد را.»

«وإذا صاح الخطاف، قال: الحمد لله ربَّ العالمين ويمدَّ الضَّالِّينَ كما يمدُّها القاري».

«و خطاف چون قاریان، سوره حمد را به قرائت تلاوت می کند.»

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲۷۷/۴ - ۲۷۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۶۱

الحسان علیهما السلام و عبدالله جعفر

قال أبو الحسن الأيخفش، حدَّثنا المبرِّدُ في غير الكامل، قال: قال الحسن والحسين رضوان الله عليهما لعبدالله بن جعفر إنَّكَ قد أسرفت في بذل المال. قال: بأبي أنتما وامي إنَّ الله عودني أن يُفضل عليَّ وعودته أن أفضل على عباده، فأخاف أن أقطع العادة فيقطع عني.

المبرِّد، الكامل، ۸۱ / ۱

وقال الحسن والحسين عليهما السلام لعبدالله بن جعفر: إنَّكَ قد أسرفت في بذل المال؛ قال:

بأبي وأمي أنتما، إن الله قد عودني أن يتفضل عليّ، وعودته أن أتفضل على عباده، فأخاف أن أقطع العادة فيقطع عنيّ.

ابن عبد ربّه، العقد الفريد، ۱/ ۱۵۳

أخبرنا أبو بكر ابن المَزْرُوقِيّ، نا مُحَمَّد بن عليّ بن مُحَمَّد، أنا أبو القاسم عُبيدالله بن أحمد المقرئ الصَّيْدَلَانِيّ، نا يَزْدَاد بن عبد الرّحمان بن محمّد الكاتب، نا عُبيدالله بن شبيب، حدّثني مُحَمَّد بن إسماعيل الجعفرِيّ، عن عبد العزيز بن عِمران، عن عمّه، عن الزُّهْرِيّ، عن عليّ بن حسين، «۱» عن الحُسين، قال: علّمنا عبد الله بن جعفر السّخاء.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۲۹/ ۱۸۷، مختصر ابن منظور، ۱۲/ ۷۹

(۱)- [من هنا حكاه في مختصر ابن منظور]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۶۲

حالة الحسين عليه السلام عند موت أحد أولاده

وبهذا الإسناد [أخبرنا أبو الحسن عليّ بن أحمد العاصميّ، أخبرنا إسماعيل بن أحمد البيهقيّ، أخبرنا أحمد بن الحسين البيهقيّ]، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، سمعت الحافظ الزبير بن عبد الواحد، سمعت ابن أحمد بن زكريّا، سمعت إسماعيل بن يحيى المزنيّ، سمعت الشافعيّ يقول: مات ابن للحسين عليه السلام، فلم ير به كآبّه، فعوتب عليّ ذلك، فقال: إنّ أهل بيت نسال الله عزّ وجلّ فيعطينا، فإذا أراد ما نكره فيما يحبّ رضينا.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱/ ۱۴۷

مات ابن له فلم تر عليه كآبّه، فعوتب في ذلك، فقال: إنّ أهل بيت نسال الله فيعطينا، فإذا أراد ما نكره فيما نحبّ رضينا.

الصّبّان، إسعاف الرّاعيين، ۲۰۴

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۶۳

وفاء الحسين عليه السلام بوعده أخيه الحسن عليه السلام

وقيل: «۱» خرج الحسن عليه السلام إلى «۲» سفر، فأضلّ طريقه ليلاً، فمرّ براعى غنم، فنزل عنده، فألطفه وبات عنده. فلما أصبح، دلّه على الطّريق، فقال له الحسن: إنّني ماضٍ إلى ضيعتي، ثمّ أعود إلى المدينة، ووَقّت له وقتاً «۳» وقال له: تأتيني به «۳». فلما جاء الوقت، شغل الحسن بشيء من أموره عن قدوم المدينة، فجاء الرّاعي - وكان عبداً لرجل من أهل المدينة - فصار إلى «۴» الحسين وهو يظنّه الحسن، فقال: «۴» أنا العبد الّذي بتّ «۵» عندي ليلة كذا، ووعدتني «۵» أن أصير إليك في هذا الوقت، وأراه علامات عرف الحسين أنّه «۶» الحسن، فقال الحسين له «۷»: لِمَنْ أنت يا غلام «۸»؟ فقال: لفلان، فقال: كم غنمك؟ قال: ثلاثمائة. فأرسل إلى الرّجل، فرغبه حتّى باعه الغنم والعبد، فأعتقه ووهب له الغنم مكافأة «۹» لما صنع مع أخيه «۹»، وقال: إنّ الّذي بات عندك أخي وقد «۱۰» كافأتك بفعلك معه «۱۰».

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱/ ۱۵۳/ عنه: ابن أمير الحاجّ، شرح الشّافية، ۵۷۷؛ مثله محمّد بن أبي طالب، تسليّة المجالس، ۲/ ۱۰۳-

۱۰۴

(۱)- [من هنا حكاه عنه في شرح الشّافية]

(۲)- [تسليّة المجالس: «في»]

(۳-۳) [لم يرد في شرح الشافيه، وفي تسليه المجالس: «قال: تأتيني فيه»]

(۴-۴) [تسليه المجالس: «أبي عبدالله الحسين عليه السلام، وهو يظنه الحسن، فقال: يا مولاي»]

(۵-۵) [في تسليه المجالس: «عندي ليلة كذا وأمرتني»، وفي شرح الشافيه: «عنده ليلة كذا وكذا وأمرتني»]

(۶)- [زاد في تسليه المجالس وشرح الشافيه: «كان»]

(۷)- [لم يرد في تسليه المجالس وشرح الشافيه]

(۸)- [لم يرد في تسليه المجالس]

(۹-۹) [في تسليه المجالس وشرح الشافيه: «عما صنع بأخيه»]

(۱۰-۱۰) [تسليه المجالس: «كافيتك بفعلك به»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۶۴

الحسين عليه السلام يهتف بحلف الفضول

قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثنا عبدالله بن أبي عبيده، عن عبدالله بن حسن، قال: لما دعا الحسين حلف الفضول، جاءه عبدالله بن الزبير فقال: هذه أسد بأسرها قد حضرت.

فقال معاوية- بعد ذلك- لابن الزبير: وحضرت مع حسين بن علي ذلك اليوم؟

فقال: حضرت للحلف الذي تعلم، دعيت به فأجبت، فسكت معاوية.

ابن سعد، الحسن عليه السلام، / ۸۷- ۸۸ رقم ۱۵۴

قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثني عبدالله بن جعفر، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، قال: قال ابن الزبير- وذكر حلف الفضول-: لقد دعاني الحسين بن علي به فأجبت، ثم قال لحسين: تعلم ذلك؟ فقال حسين: نعم.

ابن سعد، الحسن عليه السلام، / ۸۸ رقم ۱۵۵

قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبيه، قال: حضرت بنو تميم يومئذ حين دعا الحسين بن علي بحلف الفضول.

ابن سعد، الحسن عليه السلام، / ۸۸ رقم ۱۵۶

وقال الواقدي وهشام بن الكلبي: ظلم الوليد بن عتبة بن أبي سفيان- وهو عامل عمه معاوية على المدينة- الحسين بن علي بن أبي طالب في أرض له، فقال: لئن أنصفتني ونزعت عن ظلمي وإلا دعوت حلف الفضول. فأنصفه.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ۲، ۲۸۲، أنساب الأشراف، / ۲، ۱۴

قال: وحدثني محمد بن حسن، عن إبراهيم بن محمد بن يزيد بن عبدالله بن الهاد الليثي أن محمد بن الحارث التيمي أخبره:

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۶۵

أنه كان بين الحسين بن علي عليهما السلام و «۱» بين الوليد بن عتبة بن أبي سفيان «۲» كلام- والوليد يومئذ أمير المدينة في زمن معاوية بن أبي سفيان- في مال كان بينهما بنى المروءة، فقال الحسين بن علي عليهما السلام: استطال علي الوليد بن عتبة في حقي بسلطانه، فقلت:

أقسم «۲» بالله لتنصفني «۳» في حقي «۳» أو لآخذن سيفي، ثم لأقومن في مسجد رسول الله (ص)، ثم لأدعون بحلف الفضول، قال: فقال عبدالله بن الزبير- «۴» وكان «۵» عند الوليد لما «۴» قال الحسين ما قال:- وأنا أحلف بالله لئن دعا به لآخذن سيفي، ثم لأقومن معه «۵» حتى ينصف من حقه أو نموت جميعاً. فبلغت «۶» المشور بن مخرمه بن نوفل الزهري، فقال مثل ذلك، فبلغت «۷»

عبدالرحمان بن عثمان بن عبيدالله «۸» التيمي، فقال مثل ذلك. فلما بلغ «۹» الوليد «۱۰» بن عتبة أنصف الحسين من حقه «۱۰» حتى رضى. «۱۱»

قال: وحدثني أبو الحسن الأثرم علي بن المغيرة، عن أبي عبيدة، قال: حدثني رجل

(۱) - [في الكامل مكانه: «قال [أبو إسحاق]: وقال محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي: كان بين الحسين ابن علي بن أبي طالب و...»، وفي مناهل الضرب: «قال ابن إسحاق: وحدثني يزيد بن عبدالله بن اسامة بن الهاد الليثي أن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي حدثه: أنه كان بين الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام و...»]

(۲-۲) [في الكامل: «منازعة في مال كان بينهما، والوليد يومئذ أمير على المدينة لعمه معاوية، فتحامل الوليد لسلطانه، فقال له الحسين: أقسم»، وفي مناهل الضرب: «والوليد يومئذ أمير المدينة، أمره عليها عمه معاوية بن أبي سفيان منازعة في مال كان بينهما بذي المروة، فكان الوليد تحامل على الحسين عليه الصلاة والسلام والتحية والإكرام لسلطانه، فقال له الحسين عليه السلام: أحلف»]

(۳-۳) [لم يرد في الكامل، وفي مناهل الضرب: «من حقي»]

(۴-۴) [مناهل الضرب: «وهو عند الوليد حين»]

(۵-۵) [الكامل: «حاضراً: وأنا أحلف بالله لو دعا به لأجبت»]

(۶) - [في الكامل: «وبلغ»، وفي مناهل الضرب: «قال: وبلغت»]

(۷) - [في الكامل: «وبلغ»، وفي مناهل الضرب: «وبلغت»]

(۸) - [الكامل: «عبدالله»]

(۹) - [أضاف في مناهل الضرب: «ذلك»]

(۱۰-۱۰) [الكامل: «ذلك أنصف الحسين من نفسه»]

(۱۱) - [إلى هنا حكاة في الكامل ومناهل الضرب]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۶۶

عن يزيد بن عبدالله بن اسامة الليثي.

أن محمد بن إبراهيم التيمي حدثه مثل حديث محمد بن الحسن الذي قبل هذا، قال:

وحدثني إبراهيم بن حمزة، عن جدّي عبدالله بن مصعب، عن أبيه. «۱»

أبو الفرج، الأغاني، ۱۷/ ۲۹۵، مثله ابن الأثير، الكامل، ۲/ ۲۶-۲۷؛ الأعرجى، مناهل الضرب، ۲۷/

قال: وحدثني إبراهيم بن حمزة، عن جدّي عبدالله بن مصعب، عن أبيه: أن الحسين ابن عليّ عليهما السلام كان بينه وبين معاوية كلام في أرض له، فقال له الحسين عليه السلام: اختر خصلة من ثلاث خصال: إما أن تشتري منّي حقي، وإما أن تردّه عليّ، أو تجعل بيني وبينك ابن الزبير وابن عمر، والرابعة الصّيلم، قال: وما الصّيلم؟ قال: أن أهتف بحلف الفضول، قال: فلا حاجة لنا بالصّيلم.

قال: فخرج وهو مغضب، فمرّ بعبدالله بن الزبير، فأخبره، فقال: والله لئن لم ينصفني لأهتفنّ بحلف الفضول، فقال عبدالله بن الزبير: والله لئن هتفت به وأنا مضطجع لأفعدنّ أو قاعد لأقومنّ، ولئن هتفت به وأنا ماش لأسعينّ، ثمّ لينفدنّ روعي مع روحك، أو لينصفنك.

أبو الفرج، الأغاني، ۱۷/ ۲۹۶

قال: فخرج عبدالله بن الزبير، فدخل على معاوية، فباعه منه، وخرج عبدالله، فجاء

(۱) - محمد بن ابراهیم بن حارث تمیمی چنین روایت می‌کند: میان حسین بن علی (سید الشهداء) و ولید بن عتبّه بن ابی سفیان، اختلافی در یک مال مشترک پیدا شد. ولید در آن هنگام امیر مدینه از طرف عم خود معاویه بود. ولید به سبب قدرت خود زور گفته بود. حسین علیه السلام فرمود: «به خدا سوگند، اگر انصاف ندهی، من شمشیر خود را آخته، در مسجد پیغمبر ایستاده، مردم را به عهد و پیمان فضول دعوت خواهم کرد.»

عبدالله بن زبیر که در آنجا حضور داشت گفت: «من نیز به خدا سوگند، اگر انصاف ندهی و حق حسین را ادا نکنی، چنین خواهم کرد تا هر دو با هم بمیریم.»

مسور بن مخرمه زهری شنید، و او هم مانند آن دو آماده جانبازی برای دفع ستم گردید. عبدالرحمان بن عبدالله تیمی نیز چنین گفت و به آن‌ها پیوست. چون ولید وضع را بدان حال دید، انصاف داد تا حسین از او خشنود گردید.

خلیلی، ترجمه کامل، ۱/ ۳۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۶۷

إلی الحسین علیه السلام، فقال: أرسل فانتقد مالک، فقد بعته لک.

قال: وحديثي علي بن صالح، عن جدّي عبدالله بن مصعب، عن أبيه، قال:

خرج الحسين عليه السلام من عند معاوية، فلقي عبدالله بن الزبير، والحسين مغضب، فذكر الحسين أن معاوية ظلمه في حق له، فقال الحسين: أخيره في ثلاث خصال، والرابعة الصّيلم: أن يجعلك أو ابن عمر بيني وبينه، أو يقرّ بحقي، ثم يسألني فأهبه له، أو يشتريه مني، فإن لم يفعل فوالذي نفسي بيده لأهتفنّ بحلف الفضول. قال ابن الزبير: والذي نفسي بيده لئن هتفت به وأنا قاعد لأقومنّ أو قائم لأمشينّ، أو ماش لأشتدّنّ، حتى تفنى روجي مع روجك أو ينصفك.

قال: ثم ذهب ابن الزبير إلى معاوية، فقال: لقيني الحسين، فخيرك في ثلاث خصال، والرابعة الصّيلم. قال معاوية: لا حاجة لنا بالصّيلم؛ إنك لقيته مغضباً، فهات الثلاث، قال: تجعلني أو ابن عمر بينك وبينه، قال: فقد جعلتك بيني وبينه أو ابن عمر أو جعلتكما، قال: أو تقرّ له بحقه وتسأله إياه، قال: أنا أقرّ له بحقه وأسأله إياه، قال: أو تشتريه منه، قال: وأنا أشتريه منه، قال: فلما انتهى إلى الرابعة قال لمعاوية كما قال للحسين عليه السلام: إن دعاني إلى حلف الفضول لأجته، فقال معاوية: لا حاجة لنا بهذا.

قال: وبلغني أنّ عبدالرحمان بن أبي بكره والمِسور بن مخرمه قالوا - للحسين بن عليّ عليهما السلام مثل ما قال ابن الزبير، فبلغ ذلك معاوية وعنده جبير بن مطعم، فقال له معاوية:

يا أبا محمد، أكنّا في حلف الفضول؟ قال: لا، قال: فكيف كان؟ قال: قدم رجل من ثماله، فباع سلعه له من ابني بن خلف بن وهب بن حذافه بن جُمح، فظلمه، وكان يُسئ المخالطة، فأتى الثماليّ إلى أهل حلف الفضول، فأخبرهم، فقالوا: اذهب فأخبره أنك أتيتنا، فإن أعطاك حقك وإلا فارجع إلينا، فأتاه، فأخبره بما قال له أهل حلف الفضول، قال: فأخرج إليه ماله، وأعطاه إياه بعينه، وقال:

أياخذني في بطن مكة ظالما ابني ولا قومي لدي ولا صحبي

وناديت قومي صارخاً ليُجيبني وكم دون قومي من فياف ومن سُهَب

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۶۸

ويأبى لكم حلف الفضول ظلامتي بني جُمح والحق يؤخذ بالغضب

أبو الفرج، الأغاني، ۱۷/ ۲۹۶-۲۹۷

أخبرنا أبو الحسين ابن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو جعفر ابن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، حدّثني عليّ ابن صالح، عن جدّي عبدالله بن مصعب، عن أبيه، قال: «(۱) خرج الحسين من عند معاوية، فلقي ابن الزبير، والحسين مغضب، فذكر الحسين أن معاوية ظلمه في حق له، فقال له الحسين: أخيره في ثلاث خصال، والرابعة

الصيلىم: أن يجعلك أو ابن عمر بينى وبينه، أو يقرّ بحقى، ثم يسألنى فأهبه له، أو يشتريه منى، فإن لم يفعل، فوالذى نفسى بيده لأهتفنّ بحلف الفضول، فقال ابن الزبير: والذى نفسى بيده لئن هتفت به وأنا قاعد لأقومنّ، أو قائم لأمشينّ، أو ماش لأشدنّ حتى تفنى روحى مع روحك أو ينصفك، قال «٢»: ثم ذهب ابن الزبير إلى معاوية، فقال: لقينى الحسين فخيرنى فى ثلاث خصال، والرابعة الصيلىم، قال معاوية: لا- حاجة لنا بالصيلىم، إنك لقيته مغضباً، فهات الثلاث خصال، قال: تجعلنى أو ابن عمر بينك وبينه، فقال: قد جعلتك بينى وبينه أو ابن عمر أو جعلتكما جميعاً، قال: أو تقرّ له بحقه، قال: فأنا أقرّ له بحقه، وأسأله إياه، قال: أو تشتريه منه، فأنا أشتريه منه، قال: فما «٣» انتهى إلى الرابعة قال لمعاوية كما قال للحسين: إن دعانى إلى حلف الفضول أجبتّه، قال معاوية: لا حاجة لنا بهذه.

قال: وبلغنى أنّ عبد الرحمن بن أبى بكر، ومسور بن مخرمه، قالا للحسين مثل قول ابن الزبير، قال «٢»: فبلغ ذلك معاوية، وعنده جبير بن مطعم، فقال له معاوية: يا أبأ محمّد، كنا فى حلف الفضول، قال له جبير: لا.

(١)- [من هنا حكاة فى المختصر]

(٢)- [لم يرد فى المختصر]

(٣)- [المختصر: «فلما»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢٢، ص: ٥٦٩

وحكى الزبير أيضاً «١» نحو هذه القصّة للحسن بن علىّ مع معاوية «٢» إلّا أنّ هذه أتمّ.

ابن عساکر، تاريخ دمشق، ١٢٤/٦٢-١٢٥، مختصر ابن منظور، ٥٦/٢٥-٥٧

قال الزبير: وحدثنى محمّد بن حسن، عن إبراهيم بن محمّد، عن يزيد بن عبد الله بن الهادى اللببى، أنّ محمّد بن الحارث أخبره، قال: كان بين الحسين بن علىّ عليه السلام وبين الوليد بن عتبة بن أبى سفيان كلام فى مال كان بينهما بذى المروءة، والوليد يومئذ أمير المدينة فى أيام معاوية، فقال الحسين عليه السلام: أيستطيل الوليد علىّ بسلطانه؟ أقسم بالله لينصفنى من حقّى أو لأخذنّ سيفى، ثم أقوم فى مسجد الله، فأدعو بحلف الفضول! فبلغت كلمته عبد الله بن الزبير، فقال: أحلف بالله لئن دعا به لأخذنّ سيفى، ثم لأقومنّ معه حتى ينتصف أو نموت جميعاً. فبلغت المشور بن مخرمه بن نوفل الزهرى، فقال مثل ذلك، فبلغت عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التميمى، فقال مثل ذلك، فبلغ ذلك الوليد بن عتبة، فأنصف الحسين عليه السلام من نفسه حتى رضى.

ابن أبى الحديد، شرح نهج البلاغة، ٢٢٦-٢٢٧

(١)- [لم يرد فى المختصر]

(٢)- [إلى هنا حكاة فى المختصر]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢٢، ص: ٥٧٠

حلقة أبى عبد الله الحسين عليه السلام فى مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

قال «١»: أخبرنا علىّ بن محمّد، عن محمّد بن عمر العبدى، عن أبى سعيد الكلبيّ، قال: «٢» قال معاوية لرجل من قريش: إذا دخلت مسجد رسول الله- (ص)- فأريت حلقة فيها قوم كأنّ على رؤوسهم الطير، فتلك حلقة أبى عبد الله مؤتراً على «٣» أنصاف ساقه «٤» ليس فيها من الهزلى شىء.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ٣٩ رقم ٢٤٥/ عنه: ابن عساکر، تاريخ دمشق، ١٤/ ١٨١، الحسين عليه السلام (ط المحمودى)، / ١٤٧

رقم ۱۸۹، تہذیب ابن بدران، ۴/ ۳۲۲

- (۱) - [ابن عساکر: «أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، نا الحسن بن عليّ، نا محمّد بن العباس، نا أحمد ابن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمّد بن سعد»]
- (۲) - [من هنا حكاه عنه فى التّهديب]
- (۳) - [التّهديب: «إلى»]
- (۴) - [إلى هنا حكاه عنه فى التّهديب]
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۷۱

بين الحسين عليهما السلام وبين معاوية

وكان معاوية بن أبى سفيان وجّه عاصماً إلى المدينة؛ فقدم به، وكان العطاء يُدفع إلى العرفاء؛ وكان لكلّ قبيلة عريف يأخذ أعطيتهم ويدفعها إليهم؛ فحبس عاصم أعطية الناس، وقال: «يأتيني أهلها؛ فأدفع إلى كلّ رجل عطاءه فى يده». وكانت العرفاء يأخذونها، فلا يغيون غائباً، ولا يميّتون ميّتاً، ويصدقون أهلها؛ فيعطونهم بعضاً، ويأخذون بعضاً. فأراد عاصم أن يصحّح الدّيون، فلا يعطون غائباً ولا ميّتاً، ويأتيه أهل العطاء، فيدفع إليهم أعطيتهم، وقد عرفهم؛ فكره الناس ذلك، لما كانوا يصيبون من حظّ الموتى والغائب، وامتنعوا من إتيانه. فأقام على ذلك أياماً، ثمّ دخل المسجد، فمرّ بحلقه فيها الحسين، وعبدالله بن الزبير، وعمرو بن عثمان؛ فوقف عليهم، فسلمّ، فقال له بعض أهل الحلقة: «ما يمنعك أن تدفع هذا المال إلى أهله؟» قال: «أمرنى أمير المؤمنين أن أدفعه إلى الحاضر دون الغائب، والحيّ دون الميت، ولا اعطى أحداً إلّا فى يده»، قالوا: «فكيف تصنع بالنساء؟ أعطيهنّ فى أيديهنّ؟»، يريدون بذلك الحجّة عليه. قال: «والنساء أيضاً»، فحصبوه، وغضبوا من كلمته؛ فحصبه الناس، حتّى لجأ إلى بعض دور بنى امية، فقال لهم عبدالله بن الزبير: «إنكم إذا أحدثتم حدثاً فأخاف أن يعاقبكم عليه معاوية، فاجعلوها واحدة، وقوموا إلى هذا المال، فأقسموه بين أهله»، فقام الحسين بن عليّ، وعمرو بن عثمان، وعبدالله بن الزبير؛ فقسموا بين الناس.

قال: فبلغت معاوية القصّة، فأعرض لهم عنها.

المصعب الزبيرى، نسب قريش، / ۱۵۴ - ۱۵۵

الشّعبيّ، قال: دخل الحسين بن عليّ يوماً على معاوية ومعه مولى له يُقال له ذكوان، وعند معاوية جماعة من قريش فيهم ابن الزبير، فرحب معاوية بالحسين وأجلسه على سريره، وقال: ترى هذا القاعد - يعنى ابن الزبير - فإنه ليُدركه الحسدُ لبني عبد مناف.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۷۲

فقال ابن الزبير لمعاوية: قد عَرَفنا فضل الحسين وقرابته من رسول الله (ص)، لكن إن شئت أن اعلمك فضل الزبير على أبيك أبى سفيان، فعلت. فتكلّم ذكوان مولى الحسين ابن عليّ، فقال: يا ابن الزبير! إن مولاى يمنعه من الكلام أن لا يكون طلق اللسان، رابط الجنان، فإن نطقَ نطقَ بعلم، وإن صمتَ صمتَ بحلم، غير أنه كفّ الكلام وسبّ إلى السنان، فأقرت بفضل الكرام، وأنا الذى أقول:

فيم الكلام لسابق في غاية والناس بين مقصّر ومبلد

إن الذى يجرى ليُدرك شأوه يُنمى بغير مسودّ ومسدّد

بل كيف يُدرك نور بدر ساطع خير الأنام وفرع آل محمّد

فقال معاوية: صدق قولك يا ذكوان، أكثر الله فى موالى الكرام مثلك. فقال ابن الزبير: إن أبا عبدالله سيكت، وتكلّم مولاة، ولو تكلّم لأجبناه، أو لكفّفنا عن جوابه إجلالاً له، ولا جواب لهذا العبد. قال ذكوان: هذا العبد خير منك، قال رسول الله (ص):

«مولى القوم منهم». فانا مولى رسول الله (ص)، وانت ابن [الزبير بن] العوام بن خويلد، فحنن اكرم ولاء واحسن فعلاً.

ابن عبد ربّه، العقد الفريد، ۴/ ۸۶- ۸۷

وفد الحسن بن عليّ على معاوية، فقال عمرو لمعاوية: يا امير المؤمنين، ان الحسن لفة، فلو حملته على المنبر فتكلم وسمع الناس كلامه عابوه وسقط من عيونهم. ففعل، فصعد المنبر وتكلم واحسن؛ ثم قال: ايها الناس، لو طلبتم ابناً لبييكم ما بين لابتيها لم تجدوه غيري وغير اخي. وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين. فساء ذلك عمراً واراد ان يقطع كلامه، فقال له: ابا محمّد، اتصف الرطب؟ فقال: اجل، تلقحه الشمال وتخرجه الجنوب، وتضجه الشمس، ويصبغه القمر. قال: ابا محمّد، هل تنعت الخراء؟

قال: نعم، تبعد المشى في الارض الصّحيح حتى تتوارى من القوم، ولا تستقبل القبلة ولا تستدبرها، ولا تستنج بالقمّة والرّمّة - يريد الزوث والعظم - ولا تبل في الماء الزاكد.

ابن عبد ربّه، العقد الفريد، ۴/ ۹۰

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۷۳

العُتبي، عن ابيه: ان عتبة بن ابي سفيان، قال: كنت مع معاوية في دار كنده، إذ اقبل الحسن والحسين ومحمّد، بنو عليّ بن ابي طالب، فقلت: يا امير المؤمنين! ان لهؤلاء القوم اشعاراً وابشاراً، وليس مثلهم كذب، وهم يزعمون ان اباهم كان يعلم. فقال: اليك من صوتك، فقد قرب القوم، فاذا قاموا فذكرني بالحديث، فلما قاموا قلت: يا امير المؤمنين! ما سألتك عنه من الحديث؟ قال: كل القوم كان يعلم وكان ابوهم من اعلمهم.

ابن عبد ربّه، العقد الفريد، ۴/ ۳۲

وذكر ان معاوية بن ابي سفيان تنازع اليه عمرو بن عثمان بن عفان واسامه بن زيد مولى رسول الله (ص) في ارض، فقال عمرو لاسامه: كأتك تنكرني، فقال اسامه: ما يسر في نسبك بولائي، فقام مروان بن الحكم، فجلس الى جانب عمرو بن عثمان، وقام الحسن، فجلس الى جانب اسامه، فقام سعيد بن العاص، فجلس الى جانب مروان، فقام الحسين، فجلس الى جانب الحسن، وقام عبدالله بن عامر، فجلس الى جانب سعيد، فقام عبدالله بن جعفر، فجلس الى جانب الحسين، وقام عبدالرحمان بن الحكم، فجلس الى جانب ابن عامر، فقام عبدالله بن العباس، فجلس الى جانب ابن جعفر.

فلما رأى ذلك معاوية، قال: لا تعجلوا، انا كنت شاهداً إذ اقطعها رسول الله (ص) اسامه، فقام الهاشميون، فخرجوا ظاهرين، واقبل الأمويون عليه، فقالوا: الا- كنت اصلحت [بيننا]؟ قال: دعوني، فوالله ما ذكرت عيونهم تحت المغافر بصفين اللبس على عقلي، وان الحرب اولها نجوى، وأوسطها شكوى، وآخرها بلوى. وتمثل بأبيات امرئ القيس المتقدمة في هذا الكتاب في أخبار عمر، وأولها:

الحرب أول ما تكون فتية تدنو بزيتها لكل جهول

ثم قال: ما في القلوب يشب الحروب، والأمر الكبير يدفعه الأمر الصغير، وتمثل:

قد يلحق الصغير بالجليل وإنما القزم من الأفييل

وتسحق النخل من الفسيل

المسعودي، مروج الذهب، ۳/ ۱۳- ۱۴

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۷۴

سعيد بن عمر، بإسناده، عن بشر بن غالب، قال: إنني لجالس عند الحسين بن عليّ عليه السلام، إذ أتاه رجل، فقال: يا ابا عبدالله! سمعت رجلاً يبكي لموت معاوية بن ابي سفيان.

فقال الحسين عليه السلام: لا أرقأ الله دمعته، ولا فرج همّه، ولا كشف غمّه، ولا سلّى حزنه، أترى أنه يكون بعده من هو شر منه تربت يده وفمه، أما والله لقد أصبح من النادمين.

القاضی النعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۱۰۳-۱۰۴ رقم ۱۰۳۶

حدَّثنا علی بن أحمد رحمه الله، قال: حدَّثنا محمد بن عبد الله الكوفی، قال: حدَّثنا موسى ابن عمران النخعی، عن عمه الحسين بن يزيد التوفلی، عن محمد بن سنان، عن المفضل ابن عمر، قال: قال الصادق علیه السلام: حدَّثنی ابي، عن ابيه علیه السلام: أن الحسن بن علی بن ابي طالب علیه السلام كان أعبد الناس في زمانه وأزهدهم وأفضلهم، وكان إذا حجَّ، حجَّ ماشياً، وربما مشى حافياً، وكان إذا ذكر الموت بكى، وإذا ذكر القبر بكى، وإذا ذكر البعث والتشور بكى، وإذا ذكر الممر على الصراط بكى، وإذا ذكر العرض على الله تعالى ذكره شهق شهقه يغشى عليه منها، وكان إذا قام في صلاته ترتعد فرائضه بين يدي ربه عز وجل، وكان إذا ذكر الجنة والنار اضطرب اضطراب السليم، ويسأل الله الجنة ويعوذ به من النار، وكان عليه السلام لا يقرأ من كتاب الله عز وجل: «يا أيها الذين آمنوا»، إلّا قال:

لبيك اللهم لبيك، ولم ير في شيء من أحواله إلّا إذا كراً لله سبحانه، وكان أصدق الناس لهجة، وأفصحهم منطقاً.

ولقد قيل لمعاوية ذات يوم: لو أمرت الحسن بن علی بن ابي طالب علیه السلام، فصعد المنبر، فخطب لبيّن للناس نقصه، فدعاه، فقال له: اصعد المنبر وتكلم بكلمات تعظنا بها. فقام عليه السلام، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس! من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علی بن ابي طالب، وابن سيده نساء العالمين فاطمة بنت رسول الله، أنا ابن خير خلق الله، أنا ابن رسول الله، أنا ابن صاحب الفضائل، أنا ابن صاحب المعجزات والدلائل، أنا ابن أمير المؤمنين، أنا المدفوع عن حقي، أنا وأخي موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۷۵

الحسين سيّد شباب أهل الجنة، أنا ابن الركن والمقام، أنا ابن مكة ومنى، أنا ابن المشعر والعرفات.

فقال له معاوية: يا أبا محمد! خذ في نعت الزّطب ودع هذا، فقال عليه السلام: الزّيح تنفخه والحر ينضجه والبرد يطيبه، ثم عاد عليه السلام في كلامه، فقال: أنا إمام خلق الله، وابن محمد رسول الله. فخشي معاوية أن يتكلم بعد ذلك بما يفتتن به الناس، فقال: يا أبا محمد! انزل فقد كفى ما جرى، فنزل. (۱)

الصدوق، الأمالي، / ۱۷۸-۱۷۹ رقم ۸

(۱) - مفضل بن عمر گوید: امام به حق ناطق جعفر بن محمد الصادق علیه السلام فرمود: پدرم از پدرش بازگفت که حسن بن علی بن ابي طالب علیه السلام اعبد و ازهد و افضل اهل زمانش بود و همیشه پیاده به حج می رفت و بسا با پاهای برهنه بود و همیشه چون یاد مرگ می کرد، می گریست و چون یاد قبر می کرد، می گریست و چون یاد قیامت و نشور می کرد، می گریست و چون یاد گذشت بر صراط می کرد، می گریست و چون یاد ملاقات با خدا می کرد، ناله ای می زد که از آن بی هوش می شد و چون به نماز می ایستاد، برابر خدا لرزه بر اندامش می افتاد و چون یاد بهشت و دوزخ می افتاد، چون مار گزیده پریشان می شد و از خدا بهشت می خواست و به او از دوزخ پناه می برد و همیشه آیه ای از قرآن نمی خواند که: «یا أيها الّذین آمنوا» داشت، جز آن که می گفت: لبيك اللهم لبيك! و در هر حال که دیده می شد، ذکر خدای سبحانه می کرد و از همه مردم راست گفتارتر و شیواتر بود. یک روز به معاویه گفتند: «کاش به حسن بن علی بن ابي طالب فرمان می کردی به منبر بر آید و سخنانی کند تا نقص او به مردم عیان گردد.» او را خواست و گفت: «به منبر بر آ و سخنانی بگو که ما را پند دهی.»

برخواست و بالای منبر رفت. حمد خدا و ستایش او نمود و فرمود: «ایا مردم! هر که مرا می شناسد، می شناسد و هر که مرا نمی شناسد، حسن بن علی بن ابي طالبم و زاده بانوی زنان جهانیان، فاطمه، دختر رسول خدا صلی الله علیه و آله، منم پسر خیر خلق الله، منم پسر رسول خدا صلی الله علیه و آله، منم صاحب فضایل، منم صاحب معجزات و دلایل، منم پسر امیر المؤمنین، منم که از حق خود برکنارم، من و برادرم حسین، دو سید جوانان اهل بهشتیم، منم پسر رکن و مقام، منم پسر مکه و منا، منم پسر مشعر و عرفات.»

معاویه گفت: «ای ابا محمد! این سخن را بگذار و وصف خرما را بگو.»

فرمود: «بادش بدمد و گرمایش برساند و سرمایش گوارا سازد.»

سپس به سخن خود برگشت و فرمود: «منم امام خلق خدا و زاده محمد صلی الله علیه و آله.»

معاویه ترسید از گفتارش شورشی پدید آید میان مردم، گفت: «ای ابا محمد! آنچه گفتید، بس است. پایین بیا.» آن حضرت فرود آمد. کمره ای،

ترجمه امالی، / ۱۷۸ - ۱۷۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۷۶

حدَّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ ابن أبي طالب عليهم السلام، وأحمد بن الحسن القطّان، ومحمّد بن إبراهيم بن أحمد المعاذي، قالوا: حدَّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمدانيّ مولى بني هاشم، قال: حدَّثنا يحيى بن إسماعيل الجريريّ «۱» قراءة، قال: حدَّثنا الحسين بن إسماعيل، قال: حدَّثنا «۲» عمرو بن جُميع، عن جعفر بن محمّد، قال: حدَّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: دخل الحسين بن عليّ عليهما السلام على معاوية، فقال له: ما حمل أباك على أن قتل أهل البصرة ثمّ دار عشياً في طُرُقهم في ثوبين؟ فقال عليه السلام: حملة على ذلك علمه أنّ ما أصابه لم يكن ليخطئه، وأنّ «۳» ما أخطأه لم يكن ليصيبه، قال: صدقت.

قال: وقيل لأمير المؤمنين عليه السلام لما أراد قتال الخوارج: لو احترزت يا أمير المؤمنين، فقال عليه السلام:

في أيّ يوميّ من الموتِ أفرُّ «۴» أيوم لم يُقدر أم «۴» يومٌ قدّر

فَيومٌ ما قدّر «۵» لا أخشى الرّدى ويومٌ لو قدّر لم يُغنِ الحذر

الصّدوق، التّوحيد، / ۳۷۴ - ۳۷۵ رقم ۱۹ / عنه: الحوزي، نور الثّقلين، ۲ / ۲۸؛ المشهدى القمى، كنز الدّقائق، ۵ / ۸۰

وقال عليه السلام لمعاوية: من «۶» قبل عطاءك فقد أعانك على الكرم.

الحلوانى، نزهة الناظر، / ۴۰ / مثله المجلسى، البحار، ۷۵ / ۱۲۷

قيل: وتذاكروا العقل عند معاوية؛ فقال الإمام الشّهيد الحسين بن عليّ عليه السلام: لا يكمل «۷»

(۱) - فى نسخة (د) و (ب) «الحرىزى» بالزّاي المعجمة قبل الياء الأخيرة

(۲) - [من هنا حكاه عنه فى نور الثّقلين وكنز الدّقائق]

(۳) - [لم يرد فى نور الثّقلين]

(۴-۴) [فى نور الثّقلين: «يوم ما قدّر أو»، وفى كنز الدّقائق: «يوم لم يقدر أو»].

(۵) - [فى نور الثّقلين وكنز الدّقائق: «لم يقدر»]

(۶) - [فى البحار مكانه: «الدّرة الباهرة [...]، وقال: من ...»]

(۷) - [أضاف فى أعلام الدّين والبحار: «العقل»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۷۷

إلما باتباع الحقّ، «۱» فتبسّم معاوية؛ وقال «۱»: ما فى صدوركم إلّاشيء واحد «۲»؛ ولهذا قال الحسن البصرى - وقد سئل عن العاقل - فقال: العاقل من اتقى الله وتمسّك بطاعته؛ فقال له رجل: فمعاوية؟ قال: تلك الشّيطنه، تلك الفرعنه؛ ثمّ قال: ذلك شبيه بالعقل؛ وكذلك قال سفيان الثّورى وقد سمع رجلاً فى مجلسه يقول: كان معاوية عاقلاً، فقال: العقل لزوم الحقّ وقول الصّدق.

الحلوانى، نزهة الناظر، / ۴۰ / مثله الدّيلمى، أعلام الدّين، / ۲۹۸؛ المجلسى، البحار، ۷۵ / ۱۲۷

فبلغه [الحسين عليه السلام] كلام نافع بن جبير في معاوية، وقوله أنه كان يُشكِّتُه الجِلمَ ويُنطقُه العِلمَ، فقال عليه السلام: بل كان يُنطقُه البَطْرَ ويُشكِّتُه الحِصرَ.

الكرجكي، كنز الفوائد، / ۱۹۵ / عنه: المجلسي، البحار «۳»، ۲۳ / ۲۱۹

قرأت علي أبي محمد طاهر بن سهل بن بشير، عن أبي الحسن بن صصري.

ح: وأنبأنا أبو محمد بن الأصفهاني، أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن أحمد بن صصري، أنا أبو منصور طاهر بن العباس بن منصور المروزي العماري بمكة، نا أبو القاسم عبيد الله ابن محمد بن أحمد بن جعفر السدقي، بمكة، نا إسحاق بن محمد بن إسحاق السوسي، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن صديق، نا أبو بكر محمد بن إبراهيم العوامي، حدثني ابن الأعرابي، عن المبرّد، حدثني المازني، قال: قال الأصمعي:

عُرِضت «۴» علي معاوية جارية «۵» فأعجبته، فسأل عن ثمنها، فإذا ثمنها مائة ألف درهم،

(۱- ۱) [في أعلام الدين والبحار: «فقال معاوية»]

(۲) - [إلى هنا حكاة في أعلام الدين والبحار]

(۳) - [حكاة أيضاً في البحار، ۷۵ / ۱۲۷]

(۴) - [في المختصر مكانه: «هوى جارية أديبة، قال الأصمعي: عُرِضت ...»، وفي أعلام النساء: «هوى جارية أديبة كانت تقرأ القرآن الكريم، وتنشد الأشعار، عُرِضت ...»]

(۵) - [لم يرد في أعلام النساء]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۷۸

فابتاعها، ونظر إلى عمرو بن العاص، فقال: لِمَنْ تصلح هذه الجارية؟ فقال: لأمير المؤمنين. قال: ثم نظر إلى غيره، فقال له كذلك، «۱» فقال: لا، فقيل: لِمَنْ «۱»؟ قال: للحسين ابن علي بن أبي طالب، فإنه أحقّ «۲» بها لما له «۲» من الشرف، ولما كان بيننا وبين أبيه، فأهداها له، فأمر مَنْ يقوم عليها، فلَمّا مضت أربعون يوماً حملها، وحمل معها أموالاً عظيمة، وكسوة، وغير ذلك، وكتب: إن أمير المؤمنين اشترى جارية فأعجبته، فأترك بها. فلَمّا قدمت علي الحسين بن علي «۳» ادخلت عليه، فأعجب «۳» بجمالها «۴»، فقال لها: ما اسمك؟ فقالت: هوى، قال: أنتِ هوى كما سُميت، هل تحسنين شيئاً؟ قالت: نعم، أقرأ القرآن، وأنشد الأشعار، قال: اقرئي، فقرأت: «وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو» «۵»

، قال: أنشديني، قالت: ولي الأمان، قال: نعم، «۶» فأنشدت «۷» تقول:

أنتِ نِعَمَ المتاع لو كنتِ تبقى غير أن لا بقاء للإنسان

فبكي الحسين، ثم قال: أنتِ حرّة، وما بعث به معاوية معك فهو لك، ثم قال لها: هل قلتِ في معاوية شيئاً؟ فقالت «۶»:

رأيت الفتى يمضى ويجمع «۸» جهده «۹» رجاء الغنى والوارثون قعود

وما للفتى إلا نصيب من التقي إذا فارق الدنيا عليه يعوّد

(۱- ۱) [المختصر: «قال: لا. فقيل: فلمن»].

(۲- ۲) [أعلام النساء: «بما له»].

(۳- ۳) [المختصر: «ابن أبي طالب أعجب»].

(۴) - [أعلام النساء: «بها وبجمالها»].

(۵) - الأنعام: ۶ / ۵۹.

(۶-۶) [أعلام النساء: «فقلت: قولها في معاوية»].

(۷) - [المختصر: «فأنشأت»].

(۸) - [لم يرد في أعلام النساء].

(۹) - [زاد في أعلام النساء: «و»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۷۹

فأمر لها بألف دينار «۱» وأخرجها، ثم قال: رأيت أبي [أمير المؤمنين] «۲» كثيراً ما ينشد «۳»:

ومن يطلب الدنيا لحالٍ تسره فسوف لعمرى عن قليل يلومها

إذا أدبرت كانت على المرء فتنة وإن أقبلت كانت قليل «۴» دوامها

ثم بكى وقام إلى صلاته.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴۵ / ۷۴ - ۱۴۶ رقم ۹۷۸۴، مختصر ابن منظور، ۱۹۷ / ۲۷ / عنه: كحالة، أعلام النساء، ۲۶۸ / ۵

قد اشتهر الثقل عنه عليه السلام أنه كان يكرم الضيف، ويمنح الطالب، ويصل الرحم، وينيل الفقير، ويسعف السائل، ويكسو العارى

«۵»، ويشبع الجائع «۶»، ويعطى الغارم، «۷» ويشد من الضعيف «۷»، ويشفق على اليتيم، ويعين ذا الحاجة، وقل أن وصله مال إلا فرقه «۸».

ونقل «۹» أن معاوية لما قدم مكة وصله بمال كثير، وثياب وافرة، و «۱۰» كسوات وافية «۱۰»، فرد الجميع عليه ولم يقبله «۱۱» منه «۱۲».

«۱۳»

(۱) - [أعلام النساء: «الحسين بألف دينار»، وإلى هنا حكاها عنه فيه]

(۲) - عن المختصر

(۳) - ديوان الإمام علي بن أبي طالب، ط بيروت: ۱۸۱، بتفاوت

(۴) - [المختصر: «قليلًا»].

(۵) - [الفصول المهمة: «الريان»]

(۶) - [الفصول المهمة: «الجوعان»]

(۷-۷) [لم يرد في نفس المهموم]

(۸) - [نفس المهموم: «وفرقة»]

(۹) - [في كشف الغمة ونفس المهموم: «وروى»، وفي الفصول المهمة: «وقيل»]

(۱۰-۱۰) [الفصول المهمة: «كسوة فاخرة»]

(۱۱) - [كشف الغمة: «لم يقبل»]

(۱۲) - [أضاف في الفصول المهمة: «شيئًا»]

(۱۳) - مشهور است كه آن حضرت مهمان نواز، حاجت بر آور، خویش دوست بود، به فقيران بخشش

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۸۰

ابن طلحة، مطالب السؤول، ۲۵۴ - ۲۵۵ / عنه: الإربلي، كشف الغمة، ۲ / ۲۲ - ۲۳؛ ابن الصبّاغ، الفصول المهمة، ۱۷۶، ۱۷۷؛ مثله

القمي، نفس المهموم، / ۲۰

وروى المدائني، قال: قال معاوية يوماً لعقيل بن أبي طالب: هل من حاجة فأقضيها لك؟ قال: نعم، جارية عرضت عليّ وأبي أصحابها

أن يبيعوها إلابأربعين ألفاً، فأحبّ معاوية أن يمازحه، فقال: وما تصنع بجارية قيمتها أربعون ألفاً وأنت أعمى تجترئ بجارية قيمتها خمسون درهماً؟ قال: أرجو أن أطأها فتلد لى غلاماً إذا أغضبت ي ضرب عنقك بالسيف. فضحك معاوية: وقال: مازحناك يا أبا يزيد! وأمر، فابتعت له الجارية التى أولد منها مسلماً، فلما أتت على مسلم ثمانى عشرة سنة - وقد مات عقيل أبوه - قال لمعاوية: يا أمير المؤمنين، إن لى أرضاً بمكان كذا من المدينة، وإنى اعطيتُ بها مائة ألف، وقد أحببت أن أبيعك إياها، فادفع لى ثمنها، فأمر معاوية بقبض الأرض، ودفع الثمن إليه.

فبلغ ذلك الحسين عليه السلام، فكتب إلى معاوية: أما بعد، فإنك غررت غلاماً من بنى هاشم، فابتعت منه أرضاً لا يملكها، فاقبض من الغلام ما دفعته إليه، واردد إلينا أرضنا.

فبعث معاوية إلى مسلم، فأخبره ذلك، وأقرأه كتاب الحسين عليه السلام، وقال: اردد علينا مالنا، وخذ أرضك، فإنك بعثت ما لا تملك، فقال مسلم: أما دون أن أضرب رأسك بالسيف فلا، فاستلقى معاوية ضاحكاً ي ضرب برجليه، فقال: يا بنى، هذا واللّه كلام قاله لى أبوك حين ابتعت له امك.

ثم كتب إلى الحسين: إننى قد رددت عليكم الأرض، وسوّغت مسلماً ما أخذ.

می کرد، خواهش سائل را اجابت می نمود، برهنه را می پوشاند، گرسنه را سیر می کرد، قرض دار را عطا می داد، یتیم را نوازش می کرد، حاجت مند را کمک می داد، و کم می شد که مالی به او برسد و آن را تقسیم نکند.

روایت شده است که چون معاویه به مکه رفت، مال بسیار و جامه های بی شمار به وی تقدیم داشت، و نپذیرفت.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، ۷/

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۸۱

فقال الحسين عليه السلام: أبيتُم يا آل أبى سفيان إلأكرماً!

ابن أبى الحديد، شرح نهج البلاغه، ۱۱ / ۲۵۱ - ۲۵۲

قال الزبير: وقد كان للحسين عليه السلام مع معاوية قصه مثل هذه، كان بينهما كلام فى أرض للحسين عليه السلام، فقال له الحسين عليه السلام: اختر منى ثلاث خصال: إما أن تشتري منى حقى، وإما أن تردّه علىّ، أو تجعل بينى وبينك ابن عمر أو ابن الزبير حكماً، وإلأ فالزابعه، وهى الصّيلم. قال معاوية: وما هى؟ قال: أهتف بحلف الفضول، ثم قام فخرج وهو مغضب، فمرّ بعبدالله بن الزبير، فأخبره، فقال: واللّه لئن هتفت به وأنا مضطجع لأفعدنّ، أو قاعد لأقومنّ، أو قائم لأمشينّ، أو ماشٍ لأسعينّ، ثم لتنفدنّ روحى مع روحك، أو لينصفنك. فبلغت معاوية، فقال: لا حاجة لنا بالصّيلم؛ ثم أرسل إليه أن ابعث فانتقد مالك؛ فقد ابتعناه منك.

قال الزبير: وحدّثنى بهذه القصه على بن صالح، عن جدى عبدالله بن مصعب، عن أبيه، قال: خرج الحسين عليه السلام من عند معاوية وهو مغضب، فلقي عبدالله بن الزبير، فحدّثه بما دار بينهما، وقال: لأخيرنه فى خصال، فقال له ابن الزبير ما قال، ثم ذهب إلى معاوية، فقال: لقد لقينى الحسين فخيرك فى ثلاث خصال، والزابعه الصّيلم، قال معاوية:

فلا- حاجة لنا بالصّيلم، أظنك لقيته مغضباً! فهات الثلاث، قال: أن تجعلنى أو ابن عمر بينك وبينه. قال: قد جعلتك بينى وبينه، أو جعلت ابن عمر أو جعلتكما جميعاً. قال: أو تقرّ له بحقه، ثم تسأله إياه. قال: قد أقررت له بحقه وأنا أسأله إياه، قال: أو تشرية منه، قال: قد اشتريته منه، فما الصّيلم؟ قال: يهتف بحلف الفضول «۱»، وأنا أول من يجيبه. قال: فلا حاجة لنا فى ذلك.

وبلغ الكلام عبدالله بن أبى بكر والمشور بن مخرمه، فقالا للحسين مثل ما قاله ابن الزبير.

ابن أبى الحديد، شرح نهج البلاغه، ۱۵ / ۲۲۷ - ۲۲۸

(۱) - [راجع: «/ ۵۶۴ الحسين عليه السلام يهتف بحلف الفضول»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۸۲

كان مال حُمَل من اليمين إلى معاوية؛ فلما مرَّ بالمدينة وثب عليه الحسين بن عليّ عليه السلام، فأخذه وقسمه في أهل بيته ومواليه، وكتب إلى معاوية: من الحسين بن عليّ إلى معاوية ابن أبي سفيان، أما بعد، فإنَّ عيراً مرّت بنا من اليمين تحمل مالاً وحُللاً وعنبراً وطيباً إليك لتودعها خزائن دمشق، وتعلُّ بها بعد التَّهَل بنى أبيك، وإني احتجّتُ إليها فأخذتها.

والسلام.

فكتب إليه معاوية: من عند عبدالله معاوية أمير المؤمنين إلى الحسين بن عليّ عليه السلام:

سلام عليك، أمّا بعد، فإنَّ كتابك ورد عليّ تذكر أنّ عيراً مرّت بك من اليمين تحمل مالاً وحُللاً وعنبراً وطيباً إلى لأودعها خزائن دمشق، وأعلُّ بها بعد التَّهَل بنى أبي، وأنتك احتجّت إليها فأخذتها ولم تكن جديراً بأخذها، إذ نسبتها إليّ، لأنَّ الوالي أحقّ بالمال، ثم عليه المخرج منه، وإيم الله لو تركت ذلك حتّى صار إليّ لم أبخسك حظك منه، ولكنّي قد ظننتُ يا ابن أخي أنّ في رأسك نزوةً وبودى أن يكون ذلك في زمانى فأعرف لك قدرك، وأتجاوز عن ذلك؛ ولكنّي والله أتخوّف أن تبلى بمن لا ينظرك فواق ناقة، وكتب في أسفل كتابه:

يا حسين بن عليّ ليس ما جئت بالسائح يوماً فى العِلَل

أخذك المال ولم تؤمّر به إنّ هذا من حُسين لعَجَل

قد أجزّناها ولم نَغْضَب لها واحتملنا من حُسين ما فَعَل

يا حسين بن عليّ ذا الأمل لك بعدى وثبّه لا تُحتمَل

وبودى أنّى شاهدها فأليها منك بالخلق الأجل

إننى أرهب أن تصلى بمنّ عنده قد سبق السيف العَدَل

وهذه سعة صدر وفراصة صادقة.

ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ۴۰۹ / ۱۸

العقد لابن عبد ربّه الأندلسي، وكتاب المدائني أيضاً أنّه قال عمرو بن عاص لمعاوية:

لو أمر الحسن بن عليّ يخطب على المنبر، فلعله حصر فيكون ذلك وضعا له عند الناس، فأمر الحسن بذلك؛ فلما صعد المنبر، تكلم وأحسن، ثم قال: أيّها الناس! من عرفني فقد

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۸۳

عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن عليّ بن أبي طالب، أنا ابن أول المسلمين إسلاماً، وأمّي فاطمة بنت رسول الله، أنا ابن البشير التّذير، أنا ابن السراج المنير، أنا ابن من بعث رحمة للعالمين - وفي رواية ابن عبد ربّه - لو طلبتم ابناً لنييكم ما بين لابتها لم تجدوا غيري وغير أخي.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۱۱ / ۴ - ۱۲

وعن الحسين بن عليّ رضی الله عنه، إنّ أبا الأعمور وآخر قالوا لمعاوية: لو أمرت الحسن بن عليّ فإنّه رجل عيى أن يقوم على المنبر فيزهد فيه الناس بعينه في المنطق، فقال معاوية:

مهلاً، فإنّي رأيت رسول الله (ص) يمضّ شفّته أو لسانه ولن تعي شفّتان ولا لسان مصّه رسول الله صلى الله عليه وآله.

الزّرندي، درر السمطين، ۲ / ۲۰۰

وقد ذكروا أنّه لمّا حجّ معاوية وأراد الرجوع إلى الشّام، كلّم الحسن أخاه الحسين رضی الله عنهما أن يذهبا إليه ويودّعا، فامتنع

الحسین من ذلک وذهب إليه الحسن وودّعه، وأعطاه مالاً جزیلاً، وقد علم أنّه صالحه على شروط وحقن دماء المسلمین، فتحقق بما أشار إليه سیّد المرسلین بقوله صلى الله عليه و آله و سلم: إنّ ابني هذا سيّد وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين. (۱) الیافعی، مرآة الجنان، ۱/ ۱۲۶-۱۲۷

(۱)- روزی به معاویه گفتند: «امر کن حسن بن علی را که بر منبر برآید و خطبه بخواند، تا بر مردم نقص او ظاهر شود.» پس آن حضرت را طلبید، گفت: «بر منبر بالا رو ما را موعظه کن.» پس حضرت بر منبر برآمد، حمد و ثنای الهی به جا آورد، پس فرمود: «ایها الناس! هر که مرا شناسد شناسد، و هر که مرا نشناسد، منم حسن بن علی بن ابی طالب، و فرزند بهترین زنان، فاطمه دختر محمد رسول خدا، منم فرزند بهترین خلق خدا، منم فرزند رسول خدا، منم صاحب فضائل، منم صاحب معجزات و دلایل، منم فرزند امیر المؤمنین، منم که دفع کرده‌اند مرا از حق من، من و برادرم حسین بهترین جوانان بهشتی ایم، منم فرزند رکن و مقام، منم فرزند مکه و منا، منم فرزند مشعر و عرفات.» پس معاویه ملعون ترسید که مردم به جانب آن حضرت مایل گردند، گفت: «ای ابومحمد! تعریف رطب بکن و این سخنان را بگذار.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۸۴

وفی الحدیث أنّ رجلاً سار معه علی جمل قد نوّقه وخیسه، أی راضه وذلّله بالزکوب.

وفی حدیث معاویه أنّه کتب إلى الحسین بن علی رضی الله عنهم: إني لم أکسک ولم أخصک، أی لم أذلک ولم أهنک. وقیل: لم أخلفک وعداً.

(ویقال): إنّ فعل فلان کذا فإنّه (یخاس أنفه، أی یرغم ویذلّ وخیسه تخیسیاً ذلّله) وکذلک خاسه، یقال: خاس الرجل والدابة وخیسهما، وخاس هو ذلّ، لازم متعدّ، وهذا قد أهمله المصنف قصوراً. (۱)

الزبیدی، تاج العروس، ۴/ ۱۴۴

حضرت فرمود: «باد، آن را بزرگ می کند و گرما آن را می پزد و سرما آن را طیب و نیکو می کند.»

باز حضرت به سخن اول برگشت و فرمود: «منم پسر پیشوای خلق خدا و فرزند محمد رسول خدا.»

پس معاویه ترسید که بعد از این سخنان حرفی چند بگوید که مردم از او برگردند، گفت: «بس است آن چه گفتم، از منبر فرود آی.»

پس آن جناب از منبر فرود آمد.

مجلسی، جلاء العیون، ۴۰۳-۴۰۴

(۱)- بالجمله، چون عمرو مکتوب او را ملحوظ داشت، بدین گونه پاسخ نگاشت:

«من عمرو بن العاص صاحب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلى معاوية بن أبي سفيان. أما بعد، فقد وصل کتابک فقرأته وفهمته، فأما ما دعوتني من خلع ربقة الإسلام من عنقي والتهور في الضلالة معك وإعانتني إيتاك على الباطل واختراط السيف في وجه علي رضي الله عنه وهو أخو رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ووصيه ووارثه وقاضي دينه ومنجز وعده وزوج ابنته سيده نساء أهل الجنة وأبو السبطين الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة، فأما ما قلت إنك خليفة عثمان فقد صدقت ولكن تبين اليوم عزلك عن خلافته وقد بويع لغيره فزالت خلافتك، وأما ما عظمتني به ونسبتني إليه من صحبة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم وإني صاحب جيشه فلا أغتر بالتولية ولا أميل بها عن الملة، وأما ما نسبت أبا الحسن أخا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ووصيه

إلى الحسد والبغى على عثمان وسميت الصحابة فسقة وزعمت أنه أشلاهم على قتله فهذا كذب وغواية [...]».

عمرو بن العاص در پاسخ نگاشت که: «ای معاویه! مکتوب تو ملحوظ افتاد و مقصود مفهوم گشت. مرا بیرون سنت و شریعت، بر ضلالت و غوایت دعوت کردی و بر مقاتلت علی ترغیب و تحریض دادی، و حال آن که علی علیه السلام برادر رسول خدا و وصی او و وارث او و گذارنده وام و وفا کننده وعده او و شوهر دختر او فاطمه، خاتون زنان بهشت، و پدر حسن و حسین است که هر دو تن مولای جوانان جنت‌اند. و این که گفتمی من خلیفه عثمانم، سخن به صدق کردی. لکن مردن عثمان و بیعت مردم با علی، منشور عزل و عزلت تو است. امروز دست تو در عمل، بیرون حکم خدا و رسول است. و این که مرا به صحبت رسول خدا و سپهسالاری لشکر مغرور می‌خواهی داشت، من فریفته نشوم و دین خویش را دست باز ندارم. و موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۸۵

این که علی علیه السلام را به حسد و بغی نسبت کردی و صحابه را فسقه خواندی، جز از در کذب و غوایت نیست [...]» سپهر، ناسخ التواریخ امیر المؤمنین علیه السلام، ۱/ ۲۷۵-۲۷۶

در خبر است که اسامه بن زید را که غلام رسول خدای بود، با عمرو بن عثمان بن عفان بر سرزمینی منازعت افکندند، و داوری به نزد معاویه بردند. عمرو گفت: «هان ای اسامه، مرا انکار می‌کنی؟» اسامه گفت: «چنان پندار می‌کنی که نسب تو مرا مسرور می‌دارد؟»

چون سخن ایشان به مناقشه انجامید، مروان برخاست و در کنار عمرو بن عثمان نشست، و از این سوی حسن علیه السلام برخاست و در کنار اسامه جای کرد. سعید بن العاص، در پهلوی مروان مقام کرد، و حسین بن علی علیهما السلام، در جوار حسن نشیمن فرمود. عبدالله بن عامر جانب سعید گرفت، عبدالله بن جعفر در خدمت حسین آرمید. عبدالله بن الحکم به سوی عبدالله بن عامر شتافت، عبدالله بن عباس به عبدالله بن جعفر پیوست. چون معاویه این بدید، بیمناک شد که فتنه انگیز شده شود، قال: «لا تعجلوا، أنا کنت شاهداً إذ أقطعها رسول الله صلى الله عليه وآله اسامه».

گفت: «شتابزدگی نکنید، من خود شاهدیم که رسول خدا این زمین را به اقطاع اسامه مقرر داشت.»

پس هاشمیون برخاستند و راه خویش پیش داشتند. و امویون روی به معاویه آوردند، فقالوا: «ألا کنت أصلحت بیننا. فقال: دعونی، فوالله ما ذكرت عیونهم تحت المغافر بصفین إلابس علی عقی و إن الحرب أولها التنجوی، وأوسطها شکوی، و آخرها بلوی.» گفتند: «بهتر از آن نبود که در میان ما کار به مصالحت کنی.»

معاویه گفت: «مرا بازدارید، سوگند با خدای، به یاد نمی‌آورم حرب صفین را، و نگریستن چشم ایشان را در زیر مغرها، الا آن که عقل از سر من پرواز می‌کند. همانا اول حرب، کار به مسارت و نجوا می‌گذرد، و در وسط آن سخن به عتاب و شکایت می‌رود، و در پایان امر دیدار بلایا و منایا می‌شود.»

و به شعر امرء القیس تمثیل کرد:

الحرب أول ما تكون فتية تسعى بزيتها لكل جهول

ثم قال: «ما فی القلوب یشب الحروب، والأمر الكبير یدفعه الصغیر.»

یعنی: «آن آتشی که در کانون خاطرهاست، تنور حرب را گرم می‌کند و کار بزرگ را خردتر کاری دفع می‌دهد.»

و از در تمثیل این اشعار را قرائت کرد:

قد يلحق الصغیر بالجليل وإنما القرم من الأفيل

وسحق النخل من الفسيل

سپهر، ناسخ التواریخ امام حسن مجتبی علیہ السلام، ۱/ ۲۹۴-۲۹۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۸۶

قبول الحسین علیهما السلام جوائز معاویة

قال: أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي اويس المدني، عن سليمان بن بلال، عن جعفر (۱) بن محمد، عن أبيه: أن الحسن والحسين كانا يقبلان جوائز معاوية.

ابن سعد، الحسن عليه السلام، / ۵۹- ۶۰ رقم ۸۴/ مثله الذهبي، سير أعلام النبلاء، ۴/ ۳۹۱

قال (۲): «أخبرنا شابة بن سوار، قال: أخبرني إسرائيل بن يونس، عن ثوير ابن أبي فاختة، عن أبيه، قال: وفدت مع الحسن والحسين إلى معاوية، فأجازهما، فقبلا.

ابن سعد، الحسن عليه السلام، / ۶۰ رقم ۸۵/ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴/ ۱۲۸، الحسين عليه السلام (ط المحمودي)، / ۷

قال: أخبرنا عازم بن الفضل، قال: حدثني مهدي بن ميمون، قال: حدثنا محمد بن أبي يعقوب الضبي:

أن معاوية بن أبي سفيان كان يلقي الحسين، فيقول: مرحباً وأهلاً بابن رسول الله - (ص) - ويأمر له بثلاثمائة ألف.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۳۲ رقم ۲۲۴

الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان [...].، عن جعفر، عن أبيه: أن الحسن والحسين عليهما السلام كانا يغمزان معاوية ويقولان (۳) فيه، ويقبلان جواتره.

الحميري، قرب الأسناد، / ۸۶، ۹۲ رقم ۳۰۸/ عنه: الحر العاملي، وسائل الشيعة، ۱۲/ ۱۵۹؛ المجلسي، البحار، ۷۲/ ۳۸۲

(۱) - [في السير مكانه: «روى جعفر...»]

(۲) - [ابن عساكر: «أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد»]

(۳) - [الوسائل: «ويقعان»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۸۷

لما قدم معاوية المدينة منصرفاً من مكة، بعث إلى الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن صفوان بن امية بهدايا من كسبي وطيب وصلات من المال، ثم قال لرسله: ليحفظ كل رجل منكم ما يرى ويسمع من الرد.

فلما خرج الرسل من عنده، قال لمن حضر: إن شئتم أنبأناكم بما يكون من القوم؛ قالوا: أخبرنا يا أمير المؤمنين، قال: أما الحسن فلعله يُنيل نساء شياً من الطيب ويهب ما بقي من حضره ولا ينتظر غائباً. وأما الحسين فيبدأ بأيتام من قتل مع أبيه بصفين، فإن بقي شيء

نحر به الجزر وسقى به اللبن. وأما عبد الله بن جعفر فيقول: يا بديح (۱)! اقص به ديني، فإن بقي شيء فأنفذ به عداتي. وأما عبد الله بن عمر فيبدأ بفقراء عدتي بن كعب، فإن بقي شيء أذخره لنفسه وماً به عياله. وأما عبد الله بن الزبير فيأتيه رسولي وهو يسبح فلا يلتفت

إليه، ثم يعاوده الرسول فيقول لبعض كفاته: خذوا من رسول معاوية ما بعث به، وصله الله وجزاه خيراً، لا يلتفت إليها وهي أعظم في عينه من أحد، ثم ينصرف إلى أهله فيعرضها على عينه ويقول: ارفعوا، لعلني أن أعود بها على ابن هند يوماً ما. وأما عبد الله بن صفوان

فيقول: قليل من كثير، وما كل رجل من قريش وصل إليه هكذا، ردوا عليه؛ فإن رد قبلناها.

فرجع رسله من عندهم بنحو مما قال معاوية؛ فقال معاوية: أنا ابن هند! أعلم بقريش من قريش.

ابن قتيبة، عيون الأخبار، ۳/ ۴۰- ۴۱

أن معاوية حبس عن الحسين بن عليّ صلّاته حتّى ضاقت عليه حاله. فقيل له: لو وجّهت إلى ابن عمّك عبيدالله، فإنّه قد قدم بنحو من ألف الف درهم؛ فقال الحسين:

وأين تقع ألف ألف من عبيدالله، فوالله لهو أجود من الرّيح إذا عصفت، وأسخى من البحر إذا زخر. ثمّ وجّه إليه مع رسوله بكتاب ذكر فيه حبس معاوية عنه صلّاته وضيق حاله، وأنّه يحتاج إلى مائة ألف درهم.

(۱) - بديح: اسم مولى كان لعبدالله بن جعفر

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۸۸

فلما قرأ عبيدالله كتابه، وكان من أرقّ النّاس قلباً وألينهم عطفاً، انهملت عيناه، ثمّ قال: ويلك يا معاوية! ممّا اجترحت يداك من الإثم حين أصبحت لئين المهادر، رفيع العماد، والحسين يشكو ضيق الحال، وكثرة العيال؟ ثمّ قال لقهرمانه: احمل إلى الحسين نصف ما أملكه من فضّه وذهب وثوب ودابّة، وأخبره أنّي شاطرته مالى، فإن أقنعه ذلك وإلّا فارجع واحمل إليه الشّطر الآخر؛ فقال له القيم: فهذه المئون التي عليك من أين تقوم بها؟

قال: إذا بلغنا ذلك دلّتك على أمر يُقيم حالك. فلما أتى الرّسول برسالته إلى الحسين، قال: إنّنا لله! حملت والله على ابن عمّي وما حسبته يتّسع لنا بهذا كلّ؛ فأخذ الشّطر من ماله. وهو أوّل من فعل ذلك في الإسلام.

ابن عبد ربّه، العقد الفريد، ۱/ ۲۰۲

وعن أبي جعفر أنّه سُئل عن جوائز المتغلّبين، فقال: قد كان الحسن والحسين عليهما السلام يقبلان جوائز المتغلّبين مثل معاوية، لأنّهما كانا أهلاً لما يصل إليهما من ذلك، وما فى أيدي المتغلّبين عليهم حرام وهو للنّاس واسع إذا وصل إليهم فى خير وأخذوه من حقّه.

القاضى التّعمان، دعائم الإسلام، ۲/ ۳۲۳- ۳۲۴ رقم ۱۲۲۳

وروى حميد بن المثنى، عن عيينه «۱» بن مصعب، عن أبي عبدالله، قال: قال الحسن لأخيه الحسين عليه السلام ذات يوم وبحضرتهما عبدالله بن جعفر: أنّ هذا الطّاغية «۲» باعث إليكم بجوائزكم فى رأس الهلال، «۳» فقال الحسين عليه السلام: فما أنتم صانعون به «۴»؟ إنّ علىّ ديناً وأنا به مغموم، فإن أتانى الله به قضيت ديني «۳».

فلما كان رأس الهلال «۵» وافاهم المال «۵»، فبعث إلى الحسن بألف ألف درهم، وبعث إلى

(۱) - [إثبات الهداة: «عنبسة»]

(۲) - [زاد فى إثبات الهداة ومدینه المعاجز: «يعنى معاوية»]

(۳-۳) [إثبات الهداة: «إلى أن قال»]

(۴) - [مدینه المعاجز: «قال الحسين عليه السلام»]

(۵-۵) [إثبات الهداة: «أتاهم المال»، وإلى هنا حكاه عنه فيه]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۸۹

الحسين بتسعمائة ألف درهم، وبعث إلى عبدالله «۱» بخمسائة ألف درهم، فقال عبدالله «۱»: ما «۲» يقع هذا «۲» من ديني و «۳» لا فيه قضاء «۳» ولا ما أريد، فأما الحسن فأخذها وقضى دينه، وأما الحسين فأخذها وقضى دينه وقسم ثلث ما بقى فى أهل بيته ومواليه، وأما عبدالله «۱» فقضى دينه وفضل «۴» عشرة آلاف درهم، فدفعها إلى الرّسول الذى جاء «۵» بالمال، فسأل معاوية رسوله: ما فعل القوم بالمال؟ فأخبره بما صنعوا «۶» بأموالهم.

الطّبرى، دلائل الإمامة، ۶۷- ۶۸/ عنه: الحرّ العاملى، إثبات الهداة، ۲/ ۵۶۳؛ السّيد هاشم البحرانى، مدینه المعاجز، ۳/ ۲۴۳- ۲۴۴

الحسين بن سعيد، عن فضالته، عن أبان، عن يحيى بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه عليهما السلام: أن الحسن والحسين عليهما السلام كانا يقبلان جوائز معاوية.

الطوسي، تهذيب الأحكام، ۶/ ۳۳۷ رقم ۹۳۵/ عنه: الحز العاملي، وسائل الشيعة، ۱۲/ ۱۵۷

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي، أنا عبد الوهاب بن جعفر الميداني، حدثنى أبو عبد الله محمد بن إبراهيم القرشي، نا عمرو ابن دحيم، نا محمد بن إبراهيم البغدادي، نا الحسن بن الزبير، نا إسحاق بن عيسى البلخي الحافظ، عن الحسين بن واقد، عن «(۷) عبد الله بن بريده، قال: دخل الحسن والحسين علي معاوية، فأمر لهما في وقته بمائتي ألف درهم، قال «(۸): خذاها وأنا ابن هند، ما أعطها أحد

(۱) - [مدينة المعاجز: «عبد الله بن جعفر»]

(۲-۲) [مدينة المعاجز: «تقع هذه»]

(۳-۳) [مدينة المعاجز: «ما فيها قضاء ديني»]

(۴) - [مدينة المعاجز: «فضلت له»]

(۵) - [مدينة المعاجز: «جاءه»]

(۶) - [مدينة المعاجز: «صنع القوم»]

(۷) - [من هنا حكاه في المختصر والتهديب]

(۸) - [ط المحمودي والمختصر والتهديب: «وقال»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۹۰

قبلي، ولا يعطيها أحد بعدى، قال: فأما الحسن فكان رجلاً سكيناً «(۱)»، وأما الحسين فقال «(۲)»: والله ما أعطى أحد قبلك ولا أحد بعدك لرجلين أشرف «(۳)» ولا أفضل «(۳)» منا.

ابن عساكر، تاريخ دمشق «(۴)»، ۱۴/ ۱۲۸- ۱۲۹، الحسين عليه السلام (ط المحمودي)، ۷- ۸، مختصر ابن منظور، ۷/ ۱۱۵، تهذيب ابن بدران، ۴/ ۳۱۲

أخبرنا أبو بكر بن كرتلاء، أنا أبو بكر الخياط، أنا أحمد بن عبد الله بن الخضر، أنا أحمد بن علي بن محمد، حدثنى أبي، حدثنى أبو عمرو السبيدي، حدثنى محمد بن الحسن القيسي، نا أبو مروان من ولد عمر بن الوليد بن عبد الملك بن مروان، قال: «(۵)» أمر معاوية للحسن بن علي بمائة ألف «(۶)»، فذهب بها إليه، فقال لمن حوله: من أخذ شيئاً فهو له، وأمر للحسين بن علي بمائة ألف، فذهب بها إليه وعنده عشرة، فقسمها عليهم عشرة آلاف عشرة آلاف، وأمر لعبد الله بن جعفر بمائة ألف، فذهب بها إليه، فأرسلت إليه امرأته [أن] أرسل بها إلي، فأرسل إليها: تعالي أنت وجواريك، فصقن وحذنها، ففعلن، وأخذنها، فقال معاوية: ما كان عليه لو لم يفعل هذا، وأمر لمروان بن الحكم بمائة ألف، فذهب بها إليه، فقسم خمسين ألفاً وحبس خمسين ألفاً، وأمر لعبد الله بن عمر بمائة ألف، فقسم تسعين ألفاً، وحبس عشرة آلاف، فقال معاوية: مقتصد يحب الاقتصاد، وأمر لعبد الله بن الزبير بمائة ألف، فذهب بها إليه الرسول، فقال: من أمرك أن تجيء بها بالتهار، ألا جئت بها بالليل، فبلغت معاوية، فقال: حبّ صبّ «(۷)»، كأ نك به قد رفع ذنبه فقطع. «(۸)»

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو القاسم التنوخي، نا هلال بن محمد بن جعفر،

(۱) - [التهديب: «سكيناً»]

(۲) - [التهديب: «فإنه قال»]

(۳-۳) [لم يرد في التهذيب]

(۴)- [حكاه أيضاً في تاريخ دمشق ۶۲/ ۱۳۲-۱۳۳، والمختصر ۶۴/ ۲۵]

(۵)- [من هنا حكاه في المختصر]

(۶)- [أضاف في المختصر: «درهم»]

(۷)- خبّ: خداع، صبّ: حاقد، وقيل رجل خبّ صبّ: منكر مراوغ حرب (اللسان)

(۸) (*۸) [المختصر: «وكان الحسن والحسين عليهما السلام»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۹۱

نا محمد بن عبدالله بن إبراهيم، نا محمد بن خلف المروزي، نا موسى بن إبراهيم، نا موسى ابن جعفر، عن أبيه، عن جدّه: أنّ الحسن والحسين كانا (*۸) يقبلان جوائز معاوية.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۶۲/ ۱۳۳-۱۳۴، مختصر ابن منظور، ۶۴-۶۵-۶۵

[ما روى عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام] أنّ الحسن عليه السلام قال [يوماً] لأخيه الحسين ولعبدالله بن جعفر: إنّ معاوية قد «۱» بعث إليكم بجوائزكم وهي تصل إليكم يوم كذا لمستهلّ الهلال. وقد أضاقا «۲»، فوصلت في «۳» الساعه التي ذكر «۴» لَمَّا كان «۳» رأس الهلال «۵»، فلمّا وافاهم المال كان على الحسن عليه السلام دين كثير، فقضاه ممّا بعثه إليه، وفضلت فضله، ففرّقها في أهل بيته ومواليه، وقضى الحسين عليه السلام أيضاً «۶» دينه، وقسّم ثلث ما بقى في أهل بيته ومواليه، وحمل الباقي إلى عياله.

وأما عبدالله فقضى دينه، وما فضل دفعه إلى الرسول ليتعرّف معاوية من الرسول ما فعلوا، فبعث إلى عبدالله أموالاً حسنة.

الزاوندى، الخرائج والجرائح، ۱/ ۲۳۸-۲۳۹ رقم ۳/ عنه: الحرّ العاملي، إثبات الهداء، ۲/ ۵۵۸؛ المجلسي، البحار، ۴۳/ ۳۲۳-۳۲۴؛

البحراني، العوالم، ۱۶/ ۹۰

روى سليم بن قيس، قال: سمعت عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، قال: قال لي معاوية:

ما أشدّ «۷» تعظيمك للحسن والحسين، ما هما بخيرٍ منك، ولا أبوهما بخيرٍ «۸» من أبيك،

(۱)- [لم يرد في إثبات الهداء والبحار والعوالم]

(۲)- أضاق: صار في ضيق، أو فقد ماله وافتقر

(۳-۳) [إثبات الهداء: «الوقت الذي ذكره»]

(۴)- [في البحار والعوالم: «ذكرها»]

(۵)- [إلى هنا حكاه عنه في إثبات الهداء]

(۶)- [لم يرد في البحار والعوالم]

(۷)- [العدد: «ما أكثر»]

(۸)- [العدد: «خير»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۹۲

و «۱» لولا أنّ «۲» فاطمة بنت رسول الله لقلت: ما أمك أسماء بنت عميس بدونها «۳».

قال: فغضبت من مقاتته، وأخذني ما لا أملك، «۴» فقلت: أنت «۴» لقليل المعرفة بهما، وبأبيهما، وأمهما، بلى «۵» والله إنّهما «۶» خير مني، وأبوهما خير من أبي، وأمهما خير من أمي، ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فيهما وفي أبيهما وأنا غلام فحفظته

منه، ووعيته. «۷»

فقال معاوية- وليس في المجلس غير الحسن والحسين عليهما السلام، وابن جعفر رحمه الله، وابن عباس، وأخيه الفضل - «۷»: هات ما سمعت! فَوَ اللَّهِ ما أنت بكذاب.
فقال «۸»: إِنَّهُ أعظم مِمَّا في نفسك.
قال: وإن «۹» كان أعظم من أحد وحراء، فأته «۱۰»! ما لم يكن أحد من أهل الشام «۱۱» أمّا إذا قتل الله طاغيتكم، وفزق جمعكم، وصار الأمر «۱۲» في أهله ومعدنه، فما نبالي «۱۳» «۱۲» ما قلتم، ولا يضرنّا ما ادّعيتم.

(۱)- [لم يرد في البحار]

(۲)- [أضاف في العدد: «أمهما»]

(۳)- [العدد: «بدون منهما»]

(۴-۴) [في العدد: «معه نفسي، فقلت له: إنك»، وفي البحار والعوالم: «فقلت: إنك»]

(۵)- [لم يرد في العدد]

(۶)- [في العدد: «لهما»، وفي البحار والعوالم: «هما»]

(۷-۷) [العدد: «وليس في المجلس غير الحسن والحسين عليهما السلام، وأنا وابن عباس وأخوه الفضل، فقال معاوية»]

(۸)- [العدد: «قلت له»]

(۹)- [العدد: «ولئن»]

(۱۰)- [في البحار والعوالم: «فإنه»]

(۱۱)- [أضاف في العدد: «فأذكره»، وفي البحار والعوالم: «لا أبالي»]

(۱۲-۱۲) [العدد: «إلى أهله ما نبالي»]

(۱۳)- [في البحار والعوالم: «فلا نبالي»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۹۳

قال «۱»: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فمن كنت أولى به من نفسه، فأنت يا أخي أولى به من نفسه»، وعلّي بين يديه في البيت، والحسن، والحسين، وعمر بن أم سلمة، واسامة بن زيد، وفي البيت فاطمة عليها السلام وأم أيمن، وأبو ذرّ، والمقداد، والزبير بن العوام، وضرب رسول الله صلى الله عليه وآله على «۲» عضده وأعاد ما قال فيه «۲» ثلاثاً، ثم نصّ بالإمامة على الأئمة تمام الاثني عشر عليهم السلام.

ثم قال صلوات الله عليه: «(۳) لأمّتي اثنا عشر إمام ضلالة، كلّهم ضالّ مضلّ، عشرة من بنى امية، ورجلان من قريش، وزر جميع الاثني عشر وما أضلّوا في أعناقهما، ثم سمّاهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسمّى العشرة منهما «(۴)».
قال: فسّمهم «(۵)» لنا.

قال «(۶)»: فلان وفلان «(۷)»، وصاحب السلسلة وابنه من آل أبي سفيان، وسبعة من ولد الحكم بن أبي العاص، «(۸)» أولهم مروان «(۸)».
قال معاوية: لئن كان ما قلت حقاً «(۹)» هلكت، وهلكت الثلاثة قبلي، وجميع من تولّاهم من هذه الامة، ولقد هلكت أصحاب رسول الله من المهاجرين والأنصار والتابعين من «(۱۰)» غيركم و «(۱۰)» أهل البيت وشيعتكم.

(۱)- [العدد: «قلت»]

(۲-۲) [العدد: «عضدى علىّ وأعادها»]

(۳) - [أضاف فی البحار والعوالم: «و»]

(۴) - [فی العدد والبحار: «معهما»]

(۵) - [العدد: «فسمّ»]

(۶) - [العدد: «فقلت»]

(۷) - [أضاف فی البحار والعوالم: «وفلان»]

(۸-۸) [لم یرد فی العدد]

(۹) - [أضاف فی العدد والبحار والعوالم: «لقد»]

(۱۰) - [لم یرد فی العدد والبحار والعوالم]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۹۴

«۱» قال ابن جعفر «۱»: فَإِنَّ الَّذِي قُلْتُ «۲» وَاللَّهُ حَقٌّ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

قال معاوية - للحسن والحسين وابن عباس - «۳» ما يقول ابن جعفر؟

قال ابن عباس: و «۴» معاوية بالمدينة أول سنة اجتمع عليه الناس بعد قتل علي عليه السلام أرسل إلى «۵» الذي سمى «۵»، فأرسل إلى عمر بن أم سلمة، واسامة «۶»، فشهدوا جميعاً أن الذي قال ابن جعفر «۷» حق، قد سمعوا «۷» من رسول الله صلى الله عليه وآله كما سمعه «۸».

ثم أقبل معاوية إلى الحسن، والحسين، وابن عباس، والفضل، وابن أم سلمة، واسامة «۹».

قال: كلّكم على ما قال ابن جعفر؟

قالوا: نعم.

قال معاوية: فإنّكم يا بنى عبدالمطلب «۱۰» لتدعون أمراً «۱۰»، وتحتجون بحجّة قويّة «۱۱» إن كانت حقّاً، وإنّكم لتبصرون على أمر وتسترونه «۱۱» والناس في غفلة وعمى، ولئن كان ما تقولون حقّاً «۱۲» لقد هلكت الائمة، ورجعت عن دينها، وكفرت برّبها، وجحدت

(۱-۱) [العدد: «قلت»]

(۲) - [العدد: «قلته»]

(۳) - [أضاف فی العدد: «أحق»]

(۴) - [العدد: «وكان»]

(۵-۵) [فی العدد: «الذين قد سمّاهم عبد الله»، وفي البحار والعوالم: «الذين سمى»]

(۶) - [العدد: «ومن معه»]

(۷-۷) [العدد: «قد سمعوه»]

(۸) - [أضاف فی العدد: «ابن جعفر»]

(۹) - [لم یرد فی العدد]

(۱۰-۱۰) [فی العدد: «تدعون أمراً عظيماً»، وفي البحار والعوالم: «لتدعون أمراً عظيماً»]

(۱۱-۱۱) [فی العدد: «وإنّكم تظمرون ما تسترونه»، وفي البحار والعوالم: «فإن كانت حقّاً، فإنّكم لتبصرون على أمرٍ وتسترونه»]

(۱۲) - [أضاف فی العدد: «صحيحاً»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۹۵

نبيها، إلاً أنتم «۱» أهل البيت «۱» وَمَنْ قَالَ بقولكم، وأولئك قليل في الناس.

فأقبل ابن عباس على معاوية، فقال: قال الله تعالى: «وَقَلِيلٌ من عِبَادِي الشُّكُورُ» «۲»

وقال: «وَقَلِيلٌ ما هُمْ» «۳»

وما تعجب مني «۴» يا معاوية أعجب من بني إسرائيل: إنَّ السَّحْرَةَ قالوا لفرعون: «فأفْضِ ما أنتَ قاضٍ» «۵»

، فآمنوا بموسى وصدّقه، ثم سار بهم ومن «۶» أتبعهم من بني إسرائيل فأقطعهم البحر، وأراهم العجائب، وهم مصدّقون بموسى

وبالتوراة «۷» يقرون له بدينه، ثم مرّوا بأصنام تعبد، فقالوا: «يا موسى اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة قال إنكم قوم تجهلون» «۸»

، وعكفوا على العجل جميعاً «۹» غير هارون، فقالوا: «هذا إلهكم وإله موسى» «۱۰»

و «۱۱» قال لهم موسى «۱۱» - بعد ذلك -: «ادخلوا الأرضَ المُقدَّسة» «۱۲»

، فكان من جوابهم ما قصَّ الله عزَّ وجلَّ عليهم: فقال موسى: «رَبِّ إِنِّي لا أملكُ إلانفسي وأخي فافرق بيننا وبين القومِ الفاسِقين» «۱۳»

(۱-۱) [لم يرد في العدد]

(۲)- [سبأ: ۳۴ / ۱۳]

(۳)- [ص: ۳۸ / ۲۴]

(۴)- [العدد: «منا»]

(۵)- [طه: ۷۲ / ۲۰]

(۶)- [العدد: «لمن»]

(۷)- [العدد: «التوراة»]

(۸)- [الأعراف: ۷ / ۱۳۸]

(۹)- [لم يرد في العدد]

(۱۰)- [طه: ۸۸ / ۲۰]

(۱۱-۱۱) [لم يرد في العدد]

(۱۲)- [المائدة: ۵ / ۲۱]

(۱۳)- [المائدة: ۵ / ۲۵]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۹۶

فما «۱» أتباع هذه الائمة رجالاً سؤدوهم وأطاعوهم، لهم سوابق مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومنازل قريبة «۲» منها، وأصهاره «۲»

مقرّين بدين محمّد صلى الله عليه وآله وبالقرآن، حملهم الكبر والحسد إن خالفوا إمامهم ووليهم، بأعجب «۳» من قوم صاغوا من

حليتهم عجباً، ثم «۴» عكفوا عليه يعبدونه، ويسجدون له، ويزعمون أنه رب العالمين، «۵» واجتمعوا على ذلك كلهم «۵» غير هارون

وحده، وقد بقى مع صاحبنا الذي هو من نبينا بمنزلة هارون من موسى من أهل بيته ناس «۶»: سلمان، وأبو ذر، والمقداد، والزبير، ثم

رجع الزبير وثبت هؤلاء الثلاثة مع إمامهم حتى لقوا الله.

وتعجب «۷» يا معاوية «۵» أن سمى الله «۵» من الأئمة واحداً بعد واحد، وقد نصّ عليهم رسول الله بغدير خمّ وفي غير موطن، «۵»

واحتجّ بهم عليهم «۵»، وأمرهم «۸» بطاعتهم، وأخبر إن أولهم عليّ بن أبي طالب وليّ كلّ مؤمن ومؤمنة من بعده، وأنّه خليفته فيهم

ووصيه، وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وآله جيشاً يوم مؤتة، فقال: عليكم بجعفر، فإن هلك فزيد، فإن هلك فعبداً لله ابن راحة،

فقتلوا جميعاً، افتري «۹» يترك الائمة «۱۰» ولم يبين لهم من الخليفة «۱۱» بعده ليختاروا هم لأنفسهم الخليفة، كأنّ رأيهم لأنفسهم

أهدى لهم وأرشد «۱۲» من رأيه واختياره، وما

(۱) - [العدد: «فأما»]

(۲-۲) [في العدد: «منه، وأصهاره»، وفي البحار والعوالم: «منه، وأصهار»]

(۳) - [العدد: «يا عجباً»]

(۴) - [لم يرد في العدد]

(۵-۵) [لم يرد في العدد]

(۶) - [أضاف في العدد: «منهم»]

(۷) - [في البحار والعوالم: «تتعجب»]

(۸) - [العدد: «وأمراً»]

(۹) - [في العدد: «وتراه»، وفي البحار والعوالم: «أفتراه»]

(۱۰) - [أضاف في العدد: «جميعاً»]

(۱۱) - [أضاف في العدد: «من»]

(۱۲) - [العدد: «أسد»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۹۷

ركب القوم ما ركبوا إلا بعد ما بينه، «۱» وما تركهم رسول الله صلى الله عليه وآله في عمى «۱» ولا شبهة.

فأما ما قال الزهري الأربعة الذين تظاهروا على علي عليه السلام وكذبوا على رسول الله، «۲» وزعموا «۲» أنه قال: إن الله «۳» لم يكن ليجمع «۳» لنا أهل البيت النبوة والخلافة، فقد شبهوا «۴» على الناس بشهادتهم، وكذبهم، ومكرهم.

قال معاوية: ما تقول يا حسن؟

قال: يا معاوية! قد سمعت «۲» ما قلت، و «۲» ما قال ابن عباس، «۵» العجب منك يا معاوية ومن قلته حيائك، ومن جرأتك على الله حين قلت: «قد قتل الله طاغيتكم، ورد الأمر إلى معدنه»، فأنت يا معاوية معدن الخلافة «۶» دوننا، ويل لك يا معاوية وللثلاثة قبلك «۷» الذين أجلسوك هذا المجلس، وسنوا لك هذه السنة، لأقولن كلاماً ما أنت أهله، ولكني أقول ليسمعه «۸» بنو أبي هؤلاء «۹» حولي.

إن الناس قد اجتمعوا على أمور كثيرة ليس بينهم اختلاف فيها، ولا تنازع ولا فرقة، على: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله «۱۰» عبده، والصلاة الخمس، والزكاة المفروضة، وصوم شهر رمضان، وحج البيت «۱۱»، ثم أشياء كثيرة «۱۲» من طاعة الله

لا يحصى «۱۲»

(۱-۱) [العدد: «لهم ولم يتركهم في عمياء»]

(۲-۲) [لم يرد في العدد]

(۳-۳) [العدد: «لا يجمع»]

(۴) - [العدد: «لئسوا»]

(۵) - [أضاف في العدد: «ثم»]

(۶) - [أضاف في العدد: «من»]

(۷) - [لم يرد في العدد]

(۸) - [البحار: «لتسمعه»]

(۹) - [أضاف فی العدد: «الذین»]

(۱۰) - [أضاف فی البحار والعوالم: «و»]

(۱۱) - [العدد: «بیت الله الحرام»]

(۱۲-۱۲) [فی العدد: «لا تحصی»، وفی البحار والعوالم: «من طاعة الله التي لا تحصی»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۹۸

ولا يعدها إلهاً، واجتمعوا على تحريم الزنا، و «۱» السرقة، والكذب، والقطيعة «۱»، والخيانة، وأشياء كثيرة من معاصي الله «۲» لا يحصى ولا يعدّها «۲» إلهاً، واختلفوا في سنن «۳» اقتتلوا فيها، وصاروا فرقا يلعن بعضهم بعضاً، وهي: «الولاية» و «۴» يتبرأ بعضهم عن «۴» بعض، ويقتل بعضهم بعضاً، أيهم أحق وأولى بها «۵»، إلفرقه تتبع كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله، فمن أخذ بما عليه أهل القبلة الذي ليس فيه اختلاف، ورد علم ما اختلفوا فيه إلى الله، سلم ونجا به «۵» من النار، ودخل الجنة، ومن وفقه الله ومن عليه واحتج عليه بأن «۶» نور قلبه بمعرفة «۷» ولأه الأمر من أئمتهم ومعدن العلم أين هو، فهو عند الله سعيد، «۸» ولله ولي «۸»، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «رحم الله امرأً علم «۹» حقاً فقال «۱۰» أو سكت فسلم».

نحن نقول أهل البيت: إن الأئمة منا، وأن الخلافة لا تصلح «۱۱» إلّا لنا، وأن الله جعلنا أهلها في كتابه وسنة نبيه، وأن «۶» العلم فينا ونحن أهلها، وهو عندنا مجموع «۸» كله بحذافيره «۸»، وإنه لا يحدث شيء إلى يوم القيامة حتى أرش الخدش إله هو عندنا مكتوب بإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله «۱۲» وبخط علي عليه السلام «۱۲» بيده.

(۱-۱) [العدد: «السرق والكذب وقطع الأرحام»]

(۲-۲) [فی العدد: «لا يحصيها»، وفی البحار والعوالم: «لا تحصی ولا يعدّها»]

(۳) - [أضاف فی العدد: «كثيرة»]

(۴-۴) [فی العدد: «يتبرأ بعضهم من»، وفی البحار والعوالم: «يبرأ بعضهم من»]

(۵) - [لم يرد فی العدد]

(۶) - [العدد: «فإن»]

(۷) - [العدد: «لمعرفة»]

(۸-۸) [لم يرد فی العدد]

(۹) - [العدد: «عرف»]

(۱۰) - [أضاف فی البحار والعوالم: «فغنم»]

(۱۱) - [أضاف فی العدد: «أن تكون»]

(۱۲-۱۲) [فی العدد: «خط علي بن أبي طالب عليه السلام»، وفی البحار والعوالم: «خط علي»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۵۹۹

وزعم قوم: أنهم أولى بذلك منا حتى أنت يا ابن هند تدعى ذلك، وتزعم: «۱» أن عمر أرسل إلى أبي أني أريد أن أكتب القرآن في مصحف فابعث إلي بما كتبت من القرآن، فأتاه، فقال: تضرب والله عنقي قبل أن يصل إليك.

قال: ولم؟

قال: لأن الله تعالى قال: «والرأسخون في العلم» «۲»

إيأى عنى، ولم يعنك ولا أصحابك، فغضب عمر، ثم قال: «۳»

يا ابن أبى طالب! تحسب أن أحداً ليس عنده علم غيرك «۳»، مَنْ كان يقرأ من القرآن شيئاً فليأتنى به، إذا جاء رجل فقرأ شيئاً معه يوافقه «۴» فيه آخر كتبه وإلا لم يكتبه.

ثم قالوا: قد ضاع منه قرآن كثير، بل كذبوا والله بل هو مجموع محفوظ عند أهله، ثم أمر عمر قضاته وولاته: اجتهدوا «۵» آرائكم واقضوا بما ترون أنه الحق فلا يزال هو وبعض وولاته قد وقعوا فى عظيمه، فيخرجهم منها أبى ليحتج عليهم بها، فتجمع «۶» القضاة عند خليفتهم وقد حكموا فى شىء واحد بقضايا مختلفه، فأجازها لهم، لأن الله تعالى لم يؤته الحكمة وفصل الخطاب، وزعم «۱» كل صنف من مخالفينا من أهل هذه القبلة: إنهم «۷» معدن الخلافه والعلم دوننا، فنستعين بالله على من ظلمنا وجحدنا حقنا، وركب رقابنا، وسن للناس علينا ما يحتج به مثلك، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

(۱-۱) [لم يرد فى العدد]

(۲)- [آل عمران: ۷/۳]

(۳-۳) [فى البحار والعوالم: «إن ابن أبى طالب يحسب أن أحداً ليس عنده علم غيره»]

(۴)- [لم يرد فى البحار]

(۵)- [فى البحار والعوالم: «اجهدوا»]

(۶)- [فى البحار والعوالم: «فتجمع»]

(۷)- [فى البحار والعوالم: «إن»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۰۰

إنما الناس ثلاثه: مؤمن يعرف حقنا «۱» ويسلم لنا ويأتنا «۱» بنا، فذلك ناج «۲» محب لله ولى «۲».

وناصب لنا العداوة يتبرأ منا، ويلعننا «۳»، ويستحل دماننا، ويجحد حقنا، ويدين الله بالبرائة منا، فهذا كافر مشرك «۴»، وإنما كفر وأشرك من حيث لا يعلم كما سبوا الله عدواً بغير علم، «۵» كذلك يشرك بالله بغير علم «۵».

ورجل آخذ بما لا يختلف «۶» فيه، ورد علم ما أشكل عليه إلى الله، مع ولايتنا ولاياتهم «۷» بنا، ولا يعادينا، ولا يعرف حقنا، فنحن نرجو أن يغفر الله له، ويدخله الجنة، فهذا مسلم ضعيف «۸».

فلما سمع معاوية أمر لكل «۹» منهم بمائة ألف درهم، غير الحسن والحسين وابن جعفر، فإنه أمر لكل واحد منهم بألف ألف درهم.

أبو منصور الطبرسى، الاحتجاج، ۲/ ۳- ۸/ عنه: المجلسى، البحار، ۴۴/ ۹۷- ۱۰۲؛ البحرانى، العوالم، ۱۶/ ۲۴۶- ۲۵۱؛ مثله رضى الدين ابن المطهر، العدد القوي، ۴۶- ۵۱

قالوا: ومعاوية أول رجل فى الأرض وهب ألف ألف درهم، وابنه أول من ضاعف ذلك، فإنه كان يجيز الحسن والحسين ابني على عليه السلام فى كل عام لكل واحد منهما بألف ألف درهم، وكذلك كان يجيز عبدالله بن العباس وعبدالله بن جعفر. فلما مات وقام يزيد، وفد عليه عبدالله بن جعفر، فقال له: إن أمير المؤمنين معاوية كان يصل رحمى فى كل

(۱-۱) [العدد: «مسلم لنا مؤتم»]

(۲)- [العدد: «يحب الله ورسوله»]

(۳)- [العدد: «يلعننا»]

(۴)- [أضاف فى البحار والعوالم: «فاسق»]

(۵-۵) [لم یرد فی العدد]

(۶-۶) [العدد: «لم یختلف»]

(۷-۷) [العدد: «الایتمام»]

(۸-۸) [إلی هنا حکاه فی العدد]

(۹-۹) [أضاف فی البحار والعوالم: «واحد»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۰۱

سنه بألف ألف درهم، قال: فلك ألفا ألف درهم، فقال: بأبی أنت وامی! أما إننی ما قُلتها لئن أوّتی قبلك، قال: فلك أربعة آلاف ألف درهم.

ابن أبی الحدید، شرح نهج البلاغه، ۲۵۱ / ۱۵

وقال زید بن الحباب، عن الحسین بن واقد، عن عبدالله بن بريدة، قال: قدم الحسن ابن علی علی معاویة، فقال له: لأجیزنک بجائزۃ لم یجزها أحد کان قبلی، فأعطاه أربعمائۃ ألف ألف. ووفد إلیه مرّة الحسن والحسین فأجازهما علی الفور بمائتی ألف، وقال لهما: ما أجاز بهما أحد قبلی، فقال له الحسین: ولم تعط أحداً أفضل منّا.

ابن کثیر، البدایة والنہایة، ۱۳۷ / ۸

فلما استقرت الخلفة لمعاویة، کان الحسین یتردّد إلیه مع أخیه الحسن فیکرمهما معاویة إکراماً زائداً، ویقول لهما: مرحباً وأهلاً، ویعطيها عطاءً جزیلاً، وقد أطلق لهما فی یوم واحد مائتی ألف، وقال: خذاها وأنا ابن هند، واللّه لا یعطیکماها أحد قبلی ولا بعدی، فقال الحسین: واللّه لن تعطی أنت ولا أحد قبلك ولا بعدک رجلاً أفضل منّا.

ابن کثیر، البدایة والنہایة، ۱۵۰-۱۵۱ / ۸

ولما توفی الحسن، کان الحسین یفد إلی معاویة فی کلّ عام، فیعطیه ویکرمه. «۱»

ابن کثیر، البدایة والنہایة، ۱۵۱ / ۸

«۱»

(۱)- قطب راوندی از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده است که: روزی امام حسن علیه السلام به امام حسین علیه السلام و

عبدالله بن جعفر فرمود: «جایزه‌های معاویة در روز اول ماه به شما خواهد رسید.»

چون روز اول ماه شد، چنانچه حضرت فرموده بود، اموال معاویة رسید. جناب امام حسن علیه السلام قرض بسیاری داشت، از آنچه او فرستاده بوده برای آن حضرت، قرض‌های خود را ادا کرد، باقی را میان اهل بیت و شیعیان خود قسمت کرد. جناب امام حسین علیه السلام قرض خود را ادا کرد، آنچه ماند به سه قسمت کرد، یک حصه را به اهل بیت و شیعیان خود داد و دو حصه را برای عیال خود فرستاد. و عبدالله بن جعفر قرض خود را ادا کرد، باقی را برای خوش آمد معاویة به رسول او داد. چون این خبر به معاویة رسید، برای او مال بسیار فرستاد.

مجلسی، جلاء العیون، ۴۱۸ /

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۰۲

دیگر در کتاب خراج سند به صادق آل محمد صلی الله علیه و آله منتهی می‌شود که حسن علیه السلام، برادرش حسین و عبدالله بن جعفر را گفت که: «معاویة از برای شما انفاذ جایزه خواهد داشت که در فلان روز مستهل هلال خواهد رسید.»

چون آن روز فرا رسید، جوایز معاویه را در آوردند. حسن علیه السلام دیون خویش را ادا فرمود و آنچه به زیادت بود بر اهل بیت و موالی خود بذل کرد. حسین علیه السلام بعد از ادای دین، ثلث از آنچه به جای ماند، به اهل بیت و موالی خویش بخش نمود و باقی را خاص عیال خویش داشت. اما عبدالله آنچه از ادای دیون به زیادت آمد بر فرستاده معاویه عطا کرد. چون رسول معاویه معاودت کرد و قصه باز گفت، معاویه به تازه از برای عبدالله جعفر مالی انفاذ داشت.

سپهر، ناسخ التواریخ امام حسن مجتبی علیه السلام، ۲/ ۲۳۸

در احتجاج از سلیم بن قیس حدیث می‌کند: همانا معاویه در خاطر داشت که زلال صدق و صفای بنی‌هاشم را با یکدیگر، به خاشاک خدیعت و مکیدت مکدر دارد. پس یک روز در مدینه چنان افتاد که در مجلس معاویه، جز حسن و حسین علیهما السلام و عبدالله بن جعفر و ابن عباس و برادرش فضل بن عباس دیگر کس نبود. مکنون خاطر را ظاهر ساخت و روی به عبدالله بن جعفر کرد؛ چه او را مردی شجاع و مطاع و غیور می‌دانست، گفت: «ای عبدالله! این شدت تعظیم و تکریم تو از برای حسن و حسین چیست؟ ایشان از تو فاضل‌تر نیستند. پدر ایشان از پدر تو بهتر نیست. اگر نه این بود که مادر ایشان فاطمه دختر رسول خداست، می‌گفتم: مادر تو اسماء بنت عمیس از مادر ایشان کم‌تر نیست.»

عبدالله را از این کلمات چنان خشم آمد که او را رعدتی فرو گرفت، آن‌گاه گفت: «ای معاویه! همانا تو از مناعت محل، و جلالت قدر حسن و حسین و پدر ایشان و مادر ایشان آگهی نداری. سوگند با خدای، ایشان از من بهتر و پدر ایشان از پدر من بهتر و مادر ایشان از مادر من بهتر است. و من از رسول خدای سخنی شنیدم و حفظ کردم، گاهی که کودکی بودم.»

معاویه گفت: «بگوی تا چه فرمود؟ سوگند با خدای، تو را دروغ‌زن ندانم.»

عبدالله گفت: «آن سخن ثقیل‌تر از آن است که تو حمل اصغای آن توانی کرد.»

گفت: «بگوی، اگر چند از کوه احد و جبل حراء ثقیل‌تر باشد. چه در این مجلس از اهل شام کس نیست و خداوند طاغی شما را، یعنی علی علیه السلام را کشت و جمع شما را پراکند، و امر خلافت را بر من که اهل آن هستم، فرود آورد. اکنون مرا باک نیست و زیانی نمی‌رسد از آن‌چه شما بگویید و بخواهید.»

پس عبدالله آغاز سخن کرد، قال: «سمعت رسول الله يقول: أنا أولى بالمؤمنین من أنفسهم، فمن کنت أولى به من نفسه فانت یا أخی أولى به من نفسه.»

یعنی: «شنیدم از رسول خدا که فرمود: من سزاوارترم در تصرف جان و مال مؤمنان از ایشان، و هر که را من سزاوارترم در امر او از نفس او، تو ای علی که برادر منی، سزاوارتری در امر او از نفس او. و علی

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۰۳

علیه السلام در پیش روی آن حضرت جای داشت و در خانه، حسن و حسین و عمر بن ام سلمه و اسامه بن زید و ابو ذر و مقداد و زبیر بن العوام و همچنان فاطمه و ام ایمن حاضر بودند. و پیغمبر دست مبارک بر بازوی علی علیه السلام زد و سه کورت این کلمات را اعادت فرمود. آن‌گاه امامت ائمه اثنی عشر را منصوص داشت و از علی علیه السلام تا قائم آل محمد صلی الله علیه و آله را به شمار گرفت.

ثم قال صلی الله علیه و آله: ولأمتی اثنا عشر إمام ضلالة کلهم ضالّ مضلّ، عشرة من بنی امیّه، ورجلان من قریش، وزر جمیع الاثنی عشر وما أضلّوا فی أعناقهما، ثم سمّاهما رسول الله وسمی العشرة معهما.»

آن‌گاه رسول خدا فرمود: همچنان از برای امت من، دوازده تن امام گمراه و گمراه کننده است. ده تن از بنی‌امیه، و دو مرد از قریش. و گناه تمام این دوازده تن بر گردن آن دو مرد است. پس آن دو مرد قرشی را و آن ده تن بنی‌امیه را به نام برشمرد.»

معاویه گفت: «اکنون تو نیز از برای من به نام شماره کن.»

عبدالله از ابوبکر و عمر ابتدا کرد و عثمان و معاویه را نام برد، آن گاه گفت: «هفت تن، از اولاد حکم بن ابی العاص است و اول ایشان مروان خواهد بود.»

معاویه گفت: «اگر این سخن که تو می‌گویی از در صدق است، خلفای سه گانه قبل از من، و اصحاب رسول خدا از مهاجر و انصار و تابعین آن مردم که تولاً بدیشان داشتند، به جمله قرین هلاکتند. و بیرون شما اهل بیت و شیعیان شما، هیچ کس ناجی نیست.» عبدالله گفت: «سوگند با خدای، من از رسول خدا چنین شنیدم.»

معاویه با حسن و حسین علیهما السلام و ابن عباس گفت: «عبدالله جعفر چه می‌گوید؟»

ابن عباس گفت: «از آن جماعت که حاضر بودند، حاضر کن و پرسش فرمای.»

معاویه کس فرستاد. و عمر بن ام‌سلمه و اسامه بن زید و هر کس این کلمات شنیده بود، بیاوردند. و همگان بر صدق سخن عبدالله جعفر گواهی دادند.

معاویه گفت: «ای بنی‌عبدالمطلب! مدعی امری عظیم شدید و احتجاج به حجتی می‌کنید. اگر این سخن حق است، شما صابرید و مسرور، و مردم غافلند و کور. همانا امت به راه هلاکت رفتند و با خدای و رسول کافر شدند، جز شما اهل بیت و آنان که بر طریق شما می‌روند و این گونه مردم، عددی قلیل اند.»

این وقت، ابن عباس روی با معاویه کرد و گفت: «قال الله: «وقلیل من عبادی الشکور». هان ای معاویه! چرا از قلت ما، در عجب مانده‌ای؟ از بنی‌اسرائیل در شگفتی باش، آن‌جا که ساحران فرعون را گفتند: «فاقض ما أنت قاض»؛ هرچه خواهی می‌کن. و با موسی ایمان آوردند، و همچنان بنی‌اسرائیل در خدمت موسی دریا را عبره کردند و بسی معجزات و شگفتی‌ها نظاره نمودند، و به موسی ایمان آوردند و به تورات و دین موسی گردن نهادند. با این همه، گاهی که به اصنام و اوثان عبور دادند، آهنگ بت‌پرستی موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۰۴

نمودند. «فقالوا یا موسی اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة قال إنکم قوم تجهلون»؛ گفتند: از برای ما خدایی نصب کن، چنان که این بت‌پرستان خدایان دارند.

و پیروان هارون همگان طریق گوساله‌پرستی گرفتند: «هذا إلهکم وإله موسی»؛ این است خدای شما و خدای موسی. و گاهی که موسی می‌گفت: «یا قوم ادخلوا الأرض المقدسه»، در پاسخ او سخنان نابه‌نجار گفتند، چنان که شرح آن در قرآن کریم است. فقال موسی «ربِّ إني لا أملكُ إلانفسی وأخی فافرق بیننا وبين القوم الفاسقین»؛ عرض کرد: پروردگارا! من به جز نفس خود و برادرم هارون سلطنت ندارم. میان من و این قوم فاسق جدایی افکن.

همانا متابعت این امت، ابوبکر و عمر و عثمان را با ملازمت و سوابق خدمت ایشان رسول خدای را و مصاهرت ایشان با رسول خدا، و اقرار ایشان به دین محمد صلی الله علیه و آله و قرآن، چندان شگفت نباشد، چه به صورت، در شمار مؤمنان بودند. کبر و حسد، ایشان را به مخالفت امام خود بگماشت تا ولی خود را دست باز داشتند.

عجب‌تر از آن، کردار بنی‌اسرائیل است که از حلی و زیورهای خود، گوساله بساختند و به عبادت او پرداختند و او را سجده کردند و پروردگار عالمیان دانستند. و جز هارون، کس برای موسی به جای نماند. و همچنان علی علیه السلام را، بیرون سلمان و ابو ذر و مقداد و زبیر بن العوام، کس به جای نماند. و زبیر نیز سر برتافت، و آن سه تن با امام خود بپاییدند تا آن گاه که وداع جهان گفتند. و ما ای معاویه! از آن در شگفتیم که خداوند امامان امت را واحداً بعد واحد نامبردار فرمود، و پیغمبر در غدیر خم و دیگر مواظن، امامت ایشان را منصوص داشت، و مردم را به طاعت ایشان بگماشت. و آن گاه فرمود که: اول ایشان علی بن ابی طالب است، و

اوست ولی هر مؤمن و مؤمنه بعد از او، و خلیفه او و وصی اوست در میان امت. و مخالفین فرمان پیغمبر را از پس پشت انداختند، و سر از فرمان برتافتند.

هان ای معاویه! رسول خدا گاهی که جیش موته را روان می‌داشت، جعفر بن ابی طالب را به سرهنگی ایشان بگماشت و فرمان کرد که اگر جعفر کشته شود، زید به جای او باشد و اگر زید نیز شربت شهادت نوشد، عبدالله بن رواحه علم به دست گیرد. و این هر سه تن مقتول شدند. پیغمبری که از برای جیش موته، سردار و خلیفه به نام و نشان مقرر دارد، امت خود را بی‌تعیین امام و خلیفه می‌گذارد تا ایشان به هوای نفس خود خلیفه نصب کنند و امامی منصوب دارند. مگر اختیار و اعتبار امت از رسول خدا، اهدی و ارشد بود که امری چنین عظیم را به اختیار و اعتبار ایشان گذارد. لا والله، رسول خدا ایشان را در ظلمت کوری و لغزش شک و ریب، دست باز نداشت، و بی‌تعیین خلیفه نگذاشت. و مخالفین سر از حکم برتافتند و کردند آن چه کردند.

و اما آن چهار تن که غلبه بر علی علیه السلام جستند و دروغ بر رسول خدا صلی الله علیه و آله بستند و گفتند: موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۰۵

إنه قال: إن الله لم يكن ليجمع لنا أهل البيت النبوة والخلافة.

یعنی فرمود: در خانواده ما اهل بیت نبوت و خلافت با هم در نمی‌آید.

مردم به شهادت ایشان و کذب و مکر ایشان به شبهه افتادند، و گمراه شدند.

معاویه گفت: «ای حسن! تو چه می‌گویی؟»

فرمود: «شنیدی آن چه گفتم و شنیدی آن چه ابن عباس گفت. مرا سخت عجب می‌آید ای معاویه، از قلت شرم و حیای تو و از جرأت تو بر خدا، گاهی که گفتم: خداوند طاغی شما را کشت. و از این سخن امیر المؤمنین علی علیه السلام را خواستی. هان ای معاویه! باز گذار امر را به صاحب امر. آیا تو شایسته خلافتی و ما نابایستیم؟ وای بر تو و بر آن سه تن که قبل از تو غاصب حق شدند و سبب گشتند تا تو به نا حق بر این مسند نشیمن ساختی و این سنت به دست تو دادند.

اکنون سخنی چند خواهم گفت که تو شایسته اصغای آن نیستی، بلکه از برای برادران و خویشاوندان و این جماعت که در گردن انجمنند می‌گویم. همانا مردمان در صدر امر، بیرون مخالفت و منازعت بر وحدانیت خدا و رسالت محمد صلی الله علیه و آله، و صلاة و خمس و زکاة و صوم و حج بیت و اشیای کثیره در طاعت خدا، که جز خدا احصا نتواند کرد، شهادت دادند. و بر تحریم زنا و سرقت و کذب و قطع رحم و خیانت و چیزهای دیگر از معاصی خدا که جز خدا حصر نتواند فرمود، گردن نهادند. آن گاه در امر ولایت، آغاز مخالفت نمودند و گروه گروه شدند و یکدیگر را بکشتند و یکدیگر را لعن فرستادند و از یکدیگر برائت جستند. و از این جمله آن جماعت که خدای را اطاعت کردند و شریعت را متابعت نمودند، و از آن چه ندانستند سخن نکردند، از دوزخ روی برتافتند و بهشت جاودان یافتند. پس کسی را که خداوند این توفیق داد، منت بر او نهاد و حجت بر او تمام کرد، تا روشن کند قلبش را به شناسایی ولی امر و معدن علم. و این کس در نزد خدا سعید است و از برای خدا ولی. وقد قال رسول الله: رحم الله امرأً علم حقاً فغرم أو سكت فسلم؛ یعنی: رسول خدا فرمود: خداوند رحمت کند مردی را که حق را شناخت و سودمند شد، یا از نادانسته خاموش نشست و به سلامت بجست.

اکنون ما که اهل بیت رسول خداییم، می‌فرماییم: امامان امت، بیرون ما نتواند بود، و خلافت جز با ما اصلاح نتواند یافت. و این امر را خداوند، به حکم کتاب کریم و سنت رسول مجید، خاص ما داشته، و شایسته این امر ماییم و علم به تمامت در نزد ماست. و از اکنون تا روز قیامت هیچ شیئی حادث نشود، حتی ارش خدش؛ الا آن که در نزد ما مکتوب است، به املائی رسول خدا و خط امیر المؤمنین علی علیه السلام. و مردمان گمان می‌کنند در تصدی این امر، از ما اولی باشند، حتی تو ای پسر هند.

همانا عمر بن الخطاب کس به نزد پدر من فرستاد و پیام داد که: می‌خواهم قرآن را در مصحفی مکتوب دارم، آن‌چه از قرآن کتابت کرده‌ای به من فرست. و امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: گاهی به تو می‌رسد که گردن موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۰۶

مرا زده باشند.

گفت: از بهر چه؟

فرمود: از بهر آن که قرآن به تمامت در نزد راسخون علم است، و این که خدای فرمود: «الزاسخون فی العلم»، مرا قصد کرده، نه تو را و اصحاب تو را.

عمر پاره‌ای برنجید و گفت: ای پسر ابوطالب! گمان می‌کنی که علم جز در نزد تو نیست. و فرمان کرد تا هر کس از قرآن چیزی بتواند قرائت کرد، حاضر شود. مردمان گروهی یکی از قفای دیگری بیامدند، و هر کس پاره‌ای از قرآن قرائت کرد. آن چیز را که عمر بن الخطاب با رأی خود موافق یافت، بفرمود تا مکتوب کردند و بعضی را دست باز داشتند. لاجرم مردمان گفتند: بسیار چیز از قرآن نابود شد. لا والله نابود نشد؛ در نزد اهلش مجموع و محفوظ است.

و همچنان ولایت و قضات خود را عمر بن الخطاب فرمان داد که در مسائل و احکام شریعت اجتهاد کنند، و پسندیده خود و مختار خود را حق دادند و بدان قضا رانند. و بسیار وقت، عمر و قضات در معضلات مسائل فرو ماندند و امیر المؤمنین علی علیه السلام داد ایشان بداد. و بسیار وقت، قضات عمر در شیئی واحد به خلاف یکدیگر حکم رانندند و عمر روا می‌داشت؛ از بهر آن که خداوند او را حکمت و فصل الخطاب عطا نفرمود.

و گمان می‌کنند مخالفین ما از اهل قبله که عمر معدن خلافت و علم است. فنستعین بالله علی من ظلمنا وجحدنا حقنا و ركب رقابنا و سنّ للناس علینا ما یحتجّ به مثلك و حسبنا الله و نعم الوکیل.

یعنی: استعانت می‌جوییم از خداوند بر کسی که ستم کرد ما را، و انکار کرد ما را و حق ما را، و بر گردن ما سوار شد و سنت کرد از برای مردمان، نکوهش ما را و کاستن شأن ما را؛ چنان که تو ای معاویه، بر ما حجت می‌کنی. خداوند کفایت می‌کند ما را و بهتر کفیل است از برای ما.

آن‌گاه فرمود: «مردم بر سه گونه‌اند: یکی مؤمن است که حق ما را می‌شناسد و بر ما مسلّم می‌دارد و اقتدا به ما می‌کند. چنین کس، دوست خداوند است و از آتش دوزخ رهایی جوید. و دیگر دشمن ماست. و از ما براءت جوید و بر ما لعن کند و خون ما را حلال داند، و حق ما را انکار کند. چنین کس کافر است و مشرک است و فاسق است. چنان است که خدای را خصمی کرده است و سب نموده است، بی آن که بداند و عالم باشد. سه دیگر مردی است که می‌پذیرد چیزی را که متفق علیه است و رد می‌کند چیزی را که نمی‌داند؛ چنان که ولایت ما را. و اقتدا به ما نمی‌کند و حق ما را نمی‌داند، لکن به خصومت ما بر نمی‌خیزد. ما امید می‌داریم که چنین کس را خداوند بیامرزد و از دخول بهشت دفع ندهد، و چنین مسلمی ضعیف باشد.»

این هنگام سخن‌ها به نهایت شد و مجلسیان خاموش شدند. معاویه فرمود، هر یک از اهل مجلس را صد هزار درهم عطا دادند، و حسن و حسین علیهما السلام و عبدالله بن جعفر را هر یک هزار هزار درهم عطا مقرر داشت.

سپهر، ناسخ التواریخ امام حسن مجتبی علیه السلام، ۲/ ۱۲۳-۱۲۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۰۷

معاویة والأعرابی الذی مدح الإمام الحسین علیه السلام

یقال: دخل الحسين عليه السلام على معاوية وعنده أعرابي يسأله حاجة، فأمسك وتشاغل بالحسين؛ فقال الأعرابي لبعض مَنْ حضر: مَنْ هذا الذي دخل؟ قالوا: الحسين بن علي، فقال الأعرابي للحسين: [أسألك] يا ابن بنت رسول الله لما كلمته [في] حاجتي، فكلمه الحسين عليه السلام في ذلك ففضي حاجته، فقال الأعرابي:

أتيت العشمي «١» فلم يجد لي إلى أن هزه ابن الرسول
هو ابن المصطفى كراماً وجوداً ومن بطن المطهرة البتول
وإن لهاشم فضلاً عليكم كما فضل الربيع على المحول

فقال معاوية: يا أعرابي! أعطيك وتمدحه؟ فقال الأعرابي: يا معاوية! أعطيتني من حقه، وقضيت حاجتي بقوله.
ابن شهر آشوب، المناقب، ٤ / ٨١ - ٨٢ / عنه: المجلسي، البحار، ٤٤ / ٢١٠؛ البحراني، العوالم، ١٧ / ٨٤ - ٨٥

(١) - العشمي: نسبة إلى عبد شمس على ما قيل.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢٢، ص: ٦٠٨

الأعرابي ونظمه للشعر وموقف الحسين عليهما السلام منه

ونقل أن أعرابياً دخل المسجد الحرام، فوقف على الحسن عليه السلام وحوله حلقة، فقال لبعض جلساء الحسن: من هذا الرجل؟ فقال له: الحسن بن علي بن أبي طالب، فقال الأعرابي: إياه أردت، فقال له: وما تصنع به يا أعرابي؟ فقال: بلغني أنهم يتكلمون فيعربون في كلامهم وإنني قطعت بوادٍ وقفاراً وأوديةً وجبالاً وجئت لأطارحه الكلام وأسأله عن عويص العريضة، فقال له جليس الحسن: إن كنت جئت لهذا فابدأ بذلك الشاب، وأوماً إلى الحسين عليه السلام، فوقف عليه وسلم، فردّ عليه السلام، ثم قال: وما حاجتك يا أعرابي؟ فقال: إنني جئتك من الهرقل والجعلل والأينم والهمهم. فتبسّم الحسين عليه السلام وقال: يا أعرابي! لقد تكلمت بكلام ما يعقله إلا العالمون، فقال الأعرابي: وأقول أكثر من هذا، فهل تجيبني على قدر كلامي؟ فقال له الحسين عليه السلام: قل ما شئت فإنني مجيبك عنه، فقال الأعرابي: إنني بدوي وأكثر مقالى الشعر وهو ديوان العرب، فقال له الحسين: قل ما شئت، فإنني مجيبك عليه، فأنشأ يقول:

هفا قلبي إلى اللهو وقد ودع شرحيه وقد كان أنيقاً عصر تجراري ذليله
علاوات ولذات فيا سقيا لعصريه فلما عمم الشيب من الرأس نطاقيه
وأمسى قد عناني منه تجديد خضايه تسلّيت عن اللهو وألقيت قناعيه
وفى الدهر أعاجيب لمن يلبس حاله فلو يعمل ذو رأى أصيل فيه رأيه
لألفى عبرة منه له في كلّ عصره

فقال له الحسين عليه السلام: يا أعرابي! قد قلت، فاسمع مني؛ ثمّ إنّه عليه السلام قال أبياتاً سيأتى ذكرها في الباب المختصّ به المعقود لمناقبه إن شاء الله (تعالى). فقال الأعرابي - لئلا سمعها -: ما رأيت كالיום قطّ مثل هذا الغلام أعرب منه كلاماً، وأدرب لساناً، ولا أفصح منه منطقاً، فقال له الحسن عليه السلام: يا أعرابي:

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢٢، ص: ٦٠٩

هذا غلام كرم الرّحمن بالتّطهير جدّيه كساه القمر القمقام من نور سناءيه
ولو عدد طماع نفحنا عن عداديه وقد أرضيت من شعري وقومت عروضيه

فلما سمع الأعرابي قول الحسن، قال: بارك الله عليكما، مثلكما نجلته الرّجال، وعن مثلكما قامت النساء، فوالله لقد انصرفت وأنا محبّ لكما، راض عنكما، فجزاكما الله خيراً، وانصرف.

ابن طلحه، مطالب السؤل، / ۲۴۲-۲۴۴

ومنه ما تقدّم الوعد بإيراده عند وقوف الأعرابي عليه وعلى أخيه الحسن عليهما السلام لاستبانة فصاحتها، وقول الأعرابي ما تقدّم من شعره:

هفا قلبى إلى اللهو وقد ودع شرحيه

فأنشده الحسين عليه السلام ارتجالاً لوقته:

فما رسم شجانى انمحي آيه رسميه سفور درح الدليلين فى بوغاء قاعيه

ومود حرحف تترى على تلييد نؤبيه ودلاج من المزن دنا نوء سماكيه

أتى مثنعجر الودق وجود من خلاليه وقد أحمد برقه فلا ذم لبرقيه

وقد جلل رعداه فلا ذم لرعديه تجيج الرعد تجاج إذا أرخى نطاقيه

فأضحى دارساً قفراً لبيئونه أهليه

ابن طلحه، مطالب السؤل، / ۲۵۵-۲۵۶

وذكر ابن طلحه أن أعرابياً قطع القفار إلى الحسن ليكلّمه فى عويص العريّة، فأشار بعض من حضر أن يبدأ بالحسين، فسلم، وقال:

جتتك من الهرقل والجعلل، والأثيم والهمهم، ثم قال:

هفى قلبى إلى الهيف وقد ودّع شرحيه

وقد كان البقا غصّاً بجرارى ذيليه

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۱۰

علالات ولذات فيا سقيا لعصريه

فلما علم الشيب من الرأس نطاقيه

وأمسى قد عنانى منه تجديد خضاييه

تسلّيت عن اللهو وألّقيت قناعيه

فلو يعلم ذو رأى أصيل فيه رأييه

لألفى غيره منه له فى كرّ عصريه

فارتجل الحسين عليه السلام:

فما رسم سجا فيه محى آيه رسميه

سفود درج الدليلين فى نوعا قناعيه

ومودجر صف تترى على تلييد نوايه

ودلاج من المزن دنا نوء سماكيه

إلى مثنعجر الودق بجرّد من خلاليه

وقد أحمد برقه فلا ذم لبرقيه

وقد جلل رعداه فلا ذم لرعديه

نجيج الرعد شجاج إذا أرخى نطاقيه

فأضحى دارساً قفراً لبيئونه أهليه

فقال الأعرابي: ما رأيت أعرب منه كلاماً، ولا أذرب منه لساناً، فقال الحسن فى أخيه:

غلاماً کرم الرحمن بالتطهير جديہ

كساه القمر القمقام من نور سنائيه

ولو عدد طمّاح نفيجنا عن عداديه

وقد أرضيت من شعري وقومت عروضيه

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۱۱

فقال الأعرابي: بأبي أنتما وأمّي، بارك الله فيكما، فلقد انصرفت وأنا محبّ لكما، راض عنكما.

البياضى، الصّراط المستقيم، ۱۷۲ / ۲ - ۱۷۳

روى محمّد بن أبى طلحه، قال: إن إعرابياً دخل المسجد الحرام، فوقف على الحسن ابن عليّ عليهما السلام، وحوله حلقة، فقال لبعض جلساء الحسن:

الأعرابي: من هذا الرّجل؟

قال أحدهم: هذا الحسن بن عليّ بن أبى طالب عليهما السلام.

الأعرابي: إياه أردت ... بلغنى أنّهم يتكلّمون فيعربون فى كلامهم، وإنّى قطعت بوادى وقفاراً وأوديه وجبالاً وجئت لأطارحه الكلام، وأسأله عن عويص العريثه.

[فقال له جليس الحسن]:

الجليس: إن كنت جئت لهذا فابدأ بذلك الشّاب.

[وأوماً إلى الحسين عليه السلام، فوقف عليه وقال له]:

الأعرابي: السّلام عليك.

الحسين: وعليك السّلام ورحمة الله وبركاته ... ما حاجتك؟

الأعرابي: إننى جئتك من الهرقل والجعلل والأينم والهمهم.

[فتبسّم الحسين عليه السلام وقال]:

الحسين: قل ما شئت، فإننى مجيبك عنه.

الأعرابي: إننى بدوى، وأكثر مقالى الشّعر، وهو ديوان العرب.

الحسين: قل ما شئت فإننى مجيبك.

الأعرابي:

هفا قلبى إلى اللّهُ وقد ودّع شرحيه

وقد كان أنيقاً عص - ر تجرارى ذليله

عيالات ولذات فيا سقيا لعصريه

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۱۲

فلما عمم الشّيب من الرّأس نطاقيه

وأمسى قد عنانى من - ه تجديد خضابيه

تسلّيت عن اللّهُ وألقيت قناعيه

وفى الدّهر أعاجيب لمنّ يلبس حاله

فلو يعمل ذو رأى أصيل فيه رأيه

لألفى عبرة منه له فى كثر عَصْرِيهِ

الحسين: قد قلت فاسمع منى.

[وأنشد الحسين ارتجالاً لوقته]:

فما رسم شجاني قد محت آيات رسميه

سفور درجت ذيلين فى بوغاء قاعيه

هتوف حرجف تترى على تلييد ثوبيه

وولاج من المزن دنا نوء سماكيه

أتى مثنعجر الودق بجود فى خلاليه

وقد أحمد برقاه فلا ذم لبرقيه

وقد جلل رعداه فلا ذم لرعديه

ثجيج الرعد ثجاج إذا أرخى نطاقيه

فأضحى دارساً قفراً ليينونه أهليه

[فقال الأعرابي لما سمعها]:

الأعرابي: ما رأيت كالיום أحسن من هذا الغلام كلاماً، وأدرب لساناً، ولا أفصح منه منطقاً.

[فقال له الإمام الحسن رضى الله عنه]:

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۱۳

الحسن: يا أعرابي:

غلام كرم الرحمن بالتطهير جدّيه

كساه القمر القمقام من نور سنائيه

وقد أرصنت من شعري وقومت عروضيه

[فلما سمع الأعرابي قول الحسن عليه السلام، قال]:

الأعرابي: بارك الله عليكما ... مثلكما تجلّه الرجال، فجزاكما الله خيراً.

[وانصرف].

محمد عبدالرحيم، ديوان الحسين بن عليّ عليهما السلام، / ۱۷۳ - ۱۷۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۱۴

مواجهه الإمام الحسين عليه السلام لمروان

حدّثني محمد بن سعد، عن أنس بن عياض، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين.

أن مروان بن الحكم حدّثه - وهو أمير على المدينة - قال: لما توافقنا يوم الجمل لم يلبث أهل البصره أن انهزموا، فقام صائح لعلّي،

فقال: لا يقتل مدبر، ولا يدفّف على جريح، ومنّ أغلق بابه فهو آمن، ومنّ طرح السلاح فهو آمن.

قال: فدخلت داراً، ثم أرسلت إلى حسن وحسين وابن جعفر وابن عباس، فكلّموه، فقال: هو آمن، فليتوجّه حيث ما شاء. فقلت: لا تطيب

نفسى حتّى أبايعه، قال: فبايعته، ثم قال: اذهب حيث شئت.

البلادري، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۵۷، أنساب الأشراف، ۲ / ۲۶۲

ومن ذلك أنه لما اخذ مروان الحكم أسيراً يوم الجمل فتكلم فيه الحسن والحسين عليهما السلام فخلّى سبيله، فقالا له: يبايعك يا أمير المؤمنين، فقال: ألم يبايعني بعد قتل عثمان؟ لا حاجة لي في بيعته، أما إن له إمرة كلعقة الكلب أنفه، وهو أبو الأكبش الأربعة، وستلقى الأمة منه ومن ولده موتاً أحمر، فكان كما قال عليه السلام.

الطبرسي، إعلام الوری، / ۱۷۵

واخذ مروان بن الحكم، فتشفع فيه الحسن والحسين عليهما السلام، فأطلقه عليّ عليه السلام، فقالا له: ألا يبايعك؟ فقال: أو ليس قد بايعني يوم قتل عثمان؟ لا حاجة لي في بيعته، إنها كفّ يهوديّة، أما والله إن له إمارة كلعقة الكلب أنفه، وستلقى الأمة منه ومن ولده يوماً أحمر.

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، / ۷۸

قالوا: اخذ مروان بن الحكم أسيراً يوم الجمل، فاستشفع الحسن «۱» والحسين عليهما السلام إلى

(۱) - [البحار: «بالحسن»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۱۵

أمير المؤمنين عليه السلام، فكلماه فيه، فخلّى «۱» سبيله، فقالا له: يبايعك يا أمير المؤمنين، فقال عليه السلام: أو لم يبايعني بعد قتل عثمان؟ لا حاجة لي في بيعته! إنها كفّ يهوديّة، لو بايعني بيده لغدر باشيته، أما إن له إمرة كلعقة الكلب أنفه، وهو أبو الأكبش الأربعة، وستلقى الأمة منه ومن ولده يوماً أحمر. «۲»

السيد الرضوي، نهج البلاغة (فيض الإسلام)، / ۱۷۰ / عنه: المجلسي، البحار، ۳۲ / ۲۳۴ - ۲۳۵

[قال نصر: وحدثنا عمر بن سعد، عن الأجلح بن عبد الله الكندي، عن أبي جحيفة قال: ثم إن معاوية جمع كل قرشي بالشام، فقال: العجب يا معشر قريش أنه ليس لأحد منكم في هذه الحرب فعال يطول به لسانه «۳» غداً ما عدا عمراً، فما بالكم، وأين حمية قريش؟! فغضب الوليد بن عقبه وقال: وأيّ فعال تريد؟ والله ما نعرف في أكفائنا من قريش العراق من يغني غناءنا باللسان ولا باليد. فقال معاوية: بل إن أولئك قد وقوا

(۱) - [البحار: «فخلّى»]

(۲) - از سخنان آن حضرت علیه السلام است که در بصره راجع به مروان بن حکم فرموده است، گفته‌اند: چون مروان بن حکم در جنگ جمل اسیر شد، امام حسن و امام حسین علیهما السلام را نزد امیر المؤمنین علیه السلام شفیع قرار داد، پس آن دو بزرگوار درباره او عرض کردند: «یا امیر المؤمنین! مروان با تو بیعت می‌کند.»

حضرت او را رها کرد و فرمود: «آیا بعد از کشته شدن عثمان با من بیعت نکرد؟ (و پس از آن در جنگ جمل شرکت نمود) مرا به بیعت او حاجت نیست؛ زیرا دست دادن او برای بیعت مانند دست دادن یهودی است، اگر به دست خود با من بیعت کند، هر آینه با دُبُرش مکر و حيله به کار برد. آگاه باشید که او را امارت و حکومتی خواهد بود (بسیار کوتاه) چون لیسیدن سگ بینی خود را (مدت امارت و حکومت مروان تقریباً چهار ماه و ده روز بود) و او پدر چهار رئیس است و زود باشد که مردم از مروان و فرزندان او روز سرخ را دریابند.»

فیض الاسلام، ترجمه نهج البلاغه، / ۱۷۰ - ۱۷۱

لاجرم عایشه از بیم طلاق فرمان‌پذیر شد. آن‌گاه از بهر عبدالله زبیر امان طلبید، و علی او را امان داد. و مروان بن الحکم، حسن و حسین را به شفاعت برانگیخته بود تا از بهر او امان طلبند. ایشان در حضرت پدر خواستار شدند تا مروان را امان دهد. علی علیه السلام او را امان داد.

سپهر، ناسخ التواریخ امیر المؤمنین علیه السلام، ۱/ ۱۸۵

(۳) - الفعال، بالفتح: الفعل الحسن. وفي ح: «فعال يطول بها لسانه» وهو بالكسر: جمع فعل

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۱۶

عليّاً بأنفسهم. قال الوليد: كلاً، بل وقاهم عليّ بنفسه. قال: ويحكم، أما منكم مَنْ يقوم لقرنه منهم مبارزة أو مفاخرة؟ فقال مروان: أما البراز فإنّ عليّاً لا يأذن لحسن ولا لحسين ولا لمحمّد بنيه فيه، ولا لابن عباس وإخوته، ويصليّ بالحرب دونهم، فلا يهيم نبارز. وأمّا المفاخرة فبماذا نفاخرهم، بالإسلام أم بالجاهليّة؟ فإن كان بالإسلام فالفخر لهم بالتبوء، وإن كان بالجاهليّة فالمملك فيه لليمن. فإن قلنا قریش، قالت العرب: فأقرّوا لبني عبدالمطلب.

فغضب عبته بن أبي سفيان، فقال: الهوا عن هذا فإنّي لاقٍ بالغداه جعده بن هبيرة.

فقال معاوية: بخ بخ، قومّه بنی مخزوم، وامه ام هانی بنت ابي طالب، وأبوه هبيرة بن ابي وهب، كفؤ كريم. وظهر العتاب بين عبته والقوم حتى أغلظ لهم وأغلظوا له. فقال مروان: أما والله لولا ما كان منّي يوم الدار مع عثمان، ومشهدى بالبصرة، لكان منّي في عليّ رأى كان يكفى أمراً إذا حسب ودين، ولكن ولعل. «۱»

نصر بن مزاحم، وقعه صفين، ۴۶۲ - ۱۴۶۳

(۱) - مروان حکم به سخن آغاز کرد و گفت: «ای معاویه! اگر تحریر مفاخرت و مباحات از روزگار جاهلیت باید کرد، تمام عرب در نژاد و نسب، خویش را از قریش فروتر شمرده‌اند و بنی عبدالمطلب را در میان قریش شریف‌تر و فاضل‌تر دانسته‌اند. و علی از فرزندان عبدالمطلب است و اگر این مفاخرت و مباحات را در اسلام باید به میزان احتساب آورد، خداوند می‌فرماید: «إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ». پرهیزکاری علی را نتوان انکار داشت. ما را به هیچ روی دست نیست که از در فخر و مباحات بر علی ابوطالب غالب گردیم.

معاویه گفت: «ای مروان! عظیم ساده مردی بوده. من خزان‌های انباشته را پراکنده کردم و صد هزار مرد در این دشت فراهم آوردم. این رنج و تعب بر خویش نهادم که حسب و نسب درست شود و مکشوف سازم که فخر که را باید و مباحات که را شاید. من نگفته‌ام، سخن از نسب و نژاد باید کرد. می‌گویم، کار با تیغ فولاد باید کرد. قال وما قال را بگذار و سخن از گرز و کویال کن.» مروان گفت: «ای معاویه! علی ابوطالب هرگز اجازت نمی‌فرماید که فرزندانش حسن و حسین و سه دیگر محمد بن حنفیه، حاضر جنگ شوند و آهنگ نبرد کنند، و همچنان ابن عباس و برادران او را رخصت

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۱۷

وروی الکلبی أ نه قال مروان للحسين: لولا فخرکم بفاطمه بم کنتم تفخرون «۱» علينا؟ فوثب الحسين، فقبض علی حلقه، فعصره ولوی عمامته فی عنقه حتى غشى عليه، ثم ترکه، ثم تکلم، وقال فی «۲» آخر كلامه: واللّه ما بین جابر سا وجابلقا رجل «۳» ممن ینتحل الإسلام أعدی لله ولرسوله ولأهل بيته منك ومن أبيك إذ كان، وعلامة «۴» قولی فيك «۴» إنك إذا غضبت سقط رداؤك عن منكبك «۵»! قال: فو الله ما قام مروان من مجلسه حتى غضب فانتفض وسقط رداؤه عن عاتقه.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۵۱ / عنه: السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، ۳ / ۴۹۸ - ۴۹۹؛ مثله محمد بن ابي طالب، تسليّة

المجالس، ۹۷/۲

وعن محمد بن السائب أنه قال: قال مروان بن الحكم يوماً للحسين بن علي عليه السلام: لولا فخركم بفاطمة بم كنتم تفتخرون علينا؟ فوثب الحسين عليه السلام - وكان عليه السلام شديد القبضة - فقبض على حلقه، فعصره، ولوى عمامته على عنقه حتى غشى عليه، ثم تركه، «٦» وأقبل الحسين عليه السلام على جماعة من قريش، فقال: أنشدكم بالله إلابصدقتموني إن صدقت، أتعلمون أن في الأرض حبيبين كانا أحب إلي رسول الله صلى الله عليه وآله مني ومن أخي؟ أو على ظهر الأرض ابن بنت نبي غيري وغير أخي؟ قالوا: اللهم «٧» لا.

جنگ نمی فرماید، بلکه به نفس خویش، نور حرب را تافته می کند و آسیای جنگ را به گردش می آورد.» (کنایت از آن که تو در پس سپاه می گریزی و ما را به جنگ شیر سیاه می فرستی). سپهر، ناسخ التواریخ امیر المؤمنین علیه السلام، ۳/ ۵۳ - ۵۴

(۱) - [مدينة المعاجز: «تفتخرون»]

(۲) - [لم يرد في تسليمة المجالس]

(۳) - [لم يرد في مدينة المعاجز]

(۴-۴) [تسليمة المجالس: «ذلك»]

(۵) - [مدينة المعاجز: «عاتقك»]

(۶) - [إلى هنا حكاة عنه في نفس المهموم]

(۷) - [لم يرد في البحار وتظلم الزهراء]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۱۸

قال: وإنني لا أعلم أن في الأرض ملعون ابن ملعون غير هذا وأبيه، طريدي «١» رسول الله، والله «٢» ما بين «٢» جابر وس جابلق أحدهما بباب المشرق والآخر بباب المغرب رجلا من ممن ينتحل الإسلام أعدى لله ولرسوله ولأهل بيته منك ومن أبيك، إذا «٣» كان وعلامه قولي فيك إنك: إذا غضبت سقط رداؤك عن منكبك «٤».

قال: فَوَ اللهُ ما قام مروان من مجلسه حتى غضب، فانتفض وسقط رداؤه عن عاتقه. «٥»

أبو منصور الطبرسي، الاحتجاج، ۲/ ۲۳ - ۲۴/ عنه: السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، ۳/ ۴۹۷ - ۴۹۸؛ المجلسي، البحار، ۴۴/ ۲۰۶؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۸۶ - ۸۷؛ القمي، نفس المهموم، ۱۷/ ۱؛ مثله القزويني، تظلم الزهراء، ۳۲

قال: أخبرنا «٦» إسماعيل بن إبراهيم الأسدي، عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق، قال:

كان مروان أميراً علينا ست سنين، فكان يسب علياً كل جمعة على المنبر، ثم عزل، فاستعمل سعيد بن العاص سنتين، فكان لا يسبه، ثم عزل، واعيد مروان، فكان يسبه.

ف قيل: يا حسن، ألا تسمع ما يقول هذا؟ فجعل لا يرد شيئاً.

(۱) - [في مدينة المعاجز والبحار والعوالم وتظلم الزهراء: «طريد»]

(۲-۲) [لم يرد في تظلم الزهراء]

(۳) - [فی البحار والعوالم وتظلم الزهراء: «إذ»]

(۴) - [مدینه المعجز: «منکیک»]

(۵) - در احتجاج از محمد بن سائب نقل کرده است: روزی مروان بن حکم به حسین بن علی علیه السلام گفت: «اگر به فاطمه نبالید بر ما چه افتخاری دارید؟»

حسین برجست و با مشت آهنین گلویش را فشرده و عمامه اش را بر آن تاب داد تا بی‌هوش شد و او را رها کرد.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، ۱۶/

(۶) - [فی تاریخ دمشق مکانه: «أخبرنا أبو بکر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد، نا...»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۱۹

قال: وكان الحسن «۱» يجيء يوم الجمعة، فيدخل في حجره النبي - (ص) - فيقعد فيها، فإذا قضيت الخطبة خرج فصلي، ثم رجع إلى أهله.

قال: فلم يرض بذلك حتى أهداه له في «۲» بيته، قال: فأنا «۲» لعنده، إذ قيل: فلان بالباب، قال: إئذن له، فوالله إني لأظنه قد جاء بشر، فأذن له، فدخل، فقال: يا حسن، إني قد جئتك من عند سلطان وجئتك بعزمه «۳»، قال: تكلم.

قال: أرسل مروان بعليّ وبعليّ وبعليّ، وبك وبك وبك، وما وجدت مثلك إلا مثل البغلة! يقال لها: من أبوك؟ فتقول: أمي الفرس.

قال: ارجع إليه، فقل له: إني والله «۴» لا أمحو عنك شيئاً مما «۴» قلت بأن أسبكت ولكن موعدي وموعدك الله، فإن كنت صادقاً فجزاك الله بصدقك، وإن كنت كاذباً فالله أشدّ نعمة، وقد «۵» كرم الله جدّي أن «۵» يكون مثله - أو قال: مثلي - مثل البغلة.

فخرج الرجل، فلما كان في الحجره لقي «۶» الحسين، فقال له: يا فلان، ما جئت به؟ قال: جئت برسالة وقد أبلغتها، فقال: والله لتخبرني ما جئت به [به] أو لأمرن بك فلتضربن حتى لا تدري متى رفع «۷» عنك، فقال: ارجع، فرجع، فلما رآه الحسن، قال: أرسله، قال: إني لا أستطيع، قال: لم؟ قال: إني قد حلفت، قال: قد لج، فأخبره، فقال: أكل فلان بظرامه إن لم يبلغه «۸» عني ما أقول. «۹»

(۱) - [تاریخ دمشق: «حسن»]

(۲-۲) [تاریخ دمشق: «سنه، قال: إنا»]

(۳) - [تاریخ دمشق: «بعرفة»]

(۴-۴) [تاریخ دمشق: «لأمحو عنك شيئاً»]

(۵-۵) [تاریخ دمشق: «أكرم الله جدّي أو»]

(۶) - [تاریخ دمشق: «أتى»]

(۷) - [تاریخ دمشق: «يقع»]

(۸) - [تاریخ دمشق: «لم تبلغه»]

(۹) - [زاد فی تاریخ دمشق: «فقال: يا حسين إنه سلطان. قال: أكله إن لم يبلغه عني ما أقول»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۲۰

قل له: بك «۱» وبأبيك وبقومك، وإيه بيني وبينك أن تمسك «۱» منكيك من لعنة رسول الله - (ص) - قال، فقال: وزاد. «۲»

ابن سعد، الحسين عليه السلام، ۳۳-۳۴ رقم ۲۲۷/ عنه: ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۶۰/ ۲۱۳-۲۱۴

قال: أخبرنا «۳» عقان بن مسلم، قال: حدّثنا حماد بن سلمه، قال: أخبرنا عطاء بن السائب. «۴»

عن أبي يحيى، قال: كنت بين الحسن بن عليّ والحسين ومروان بن الحكم، والحسين يسأب مروان، فجعل الحسن ينهى الحسين حتى قال مروان: إنكم أهل بيت ملعونون!

قال: فغضب الحسن وقال: ويلك! قلت: أهل بيت ملعونين «۵»، فَوَ اللّٰهُ لَقَدْ لعن الله أباك على لسان نبيّه وأنت في صلبه.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۳۵-۳۶ رقم ۲۳۲/ عنه: ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۶۰/ ۲۱۴، مختصر ابن منظور، ۲۴/ ۱۸۱ فرات قال: حدّثنی علی بن حمدون معنعناً:

عن أبي الجارئة، والأصبع بن نباتة الحنظليّ قالوا: لَمَّا كان مروان على المدينة خطب النَّاسَ، فوقع في أمير المؤمنين [عليّ بن أبي طالب. ر] عليه السلام، قال: فلَمَّا نزل «۶» من [ر: عن] «۶» المنبر أتى الحسين بن عليّ «۷» عليهما السلام [المسجد] فقيل له: إن مروان قد وقع في عليّ.

(۱-۱) [تاریخ دمشق: «وبك ونأتيك ونقومك وأنت بيني وبينك أن يمسك»]

(۲)- لعن الله الطريد ابن الطريد، لعن الله مروان وآل مروان، لعن الله من مهّد لهم سبّ عتره الرسول- صلى الله عليه وآله- ومكّنهم من ذلك، لعن الله ظروفاً قاسيةً ألجأت الكرام إلى مجابهة اللّثام بمثل هذا الكلام

(۳)- [في تاريخ دمشق مكانه: «أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا أبو محمّد الجوهريّ، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمّد بن سعد، نا...»]

(۴)- [من هنا حكاها في المختصر]

(۵)- [ابن عساکر: «ملعونون»]

(۶-۶) [في البحار والعوالم: «عن»]

(۷)- [زاد في البحار والعوالم: «ابن أبي طالب»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۲۱

قال: فما كان في المسجد الحسن؟ قالوا: بلى. قال: فما قال له شيئاً؟ قالوا: لا. فقام الحسين مغضباً حتى دخل على مروان، فقال له: يا ابن الزّرقاء ويا ابن آكلة القمل! أنت الواقع في عليّ؟! قال له مروان: إنك صبى لا عقل لك. قال: فقال له الحسين: ألا أخبر بما فيك وفي أصحابك وفي عليّ إن الله تبارك وتعالى «۱» يقول: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وِدًّا»، فذلك لعليّ «فإنما يسرناه بلسانك لتبشّر به المتّقين»، فبشّر بذلك النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم «۲». لعليّ بن أبي طالب عليه السلام «۳» [«وتنذر به قوماً لئلاً» «۴»]

فذلك لك ولأصحابك.]

فرات بن إبراهيم، التفسير، / ۲۵۳ رقم ۳۴۵/ عنه: المجلسي، البحار، / ۴۴- ۲۱۰- ۲۱۱؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۸۹

حدّثنا «۵» إبراهيم بن الحجّاج «۶» السامّي، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن «۶» عطاء بن السائب، «۷» عن أبي يحيى قال:

كنت بين الحسين والحسن ومروان، يتشّاتمان، فجعل الحسن يكفّ الحسين، فقال مروان: أهل بيت ملعونون. فغضب الحسن، فقال: أقلت: أهل بيت ملعونون؟ فَوَ اللّٰهُ لَقَدْ لعنك الله «۸» على لسان نبيّه- (ص)- وأنت في صلب أبيك. «۹»

(۱)- [لم يرد في العوالم]

(۲)- [أضاف في البحار والعوالم: «العربي»]

(۳)- [إلى هنا حكاها عنه في البحار والعوالم]

(۴) - [مریم: ۱۹ / ۹۶ - ۹۷]

(۵) - [تاریخ دمشق: «أخبرنا أبو عبدالله الفراءى وأبو المظفر بن القشيري، قالان: أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان، ح:

وأخبرتنا أمّ المجتبي العلوية، قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، قالان: أنا أبو يعلى، نا»]

(۶-۶) [تاریخ دمشق: «الشّامي، نا عمّار بن سلمة بن»]

(۷) - [من هنا حكاها عنه في مجمع الزوائد وكنز العمال]

(۸) - [لم يرد في تاريخ دمشق]

(۹) - [إلى هنا حكاها عنه في تاريخ دمشق وكنز العمال، وأضاف في كنز العمال: «وفي لفظ: لقد لعن الله أباك على لسان نبيّه (ص)

وأنت في صلبه»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۲۲

«۱» حدّثنا أبو معمر، حدّثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن أبي يحيى التّخعي.

أنّ الحسن والحسين مرّ بهما مروان فقال لهما قولاً قبيحاً «۱». فقال الحسن أو الحسين:

والله، ثمّ والله، لقد لعنك الله «۲» - وأنت في صلب الحكم - على لسان نبيّه - (ص) - قال: فسكت مروان.

أبو يعلى، المسند، ۱۲ / ۱۳۵، ۱۳۶ - ۱۳۷ رقم ۶۷۶۴، ۶۷۶۶ / عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۶۰ / ۲۱۴؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، ۵ /

۴۳۳؛ المتقى الهندي، كنز العمال، ۱۱ / ۳۵۷

حدّثنا علي بن عبدالعزيز وأبو مسلم الكشي، قالان: ثنا حجاج بن المنهال الأنماطي (ح)، وثنا «۳» عبدالله بن أحمد بن حنبل، ثنا إبراهيم

بن الحجاج السّامي، قالان: ثنا حماد ابن سلمة، عن عطاء بن السائب، «۴» عن أبي يحيى، قال: كنت بين الحسن والحسين ومروان،

يتسايران، فجعل الحسن يسكّ الحسن، فقال مروان: أهل بيت ملعونون، فغضب الحسن وقال: قلت أهل بيت ملعونون، فوالله لقد

لعنك الله «۵» على لسان نبيّه (ص) «۵» وأنت في صلب أبيك. «۶»

الطّبراني، المعجم الكبير، ۳ / ۸۵ رقم ۲۷۴۰ / عنه: الكنجي، كفاية الطالب، ۳ / ۳۷۵؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، ۱۰ / ۶۶

(۱-۱) [مجمع الزوائد: «وفي رواية»]

(۲) - [إلى هنا حكاها عنه في مجمع الزوائد، وأضاف: «والباقى بنحوه، رواه أبو يعلى واللفظ له، وفيه: عطاء ابن السائب وقد تغير»]

(۳) - [في كفاية الطالب مكانه: «أخبرنا يوسف الحافظ بحلب، أخبرنا ابن أبي زيد بأصبهان، أخبرنا محمود الأسقر، أخبرنا أبو الحسين

بن فاذشاه، حدّثنا الإمام أبو القاسم، حدّثنا ...»]

(۴) - [من هنا حكاها عنه في مجمع الزوائد]

(۵-۵) [لم يرد في مجمع الزوائد]

(۶) - [زاد في كفاية الطالب: «هذا حديث صحيح، أخرجه الطّبراني في معجمه»، وزاد في مجمع الزوائد: «رواه الطّبراني، وفيه: عطاء بن

السائب وقد اختلط»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۲۳

الرّبيع بن سليمان البصري، بإسناده، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

قدم الحسن بن علي عليه السلام على معاوية، فقام خطيباً بين السّماطين، والحسين جالس.

فتكلّم الحسن عليه السلام بكلام عجيب، فحدّ معاوية لما سمع من فصاحته وبلاغته، ولما سمع أهل الشّام منه. فقام إليه مروان فأخذه

بيده، وقال له: اقعد فإنّك صبيّ أحمق تعلّمت الكلام بالعراق، ثمّ جئتنا به.

فغضب الحسين عليه السلام وقال لمروان: كذبت ولا أم لك، هو فضل آتانا الله وأن بالمشرق مدينة يقال لها: بلسا، وبالمغرب مدينة يقال لها: بلبقاء، وما بينهما ولد نبي غيره وغيري.

وكان رأس الجالوت حاضراً عند معاوية، فقال: صدق والله، إنهما لمدينتان وما عرفهما قط إلا نبي أو وصي نبي، أو ولد نبي.

القاضي النعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۱۰۴ رقم ۱۰۳۸

عن أبي إسحاق العدل في خبر: إن مروان بن الحكم خطب يوماً، فذكر علي بن أبي طالب، فنال منه والحسن بن علي جالس، فبلغ ذلك الحسين، فجاء إلى مروان وقال: يا ابن الزرقاء! أنت الواقع في علي، في كلام له، ثم دخل على الحسن، فقال: تسمع هذا يسب أباك فلا تقول له شيئاً؟ فقال: وما عسيت أن أقول لرجل مسلط يقول ما شاء ويفعل ما شاء.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۹

وذكر هشام بن محمد الكلبي، عن محمد بن إسحاق، قال: بعث مروان بن الحكم - وكان والياً على المدينة - رسولاً إلى الحسن عليه السلام، فقال له: يقول لك مروان: أبوك الذي فرق الجماعة وقتل أمير المؤمنين عثمان، وأباد العلماء والزهاد - يعني الخوارج - وأنت تفخر بغيرك، فإذا قيل لك من أبوك تقول خالي الفرس.

فجاء الرسول إلى الحسن، فقال له: يا أبا محمد! إنني أتيتك برسالة ممن يخاف سطوته، ويحذر سيفه، فإن كرهت لم أبلغك إياها ووقيتك بنفسي. فقال الحسن: لا، بل تؤذيها ونستعين عليه بالله، فأذاها، فقال له: تقول لمروان: إن كنت صادقاً فالله يجزيك بصدقك، وإن كنت كاذباً فالله أشد نعمة. فخرج الرسول من عنده، فلقية الحسين، فقال: من أين

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۲۴

أقبلت؟ فقال: من عند أخيك الحسن، فقال: وما كنت تصنع؟ قال: أتيت برسالة من عند مروان، فقال: وما هي؟ فامتنع الرسول من أدائها، فقال: لتخبرني أو لأقتلتك، فسمع الحسن، فخرج وقال لأخيه: خلّ عن الرجل، فقال: لا والله حتى أسمعها، فأعادها الرسول عليه، فقال: قل له: يقول لك الحسين بن علي ابن فاطمة: يا ابن الزرقاء الداعية إلى نفسها بسوق ذي المجاز، صاحبة الزاية بسوق عكاظ، ويا ابن طريد رسول الله ولعينه! اعرف من أنت ومن أميك ومن أبوك. فجاء الرسول إلى مروان، فأعاد عليه ما قال، فقال له: ارجع إلى الحسن وقل له: أشهد أنك ابن رسول الله، وقل للحسين: أشهد أنك ابن علي بن أبي طالب، فقال للرسول: قل له كلاهما لي ورغماً.

قال الأصمعي: أما قول الحسين يا ابن الداعية إلى نفسها، فذكر ابن إسحاق أن أم مروان اسمها امية، وكانت من البغايا في الجاهلية، وكان لها راية مثل راية البيطار تعرف بها، وكانت تسمى أم حبتل الزرقاء، وكان مروان لا يعرف له أب، وإنما نسب إلى الحكم كما نسب عمرو إلى العاص. سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، ۱۸۸- ۱۸۹

وذكر ابن سعد أيضاً، عن أبي يحيى، قال: قال مروان بن الحكم يوماً للحسن والحسين: إنكم أهل بيت ملعونين، فقال له الحسين: يا ملعون يا ابن الملعون! لقد لعن رسول الله (ص) أباك وأنت في صلبه، نحن أهل بيت أذهب الله عنا الرجس وطهرنا تطهيراً. «۱» سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، ۲۱۲

(۱) - در «مناقب» ابن شهر آشوب مسطور است که: یک روز مروان بن حکم خطبه ای قرائت همی کرد و در عرض سخن، علی علیه السلام را ناهموار گفت، و امام حسن حاضر بود و سخنی نفرمود. چون این خبر به امام حسین رسید، نخستین مروان را دیدار کرد. فرمود: «ای پسر زرقا! تو چه کس باشی که علی علیه السلام را به ناسزا یاد کنی؟» آن گاه به نزد برادر آمد.

گفت: «ای برادر! می‌شنوی که مروان پدر تو را سب می‌کند، و تو او را پاسخ نمی‌گویی؟»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۲۵

عن داوود بن فرقد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: دخل مروان بن الحكم المدينة، قال «(۱)»: فاستلقى على السرير، وثم مولى للحسين؛ فقال: «رُدُّوا إلى الله مَوْلَاهُمْ الْحَقُّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ» (۲)

، قال: فقال الحسين لمولاه: ماذا قال هذا حين دخل؟ قال: استلقى على السرير، فقرأ: «رُدُّوا إلى الله مَوْلَاهُمْ» إلى قوله: «الْحَاسِبِينَ»، قال: فقال الحسين عليه السلام (۳): نعم والله رددت أنا وأصحابي إلى الجنة، وردَّ هو وأصحابه إلى النار.

العياشي، التفسير، ۱/ ۳۶۲ رقم ۳۰/ عنه: السَّيِّد هاشم البحراني، البرهان، ۱/ ۵۲۹؛ المجلسي، البحار، ۴۴/ ۲۰۶-۲۰۷؛ الحويزي، نور الثقلين، ۱/ ۷۲۳-۷۲۴؛ المشهدى القمي، كنز الدقائق، ۴/ ۳۴۶-۳۴۷

قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن عبد ربه، قال: حَدَّثَنِي شرحبيل أبو سعد، قال: رأيت الحسن والحسين يصليان المكتوبة خلف مروان.

ابن سعد، الحسن عليه السلام، / ۶۵ رقم ۹۹

قال: أخبرنا «(۴)» شبابة بن سوار، قال: أخبرني «(۵)» بسام، قال: سألت أبا جعفر عن الصَّلاة خلف بني امية؟ فقال: صلَّ خلفهم فَإِنَّا نصلِّي خلفهم، قال: قلت: يا أبا جعفر، إنَّ «(۶)» النَّاسَ [يقولون] «(۶)»: إنَّ هذا منكم تقيَّة؟

فرمود: «چه بگویم با مردی که سلطنت دارد و آن چه می‌خواهد می‌گوید و آن چه می‌خواهد می‌کند.»

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۲/ ۱۹۶

(۱)- [لم يرد في نور الثقلين وكنز الدقائق]

(۲)- [الأنعام: ۶/ ۶۲]

(۳)- [أضاف في نور الثقلين: «لمولاه»]

(۴)- [في تاريخ دمشق مكانه: «أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر ابن حيويه، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن معروف، حَدَّثَنَا الحسين بن فهم، ثنا محمد بن سعد، أنبأنا...»]

(۵)- [من هنا حكاها في المختصر]

(۶-۶) [تاريخ دمشق: «ناساً يزعمون»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۲۶

فقال: قد كان «(۱)» الحسن والحسين يصليان خلف مروان، بيتدران «(۲)» الصَّفِّ، و «(۳)» إنَّ كان الحسين ليسبته «(۳)» وهو على المنبر حتَّى ينزل، أفتقيَّة هذه؟! «(۴)»

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۳۸ رقم ۲۳۹/ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۵۷/ ۲۲۶، مختصر ابن منظور، ۲۳/ ۸۴؛ مثله الذهبي، سير أعلام النبلاء، ۵/ ۳۴۶

قال: أخبرنا «(۵)» الحسن بن موسى، قال: حَدَّثَنَا زهير، عن جابر، عن محمد بن علي، قال: كان الحسن والحسين يصليان خلف مروان، ويعتدان «(۶)» بالصلاة معه. «(۷)»

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۳۸ رقم ۲۴۲/ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۶۰/ ۲۱۶

[الحسن بن ظريف «(۸)»، عن الحسين بن علوان، عن [جعفر، عن أبيه، قال: كان الحسن والحسين عليهما السلام يقرآن خلف الإمام.

الحمیری، قرب الأسناد، / ۱۱۴ رقم ۳۹۷/ عنه: الحرّ العاملی، وسائل الشیعة، ۵ / ۴۳۰؛ المجلسی، البحار، ۸۵ / ۴۷
 أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا يحيى بن محمد بن يحيى.
 ح وأخبرتنا العالمة فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن فضلوويه، قالت: أنا ابن الخطيب، أنا أبو بكر الحيري، قال: أنا أبو العباس، أنا
 الربيع، أنا الشافعي، أنا حاتم بن إسماعيل،

(۱) - [في السير مكانه: «شبابه: أنبأنا بسام: سمعت أبا جعفر يقول: كان...»]

(۲) - [السير: «يتبادران»]

(۳-۳) [السير: «كان الحسين يسب مروان»]

(۴) - المقام أوضح من أن يحتاج إلى التعليق، فالرأي العام لا يخفى عليه أمثال هذا

(۵) - [في تاريخ دمشق مكانه: «أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف،
 أنا الحسين بن فهم، نا ابن سعد، نا...»]

(۶) - [تاريخ دمشق: «يقعدان»]

(۷) - الإسناد منقطع، حسب ما اصطالحوا عليه، وأنى لنا أن نعرف أن من صلى خلف أحد أنه نوى الاقتداء به وأنه اعتد بصلاته تلك
 ولم يعدها فيما بعد؟!]

(۸) - [البحار: «طريف»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۲۷

عن جعفر بن محمد، عن أبيه: أن الحسن والحسين كانا يصليان خلف مروان صلاة الأئمة. ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۶۰ / ۲۱۶
 وقد أخرج حديث مروان في الصحيح، وكان الحسن والحسين يصليان خلفه ولا يعيدان الصلاة. «۱» ابن الأثير، الكامل، ۳ / ۳۴۸
 قال جعفر الصادق عليه السلام: كان «۲» الحسن والحسين عليهما السلام يصليان خلف مروان بن الحكم، فقالوا لأحدهما: ما كان
 أبوك يصلّي إذا رجع إلى البيت؟ فقال عليه السلام: لا والله، ما كان يزيد على صلاة الآية «۳».

الزوائد، التوادر، / ۱۶۳ رقم ۲۴۵/ عنه: المجلسی، البحار «۴»، ۴۴ / ۱۲۳

وقال: صلى الحسنان خلف مروان، وما كانا يعيدان.

البياضی، الصراط المستقیم، ۳ / ۲۱۸

أخبرنا أحمد بن موسى بن جعفر بن أبي العباس، قال: حدثنا أبو جعفر بن يزيد بن النضر الخراساني من كتابه في جمادى الآخرة سنة
 إحدى وثمانين ومائتين، قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، عن علي
 بن جعفر بن محمد «۵»، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام، قال: سألت أبي جعفر بن

(۱) - حديث مروان در کتاب صحیح روایت شده. (در بدنامی او) حسن و حسین هم در نماز به او اقتدا می کردند (نماز جماعت) و

نماز خود را هم اعاده و تجدید نمی کردند. (ناگزیر به امیر وقت اقتدا می کردند.)

خلیلی، ترجمه کامل، ۶ / ۴۰

(۲) - [في البحار مكانه: «بإسناده عن موسى بن جعفر، عن أبيه عليهم السلام، قال: كان...»]

(۳) - [لم يرد في البحار]

(۴) - [حكاه عنه أيضاً في البحار، ۸۵ / ۹۲]

(۵) - هو علی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسين بن علی بن أبی طالب علیهم السلام أبو الحسن المدنی، سكن العریض من نواحي المدینة، فنسب ولده إليها، كان راویة للحديث، سدید الطریق، شدید الورع، كثير الفضل، موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۲۸

محمد، عن رجل واقع امرأته قبل طواف النساء متعمداً، ما عليه؟ قال: يطوف وعليه بدنه.

وسألته عن رجل اخذ وعليه ثلاثه حدود: الخمر، والسرقه، والزنا، فما فيها من الحدود؟ قال: يبدأ بحد الخمر، ثم السرقه، ثم الزنا.

وسألته عن خنثى دلّس نفسه لامرأته، ما عليه؟ قال: يوجع ظهره واذيق تمهيناً، وعليه المهر كاملاً إن كان دخل بها، وإن لم يكن دخل بها فعليه نصف المهر. [...]

وذكر ذو القرنين، قلت: عبداً كان أم ملكاً «۱»؟ قال: عبد أحب الله فأحبه، ونصح لله فنصحه الله.

وسألته عن الاختلاف في القضاء عن أمير المؤمنين عليه السلام في أشياء من المعروف «۲» إنه لم يأمر بها ولم ينه عنها إلا أنه نهى عنها نفسه وولده، فقلت: كيف يكون ذلك؟ قال:

أحلّتها آية، وحرّمها آية. فقلت: هل يصلح إلّابان إحداهما منسوخة أم هما محكمتان ينبغي أن يعمل بهما؟ قال: قد بين إذ نهى نفسه وولده. قلت له: فما منع أن يبين للناس؟

قال: خشى أن لا يطاع، ولو أن أمير المؤمنين عليه السلام ثبتت قدماء أقام كتاب الله كله، والحق كله، وصلى حسن وحسين وراء مروان ونحن نصلى معهم.

وسألته عن يروي عنكم تفسيراً وثوابه «۳» عن رسول الله صلى الله عليه وآله في قضاء أو طلاق أو

جليل القدر، ثقة، روى عن أبيه وأخيه وعن الرضا عليهم السلام: ولزم أخاه موسى بن جعفر عليه السلام وروى عنه كثيراً. ويروى أيضاً عن محمد بن مسلم، ومحمد بن عمر الجرجاني، والحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد بن الحسن، له كتاب المسائل في الحلال والحرام، يروى تارة مبوباً وتارة غير مبوب، أما الأول فيرويه عبدالله بن جعفر الحميري في كتاب قرب الأسناد بإسناده عن عبدالله بن الحسن، عن جدّه علي بن جعفر. وأما الثاني فهو المشهور بمسائل علي بن جعفر، وهو الذي أخرجه المصنف بالإسناد هنا، وهو يشتمل على مسائل كثيرة متعلّقة بأبواب الفقه

(۱) - استظهر في هامش الكتاب أن الصحيح: «نبياً كان أم ملكاً»

(۲) - في نسخة: في أشياء من الفروج

(۳) - استظهر في هامش الكتاب أن الصحيح: عن يروي عنكم تفسيراً أو روايه

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۲۹

في شيء لم نسمعه قط من مناسك أو شبهه في غير أن يُسمى لكم عدواً، «۱» أو يسعنا أن نقول في قوله: الله أعلم إن كان [آل] محمد يقولونه؟ قال: لا يسعكم حتى تستيقنوا.

وسألته عن نبي الله هل كان يقول على الله شيئاً قط، أو ينطق عن هوى، أو يتكلف؟

فقال: لا، فقلت: أرأيتك قوله لعلّي عليه السلام: من كنت مولاة فعليّ مولاة، الله أمره به؟ قال:

نعم، قلت: فأبرأ إلى الله ممن أنكر ذلك منذ يوم أمر به رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: نعم، قلت:

هل يسلم الناس حتى يعرفوا ذلك؟ قال: لا، «إلّا المُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا» «۲»

. قلت: من هو؟ قال: أرأيتم خدمكم ونساءكم ممن لا يعرف ذلك، أتقتلون خدمكم وهم مقزون لكم؟ وقال: من عرض عليه ذلك

فأنكره، فأبعده الله وأسحقه لا خير فيه. المجلسي، البحار، ۱/ ۲۴۹، ۲۶۶

قال: أخبرنا علي بن محمد، عن «٣» جویریة بن أسماء، قال: لما مات الحسن بن علي - رضي الله عنه - «٤» أخرجوا جنازته، فحمل «٥» مروان سريره! فقال له «٦» الحسين: تحمل «٧» سريره؟ أما والله لقد كنت تجرّعه «٨» الغيض «٩»، فقال مروان: إنني «٨» كنت «١٠» أفعل ذلك بمن يوازن

(١) - استظهر في هامش الكتاب أن الصّحيح: أو في شيء لم نسمعه قطّ من مناسك أو شبهه من غير أن سمى لكم عدوّاً. ويأتي من المصنف بيان ذلك

(٢) - [النساء: ٩٨ / ٤]

(٣) - [في البلاذري مكانه: «وحدّث عن...»، وفي مقاتل الطالبيين: «وقال علي بن الحسن بن علي بن حمزة العلوي، عن عمّه محمّد، عن المدائني، عن...»]

(٤) - [أضاف في مقاتل الطالبيين: «و»]

(٥) - [في مقاتل الطالبيين: «حمل»، وفي السير مكانه: «قال جویریة بن أسماء: لما أخرجوا جنازة الحسن حمل...»]

(٦) - [لم يرد في السير]

(٧) - [في البلاذري ومقاتل الطالبيين: «أتحمل»]

(٨ - ٨) [السير: «الغيظ. قال:»]

(٩) - [في البلاذري ومقاتل الطالبيين: «الغيظ»]

(١٠) - [البلاذري: «قد»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢٢، ص: ٦٣٠

حلّمه الجبال. «١»

ابن سعد، الحسن عليه السلام، / ٩١ رقم ١٧٠ / مثله البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ٣ / ٣٠٠، أنساب الأشراف، / ٣ / ٦٦ - ٦٧؛ أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ٤٩؛ الذّهبي، سير أعلام النبلاء، / ٤ / ٣٩٩

وبهذا الإسناد [أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، عن أبيه أحمد بن الحسين]، عن أبي عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الحسين الآدمي، حدّثنا إسماعيل بن إسحاق، حدّثنا محمّد بن أبي بكر، حدّثنا سعيد بن عامر، عن جویریة بن أسماء قال: لما مات الحسن بن علي عليه السلام جعل مروان يبكيه، فقال له الحسين عليه السلام: أتبكيه وأنت كنت تجرّعه ما تجرّعه؟ فقال:

إنني كنت أفعل ذلك إلى أحلم من هذا، يعني الجبل.

الخوارزمي، مقتل الحسين، / ١ / ١٤٠

أخبرنا أبو محمّد الحسن ابن أبي بكر ابن أبي الرضا، أنا الفضيل بن يحيى الفضيلي، أنا أبو محمّد ابن أبي شريح، أنا محمّد بن عقيل بن الأزهر، أنا محمّد بن فضيل، أنا «٢» سعيد ابن عامر: «٣»

عن جویریة بن أسماء، قال: لما «٤» مات الحسن «٥» بن علي «٥» بكى مروان في جنازته، فقال «٦» له حسين «٦»: أتبكيه وقد كنت تجرّعه ما تجرّعه؟ فقال: إنني كنت أفعل ذلك إلى

(١) - جویریة بن أسماء گوید: چون امام حسن عليه السلام از دنیا رفت و جنازه اش را برداشتند، مروان بن حکم (فرماندار مدینه) سر تابوت را گرفته و می برد، حسین علیه السلام به او فرمود: «آیا اکنون جنازه اش را به دوش می کشی در حالی که به خدا سوگند همین

تو بودی که خون به دل او کردی و پیوسته از دست تو خون دل می خورد؟»

مروان گفت: «من با کسی چنان می کردم که حلم و بردباریش با کوه‌ها برابری داشت.»

اصفهانى، ترجمه مقاتل الطالبیین، / ۷۲

(۲) - [من هنا حکاه فی تهذیب الکمال]

(۳) - [من هنا حکاه عنه فی تاریخ الخلفاء]

(۴) - [فی تهذیب التّهذیب مکانه: «وقال جویریة: لَمَّا...»، وفي الصّواعق: «ولمّا...»]

(۵-۵) [لم یرد فی تاریخ الخلفاء]

(۶-۶) [فی تهذیب التّهذیب: «الحسین»، وفي تاریخ الخلفاء والصّواعق: «له الحسین»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۳۱

أحلم من هذا- وأشار بيده إلى الجبل-

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴ / ۷۹- ۸۰، الحسن علیه السلام (ط المحمودی)، / ۱۵۶ رقم ۲۶۷ / عنه: السّیوطی، تاریخ الخلفاء، / ۱۹۱؛

مثله المرّی، تهذیب الکمال، / ۶ / ۲۳۵؛ ابن حجر، تهذیب التّهذیب، / ۲ / ۲۹۸؛ ابن حجر الهیتمی، الصّواعق المحرقة، / ۸۳

قال ابن سعد: [...] قال: وحمل مروان بن الحكم سریر الحسن علی عنقه إلى البقیع، فقال له الحسین: تحمل سریره وقد تجرّعه الغیظ؟

ابن الجوزی، تذکره الخواصّ، / ۱۹۳- ۱۹۴

قال أبو الفرج: وقال جویریة بن أسماء: لَمَّا مات الحسن وأخرجوا جنازته، جاء مروان حتّى دخل تحته، فحمل سریره، فقال له الحسین علیه السلام: أتحمل اليوم سریره وبالأمس كنت تجرّعه الغیظ؟ قال مروان: كنت أفعل ذلك بمن یوازن حلمه الجبل.

ابن أبی الحدید، شرح نهج البلاغه، / ۱۶ / ۵۱

وقال جویریة بن أسماء: لَمَّا مات الحسن، بکی علیه مروان فی جنازته، فقال له الحسین: أتبکیه وقد كنت تجرّعه ما تجرّعه؟ فقال: إني كنت أفعل إلى أحلم من هذا، وأشار هو إلى الجبل.

ابن کثیر، البداية والنّهایة، / ۸ / ۳۸- ۳۹

وقال ابن أبی الحدید: [...] وروى المدائنی، عن جویریة بن أسماء، قال: لَمَّا مات الحسن علیه السلام أخرجوا جنازته، فحمل مروان بن الحكم سریره، فقال له الحسین علیه السلام:

تحمل اليوم جنازته وكنت بالأمس تجرّعه الغیظ؟ قال مروان: نعم، كنت أفعل ذلك بمن یوازن حلمه الجبال.

المجلسی، البحار، / ۴۴ / ۱۴۵- ۱۴۶ / عنه: البحرانی، العوالم، / ۱۶ / ۲۸۹

ولمّا مات بکی مروان فی جنازته، فقال له الحسین: أتبکیه وقد كنت تجرّعه ما تجرّعه؟

فقال: إني كنت أفعل ذلك مع أحلم من هذا- وأشار إلى الجبل-

الصّبّان، إسعاف الرّاعیین، / ۱۹۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۳۲

وتحدّث الرّبیّون أنّ معاویة كتب إلى مروان بن الحكم، وهو والی المدینة: أمّا بعد، فإنّ أميرالمؤمنین أحبّ أن یردّ الالفه ویسلّ السّخیمه، ویصل الرّحم، فإذا وصل إليك کتابی فاخطب إلى عبدالله بن جعفر ابنته أمّ کلثوم علی یزید ابن أميرالمؤمنین وارغب له فی الصّدق.

فوجه مروان إلى عبد الله بن جعفر، فقرأ عليه كتاب معاوية وأعلمه بما في ردّ الالفه من صلاح ذات البين واجتماع الدعوه. فقال عبدالله: إن خالها الحسين يبيح وليس ممن يفتأت عليه بأمر، فأظرني إلى أن يقدم. وكانت أمها زينب بنت علي بن أبي طالب صلوات الله عليه، فلما قدم الحسين ذكر ذلك له عبدالله بن جعفر، فقام من عنده، فدخل إلى الجارية، فقال: يا بنيه! إن ابن عمك القاسم بن محمّد بن جعفر بن أبي طالب أحقّ بك، ولعلك ترغيبين في كثرة الصداق وقد نحلّتك البغيغات. فلما حضر القوم للإملاك تكلم مروان بن الحكم، فذكر معاوية وما قصده من صلة الرّحم وجمع الكلمه. فتكلم الحسين، فزوجه من القاسم، فقال له مروان: أغدراً يا حسين؟ فقال: أنت بدأت.

المبرّد، الكامل، ۱۵۴/۲ - ۱۵۵

أخبرنا أبو العزّاب كادش - إذناً - أنا أبو محمّد بن الحسين، أنا أبو الفرج المعافى بن زكريّا القاضي، نا محمّد بن القاسم الأنباري، أخبرني أبي، عن [أبي] الفضل العباس بن ميمون، حدّثني سليمان بن داوود المقرئ الشاذكوني، أخبرني محمّد بن عمر بن واقد السلميّ، عن عبدالله [بن جعفر] المدني، عن أم بكر بنت المسور بن مخرمه، قالت:

سمعت أبي يقول: كتب معاوية إلى مروان وهو على المدينة أن يزوّج ابنه يزيد بن معاوية زينب بنت عبدالله بن جعفر، وأمها أم كلثوم بنت علي، وأمّ أمّ كلثوم فاطمه بنت رسول الله (ص)، ويقضى عن عبدالله بن جعفر دينه. وكان دينه خمسين ألف دينار، ويعطيه عشرة آلاف دينار، ويصدقها أربعمائه دينار، ويكرمها بعشرة آلاف دينار، فبعث مروان بن الحكم إلى عبدالله بن جعفر، فأجابه، واستثنى عليه برضا الحسين بن علي، وقال: لن

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۳۳

أقطع أمراً دونه مع أنّي لست أولى به منها، وهو خال، والخال والد، قال: وكان الحسين يبيع «۱»، فقال له مروان: ما انتتارك إياه بشيء فلو حرّمت؟ فأبى، فتركه، فلم يلبثوا إلّا خمس ليال حتّى قدم الحسين، فأناه عبدالله بن جعفر، فقال: كان من الحديث ما تسمع، وأنت خالها ووالدها، وليس لي معك أمر، فأمرها بيدك، فأشهد عليه الحسين بذلك جماعة، ثم خرج الحسين، فدخل على زينب، فقال: يا بنت اختي، إنّه قد كان من أمر أبيك أمر، وقد ولّاني أمرك، وإنّي لا آلوك حسن النظر إن شاء الله، وإنّه ليس يخرج منّا غريبه فأمرك بيدي، قالت: نعم، بأبي وأمّي، فقال الحسين: اللهم إنك تعلم أنّي لم أرد إلّا الخير، فقيض لهذه الجارية رضاك من بني هاشم.

ثم خرج حتّى لقي القاسم بن محمّد بن جعفر بن أبي طالب، فأخذ بيده، فأتى المسجد، وقد اجتمعت بنو هاشم، وبنو اميّة، وأشرف قريش، وهياؤا من أمرهم ما يصلحهم، فتكلم مروان، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إن يزيد ابن أمير المؤمنين يريد القرابة لطفاً والحقّ عظماً، ويريد أن يتلافى ما كان بصلاح هذين الحيين مع ما يحبّ من أثره عليهم، ومع المعاد الذي لا غناء به عنه، مع رضا أمير المؤمنين، وقد كان من عبدالله بن جعفر في ابنته ما قد حسن فيه رأيه، وولّي أمرها الحسين بن عليّ وليس عند الحسين خلاف لأمر المؤمنين إن شاء الله تعالى. فتكلم الحسين، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إن الإسلام يرفع الخسيسه، ويتمّ التقيصه، ويذهب الملامه، فلا لوم على امرئ مسلم إلّا في أمر ما تم، وإن القرابة التي أعظم الله حقّها وأمر برعايتها، وسأل الأجر في الموده عليها، والحافظه في كتاب الله تعالى قرابتنا أهل البيت، وقد بدا لي أن أزوّج هذه الجارية من هو أقرب إليها نسباً، وألطف سبباً، وهو هذا الغلام - يعنى القاسم بن محمّد بن جعفر «۲» - ولم أرد صرفها عن كثرة مال نازعتها نفسها ولا أبوها إليه، ولا أجعل لامرئ في أمرها

(۱) - يبيع: حصن به نخيل وماء وزرع وبها وقوف لعلّي بن أبي طالب يتولّها ولده (راجع معجم البلدان)

(۲) - جاء في المعارف أن القاسم بن محمّد بن جعفر تزوّج بأمّ كلثوم بنت عبدالله بن جعفر، وأمها زينب بنت عليّ بن أبي طالب

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۳۴

متكلمًا، وقد جعلت مهرها كذا وكذا، منها في ذلك سعة إن شاء الله.

فغضب مروان وقال: أغدراً يا بني هاشم؟ ثم أقبل على عبدالله بن جعفر، فقال: ما هذه بأيادي أمير المؤمنين عندك، وما غبت عما تسمع، فقال عبدالله: قد أخبرتك الخبر حيث أرسلت إلي وأعلمتك أنني لا أقطع أمراً دونه، فقال الحسين بن علي: علي رسلك، أقبل علي، فأول الغدر منكم وفيكم، انتظر رويداً حتى أقول: نشدتكم الله أيها الثفر، ثم أنت يا مشور بن مخرمه، أتعلم أن حسن بن علي خطب عائشة بنت عثمان حتى إذا كنا بمثل هذا المجلس من الإشفاء على الفراغ وقد ولوك يا مروان أمرها، قلت: إنه قد بدا لي أن ازوجهها عبدالله بن الزبير، هل كان ذلك يا أبا عبد الرحمن - يعني المسور -؟ قال: اللهم نعم، فقال مروان: قد كان ذلك، أنا أجيبك وإن كنت لم تسألني، فقال الحسين: وأنتم موضع الغدر.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۶۰/ ۲۱۴ - ۲۱۶

عبد الملك بن عمير، والحاكم، والعتاس قالوا: خطب الحسن عائشة بنت عثمان، فقال مروان: ازوجهها «۱» عبدالله بن الزبير، ثم إن معاوية كتب إلى مروان وهو عامله على الحجاز يأمره أن يخطب أم كلثوم بنت عبدالله بن جعفر لابنه يزيد، فأبى «۲» عبدالله بن جعفر، فأخبره بذلك، فقال عبدالله: إن أمرها ليس لي، إنما «۳» هو إلى سيدنا «الحسين وهو خالها، فأخبر الحسين بذلك، فقال: استخير الله تعالى، اللهم وفق لهذه الجارية رضاك من آل محمد، فلما اجتمع الناس في مسجد رسول الله أقبل مروان حتى جلس إلى الحسين عليه السلام وعنده «۴» من الجلبه، وقال: إن أمير المؤمنين «۵» أمرني بذلك وأن أجعل مهرها حكم أبيها بالغاً ما بلغ مع صلح ما بين هذين الحيين مع قضاء دينه، وأعلم أن من يغبطكم

(۱) - [أضاف في تسلية المجالس: «من»]

(۲) - [في تسلية المجالس: «فأتى مروان»، وفي البحار والعوالم وتظلم الزهراء: «فأتى»]

(۳-۳) [تسلية المجالس: «أمرها إلى سيدنا أبي عبدالله»]

(۴) - [أضاف في تسلية المجالس: «جماعة»]

(۵) - [أضاف في تسلية المجالس: «معاوية»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۳۵

بيزيد أكثر ممن يغبطه بكم، والعجب كيف يستمهر يزيد وهو كفو من لا كفو له وبوجهه يستسقى الغمام فرد خيراً يا أبا عبدالله. فقال الحسين عليه السلام:

الحمد لله الذي اختارنا لنفسه وارتضانا لدينه واصطفانا على خلقه، إلى آخر كلامه، ثم قال: يا مروان! قد قلت فسمعنا، أما قولك مهرها حكم أبيها بالغاً ما بلغ، فلعمري لو أردنا ذلك ما عدونا سنة رسول الله في بناته ونسائه وأهل بيته وهو اثنتا عشرة أوقية يكون أربعمائة وثمانين «۱» درهماً، وأما قولك: مع قضاء دين أبيها، فمتى كن نساؤنا يقضين عنا ديوننا، وأما صلح ما بين هذين الحيين فإننا قوم عاديناكم في الله ولم نكن «۲» نصالحك للدينا، «۳» فلعمري فلقد «۳» أعى النسب فكيف السب، وأما قولك: العجب ليزيد «۴» كيف يستمهر فقد استمهر من هو خير من يزيد ومن أب «۵» يزيد ومن جد يزيد، وأما قولك: «۶» إن يزيد كفو من لا - كفو له، فمن كان كفوه قبل اليوم فهو كفوه اليوم ما زادته إمارته في الكفاءة شيئاً، وأما قولك: بوجهه يستسقى الغمام، فإنما كان ذلك بوجه رسول الله صلى الله عليه وآله، وأما قولك: من «۷» يغبطنا به «۷» أكثر ممن يغبطه بنا، فإنما يغبطنا به أهل الجهل ويغبطه بنا أهل العقل. ثم قال «۸» بعد كلام: فاشهدوا جميعاً أنني قد زوجت أم كلثوم بنت عبدالله بن جعفر من ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر على أربعمائة وثمانين درهماً، وقد نحلتهما ضيعتي بالمدينة؛ أو قال: أرضى بالعقيق، وإن «۹» غلتها في السنة ثمانية آلاف دينار، ففيها لهما غنى إن

شاء الله.

- (۱) - [تسلیه المجالس: «ثمانون»]
 (۲) - [تسلیه المجالس: «فلم نکن»]
 (۳-۳) [تسلیه المجالس: «فقد»]
 (۴) - [تسلیه المجالس: «من یزید»]
 (۵) - [فی تسلیه المجالس والبحار والعوالم وتظلم الزهراء: «أبی»]
 (۶) - [أضاف فی تظلم الزهراء: «العجب»]
 (۷-۷) [تسلیه المجالس: «یغبط منا له»]
 (۸) - [أضاف فی تسلیه المجالس: «الحسین»]
 (۹) - [لم یرد فی تظلم الزهراء]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۳۶

قال: فتغیر وجه مروان وقال: أغدراً «۱» یا بنی هاشم؟ تأبون إلّا العداوة، فذکره الحسین علیه السلام خطبة الحسن عائشة «۲» وفعله، ثم قال: فأین موضع الغدر یا مروان؟ «۳»
 فقال مروان:

أردنا صهرکم لنجدّ ودّاً قد أحلقه به حدث الزّمان
 فلما جئتکم فجبهتمونی وبحتم بالضمیر من الشّان
 فأجابہ ذکوان مولی بنی هاشم:
 أماط الله منهم کلّ رجس وطهرهم بذلك فی المثنائی
 فما لهم سواهم من نظیر ولا کفوّ هناك ولا مدانی
 أیجعل «۴» کلّ جبار عنید إلى الأخیار من أهل الجنان
 ثمّ إنّه کان الحسین علیه السلام تزوّج بعائشة بنت عثمان. «۵»

- (۱) - [تسلیه المجالس: «ما أتیتم إلّا غدرًا»، وفي البحار والعوالم: «غدرًا»]
 (۲) - [أضاف فی تسلیه المجالس: «بنت عثمان»]
 (۳) - [إلی هنا حکاه فی تسلیه المجالس]
 (۴) - [فی البحار والعوالم وتظلم الزهراء: «أتجعل»].

(۵) - ابن شهر آشوب روایت کرده است که: حضرت امام حسن علیه السلام عایشه دختر عثمان را خواستگاری نمود، مروان ابا کرد و او را به عبدالله بن زبیر داد. بعد از آن معاویه نوشت به مروان که والی او بود در ممالک حجاز، که ام کلثوم دختر عبدالله بن جعفر را برای پسر او یزید خواستگاری نماید. چون مروان به نزد عبدالله ابن جعفر آمد و دختر او را برای یزید خواستگاری نمود، عبدالله گفت: «بزرگ ما امام حسین علیه السلام است و آن حضرت خالوی آن دختر است و اختیار با اوست، چون او حاضر شود، هر چه بفرماید چنان خواهیم کرد.»

چون حضرت را برای این کار خبر کردند، طلب خیر از حق تعالی کرد و گفت: «خداوندا! میسر گردان از برای این دختر کسی را

که پسندیده توست از آل محمد.»

چون مردم در مسجد حضرت رسول صلی الله علیه و آله و سلم جمع شدند، مروان با زینت فراوان آمد و در پهلو حضرت امام حسین علیه السلام نشست و گفت: «معاویه مرا امر کرده است که دختر عبدالله بن جعفر را برای پسر او یزید خواستگاری نمایم، و هر مهری که پدرش خواهد مقرر کند، و قرض پدرش را ادا کنم، و این وسیله صلحی باشد میان این دو قبیله، و موجب مفاخرت شما خواهد بود. عجب دارم که چگونه یزید مهر می‌دهد به شما و

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۳۷

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۳۸ - ۴۰ / عنه: المجلسی، البحار، ۴۴ / ۲۰۷ -

۲۰۸؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۸۷ - ۸۸؛ القزوی، تظلم الزهراء، ۳۲ - ۳۴؛ مثله محمد بن ابي طالب، تسلیة المجالس، ۲ / ۵۸ - ۶۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۳۸

مواجهه الإمام علیه السلام مع الولید

ومن شجاعته علیه السلام: أنه كان بين الحسين و «۱» بين الوليد بن عقبه منازعة في ضيعة، فتناول «۲» الحسين عليه السلام عمامة الوليد عن رأسه وشدها في عنقه وهو يومئذ وال على المدينة «۳»، فقال مروان: بالله ما رأيت كاليوم جرأة رجل على أميره، فقال الوليد: والله ما قلت هذا غضباً لي ولكنك حسدتني على حلمي عنه وإنما كانت الضيعة له، فقال الحسين عليه السلام: الضيعة لك يا وليد. وقام. «۴»

یزید کفوی است که کفوی از برای او به هم نمی‌رسد، پس جواب نیکویی بگو یا اباعبدالله.»

چون سخن او تمام شد، حضرت امام حسین علیه السلام گفت: «حمد می‌کنم خداوندی را که ما را برای خود اختیار کرده است و برای دین خود پسندیده است و بر خلق خود خلیفه گردانیده است.»

بعد از اتمام حمد و صلوات فرمود: «ای مروان! سخنی چند گفتم و ما شنیدیم. اما آنچه در باب مهر گفتمی که آنچه پدرش می‌خواهد مقرر می‌کنم، پس سوگند یاد می‌کنم که اگر ما راضی شویم، زیاده از پانصد درهم که سنت رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم است، مهر نخواهیم کرد. و اما آنچه گفتمی که قرض پدرش را ادا می‌کنم، کی متعارف بود که زنان ما قرض‌های ما را ادا کنند؟ اما آنچه گفتمی که میان دو قبیله صلح خواهد شد، ما از برای خدا با شما دشمنی کرده‌ایم و هرگز برای دنیا با شما صلح نخواهیم کرد. خویشی نسبی نتوانست میان ما و شما صلح دهد، چگونه روابط سببی موجب صلح ما و شما خواهد شد؟ اما آنچه گفتمی که عجب است یزید را که مهر می‌دهد، مهر داد کسی که بهتر بود از یزید و پدر یزید و جد یزید. و اما آنچه گفتمی که یزید کفو کسی است که کفو او نیست، هر که پیش از این کفو او بود، امروز کفو اوست و پادشاهی پدر او به جبر و ستم موجب شرافت او نگردیده. و آنچه گفتمی که موجب مفاخرت ماست، نزد اهل جهالت چنین است و عقلا و دانایان می‌دانند که فخر اوست نه فخر ما.»

پس حضرت فرمود: «ای گروه حاضران، گواه باشید که من تزویج کردم ام‌کلثوم، دختر عبدالله بن جعفر را به پسر عمش قاسم بن محمد بن جعفر، به مهر پانصد درهم، و بخشیدم به آن دختر مزرعه خود را که در مدینه دارم که هر سال هشت هزار دینار طلا حاصل آن می‌شود و برای خرج ایشان بس است.»

چون مروان این سخن را شنید، رنگش متغیر شد و گفت: «با من مکر کردید ای بنی‌هاشم، و دست از عداوت خود بر نمی‌دارید.»

حضرت فرمود: «ما مکر نکردیم، این در برابر آن است که عایشه دختر عثمان را به امام حسن ندادی.»

پس بعد از آن، حضرت امام حسین علیه السلام عایشه دختر عثمان را خود خواست.

مجلسی، جلاء العیون، / ۵۰۷ - ۵۰۸

(۱) - [فی تظلم الزهراء ونفس المهموم مكانه: «أنته كان بينه عليه السلام و...»]

(۲) - [نفس المهموم: «فناول»]

(۳) - [إلى هنا حكاية في نفس المهموم]

(۴) - گویند: [امام حسین علیه السلام] با ولید بن عقبه بر سر مزرعه‌ای ستیزه داشت و با آن که ولید حاکم مدینه بود، [امام علیه السلام] عمامه او را از سرش برداشت و به گردنش بست.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۶

ایضاً از شجاعت آن حضرت روایت کرده است که: روزی در مدینه میان آن حضرت و ولید بن عقبه که حاکم مدینه بود، منازعه شد در مزرعه‌ای. حضرت عمامه ولید را از سرش برداشت و بر گردنش پیچید و او را بر زمین کشید. مروان گفت: «هرگز ندیده‌ام که کسی بر حاکم چنین جرأتی بکند!»

ولید گفت: «حق با اوست و مزرعه از او بود.»

حضرت فرمود: «اقرار کردی، مزرعه را به تو بخشیدم.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۵۰۳

و دیگر ابن شهر آشوب حدیث می‌کند که: وقتی میان حسین بن علی و ولید بن عقبه بر سر ضیعتی، منازعتی افتاد و این وقت، ولید حاکم مدینه بود. با این همه حسین در خشم شد و عمامه ولید را از سرش بر گرفت و بر گردنش افکند و فرو کشید. مروان بن الحکم حاضر بود.

فقال: «بالله ما رأيت كالیوم جرأه رجل علی أميره، فقال الوليد: واللّه ما قلت هذا غضباً لی ولکنک حسدتی علی حلمی عنه وإنما كانت الضیعة له.»

مروان خواست فتنه برانگیزد، گفت: «سوگند با خدای، هرگز ندیدم مرد رعیتی که بدین گونه جرأت کند و بر امیر خود بیرون شود!»

ولید گفت: «ای مروان! سوگند با خدای که این سخن را از در رحمت و حمایت من نگفتی، بلکه حسد بردی بر من که با حسین بدین گونه شکیبایی نمودم. همانا این مزرعه ملک حسین است و مرا سخنی نیست.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۳۹

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۶۸ / عنه: المجلسی، البحار، ۴۴ / ۱۹۱؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۶۶؛ القزوينی، تظلم الزهراء، / ۱۹؛ مثله القمی، نفس المهموم، / ۱۷

چون حسین این کلمات بشنید، فرمود: «الضیعة لك يا وليد.»

یعنی: «ای ولید! از این مزرعه دست بازداشتم و با تو گذاشتم.»

این بگفت و برخاست و روان گشت.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۴ / ۸۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۴۰

قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأُسديّ، عن ابن عون «١»، عن عمير بن إسحاق، قال «٢»: ما تكلم عندى أحد كان «٣» أحبّ إليّ إذا تكلم أن لا- يسكت من الحسن بن عليّ، وما سمعت منه كلمة فحش قطّ إلّا مرّة، فإنّه [كان] بين «٤» حسين بن عليّ و «٤» عمرو بن عثمان «٥» ابن عفّان «٥» خصومة في أرض، فعرض حسين «٦» أمراً لم يرضه عمرو، فقال الحسن: فليس «٧» له عندنا إلّا ما رغم «٨» أنفه.

قال «٣»: فهذا «٩» أشدّ كلمة فحش سمعتها منه قطّ.

ابن سعد، الحسن عليه السلام، / ٥٩ رقم ٨٠ / مثله المزّي، تهذيب الكمال، / ٦ / ٢٣٥؛ الزّرندي، درر السّمطين، / ٢ / ٢٠١ - ٢٠٢
وبآخر، أنّ الحسن لم يُسمع منه قطّ كلمة فيها مكروهاً [إلّا] مرّة واحدة، فإنّه كان بين [الحسن] عليه السلام وعمرو بن عثمان خصومة في أرض، فذكر ذلك الحسين للحسن عليهما السلام.
فقال الحسن عليه السلام: ليس لعمرو عندنا إلّا ما يرغم أنفه.
فقيل: إنّ هذه الكلمة هي التي حفظت عنه، وذلك لما نحلّه رسول الله صلى الله عليه و آله.
القاضي التّعمان، شرح الأخبار، / ٣ / ١١٨ رقم ١٠٦٣

- (١)- [في تهذيب الكمال مكانه: «وقال عبدالله بن عون ...»، وفي درر السّمطين: «وروى عن ابن عون رضى الله عنه ...»]
(٢)- [لم يرد في تهذيب الكمال]
(٣)- [لم يرد في درر السّمطين]
(٤-٤) [درر السّمطين: «الحسين بن عليّ وبين»]
(٥-٥) [لم يرد في تهذيب الكمال ودرر السّمطين]
(٦)- [درر السّمطين: «عليه الحسين»]
(٧)- [درر السّمطين: «ليس»]
(٨)- [في تهذيب الكمال: «يرغم»، وفي درر السّمطين: «أرغم»]
(٩)- [في تهذيب الكمال ودرر السّمطين: «فهذه»]
موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢٢، ص: ٦٤١

الحسان عليهما السلام في الفرات

عنه، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، قال: حدّثني أبو سعيد دينار ابن عقيصا التّيميّ «١»، قال مررت بالحسن والحسين عليهما السلام وهما في الفرات «٢» مستنقعين «٣» في إزارهما، فقالا: «إنّ للماء سكّاناً كسكّان الأرض»، ثمّ قالوا: أين تذهب؟ فقلت: إلى هذا الماء، قالوا: وما هذا الماء «٤»؟ قلت: ماء يشرب «٥» في هذا الحير يخفّ له الجسد، ويخرج الحرّ، ويسهّل البطن، هذا الماء «٦» له سرّ «٦»، فقالوا: ما نحسب أنّ الله تبارك وتعالى جعل في شيء ممّا قد لعنه شفاءً، فقلت: ولمّ ذاك؟ فقالوا: إنّ الله تبارك وتعالى لمّا آسفه قوم نوح فتح السّماء بماء منهمر، فأوحى الله «٤» إلى الأرض، فاستعصت عليه عيون منها، فلعنها فجعلها ملحاً اجاجاً.

البرقي، المحاسن، / ٤٧٥ رقم ٤٦ / عنه: المجلسي، البحار، / ٦٣ / ٤٧٩؛ الحويزي، نور الثّقلين، / ٥ / ١٧٨ - ١٧٩؛ المشهدى القمي، كنز الدّقائق، / ١٢ / ٥٣٦

محمّد بن يحيى، عن حمدان بن سليمان التّيسابوريّ، عن محمّد بن يحيى، عن «٧» زكريّا وعدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي

عبدالله، عن أبيه جميعاً، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي سعيد عقيصاً «(۸) التيمى «(۹)، قال: مررت بالحسن والحسين صلوات

(۱) - [في المطبوع: «التيمى»]

(۲) - [البحار: «بالفرات»]

(۳) - [كنز الدقائق: «مستنقاع»]

(۴) - [لم يرد في نور الثقلين]

(۵) - [في البحار: «تشرّب»، وفي كنز الدقائق: «نشربه»]

(۶-۶) [البحار: «المز»]

(۷) - [في الوسائل والبحار: «ابن»]

(۸) - [في الوسائل: «عيقص»، وفي نور الثقلين وكنز الدقائق مكانه: «وبإسناده [الكافي] إلى أبي سعيد عقيصاً...»]

(۹) - [البحار: «التيمى»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۴۲

الله عليهما وهما في الفرات مستنقاع في إزارين «(۱)» «(۲)» فقلت لهما: يا ابني رسول الله، صلى الله عليكما، أفسدتما الإزارين، فقالا لي: يا أبا سعيد «(۳)» فسادنا للإزارين «(۳)» أحب إلينا من فساد الدين، إن للماء أهلاً وسكناً كسكان الأرض «(۲)»، ثم قال: إلى أين تريد؟ فقلت: إلى هذا الماء، فقالا: وما هذا الماء؟ فقلت: أريد دواءه أشرب «(۴)» من هذا المز «(۴)» لعلّ به بي أرجو أن يخف «(۵)» له الجسد ويسهل «(۶)» البطن، فقالا «(۶)»: ما نحسب أن الله جلّ وعزّ جعل في شيء قد لعنه شفاء، قلت: ولم ذاك؟ «(۷)» فقالا: لأن «(۷)» الله تبارك وتعالى لما آسفه «(۸)» قوم نوح عليه السلام فتح السيّماء بماء منهمر، وأوحى إلى الأرض فاستعصت «(۹)» عليه عيون منها، فلعنها وجعلها ملحاً اجاجاً «(۱۰)»، وفي رواية حمدان بن سليمان أنّهما عليهما السلام قالا: يا أبا سعيد، تأتي ماء ينكر ولايتنا في كلّ يوم ثلاث مرّات، إنّ الله عزّ وجلّ عرض ولايتنا على المياه، فما قبل ولايتنا عذب وطاب، وما جهّد ولايتنا جعله الله عزّ وجلّ مرّاً أو ملحاً اجاجاً.

الكليني، الفروع من الكافي، ۶ / ۳۸۹ - ۳۹۰ رقم ۳ / عنه: الحرّ العاملي، وسائل الشريعة، ۱۷ / ۲۱۳؛ المجلسي، البحار «(۱۱)»، ۴۳ / ۳۲۰؛ الحويزي، نور الثقلين، ۵ / ۱۷۸؛ المشهدي القمي، كنز الدقائق، ۱۲ / ۵۳۵ - ۵۳۶

(۱) - [الوسائل: «الإزارين»]

(۲-۲) [في نور الثقلين وكنز الدقائق: «إلى قوله»]

(۳-۳) [في الوسائل والبحار: «فساد الإزارين»]

(۴-۴) [في الوسائل والبحار: «من هذا الماء المز»، وفي نور الثقلين وكنز الدقائق: «منه»]

(۵) - [البحار: «يجفّف»]

(۶-۶) [الوسائل: «له البطن فقال»]

(۷-۷) [الوسائل: «قالا: إنّ»]

(۸) - آسفه: أي أغضبه، وماء منهمر: أي: منسكب، منصب

(۹) - [الوسائل: «فاستعصبت»]

(۱۰) - [إلى هنا حكاها عنه في الوسائل ونور الثقلين وكنز الدقائق]

(۱۱)- [حکاه أيضاً في البحار، ۱۱/ ۳۱۷-۳۱۸]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۴۳

عن أبي جعفر محمد بن علي أن حسناً وحسيناً دخلا الفرات، وعلى كل واحد منهما إزار، ثم قال: إن الماء أو إن للماء ساكناً (عبدالرزاق في الجامع).

المتقى الهندي، كنز العمال، ۹/ ۵۴۷ رقم ۲۷۳۵۵

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۴۴

دفن الحسين عليهما السلام ولد للحسن عليه السلام

محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن فضل، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن أبي مريم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: توفي عبدالرحمان بن الحسن بن علي بالأبواء، وهو محرم، ومعه الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر وعبد الله وعبيد الله ابنا العباس، فكفوناه وخرموا وجهه ورأسه ولم يحنطوه، وقال: هكذا في كتاب علي عليه السلام.

الكليني، الفروع من الكافي، ۴/ ۳۶۸ رقم ۳/ عنه: الحر العاملي، وسائل الشيعة، ۲/ ۶۹۷-۶۹۸

سعد بن عبدالله، عن العباس، عن حماد بن عيسى وعبد الله بن المغيرة، عن ابن سنان، عن عبدالرحمان بن أبي عبدالله، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن المحرم يموت كيف يصنع به؟ قال: إن عبدالرحمان بن الحسن عليه السلام مات بالأبواء مع الحسين عليه السلام وهو محرم ومع الحسين عبدالله بن العباس وعبد الله بن جعفر، وصنع به كما يصنع بالميت، وغطى وجهه، ولم يمسه طيباً، قال: وذلك كان في كتاب علي عليه السلام.

الطوسي، تهذيب الأحكام، ۱/ ۳۲۹ رقم ۹۶۳/ عنه: الحر العاملي، وسائل الشيعة، ۲/ ۶۹۶

عنه [علي بن الحسين] عن سعد، عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضل، عن يونس بن يعقوب، عن أبي مريم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: خرج الحسين بن علي عليه السلام وعبد الله وعبيد الله ابنا العباس وعبد الله بن جعفر ومعهم ابن للحسن عليه السلام يقال له عبدالرحمان، فمات بالأبواء وهو محرم، فغسلوه وكفوناه ولم يحنطوه، وخرموا وجهه ورأسه ودفنوه.

الطوسي، تهذيب الأحكام، ۱/ ۳۳۰ رقم ۹۶۶/ عنه: الحر العاملي، وسائل الشيعة، ۲/ ۶۹۷

روى موسى بن القاسم، عن عبدالرحمان، عن عبدالله بن سنان، قال: سألت أبا عبدالله

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۴۵

عليه السلام، عن المحرم يموت كيف يصنع به؟ فحدثني أن عبدالرحمان بن الحسن بن علي عليه السلام مات بالأبواء مع الحسين بن علي عليهما السلام وهو محرم ومع الحسين عليه السلام عبدالله بن العباس وعبد الله بن جعفر، فصنع به كما صنع بالميت، وغطى وجهه ولم يمسه طيباً، قال: وذلك في كتاب علي عليه السلام.

الطوسي، تهذيب الأحكام، ۵/ ۳۸۳ رقم ۱۳۳۷/ عنه: الحر العاملي، وسائل الشيعة، ۲/ ۶۹۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۴۶

الحسان عليهما السلام في دفن العباس عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم

قالوا: ونزل في حفرة العباس: علي بن أبي طالب، وعبد الله وعبيد الله ابنا العباس، والحسن والحسين ابنا علي، وقثم بن العباس، ويقال إن عثمان بن عفان نزل في قبره، وقال عبدالله بن العباس: لقد كنا محتاجين إلى نزول أكثر منا لبدنه وعظمه.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۴/ ۳۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۴۷

الحسان عليهما السلام في دفن أم كلثوم

أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأ محمد بن بكر، ثنا أبو داود، ثنا يزيد بن خالد بن موهب الزملي، ثنا ابن وهب، عن ابن جريح، عن يحيى بن صبيح، قال: حدثني عمّار مولى الحارث بن نوفل أنه شهد جنازة أم كلثوم وابنها، فجعل الغلام ممّا يلي الإمام، فأنكرت ذلك وفي القوم ابن عباس وأبو سعيد وأبو قتادة وأبو هريرة، فقالوا: هذه السنّة. ورواه حمّاد بن سلمة، عن عمّار بن أبي عمّار دون كفيّة الوضع بنحوه، وذكر أن الإمام كان ابن عمر، قال: وكان في القوم الحسن والحسين وأبو هريرة وابن عمر ونحو من ثمانين من أصحاب محمد (ص). ورواه الشّعبى، فذكر كفيّة الوضع بنحوه، وذكر أن الإمام كان ابن عمر ولم يذكر السّؤال، قال: وخلفه ابن الحنفية والحسين وابن عباس، وفي رواية: وعبدالله بن جعفر، وروينا في ذلك عن عثمان بن عفّان وعليّ بن أبي طالب ووائله بن الأسقع رضي الله عنهم أجمعين.

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأ عبدالله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو نعيم، ثنا رزين بن يحيى الرّمان، عن الشّعبى، قال: صلّى ابن عمر على زيد بن عمر وامة أم كلثوم بنت عليّ، فجعل الرّجل ممّا يلي الإمام والمرأة من خلفه، فصلّى عليهما أربعاً وخلفه ابن الحنفية والحسين بن عليّ وابن عباس رضي الله عنهما، وممن روينا عنه من الصّحابة أنه كبير أربعاً: عبدالله بن مسعود والبراء بن عازب وأبو هريرة وعقبه بن عامر.

البيهقي، السنن الكبرى، ۴/ ۳۳، ۳۸

وروى الشّيح في الخلاف عن عمّار بن ياسر، قال: أخرج جنازة أم كلثوم بنت عليّ وابنها زيد بن عمر، وفي الجنازة الحسن والحسين وعبدالله بن عمر وعبدالله بن عباس وأبو هريرة، فوضعوا جنازة الغلام ممّا يلي الإمام، والمرأة وراءه، وقالوا: هذا هو السنّة. أقول: حمل الشّيح وغيره أحاديث التّرتيب على الاستحباب لحديث هشام بن سالم.

الحرّ العاملي، وسائل الشّيعه، ۲/ ۸۱۱ رقم ۱۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۴۸

رقية خادمة قبر الزهراء عليها السلام

قال: وأخبرني مخبر ثقة، قال: يقال إن المسجد الذي يُصلّى جنبه شرقياً على جنازة الصّبيان، كان خيمه لامرأة سوداء يقال لها رقية، كان جعلها هناك حسين بن عليّ تبصر قبر فاطمة، وكان لا يعرف قبر فاطمة رضي الله عنها غيرها.

ابن شبه، تاريخ المدينة المنورة، ۱/ ۱۰۶

رقية مولاة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، عمّرت حتّى جعلها الحسين بن عليّ مقيمة عند قبر سيّدتها فاطمة، لأنّه لم يكن بقي من يعرف القبر غيرها. قاله عمر بن شبه في أخبار المدينة.

ابن حجر، الإصابة، ۴/ ۲۹۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۴۹

موقف الإمام عليه السلام من الجنائز التي مّرت به

حدّثنا عبدالله، حدّثني أبي، ثنا عبد الرّزاق، أنبأنا ابن جريح، قال: سمعت محمد بن عليّ يزعم عن حسين وابن عباس، أو عن أحدهما أنه قال: إنّما قام رسول الله (ص) من أجل جنازة يهودي مرّ بها عليه، فقال: آذاني ريحها.

ابن حنبل، المسند، ۲۰۱ / ۱

وعنه [السندی بن محمد] عن «۱» صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام «۲»، قال: مات رجل من المنافقين، فخرج الحسين «۳» بن علي «۳» عليه السلام يمشى، فلقى «۴» مولى له، فقال له «۵»: أين «۶» تذهب؟ فقال: أفرّ من جنازة هذا المنافق أن أصلي عليه. قال «۷» عليه السلام: قم إلى جنبي، فما سمعتني أقول فقل. «۸» قال: فرجع يده وقال: اللهم العن عبدك ألف لعنة مختلفة، اللهم أخز عبدك في بلادك وعبادك «۸»، اللهم أصله «۹» حرّ نارك، اللهم أذقه أشدّ «۹» عذابك، فإنه كان يوالى «۱۰» أعداءك، ويعادى أولياءك، ويبغض أهل بيت نبيك.

الحميري، قرب الأسناد، ۵۹ - ۶۰ رقم ۱۹۰ / عنه: الحرّ العاملي، وسائل الشيعه، ۲ / ۷۷۰؛ المجلسي، البحار، ۷۸ / ۳۹۳؛ مثله الكليني، الفروع من الكافي، ۳ / ۱۸۹ رقم ۳؛ الصدوق، من لا يحضره الفقيه، ۱ / ۱۰۵ رقم ۳۷

(۱) - [من هنا حكاها في الفقيه، وفي الفروع مكانه: «سهل، عن ابن أبي نجران، عن...»]

(۲) - [أضاف في الفقيه: «أنه»]

(۳-۳) [لم يرد في الفروع]

(۴) - [الوسائل: «فلقية»]

(۵) - [لم يرد في البحار]

(۶) - [أضاف في الفروع والفقيه والوسائل: «إلى أين»]

(۷) - [في الفروع والفقيه والوسائل: «فقال له الحسين»]

(۸-۸) [في الفروع والفقيه والوسائل: «مثله. قال: فرجع يديه فقال: اللهم أخز عبدك في بلادك»]

(۹-۹) [في الفقيه والوسائل: «أشدّ نارك، اللهم أذقه حرّ»]

(۱۰) - [في الفروع والوسائل: «يتولّى»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۵۰

عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد؛ وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن زياد بن عيسى، عن عامر بن الشمط، عن أبي عبد الله عليه السلام أن رجلاً من المنافقين مات، فخرج الحسين بن علي صلوات الله عليهما يمشى معه، فلقية مولى له، فقال له الحسين عليه السلام: أين تذهب يا فلان؟ قال: فقال له مولا: أفرّ من جنازة هذا المنافق أن أصلي عليها، فقال له الحسين عليه السلام: انظر أن تقوم على يميني، فما تسمعي «۱» أقول فقل مثله. فلمّا أن كبر عليه ولّيه، قال الحسين عليه السلام: ««۲» الله أكبر «۲»»، اللهم العن فلاناً عبدك ألف لعنة مؤتلفة غير مختلفة، اللهم أخز عبدك في بلادك، وأصله حرّ نارك، وأذقه أشدّ عذابك، فإنه كان يتولّى أعداءك، ويعادى أولياءك، ويبغض أهل بيت نبيك صلى الله عليه وآله.

الكليني، الفروع من الكافي، ۳ / ۱۸۸ - ۱۸۹ رقم ۲ / عنه: الطوسي، تهذيب الأحكام، ۳ / ۱۹۷؛ الحرّ العاملي، وسائل الشيعه، ۲ / ۷۷۱؛ المجلسي، البحار، ۴۴ / ۲۰۲ - ۲۰۳؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۷۱

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن «۳» الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن عبد الله بن مسكان، عن زرارة قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام وعنده رجل من الأنصار، فمرّت به جنازة، فقام الأنصاري، ولم يقم أبو جعفر عليه السلام، فقعدت معه ولم يزل الأنصاري قائماً حتّى مضوا بها، ثمّ جلس، فقال له أبو جعفر عليه السلام:

ما أقامك؟ قال: رأيت الحسين بن عليّ عليهما السلام يفعل ذلك. فقال أبو جعفر عليه السلام: والله ما فعله الحسين عليه السلام ولا قام لها «۴» أحد منّا أهل البيت قطّ، فقال الأنصاري: شككتني أصلحك الله، قد كنت أظنّ أنّي رأيت «۵»

(۱) - [زاد فی التّهذیب: «أن»]

(۲-۲) [لم یرد فی التّهذیب]

(۳) - [من هنا حکاه فی التّهذیب]

(۴) - [لم یرد فی التّهذیب]

(۵) - هذا الخبر يدلّ على عدم استحباب القيام عند مرور الجنازة مطلقاً، كما هو المشهور بين الأصحاب

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۵۱

الكليني، الفروع من الكافي، ۳ / ۱۹۱ رقم ۱ / عنه: الحرّ العاملي، وسائل الشّيعه، ۲ / ۸۳۹؛ المجلسي، البحار، ۴۶ / ۳۵۸ - ۳۵۹؛ البحراني،

العوالم، ۱۹ / ۲۴۳ - ۲۴۴؛ مثله الطّوسى، تهذيب الأحكام، ۱ / ۴۵۶

عدّه من أصحابنا، عن «۱» سهل بن زياد، عن ابن أبي نجران، عن مثنى الحنّاط، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: كان الحسين بن

علّى عليهما السلام جالساً، فمّرت عليه جنازة، فقام النّاس «۲» حين طلعت الجنازة، فقال الحسين «۳» عليه السلام: مّرت جنازة يهودى

وكان «۴» رسول الله صلى الله عليه وآله على طريقها جالساً «۵»، فكره أن تعلق «۶» رأسه جنازة يهودى، «۷» فقام لذلك.

الكليني، الفروع من الكافي، ۳ / ۱۹۲ رقم ۲ / عنه: الحرّ العاملي، وسائل الشّيعه، ۲ / ۸۳۹؛ المجلسي، البحار، ۴۴ / ۲۰۳؛ البحراني، العوالم،

۱۷ / ۷۲؛ مثله الطّوسى، تهذيب الأحكام، ۱ / ۴۵۶

ورؤينا عن الحسين بن علّى عليه السلام أنّه مرّ على قوم بجنازة، فذهبوا ليقوموا، فنهاهم ومشى، فلما انتهى إلى القبر وقف يتحدّث مع

أبي هريرة وابن الزبير حتّى وُضعت الجنازة، فلما وُضعت جلس وجلسوا.

القاضى التّعمان، دعائم الإسلام، ۱ / ۲۳۳

وهو المشهور بين العامة، وذهب بعضهم إلى الوجوب وبعضهم إلى الاستحباب، واختلفت أخبارهم فى ذلك. (آت)

(۱) - [من هنا حکاه فى التّهذیب]

(۲) - وزاد فى هامش بعض النسخ: «ولم يقيم الحسين عليه السلام»

(۳) - [العوالم: «الحسين بن علّى»]

(۴) - [فى البحار والعوالم: «فكان»]

(۵) - [لم یرد فى الوسائل]

(۶) - [التّهذیب: «يعلو»]

(۷) - [إلى هنا حکاه فى التّهذیب]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۵۲

الحسان عليهما السلام فى سابط

ذكر هلال بن حباب: إنّ عليّاً لما قُتل توجّه «۱» الحسن والحسين إلى المدائن، فلحقهما النّاس بسابط، فحمل على الحسن رجل، فطعنه

فى خاصرته، فسبقهم حتّى دخل قصر المدائن، فأقام «۲» فيه نحواً من أربعين ليلة، ثمّ وجّه إليه «۳» معاوية، فصالحه.

الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ۱ / ۱۳۸ - ۱۳۹؛ مثله ابن الجوزى، المنتظم، ۵ / ۱۶۶ - ۱۶۷

(١)- [في المنتظم مكانه: «قال هلال بن خباب: لما قُتل عليّ رضي الله عنه توجه...»]

(٢)- [المنتظم: «فأولم»]

(٣)- [المنتظم: «إلى»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢٢، ص: ٤٥٣

الحسان عليهما السلام والصّح مع معاوية

قال: ثم خرج سليمان بن صرد من عنده، فدخل على الحسين، فعرض عليه ما عرض على الحسن، وأخبره بما ردّ عليه الحسن، فقال الحسين: ليكن كلّ رجل منكم حلساً من أحلاس بيته، ما دام معاوية حياً؛ فإنها بيعه كنت والله لها كارهاً، فإن هلك معاوية نظرنا ونظرتم، ورأينا ورأيتم.

ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، ١/ ١٤٢

قالوا: ولما أراد الحسن المسير من المدائن إلى الكوفة حين جاءه ابن عامر وابن سمره بكتاب الصّيح وقد أعطاه فيه معاوية ما أراد، خطب فقال في خطبته: و «فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَيَجْعَلُ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا» (١)

، وسار إلى الكوفة، فلقى معاوية بالكوفة، فبايعه، وبايعه عمرو بن سلمة الهمداني، فقال له معاوية: يا حسن - أو يا أبا محمّد! - قم فاعتذر، فأبى، فأقسم عليه، فقام، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إن أكيس الكيس التقي، وأحمق الحمق الفجور. أيها الناس! إنكم لو طلبتم بين جابلق وجابرس رجلاً جدّه رسول الله (ص) ما وجدتموه غيري، وغير أخي الحسين، وإن الله قد هداكم بأولنا محمّد، وإن معاوية نازعني حقاً هو لي، فتركتّه لصلاح الأئمة وحقن دمايها، وقد بايعتموني على أن تسالموا من سالمته، وقد رأيت أن أسالمة وقد بايعته، ورأيت أن ما حقن الدماء خير ممّا سيفكها، وأردت صلاحكم وأن يكون ما صنعت حجة على من كان يتمنى هذا الأمر، «وإن أدري لعلّ فتنه لكم ومَتَاعٌ إِلَى حِينٍ» (٢)

، ثم سكت وتفرق الناس.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ٣/ ٢٨٧-٢٨٨، أنساب الأشراف، ٣/ ٤١-٤٣

حدّثنا خلف بن سالم، ثنا وهب، قال: قال أبي، وأحسب رواه عن الحسن البصري، قال: لما بايع أهل الكوفة الحسن أطاعوه وأحبّوه أشدّ من حبهم لأبيهم، واجتمع له

(١)- النّساء: ١٩/٤

(٢)- الأنبياء: ١١١/٢١

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢٢، ص: ٤٥٤

خمسون ألفاً، فخرج بهم حتى أتى المدائن، وسرح بين يديه قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري في عشرين ألفاً، فنزل بمسكن، وأقبل معاوية من الشام في جيش، ثم إن الحسن خلا ناحية الحسين فقال: يا هذا! إنني نظرت في أمري فوجدتني لا أصل إلى الأمر حتى يقتل من أهل العراق والشام من لا أحبّ أن أحتمل دمه، وقد رأيت أن أسلم الأمر إلى معاوية، فأشاركه في إحسانه ويكون عليه إساءته، فقال الحسين: أشدك الله أن تكون أول من عاب أباك وطعن عليه ورغب عن أمره، فقال: إنني لا أرى ما تقول، ووالله لئن لم تتابعني لأشدنك في الحديد، فلا تزال فيه حتى أفرغ من أمري. قال: فشأنك، فقام الحسن خطيباً، فذكر رأيه في الصّيح والسّلم لما كره من سفك الدماء وإقامة الحرب، فوثب عليه أهل الكوفة وانتهبوا ماله وخرقوا سرادقه وشمّوه وعجزوه، ثم انصرفوا عنه ولحقوا بالكوفة.

فبلغ الخبر قيساً، فخرج إلى أصحابه، فقال: يا قوم! إن هؤلاء القوم كذبوا محمداً وكفروا به ما وجدوا إلى ذلك سبيلاً، فلما أخذتهم الملائكة من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمنهم وعن شمائلهم دخلوا في الإسلام كرهاً وفي أنفسهم ما فيها من التفاق، فلما وجدوا السبيل إلى خلافة أظهروا ما في أنفسهم، وإن الحسن عجز وضعف وركن إلى صلح معاوية، فإن شئتم أن تقاتلوا بغير إمام فعلمتم، وإن شئتم أن تدخلوا في الفتنة دخلتم، قالوا: فإننا ندخل في الفتنة، وأعطى معاوية حسناً ما أراد في صحيفه بعث بها إليه مختمه اشترط الحسن فيها شروطاً، فلما بايع معاوية لم يعطه ممّا كتب شيئاً، فانصرف الحسن إلى المدينة ومعاوية إلى الشام.

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۲۹۳-۲۹۴، أنساب الأشراف، ۳/ ۵۱-۵۲

قالوا: وكان الحسين بن علي منكرًا لصلح الحسن معاوية، فلما وقع ذلك الصلح دخل جندب بن عبدالله الأزديّ والمسيّب بن نجبه الفزارىّ وسليمان بن صيرد الخزاعيّ وسعيد ابن عبدالله الحنفىّ على الحسين وهو قائم في قصر الكوفة يأمر غلمته بحمل المتاع ويستحهم فسلموا عليه، فلما رأى ما بهم من الكآبه وسوء الهيئه؛ تكلم فقال: إن أمر الله كان قدراً

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۵۵

مقدوراً، إن أمر الله كان مفعولاً. وذكر كراهته «۱» لذلك الصلح، وقال: كنت «۲» طيب النفس بالموت دونه! ولكن أخى عزهم «۳» عليّ وناشدني، فأطعته وكأنا يحز أنفى بالمواسى ويشرح قلبى بالمدى! وقد قال الله عز وجل: «فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا» «۴»

، وقال: «وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون» «۵»

. فقال له جندب: والله ما بنا إلا أن تضاموا وتنتصوا، فأما نحن فإننا نعلم أن القوم سيطلبون مودتنا بكل ما قدروا عليه، ولكن حاشا «۶» لله أن نؤازر الظالمين، ونظاهر المجرمين ونحن لكم شيعه ولهم عدو!

وقال سليمان بن سرد الخزاعيّ: إن هذا الكلام الذى كلمك به جندب هو الذى أردنا أن نكلمك به كلنا. فقال: رحمكم الله صدقتم وبررتم.

وعرض له سليمان بن سرد، وسعيد بن عبدالله الحنفىّ بالرجوع عن الصلح! فقال:

هذا ما لا يكون ولا يصلح. قالوا: فمتى أنت سائر؟ قال: غداً إن شاء الله. فلما سار خرجوا معه، فلما جاوزوا دير هند، نظر الحسين إلى الكوفة، فتمثل قول زميل بن أبي الفزارىّ وهو ابن أم دينار:

فما عن قلبى فارقت دار معاشرهم المانعون باحتى وذمارى

ولكنه ما حم لا بدّ واقع نظار ترقب ما يحمّ نظار

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۶۳-۳۶۴، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۴۸- ۱۵۰ رقم ۹

(۱)- [أنساب الأشراف: «كراهيته»]

(۲)- [أنساب الأشراف: «لكنت»]

(۳)- [أنساب الأشراف: «عزم»]

(۴)- النساء: ۱۹/ ۴

(۵)- البقرة: ۲۱۶/ ۲

(۶)- [أنساب الأشراف: «حاش»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۵۶

قالوا: ولما بايع الحسن معاوية ومضى، تلاقت الشيعة بإظهار الحسرة والتندم على ترك القتال والإذعان بالبيعة، فخرجت إليه جماعة

منهم، فخطّوه في الصّليح وعرضوا له بنقض ذلك، فأباه وأجابهم بخلاف ما أرادوه عليه. ثمّ إنهم أتوا الحسين، فعرضوا عليه ما قالوا للحسن وأخبروه بما ردّ عليهم، فقال: قد كان صلح وكانت بيعه كنت لها كارهاً، فانتظروا ما دام هذا الرّجل حيّاً، فإن يهلك نظرنا ونظرتم. فانصرفوا عنه؛ فلم يكن شيء أحبّ إليهم وإلى الشّيعه من هلاك معاوية؛ وهم يأخذون أعطيتهم ويغزون مغازيهم.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۶۴-۳۶۵، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۵۰ رقم ۱۰

قالوا: وشخص محمّد بن بشر الهمدانيّ وسفيان بن ليلى الهمدانيّ إلى الحسن وعنده الشّيعه الذين قدموا عليه أوّلاً، فقال له سفيان- كما قال له بالعراق-: السّلام عليك يا أمير المؤمنين فقال له: اجلس لله أبوك، والله لو سرنا إلى معاوية بالجبال والشّجر ما كان إلّا الذي قضى.

ثمّ أتيا الحسين، فقال: ليكن كلّ امرئ منكم حلساً من أحلاس بيته ما دام هذا الرّجل حيّاً، فإن يهلك وأنتم أحياء رجونا أن يخير الله لنا ويؤتينا رشدنا ولا يكلنا إلى أنفسنا، ف «إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ» (۱)

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۶۵، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۵۰ رقم ۱۱

حدّثنا سلمه بن الخطّاب، عن سليمان بن سماعه وعبدالله بن محمّد، عن عبدالله بن القاسم، عن سماعه يرفعه إلى الحسن وأبي الجارود وذكراه عن ابن سعيد الهمدانيّ، قال:

قال الحسن بن عليّ عليهما السلام: إنّ لله مدينة «۲» في المشرق ومدينة في المغرب «۲» على كلّ واحد «۳»

(۱)- النحل: ۱۶/ ۱۲۸

(۲-۲) [مدينة المعاجز: «بالمشرق، بالمغرب»]

(۳)- [مدينة المعاجز: «واحدة»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۵۷

سور من حديد، في كلّ سور سبعون ألف مصراع، «۱» يدخل من «۱» كلّ مصراع سبعون ألف لغه آدمي، ليس منها لغه إلّا «۲» مخالف الأخرى وما فيها «۲» لغه إلّا وقد علمناها، وما «۳» فيهما وما بينها «۳» ابن نبّي غيرى وغير أخى وأنا الحجّه عليهم.

الصّفار، بصائر الدّرجات، / ۵۱۲ رقم ۵/ عنه: السّيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز «۴»، ۴/ ۲۰

قال زياد بن عبدالله، عن عوانه؛ وذكر نحو حديث المسروقيّ، عن عثمان بن عبدالرحمان هذا، وزاد فيه: وكتب الحسن إلى معاوية في الصّليح، وطلب الأمان، وقال الحسن للحسين ولعبدالله بن جعفر: إني قد كتبت إلى معاوية في الصّليح وطلب الأمان، فقال له الحسين: نشدتك الله أن تصدّق احدوثة معاوية، وتكذب احدوثة عليّ! فقال له الحسن: اسكت، فأنا أعلم بالأمر منك.

«۵» الطّبري، التّاريخ، ۵/ ۱۶۰

وقيل: إنّ الصّليح تمّ بين الحسن عليه السلام ومعاوية في هذه السّينه في شهر ربيع الآخر، ودخل معاوية الكوفه في غزه جمادى الاولى من هذه السّنه، وقيل: دخلها في شهر ربيع الآخر، وهذا قول الواقديّ.

وفي هذه السّنه [۴۱]، دخل الحسن والحسين ابنا عليّ عليه السلام منصرفين من الكوفه إلى المدينه.

ذكر الخبر بذلك:

(۱-۱) [مدينة المعاجز: «ذهباً يدخل في»]

(۲-۲) [مدينة المعاجز: «وهي مخالفة للأخرى وما منها»]

(۳-۳) [مدينة المعاجز: «فيها وما بينهما»]

(۴) - [حکاه أيضاً فی مدینه المعاجز، ۳/ ۲۵۴-۲۵۵]

(۵) - عثمان بن عبدالرحمان نیز روایتی چنین دارد با این افزایش که گوید: حسن به معاویه درباره صلح نامه نوشت و امان خواست.

وی به حسین و عبدالله بن جعفر گفت: «به معاویه درباره صلح نامه نوشته‌ام.»

حسین گفت: «تو را به خدا قسم می‌دهم که قصه معاویه را تأیید نکنی و قصه علی را تکذیب نکنی.»

حسن بدو گفت: «خاموش باش که من کار را بهتر از تو می‌دانم.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۷۱۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۵۸

ولما وقع الصلح بين الحسن عليه السلام وبين معاوية بمسكن، قام - فيما حدثت عن زياد البكائي، عن عوانة - خطيباً في الناس، فقال: يا

أهل العراق، إنّه سحى بنفسى عنكم ثلاث: قتلکم أبى، وطعنکم إیای، وانتهابکم متاعى. قال: ثم إن الحسن والحسين وعبدالله ابن

جعفر خرجوا بحشمتهم وأثقالهم حتى أتوا الكوفة، فلما قدمها الحسن وبرأ من جراحته، خرج إلى مسجد الكوفة، فقال: يا أهل الكوفة،

اتقوا الله في جيرانكم وضيغانكم، وفي أهل بيت نبيكم (ص) الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. فجعل الناس يبكون، ثم

تحملوا إلى المدينة. قال: وحال أهل البصرة بينه وبين خراج دارابجرد؛ وقالوا: فيننا، فلما خرج إلى المدينة تلقاه ناس بالقادسية، فقالوا:

يا مُذِلَّ العرب! «۱»

الطبرى، التاريخ، ۵/ ۱۶۴-۱۶۵

قال: فبينما هو كذلك، إذ وقع الخبر في العسكرين أن الحسن بن علي قد طعن في فخذيه، وأنه قد تفرق عنه أصحابه، فاهتم قيس بن

سعد أن يشغل الناس بالحرب لكي

(۱) - گوید: صلح میان حسن علیه السلام و معاویه، در این سال [۴۱]، در ماه ربیع الآخر رخ داد و معاویه در غره جمادی الاول همین

سال وارد کوفه شد، به قولی در ماه ربیع الآخر، و این گفته واقدی است.

در همین سال، حسن و حسین پسران علی علیه السلام، از کوفه به مدینه رفتند.

وقتی میان حسن علیه السلام و معاویه در مسکن صلح شد، چنان که در روایت عوانه آمده، حسن میان مردم به سخن ایستاد و گفت:

«ای مردم عراق! سه چیز مرا نسبت به شما بی‌علاقه کرد: این که پدرم را کشتید و به خودم ضربت زدید و اثاثم را غارت کردید.»

گوید: آن گاه حسن و حسین و عبدالله بن جعفر با حشم و بنه سوی کوفه رفتند و چون حسن آنجا رسید و زخم وی بهی یافت، به

مسجد رفت و گفت:

«ای مردم کوفه! در مورد همسایگان و مهمانان خودتان و خاندان پیمبرتان (ص)، که خدا ناپاکی از آنها ببرده و به کمال

پاکیزگی شان رسانیده از خدا بترسید.»

گوید: مردم گریه سر دادند، آن گاه حسن و یاران وی سوی مدینه روان شدند.

گوید: مردم بصره نگذاشتند حسن خراج دارابگرد را بگیرد و گفتند: «غنیمت ماست.»

و چون سوی مدینه روان شد، کسانی در قادسیه جلوی وی آمدند و گفتند: «ای ذلیل کننده عرب.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۷۱۹-۲۷۲۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۵۹

لايذكروا هذا الخبر، فزحف القوم بعضهم إلى بعض، فاختلفوا للقتال، فقتل من أصحاب معاوية جماعة، وجرح منهم بشر كثير،

وكذلك من أصحاب قيس بن سعد، ثم تحاجزوا، وأرسل معاوية إلى قيس، فقال: يا هذا على ماذا تقاتلنا، وتقتل نفسك وقد أتانا

الخبر اليقين بأنَّ صاحبك قد خلعه أصحابه، وقد طعن في فخذ طعنه أشفى منها على الهلاك، فيجب أن تكفَّ عنا، ونكفَّ عنك إلى أن يأتيك علم ذلك.

قال: فأمسك قيس بن سعد عن القتال، ينتظر الخبر، قال: وجعل أهل العراق يتوجهون إلى معاوية قبيلة بعد قبيلة، حتى خفَّ عسكره، فلما رأى ذلك، كتب إلى الحسن بن عليٍّ، يُخبره بما هو فيه، فلما قرأ الحسن الكتاب، أرسل إلى وجوه أصحابه، فدعاهم، ثم قال: يا أهل العراق! ما أصنع بجماعتكم معي، وهذا كتاب قيس بن سعد يخبر بأنَّ أهل الشرف منكم قد صاروا إلى معاوية، أما والله ما هذا بمنكر منكم، لأنكم أنتم الذين أكرهتم أبي يوم صفين على الحكمين، فلما أمضى الحكومه، وقبل منكم اختلافتم، ثم دعاكم إلى قتال معاوية ثانية فتوانيتم، ثم صار إلى ما صار إليه من كرامة الله إياه، ثم إنكم بايعتموني طائعين غير مكرهين، فأخذت بيعتكم، وخرجت في وجهي هذا، والله يعلم ما نويت فيه، فكان منكم إليَّ ما كان، يا أهل العراق! فحسبي منكم لا تغروني في ديني، فأني مسلم هذا الأمر إلى معاوية.

قال: فقال له أخوه الحسين: يا أخي! أعيذك بالله من هذا، فقال الحسن: والله لأفعلن، ولأسلمن هذا الأمر إلى معاوية.

ابن أعثم، الفتوح، ۲/ ۸- ۹

قال: ثم دعا الحسن بن عليٍّ بكاتبه، فكتب:

هذا ما اصطلى عليه الحسن بن عليٍّ بن أبي طالب مع معاوية بن أبي سفيان، صالحه على أن يسلم إليه ولاية أمر المؤمنين، وعلى أن يعمل فيهم بكتاب الله وسنة نبيه محمد (ص)، وسيرة الخلفاء الصالحين، وليس لمعاوية بن أبي سفيان أن يعهد لأحد من بعده عهداً، بل يكون الأمر من بعده شورى بين المسلمين، وعلى أن الناس آمنون حيث كانوا في أرض الله شامهم وعراقهم وتهامهم وحجازهم، وعلى أن أصحاب عليٍّ وشيعته آمنون

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۶۰

على أنفسهم وأموالهم ونسائهم وأولادهم، وعلى معاوية بن أبي سفيان بذلك عهد الله وميثاقه، وما أخذ الله على أحد من خلقه بالوفاء بما أعطى الله من نفسه، وعلى أنه لا يتغى للحسن بن عليٍّ ولا لأخيه الحسين، ولا لأحد من أهل بيت النبي (ص) غائلة سراً أو علانية، ولا يخيف أحداً منهم في افق من الآفاق.

ابن أعثم، الفتوح، ۲/ ۱۰

قال: وسار معاوية في جيشه حتى وافى الكوفة، فنزل بها في قصر الإمارة، ثم أرسل إلى الحسن بن عليٍّ، فدعاه، وقال: هلمَّ أبا محمد إلى البيعة، فأرسل إليه الحسن: أبايعك على أن الناس كلهم آمنون؟ فقال معاوية: الناس كلهم آمنون، إلّ قيس بن سعد فإنه لا أمان له عندي، فأرسل الحسن إليه: إنني لست مبايعاً أو تؤمن الناس جميعاً، وإلّا لم ابايعك، قال: فأجابه معاوية إلى ذلك، قال: فأقبل إليه الحسن فبايعه، فأرسل معاوية إلى الحسين بن عليٍّ، فدعاه إلى البيعة، فأبى الحسين أن يبايعه، فقال الحسن: يا معاوية! لا تكرهه، فإنه لن يبايع أبداً، أو يُقتل، ولن يقتل حتى يُقتل أهل بيته، ولن يُقتل أهل بيته حتى تُقتل شيعته، ولن تُقتل شيعته حتى يبيدوا أهل الشام.

ابن أعثم، الفتوح، ۲/ ۱۱- ۱۲

قال: ثم انصرف الناس يومهم ذلك، فلمّا كان من الغد أقبل الحسن إلى معاوية حتى دخل عليه، فلمّا اطمأنَّ به المجلس، قال له معاوية: أبا محمد! إنك قد جدت بشيء لا تجود به أنفوس الرجال، ولا عليك أن تتكلم، وتعلم الناس بأنك قد بايعت، حتى يعلموا ذلك، قال الحسن: فأني أفعل، ثم تكلم الحسن وقال:

أيها الناس! إن أكيس الكيس التقى، وإن أحقق الحمق الفجور، وإنكم لو طلبتم ما بين جابلق وجابرس «۱» رجلاً جدّه رسول الله (ص) ما وجدتموه غيري وغير أخي الحسين، وقد علمتم أن الله تعالى هداكم بجدي محمد وأنقذكم به من الضلالة، ورفعكم به من الجهالة، وأعزكم به بعد الدلة، وكثركم به بعد القلة، وإن معاوية نازعني حقاً هو لي دونه،

(۱) - يُقال أنهما مدينتان في أقصى المغرب - معجم البلدان

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۶۱

فَنظَرَتْ صَلاَحَ الْأَمِيَّةِ، وَقَدْ كُنْتُمْ بَايَعْتُمُونِي عَلَى أَنْ تَسَالَمُوا مِنْ سَالَمَتٍ، وَتَحَارَبُوا مِنْ حَارِبَتٍ، وَإِنْ مَعَاوِيَةُ وَاضَعَ الْحَرْبَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَقَدْ بَايَعْتَهُ وَرَأَيْتَ أَنْ مَا حَقَّنَ الدَّمَاءَ خَيْرٌ مِمَّا سَفَكَهَا، وَلَمْ أَرِدْ بِذَلِكَ إِلَّا صَلاَحَكُمْ وَبَقَاءَكُمْ، «وَإِنْ أَدْرَى لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ» (۱)

ابن أعثم، الفتوح، ۱۲/۲ - ۱۳

قال: فبينما الحسن يُكَلِّمُ حَجْرَ بْنَ عَدِيٍّ، إِذَا بَرَجَلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ قَدْ دَخَلَ عَلَيْهِ، يُقَالُ لَهُ سَفِيَانُ بْنُ لَيْلِ الْبَهْمِيِّ، فَقَالَ لَهُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُيَذَّلَ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَقَدْ جِئْتُ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ، هَلَّا قَاتَلْتَ حَتَّى تَمُوتَ، وَنَمُوتَ مَعَكَ، فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ: يَا هَذَا! إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى رَفَعَ لَهُ مَلِكُ بَنِي أُمَيَّةَ، فَنظَرَ إِلَيْهِمْ يَصْعَدُونَ مِنْبَرَهُ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ قُرْآنًا، فَقَالَ: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ* وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ* لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ» (۲)

، يَقُولُ إِنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، مِنْ سُلْطَانِ بَنِي أُمَيَّةَ.

قال: فَالْتَفَتَ الْحَسَنُ إِلَى أَخِيهِ الْحَسَنِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَوْ اجْتَمَعَ الْخَلْقُ طَرًّا عَلَى أَنْ يَكُونَ الْهَدْيُ كَانَ إِذَا مَا اسْتَطَاعُوا، وَلَقَدْ كُنْتُ كَارِهًا لِهَذَا الْأَمْرِ، وَلَكِنِّي لَمْ أَحِبَّ أَنْ أَغْضِبَكَ، إِذْ كُنْتُ أَخِي وَشَقِيقِي. قَالَ، فَقَالَ الْمَسِيْبُ: أَمَا وَاللَّهِ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ! مَا يَعْظُمُ عَلَيْنَا هَذَا الْأَمْرَ الْهَدْيُ صَارَ إِلَى مَعَاوِيَةَ، وَلَكِنَّا نَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَضَامُوا بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ، وَأَمَّا نَحْنُ فَإِنَّهُمْ يَحْتَاجُونَ إِلَيْنَا، وَسَيَطْلُبُونَ الْمَوَدَّةَ مِنْ كُلِّ مَا قَدَرُوا عَلَيْهِ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ، لَا عَلَيْكَ يَا مَسِيْبُ فَإِنَّهُ مَنْ أَحَبَّ قَوْمًا كَانَ مَعَهُمْ.

قال: ثُمَّ رَحَلَ مَعَاوِيَةَ وَأَصْحَابَهُ إِلَى الشَّامِ، وَرَحَلَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَمَنْ مَعَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَهُوَ عَلِيلٌ.

قال: وَبَلَغَ أَهْلَ الْبَصْرَةَ مَا كَانَ مِنْ بَيْعَةِ الْحَسَنِ لِمَعَاوِيَةَ، فَشَغَبُوا، وَقَالُوا: لَا نَرْضَى أَنْ

(۱) - الأنبياء: ۲۱ / ۱۱۱

(۲) - القدر: ۱ / ۹۷ - ۳

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۶۲

يَصِيرُ الْأَمْرُ إِلَى مَعَاوِيَةَ، ثُمَّ وَثَبَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ حَمْرَانُ بْنُ أَبَانَ، فَتَغَلَّبَ عَلَى الْبَصْرَةَ، فَأَخَذَهَا، وَدَعَا لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَبَلَغَ ذَلِكَ مَعَاوِيَةَ، فَدَعَا بِعَمْرٍو بْنِ أَبِي أَرْطَأَةَ، وَهُوَ أَخُو بَسْرٍ، فَضَمَّ إِلَيْهِ جَيْشًا، وَوَجَّهَ بِهِ إِلَى الْبَصْرَةَ، فَأَقْبَلَ عَمْرٍو فِي جَيْشِهِ ذَلِكَ يَرِيدُ الْبَصْرَةَ، وَتَفَرَّقَ أَهْلُ الشَّعْبِ، فَلَزِمُوا مَنَازِلَهُمْ وَدَخَلَ عَمْرٍو بْنُ أَبِي أَرْطَأَةَ الْبَصْرَةَ مُغْضَبًا، وَأَقْبَلَ حَتَّى نَزَلَ دَارَ الْإِمَارَةِ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ دَخَلَ الْمَسْجِدَ الْأَعْظَمَ، ثُمَّ صَعِدَ الْمَنْبَرَ، ثُمَّ إِنَّهُ شَتَمَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَهْلَ الْبَصْرَةَ! نَشَدْتُ اللَّهَ رَجُلًا عَلمَ أَنَّي صَادِقٌ إِلَّا صَدَّقْتَنِي أَوْ كَاذِبٌ إِلَّا كَذَّبْتَنِي.

قال: فَوَثَبَ إِلَيْهِ رَجُلٌ يُكْنَى أَبُو بَكْرَةَ، فَقَالَ لَهُ: كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ، قَدْ كَانَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، خَيْرًا مِنْكَ وَمِنْ صَاحِبِكَ الَّذِي وَلَّاكَ عَلَيْنَا، فَقَالَ عَمْرٍو بْنُ أَرْطَأَةَ: خَذُوهُ، فَبَادَرَتْ إِلَيْهِ الْجَلَاوِزَةُ، وَوَثَبَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ، فَأَلْقَى نَفْسَهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ خَلَّصَهُ النَّاسُ وَغَيَّبُوهُ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ.

ابن أعثم، الفتوح، ۱۴/۲ - ۱۶

كَانَ أَوَّلَ مَنْ خَرَجَ مِنَ الْخَوَارِجِ بَعْدَ [قَتْلِ] عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: حَوْثَرَةُ الْأَقْطَعِ، فَإِنَّهُ كَانَ خَرَجَ إِلَى النَّخِيلَةِ وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْخَوَارِجِ؛ وَمَعَاوِيَةَ بِالْكُوفَةِ، وَقَدْ بَايَعَهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنَ [وَقَيْسَ بْنَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ]، ثُمَّ خَرَجَ الْحَسَنُ يَرِيدُ الْمَدِينَةَ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِ مَعَاوِيَةَ وَقَدْ

تجاوز «۱» في طريقه يسأله أن يكون المتولّي لمحاربتهم؛ فقال الحسن عليه السلام: واللّه لقد كفتتُ عنك لحقن دماء المسلمين، وما أحسب ذلك يسعني، فكيف أن أقاتل قوماً أنت أولى بالقتال منهم؟ فلمّا رجع الجواب [إليه]، وجه إليهم جيشاً أكثره [من] أهل الكوفة، ثم قال لأبي حوثره: تقدّم فاكفني أمر ابنك؛ فسار إليه أبوه، فدعاه إلى الرجوع، فأبى، [فداوره] فصمّم؛ فقال له: أي بنى! أجيئك «۲» بابتك لعلك تراه فتحنّ إليه؟ فقال له: يا أبت، أنا واللّه إلى طعنة نافذة أتقلب فيها على كعوب الرّمح أشوق منّي إلى ابني. فرجع إلى معاوية، فأخبره؛ فقال: يا أبا حوثره، عتا هذا [جداً]. فلمّا نظر [حوثره] إلى أهل الكوفة، قال:

(۱) - في ا: «توجه»

(۲) - في ا: «آتيك»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۶۳

يا أعداء الله، أنتم بالأمس تقاتلون معاوية لتهدوا سلطانه، واليوم تقاتلون معه لتشدوا سلطانه، ثم جعل يتشدّد عليهم ويقول:
احمل على هذي الجموع حوثره فعن قريب سنال المغفره
فحمل عليه رجل من طيبي، فقتله، فرأى أثر السجود قد لوح جبهته، فندم على قتله.

ابن عبد ربّه، العقد الفريد، ۱/ ۱۴۷-۱۴۸

و «۱» انصرف إلى الكوفة، فأقام بها عاتباً على أهلها موارياً «۲» عليهم حتّى دخل عليه حجر بن عدى الطائي، فقال له: يا أمير المؤمنين! كيف يسعك ترك معاوية؟ فغضب الحسن «۳» عليه السلام غضباً شديداً، حتّى احمرت عيناه و «۴» دارت أوداجه وسكبت «۴» دموعه، وقال: ويحك يا حجر تسميني «۵» بأمره المؤمنين وما جعلها الله لي ولا لأخي الحسين ولا لأحد ممّن مضى ولا لأحد ممّن يأتي إلّا أمير المؤمنين «۶» خاصية؟ أو ما سمعت جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله، قد «۳» قال لأبي: يا عليّ «۳»، إنّ الله سماك بأمر «۷» المؤمنين ولم يشرك معك في هذا الإسم أحداً فما «۸» تسمي به غيره إلّا هو مأفون في عقله، مأبون في عقبه «۸»، فانصرف عنه وهو يستغفر الله.

الخصيبي، الهداية الكبرى، / ۱۹۲/ عنه: السيّد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، ۳/ ۴۰۶

(۱) - [مدينة المعاجز: «ثم»]

(۲) - [مدينة المعاجز: «مؤنباً»]

(۳) - [لم يرد في مدينة المعاجز]

(۴-۴) [مدينة المعاجز: «درت أوداجه وانسكبت»]

(۵) - [مدينة المعاجز: «تسمني»]

(۶) - [أضاف في مدينة المعاجز: «وحده»]

(۷) - [مدينة المعاجز: «يامره»]

(۸-۸) [مدينة المعاجز: «يتسمي به غيرك وإلّا فهو مأبون في عقله ومأبون في ذاته»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۶۴

حدّثني أبو عبيد، قال: حدّثنا فضل «۱»، قال: حدّثني يحيى بن معين، قال: حدّثنا أبو حفص «۲» الأبار، عن إسماعيل بن عبد الرحمن وشريك بن أبي خالد «۲» وقد روى عنه إسماعيل بن أبي خالد، عن حبيب بن أبي ثابت، قال: «۳» «۴» لمّا بويع معاوية خطب «۳» فذكر «۵» عليّاً، فقال منه «۶» و «۷» نال من الحسن، فقام الحسين ليردّ عليه، فأخذ «۸» الحسن بيده فأجلسه، ثمّ قام فقال «۶»: أيّها الذّاكر

عليّاً، أنا الحسن وأبي عليّ، وأنت معاوية وأبوك صخر، وأمّي فاطمة، وأمك هند، وجدّي رسول الله صلى الله عليه وآله، وجدك حرب «٩»، وجدتي خديجة، وجدتك «١٠» قتيلة، فلعن الله «١٠» أحملاً ذكراً، وألماً حسباً، وشراً قدماً «١١»، وأقدمنا كفراً ونفاقاً «١٢». فقال «١٣» طوائف من أهل المسجد: آمين. قال «١٤» فضل: فقال ١٤ يحيى بن معين: «١٥» ونحن نقول: آمين. قال أبو عبيد: ونحن أيضاً نقول: آمين. قال أبو الفرج: وأنا أقول «١٣»:

(١)- [شرح نهج البلاغة: «الفضل»]

(٢-٢) [شرح نهج البلاغة: «اللّبان، عن عبدالرحمان بن شريك»]

(٣-٣) [شرح نهج البلاغة: «خطب معاوية بالكوفة حين دخلها والحسن والحسين عليهما السلام جالسان تحت المنبر»]

(٤)- [من هنا حكاها عنه في أعيان الشيعة]

(٥)- [في المناقب مكانه: «فلما دخل معاوية الكوفة [خطب] وذكر...»، وفي تسليّة المجالس: «فلما تمّ لمعاوية ما أراد وخطب وذكر...»]

(٦-٦) [في المناقب وتسلية المجالس: «ومن الحسن والحسين، فقال الحسن عليه السلام»]

(٧)- [شرح نهج البلاغة: «ثم»]

(٨)- [شرح نهج البلاغة: «فأخذه»]

(٩)- [شرح نهج البلاغة: «عتبه بن ربيعة»]

(١٠-١٠) [في المناقب: «قبيلة، فلعنه الله على»، وفي تسليّة المجالس: «قتيلة ولعن الله»]

(١١)- [في شرح نهج البلاغة: «قديماً وحديثاً»، وفي أعيان الشيعة: «قديماً»]

(١٢)- [إلى هنا حكاها في المناقب]

(١٣-١٣) [تسليّة المجالس: «الناس: آمين. ونحن نقول أيضاً»]

(١٤-١٤) [لم يرد في أعيان الشيعة]

(١٥) (١٥*) [شرح نهج البلاغة: «وأنا أقول:

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢٢، ص: ٦٦٥

آمين (١٥*). «١» «٢»]

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ٤٦/ عنه: ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١٦/ ٤٦-٤٧؛ الأمين، أعيان الشيعة، ١/ ٥٧٠؛ مثله ابن

شهر آشوب، المناقب، ٤/ ٣٦؛ محمد بن أبي طالب، تسليّة المجالس، ٢/ ٥٢

حدّثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، ثنا عبدالله بن الحكم بن أبي زياد، ثنا أبو اسامة، عن سفیان بن عيينة، عن عبيدالله بن عبدالله بن الأصم، عن عمّه يزيد بن الأصم، قال:

خرجت مع الحسن وجاريته تحت شيتاً من الحناء عن أظفاره، فجاءته إضبارة من كتب، فقال: يا جارية! هات المخبض، فصبّ فيه ماء وألقى الكتب في الماء، فلم يفتح منها شيئاً ولم ينظر إليه. فقلت: يا أبا محمد! ممّن هذه الكتب؟ قال: من أهل العراق، من قوم لا يرجعون إلى حقّ ولا يقصرون عن باطل، أمّا إنّي لست أخشاهم على نفسي، ولكنّي أخشاهم على ذلك- وأشار إلى الحسين-

الطبراني، المعجم الكبير، ٣/ ٧٠ رقم ٢٦٩١

جبريل بن أحمد وأبو إسحاق حمدويه وإبراهيم ابنا «٣» نصير، قالوا: حدّثنا محمد بن عبد الحميد العطار الكوفي، عن يونس بن يعقوب، عن فضيل غلام محمد بن راشد، قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن معاوية كتب إلى الحسن بن عليّ (صلوات الله عليهما) أن أقدم أنت والحسين وأصحاب عليّ.

آمین. قال أبو الفرج: قال أبو عبيد: قال الفضل: وأنا أقول: آمین وبقول عليّ بن الحسين الأصفهانی: آمین. قلت: وبقول عبد الحمید بن أبي الحديد مصنف هذا الكتاب: آمین]

(۱) - [أضاف في أعيان الشيعة: «قال المؤلف: وأنا أقول: آمین»]

(۲) - چون معاویه از مردم بیعت گرفت، خطبه‌ای ایراد کرد و در آن خطبه از علی علیه السلام و حسن بن علی علیهما السلام به زشتی یاد کرده و هر دو را دشنام داد. در این هنگام حضرت حسین بن علی علیه السلام از جا برخاست تا پاسخش را بگوید، اما برادرش حسن بن علی علیه السلام دست او را گرفت و نشان داد و خود برخاست و چنین فرمود:

«ای کسی که از علی علیه السلام یاد کرده ای، بدان من حسن هستم و پدرم علی علیه السلام است، اما تو معاویه ای و پدرت ابو سفیان است. مادر من فاطمه علیها السلام و مادر تو هند است. جد من رسول الله صلی الله علیه و آله و جد تو حرب است. جده من خدیجه و جده تو فتیله می باشد. پس نفرین خدا بر هر یک از ما که گمنام تر، نژادش پست تر، پلیدیش دیرینه تر و کفر و نفاقش طولانی تر باشد.»

اداره پژوهش و نگارش، ترجمه اعیان الشیعه، / ۶۸

(۳) - [البحار: «ابن»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۶۶

فخرج معهم قيس بن سعد بن عبادة الأنصاريّ وقدموا «۱» الشّام، فأذن لهم معاوية وأعدّ لهم الخطباء، فقال: يا حسن! قم فبايع، فقام، فبايع «۲»، ثمّ قال للحسين عليه السلام: قم فبايع، فقام، فبايع، ثمّ قال: «۳» قم يا قيس «۳» فبايع، فالتفت إلى الحسين عليه السلام ينظر ما يأمره، فقال: يا قيس إنّه إمامي - يعني الحسن عليه السلام -.

الكشّي، ۲ / ۳۲۵ رقم ۱۷۶ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۴ / ۶۱؛ البحراني، العوالم، ۱۶ / ۱۴۹ - ۱۵۰

ثمّ سار حتّى دخل الكوفة، فأقام بها أياماً، فلما استتمت البيعة له من أهلها صعد المنبر، فخطب النّاس وذكر أمير المؤمنين عليه السلام ونال منه، ونال من الحسن عليه السلام ما نال، وكان الحسن والحسين عليهما السلام حاضرين، فقام الحسين «۴» عليه السلام ليردّ عليه، فأخذ بيده الحسن عليه السلام وأجلسه، ثمّ قام فقال: أيّها الذّاكر عليّاً، أنا الحسن «۵» وأبي عليّ، وأنت معاوية وأبوك صخر، وأمّي فاطمة وأمّك هند، وجدّي رسول الله، وجدّك حرب، وجدّتي خديجة، وجدّتك فتيلة «۶»، فلعن الله أحملاً ذكراً والأماً حسباً، «۷» وشرّنا قدماً «۷»، وأقدمنا كفراً ونفاقاً، فقالت طوائف من أهل المسجد: آمين! آمين. «۸»

المفيد، الإرشاد، ۲ / ۱۱ - ۱۲ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۴ / ۴۹؛ البحراني، العوالم، ۱۶ / ۱۵۹

(۱) - [في البحار والعوالم: «فقدموا»]

(۲) - [البحار: «وبايع»]

(۳-۳) [في البحار والعوالم: «يا قيس قم»]

(۴) - [في المطبوع: «الحسن»]

(۵) - [في المطبوع: «الحسين»]

(۶) - [البحار: «قتيلة»]

(۷-۷) [العوالم: «وشرفاً»]

(۸) - پس از آن‌جا برفت تا به کوفه درآمد و چند روزی در آن‌جا ماند: و چون کار بیعت مردم کوفه با او به پایان رسید، به منبر بالا رفت و برای مردم خطبه خواند، و نام امیر المؤمنین علیه السلام را بر زبان جاری موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۶۷

و کتب حینئذ الحسن بن علیّ إلى معاویة یطلب الأمان، فقال الحسن للحسین و عبدالله «۱» ابن جعفر: «إنی کتبت «۲» إلى معاویة فی الصّحیح». فقال له «۲» الحسین: «أنشدک الله أن تُصدّق احدوثة معاویة، وتُکذّب احدوثة علی». فقال الحسن: «أسکت، فإنی أعلم بالأمر «۳» منک».

أبو علیّ مسکویه، تجارب الأمم، ۱ / ۳۸۶ - ۳۸۷ / مثله الباعونی، جواهر المطالب، ۱۹۷ / قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن محمد بن عبيدالله العزمي، عن أبيه، عن عثمان «۴» أبي اليقظان، عن أبي عمر زاذان، قال: لما وادع الحسن ابن علیّ عليهما السلام معاویة، صعّد معاویة المنبر، وجمع الناس فخطبهم، وقال: إنّ الحسن بن علیّ رآنی للخلافة أهلاً ولم یر نفسه لها أهلاً، وكان الحسن عليه السلام أسفل منه بمرقاة، فلما فرغ من كلامه، قام الحسن عليه السلام فحمد الله (تعالی) بما هو أهله، ثمّ ذکر المباهلة، فقال: فجاء رسول الله صلى الله عليه و آله من الأنفس بأبی، ومن الأبناء بی وبأخی، ومن النساء بأمی وكنّا أهله، ونحن له «۵»، وهو منّا ونحن منه.

ساخته و به آن حضرت و (فرزندش) حسن علیهما السلام دشنام و ناسزا گفت. حسن و حسین علیهما السلام در آن‌جا حضور داشتند. حسین برخاست که پاسخ دهد، حسن علیه السلام دست او را گرفته بنشانند و خود برخاست و فرمود: «ای آن که علی را به بدی یاد کردی، منم حسن و پدرم علی است، تویی معاویة و پدرت صخر است، مادر من فاطمه است و مادر تو هند می‌باشد، جد من رسول خدا و جد تو حرب است، مادر مادر من خدیجه است و مادر مادر تو فتیله است، پس خدا لعنت کند از ما، آن کس که نامش پلیدتر، و حسب و نسبش پست‌تر، و سابقه‌اش بدتر، و کفر و نفاقش پیش‌تر بوده است.» گروه‌های مختلف که در مسجد بودند گفتند: «آمین، آمین.»

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۲ / ۱۱ - ۱۲

(۱) - [فی جواهر المطالب مکانه: «لما كتب الحسن إلى معاویة یطلب منه الأمان قال للحسین ولعبدالله...»]

(۲-۲) [جواهر المطالب: «لمعاویة أطلب منه الأمان فقال»]

(۳) - [جواهر المطالب: «بهذا الأمر»]

(۴) - [فی البحار والعوالم: «عمّار»]

(۵) - [فی البحار والعوالم: «آله»]

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۶۸

ولما نزلت آية التّطهير جمعنا رسول الله صلى الله عليه و آله في كساء، لأم سلمة (رضی الله عنها) خبیری، ثمّ قال: «اللهم هؤلاء أهل بیتی وعترتی فأذهب عنهم الرّجس وطهرهم تطهیراً»، فلم یکن أحد فی الكساء غیری وأخی وأبی وأمی، ولم یکن أحد یجنب «۱» فی المسجد ویولد له «۲» فيه إلّا النّبیّ صلى الله عليه و آله وأبی، تکرمة من الله (تعالی) لنا، وتفضیلاً منه لنا.

وقد رأیتم مکان منزلنا من رسول الله صلى الله عليه و آله، وأمر بسدّ الأبواب فسدها، وترك بابنا، فقیل له فی ذلك، فقال: «أما إنی لم أسدها وأفتح بابها، ولكنّ الله (عزّ وجلّ) أمرنی أن أسدها وأفتح بابها».

وإنّ معاویة زعم لكم أنّی رأیته للخلافة أهلاً ولم أر نفسی لها أهلاً، فكذب معاویة، نحن أولى الناس «۲» بالناس فی کتاب الله وعلی

لسان نبيّه صلى الله عليه وآله، ولم نزل أهل البيت مظلومين منذ قبض الله (تعالى) نبيّه صلى الله عليه وآله، فالله بيننا وبين من ظلمنا حقنا، وتوثب على رقابنا، وحمل الناس علينا، ومنعنا سهمنا من الفىء، ومنع امنا ما جعل لها رسول الله صلى الله عليه وآله. واقسم بالله لو أن الناس بايعوا أبى حين فارقهم رسول الله صلى الله عليه وآله لأعطتهم السيماء قطرها، والأرض بركتها، وما طمعت فيها يا معاوية، فلما خرجت من معدنها تنازعتها قريش بينها، فطمعت فيها الطلقاء وأبناء الطلقاء أنت وأصحابك، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ما ولت أمة أمرها رجلاً وفيهم من هو أعلم منه إلا لم يزل أمرهم يذهب سفالاً حتى يرجعوا إلى ما تركوا». وقد «٣» تركت بنو إسرائيل هارون وهم يعلمون أنه خليفه موسى عليه السلام فيهم وأتبعوا السامري، وقد تركت هذه الامّة أبى وبايعوا غيره، وقد سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

«أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا النبوّة»، وقد رأوا رسول الله صلى الله عليه وآله نصب أبى يوم

(١)- [فى البحار والعوالم: «تصبيه جناباً»]

(٢)- [لم يرد فى البحار]

(٣)- [فى البحار والعوالم: «فقد»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢٢، ص: ٦٦٩

غدیر خمّ، وأمرهم أن يبلغ الشّاهد منهم الغائب، وقد هرب رسول الله صلى الله عليه وآله من قومه وهو يدعوهم إلى الله (تعالى) حتى دخل الغار، ولو وجد أعواناً ما هرب، وقد كفّ أبى يده حين ناشدهم واستغاث فلم يُعْث، فجعل الله هارون فى سعة حين استضعفوه وكادوا يقتلونه، وجعل الله التّبيّ صلى الله عليه وآله فى سعة حين دخل الغار ولم يجد أعواناً، وكذلك أبى، وأنا فى سعة من الله حين خذلتنا «١» الامّة وبايعوك يا معاوية، وإنا هى السنن والأمثال يتبع بعضها بعضاً.

أيها الناس، إنكم لو التمستم فيما بين المشرق والمغرب أن تجدوا رجلاً ولده نبيّ غيرى وأخى لم تجدوه «٢»، وإنى قد بايعت هذا «وإن أدري لعلّه فتنّه لكم ومَتَاعٌ إلى حين» «٣»

الطّوسى، الأمالى، / ٥٥٩- ٥٦٠ رقم ١١٧٣ / عنه: المجلسى، البحار، ٤٤ / ٦٢- ٦٤؛ البحرانى، العوالم، ١٦ / ١٤٤- ١٤٦

حدّثنا الشّيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن علىّ الطّوسى رضى الله عنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبى المفضّل، قال: «٤» حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبد الرّحمان الهمدانيّ بالكوفة وسألته «٥»، قال: حدّثنا محمّد بن «٦» المفضّل بن إبراهيم بن قيس «٦» الأشعريّ، قال: حدّثنا علىّ بن حسان الواسطيّ، قال: حدّثنا عبد الرّحمان بن كثير، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علىّ بن الحسين عليهم السلام، قال: لما أجمع الحسن بن علىّ عليه السلام على صلح معاوية خرج حتى لقيه، فلما اجتمعوا قام معاوية خطيباً، فصعد المنبر وأمر الحسن عليه السلام أن

(١)- [زاد فى البحار والعوالم: «هذه»]

(٢)- [فى البحار والعوالم: «لم تجدوا»]

(٣)- [الأنبياء: ٢١ / ١١١]

(٤)- [من هنا حكاه فى البحار]

(٥)- [لم يرد فى البرهان]

(٦- ٦) [البحار: «الفضل بن ربيعة»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢٢، ص: ٦٧٠

يقوم أسفل منه بدرجته، ثم تكلم «۱» معاوية، فقال «۱»: «أيتها الناس «۲»، هذا الحسن بن علي «۳» وابن فاطمة، رأنا «۳» للخلافة أهلاً، ولم ير نفسه لها أهلاً، وقد أتانا ليباع طوعاً «۲».

ثم قال: قم يا حسن؛ فقام الحسن عليه السلام، فخطب فقال: الحمد لله المستحمد بالآلاء، وتتابع النعماء، وصارف «۴» الشدائد والبلاء، «۵» عند الفهماء وغير «۵» الفهماء، المذعنين من عباده لامتناعه بجلاله وكبريائه، وعلوه عن «۶» لحوق الأوهام ببقائه، المرتفع عن كنه ظنات «۷» المخلوقين، من أن تحيط بمكنون غيبه رويات عقول الرّائين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده «۸» في ربوبيته، ووجوده «۹» ووحدايته، صمداً «۱۰» لا شريك له، فرداً لا «۱۱» ظهير له «۱۱»، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، اصطفاه وانتجبه وارتضاه، وبعثه «۱۲» داعياً إلى الحق، و «۲» سراجاً منيراً، وللعباد ممّا يخافون نذيراً، ولما يأملون بشيراً، فنصح للأمة، وصدع بالرسالة، وأبان لهم درجات العمالة، شهادةً عليها أموت واحشر، وبها في الآجلة اقرب واخبر.

وأقول معشر «۱۳» الخلائق فاسمعوا «۱۳»، ولكم أفئدة وأسماع فعوا: إنّا أهل بيت أكرمنا الله

(۱-۱) [البرهان: «ثم قال»]

(۲)- [لم يرد في البحار]

(۳-۳) [البحار: «رأني»]

(۴)- [البحار: «صارفات»]

(۵-۵) [البرهان: «وعند الفهماء وعين»]

(۶)- [البرهان: «من»]

(۷)- [البحار: «طيات»]

(۸)- [أضاف في البحار: «لا شريك له»]

(۹)- [لم يرد في البرهان]

(۱۰)- [البرهان: «صمداً»]

(۱۱-۱۱) [البحار: «وتر معه»]

(۱۲)- [البحار: «بعثه»]

(۱۳-۱۳) [البحار: «الملا فاستمعوا»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۷۱

بالإسلام، واختارنا واصطفانا واجتباننا، فأذهب عنا الرّجس وطهرنا تطهيراً، والرّجس هو الشكّ، فلا نشكّ «۱» في الله الحقّ ودينه أبداً، وطهرنا «۱» من كلّ أفن «۲» وغيبه «۳»، مخلصين إلى آدم «۴» نعمه منه «۴»، لم يفترق «۵» الناس قطّ «۶» فرقتين إلّا جعلنا الله «۷» في «۸» خيرهما، «۹» فأذت «۸» الامور وأفضت الدهور إلى أن «۹» بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله للنّبوة «۱۰»، واختاره للرسالة، وأنزل عليه كتابه، ثم أمره بالدعاء إلى الله (عزّ وجلّ)، فكان أبى عليه السلام أوّل من استجاب لله (تعالى)، ولرسوله صلى الله عليه وآله «۴» وأوّل من آمن وصدّق الله ورسوله «۴»، وقد قال الله (تعالى) في كتابه المنزل على نبيّه المرسل: «أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ» «۱۱»

، فرسول «۴» الله الذي على «۴» بينه من ربّه، وأبى الذي يتلوه، وهو «۷» شاهد منه.

وقد قال له «۷» رسول الله صلى الله عليه وآله حين أمره أن يسير إلى «۱۲» مكّة والموسم «۱۲» براءة «سر بها يا عليّ، فإنّي امرت أن لا يسير بها إلّا أنا أو رجل منّي»، «۱۳» وأنت هو يا عليّ «۱۳» فعلى من رسول الله، ورسول الله منه، وقال له «۴» نبيّ الله صلى الله عليه وآله و

آله «۴» حین قضی بینہ و بین «۱۴» أخیه

(۱-۱) [البحار: «فی الحقّ أبداً وطهرنا وأولادنا»]

(۲)- أفن الرّجل: ضعف رأیه

(۳)- [البرهان: «عیباً»]

(۴-۴) [لم یرد فی البحار]

(۵)- [البرهان: «لم تفترق»]

(۶)- [لم یرد فی البرهان والبحار]

(۷)- [لم یرد فی البحار]

(۸-۸) [البرهان: «خیر ما فأذت»]

(۹-۹) [البحار: «حتی»]

(۱۰)- [البحار: «بالتّبوءة»]

(۱۱)- هود: ۱۷/۱۱

(۱۲-۱۲) [البحار: «أهل مکة»]

(۱۳-۱۳) [لم یرد فی البحار، و فی البرهان: «وأنت هو»]

(۱۴) (*۱۴) [البحار: «جعفر و بین»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۷۲

جعفر ابن أبی طالب علیهما السلام ومولاه (*۱۴) زید بن حارثه فی ابنه حمزه: «۱» أما أنت یا علی فمئی «۲» وأنا منک، وأنت ولیّ کلّ مؤمن بعدی».

فصدّق أبی رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله «۳» سابقاً ووقاه بنفسه، ثمّ لم یزل رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله فی کلّ موطن یقدّمه، ولکلّ شدیده یرسله «۳» ثقّه منه «۴» وطمأنینه إلیه، لعلمه بنصیحته لله «۵» ورسوله «۶» صلی الله علیه و آله، وإنّه أقرب المقرّبین من اللّٰه ورسوله، وقد قال اللّٰه (عزّ وجلّ) «۵»: «وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ» «۷»

، وكان «۸» أبی سابق السّابِقین إلی اللّٰه (عزّ وجلّ) وإلی «۹» رسوله صلی الله علیه و آله وأقرب الأقربین، فقد «۱۰» قال اللّٰه (تعالی): «لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً» «۱۱»

فأبى كان أولهم إسلاماً و «۱۲» إيماناً، وأولهم إلی اللّٰه ورسوله هجرةً ولحقاً وأولهم علی وجده ووسع نفقةً، «۱۲» قال (سبحانه): «وَأَلَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ

(۱)- [أضاف فی البحار: «و»]

(۲)- [البحار: «فرجل مئى»]

(۳-۳) [البحار: «ووقاه بنفسه فی کلّ موطن یقدّمه رسول اللّٰه و فی کلّ شدیده»]

(۴)- [زاد فی البرهان: «به»]

(۵-۵) [البرهان: «وأنزل اللّٰه»]

(۶)- [البحار: «الرسوله»]

(۷) - الواقعة: ۵۶ / ۱۰ - ۱۱

(۸) - [البرهان: «فكان»]

(۹) - [لم يرد في البحار]

(۱۰) - [في البرهان والبحار: «وقد»]

(۱۱) - الحديد: ۵۷ / ۱۰

(۱۲-۱۲) [البحار: «أقدمهم هجرة وأولهم نفقة و»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۷۳

رَحِيمٌ» (۱)

، فالتاس «۲» من جميع الاعم «۳» يستغفرون له بسبقه إياهم «۳» الإيمان بنبيّه صلى الله عليه وآله، و «۴» ذلك أ نه «۴» لم يسبقه إلى الإيمان أحد، وقد قال الله (تعالى): «وَالسَّابِقُونَ الْأُولُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ» «۵» «۶» فهو سابق جميع السابقين، فكما «۶» أن الله (عزّ وجلّ) فضّل السابقين على المتخلفين والمتأخّرين «۷»، فكذلك «۸» فضّل سابق «۸» السابقين على السابقين، وقد «۷» قال الله (عزّ وجلّ): «أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ» «۹» . «۱۰» [فكان أبي المؤمن بالله واليوم الآخر] «۱۰» والمجاهد في سبيل الله حقاً «۷»، وفيه نزلت هذه الآية.

و «۱۱» كان ممن استجاب لرسول الله «۱۱» صلى الله عليه وآله حمزة وجعفر ابن عمّه، فقتلا شهيدین (رضی الله عنهما) فی قتلی كثيرة معهما «۴» من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله «۴»، فجعل الله (تعالى) حمزة سيّد الشهداء من بينهم، وجعل لجعفر جناحين يطير بهما مع الملائكة «۱۲» كيف يشاء من بينهم «۱۲»، وذلك لمكانهما من رسول الله صلى الله عليه وآله، و «۱۳» منزلتهما وقربتهما «۱۳» منه صلى الله عليه وآله، وصلى رسول الله صلى الله عليه وآله على حمزة سبعين صلاةً من بين الشهداء الذين استشهدوا معه.

(۱) - الحشر: ۵۹ / ۱۰

(۲) - [أضاف في البحار: «من بعده»]

(۳-۳) [في البرهان: «تستغفر له لسبقه إياهم إلى»، وفي البحار: «يستغفرون له بسبقهم إياهم إلى»]

(۴-۴) [لم يرد في البحار]

(۵) - التوبة: ۹ / ۱۰۰

(۶-۶) [البحار: «لجميع السابقين وهو سابقهم وكما»]

(۷) - [لم يرد في البحار]

(۸) - [لم يرد في البرهان]

(۹) - التوبة: ۹ / ۱۹

(۱۰-۱۰) [البرهان: «وجاهد في سبيل الله فهو المؤمن بالله»]

(۱۱-۱۱) [البحار: «استجاب رسول الله»]

(۱۲-۱۲) [البحار: «في الجنان كيف يشاء»]

(۱۳-۱۳) [البحار: «لمنزلتهما هذه ولقربتهما»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۷۴

و «۱» كذلك جعل الله (تعالى) لنساء النبي صلى الله عليه وآله للمحسنة منهن أجريين «۱»، وللمسيئة منهن وزيرين ضعفين، لمكانهن من رسول الله صلى الله عليه وآله، وجعل الصلاة في مسجد رسول الله بألف صلاة في سائر المساجد إلا المسجد «۲» خليفه إبراهيم عليه السلام «۲» بمكته، وذلك «۳» لمكان رسول الله «۴» صلى الله عليه وآله من ربه. «۵»

وفرض الله (عز وجل) الصلوة على نبيه صلى الله عليه وآله «۴» على كافة المؤمنين، فقالوا: يا رسول الله، كيف الصلوة عليك؟ فقال: قولوا «۶»: «اللهم صل على محمد وآل محمد» فحق على «۵» كل مسلم أن يصلينا مع الصلاة على النبي «۷» صلى الله عليه وآله فريضة واجبة.

وأحل الله (تعالى) خمس «۳» الغنيمه لرسوله صلى الله عليه وآله، «۸» وأوجبها له «۹» في كتابه، وأوجب لنا من ذلك ما أوجب له، وحرّم عليه الصدقة «۹» وحرّمها علينا معه «۹»، فأدخلنا - فله الحمد - فيما أدخل فيه نبيه صلى الله عليه وآله وأخرجنا ونزّهنا ممّا أخرجه منه ونزّهه عنه ۷، ۸ كرامه أكرمنا الله (عز وجل) بها، وفضيلة فضلنا بها على سائر العباد، «۱۰» فقال الله (تعالى) «۱۰» لمحمد صلى الله عليه وآله «۱۱» حين جحدته كفره أهل الكتاب وحاجوه «۱۱»: «فقلّ تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثمّ نبتهل فنجعل لعنت الله على الكاذبين» «۱۲» ، فأخرج رسول

(۱-۱) [البحار: «جعل لنساء النبي أجريين للمحسنة منهن»]

(۲-۲) [البرهان: «الحرام ومسجد إبراهيم خليفه»]

(۳)- [لم يرد في البحار]

(۴-۴) [لم يرد في البرهان]

(۵-۵) [البحار: «ولفضيلته وعلم رسول الله المؤمنين الصلاة على محمد وعلى آل محمد، فأخذ من»]

(۶)- [البرهان: «فقولوا»]

(۷)- [لم يرد في البرهان]

(۸-۸) [البحار: «وأحلها لنا معه وحرّم عليه الصدقة وحرّم علينا معه»]

(۹-۹) [البرهان: «منه وحرّمها علينا منه»]

(۱۰-۱۰) [البحار: «وقال تبارك وتعالى»]

(۱۱-۱۱) [البحار: «حيث جحدته أهل الكتاب»]

(۱۲)- آل عمران: ۳/ ۶۱

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۷۵

الله صلى الله عليه وآله من الأنفس معه «۱» أبى، ومن البنين إيتى «۲» وأخى، ومن النساء أمى فاطمة «۳» من الناس جميعاً «۳»، فنحن أهله، «۳» ولحمه، ودمه، ونفسه «۳»، ونحن منه وهو ممّا.

وقد قال الله (تعالى): «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» «۴»

. فلما نزلت آية التطهير جمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا وأخى وأمى وأبى، «۵» فجعلنا و «۵» نفسه فى كساء لأم سلمة خيرى، «۳» وذلك فى حجرتها و «۳» فى يومها، فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتى، «۳» وهؤلاء أهلى «۳» وعترتى، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. فقالت أم سلمة (رضى الله عنها)، أدخل «۶» معهم يا رسول الله؟ فقال لها «۷» صلى الله عليه وآله: «۸» يرحمك الله، أنت على خير وإلى خير، وما أَرْضَانِي عَنْكَ «۸»! ولكنها خاصة لى ولهم.

ثم مكث رسول الله صلى الله عليه وآله «٣» بعد ذلك «٣» بقيته عمره حتى قبضه الله إليه، يأتينا «٩» كل يوم عند طلوع الفجر فيقول: «الصلاة يرحمكم الله، إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً». وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله بسد الأبواب «١٠» الشارع في مسجده غير بابنا، فكلموه في ذلك «١٠»، فقال: «١١» إنني لم أسد «١٢» أبوابكم وأفتح باب علي من تلقاء نفسي، ولكنني «١٣» أتبع

(١) - [البحار: «هو و»]

(٢) - [في البرهان والبحار: «أنا»]

(٣-٣) [لم يرد في البحار]

(٤) - الأحزاب: ٣٣ / ٣٣

(٥-٥) [في البرهان: «فجعلنا و»، وفي البحار: «فجللنا وجلل»]

(٦) - [في البرهان: «أنا أدخل»، وفي البحار: «أدخلني»]

(٧) - [زاد في البرهان: «رسول الله»]

(٨-٨) [البحار: «أنت علي خير»]

(٩) - [زاد في البرهان والبحار: «في»]

(١٠-١٠) [البحار: «التي في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله غير بابنا فكلموه»]

(١١) - [زاد في البرهان والبحار: «أما»]

(١٢) (١٢*) [البحار: «بابكم ولم أفتح بابه ولكن»]

(١٣) - [البرهان: «ولكن»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢٢، ص: ٦٧٦

ما يوحى إلي، وإن (١٢*) الله أمر بسدها وفتح بابه»، «١» فلم يكن من بعد ذلك «١» أحد تصيبه جنابة «٢» في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ويولد فيه «٣» الأولاد غير رسول الله وأبي «٤» علي ابن أبي طالب «٤» عليهما السلام تكرمه من الله (تعالى) لنا، وفضلاً «٥» اختصنا به «٦» على جميع الناس.

و «٧» هذا باب أبي قرين باب رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجده، ومنزلنا بين منازل رسول الله صلى الله عليه وآله، وذلك أن الله أمر نبيه صلى الله عليه وآله أن يبني مسجده، فبنى «٧» فيه عشرة آيات، تسعة لنيته «٨» و «٩» أزواجه وعاشرها وهو متوسطها لأبي فيها هو لبسيل «١٠» مقيم، والبيت هو المسجد المطهر، وهو «٩» الذي قال الله (تعالى): «أهل البيت» فنحن أهل البيت، ونحن الذين أذهب الله عنا الرجس وطهرنا تطهيراً.

أيها الناس، إنني «١١» لو قمت «١٢» حولاً فحولاً «١٢» أذكر الذي أعطانا الله (عز وجل) وخصنا به من الفضل في كتابه وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وآله لم احصه، «١٣» وأنا ابن التبي «١١» التذير البشير، السراج المنير، الذي جعله الله رحمة للعالمين، وأبي علي، ولي المؤمنين، وشبيه هارون،

(١-١) [البحار: «ولم يكن»]

(٢) - [البرهان: «الجنابة»]

(٣) - [في البرهان: «غيرنا»، وفي البحار: «له»]

- (۴-۴) [لم یرد فی البرهان]
- (۵)- [فی البرهان: «تفضلاً»، و فی البحار: «فضیلة»]
- (۶)- [البحار: «بها»]
- (۷-۷) [البحار: «قد رأیتم مکان أبی من رسول الله و منزلنا من منازل رسول الله أمره الله أن ینبئ المسجد فابتنی»]
- (۸)- [فی المطبوع: «لبنیه»]
- (۹-۹) [البحار: «لأبی العاشر وهو متوسّطها والبیث هو المسجد وهو البیت»]
- (۱۰)- [البرهان: «بسیل»]
- (۱۱)- [لم یرد فی البرهان]
- (۱۲-۱۲) [البحار: «سنه»]
- (۱۳) (۱۳*) [البحار: «كله وإن معاویه»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۷۷

وإن معاویه بن صخر (۱۳*) زعم أنى رأيت له للخلافه أهلاً، ولم أر نفسى لها أهلاً، «۱» فكذب معاویه، وأيم الله لأنا «۱» أولى الناس بالناس فى كتاب الله و «۲» على لسان رسول الله «۳» صلى الله عليه و آله، غير أننا لم نزل أهل البيت مخيفين «۲» مظلومين مضطهدين «۲» منذ قبض رسول الله صلى الله عليه و آله، فالله بيننا وبين من ظلمنا حقنا، ونزل على رقابنا، وحمل الناس على أكتافنا، ومنعنا سهمنا فى كتاب الله [من الفىء] والغنائم «۴»، ومنع امنا فاطمة إرثها «۵» من أبيها.

إننا لانسمى أحداً، ولكن اقسام بالله «۶» قسماً تالياً «۶»، لو أن الناس «۷» سمعوا قول الله (عز وجل) ورسوله «۷»، لأعطتهم السماء قطرها، والأرض بركتها، ولما «۶» اختلف فى هذه الامه سيفان، ولأكلوها خضراء خضرة إلى يوم القيامة، وما «۶» طمعت فيها يا معاویه، «۸» ولكنها لما «۹» اخرجت سالفاً من معدنها، وزخزحت عن قواعدها، تنازعتها قريش بينها، وترامتها كترامى الكرة حتى «۹» طمعت فيها أنت يا معاویه «۸» وأصحابك «۶» من بعدك «۶»، وقد قال رسول الله صلى الله عليه و آله: «ما ولت أمه أمرها رجلاً قط وفيهم من هو أعلم منه إلالم يزل أمرهم يذهب سفالاً حتى يرجعوا إلى ما تركوا».

وقد تركت بنو إسرائيل «۱۰»- وكانوا أصحاب موسى عليه السلام- هارون أخاه وخليفته

(۱-۱) [البحار: «وكذب دعواه وإنى»]

(۲)- [لم یرد فی البحار]

(۳)- [البحار: «رسوله»]

(۴)- [البحار: «المغانم»]

(۵)- [البحار: «ميراثها»]

(۶-۶) [لم یرد فی البحار]

(۷-۷) [البحار: «منعوا أبى وحموه وسمعوا وأطاعوا»]

(۸-۸) [لم یرد فی البرهان]

(۹-۹) [البحار: «خرجت من معدنها تنازعتها قريش و»]

(۱۰) (۱۰*) [البحار: «هارون»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۷۸

وزیره (۱۰*)، وعكفوا على العجل «۱» وأطاعوا فيه سامريهم «۱»، وهم «۲» يعلمون أنه خليفة موسى، «۳» وقد سمعت هذه الامة رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ذلك لأبي عليه السلام: «إنه «۳» منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدى»، وقد رأوا رسول الله صلى الله عليه وآله «۴» حين نصبه لهم بغدير خم وسمعوه، ونادى له بالولاية «۴»، ثم أمرهم أن يبلغ الشاهد منهم «۵» الغائب، وقد خرج «۶» رسول الله صلى الله عليه وآله حذاراً «۷» من قومه إلى الغار- «۸» لئلا يجمعوا «۹» أن يمكروا به «۸»، وهو يدعوهم- لئلا «۱۰» لم يجد عليهم أعواناً، «۱۱» ولو وجد عليهم أعواناً لجاهدهم «۱۱».

وقد كفّ أبى يده وناشدهم واستغاث أصحابه «۵» فلم يعث ولم يُنصر «۱۲»، ولو وجد عليهم أعواناً ما أجابهم، وقد جُعِل في سعة كما جعل النبي صلى الله عليه وآله في سعة. «۱۳»

وقد خذلتني الامة وبايعتكم يا ابن حرب «۱۳»، ولو وجدتُ عليكم أعواناً يخلصون «۵» ما بايعتكم، وقد جعل الله (عز وجل) هارون في سعة حين «۱۴» استضعفه قومه ۱۴ وعادوه،

(۱-۱) [لم يرد في البرهان]

(۲)- [لم يرد في البرهان]

(۳-۳) [البحار: «فيهم وقد تركت الامة أبى وتابعت غيره وقد سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنت»]

(۴-۴) [البحار: «حيث نصبه بغدير خم ونادى له بالولاية على المؤمنين»]

(۵)- [لم يرد في البحار]

(۶)- [البحار: «هرب»]

(۷)- [لم يرد في البحار، وفي البرهان: «حذاراً»]

(۸-۸) [لم يرد في البحار]

(۹)- [زاد في البرهان: «على»]

(۱۰)- [البحار: «فلما»]

(۱۱-۱۱) [البحار: «هرب»]

(۱۲)- [البحار: «لم يجد أعواناً عليهم»]

(۱۳-۱۳) [البحار: «حين هرب إلى الغار إذ لم يجد أعواناً وقد خذلتني الامة فبايعتكم»]

(۱۴-۱۴) [البحار: «استضعفه»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۷۹

كذلك أنا وأبى في سعة «۱» حين تركتنا الامة وبايعت «۲» غيرنا، «۳» ولم نجد «۳» عليهم «۴» أعواناً، وإنما هي السنن والأمثال تتبع «۵» بعضها بعضاً.

أيها الناس، إنكم «۴» لو التستم بين المشرق والمغرب «۶» رجلاً جدّه «۷» رسول الله صلى الله عليه وآله وأبوه وصى رسول الله صلى الله عليه وآله، لم تجدوا غيرى وغير أخى «۸»، فاتقوا الله ولا تظلموا بعد البيان، «۸» وكيف بكم وأنى ذلك منكم «۹»! ألا «۸» وإنى قد بايعت هذا- «۸» وأشار بيده «۱۰» إلى معاوية «۸»- «وإن أدري لعله فتنه لكم ومتاع إلى حين» «۱۱»

أيها الناس، إنه لا يُعاب أحد بترك حقه، وإنما يعاب أن «۱۲» يأخذ ما ليس له، وكل صواب نافع، وكل خطأ «۱۳» ضار لأهله، وقد كانت القضية [إلى داوود] «۱۳» ففهمها «۱۴» سليمان، فنفعت سليمان ولم تضر داوود، فأما «۱۵» القرابة فقد نفعت المشرك وهى والله «۴» للمؤمن أنفع، قال «۱۶» رسول الله صلى الله عليه وآله لعمه أبى طالب وهو «۴» فى الموت: «قل لا إله إلا الله،

(۱) - [زاد فی البرهان والبحار: «من الله»]

(۲) - [البرهان: «تابعت»]

(۳-۳) [البرهان: «لم تجد»]

(۴) - [لم یرد فی البحار]

(۵) - [فی البرهان والبحار: «یتبع»]

(۶-۶) [البحار: «أن تجدوا رجلاً أبوه وصی رسول الله صلی الله علیه و آله وجدّه نبی الله غیرى و غیر أخى لم تجدوا»]

(۷) - [البرهان: «ولد»]

(۸-۸) [لم یرد فی البحار]

(۹) - [البرهان: «لکم»]

(۱۰) - [لم یرد فی البرهان]

(۱۱) - [الأنباء: ۱۱۱ / ۲۱]

(۱۲) - [البحار: «من»]

(۱۳-۱۳) [البحار: «غیر ضارّ وقد انتهت القضية إلى داود»]

(۱۴) - [البرهان: «فهمها»]

(۱۵) - [البحار: «وأما»]

(۱۶) - [البرهان: «قول»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۸۰

أشفع لك بها يوم القيامة»، ولم يكن رسول الله صلی الله علیه و آله يقول له «۱» إلّما يكون منه على يقين، وليس ذلك لأحد من الناس «۲» كلّهم غير شيخنا- أعنى أبا طالب- يقول «۲» الله (عزّ وجلّ): «وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارًا أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا» «۳» . «۴»

أَيُّهَا النَّاسُ، اسْمَعُوا وَعُوا، وَاتَّقُوا اللَّهَ وَارْجِعُوا «۵»، وهيهات منكم الرجعة إلى الحقّ، وقد «۶» صار عكم التّكوص، و «۶» خامركم الطّغيان والجحود «۶» «أَنْزَلْنَاكُمْوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ» «۶» «۷» ، والسّلام على من أتبع الهدى. «۸»

قال: فقال معاوية: والله ما نزل الحسن حتّى اظلمت على الأرض، وهممت أن أبطش به، ثم علمت أن الإغضاء أقرب إلى العافية. الطّوسى، الأمالى، / ۵۶۱-۵۶۷ رقم ۱۱۷۴ / عنه: السّيد هاشم البحرانى، البرهان «۹»، ۳ / ۳۱۵-۳۱۸؛ مثله المجلسى، البحار، ۶۹ / ۱۵۱-۱۵۶

وروى: أن الحسين قال للحسن: والله لا أرضى بصنيعك هذا، تصالح معاوية وتسلّم إليه الأمر، فغضب الحسن وقال: والله ما هممت بأمر إلّا خالفتنى فيه، أو لست تعلم أن أبى أوصى بهذا الأمر لى؟ قال: نعم، فقال الحسن: لقد هممت أن أدخلك بيتاً وأطبقه عليك حتّى أصنع ما أريد، فسكت الحسين، ثم قال: أنت سيّدنا وكبيرنا، نقضك نقضنا، وإبرامك إبرامنا، فاصنع ما بدا لك.

الخوارزمى، مقتل الحسين، ۱ / ۱۳۵

(۱) - [زاد فی البرهان: «ويعد»]

(۲-۲) [البحار: «لقول»]

(۳) - النساء: ۱۸ / ۴

(۴) - [زاد فی البرهان: «یا»]

(۵) - [البحار: «وارجعوا»]

(۶-۶) [لم يرد فی البحار]

(۷) - هود: ۲۸ / ۱۱

(۸) - [إلى هنا حكاة فی البحار عن البرهان]

(۹) - [حكاة أيضاً فی البرهان ۱ / ۲۸۶، ۲ / ۱۵۱ - ۱۵۴]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۸۱

قال: [أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا محمد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن محمد، «۱» أنا محمد بن سعد] و «۲» أنا عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي، نا حاتم بن أبي صغيرة، عن عمرو بن دينار: أن معاوية كان يعلم أن الحسن كان «۳» أكره الناس للفتنة، فلما توفي عليّ بعث إلى الحسن فأصلح الذي «۴» بينه وبينه سرّاً، وأعطاه معاوية عهداً إن حدث به حدث والحسن حتى ليسمّينه وليجعلن هذا الأمر إليه. فلمّا وثّق منه الحسن - قال ابن جعفر «۵»: واللّه إنّي لجالس عند الحسن، إذ أخذت لأقوم فاجذب ثوبي «۶» وقال: يا هناه، اجلس، فجلست - قال «۷»: إنّي قد «۸» رأيت رأياً وإنّي أحبّ أن تتابعني عليه، قال «۳»: قلت: ما «۹» هو؟ قال: «۱۰» رأيت أن أعمد إلى المدينة فأنزله، وأخلّي بين معاوية وبين هذا الحديث، فقد طالت الفتنة وسرّفت فيها «۳» الدماء، وقطعت فيها «۳» الأرحام، وقطعت «۳» السبل، وعطّلت الفروج - «۱۱» يعني الثغور -

فقال ابن جعفر: جزاك الله عن أمّيه محمّداً خيراً، فأنا معك على «۱۲» هذا الحديث. فقال الحسن: ادع لي الحسين، فبعث إلى حسين «۱۳» «۱۱»، فأتاه، فقال: أي أخي، إنّي «۳» قد رأيت

(۱) - [من هنا حكاة في تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب]

(۲) - [من هنا حكاة في السير]

(۳) - [لم يرد في السير]

(۴) - [السير: «ما»]

(۵) - [في تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب: «عبد الله بن جعفر»]

(۶) - [السير: «ثوبي»]

(۷) - [في ط المحمودي والسير: «فقال»]

(۸) - [لم يرد في ط المحمودي والسير]

(۹) - [ط المحمودي: «وما»]

(۱۰) - [زاد في ط المحمودي وتهذيب الكمال والسير وتهذيب التهذيب: «قد»]

(۱۱-۱۱) [السير: «قال ابن جعفر: جزاك الله خيراً عن أمّيه محمّداً، فأنا معك، فقال: ادع لي الحسين»]

(۱۲) - [تهذيب الكمال: «وعلي»]

(۱۳) - [تهذيب التهذيب: «الحسين»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢٢، ص: ٤٨٢

«١» رأياً، وإنّي أحبّ أن تتابعني عليه. قال: ما هو؟ «٢» فقصّ عليه الّذى «٣» قال لابن جعفر «٣»، قال الحسين «١»: أعيدك باللّه أن تكذب عليّ «٤» في قبره «٤» وتصدّق معاويةً. فقال الحسن: واللّه ما أردتُ أمراً قطّ إلّا خالفتني «٤» إلى غيره «٤»، واللّه لقد هممتُ أن أقذفك في بيت فاطمته عليك حتّى أقضى أمرى.

قال «٥»: فلما رأى الحسين غضبه، قال: أنت أكبر ولد عليّ وأنت خليفته وأمرنا لأمرك تبع، «٤» فافعل ما بدا لك «٤». فقام الحسن، فقال: يا «٤» أيها النّاس! إنّي كنتُ أكره النّاس لأوّل هذا الحديث «٧»، وأنا أصلحتُ آخره، «٨» لذى حقّ أدّيت إليه حقّه أحقّ به منّي أو حقّ «٩» حدث به إصلاح «٩» أمّيه محمّد (ص)، و «٨» إنّ الله قد ولّاك يا معاوية هذا الحديث لخير يعلمه عندك، أو لشرّ يعلمه فيك: «... وإن أدري لعلّه فتنّة لكمّ ومَتاعٌ إلى حين» «١٠» ، ثمّ نزل.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٩٣ / ١٤، الحسن عليه السلام (ط المحمودى)، ١٧٧ - ١٧٨ / مثله المزى، تهذيب الكمال، ٢٤٧ / ٦ - ٢٤٨؛ الذّهبي، سير أعلام النبلاء، ٣٩٠ - ٣٩١؛ ابن حجر، تهذيب التّهذيب، ٢ / ٢٩٩
أخبرني أبو عبدالله الحسين بن محمّد، أنا عبدالواحد بن عليّ بن محمّد بن فهد، أنا أبو الحسين ابن الحّمّامى، أنا أبو صالح القاسم بن سالم بن عبدالله الإخبارى، نا عبدالله بن

(١ - ١) [السّير: «كيت وكيت، فقال»]

(٢) - [زاد فى ط المحمودى: «قال»]

(٣ - ٣) [تهذيب التّهذيب: «قصّ على ابن جعفر»]

(٤ - ٤) [لم يرد فى السّير]

(٥) - [لم يرد فى تهذيب الكمال والسّير وتهذيب التّهذيب]

(٦) - [لم يرد فى السّير]

(٧) - [السّير: «الأمر»]

(٨ - ٨) [السّير: «إلى أن قال»]

(٩ - ٩) [فى ط المحمودى وتهذيب الكمال وتهذيب التّهذيب: «جدت به لصالح»]

(١٠) - [الأنبياء: ٢١ / ١١١]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢٢، ص: ٤٨٣

أحمد بن حنبل، حدّثني أحمد بن ملاعب بن حبان، نا ورد بن عبدالله، نا محمّد بن طلحة، عن «١» الهّجيع بن قيس، قال: كتب زياد إلى الحسن والحسين وعبدالله بن عباس يعتذر إليهم فى شأن حُجْر وأصحابه، فأما الحسن فقرأ كتابه وسكت، وأما الحسين فأخذ كتابه «٢» ولم يقرأه، وأما ابن عباس فقرأ كتابه وجعل يقول: كذب كذب، ثمّ أنشأ يُحدّث، قال: إنّي لما كنت بالبصرة كبر النّاس بى تكبيره، ثمّ كبروا الثّانية، ثمّ كبروا «٣» الثّالثة، فدخل عليّ زياد، فقال: هل أنت مطيعى يستقم لك النّاس؟ فقلت «٤»: ماذا؟ قال: أرسل إلى فلان وفلان وفلان - ناس من الأشراف - تضرب أعناقهم يستقم لك النّاس. فعلمتُ أنّه إنّما صنع بحُجْر وأصحابه مثل ما أشار به عليّ.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٢٠ / ٢١؛ مختصر ابن منظور، ٧٥ / ٩

وإنّ معاوية أرسل إلى عبيدالله يرغبه فى المصير إليه، وضمن له ألف درهم يعجل له منها التّصف والتّصف الآخر عند دخوله الكوفة؛ فانسَلَّ عبيدالله إلى معاوية فى اللّيل فى خاصّيته وصلّى بهم قيس وقال فيه ما قال، وكان يغوّه معاوية، فقال لجنده: اختاروا أحد اثنين:

إمّا القتال مع الإمام أو تبايعون بيعة ضلال؛ فاختراروا الحرب، فحاربوا معاوية. فقال معاوية: إن الحسن يصلحني، فما هذا القتال؟ فكان أهل العراق يستأمنون معاوية ويدخلون عليه قبيلة بعد قبيلة، فزادت بصيرة الحسن عليه السلام بتياتهم، إذ كتب إليه معاوية في الصلح وأنفذ بكتب أصحابه، واشترط له على نفسه شروطاً وعقوداً، فعلم الحسن احتياله واغتياله غير أنه لم يجد بداً من إجابته، فقال الحسين: يا أخي! أعيذك بالله من هذا، فأبى.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۳۳ / ۴

(۱)- [من هنا حكاة في المختصر]

(۲)- [زاد في المختصر: «فمرفه»]

(۳)- [زاد في المختصر: «بى»]

(۴)- [المختصر: «قلت»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۸۴

وروى أنه قال الحسن عليه السلام في صلح معاوية:

أيها الناس! إنكم لو طلبتم ما بين جابلقا وجابرسا رجلاً جدّه رسول الله ما وجدتم «۱» غيرى وغير أخى، وأن معاوية نازعنى حقاً هو لى، فتركته لصلاح الامية وحقق دماها، وقد بايعتومنى على أن تسالموا من سالمتم، وقد رأيت أن اسالمة وأن يكون ما صنعت حجة على من كان يتمنى هذا الأمر، وإن أدرى لعله فتنه لكم ومتاع إلى حين.

وفى رواية: إنما هادنت حقناً للدماء وصيانتها وإشفاقاً على نفسى وأهلى والمخلصين من أصحابى.

وروى أنه عليه السلام قال: يا أهل العراق! إنما سخى عليكم بنفسى ثلاث: قتلكم أبى، وطعنكم إياى، وانتهابكم متاعى.

ودخل الحسين عليه السلام على «۲» أخيه باكباً، ثم خرج ضاحكاً، فقال له مواليه: ما هذا؟ قال: أتعجب «۳» من دخولى على إمام أريد أن أعلمه، فقلت: ماذا «۴» دعاك إلى تسليم الخلافة؟ فقال: الذى دعا أباك فيما تقدّم. «۵» قال: فطلب «۵» معاوية البيعة من الحسين، فقال الحسن: يا معاوية! لا تكرهه فإنه لن يبايع «۶» أبداً أو يقتل، ولن يقتل حتى يقتل أهل بيته، ولن يقتل أهل بيته حتى قتل أهل الشّام.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۳۴ / ۴ - ۳۵ / ۳۵ عنه: المجلسى، البحار، ۴۴ / ۵۶ - ۵۷؛ البحرانى، العوالم، ۱۶ / ۱۶۹ - ۱۷۰؛ مثله محمّد بن أبى

طالب، تسلية المجالس، ۵۲ / ۲

(۱)- [فى البحار والعوالم: «ما وجدتموه»]

(۲)- [فى تسلية المجالس مكانه: «قيل: إن الحسين عليه السلام دخل على...»]

(۳)- [فى تسلية المجالس والبحار والعوالم: «العجب»]

(۴)- [تسلية المجالس: «ما»]

(۵-۵) [تسلية المجالس: «ولما انقضى أمر الصلح طلب»]

(۶)- [البحار: «لا يبايع»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۸۵

عن سليم بن قيس، قال: قام الحسن بن على بن أبى طالب عليه السلام على المنبر - حين اجتمع مع معاوية - فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ مَعَاوِيَةَ زَعَمَ «١» أَنَّ رَأْيَتَهُ لِلْخِلاَفَةِ أَهْلًا وَلَمْ أَرْ نَفْسِي لَهَا أَهْلًا، وَكَذَبَ مَعَاوِيَةَ، أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّاسِ «٢» فِي كِتَابِ اللَّهِ وَعَلَى لِسَانِ نَبِيِّ اللَّهِ «٣».

فَاقْسِمَ بِاللَّهِ، لَوْ أَنَّ النَّاسَ بَايَعُونِي وَأَطَاعُونِي وَنَصَرُونِي، لِأَعْطَيْتَهُمُ السِّمَاءَ قَطْرَهَا وَالْأَرْضَ بَرَكْتِهَا، وَلَمَّا طَمَعْتُمْ «٤» فِيهَا يَا مَعَاوِيَةَ. وَلَقَدْ «٥» قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «مَا وَلَّتْ «٦» أُمَّةٌ أَمْرَهَا رَجُلًا قَطُّ «٦» وَفِيهِمْ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ إِلَّا لَمْ يَزَلْ أَمْرُهُمْ «٧» يَذْهَبُ سَفَالًا «٧» حَتَّى يَرْجِعُوا إِلَى مَلَّةِ عَبْدِ الْعَجَلِ». وَقَدْ تَرَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَارُونَ وَاعْتَكَفُوا «٨» عَلَى الْعَجَلِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّ هَارُونَ خَلِيفَةُ مُوسَى، وَقَدْ تَرَكَتِ الْأُمَّةَ عَلِيًّا وَقَدْ سَمِعُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لِعَلِيٍّ: «أَنْتَ مَنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى غَيْرِ النَّبِيِّ فَلَا نَبِيَّ بَعْدِي».

وَقَدْ هَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ قَوْمِهِ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ حَتَّى فَرَّ إِلَى الْغَارِ، وَلَوْ وَجَدَ عَلَيْهِمْ أَعْوَانًا مَا هَرَبَ مِنْهُمْ. وَلَوْ وَجَدْتُ أَنَا أَعْوَانًا مَا بَايَعْتُكَ يَا مَعَاوِيَةَ.

وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ هَارُونَ فِي سَعَةِ حِينٍ اسْتَضْعَفُوهُ، وَكَادُوا يَقْتُلُونَهُ وَلَمْ يَجِدْ عَلَيْهِمْ أَعْوَانًا، وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ النَّبِيَّ فِي سَعَةِ حِينٍ فَرَّ مِنْ «٩» قَوْمِهِ لَمَّا «٩» لَمْ يَجِدْ أَعْوَانًا عَلَيْهِمْ. وَكَذَلِكَ أَنَا

(١) - [العوامل: «يزعم»]

(٢) - [لم يرد في العدد]

(٣) - [العدد: «رسول الله صلى الله عليه وآله»]

(٤) - [في العدد والبحار والعوامل: «طمعت»]

(٥) - [في العدد والبحار والعوامل: «قد»]

(٦-٦) [العدد: «الامة رجلاً»]

(٧-٧) [العدد: «إلا في سفال»]

(٨) - [العدد: «عكفوا»]

(٩-٩) [العدد: «قريش و»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢٢، ص: ٦٨٦

وأبي «١» في سعة من الله حين تركنا «٢» الامة وبايعت «٣» غيرنا ولم نجد «٣» أعواناً. وإنما هي السنن والأمثال يتبع بعضها بعضاً.

أيها الناس، إنكم لو التستم فيما بين المشرق والمغرب «٤» لم تجدوا رجلاً من ولد النبي «٥» غيري وغير أخي «٤».

أبو منصور الطبرسي، الاحتجاج، ٢/ ٨-٩ / عنه: المجلسي، البحار، ٤٤/ ٢٢-٢٣؛ البحراني، العوامل، ١٦/ ١٧٧؛ مثله رضي الدين المطهر، العدد القوي، ٥١-٥٢

رؤى عن الشعبي وأبي مخنف ويزيد بن أبي حبيب المصري أنهم قالوا: لم يكن في الإسلام يوم في مشاجرة قوم اجتمعوا في محفل، أكثر ضجيجاً ولا أعلى كلاماً ولا أشد مبالغة في قول، من يوم اجتمع فيه عند معاوية بن أبي سفيان، عمرو بن عثمان بن عفان، وعمرو بن العاص، وعتبة بن أبي سفيان، والوليد بن عقبة «٦» بن أبي معيط، والمغيرة بن أبي «٧» شعبة، وقد تواطؤوا على أمر واحد.

فقال عمرو بن العاص لمعاوية: ألا تبعث إلى الحسن بن علي فتحضره، فقد أحيا سنه «٨» أبيه، وخفقت النعال خلفه، «٩» أمر فأطبع، و «٩» قال فصدق، وهذان يرفعان به إلى ما هو أعظم منهما، فلو بعثت إليه فقصرنا به وبأبيه، وسبنا به وسبنا أباه، وصغرنا «١٠» بقدره

(١) - [العدد: «فأني»]

(۲) - [فى العدد: «تركتنى»، وفى البحار والعوالم: «تركتنا»]

(۳-۳) [العدد: «معاوية ولم أجد»]

(۴-۴) [العدد: «أن تجدوا رجلاً من ولد نبى غيرى وغير أخى الحسين لن تجدوا»]

(۵) - [فى البحار والعوالم: «نبى»]

(۶) - [فى البحار والعوالم: «عتبه»]

(۷) - [لم يرد فى البحار والعوالم]

(۸) - [فى البحار والعوالم: «سيرة»]

(۹) - [زاد فى البحار والعوالم: «إن»]

(۱۰) - [فى البحار والعوالم: «صعنا»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۸۷

وقدر أبيه، وقعدنا لذلك حتى صدق لك فيه. فقال لهم معاوية: إنى أخاف أن يقلدكم قلائد يبقى عليكم عارها، حتى يدخلكم «۱» قبوركم، والله ما رأيته قط إلا كرهت جنابه، وهبت عتابه، وإنى إن بعثت إليه لأنصفته «۲» منكم. قال عمرو بن العاص: أتخاف أن يتسامى باطله على حقنا، ومرضه على صحتنا؟ قال: لا، قال: فابعث إذاً إليه.

فقال عتبة: هذا رأى لا أعرفه، والله ما تستطيعون أن تلقوه بأكثر ولا أعظم مما فى أنفسكم عليه، ولا يلقاكم «۳» بأعظم مما فى نفسه عليكم، وإنه لأهل «۴» بيت خصم جدل، فبعثوا إلى الحسن، فلما أتاه الرسول قال له: يدعوك معاوية. قال: ومن عنده؟

قال الرسول: عنده فلان وفلان، وسمى كلاً منهم باسمه.

فقال الحسن عليه السلام: ما لهم! خرّ عليهم السقف من فوقهم، وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون «۵».

ثم قال: يا جارية! أبلغيني ثيابى.

ثم قال: «اللهم إنى أدرأ بك فى نحورهم، وأعوذ بك من شرورهم، وأستعين بك عليهم، فاكفنيهم بما شئت، وأنى شئت، من حولك وقوتك، يا أرحم الراحمين»، وقال للرسول:

هذا كلام الفرج. فلما أتى معاوية رحب به، وحياه وصابحه.

فقال الحسن عليه السلام: إن الذى حثيت به سلامة، والمصافحة أمن «۶». [...]

(۱) - [البحار: «تدخلكم»]

(۲) - [البحار: «لأنصفته»]

(۳) - [أضاف فى البحار والعوالم: «إلى»]

(۴) - [فى البحار والعوالم: «لمن أهل»]

(۵) - [النحل: ۲۶ / ۱۶]

(۶) - [فى البحار والعوالم: «أمنة»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۸۸

فتكلم أبو محمد الحسن بن على عليهما السلام، فقال:

الحمد لله الذي هدى أولكم بأولنا، وآخركم بآخرنا، وصلى الله على جدّي «١» محمد النبي وآله وسلم. «٢»

اسمعوا مني مقالتي وأعيروني فهمكم، وبك أبدأ يا معاوية: «٣» إنه لعمر الله يا أزرق ما شتمني غيرك وما هؤلاء شتموني، ولا سبني غيرك وما هؤلاء سبوني، ولكن شتمتني، وسببتني، فحشاً منك، وسوء رأي، وبغياً، وعدواناً، وحسداً علينا، وعداوة لمحمد صلى الله عليه وآله، قديماً وحديثاً، وإنه والله لو كنت أنا وهؤلاء يا أزرق مشاورين «٤» في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وحولنا المهاجرون والأنصار ما قدروا أن يتكلموا «٥» به، ولا استقبلوني بما استقبلوني «٦» به.

فاسمعوا مني أيها الملاء «٧» المجتمعون المتعاونون «٧» عليّ، ولا تكتموا حقاً علمتموه، ولا تصدقوا بباطل إن «٨» نطقت به، وسأبدأ بك يا معاوية ولا أقول «٩» فيك إلهادون ما فيك.

أنشدكم بالله هل تعلمون أن الرجل الذي شتمتموه صلى القبلتين كليهما وأنت تراهما جميعاً «١٠» وأنت في «١٠» ضلالة تعبد اللات والعزى، وبائع البيعتين كليهما ببيعة الرضوان وبيعة الفتح، وأنت يا معاوية بالاولى كافر، وبالآخرى ناكث.

(١) - [في البحار والعوالم: «سئدنا»]

(٢) - [أضاف في البحار والعوالم: «ثم قال»]

(٣) - [أضاف في البحار والعوالم: «ثم قال لمعاوية»]

(٤) - [البحار: «المشاورين»]

(٥) - [أضاف في البحار والعوالم: «بمثل ما تكلموا»]

(٦) - [العوالم: «يستقبلوني»]

(٧-٧) [في البحار والعوالم: «المخيمون المتعاونون»]

(٨) - [لم يرد في البحار]

(٩) - [في البحار والعوالم: «فلا أقول»]

(١٠-١٠) [لم يرد في البحار والعوالم]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢٢، ص: ٦٨٩

ثم قال: أنشدكم بالله هل تعلمون أن ما أقول حقاً، إنه لقيكم مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر ومعه راية النبي صلى الله عليه وآله والمؤمنين «١»، ومعك يا معاوية راية المشركين وأنت «١» تعبد اللات والعزى، وترى حرب رسول الله صلى الله عليه وآله «٢» فرضاً واجباً، ولقيكم يوم احد ومعه راية النبي، ومعك يا معاوية راية المشركين، ولقيكم يوم الأحزاب ومعه راية رسول الله «٣» صلى الله عليه وآله، ومعك يا معاوية راية المشركين، كل ذلك يفلج الله حجته، ويحق دعوته، ويصدق أحدوثته، وينصر رايته، وكل ذلك رسول الله يرى عنه راضياً في المواطن كلها «٤» ساخطاً عليك «٤».

ثم أنشدكم بالله هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله حاصر «٥» بني قريظة وبني النضير «٥»، ثم بعث عمر بن الخطاب ومعه راية المهاجرين، وسعد بن معاذ ومعه راية الأنصار.

فأما سعد بن معاذ فجرح وحمل جريحاً، وأما عمر فرجع هارباً «١» وهو يُجَبَّن أصحابه ويُجَبَّن أصحابه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله: «لأعطين الزاوية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحب الله ورسوله، كزار غير فرار، ثم لا يرجع حتى يفتح الله على يديه «٦»»، فتعرض لها أبو بكر وعمر، وغيرهما من المهاجرين والأنصار، وعلى يومئذ أرمم شديد الرمد، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وآله، فتفل في عينيه «٧»، فبرأ من «٨» رمده، وأعطاه «٨» الزاوية، فمضى ولم يثن حتى فتح الله عليه بمنه وطوله، وأنت يومئذ بمكة عدو لله ورسوله، فهل يستوى «٩» بين رجل نصح لله ورسوله، ورجل عادى الله ورسوله؟

(۱) - [لم یرد فی البحار]

(۲) - [أضاف فی البحار والعوالم: «والمؤمنین»]

(۳) - [فی البحار والعوالم: «النَّبِیِّ»]

(۴-۴) [لم یرد فی البحار]

(۵-۵) [فی المطبوع: «بنی قریضه وبنی النّظیر»]

(۶) - [فی البحار والعوالم: «علیه»]

(۷) - [العوالم: «عینه»]

(۸-۸) [فی البحار والعوالم: «الرّمّد فأعطاه»]

(۹-۹) [فی البحار: «رسوله فهل یسوی»، وفي العوالم: «لرسوله، فهل یسوی»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۹۰

ثم أقسم بالله ما أسلم قلبك بعد، ولكن اللسان خائف فهو يتكلم بما ليس في القلب.

أنشدكم بالله، أتعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله استخلفه على المدينة في «۱» غزاه تبوك ولا سخط ذلك ولا كراهه «۱»، وتكلم فيه المنافقون، فقال: لا- تخلفني يا رسول الله فإنني لم أتخلف عنك في غزوة قطّ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت وصيّي وخليفتي في أهلي بمنزلة هارون من موسى، ثم أخذ بيد عليّ عليه السلام فقال «۲»: أيتها الناس! من تولاني فقد تولّى الله، ومن تولّى عليّاً فقد تولّى الله، ومن أطاعني فقد أطاع الله، ومن أطاع عليّاً فقد أطاعني، ومن أحبّ الله، ومن أحبّ عليّاً فقد أحبّني. ثم قال: أنشدكم بالله، أتعلمون أنّ رسول [الله] صلى الله عليه وآله قال في حجة الوداع: أيتها الناس! إنني قد تركت فيكم ما لم تصلوا بعده: كتاب الله «۳» وعترتي أهل بيتي «۳»، فاحلّوا حلاله، وحزّموا حرامه، واعملوا بمحكمه، وآمنوا بمتشابهه، وقالوا: آمنا بما أنزل الله من الكتاب، وأحبّوا أهل بيتي وعترتي، ووالوا من والاهم، وانصروهم على من عاداهم، وإنهما لن يزيالا- «۴» فيكم حتى يردا عليّ الحوض يوم القيامة.

ثم دعا وهو على المنبر عليّاً، فاجتذبه بيده، فقال: اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، اللهم من عادى عليّاً فلا تجعل له في الأرض مقعداً، ولا في السماء مصعداً، واجعله في أسفل درك من النار؟

وأنشدكم بالله، أتعلمون إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال له: أنت الذائد عن حوضي يوم القيامة تذود عنه كما يذود أحدكم الغريبة من وسط إبله؟

أنشدكم بالله، أتعلمون أنّه دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي توفّي فيه،

(۱-۱) [فی البحار والعوالم: «غزوة تبوك ولا سخطه ذلك ولا كراهه»]

(۲) - [فی البحار والعوالم: «ثم قال»]

(۳-۳) [لم یرد فی البحار والعوالم]

(۴) - [فی البحار والعوالم: «لم يزيالا»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۹۱

فبکی رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال عليّ:

ما يبكيك يا رسول الله؟

فقال: بیکنی ائی أعلم: أن لك في قلوب رجال من امتي ضغائن، لا يدونها لك «۱» حتى أتولى عنك؟

أنشدكم بالله، أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله حين حضرته الوفاة واجتمع عليه «۱» أهل بيته، قال: «اللهم هؤلاء «۲» أهل بيتي «۲» وعترتي، اللهم وال من والاهم وعاد «۳» من عاداهم» وقال: «إنما مثل أهل بيتي فيكم كسفينة نوح، من دخل فيها نجا، ومن تخلف عنها غرق؟»

وأنشدكم بالله، أتعلمون أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله قد سلموا عليه بالولاية في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وحياته؟

أنشدكم بالله، أتعلمون أن علياً أول من حرم الشهوات كلها على نفسه من أصحاب رسول الله، فأنزل الله عز وجل: «يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين* وكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ» «۴»

، وكان عنده علم المنيا، وعلم القضايا، وفصل الكتاب «۵»، ورسوخ العلم، ومنزل القرآن، وكان «۶» رهط لا تعلمهم يتممون عشرة «۶»، نبأهم الله أنهم «۷» مؤمنون، وأنتم في رهط قريب من عدّة أولئك لعنوا على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله.

(۱) - [لم يرد في البحار]

(۲-۲) [في البحار والعوالم: «أهلي»]

(۳) - [في البحار والعوالم: «وانصرهم على»]

(۴) - المائدة: ۵ / ۸۷-۸۸

(۵) - [في البحار والعوالم: «الخطاب»]

(۶-۶) [في البحار: «في رهط لا تعلمهم يتمون عشرة»، وفي العوالم: «في رهط لا تعلمهم يتمون عشراً»]

(۷) - [أضاف في البحار والعوالم: «به»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۹۲

فاشهد «۱» لكم وأشهد عليكم: أنكم لعناء الله على لسان نبيه كلكم «۲».

وأنشدكم بالله، هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث إليك لتكتب له «۳» لبني خزيمه حين أصابهم خالد بن الوليد فانصرف إليه الرسول فقال: «هو يأكل»، فأعاد الرسول إليك ثلاث مرّات، كلّ ذلك ينصرف الرسول إليه «۳» ويقول: «هو يأكل»، فقال رسول الله:

«اللهم لا تشعب بطنه»، فهي والله في نهمتك، وأكلك إلى يوم القيامة.

ثم قال: أنشدكم بالله هل تعلمون أن ما أقول حقاً إنك يا معاوية كنت تسوق بأبيك على جمل «۴» أحمر يقوده أخوك هذا القاعد، وهذا يوم الأحزاب، فلعن رسول الله «۵» القائد والزّاكب «۵»، والسّائق، فكان أبو بكر الزّاكب، وأنت يا أزرقي السّائق، وأخوك هذا القاعد القائد؟ «۶»

أنشدكم بالله هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله لعن أبا سفيان في سبعة مواطن:

أولهنّ: حين خرج من مكة إلى المدينة وأبو سفيان جاء من الشام، فوقع فيه أبو سفيان فسبه، وأوعده، وهم أن يبطش به، ثم صرفه الله عز وجل عنه.

والثانية «۷»: يوم العير حيث طردها أبو سفيان ليحرزها من رسول الله.

والثالثة «۸»: يوم احد «۹» قال رسول الله: الله مولانا ولا مولى لكم، وقال أبو سفيان: لنا

- (۱) - [العوامل: «وأشهد»]
- (۲) - [أضاف فی البحار: «أهل البيت»]
- (۳) - [لم یرد فی البحار]
- (۴) - [العوامل: «جميل»]
- (۵-۵) [فی البحار والعوامل: «الزاکب والقائد»]
- (۶) - [أضاف فی البحار والعوامل: «ثم»]
- (۷) - [فی البحار والعوامل: «الثانی»]
- (۸) - [فی البحار والعوامل: «الثالث»]
- (۹) - [أضاف فی البحار والعوامل: «يوم»]
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۹۳
- العزى ولا «۱» عزى لكم «۱»، فلعهن الله، وملائكته، ورسله «۲»، والمؤمنون أجمعون.
- والزابعة «۳»: يوم حنين، يوم جاء أبو سفیان بجمع قريش وهوازن، وجاء عيينة بغطفان واليهود، فرددهم الله بغيظهم لم ينالوا خيراً، هذا قول الله عز وجل انزل «۴» فى سورتين فى كلتيهما يسمى أبا سفیان وأصحابه كفاراً، وأنت يا معاوية يومئذ مشرك على رأى أبيك بمكك، وعلى يومئذ مع رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى رأيه ودينه.
- والخامسة «۵»: قول الله عز وجل: «والهدى معكوفاً أن يبلغ محله» «۶»
- ، وصددت أنت وأبوك ومشركو قريش رسول الله، فلعهن الله لعنه شملته وذريته إلى يوم القيامة.
- والسادسة «۷»: يوم الأحزاب يوم جاء أبو سفیان بجمع قريش، وجاء عيينة بن حصين «۸» ابن بدر بغطفان، فلعن رسول الله القادة والأتباع، والساقاة إلى يوم القيامة.
- ف قيل: يا رسول الله، أما فى الأتباع مؤمن؟ «۹»
- قال: لا تعيب «۹» اللعنة مؤمناً من الأتباع، «۱۰» أما القادة فليس فيهم مؤمن، ولا مجيب، ولا ناج.
- والسابعة «۱۱»: يوم التتية، يوم شد على رسول الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر رجلاً، سبعة منهم

(۱-۱) [البحار: «لكم العزى»]

(۲) - [فى البحار والعوامل: «رسوله»]

(۳) - [فى البحار والعوامل: «الزابع»]

(۴) - [فى البحار والعوامل: «له»]

(۵) - [فى البحار والعوامل: «الخامس»]

(۶) - الفتح: ۲۵ / ۴۸

(۷) - [فى البحار والعوامل: «السادس»]

(۸) - [فى البحار والعوامل: «حصن»]

(۹-۹) [فى البحار والعوامل: «فقال (قال) لا تصيب»]

(۱۰) - [أضاف فى البحار والعوامل: «و»]

(۱۱)- [فی البحار والعوالم: «السابع»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۹۴

من بنی امیّۀ، وخمسۀ من سائر قریش، فلعن اللّٰه تبارک وتعالی ورسول اللّٰه «۱» مَنْ حَلَّ الثَّيْبَةَ غَيْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَائِقِهِ وَقَائِدِهِ.

ثمّ أنشدكم باللّٰه، هل تعلمون أنّ أبا سفيان دخل على عثمان حين بويع في مسجد رسول اللّٰه صلى الله عليه وآله، فقال:
يا ابن أخي! هل علينا من عين؟
فقال: لا.

فقال أبو سفيان: تداولوا الخلافة يا «۲» فتیان بنی امیّۀ، فواللّٰذی نفس أبی سفيان بيده، ما من جنّة ولا نار.

وأنشدكم باللّٰه، أتعلمون أنّ أبا سفيان أخذ بيد الحسين حين بويع عثمان، وقال:

يا ابن أخي، اخرج معي إلى بقیع الغرقد، فخرج حتّى إذا توسّط القبور اجترّهُ، فصاح بأعلى صوته:

يا أهل القبور اللّٰذی كنتم تقاتلوننا «۳» عليه صار بأيدينا وأنتم رميم.

فقال الحسين بن عليّ عليه السلام: قَبِحَ اللهُ شَيْبَتَكَ، وَقَبِحَ وَجْهَكَ، ثُمَّ نثر يده وتركه، فلولا النّعمان بن بشير أخذ بيده وردّه إلى المدينة لهلك.

فهذا لك يا معاوية، فهل تستطيع أن تردّ علينا شيئاً.

أبو منصور الطّبرسی، الاحتجاج، ۱/ ۴۰۱-۴۰۲، ۴۰۵-۴۰۹/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۴/ ۷۰-۷۱، ۷۳-۷۹؛ البحرانی، العوالم، ۱۶/ ۲۰۰-۲۰۱، ۲۰۵-۲۰۹

أنا السّید العالم الصّفیّ أبو تراب المرتضی بن الدّاعی ابن القاسم الحسنی رحمه الله:

أنا المفید عبدالرحمان بن أحمد النّیسابوری، إملاءً من لفظه:

(۱)- [فی البحار والعوالم: «رسوله صلى الله عليه وآله»]

(۲)- [لم يرد في البحار]

(۳)- [العوالم: «تقاتلوننا»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۹۵

أنا السّید أبو المعالی إسماعیل بن الحسن بن محمّد الحسنی النّقیب بنیسا بور قراءه عليه، وأبو بكر محمّد بن عبدالعزيز الحیري الكرامی «۱»، قال:

أخبرنا الحاكم أبو عبدالله محمّد بن عبدالله الحافظ، إجازة:

أنا أبو بكر أحمد بن كامل «۲» بن خلف القاضي:

نا عليّ بن [عبد] «۳» الصّمّد، لفظاً:

نا يحيى بن معين:

نا أبو حفص الأبار:

نا إسماعیل بن عبدالرحمان وشريك، عن إسماعیل بن أبي خالد، عن حبيب ابن أبي ثابت، قال: لما بويع معاوية خطب وذكر عليّاً عليه الصّلاه والسّلام فنال منه (ونال من) «۴» الحسن، فقام الحسين عليه السلام ليردّ عليه، فأخذ الحسن عليه السلام بيده، فأجلسه، ثمّ قام الحسن عليه السلام وقال:

أَيُّهَا الذَّاكِرُ عَلِيًّا، أَنَا الْحَسَنُ، وَأَبِي عَلِيٍّ، وَأَنْتَ مَعَاوِيَةُ، وَأَبُوكَ صَخْرٌ، وَأُمِّي فَاطِمَةُ، وَأَمِّكَ هِنْدٌ، وَجَدِّي رَسُولُ اللَّهِ، وَجَدُّكَ حَرْبٌ، وَجَدَّتِي خَدِيجَةٌ، وَجَدَّتْكَ فَتِيلَةُ.
 فَلَعَنَ اللَّهُ أَحْمَلَنَا ذَكَرًا، وَالْأَمْنَا حَسْبًا، وَشَرَّنَا قَدَمًا، وَأَقْدَمْنَا كَفْرًا وَنِفَاقًا.
 فَقَالَ طَوَائِفُ أَهْلِ الْمَسْجِدِ: آمِينَ. قَالَ:
 فَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: وَأَنَا أَقُولُ آمِينَ. قَالَ ابْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ: وَأَنَا أَقُولُ آمِينَ.
 قَالَ لَنَا الْقَاضِي: وَأَنَا أَقُولُ آمِينَ. فَقَوْلُوا: آمِينَ.
 وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ: وَأَنَا أَقُولُ آمِينَ، آمِينَ.

(۱) - «الکراجی» ب

(۲) - «کابل» خ ل

(۳) - لیس فی ب

(۴) - «ما نال، ونال» ب

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۹۶

قال السيد والحيرى: ونحن نقول آمين، آمين، آمين.

قال الشيخ المفيد عبدالرحمان: وأنا أقول آمين، آمين، فإن الملائكة تقول آمين.

قال السيد الصفى: وأنا أقول آمين، اللهم آمين.

قال ابن بابويه: وأنا أقول آمين، ثم آمين، ثم آمين.

منتجب الدين، الأربعون حديثاً، ۷۸ - ۸۱

فلما رأى الحسن تفرق الأمر عنه، كتب إلى معاوية وذكر شروطاً وقال له: إن أنت أعطيتني هذا فأنا سميع مطيع وعليك أن تفي لى به.
 وقال لأخيه الحسين وعبدالله بن جعفر: إننى قد راسلت معاوية فى الصلح. فقال له الحسين: أنشدك الله أن لا تصدق «۱» احدوثة معاوية وتكذب احدوثة أبيك! فقال له الحسن: اسكت، أنا أعلم بالأمر «۲» منك. «۳»

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۰۳، أسد الغابة، ۲/ ۲۰

ودخل على الحسن بعض شيعه أبيه الناصحين له، فقال: السلام عليك يا مُدَلِّ المؤمنين، بايعت معاوية ومعك أربعون ألف سيف من أهل العراق. فقال: اجلس يا ابن فلان، لا تقل كذلك. إن أبى عهد إلى أنه لا بد لمعاوية أن يلى هذا الأمر. فلو قاتلناه بالشجر والحصى والجنادل لم ينفعنا ذلك. وقد سبق القضاء والقدر بولايته. ولما خرج ذلك الرجل من عند الحسن دخل على الحسين، فقال: امدد يدك نبايعك. فقال له الحسين: أما ما دام أبو محمد حياً فلا.

البرى، الجوهرة، ۲۸ /

(۱) - [فى أسد الغابة مكانه: «وكان الحسين كارهاً لما فعله أخوه الحسن من تسليم الأمر إلى معاوية، وقال: أنشدك الله أن تصدق [...]»

(۲) - [أسد الغابة: «بهذا الأمر»]

(۳) - چون حسن دید مردم از گرد او پراکنده شده و کار از دست رفته، به معاویه نوشت و شروط خود را پیشنهاده کرد و گفت: «اگر هر چه بنخواهم به من بدهی، من مطیع خواهم بود.»

به برادر خود حسین و به عبدالله بن جعفر (پسر عم خود) گفت: «من با معاویه درباره صلح نامه نوشتم.» حسین به او گفت: «تورا به خدا قسم می‌دهم که مرام معاویه را تصدیق و مرام پدر خود را تکذیب مکن.» حسن گفت: «ساکت باش! من در این کار از تو داناتر هستم.»

خلیلی، ترجمه کامل، ۴/ ۲۴۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۹۷

فروینا عن عماره بن ربیعہ، قال: قال الحسین للحسن علیهما السلام: أجاد أنت فیما أری من موادعه معاویة؟ قال: نعم. قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، ثلاثاً، ثم قال: لو لم تكن إلفی ألف رجل لكان ينبغي لنا أن نقاتل عن حَقِّنا حتى نُدركه أو نموت وقد اغْذِرنا. فقال الحسن: وكيف لنا بألف رجل مسلمين! إنني أذُكرُك الله يا أخي أن تُفسد عليَّ ما أريد، أو تردَّ عليَّ أمری، فَوَ اللهُ ما ألوکَ ونفسي وائمة محمد خيراً، إنك ترى ما افاसी من الناس، وما كان يُقاسى منهم أبوك من قبلنا حتى كان يرغب إلى الله في فراقهم كل صباح ومساء، ثم قد ترى ما صنعوا بي، فبهؤلاء ترجو أن نُدرِك حَقِّنا! أنا اليوم يا أخي في سعةٍ وعذرٍ حيث قبض نبينا، فكفَّ الحسین وسكت.

المحلي، الحدائق الوردية، / ۱۸۰ (ط صنعاء)

قال الشعبي: لما مال الحسن إلى صلح معاوية قال له أخوه الحسين: أنشدك الله أن تُصدِّق احدثه معاوية وتُكذِّب احدثه أبيك، فقال: أما ترى إلى ما نحن فيه؟

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، / ۱۸۰

قال المدائني: ولما توفي علي عليه السلام خرج عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب إلى الناس، فقال: إن أمير المؤمنين عليه السلام توفي، وقد ترك خلفاً، فإن أحببتم خرج إليكم، وإن كرهتم فلا أحد علي أحد؛ فبكى الناس، وقالوا: بل يخرج إلينا، فخرج الحسن عليه السلام، فخطبهم، فقال: أيها الناس! اتقوا الله، فإننا امرؤكم وأولياؤكم، وإنا أهل البيت الذين قال الله تعالى فينا: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» (۱) ، فبايعه الناس.

وكان خرج إليهم وعليه ثياب سود، ثم وجه عبیدالله بن عباس ومعه قيس بن سعد ابن عبادة مقدّمه له في اثني عشر ألفاً إلى الشام، وخرج وهو يريد المدائن، فطعن بسباط وانتهب متاعه؛ ودخل المدائن؛ وبلغ ذلك معاوية، فأشاعه؛ وجعل أصحاب الحسن الذين وجههم مع عبیدالله يتسللون إلى معاوية، الوجوه وأهل البيوتات. فكتب عبدالله

(۱) - الأجزاء: ۳۳ / ۳۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۶۹۸

ابن العباس بذلك إلى الحسن عليه السلام، فخطب الناس ووبّخهم، وقال: خالفتم أبي حتى حُكِّم وهو كاره، ثم دعاكم إلى قتال أهل الشام بعد التحكيم، فأبیتم حتى صار إلى كرامه الله، ثم بايعتموني على أن تسالموا من سألتمني، وتحاببوا من حاربني؛ وقد أتاني أن أهل الشرف منكم قد أتوا معاوية، وبايعوه؛ فحسبي منكم، لا تغزوني من ديني ونفسي.

وأرسل عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب - وامه هند بنت أبي سفيان بن حرب - إلى معاوية يسأله المسالمة، واشترط عليه العمل بكتاب الله وسنة نبيه، وأن لا يبايع لأحد من بعده، وأن يكون الأمر شوري، وأن يكون الناس أجمعون آمنين.

وكتب بذلك كتاباً، فأبى الحسين عليه السلام، وامتنع؛ فكلمه الحسن حتى رضی، وقدم معاوية إلى الكوفة.

ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ۱۶ / ۲۲ - ۲۳

ومن كلامه عليه السلام ما كتبه في كتاب الصلح الذي استقرّ بينه وبين معاوية حيث رأى حقن الدماء وإطفاء الفتنة، وهو: «بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما صالح عليه الحسن بن عليّ (٢) بن أبي طالب (٢) معاوية بن أبي سفيان، صالحه (٣) على أن يسلم إليه ولاية أمر (٤) المسلمين على أن يعمل فيهم بكتاب الله تعالى وسنة (٥) رسول الله صلى الله عليه وآله وسيرة الخلفاء الراشدين (٥)، وليس لمعاوية (٦) بن أبي سفيان (٦) أن يعهد إلى أحد من بعده عهداً، (٦) بل يكون الأمر من بعده شورى بين المسلمين، و (٧) (٦) على أن الناس آمنون حيث كانوا من أرض

(١) - [في الفصول المهمة مكانه: «وكتب بينه وبينه بذلك كتاباً وهذه صورة الكتاب كتاب الصلح الذي استقرّ بينهم، وهو: بسم...»، وفي الينابيع: «ولما صالح الحسن معاوية كتب الصلح، وصورته: بسم...»، وفي أعيان الشيعة: «صورة كتاب الصلح بين الحسن ومعاوية، ذكره ابن الصبّاغ المالكي في الفصول المهمة: بسم...»]

(٢-٢) [لم يرد في الينابيع]

(٣) - [الفصول المهمة: «صلحه»]

(٤) - [لم يرد في الفصول المهمة والينابيع وأعيان الشيعة]

(٥-٥) [في الفصول المهمة: «رسول الله وسيرة الخلفاء الراشدين المهتدين»، وفي البحار والعوالم: «رسوله وسيرة الخلفاء الصالحين»، وفي أعيان الشيعة: «رسوله»]

(٦-٦) [لم يرد في أعيان الشيعة]

(٧) - [لم يرد في الفصول المهمة]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢٢، ص: ٦٩٩

الله (١) شامهم، وعراقهم، وحجازهم، ويمنهم، وعلى أن أصحاب عليّ وشيعته آمنون على أنفسهم وأموالهم ونسائهم وأولادهم، (٢) وعلى معاوية (٣) بن أبي سفيان (٣) بذلك عهد الله وميثاقه، و (٤) ما أخذ الله على أحد من خلقه بالوفاء (٥) بما أعطى الله من نفسه، وعلى أن لا يبغى (٤) للحسن بن عليّ ولا لأخيه الحسين (٦)، ولا لأحدٍ من أهل (٧) بيت رسول الله صلى الله عليه وآله غيلة (٨) سراً ولا (٨) جهراً، (٩) ولا يخيف أحداً (٩) منهم في أفق من الآفاق، شهد عليه (١٠) بذلك و (١١) كفى بالله شهيداً فلان وفلان، والسلام (١١).

ولما (١٢) تمّ الصلح وانبرم الأمر (١٢) التمس معاوية من الحسن عليه السلام أن يتكلم بمجمع من الناس ويعلمهم أنه قد بايع معاوية (١٣) وسلم الأمر إليه، فأجابه إلى ذلك فخطب - وقد حشد الناس - خطبه حمد الله تعالى وصلّى على نبيه صلى الله عليه وآله فيها، وهي من كلامه المنقول عنه عليه السلام (١٠)، وقال: أيتها الناس! إن (١٣) أكيس الكيس التقى، وأحمق الحمق الفجور،

(١) - [زاد في الفصول المهمة والبحار والعوالم والينابيع وأعيان الشيعة: «في»]

(٢) - [أضاف في الفصول المهمة والينابيع وأعيان الشيعة: «حيث كانوا»]

(٣-٣) [لم يرد في أعيان الشيعة]

(٤-٤) [في الفصول المهمة: «على أن لا يبغى»، وفي الينابيع: «أن لا يبغى»، وفي أعيان الشيعة: «على أن لا يبغى»]

(٥) - [زاد في البحار والعوالم: «و»]

(٦) - [أضاف في الفصول المهمة: «غائلة»]

(٧) - [لم يرد في أعيان الشيعة]

(۸-۸) [فی الفصول المهمّة وأعیان الشّیعة: «سوء سرّاً أو (و)»]

(۹-۹) [الینابیع: «ولا یخاف أحد»]

(۱۰-۱۰) [الینابیع: «فلان بن فلان وفلان بن فلان وكفی باللّٰه شهیداً. ثمّ صعد الحسن المنبر»]

(۱۱-۱۱) [فی الفصول المهمّة وأعیان الشّیعة: «فلان وفلان وكفی باللّٰه شهیداً، وإلی هنا حکاه فی أعیان الشّیعة»]

(۱۲-۱۲) [فی الفصول المهمّة: «ابترم الصّٰلح بینهما»، وفی العوالم: «تمّ الصّٰلح وأبرم أمر»]

(۱۳-۱۳) [الفصول المهمّة: «فأجابه إلی ذلك فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى علیه وصلّى علی نبیّه محمّد صلی الله علیه وآله، ثمّ قال:

أیّها النّاس»]

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۰۰

«۱» وأنکم لو طلبتم ما «۲» بین «۳» جابلق وجابرس رجلاً «۳» جدّه رسول الله صلی الله علیه وآله ما وجدتموه غیرى وغير أخى الحسین «۱»، وقد علمتم أنّ الله هدّاکم بجدى «۴» محمّد فأنقذکم به من الضّلاله، ورفعکم به «۴» من الجهاله، وأعزّکم به «۵» بعد الدّله، وکثرکم به «۲» بعد القله، إنّ معاویه نازعنى حقّاً هو لى دونه، فنظرت لصلاح الامه وقطع الفتنه وقد کنتم بايعتمونى على أن «۶» تسالمون منّ سالمتم؛ وتحاربون منّ حاربت «۶»، فرأيت أن اسالم معاویه «۷» وأضع الحرب بينى وبينه وقد بايعته «۸»، ورأيت «۹» حقن الدّماء خير من سفکها، ولم أرد «۱۰» بذلك إلّا لصلحکم وبقاءکم، «وإن أدري لعلّه فتنه لكم ومنازع إلی حین».

الإربلى، كشف الغمّة، ۱ / ۵۷۰-۵۷۱ / عنه: المجلسى، البحار، ۴۴ / ۶۵-۶۶؛ البحرانى، العوالم، ۱۶ / ۱۷۳؛ مثله ابن الصّيبانغ، الفصول المهمّة، ۱۶۳-۱۶۴؛ القندوزى، ينابيع المودّة «۱۱»، ۲ / ۴۲۵-۴۲۷؛ الأمين، أعيان الشّیعة، ۱ / ۵۷۰

قال أبو مخنف: كان مولانا الحسین بن علیّ صلوات الله علیهما يظهر الكراهیه لما كان من أمر أخیه الحسن علیه السلام مع معاویه ويقول: لو حُرّ أنفى بموسى لكان أحبّ إلیّ ممّا فعله أخى.

الإربلى، كشف الغمّة، ۲ / ۳۵-۳۶؛ مثله عبدالرحیم، دیوان الحسین علیه السلام، ۱۴۴-۱۴۵

(۱-۱) [الینابیع: «إلی أن قال»]

(۲)- [لم یرد فی البحار]

(۳-۳) [الفصول المهمّة: «جابرقا وجابرسا من»]

(۴-۴) [فی الفصول المهمّة والینابیع: «(محمّد) وأنقذکم من الضّلاله وخلصکم»]

(۵)- [لم یرد فی البحار والعوالم]

(۶-۶) [فی الفصول المهمّة والینابیع: «تسالموا منّ سالمنى وتحاربوا منّ حاربنى»، وفی البحار والعوالم: «تسالموا منّ سالمتم وتحاربوا منّ حاربت»]

(۷)- [الفصول المهمّة: «لمعاویه»]

(۸)- [الینابیع: «صالحته»]

(۹)- [أضاف فی الفصول المهمّة والبحار والعوالم والینابیع: «أن»]

(۱۰-۱۰) [الفصول المهمّة: «دماء المسلمین خیر من سفکها ولا أرد»]

(۱۱)- [حکاه فی الینابیع عن الصّواعق المحرقة]

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۰۱

فلما آلت الخلافه إلی أخیه وأراد أن یصلح، شقّ ذلك علیه ولم یسدّد رأى أخیه فی ذلك، بل حثّه على قتال أهل الشّام، فقال له

أخوه: والله لقد هممت أن أسجنك في بيت وأطبق عليك بابه حتى أفرغ من هذا الشأن، ثم أخرجك. فلما رأى الحسين ذلك سكت وسلم.

ابن كثير، البداية والنهاية، ۸ / ۱۵۰

وقال أبو مخنف: كان الحسين بن عليّ تعلقه الكراهة لما كان عليه من أمر أخيه الحسن من صلح معاوية، ويقول: لو جُزّ أنفى بموسى، كان أحبّ إليّ ممّا فعله أخي.

ابن الصّبّاغ، الفصول المهمّة، ۱۸۱

تنزيه الأنبياء [...] وقد روى أنّه عليه السلام لما طالبه معاوية بأن يتكلّم على النّاس، ويعلمهم ما عنده في هذا الباب، قام، فحمد الله تعالى وأثنى عليه، ثمّ قال: إنّ أكيس الكيس التّقي، وأحمق الحمق الفجور، أيّها النّاس إنّكم لو طلبتم «۱» بين جابلق وجابرس رجلاً جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله ما وجدتموه غيري، وغير أخي الحسين عليه السلام، وإنّ الله قد هداكم بأؤلنا «۲» محمّد صلى الله عليه وآله، وإنّ معاوية نازعني حقاً هو لي، فتركته لصلاح الأئمّة وحقن دماؤها، وقد بايعتموني على أن تسالموا من سالمتم، فقد رأيت أنّ أسالمه ورأيت أنّ ما حقن الدّماء خير ممّا سفكها، وأردت صلاحكم، وأن يكون ما صنعت حجّة على من كان يتمنّى هذا الأمر، وإن أدري لعلّه فتنه لكم ومتاع إلى حين. «۳»

المجلسي، البحار، ۴۴ / ۳۰ مثله البحراني، العوالم، ۱۶ / ۱۹۷-۱۹۸

(۱) - [أضاف في العوالم: «ما»]

(۲) - [في المطبوع: «بأولياء»]

(۳) - پس معاويه برخاست و خطبه‌ای خواند، و ناسزا به حضرت امیر المؤمنین علیه السلام گفت. چون حضرت امام حسین علیه السلام برخاست که متعرض جواب آن ملعون گردد، امام حسن علیه السلام دست او را گرفت و او را نشانید. خود برخاست، فرمود که: «ای آن کسی که علی را یاد می‌کنی و به من ناسزا می‌گویی، منم حسن، پدرم علی بن ابی‌طالب. تویی معاویه و پدرت صخر است. مادر من فاطمه است و مادر تو هند است. جد من

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۰۲

(جابلق) بفتح الباء واللّام، هكذا قيده أبوهاشم، وقد أهمله الجوهريّ، وقال الأزهريّ (د بالمشرق) وجابلص بالمغرب، ليس وراءهما أنسى. روى عن الحسن بن عليّ رضي الله عنهما أنّه ذكر حديثاً ذكر فيه هاتين المدينتين (وتقدّم في جابلص). قلت: لم يتعرّض هناك لذكر جابلق وأنّه بالمشرق، فتأمل ذلك. وقد أوضح المولى سعد الدّين البلدين وعرف بهما، وذكر معناهما على الوجه الأكمل في بحث المثال في شرح المقاصد، ذكر ذلك الشّهاب في شفاء الغليل.

رسول خداست و جد تو حرب است. جده من خديجه است و جده تو قتيله است. پس خدا لعنت کند هر که از من و تو گمنام تر باشد، و حسبش پست تر باشد، و کفرش قدیمی تر باشد، و نفاقش بیش تر باشد، و حقش بر اسلام و اهل اسلام کم تر باشد.»

پس اهل مجلس همه خروش بر آوردند گفتند: «آمین.»

مجلسی، جلاء العيون، / ۴۳۶

در بعضی از کتب معتبره روایت کرده اند که بعد از صلح حضرت امام حسن علیه السلام، حضرت امام حسین علیه السلام گریان به نزد آن حضرت رفت و خندان بیرون آمد. از سبب آن پرسیدند، فرمود: «به نزد امام خود رفتم از او سؤال کردم: چه باعث شد تو را که خلافت را به معاویه گذاشتی؟ فرمود: آن‌چه پدر تو را باعث شد، راضی شدم و بیرون آمدم.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۴۳۶

ایضاً روایت کرده است که چون صلح میان معاویه و امام حسن علیه السلام منعقد شد، معاویه حضرت امام حسین علیه السلام را تکلیف بیعت کرد. حضرت امام حسن علیه السلام به معاویه گفت که: «او را کاری مدار که بیعت نمی کند تا کشته شود. و او کشته نمی شود تا همه اهل بیت او کشته شوند. و اهل بیت او کشته نمی شوند تا اهل شام را نکشند.»

پس قیس بن سعد را طلبید که بیعت کند. او مردی بود بسیار قوی و تنومند و بلند قامت، چون بر اسب سوار می شد پای او بر زمین می کشید. پس سعد گفت که: «من سوگند یاد کرده ام که او را ملاقات نکنم، مگر آن که میان من و او نیزه و شمشیر باشد.» معاویه برای ابرای قسم او نیزه و شمشیر حاضر کرد و او را طلبید. او با چهار هزار کس به کناری رفته بود و با معاویه در مقام مخالفت بود.

چون دید که حضرت صلح کرد، مضطر شد به مجلس معاویه در آمد، متوجه امام حسین علیه السلام شد و از آن حضرت پرسید که: «بیعت بکنم؟»

حضرت اشاره به حضرت امام حسن علیه السلام کرد، فرمود: «او امام من است و اختیار با اوست.» هر چند می گفتند، دست دراز نمی کرد تا آن که معاویه از کرسی به زیر آمد، دست بر دست او گذاشت.

مجلسی، جلاء العیون، / ۴۳۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۰۳

قلت: هكذا قیدهما أبو هاشم بخطه، والحديث الذي أشار له الأزهري هو ما قال الليث: بلغنا أن معاوية سأل الحسن بن علي رضي الله عنهما أن يخطب الناس، فظن معاوية أنه يُحصر فيسقط من أعين الناس لحدثه، فصعد الحسن رضي الله عنه المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا أيها الناس! إنكم لو طلبتم ما بين جابلق وجابلص رجلاً جدّه نبی ما وجدتموه غيری وغير أخي، «وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين» (۱) ، وأشار بيده رضي الله عنه إلى معاوية.

الزبيدي، تاج العروس، ۳۰۵ / ۶

أخرج صاحب المناقب، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين: إن الحسن بن علي عليهما السلام قال في خطبته: قال الله تعالى لجدّي صلى الله عليه وآله وسلم حين جحدته كفره أهل نجران وحاجوه: «فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهَلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ» (۲)

، فأخرج جدّي صلى الله عليه وآله وسلم معه من الأنفس أبي، ومن البنين أنا وأخي الحسين، ومن النساء فاطمة امي. فنحنُ أهله، ولحمه، ودمه، ونفسه، ونحن منه وهو منا.

القندوزي، ينابيع المودة، ۱ / ۱۶۵

وأيضاً عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن جدّه علي بن الحسين: إن الحسن ابن علي (سلام الله عليهم) قال في خطبته الأخرى بعد الحمد والتناء على الله، وبعد التصلية على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم: [...]

ثم قال الحسن بن علي (سلام الله عليهما): أيها الناس! إنكم لو التستم ما بين جابلقا وجابلسا رجلاً جدّه نبی وأبوه وصيه لم تجدوا غيري وغير أخي، فاتقوا الله ولا تفلوا. (۳)

القندوزي، ينابيع المودة، ۳ / ۳۶۶ - ۳۶۹

(۲) - آل عمران: ۶۱/۳

(۳) - و ما قصه نکت بیعت زبیر و خروج عایشه و تقاعد عبدالله عمرو سعد وقاص را در کتاب جمل و کتاب مارقین و دیگر مجلدات به شرح نگاشته ایم. اکنون تفصیل شروط و مکتوب مصالحه که حسن مجتبی موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۰۴

مرقوم داشت و به معاویه فرستاد، می نگاریم:

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما صالح عليه الحسن بن علي بن أبي طالب [...] وكفى بالله شهيداً وفلان وفلان، والسلام. یعنی: مصالحه کرد حسن بن علی با معاویه، پسر ابی سفیان بر این که بیرون کتاب خدا و سنت رسول او و طریقت خلفا کار نکند و کسی را در سلطنت خود ولایت عهد ندهد؛ بلکه امر خلافت را دست باز دارد تا بعد از وی کار به شورا کنند و بر این که مسلمانان در امان باشند، خواه در شام و عراق، خواه در یمن و حجاز، و بر این که اصحاب علی و شیعه او ایمن باشند بر جان و مال و زن و فرزند و در این شروط مأخوذ است معاویه به عهد خدا و پیمان خدا و به وفای ادای حقوق بندگان خدا بدان چه عطا کرده است، خدا مرایشان را و بر این که معاویه طلب نکند از برای حسن و برادرش حسین علیهما السلام و از برای اهل بیت رسول الله داهیه و حادثه ای در ظاهر و باطن و نترساند و بیم ندهد یک تن از اهل بیت را در افقی از آفاق و گواه گرفت بر این جمله خدا را و کافی است گواهی الهی و صنادید قوم نیز حاضر شدند و گواه گشتند؛ والسلام.

سپهر، ناسخ التواریخ امام حسن مجتبی علیه السلام، ۱/ ۲۲۴، ۲۲۵

این وقت حسن علیه السلام اصحاب را مخاطب داشت.

وقال: «أيتها الناس! إنكم لو طلبتم ما بين جابلقا وجابلسا رجلاً جدّه رسول الله ما وجدتموه غیری و غیر أخی الحسین، وقد علمتم أنّ الله تعالى هداكم بجدی رسول الله صلى الله عليه و آله فأنقذكم به من الضلالة، ورفعكم به من الجهالة، وأعزكم به بعد الدلّة، وكثركم به بعد القلّة، وأنّ معاوية نازعني حقاً هو لي فتركته لصالح الامّة وحقن دمائها، وقد بايعتموني على أن تسالموا من سالمتم وقد رأيت أن أسالمة وأن يكون ما صنعت حجّة على من كان يتمنى هذا الأمر «وإن أدري لعلّه فتنّة لكم ومَتَاعٌ إلى حين».

فرمود: «ای مردم! اگر طلب کنید از مشرق تا مغرب مردی را که جد او رسول خدا باشد، جز من و برادرم حسین را نیابید و دانسته اید که خداوند، هدایت کرد شما را و از ضلالت و جهالت نجات داد به دست جد من رسول الله و عزیز کرد از پس آن که ذلیل بودید و بسیار کرد از پس آن که اندک بودید، همانا معاویه منازعت افکند در چیزی که آن حق من بود و من ترک گفتم آن را چه صلاح حال و حفظ جان و مال امت را در آن دیدم و شما با من بیعت کردید که صلح کنید با هر که صلح کنم و اینک نگریستم این که طریق صلح سپارم و آن کس را که در طلب صلح است، حجتی فرادست دهم، نیکوتر است تا شما را در هنگام به کار آید.» و نیز می فرماید:

«يا أهل العراق! إنما سَخِي عنكم بنفسی ثلاث: قتلکم ابي، وطعنکم إياي، وانتهابکم متاعی».

می فرماید: «سه چیز مرا از شما برمانید و ترک گفتم شما را: ۱. کشتن شما، پدرم را؛ ۲. زخم زدن شما، مرا؛ ۳. غارت کردن شما، اموال و ائقال مرا.»

سپهر، ناسخ التواریخ امام حسن مجتبی علیه السلام، ۱/ ۲۲۷ - ۲۲۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۰۵

این وقت حسین علیه السلام گریان نزدیک برادر آمد، و خندان بیرون شد. گفتند: «یابن رسول الله، این چه حال بود؟»

قال: «العجب من دخولی علی امام أريد أن أعلمه، فقلت: ماذا دعاك إلى تسليم الخلافة؟ فقال: الذي دعا أباك فيما تقدم».

فرمود: «شگفتی من از آن است که داخل شدم بر امام زمان، و اراده کردم که او را آموزگاری کنم. و عرض کردم که: چه چیز تو را داعی شد که امر خلافت را با دیگری واگذاری؟»

فرمود: «همان چیز که پدر تو را نیز داعی شد که خلافت را از نخست با دیگری گذاشت.»

سپهر، ناسخ التواریخ امام حسن مجتبی علیه السلام، ۱/ ۲۲۸

[...] قیس بن سعد ناچار از ارض مسکن با لشکر خود کوچ داده به نخيله آمد، و امام حسن علیه السلام از مداین طی طریق فرموده وارد نخيله شد، و معاویه نیز از آن سوی کوچ بر کوچ رهسپار گشته در نخيله لشکرگاه کرد. و این روز جمعه بود. پس فرمان داد تا مردمان را انجمن ساختند، و بر منبر صعود داد و آغاز خطبه فرمود.

قال: «ما اختلفت أمر أمة بعد نبيها إلا وظهر أهل باطلها على أهل حقها».

گفت: «هرگز مختلف نشد امر امتی بعد از پیغمبر ایشان، الا آن که غالب شد اهل باطل بر اهل حق.»

این سخن از دهان او بیرون افتاد، و سخت پشیمان گشت و ساعتی خاموش بنشست.

فقال: «إلا هذه الأمة، فإنها وإنها».

یعنی: «جز این امت که اهل حق بر اهل باطل غلبه کردند.»

فقال: «والله إنني ما قاتلتكم لتصلوا ولا لتصوموا ولا لتحجوا ولا لتزكوا، إنكم لتفعلون ذلك، وإنما قاتلتكم لأتأمر عليكم وقد أعطاني الله ذلكم وأنتم كارهون، ألا إن كل شيء أعطيته الحسن بن عليّ تحت قدمي هاتين لا أفي به».

گفت: «ای مردمان! سوگند با خدای، من با شما قتال ندادم، از بهر آن که نماز بگذارید یا روزه بدارید یا کار حج کنید و زکات بدهید؛ زیرا که شما در تقدیم این جمله مسامحت نمی فرمایید. بلکه با شما رزم زدم، تا امارت و حکومتی که خداوند مرا عطا کرده گردن گذارید، و شما این معنی را مکروه داشتید. هان ای مردم! دانسته باشید این عهد و پیمانی که من با حسن بن علی استوار بستم، در زیر پای خود نهادم و به هیچ یک وفا نخواهم کرد.»

و از منبر فرود شد. آن گاه از امام حسن خواهنده گشت که مردم را بیاگاهانند، که من خلافت را بر معاویه تفویض نمودم. آن حضرت برخاست و بر منبر صعود داد.

فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه، وقال: «أيتها الناس! إن أكيس الكيس التقي، وأحمق الحمق الفجور،

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۰۶

وإنكم لو طلبتم بين جابلق وجابلس رجلاً جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله ما وجدتموه غيري وغير أخى الحسين، وقد علمتم أن الله هداكم بجديّ محمد صلى الله عليه وآله فأنقذكم به من الضلالة، ورفعكم به من الجهالة، وأعزكم بعد الدلّة، وكثركم بعد القلّة، وإن معاوية نازعني حقاً هو لي دونه فظرت لصلاح الامية وقطع الفتنة، وقد كنتم بايعتموني على أن تسالموا من سالمتم وتحاربوا من حاربت، فرأيت أن اسالم معاوية وأضع الحرب بيني وبينه وقد بايعته ورأيت أن حقن الدماء خير من سفكها، ولم أرد بذلك إلا لصلاحكم وبقائكم «وإن أدري لعلّه فتنة لكم ومئات إلى حين»».

حسن علیه السلام بر منبر شد و خدای را سپاس بگفت و رسول را درود فرستاد، آن گاه فرمود: «ای مردم! داناترین خردمندان، پرهیزکارانند و احمق ترین مردمان، فاجران و گناهکارانند. هان ای مردم! اگر بجویید مردی را در شرق و غرب جهان که جدش پیغمبر خدا باشد به دست نتوانید کرد، به جز من و برادرم حسین. دانسته‌اید که خداوند به سبب برکت جد من محمد، شما را از ضلالت برهانید و از جهالت بجهانید، و بعد از ذلت عزیز کرد، و پس از قلت بسیار فرمود، همانا معاویه با من طریق مخاصمت و

مناجرت گرفت تا خلافت پیغمبر را که میراث من است و حق من است، از من بریاید و فرادست گیرد. من نگران صلاح امت و قلع فتنه شدم. شما با من بیعت کردید که با هر که صلح کنم، از در مسالمت باشید و با هر که خصمی آغازم، طریق مخاصمت گیرید. پشت و روی این کار را نیک نگریستم، و دانستم که مصالحت را بر مقاتلت اختیار کنم نیکوتر باشد، و حفظ جان و مال مردم، از خونریزی فاضل تر است، و از این عزیمت جز صلاح حال شما و بقای شما و سود شما نخواستم.»

سپهر، ناسخ التواریخ امام حسن مجتبی علیه السلام، ۱/ ۲۲۹-۲۳۰

اکنون بر سر سخن رویم. بعد از ورود به کوفه، معاویه از حسن علیه السلام خواستار شد که بر منبر شود و خطبه‌ای بر مردمان قرائت فرماید. آن حضرت رضا نمی‌داد. معاویه اصرار نمود و چنان می‌پنداشت که کلمات آن حضرت مبنی بر تشدید سلطنت و خلافت خواهد بود. بالجمله سریری نصب کردند. حسن علیه السلام بر زبر آن کرسی بنشست.

ثم قال: «الحمد لله الذي توحد في ملكه وتفرد في ربوبيته يؤتي [...] فاتبعه لا تأخذه في الله لومة لائم فصلوات الله عليه ورحمته».

پس از ستایش یزدان به وحدانیت و فردانیت، می‌فرماید: «سپاس می‌گزارم یزدان را که بزرگوار ساخت به سبب ما، دینداران شما را، و نجات داد از شرک متقدمین شما را و محفوظ داشت جان متأخرین شما را. نعمت‌های ما بر شما از قدیم و جدید، بهترین نعمت‌هاست، خواه شکر آن بگذارید و خواه کفران کنید. هان ای مردم! بدانید که پروردگار علی علیه السلام داناتر بود به حال او، گاهی که او را مقبوض داشت. همانا او را مخصوص فرمود به فضیلتی که مانند آن ندیده‌اید. چه بسیار وقت، امور او را دیگرگون ساختید تا هنگامی که خداوند او را بر شما فزونی داد. و اگر چند صاحب شما بود، لکن به حکم خداوند خصم شما گشت. در

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۰۷

غزوه بدر و دیگر غزوات مورد شما را کدر ساخت و شما را به خون دل سقاییت کرد، گردن‌های شما را بخمانید و گلوگاه شما را فشار داد. لاجرم اگر او را مبعوض دارید ملوم نیستید.

سوگند با خدای، هرگز امت محمد سعت عیش نخواهد دید، مادام که بنی‌امیه فرمان گذار ایشان باشد. همانا خداوند به مکافات آن که پرستش اصنام خود کردید و طریق شیاطین خود گرفتید، فتنه از برای شما انگیخت که از آن سر نتوانید تافت تا گاهی که عرصه هلاک و دمار شوید. هم‌اکنون پاداش می‌خواهم از خداوند از آن‌چه گذشت، و منتظر می‌باشم کیفر شما را از آن‌چه از ظلم و ستم روا داشتید. هان ای اهل کوفه! تیری از تیرهای خدا از دست شما بیرون شد که بر دشمنان خدا کارگر بود و بر فاجران قریش جان فرسای بود و همواره گلوگاه ایشان را فشار می‌کرد و نفس‌های ایشان را به شماره می‌افکنند، و امر خدای را معطل نمی‌گذاشت و مال خدای را ضایع نمی‌خواست، و در کار جهاد جز به جد و جهد کار نمی‌کرد و بیمناک نبود. خداوند خواتم و عزیزم، قرآن کریم را با او عطا کرد و او را دعوت فرمود، و او نیز اجابت فرمود. لاجرم مورد ملامت هیچ آفریده نخواهد شد، و درود خداوند و رحمت خداوند بر او باد.»

چون این خطبه به پای رفت، معاویه از کرده پشیمان شد.

فقال: «أخطأ عجل، أو كاد فأصاب مثبت أو كاد، ماذا أردت من خطبة الحسن».

بدین کلمات تمثل جست، می‌گوید: «خطا کرد مرد عجول و شتاب کننده و اگر نه، به خطاکاری نزدیک است. و مرد ثابت و با حزم اصابه می‌کند در امور و اگر نه، نزدیک است به اصابه. ندانستم چه اراده کردم از این که از حسن علیه السلام خواستار شدم که خطبه‌ای قرائت کند.»

سخت کوفته خاطر گشت و بر منبر صعود داد.

وقال: «إن الحسن بن علي رآني للخلافة أهلاً ولم ير نفسه لها أهلاً».

یعنی: «حسن بن علی مرا شایسته و سزاوار خلافت و امامت دانست و خود را لایق این محل و مقام ندید. لاجرم امر خلافت را به من گذاشت.»

و بعد از این کلمات شطری از علی، و شردمه‌ای از حسن علیهما السلام نکوهیده سخن کرد و زشت سکالشی نمود و این هنگام حسن و حسین علیهما السلام در پای منبر جای داشتند. حسین علیه السلام در خشم شد و برخاست تا او را پاسخ گیرد، امام حسن دست او را بگرفت و بنشانید و خود برخاست.

فقال: «أَيُّهَا الذَّاكِرُ عَلِيًّا، أَنَا الْحَسَنُ وَأَبِي عَلِيٍّ، وَأَنْتَ مَعَاوِيَةُ وَأَبُوكَ صَخْرٌ، وَأُمِّي فَاطِمَةُ وَأُمُّكَ هَنْدٌ، وَجَدِّي رَسُولُ اللَّهِ وَجَدَّكَ عَتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَجَدَّتِي خَدِيجَةُ وَجَدَّتْكَ قَتِيلَةُ، فَلَعَنَ اللَّهُ أَخْمَلْنَا ذَكَرًا، وَأَلْمَنَّا حَسَبًا، وَشَرَّنَا قَدِيمًا وَحَدِيثًا، وَأَقْدَمْنَا كُفْرًا وَنِفَاقًا.»

روی به معاویه کرد و فرمود: «ای آن کس که علی را به زشتی یاد کردی! من حسن پسر علی بن ابی طالبم و تو معاویه پسر ابوسفیانی و مادر من فاطمه دختر رسول خداست و مادر تو هند جگر خواره

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۰۸

است و جد من رسول الله است و جد تو عتبه بن ربیع که در بدر با پیغمبر قتال داد و جد من خدیجه کبری است و جد تو قتيله بت پرست است. لعنت کند خداوند از میان ما بر آن کس که خامل تر و زشت تر است ذکرش، و لثیم تر است حسبش و اخلاقش، و شرانگیزتر است از قدیم و جدید، و پیشین است کفر و نفاقش.»

چون سخن بدین جا آورد، اهل مسجد ندا دردادند که آمین آمین. ابن ابی الحدید گوید: این حدیث را فضل بن حسن مصری از یحیی بن معین روایت می کند و می گوید: چون سخن بدین جا آورد، گفت: آمین. و من که فضل هستم، می گویم: آمین. و علی بن الحسین اصفهانی که از روات این حدیث است، می گوید: آمین. و من که ابن ابی الحدیدم می گویم: آمین. و من بنده که محمد تقی لسان الملکم نیز می گویم: آمین.

بالجمله از پس این کلمات آغاز خطبه مبارکه نمود.

فحمد الله تعالى بما هو أهله، ثم ذكر المباهلة فقال: «... [تجدوا وإنِّي قد بايعت هذا وإن أدرى لعله فتنه لكم ومتاع إلى حين].»

یعنی: حسن علیه السلام خداوند را چنان که سزای اوست سپاس بگذاشت. آن گاه ابتدا به قصه مباهله فرمود که: «خداوند در قرآن کریم می فرماید: «فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ.»

حسن علیه السلام می فرماید: «از انفس، رسول خدا پدر مرا خواست و از ابنا، مرا و برادرم حسین را خواست و از نسا، مادرم فاطمه را خواست. و ما اهل او بودیم و ما آل اویم و او از ما و ما از اویم. و چون آیه تطهیر نازل گشت، رسول خدا ما را در زیر کسای ام سلمه انجمن ساخت. و در زیر کسا جز من و برادرم و پدرم و مادرم هیچ کس نبود. سزاوار نیست کسی را که با جنابت به مسجد رود یا مسجدش محل ولادت شود، مگر پیغمبر و پدرم علی. و این کرامتی و فضیلتی است خاص ما. همانا نگران شدید منزلت ما را گاهی که رسول خدا ابواب مسجد مدینه را مسدود داشت، و باب ما را باز گذاشت. و چون سبب این امر پرسش کردند، فرمود: من نبستم و نگشودم، بلکه خداوند چنین فرمود.

هان ای مردم! معاویه گمان می کند که من او را سزاوار خلافت دانستم و خود را شایسته این مقام ندیدم. همانا سخن به کذب می کند، چه به حکم خدا و رسول، ما اولی به تصرفیم در مردم. و از آن روز که رسول خدا وداع جهان گفت، همواره اهل بیت او مظلوم بودند. و خداوند حاکم است در میان ما و آنان که با ما ستم کردند و حق ما را بر بودند، و بر گردن ما سوار شدند و مردمان را بر ما بتاختند. و سهم ما را از فیء مسلمین، دریغ داشتند و از مادر ما، آن چه رسول خدایش داده بود باز گرفتند و غصب فدک

کردند. سوگند با خدای، اگر آن گاه که پیغمبر از جهان برفت، مردم با پدر من بیعت کردند، با سعت عیش و خصب نعمت می‌زیستند. و تو امروز ای معاویه طمع در خلافت نتوانستی کرد. چون خلافت از معدنش بیرون شد، موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۰۹

قریش طمع بستند، حتی طلقا و فرزندان طلقا در طلب شدند. و حال این که رسول خدا فرمود: هرگز سزاوار را نگذاشتند و ناسزایی را از بهر ولایت اختیار نکردند الا آن که [خوار و ذلیل شدند مگر آن که] ناچار بازگشت نمودند بدان چه ترک گفتند [و هر آینه بنی اسرائیل هارون را دست بازداشتند با آن که دانستند او خلیفه موسی است در میانشان و پیروی سامری گرفتند. این امت هم پدر مرا ترک گفتند] و با دیگری بیعت کردند، با این که از رسول خدا شنیدند که با پدر من فرمود: تو از برای من چنانی که هارون از برای موسی بود، جز این که بعد از من نبوت مقطوع است. و همچنان این امت نگریستند که رسول خدا، پدر مرا در غدیر خم به وصایت و خلافت نصب کرد که حاضران، به غایبان برسانند، و بی‌فرمانی نمودند.

گاهی که رسول خدا از ستم قوم فرار کرد و به غار درآمد، اگر ناصر و معین داشت، فرار نمی‌نمود. و هم‌چنان پدر من گاهی که مناشده کرد و استغاثه فرمود، اگر فریادرسی داشت، حق خود را با دیگری نمی‌گذاشت. چنان که بر هارون بشوریدند و قصد قتل او کردند و بر پیغمبر کار سخت گرفتند و او را به غار فرار دادند. هم‌چنان بر من و پدر من آن داهیه پیش آمد، امت ما را بگذاشتند و با معاویه بیعت کردند. این قانون و سنت ناستوده‌ای است که بعضی از پی بعضی درمی‌آید. هان ای مردم! اگر امروز در میان مشرق و مغرب جست‌وجو کنید، جز من و برادر من فرزند پیغمبری نیابید. و من با معاویه مصالحه کردم و آن را از برای شما نعمتی و منفعتی دانستم (کنایت از این که خون شما به هدر نشود، و عیال و اموال شما محفوظ و مصون بماند). سپهر،

ناسخ التواریخ امام حسن مجتبی علیه السلام، ۱/ ۲۳۱-۲۳۸ چون معاویه از کار قیس فارغ شد، از امام حسن طلب نمود که حسین علیه السلام با او بیعت کند.

فقال الحسن: «یا معاویه! لا تکرهه فإنه لا یبایع أبداً أو یقتل حَتَّى یُقتل أهل بیته، ولن یقتل أهل بیته حَتَّى یُقتل أهل الشَّام.»
حسن علیه السلام با معاویه خطاب کرد که: «حسین را برای بیعت خود دعوت مکن که او هرگز بیعت نخواهد کرد، الا آن که کشته شود و او کشته نمی‌شود الا آن که اهل بیت او کشته شوند و اهل بیت او کشته نمی‌شوند، الا آن که اهل شام کشته شوند.»
این وقت معاویه بیعت حسین علیه السلام را دست بازداشت، و به نظم مملکت و تشدید سلطنت پرداخت.

سپهر، ناسخ التواریخ امام حسن مجتبی علیه السلام، ۱/ ۲۴۰
و دیگر عبیده بن عمرو الکندی به اتفاق قیس بن سعد بن عباده، به حضرت امام حسن علیه السلام آمدند. و عبیده را کمال خشم و دلتنگی بود از مصالحه آن حضرت با معاویه، و او را زخمی بر چهره بود. حسن علیه السلام فرمود: «این چه نشان است؟»
عرض کرد: «به موافقت قیس در جنگ معاویه این زخم یافتم.»

آن گاه عبیده، صورت ضجرت خاطر و غمندگی خویش را به عرض رسانید. این وقت حجر بن عدی موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۱۰

نیز حاضر بود.

فقال: «اما والله لوددت أنک متّ فی هذا الیوم ومتنا معک ولم نر هذا الیوم، فإننا رجعنا راغمین بما کرهنا ورجعوا مسرورین بما أحبوا.»

گفت: «سوگند با خدای، دوست داشتم که تو بمرده بودی و ما نیز با تو بمرده بودیم و این روز را نمی‌دیدم که ما مراجعت کنیم،

ذلیل و زبون و نومید از آن چه می خواستیم. و دشمنان ما مراجعت می نمایند، بر گردن آرزو سوار شده، شاد کام و خرسند.»
از این کلمات رنگ مبارک حسن افروخته گشت. حسین علیه السلام به جانب او تند نگریست و غمزی فرمود. حجر ساکت شد.
آن گاه حسن علیه السلام فرمود: «یا حجر! لیس کلّ النَّاسِ یحبّ ما تحبّ، ولا رأیه رأیک، وما فعلت إلّا إبقاء علیک واللّه کلّ یوم هو فی شأن.»

فرمود: «ای حجر! نه آن است که آن چه را تو دوست داری مردمان دوستدار باشند و آن چه را تو پسندی پسند دارند. و من این کار نکردم، الا آن که حفظ جان و مال تو را خواستم. و خدای را هر روز به مصلحت وقت تقدیری است.»
سپهر، ناسخ التواریخ امام حسن مجتبی علیه السلام، ۱/ ۲۵۰-۲۵۱
بالجمله دیگر بار حسن علیه السلام فرمود:

«أیها النَّاس! أنشدکم باللّٰه هل تعلمون أنّ أباً سفیان دخل علی عثمان حین بویع فی مسجد رسول اللّٰه، فقال: یا ابن أخی! هل علینا من عین؟ فقال: لا، فقال أبو سفیان: تداولوا الخلافه فتیان بنی امیّئه، فوّ الّٰهذی نفس أبی سفیان بیده ما من جنّه ولا نار. أنشدکم باللّٰه أتعلمون أنّ أباً سفیان أخذ بید الحسین حین بویع عثمان وقال: یا ابن أخی اخرج معی إلی بقیع الغرقد، فخرج حتّٰی إذا توسّط القبور اجتّزه فصاح بأعلیٰ صوته: یا أهل القبور الّٰهذی کنتم تقاتلوننا علیه سابق الیوم صار بأیدینا وأنتم رمیم، فقال حسین بن علی: قبیح اللّٰه شیبتک و قبیح اللّٰه وجهک، ثمّ نتر یده وترکه، فلولا النّعمان بن بشیر أخذ بیده وردّه إلی المدینه لهلکک، فهذا لک یا معاویّه، فهل تستطیع أن تردّ علینا شیئاً؟»

فرمود: «ای مردمان، سوگند می دهم شما را با خدای. آیا نمی دانید که ابوسفیان بعد از بیعت مردم به عثمان، به سرای او رفت و گفت: ای برادرزاده، آیا سوای بنی امیه، بیگانه و جاسوسی در این سرای هست؟ گفتند: نیست. گفت: ای جوانان بنی امیه، خلافت را مالک شوید و دست به دست دهید. سوگند به آن کس که جان ابوسفیان در دست اوست، نه بهشتی است و نه دوزخی، سوگند می دهم شما را با خدای، آیا نمی دانید که ابوسفیان وقتی که مردم با عثمان بیعت کردند، دست حسین علیه السلام را گرفت و به قبرستان بقیع غرقد آورد و او را به میان گورستان کشید، و به آواز بلند ندا در داد که: ای اهل قبور، شما با ما بر سر خلافت، مقاتلت می کردید. امروز به زیر خاک پوسیده اید و کار به دست ما افتاده.»

حسین علیه السلام فرمود: «خدا زشت کند این شیخوخت تو را، و قبیح دارد روی تو را.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۱۱

دست خود را از دست او بکشید، و اگر نعمان بشیر حضور نداشت و ابو سفیان را به مدینه باز نمی آورد، بعید نبود که نابود شود. هان ای معاویه، این است کتاب احوال و سیر اعمال شما، اگر سخنی به کذب گفتم و تو را نیروی آن است که بازگردانی باز گوی.»

سپهر، ناسخ التواریخ امام حسن مجتبی علیه السلام، ۱/ ۲۶۸-۲۶۹

امام حسن علیه السلام بعد از مصالحه با معاویه، بسیج راه کرده، عزیمت سفر مدینه فرمود. این وقت از برای وداع، مسیب بن نجبه و ظبیان بن عماره التمیمی، به حضرت حسن آمدند.

فقال الحسن علیه السلام: «الحمد لله الغالب علی أمره، لو أجمع الخلق جمیعاً علی أن لا یكون ما هو کائن ما استطاعوا، فقال أخوه الحسین: لقد کنت کارهاً لما کان، طیب النفس علی سبیل أبی ما أتى حتّٰی عزم علیّ أخی فأطعته و کأنّما یجدّ أنفی بالمواسی.»

حسن علیه السلام فرمود: «سپاس خدای قاهر غالب را که اگر انجمن شوند همه کائنات بر آن چه کائن است و حکم رفته، دیگرگون نتوانند ساخت.»

حسین علیه السلام فرمود: «من بر راه پدرم امیر المؤمنین همی خواستم رفت، و مکروه می‌داشتم این مصالحه را که برادرم با معاویه مقرر داشت. لکن چون برادرم تقدیم این امر کرد، اورا اطاعت کردم و چنان بر من سخت بود که گویا بینی مرا با تیغ قطع کردند.» مسیب عرض کرد: «سوگند با خدای که خلافت معاویه بر ما بزرگ نشود، و او ناچار است که با ما به رفق و مدارا کار کند و مودت ما را مغتنم شمرد. و این حزن و اندوه که ماراست، از بهر شماس است که مبادا مکانت شما کاستی گیرد و دستخوش جور و ستم گردید.»

فقال الحسين: «يا مسيب! نحن نعلم أنك تحبنا. فقال الحسن: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله [يقول]: مَنْ أَحَبَّ قَوْمًا كَانَ مَعَهُمْ.»

حسین علیه السلام فرمود: «ای مسیب! ما آگاهیم که تو دوستدار مایی.»

امام حسن علیه السلام فرمود که: «شنیدم از پدرم امیرالمؤمنین که از رسول خدا روایت کرد که فرمود: هر که دوست دارد قومی را، با ایشان محشور خواهد شد.»

این وقت مسیب و ظبیان عرض کردند: «یابن رسول الله، صواب آن است که دیگر باره زمام امر به دست گیری، و با معاویه آغاز مقاتلت فرمایی.»

فرمود: «اقدام در این امر نخواهم کرد.» سپهر، ناسخ

التواریخ امام حسن مجتبی علیه السلام، ۱/ ۲۹۹-۳۰۰

و دیگر در بصائر الدرجات شیخ مفید از ابی عبدالله علیه السلام روایت می‌کند:

قال الحسن علیه السلام: «إِنَّ لِلَّهِ مَدِينَتَيْنِ: إِحْدِيَهُمَا بِالْمَشْرِقِ وَالْأُخْرَى بِالْمَغْرِبِ، عَلَيْهِمَا سُرٌّ مِنْ حَدِيدٍ وَعَلَى كُلِّ مَدِينَةٍ أَلْفُ أَلْفِ بَابٍ مَصْرَاعِينَ مِنْ ذَهَبٍ، وَفِيهَا أَلْفُ أَلْفِ لُغَةٍ تَتَكَلَّمُ كُلُّ لُغَةٍ بِخِلَافِ لُغَةِ صَاحِبَتِهَا، وَأَنَا أَعْرِفُ مَوْسُوْعَةَ الْأَمَامِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، ج ۲۲، ص: ۷۱۲

فالتفت حجر بن عدی إلى الحسن وقال كلاماً لا يخلو من سوء أدب حمله عليه شدّة الحبّ، ثم قال: أنا رجعنا راغمين بما كرهنا، ورجعوا مسرورين بما أحبوا، فتغيّر وجه الحسن وغمز الحسين حجراً، فسكت، فقال الحسن عليه السلام: يا حجر! ليس كلّ الناس يحبّ ما تحبّ، ولا رأيهم رأيك، وما فعلت ما فعلت إلاّ إبقاء عليك، واللّٰه كلّ يوم في شأن. «۱»

الأمین، أعيان الشّيعه، ۱/ ۵۷۱

روی المدائنی: إنّ الحسن لما صالح معاویه، قال أخوه الحسين: لقد كنت كارهاً لما كان، طيّب النفس على سبيل أبي، حتّى عزم عليّ أخي فأطعته، وكأنما يجذّ أنفي بالمواصي. «۲»

الأمین، أعيان الشّيعه، ۱/ ۵۸۱

جميع اللغات. وما فيهما وما عليهما حجّة غيري وغير أخي الحسين.»

حسن بن علی علیه السلام می‌فرماید: «خدای را دو شهر است: یکی در مشرق و آن دیگر در مغرب. و دیوار باره این دو شهر از آهن است. و هر شهری هزار هزار دروازه دارد که مصرعین آن از ذهب است. و مردم هر شهری به هزار لغت تکلم می‌کنند که قبيله دیگر نمی‌دانند. و من به جميع آن لغات و آن چه در آن شهرها اندر است داننده ام. و نیست آن دو شهر را حجتی، الا من و برادرم حسین.»

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۴/ ۳۵، امام حسن مجتبی علیه السلام، ۲/ ۱۸۵-۱۸۶

(۱)- پس از آن حجر بن عدی رو به سوی امام علیه السلام نموده و سخنی گفت که از گستاخی و بی‌ادبی نسبت به امام به دور

نمود، گرچه این سخن از محبت بسیار وی نسبت به خاندان رسول خدا صلی الله علیه و آله حکایت می‌کرد. حجر سپس عرض کرد: «ما از درگیری با معاویه و یارانش با بی‌میلی و رنجیدگی بازگشتیم، ولی دشمنانمان شاد و خشنود روانه شدند.»

این سخن چهره حضرت را دگرگون کرد و امام حسین علیه السلام با گوشه چشم به حُجر اشاره نموده او را ساکت کرد. در این لحظه حضرت سخنی به این عبارت بیان کردند: «ای حجر! همه مردم آنچه را تو دوست داری دوست ندارند و نظر همه آنان نظر تو نیست. آنچه را من انجام دادم، هدفی جز نگاهداشتن و بقای تو نداشتم و اراده خداوند هر روز به گونه ای است.»

اداره پژوهش و نگارش، ترجمه اعیان الشیعه، / ۷۰

(۲) - مدائنی می‌نویسد: هنگامی که حضرت مجتبی با معاویه صلح کرد، برادرش امام حسین بن علی علیه السلام فرمود: «برای من صلح با معاویه سخت ناگوار بود و شیوه نیکو را همان روش پدرم امیر المؤمنین می‌دانستم، اما کار به جایی رسید که برادرم به صلح با معاویه تن در داد و من از او فرمان بردم، در حالی که بسیار افسرده بودم و به انسانی می‌ماندم که بینی‌اش را با تیغ جدا می‌کنند و او دردها را به جان می‌خرد.»

اداره پژوهش و نگارش، ترجمه اعیان الشیعه، / ۱۱۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۱۳

الحسین علیه السلام حین شهادة الحسن علیه السلام

قال «۱»: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر، عن عبدالله بن حسن، قال: كان «۲» الحسن بن عليّ [...] فلما حضرته الوفاة قال الطّيب - وهو يختلف إليه - هذا رجل قد قطع السّم أمعاءه، فقال الحسين: يا أبا محمد، خبرني من سقاك «۳»؟ قال: ولم يا أخي؟ قال: أقتله والله قبل أن أدفئك أولاً أقدر عليه، أو يكون بأرض أتكلّف الشّخوص إليه؟ فقال: يا أخي، إنّما هذه الدّنيا ليال فانيه، دعه حتّى أتقى أنا وهو عند الله، فأبى أن يسمّيه.

وقد «۴» سمعت بعض من يقول: كان معاوية قد تلطف لبعض خدمه أن يسقيه سمّاً!

ابن سعد، الحسن عليه السلام، / ۸۲ - ۸۳ رقم ۱۴۴/ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴ / ۱۰۶، الحسن عليه السلام (ط المحمودي)، / ۲۰۹ - ۲۱۰، مختصر ابن منظور، / ۷ / ۳۹

قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أبي عون «۵»، عن عمير بن إسحاق، قال: دخلت أنا وصاحب لي على الحسن بن عليّ نعوذه، فقال لصاحبي: يا فلان سلني، قال: ما أنا بسائلك شيئاً.

(۱) - [ابن عساكر: «أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنبأنا الحسن بن عليّ، أنبأنا أبو محمّد الخزاز، أنبأنا أحمد بن معروف (المعروف) الخشاب، أنبأنا الحسين بن الفهم، أنبأنا محمّد بن سعد»]

(۲) - [في المختصر مكانه: «قال عبدالله بن حسين: كان ...»]

(۳) - [زاد في تاريخ دمشق وط المحمودي: «السّم»]

(۴) - [في المختصر: «قال: فقد»]

(۵) - [في ابن عساكر مكانه: «أخبرنا أبو بكر الأنصاري، أنبأنا الحسن بن عليّ الشّاهد، أنبأنا محمّد بن العباس، أنبأنا أحمد بن معروف، أنبأنا الحسين بن محمّد، أنبأنا محمّد بن سعيد (سعد)، أنبأنا إسماعيل بن إبراهيم، عن ابن عون ...»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۱۴

ثمّ قام من عندنا، فدخل كنيفاً له، ثمّ خرج فقال: أي فلان سلني قبل أن لا تسلني «۱»، فإنّي والله لقد لفظت طائفه من كبدي قبل «۲»،

قَلْبَتَهَا بَعُودَ كَانَ مَعِيَ، وَإِنِّي قَدْ سُقَيْتَ السَّمَّ مَرَارًا فَلَمْ اسْتَقْ مِثْلَ هَذَا قَطُّ، فَسَلَنِي، فَقَالَ: مَا أَنَا بِسَائِلِكَ شَيْئًا يَعْافِيكَ اللَّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ خَرَجْنَا.

فَلَمَّا كَانَ مِنَ «۳» الْغَدِ أَتَيْتَهُ وَهُوَ يَسُوقُ، فَجَاءَ الْحُسَيْنَ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ: أَيُّ أَخِي أَنْبَتَنِي مَنْ سَقَاكَ؟ قَالَ: لِمَ؟ أَتَقْتَلُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ «۴»: مَا أَنَا بِمُحَدِّثِكَ شَيْئًا إِنْ يَكُ صَاحِبِي الَّذِي أَظُنُّ، فَاللَّهُ أَشَدُّ نَقْمَهُ وَإِلَّا فَوَ اللَّهُ لَا يُقْتَلُ بِي بَرِيءٌ.

ابن سعد، الحسن عليه السلام، / ۸۳ رقم ۱۴۵/ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴ / ۱۰۵، الحسن عليه السلام (ط المحمودي)، / ۲۰۸
قال «۵»: أخبرنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو هلال، عن قتادة، قال: قال الحسن للحسين: إني قد سقيت السم غير مرة، وإني لم استق مثل هذه، إني لأضع كبدي، قال:

فقال: مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ بِكَ؟ قَالَ: لِمَ؟ لَتَقْتَلُهُ؟ مَا كُنْتُ لِأُخْبِرَكَ.

ابن سعد، الحسن عليه السلام، / ۸۴ رقم ۱۴۷/ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴ / ۱۰۶، الحسن عليه السلام (ط المحمودي)، / ۲۰۹
ويقال: إِنَّهُ سَمَّ أَرْبَعَ دَفْعَاتٍ، فَمَاتَ فِي آخِرَاهُنَّ «۶»، وَأَتَاهُ الْحُسَيْنُ وَهُوَ مَرِيضٌ، فَقَالَ لَهُ: أَخْبِرْنِي مَنْ سَقَاكَ السَّمَّ؟ قَالَ: لَتَقْتَلُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: مَا أَنَا بِمُخْبِرِكَ إِنْ كَانَ صَاحِبِي الَّذِي أَظُنُّ، فَاللَّهُ أَشَدُّ لَهُ نَقْمَهُ وَإِلَّا فَوَ اللَّهُ لَا يُقْتَلُ بِي بَرِيءٌ.

(۱) - [ابن عساكر: «لا تسألني»]

(۲) - [ط المحمودي: «قد»]

(۳) - [لم يرد في ابن عساكر]

(۴) - [سقط في تاريخ دمشق]

(۵) - [ابن عساكر: «أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر الخزاز، أنا أحمد ابن معروف (المعروف) الخشاب، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد»]

(۶) - [أنساب الأشراف: «آخرهن»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۱۵

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۲۹۵، أنساب الأشراف، ۳ / ۵۵

ثُمَّ كَانَ خَبْرُهُ فِي السَّمِّ الَّذِي دَسَّهُ إِلَيْهِ ابْنُ آكَلَةِ الْأَكْبَادِ مَا رَوَاهُ النَّاسُ فَاعْتَلَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَدَخَلَ إِلَيْهِ أَخُوهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ لَهُ: كَيْفَ تَجِدُ نَفْسَكَ يَا سَيِّدِي؟

قال: أجد في «۱» آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة على كره مني لفراقك وفراق إخوتي والأحبة «۲».

ثم قال: أستغفر الله على محبة مني للقاء رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين و «۳» أمي فاطمة وحزمة وجعفر «۳». «۴»

المسعودي، إثبات الوصية، / ۱۶۲ مثله السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، ۳ / ۳۷۲؛ المجلسي، البحار، ۴۴ / ۱۴۰؛ البحراني، العوالم،

۲۹۳ / ۱۶

حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، قال: دخل الحسين على عمي

الحسن «۵» [بن علي] لما سقي «۶» «۵» السم،

(۱) - [في مدينة المعاجز والبحار والعوالم مكانه: «عيون المعجزات للمرتضى رحمه الله [...] ودخل عليه أخوه الحسين صلوات الله

عليه، فقال: كيف تجد نفسك؟ قال: أنا في [...]»]

(۲) - [لم يرد في مدينة المعاجز والبحار والعوالم]

(۳-۳) [فی مدینه المعاجز والبحار والعوالم: «فاطمه وجعفر وحمزه علیهم السلام»]

(۴)- جریان آن زهری که پسر هند جگر خوار (معاویه) به طور پنهانی (برای کشتن امام حسن علیه السلام) فرستاد همان است (که در جای خود) روایت شده است. بعد از آن امام حسن علییل شد و امام حسین علیه السلام به بالین آن حضرت آمد، گفت: «ای آقای من! حال خود را چگونه می بینی؟»

امام حسن فرمود: «خودم را در آخرین روز از دنیا و اولین روز از آخرت می بینم و به جهت فراق تو و فراق برادران دیگرم و دوستانم این پیش آمد را دوست ندارم.»

آن گاه فرمود: «استغفر الله، من این پیش آمد را به جهت دیدار پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله، امیر المؤمنین، مادرم فاطمه زهرا، حضرت حمزه و جعفر علیهم السلام دوست دارم.»

نجفی، ترجمه اثبات الوصیه، / ۲۹۹

(۵-۵) [فی البحار والعوالم: «حدثان ما سقی»]

(۶)- فی ا: «حین سقی السّم»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۱۶

فقام لحاجه الإنسان، ثم رجع، فقال: لقد سقیت السّم عدّه «۱» مرار فما سقیت «۱» مثل هذه، لقد لفظت طائفه من كبدي فرأيتني أقبه يعود في يدي، فقال له الحسين: يا أخي، «۲» من سقاك؟ قال: وما تريد بذلك؟ فإن كان الذي أظنه فالله حسيبه، وإن كان غيره فما أحب أن يؤخذ بي برىء «۳»، فلم يلبث بعد ذلك إلا ثلاثاً حتى توفّي، رضى الله عنه.

المسعودی، مروج الذهب، ۳ / ۵ / عنه: المجلسی، البحار، ۴۴ / ۱۴۸؛ البحرانی، العوالم، ۱۶ / ۲۸۰

أخبرنا أحمد بن محمد الهمداني، قال: حدثنا يحيى بن الحسن العلوي، قال: حدثنا سلمة بن شبيب، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا معمر، قال: حدثني من سمع ابن سيرين يحدث مولى للحسن بن عليّ وحدثني أحمد بن عبيدالله بن عمّار، قال: حدثنا عيسى بن مهران، قال: حدثنا عثمان بن عمرو، قال: حدثنا أبو عون، عن عمير بن إسحاق - واللفظ له - قال «۴»: كنت مع الحسن والحسين في الدار، فدخل الحسن المخرج، ثم خرج فقال «۵»: لقد سقیت السّم مراراً «۶» ما سقیته «۶» مثل هذه المزة و «۷» لقد لفظت قطعة من كبدي «۸» فجعلت أقبها يعود معي «۸»، فقال له «۹» الحسين: «۱۰» من سقاك «۱۰»؟ فقال «۱۱»: وما

(۱-۱) [فی البحار والعوالم: «مّرات وما سقیت»]

(۲)- [أضاف في البحار والعوالم: «و»]

(۳)- فی ا: «أن يؤخذ في دمي» وما هنا عن ب أحسن

(۴)- [فی شرح نهج البلاغه مكانه: «قال أبو الفرج: وحدثني أحمد بن عون، عن عمران بن إسحاق، قال...»]

(۵)- [فی تاج المواليد مكانه: «جاء في الروايات أن الإمام الحسين عليه السلام دخل على أخيه فقال...»]

(۶-۶) [فی نهج البلاغه: «ما سقیت»، وفي تاج المواليد: «فما سقیت»]

(۷)- [لم يرد في شرح نهج البلاغه وتاج المواليد]

(۸-۸) [لم يرد في تاج المواليد]

(۹)- [لم يرد في شرح نهج البلاغه]

(۱۰-۱۰) [فی شرح نهج البلاغه وتاج المواليد: «ومن سقاك»]

(۱۱)- [شرح نهج البلاغه: «قال»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۱۷

ترید منه؟ «۱» اترید أن تقتله «۱»؟ إن یکن هو هو «۲»، فالله أشدّ نعمة منك، وإن لم یکن «۳» هو فما أحبّ أن یؤخذ بی بریء. «۴»
أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، ۴۸/ عنه: ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ۱۶/ ۴۹- ۵۰؛ مثله أبو علي الطبرسي، تاج المواليد (من
مجموعه نفیسه)، ۱۰۲- ۱۰۳

وكان سبب وفاته أن معاوية سمّه سبعين مرّة فلم يعمل فيه السّم، فأرسل إلى امرأته جعدّه بنت محمّد الأشعث بن قيس الكندي وبذل
لها عشرين ألف دينار وإقطاع عشر ضياع من شعب سواد، وسواد الكوفة، وضمن لها أن يزوّجها يزيد ابنه، فسقت الحسن السّم في
براده من الذهب في السويق المقند، فلما استحکم فيه السّم قاء كبده، ودخل عليه أخوه الحسين، فقال له: كيف أنت يا أخي؟ قال:
كيف يكون من قلب كبده في الطست، فقال: من فعل بك، لأنتقم؟ قال: إذن لا أعلمك.

الطبري، دلائل الإمامة، ۶۱

حدّثنا أحمد بن هارون الفامي، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن جعفر بن جامع الحميري، قال: حدّثنا أبي، عن أحمد بن محمّد بن
يحيى، عن محمّد بن سنان، عن المفصل ابن عمر، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام: أن الحسين بن عليّ
بن أبي طالب عليهم السلام دخل يوماً إلى الحسن عليه السلام، فلما نظر إليه، بكى، فقال له: ما يبكيك يا

(۱-۱) [لم يرد في تاج المواليد]

(۲)- [لم يرد في تاج المواليد]

(۳)- [تاج المواليد: «لم تكن»]

(۴)- ابن سيرين از یکی از غلامان امام حسن عليه السلام نقل می کند و نیز عمر بن اسحاق گوید: من در خدمت حسن و حسین
عليهما السلام در خانه بودم، پس حضرت حسن برای تطهیر به بیت الخلا رفت و چون بیرون آمد گفت: «بارها به من زهر خوراندند
ولی هرگز مانند این بار نبود چون پاره‌ای از جگرم بیرون ریخت و با چوبی که همراه داشتم آن را بررسی کردم (و دیدم همان
جگرم می باشد).»

حسین گفت: «چه کس تو را زهر خوراند؟»

فرمود: «از آن کس چه می خواهی؟ آیا می خواهی او را بکشی؟ اگر او همان کس باشد که من می دانم پس خشم خدا بر او بیش از
تو خواهد بود، و اگر آن کس نباشد پس من دوست ندارم بی گناهی به خاطر من گرفتار شود!»

رسولی محلاتی، ترجمه مقاتل الطالبيين، ۷۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۱۸

أبا عبدالله؟ قال: أبكى لما يصنع بك، فقال له الحسن عليه السلام: إن الذي يؤتى إلى سَم يدسّ إلى فاقتل به، ولكن لا يوم كيومك يا
أبا عبدالله، يزدلف إليك ثلاثون ألف رجل يدعون أنهم من أمة جدنا محمّد صلى الله عليه وآله، ويتحلون دين الإسلام، فيجتمعون
على قتلك، وسفك دمك، وانتهاك حرمتك، وسب ذراريك، ونسائك، وانتهاك ثقلك، فعندها تحلّ بنى امية اللعنة، وتمطر
السماء رماداً ودماً، ويبكى عليك كلّ شيء حتّى الوحوش في الفلوات، والحيتان في البحار.

«۱» الصدوق، الأملی، ۱۱۵- ۱۱۶ رقم ۳

حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رضی الله عنه، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفي، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن «۲» بن
عليّ «۲» بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا، عن «۳» أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه
محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ «۳» عليهم السلام، قال: لما حضرت الحسن بن عليّ «۴» بن أبي

طالب «۴» علیه السلام الوفاة بکی، فقيل له: يا ابن رسول الله! أتبکی ومكانک من رسول الله صلى الله عليه وآله «۵» الذي أنت به «۵» وقد قال «۶» فيک رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «۶» ما قال، وقد حججت عشرين حجّة ماشياً، وقد قاسمت ربک مالک ثلاث مرّات حتّى النعل والنعل «۷»؟ فقال علیه السلام: إنّما أبکی لخصلتين: لهول المطّلع، وفراق الأحبّة. «۸»

(۱) - [راجع: «إخبار الإمام الحسن عليه السلام بشهادة الحسين عليه السلام في عاشوراء»]

(۲-۲) [لم يرد في البحار والعوالم]

(۳-۳) [البحار والعوالم: «آبائه»]

(۴-۴) [لم يرد في العيون]

(۵-۵) [في العيون والعوالم: «مكانک الذي أنت فيه»، وفي البحار: «مكانک الذي أنت به»]

(۶-۶) [العيون: «رسول الله صلى الله عليه وآله فيک»]

(۷) - [العيون: «بالنعل»]

(۸) - امام هشتم علیه السلام به سند پدرانش فرمود: چون مرگ امام مجتبی در رسید، گریست. به او گفتند: «شما با این نزدیکی به رسول خدا گریه کنید، با آن چه که او درباره شما گفته است. و بیست بار به حج پیاده رفتید و مال خود را سه بار تا برسد به نعلین، با خدا قسمت کردید؟» فرمود: «برای دو چیز گریه می کنم، هراس ملاقات خدا و دوری از دوستان.»

کمره ای، ترجمه امالی، / ۲۲۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۱۹

الصدوق، الأمالی، / ۲۲۲ رقم ۹، عيون أخبار الرضا عليه السلام، ۲ / ۲۷۱ / ۲، عنه: المجلسي، البحار، / ۴۴ / ۱۵۰؛ البحراني، العوالم، / ۱۶ / ۲۸۳ - ۲۸۴

وروی عیسی بن مهران، قال: حدّثنی عثمان بن عمر، قال: حدّثنا ابن عون، عن عمر بن إسحاق قال: كنت «۱» مع الحسن والحسين عليهما السلام في الدار، فدخل الحسن عليه السلام المخرج، ثم خرج فقال: لقد سقيت السمّ مراراً ما سقيته «۲» مثل هذه المزة، لقد «۳» لفظت قطعاً من كبدي فجعلت ألقبها بعود «۴» معي، فقال له الحسين عليه السلام: «۵» ومن سقاك «۵»؟ فقال: وما تريد منه؟ «۶» أتريد قتله «۶»؟ إن يكن «۷» هو هو «۸» فالله أشدّ نعمة منك «۸»، وإن لم يكن هو «۹» فما أحبّ أن يؤخذ بي برىء. «۱۰»

المفيد، الإرشاد، ۲ / ۱۳ / ۱، عنه: الإربلي، كشف الغمّة، ۱ / ۵۸۵؛ السيّد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، ۳ / ۳۷۴؛ المجلسي، البحار، / ۴۴ / ۱۵۶؛ البحراني، العوالم، ۱۶ / ۲۷۸؛ مثله الفتال، روضة الواعظين، ۱ / ۱۶۷

(۱) - [في روضة الواعظين مكانه: «قال عمير بن إسحاق: كنت ...»، وفي كشف الغمّة: «روى [المفيد] مرفوعاً إلى ابن إسحاق، قال: كنت ...»]

(۲) - [كشف الغمّة: «فما سقيته»]

(۳) - [في كشف الغمّة: «ولقد»، وفي العوالم: «فقد»]

(۴) - [أضاف في كشف الغمّة: «كان»]

(۵-۵) [في روضة الواعظين: «ومن سقاك»، وفي كشف الغمّة: «من سقاك»]

(۶-۶) [لم يرد في كشف الغمّة، وفي روضة الواعظين: «أتريد أن تقتله»]

(۷) - [كشف الغمّة: «يكون»]

(۸) - [لم یرد فی کشف الغمّة]

(۹) - [لم یرد فی روضه الواعظین]

(۱۰) - و نیز عیسی بن مهران (به سندش) از عمر بن اسحاق روایت کند که گفت: من با حسن و حسین علیهما السلام در خانه بودیم. پس حسن علیه السلام برای تطهیر به بیت الخلا رفت و چون بیرون آمد، فرمود: «بارها به من زهر دادند و هیچ گاه مانند این بار نبود. همانا پاره‌ای از جگرم افتاد که با چوبی که همراه بود، آن را حرکت دادم!» حسین علیه السلام گفت: «چه کسی تو را زهر داده؟» فرمود: «از آن کس چه می‌خواهی؟ آیا می‌خواهی او را بکشی؟ اگر آن کسی باشد که من می‌دانم، خشم و عذاب خداوند بر او بیش از توست. و اگر او نباشد، که من دوست ندارم بی‌گناهی به خاطر من گرفتار شود.»

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۱۳/۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۲۰

حدّثنا «۱» محمّد بن علیّ، ثنا أبو عروبه الحرّانی، ثنا سلیمان بن عمر «۲» بن خالد، ثنا ابن علیّه، عن ابن عون، «۳» عن عمیر بن إسحاق «۴». قال: دخلت أنا ورجل علی الحسن «۵»، بن علیّ نعوده «۵». فقال: یا فلان! سلنی. قال «۶»: لا واللّه لا نسألك «۷» حتّی یعافیک اللّه، «۸» «۹» ثمّ نسألك «۹»، قال: ثمّ دخل «۱۰»، ثمّ خرج إلینا، فقال «۱۱»: سلنی قبل أن لاتسألنی، فقال: بل یعافیک اللّه، «۱۲» ثمّ نسألك «۱۲»، قال «۸»: لقد «۱۳» ألقیت «۱۴» طائفه من كبدي وأنی «۱۵» سقیت السّم مراراً «۱۶»، فلم استقّ مثل هذه المرّة، ثمّ دخلت علیه من الغد وهو یجود بنفسه والحسین عند

(۱) - [فی الخوارزمی: «وأخبرنی سیّد الحفظاظ أبو منصور شهردار بن شیرویه الدیلمی فیما کتب إلّی من همدان، أنبأنی أبو علیّ الحدّاد، أخبرنا أبو نعیم الحافظ، حدّثنا، وفی ابن عساکر: «أنبأنا أبو علیّ الحدّاد، أنبأنا أبو نعیم، أنبأنا»]

(۲) - [تذکره الخواصّ: «عمرو»]

(۳) - [من هنا حکاه فی صفة الصّفوة ومطالب السّؤل وکشف الغمّة]

(۴) - [فی مدینه المعاجز والبحار والعوالم مکانه: «عن عمر بن إسحاق...»]

(۵-۵) [تذکره الخواصّ: «نعوده فی مرض موته»]

(۶) - [فی الخوارزمی وصفه الصّفوة ومدینه المعاجز: «فقال»، وفی تذکره الخواصّ: «حاجه فقال»]

(۷) - [فی البحار والعوالم: «لا أسألك»]

(۸-۸) [تذکره الخواصّ: «فقال: سلنی قبل أن لاتسألنی»]

(۹-۹) [لم یرد فی صفة الصّفوة، وفی مدینه المعاجز: «ثمّ أسألك»]

(۱۰) - [زاد فی الخوارزمی: «إلی الخلاء»]

(۱۱) - [الخوارزمی: «وقال له»]

(۱۲-۱۲) [لم یرد فی صفة الصّفوة، وفی الخوارزمی: «فأسألك»، وفی مطالب السّؤل وکشف الغمّة: «ثمّ نسألك»، وفی البحار والعوالم: «ثمّ نسألك»]

(۱۳) - [لم یرد فی البحار والعوالم، وفی الخوارزمی وتاریخ دمشق وکشف الغمّة ومدینه المعاجز: «قد»، وفی تذکره الخواصّ: «فلقد»]

(۱۴) - [فی تاریخ الخمیس مکانه: «قال عمیر بن إسحاق: دخلت علی الحسن، قال: ألقیت...»]

(۱۵) - [زاد فی الخوارزمی وابن عساکر وصفه الصّفوة ومطالب السّؤل وکشف الغمّة وتاریخ الخمیس ومدینه المعاجز والبحار والعوالم: «قد»]

(۱۶)- [أضاف في تاريخ الخميس: «وفي ذخائر العقبى: ثلاث مرّات»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۲۱

رأسه. وقال «۱»: يا أخى، من «۲» تتهم؟ قال: لِمَ «۳»؟ لتقتله «۴»؟ قال: نعم! قال: إن يكن «۵» الذى أظنّ فالله «۶» أشدّ بأساً وأشدّ تنكياً وإلّا يكن «۷» فما أحبّ «۸» أن «۹» يُقتل بى «۹» برىء «۱۰»، ثمّ قضى رضوان الله تعالى عليه.

أبو نعيم، حليه الأولياء، ۱/ ۳۸/ عنه: الخوارزمى، مقتل الحسين، ۱/ ۱۳۸؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴/ ۱۰۵- ۱۰۶، الحسن عليه السلام (ط المحمودى)، ۲۰۸/؛ سبط ابن الجوزى، تذكرة الخواصّ، ۱۹۲/؛ ابن طلحة، مطالب السؤل، ۲۴۵/؛ الإربلى، كشف الغمّة «۱۱»، ۱/ ۵۸۴؛ السيّد هاشم البحرانى، مدينة المعاجز، ۳/ ۳۷۵؛ المجلسى، البحار، ۴۴/ ۱۳۸؛ البحرانى، العوالم، ۱۶/ ۲۷۹؛ مثله ابن الجوزى، صفة الصّفوة، ۱/ ۷۶۱؛ الدياربكرى، تاريخ الخميس، ۲/ ۳۲۶

ذكر أبو زيد عمر «۱۲» بن شبّه وأبو بكر بن أبى «۱۳» خيثمة، قال: حدّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا أبو هلال، «۱۴» عن قتادة، قال: دخل الحسين على الحسن، فقال:

(۱)- [فى الخوارزمى: «قال له»، وفى ابن عساكر وصفه الصّفوة: «قال»، وفى مطالب السؤل وكشف الغمّة وتاريخ الخميس والبحار والعوالم: «فقال»، وفى تذكرة الخواصّ: «فقال له»]

(۲)- [كشف الغمّة: «لَمَنْ»]

(۳)- [الخوارزمى: «له»]

(۴)- [تاريخ الخميس: «أقتله»]

(۵)- [تذكرة الخواصّ: «إن يك»]

(۶)- [البحار: «فإنه»]

(۷)- [فى الخوارزمى وتذكرة الخواصّ: «وإن لم يكن»، وفى تاريخ الخميس: «وإلّا»]

(۸)- [كشف الغمّة: «فلا أحب»]

(۹- ۹) [فى مطالب السؤل: «يقتل فى»، وفى مدينة المعاجز: «تقتل بى»]

(۱۰)- [فى مدينة المعاجز: «بريئاً»، وأضاف فى تاريخ الخميس: «وفى روايه قال: والله لا أقول لكم من سقانى»]

(۱۱)- [حكاه أيضاً فى كشف الغمّة، ۱/ ۵۶۷- ۵۶۸]

(۱۲)- [فى جواهر العقدين مكانه: «قال عمر...»]

(۱۳)- [لم يرد فى جواهر العقدين]

(۱۴)- [من هنا حكاه عنه فى ذخائر العقبى]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۲۲

يا «۱» أخى إننى سقيت السّم ثلاث مرار «۲»، «۳» لم اسق مثل هذه المرّة، إننى لأضع كبدى «۳». فقال الحسين «۴»: من سقاك يا أخى «۴»؟ قال: ما سؤالك عن هذا؟ أ «۵» تريد أن تقتلهم «۶»، أكلهم «۷» إلى الله.

ابن عبد البر، الاستيعاب، ۱/ ۳۸۹- ۳۹۰/ عنه: محبّ الدين الطبرى، ذخائر العقبى، ۱۴۱/؛ السّمهودى، جواهر العقدين، ۳۹۹/؛ ابن حجر الهيتمى، الصّواعق المحرقة، ۸۴/؛ القندوزى، ينابيع المودّة، ۲/ ۴۲۷- ۴۲۸

حدّثنى عبدالوارث، «۸» حدّثنا قاسم، حدّثنا عبدالله بن رّوح، حدّثنا «۹» عثمان بن عمر ابن فارس، قال: حدّثنا ابن عون، عن عمير بن إسحاق «۱۰»، قال: كنّا عند الحسن بن على «۱۱»، فدخل المخرج، ثمّ خرج، فقال «۱۲»: لقد «۱۳» سقيت السّم مراراً و «۱۴» «۱۵» ما

- (١) - [فِي الصَّوَاعِقِ المَحْرَقَةُ مَكَانَهُ: «وَفِي رَوَايَةٍ: يَا ...»، وَفِي الْيُنَابِيَعِ: «وَقَالَ الحُسَيْنُ: يَا ...»]
- (٢) - [فِي ذَخَائِرِ العَقْبِيِّ وَجَوَاهِرِ العَقْدِيْنَ وَالصَّوَاعِقِ المَحْرَقَةُ وَاليُنَابِيَعِ: «مَرَات»]
- (٣-٣) [فِي الصَّوَاعِقِ المَحْرَقَةُ وَاليُنَابِيَعِ: «لَمْ أَسْقَهُ مِثْلَ هَذِهِ المَرَّةِ»]
- (٤) - [لَمْ يَرِدْ فِي الصَّوَاعِقِ المَحْرَقَةُ وَاليُنَابِيَعِ]
- (٥) - [لَمْ يَرِدْ فِي ذَخَائِرِ العَقْبِيِّ وَالصَّوَاعِقِ المَحْرَقَةُ]
- (٦) - [فِي ذَخَائِرِ العَقْبِيِّ: «تَقْتَلُهُم»، وَفِي الْيُنَابِيَعِ: «تَقْتَلُهُ»]
- (٧) - [فِي الصَّوَاعِقِ المَحْرَقَةُ: «أَكَلَ أَمْرَهُم»، وَفِي الْيُنَابِيَعِ: «قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: وَكُلَّ أَمْرَهُ»]
- (٨) - [مِنْ هُنَا حَكَاهُ فِي الجَوْهَرَةِ]
- (٩) - [فِي الخَوَارِزْمِيِّ مَكَانَهُ: «أَخْبَرَنِي أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ العَاصِمِيُّ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ البِيهَقِيُّ، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ الحُسَيْنِ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ، أَخْبَرَنِي طَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّوْرِيُّ، حَدَّثَنَا ...»]
- (١٠) - [فِي العَدَدِ القَوِيَّةِ مَكَانَهُ: «عَنْ عَمْرِ بْنِ إِسْحَاقَ ...»]
- (١١) - [أَضَافَ فِي الخَوَارِزْمِيِّ: «فَقَام»]
- (١٢) - [فِي العَدَدِ القَوِيَّةِ: «وَقَالَ»، وَمِنْ هُنَا حَكَاهُ عَنْهُ فِي الصَّوَاعِقِ المَحْرَقَةُ وَاليُنَابِيَعِ]
- (١٣) - [لَمْ يَرِدْ فِي الجَوْهَرَةِ]
- (١٤) - [لَمْ يَرِدْ فِي الخَوَارِزْمِيِّ وَالصَّوَاعِقِ المَحْرَقَةُ وَاليُنَابِيَعِ]
- (١٥-١٥) [فِي الخَوَارِزْمِيِّ: «فَمَا سَقَيْتَهُ»، وَفِي الجَوْهَرَةِ: «مَا سَقَيْتَ»]
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢٢، ص: ٧٢٣
- مثل هذه المَرَّة «١»، لَقَدْ لَفِظْتُ طَائِفَةً مِنْ كَبْدِي، «٢» فَرَأَيْتَنِي أَقْلِبُهَا بَعْدَ مَعِيَ «٣» «٢». فَقَالَ لَهُ الحُسَيْنُ: يَا «٤» أَخِي، مَنْ سَقَاكَ؟ «٥» قَالَ: وَ «٥» مَا تُرِيدُ إِلَيْهِ «٦»؟ أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: لَنْ «٧» كَانَ اللَّذِي أَظُنُّ فَاللَّهُ أَشَدُّ نَقْمَةً، «٨» وَلَنْ كَانَ «٨» غَيْرَهُ «٩» مَا أَحَبُّ أَنْ تَقْتُلَ بِي بَرِيئًا «٩».
- ابن عبد البر، الاستيعاب، ١ / ٣٩٠ / عنه: ابن حجر الهيتمي، الصَّوَاعِقِ المَحْرَقَةُ، ٨٤ / القندوزي، ينابيع المودَّة، ٢ / ٤٢٨؛ مثله الخوارزمي، مقتل الحسين، ١ / ١٣٦؛ البري، الجوهرة، ٣٠ - ٣١؛ رضى الدِّين بن المطهر، العَدَدِ القَوِيَّةِ، ٣٥٢
- وأخبرني أبو العلاء الحافظ بهمدان إجازة، «١٠» أخبرنا إسماعيل بن أحمد، أخبرنا محمد ابن هبة الله، أخبرنا علي بن محمد، أخبرنا الحسين بن صفوان، حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثني يوسف بن موسى، حدَّثني مسلم بن أبي حنيفة «١١»، حدَّثني جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام، قال: لَمَّا «١٢» حضر الحسن بن عليّ عليهما السلام الموت، بكى بكاءً شديداً. فقال له

(١) - [فِي الخَوَارِزْمِيِّ: «و»، وَفِي الجَوْهَرَةِ وَالعَدَدِ القَوِيَّةِ وَالصَّوَاعِقِ المَحْرَقَةُ وَاليُنَابِيَعِ: «المَرَّةِ وَ»]

(٢-٢) [لَمْ يَرِدْ فِي العَدَدِ القَوِيَّةِ]

(٣) - [لَمْ يَرِدْ فِي الخَوَارِزْمِيِّ وَالصَّوَاعِقِ المَحْرَقَةُ وَاليُنَابِيَعِ]

(٤) - [فِي الجَوْهَرَةِ وَالصَّوَاعِقِ المَحْرَقَةُ وَاليُنَابِيَعِ: «أَي»]

(٥-٥) [فِي الخَوَارِزْمِيِّ: «فَقَالَ»، وَفِي الجَوْهَرَةِ: «فَقَالَ: وَ»]

(۶) - [العدد القویة: «منه»]

(۷) - [الخوارزمی: «إن»]

(۸-۸) [فی الخوارزمی: «له منك وإن كان»، وفی العدد القویة والصّواعق المحرقة: «وإن كان»، وفی الینایع: «وإن كان الذی»]

(۹-۹) [فی الخوارزمی: «فما أحب أن یؤخذ بی بریء»، وفی الجوهره: «فما أرید أن یقتل بی بریء»، وفی العدد القویة: «ما أحب أن

تقتل بی بریء»، وفی الصّواعق المحرقة والینایع: «فلا یقتل بی بریء»]

(۱۰) - [من هنا حکاه فی ابن عساکر]

(۱۱) - [ابن عساکر: «أبی حیة الرّازی»]

(۱۲) - [أضاف فی ابن عساکر: «أن»]

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۲۴

الحسین: ما یبکیک یا أخی؟ إنّما «۱» تقدّم علی رسول اللّٰه و «۲» علی وفاطمه وخدیجه علیهم السلام. «۳» فهم ولدوک، وقد أخبرک اللّٰه «۳» علی لسان نبیّه صلی الله علیه و آله و سلم إنّک سیّد شباب أهل الجنّة، وقد «۴» قاسمت اللّٰه مالک ثلاث مرّات، ومشیت إلى بیت اللّٰه علی قدمیک خمس عشرة مرّة حاجّاً، وإنّما أراد أن یطیب نفسه، قال: فوّ اللّٰه ما زاده إلّا بکاء وانتحاباً، وقال: یا أخی إنّی أقدم علی أمر عظیم، «۵» وهول لم یقدم «۵» علی مثله قطّ.

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۱/ ۱۳۷/ مثله ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴/ ۱۰۹- ۱۱۰، الحسن علیه السلام (ط المحمودی)، / ۲۱۵ أخبرنا أبو القاسم إسماعیل بن أحمد، أنبأنا أبو بکر محمّد بن هبة اللّٰه، أنبأنا أبو الحسین علی بن محمّد بن عبد اللّٰه، أنبأنا أبو علی الحسین بن صفوان، أنبأنا أبو بکر عبد اللّٰه بن محمّد بن عبید، أنبأنا عبد الرّحمان بن صالح العتکیّ ومحمّد بن عثمان العجلیّ، قالوا: أنبأنا أبو اسامة:

عن «۶» ابن عون، عن عمیر «۷» بن إسحاق، قال: دخلتُ أنا ورجل من قریش علی الحسن بن علیّ، فقام، فدخل المخرج، ثمّ خرج، فقال: لقد لفظت طائفة من کبدی «۸» ألقبها بهذا العود «۸»، ولقد سُقیت السّم مراراً «۹» وما سُقیته مرّة هی أشدّ من هذه. قال: وجعل یقول لذلك الرّجل: سلنی قبل أن لاتسألنی. قال: ما أسألک شیئاً [حتی]

(۱) - [ابن عساکر: «وإنّما»]

(۲) - [أضاف فی ابن عساکر: «علی»]

(۳-۳) [ابن عساکر: «وهم ولدوک وقد أجرى اللّٰه لک»]

(۴) - [لم یرد فی ابن عساکر]

(۵-۵) [ابن عساکر: «فهول لم أقدم»]

(۶) - [من هنا حکاه فی تهذیب الکمال وتهذیب التهذیب]

(۷) - [تهذیب التهذیب: «عمر»]

(۸-۸) [لم یرد فی تهذیب التهذیب]

(۹) (*۹) [تهذیب التهذیب: «إلی أن قال»]

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۲۵

یعافیک اللّٰه. قال: فخرجنا من عنده (*۹) ثمّ عدت «۱» إلیه من غد، وقد أخذ فی السّوق، فجاء حسین «۲» حتّی قعد «۲» عند رأسه، فقال: «۳» أخی، منّ صاحبک؟ قال: ترید قتله؟ قال: نعم. قال: لئن کان صاحبی الّذی أظنّ؛ اللّٰه «۴» أشدّ له «۵» نعمة وإن لم یکنه ما

أحب «۶» أن تقتل بي بريئاً.

ابن عساکر، تاريخ دمشق، ۱۴/ ۱۰۵، الحسن عليه السلام (ط المحمودی)، ۲۰۷/ رقم ۳۳۴/ مثله المزی، تهذيب الكمال، ۶/ ۲۵۱-۲۵۲؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۲/ ۳۰۰

أخبرنا أبو العزّابن كادش - فيما قرأ عليّ إسناده وناولني إيّاه، وقال: اروه عني - أنا أبو عليّ محمّد بن الحسين، أنا أبو الفرج المعافى بن زكريّا، نا محمّد بن القاسم الأنباري، نا محمّد بن عليّ المدائني، نا أبو الفضل الهاشميّ الرّبيعيّ، حدّثني أحمد بن يعقوب، حدّثني المفصل بن غسان بن المفصل، أبي عبد الرّحمان الغلابي، حدّثني إبراهيم بن عليّ المطبخي، قال: سمعت أبا عبد الرّحمان بن عيسى بن مسلم الحنفيّ، أخا سليم «۷» بن عيسى قارئ أهل الكوفة، قال «۸»: لما حضرت الحسن «۹» بن عليّ الوفاة كأ أنّه «۱۰» جزع عند الموت «۹»، فقال له الحسين «۱۱» كأ أنّه يعزيه «۱۱»: يا أخي، ما هذا الجزع؟ إنك ترد عليّ رسول الله (ص) وعليّ «۱۲»

(۱)- [في تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب: «عدنا»]

(۲-۲) [تهذيب التهذيب: «فقع»]

(۳)- [أضاف في ط المحمودي وتهذيب الكمال وتهذيب التهذيب: «أى»]

(۴)- [في ط المحمودي وتهذيب الكمال وتهذيب التهذيب: «لله»]

(۵)- [تهذيب الكمال: «لى»]

(۶)- [ط المحمودي: «فما أحب»]

(۷)- [في تاريخ الخلفاء مكانه: «في الطيوريات عن سليم...»]

(۸)- [في كشف الغمّة مكانه: «بإسناده (الجنابدي، عن يونس بن عبيد)، قال...»]

(۹-۹) [تاريخ الخلفاء: «الوفاة جزع»]

(۱۰)- [من هنا حكاه في درر السمطين]

(۱۱-۱۱) [لم يرد في درر السمطين وتاريخ الخلفاء]

(۱۲)- [لم يرد في كشف الغمّة]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۲۶

عليّ وهما أبواك، وعليّ خديجة وفاطمة وهما اّماك، وعليّ القاسم والطاهر وهما خالاك، وعليّ حمزة وجعفر وهما عمّاك، فقال له «۱» الحسن: أى «۱» أخى، إننى أدخل «۲» فى أمر من «۳» الله لم أدخل فى مثله «۴»، وأرى خلقاً من خلق الله لم أر مثله قطّ، «۵» قال: فبكى الحسين.

ابن عساکر، تاريخ دمشق، ۱۴/ ۱۰۸- ۱۰۹، الحسن عليه السلام (ط المحمودی)، ۲۱۴/ مثله: الإربلي، كشف الغمّة «۶»، ۱/ ۵۵۲؛ الرّندى، درر السمطين، ۲۰۳؛ الشيوطى، تاريخ الخلفاء، ۱۹۳

أخبرنا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم، وأبو الحسن عليّ بن الحسن، قالوا: أنا أبو الحسين ابن أبى نصر، أنا أبو بكر يوسف بن القاسم، أنا أبو سعيد أحمد بن محمّد بن الأعرابيّ بمكّة فى ذى الحجّة سنة تسع وثلاثمائة ح.

وأخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا عليّ بن محمّد ابن عليّ وعبد الرّحمان بن محمّد بن أحمد، قالوا: نا أبو العباس الأصمّ، قالوا: سمعنا العباس ابن محمّد يقول: سمعت يحيى «۷» بن معين يقول: لَمّا ثقل الحسن بن عليّ دخل عليه الحسين فقال: يا أخى، لأى شىء تجزع؟ تُقدم على رسول الله (ص) وعليّ عليّ بن أبى طالب وهما أبواك، وعليّ خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمّد وهما اّماك، وعليّ حمزة بن عبد المطلب وجعفر بن أبى طالب وهما عمّاك، قال: يا أخى، أقدم على أمر لم أقدم

على مثله.

(١-١) [درر السّمطين: «يا»]

(٢)- [تاريخ الخلفاء: «داخل»]

(٣)- [أضاف في ط المحمودى وكشف الغمّة ودرر السّمطين وتاريخ الخلفاء: «أمر»]

(٤)- [في كشف الغمّة: «فيه»، وفي درر السّمطين: «في مثله قطّ»، وإلى هنا حكاة في كشف الغمّة]

(٥)- [إلى هنا حكاة في درر السّمطين وتاريخ الخلفاء، وأضاف في درر السّمطين: «فهيّج الحسين بالبكاء فجعل يبكي معه»]

(٦)- [حكاة أيضاً في كشف الغمّة، ١/ ٥٨٧]

(٧)- [في تهذيب الكمال مكانه: «وقال عباس الدّورى، عن يحيى...»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢٢، ص: ٧٢٧

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٤/ ١٠٩، الحسن عليه السلام (ط المحمودى)، / ٢١٥ / مثله المزي، تهذيب الكمال، ٦/ ٢٥٤

روضه الواعظين في حديث عمر «١» بن إسحاق: إن «٢» الحسن عليه السلام قال: لقد سُقيت السّم مراراً ما سُقيت «٣» مثل هذه المرّة،

لقد «٤» قطّعت قطعاً من كبدي، فجعلت «٤» أقلبها بعود معي. «٥»

وفي رواية عبد الله البخارى «٦» إنّه قال «٥»: يا أخى، إننى مفارقك ولاحق برّبى، وقد سُقيت السّم ورميت بكبدي فى الطّشت «٧»

وإننى «٨» لعارف بمن سقانى ومن أين دهيت وأنا أخاصمه إلى الله عزّ وجلّ، فقال له الحسين عليه السلام: ومن «٩» سقاكه؟ قال: ما

تريد به «١٠»؟ أتريد أن «١١» تقتله؟ إن يكن هو هو فالله أشدّ نعمة منك، وإن لم يكن هو فما أحبّ أن يؤخذ بى برىء «١٢» وفى

خبر: فبحقّى «١٢» عليك إن تكلمت «١٣» فى ذلك بشىء «١٣» وانتظر ما يحدث الله فى.

(١)- [فى البحار والعوالم: «عمير»]

(٢)- [فى تسلية المجالس مكانه: «كتاب روضه الواعظين: إن...»]

(٣)- [فى البحار والعوالم: «ما سقيته»]

(٤-٤) [فى تسلية المجالس: «تقطّعت كبدي قطعاً قطعاً فجعلت»، وفى البحار والعوالم: «تقطّعت قطعاً قطعاً من كبدي (فجعلت)»]

(٥-٥) [تسلية المجالس: «ثمّ قال للحسين عليه السلام»]

(٦)- [فى البحار والعوالم: «[عن] المخارقي»]

(٧)- [فى البحار والعوالم: «الطّست»]

(٨)- [فى تسلية المجالس والعوالم: «إنى»]

(٩)- [تسلية المجالس: «فمن»]

(١٠)- [تسلية المجالس: «منه»]

(١١)- [العوالم: «أنت»]

(١٢-١٢) [فى تسلية المجالس: «فبحقّى»، وفى العوالم: «وفى خبر: بحقّى»]

(١٣-١٣) [تسلية المجالس: «بكلمة واحدة»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢٢، ص: ٧٢٨

وفى خبر: و «١» بالله أقسم عليك أن تهريق فى أمرى محجمة من دم.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۴۲/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۴/ ۱۵۸ - ۱۵۹؛ البحرانی، العوالم، ۱۶/ ۲۷۸ - ۲۷۹؛ مثله محمّد بن أبی طالب، تسلیة المجالس، ۲/ ۶۲ - ۶۳

وحكى أن الحسن عليه السلام لما أشرف على الموت، قال له الحسين عليه السلام: أريد أن أعلم حالك يا أخي، فقال [له] الحسن: سمعت «۲» النبي صلى الله عليه وآله «۲» لا يفارق العقل منا أهل البيت ما دام «۳» الروح فينا، فضع يدك في يدي حتى إذا عاينت ملك الموت أغمز يدك. فوضع يده في يده، فلما كان بعد ساعة غمز يده غمزاً خفيفاً، فقرب الحسين أذنه إلى «۴» فمه، فقال: قال لي ملك الموت: أبشر، فإن الله عنك راض وجدك شافع.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۴۳ - ۴۴/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۴/ ۱۶۰؛ البحرانی، العوالم، ۱۶/ ۲۸۴؛ مثله محمّد بن أبی طالب، تسلیة المجالس، ۲/ ۶۳

ولمّا اشتدّ مرضه قال لأخيه الحسين رضی الله عنهما: يا أخي، سقيت السمّ ثلاث مرّات لم اشقّ مثل هذه، إنني لأضع كبدی. قال الحسين: من سقاك يا أخي؟ قال:

ما سؤالك عن هذا، أترید أن تقاتلهم؟ أكلهم إلى الله عزّ وجلّ.

ابن الأثير، أسد الغابة، ۲/ ۱۵

وفي رواية: أنه جزع وبكى بكاءً شديداً، فقال له الحسين: يا أخي، ما هذا الجزع وما هذا البكاء؟ وإنما تقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى أبيك وعمك جعفر، وفاطمة وخديجة، وقد قال لك جدك إنك سيد شباب أهل الجنة، ولك سوابق كثيرة منها، أنت

(۱) - [لم يرد في تسلية المجالس]

(۲-۲) [في تسلية المجالس: «رسول الله صلى الله عليه وآله يقول»، وفي البحار: «النبي صلى الله عليه وآله يقول»]

(۳) - [تسلية المجالس: «ما دامت»]

(۴) - [تسلية المجالس: «من»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۲۹

حججت ماشياً خمس عشرة مرّة، وقاسمت الله مالك مرّتين، وفعلت وفعلت، وعدد مكارمه، فو الله ما زاده ذلك إلبكاءً وانتجاباً. ثم قال: يا «۱» أخي، ألتست أقدم على هول عظيم وخطب جسيم لم أقدم على مثله قطّ «۲»، ولست أدري أتصير نفسي إلى النار فأعزّيتها، أو «۳» إلى الجنة فأهنيها.

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، ۱۹۲ - ۱۹۳/ مثله الزرندي، درر السمطين، ۲۰۳

وعن عمر بن إسحاق، قال: كنا عند الحسن، فدخل المخدع، ثم خرج فقال: لقد سقيت السمّ مراراً، ما سقيته مثل هذه المرّة، ولقد لفظت طائفه من كبدی فرأيتني أقلبها بعود. فقال له الحسين: أي أخ «۴»، من سقاك؟ قال: وما تريد إليه؟ أترید أن تقتله؟ قال: نعم. قال: لئن كان الذي أظنّ فالله أشدّ نعمة، وإن كان غيره، فلا أريد أن يقتل «۵» برىء.

محبّ الدين الطبري، ذخائر العقبى، ۱۴۱ - ۱۴۲/ عنه: السمهودي، جواهر العقدين، ۳۹۹

ولمّا حضر الحسن الوفاة بكى، فقال له أخوه الحسين: أتبكي خوفاً من الموت وأنت أحد سيّدی شباب أهل الجنة، وحججت ماشياً عشرين حجّة، وقاسمت الله تعالى مالك نصفين ثلاث مرّات، فتصدّقت وأبقيت نعلًا؟ فقال عليه السلام: ما بكيت خوفاً، ولكن لفراق الأحبّة.

الحلي، كشف اليقين، ۷۱

قال ابن عون، عن عمير بن إسحاق، قال: عُيِدْنَا الحسَن بن عليّ قبل موته، فقام وخرج من الخلاء، فقال: إني والله قد لفظت طائفةً من كبدى قلبتها بعود وإني قد سُقيت السّمّ مراراً فلم اشقّ مثل هذا قطّ، فحرض به الحسين أن يخبر مَنْ سقاه، فلم يخبره

(۱) - [في درر السّمطين مكانه: «وفي رواية: أُنّه قال: يا...»]

(۲) - [لم يرد في درر السّمطين]

(۳) - [درر السّمطين: «أم»]

(۴) - [جواهر العقدين: «أخي»]

(۵) - [أضاف في جواهر العقدين: «بي»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۳۰

وقال: الله أشدّ نعمةً إن كان الذي أظنّ وإلاً فلا يُقتل بي والله بريء. وقال قتادة، قال الحسن بن عليّ: لم اشقّ مثل هذه المرّة.

الذهبي، تاريخ الإسلام، ۲ / ۲۱۸

رُوي أنّ زوجته بنت الأشعث بن قيس سمّته، وكان لها ضراير، فاستطلق به بطنه، فدخل عليه الحسين يعوده، فقال له الحسن: يا أخي، إني سُقيت السّمّ ثلاث مرّات فلم اشقّ مثل هذه، قال الحسين: ومن سقاك يا أخي؟ قال: وما سؤالك عن ذلك، أتريد أن تقاتلهم؟ قال: نعم، قال: إن يكن الذي أظنّ فالله أشدّ بأساً وتنكيلاً، وإن لا يكن فما أحبّ أن يُقتل بي بريء أكلهم إلى الله تعالى.

ويروي أنّه قال حين سأله مَنْ سقاك السّمّ؟: أنا في آخر قدم من الدنيا وأول قدم من الآخرة، تأمرني أن أعمّر.

الزّرندي، درر السّمطين، ۲۰۲ - ۲۰۳

وقال أبو نعيم: لما اشتدّ بالحسن بن عليّ الوجع، جزع، فدخل عليه رجل، فقال له:

يا أبا محمّد! ما هذا الجزع؟ ما هو إلّا أن تفارق روحك جسّدك فتقدم على أبويك عليّ وفاطمة، وعلى جدّيك النّبيّ (ص) وخديجة، وعلى أعمامك حمزة وجعفر، وعلى أخوالك القاسم الطّيب ومطهر وإبراهيم، وعلى خالاتك رقية وأمّ كلثوم وزينب؟ قال: فسُرّي عنه. وفي رواية أنّ القائل له ذلك الحسين، وأنّ الحسن قال له: يا أخي، إني أدخل في أمر من أمر الله لم أدخل في مثله، وأرى خلقاً من خلق الله لم أر مثله قطّ، قال: فبكى الحسين رضى الله عنهما. رواه عباس الدّوري عن ابن معين، ورواه بعضهم عن جعفر بن محمّد عن أبيه، فذكر نحوهما.

ابن كثير، البداية والنهاية، ۸ / ۴۳ - ۴۴

وروي أنّه لَمّا حضرته الوفاة فكأنّه جزع لذلك، فقال له أخوه الحسين: ما هذا الجزع، أما ترد على رسول الله وعلى أمير المؤمنين وهما أبواك، وعلى خديجة وفاطمة وهما أمّياك، وعلى القاسم والطاهر وهما خالاك، وعلى حمزة وجعفر وهما عمّاك؟ فقال له الحسن: يا أخي، ما جزعى إلّا أن أدخل في أمر من أمر الله لم أدخل في مثله قطّ، وأرى

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۳۱

خلقاً من خلق الله لم أر مثله قطّ، فبكى الحسين عند ذلك.

ابن الصّبّاغ، الفصول المهمّة، / ۱۶۵

وعن عمر بن إسحاق قال: دخلت أنا ورجل على الحسن بن عليّ نعوّده «۱»، فقال: يا فلان سلني، «۲» فقلت: لا «۲» والله لا أسألك حتّى يعافيك الله، ثمّ «۳» أسألك، قال: لقد ألقيت طائفةً من كبدى وإني سُقيت السّمّ مراراً فلم اشقّه مثل هذه المرّة، ثمّ دخلت عليه من الغد فوجدت أخاه الحسين عند رأسه، فقال له الحسين: مَنْ تتهّم يا أخي؟ قال: لم، لأنّ تقتله؟ قال: نعم، قال: إن يكن الذي أظنّه فالله أشدّ بأساً و «۴» تنكيلاً، وإن لم يكنه «۴» فما أحبّ أن يُقتل بي بريء.

ابن الصَّبَاغ، الفصول المهمّة، / ۱۶۵ / مثله الشَّبلنجی، نور الأبصار، / ۲۴۹

وعن عمیر بن إسحاق، قال: دخلتُ أنا ورجل على الحسن نعوده، فقال: قد ألقیت قطعهُ من كبدي وإني سُقيت السَّم مراراً فلم اشق مثل هذه المرّة. [قال عمیر: وجعل يقول لذلك الرّجل: سلني قبل أن لا تسألني. قال [الرّجل]: ما أسألك حتّى يعافيك الله.

قال: فخرجنا من عنده، ثم دخلت عليه من الغد وهو يجود بنفسه والحسين رضى الله عنه عند رأسه وهو يقول: يا أخي، مَنْ تَتَّهَم؟ قال: ولم؟ تريد قتله؟ لا والله إن كان الذي أظنّ فالله أشدّ بأساً واشدّ تنكياً؛ وإن لم يكن [هو] فما أحبّ أن تقتل [بى] بريئاً. ثم قضى نحبه رضوان الله عليه وسلامه ورحمته.

الباعونى، جواهر المطالب، ۲ / ۲۰۹

وجهد به أخوه أن يخبره بمن سقاه، فلم يخبره، وقال: الله أشدّ نعمة إن كان الذي

(۱) - [فى نور الأبصار مكانه: «عن عمرو بن إسحاق قال: دخلت على الحسن أنا ورجل نعوده...»]

(۲-۲) [نور الأبصار: «فقال له»]

(۳) - [نور الأبصار: «و»]

(۴-۴) [نور الأبصار: «أشدّ تنكياً وإن لم يكن هو»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۳۲

أظنّ وإلا فلا يُقتل بى والله برىء. «۱»

ابن حجر الهيتمى، الصواعق المحرقة، / ۸۳-۸۴

رَوَى أَنَّ الحسَنَ الرِّكْبِيَّ لَمَّا دَنَتْ «۲» وَفَاتِهِ وَنَفَذَتْ «۳» أَيَّامَهُ وَجَرَى السَّمُّ فِي بَدَنِهِ «۴» وَأَعْضَائِهِ وَتَغَيَّرَ لَوْنُ وَجْهِهِ وَمَالَ بَدَنَهُ إِلَى الزَّرْقَةِ وَالخَضْرَاءِ «۴»، «۵» فَقَالَ لَهُ أَخُوهُ «۶» الحسِينُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا لِي أَرَى «۷» لَوْنَ وَجْهِكَ «۷» مَائِلاً إِلَى الخَضْرَاءِ؟ فَبَكَى الحسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ لَهُ «۶»: يَا أُخِي، لَقَدْ صَحَّ حَدِيثٌ جَدِّى فِى وَفِيكَ، ثُمَّ «۸» مَدَّ يَدَهُ إِلَى أُخِيهِ الحسِينِ وَ «۸» اعْتَنَقَهُ طَوِيلًا وَبَكَى كَثِيرًا، «۹» فَقَالَ الحسِينُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا أُخِي، مَا حَدَّثَكَ جَدُّكَ «۱۰» وَمَاذَا سَمِعْتَ مِنْهُ؟ فَقَالَ: أَخْبَرَنِي جَدُّى رَسُولَ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا «۱۱» مَرَرْتُ لَيْلَةَ المِعْرَاجِ بِرَوْضَاتِ الجَنَانِ وَ «۹» مَنَازِلِ أَهْلِ الإِيمَانِ، فَرَأَيْتُ «۱۲» قَصْرَيْنِ عَالَيْنِ مُتَجَاوِرَيْنِ عَلَى صَفْءٍ وَاحِدَةٍ، لَكِنْ «۱۳» أَحَدُهُمَا مِنَ الزَّرْبُجِ

(۱) - نقل است که برادرش حسین علیه السلام جد و سعی بسیار نمود که وی را اخبار کند که چه کسی است که وی را زهر داده است. حسن علیه السلام قبول این معنی نمود و وی را خبر نکرد و گفت: «اگر آن شخص است که ظن من در حق وی است عقاب خدای تعالی سخت تر است از عقاب شما و او را به خدای تعالی گذاشتم و اگر آن شخص نباشد به سبب من کسی که بی گناه است چرا کشته شود؟»

جهرمی، ترجمه صواعق المحرقة، / ۲۵۷

(۲) - [فى البحار والعوالم مكانه: «رَوَى فِى بَعْضِ تَأْلِيفَاتِ أَصْحَابِنَا: أَنَّ الحسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا دَنَتْ...»]

(۳) - [فى مَدِينَةُ المِعَاجِزِ وَالبِحَارِ وَالعَوَالِمِ وَتَظَلَّمَ الزَّهْرَاءُ: «نَفَذَتْ»]

(۴-۴) [فى البحار والعوالم: «تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَاخْضَرَ»]

(۵) - [زَادَ فِى مَدِينَةِ المِعَاجِزِ: «فَبَكَى الحسَنُ»]

(۶) - [لَمْ يَرِدْ فِى البِحَارِ وَالعَوَالِمِ]

(۷-۷) [فی البحار والعوالم: «لونک»]

(۸-۸) [لم یرد فی البحار والعوالم]

(۹-۹) [فی البحار والعوالم: «فستل علیه السلام عن ذلك؟ فقال: أخبرني جدّي، قال: لما دخلت ليلة المعراج روضات الجنان ومررت على»]

(۱۰)- [تظلم الزّهراء: «جدّي»]

(۱۱)- [لم یرد فی تظلم الزّهراء]

(۱۲)- [فی البحار والعوالم: «رأیت»]

(۱۳)- [فی البحار والعوالم: «إلّا أنّ»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۳۳

الأخضر والآخر من الياقوت الأحمر «۱» فاستحسنتهما وشاقتني حسنها «۱»، فقلت: يا أخي «۲» جبرئيل، لِمَنْ «۳» هذين القصرين «۳»؟ فقال: أحدهما «۴» لولدك الحسن والآخر لولدك الحسين «۴»؛ فقلت: يا «۵» جبرئيل، فلم «۶» لا يكون «۶» على لون واحد؟ فسكت ولم یرد علیّ «۲» جواباً؛ فقلت «۷»: «۱» يا أخي «۱» لِمَ لا- تتكلّم؟ فقال: حياء منك يا محمّد «۸»، فقلت له: «۹» تالله عليك «۹» إلّاما أخبرتنی، فقال: أمّيا خضرة قصر الحسن فإنّه يُسمّ «۱۰» ويخضّر لونه عند موته، وأمّيا حمرة قصر الحسين فإنّه يُقتل و «۱۱» يُذبح ويُخضب وجهه وشيئته وبدنه من دماثة «۱۱»؛ فعند ذلك بكيا وضجّ الناس «۱۲» بالبكاء والتّحيب على فقيد حبيبي الحبيب.

الطّريحي، المنتخب، / ۱۸۰/ عنه: الشّيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز «۱۳»، ۳ / ۳۳۱ - ۳۳۲؛ القزويني، تظلم الزّهراء، / ۱۰۷؛ مثله المجلسي، البحار، ۴۴ / ۱۴۵؛ البحراني، العوالم، ۱۶ / ۲۸۴

وروى مُرسلاً [صاحب كتاب مقصد الرّاغب]، عن الحسن عليه السلام: أنّه قال للحسين عليه السلام: إنّ جعده تعلم أنّ أباهما خالف أمير المؤمنين عليه السلام أباك، إلى أن قال: وكان أبوك يُسمّيه

(۱-۱) [لم یرد فی البحار والعوالم]

(۲)- [لم یرد فی البحار والعوالم]

(۳-۳) [فی مدينة المعاجز والبحار والعوالم وتظلم الزّهراء: «هذان القصران»]

(۴-۴) [فی البحار والعوالم: «للحسن والآخر للحسين»]

(۵)- [زاد فی مدينة المعاجز: «أخي»]

(۶-۶) [مدينة المعاجز وتظلم الزّهراء: «لا يكونان»، وفي البحار والعوالم: «لم يكونا»]

(۷)- [زاد فی مدينة المعاجز وتظلم الزّهراء: «له»]

(۸)- [لم یرد فی البحار والعوالم وتظلم الزّهراء]

(۹-۹) [فی مدينة المعاجز وتظلم الزّهراء: «بالله عليك»، وفي البحار والعوالم: «سألتك بالله»]

(۱۰)- [فی البحار: «يموت بالسم»]

(۱۱-۱۱) [فی البحار والعوالم: «يحمّر وجهه بالدم»]

(۱۲)- [فی البحار والعوالم: «الحاضرون»]

(۱۳)- [حكاه عنه أيضاً فی مدينة المعاجز، ۴ / ۲۹ - ۳۰]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۳۴

عَنْ النَّبَارِ، فُسِّئِلَ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنَّ الْأَشْعَثَ إِذَا حَضَرَتْهُ الْوَفَاءُ دَخَلَ عَلَيْهِ عُنُقَ مِنَ النَّارِ، مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ فَتُحْرَقُ وَقْتُ وَفَاتِهِ، فَلَا يُدْفَنُ إِلَّا وَهُوَ فَحْمَةٌ سُودَاءٌ، فَلَمَّا تَوَفَّى الْأَشْعَثَ أَبْصَرَهُ سَائِرٌ مَنَ حَضَرَهُ وَقَدْ دَخَلَتْ عَلَيْهِ الْعُنُقُ حَتَّى أَحْرَقَتْهُ وَهُوَ يَصِيحُ وَيَدْعُو بِالْوَيْلِ وَالتَّبُورِ مِنْ بَغْضِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَخَالَفَتِهِ. (۱)
الحزب العاملي، إثبات الهداء، ۲/ ۵۲۴ رقم ۴۹۹

(۱) - در «کشف الغمه» روایت کرده است از عمر بن اسحاق که گفت: من با مردی به خدمت حضرت امام حسن علیه السلام رفتم که او را عیادت کنم.

فرمود: «هرچه خواهی سؤال کن.»

گفتم: «به خدا سوگند سؤال نمی‌کنم تا خدا تو را عافیت بدهد و در حالت صحت از تو سؤال کنم.»

پس برخاست و به قضای حاجت رفت. برگشت و فرمود: «از من سؤال کن پیش از آن که نتوانی سؤال کرد.»

گفتم: «بلکه سؤال نمی‌کنم تا خدا تو را عافیت دهد.»

فرمود: «الحال پاره‌ای از جگر من به زیر من آمد. مرا چندین مرتبه زهر داده بودند و هیچ بار مثل این مرتبه نبود.»

چون روز دیگر به خدمت آن حضرت رفتم، دیدم که در کار رفتن است و حضرت امام حسین علیه السلام بر بالین او نشسته است.

پس حضرت امام حسین علیه السلام گفت: «ای برادر! که را گمان داری که این معامله با تو کرده باشد؟»

امام حسن علیه السلام گفت: «برای چه سؤال می‌کنی، می‌خواهی او را به قتل آوری؟»

گفت: «بلی.»

حضرت فرمود: «اگر آن باشد که من گمان دارم، پس عذاب خدا برای او سخت‌تر است از عقوبت دنیا و اگر او نباشد، نمی‌خواهم

که بی‌گناهی برای من کشته شود.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۴۶۵

پس حضرت امام حسین علیه السلام بر بالین آن حضرت حاضر شد و گفت: «ای برادر! چگونه می‌یابی خود را؟»

حضرت فرمود: «خود را در اول روزی از روزهای آخرت و آخر روزی از روزهای دنیا می‌بینم. می‌دانم که پیشی بر اجل خود

نمی‌گیرم و به نزد پدر و جد خود می‌روم. مکروه می‌دارم مفارقت تو و دوستان و برادران را و استغفار می‌کنم از این گفتار خود؛

بلکه خواهان رفتنم برای آن که ملاقات کنم جد خود رسول خدا، پدرم امیر المؤمنین، مادرم فاطمه زهرا و دو عم خود حمزه و

جعفر را. خدا عوض هر گذشته است و ثواب خدا تسلی فرماینده هر مصیبت است. تدارک می‌کند هر چه را فوت شده است. دیدم

ای برادر جگر خود را در تشت. دانستم که با من این کار کرده است و اصلش از کجا شده است. اگر به تو بگویم با او

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۳۵

چه خواهی کرد؟»

حضرت امام حسین گفت: «به خدا سوگند او را خواهم کشت.»

فرمود: «پس تو را خبر نمی‌دهم به او تا آن که ملاقات کنم جدم رسول خدا را.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۴۶۸

روایت کرده اند که چون حضرت امام حسن علیه السلام مشرف بر وفات شد، حضرت امام حسین علیه السلام گفت: «ای برادر!

می‌خواهم حال تو را در وقت احتضار بدانم.»

حضرت امام حسن علیه السلام فرمود که: «من از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که فرمود: عقل از ما اهل بیت مفارقت نمی‌کند تا روح در بدن ماست. پس دست خود را به دست من ده و چون من ملک الموت را مشاهده کنم، دست تو را می‌فشارم.» پس حضرت امام حسین علیه السلام دست خود را به دست او داد. بعد از اندک ساعتی فشاری داد دست آن حضرت را، چون حضرت امام حسین علیه السلام گوش خود را نزدیک دهان آن حضرت برد، فرمود: «ملک الموت به من می‌گوید که بشارت باد تو را که حق تعالی از تو راضی است و جد تو شفیع روز جزاست.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۴۷۱

در «کشف الغمه» از عمر بن اسحاق حدیث می‌کند:

می‌گوید: داخل شدم، من و مردی از برای عیادت بر حسن بن علی علیهما السلام.

فرمود: «یا فلان، آن چه خواهی از من سؤال کن.»

عرض کرد: «لا والله از تو سؤال نمی‌کنم تا گاهی که خداوند تو را شفا دهد.»

این هنگام به سرای درونی برفت و باز آمد، فرمود: «سؤال کن از من، از آن پیش که از برای تو جای سؤال نماند.» همچنان عرض کرد: «آن گاه از تو سؤال کنم که خدایت عافیت بخشد.»

فرمود: «همانا بعضی از جگر من ساقط گشت، چند کورت مرا سم خوراندند، اما مانند این کورت هیچ وقت نیاشامیده‌ام.»

چون روز دیگر به حضرت او شتافتم آهنگ انتقال داشت، و حسین علیه السلام بر بالین آن حضرت حاضر بود. عرض کرد: «ای برادر! کدام کس با تو این ستم کرد؟»

فرمود: «او را چه کنی؟ مگر او را بخواهی کشت؟»

عرض کرد: «چرا نکشم؟»

فرمود: «اگر گمان من در حق قاتل من درست است، شدت عذاب و عقاب خداوند از مکافات این جهان افزون است، و اگر آن گمان درست نباشد، دوست نمی‌دارم که بی‌گناهی به گمان نادرست تباه شود.»

سپهر، ناسخ التواریخ امام حسن مجتبی علیه السلام، ۲/ ۱۴۹ - ۱۵۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۳۶

امام حسن علیه السلام بعد از آشامیدن این لبن مسموم، چهل روز در بستر ناتوانی رنجور بود، و چون هنگام انتقالش از این دار فانی نزدیک افتاد، گونه مبارکش را آثار خضرت پدید گشت. حسین علیه السلام عرض کرد: «ای برادر! چه افتاد مرا که در چهره مبارکت رنگ خضرت می‌نگرم؟»

فبکی الحسن وقال: «یا أخی لقد صحَّ حدیث جدی فیّ وفیک، ثم اعتنقه طویلاً وبکیا کثیراً.»

یعنی: حسن علیه السلام بگریست و دست در گردن حسین کرد و زمانی دراز بگریستند، آن گاه حسین علیه السلام از حدیث رسول خدا پرسش نمود.

فرمود: «خبر داد مرا جد من که در شب معراج چون وارد بهشت گشتم و بر منازل مؤمنان گذشتم، دو قصر بلند در پهلو ی یکدیگر دیدار کردم که به همه جهت مانند بودند، الا آن که یکی از زیرجد سبز و آن دیگر از یاقوت سرخ بود. گفتم: «صاحب این قصرها کیست؟» جبرئیل گفت: «یکی حسن و آن دیگر حسین راست.» گفتم: «چرا به یک رنگ نباشد؟» جبرئیل خاموش شد. گفتم: «چرا پاسخ نمی‌گوئی؟» گفت: «مرا شرم می‌آید.» او را با خدای سوگند دادم، گفت: «سبزی قصر حسن از بهر آن است که با سم شهید می‌شود، و سرخی قصر حسین از آن است که او را می‌کشند و چهره مبارکش را با خون می‌آلایند.»

چون سخن بدین جا آورد، حاضران به های‌های بگریستند و بانگ گریه بالا گرفت.

سپهر، ناسخ التواریخ امام حسن مجتبی علیه السلام، ۲/ ۱۵۰-۱۵۱

عبدالله مخارقى گوید: امام حسن علیه السلام روی با برادر کرد.

فرمود: «ای برادر من! همانا من از تو جدا می‌شوم و به نزد پروردگار خویش می‌روم. مرا به سم سقایت کردند و جگر خویش را در

طشت ساقط ساختم، و دانایم بر آن کس که مرا سم خورانید و از کجا فریفته شدم. این داوری به حضرت خداوند خواهم برد.»

حسین علیه السلام گفت: «کدام کس تو را زهر خورانید؟»

فرمود: «چه اراده داری، آیا قصد قتل او می‌کنی؟ اگر آن را که من می‌شناسم، جز او نیست، شدت مکافات خداوند از تو افزون

است، و اگر بیرون اوست، دوست نمی‌دارم بی‌گناهی در راه من مأخوذ شود.»

«فبحقِّ علیک إن تکلمت فی ذلک بشيء وانتظر ما یحدث الله.»

و به روایتی فرمود: «وبالله أقسم علیک أن لا تهرق فی أمری محجمه من دم.»

فرمود: «ای برادر! تو را به حق. من بر تو سوگند می‌دهم، اگر در این امر به هیچ گونه سخنی کنی، نگران باش تا خدای چه خواهد

کرد.»

و همچنان فرمود: «تورا با خدای سوگند می‌دهم، که نریزی در امر من یک محجمه خون.»

اسود بن ابی الاسود در خدمت حسین علیه السلام بر امام حسن درآمد. چون امام حسین برادر را بدان رنج و سختی نگریست، خود

را بر روی آن حضرت افکند و سر و چشمش را بوسه زد و در کنار او بنشست.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۳۷

پس از مدتی دراز سخن به مسازّه کردند.

رقیه بن مصقله گوید: چون وفات امام حسن علیه السلام نزدیک شد،

قال: «أخرجونی إلى الصحن لعلی أنظر فی ملکوت السماء - یعنی الآیات - فلما اخرج، قال: اللهم إني احتسب نفسي عندك، فإنها أعز

الأنفس علی.»

فرمود: «مرا از زیر رواق به صحن سرای نقل فرمایید، تا ملکوت آسمان را نگران شوم.»

چون آن حضرت را به صحن دار حمل دادند، عرض کرد: «الها! من احتساب از تو می‌جویم و اجر نفس خویش را از تو می‌طلبم که

در نزد من اعز انفس است.»

ولا شك نفس آن حضرت اعز نفوس عالمیان است. و آن حضرت بگریست، گریستنی سخت (به روایت ابن جوزی).

حسین علیه السلام عرض کرد: «ای برادر! این جزع چیست و این گریه از بهر چه؟ همانا بر رسول خدا وارد می‌شوی، و بر پدرت

علی مرتضی و بر عمت جعفر و بر مادرت فاطمه و بر جدّهات خدیجه، و رسول خدا تو را سید جوانان اهل بهشت فرمود و تورا در

حضرت حق سوابق عبادت است، پانزده کرت پیاده حج گذاشتی، و دو کرت اموالت را در راه خدا قسمت کردی و چنین و چنان

کردی.»

و از مکارم آن حضرت فراوان شمردن گرفت. و حسن علیه السلام بر گریستن بیفزود، آن گاه گفت: «ای برادر! مگر من بر هولناک

جایی و عظیم داهیه وارد نمی‌شوم که هرگز به مثل آن داخل نشده‌ام، و نیستم که دانسته باشم مرا به دوزخ برند و عذاب کنند یا به

جنت برند و راحت بخشند تا تعزیت گویم یا تهنیت فرستم.»

سپهر، ناسخ التواریخ امام حسن مجتبی علیه السلام، ۲/ ۱۵۰-۱۵۳

ابن شهر آشوب گوید: چون حسن علیه السلام مشرف بر مرگ گشت.

حسین علیه السلام عرض کرد: «ای برادر! همی خواهم که از حال تو آگاه باشم.»

حسن علیه السلام فرمود: «رسول خدا مرا خبر داد که در ما اهل بیت ما دام که روح به جای است، عقل زایل نشود. پس دست

خویش را فرا دست من گذار، آن گاه که ملک الموت را دیدار کردم، دست تو را فشار خواهم کرد.»

لاجرم دست خویش را بر دست او نهادم، ساعتی بیش و کم بر نگذشت، دست مرا فشاری سبک داد. پس گوش خود را به نزدیک

دهان مبارکش بردم، فرمود: «ملک الموت مرا گفت، شاد باش که خداوند از تو خشنود است و جدت رسول خدا شفیع است.»

سپهر، ناسخ التواریخ امام حسن مجتبی علیه السلام، ۱۵۴/۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۳۸

موقف سعید بن العاص - حین ولایت علی المدینه - من الحسین علیه السلام

قال: وأنا محمد بن عمر، حدثني عبدالرحمان بن أبي الزناد، عن أبيه، قال: حج معاوية بن أبي سفيان سنة خمسين وسعيد بن العاص

على المدینه، وقد وليها قبل ذلك في آخر سنة تسع وأربعين، وهي السنة التي مات فيها الحسن، فلم يزل معاوية يهّم بعزله، ويكتب

إليه مروان يعلمه ما ألقى في شأن حسن بن علي، وأن سعيد بن العاص قد لبا بني هاشم ومالأهم على أن يدفن الحسن مع رسول الله

(ص) وأبي بكر وعمر، فوعده معاوية أن يعزله عن المدینه ويوليّه، فأقام عليها سعيد ومعاوية يستحى من سرعة عزله إياه، وسعيد يعلم

بكتب مروان إلى معاوية، فكان سعيد يلقي مروان مماًزحاً له، فيقول:

ما جاءك فيما قبلنا بعد شيء؟

فيقول مروان: ولم تقول لي هذا؟ أتظن أني أطلب عملك؟ فلما أكثر مروان من هذا سكت سعيد بن العاص، واستحى، وبلغ مروان أ

نه كتب إلى سعيد من الشام يعلم بكتبك أمير المؤمنين لمحل سعيد، وتزعم أن سعيداً في ناحية بني هاشم، ثم جاءه سعيد بعد الهمل

وقد حج سعيد سنة ثلاث وخمسين، ودخل في الرابعة فجاءه ولاية مروان بن الحكم، فكان سعيد إذا لقيه بعد يقول له مماًزحاً له: قد

كان وعدك حيث توفي الحسن بن علي أن يوليئك ويعزلي، فأقمت كما ترى سنين، والله يعلم لولا كراهته أن يعد ذلك مني خفة

لاعتزلت ولحقت بأمر المؤمنين، فيقول مروان: أقصر، فإننا رأينا منك يوم مات الحسن بن علي أموراً ظننا أن صفوك مع القوم، قال

سعيد: فوالله للقوم أشد لي تهمة، وأسوأ في رأياً منهم فيك، فأما الذي صنعت من كفي عن حسين بن علي، فوالله ما كنت لأعرض

دون ذلك بحرف واحد، وقد كفت أنت ذلك. (۱)

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۲۳/ ۹۱- ۹۲

(۱)- [راجع: «وصية الحسن للحسين عليهما السلام وما يرى عند دفنه من الأحداث»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۳۹

الحسین علیه السلام وعائشه

وروی أن الحسین علیه السلام عندما فعلت عائشه وجه إليها بطلاقها، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله جعل طلاق أزواجه بعده

إلى أمير المؤمنين عليه السلام وجعله أمير المؤمنين بعده إلى الحسن، وجعله الحسن إلى الحسين عليهما السلام.

وقال النبي (صلوات الله عليه): إن في نسائي من لا تراني يوم القيامة وتلك من يطلقها الأوصياء بعدى.

(۱) المسعودي، إثبات الوصية، ۱۶۳

قال [المسعودی فی إثبات الوصیة]: ورُوی أنّ الحسین علیه السلام بعدما فعلت عائشة - یعنی منع الحسین علیه السلام من دفن الحسن عند جدّه - وجّه إليها بطلاقها، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله جعل طلاق أزواجه من بعده إلى أمير المؤمنين؛ وجعله أمير المؤمنين إلى الحسن؛ وجعله الحسن إلى الحسين.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ من نسائي من لا تراني يوم القيامة، وهي التي يطلقها الأوصياء بعدى.

الحرّ العاملي، إثبات الهداء، ۱ / ۶۷۱ رقم ۹۰۶

(۱) - روایت شده: وقتی که امام حسین علیه السلام این عمل را از عایشه دید، طلاق نامه او را برایش فرستاد؛ زیرا که رسول خدا صلی الله علیه و آله طلاق زنان خود را بعد از خود به عهده امیر المؤمنین علیه السلام واگذار کرد، امیر المؤمنین هم این امر را بعد از خود به عهده امام حسن علیه السلام نهاد، امام حسن علیه السلام هم بعد از خود این اختیار را به امام حسین علیه السلام داده بود. رسول الله صلی الله علیه و آله فرمود: «در میان زنان من زنی است که در روز قیامت مرا نخواهد دید، و او زنی است که وصی های من بعد از من او را طلاق خواهند داد.»

نجفی، ترجمه اثبات الوصیه، / ۲۹۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۴۰

أداء الحسين عليه السلام دين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعادته

أخبرنا محمّد بن عمر، حدّثني عبدالله بن جعفر، عن عبدالواحد بن أبي عون: أنّ رسول الله (ص) لما توفّي، أمر عليّ صائحاً يصيح: مَنْ كان له عند رسول الله (ص) عده أو دين فليأتني، فكان يبعث كلّ عام عند العقبة يوم النحر مَنْ يصيح بذلك حتّى توفّي عليّ، ثمّ كان الحسن بن عليّ يفعل ذلك حتّى توفّي، ثمّ كان الحسين يفعل ذلك، وانقطع ذلك بعده رضوان الله عليهم وسلامه. قال ابن أبي عون: فلا يأتي أحد من خلق الله إلى عليّ بحق ولا باطل إلّا أعطاه.

ابن سعد، الطبقات الكبير، ۲ - ۲ / ۸۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۴۱

رثاء الحسين عليه السلام لأخيه الحسن عليه السلام

قال الحسين بن عليّ عند قبر أخيه الحسن: «رحمك الله أبا محمّد! إن كنت لتباصر الحقّ مظانّه، وتؤثر الله عند تداحض الباطل في مواطن التقيّة بحسن الرويّة، وتستشفّ جليل معاصم الدنيا بعين لها حاقرة، وتفيض عليها يداً طاهرة الأطراف نقيّة الأسرّة، وتردّع بادرّة غرب أعدائك بأيسر المؤونة عليك؛ ولا غرو وأنت ابن سلاله التّبوءة ورضيع لبان الحكمة، فإلى روح وريحانٍ وجنّة نعيم؛ أعظم الله لنا ولكم الأجر عليه، ووهب لنا ولكم السلوة وحسن الأسي «۱» عنه.»

ابن قتيبة، عيون الأخبار، ۲ / ۳۱۴ - ۳۱۵

وقال الحسين عليه السلام يرثي أخاه الحسن عليه السلام:

أ أدهن رأسي أم أطيب محاسني ورأسك معفوراً وأنت تريب

واستمع الدنيا بشيء أحبّه بلى كلّ ما أدنى إليك حبيب

فلا زلت أبكي ما تغت حمامة عليك وما هبت صبا وجنوب

وما هملت عيني من الماء قطرة وما اخضرّ في دوح الحجاز قضيب

بُكائى طويلٌ والدَّموعُ غزيرةٌ وأنتَ بعيدٌ والمزار قريبٌ
وليس حريباً مَنْ اصابَ بمالهٍ ولكنَّ مَنْ وارى أخاهُ حريبٌ
غريبٌ وأطرافُ البيوتِ تحوطُهُ ألا كلٌّ مَنْ تحتَ الترابِ غريبٌ
فلا يفرحُ الباقي ببعْدِ الَّذي مَضى فكلٌّ فنى للموتِ فيه نصيبٌ
الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱/ ۱۴۲

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا محمّد بن موسى بن حماد، أنا
محمّد بن مصعب، عن ابن السماك، قال:

(۱) - الأسي (بضم الأول ويكسر): جمع أسوة (بالضم والكسر أيضاً)، وهي ما يتعزى به

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۴۲

قال الحسين بن عليّ عند قبر أخيه الحسن يوم مات:

رحمك الله أبا محمّد إن كنتَ لناصر الحقّ مظانه، وتؤثر الله عند مداحض الباطل في مواطن التقيّة (۱) بحسن الروية، وتتششف جليل
معاظم الدّنيا بعين لها حاقرة، (۲) وتفيض عليها (۲) يداً طاهرة وتردع ماردة أعدائك بأيسر المؤونة عليك، وأنت ابن سلاله النّبوة
ورضيع لبان الحكمة، وإلى روح وريحان وجنة نعيم، أعظم الله لنا ولكم الأجر عليه، ووهب لنا ولكم الشلوة وحسن الأسي عليه.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴/ ۱۱۷، الحسن عليه السلام (ط المحمودي)، / ۲۳۳ رقم ۳۶۹

وقال الحسين عليه السلام لَمَّا وُضِعَ الحسن في لحدّه:

أ أدهنُ (۳) رأسى أم تطيبُ (۴) مجالسى ورأسك (۵) معفورٌ وأنتَ سليلُ (۶) و (۶) استمتع الدّنيا لشيءٍ (۷) أحبه

ألا (۸) كلٌّ ما أدنى إليك حبيبٌ (۶) فلا زلتُ أبكى ما تغتت حمامة

عليك وما هبت صبا وجنوبٌ و (۹) ما هملت عيني من الدّمع (۹) قطرة

وما اخضرّ في دوح الحجاز قضيبٌ بكائى طويلٌ (۱۰) والدّموع غزيرة

وأنت بعيدٌ والمزار قريبٌ (۱۱)

(۱) - [ط المحمودي]: «البقيّة»

(۲-۲) [ط المحمودي]: «تقبض عنها»

(۳) - [في تسليّة المجالس مكانه: «ولمّا وُضِعَ الحسن عليه السلام في قبره أنشأ سيّدنا ومولانا أبو عبد الله الحسين عليه السلام: أدهن

...»، وفي شرح الشّافية: «للحسين يرثي الحسن أدهن ...»].

(۴) - [تسليّة المجالس: «أطيب»]

(۵) - [شرح الشّافية: «خدك»]

(۶-۶) [شرح الشّافية: «وليس غريباً مَنْ اصابَ بمالهٍ ولكنَّ مَنْ وارى أخاه غريب»]

(۷) - [تسليّة المجالس: «بشيء»]

(۸) - [في البحار: «إلى [ألا]، وفي العوالم: «إلى»]

(۹-۹) [شرح الشّافية: «ما حملت عين من الماء»]

(۱۰) - [شرح الشّافية: «كثير»]

(١١)- [إلى هنا حكاة فى شرح الشافية]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢٢، ص: ٧٤٣

غريب وأطراف البيوت تحوطه «١» ألا كل من تحت التراب غريب

ولا يفرح الباقي خلاف الذى مضى وكل فتى للموت فيه نصيب

فليس حريباً «٢» من اصيب بماله ولكن من وارى أخاه حريب

نسيبك من أمسى يناجيك طرفه «٣» وليس لمن تحت التراب نسيب «٤»

وله أيضاً «٥» عليه السلام:

إن لم أمت أسفاً عليك فقد أصبحت مشتاقاً إلى الموت

ابن شهر آشوب، المناقب، ٤ / ٤٥ / عنه: المجلسى، البحار، ١٦٠ - ١٦١؛ البحرانى، العوالم، ١٦ / ٢٩٩ - ٣٠٠؛ مثله محمّد بن أبى

طالب، تسليه المجالس، ٢ / ٦٥ - ٦٦؛ ابن أمير الحاج، شرح الشافية، / ٣٤٦

ولما توفى الحسن عليه السلام، أدخله قبره الحسين ومحمّد ابن الحنفية وعبيد الله بن عباس.

ثم وقف على قبره وقد اغرورقت عيناه، فقال: «رحمة الله عليك أبا محمّد. فلئن عزت حياتك لقد هدت وفاتك. ولنعم الزوح روح

تضمّنه بدنك، ولنعم الجسد جسداً تضمّنه كفنك، ولنعم الكفن كفن ضمّنه لحدك. وكيف لا تكون كذلك وأنت حلف التقي؟

وجدك التبي المصطفى وأبوك على المرتضى، وأمك فاطمة الزهراء، وعمك جعفر الطيار فى جنّة المأوى؟ عدتّك أكف الحق،

وربيت فى حجر الإسلام، ورصعت تدى الإيمان. فطبت حياً وميتاً. فلئن كانت الأنفس غير طيبه بفراقك فإنها غير شاكده أنه قد خير

لك، وإتك وأخاك سيّدا شباب أهل الجنّة. فعليك السلام منّا.

البرى، الجوهرة، / ٣٢، ٣٣

(١)- [تسليه المجالس: «تنوشه»]

(٢)- [فى تسليه المجالس والبحار: «حريب»]

(٣)- [فى البحار والعوالم: «طيفه»]

(٤)- [إلى هنا حكاة فى تسليه المجالس]

(٥)- [لم يرد فى البحار والعوالم]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢٢، ص: ٧٤٤

وقال الحسين بن علىّ عليهما السلام يرثى أخاه الحسن بن علىّ عليهما السلام:

أ أدهن رأسى أم تطيب مجالسى وخدك معفور وأنت سليب

أم استمتع الدنيا لشيء أحبه ألا كل ما أدنى إليك حبيب

أم أشرب ماء المزننى أم غير مائه وإلا لدمعى فى الإناء غروب

فلا زلت أبكى ما تغت حمامه عليك وما هبت صبا وجنوب

وليس حريباً من اصيب بماله ولكن من وارى أخاه حريب

وما قطرت عين من الماء قطرة وما اخضر فى دوح الحجاز قضيب

بكاى طويل والدموع غزيرة وأنت بعيد والمزار قريب

ولما مضى عنى أخى دقت حرقه له لم يذقنيها سواه غريب

المحلّي، الحدائق الوردیّة، (ط صنعاء)، / ۱۸۳-۱۸۴

ولمّا دُفِنَ رضى الله عنه وقفَ أخوه محمّد بن الحنفية على قبره فقال: رحمك الله يا أبا محمّد! فوالله لئن عزّت حياتك لقد هدّت وفاتك، ولنعم الزوج روح تضمّن كفنك، ولنعم الكفن كفن تضمّن بدنك، وكيف لا تكون هكذا وأنت سليل الهدى، وحليف أهل الثّقى، وخامس أصحاب الكساء، وابن سيّدة النساء، رُيّت في حجر الاسلام، ورضعت ثدى الايمان، ولك السوابق العظمية، والغايات القصوى، وبك أصلح الله بين فئتين عظيمتين من المسلمين، ولم يك شعث الدّين، وإنك وأخاك سيّدا شباب أهل الجنّة. ثمّ التفت إلى الحسين فقال:

بأبى أنت وأمّى وعلى أبى محمّد السلام، فلقد طبّت حياً وميتاً، ثمّ انتحبت طويلاً والحسين معه وأنشد:

أ أذهن رأسى أم تطيبُ مجالسى وخذك معفوراً وأنت سليلُ
سأبكيك ما ناحت حمامة أيكه وما اخضرّ في دوح الرّياض قضيّبُ
غريب وأكناف الحجاز تحوطه ألا كلّ من تحت التراب غريبُ «۱»
الزّرندي، درر السّمطين، / ۲۰۵-۲۰۶

(۱)- و حسين عليه السلام جسد مبارکش را در پهلوى جده اش فاطمه بنت اسد به خاک سپرد و اين شعر
موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۴۵

قراءت كرد:

أ أذهنُ رأسى أم أطيبُ محاسنى ورأسك معفوراً وأنت سليلُ
وأستمعُ الدّنيا لشيءٍ أحبّه إلى كلّ ما أدنى إليك حبيبُ
فما زلتُ أبكى ما تغنّت حمامةً عليك وما هبتُ صباً وجنوبُ
وما هملتُ عيني من الدّمع قطرةً وما اخضرّ في دوح الحجاز قضيّبُ
بُكائى طويلٌ والدّموعُ غزيرةٌ وأنت بعيدٌ والمزارُ قريبُ
غريبٌ وأطرافُ التّيبوت تحوطه ألا كلّ من تحت التراب غريبُ
ولا يفرح الباقي خلافاً الذى مضى وكلّ فتى للموت فيه نصيبُ
فليس حريبٌ من أصيبَ بماله ولكنّ من وارى أخاه حريبُ
نسيبك من أمسى يُناجيك طيفه وليس لمن تحت التراب نسيبُ
و نیز حسين عليه السلام می فرماید:

إن لم أمت أسفاً عليك فقد أصبحت مُشتاقاً إلى الموت

سپهر، ناسخ التواريخ امام حسن مجتبی علیه السلام، ۲ / ۱۶۲-۱۶۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۴۶

زيارة الإمام الحسين عليه السلام قبر الإمام الحسن عليه السلام

أبو البختری، عن جعفر، عن أبيه: إنّ الحسين بن علیّ كان يزور قبر الحسن عليهما السلام فى كلّ عشية جمعة. «۱»

الحميرى، قرب الأسناد، / ۱۳۹ رقم ۴۹۲ / عنه: المجلسى، البحار، ۴۴ / ۱۵۰؛ البحرانى، العوالم، ۱۶ / ۲۹۷

(۱) - در قرب الاسناد به سند معتبر از امام محمد باقر علیه السلام روایت کرده است که: «حضرت امام حسین علیه السلام هر پستین روز جمعه، به زیارت قبر امام حسن علیه السلام می‌رفت.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۴۷۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۴۷

مواجهه الحسین علیه السلام لعمر و بن عاص

ورویتم عن ابن عیینة، عن عمر [و] بن دینار، عن ابي جعفر قال: قال: لقي عمرو ابن العاص الحسين بن عليّ عليهما السلام في الطريق، فقال: لا- تكن أحمر قريش، فقال الحسين عليه السلام: لقد ذكرت رجلاً بصيراً على الخلق ولكنك امرؤ ادعاك أربعة من قريش فغلبهم عليك أشْرهم بيتاً وأأمهم حسباً وجزار قريش.

الفضل بن شاذان، الايضاح، / ۸۷

محاسن البرقيّ، قال عمرو بن العاص للحسين عليه السلام: «(۱)» «(۲)» «(۳)» يا ابن عليّ «(۳)»! ما بال أولادنا أكثر من أولادكم؟ فقال عليه السلام:

بغات الطير أكثرها فراخاً وأمّ الصقر مقلّاة نزور

فقال «(۱)»: ما بال الشيب إلى شواربنا أسرع منه في «(۴)» شواربكم؟ فقال عليه السلام: إن نساءكم نساء «(۵)» بخرة، فإذا دنا أحدكم من امرأته «(۶)» نكّته في وجهه فيشابه «(۶)» منه شارب «(۷)»، فقال «(۲)»: ما بال لحاكم أوفر من لحانا؟ فقال عليه السلام: «والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه والذي خبث لا يخرج إلا نكداً» «(۸)»

، فقال معاوية: بحقّ عليك إلاسكت، فإنه ابن عليّ بن أبي طالب، فقال عليه السلام:

(۱-۱) [لم يرد في نور الثقلين، ۳/]

(۲-۲) [لم يرد في نور الثقلين، ۲/]

(۳-۳) [لم يرد في البحار والعوالم وتظلم الزهراء]

(۴)- [في البحار ونور الثقلين، ۳/ والعوالم وتظلم الزهراء: «إلى»]

(۵)- [لم يرد في نور الثقلين، ۳/]

(۶-۶) [في البحار والعوالم وتظلم الزهراء: «نكته في وجهه فشاب»، وفي نور الثقلين، ۳/]: «نكته في وجهه، فشاب»]

(۷)- [إلى هنا حكاة في نور الثقلين، ۳/]

(۸)- [الأعراف: ۷/ ۵۸، وإلى هنا حكاة عنه في نور الثقلين، ۲/]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۴۸

إن عادت العقرب عدنا لها وكانت النعل لها حاضرة

قد علم العقرب واستيقنت أن لا لها دنيا ولا آخره

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۶۷/ عنه: المجلسی، البحار «(۱)»، ۴۴/ ۲۰۹؛ الحویزی، نور الثقلین، ۳/ ۳۲۲، ۲/ ۴۱؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/

۸۵؛ القزوينی، تظلم الزهراء، / ۳۴

في المناقب قال عمرو بن العاص للحسين عليه السلام: ما بال لحاكم أوفر من لحانا؟

فقرأ هذه الآية. [«وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتَهُ...»].

الفيض الكاشاني، الصّافي، ۲/ ۲۰۸/ مثله المشهدى القمى، كنز الدقائق، ۵/ ۱۱۱

(۱) - [حكاه عنه أيضاً فى البحار، ۶۳/ ۱۰۹]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۴۹

ثناء آل العاص على الحسين عليه السلام

قال: أخبرنا «۱» قبيصة بن عقبة، قال: حدّثنا «۲» يونس بن أبى إسحاق، عن العيزار بن حريث، قال: بينما «۳» عمرو بن العاص جالس «۴» فى «۵» ظلّ الكعبة، إذ رأى الحسين «۶» بن على «۶» مقبلاً «۴»، فقال: هذا أحبّ أهل الأرض إلى أهل السماء اليوم «۷». ابن سعد، الحسين عليه السلام، ۳۱- ۳۲ رقم ۲۲۰/ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴/ ۱۸۱، الحسين عليه السلام (ط المحمودى)، ۱۴۸ رقم ۱۹۰؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ۸/ ۲۰۸؛ مثله المزى، تهذيب الكمال، ۶/ ۴۰۶؛ الذهبى، سير أعلام النبلاء، ۴/ ۴۰۶؛ الصّبّان، إسعاف الزّاغيين، ۲۰۲/

حدّثنا على بن سعيد الزّازى، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب الأسدى، قال: حدّثنا على بن هاشم بن البريد، قال: حدّثنى أبى، قال: حدّثنا إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، قال:

«كنت فى مسجد رسول الله (ص) فى حلقة فيها أبو سعيد الخدرى، وعبدالله بن عمرو، إذ «۸» مرّ الحسين بن على، فسلم، فردّ عليه القوم «۹»، وسكت عبدالله بن عمرو، ثم رفع ابن عمرو صوته بعد ما سكت القوم، فقال: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، ثم أقبل على

(۱) - [فى ابن عساكر مكانه: «أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالباقى، أنا الحسن بن على، أنبأنا محمد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، نا...»]

(۲) - [من هنا حكاه فى التهذيب والسير]

(۳) - [السير: «بيننا»]

(۴) - [لم يرد فى السير]

(۵) - [فى إسعاف الزّاغيين مكانه: «وكان ابن عمر جالساً فى...»]

(۶-۶) [لم يرد فى البداية والسير وإسعاف الزّاغيين]

(۷) - [لم يرد فى البداية]

(۸) - [فى مجمع الزّوائد مكانه: «وعن رجاء بن ربيعة قال: كنت فى مسجد رسول الله (ص)، إذ...»]

(۹) - [أضاف فى مجمع الزّوائد: «السلام»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۵۰

القوم، فقال: ألا- اخبركم بأحبّ أهل الأرض إلى أهل السماء؟ قالوا: بلى. قال: هو هذا المقفى «۱»، والله ما كلمته كلمة ولا كلمنى كلمة منذ لىالى صفتين، والله لأن يرضى عنى أحبّ إلى من أن يكون لى مثل أحد «۲». فقال له أبو سعيد الخدرى «۳»: ألا تغدو إليه؟ قال: بلى، فتواعدا «۴» أن يغدوا إليه، وغدوت معهما، فاستأذن أبو سعيد، فأذن له «۳»، فدخلنا، فاستأذن لابن عمرو، فلم يزل به حتى أذن له الحسين، فدخل، فلما رآه أبو سعيد «۳» زحلّ «۵» له وهو جالس إلى جنب الحسين، فمدّه الحسين إليه، فقام ابن عمرو، فلم يجلس.

فلما رأى ذلك خلا عن أبى سعيد، فأزحل له، فجلس بينهما، فقَصَّ أبو سعيد القصَّة، فقال:

أَكْذَلِك «٦» يا ابن عمرو، أتعلم أنى أحبُّ أهل الأرض «٧» إلى أهل السماء؟ قال: إى وربِّ الكعبة، إنك لأحبُّ أهل الأرض إلى أهل السماء، قال: فما حملك على أن قاتلتنى وأبى يوم صفين؟ والله لأبى خير منى، قال: أجل، ولكن عمراً «٨» شكاني إلى رسول الله (ص)، فقال: إنَّ عبد الله يقوم الليل ويصوم النهار، فقال رسول الله (ص): صلِّ ونم؛ وضِّم وأفطر، وأطع عمراً، فلما كان يوم صفين أقسم على «٩». والله ما كثرتُّ لهم سواداً، ولا اخترتُّ لهم سيفاً، ولا طعنتُ برمح، ولا رميتُ بسهم. فقال له «٣» الحسين: أما علمت أ نه لا طاعة

(١) - المَقْفَى: أى الذَّاهِب

(٢) - أى ذهباً أو مالاً

(٣) - [لم يرد فى مجمع الزوائد]

(٤) - [مجمع الزوائد: «فتواعدوا»]

(٥) - زحل له: أى تنحى له، وفسح له فى المكان

(٦) - [مجمع الزوائد: «أكذاك»]

(٧) - فى المخطوطة: «أحبُّ أهل الأهل» وهو سبق قلم من النَّاسِخ

(٨) - فى المخطوطة رسمت هكذا «عمرواً» وكذلك فى التى بعدها، وهو خطأ، لأن الواو رسمت فى «عمرو» للتفريق بينه وبين «عمر». وأمّا فى حالة النَّصب فلا التباس، لأنَّ «عمر» ممنوع من الصِّرف فلا ترسم فيها الألف أصلاً، فإذا وجدت الألف فالكلمة «عمرو» ولا حاجة إلى الواو فى هذه الحالة

(٩) - يعنى: أقسم علىّ لأدخلن الحرب معه فى جيش معاوية ضدَّ علىّ

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢٢، ص: ٧٥١

لمخلوق فى معصية الخالق؟ قال: بلى. قال: فكأ نه قبل منه «١».

الطبرانى، المعجم الأوسط، ٤ / ٥٤٥ - ٥٤٧ رقم ٣٩٢٩ / عنه: الهيثمى، مجمع الزوائد، ٩ / ٢٩٩

وبآخر عن إسماعيل بن [رجاء]، عن أبيه، قال: كنت جالساً مع عبد الله بن عمرو بن العاص و [أبى] سعيد الخدرى بالمدينة فى حلقة بمسجد الرسول صلى الله عليه وآله، فمرَّ بنا الحسين ابن علىّ عليه السلام [فسلم، وردَّ عليه القوم]، وسكت عبد الله بن عمرو بن العاص، ثم أتبعه:

«وعليك السِّلام ورحمة الله» بعدما فرغ القوم، ثم قال: ألا- أخبركم بأحبِّ أهل الأرض إلى أهل السماء؟ قلنا: بلى. قال: هو هذا المقفَى، وما كَلَمنى كلاماً منذ لىالى صفين، ولأن رضى عنى أحبُّ إلىّ من أن يكون لى حمر التَّعم.

فقال أبو سعيد: فإن شئت انطلقنا إليه، فاعتذرت إليه، قال: نعم. فتواعدا أن يغدوا إليه، فغدوت معهما، فدخل أبو سعيد ودخلت معه. فجلس أبو سعيد إلى جانب الحسين عليه السلام، واستأذنه لعبد الله بن عمرو. فقال له: يا ابن رسول الله! مررت بنا أمس. فقال لنا [عبد الله] كيت وكيت. فقلت له: ألا تمضى تعتذر إليه. فقال: نعم. وقد جاء يعتذر إليك، فأذن له يا ابن رسول الله. فأذن له، فدخل عبد الله بن عمرو بن العاص. وأبوسعيد جالس إلى جانب الحسين عليه السلام، فسلم، ثم وقف، فانزحل «٢» له أبوسعيد. ف جذب الحسين عليه السلام أباسعيد إليه، ثم تركه، فانزحل له، فجلس بينهما. فقال له أبوسعيد: حديثك يا عبد الله.

قال [عبد الله]: نعم، قلت ذلك وأشهد أنه أحبُّ أهل الأرض إلى أهل السماء. قال له الحسين عليه السلام: [أ] فتعلم إننى أحبُّ أهل الأرض إلى أهل السماء، وتقاتلتنى أنا وأبى يوم صفين، والله إن أبى لخير منى. قال [عبد الله]: أجل والله ما أكثرتُّ لهم سواداً، ولا

(۱) - [أضاف في مجمع الزوائد: «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه علي بن سعيد بن بشير، وفيه لين وهو حافظ وبقية رجاله ثقات»]

(۲) - أي وسع له المكان ليجلس

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۵۲

اخترطت سيفاً معهم، ولا رميت معهم بسهم، ولا طعنت معهم برمح، ولكن كان أبي قد شكاني إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وقال: هو يصوم النهار، ويقوم الليل، وقد أمرته أن يرفق بنفسه، فقد عصاني، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: أطلع أباك. فلما دعاني إلى الخروج معه، فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وآله: أطلع أباك، فخرجت معه.

فقال له الحسين عليه السلام: أما سمعت قول الله [عز وجل]: «وإن جاهدك على أن تُشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما» (۱)

، وقول رسول الله صلى الله عليه وآله: إنما الطاعة في المعروف، وقوله: لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق؟

قال: بلى، قد سمعت ذلك يا ابن رسول الله، وكأني لم أسمع إلا اليوم. وكان جل ذلك مما كان بالحسين عليه السلام.

القاضي التعمان، شرح الأخبار، ۱/ ۱۴۵- ۱۴۶ رقم ۸۴

ما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني مسلم بن الفضل الآدمي بمكة، حدثني أبو شعيب الحراني، حدثني داوود بن عمرو، حدثني علي بن هاشم بن البريد، عن أبيه، عن إسماعيل ابن رجاء، عن أبيه، قال: كنت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حلقة فيها أبو سعيد الخدري وعبد الله بن عمرو بن العاص، فمر بنا الحسين بن علي، فسلم، فرد عليه القوم، فسكت عبد الله بن عمرو حتى إذا فرغوا رفع عبد الله بن عمرو صوته، فقال: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته. ثم أقبل على القوم، فقال: ألا أخبركم بأحب أهل الأرض إلى أهل السماء؟

قالوا: بلى. قال: هذا هو المقتفى، والله ما كلمني بكلمة من ليالي صفيين؛ ولأن رضى عني أحب إلي من أن تكون لي حمر النعم.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱/ ۲۲۱- ۲۲۳

ومر الحسين بعمرو بن العاص وهو جالس في ظل الكعبة، فقال: هذا أحب أهل الأرض إلى أهل السماء اليوم.

ابن عساكر، تهذيب ابن بدران، ۴/ ۳۲۲

(۱) - لقمان: ۱۵/ ۳۱

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۵۳

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، نا أبو الحسين بن المهدي.

ح: وأخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنا أبو الحسين ابن القور، قالوا: أنا أبو القاسم عيسى بن علي، نا عبد الله بن محمد البغوي، نا داوود بن رشيد، نا علي بن هاشم، عن أبيه، «۱» عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه قال: كنت في مسجد الرسول (ص) في حلقة فيها: أبو سعيد الخدري، وعبد الله بن عمرو، فمر بنا حسين بن علي، فسلم، فرد عليه القوم، «۲» فسكت عبد الله بن عمرو، حتى إذا فرغوا القوم رفع عبد الله بن عمرو صوته، فقال: وعليك ورحمة الله وبركاته، ثم أقبل على القوم، فقال «۲»: ألا أخبركم بأحب أهل الأرض إلى أهل السماء؟ قالوا: بلى، قال: هذا هو الماشي، ما كلمني كلمة منذ ليالي صفيين، ولأن يرضى عني أحب إلي من أن تكون «۳» لي حمر النعم، فقال أبو سعيد: ألا تعتذر إليه؟

قال: بلى، «۴» فتواعدوا أن يغدوا إليه، فغدوت معهما «۴»، فاستأذن أبو سعيد، فأذن له، فدخل، ثم استأذن لعبد الله بن عمرو، فلم يزل به حتى أذن له، «۵» فلما دخل قال أبو سعيد: يا ابن رسول الله (ص)، إنك لنا مررت أمس - فأخبره بالذي كان من قول «۵» عبد الله بن عمرو - فقال له حسين: أعلمت يا عبد الله، أني أحب أهل الأرض إلى أهل السماء؟

[قال:] إی وربّ الکعبه، قال: فما حملک علی أن قاتلتنی وأبی یوم صفین؟ فوالله لأبی کان خيراً منی، قال: أجل، ولكن عمرو شکانی إلی رسول الله (ص)، فقال: یا رسول الله! إنّ عبد الله یقوم اللیل، ویصوم النهار، فقال لی رسول الله (ص): «یا عبد الله بن عمرو، صلّ ونم، «٦» وأفطر وأطع عمراً»، قال «٧»: فلما کان یوم صفین أقسم علیّ، فخرجت أما والله،

(١) - [من هنا حکاه عنه فی کنز العمال]

(٢-٢) [کنز العمال: «فقال عبد الله بن عمرو»]

(٣) - [کنز العمال: «یکون»]

(٤-٤) [لم یرد فی کنز العمال]

(٥-٥) [کنز العمال: «فأخبره أبو سعید بقول»]

(٦) - [أضاف فی کنز العمال: «وصم»]

(٧) - [لم یرد فی کنز العمال]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢٢، ص: ٧٥٤

ما کثرت لهم سواداً ولا اخترطت لهم «١» سيفاً، ولا طعنت برمح، ولا رميت بسهم، قال: فکأنه «٢».

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ٣٣ / ١٧٨ / عنه: المتقی الهندی، کنز العمال، ١١ / ٣٤٣

الرضا عن آباءه عليهم السلام «٣» قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى أَحَبِّ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَى أَهْلِ السَّمَاءِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى الْحُسَيْنِ. «٤» رواه الطبري في الولاية والمناقب، والسيمعاني في الفضائل بأسانيدهم عن إسماعيل بن «٥» رجاء، وعمرو بن شعيب، أنه «٦» مرّ «٧» الحسين على عبد الله «٧» بن عمرو بن العاص، فقال عبد الله: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى أَحَبِّ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَى أَهْلِ السَّمَاءِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا الْمَجْتَازِ وَمَا «٨» كَلَّمْتَهُ مِنْذُ لَيْالِي صَفِّينَ، فَأَتَى بِهِ أَبُو سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ «٩» الْحُسَيْنُ: أَتَعْلَمُ أَنَّ نَبِيَّ أَحَبَّ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَى أَهْلِ السَّمَاءِ، وَتَقَاتَلْنِي وَأَبِي يَوْمَ صَفِّينَ؟ وَاللَّهِ إِنَّ أَبِي لَخَيْرٌ مِنِّي. فَاسْتَعْذَرَ، وَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِي: أَطْعُ أَبَاكَ، فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: «وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا»، وَقَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «إِنَّمَا الطَّاعَةُ لِلَّهِ تَعَالَى» فِي الْمَعْرُوفِ «١٠»، وَقَوْلِهِ: لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ.

ابن شهر آشوب، المناقب، ٤ / ٧٣ / المجلسي، البحار، ٤٣ / ٢٩٧؛ الحويزي، نور الثقلين، ٤ / ٢٠٣؛ البحراني، العوالم، ١٧ / ٣٥ - ٣٦؛

المشهدى القمي، كنز الدقائق، ١٠ / ٢٤٨؛ الأمين، لواعج الأشجان، ١٠ /

(١) - [لم یرد فی کنز العمال]

(٢) - [کنز العمال: «فكلمه»]

(٣) - [من هنا حکاه فی لواعج الأشجان]

(٤) - [إلی هنا حکاه فی لواعج الأشجان]

(٥) - [العوالم: «أبی»]

(٦) - [من هنا حکاه فی نور الثقلين وکنز الدقائق]

(٧-٧) [نور الثقلين: «الحسين بن عليّ عليهما السلام علي عبد الرحمان»]

(٨) - [فی البحار والعوالم: «فما»]

(۹) - [في البحار ونور الثقلين وكنز الدقائق: «فقال له»]

(۱۰ - ۱۰) [في البحار: «الطاعة في المعروف»، وفي نور الثقلين وكنز الدقائق: «بالمعروف»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۵۵

أخبرنا القاسم بن علي بن الحسن إجازة، أخبرنا أبي، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، أخبرنا أبو الحسين ابن المهدي، ح: قال: وأخبرنا أبي، أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أخبرنا أبو الحسين ابن القاسم عيسى بن علي بن عيسى، أخبرنا عبد الله بن محمد، حدثنا داود بن رشيد، حدثنا علي بن هاشم، عن أبيه، «۱» عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، قال: كنت في مسجد الرسول (ص) في حلقة فيها أبو سعيد الخدري وعبد الله بن عمرو، فمر بنا حسين «۲» بن علي، فسلم، فرد القوم السلام، فسكت عبد الله حتى فرغوا رفع صوته وقال: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، ثم أقبل على القوم، فقال: ألا أخبركم بأحب أهل الأرض إلى أهل السماء؟ قالوا: بلى، قال: هو هذا الماشي، ما كلمني كلمة منذ ليالي صفتين، ولأن يرضى عني أحب إلي من أن يكون لي حمر التعم. فقال أبو سعيد: ألا تعتذر إليه؟ قال: بلى، قال: فتواعدوا أن يغدوا إليه.

قال: فغدوت معهما، فاستأذن أبو سعيد، فأذن له، فدخل، ثم استأذن لعبد الله، فلم يزل به حتى أذن له، فلما دخل، قال أبو سعيد: يا ابن رسول الله! إنك لما مررت بنا أمس - فأخبره بالذي كان من قول عبد الله بن عمرو - فقال حسين: أعلمت يا عبد الله أنني أحب أهل الأرض إلى أهل السماء؟ قال: إي ورب الكعبة، قال: فما حملك على أن قاتلتني وأبي يوم صفتين؟ فوالله لأبي كان خيراً مني. قال: أجل، ولكن عمرو شكاني إلى رسول الله (ص)، فقال: يا رسول الله! إن عبد الله يقوم الليل ويصوم النهار. فقال لي رسول الله (ص): يا عبد الله! صلّ ونم، وصم، وأفطر، وأطع عمراً. قال: فلما كان يوم صفتين أقسم علي، فخرجت، أما والله ما اخترت سيفاً، ولا طعنت برمح، ولا رميت بسهم، قال: فكأته.

ابن الأثير، أسد الغابة، ۳/ ۲۳۴ - ۲۳۵ / عنه: الفيروز آبادي، فضائل الخمسة، ۳/ ۳۲۸ - ۳۲۹

(۱) - [من هنا حكاها عنه في فضائل الخمسة]

(۲) - [فضائل الخمسة: «الحسين عليه السلام»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۵۶

وقال يونس بن أبي إسحاق، عن العيزار بن حرب «۱»: بينما «۲» عبد الله بن عمر جالس في ظل الكعبة، إذ رأى الحسين «۳» مقبلاً، فقال: هذا أحب أهل الأرض إلى أهل السماء اليوم.

ابن حجر، الإصابة، ۱/ ۳۳۲، تهذيب التهذيب، ۲/ ۳۴۶ / عنه: القندوزي، ينابيع المودة، ۲/ ۴۳؛ الفيروز آبادي، فضائل الخمسة، ۳/ ۳۲۹ ورؤي في بعض الأخبار: أن الحسين عليه السلام مرّ على عبد الله بن عمرو بن العاص، فقال عبد الله: من أحب أن ينظر إلى أحب أهل الأرض إلى أهل السماء فليُنظر إلى هذا المختار «۴»، وإنّي ما كلمته قطّ منذ وقعه صفتين.

فقال له الحسين: يا عبد الله! إذا كنت تعلم أنني أحب أهل الأرض إلى أهل السماء، فلم تقاتلني وتقاتل أبي وأخى يوم «۵» صفتين؟ فوالله إنّ أبي خير منّي عند الله ورسوله. قال: فاستعذر إليه عبد الله، وقال: يا حسين! إنّ جدك رسول الله أمر الناس بإطاعة الآباء، وإنّي قد أطعت أبي في حرب صفتين، فقال الحسين عليه السلام: أما سمعت قوله الله تعالى في كتابه المبين: «وإن جاهدك على أن تُشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما»، فكيف خالفت الله تعالى وأطعت أباك وحاربت أبي؟ وقد قال رسول الله: إنّما الطاعة للآباء بالمعروف لا بالمنكر، وإنّه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. فسكت عبد الله بن عمرو ولم يردّ جواباً لعلمه أنّه خسر الدنيا والآخرة، ذلك هو الخسران المبين. «۶»

الطَّرِیحی، المنتخب، / ۲۰۳-۲۰۴ / عنه: السَّیِّد هاشم البحرانی، مدینة المعاجز، ۴ / ۵۳-۵۴

«۶»

(۱)- [فی التَّهذِیب: «حریث»، وفی فضائل الخمسة: «حریب»]

(۲)- [فی الینابیع مکانه: «عن الغیرار بن حریث قال: بینما...»]

(۳)- [فی التَّهذِیب والینابیع: «الحسین بن علیّ علیهما السلام»]

(۴)- [مدینة المعاجز: «المجتاز»]

(۵)- [زاد فی مدینة المعاجز: «حرب»]

(۶)- و نیز ابن شهر آشوب در «مناقب» و سمعانی در «فضایل» به اسانید معتبره حدیث می‌کنند که حسین

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۵۷

علیه السلام، بر عبدالله بن عمرو بن العاص بر گذشت.

فقال عبدالله: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى أَحَبِّ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَى أَهْلِ السَّمَاءِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا الْمَجْتَازِ».

عبدالله گفت: «کسی که دوست دارد که محبوب‌ترین جهانیان را در نزد اهل آسمان دیدار کند، بر این گذرنده یعنی حسین بایدش

نظاره کرد. ابوسعید خدری او را به حضرت حسین علیه السلام آورد و با او فرمود:

«أَتَعْلَمُ أَنِّي أَحَبُّ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ وَتَقَاتَلَنِي وَأَبِي، يَوْمَ صَفِّينَ! وَاللَّهِ إِنَّ أَبِي لَخَيْرٌ مِنِّي».

فرمود: «ای عبدالله! تو می‌دانی که من فاضل‌ترین جهانیانم و یوم صفین با من و پدر من رزم زدی و قتال دادی. سوگند با خدای که

پدر من از من فاضل‌تر بود.»

عبدالله عذری بر تراشید و گفت: «رسول خدا مرا فرمان داده که اطاعت پدر کنم و عمرو بن العاص مرا بر این گماشت.»

حسین علیه السلام او را گفت:

«أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: «وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا»؟»

می‌فرماید: «مگر نشنیدی حکم خدای را که می‌فرماید: اگر پدر و مادر بگمارند تو را که از برای من شریک بگیری چیزی را که دانا

نیستی، از اطاعت ایشان روی برتاب.»

و نیز رسول خدا می‌فرماید: «إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ».

یعنی: «اطاعت در کارهای معروف و پسندیده است، نه در کارهای زشت و نکوهیده.»

و همچنان می‌فرماید: «لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ».

«هیچ مخلوقی را در معصیت خداوند اطاعت نتوان کرد.» سپهر، ناسخ

التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۱ / ۴۴-۴۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۵۸

مواجهه الحسین علیه السلام للقائل: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَلِأُمَّه»

أخبرنا أبو محمد عبدان بن رزين، أنا نصر بن إبراهيم، أنا عبد الوهَّاب بن الحسن «۱»، أنا الحسين [بن] محمد بن عبيد الدَّقَّاق، نا محمد

بن عثمان بن أبي شيبة، نا عمي أبو بكر، نا زيد بن الحُبَّاب، نا الزَّبيح بن المنذر الثَّورِي، نا أبي، عن سعد «۲» بن حذيفة بن اليمان، «۳»

عن مولى لحذيفه، قال: كان الحسين (٤) بن عليّ آخِذاً بذراعى فى أيام الموسم، قال: ورجل خلفنا يقول: اللهم اغفر له ولأمه، فأطال ذلك، فترك [الحسين] ذراعى وأقبل عليه، فقال: قد آذيتنا منذ اليوم، تستغفر لى ولأمى وتترك أبى؟ وأبى خير منى ومن أمى. ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٤/١٨٤، ٣١٧/٤٥، رقم ٩٨١٦، الحسين عليه السلام (ط المحمودى)، ١٥٦/ رقم ٢٠٢، أمير المؤمنين عليه السلام (ط المحمودى)، ٥٧/٣، مختصر ابن منظور، ٢٩/١٨

(١)- [فى تاريخ دمشق، ٤٥/ وأمير المؤمنين عليه السلام ط المحمودى: «الحسين بن عمر بن برهان»]

(٢)- [فى تاريخ دمشق، ٤٥/ وأمير المؤمنين عليه السلام ط المحمودى: «سعيد»]

(٣)- [من هنا حكاه فى المختصر]

(٤)- [فى تاريخ دمشق، ٤٥/ وط المحمودى والمختصر: «حسين»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢٢، ص: ٧٥٩

موقف الإمام الحسين عليه السلام من الأعرابى الذى واجهه

أنبأنا أبو الفرج غيث بن عليّ، وأبومحمّد بن الأكفانيّ، وأبو الحسن الشافعيّ، قالوا: أنا أبونصر بن طلاب، أنا «١» أبو الحسن عليّ بن محمّد الحوطيّ بصيدا فى سنه خمس وسبعين وثلاثمائه، قال: روى لنا أن عصام بن المصطلق قال: دخلت الكوفه، فأتيت المسجد، فرأيت الحسين بن عليّ جالسا فيه، فأعجبني سمته ورؤاه، فقلت: أنت ابن أبى طالب؟ قال: أجل، فأثار منى الحسد، ما كنت أجنّه له ولأبيه، فقلت: فيك وبأبيك وبالغت فى سبهما ولم أكنّ، فنظر إلى نظر عاطف رؤوف وقال: أمن أهل الشام أنت؟ فقلت: أجل، [فقال: ششنة أعرها من أخزم، فتبين فى الندم على ما فرط منى إليه، فقال: «لا تتريب عليكم اليوم يغفر الله لكم» ٢]

، انبسط إلينا فى حوائجك لدينا «٣» تجدنا عند حسن ظنك بنا، فلم أبرح، وعلى وجه الأرض أحبّ إلىّ منه ومن أبيه، وقلت: «اللّه أعلم حيث يجعل رسالته» ٤، ثم أنشأت أقول:

ألم تر أنّ الحلم زين لأهله ولا سيما إن زان حلمك منصب

سليل رسول الله يقتصّ هديه عليه خباء المكرمات مطّنب

قريب من الحسنى بعيد من الخنا صفوح إذا استعبته فهو معتب

صفوح على الباغى ولو شاء لاقه بشعاء فيها لامرئ متأدّب

فقل لمسامى الشمس أنى تنالها تأمل سناها وانظرن كيف تعرب «٥»

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٤٦/١٥٦، مختصر ابن منظور، ١٧٤/١٨

(١)- [من هنا حكاه فى المختصر]

(٢)- يوسف: ١٢/٩٢

(٣)- [المختصر: «لدنيا»]

(٤)- الأنعام: ٦/١٢٤

(٥)- [المختصر: «تغرب»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۶۰

ورایت فی بعض الکتب الأخلاقیه ما هذا لفظه: قال عصام بن المصطلق: دخلت المدینه، فرأیت الحسین بن علی علیه السلام فأعجبنی سمته «۱» ورواه «۲»، وأثار من الحسد ما كان یخفیه صدری لأبیه من البغض، فقلت له: أنت ابن أبی تراب؟ فقال: نعم. فبالغت فی شتمه وشتم أبیه، فنظر إلیّ نظرة عاطف رؤوف، ثم قال: أعوذ باللّٰه من الشّیطان الرجیم بسم اللّٰه الرّحمن الرّحیم «خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ» وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشّیطانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللّٰهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشّیطانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ * وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَىِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ» «۳»

. ثم قال لی: خفض «۴» علیک أستغفر اللّٰه لی ولک، إنک لو استعنتنا لأعناک، ولو استرفدتنا لرفدناک، ولو استرشدتنا لأرشدناک. قال عصام: فتوسّم منی التّدّم علی ما فرط منی، فقال: «لا تُثْرِبْ عَلَیْکُمُ الْیَوْمَ یَغْفِرُ اللّٰهُ لَکُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ» «۵» ، أمن أهل النّّام أنت؟ قلت: نعم. فقال: «شنشنة أعرها من أخزم» حیانا اللّٰه وإیاک، انبسط «۶» إلینا فی حوائجک، وما یرض لک تجدنی عند أفضل ظنّک إن شاء اللّٰه تعالی.

قال عصام: فضاقت علیّ الأرض بما رحبت ووددت لو ساخت بی، ثم سللت منه لوذاً وما علی الأرض أحبّ إلیّ منه ومن أبیه. «۷»
القمی، نفس المهموم، / ۶۱۴-۶۱۵

(۱) - یعنی: روش نیکو «منه»

(۲) - منظر او «منه»

(۳) - الأعراف: ۱۹۹ / ۷ - ۲۰۲

(۴) - خفض الأمر علیک: آسان و سبک کن کار را «منه»

(۵) - یوسف: ۹۲ / ۱۲

(۶) - انبساط: گستاخ شدن و گشاده رو شدن «منه»

(۷) - در یکی از کتب اخلاق به این تعبیر دیدم که عصام بن مصطلق گفت: به مدینه در آمدم و چشمم به حسین بن علی افتاد و از سیما و منظره او در شگفت شدم و کینه‌ای که از پدرش در سینه داشتم ترکید و حسد من شراره کشید، به او گفتم: «تو پسر ابی ترابی؟»

فرمود: «آری.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۶۱

و تا توانستم به او و پدرش دشنام دادم، او نگاهی پر مهر و محبت به من کرد و فرمود: «أعوذ باللّٰه من الشّیطان الرجیم، بسم اللّٰه الرّحمن الرّحیم (سوره اعراف، آیه ۱۹۹-۲۰۲)، عفو را پیشه کن و به خوشرفتاری دستور بده و از جاهلان رو برگردان اگر از طرف شیطان ناهنجاری شنیدی به خدا پناه بر که شنوا و دانا است، به راستی آنان که تقوا پیشه کرده‌اند چون ولگرد شیطانی به آنها برخورد، به خود آیند و بی‌درنگ چشم بگشایند و برادرانشان آنها را به گمراهی کشند و کوتاهی نکنند.»

سپس به من فرمود: «بر خود آسان گیر، من از خدا برای خود و شما آمرزش خواهم، اگر تو از ما کمک خواهی به تو کمک کنیم و اگر بر ما وارد شوی از تو پذیرایی کنیم و اگر راه صواب جویی به تو نمایم.»

عصام گوید: در رخساره من آثار پشیمانی دید و فرمود (آیه ۹۲ سوره یوسف): «بر شما باکی نیست امروز خدا شما را می‌آمرزد و او ارحم الراحمین است. تو شامی هستی؟»

گفتم: «آری.»

فرمود: «این شیوه را از شامیان می دانم، خدا ما و تو را زنده دارد، در نیازمندی‌ها و پیش آمدها با چهره گشاده به ما مراجعه کن و ان شاء الله به دلخواه تو عمل می شود.»

عصام گوید: زمین به این پهناوری بر من تنگ شد و کاش مرا فرو می برد، من خود را از برابر او به گوشه ای کشیدم و بر روی زمین از او و پدرش محبوبتری نداشتم.»

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۳۲۱-۳۲۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۶۲

جواب الإمام الحسین علیه السلام بما قاله یزید

ألا يا صاحٍ للعجبِ دعوتُكَ ثم لم تُجِبِ
إلى القيناتِ واللذاتِ والصهباءِ والطربِ
ومنهنَّ التي تَبَلَّتْ فؤادَكَ ثم لم تتبِ

الشعر ليزيد بن معاوية، يقوله للحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام. والغناء لسائب خاثر، خفيف رمل بالوسطى عن حبش. أبو الفرج، الأغاني، ۲۹۲ / ۱۵

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري، قال: حدثنا عمر بن شبة، قال: حدثني المدائني، قال: [...]

قال: ولما حجَّ [يزيد] في خلافة أبيه، جلس بالمدينة على شراب، فاستأذن عليه عبد الله بن العباس والحسين بن علي. فأمر بشرا به فرفع، وقيل له: إن ابن عباس إن وجد ريح شرابك عرفه. فحجبه وأذن للحسين، فلما دخل وجد رائحة الشراب مع الطيب، فقال: لله در طيبك هذا ما أطيبه، وما كنت أحسب أحداً يتقدمنا في صنعة الطيب، فما هذا يا ابن معاوية؟ فقال: يا أبا عبد الله، هذا طيب يصنع لنا بالشام، ثم دعا بقدرح، فشربه، ثم دعا بقدرح آخر، فقال: اسق أبا عبد الله يا غلام، فقال الحسين: عليك شرابك أيها المرء لا عين عليك مني، فشرب وقال:

ألا يا صاحٍ للعجبِ دعوتُكَ ثم لم تُجِبِ
إلى القيناتِ واللذاتِ وَالصهباءِ وَالطربِ
وباطيةٍ مَكَلَّلَةٍ عليها سادةُ العَرَبِ
وفيهنَّ التي تَبَلَّتْ فؤادَكَ ثم لم تتبِ

فوثب الحسين عليه السلام، وقال: بل فؤادك يا ابن معاوية.

أبو الفرج، الأغاني، ۲۹۲ / ۱۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۶۳

أبنا نا أبو الفرج الخطيب، نا أبو بكر أحمد بن علي، ثنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا إبراهيم بن جميل الأندلسي، نا «۱» عمر بن شبة، قال: لما حجَّ الناس في خلافة معاوية، جلس يزيد بالمدينة على شراب، فاستأذن عليه ابن عباس، والحسين بن علي، فأمر بشرا به، فرفع، وقيل له: إن ابن عباس إن وجد ريح شرابك عرفه، فحجبه وأذن للحسين [بن علي]، فلما دخل وجد رائحة الشراب مع الطيب، فقال: لله در طيبك هذا ما أطيبه، وما كنت أحسب «۲» أحداً يتقدمنا في صنعة الطيب، فما هذا يا ابن معاوية؟ فقال: يا أبا عبد الله، هذا طيب يصنع بالشام، ثم دعا بقدرح فشربه، ثم دعا بآخر، فقال:

اسق أبا عبد الله يا غلام، فقال الحسين: عليك شرابك أيها المرء، لا «۳» عين عليك مني، فشرب يزيد وقال:

ألا يا صاح للعجب دعوتك ثم لم تجب
إلى القينات والشّ - هوات والصّهباء والطّرب
وباطية مكلّلة عليها سادة العرب
وفيهنّ التي تَبَلت فؤادك ثم لم تتب
فنهض الحسين، وقال: بل فؤادك يا ابن معاوية تَبَلت.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۸۵/۶۹، مختصر ابن منظور، ۲۴/۲۸ - ۲۵

وقال عمر بن شبة: حجّ يزيد في حياة أبيه، فلما بلغ المدينة جلس على شراب له، فاستأذن عليه ابن عباس والحسين، فقبل له: إن ابن عباس إن وجد ريح الشراب عرفه، فحجبه وأذن للحسين، فلما دخل وجد رائحة الشراب مع الطيب، فقال: لله درّ طيبك ما أطيبه، فما هذا؟ قال: هو طيب يصنع بالشّام، ثم دعا بقدر فشربه، ثم دعا بآخر، فقال:

(۱) - [من هنا حكاها في المختصر]

(۲) - [المختصر: «أخشى»]

(۳) - [المختصر: «فلا»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۶۴

اسق أبا عبدالله، فقال له الحسين: عليك شرابك أيها المرء، لا عين عليك مني، فقال يزيد:

ألا يا صاح للعجب دعوتك ذا ولم تجب
إلى الفتيات والشّهوات والصّهباء والطّرب
وباطية مكلّلة عليها سادة العرب
وفيهنّ التي تَبَلت فؤادك ثم لم تتب

فنهض الحسين وقال: بل فؤادك يا ابن معاوية تَبَلت. «۱»

ابن الأثير، الكامل، ۳/۳۱۷ - ۳۱۸

«۱»

(۱) - عمر بن شبة روایت کرد: يزيد در زمان خلافت پدرش برای حج سفر کرد، چون به مدینه رسید در بزم شراب نشست. ابن عباس و حسین اذن ورود خواستند. به او گفته شد: «اگر ابن عباس بوی شراب را استشمام کند، خواهد دانست که تو باده گسار هستی.»

يزيد اورا نپذیرفت، ولی حسین را قبول کرد. حسین که داخل شد، بوی شراب به عطر آمیخته را استشمام کرد و گفت: «آفرین خدا بر این بوی خوش چقدر خوشایند است.»

يزيد گفت: «این نوع عطر را در شام می سازند.»

آن گاه به ساقی گفت: «جامی به من بده.»

به او داد. گفت: «یک ساغر هم به ابی عبدالله بده.»

حسین گفت: «شراب خود را بنوش و از من پرهیز مکن که من جاسوس نیستم و راز تو را آشکار نخواهم کرد.»
يزيد گفت:

ألا يا صاح للعجب دعوتك ذا ولم تجب
إلى الفتيات والشّهوات والصّهباء والطّرب
وباطية مكّلة عليها سادة العرب
وفيهنّ التي تبتل فؤادك ثمّ لم تتب

یعنی: «ای دوست، بسی شگفت انگیز است. من تو را دعوت می‌کنم و تو اجابت نمی‌کنی. من تو را برای شهوت و تمتع، به زیبایی دختران و نوشیدن باده و استفاده از طرب، با یک جام (باطیه معرّب بادیه) تاجدار (از حباب شراب) دعوت می‌کنم که برای آن جام سروران عرب نشسته اند. میان آن جماعت کسی هست که دل تو را ربوده و تباه کرده، و از این تباهی توبه نکرده است.»
موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۶۵

(طبری این اشعار را نقل نکرده، گویا این روایت را صحیح ندانسته. چنین به نظر می‌رسد که اشعار مجعول است و در قرون بعد ساخته و نسبت داده شده، و از استعمال باطیه که بادیه شراب و معرب باشد هم این جعل تأیید می‌شود؛ زیرا چنین لغتی بعد از آن زمان شایع گردید و در هر حال دیگران در صحت آن تردید کرده‌اند، چه در قدیم و چه در عصر حاضر. از این گذشته اشعار یزید بهتر از این نظم است.)

حسین برخاست و گفت: «دل تو را ای فرزند معاویه، ربوده و تباه کرده.»

خلیلی، ترجمه کامل، ۲۶۴/۵ - ۲۶۵

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۶۶

محبّة الحسين عليه السلام لإسم «علی»

محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن البرقی، عن عبدالرحمان بن محمد العزرمی «(۱) قال: استعمل معاوية مروان بن الحكم علی المدینة وأمره أن يفرض لشباب قریش «(۲)»، ففرض لهم، فقال علی بن الحسين عليهما السلام: فأتيته، فقال: ما اسمك؟ فقلت: علی بن الحسين، فقال: ما اسم أخيك؟ فقلت: علی. قال: علی وعلی؟! ما يريد أبوك أن يدع أحداً من ولده إلسماً علياً؟! ثمّ فرض لی «(۳)»، فرجعت إلى أبي، فأخبرته، فقال: ویلی علی ابن الزرقاء دباغة الادم، لو ولد لی مائة لأحببت أن لا اسمی أحداً منهم إلعلياً.

الكلینی، الفروع من الکافی، ۶/ ۱۹ رقم ۷/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۴/ ۲۱۱؛ البحار، العوالم، ۱۷/ ۸۹ - ۹۰

کتاب النسب عن یحیی بن الحسن: قال یزید لعلی بن الحسين عليهما السلام: وا عجباً لأبيك، سمی علیاً وعلیاً! فقال علیه السلام: إنّ أبی أحبّ أباه، فسّمی باسمه مراراً.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۷۳/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۵/ ۳۲۹

(۱) - [فی البحار والعوالم: «العزرمی»]

(۲) - أي يجعل لهم فرضاً، أي عطية موسومة

(۳) - [العوالم: «إلی»]

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۶۷

أخبرني بخبر قيس ولُبني امرأته جماعة من مشايخنا في قصص متصلة ومنقطعة وأخبار منثورة ومنظومة، فألفت ذلك أجمع ليُتسَّق حديثه إلّما جاء مفرداً وعُسر إخراجُه عن جملة النّظم، فذكرته على حدة. فممن أخبرنا بخبره أحمد بن عبدالعزيز الجوهري، قال: حدّثنا عمر بن شُبّه ولم يتجاوزَه إلى غيره، وإبراهيم بن محمّد بن أيوب، عن ابن قُتيبة، والحسن بن عليّ، عن محمّد بن موسى بن حمّاد البربري، عن أحمد بن القاسم بن يوسف، عن جزء بن قطن، عن جَسّاس بن محمّد، عن محمّد بن أبي السّري، عن هشام بن الكلبيّ وعلى روايته أكثر المعول. ونسختُ أيضاً من أخباره المنظومة أشياء ذكرها القَحْذَمي عن رجاله، وخالد بن كلثوم عن نفسه ومن روى عنه، وخالد بن جَمِيل ونُتفاً حكاها اليوسفيّ صاحب الرّسائل، عن أبيه، عن أحمد بن حمّاد، عن جميل، عن ابن أبي جَناح الكعبيّ. وحكيت كلّ متفق فيه متصلاً، وكلّ مختلف في معانيه منسوباً إلى راويه. قالوا جميعاً:

كان منزل قومه في ظاهر المدينة، وكان هو وأبوه من حاضرة المدينة. وذكر خالد بن كلثوم أنّ منزله كان بسرف (١)؛ واحتجّ بقوله: الحمد لله قد أمتست مُجاورةً أهل العقيق وأمسينا على سرف

قالوا: فمَرَّ قيس لبعض حاجته بخيام بني كعب بن خزاعة، فوقف على خيمه منها والحيّ خُلف (٢) والخيمه خيمه لُبني بنت الحُباب الكعبيّه، فاستسقى ماءً، فسقته وخرجت إليه به، وكانت امرأه مديده القامه، شهلاء، حلوة المنظر والكلام. فلما (٣) رآها وقعت في

(١) - سرف: موضع على ستّة أميال من مكّة

(٢) - خُلف: غيب

(٣) - [في أعلام النّساء مكانه: «لبنى بنت الحُباب الكعبيّه: من ربات الحسن والجمال، كانت مديده القامه،

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢٢، ص: ٧٦٨

نفسه، وشرب الماء. فقالت له: أنتزل فتتبرّد عندنا؟ قال: نعم. فنزل بهم. وجاء أبوها، فنحّر له وأكرمه. فانصرف قيس وفي قلبه من لُبني حَرٌّ لا يطفأ، فجعل ينطق بالشعر فيها حتّى شاع وروى. ثم أتاها يوماً آخر وقد اشتدّ وجده بها، فسلم، فظهرت له وردت سلامه وتخفّت به؛ فشكا إليها ما يجدُ بها وما يلقي من حبّها، وشكت إليه مثل ذلك، فأطالت، وعرف كلّ واحد منهما ما له عند صاحبه. فانصرف إلى أبيه وأعلمه حاله وسأله أن يزوجه إيّاها. فأبى عليه وقال: يا بنيّ، عليك يا حدى بنات عمك، فهنّ أحقّ بك. وكان ذريح كثير المال موسراً، فأحبّ أليخرج ابنه إلى غريبه. فانصرف قيس وقد ساء ما خاطبه أبوه به. فأتى امه فشكا ذلك إليها واستعان بها على أبيه، فلم يجد عندها ما يحبّ.

فأتى الحسين بن عليّ بن أبي طالب وابن أبي عتيق، فشكا إليهما ما به وما ردّ عليه أبوه. فقال له الحسين: أنا أكفيك. فمشى معه إلى أبي لُبني. فلما بصّر به أعظمه ووثب إليه، وقال له «١»: يا ابن رسول الله، ما جاء بك؟ ألا بعثت إليّ فأتيتك! قال: إنّ الذي جئت فيه يوجب قصدك وقد جئتك خاطباً ابتك لُبني لقيس بن ذريح. فقال: يا ابن رسول الله، ما كنّا لنعصى لك أمراً وما بنا عن الفتى رغبه، ولكن أحبّ الأمر إلينا أن يخطبها ذريح أبوه علينا وأن يكون ذلك عن أمره، فإنّا نخاف إن لم يسع أبوه في هذا أن يكون عاراً و «٢» شُبّه علينا.

فأتى الحسين رضى الله عنه ذريحاً وقومه وهم مجتمعون، فقاموا إليه إعظماً له وقالوا له مثل قول الخزاعيين. فقال لذريح: أفسمتُ عليك إلّاخطبت لُبني لابنك قيس. قال: السمع والطاعة لأمرك. فخرج معه في وجوه من قومه حتّى أتوا لُبني، فخطبها ذريح على ابنه

شهلاء، حلوة المنظر والكلام، فاستسقى قيس بن ذريح ماء من خيمه لُبني، فسقته، وخرجت إليه به، فلما ...» [

(١) - [لم يرد في أعلام النّساء]

(٢) - [أعلام النّساء: «أو»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۶۹

إلى أبيها، فزوجها إياها، وزُقت إليه بعد ذلك. فأقامت معه «١» مدةً لا يُنكر أحد من صاحبه شيئاً. وكان أبرّ النَّاسِ بأمِّه، فألتهه لُبنى وعكوفه عليها عن بعض ذلك، فوجدت أمه في نفسها وقالت: لقد شغلت هذه المرأة ابني عن بزي؛ ولم تر للكلام في ذلك موضعاً حتى مرض مرضاً شديداً. فلما برأ من علته قالت أمه لأبيه: لقد خشيت أن يموت قيس وما يترك خلفاً، وقد حُزم «٢» الولد من هذه المرأة، وأنت ذو مال فيصير مالك إلى الكلاله «٣»، فزوجها لعلَّ الله أن «١» يرزقه ولداً، وألحت عليه في ذلك. فأمهله «٤» قيساً حتى إذا اجتمع قومه دعاه، فقال: يا قيس، إنك اعتللت هذه العله فخفتُ عليك ولا ولد لك ولا لي سواك. وهذه المرأة ليست بولود؛ فتزوج إحدى بنات عمك لعلَّ الله أن يهب لك ولداً تقرَّ به عينك وأعينا. فقال قيس: لست متزوجاً غيرها أبداً. فقال له أبوه: فإن في مالي سعة فتسرَّ بالإماء. قال: ولا أسوؤها بشيء أبداً والله. قال أبوه: فإنني أقسم عليك إلا طلقتها. فأبى وقال: الموت والله عليَّ أسهل من ذلك، ولكنني أخيرك خصلةً من ثلاث خصال. قال: وما هي؟ قال: تتزوج أنت لعلَّ الله أن «١» يرزقك ولداً غيري. قال: فما في فضلته لذلك. قال: فدعني أرتحل عنك بأهلي وأصنع ما كنت صانعاً لو مت في عنتي هذه. قال: ولا هذه. قال: فأدع لُبنى عندك وأرتحل عنك فلعلي أسلوها، فإنني ما أحب بعد أن تكون نفسي طيبه، أُنْها في خيالي. قال: لا أرضى أو تطلقها، وحلف لا يَكُنْه سقف بيت أبداً حتى يطلق لُبنى.

فكان يخرج فيقف في حرِّ الشمس، ويجيء قيس فيقف إلى جانبه فيظله بردائه ويصلي هو بحرَّ الشمس حتى يفىء الفياء فينصرف عنه، ويدخل إلى لُبنى فيعانقها وتعانقه ويبكى وتبكي معه وتقول له: يا قيس، لا تطع أباك فتهلك وتُهلكني. فيقول: ما كنت

(١)- [لم يرد في أعلام النساء]

(٢)- [أعلام النساء: «حرم»]

(٣)- [أعلام النساء: «الكلالة»]

(٤)- [زاد في أعلام النساء: «ذريح»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۷۰

لأطبع أحداً فيك أبداً. فيقال: إنّه مكث كذلك سنه. «١» وقال خالد بن كلثوم: ذكر ابن عائشه أنه أقام على ذلك أربعين يوماً ثم طلقها. وهذا ليس بصحيح «١». [...] «٢»

وذكر القحذمي وابن عائشه وخالد بن جمل «٢» أن ابن أبي عتيق صار إلى الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب وعبدالله «٣» بن جعفر رضى الله عنهم وجماعه من قريش، فقال لهم: إن لي حاجة إلى رجل أخشى أن يردني فيها، وإنني أستعين بجاهكم وأموالكم فيها عليه. قالوا: ذلك لك مبتذل منا. فاجتمعوا ليوم وعيدهم فيه، فمضى بهم إلى زوج لُبنى. فلما رأهم أعظم مصيرهم إليه وأكبره. فقالوا: لقد جئناك بأجمعنا في حاجة لابن أبي عتيق. قال: هي مقضية كائنه ما كانت. قال ابن أبي عتيق: قد قضيتها كائنه ما كانت من ملك أو مال أو أهل؟ قال: نعم. قال: تهب لهم ولي لُبنى زوجتك وتطلقها.

قال: فإنني اشهدكم أنها طالق ثلاثاً. فاستحيا القوم واعتذروا وقالوا: والله ما عرفنا حاجته، ولو علمنا أنها هذه ما سألناك إياها. «٤» وقال ابن عائشه «٤»: فعوضه الحسن من ذلك مائة ألف درهم وحملها ابن أبي عتيق إليه. فلم تزل عنده حتى انقضت عدتها.

فسأل القوم أباهما فزوجها قيساً، فلم تزل معه حتى ماتا. «٥» قالوا: فقال «٥» قيس يمدح ابن أبي عتيق:

جزى الرّحمنُ أفضل ما يُجازى على الإحسان خيراً من صديق

فقد جربْتُ إخواني جميعاً فما ألفتُ كابن أبي عتيق

سعى في جمع شملي بعد صدعٍ ورأيٍ جدتُ فيه عن الطّريق

- (۱-۱) [أعلام النساء: «ومكث قيس عشر سنين وأبواه قد هجراه، فاستأذن عليهما يوماً فأرغماه بأن يطلقها، فطلقها»]
- (۲-۲) [أعلام النساء: «وذكروا»]
- (۳) - [أعلام النساء: «عبيدالله»]
- (۴-۴) [لم يرد في أعلام النساء]
- (۵-۵) [أعلام النساء: «وقال»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۷۱

وأطفأ لوعه كانت بقلبي أعصتني حرارتها بريقي

قال (۱): فقال له ابن أبي عتيق: يا حبيبي، أمسك عن هذا المديح؛ فما يسمعه أحد إلا ظنني قواداً. «۲»

أبو الفرج، الأغاني، ۹/ ۱۸۱-۱۸۴، ۲۱۹-۲۲۰ / عنه: كخاله، أعلام النساء، ۴/ ۲۷۶-۲۷۸، ۲۸۶-۲۸۷

عن عمرو بن دينار، قال: قال الحسين بن علي بن أبي طالب لذريح بن سئته أبي قيس: أحل لك أن فرقت بين قيس ولبنى؟ أما إنني سمعت عمر بن الخطاب يقول: ما أبالي أفرقت بين الرجل وامرأته أم مشيت إليهما بالسيف (أبو الفرج الأصبهاني، ووكيع في الغرر).

المتقى الهندي، كنز العمال، ۱۶/ ۲۵۰ رقم ۴۴۳۳۰

(۱)- [لم يرد في أعلام النساء]

(۲)- [أضاف في أعلام النساء: «وقال ابن شاکر الکتبی: إنهما توفيا في حدود السبعين من الهجرة»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۷۲

ما ورد حول زيد الشهيد والإمام الحسين عليهما السلام

حدّثني علي بن العباس، قال: حدّثني إسماعيل بن إسحاق الرّاشدي، قال: حدّثنا محمّد بن داوود بن عبدالجبار، عن أبيه، «۱» عن جابر، عن أبي جعفر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين: «يخرج رجل من صلبك يقال له زيد، يتخطى هو وأصحابه يوم القيامة رقاب الناس غزاً محجلين يدخلون الجنة بغير حساب». «۲»

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، ۸۸ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۶ / ۲۰۹

أخبرني أحمد بن سعيد، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن قني، قال: حدّثنا محمد بن علي بن اخت خلاد المقرئ، قال: حدّثنا أبو حفص الأعشى، عن أبي داوود المدني، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليه السلام قال: يخرج بظهر الكوفة رجل يقال له زيد في أبهة (والأبهة الملك) لا يسبقه الأولون ولا يدرکه الآخرون إلّا من عمل بمثل عمله يخرج يوم القيامة هو وأصحابه معهم الطوامير أو شبه الطوامير حتى يتخطوا أعناق الخلائق تتلقاهم الملائكة فيقولون هؤلاء حلف الخلف ودعاة الحق، ويستقبلهم رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول: «يا بنى! قد عملتم ما أمرتم به فادخلوا الجنة بغير حساب». «۳»

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، ۸۸

(۱)- [من هنا حكاه عنه في البحار]

(۲)- علي بن عباس به سندش از جابر از امام باقر عليه السلام روایت کند که رسول خدا صلى الله عليه وآله به حسين عليه السلام فرمود: «از صلب تو مردی به دنیا آید که نامش زيد است، و در روز قیامت او و یارانش در حالی که دست و صورتشان نورانی است

به سر و گردن مردم پا نهند و بی حساب وارد بهشت گردند.»

کمره ای، ترجمه مقاتل الطالبیین، / ۱۳۱

(۳) - احمد بن سعید به سندش از ابوداؤد مدنی از حضرت علی بن الحسین از پدرش از علی علیه السلام روایت کرده است که فرمود: «در پشت شهر کوفه مردی قیام کند که نامش زید است، و او دارای ابهت و شوکتی است که پیشینیان بدان نرسیده اند و آیندگان بدان نرسند، مگر آن کس که بمانند او رفتار کند، و در روز

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۷۳

حدَّثنا أحمد بن هارون الفامی فی مسجد الکوفه سنه أربع وخمسين وثلاثمائة، قال:

حدَّثنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحمیری، عن أبيه، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسين بن علوان، عن عمر [و] بن ثابت، عن داؤد بن عبد الجبار، عن جابر بن يزيد الجعفی، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن آبائه، «۱» عن علي عليهم السلام «۱» قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله للحسين عليه السلام: يا حسين، يخرج «۲» من صلبك رجل يقال له: زيد، يتخطى هو وأصحابه يوم القيامة رقاب الناس غزاً محجلين يدخلون الجنة «۳» بلا حساب. «۴»

الصدوق، عيون أخبار الرضا عليه السلام، / ۱ / ۲۲۶ رقم ۲، الأمالی، / ۳۳۰ رقم ۹/ عنه:

الحرز العاملي، إثبات الهداة، / ۱ / ۲۶۴؛ مثله الخوارزمي، مقتل الحسين، / ۲ / ۱۲۰

حدَّثنا أحمد بن الحسين القطان، قال: حدَّثنا الحسن بن علي السِّكري، قال: حدَّثنا محمد بن زكريا الجوهري، عن جعفر بن محمد بن عماره، عن أبيه، عن عمرو بن خالد، قال: حدَّثني عبدالله بن سياهه، قال: خرجنا ونحن سبعة نفر، فأتينا المدينة، فدخلنا على أبي عبدالله الصادق عليه السلام، فقال لنا: عندكم خبر عمي زيد؟ فقلنا: قد خرج أو هو خارج،

قیامت او و یارانش که طومارهایی یا چیزهایی شبیه به طومار با آنها است همچنان پیش روند تا از روی سر و گردن مردم بگذرند، فرشتگان آنها را دیدار کنند و گویند: این هایند بازماندگان وفادار و خوانندگان به سوی حق، و رسول خدا صلی الله علیه و آله به استقبال آنان آید و گوید: ای فرزندان من! به راستی که انجام دادید آنچه را مأمور بدان بودید، اینک بی حساب داخل بهشت شوید.»

کمره ای، ترجمه مقاتل الطالبیین، / ۱۳۱ - ۱۳۲

(۱ - ۱) [لم یرد فی الأمالی]

(۲) - [فی الخوارزمی مکانه: «وروی عن الباقر علیه السلام، عن آبائه، عن رسول الله صلی الله علیه و آله أنه قال للحسين عليه السلام: يخرج...»]

(۳) - [إلی هنا حکاه فی الخوارزمی]

(۴) - جابر بن یزید جعفی از حضرت باقر علیه السلام، از پدران خود، از حضرت امیر المؤمنین علیهم السلام روایت کرده‌اند که آن جناب فرمود که رسول خدا به فرزند سعادت مند خود حضرت حسین علیه السلام فرمود: «ای حسین! از صلب تو بیرون آید مردی که او را زید گویند، او و اصحاب او در روز قیامت علی رؤوس الاشهاد قدم گذارند بر گردن‌های مردم و بی حساب داخل بهشت شوند.»

اصفهانی، ترجمه عیون اخبار الرضا علیه السلام، / ۱ / ۱۹۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۷۴

قال: فإن أتاكم خبر، فأخبروني، فمكثنا أياماً، فأتني رسول بسام الصيرفي بكتاب فيه:

أما بعد، فإنَّ زيد بن عليّ عليه السلام قد خرج يوم الأربعاء غزوة صفر، فمكث الأربعاء والخميس، وقُتل يوم الجمعة، وقُتل معه فلان وفلان. فدخلنا على الصّادق عليه السلام فدفعنا إليه الكتاب، فقرأه وبكى، ثم قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، عند الله تعالى أحسب عمّي، إنّه كان نعم العمّ، إنَّ عمّي كان رجلاً لدنيانا وآخرتنا، مضى والله عمّي شهيداً كشهداء استشهدوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ والحسن والحسين صلوات الله عليهم. «۱»

الصدوق، عيون أخبار الرضا عليه السلام، ۱/ ۲۲۸ رقم ۶

حدّثنا به عليّ بن الحسن «۲»، قال: حدّثنا عامر بن عيسى بن عامر السيرفي «۳» بمكة في ذي الحجّة «۴» سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، قال: حدّثني أبو محمّد الحسن بن محمّد بن

(۱) - و از عبدالله بن سیاه مروی است که گفت: ما هفت نفر بودیم از کوفه بیرون رفتیم تا این که در مدینه وارد شدیم و خدمت حضرت ابی عبدالله صادق آل محمد رسیدیم، فرمود: «آیا خبری از عم بزرگوار من دارید؟» ما عرض کردیم: «آن جناب خروج کرده است یا خروج خواهد نمود.» فرمود: «اگر از او خبر یافتید به من بگویید.»

ما چند روزی مکث کردیم، در مدینه قاصدی از بسام صیرفی آمد و نامه‌ای داشت و در آن نامه نوشته بود: «اما بعد، از روز چهارشنبه غره ماه صفر زید خروج کرد و روز چهارشنبه و پنجشنبه را در خروج خود مکث نمود و استمرار یافت، اما روز جمعه او را شهید کردند و فلان و فلان هم کشته شد.»

ما این خبر را به سمع همایون حضرت صادق رحمهم الله رسانیدیم و نامه به خدمت او دادیم، آن جناب نامه را خواند و چون بر مضمون آن اطلاع یافت گریه کرد و فرمود:

«انا لله وانا اليه راجعون، من در نزد خالق اکبر در صف محشر طلب مزد و ثواب از برای عم خود می‌کنم، چه خوب عمی بود، مردی بود که در دنیا و آخرت از برای ما منفعت داشته و دارد.»

و دو مرتبه فرمود: «به خدا قسم که عم من شهید وفات یافت مثل شهدایی که با رسول خدا و علی و حسن و حسین شهادت یافتند، صلوات الله عليهم.»

اصفهانى، ترجمه عيون اخبار الرضا عليه السلام، ۱/ ۱۹۳

(۲) - [إثبات الهداة: «الحسين»]

(۳) - فی ن، ط، م [وإثبات الهداة والبحار]: «السيرافي»

(۴) - فی ط: فی ذي حجّة

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۷۵

یحیی بن الحسن بن جعفر بن عبیدالله بن الحسین بن علی بن الحسین بن علی «۱» بن ابی طالب علیهم السلام، قال: حدّثنا محمّد بن مطهر، [قال: حدّثنی أبی] «۲» قال: حدّثنا عمر «۳» بن المتوکّل بن هارون البجليّ، عن أبيه المتوکّل بن هارون، «۴» قال: لقيتُ يحيى بن زيد بعد قتل أبيه، وهو متوجّه إلى خراسان، فما رأيتُ رجلاً «۵» في عقله وفضله «۶»، فسألته عن أبيه عليه السلام، فقال: إنّه قُتل وصلب بالكناسة «۷»، ثمّ بكى وبكى حتّى غشى عليه، فلما سكن قلت له: يا ابن رسول الله! وما الذي أخرجك إلى قتال هذا الطاغى وقد علم من أهل الكوفة ما علم؟ فقال: نعم، لقد سألته عن ذلك، فقال: سألت «۸» أبى عليه السلام يحدث عن أبيه «۴» الحسين بن عليّ عليهما السلام، قال: وضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده على صلبى، فقال: يا حسين، يخرج من صلبك رجل يُقال له: زيد، يُقتل شهيداً إذا «۹» كان يوم القيامة يتخطى هو وأصحابه رقاب الناس ويدخل «۱۰» الجنّة، فأحببت أن أكون كما وصفنى رسول الله صلى

الله عليه و آله و سلم. «۱۱»

ثم قال: رحم الله أبي زياداً، كان والله أحد المتعبدين قائم ليله، صائم نهاره، يجاهد في

(۱) - سقط: «ابن عليّ» في ط

(۲) - ما بين القوسين ليس في ن

(۳) - في ط، ن، م [وإثبات الهداة والبحار]: عمير

(۴-۴) [إثبات الهداة: «عن يحيى بن زيد، عن أبيه، عن جدّه، عن»]

(۵) - [البحار: «مثله رجلاً»]

(۶) - في ط - بعد وفضله - مثل

(۷) - الكُناسه، بالضم، والكنس: كسح ما على وجه الأرض من القمام، والكناسه ملقى ذلك، وهي محلّه بالكوفه

(۸) - في ن، ط، م [والبحار]: سمعت

(۹) - في ن، ط [والبحار]: «فإذا»

(۱۰) - [إثبات الهداة: «فيدخلون»]

(۱۱) - [إلى هنا حكاه عنه في إثبات الهداة]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۷۶

سبيل الله عزّ وجلّ حقّ جهاده. فقلت: يا ابن رسول الله! هكذا «۱» يكون الإمام بهذه الصيغه. فقال: يا أبا «۲» عبدالله! إنّ أبي لم يكن يمام، ولكن كان «۳» من سادات الكرام وزهادهم، وكان من المجاهدين في سبيل الله «۴»، وقد جاء عن «۵» رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيمن ادعى الإمامه كاذباً، فقال: مه يا أبا «۲» عبدالله إنّ أبي عليه السلام كان أعقل من أن يدعى ما ليس له بحقّ، وإنما قال «أدعوكم إلى الرضا من آل محمّد». عنى بذلك عمّي جعفر «۶». قلت: فهو اليوم صاحب هذا «۲» الأمر؟ قال: نعم، هو أفقه بنى هاشم.

الخزّاز، كفاية الأثر، / ۳۰۲ - ۳۰۴ / عنه: الحرّ العاملي، إثبات الهداة، ۱ / ۳۲۳ - ۳۲۴؛ المجلسي، البحار، ۴۶ / ۱۹۹ - ۲۰۰

حدّثنا أبو عليّ أحمد بن سليمان، قال: حدّثني أبو عليّ بن همام، قال: حدّثنا الحسن ابن محمّد بن جمهور «۷»، عن أبيه محمّد بن جمهور، عن حماد بن عيسى، عن محمّد بن مسلم قال: دخلت على زيد بن عليّ عليه السلام، فقلت: إنّ قوماً يزعمون أنّك صاحب هذا «۸» الأمر. قال: «۸» ولكنّي من العتره. قلت: فمن يلي هذا الأمر بعدكم؟ قال: سنّه «۹» من الخلفاء والمهدّي منهم. قال ابن مسلم: ثم دخلت على الباقر «۱۰» عليه السلام فأخبرته بذلك، فقال: صدق

(۱) - في ط: هذا

(۲) - [لم يرد في البحار]

(۳) - ليس: «كان» في ط، ن [والبحار]

(۴) - في ط: «قلت: وقد جاء...» و [أضاف] في ن، م [والبحار]: «قلت يا ابن رسول الله أما إنّ أباك قد ادعى الإمامه وخرج مجاهداً في سبيل الله

(۵) - في ن: من

(۶) - في ن، ط، م [والبحار]: «جعفرًا»

(۷) - فی ن، ط، م [والبهار]: جمهور العمی

(۸-۸) ليس «الأمر» فی ط، وفيه، ن، م [والبهار]: الأمر قال: لا

(۹) - فی ن، ط، م [والبهار]: سبعة

(۱۰) - فی ط، ن، م [والبهار]: علي الباقر محمد بن علي

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۷۷

أخي زيد «۱»، سبلى هذا الأمر بعدى سبعة من الأوصياء والمهديّ منهم. ثم بكى عليه السلام وقال: كأني به وقد صلب في الكناسة. يا ابن مسلم! حدّثني أبي، عن أبيه الحسين عليه السلام قال: وضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده على كتفي وقال: يا بني «۲»، يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يُقتل مظلوماً، إذا كان يوم القيامة حشر «۳» إلى الجنة.

الخزّاز، كفاية الأثر، / ۳۰۵-۳۰۶ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۶ / ۲۰۰

قال: أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن محمد البغداديّ، قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالعزيز ابن إسحاق بن جعفر الكوفيّ، قال: حدّثني عمر بن محمّد البصريّ، قال: حدّثنا إبراهيم ابن محمّد بن سعيد الثّقفيّ، قال: حدّثنا محرز بن هشام المراديّ، قال: حدّثنا السّريّ بن عبدالله السّلميّ، عن هاشم بن البريد، عن ابن أبي حفص المكيّ، قال: لما رحل الحسين ابن عليّ عليه السلام من المدينة إلى الكوفة سرت معه، فنزل ماءً من مياه هاشم، فأمر غلامه، فاشترى شاء، فذبحها، فجاء صاحبها، فلما رأى هيئة الحسين عليه السلام وأصحابه رفع صوته، فقال: أعوذ بالله وبك يا ابن رسول الله، هذا اشترى شاتي وذبحها ولم يدفع إليّ الثمن.

فغضب الحسين عليه السلام غضباً شديداً ودعا غلامه، فسأله عن ذلك، فقال: قد والله يا ابن رسول الله أعطيت ثمنها وهذه البيّنة، فسألهم الحسين عليه السلام، فشهدوا أنه قد أعطاه ثمنها، وقالت البيّنة أو قال بعضهم: يا ابن رسول الله! رأى هيئتك. فصاح إليك لتعويضه، فأمر له الحسين بمعروف، فقال عليّ بن الحسين عليهما السلام: ما اسمك يا أعرابيّ؟ فقال: زيد، فقال: ما في المدينة أكذب من رجل اسمه زيد، وكان بالمدينة رجل يسمّى زيد يبيع الخمر.

(۱) - [زاد في البحار: «صدق أخي زيد»]

(۲) - فی ن، ط، م [والبهار]: يا حسين

(۳) - فی ن، ط، م [والبهار]: حشر وأصحابه

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۷۸

قال: فضحك الحسين عليه السلام حتى بددت نواجذه، ثم قال: مهلاً يا بنيّ، لا تعير باسمه، فإنّ أبي عليه السلام حدّثني أنّه سيكون منّا رجل اسمه زيد يخرج فيقتل فلا يبقى في السماء ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل إلّا تلقى روحه يرفعه أهل كلّ سماء إلى سماء فقد بلغت بيعت هو وأصحابه يتخلّلون رقاب الناس، يقال هؤلاء خلق الحقّ ودعاة الحقّ.

أبو طالب الزيّديّ، الأمالي، / ۱۰۶

روى [عبدالله بن محمد حيان المعروف بأبي السّيخ في كتاب السنّة] أيضاً بسنده إلى جعفر بن محمد عليه السلام، عن عمّه زيد، قال: خلق الله عزّ وجلّ منّا سبعة لم يخلق مثلهم قطّ: أبونا رسول الله صلى الله عليه وآله، سيّد الأوّلين والآخريّن، ورسول ربّ العالمين، وأبونا عليّ ابن عمّه وصهره، وأبونا حسن وحسين سيّدا شباب أهل الجنة، وعمّنا جعفر الطيّار في الجنة، لم يطر فيها آدمي قبل ولا بعده.

الزّرندّيّ، درر السّمطين، / ۲۱۳-۲۱۴

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۷۹

خاتم الإمام الحسين عليه السلام وتختمه

قال: أخبرنا «۱» الفضل بن دكين، قال «۱»: حدّثنا «۲» حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه: «۳» أنّ الحسن والحسين كانا «۳» يتختّمان في يسارهما «۴»!

ابن سعد، الحسن عليه السلام، / ۷۳ رقم ۱۲۱ / مثله الترمذی، السنن، / ۳ / ۱۴۲ رقم ۱۷۹۷؛ الذّهبي، سير أعلام النبلاء، ۴ / ۳۹۳ بهذا الإسناد [عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعريّ، عن ابن القدّام، عن أبي عبد الله عليه السلام] قال: كان عليّ والحسن والحسين صلوات الله عليهم يتختّمون في يسارهم.

الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشاء، عن مثني الحنّاط، عن حاتم بن إسماعيل، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان الحسن والحسين عليهما السلام يتختّمان في يسارهما.

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أبان، عن يحيى بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان الحسن والحسين عليهما السلام يتختّمان في يسارهما.

الكليني، الفروع من الكافي، / ۶ / ۴۶۹ - ۴۷۰ رقم ۱۲ - ۱۴ / عنه: الحرّ العاملي، وسائل الشّيعه، / ۳ / ۳۹۵

حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرميّ، ثنا طاهر بن أبي أحمد الزّيريّ، ثنا معن بن عيسى، ثنا سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه: أنّ الحسين بن عليّ رضی الله عنه كان يتختّم في اليسار.

الطبراني، المعجم الكبير، / ۳ / ۱۰۱ رقم ۲۷۹۸

(۱ - ۱) [الترمذی: «قتيبة»]

(۲) - [من هنا حكاه في السير]

(۳ - ۳) [في الترمذی: «قال: كان الحسن والحسين»، وفي السير: «أنّ الحسن والحسين كان»]

(۴) - [في السير: «اليسار»، وأضاف في الترمذی: «هذا حديث صحيح»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۸۰

عن ابن القدّاح، عن أبي جعفر، عن أبيه عليهما السلام: أنّ عليّاً والحسن والحسين عليهم السلام كانوا يتختّموا في يسارهم. «۱»

عن محمّد بن عليّ، عن أبيه، عن أخيه عليهم السلام، قال: كان الحسن والحسين عليهما السلام يتختّمان في يسارهما.

أبو نصر الطبرسي، مكارم الأخلاق، / ۹۲ - ۹۳

أخبرنا أبو القاسم الشّحامی، أنا أبو بكر البيهقيّ، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد محمّد بن موسى، قالوا: أنا أبو العباس محمّد بن

يعقوب، نا الزّبيح بن سليمان، نا ابن وهب، نا سليمان بن بلال، عن «۲» جعفر بن محمّد، عن أبيه: أنّ رسول الله (ص) تختّم بخاتم «۳»

من ذهب في يده اليمنى على خنصره حتّى رجع إلى البيت، فرماه فما لبسه، ثمّ تختّم «۴» خاتماً من ورق، فجعله في يساره، وإنّ أبا بكر

الصّدّيق، وعمر بن الخطّاب، وعليّ بن أبي طالب، وحسنًا وحسينًا - رضی الله عنهم - أنّهم «۵» كانوا يتختّمون في يسارهم.

ابن عساکر، تاريخ دمشق، / ۴ / ۱۳۰، مختصر ابن منظور، / ۲ / ۲۳۲

عن عبد الله بن نافع، عن عاصم بن عمر بن حفص، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب: أنّ النّبيّ (ص) والحسن

والحسين كانوا يتختّمون في شمالهم.

(ابن النّجار: والظاهر أنّه وقع في الإسناد وهم وإنّهم عن عليّ بن الحسين لا عن عليّ بن أبي طالب، فيكون مرسلًا).

المتّقي الهندي، كنز العمّال، / ۶ / ۶۸۶ رقم ۱۷۴۰۸

(۱) - ابن القدّاح هو عبدالله بن ميمون القدّاح مولى بنى مخزوم، من أصحاب جعفر الصادق عليه السلام، وكان من فقهاء الشيعة، ثقة، وله كتب، منها كتاب مبعث النبى وأخباره، وكتاب صفة الجنّة والنار. ولعلّ الرواية محمول على التقيّة

(۲) - [من هنا حكاها فى المختصر]

(۳) - [المختصر: «خاتماً»]

(۴) - [فى المطبوع: «ختم»]

(۵) - [لم يرد فى المختصر]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۸۱

سخاء الإمام عليه السلام وتواضعه

عنه [أبى جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقى]، عن أبى عبدالله أبوه البرقى، عمّن ذكره، عن أيوب بن الحرّ، عن شريك العامرى، عن بشر بن غالب قال: خرجنا مع الحسين بن علىّ عليه السلام إلى المدينة ومعه شاة قد طبخت أعضاؤها «۱»، فجعل يناول القوم عضواً، عضواً.

البرقى، المحاسن، / ۳۳۹ - ۳۴۰ رقم ۱۱۱ / عنه: الحرّ العاملى، وسائل الشيعة، ۵۱۷ / ۱۶
وعن الحسين بن علىّ عليهما السلام أنّه ورث أرضاً وأشياء، فتصدّق بها قبل أن يقبضها.

القاضى النعمان، دعائم الإسلام، ۲ / ۳۳۹ رقم ۱۲۷۱

قال الشّيخ رحمه الله: وقد كان من أهل البيت من ولاة الفقراء وأهل الصّفة، الحسين بن علىّ بن أبى طالب، وعبدالله بن جعفر بن أبى طالب، يجالسانهم استئناً فى مجالستهم، ومحبّتهم بالنّبى (ص)، إذ أمروا بالصّبر على مجالستهم، وإلزام مواظبتهم ومخالطتهم، وكذلك من بعده من أصحابه أكثروا زيارتهم، واختاروا مودّتهم ومجالستهم. حسبما انتشر عنهم واشتهر. وأتّهم كانوا يرون العيش الهنى معهم، والمقام السّنىّ فى مخالطتهم، والحال الزّرىّ فى مفارقتهم ومناذتهم. كما حكى عن الحسين بن علىّ من التّبرّم بالعيش مع من يخالف سيرتهم.

أبو نعيم، حلية الأولياء، ۲ / ۳۹

وقيل: أسخياء بنى هاشم الحسن والحسين عليهما السلام وعبدالله بن جعفر وعبدالله بن العباس.

كان الحسن بن علىّ عليهما السلام أسخى أهل العصر، لا يعطى إلّا الجزيل، فمن كان من أولاد الحسن بن علىّ عليهما السلام كان سخياً لا يعطى إلّا الجزيل. والحسين بن علىّ عليهما السلام يعطى الجزيل والقليل، فمن كان من أولاد الحسين بن علىّ عليهما السلام كان سخياً يعطى الجزيل والقليل.

ابن فندق، لباب الأنساب، ۱ / ۳۶۴

(۱) - [الوسائل: «أعضاء»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۸۲

وقيل: «۱» سأل رجل الحسين حاجة، فقال له «۲»: يا هذا! سؤالك إياى يعظم لىّ، ومعرفتى بما يجب لك يكبر علىّ، ويذى تعجز عن نيلك بما «۳» أنت أهله، والكثير فى ذات الله قليل، وما فى ملكى وفاء «۴» بشكرك، فإن قبلت بالميسور، دفعت عنى مرارة «۴» الاحتيال لك، والاهتمام «۵» بما أتكلّف «۵» من واجب حقك. فقال الرّجل: أقبل يا ابن رسول الله اليسير «۶»، وأشكر العطيّة، وأعذر

على المنع، فدعا الحسين بوكيله وجعل يحاسبه على نفقاته حتى استقصاها. ثم قال له «٧»: هات الفاضل من الثلاثمائة ألف فأحضر خمسين ألفاً «٨» قال: فما فعلت الخمسمائة «٨» دينار؟ قال: هي عندي. قال: أحضرها. قال «٧»: فدفع الدرهم والدنانير إلى الرجل، وقال: هات من يحمل معك هذا المال. فأثاء بالحمالين، فدفع إليهم الحسين رداءه لكراء حملهم حتى حملوه معه. فقال مولى له: والله ما بقي «٩» عندنا درهم واحد. فقال: لكنني أرجو أن يكون لي بفعلتي هذا «١٠» أجر عظيم.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ١/ ١٥٣ / مثله محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس، ٢/ ١٠٢ - ١٠٣؛ ابن أمير الحاج، شرح الشافية، / ٥٧٦ - ٥٧٧

(١) - [من هنا حكاها في تسلية المجالس]

(٢) - [لم يرد في تسلية المجالس]

(٣) - [في تسلية المجالس وشرح الشافية: «مما»]

(٤ - ٤) [في تسلية المجالس: «لشكرك، فإن قبلت الميسور دفعت عني مؤنة»، وفي شرح الشافية: «لشكرك، فإن قبلت الميسور، رفعت عني»]

(٥ - ٥) [تسلية المجالس: «لما أتكلفك»]

(٦) - [شرح الشافية: «القليل»]

(٧) - [لم يرد في تسلية المجالس وشرح الشافية]

(٨ - ٨) [في تسلية المجالس: «من الدرهم». فقال: ما فعلت الخمسمائة»، وفي شرح الشافية: «قال: فما فعلت بالخمسمائة»]

(٩) - [تسلية المجالس: «لم يبق»]

(١٠) - [أضاف في تسلية المجالس وشرح الشافية: «عند الله»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢٢، ص: ٧٨٣

وروى عن الحسين بن علي عليه السلام، أنه قال: صحّ عندي قول النبي صلى الله عليه وآله: أفضل الأعمال بعد الصلاة إدخال السرور في قلب المؤمن بما لا - إثم فيه، فيأني رأيت غلاماً يواكل كلباً، فقلت له في ذلك، فقال: يا ابن رسول الله! إنني مغموم، أطلب سروراً بسروره، لأنّ صاحبي يهودي أريد أفارقه. فأتى الحسين عليه السلام إلى صاحبه بمائتي دينار ثمناً له؛ فقال اليهودي: الغلام فدى لخطاك وهذا البستان له ورددت عليك المال، فقال عليه السلام:

وأنا قد وهبت لك المال، فقال: قبلت المال ووهبته للغلام، فقال الحسين: اعتقت الغلام ووهبته له جميعاً. فقالت امرأته: قد أسلمت ووهبت زوجي مهري. فقال اليهودي: وأنا أيضاً أسلمت وأعطيتها هذه الدار. «١»

ابن شهر آشوب، المناقب، ٤ / ٧٥

وعن الحسين بن علي والصادق صلوات الله عليهم أئهما كانا يتصدقان بالسكر ويقولان:

إنه أحب الأشياء إلينا، وقد قال الله تعالى: «لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ» «٢»

الفيض الكاشاني، الصافي، ١ / ٣٥٥

في عوالي اللآلي: ونقل عن الحسين عليه السلام أنه كان يتصدق بالسكر، ف قيل له في ذلك.

فقال: إنني أحبه. وقد قال الله تعالى: «لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ» «٢»

الحویزی، نور الثقلین، ۱/ ۳۶۳-۳۶۴ رقم ۲۳۶/ مثله المشهدی القمی، کنز الدقائق، ۳/ ۱۶۰

وأما عبدالله الأكبر، فهو أبو جعفر الجواد، أحد أجواد بني هاشم الأربعة، وهم الحسن والحسين وعبدالله بن العباس، وهو الزابع.

الأعرجی، مناهل الضرب، ۵۰-۵۱

حدَّثنا علي بن عبدالله، حدَّثنا سفيان، قال: قال عمرو: «۳» أخبرني محمد بن علي أن

(۱)- [راجع: «إسلام بعض اليهود ببركات الحسين عليه السلام»]

(۲)- [آل عمران: ۳/ ۹۲]

(۳)- [من هنا حكاها في العمدة]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۸۴

حرملة مولى اسامه أخبره، «۱» قال عمرو: قد رأيت حرملة «۱»، قال: أرسلني اسامه إلى علي «۲»، وقال: إنه سيسألك الآن فيقول: ما

خلف «۳» صاحبك؟ فقل له: يقول لك: لو كنت في شدة الأسد لأحييت أن أكون معك فيه، ولكن هذا أمر لم أره «۴»، فلم يعطني

شيئاً، فذهبت إلى حسن وحسين وابن «۵» جعفر، فأوقروا لي «۶» راحلتني. «۷»

البخاري، الصحيح، ۴/ ۳۶۸ رقم ۷۱۱۰/ عنه: ابن البطريق، العمدة، ۴۷۰-۴۷۱؛ محب الدين الطبري، ذخائر العقبى، ۱۳۷

عمرو بن دينار قال: «۸» دخل الحسين عليه السلام علي «۹» اسامه بن زيد وهو مريض، وهو يقول: وا غمّاه. فقال «۱۰» له الحسين عليه

السلام «۱۰»: وما غمّك يا أخي «۱۱»؟ قال: دَينِي وهو ستون ألف درهم. فقال الحسين «۱۱» عليه السلام: هو عليّ. «۱۲» قال: [إني]

«۱۲» أخشى أن أموت، «۱۳» فقال الحسين عليه السلام «۱۳»: لن تموت حتى أقضيها عنك. قال «۱۴»: فقضاها قبل موته. «۱۵»

(۱-۱) [لم يرد في العمدة]

(۲)- [أضاف في العمدة: «ليعطيني»]

(۳)- [في ذخائر العقبى مكانه: «عن حرملة مولى اسامه قال: أرسلني اسامه بن زيد إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال لي: إنه

سيسألك ويقول لك: ما خلف...»]

(۴)- [أضاف في العمدة: «قال حرملة: فسألني، فأخبرته»، وزاد في ذخائر العقبى: «قال: فأتيت علياً»]

(۵)- [ذخائر العقبى: «عبدالله بن»]

(۶)- [العمدة: «إلي»]

(۷)- [أضاف في العمدة: «خرجه البخاري وتابعه الهزاني»]

(۸)- [من هنا حكاها في شرح الشافية وأعيان الشيعة ولواعج الأشجان]

(۹)- [في الأسرار مكانه: «أن الحسين عليه السلام دخل علي...»]

(۱۰- ۱۰) [لم يرد في أعيان الشيعة]

(۱۱)- [لم يرد في أعيان الشيعة]

(۱۲- ۱۲) [في شرح الشافية: «قال»، وفي الأسرار: «فقال»]

(۱۳- ۱۳) [أعيان الشيعة: «قبل أن يقضى، قال»]

(۱۴)- [لم يرد في شرح الشافية والأسرار وأعيان الشيعة ولواعج الأشجان]

(۱۵)- روزی حضرت حسین بن علی علیه السلام بر اسامه بن زید وارد شد، در حالی که او مریض بود و پیوسته

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۸۵

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۵۵/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۴/ ۱۸۹؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۶۲؛ القزوینی، تظلم الزهراء، ۱۳؛ مثله ابن

أمیر الحاج، شرح الشافیة (۱)، ۵۸۳؛ الدررندی، أسرار الشهادة، ۱۷۴؛ الأمين، أعیان الشیعة، ۱/ ۵۷۹، لواعج الأشجان، ۱۴

وعن حرمله مولى اسامه، قال: أتیت إلى حسن وحسین و عبدالله بن جعفر، فأوقروا لی راحلتی. (أخرجه البخاری). «۲»

القندوزی، ینایع المودّة، ۲/ ۲۱۱ رقم ۶۱۳

اظهار اندوه و افسردگی می کرد. امام از او علت اندوهش را پرسیدند.

عرض کرد: «مقدار شصت هزار درهم بدهی دارم.»

امام فرمودند: «من پرداخت این مبلغ را بر عهده می گیرم.»

عرض کرد: «بیم آن دارم که اجل سر رسد و هنوز این بدهی پرداخت نشده باشد.»

امام فرمودند: «قبل از درگذشت تو این مبلغ پرداخت خواهد شد.»

و چنین نیز کردند و دین او را ادا نمودند.

اداره پژوهش و نگارش، ترجمه اعیان الشیعه، ۱۰۸-۱۰۹

ابن شهر آشوب روایت کرده است که: چون اسامه بن زید بیمار شد به مرض وفات، حضرت امام حسین علیه السلام به عیادت او

رفت و او را اندوهناک یافت. حضرت فرمود: «ای برادر! سبب اندوه تو چیست؟»

گفت: «شصت هزار درهم قرض دارم و اندوه من از آن است.»

حضرت فرمود: «قرض تو بر من است.»

گفت: «می ترسم بمیرم.»

حضرت فرمود: «پیش از مردن تو قرض تو را ادا می کنم.»

و چنین کرد.

مجلسی، جلاء العیون، ۵۰۱

(۱)- [حکاه فی شرح الشافیة والأسرار عن البحار]

(۲)- و دیگر ابن شهر آشوب از عمرو بن دینار روایت می کند که: حسین علیه السلام به عیادت اسامه بن زید حاضر شد و او در بستر

خفته بود و همی گفت: «وا غمّاه! فقال له الحسین: وما غمّک یا أخی؟»

حسین فرمود: «ای برادر! چه غم داری؟»

عرض کرد: «شصت هزار درهم مدیونم.»

فرمود: «ادای دین تو بر ذمت من است.»

گفت: «بیم دارم که قبل از ادای دین بمرده باشم.»

فقال الحسین: «لن تموت حتّی أفضیها عنک.»

فرمود: «از آن پیش که تو را مرگ فرا گیرد، من این بار از تو فرو گذارم.»

و قرض او را قبل از مرگ او ادا فرمود.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۴/ ۷۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۸۶

وروی البخاری فی صحیحہ وغیره: أن اسامه بن زید أرسل مولاہ حرمله من المدینة إلى الکوفة إلى علی علیه السلام، یسأله شیئاً من المال، وقال له: إنه سیسألك ما خلف صاحبک عنی؟ فقل له: یقول لك: لو كنت فی شفق الأسد لأحببت أن أكون معک فیہ، ولكن هذا أمر لم أره (أی لم یکن من رأیه القتال)، فلم یعطنی شیئاً، فذهبت إلى حسن وحسین وابن جعفر، فأقروا لی راحلتی.

قال ابن حجر فی فتح الباری شرح صحیح البخاری: اعتذر إليه بأن تخلفه لکراهیة قتال المسلمین، فلم یر علی أن یعطیه لتخلفه عن القتال، وأعطاه الحسن والحسین وعبدالله ابن جعفر من أموالهم من ثیاب ونحوها قدر ما تحمله راحلته. (قال المؤلف) ما اعتذر به اسامه عذر غیر مقبول بعد قوله تعالی: «فقاتلوا الّتی تبغی حتی تفیء إلى أمر الله» (۱)

، وكان ینبغی له أن یتحیی من علی علیه السلام ولا یسأله من مال المسلمین بعدما خذله وتخلف عن نصره، بل فی بعض الزوایات أ نه لم یبایعه وما فعله علی علیه السلام من منعه إن صحّ هو عین الصواب ونفس الاستحقاق، وما فعله الحسنان علیهما السلام وابن جعفر رضی الله عنه هو مقتضی کرم بنی هاشم ومقابلتهم بالإحسان، فإذا كان منعه علی علیه السلام ممّا لا یتحقّقه فقد عوّضوه عنه من مالهم جریاً علی شیمتهم الکریمه. (۲)

الأمین، أعیان الشیعة، ۱/ ۵۸۰

(۱) - [الحجرات: ۹/۴۹]

(۲) - بخاری در صحیح خود و دیگران می نویسند: اسامه بن زید خدمتکار خود حرمله را از مدینه به کوفه فرستاد تا از امام امیر المؤمنین درخواست مبلغی از مال کند، و به او گفت: «قطعاً امیر المؤمنین از تو خواهد پرسید که چرا من از همکاری با او سر باز زده‌ام. تو در پاسخ ایشان از زبان من بگو: من بسیار مایل بودم که با شما همراه باشم، اما متأسفانه اعتقادی به جنگ ندارم.» امام این بهانه جویی را نپذیرفته و خواسته او را اجابت نمودند.

چون امام علیه السلام از کمک به اسامه امتناع ورزیدند، حرمله به سراغ حسن بن علی علیه السلام، حسین بن علی علیه السلام و عبدالله بن جعفر رفت و آنان به او مقادیر زیادی بخشیدند.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۸۷

قال: أخبرنا «۱» علی بن محمد، عن یزید بن عیاض بن جعدبه، عن أبی بکر بن محمد ابن عمرو بن حزم، قال:

مرّ الحسین بمساکین «۲» یا کلون فی الصّفه، فقالوا: الغداء «۳»، فنزل وقال: إن الله لا یحب المتکبرین، فتغدی، ثم قال لهم: قد أحببتکم فأجیبونی، قالوا: نعم، فمضى بهم إلى منزله «۴» فقال للرباب «۴»: أخرجی ما کنت تدخرین. «۵»

ابن حجر در «فتح الباری» که شرح بر صحیح بخاری است، دست به توجیه سخن اسامه زده و می گوید: انگیزه عدم شرکت اسامه در جنگ‌های امیرالمؤمنین این بود که او نبرد با مسلمین را روا نمی دانست. به همین سبب علی علیه السلام از کمک به او دریغ ورزیدند. اما فرزندان او از دارایی‌های خودشان به حرمله پرداختند تا خود را به مدینه برساند.

به نظر نویسنده این سطور، عذرخواهی اسامه هرگز پذیرفته نیست؛ چرا که خدای می فرماید:

«فقاتلوا الّتی تبغی حتی تفیء إلى أمر الله» ۱.

(هر گاه دو دسته از مؤمنین با یکدیگر جنگ می کنند ...) با آن گروه که ستم پیشه است، بجنگید تا به فرمان خدا درآید.

اسامه باید از علی بن ابی طالب شرم می کرد و بعد از آن که از یاری او سر باز زده بود، از وی تقاضای کمک مالی از بیت المال

مسلمانان نمی نمود. حتی در برخی روایات آمده که اسامه با امیر المؤمنین بیعت نیز نکرد. بنابراین، آنچه را که درباره امتناع علی بن ابی طالب از پرداخت مال به وی نقل کرده اند، اگر درست باشد، عین صواب است و شایسته اسامه بوده است. اما عمل دو فرزند امیر المؤمنین علیهما السلام و عبدالله بن جعفر حکایت از روح بخشندگی و کرم بنی هاشم می کند و این که آنان بدی را با نیکی پاداش می دهند. لذا اگرچه عدم یاری امیر المؤمنین برای اسامه اقدام ناشایسته‌ای بوده است، اما آنان بزرگوارانه از دارایی خود به مدد وی شتافته اند. این است شیوه کریمانه خاندان وحی.

۱. قرآن، سوره حجرات، آیه ۹.

اداره پژوهش و نگارش، ترجمه اعیان الشیعه، / ۱۱۲-۱۱۳

(۱)- [فی ابن عساکر مکانه: «أخبرنا أبو بكر الأنصاری، أنا الحسين بن عليّ، أنا محمّد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن محمّد، قال ابن سعد: وأنا...»]

(۲)- [فی التهذیب مکانه: «ومرّ بمساکین...»، وفي المختصر: «وعن أبي بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم قال: مرّ الحسين بمساکین...»، وفي أعيان الشیعه: «وروی ابن عساکر فی تاریخ دمشق أنّه مرّ بمساکین...»]

(۳)- [تاریخ دمشق: «الغذاء»]

(۴-۴) [فی التهذیب وأعیان الشیعه: «وقال للرباب خادمته»]

(۵)- ابن عساکر در تاریخ دمشق می نویسد: امام حسین علیه السلام از کنار عده ای بینوا گذشت که بر سکوی

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۸۸

ابن سعد، الحسين علیه السلام، / ۳۹ رقم ۲۴۴ / عنه: ابن عساکر، تاریخ دمشق، / ۱۴ / ۱۸۳، الحسين علیه السلام (ط المحمودی)، / ۱۵۱، تهذیب ابن بدران، / ۴ / ۳۲۳، مختصر ابن منظور، / ۷ / ۱۲۹؛ مثله الأئین، أعیان الشیعه، / ۱ / ۵۸۰

عن مسعده بن صدقه، قال: «۱» مرّ الحسين بن عليّ علیه السلام بمساکین «۲» قد بسطوا كساء لهم، فألقوا عليه «۳» كسراً، فقالوا: هلّم يا ابن رسول الله، «۴» فثنى «۵» ورکه «۴»، فأكل معهم، ثمّ تلا: إنّ الله «۵» لا يُحبّ المُستكبرين «۶»

، ثمّ قال: قد أجبتمكم فأجيبوني، قالوا: نعم يا ابن رسول الله «۷» وتعمى عين «۷»؛ فقاموا «۸» معه حتّى أتوا منزله، فقال للرباب «۹»: اخرجي ما كنت تدخرين.

العیاشی، التفسیر، / ۲ / ۲۵۷ رقم ۱۵ / عنه: الفيض الكاشانی، الصیافی، / ۳ / ۱۳۱؛ الحرّ العاملی، وسائل الشیعه، / ۱۶ / ۴۴۷؛ السید هاشم البحرانی، البرهان، / ۲ / ۳۶۳؛ المجلسی، البحار، / ۴۴ / ۱۸۹؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۶۵؛ الحویزی، نور الثقلین، / ۳ / ۴۷؛ المشهدی القمی،

کنز الدقائق، / ۷ / ۱۹۵

«صیفته» نشسته و به خوردن غذا مشغول بودند. آنان از حضرت تقاضا کردند که بنشیند و در غذا خوردن شرکت جوید. حضرت بی درنگ خواسته ایشان را اجابت کرده و فرمودند: «خدا خودپسندان را دوست ندارد.»

پس از پایان یافتن غذا، امام این عده را به منزل خود دعوت کرده و به همسر خود رباب فرمودند: «هرچه در خانه اندوخته داریم، به این بینوایان ببخشید.»

اداره پژوهش و نگارش، ترجمه اعیان الشیعه، / ۱۱۴

(۱)- [من هنا حکاه عنه فی الصّافی]

(۲)- [فی الصّافی: «علی مساکین»، وفي نور الثقلین: «لمساکین»]

(۳)- [لم یرد فی الصّافی ونور الثقلین]

«إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ».

ابن العديم، بغية الطلب، ۶ / ۲۵۹۰

وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد، وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسين بن علي أنه كان يجلس إلى المساكين، ثم يقول: «إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ» (۱)

«۲» .

السيوطي، الدر المنثور، ۴ / ۱۱۴

«۲»

(۱) - [التحل: ۱۶ / ۲۳]

(۲) - عیاشی به سند معتبر روایت کرده است که: روزی حضرت امام حسین علیه السلام به جمعی از مساکین گذشت که عباى خود را افکنده بودند و نشسته بودند، نان خشکی در پیش داشتند. چون به ایشان رسید، آن حضرت را دعوت کردند. حضرت از اسب فرود آمد و فرمود: «خدا متکبران را دوست نمی‌دارد».

و نزد ایشان نشست و با ایشان تناول نمود.

به روایت دیگر: از ایشان عذر طلبید که این نان شما از تصدق است، و تصدق بر من حرام است. پس فرمود: «چون من اجابت شما کردم، شما نیز اجابت من بکنید».

و ایشان را به خانه برد و به جاریه خود گفت: «هرچه برای مهمانان عزیز ذخیره کرده ای حاضر ساز.»

و ایشان را ضیافت کرد و انعامات فرموده روانه کرد.

مجلسی، جلاء العیون، ۱ / ۵۰۱

فاضل مجلسی از تفسیر عیاشی حدیث می‌کند که: هنگام عبور کوی و برزن، حسین علیه السلام جماعتی از فقرا و مساکین را نگریست که حلقه زده اند و کسای خویش را گسترده اند و مشتی نان پاره بر زبر آن افشاندند. چون حسین را دیدار کردند، فقالوا: «هلم یا ابن رسول الله».

آن حضرت را به مائده خویش دعوت نمودند. حسین علیه السلام زانو به زمین زد و در پهلویش ایشان بنشست و از آن نان پاره‌ها لختی بخورد و این آیت مبارک را قرائت کرد: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ».

ثم قال: «قد أجبتمكم، فأجیبونی».

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۹۱

المدائني، عن أبي زكريا العجلاني، قال: قال مخرمه بن نوفل: بنو هاشم أكمل سخاء من بنى امية. وقال جبير بن مطعم: بنو امية أسخى، فقال له مخرمه: امتحن ذلك ومنتحنه، فأتى جبير سعيد بن العاص، وابن عامر، ومروان، فسألهم، فأعطاه كل امرئ منهم عشرة آلاف، وأتى مخرمه الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر، فأعطاه كل واحد منهم مائة ألف درهم، فردّها، وقال: إنما أردت امتحانكم.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۲۷۷، أنساب الأشراف، ۳ / ۲۵ رقم ۳۸

وقيل: «(۱) افتخر رجل من بنى هاشم ورجل من بنى امية، فقال الأموي للهاشمي: اذهب «(۲) فسأل أهلک وأذهب «(۳) فأسأل أهلي؛ فأتى الأموي عشيرته، فسأل عشرة منهم، فأمروا له بمائة ألف درهم، «(۳) وأتى الهاشمي عبيد الله «(۴) بن عباس، فأمر له بمائة ألف درهم «(۳)،

«(۵) ثم أتى «(۵) الحسن، فأمر له بمائة وثلاثين ألف درهم، ثم أتى الحسين، فأمر له بمائة وعشرين

فرمود: «چنان که من دعوت شما را اجابت کردم، شما نیز مرا اجابت کنید».

و ایشان را با خویشتن به سرای آورد.

فقال للجاریه: «أخرجی ممّا کنتِ تدّخرین».

کنیزک خویش را فرمود: «چیزی که ذخیره داری حاضر کن».

و ایشان را از اکل طعام مستغنی ساخت.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۴/ ۷۶

و همچنان وقتی حسین علیه السلام بر جماعتی از مساکین عبور داد، نگریست که مشتی نان پاره که از کدیه فراهم آورده، بر زبَرِ کسای خویش افشانده اند و مشغول به اکلند. آن حضرت بر ایشان سلام داد و جواب بستند. جنابش را به سفره خویش دعوت کردند. در حلقه ایشان درآمد و بنشت و فرمود: «اگر نه این بود که این پاره‌ها به صدقه فراهم آمده، با شما شریک در اکل می‌گشتم. لکن صدقه بر بنی‌هاشم حرام است».

آن‌گاه ایشان را به همراهی خویش به سرای آورده و طعام خورانید و جامه و کسوه بداد و به عطای دراهم شاد خاطر ساخت. سپهر، ناسخ

التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۴/ ۸۰-۸۱

(۱)- [من هنا حکاه عنه فی شرح الشّافیة والأسرار]

(۲-۲) [الأسرار: «فاستلّ أهلك وأذهب أنا»]

(۳-۳) [لم یرد فی الأسرار]

(۴)- [شرح الشّافیة: «عبدالله»]

(۵-۵) [شرح الشّافیة: «فأتی»]

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۹۲

ألف درهم وقال: لا اسأوی أخی فی الفضل «۱». فجاء الأموی بما أعطاه أهله، «۲» وجاء الهاشمی بما أعطاه ثلاثة من أهله «۲»، فغضب الأموی، فردّها علی أصحابها فقبلوها، وردّها «۳» الهاشمی علی أصحابها، فلم یقبلوها، فكانت الأخيرة أشدّ علی الأموی من الاولى.

الخوارزمی، مقتل الحسين، ۱/ ۱۲۸/ عنه: ابن امیر الحاج، شرح الشّافیة، ۵۸۲-۵۸۳؛ الدربندی، أسرار الشّهادة، ۱۷۳-۱۷۴

أنبأني بجميع رواياته الشيخ سديد الدين يوسف بن علي المطهر الحلّي رحمه الله، عن القاضي بواسط شرف الدين أبي جعفر علي بن محمّد الميداني، عن أبي الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب الحرّاني، إجازة عن أبي منصور محمّد بن أحمد بن الخازن، عن القاضي أبي القاسم علي بن التنوخي، عن أبي بكر بن أحمد بن شاذان، قال: أنبأنا القاضي أبو بكر محمّد بن الحسين بن دريد رحمه الله، أخبرنا عبد الأول بن مرثد أبو يعمر، قال: حدّثنا أبو هلال الرّاسبي، قال: حدّثنا حميد بن هلال، قال: حدّثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدّثنا أبو التّعمان غلام الفضل السّدوسي، قال:

اجتمع هاشمي وأموي، فقال هذا: قومي أسخى، وقال هذا: قومي أسخى. فقالا:

يسأل كلّ رجل مئاة عشرة من قومه. فانطلق الأموي يسأل عشرة من قومه، فأعطاه كلّ رجل [منهم] عشرة آلاف.

وانطلق الهاشمي، فسأل عبيدالله بن عباس، فأعطاه مائة ألف، ثم أتى الحسن بن علي [عليهما السلام] فسأله، فقال: هل سألت أحداً قبلي؟ قال: سألت عبيدالله بن عباس، فأعطاني مائة ألف. قال: لو كنت بدأت بي لأعطيتك ما لا تسأل أحداً بعدى، وأعطاه مائة وثلاثين ألفاً.

(۱) - [فی شرح الشّافیة والأسرار: «بالفضل»]

(۲-۲) [فی شرح الشّافیة والأسرار: «وكذا الهاشمی»]

(۳) - [الأسرار: «ردّ»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۹۳

ثم أتى الحسين بن عليّ، فقال: هل سألت أحداً قبليّ؟ فأخبره، فقال [الحسين]:

لا ينبغي أن أزيد على سيّدی فأعطاه مائة ألف.

فجاء الأمويّ وقد سأل عشرة من قومه فأعطوه مائة ألف.

وجاء الهاشميّ وقد سأل ثلاثة من قومه، فأعطوه ثلاثمائة ألف وثلثين ألفاً، فغضب الأمويّ، فردّها على قومه، فقبلوها!

وجاء الهاشميّ فردّها عليهم، فلم يقبلوها. وأخبرهم بالذي كان، فقالوا: ما نبالي إن أخذتها أم ألقيتها في الطّريق؟!

الحمويّ، فرائد السّمطين، ۲/ ۲۲۷-۲۲۸ رقم ۵۱۱

*** أخبرنا «۱» أبو البركات محفوظ بن الحسن بن محمّد بن صصريّ، أنا أبو القاسم نصر ابن أحمد الهمدانيّ، أنا رشأ بن نظيف

المقريّ- إجازة- نا القاضي أبو الحسن عليّ بن محمّد بن إسحاق بن يزيد الحلبيّ، نا أبو الحسن أحمد بن عبد الله النّاقد، حدّثني أبو

القاسم مسعود- يعنى ابن عبد الله- حدّثني حُميد بن إبراهيم المعافريّ، قال: سمعت عبد الله بن عبد الله المدنيّ يذكر عن أبيه، عن

جدّه- وكان مولىّ للحسين بن عليّ بن أبي طالب- أن سائلاً خرج ذات ليل «۲» يتخطّى ح.

وأخبرنا أبو القاسم بن السّوسيّ، أنا «۳» أبو الفضل أحمد «۳» بن عليّ بن الفرات- قراءة عليه- أنا أبي- إجازة- أنا أبو القاسم

عبد الجبار بن أحمد بن عمر بن الحسن الطّرسوسيّ «۴»- بمصر- أنا أبو محمّد الحسن بن إبراهيم اللّيثيّ الشّافعيّ، نا محمّد بن أحمد، نا

هارون بن محمّد، نا قعنب بن المحرز، نا الأصمعيّ، عن أبي عمرو بن العلاء، عن «۵» الذّيال بن حرمله،

(۱) - [بغية الطّلب: «أنبأنا أبو نصر، قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم، قال: أخبرنا»]

(۲) - [بغية الطّلب: «ليله»]

(۳-۳) [بغية الطّلب: «أبو أحمد»]

(۴) - [في ط المحمودى وبغية الطّلب: «الطّرسوسيّ»]

(۵) - [من هنا حكاها في المختصر]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۹۴

قال: «۱» خرج سائل يتخطّى أزقة «۲» المدينة حتّى أتى باب الحسين «۳» بن عليّ «۳»، ففرع الباب وأنشأ «۴» يقول:

لم يخف «۵» اليوم من رجاك ومن حرّك من خلف بابك الحلقة «۶» وأنت «۶» جواد و «۶» أنت معدنه

أبو ك قد كان قاتل الفسقة

قال «۷»: وكان الحسين «۳» بن عليّ «۳» واقفاً يّصلىّ، فخفف من صلاته، وخرج إلى الأعرابيّ، فرأى عليه أثر ضرّ وفاقه، فرجع ونادى

بقنبر، فأجاباه: لبيك يا ابن رسول الله (ص)، قال: ما تبقيّ معك من نفقتنا؟ قال: مائتا درهم أمرتني «۸» بتفريقتها في أهل بيتك، قال:

فهايتها «۸» فقد أتى من هو أحقّ بها منهم، فأخذها وخرج يدفعها «۹» إلى الأعرابيّ وأنشأ يقول:

خذها وإنّي «۱۰» إليك معتر واعلم بأنّي عليك ذو شفقة

لو كان في سيرنا «۱۱» الغداة عصي «۱۱» كانت سماناً عليك مندفة

لكن ريب المنون «۱۲» ذو نكدٍ والكفّ منا قليلة النّفقة

(۱) - [من هنا حكاها في التهذيب].

(۲) - [في التهذيب: «أرزقه»، وفي بغية الطلب: «أزّمه»، وفي أعيان الشيعة مكانه: «إن سائلاً خرج يتخطى أزقه...»].

(۳-۳) [لم يرد في التهذيب وأعيان الشيعة].

(۴) - [المختصر: «أنشد»].

(۵) - [في ط المحمودي والمختصر وبغية الطلب وأعيان الشيعة: «لم يخب»].

(۶-۶) [في ط المحمودي وأعيان الشيعة: «فأنت ذو الجود»].

(۷) - [لم يرد في التهذيب وأعيان الشيعة].

(۸-۸) [أعيان الشيعة: «بتفريقها في أهل بيتك، فقال: هاتها»].

(۹) - [في ط المحمودي: «فرعها»، وفي المختصر وبغية الطلب: «فدفعها»].

(۱۰) - [في ط المحمودي والمختصر والتهذيب وأعيان الشيعة: «فأني»].

(۱۱-۱۱) [في التهذيب والمختصر وبغية الطلب: «عصا تمدّ إذا»].

(۱۲) - [في ط المحمودي وأعيان الشيعة: «الزمان»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۹۵

قال «۱»: فأخذها الأعرابي وولى وهو يقول:

مطهرون نقيات جيوبهم تجرى الصلاة عليهم أينما ذكروا

وأنتم «۲» أنتم الأعلون عندكم علم الكتاب وما جاءت به السور

من لم يكن علويّاً حين تنسبه فما له في جميع الناس مفتخر «۳»

نظمها متقارب «۳». «۴»

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴/ ۱۸۵-۱۸۶، الحسين عليه السلام (ط المحمودي)، ۱۶۰-۱۶۱ رقم ۲۰۵، تهذيب ابن بدران، ۴/ ۳۲۳-

۳۲۴، مختصر ابن منظور، ۷/ ۱۳۱-۱۳۲/ عنه: ابن العديم، بغية الطلب، ۶/ ۲۵۹۲-۲۵۹۴؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۱/ ۵۷۹

(۱) - [لم يرد في التهذيب وأعيان الشيعة]

(۲) - [في المختصر وبغية الطلب: «فأنتم»].

(۳-۳) [لم يرد في ط المحمودي والتهذيب والمختصر وأعيان الشيعة، وفي بغية الطلب: «لفظهما متقارب»]

(۴) - ابن عساكر در تاريخ دمشق نوشته است که: مرد مستمندی از اطراف مدینه به شهر آمد و قدم می زد تا به خانه امام علیه السلام

رسید. کوبه در را به صدا در آورد و دو بیت شعر گفت: «آن کس که به درگاه تو آید و حلقه در خانه ات را به صدا در آورد، هرگز

زیان نمی بیند. تو بخشنده ای، بلکه بالاتر از آن، که معدن بخششی. پدر تو قاتل بدکاران بود.»

در این لحظه حضرت به نماز ایستاده بودند. چون صدای او را شنیدند، نماز را کوتاه کردند، در را گشودند و پیرمردی را دیدند که

نیاز و ناداری از چهره اش نمایان است. فوراً بازگشته از قبر پرسیدند که: «چقدر پول نزد تو موجود است؟»

عرض کرد: «دویست درهم که به دستور شما باید آن را بین افراد خاندانتان تقسیم کنم.»

فرمودند: «آن را نزد من آور تا به کسی که برای دریافت آن سزاوارتر است، بدهم.»

بدین گونه آن مبلغ را به مرد مستمند بخشیدند و چنین سرودند: «این پول را بگیر و عذر ما بپذیر که من برای تو دلسوزم.»
مرد بی اختیار این شعر را سرود: «اینان پاکانی هستند نیک سیرت و باید همواره برایشان درود فرستاد. آری شما ای فرزندان رسول،
برترین انسان‌ها هستید و دانش قرآن و حقایق اسلامی نزد شماست. هر کس به شما نپیوندد و افتخار پیروی تان را نداشته باشد، هیچ
گاه افتخار کسب نخواهد کرد.»

اداره پژوهش و نگارش، ترجمه اعیان الشیعه، / ۱۱۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۹۶

وفی کتاب أنس المجلس: [...] وقدم أعرابی «۱» المدینه، فسأل عن أكرم الناس بها «۲»، فدلّ علی الحسین علیه السلام، فدخل
المسجد فوجده مصلياً، فوقف بإزائه وأنشأ «۳»:

لم يخب «۳» الآن من رجاك ومن حرّك من دون بابك الحلقة

أنت جواد وأنت معتمد أبوك قد كان قاتل الفسقة

لولا الذي كان من أوائلكم كانت علينا الجحيم منطبقه

قال «۴»: فسلم الحسین علیه السلام، وقال: يا قنبر، هل بقي شيء من مال الحجاز؟ قال: نعم، أربعة آلاف دينار. قال: هاتها، قد جاء من
هو أحقّ بها منّا، ثم نزع برديه «۵» ولفّ الدنانير فيهما «۶»، وأخرج يده من شقّ الباب حياءً من الأعرابی، وأنشأ «۷»:

خذها فإنني إليك معترذر واعلم بأنني عليك ذو شفقه

لو كان في سيرنا الغداة عصاً أمست سمانا عليك مندفة «۸» «۹»

لكنّ ريب الزمان ذو غير والكف مني قليلة النفقه

قال «۴»: فأخذها الأعرابی وبكى، فقال له «۱۰»: لعلك استقلت ما أعطيناك؟ قال: لا،

(۱) - [في البحار والعوالم وتظلم الزهراء مكانه: «وفی کتاب أنس المجلس: [...] وفد أعرابی...»، وفي شرح الشافية والأسرار ولواعج
الأشجان: «وفد أعرابی (إلى) ...»]

(۲) - [لم يرد في شرح الشافية والأسرار]

(۳-۳) [في شرح الشافية والأسرار ولواعج الأشجان: «يقول: لم يخب»، وفي تظلم الزهراء: «لن يخب»]

(۴) - [لم يرد في شرح الشافية والأسرار ولواعج الأشجان]

(۵) - [في العوالم وتظلم الزهراء ولواعج الأشجان: «برده»]

(۶) - [في البحار والعوالم والأسرار ولواعج الأشجان: «فيها»]

(۷) - [أضاف في شرح الشافية والأسرار: «يقول»]

(۸) - [الأسرار: «مندفة»].

(۹) - [لعل المراد بالعصا: الإمارة والحكومة]

(۱۰) - [لم يرد في العوالم]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۹۷

ولكن كيف يأكل التراب جودك «۱»، و «۲» هو المروى عن الحسن بن علی عليه السلام «۲». «۳»

(۲-۲) [فی تظلم الزهراء: «قد فعل مثل هذا أيضاً الحسن بن علی علیه السلام»، وفي لواعج الأشجان: «بعضهم یروی ذلك عن الحسن علیه السلام»]

(۳) - ایضاً روایت کرده است که: اعرابی به مدینه آمد و پرسید که: «کریم‌ترین مردم در مدینه کیست؟» گفتند: «حسین بن علی».

پس به مسجد آمد، دید که آن حضرت نماز می‌کند، و شعری چند در مدح آن حضرت خواند. چون آن حضرت از نماز فارغ شد، فرمود: «ای قنبر! آیا چیزی از مال حجاز مانده است؟» قنبر گفت: «بلی، چهار هزار دینار طلا مانده است.» پس فرمود: «بیاور که او احق است به این مال.»

پس به خانه رفت و ردای مبارک خود را برداشت و چهار هزار دینار را در میان او پیچید و پشت در ایستاد از شرم روی اعرابی، و دست مبارک را از شکاف در بیرون کرد و آن زر را به اعرابی داد و شعری چند در عذرخواهی از اعرابی انشا فرمود. اعرابی چون زر را دید گریست. حضرت فرمود: «ای اعرابی! گویا کم شمردی عطای ما را؟» اعرابی گفت: «نه، ولكن می‌گیرم که دست با این جود و سخا، چگونه در میان خاک پنهان خواهد شد.» و مثل این را نیز از امام حسن علیه السلام روایت کرده اند.

مجلسی، جلاء العیون، ۵۰۲

و دیگر روایت می‌کنند که: مردی اعرابی به مدینه درآمد و پرسش نمود که: «اجود و اکرم ناس کیست؟»

او را دلالت کردند به حسین بن علی علیهما السلام. داخل مسجد شد و سیدالشهدا را نگریست که در نماز ایستاده. در برابر آن حضرت بنشست و این اشعار را انشا و انشاد نمود:

لم یخب الآن مَنْ رجاك وَمَنْ حَرَّكَ من دون بابك الحلقة

أنت جواد وأنت معتمد أبوك قد كان قاتل الفسقة

لولا ألدی كان من أوائلکم كانت علينا الجحیم منطبقة

چون حسین علیه السلام نماز به پای آورد و سلام باز داد و باز سرای شد،

قال: «یا قنبر! هل بقی من مال الحجاز شیء؟ قال: نعم، أربعة آلاف دینار، فقال: هاتها، قد جائها من هو أحمق بها منّا.»

فرمود: «ای قنبر! آیا از مال حجاز چیزی به جای مانده؟»

عرض کرد: «چهار هزار دینار.»

فرمود: «حاضر کن. همانا مردی که احق از ما است، در تصرف این مال، حاضر گشته.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۹۸

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۶۵ - ۶۶ / عنه: المجلسی، البحار، ۴۴/ ۱۸۹، ۱۹۰؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۶۲ - ۶۳؛ القزوينی، تظلم الزهراء، ۱۳- ۱۴؛ ابن امیر الحاج، شرح الشافية، ۵۷۸ - ۵۷۹؛ الدررندی، أسرار الشهادة، ۱۷۴ - ۱۷۵؛ مثله الامین، لواعج الأشجان، ۱۴ - ۱۵

الدّرّ النّظیم للشّیخ جمال الدّین یوسف بن حاتم العاملی تلمیذ المحقّق الحلیّ قدّس سرّهما مسنداً عن مولی للحسین بن علی علیه السلام قال: إنّ سائلاً خرج ذات لیلة، فتخطی أزقة المدینة حتّى أتى باب الحسین بن علی بن أبی طالب علیه السلام وقرع الباب، وأنشأ یقول:

لم یخب الآن مَنْ رجاك وَمَنْ حَرَّكَ من خلف بابك الحلقة

وكان الحسين عليه السلام واقفاً في محرابه يصلي، فأوجز في صلاته وأقبل إلى الباب، فإذا هو بسائل عريان، فقال له: أيها السائل! مكانك حتى أعود إليك، ودعا مولى له، فقال له: يا غلام! أمعك شيء؟ قال: معي ألفا درهم اعطيتها بالأمس أفرقها على أهلک ومواليک. قال: ائتنى بها يا غلام فقد جاء من هو أحقّ بها من أهلي وموالي، وكان عليه بردتان يماثيتان، فشدّ الألفين في إحدى البردتين ودفعها إلى السائل، وأنشأ يقول:

خذها فإني إليك معتر واعلم بأنني عليك ذو شفقة

پس آن دنانیر را در برد خویش ملفوف داشت و از شرم قلت زر، آن ملفوفه را از یک شق در به دست اعرابی گذاشت و روی بنهفت و گفت:

خذها وإنی إليك معتر واعلم بأنني عليك ذو شفقة

لو كان في سيرنا الغداة عصاً أمست سمانا عليك مندفة

لكن ريب الزمان ذو غير والكف مني قليلة النفقة

چون اعرابی آن زر بگرفت، سخت بگریست،

فقال له: «لعلك استقلت ما أعطيناك؟» قال: «لا، ولكن كيف يأكل التراب جودك؟»

حسین علیه السلام فرمود: «مگر بر قلت عطای من می گریی؟»

عرض کرد: «بر این می گریم که چگونه مانند تو شخصی کریم در زیر خاک می رود و این دست جود نابود می شود.» سپهر، ناسخ التواریخ

سید الشهدا علیه السلام، ۷۸/۴ - ۷۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۷۹۹

فأخذها السائل، وأنشأ يقول:

مطهرين نقيات ثيابهم تجرى الصلاة عليهم أينما ذكروا

وأنتم السادة الأعلون عندكم علم الكتاب وما جاءت به السور

من لم يكن علوياً حين تنسبه فما له في قديم الدهر مفتخر (۱)

القمی، نفس المهموم، ۶۱۶ - ۶۱۷

وروى أن أعرابياً (۲) من البادية قصد الحسين عليه السلام (۲)، فسلم عليه، فردّ عليه السلام

(۱) - در «النظیم» از شیخ جمال الدین یوسف بن حاتم عاملی شاگرد محقق حلی قدس سرهما با سند از مولای ما حسین بن علی علیه السلام روایت کرده است که گفت: سائلی در شبی بیرون آمد و کوجهای مدینه را زیر پا کرد تا بر در خانه حسین بن علی بن ابی طالب علیه السلام رسید و در را کوبید و گفت:

لم يخب الآن من رجاك ومن حرّك من خلف بابك الحلقة

نومید نگردد آن که دارد امید به تو وانکس که زند حلقه بر این خانه تو

حسین علیه السلام در محراب خود به نماز ایستاده بود. نماز را مختصر کرد و به در خانه آمد و نگاهش به گدایی برهنه افتاد و به او فرمود: «برجای خود باش تا من برگردم.»

و غلام خود را خواست و فرمود: «وجهی نزد تو هست؟»

عرض کرد: «آن دو هزار درهمی که دیروز به من دادی میان خانواده و موالی تو پخش کنم با من است.»

فرمود: «آن‌ها را به من بده. سزاوارتر از خانواده و موالی من آمده است.»

دو برد یمانی بر تن داشت. آن پول‌ها را در میان یکی از آن بردها بست، به دست سائل داد و می‌سرود:

خذها فإني إليك معذرة واعلم بأني عليك ذو شفقة

برگیر تو این پول و مرا عذر پذیر میدان که منم شفیق کاشانه تو

سائل آن را گرفت و می‌سرود:

«پاکند و بود جامه و دامنشان پاک صلوات به یادشان رسد بر افلاک

سادات بزرگید شما و برتان می‌باشند معنای کتاب حق و دین و ادراک

هر کس که نباشد علوی در نسبش فخری نه برای او است از سمک تا به سماک»

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۳۲۲-۳۲۳

(۲-۲) [فی شرح الشافیة: «بدویاً قصد الحسين بن علی علیه السلام»، وفي الأسرار: «قصد الحسين بن علی علیه السلام»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۰۰

وقال «۱»: يا أعرابي! فيم قصدتنا؟ قال: قصدتك في دية مسلمة إلى أهلها، قال: أقصدت أحداً قبلي؟ قال: عتبه بن أبي سفيان، فأعطاني

«۲» خمسين ديناراً، فرددتها عليه، وقلت: لأقصدن من هو خير منك وأكرم، فقال عتبه: ومن هو «۳» خير مني وأكرم لا أم لك؟ فقلت:

إما الحسين بن علي «۴» وإما «۴» عبدالله بن جعفر، وقد أتيتك بدءاً لتقيم «۵» بها عمود ظهري، وتردني إلى أهلي، فقال الحسين:

والذي فلق الحية، وبرأ التسمه، وتجلّى بالعظمة، ما في ملك ابن بنت نبيك إلأماًتا دينار «۶» فأعطه إياها يا غلام، وإني اسألك عن

ثلاث «۶» خصال إن أنت أجبتني «۷» عنها أتممتها «۷» خمسمائة دينار، وإن لم تجبني ألحقتك فيمن كان قبلي، فقال الأعرابي: أكل

ذلك احتياجاً «۸» إلى علمي، أنتم «۹» أهل بيت النبوة، ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكة، فقال الحسين: لا، ولكن سمعت جدّي

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: اعطوا المعروف بقدر المعرفة، فقال الأعرابي: فسل ولا حول ولا قوة إلأبالله، «۱۰» فقال

الحسين: ما أنجى «۱۰» من الهلكة؟ فقال: التوكل على الله؛ «۱۱» فقال: ما «۱۱» أروح للمهم؟ قال: الثقة بالله، «۱۲» فقال: أي «۱۲» شيء

خير للعبد في حياته؟ قال: عقل يزينه حلم، فقال: فإن خانته ذلك؟ قال: مال يزينه سخاء وسعة؛ فقال: فإن أخطاه ذلك؟

(۱) - [أضاف في شرح الشافیة والأسرار: «له»]

(۲) - [فی شرح الشافیة والأسرار: «فناولني»]

(۳) - [لم يرد في شرح الشافیة والأسرار]

(۴-۴) [فی شرح الشافیة والأسرار: «أو»]

(۵) - [الأسرار: «ليقيم»]

(۶-۶) [فی شرح الشافیة والأسرار: «يا غلام أعطه وأنا مسألك (سائلك) عن»]

(۷-۷) [فی شرح الشافیة والأسرار: «تممتها»]

(۸) - [الأسرار: «احتياطاً»]

(۹) - [فی شرح الشافیة والأسرار: «وأنتم»]

(۱۰-۱۰) [فی شرح الشافیة والأسرار: «(العلی) العظيم فقال له الحسين: ما النجاة»]

(۱۱-۱۱) [فی شرح الشافیة والأسرار: «قال: فما»]

(۱۲-۱۲) [فی شرح الشافیة والأسرار: «قال: فأی»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۰۱

قال: الموت والفناء خير له من الحياة والبقاء، قال «۱» فناوله الحسين خاتمه وقال: بعه بمائة دينار، وناوله سيفه وقال: بعه بمأتي دينار «۲» واذهب، فقد أتممت لك خمسمائة دينار، «۳» فأنشأ الأعرابي «۳» يقول:

قلقت وما هاجني مقلق وما بي سقام ولا موبق

ولكن طربت لآل الرسول ففاجأني «۴» الشعر والمنطق «۵»

فأنت الهمام وبدر الظلام ومعطى الأنام إذا أملقوا

أبوك الذي فاز بالمكرمات فقصر عن وصفه السبق

«۶» وأنت «۶» سبقت إلى الطيبات «۶» فأنت «۷» الجواد وما تلحق

بكم فتح الله باب الهدى وباب الضلال بكم مغلق «۸» «۹»

وجاءت هذه الحكاية بألفاظ أخرى، فزوى «۹»: إن هذا الأعرابي سلم على الحسين ابن عليّ فسأله حاجه وقال: سمعت جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إذا سألتكم حاجه فاسألوها من أحد أربعة: إمّا «۱۰» من عربيّ شريف، أو مولى كريم «۱۰»، أو حامل القرآن، أو ذى «۱۱» وجه صبيح. فأما العرب فشرفت بجدك، وأما الكرم فدأبكم وسيرتكم، وأما

(۱)- [لم يرد في شرح الشافیة والأسرار]

(۲)- [أضاف في شرح الشافیة: «وقال»]

(۳-۳) [في شرح الشافیة والأسرار: «وأنشأ»]

(۴)- [في شرح الشافیة والأسرار: «فهاجني»].

(۵)- [زاد في شرح الشافیة والأسرار:

«هم الأكرمون هم الأنجبون نجوم السماء بهم تشرق»]

(۶-۶) [في شرح الشافیة والأسرار: «سبقت الأنام إلى المكرمات»]

(۷)- [الأسرار: «وأنت»]

(۸)- [إلى هنا حكاها عنه في الأسرار]

(۹-۹) [شرح الشافیة: «وفي رواية أخرى»]

(۱۰-۱۰) [شرح الشافیة: «عربيّاً شريفاً أو مولى كريمًا»]

(۱۱)- [شرح الشافیة: «صاحب»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۰۲

القرآن ففي بيوتكم نزل، وأما الوجه الصبيح فإني سمعت جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

إذا أردتم أن تنظروا إلى فانظروا إلى الحسن والحسين، فقال الحسين له «۱»: ما حاجتك؟ فكتبها على الأرض، فقال له «۱» الحسين:

سمعت أبي عليّاً عليه السلام يقول: قيمة كل امرئ ما يحسنه، وسمعت جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول «۲»: المعروف

بقدر المعرفة، فأسألك عن ثلاث خصال، فإن أحببتي عن واحدة فلك ثلث ما عندي، وإن أحببتي عن اثنتين فلك ثلثا ما عندي، وإن

أحببتي عن الثلاث «۳» فلك كل ما عندي؛ وقد حملت إلى صرّة مختومه وأنت «۴» أولى بها.

فقال: سل «۵» عما بدا لك فإن أجبت وإلا تعلّمت منك فأنت من أهل العلم والشرف «۵» ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، «۶» فقال الحسين «۶»: «أى الأعمال أفضل؟ قال «۷»: «الإيمان بالله والتصديق برسوله «۷»، قال: فما نجاه العبد من الهلكة؟ فقال «۲»: الثقة بالله، قال:

فما يزين المرء؟ قال: علم معه حلم، قال: فإن أخطأه ذلك؟ قال: فمال معه كرم، قال:

فإن أخطأه ذلك؟ قال: ففقر معه صبر، قال: فإن أخطأه ذلك؟ قال: فصاعقه تنزل عليه من السماء فتحرقه، فضحك «۸» الحسين عليه السلام ورمى له بالصرّة و «۸» فيها ألف دينار، وأعطاه خاتمه وفيه فصّ قيمته مأتا درهم، وقال: يا أعرابي، اعط الذهب إلى غرمائك، واصرف الخاتم في نفقتك. فأخذ ذلك «۱» الأعرابي وقال: «اللّه أعلم حيث يجعل رسالته» «۹»

(۱) - [لم يرد في شرح الشافية].

(۲) - [شرح الشافية: «قال»].

(۳) - [شرح الشافية: «ثلاث»].

(۴) - [شرح الشافية: «فإن أجبت فأنت»].

(۵-۵) [لم يرد في شرح الشافية].

(۶-۶) [شرح الشافية: «قال عليه السلام»].

(۷-۷) [شرح الشافية: «الأعرابي: الإيمان»].

(۸-۸) [في شرح الشافية: «الحسين بن عليّ عليهما السلام ورمى إليه بالصرّة»، وفي البحار: «ورمى إليه بصرّة»].

(۹) - [الأنعام: ۱۲۴/۶، وإلى هنا حكاها عنه في شرح الشافية].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۰۳

وجاءت رواية أخرى بسند المتصل: إن أعرابياً جاء إلى الحسين بن عليّ، فقال له:

يا ابن رسول الله! إنني قد ضمنت دية كاملة وعجزت عن أدائها، فقلت في نفسي أسأل أكرم الناس، وما رأيت أكرم من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. فقال الحسين: يا أخا العرب! أسألك عن ثلاث مسائل، فإن أجبت عن واحدة أعطيتك ثلث المال، وإن أجبت عن اثنتين أعطيتك ثلثي المال، وإن أجبت عن كل أعطيتك المال كله. فقال الأعرابي: يا ابن رسول الله! أمثلك يسأل من مثلي وأنت من أهل العلم والشرف؟ فقال الحسين: بلى، سمعت جدّي رسول الله يقول: المعروف بقدر المعرفة. فقال الأعرابي: سل عما بدا لك، فإن أجبت، وإلا تعلّمت الجواب منك، ولا قوة إلا بالله.

فقال الحسين: «أى الأعمال أفضل؟ فقال: الإيمان بالله، قال: فما النجاة من الهلكة؟

قال: الثقة بالله، قال: فما يزين الرجل؟ قال: علم معه حلم، قال: فإن أخطأه ذلك؟

قال: فمال معه مروءة، قال: فإن أخطأه ذلك؟ قال: ففقر معه صبر، قال: فإن أخطأه ذلك؟ قال: فصاعقه تنزل من السماء فتحرقه. فضحك الحسين ورمى بصرّة إليه فيها ألف دينار، وأعطاه خاتمه وفيه فصّ قيمته مأتا درهم، وقال له: يا أعرابي! اعط الذهب لغرمائك واصرف الخاتم في نفقتك.

فأخذ الأعرابي ذلك منه ومضى وهو يقول: «اللّه أعلم حيث يجعل رسالته» «۱»

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱/ ۱۵۵-۱۵۷/ عنه: ابن أمير الحاج، شرح الشافية، ۵۷۹-۵۸۱؛ الدرر البندى، أسرار الشهادة، ۱۷۴

أعرابي قصد الحسين بن عليّ رضي الله عنهما، فسلم عليه وسأله حاجة «۲»، وقال: سمعت جدك يقول: إذا سألتكم حاجة فاسألوها من أحد «۳» أربعة: إما عربيّ شريف، أو

(۱) - [الأنعام: ۱۲۴ / ۶]

(۲) - [فضائل الخمسة: «حاجته»]

(۳) - [لم يرد في فضائل الخمسة]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۰۴

مولی کریم، أو حامل القرآن، أو صاحب وجه صبيح. فأما العرب فشرّفت بجدّك، وأما الكرم فدأبكم وسيرتكم، وأما القرآن ففي بيوتكم نزل، وأما الوجه الصبيح فيأني سمعت رسول الله (ص) يقول: إذا أردتم أن تنظروا إليّ فانظروا إلى الحسن والحسين، فقال الحسين:

ما حاجتك؟ فكتبها على الأرض، فقال الحسين: سمعت أبي علياً يقول: قيمة كل امرئ ما يحسنه. وسمعت جدّي يقول: المعروف بقدر المعرفة، فأسألك عن ثلاث مسائل إن أحسنت في جواب واحدة فلك ثلث ما عندي، وإن أجبت عن اثنتين فلك ثلثا ما عندي، وإن أجبت عن الثلاثة فلك كل ما عندي، وقد حمل إليّ صرّة مختومة من العراق. فقال: سل ولا حول ولا قوة إلا بالله.

فقال: أي الأعمال أفضل؟ قال الأعرابي: الإيمان بالله، قال: فما نجاه العبد من الهلكة؟

قال: الثقة بالله، قال: فما يزين المرء؟ قال: علم معه حلم، قال: فإن أخطأه ذلك؟ قال:

فمال معه كرم، قال: فإن أخطأه ذلك؟ قال: فقفر (۱) معه صبر، قال: فإن أخطأه ذلك؟ قال: فصاعقه تنزل من السماء فتحرقه. فضحك الحسين ورمى بالصرّة إليه.

الفخر الرّازي، التفسير، ۲ / ۱۹۸ / عنه: الفيروزآبادي، فضائل الخمسة، ۳ / ۳۳۲ - ۳۳۳

وفي أسانيد أخطب خوارزم أوردته في كتاب له في مقتل آل الرسول: أن أعرابياً جاء إلى الحسين بن عليّ عليهما السلام وقال «۲»: يا ابن «۳» رسول الله، قد ضمنت دية كاملة وعجزت عن أدائها «۴»، فقلت في نفسي أسأل أكرم الناس، وما رأيت أكرم من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله.

(۱) - [فضائل الخمسة: «فقر»]

(۲) - [في البحار والعوالم: «فقال»]

(۳) - [في تظلم الزهراء مكانه: «في البحار من أسانيد أخطب خوارزم أوردته في كتاب العقدة إنه قيل للحسين ابن عليّ عليه السلام: يا

ابن...»، وفي أعيان الشيعة ولواعج الأشجان: «جاء أعرابي إلى الحسين بن عليّ عليه السلام، فقال: يا ابن...»]

(۴) - [في البحار والعوالم وتظلم الزهراء: «أدائه»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۰۵

فقال الحسين عليه السلام: «يا أبا العرب، أسألك عن ثلاث مسائل، فإن أجبت عن واحدة أعطيتك ثلث المال، وإن أجبت عن اثنتين أعطيتك «۱» ثلثي المال «۱»، وإن أجبت عن الكل أعطيتك الكل».

فقال الأعرابي: يا ابن رسول الله! أمثلك يسأل عن «۲» مثلي، وأنت من أهل بيت «۳» العلم والشرف!؟

فقال الحسين عليه السلام: «بلى، سمعت جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: المعروف بقدر المعرفة».

فقال الأعرابي: سل عمّا بدا لك، فإن «۴» أجبت وإلا تعلّمت منك، ولا قوة إلا بالله.

فقال الحسين عليه السلام: «أي الأعمال أفضل»؟

فقال الأعرابی: الإيمان بالله.

فقال الحسين عليه السلام: «فما النجاة من المهلكة» (۵)؟

فقال الأعرابی: الثقة بالله.

فقال الحسين عليه السلام: «فما يزين الرجل»؟

فقال الأعرابی: علم معه حلم.

فقال: «فإن أخطأ» (۶) «ذلك»؟

فقال: مال معه مروءة.

فقال: «فإن أخطأ» (۶) «ذلك»؟

فقال: فقر معه صبر.

فقال الحسين عليه السلام: «فإن أخطأ» (۶) «ذلك»؟

(۱-۱) [العوامل: «ثلاثين»]

(۲-۲) [تظلم الزهراء: «من»]

(۳-۳) [لم يرد في البحار وتظلم الزهراء وأعيان الشيعة ولواعج الأشجان]

(۴-۴) [أضاف في العوامل: «علمت»]

(۵-۵) [أعيان الشيعة: «الهلكة»]

(۶-۶) [في البحار والعوامل وتظلم الزهراء وأعيان الشيعة ولواعج الأشجان: «أخطأ»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۰۶

فقال الأعرابی: فصاعقه تنزل من السماء فتحرقه «۱»، فإنه أهل لذلك.

فضحك الحسين عليه السلام ورمى «۲» بصره إليه فيها «۲» ألف دينار، وأعطاه خاتمه «۳» وفيه فصّ قيمته مائتا درهم، وقال: «يا أعرابی،

اعط الذهب إلى غمائك، واصرف الخاتم في نفقتك». «۴» فأخذ الأعرابی «۴» وقال: «اللّه أعلم حيث يجعل رسالته» الآية. «۵»

السبزواری، جامع الأخبار، / ۳۸۱-۳۸۲ رقم / ۱۰۶۹ / عنه: المجلسی، البحار، / ۴۴-۱۹۶-۱۹۷؛ البحرانی، العوامل، / ۱۷-۵۹-۶۰؛ مثله

القزوینی، تظلم الزهراء، / ۱۴-۱۵؛ الأمين، أعيان الشيعة، / ۱-۵۷۹-۵۸۰، لواعج الأشجان، / ۱۶-۱۷-۵

(۱-۱) [في البحار والعوامل وتظلم الزهراء وأعيان الشيعة ولواعج الأشجان: «وتحرقه»]

(۲-۲) [في البحار: «بصر إليه فيه»، وفي أعيان الشيعة ولواعج الأشجان: «إليه بصره فيها»]

(۳-۳) [العوامل: «خاتماً»]

(۴-۴) [في البحار: «فأخذ الأعرابی»، وفي أعيان الشيعة ولواعج الأشجان: «فأخذ الأعرابی ذلك»]

(۵-۵) - مردی بیابان نشین به خدمت امام شرفیاب شد و عرضه داشت: «ای پسر رسول خدا! من دیه کاملی را برعهده دارم و از

پرداخت آن ناتوانم. با خود گفتم، از گرامی ترین مردم تقاضای کمک نمایم. و دیدم از خاندان پیامبر خدا کسی کریم تر و

بخشنده تر نیست.»

امام فرمودند: «ای برادر عرب! از تو سه پرسش می کنم. اگر یک پرسش را جواب دهی، یک ثلث خواستهات را می پردازم. اگر دو

پرسش را جواب دهی، دو ثلث آن را می دهم، و اگر پاسخ هر سه پرسش را بیان کنی، تمام خواستهات را خواهم بخشید.»

مرد سائل عرض کرد: «ای پسر رسول خدا! آیا کسی مانند شما از فردی مانند من سؤال می‌کند؟»

حضرت فرمودند: «از جد بزرگوار خود شنیدم که می‌فرمود: المعروف بقدر المعرفة؛ یعنی: بخشش به مردم باید با میزان شناخت آنان هماهنگی داشته باشد.»

مرد عرض کرد: «بنابراین آنچه را در نظر دارید، پرسیدم، اگر بلد بودم، پاسخ می‌گویم و گرنه از شما می‌آموزم و تنها به لطف و یاری خدا امیدوارم.»

حضرت فرمودند: «ارجمندترین کارها چیست؟»

پاسخ داد: «ایمان به خدای یگانه.»

پرسیدند: «راه رستگاری از نابودی چیست؟»

عرض کرد: «امیدواری به خدا.»

پرسیدند: «زینت مردان چیست؟»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۰۷

و يُحكي أن أعرابياً سأل الحسين بن علي رضي الله عنه حاجة، وقال: سمعت جدك يقول: إذا سألتكم حاجة فاسألوها من أحد أربعه، إما عربياً شريفاً، أو مولى كريماً، أو حامل القرآن، أو صاحب الوجه الصبيح. فأما العرب فشرّفت بجدك، وأما الكرم فدأبكم وسيرتكم، وأما القرآن ففي بيوتكم نزل، وأما الوجه الصبيح فإني سمعت رسول الله (ص) يقول: إذا أردتم أن تنظروا إليّ فانظروا إلى الحسن والحسين رضي الله عنهما، فقال الحسين رضي الله عنه: ما حاجتك؟ فكتبها على الأرض، فقال الحسين رضي الله عنه: سمعت أبي علياً رضي الله عنه يقول: قيمة كل امرئ ما يُحسّنه، وسمعت جدّي يقول: المعروف بقدر المعرفة، فأسألك عن ثلاث مسائل إن أحسنت في جواب واحدة فلك ثلث ما عندي، وإن أجبت عن اثنتين فلك ثلثا ما عندي، وإن أجبت عن الثلاث فلك كل ما عندي. وقد حمل إلى الحسين صرّة مختومه من العراق، فقال: سل، ولا قوة إلا بالله.

فقال رضي الله عنه: أي الأعمال أفضل؟ قال الأعرابي: الإيمان بالله، قال: فما نجاه العبد من الهلكة؟ قال: الثقة بالله، قال: فما يزين المرء؟ قال: علم معه حلم، قال رضي الله عنه: فإن أخطأ ذلك؟ قال: فمال معه كرم، قال رضي الله عنه: فإن أخطأ ذلك؟ قال: ففقر معه صبر، قال رضي الله عنه:

جواب گفت: «دانشی که با حلم و بردباری قرین شده باشد.»

فرمودند: «اگر از این شرافت بهره نداشت، چه چیزی جانشین آن می‌گردد؟»

عرض کرد: «دارایی که با جوانمردی همراه باشد.»

فرمودند: «اگر به چنین صفتی نیز مفتخر نگشت؟»

عرض کرد: «ناداری همراه با شکیبایی.»

فرمودند: «اگر به چنین صفتی نیز مفتخر نگشت؟»

عرض کرد: «در این صورت سزاوارتر است که صاعقه ای از آسمان فرود آید و او را در آتش بسوزاند.»

امام خندیدند و کیسه ای حاوی هزار دینار به ضمیمه انگشتر خود به او عطا کردند که نگین انگشتر دویست درهم می‌ارزید، و به او

فرمودند: «هزار دینار را برای دین خود مصرف کن و با دویست درهم هزینه‌های زندگیت را تهیه نما.»

مرد بیابان نشین شاد و خرسند از خدمت امام رخصت گرفت، در حالی که این آیه را بر لب داشت: «اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ»؛

یعنی: خدا داناتر است بر این که رسالت خود را در کجا قرار دهد!

اداره پژوهش و نگارش، ترجمه اعيان الشيعه، / ۱۱۰-۱۱۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۰۸

فإن أخطأ ذلك؟ قال: فصاعقه تنزل من السماء فتحرقه. فضحك الحسين رضى الله عنه ورمى بالصخرة إليه.

التيسابورى، غرائب القرآن و رغائب الفرقان، ۱ / ۲۳۰-۲۳۱

وروى: أن الحسين عليه السلام كان جالساً في المسجد، مسجد النبي صلى الله عليه وآله في الموضوع الذي كان يجلس فيه أخوه

الحسن عليه السلام، بعد وفاة أخيه عليه السلام، فأتاه أعرابي فسلم عليه، فردّ عليه السلام وقال: ما حاجتك؟

قال: إنني قتلت ابن عمّ لي وقد طولبت بالدّية، وقد قصدتك في دية مسلمة إلى أهلها.

قال: أقصدت أحداً قبلي؟

قال: نعم، قال: قصدت عتبة بن أبي سفيان، فناولني خمسين ديناراً، فردتها عليه، وقلت: لأقصدن خيراً منك وأكرم.

فقال عتبة: ومن خير مني وأكرم لا أم لك؟ فقلت: الحسين وعبدالله بن جعفر، وقد أتيتك بدءاً لتقيم بها عمود ظهري وتردني إلى

أهلي.

فقال الحسين عليه السلام: يا أعرابي، إننا قوم نعطي المعروف على قدر المعرفة.

فقال: سل، يا ابن رسول الله.

فقال الحسين: ما النجاة من الهلكة؟

قال: التوكل على الله.

فقال: ما أوفى للهمة؟

فقال: الثقة بالله.

فقال: ما أحسن ما يتحصن به العبد؟

قال: بحبكم أهل البيت.

قال: ما أزين ما يتزين به العبد؟

قال: علم يزيّنه حلم.

قال: فإن أخطأه ذلك.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۰۹

قال: عقل يزيّنه تقى.

قال: فإن أخطأه ذلك.

قال: سخاء يزيّنه خلق حسن.

قال: فإن أخطأه ذلك.

قال: شجاعه يزيّنها ترك العجب.

قال: فإن أخطأه ذلك.

قال: والله يا ابن رسول الله إن أخطأ المرء هذه الخصال فالموت أنسب به من الحياة.

وفي روايه أنه قال: فصاعقه تنزل عليه من السماء فتحرقه.

فضحك الحسين عليه السلام وأمر بعشرة آلاف درهم له وقال: هذا قضاء ديتك التي وجبت عليك، وعشرة آلاف اخرى ترم بها

معيشتك، فأخذ الجميع الأعرابي وأنشأ يقول:

طربت وما هاج بی مقلق وما بی سقام ولا معشوق
ولکن طربت لآل الرسول فهاج بی الشعر والمنطق
هم الأکرمون هم الأنجبون نجوم السماء بهم تشرق
فأنت الإمام وبدر الظلام ومعطى الأنام إذا أملقوا
سبقت الأنام إلى المکرّمات فأنت الجواد فلا تلحق
أبوک الذی فاز بالمکرّمات فقصر عن سبقه السبق
بکم فتح الله باب الرّشاد وباب الضلال بکم مغلّق
محمّد بن أبی طالب، تسلیة المجالس، ۲/ ۱۰۵-۱۰۸

رؤی أنّ الحسین علیه السلام کان جالساً بمسجد جدّه رسول الله صلی الله علیه و آله، وذلك بعد وفاة أخیه الحسن علیه السلام، وکان
عبدالله بن الزّبير جالساً فی ناحیة المسجد، وعتبه بن أبی سفیان فی ناحیة أخرى، فجاء أعرابی علی ناقه حمراء، فعلقها بباب المسجد
ودخل، فوقف علی عتبه بن أبی سفیان وسلّم علیه، فردّ علیه السلام، فقال له الأعرابی: اعلم أنّی قتلت ابن
موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۱۰

عمّ لی عمداً وطولبنا بالذّیة، فهل لك أن تعطينی شیئاً؟ فرفع رأسه إلى غلامه وقال:

ادفع إلیه مائة درهم، فقام الأعرابی مغضباً وانتهره وقال: ما أريد إلا الذّیة تماماً، ثم تركه وأتى عبدالله بن الزّبير وقال له: إنّی قتلت ابن
عمّ لی وقد طولبت بالذّیة فهل لك أن تعطينی شیئاً؟ فقال لغلامه: ادفع إلیه مائتی درهم، فقام الأعرابی مغضباً وقال: ما أريد إلا الذّیة
تماماً، ثم تركه وأتى إلى الحسین، فسلمّ علیه وقال له: یا ابن رسول الله، إنّی قتلت ابن عمّ لی وقد طولبت بالذّیة فهل لك أن تعطينی
شیئاً؟ فقال له: یا أعرابی، نحن قوم لا نعطي المعروف إلّا قدر المعرفة، فقال له: سل ما تريد یا ابن رسول الله، فقال له الحسین علیه
السلام: ما النّجاة من الهلكة؟ قال: التّوکل علی الله عزّ وجلّ، فقال له: ما أروح الهیمة؟ قال: الثّقة بالله، فقال له: وما يتحصّن به العبد؟
قال: محبّتکم أهل البيت، فقال:

ما أزين ما يتزيّن به الرّجل؟ قال: علم وعمل يزيّنه حلم، فقال له: فإن أخطأ ذلك كله؟ قال: فعقل يزيّنه تقاء، فقال له: فإن أخطأ ذلك
كله؟ قال: سخاء يزيّنه حسن خلق، فقال له: فإن أخطأ ذلك؟ قال: شجاعة يزيّنها ترك عجب، قال: فإن أخطأ ذلك؟ قال: والله یا ابن
رسول الله إن أخطأ هذه الخصال فالموت له خير من الحیاء، فأمر الحسین له بعشرة آلاف درهم وقال له: هذه لقضاء دينك، وعشرة
آلاف درهم أخرى تلمّ بها شعّتك، وتحسن بها حالک، وتنفق بها علی عیالک، فأنشأ الأعرابی يقول:

طربت وما هاج لی مغبق ولا بی مقام ولا معشوق
ولکن طربت لآل الرسول فلذّ لی الشعر والمنطق
هم الأکرمون هم الأنجبون نجوم السماء بهم تشرق
سبقت الأنام إلى المکرّمات وأنت الجواد فلا تلحق
أبوک الذی ساد بالمکرّمات فقصر عن سبقه السبق
بکم فتح الله باب الرّشاد وباب العثار بکم تُغلّق «۱»

(۱)- در جامع الاخبار روایت کرده است که: اعرابی به خدمت حضرت امام حسین علیه السلام آمد، گفت:

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۱۱

«یابن رسول الله! ضامن دینی شده ام و از ادای آن عاجز گردیده ام، و با خود گفتم که: باید سؤال کرد از کریم ترین مردم. و کسی کریم تر از اهل بیت رسالت گمان ندارم.» حضرت فرمود: «ای اعرابی! من سه مسأله سؤال می کنم. اگر یکی را جواب گفتی، ثلث آن مال را به تو می دهم، و اگر دو تا را جواب گفتی، دو ثلث آن مال را می دهم، و اگر هر سه را جواب گفتی، جمیع آن مال را می دهم.» اعرابی گفت: «یابن رسول الله! چگونه روا باشد که مثل تو کسی از مثل منی سؤال کند و حال آن که تو از اهل علم و شرفی؟» حضرت فرمود: «شنیدم از جدم رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم که معروف را به قدر معرفت سؤال می باید کرد.» اعرابی گفت: «هرچه خواهی سؤال کن. اگر دانم جواب می گویم و اگر ندانم از تو می پرسم و یاد می گیرم.» حضرت فرمود: «کدام یک از اعمال نیکوتر است؟» گفت: «ایمان به خدا.» فرمود: «نجات از مهالک به چه چیز حاصل می شود؟» اعرابی گفت: «به اعتماد بر خدا.» فرمود: «زینت آدمی در چه چیز است؟» اعرابی گفت: «علمی که با آن بردباری نماید.» فرمود: «اگر این را نداشته باشد، زینتش در چه چیز است؟» گفت: «در مالی که با آن مروت و جوانمردی نماید.» فرمود: «اگر این را نیز نداشته باشد؟» گفت: «فقر و پریشانی که با آن صبر نماید.» فرمود: «اگر این را نداشته باشد؟» اعرابی گفت که: «صاعقه از آسمان به زیر آید و او را بسوزاند که او اهلیت غیر این ندارد.» پس حضرت خندید و کیسه زری که هزار دینار در آن بود، نزد او انداخت و انگشتر خود را به او داد که نگین آن به دوست درهم می ارزید، و فرمود که: «این طلا را به قرض خواهان خود بده، و این انگشتر را در نفقه خود خرج کن.» اعرابی آن ها را برداشت و گفت: «خدا بهتر می داند که رسالت و امامت را در کجا قرار دهد.»

مجلسی، جلاء العیون، ۵۰۵

و دیگر خوارزمی در کتاب خود در مقتل آل رسول می گوید: مردی اعرابی حاضر حضرت حسین علیه السلام شد و عرض کرد: «یابن رسول الله! ضامن شده ام ادای دیت کامله را و ادای آن را توانا نیستم. لاجرم

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۱۲

با خویش دوراندیش شدم که این مسألت به حضرت اکرم ناس برم و بیرون اهل بیت رسول الله اکرم ناس نشناسم.» فقال الحسین: «یا أخوا العرب! أسألك عن ثلاث مسائل، فإن أجبت عن واحدة، أعطيتك ثلث المال، وإن أجبت عن اثنتين، أعطيتك ثلثي المال، وإن أجبت عن الكل، أعطيتك الكل.» فرمود: «ای برادر اعرابی! سه سؤال از تو خواهم کرد. اگر یکی را پاسخ گفتی، یک ثلث مال را با تو عطا می کنم، و اگر از عهده جواب دو سؤال بیرون شدی، دو ثلث مال را مأخوذ خواهی داشت و اگر همگان را جواب گویی، تمامت دیت را عطا می خواهم کرد.» اعرابی گفت: «یابن رسول الله! آیا چون تویی از چون منی سؤال می کند و حال آن که تو اهل علم و شرفی؟» فقال: «بلی، سمعت جدی رسول الله يقول: المعروف بقدر المعرفة.» فرمود: «از رسول خدا شنیدم که می فرماید: باب معروف و موهبت به اندازه معرفت بر روی مردم گشاده باید داشت.» اعرابی عرض کرد: «از هر چه می خواهی سؤال می کن. اگر بدانم به عرض می رسانم و اگر نه از این حضرت فرا می گیرم.» ولا حول ولا قوة إلا بالله، فقال الحسین: «أى الأعمال أفضل؟ فقال: الإيمان بالله.» فرمود: «فاضل ترین اعمال کدام است؟» عرض کرد: «اقرار به وحدانیت خدا.» فقال: «فما النجاة من المهلكة؟ فقال: الثقة بالله.» فرمود: «چه چیز مردم را از مهالک می رهااند؟» عرض کرد: «توکل و توسل به قادر متعال.» فقال: «فما يزین الرجل؟ فقال: علم معه حلم.» فرمود: «چه چیز مرد را زینت می دهد و بزرگوار می کند؟» عرض کرد: «علمی که با حلم توأم باشد.» فرمود: «اگر بدین شرف دست نیابد؟» عرض کرد: «مال را با مروت انباز دارد.» فرمود: «اگر اکتساب آن نتواند؟» عرض کرد: «فقر را با صبر هم آغوش سازد.» فرمود: «اگر بدین هنر نیرومند نشود؟»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۱۳

الطریحی، المنتخب، ۲۰۹ / ۱ - ۲۱۰

وروی احمد بن سلیمان بن علیّ البحرانیّ فی عقد اللآل فی مناقب الآل أنّ الحسین علیه السلام کان جالساً فی مسجد جدّه رسول الله صلی الله علیه و آله بعد وفاة أخیه الحسن علیه السلام، وکان عبداللّه بن الزبیر جالساً فی ناحیه المسجد وعتبه بن أبی سفیان فی ناحیه أخرى، فجاء أعرابیّ علی ناقه، فعلقها بباب المسجد ودخل، فوقف علی عتبه بن أبی سفیان، فسلمّ علیه، فردّ علیه السّلام، فقال له الأعرابیّ: إننی قتلت ابن عمّ لی وطولبت بالدّیّه، فهل لك أن تعطينی شیئاً؟ فرجع رأسه إلى غلامه وقال: ادفع إلیه مائة درهم، فقال الأعرابیّ: ما أريد إلّا الدّیّه تماماً، ثمّ تركه وأتى عبداللّه بن الزبیر وقال له مثل ما قال لعتبه، فقال عبداللّه لغلامه:

ادفع إلیه مائتی درهم، فقال الأعرابیّ: ما أريد إلّا الدّیّه تماماً، ثمّ تركه وأتى الحسین علیه السلام، فسلمّ علیه وقال: یا ابن رسول الله! إننی قتلت ابن عمّ لی وقد طولبت بالدّیّه، فهل لك أن تعطينی شیئاً؟ فقال له: یا أعرابیّ! نحن قوم لا نعطي المعروف إلّا علی قدر المعرفة، فقال: سل ما تريد، فقال له الحسین: یا أعرابیّ! ما التجأ من الهلكه؟ قال: التّوكّل علی الله عزّ وجلّ، فقال: وما الهیّه؟ قال: الثّقه باللّهِ، ثمّ سأله الحسین غیر ذلك وأجاب الأعرابیّ، فأمر له الحسین علیه السلام بعشره آلاف درهم وقال له: هذه لقضاء ديونك، وعشره آلاف درهم أخرى وقال: هذه تلمّ بها شعتك، وتحسن بها حالك، وتنفق منها علی عیالك. فأنشأ الأعرابیّ يقول:

فقال الأعرابیّ: «فصاعقه تنزل من السّماء وتحرقه، فإنّه أهل لذلك». اعرابی عرض کرد: «چنین کسی سزاوار آن است که صاعقه‌ای از آسمان فرود آید و او را فراگیرد و پاک بسوزاند.» حسین علیه السلام بخندید و صره‌ای که هزار دینار زر سرخ داشت، بدو افکند، و انگشتی عطا کرد که نگین آن دویست درهم بها داشت. آن گاه فرمود: «ای اعرابی! بدین ذهب ذمت خود را از ادای دیت بری کن و بدین خاتم صرف نفقه می‌فرما.» اعرابی آن زر را بگرفت و این آیت مبارک را تلاوت کرد: «اللّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ».

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۴/ ۹۰-۹۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۱۴

طربت وما هاج لی مغبق ولا لی مقام ولا معشوق

ولكن طربت لآل الرّسول فلذّ لی الشّعْر والمنطق

هم الأکرمون هم الأنجبون نجوم السّماء بهم تشرق

سبقت الأنام إلى المکرّمات فقصر عن سبقك السّبق

بکم فتح الله باب الرّشاد وباب الفساد بکم مغلق «۱»

الأمین، أعیان الشّیعه، ۱/ ۵۸۰

(۱) - احمد بن سلیمان بن علیّ البحرانی در کتاب «عقد اللآل فی مناقب الآل» آورده است: امام حسین بن علی علیه السلام پس از شهادت برادر خود حضرت مجتبی، روزی در مسجد نبوی نشسته بودند. عبداللّه بن زبیر و عتبه بن ابی سفیان نیز هر یک در گوشه‌ای نشسته بودند. در این هنگام مردی بیابان نشین سوار بر شتری ماده در رسید. شتر خود را در کناری بست و داخل مسجد شد. نخست به سوی عتبه بن ابی سفیان رفته، سلام کرد و به او گفت: «من پسر عموی خود را کشته ام و اکنون باید دیه پردازم. آیا تو می‌توانی به من کمکی بنمایی؟»

عتبه به پیشکار خود دستور داد که صد درهم به مرد پردازد. مرد بیابان نشین گفت: «من فقط دیه می‌خواهم و این پول اندک برایم سودی ندارد.»

سپس نزد عبداللّه بن زبیر رفت و عین آن چیزی را که با عتبه در میان گذاشته بود، به وی گفت. عبداللّه ابن زبیر از خدمتکار خود

خواست که دوست درهم به او بپردازد. ولی مرد عرب همان پاسخی را که به عتبه داده بود، تکرار نمود و از گرفتن پول سر باز زد و یکسره به سراغ حضرت حسین بن علی رفت. سلام کرد و نیاز خود را عرضه داشت.

امام به او فرمودند: «ای مرد، ما خاندانی هستیم که بخششمان به هر کس به اندازه شناخت و آگاهی اوست.»

مرد عرض کرد: «هرچه می‌خواهید بپرسید.»

امام فرمودند: «راه رستگاری از هلاکت چیست؟»

گفت: «امیدواری به خداوند عزوجل.»

فرمودند: «همت چیست؟»

عرض کرد: «اتکا به خدای یکتا.»

آن‌گاه امام سؤال دیگری کردند و مرد پاسخ آن را نیز بیان کرد. در این هنگام حضرت دستور دادند که ده هزار درهم برای پرداخت دیه و ده هزار درهم برای رفع مشکلات و گشایش کارها و رسیدگی به هزینه‌های موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۱۵

وروی «۱»: أن الحسن والحسين خرجا لحاجةٍ لهما، فجاءا وعطشا، فمرا بعجوزٍ فی «۲» خباء لها، فقالا «۲»: هل من شراب؟ قالت: نعم، فأناخا علیها «۳» ولبس لها إلبسویه، فقالت: احلبوها وامتذقوا لبنها، ففعلوا، فقالوا: هل من طعام؟ «۴» فقالت: لا إلعننا «۴» هذه، فلیذبحها أحدکم حتی أصنع لکم، فذبحوها، فشوت «۵» وأكلوا وقالوا عندها حتی أبردوا، ثم قالوا «۶»: نحن نفر من قریش، نرید هذا الوجه، فإذا انصرفنا سالمین فألّمی بنا فإنا صانعون بک خیراً، ثم انصرفا.

وأقبل زوجها فقال: أين عنزنا؟ فأخبرته الخبر، فضربها حتی شجها، وقال: تذبحين عنزی لأعبد لا تدرین عنهم «۷» تقولین نفر من قریش «۸»، حتی ألبأتهم الحاجة إلى المدینة، فدخلت العجوز ومعها زوجها، فأبصرها «۹» الحسن، فعرّفها، فقال لها: تعرفینی «۱۰»؟ قالت:

خانوادگی به مرد عرب ببخشند. آن مرد چون این مبلغ را دریافت داشت، بی‌درنگ چنین سرود:

«به وجد آمده‌ام، نه از آن جهت که بوی خوش به مشام رسیده و نه از آن جهت که مقامی به دست آورده‌ام و نه از آن جهت که دل‌باخته کسی شده‌ام، بلکه وجد و طرب من به خاطر فرزندان رسول الله صلی الله علیه و آله است که شعر و گفتار را برایم گوارا نموده است. آری، آنان انسان‌های گرامی و پاکیزه هستند که ستارگان آسمان به خاطر این‌ها می‌درخشند. شما ای خاندان پیامبر! در اقدام به کارهای پرارج از همه کس گوی سبقت ربوده اید، و خدای یگانه به وسیله شما راه هدایت را گشوده و راه فساد را بسته است.»

اداره پژوهش و نگارش، ترجمه اعیان الشیعه، / ۱۱۳-۱۱۴

(۱)- [لم یرد فی شرح الشافیة]

(۲-۲) [شرح الشافیة: «خبائها، فقالا لها»]

(۳)- [شرح الشافیة: «إلیها»]

(۴-۴) [شرح الشافیة: «قالت: لا إلعننا»]

(۵)- [شرح الشافیة: «فشوت»]

(۶)- [شرح الشافیة: «قالا»]

(۷)- [شرح الشافیة: «من هم»]

(۸) - [زاد فی شرح الشافیة: «فمضى غیر بعيد»]

(۹) - [شرح الشافیة: «فأبصرت»]

(۱۰) - [شرح الشافیة: «أتعرفیننی»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۱۶

لا، فذكر لها «۱» العنز، فقالت: بأبي «۲» وأمّي، فلأنت ذاك؟ قال: نعم، أفما لقيتِ صاحبي؟ قالت: لا، فأمر أن يشتري لها من شاء الصدقة ألف شاء، وأعطاه ألف دينار بعث بها مع رسول «۳» إلى الحسين، فسأل عما أعطاه «۴» الحسن، فأعطاه ألف شاء وألف دينار أيضاً «۵».

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱/ ۱۳۱-۱۳۲/ عنه: ابن أمير الحاج، شرح الشافیة، ۵۷۵-۵۷۶

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، نا عبيدالله ابن عبدالرحمان السّكري، نا عبدالله بن عمرو بن عبدالرحمان، نا عبدالعزيز بن يحيى بن عبدالعزيز بن يحيى بن المدني، حدّثني عبدالعزیز بن عمران بن عبدالعزيز بن عمرو بن عبدالرحمان بن عوف، قال: «۶» خرج حسين بن عليّ وعبدالله بن جعفر، وسعيد بن العاص إلى مكّة في حجّ أو عمرة، فلمّا قفلوا اشتاقوا إلى المدينة، فركبوا صدور راحلهم بأبدانهم، وخلفوا أثقالهم، وكان ذلك في الشتاء، فلمّا بلغوا المنجني «۷» قرب الليل أصابهم مطر، واشتدّ عليهم البرد، فاحتاجوا إلى مبيت وكنّ، فنظروا «۸» إلى نارٍ تلوح لهم عن ناحية من الطريق، فأموها، فإذا هي نار لإنسان من مُزينة، فسألوه المبيت، فقال: نعم، والقرى، فأنزلهم، فأدخلهم خبائه وحجر بينهم وبين امرأته وصبيانه بكساء أو شيء، ثم قام إلى شاء عنده، فذبحها وسلخها، ثم قربها إليهم وأضرم لهم ناراً عظيمة، فباتوا عليها،

(۱) - [لم يرد في شرح الشافیة]

(۲) - [زاد في شرح الشافیة: «أنت»]

(۳) - [شرح الشافیة: «برسوله»]

(۴) - [شرح الشافیة: «فعل»]

(۵) - [لم يرد في شرح الشافیة]

(۶) - [من هنا حكاة في المختصر]

(۷) - [المختصر: «المنجني»]

(۸) - [المختصر: «فنظروا»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۱۷

فدخل على امرأته وهو يظنّ أنّهم «۱» ناموا، فقالت له: ويحك، ما صنعت بأصبيتك فجعتهم بشويّتهم لم يكن لهم غيرها، يصيبون من لبنها، لقوم مرّوا بك كسحابة فرغت «۲» ما فيها، ثم استقلت، لا خير عندهم، قال: ويحك والله لقد رأيت أوجهاً صباحاً لا تسلمهم إلّا إلى خير، قال: فباتوا عنده «۳» حتّى أصبحوا و «۳» أرادوا المضيّ، قالوا: يا أبا مُزينة، هل عندك من صحيفه ودواة؟ قال: لا والله، إنّ هذا لشيء ما اتّخذته قطّ، قال: فكتبوا أسماءهم في خرقة بحممه، ثم قالوا: احتفظ بها، قال: فأكنّها المُزنيّ وأيس من خيرهم، فلبث «۴» بذلك ما شاء الله، ثم إنّ نزل قوم من أهل المدينة قريباً منه، فذهب إليهم بالخرقة، فقال: أتعرفون هؤلاء بأبي أنتم؟ قالوا:

ويلك، من أين لك هؤلاء؟ فأخبرهم بقصّتهم، فقالوا: انطلق معنا، قال: فانطلق المُزنيّ مع المدنيّين حتّى قدم المدينة، فغدا إلى سعيد وهو كان أمير المدينة يومئذ، فلمّا نظر إليه رحّب به وقال: أنت المُزنيّ؟ قال: نعم، «۵» بأبي أنت وأمّي، قال: هل «۵» جئت واحداً من

صاحبی «۶»؟ قال: لا، قال: يا كعب! اذهب فأعطه ألف شاء ورعاتها، «۷» قال: فلما خرج به كعب قال له: إن الأمير قد أمر لك بما قد سمعت، فإن «۷» شئت اشترينا لك، وإن شئت «۸» بأغلى القيمة، قال: لا، بل الثمن أحب إلي، فأعطاه الثمن، ثم صار إلى

(۱) - [أضاف في المختصر: «قد»]

(۲) - [المختصر: «أفرغت»]

(۳-۳) [المختصر: «فلما»]

(۴) - [المختصر: «فمكث»]

(۵-۵) [المختصر: «قال»]

(۶) - [المختصر: «أصحابي»]

(۷-۷) [المختصر: «فقال له كعب: إن»]

(۸) (*۸) [المختصر: «فأغلاء القيمة، فاختر الثمن، فأعطاه الثمن. ثم صار إلى حسين فرحب به وقال: جئت واحداً من أصحابي»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۱۸

حسين، فلما رآه رحب به، ثم قال: أمزيتنا؟ قال: نعم، بأبي أنت وأمّي، قال: هل جئت واحداً من صاحبی (*۸)؟ قال: نعم، سعيداً، قال: فما صنع بك؟ قال: أعطاني ألف شاء ورعاتها، «۱» قال: يا فلان- لقيمه-: اذهب فأعطه «۱» ألف شاء ورعاتها، وزده عشرة آلاف درهم، «۲» قال: فقال له: إن شئت فعلى ما عوملت عليه، و «۲» إن شئت اشترينا لك، قال «۳»: فاختر الثمن، ثم ذهب إلى عبدالله بن جعفر، «۴» فقال: مرحباً، أمزيتنا؟ قال: نعم، بأبي أنت وأمّي «۴»، قال: هل جئت واحداً من صاحبی؟ قال: نعم، كلاهما، قال: فما صنعا؟ قال: أما سعيد فأعطاني ألف شاء «۵» ورعاتها، وأما حسين فأعطى «۵» ألف شاء ورعاتها وعشرة آلاف درهم، قال: يا بُدّيح! «۶» اذهب به فأعطه «۶» ألف شاء ورعاتها، وسجل له- بعيني «۳» فلانه، يبيع- قال: لعين عظيمة الخطر تُغلّ مالاً كثيراً.

قال «۷» عبدالعزيز بن يحيى: هم أولئك المزيتون الذي «۷» يسكنون الخليج، وهم مياسير إلى اليوم.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۲۹/ ۱۹۰- ۱۹۱، مختصر ابن منظور، ۱۲/ ۸۱- ۸۲

أبو جعفر المدائني في حديث طويل: خرج الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر حجاً، ففاتتهم «۸» أثقالهم، فجاجوا وعطشوا، فرأوا في بعض الشعوب «۹» خبأً رثاً وعجوزاً، فاستسقوها، فقالت: اطلبوا هذه الشويهه، ففعلوا واستطعموها، فقالت: ليس إلهي فليقم أحدكم فليذبحها حتى أصنع لكم طعاماً، فذبحها أحدهم، ثم شوت لهم من لحمها،

(۱-۱) [المختصر: «فقال لقيمه: أعطه»]

(۲-۲) [المختصر: «فقال»]

(۳) - [لم يرد في المختصر]

(۴-۴) [المختصر: «فرحب به و»]

(۵-۵) [المختصر: «برعاتها وأما حسين فأعطاني»]

(۶-۶) [المختصر: «أعطه»]

(۷-۷) [المختصر: «هم أولئك المزيتون الذين»]

(۸) - [تسليّة المجالس: «ففاتهم»]

(۹) - [تسليّة المجالس: «الشعاب»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۱۹

وأكلوا وقتلوا عندها، فلما نهضوا، قالوا لها: نحن نفر من قريش نريد هذا الوجه، فإذا «۱» انصرفنا وعدنا فالممي بنا، فإننا صانعون لك «۲» خيراً، ثم رحلوا.

فلما جاء زوجها وعرف الحال أوجعها ضرباً، ثم مضت الأيام، فأضرت بها الحال، فرحلت حتى اجتازت بالمدينة، فبصر بها الحسن عليه السلام، فأمر لها بألف شاء وأعطاه ألف دينار وبعث معها رسولاً إلى الحسين، فأعطاهما مثل ذلك، ثم بعثها إلى عبدالله بن جعفر، فأعطاهما مثل ذلك.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۶- ۱۷/ مثله محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس، ۲/ ۲۰

ما رواه أبو الحسن المدائني، قال: خرج الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر (رضى الله عنهم) حججاً، ففاتتهم «۳» أثقالهم، فجاجوا وعطشوا، فمروا بعجوز في خباء «۴»، فقالوا: هل من شراب؟ قالت: نعم، فأناخوا «۵» بها وليس «۵» إلشويهة في كسر الخيمة، فقالت: احلبوها وامتدقوا لبنها، ففعلوا ذلك وقالوا لها: هل من طعام؟ فقالت: لا إلهذه الشاء فليذبحها «۶» أحدكم حتى أهيب لكم ما «۷» تأكلون، «۸» فقام إليها أحدهم فذبحها وكشطها، ثم هيأت لهم طعاماً، فأكلوا وقاموا «۹» حتى أبردوا «۸»، فلم يارتحلوا قالوا لها «۱۰»: نحن نفر من قريش نريد هذا الوجه، فإذا رجعنا سالمين فألمي بنا فإننا صانعون إليك خيراً، ثم ارتحلوا،

(۱) - [أضاف في تسلية المجالس: «نحن»]

(۲) - [تسلية المجالس: «بك»]

(۳) - [في كشف الغمة والأنوار التعمانية: «ففاتهم»]

(۴) - [لم يرد في الأنوار التعمانية، وفي كشف الغمة: «في خباء لها»]

(۵-۵) [الأنوار التعمانية: «وليس لها»]

(۶) - [كشف الغمة: «فليذبحها»]

(۷) - [في كشف الغمة والأنوار التعمانية: «شياً»]

(۸-۸) [الأنوار التعمانية: «فذبحوها، فهيات لهم طعاماً فأكلوه»]

(۹) - [كذا، ولعل الصحيح: ناموا. وفي كشف الغمة: «ثم أقاموا»]

(۱۰) - [لم يرد في الأنوار التعمانية]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۲۰

«۱» وأقبل زوجها، فأخبرته عن القوم والشاء، فغضب الرجل وقال: ويحك، تذبحين «۲» شاتي لأقوام لا تعرفينهم، ثم تقولين نفر من قريش؟ «۱»

ثم بعد مدة ألجأتها «۳» الحاجة إلى دخول المدينة، «۴» فدخلها، وجعل ينقلان البعر إليها ويبيعانه «۴» ويعيشان منه، فمرت العجوز في بعض سكك المدينة، فإذا الحسن عليه السلام على باب داره جالس، فعرفت العجوز وهي له منكراً، فبعث الحسن «۵» غلامه، فردّها، فقال لها «۶»: يا أمه الله، تعرفيني «۷»؟ قالت: لا، قال: أنا ضيفك يوم كذا وكذا «۶»، فقالت العجوز: بأبي أنت وأمّي «۸»، فأمر الحسن عليه السلام فاشترى لها من شاء الصدقة ألف شاء، وأمر لها بألف دينار، وبعث بها «۹» غلامه إلى أخيه الحسين عليه السلام، فقال «۱۰»: بكم وصلك أخى الحسن؟ فقالت: بألف دينار وألف شاء، فأمر لها الحسين «۵» بمثل ذلك، ثم بعث بها مع غلامه «۱۱» إلى عبدالله بن جعفر، فقال: بكم واصلك «۱۲» الحسن والحسين؟ فقالت: بألف دينار وألف شاء، فأمر لها عبدالله بألفى شاء وألفى دينار. وقال: لو بدأت «۱۳» بي لأتعبتهما.

(۱-۱) [الأنوار النعمانية: «فأقبل زوجها، فغضب على صنعها»]

(۲)- [كشف الغمّة: «أذبحين»]

(۳)- [فى كشف الغمّة والأنوار النعمانية: «ألجأتهم»]

(۴-۴) [الأنوار النعمانية: «فجعلاً يبيعان البعر»]

(۵)- [لم يرد فى كشف الغمّة والأنوار النعمانية]

(۶)- [لم يرد فى الأنوار النعمانية]

(۷)- [كشف الغمّة: «أتعرفينى»]

(۸)- [زاد فى كشف الغمّة: «لست أعرفك، فقال: فإن لم تعرفينى فأنا أعرفك»]

(۹)- [فى كشف الغمّة: «بها مع»، وفى الأنوار النعمانية: «معها»]

(۱۰)- [زاد فى الأنوار النعمانية: «لها»]

(۱۱)- [كشف الغمّة: «غلام»]

(۱۲)- [فى كشف الغمّة والأنوار النعمانية: «وصلك»]

(۱۳)- [الأنوار النعمانية: «بدأ»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۲۱

فرجعت العجوز إلى زوجها «۱» بأربعة آلاف شاء وأربعة آلاف دينار «۱».

ابن طلحة، مطالب السؤل، / ۲۳۴ - ۲۳۵ / عنه: الإربلى، كشف الغمّة، ۱ / ۵۵۹ - ۵۶۰؛ مثله الجزائرى، الأنوار النعمانية «۲»، ۳ / ۲۷۹ - ۲۸۰
قلت: هذه القصة مشهورة «۳» وفى دواوين جودهم مسطورة، وعنهم عليهم السلام مأثورة، وكنت نقلتها على غير هذه الرواية، وإنه كان معهم رجل آخر من أهل المدينة، وأنها أتت عبدالله بن جعفر، فقال: ابدئى بسيدى الحسن والحسين، فأنت الحسن، فأمر لها بمائة بعير، وأعطاهما الحسين ألف شاء، فعادت إلى عبدالله بن جعفر، فسألها، فأخبرته، فقال: كفانى سيداى أمر الإبل والشاة، وأمر لها بمائة ألف درهم، وقصدت المدنى الذى كان معهم، فقال لها: أنا لا أجارى أولئك الأجواد فى مدى، ولا أبلغ عشر عشيرهم فى الندى، ولكن أعطيتك شيئاً من دقيق وزبيب، فأخذت وانصرفت.

الإربلى، كشف الغمّة، ۱ / ۵۶۰

ومن ذلك ما رواه أبو الحسن المدائنى، قال: خرج الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر عليهم السلام حجّاجاً، فلما كانوا فى بعض الطريق جاعوا وعطشوا وقد فاتتهم أثقالهم، فنظروا إلى خباء، فقصدوه، فإذا فيه عجوز، فقالوا: هل من شراب؟ فقالت: نعم، فأنخوا بها وليس عندها إلا شويهة فى كسر الخباء، فقالت: احتلبوها فاتذوقوا لبنها، ففعلوا ذلك، وقالوا لها: هل من طعام؟ فقالت: هذه الشويهة ما عندى غيرها، أقسم عليكم بالله إنا ما ذبحها أحدكم بينما اهتئى لكم حطباً واشووها واكلوها. ففعلوا وأقاموا حتى بردوا، فلما ارتحلوا قالوا لها: نحن نفر من قريش نريد هذا الوجه، فإذا رجعنا سالمين فألمى بنا فإننا صانعون إليك خيراً.

(۱-۱) [فى كشف الغمّة والأنوار النعمانية: «بذلك»]

(۲)- [حكاه فى الأنوار النعمانية عن كشف الغمّة]

(۳)- [راجع مطالب السؤل]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۲۲

ثم ارتحلوا، فأقبل زوجها، فأخبرته خبر القوم والشاة، فغضب وقال: ويحك، تذبحين شاة لأقوام لا تعرفهم، ثم تقولين نفر من قريش. ثم بعد وقت طويل ألجأتهم الحاجة واضطرتهم الشينة إلى دخول المدينة، فدخلها يلتقطان البعر، فمرت العجوز في بعض السكك تلتقط البعر، والحسن عليه السلام جالس على باب داره، فبصر بها، فعرفها، فناداها وقال لها: يا أمه الله! تعرفيني؟ فقالت: لا، فقال عليه السلام: أنا أحد ضيوفك في المنزل الفلاني، ضيفك يوم كذا سنة كذا، فقالت: بأبي أنت وأمّي لست أعرفك، قال عليه السلام: فإن لم تعرفيني فأنا أعرفك، فأمر غلامه، فاشترى لها من غنم الصدقة ألف شاة، وأعطاه ألف دينار، وبعث بها مع غلامه إلى أخيه الحسين، فعرفها وقال: بكم وصلك أخى الحسن؟

فأخبرته، فأمر لها مثل ذلك، ثم بعث معها غلامه إلى عبدالله بن جعفر رضى الله عنه، فقال: بكم وصلك الحسن وأخوه؟ فقالت: وصلنى كل واحد منهما بألف شاة وألف دينار، فأمر لها بألفى شاة وألفى دينار، وقال: والله لو بدأتى بى لأتعبتهما، ثم رجعت إلى زوجها وهى من أغنى الناس.

ابن الصبّاغ، الفصول المهمّة، / ۱۵۷-۱۵۸

وأضافته هو والحسين وعبدالله بن جعفر عجزوز، فأعطاه ألف دينار وألف شاة، وأعطاه الحسين مثل ذلك، وأعطاه عبدالله بن جعفر مثلهما، ألفى شاة وألفى دينار. (۱)

ابن حجر الهيتمى، الصواعق المحرقة، / ۸۲-۸۳ / مثله الصّبّان، إسعاف الرّاغبين، / ۱۹۶

(۱) - نقل است که عجزوزی میهمانی کرد حسن و حسین و عبدالله بن جعفر طیار را رضى الله عنهم، حسن هزار دینار طلا و هزار گوسفند نیز به آن عجزوزه داد و امام حسین مثل همین عطا فرمود و عبدالله بن جعفر طیار دو هزار دینار و گوسفند عطا نمود. جهرمی، ترجمه صواعق المحرقة، / ۲۵۴

ایضاً روایت کرده است که: جناب امام حسن و امام حسین علیهما السلام و عبدالله بن جعفر به حج می رفتند. در بعضی از منازل شتر آذوقه ایشان گم شد، تشنه و گرسنه ماندند. پس نظرشان به خیمه‌ای افتاد. چون به نزدیک آن خیمه رفتند، پیره‌زالی در خیمه بود. از او آبی طلب کردند، گفت: «این گوسفندان حاضرند. بدوشید و بیاشامید.» چون طعام از او طلبیدند، گفت: «یکی از این گوسفندان را ذبح کنید تا طعامی برای شما مهیا کنم.»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۲۳

وروى المدائنى، قال: خرج الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر حجّاجاً، ففاتتهم أثقالهم، فجاجعوا وعطشوا، فأوا عجزوزاً فى خباء، فاستسقوها، فقالت: هذه الشويهة احلبوها وامتدقوا لبنها، ففعلوا واستطعموها، فقالت: ليس إلهذه الشاة، فليذبها أحدكم، فذبها أحدهم وكشطها، ثم شوت لهم من لحمها، فأكلوا وقالوا عندها، فلما نهضوا قالوا: نحن نفر من قريش نريد هذا الوجه، فإذا عدنا فألمى بنا فإننا صانعون بك خيراً، ثم رحلوا.

فلما جاء زوجها أخبرته، فقال: ويحك، تذبحين شاتى لقوم لا تعرفينهم، ثم تقولين نفر من قريش. ثم مضت الأيام، فأضرت بها الحال، فرحلت حتى اجتازت بالمدينة، فرآها

پس ایشان یکی از آن گوسفندان را ذبح کردند و آن زن طعامی از برای ایشان مهیا کرد. تناول نمودند و در خیمه او قیلوله کردند. چون خواستند بار کنند، آن زن را گفتند که: «ما از قبیله قریشیم و اراده حج داریم. چون به مدینه معاودت کنیم، بیا به نزد ما تا تدارک احسان تو بکنیم.»

چون شوهر آن زن به خیمه برگشت، بر آن حال مطلع شد. زن خود را آزار بسیار کرد. بعد از مدتی آن زن را فقر و احتیاج رو

آورد. به مدینه آمد. جناب امام حسن علیه السلام او را دید. هزار گوسفند و هزار دینار طلا به او داد و شخصی را با او همراه کرد و او را به نزد امام حسین علیه السلام فرستاد. آن جناب نیز هزار گوسفند و هزار دینار طلا به او بخشید و او را به نزد عبدالله بن جعفر فرستاد. او نیز این مقدار به او داد.

مجلسی، جلاء العیون، / ۴۰۹

ابن شهر آشوب در مناقب خویش آورده که حسن و حسین علیهما السلام و عبدالله بن جعفر، به اتفاق طریق مکه پیش داشتند و زاد و راحله باز گذاشتند. در عرض راه سخت جوعان و عطشان شدند. ناگاه در شعوب جبال به خیمه خلقان و عجوزی ناتوان باز خوردند و از وی آب و طعام طلبیدند. گفت: «مرا میشکی است و بر چیزی جز آن قادر نیستم. یک تن از شما آن را ذبح کند تا من از بهر شما طعامی بسازم.»

پس آن شاه را بکشتند و عجوز از گوشت آن کبابی بکرد و حاضر ساخت تا بخوردند. و گفتند: «ما جماعتی از قریشیم و به راه خود می‌رویم. چون از این سفر باز شدیم، به نزدیک ما حاضر شو تا تورا جزای خیر دهیم.»

این بگفتند و برفتند. از پس ایشان شوهر عجوز درآمد و این قصه بدانست و عجوز را سخت بزد و بیازرد، چنان که نتوانست در مأمّن خود زیست کند. لاجرم بیرون شد و به مدینه افتاد. از قضا حسن علیه السلام او را دیدار کرد و بشناخت. پس او را هزار میش و هزار دینار زر سرخ عطا فرمود، و به حسین علیه السلام دلالت نمود، آن حضرت نیز مثل برادر عطا کرد، و او را به عبدالله بن جعفر فرستاد. عبدالله نیز هزار شاه و هزار دینار بذل نمود.

سپهر، ناسخ التواریخ امام حسن مجتبی علیه السلام، ۲ / ۱۹۱ - ۱۹۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۲۴

الحسن علیه السلام فعرها، فقال لها: أتعرفینی؟ قالت: لا، قال: أنا ضیفک یوم کذا و کذا، فأمر لها بألف شاه وألف دینار، وبعث معها رسولاً إلى الحسین علیه السلام، فأعطاها مثل ذلک، ثم بعثها إلى عبدالله بن جعفر، فأعطاها مثل ذلک. «۱»
الأمین، أعیان الشیعة، ۱ / ۵۶۵

وأناه رجل، فسأله، فقال علیه السلام: إن المسأله لا تصلح إلفی غرم فادح أو فقر مدقع أو حماله مفضعه «۲»، فقال الرجل: ما جئت إلفی إحداهن، فأمر له بمائه دینار. «۳»

(۱) - مدائنی می‌گوید: حضرت امام حسن علیه السلام و حضرت امام حسین علیه السلام و عبدالله بن جعفر هر سه به قصد زیارت حج حرکت نمودند. اما اثاث و لوازم خود را فراموش کردند. در نتیجه در راه گرفتار گرسنگی و تشنگی شدند. در این هنگام پیرزنی را دیدند که در خیمه‌ای زندگی می‌کند. از او آب خواستند. پیرزن عرض نمود: «این گوسفند کوچک مال من است. از او شیر بدوشید و بنوشید.»

آنان چنین کردند. سپس خواستار غذا شدند. عرض کرد: «من جز این گوسفند غذای دیگری ندارم. پس یکی از شما آن را بکشد.» آنان نیز چنین کردند و پوست گوسفند را کردند. آن‌گاه پیرزن از گوشت گوسفند مقداری را بریان نموده از میهمانان خود پذیرایی کرد. میهمانان نیز از آن غذا خوردند و مدتی در همان خیمه اقامت کردند و سپس به راه افتادند. در موقع خداحافظی به پیرزن گفتند: «ما از افراد قریشیم و در راه رفتن به خانه خدا می‌باشیم. اما وقتی باز گشتیم، تو نزد ما بیا تا این بزرگمنشی تو را جبران کنیم.»

چون شب فرا رسیده و همسر پیرزن به منزل آمد، او را از جریان روز آگاه کرد. مرد اندکی رنجید و به او گفت: «وای بر تو!

گوسفند مرا برای افرادی ناشناخته، کشته‌ای و می‌پنداری که آن‌ها از قبیله قریش هستند؟»
مدت زمانی گذشت و زندگی پیرزن به سختی افتاد. ناچار از جایگاه خود کوچ نمود و در بین راه به مدینه رسید. در این بین حضرت امام حسن علیه السلام او را دیده و شناختند. نزدیک رفتند و از او پرسیدند که: «آیا مرا می‌شناسی؟»
پیرزن ابتدا اظهار ناآشنایی کرد. حضرت فرمودند: «من در فلان روز میهمان تو بودم.»
سپس دستور داد که به او هزار گوسفند و هزار دینار ببخشند و او را با فردی به سوی امام حسین علیه السلام و سپس به سوی عبدالله بن جعفر فرستاد و آن دو نیز هر یک به همین مقدار به او بخشیدند.

اداره پژوهش و نگارش، ترجمه اعیان الشیعه، / ۳۸-۳۹

(۲) - [البحار: «مقطعه»]

(۳) - مردی نزدش آمد و از او خواهشی کرد، در پاسخ او فرمود: «راستی سؤال خوب نیست مگر برای

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۲۵

الحرّانی، تحف العقول، / ۲۵۱ رقم ۹/ عنه: المجلسی، البحار، ۷۵ / ۱۱۸

و جاءه رجل «۱» من الأنصار يريد أن يسأله حاجة، فقال عليه السلام: يا أبا الأنصار! صن وجهك عن بذلة المسألة و ارفع حاجتك في رقعة «۲» فإنني آت فيها ما «۳» سارّك «۲» إن شاء الله، فكتب «۴»: يا أبا عبد الله! إنّ لفلان عليّ خمسمائة دينار، وقد ألحّ بي فكلمه ينظرني إلى مسيرة.

فلما قرأ الحسين عليه السلام الرقعة دخل إلى منزله، فأخرج صرّة فيما «۵» ألف دينار، وقال عليه السلام له: أمّا خمسمائة فاقض بها دينك، وأمّا خمسمائة فاستعن بها على دهرك، ولا ترفع حاجتك إلّا إلى أحد «۶» ثلاثة: إلى ذي دين، أو مروّة، أو حسب، «۷» فأما ذو الدّين فيصون دينه، وأمّا ذو المروّة فإنّه يستحي لمروّته، وأمّا ذو الحسب فيعلم أنّك لم تكرم وجهك أن تبدله له في حاجتك، فهو يصون وجهك أن يردّك بغير قضاء حاجتك. «۸»

الحرّانی، تحف العقول، / ۲۵۱-۲۵۲ رقم ۱۲/ عنه: المجلسی، البحار، ۷۵ / ۱۱۸-۱۱۹؛ القمی، نفس المهموم، / ۶۱۷-۶۱۸؛ الأمين،

أعیان الشّیعة، ۱ / ۵۸۰

پرداخت غرامت سنگین، یا بینوایی خاک نشین، یا تعهد مالی مهم.»

آن مرد گفت: «من جز برای یکی از این‌ها نیامدم.»

و دستور داد صد اشرفی به او دادند.

کمره ای، ترجمه تحف العقول، / ۲۵۱

(۱) - [فی نفس المهموم مکانه: «وأنّه جاء الحسين عليه السلام رجل...»]

(۲-۲) [نفس المهموم: «وآت بما سارّك»]

(۳) - [زاد فی أعیان الشّیعة: «هو»]

(۴) - [زاد فی نفس المهموم: «إليه»]

(۵) - [فی البحار و نفس المهموم و أعیان الشّیعة: «فيها»]

(۶) - [لم يرد في أعیان الشّیعة]

(۷) - [إلى هنا حكاة عنه في نفس المهموم]

(۸) - مردی از انصار خواست از او حاجتی بخواهد، فرمود: «ای برادر انصار! آبرویت را از خواهش کردن حضوری و روبه‌رو نگه‌دار

و حاجت را در نامه‌ای به من بنویس؛ زیرا آنچه تو را شاد کند عمل کنم

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۲۶

عن حبال بن رفیده، قال: أتیت الحسن بن علی، فقال: ما حاجتک؟ فقلت: سائل، فقال: إن كنت تسأل فی دم موجع، أو غُرم مُفطع، أو فقر مُدقع فقد وجب حَقُّک وإلّا فلا حقّ لک، فقلت: إني سائل فی إحداهنّ، فأمر لی بخمسائنه، ثمّ أتیت الحسین بن علی فاستقبلنی بمثل ما استقبلنی، ثمّ أمر لی بمثل ذلك، ثمّ أتیت عائشه، فاستقبلتني بمثل ما استقبلتني به، ثمّ أعطتني دون ما أعطيتني. (ابن جریر).

المتقی الهندی، کنز العمال، ۶/ ۶۳۶ رقم ۱۷۱۶۰

ان شاء الله.

او نوشت: «ای ابا عبدالله! فلانی از من پانصد اشرفی می‌خواهد و اصرار دارد بگیرد، به او بگو به من مهلتی بدهد.»

چون حسین علیه السلام نامه را خواند به منزلش رفت و کیسه‌ای آورد که هزار اشرفی بود و به او فرمود: «با پانصد اشرفی وام خود را بپرداز و با پانصد اشرفی دیگر زندگی خود را اداره کن و جز به یکی از سه کس حاجت مبر: مرد دیندار، یا صاحب مروت، یا خانواده‌دار؛ اما دیندار برای حفظ دین خود حاجت برآورد، و صاحب مروت از مردانگی خود شرم دارد، و خانواده‌دار می‌داند که تو آبروی خود فروختی و آبرویت را حفظ می‌کند، به این که حاجت را برآورد.»

کمره‌ای، ترجمه تحف العقول، / ۲۵۱-۲۵۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۲۷

موقف ابي هريرة من الحسين عليه السلام

قال (۱): «أخبرنا كثير بن هشام، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمه، (۲) عن أبي المهزم، قال: كنّا مع جنازة امرأة ومعنا أبو هريرة، فجيء بجنازة رجل، فجعله بينه وبين المرأة، فصلّى عليهما (۳). فلما أقبلنا أعياء الحسین، فقعد (۴) في الطریق، فجعل أبو هريرة ينفذ التراب عن قدميه بطرف ثوبه، فقال الحسین (۵): يا أبا هريرة! وأنت تفعل هذا؟! (۶)»

قال أبو هريرة (۶): «دعني، فوالله لو يعلم (۷) الناس منك (۸) ما أعلم لحملوك على رقابهم.»

ابن سعد، الحسین علیه السلام، / ۳۲ رقم ۲۲۳/ عنه: ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴/ ۱۸۲، الحسین علیه السلام (ط المحمودی)، / ۱۴۹

رقم ۱۹۱، تهذیب ابن بدران، / ۴/ ۳۲۲، مختصر ابن منظور، / ۷/ ۱۲۸؛ الكنجدی، کفایة الطالب، / ۴۲۵

وقال له أبو هريرة: «لو يعلم الناس منك ما أعلم، لحملوك على رقابهم.»

الصّفدی، الوافی بالوفیات، / ۱۲/ ۴۲۴

عن أبي المهزم قال: كنّا في جنازة، فأقبل أبو هريرة ينفذ بثوبه التراب عن قدم الحسین.

الذّهبي، سير أعلام النبلاء، / ۴/ ۴۰۷

(۱)- [فی ابن عساکر: «أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علی، أنبأنا محمّد بن العیّاس، أنا أحمد بن معروف، نا

الحسین بن الفهم، نا محمّد بن سعد»، وفي كفاية الطالب: «أخبرنا محمّد بن هبة الله بن محمّد الشّافعی، أخبرنا علی بن الحسن

الشّافعی، أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أخبرنا الحسن بن علی، أخبرنا محمّد بن العیّاس، أخبرنا أحمد بن معروف، أخبرنا

الحسن بن الفهم»]

(۲)- [من هنا حکاه فی المختصر]

(۳) - [المختصر: «عليها»]

(۴) - [في التهذيب مكانه: «كان الحسين عليه السلام في جنازة، فأعيا، وقعد...»]

(۵) - [في التهذيب: «له»]

(۶-۶) [في التهذيب: «فقال له»، وفي كفاية الطالب: «فقال أبو هريرة»]

(۷) - [كفاية الطالب: «علم»]

(۸) - [في تاريخ دمشق وط المحمودي: «عنك»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۲۸

وعن أنس بن مالك، قال: رأيت الحسين عليه السلام مع جنازة لبعض أصحابه، فصلينا عليها معه، فلما فرغنا من الصلوة، رأيت أبا هريرة ينفذ التراب عن أقدام الحسين ويمسح بها وجهه، فقال له الحسين عليه السلام: لِمَ تفعل هذا يا أبا هريرة؟ فقال: دعني يا ابن رسول الله، فَوَ اللهُ لو يعلم الناس مثل ما أعلمه من فضلك لحملوك على أحداقهم فضلاً عن أعناقهم، يا ابن رسول الله! في هاتي اذني سمعت من جدك رسول الله صلى الله عليه وآله يقول على منبره: إن هذا ولدي الحسين سيّد شباب أهل الجنّة من الخلق أجمعين، وإنّه سيموت مذبوحاً ظمآنًا مظلوماً، لعن الله من قتله.

الطريحي، المنتخب، / ۲۰۴

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۲۹

الإمام الحسين عليه السلام والشعراء

قال: وعزم [الفرزدق] على الشّخوص إلى مكّة، فكتب له مروان إلى بعض عمّاله، ما بين مكّة والمدينة بمائتي دينار، فارتاب بكتاب مروان، فجاء به إليه، وقال:

مروانُ إنّ مطيتي معقولةٌ ترجو الحباء ورُبّها لم ييأس

آتيتني بصحيفهٍ مختومهٍ يُخشى عليّ بها جِباءُ النّقرس

ألقي الصّحيفهَ يا فرزدق لا تكن نكراء مثل صحيفه المتلمّس

قال: ورمى بها إلى مروان، فضحك، وقال: ويحك! إنك أمّي، لا تقراء، فاذهب بها إلى من يقرأها، ثم رُدّها، حتّى أختمها. فذهب بها، فلما قرئت إذا فيها جائزة، قال: فردّها إلى مروان، فختمها، وأمر له الحسين بن عليّ عليهما السلام بمائتي دينار، قال: ولما بلغ جريراً أنّه أخرج عن المدينة، قال:

إذا حلّ المدينة فارجموه ولا تدنوه من جدّ الرّسول

فما يُحمي عليه شرابٌ حدٌّ ولا ورهاء غائبه الحليل

فأجابه الفرزدق، فقال:

نعت لنا من الورهاء نعتاً قعدت به لأمّك بالسبيل

فلا تبغى إذا ما غاب عنها عطية غير نعتك من حليل

أبو الفرج، الأغاني، ۲۱ / ۳۸۳ - ۳۸۴

وكتب إليه أخوه «۱» الحسن عليه السلام «۲» يلومه على اعطاء «۲» الشعراء، فكتب إليه: أنت أعلم مني بأن «۳» خير المال ما وقى «۴» العرض.

(۱) - [لم یرد فی کشف الغمّة والوسائل والبحار والعوالم وشرح الشّافیة]

(۲-۲) [الفصول المهمّة: «تلومه علی إعطائه»]

(۳) - [الفصول المهمّة: «أنّ»]

(۴) - [أضاف فی شرح الشّافیة: «به»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۳۰

الحلوانی، نزهة الناظر، / ۳۹ / مثله الإربلی، کشف الغمّة، ۲ / ۳۱؛ ابن الصّیباغ، الفصول المهمّة، / ۱۷۷؛ الحرّ العاملی، وسائل الشّیعة «۱»،

۱۵ / ۲۶۲؛ المجلسی، البحار، / ۴۴ / ۱۹۵؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۶۴؛ ابن امیر الحاج، شرح الشّافیة، / ۵۸۳

وبهذا الإسناد [أخبرنا الإمام الزّاهد الحافظ أبو الحسن علی بن أحمد العاصمی، أخبرنا أبو علی إسماعیل بن أحمد البیهقی، أخبرنا أبو

بکر أحمد بن الحسین البیهقی] قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدّثنا محمّد بن یعقوب، حدّثنا العباس «۲» بن محمّد، حدّثنا یحیی بن

معین، حدّثنا الأصمعی، بلغنا عن ابن عون، قال: كتب الحسن «۳» للحسین یعتب علیه فی إعطائه «۳» الشّعراء «۴»، فكتب إليه: إنّ خیر

المال ما وقی به «۵» العرض.

الخوارزمی، مقتل الحسین، / ۱ / ۱۴۷ / مثله ابن عساکر، تاریخ دمشق، / ۱۴ / ۱۸۳، الحسین علیه السلام (ط المحمودی)، / ۱۵۳ رقم ۱۹۸،

تهذیب ابن بدران، / ۴ / ۳۲۳

أخبرنا «۶» أبو القاسم العلوی، أنا رشأ بن نظیف، أنا الحسن بن إسماعیل، أنا أحمد بن مروان، نا «۷» محمّد بن یونس، نا «۸»

الأصمعی، عن «۹» ابن عون «۱۰»، قال: كتب الحسن «۱۰» إلی

(۱) - [حكاه فی الوسائل والبحار والعوالم عن کشف الغمّة]

(۲) - [فی ابن عساکر مکانه: «أخبرنا أبو بکر وجیه بن طاهر، أنا أحمد بن عبد الملك، أنا علی بن محمّد ابن علی (وعلی بن جعفر)

وعبد الرّحمان بن محمّد بن بالویه، قالوا: نا أبو العباس الأصمّ، نا عباس ...»]

(۳-۳) [فی تاریخ دمشق وط المحمودی: «إلی الحسین یعیب علیه إعطاء»]

(۴) - [فی التّهذیب مکانه: «وكتب الحسن إلی أخیه یعیب علیه اعطاء الشّعراء ...»]

(۵) - [لم یرد فی تاریخ دمشق وط المحمودی]

(۶) - [بغیة الطّلب: «أخبرنا عتیق بن أبی الفضل السّلمانی، قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علی بن الحسن، ح: وحدّثنا أبو الحسن محمّد

بن أحمد، قال: أنبأنا أبو المعالی بن صابر، قالوا: أخبرنا»]

(۷) - [من هنا حکاه فی تهذیب الکمال]

(۸) - [من هنا حکاه فی البداية]

(۹) - [من هنا حکاه فی المختصر]

(۱۰-۱۰) [البداية: «أنّ الحسن كتب»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۳۱

الحسین یعیب «۱» علیه إعطاء الشّعراء، «۲» قال: فكتب إلیه: إنّ خیر «۲» المال ما وقی العرض. «۳»

ابن عساکر، تاریخ دمشق، / ۱۴ / ۱۸۳، الحسین علیه السلام (ط المحمودی)، / ۱۵۳، مختصر ابن منظور، / ۷ / ۱۲۹ / عنه: ابن العدیم، بغیة

الطّلب، / ۶ / ۲۵۹۱؛ مثله المزّی، تهذیب الکمال، / ۶ / ۴۶-۴۷؛ ابن کثیر، البداية والنهاية، / ۸ / ۲۰۸

وفی کتاب أنس المُجالس: «۴» أنّ الفرزدق أتى الحسین علیه السلام لَمّا أخرجہ مروان من المدینة فأعطاه علیه السلام «۵» أربعمئة

دینار، فقیل له: [إنه] شاعر فاسق مشهر «۶»، فقال علیه السلام: إن خير مالک ما وقیت به عرضک «۷»، وقد أثاب رسول الله صلى الله عليه وآله كعب بن زهير، وقال في عباس «۸» بن مرداس اقطعوا لسانه عنى. «۹»
ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۵۵/ عنه: المجلسى، البحار، ۴۴/ ۱۸۹ - ۱۹۰؛ البحرانى، العوالم، ۱۷/ ۶۲؛ القزوينى، تظلم الزهراء، ۱۳؛ مثله ابن أمير الحاج، شرح الشافى، ۵۸۳؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۱/ ۵۷۹؛ لواعج الأشجان، ۱۴/ ۹

(۱) - [تهذيب الكمال: «يعتب»]

(۲-۲) [البداية: «فقال الحسين: إن أحسن»]

(۳) - [أضاف في تهذيب الكمال: «رواها يحيى بن معين، عن الأصمعى، قال: بلغنا عن ابن عون»]

(۴) - [من هنا حكاها في شرح الشافى]

(۵) - [في أعيان الشيعة ولواعج الأشجان مكانه: «ولما أخرج مروان الفرزدق من المدينة، أتى الفرزدق الحسين عليه السلام فأعطاه الحسين عليه السلام...»]

(۶) - [لم يرد في أعيان الشيعة ولواعج الأشجان، وفي البحار والعوالم وتظلم الزهراء وشرح الشافى: «منتهر»، ولعل الصواب: «مستهر»]

(۷) - [إلى هنا حكاها في شرح الشافى]

(۸) - [في أعيان الشيعة ولواعج الأشجان: «العباس»]

(۹) - هنگامی که مروان اموی، فرزدق شاعر را از مدینه بیرون کرد، او به نزد حضرت حسین علیه السلام آمد و امام به وی چهارصد دینار بخشیدند. به ایشان گفته شد: «فرزدق شاعری فاسق است، چرا به او کمک مالی می‌نمایید؟» در پاسخ فرمودند: «بهترین دارایی آن است که انسان به وسیله آن آبروی خود را حفظ کند. پیامبر موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۳۲

بزرگوار به کعب بن زهير پاداش دادند و درباره عباس بن مرداس فرمودند که زبان او را از بدگویی به من قطع کنید. اداره پژوهش و

نگارش، ترجمه اعيان الشيعة، ۱۰۹/

ايضاً روایت کرده است که روزی فرزدق شاعر به خدمت آن حضرت آمد و آن حضرت را مدح کرد، چهارصد اشرفی به او داد، مردم گفتند: «او شاعر فاسقی است، چرا این مبلغ را به او دادی؟»

حضرت فرمود: «بهترین مال تو آن مالی است که عرض خود را به آن نگاه داری.»

مجلسی، جلاء العيون، ۵۰۱ - ۵۰۲

و دیگر در کتاب انيس المجالس مسطور است که مروان بن الحكم گاهی که فرزدق شاعر را فرمان کرد از مدینه بیرون کنند، به نزد حسین علیه السلام آمد و آن حضرت او را چهار هزار دینار عطا داد، عرض کردند: «این مردی است شاعر و فاسق و دروغ زن.»

فقال: «إن خير مالک ما وقیت به عرضک، وقد أثاب رسول الله كعب بن زهير، وقال في عباس بن مرداس: اقطعوا لسانه عنى.»

می‌فرماید: «بهترین مال آن است که در بذل آن عرض خویش را محفوظ بداری، همانا رسول خدا کعب ابن زهير را معفو داشت و پاداشی نیکو کرد و در حق عباس بن مرداس فرمود زبان او را از زیان من قطع کنید.» کنایت از آن که او را به بذل مال شاد کنید تا از من به یاد نکند.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۴/ ۷۷ - ۷۸

گویند: وقتی حسن مجتبی، حسین علیه السلام را مکتوب کرد که شعرا را فراوان عطیت می‌فرمایی، در پاسخ نگاشت:

«أنت أعلم مني بأن خير المال ما وقى العرض».

«تو داناتر از منی به این که نیکوترین مال آن است که وقایه زبان بدگو گردد و حفظ عرض نماید.»

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۴/ ۸۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۳۳

حدیث الإمام علیه السلام مع شاعر

دخل النَّابِغَةُ الجعدِيَّ على عثمان، فقال: أستودعك الله يا أمير المؤمنين، قال: وأين تريد يا أبا ليلى؟ قال: ألحق يا بلى فأشرب من ألبانها، فإني منكر لنفسي؛ فقال: أتعرباً بعد الهجرة يا أبا ليلى! أما علمت أن ذلك مكروه؟! قال: ما علمته، وما كنت لأخرج حتى أعلمك. قال: فأذن له، وأجل له في ذلك أجلاً؛ فدخل على الحسن والحسين ابني عليّ فودّعهما؛ فقالا له: أنشدنا من شعرك يا أبا ليلى؛ فأنشدهما:

الحمْدُ لله لا شريك له مَنْ لم يقلها فنفسه ظلما

فقالا: يا أبا ليلى، ما كنا نروى هذا الشعر إلا لاميّة بن أبي الصلت؛ فقال: يا بني رسول الله (ص)! إنني لصاحب هذا الشعر وأول من قاله، وإن السروق لمن سرق شعر اميّة.

أبو الفرج، الأغاني، ۵/ ۱۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۳۴

عطاء الإمام علیه السلام لمعلم أولاده

وأبو عبدالرحمان السلميّ، عبدالله بن حبيب معلم الحسن والحسين.

محمد بن حبيب، المحجّر، ۴۷۵/

عبدالله بن حبيب السلميّ.

ابن داوود، الرجال، ۱/ ۱۱۸ رقم ۸۵۰

وقيل «(۱): إن عبدالرحمان السلميّ علم ولد الحسين عليه السلام «(۲)» الحمد»، فلما قرأها على أبيه أعطاه ألف دينار، وألف حلّة، وحشا فاه «(۳)» درّاً، فقيل له «(۴)» في ذلك «(۴)»، قال «(۵)»: وأين يقع هذا من عطائه؟ يعني «(۶)» تعليمه، وأنشد الحسين «(۱)» عليه السلام:

إذا جادت الدنيا عليك فجد بها على الناس طراً قبل أن تنفلت

فلا الجود يفنيها إذا هي أقبلت ولا البخل يبقها إذا «(۷)» ما تولّت «(۷)» «(۸)»

(۱) - [لم يرد في الأسرار].

(۲) - [في أعيان الشيعة ولواعج الأشجان مكانه: «وعلم (أبو) عبدالرحمان (عبدالله بن حبيب) السلميّ ولدًا للحسين عليه السلام...»].

(۳) - أي ملأه.

(۴-۴) [الأسرار: «أهذا بذلك؟»].

(۵) - [في البحار والعوالم وتظلم الزهراء وأعيان الشيعة ولواعج الأشجان: «فقال»].

(۶) - [في شرح الشافية والأسرار: «أي»].

(۷-۷) [فی شرح الشافیة والأسرار: «هی ولت»].

(۸) - ابو عبدالرحمان عبدالله بن حبيب السلمی به یکی از فرزندان حضرتش سوره حمد را فرا داد. چون امام از این موضوع آگاه شدند، به عبدالله هزار دینار و هزار جامه نو بخشیدند و دهان او را آکنده از درّ نمودند. به ایشان عرض شد: «در برابر این کار چرا چنین بخششی می فرمایید؟»

حضرت فرمودند: «آنچه من به او بخشیدم، در برابر خدمت بزرگ وی بسیار اندک است.»
آن گاه چنین سرودند:

«چون دنیا دارایی های خود را در اختیار تو می گذارد، تو این دارایی ها را پیش از آن که از دستت برود،

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۳۵

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۶۶/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۴/ ۱۹۱؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۶۴؛ القزوينی، تظلم الزهراء، ۱۴؛ مثله ابن امیر الحاج، شرح الشافیة، ۵۸۲؛ الدرر بندی، أسرار الشهادة، ۱۷۴؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۱/ ۵۷۹، لواعج الأشجان، ۱۵-۱۶ نقل: [أن] رجلاً يُسمی عبدالرحمان كان معلماً للأولاد «۱» فی المدینة، فعلم ولدًا للحسین یقال له جعفر، فعلمه «الحمد لله رب العالمین»، فلما قرأها «۲» علی أبیه الحسین علیه السلام، استدعی المعلم وأعطاه ألف دینار، وألف حلّة، وحشا فاه درّاً، فقيل له فی ذلك؟

فقال علیه السلام: وأنی تساوی أعطیته «۳» هذه بتعلیمه ولدی، «الحمد لله رب العالمین». «۴»

الطریحی، المنتخب، ۲/ ۳۶۷-۳۶۸/ مثله الشیخ هاشم البحرانی، البرهان، ۱/ ۴۳

«۴»

بر مردم ببخش و بدان که اگر دارایی و توانایی مالی به تو روی آور شده باشد، با بخشش از بین نخواهد رفت و اگر از تو روی گردان شده باشد، بخل ورزیدن نیز نمی تواند آن را برای تو نگاه دارد.»

اداره پژوهش و نگارش، ترجمه اعیان الشیعه، ۱۰۹

(۱) - [البرهان: «لأولاد»]

(۲) - [البرهان: «قرأ»]

(۳) - [البرهان: «عطیتی»]

(۴) - ایضاً روایت کرده است که عبدالرحمان بن سلمی یکی از فرزندان آن حضرت را سوره حمد تعلیم کرد. چون کودک آن سوره را در خدمت حضرت خواند، حضرت فرمود تا هزار دینار طلا- و هزار حله زیبا به او عطا کنند و دهان او را پر از مروارید کنند، مردم گفتند: «مزد او این قدر نبود.»

حضرت فرمود: «این چه عطا می نماید در برابر آن چه او تعلیم فرزند من کرده است.»

مجلسی، جلاء العیون، ۵۰۲

در «بحار الانوار» مسطور است که به روایتی عبدالرحمان السلمی معلم بعضی از اطفال حسین علیه السلام بود و سوره مبارکه حمد را تلقین آن طفل نمود، وقتی آن کودک به حضرت پدر همی آمد و حمد را که فرا گرفته بود قرائت کرد، معلم را هزار دینار و هزار حله عطا فرمود و دهان او را از مروارید آکنده نمود، گفتند: «این چه عطا است در چنین امر؟»

فقال: «واین یقع هذا من عطائه، یعنی تعلیمه.»

فرمود: «این بذل قلیل به عطای کثیر او به میزان نمی رود.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۳۶

و این شعر را انشاد کرد:

إذا جادت الدنيا عليك فجد بها على الناس طراً قبل أن تنفلت

فلا الجود يفنيها إذا هي أقبلت ولا البخل يبقها إذا ما تولت

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۸۰ / ۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۳۷

عتق الإمام الحسين عليه السلام للجارية التي حثته بطاقة ریحان

وقال أنس: كنت عند الحسين عليه السلام «۱»، فدخلت عليه جارية «۲» بيدها طاقة ریحان، فحثته بها «۲»، فقال لها «۳»: أنت حرة لوجه

الله تعالى؛ «۴» فقلت: تحييك «۴» «۵» بطاقة ریحان «۶» لا- خطر «۵» لها فتعتقها «۷»؟ فقال: كذا أدبنا الله تعالى، قال «۸» «۶»: «وإذا

حُيِّتُم بِتَحِيَّتِهِ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها» «۹»

، فكان «۱۰» أحسن منها عتقها. «۱۱»

(۱)- [جواهر المطالب: «الحسين بن عليّ عليهما السلام»]

(۲-۲) [في كشف الغمّة والبحار والعوالم وشرح الشافية: «فحثته بطاقة ریحان»، وفي الفصول المهمّة: «فجاءته بطاقة ریحان»، وفي

جواهر المطالب: «بطاقة ریحان فحثته بها»]

(۳)- [لم يرد في الفصول المهمّة، وفي أعيان الشيعة ولواعج الأشجان مكانه: «ودخلت على الحسين عليه السلام جارية فحثته بطاقة

ريحان، فقال لها ...»]

(۴-۴) [في الفصول المهمّة: «فقلت له: جارية تحييك»، وفي البحار: «فقلت: تحييك»، وفي العوالم: «فقلت له: تحييك»، وفي أعيان

الشيعة ولواعج الأشجان: «فقليل له: تحييك»]

(۵-۵) [جواهر المطالب: «بريحان لا عطر»]

(۶-۶) [الفصول المهمّة: «لا حظ لها، ولا بال فتعتقها؟ فقال: أما سمعت قوله تعالى»]

(۷)- [العوالم: «فعتقتها»]

(۸)- [في كشف الغمّة والبحار والعوالم وشرح الشافية وأعيان الشيعة ولواعج الأشجان: «قال الله تعالى»، وفي جواهر المطالب: «في

كتابه، فقال»]

(۹)- [النساء: ۸۶ / ۴، وإلى هنا حكاها في جواهر المطالب]

(۱۰)- [في كشف الغمّة والفصول المهمّة والبحار والعوالم وشرح الشافية وأعيان الشيعة واللواعج: «وكان»]

(۱۱)- روزی کنیزی برای حضرتش دسته گلی آورد. امام در همان لحظه به او فرمودند: «تو در راه خدا آزادی.»

فردی به ایشان گفت: «دسته گل بهایی ندارد که در برابر آن برده ای آزاد شود.»

امام پاسخ فرمودند: «خداوند ما را چنین تربیت کرده است. در قرآن می خوانیم: «وإذا حُيِّتُم بِتَحِيَّتِهِ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها.»

یعنی: «هرگاه بر شما درود فرستادند، آن درود را به شیوه ای بهتر یا همانند خود آن پاسخ دهید.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۳۸

الحلوانی، زنهة الناظر، / ۳۹ / مثله الإبرلی، كشف الغمّة، / ۲ / ۳۱؛ ابن الصّیباغ، الفصول المهمّة، / ۱۷۷؛ الباعونی، جواهر المطالب، / ۲ / ۳۱۷؛ المجلسی، البحار «۱»، / ۴۴ / ۱۹۵؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۶۴؛ ابن امیر الحاج، شرح الشّافیة، / ۵۸۳ - ۵۸۴؛ الأمين، أعیان الشّیعة، / ۱ / ۵۷۹، لواعج الأشجان، / ۱۶

آری، نیکوترین هدیه برای این کنیز آزادی او بود.

اداره پژوهش و نگارش، ترجمه اعیان الشیعه، / ۱۱۰

در كشف الغمه روایت کرده است که انس گفت: روزی در خدمت حضرت امام حسین علیه السلام بودم. کنیز آن حضرت آمد و گلی نزد آن حضرت گذاشت. حضرت فرمود: «تو را آزاد کردم برای خدا.»

من گفتم: «یک طاقه گل برای تو می آورد، او را آزاد می کنی؟!»

حضرت فرمود: «حق تعالی می فرماید که: چون تحیت کنند شما را به تحیتی، پس تحیت کنید به نیکوتر از آن. و تحیت نیکوتر من آن بود که او را آزاد کنم.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۵۰۴

و دیگر در كشف الغمه از انس بن مالک مروی است، می گوید: در نزد حسین علیه السلام بودم، ناگاه کنیزی در آمد و آن حضرت را به شاخه ریحان تحیت آورد.

فقال لها: «أنتِ حرّة لوجه الله.»

فرمود: «تو را در راه خدا آزاد کردم.»

من به عرض رسانیدم که: «تورا به شاخ ریحان که هیچ بها ندارد تحیت کرد، و تو او را آزاد فرمودی؟!»

قال: «كذا أدبنا الله، قال الله: «وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها». وكان أحسن منها عتقها.»

فرمود: «خداوند ما را بدین خصلت مؤدب ساخته و در قرآن کریم می فرماید که: گاهی که شما را به شیئی تحیت فرمایند، تحیت کنید به نیکوتر چیزی، و گرنه مسترد دارید. و نیکوتر از تحیت او آزادی او بود. لاجرم او را آزاد ساختم.»

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، / ۴ / ۸۷ - ۸۸

(۱) - [حکاه فی البحار والعوالم عن كشف الغمّة]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۳۹

قضایا خاصه اقدم فیها علی الزّواج

قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقی، قال: حدّثنا عبیدالله بن عمرو، عن إسماعیل بن أبی خالد، عن شعيب بن يسار: أن الحسن بن علیّ أتى ابناً لطلحة بن عبیدالله، فقال: قد أتیتک بحاجه ولس لی مرد، قال: وما هی؟ قال: تزوّجنی اختک، قال: إن معاویة کتب إلیّ یخطبها علی یزید، قال: ما لی مرد إذ أتیتک، فزوّجها إیّاه، ثم قال: ادخل بأهلك، فبعث إلیها بحلمه، ثم دخل بها، فبلغ ذلك معاویة، فکتب إلی مروان أن خیرها، فخرها، فاختارت حسناً، فأقرها، ثم خلف علیها بعده حسین.

ابن سعد، الحسن علیه السلام، / ۶۴ رقم ۹۷

وعن أبی جعفر محمّد بن علیّ علیه السلام، أنه قال: تزوّج الحسن بن علیّ علیه السلام امرأه، فأرسل إلیها بمائه جاریه، مع کلّ جاریه ألف درهم.

القاضی النعمان، دعائم الإسلام، / ۲ / ۲۲۲ رقم ۸۲۷

وعن الحسين بن عليّ عليهما السلام أنّه متّع إمراً طلقها بعشرين ألف درهم وزقاق من عسل. فقالت له المرأة: متاع قليل من حبيب مفارق.

القاضي النعمان، دعائم الإسلام، ٢/ ٢٩٤ رقم ١١٠٤
وكانت عند الحسين بن عليّ رضي الله عنهما أمّ إسحاق بنت طلحة.

الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٦/ ٥٩٩-٦٠٠
موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢٢، ص: ٨٤٠

منها: قصة أرينب بنت إسحاق

قال: وذكروا أنّ يزيد بن معاوية سهر ليلة من الليالي، وعنده وصيف لمعاوية يقال له رفيق، فقال يزيد: أستديم الله بقاء أمير المؤمنين، وعافيته إياه، وأرغب إليه في تولية أمره وكفاية همّه، فقد كنت أعرف من جميل رأى أمير المؤمنين فيّ، وحسن نظره في جميع الأشياء ما يؤكد الثقة في ذلك والتوكّل عليه. منعتني من البوح بما جمجت فيّ صدرى له، وتطلابه إليه، فأضاع من أمرى وترك من النظر في شأنى، وقد كان في حلمه، وعلمه، ورضائه، ومعرفته، بما يحقّ لمثله النظر فيه، غير غافل عنه، ولا تارك له، مع ما يعلم من هيبتي له وخشيتي منه، فالله يجزيه عنى بإحسانه، ويغفر له ما اجترح من عهده ونسيانه، فقال الوصيف: وما ذلك جعلت فداك؟ لا تلم على تضييعه إياك، فإنّك تعرف تفضيله لك، وحرصه عليك، وما يخامر من حبك، وأن ليس شيء أحبّ إليه، ولا أثر عنده منك لديه، فاذا ذكر بلاءه، واشكر جباؤه، فإنّك لا تبلغ من شكره إلّا بعون من الله.

قال: فأطرق يزيد إطراقاً عرف الوصيف منه ندامته على ما بدا منه، وباح به، فلمّا أب من عنده توجه نحو سدة معاوية ليلاً، وكان غير محجوب عنه، ولا- محبوس دونه، فعلم معاوية أنّه ما جاء به إلّا خبر أراد إعلامه به. فقال له معاوية: ما وراءك؟ وما جاء بك؟ فقال: أصلح الله أمير المؤمنين، كنت عند يزيد ابنك، فقال فيما استجرت من الكلام كذا وكذا، فوثب معاوية وقال: ويحك، ما أضعنا منه؟ رحمة له، وكرامية لما شجاه وخالف هواه؟ وكان معاوية لا يعدل بما يرضيه شيئاً. فقال: عليّ به، وكان معاوية إذا أتت الأمور المشكّلة المعضلة، بعث إلى يزيد يستعين به على استيضاح شبهاتها واستسهال معضلاتها، فلمّا جاءه الرسول قال: أجب أمير المؤمنين، فحسب يزيد إنّما دعاه إلى تلك الأمور التي يفرع إليه منها، ويستعين برأيه عليها، فأقبل حتّى دخل عليه، فسلم، ثمّ جلس. فقال معاوية: يا يزيد! ما الذى أضعنا من أمرك، وتركنا من الحيطه عليك، وحسن النظر لك،

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢٢، ص: ٨٤١

حيث قلت ما قلت؟ وقد تعرف رحمتي بك، ونظري في الأشياء التي تصلحك، قبل أن تخطر على وهمك، فكنت أظنك على تلك النعماء شاكراً، فأصبحت بها كافراً، إذ فرط من قولك ما ألزمتني فيه إضاعتي إياك، وأوجبت عليّ منه التقصير، لم يزجرك عن ذلك تخوّف سخطى، ولم يحجزك دون ذكره سالف نعمتي، ولم يردعك عنه حقّ أبوتى، فأوى ولد أعقّ منك وأكيد، وقد علمت أنّي تخطأت الناس كلّهم في تقديمك، ونزلتهم لتوليتي إياك، ونصبتك إماماً على أصحاب رسول الله (ص)، وفيهم من عرف، وحاولت منهم ما علمت؟

قال: فتكلّم يزيد، وقد خنقه من شدّة الحياء الشّرق، وأخضله من أليم الوجد العرق.

قال: لا تلزمني كفر نعمتك، ولا تنزل بي عقابك، وقد عرفت نعمه مواصلتك ببرك، وخطوى إلى كلّ ما يسرك، في سرّى وجهى فليسكن سخطك، فإنّ الذى أرثى له من أعباء حملة وثقله، أكثر ممّا أرثى لنفسى، من أليم ما بها وشدّته، وسوف أتبتك وأعلمك أمرى. كنت قد عرفت من أمير المؤمنين استكمل الله بقاءه، نظراً في خيار الأمور لى، وحرصاً على سياقها إلىّ، وأفضل ما عسيت أستعدّ له بعد إسلامى المرأة الصّالحة، وقد كان ما تحدّث به من فضل جمال أرينب بنت إسحاق وكمال أديها ما قد سطع وشاع في

النَّاسِ، فَوَقَعَ مَنِّي بِمَوْجِعِ الْهُوَى فِيهَا، وَالرَّغْبَةَ فِي نِكَاحِهَا، فَرَجَوْتُ أَلْمَا تَدْعُ حَسْنَ النَّظْرِ لِي فِي أَمْرِهَا، فَتَرَكْتُ ذَلِكَ حَتَّى اسْتَنَكِحَهَا بَعْلَهَا، فَلَمْ يَزَلْ مَا وَقَعَ فِي خُلْدِي يَنْمُو وَيَعْظُمُ فِي صَدْرِي، حَتَّى عَيْلَ صَبْرِي، فَبَحْتُ بِسَرِّي، فَكَانَ مِمَّا ذَكَرْتُ تَقْصِيرَكَ فِي أَمْرِي، فَاللَّهُ يَجْزِيكَ أَفْضَلَ مِنْ سَوْأَلِي وَذِكْرِي.

فَقَالَ لَهُ مَعَاوِيَةُ: «مَهْلًا» (۱) يَا يَزِيدُ، فَقَالَ: عَلَامٌ تَأْمُرُنِي بِالْمَهْلِ وَقَدْ انْقَطَعَ مِنْهَا الْأَمَلُ؟

(۱) - [فِي أَعْلَامِ النِّسَاءِ مَكَانَهُ: «أَرَيْنِبَ بِنْتَ إِسْحَاقَ، مِنْ رَبَّاتِ الْجَمَالِ الْبَارِعِ وَالْحَسَنِ الْبَاهِرِ وَالْكَمَالِ وَالشَّرْفِ وَكَثْرَةِ الْمَالِ، تَزَوَّجَهَا ابْنُ عَمِّهَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ الْقُرَشِيُّ، وَكَانَ مِنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ بِالْمَنْزِلَةِ الرَّفِيعَةِ فِي الْفَضْلِ. فَعَشَقَهَا يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ وَوَقَعَ حُبَّهَا فِي قَلْبِهِ مَوْعَةً مَلَأَهُ هَمًّا وَأَوْسَعَهُ غَمًّا، فَشَكَا أَمْرَهُ إِلَى أَبِيهِ مَعَاوِيَةَ، فَنَصَحَهُ مَعَاوِيَةُ بِقَوْلِهِ: «مَهْلًا...»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۴۲

فَقَالَ لَهُ مَعَاوِيَةُ: فَأَيْنَ حِجَاكَ «(۱) وَمَرُوءَتِكَ وَتَقَاكَ؟ فَقَالَ يَزِيدُ: قَدْ «(۲) يَغْلِبُ الْهُوَى عَلَى الصَّبْرِ وَالْحِجَا، وَلَوْ كَانَ أَحَدٌ يَنْتَفِعُ فِيهَا يَبْتَلِي بِهِ «(۲) مِنَ الْهُوَى بِتَقَاهُ، أَوْ يَدْفَعُ مَا أَقْصَدَهُ «(۳) بِحِجَاهِ، لَكَانَ أَوْلَى النَّاسِ بِالصَّبْرِ دَاوُودَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، «(۴) وَقَدْ خَبَّرَكَ الْقُرْآنُ بِأَمْرِهِ. فَقَالَ مَعَاوِيَةُ: فَمَا مَنَعَكَ قَبْلَ الْفَوْتِ مِنْ ذِكْرِهِ؟ قَالَ: مَا كُنْتُ أَعْرِفُهُ، وَأَثِقُ بِهِ مِنْ جَمِيلِ نَظْرِكَ، قَالَ:

صَدَقْتُ، وَلَكِنْ اكْتَمْتُ يَا بَنِي أَمْرِكَ بِحِلْمِكَ، وَاسْتَعْنِ بِاللَّهِ عَلَى غَلْبَةِ هَوَاكَ بِصَبْرِكَ، فَإِنَّ الْبُوحَ بِهِ غَيْرُ نَافِعِكَ، وَاللَّهُ بَالِغُ أَمْرِهِ، وَلَا بَدَّ مِمَّا هُوَ كَائِنٌ.

وَكَانَتْ أَرَيْنِبُ بِنْتُ إِسْحَاقَ مَثَلًا فِي أَهْلِ زَمَانِهَا فِي جَمَالِهَا، وَتَمَامِ كَمَالِهَا وَشَرَفِهَا، وَكَثْرَةِ مَالِهَا، فَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَمِّهَا يُقَالُ لَهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وَكَانَ مِنْ مَعَاوِيَةَ بِالْمَنْزِلَةِ الرَّفِيعَةِ فِي الْفَضْلِ. وَوَقَعَ أَمْرُ يَزِيدُ مِنْ مَعَاوِيَةَ مَوْعَةً مَلَأَهُ هَمًّا، وَأَوْسَعَهُ غَمًّا، فَأَخَذَ فِي الْحِيلَةِ وَالنَّظَرِ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهَا، وَكَيْفَ «(۴) يَجْمَعُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا حَتَّى يَبْلُغَ رِضَا يَزِيدٍ فِيهَا.

فَكَتَبَ مَعَاوِيَةَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ - وَكَانَ قَدْ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى الْعِرَاقِ - أَنْ أَقْبَلَ حِينَ تَنْظُرُ فِي كِتَابِي هَذَا لِأَمْرِ حَظِّكَ فِيهِ كَامِلٌ، وَلَا تَتَأَخَّرَ عَنْهُ، «(۵) فَأَعَدَّ الْمَصِيرَ «(۵) وَالْإِقْبَالَ. وَكَانَ عِنْدَ مَعَاوِيَةَ بِالشَّامِ أَبُو هُرَيْرَةَ وَأَبُو الدَّرْدَاءِ، صَاحِبَا رَسُولِ اللَّهِ (ص). فَلَمَّا قَدِمَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ الشَّامَ، أَمَرَ مَعَاوِيَةَ أَنْ يَنْزِلَ مَنْزِلًا قَدْ هَبِيَ لَهُ، وَأَعَدَّ لَهُ فِيهِ نَزْلَهُ، ثُمَّ قَالَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ وَصَاحِبِهِ: «(۶) إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ بَيْنَ عِبَادِهِ قِسْمًا، وَوَهَبَهُمْ نِعْمًا أَوْجَبَ عَلَيْهِمْ شُكْرَهَا، وَحَتَمَ عَلَيْهِمْ حِفْظَهَا، وَأَمَرَهُمْ بِرِعَايَةِ حَقِّهَا، وَسُلْطَانَ طَرِيقِهَا، بِجَمِيلِ النَّظَرِ، وَحَسَنِ التَّفَقُّدِ لِمَنْ طَوَّقَهُمُ اللَّهُ أَمْرَهُ، كَمَا فَوَّضَهُ إِلَيْهِمْ، حَتَّى يُؤَدُّوا إِلَى اللَّهِ الْحَقَّ فِيهِمْ، كَمَا أَوْجَبَهُ عَلَيْهِمْ، فَجَبَانِي مِنْهَا عَزَّ وَجَلَّ بِأَعَزِّ الشَّرْفِ، وَسَمَوِّ السِّلْفِ، وَأَفْضَلِ الذِّكْرِ، وَأَغْدِقِ الْيَسْرَ، وَأَوْسِعِ عَلَيَّ

(۱) - [أَعْلَامِ النِّسَاءِ: «حِجَاكَ»]

(۲) - [لَمْ يَرِدْ فِي أَعْلَامِ النِّسَاءِ]

(۳) - أَقْصَدَهُ: ضَرَّهُ

(۴) - [أَعْلَامِ النِّسَاءِ: «فَلَمَّا لَمْ يَرِ مَعَاوِيَةَ بَدَأَ مِنْ إِجَابَةِ طَلْبِ ابْنِهِ يَزِيدَ أَخَذَ فِي الْحِيلَةِ وَالنَّظَرِ لِيَصِلَ إِلَيْهَا»]

(۵) - [أَعْلَامِ النِّسَاءِ: «فَأَخَذَ الْمَصِيرَ»]

(۶) (*۶) [لَمْ يَرِدْ فِي أَعْلَامِ النِّسَاءِ]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۴۳

فِي رِزْقِهِ، وَجَعَلَنِي رَاعِي خَلْقِهِ، وَأَمِينَهُ فِي بِلَادِهِ، وَالْحَاكِمَ فِي أَمْرِ عِبَادِهِ، لِيَبْلُونِي أَوْ أَشْكُرَ آلَاءَهُ أَمْ أَكْفُرُهَا، فَإِيَّاهُ أَسْأَلُهُ أَدَاءَ شُكْرِهِ، وَبَلُوغَ مَا أَرْجُو بَلُوغَهُ، مِنْ عَظِيمِ أَجْرِهِ، وَأَوَّلَ مَا يَنْبَغِي لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَفَقَّدهُ وَيَنْظُرَ فِيهِ، فَيَمْنُ اسْتِرْعَاةَ اللَّهِ أَمْرَهُ مِنْ أَهْلِهِ وَمَنْ لَا غِنَى بِهِ عَنْهُ. وَ

﴿۶﴾ قد بلغت لی ابنه أردت إنکاحها، والنظر فیمن «۱» یرید أن یباعها «۲». لعل من یكون بعدی یهددی منه بهدی، ویتبع فیہ أثری، فإنی قد تحوّفت أن یدعو من یلی هذا الأمر من بعدی زهوة السیطان، وسرفه إلى عضل نساہم، ولا «۳» یرون لهنّ فیمن ملکوا «۴» أمره کفوّاً ولا نظیراً، وقد رضیت لها عبدالله بن سلام لدينه وفضله ومروءته وأدبه.

فقال أبو هريرة وأبو الدرداء: إن أولى الناس برعاية أنعم الله وشكرها، وطلب مرضاته فيها فيما خصّه به منها «۵»، أنت صاحب رسول الله وكاتبه. فقال معاوية: اذكروا «۶» له ذلك عني، وقد كنت جعلت لها في نفسها شوري، غير أنني أرجو أنها لا تخرج من رأيي إن شاء الله. فلما خرجا من عنده متوجهين إلى منزل عبدالله بن سلام بالذي قال لهما، «۷» قال: و «۷» دخل معاوية إلى ابنته، فقال لها: إذا دخل عليك أبو هريرة وأبو الدرداء، فعرض عليك أمر عبدالله بن سلام، وإنكاحي إياك منه، ودعواك إلى مباحثته، وحضائك على ملاءمة رأيي، والمسارعة إلى هواي، فقولی لهما: عبدالله بن سلام كفؤ كريم، وقريب حميم، غير أنه تحتة أرینب بنت إسحاق، وأنا خائفه أن يعرض لی من الغيرة ما يعرض للنساء، فأتولّي منه ما أسخط الله فيه، فيعدّبنی علیه، فأفارق الرجاء، وأستشعر الأذى، ولست بفاعله حتى يفارقها، فذكر ذلك أبو هريرة وأبو الدرداء لعبدالله بن سلام، وأعلماه بالذي

(۱) - [أعلام النساء: «في تبعل من»]

(۲) - يباعها: يصير بعلاها، أي زوجاً

(۳) - [أعلام النساء: «وإلا»]

(۴) - [أعلام النساء: «ملكهن»]

(۵) - [أعلام النساء: «منا»]

(۶) - [أعلام النساء: «اذكرا»]

(۷-۷) [لم يرد في أعلام النساء]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۴۴

أمرهما معاوية، فلما أخبراه، سرّ «۱» به وفرح، وحمد الله عليه، ثم قال: نستمتع الله بأمر المؤمنين، لقد والى عليّ من نعمه، وأسدى إليّ من مننه، فأطول ما أقوله فيه قصير، وأعظم الوصف لها يسير. ثم أراد إخلاطي بنفسه، وإلحاقى بأهله، إتماماً لنعمته، وإكمالاً لإحسانه، فالله أستعين على شكره، وبه أعوذ من كيد ومكره.

ثم بعثهما إليه «۱» خاطبين عليه، فلما قدما، قال لهما معاوية: قد تعلمان رضائي به، «۲» وتنخلى إياه «۲»، وحرصى عليه، وقد كنت أعلنتكما «۳» بالذي جعلت لها في نفسها من الشورى، فادخلا إليها، واعرضا عليها الذي رأيت لها، فدخلها عليها وأعلمها بالذي ارتضاه «۴» لها أبوها، لما رجا من ثواب الله عليه. فقالت لهما كالذي قال لها أبوها، فأعلماه بذلك، فلما ظنّ أنه لا يمنعه منه إلا أمرها، فارق زوجته، وأشهدهما على طلاقها، وبعثهما خاطبين إليه أيضاً، فخطبا، وأعلموا معاوية بالذي كان من فراق عبدالله بن سلام امرأته، طلاباً لما يرضيها، وخروجاً عما يشجها، فأظهر معاوية كراهية «۵» لفعله، وقال: ما أستحسن له طلاق امرأته، ولا أحببته، ولو صبر ولم يعجل، لكان أمره إلى مصيره، فإن كون ما هو كائن لا بدّ منه، ولا محيص عنه، ولا خيرة فيه للعباد، والأقدار غالبه، وما سبق في علم الله لا بدّ جار فيه، فانصرفا في عافية، ثم تعودان إلينا فيه، وتأخذان إن شاء الله رضانا.

ثم كتب إلى يزيد ابنه يعلمه بما كان من طلاق أرینب بنت إسحاق «۲» عبدالله بن سلام «۲»، فلما عاد أبو هريرة وأبو الدرداء إلى معاوية، أمرهما بالدخول عليها، وسؤالها «۶» عن رضاها

(۱-۱) [أعلام النساء: «وفرح وحمد الله عليه ثم بعثهما»]

(۲-۲) [لم یرد فی أعلام النساء]

(۳) - [أعلام النساء: «أعلمتکما»]

(۴) - [أعلام النساء: «ارتضاها»]

(۵) - [أعلام النساء: «کراهه»]

(۶) - [أعلام النساء: «سألاها»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۴۵

تبرياً من الأمر، ونظراً في القول والعذر، فيقول: لم يكن لي أن أكرهها، وقد جعلت لها «۱» الشورى في نفسها، فدخلها عليها، وأعلمهاها بالذي رضيته إن رضيت هي، وبطلاق عبدالله ابن سلام امرأته أرينب، طلاباً لمسرتها، وذكرنا من فضله، وكمال مروءته، وكريم محتده، «۲» ما القول يقصر عن ذكره «۲». فقالت لهما: جف القلم بما هو كائن، وإنه في قریش لرفيع، غير أن الله عز وجل يتولى تدبير الامور في خلقه، وتقسيمها بين عباده، حتى ينزلها منازلها فيهم، ويضعها على ما سبق في أقدارها. وليست تجرى لأحد على ما يهوى، ولو كان بلغ منها غاية ما شاء. وقد تعرفان أن التزويج هزله جد، «۳» وجدّه ندم، الندم عليه يدوم، والمعثور «۳» فيه لا- يكاد يقوم، والأناء في الامور أوفق لما يخاف فيها من المحذور «۴»، فإن الامور إذا جاءت خلاف الهوى بعد التأني فيها، كان المرء بحسن العزاء خليفاً، وبالصبر عليها حقيقاً، وعلمت أن الله ولي التدابير «۵».

فلم تلم النفس على التقصير، وإنني بالله أستعين، سائلة عنه، حتى أعرف دخيله خبره، ويصح لي الذي أريد علمه من أمره ومستخيره، وإن كنت أعلم أنه لا خيرة لأحد فيما هو كائن، ومعلمتكما «۶» بالذي يرينيه الله في أمره، ولا قوة إلا بالله.

فقالا: وفقك الله وخار لك. ثم انصرفا عنها «۷»، فلما أعلماه بقولها، تمثّل وقال:

فإن يك صدر هذا اليوم ولي فإن غداً لناظره «۸» قريب

وتحدّث الناس بالذي كان من طلاق عبدالله امرأته قبل أن يفرغ من طلبته، وقيل أن

(۱) - [أضاف في أعلام النساء: «من»]

(۲-۲) [لم یرد فی أعلام النساء]

(۳-۳) [أعلام النساء: «وجد ندم التادم عليه يدوم والعثور»]

(۴) - [أعلام النساء: «المقدور»]

(۵) - [أعلام النساء: «التدبير»]

(۶) - [أعلام النساء: «فعلمتکما»]

(۷) - [لم یرد فی أعلام النساء]

(۸) - [أعلام النساء: «للناظرين»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۴۶

يوجب «۱» له الذي كان من بغيته، ولم يشكوا في غدر معاوية إياه. فاستحثّ عبدالله بن سلام أبا هريرة وأبا الدرداء، وسألهم الفراغ من أمره، فأتيها. فقالا لها: قد أتيناك لما أنت صانعة في أمرك، وإن تستخيري الله يخرك في ما تختارين، فإنه يهدي من استهداه، ويعطي من اجتده، وهو أقدر القادرين. قالت: الحمد لله، أرجو أن يكون الله قد خار لي، فإنه لا يكل إلى غيره من توكل عليه، وقد استبرأت أمره، وسألت عنه، فوجدته غير ملائم ولا موافق «۲» لما أريد لنفسى، مع اختلاف من استشرته فيه، فمنهم الناهي عنه، ومنهم الأمر به، واختلافهم أول ما كرهت من الله. فعلم عبدالله أنه خُدع، «۳» فهلح ساعة «۳»، واشتدّ عليه الهم. «۴» ثم انتبه، فحمد الله تعالى

وأثنى عليه، وقال متعزياً: ليس لأمر الله رادُّ، ولا لما لا بدُّ أن يكون منه صادُّ، أمور في علم الله سبقت، فجرت بها أسبابها، حتى امتلأت منها أقربها، وإن امرؤ انثال له حلمه، واجتمع له عقله، واستدلَّه رأيه، ليس بدافع عن نفسه قدراً ولا كيداً، ولا انحرافاً عنه ولا حيداً، ولآل ما سروا به واستجدلوا له لا يدوم لهم سروره، ولا يصرف عنهم محذوره. قال: وذاع أمره في الناس وشاع، ونقلوه إلى الأمصار، وتحذثوا به في الأسمار، وفي الليل والنهار، وشاع في ذلك قولهم، وعظم لمعاوية عليه لومهم، وقالوا: خدعه معاوية حتى طلق امرأته، وإنما أرادها لابنه، فبئس من استرعاه الله أمر عباده، ومكَّنه في بلاده، وأشركه في سلطانه، يطلب أمراً بخدعه من جعل الله إليه أمره، ويحيره ويصرعه جرأه على الله.

فلما بلغ معاوية ذلك من قول الناس، قال: لعمرى، ما خدعته. قال «٤»: فلما انقضت أقرؤها، وجه معاوية أبا الدرداء إلى العراق خاطباً لها على ابنه يزيد، فخرج حتى قدمها، وبها يومئذ الحسين بن علي وهو سيّد أهل العراق فقهاً ومالاً «٥» وجوداً وبذلاً. فقال

(١) - [أعلام النساء: «يوجد»]

(٢) - [أعلام النساء: «بموافق»]

(٣-٣) [لم يرد في أعلام النساء]

(٤-٤) [أعلام النساء: «والحزن»]

(٥) - [أعلام النساء: «حالاً»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢٢، ص: ٨٤٧

أبو الدرداء إذ قدم العراق: «١» ممّا ينبغى لذي «١» الحجا والمعرفة والتقى أن يبدأ به ويؤثره على مهمّ أمره، لما «٢» يلزمه حقّه، ويجب عليه حفظه، وهذا ابن بنت رسول الله (ص) وسيّد شباب أهل الجتّه يوم القيامة، فلست بناظر في شيء قبل الإلمام به والدخول عليه، والتّظر إلى وجهه الكريم، وأداء حقّه، والتّسليم عليه، ثمّ أستقبل بعد إن شاء الله ما جئت له «٣». وبعثت إليه، فقصد حتى أتى الحسين، فلما رآه الحسين، قام إليه، فصافحه إجلالاً له، ومعرفته لمكانه من رسول الله (ص)، وموضعه من الإسلام. ثمّ قال الحسين: «٤» مرحباً بصاحب رسول الله (ص) وجليسه، يا أبا الدرداء! أحدثت لي رؤيتك شوقاً إلى رسول الله (ص)، وأوقدت مطلقاً أحزاني عليه، فإني لم أر منذ فارقتك أحداً كان له جليساً، وإليه حبيباً، إلّا هملت عيناى، وأحرقت كبدي أسى عليه، وصبابه إليه.

ففاضت عينا أبي الدرداء لذكر رسول الله، وقال: جزى الله لبانة «٥» أقدمتنا عليك، وجمعتنا بك خيراً. فقال الحسين «٤»: واللّه إنني لذو حرص عليك، ولقد كنت بالاشتياق إليك.

فقال أبو الدرداء: وجّهني معاوية خاطباً على ابنه يزيد اربن بنت إسحاق، فرأيت أن لا أبدأ بشيء قبل إحداث العهد بك، والتّسليم عليك. فشكر له الحسين ذلك، وأثنى عليه وقال: لقد كنت ذكرت نكاحها «٦»، وأردت الإرسال إليها بعد انقضاء أقرانها، فلم يمنعني من ذلك إلّا تخيير مثلك، فقد أتى الله بك، فاخطب رحمك الله عليّ وعليه، فلتختر من اختاره الله لها وإنّها أمانة في عنقك حتى تؤدّيها إليها، وأعطها «٧» من المهر مثل ما بذل لها معاوية عن ابنه. فقال أبو الدرداء: أفعل إن شاء الله، فلما دخل عليها، قال لها: أيتها

(١-١) [أعلام النساء: «ما ينبغى لذوى»]

(٢) - [أعلام النساء: «ممّا»]

(٣) - [أعلام النساء: «إليه»]

(٤-٤) [لم يرد في أعلام النساء]

(٥) - اللبّانة: الحاجة والغرض

(۶) - [أعلام النساء: «نكاحاً»]

(۷) - [أعلام النساء: «وأعطاها»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۴۸

المرأة! إن الله خلق الامور بقدرته، وكونها بعزته، فجعل لكل أمر قدرًا، ولكل قدر سببًا، فليس لأحد عن قدر الله مستحاص، ولا عن الخروج عن علمه مستنص، فكان مما سبق لك وقدر عليك، الذي كان من فراق عبد الله بن سلام إياك، ولعل ذلك لا يضرك، وأن يجعل الله لك فيه خيراً كثيراً. وقد خطبك أمير هذه الأمة، وابن الملك، وولي عهده «۱»، والخليفة من بعده، يزيد بن معاوية. وابن بنت رسول الله (ص) وابن أول من آمن به من أمته، وسيّد شباب أهل الجنة يوم القيامة، وقد بلغك «۲» سناهما وفضلهما، وجتتك خاطباً عليهما، فاختاري أيهما شئت؟ فسكتت طويلاً. ثم قالت: يا أبا الدرداء! لو أن هذا الأمر جاءني، وأنت غائب عني أشخصت فيه الرسل إليك، واتبعت فيه رأيك، ولم أقطع دونك على بعد مكانك، ونأى دارك، فأما إذ «۳» كنت المرسل فيه، فقد فوّضت أمري بعد الله إليك، وبرئت منه إليك، وجعلته في يديك، فاختر لي أراضاهما لديك، والله شهيد عليك، واقض فيه قضاء ذي التحزى المتقى، ولا يصدّك عن ذلك إتباع هوى، فليس أمرهما عليك خفياً، وما أنت عمّا طوّقتك عمياً.

فقال أبو الدرداء: أيتها المرأة! إنما عليّ إعلامك وعليك الاختيار لنفسك. قالت: عفا الله عنك، إنما أنا بنت «۴» أخيك، ومن لا غنى بها عنك فلا يمنعك رهبة أحد من قول الحق فيما طوّقتك، فقد وجب عليك أداء الأمانة فيما حملتك، والله خير من روعي وخيف، إنه بنا خير لطيف.

فلما لم يجد بداً من القول والإشارة عليها، قال: «۵» بُتية، ابن بنت رسول الله أحب إليّ وأرضاهما عندي، والله أعلم بخيرهما لك، وقد كنت رأيت رسول الله (ص) واضعاً شفتيه

(۱) - [أعلام النساء: «العهد»]

(۲) - [أعلام النساء: «بلغ»]

(۳) - [أعلام النساء: «إذا»]

(۴) - [أعلام النساء: «ابنة»]

(۵) - [أضاف في أعلام النساء: «أى»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۴۹

على شفتي الحسين، فضعى شفتيك حيث وضعهما «۱» رسول الله، قالت: قد اخترته ورضيته، فاستنكحها الحسين بن عليّ، وساق إليها مهراً عظيماً. «۲»

وقال الناس «۲»: وبلغ معاوية الذي كان من فعل أبي الدرداء في ذكره حاجةً أحد مع حاجته، وما بعته هو له، ونكاح الحسين إياها، فتعاطمه ذلك جدّاً، ولامه لوماً شديداً، وقال: مَنْ يرسل ذا بلاهة وعمى، يركب في أمره خلاف ما يهوى، ورأى من رأيه أسوأ، ولقد كنّا بالملامة منه أولى حين «۳» بعثناه، ولحاجتنا انتحلناه، وكان عبد الله بن سلام قد استودعها قبل فراقه إياها بدرات مملوءة درّاً، كان ذلك الدرّ أعظم ماله وأحبّه إليه، وكان معاوية قد أطرحه، وقطع جميع روافده عنه، لسوء قوله فيه، وتهمته إياه على الخديعة، فلم يزل يجفوه ويغضبه، ويكدي «۴» عنه، ما كان يجديّه، حتّى عيل صبره، «۲» وطال أمره، وقلّ ما في يديه، ولام نفسه على المقام لديه «۲»، فخرج من عنده راجعاً إلى العراق، وهو يذكر ماله الذي كان استودعها، ولا يدري كيف يصنع فيه، وأنى يصل إليه، ويتوقّع جحودها عليه، لسوء فعله بها «۵»، وطلاقه إياها على غير شيء أنكره منها، ولا نعمة عليها.

فلما قدم العراق، لقي الحسين، فسلم عليه، ثم قال: قد علمت جعلت فداك الذي كان من «۲» قضاء الله في «۲» طلاق أرنب بنت

إسحاق، و كنت قبل فراقى إياها قد استودعتها مالاً عظيماً دزاً، وكان الذى كان ولم أقبضه، ووالله ما أنكرت منها فى طول ما صحبتها فتيلاً، ولا أظن بها إلا جميلاً، فذكرها «٦» أمرى، واحضضها على الردّ علىّ، فإن الله يحسن عليك

(١) - [أعلام النساء: «وضعها»]

(٢-٢) [لم يرد فى أعلام النساء]

(٣) - [أعلام النساء: «حيث»]

(٤) - [أضاف فى أعلام النساء: «به»]

(٥) - [لم يرد فى أعلام النساء]

(٦) - [أعلام النساء: «فذاكرها»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢٢، ص: ٨٥٠

ذكرك، ويجزل به أجرک. فسكت عنه. فلما انصرف الحسين إلى أهله، قال لها: قدم عبد الله بن سلام وهو يحسن الثناء عليك، ويحمل النشر «١» عنك، فى حسن صحبتك، وما أنسه قديماً من أمانتك، فسرنى ذلك وأعجبني، وذكر أنه كان استودعك مالاً قبل فراقه إياك، فأدى إليه أمانته، وردى عليه ماله، «٢» فإنه لم يقل إلا صدقاً، ولم يطلب إلا حقاً «٢». قالت: صدق، قد والله استودعنى مالاً لا أدرى ما هو، وإنه لمطبوع عليه بطابعه، ما «٣» أخذ منه شيء «٣» إلى يومه هذا. فأثنى عليها الحسين خيراً، وقال: بل أدخله عليك حتى تبرئى إليه منه كما دفعه إليك. ثم لقي عبد الله بن سلام، فقال له: ما أنكرت مالک، «٤» وزعمت أنه لكما دفعته إليها بطابعك، فادخل يا هذا «٤» عليها، وتوف مالک منها. فقال عبد الله بن سلام: أو تأمر بدفعه إلىّ جعلت فداك؟ قال: لا، حتى تقبضه منها كما دفعته إليها، وتبرئها منه إذا أدته.

فلما دخلا عليها، قال لها الحسين: هذا عبد الله بن سلام، قد جاء يطلب وديعته، فأذيتها إليه كما قبضتها منه، فأخرجت البدرات فوضعتها بين يديه، وقالت له: هذا مالک، فشكر لها، وأثنى عليها، وخرج الحسين، ففضّ عبد الله خاتم بدره، فحثا لها من ذلك الدرّ حثوات، وقال: خذى، فهذا قليل منى لك، واستعبرا جميعاً، حتى تعالت أصواتهما بالبكاء، أسفاً على ما ابتليا به، فدخل الحسين عليهما وقد رقا لهما، للذى سمع منهما. فقال: أشهد الله أنها طالق ثلاثاً، اللهم إنك تعلم أنى لم أستنكحها رغبة فى مالها ولا جمالها، ولكنى «٥» أردت إحلالها لبعلها، و «٦» ثوابك على ما «٦» عالجتة فى أمرها، فأوجب

(١) - [أعلام النساء: «الشّر»].

(٢-٢) [لم يرد فى أعلام النساء].

(٣-٣) [أعلام النساء: «أخذت منه شيئاً»].

(٤-٤) [أعلام النساء: «فادخل»].

(٥) - [أعلام النساء: «ولكنى»].

(٦-٦) [أعلام النساء: «ثوابها على»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢٢، ص: ٨٥١

لى بذلك الأجر، وأجزل لى عليه الدّخر، إنك على كلّ شيء قدير، ولم يأخذ ممّا ساق إليها فى مهرها قليلاً ولا كثيراً. وقد كان عبد الله بن سلام سأل ذلك أرينب، أى التعويض على الحسين، فأجابته إلى ردّ ماله عليه شكراً لما صنعه بهما، فلم يقبله، وقال: الذى أرجو عليه من الثواب خير لى منه، فتزوجها عبد الله بن سلام، وعاشا متحابين متصافيين حتى قبضهما الله، «١» وحرمها الله على يزيد.

والحمد لله رب العالمين.

ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، ۱/ ۱۶۶- ۱۷۳/ عنه: الكحالة، أعلام النساء، ۱/ ۳۴- ۴۱

(۱)- [إلى هنا حكاها عنه فى أعلام النساء]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۵۲

منها: قصة أم عامر هند بنت سهيل

وأخبرني الإمام الأجل مجد الدين قوام السيئة أبو الفتوح محمد بن أبي جعفر الطائي فيما كتب إلي من همدان، أخبرنا شيخ القضاء أبو علي إسماعيل بن أحمد البيهقي سنة اثنتين وخمسمائة باب المدينة بمرو في الجامع، أخبرنا الإمام حقاً، وشيخ الإسلام صدقاً أبو عثمان إسماعيل بن عبدالرحمان الصابوني، أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن محمد بهراء، أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن علي، حدثنا علي بن خشرم، سمعت يحيى بن عبدالله بن بشير الباهلي، حدثنا ابن المبارك أو غيره، شك الباهلي، قال: بلغني أن معاوية قال ليزيد: هل بقيت لذة من الدنيا لم تلتها؟ قال: نعم، أم أبيها هند بنت سهيل ابن عمرو، خطبتها وخطبها عبدالله بن عامر بن كريز، فتروجته وتركتني.

فأرسل معاوية إلى عبدالله بن عامر وهو عامله على البصرة، فلما قدم عليه، قال:

انزل عن أم أبيها لولى عهد المسلمين يزيد، قال: ما كنت لأفعل، قال: أقطعك البصرة، فإن لم تفعل عزلتكم عنها، قال: وإن؟ فلما خرج من عنده قال له مولا: امرأة بامرأة، أترك البصرة بطلاق امرأة؟ فرجع إلى معاوية، فقال: هي طلاق، فردّه إلى البصرة. فلما دخل، تلقت أم أبيها، فقال: استتري، فقالت: فعلها اللعين، واستتريت.

قال: فعاد معاوية الأيام حتى إذا انقضت العدة وجه أبو هريرة بخطبها ليزيد وقال له:

امهرها بألف ألف. فخرج أبو هريرة، فقدم المدينة، فمرّ بالحسين بن علي عليه السلام، فقال: ما أقدمك المدينة يا أبا هريرة؟ قال: أريد البصرة أخطب أم أبيها لولى عهد المسلمين يزيد، قال: فترى أن تذكرني لها؟ قال: إن شئت، قال: قد شئت.

فقدم أبو هريرة البصرة، فقال لها: يا أم أبيها، إن أمير المؤمنين يخطبك لولى عهد المسلمين يزيد، وقد بذل لك في الصداق ألف ألف، ومررت بالحسين بن علي، فذكرك، قالت: فما ترى يا أبا هريرة؟ قال: ذلك إليك، قالت: فشغف قبلها رسول الله صلى الله

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۵۳

عليه أحب إلي. قال: فتروجت الحسين بن علي ورجع أبو هريرة، فأخبر معاوية، قال:

فقال له: يا حمار! ليس لهذا وجهناك، قال: فلما كان بعد ذلك، حج عبدالله بن عامر، فمرّ بالمدينة، فلقي الحسين بن علي، فقال له: يا ابن رسول الله! تأذن لي فى كلام أم أبيها؟

فقال: إذا شئت، فدخل معه البيت واستأذن على أم أبيها، فأذنت له، ودخل معه الحسين، فقال لها عبدالله بن عامر: يا أم أبيها! ما فعلت الوديعه التي استودعتك؟ قالت: عندى، يا جارية، هاتى سفت كذا. فجاءت به، ففتحتة، وإذا هو مملوء لئالى وجوهر يتلألأ، فبكى ابن عامر، فقال الحسين: ما بيكيك؟ فقال: يا ابن رسول الله! أتلومنى على أن أبكى على مثلها فى ورعها وكمالها ووفائها؟ قال: يا ابن عامر، نعم المحلل كنت لكما، هي طلاق، فحج، فلما رجع تزوج بها.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱/ ۱۴۹- ۱۵۱

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۵۴

فخطبها عمر بن الخطاب، فقالت: قد كان أعطاني حديقته على ألا أتزوج بعده، قال: فاستفتي، فاستفتت علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال: ردّي الحديقته على أهله وتزوجي.

فتزوجت عمر، فسرح عمر إلى عده من أصحاب رسول الله (ص)، فيهم علي بن أبي طالب صلوات الله عليه - يعني دعاهم - لما بنى بها، فقال له علي: إن لي إلى عاتكة حاجة أريد أن أذكرها إياها، فقل لها تستتر حتى أكلّمها، فقال لها عمر: استتري يا عاتكة فإن ابن أبي طالب يريد أن يكلّمك، فأخذت عليها مزطها، فلم يظهر منها إلّا ما بدا من برّاجمها، فقال: يا عاتكة: فأقسمت لا تنفك عيني سخينةً عليك ولا ينفك جلدی أغبرا فقال له عمر: ما أردت إلى هذا؟ فقال: وما أردت إلى أن تقول ما لا - تفعل؛ وقد قال الله تعالى: «كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ» (۱)

، وهذا شيء كان في نفسي أحببت والله أن يخرج. فقال عمر: ما حسن الله فهو حسن. فلما قُتل عمر، قالت تربيته: [...] . فلما انقضت عدتها خطبها الزبير بن العوام، فتزوجها، فلما ملكها قال: يا عاتكة، لا تخرجي إلى المسجد، وكانت امرأة عجزاء بادن. فقالت: يا ابن العوام، أتريد أن أدع لغيرتك مصلّي صليت مع رسول الله (ص) وأبي بكر وعمر فيه؟ قال: فإنّي لا أمنعك، فلما سمع النداء لصلاة الصبح توضأ وخرج، فقام لها في سقيفه بنى ساعده، فلما مرّت به ضرب بيده على عجزتها، فقالت: ما لك قطع الله يدك! ورجعت، فلما رجع من المسجد قال: يا عاتكة، ما لي لم أرك في مصلايك؟ قالت: يرحمك الله أبا عبد الله، فسد الناس بعدك، الصلاة اليوم في القيطون أفضل منها في البيت، وفي البيت أفضل منها في الحجرة. فلما قُتل عنها الزبير بوادي السباع رثته، فقالت: [...]

(۱) - [الصف: ۶۱/۳]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۵۵
فلما انقضت عدتها تزوجها (۱) الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، فكانت أول من رفع خده من التراب - صلى الله عليه و آله ولعن قاتله والراضى به يوم قتل - وقالت تربيته:
وحسيناً فلا نسيت حسينا أقصدته أسنة الأعداء
غادروه بكربلاء صريعاً جادب المزن في ذرى كربلاء
ثم تأيمت بعده، فكان عبد الله بن عمر يقول: من أراد الشهادة فليتزوج بعاتكة. ويقال:
إن مروان خطبها بعد الحسين عليه السلام، فامتنعت عليه، وقالت: ما كنت لأتخذ حمماً بعد رسول الله (ص). (۲)
أبو الفرج، الأغاني، ۱۸ / ۶۰ - ۶۲ / مثله الكحالة، أعلام النساء، ۳ / ۲۰۶

(۱) - [في أعلام النساء مكانه: «فكان علي بن أبي طالب يقول: من أحب الشهادة الحافرة فليتزوج عاتكة، ثم تزوجها...»]

(۲) - [أضاف في أعلام النساء: «توفيت نحو سنة ۴۰هـ»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۵۶

مناجاة منظومة للحسين عليه السلام على قبر خديجة الكبرى عليها السلام

عيون المجالس (۱): أنه سائر أنس بن مالك، فأتى قبر خديجة، فبكى، ثم قال: اذهب عني، قال أنس: فاستخفيت عنه، فلما طال وقوفه

فی الصَّلَاةِ سَمِعْتَهُ قَائِلًا «۲»:

یا رَبِّ یا رَبَّ أَنْتَ مَوْلَاهُ فَارْحَمْ عِبِيدًا إِلَيْكَ مَلْجَاهُ
یا ذَا الْمَعَالِي عَلَيْكَ مُعْتَمِدِي طُوبَى لِمَنْ كُنْتَ أَنْتَ مَوْلَاهُ
طُوبَى لِمَنْ كَانَ خَائِفًا «۳» أَرْقًا «۴» يَشْكُو إِلَى ذِي الْجَلَالِ بِلَوَاهِ
وَمَا بِهِ عِلَّةٌ وَلَا سَقَمٌ أَكْثَرَ مِنْ حُبِّهِ لِمَوْلَاهُ
إِذَا اشْتَكَى بَثَّهُ وَغَضَّتْهُ أَجَابَهُ اللَّهُ ثُمَّ لَبَّاهُ
[إِذَا ابْتَلَى بِالظَّلَامِ مَبْتَهَلًا أَكْرَمَهُ اللَّهُ ثُمَّ أَدْنَاهُ]
فَنُودِي:

لِيَبْكُ لِيَبْكُ «۵» أَنْتَ فِي كُنْفِي وَكَلَّمَا قَلْتَ قَدْ عَلِمْنَاهُ
صَوْتِكَ تَشْتَاقُهُ مَلَأْتُكَنِي فَحَسْبُكَ الصَّوْتُ قَدْ سَمِعْنَاهُ
دَعَاكَ «۶» عِنْدِي يَجُولُ فِي حَجَبٍ «۶» فَحَسْبُكَ السَّتْرُ قَدْ سَفَرْنَاهُ
لَوْ هَبَّتِ الرِّيحُ فِي «۷» جَوَانِبِهِ خَرَّ صَرِيحًا لَمَّا تَغَشَّاهُ

(۱) - [فی البحار والعوالم: «المحاسن»]

(۲) - [تظلم الزهراء: «يقول»]

(۳) - [فی البحار والعوالم: «خادماً»، وفي تظلم الزهراء: «نادماً»].

(۴) - الأرق بكسر الزاء: من يسهر بالليل

(۵) - [فی البحار والعوالم وتظلم الزهراء: «عبدى و»].

(۶) - [تظلم الزهراء: «عبدى يجول فى حجبى»]

(۷) - [فی البحار والعوالم: «من»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۵۷

سَلْنِي بِلَا رَغْبَةٍ وَلَا رَهْبٍ وَلَا حِسَابٍ إِنِّي «۱» أَنَا اللَّهُ «۲»

(۱) - [العوالم: «إننى»]

(۲) - و دیگر در عیون المجالس مسطور است که: «انس بن مالک روایت کرد که: من در ملازمت حسین بودم. گاهی که بر سر قبر خدیجه رسید، سخت بگریست.

ثم قال: اذْهَبْ عَنِّي.

فرمود: دور باش از من.

لا جرم من به یک سوی شدم و آن حضرت به نماز ایستاد، و زمانی دیر سپری شد. پس شنیدم که همی گفت:

یا رَبِّ یا رَبَّ أَنْتَ مَوْلَاهُ فَارْحَمْ عِبِيدًا إِلَيْكَ مَلْجَاهُ ۱

یا ذَا الْمَعَالِي عَلَيْكَ مُعْتَمِدِي طُوبَى لِمَنْ كُنْتَ أَنْتَ مَوْلَاهُ ۲

طُوبَى لِمَنْ كَانَ خَائِفًا أَرْقًا يَشْكُو إِلَى ذِي الْجَلَالِ بِلَوَاهِ ۳

وَمَا بِهِ عِلَّةٌ وَلَا سَقَمٌ أَكْثَرَ مِنْ حُبِّهِ لِمَوْلَاهُ ۴

إِذَا اشْتَكَيْ بَنُوهُ وَغَضَّتْهُ أَجَابَهُ اللَّهُ ثُمَّ لَبَّاهُ ۵

إِذَا ابْتَلَى بِالظَّلَامِ مُبْتَهَلًا أَكْرَمَهُ اللَّهُ ثُمَّ أَذْنَاهُ ۶

چون حسین علیه السلام این فقرات را به نهایت آورد، از حضرت کبریا بدین کلمات مسألت اورا اجابت رسید:

لَيْبِكَ عَبْدِي وَأَنْتَ فِي كَنْفِي وَكَلِمَا قُلْتَ قَدْ عَلِمْنَا ۷

صَوْتُكَ تَشْتَاقُهُ مَلَائِكَتِي فَحَسْبُكَ الصَّوْتُ قَدْ سَمِعْنَا ۸

دُعَاكَ عِنْدِي يَجُولُ فِي حُجُبِ فَحَسْبُكَ السُّرُّ قَدْ سَفَرْنَا ۹

لَوْ هَبَّتِ الرِّيحُ فِي جَوَانِبِهِ خَرَّ صَرِيحًا لِمَا تَغَشَّاهُ ۱۰

سَلَّنِي بِلَا رَغْبَةٍ وَلَا رَهَبٍ وَلَا تَخَفٍ إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ ۱۱

۱. پرورد گارا! تو مولای منی. رحم کن بر بنده حقیری که به تو پناه آورده است.

۲. ای صاحب بزرگواری ها: تنها تکیه گاهم تویی. خوشا حال کسی که تو آقای اوئی!

۳. خوشا حال کسی که از تو ترسان است و بیدار خوابی شب دارد و شکایت گرفتاری خود را به سوی خداوند ذی الجلال می برد!

۴. و غیر از محبت مولای خود درد و مرضی ندارد (در برابر محبت او دردهای دیگر را فراموش نموده و رنجوری اش تنها از دوستی مولاست).

۵. زمانی که شکایت نموده و اظهار حزن و اندوه خود نماید، خداوند اورا جواب می گوید و می پذیرد.

۶. چون تاریکی اورا فرا گیرد و او تضرع و زاری کند، خداوند اورا گرامی داشته و به رحمت خود نزدیک می سازد.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۵۸

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۶۹/ ۴/ ۱۹۳/ ۴۴؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۶۸- ۶۹؛ مثله الفزونی، تظلم الزهراء، ۱۸-

۱۹

۷. بلی، بنده من! تو در پناه منی و از هرچه گفتمی آگاهم.

۸. فرشتگانم مشتاق صدای تو اند و همین تورا کافی است. به تحقیق که ما دعای تورا به گوش لطف شنیدیم.

۹. دعای تو در حجاب های ملکوت ما جولان می کند، و برای تو کافی است که پرده را از میان خود و تو برداشته ایم (پس دعای تو دامن گیر رد و بی لطفی نمی گردد).

۱۰. (در این جا از خطاب به غیبت التفات نموده، می فرماید:) از بسیاری عبادت و محبتی که حسین علیه السلام را فرا گرفته، چنان ضعیف گشته که اگر بادی در اطراف وی بوزد، بی اختیار بر زمین افتد (و ممکن است ضمیر جوانبه راجع به دعا و مقصود این باشد که دعای آن حضرت از بلندی و قرب به مقامی می رسد که اگر دارای شعور می بود و بادی در اطراف او می وزید، بی هوش به زمین می افتاد).

۱۱. بدون ترس و ناامیدی هرچه دلت می خواهد طب کن که منم خدا.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۴/ ۸۴- ۸۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۵۹

إِبْلَاحُ سَلامِ رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلامِ إِلَى الإِمَامِ السَّجَّادِ وَالبَاقِرِ عَلَیهِما السَلامِ

أخبرنا أبو نصر محمد بن حمد بن عبد الله الكبريتي، حدثنا أبو بكر الباطر قاني - إملاءً - ثنا عبد الرحمن «۱» محمد بن إبراهيم المدني، ثنا

«۲» ابن عقده، [نا] محمد بن عبدالله بن ابی نجیح، حدّثنی علی بن حصّان القرشّی، عن عمّه عبدالرحمان بن کثیر، عن جعفر بن محمد قال: قال «۳» أبو جعفر محمد بن علی «۳»: أجلسنی جدی الحسین «۴» بن علی «۴» فی حجره وقال لی: رسول الله (ص) یقرئک السلام «۵». قال «۶» علی بن الحسین: أجلسنی علی بن ابی طالب فی حجره وقال لی: رسول الله (ص) یقرئک السلام. ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۵۷/۲۱۴-۲۱۵ رقم ۱۲۵۷۱، الإمام الباقر علیه السلام (ط المحمودی)، / ۱۳۴ رقم ۲۲/ عنه: المتقی الهندی، کنز العمال، ۱۴/ ۱۵۰؛ مثله الذهبی، سیر أعلام النبلاء، ۵/ ۳۴۴

(۱) - [أضاف فی ط المحمودی: «بن»]

(۲) - [من هنا حکاه فی السیر، وفي کنز العمال مكانه: «أنبأنا أبو نصر محمد بن أحمد بن عبدالله الكرینی، حدّثنا أبو بكر العاطرفانی إملاءً، ثنا عبدالرحمان بن محمد بن إبراهيم المدینتی، ثنا ...»]

(۳-۳) [السیر: «أبی»]

(۴-۴) [لم یرد فی السیر]

(۵) - [إلی هنا حکاه فی السیر]

(۶) - [أضاف فی ط المحمودی وکنز العمال: «لی»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۶۰

من زهد الإمام الحسين عليه السلام شدّه خوفه من الله

ومن زهده عليه السلام أنه قيل له: ما «۱» أعظم خوفك من ربك؟ فقال «۲»: لا يأمن يوم القيامة إلّا منّ خاف الله في الدنيا. «۳» ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۶۹/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۴/ ۱۹۲؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۶۸؛ مثله الأمين، لواعج الأشجان، ۱۷

(۱) - [فی لواعج الأشجان مكانه: «وقيل للحسين عليه السلام: ما ...»]

(۲) - [فی البحار والعوالم: «قال»]

(۳) - روزی به آن حضرت گفتند که: «چه بسیار می ترسی از پروردگار خود؟»

فرمود: «از عذاب قیامت ایمن نیست کسی مگر آن که در دنیا از خدا ترسد.»

مجلسی، جلاء العیون، ۵۰۳/

در خبر است که عرض کردند: «یابن رسول الله! چه بسیار از پروردگار خویش خائف و ترسانی؟»

قال: «لا يأمن يوم القيامة، إلّا من خاف الله في الدنيا.»

فرمود: «روز قیامت ایمن نباشد کسی که در دنیا از خوف خداوند ترسان نباشد.»

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۴/ ۸۳-۸۴

ابن شهر آشوب می گوید: عرض کردند: «یابن رسول الله! چه بسیار است خوف و خشیت تو از خداوند؟!»

قال: لا يأمن يوم القيامة إلّا من خاف الله في الدنيا.

فرمود: «در روز قیامت کسی ایمن نمی باشد، مگر آن کس که در دنیا از خدای بترسد.»

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۴/ ۹۳-۹۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۶۱

حالة الحسين عليه السلام عند الوضوء

وكان الحسين بن عليّ عليهما السلام إذا توضأً تغيّر لونه، وارتعدت مفاصله، فقليل له في ذلك، فقال: «حقّ لمن وقف بين يديّ الله» (۱) الملك الجبار أن يصفّر لونه وترتعد (۲) مفاصله». (۳)

السبزواری، جامع الأخبار، / ۱۶۶ رقم ۳۹۷/ عنه: البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۶۱ - ۶۲

(۱) - [لم يرد في العوالم]

(۲) - [العوالم: «يرتعد»]

(۳) - و دیگر در جلد هفدهم عوالم از جامع الاخبار حدیث می کند که: گاهی که حسین از برای نماز تجدید وضو می فرمود، از خوف و خشیت خداوند رنگ رخسار مبارکش دیگرگون می گشت و رعه در مفاصلش می افتاد و سخت می لرزید. سپهر،
ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۴ / ۹۳
موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۶۲

حالة الحسين عليه السلام في الصلاة

وعن محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، عن أبي سعيد الزمحي، عن عبد العزيز ابن إسحاق، عن محمد بن عيسى بن هارون، عن محمد بن زكريّا المكي، عن منيف، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام قال: كان الحسين بن عليّ عليه السلام يُصلّي، فمرّ بين يديه رجل، فنهاه بعض جلسائه، فلما انصرف من صلاته، قال له: لِمَ نهيت الرجل؟ فقال: يا ابن رسول الله! خطر فيما بينك وبين المحراب، فقال: ويحك! إنّ الله عزّ وجلّ أقرب إلّي من أن يخطر فيما بيني وبينه أحد.

(۱)

الحرّ العاملي، وسائل الشّيعه، ۳ / ۴۳۴ رقم ۴

(۱) - التوحيد ص ۱۷۷، وفي المطبوع: سيف «منيف خ» مولى جعفر بن محمد عليهما السلام، وفيه: الحسن بن عليّ عليهما السلام
موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۶۳

كثرة عبادة الحسين عليه السلام

وقيل لعليّ بن الحسين: ما أقلّ ولد أبيك؟ قال: العجب كيف وُلد له. أنّه كان يصلّي في اليوم والليلة ألف ركعة، فمتى كان يفرغ للنساء.

(۱) «اليعقوبي، التاريخ، ۲ / ۲۳۳

وقيل لعليّ بن الحسين: ما كان (۲) أقلّ ولد أبيك! قال (۳): العجب كيف (۴) وُلدت له (۴)؟ كان يصلّي في (۵) اليوم والليلة (۵) ألف ركعة (۶)، فمتى كان يتفرغ للنساء؟ (۷)

(۱) - المشهور أنّ ذلك قيل للإمام الباقر عليه السلام في شأن أبيه عليّ بن الحسين عليهما السلام

(۲) - [لم يرد في اللّهوف وجواهر المطالب والوسائل والبحار والعوالم وشرح الشافية والأسرار واللواعج]

(۳) - [فی اللّهُوف والبحار والعوالم وشرح الشّافیة والأسرار ولواعج الأشجان: «فقال»]

(۴-۴) [فی جواهر المطالب: «ولدت له و»، وفی البحار والعوالم وشرح الشّافیة ولواعج الأشجان: «ولدت»، وفی الأسرار: «كان له ولد»]

(۵-۵) [جواهر المطالب: «کلّ یوم ولیلة»]

(۶) - [إلی هنا حکاه فی البحار والعوالم وشرح الشّافیة والأسرار ولواعج الأشجان]

(۷) - ابن عبد ربه در جزء چهارم از کتاب العقد گوید: به علی بن الحسین عرض شد: «چرا پدر تو اولاد کم تر داشت؟»

فرمود: «همین قدر که داشت، شکفت آور بود؛ زیرا پدرم در هر شبانه روزی، هزار رکعت نماز می گزارد. کی برای آمیزش با زنان فراغت داشت؟»

فهری، ترجمه لهوف، / ۹۴-۹۵

ابن طاووس روایت کرده است که: گفتند به حضرت علی بن الحسین علیه السلام که: «چه بسیار کم است فرزندان پدر تو؟»

حضرت فرمود: «من در تعجبم که چگونه متولد شده ام، پدرم در هر شبانه روزی هزار رکعت نماز می کرد.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۵۰۵

و دیگر ابن عبد ربه در کتاب «عقد» روایت می کند که: به عرض سید سجاد علیه السلام رسانیدند:

«ما أقلّ ولد أیکک؟! فقال: العجب کیف وُلدت! کان یصلّی فی الیوم واللیلة ألف رکعة.»

عرض کردند: «پدر تو حسین چه بسیار کم فرزند آورده؟»

فرمود: «شکفت می آید مرا از این پرسش، چگونه فرزند می آورد کسی که روز و شبی هزار رکعت نماز می گزارد؟!»

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، / ۴ / ۸۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۶۴

ابن عبد ربّه، العقد الفرید، / ۴ / ۳۸۴ / ۳ / ۸۹: عنه: ابن طاووس، اللّهُوف، / ۹۴-۹۵؛ الباعونی، جواهر المطالب، / ۲ / ۲۷۵؛ الحرّ العاملی، وسائل

الشّیعة «۱»، / ۳ / ۷۴؛ المجلسی، البحار، / ۴۴ / ۱۹۶؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۶۱؛ القمی، نفس المهموم، / ۲۳۴؛ الأملین، لواعج الأشجان، /

۱۷-۱۸؛ مثله ابن امیر الحاجّ، شرح الشّافیة، / ۵۸۴؛ الدّربندی، أسرار الشّهادة، / ۱۷۴

(۱) - [حکاه فی وسائل الشّیعة عن اللّهُوف، وفی البحار والعوالم عن فلاح السّائل، وحکاه أيضاً فی البحار، / ۷۹ / ۳۱۱]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۶۵

مشی الإمام الحسین علیه السلام إلى الحجّ

قال «۱»: أخبرنا يعلى بن «۲» عبيد، قال: حدّثنا «۲» «۳» عبيدالله بن الوليد الوصّافي، «۴» عن عبد الله بن عبيد «۵» بن عمير «۳»، قال: حجّ

الحسين «۲» بن عليّ «۲» خمساً «۶» وعشرين حجّة ماشياً ونجائبه تقاد معه.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۳۴-۳۵ رقم ۲۲۸ / عنه: ابن عساکر، تاريخ دمشق، / ۱۴ / ۱۸۲، الحسين عليه السلام (ط المحمودی)، /

۱۴۹ رقم ۱۹۲؛ ابن الجوزی، صفة الصّفوة، / ۱ / ۷۶۳، المنتظم، / ۵ / ۳۴۸-۳۴۹؛ سبط ابن الجوزی، تذکرة الخواصّ، / ۲۱۱؛ ابن کثیر،

البدایة والنهاية، / ۸ / ۲۰۷؛ مثله الزّرندي، درر السّمطين، / ۲۰۸

قال «۷»: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا حفص بن غياث، عن «۸» جعفر بن محمد، عن أبيه أنّ الحسين بن عليّ حجّ ماشياً، «۹»

وأنّ «۹» نجائبه «۱۰» تقاد إلى جنبه «۱۰».

(۱) - [في ابن عساكر: «أخبرنا أبو بكر الأنصاري، أنبأنا الحسين بن علي، أنبأنا محمد بن العباس، أنبأنا أحمد بن معروف، أنبأنا الحسين بن محمد، أنبأنا محمد بن سعد»، وفي المنتظم: «أخبر أبو بكر بن أبي طاهر، قال: أخبرنا أبو محمد الجوهري، قال: أخبرنا أبو عمر بن حيويه، قال: أخبرنا أحمد بن معروف الخشاب، قال: أخبرنا الحسين بن الفهم، قال: حدثنا محمد بن سعد، قال»]

(۲-۲) [لم يرد في تذكرة الخواص]

(۳-۳) [البداية: «عبدالله بن الوليد الرضاقي عن عبدالله بن عبيدالله بن عميرة»]

(۴) - [من هنا حكاه في صفة الصفوة]

(۵) - [المنتظم: «عبيدالله»]

(۶) - [في درر السمطين مكانه: «حجج خمساً...»]

(۷) - [ابن عساكر: «أخبرنا أبو بكر الأنصاري، أنبأنا الحسين بن علي، أنبأنا محمد بن العباس، أنبأنا أحمد بن معروف، أنبأنا الحسين بن محمد، أنبأنا محمد بن سعد، قال: و»]

(۸) - [من هنا حكاه في المختصر]

(۹-۹) [المختصر: «خمساً وعشرين حجّة و»]

(۱۰) - (۱۰) [في تاريخ دمشق وط المحمودي: «تقاد وراءه. رواه زهير بن معاوية، عن عبيدالله بن الوليد،

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۶۶

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۳۵ رقم ۲۲۹ / عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴ / ۱۸۲ - ۱۸۳، الحسين عليه السلام (ط المحمودي)، / ۱۴۹ رقم ۱۹۳، مختصر ابن منظور، ۷ / ۱۲۹؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ۸ / ۲۰۷

قال: أخبرنا روح بن عبادة، قال: حدثنا ابن جريح، قال: أخبرني العلاء أنه سمع محمد بن علي بن حسين يقول: كان حسين بن علي يمشى إلى الحج ودوابه تقاد وراءه.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۳۵ رقم ۲۳۰

علي بن عبد العزيز، عن الزبير، عن مصعب بن عبدالله، قال: حج الحسين خمسة وعشرين حجّة مُلْتَبِئاً ماشياً.

ابن عبد ربه، العقد الفريد، ۴ / ۳۸۶

حدثنا علي، ثنا «الزبير (۲)»، قال: وحديثي عمي «(۳) مصعب بن عبدالله، قال: «(۴) حج الحسين رضي الله عنه خمساً وعشرين حجّة ماشياً. «(۵)»

سالمطبراني، المعجم الكبير، ۳ / ۱۲۳ رقم ۲۸۴۴ / عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴ / ۱۸۲، الحسين عليه السلام (ط المحمودي)، / ۱۵۰ رقم ۱۹۵، تهذيب ابن بدران، ۴ / ۳۲۳؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، ۹ / ۳۲۳؛ مثله ابن الأثير، أسد الغابة، ۲ / ۲۰؛ الحلبي، كشف

فقال: الحسن بن علي، وقد تقدّم في ترجمته، وفي المختصر: «تقاد معه»، وفي البداية: «لتقاد ورائه، والصواب أن ذلك إنما هو الحسن أخوه كما حكاه البخاري»]

(۱) - [من هنا حكاه في أسد الغابة وتهذيب الكمال]

(۲) - [في ابن عساكر مكانه: «أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبدالله ابنا البناء، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير...»]

(۳) - [من هنا حكاه في التهذيب وكشف اليقين والسير ومجمع الزوائد والينابيع]

(۴) - [من هنا حكاه في الأئمة الإثني عشر]

(۵) - [أضاف فی التَّهذیب: «ونجائبه تقاد معه»، وأضاف فی أسد الغابة: «فإذا يكون قد حجَّ وهو بالمدينة قبل دخولهم العراق منها شيئاً فإنه لم يحجَّ من العراق»، وأضاف فی السَّیر: «وكذا روى عبدالله الرِّصافي، عن عبدالله بن عبيد بن عمير، وزاد: ونجائبه تقاد منه لكن اختلفت الرواية عن الرِّصافي، فقال: يعلى بن عبيد، عنه الحسن»، وأضاف فی مجمع الزوائد: «رواه الطبراني بإسناد منقطع»، وأضاف فی الينابيع: «أخرجه أبو عمرو صاحب الصَّفوة والبغوى فى معجمه عن عبيدالله بن عبيد»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۶۷

اليقين، / ۶۴؛ المزي، تهذيب الكمال، ۶ / ۴۰۶؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ۴ / ۴۰۷؛ ابن طولون، الأئمة الاثنى عشر، / ۷۲؛ القندوزي، ينابيع المودة، ۲ / ۲۱۱

وروى إبراهيم بن «۱» الرافعي، عن أبيه، عن جدّه، قال: رأيت الحسن والحسين عليهما السلام يمشيان إلى الحجّ، فلم يمرا براكب «۲» إلّا نزل يمشى، فتقل ذلك على بعضهم، «۳» فقالوا لسعد ابن أبي وقاص: قد ثقل علينا المشى ولا نستحسن أن نركب وهذان السيّدان يمشيان؟

فقال سعد «۳» للحسن عليه السلام: يا أبا محمّد! إنّ المشى قد ثقل على جماعة ممّن معك. «۴» والتّياس إذ «۴» رأوكما تمشيان لم تطب أنفسهم أن يركبوا، «۵» فلو ركبتم «۵»؟ فقال الحسن عليه السلام: لا نركب، قد جعلنا على أنفسنا المشى إلى بيت الله الحرام على أقدامنا، ولكنا نتنكب «۶» الطّريق، فأخذنا جانباً من النّاس. «۷»

(۱) - [لم يرد فى المناقب والبحار]

(۲) - [فى البحار والعوالم: «برجل راكب»]

(۳-۳) [المناقب: «فقال سعد بن أبى وقاص»]

(۴-۴) [فى المناقب والعوالم: «من النّاس إذا»، وفى البحار: «والنّاس إذا»]

(۵-۵) [المناقب: «فلم ما ركبتم»]

(۶) - [أضاف فى المناقب والبحار: «عن»]

(۷) - و ابراهيم بن رافعى از پدرش از جدش روایت کند که گفت: حسن و حسین را دیدم که پیاده به حج می رفتند. پس به هیچ سواری نمی گذشتند، جز این که (به احترام آن دو) پیاده می شد. پس کار به برخی از ایشان سخت شد (و از پیاده روی به رنج افتادند). از این رو به سعد بن ابی وقاص گفتند: «پیاده روی بر ما دشوار است، و خوش نداریم با این که این دو بزرگوار پیاده می روند، ما سوار شویم.»

سعد بن ابی وقاص به حسن علیه السلام عرض کرد: «ای ابا محمد! پیاده روی به گروهی از این مردم که با شما هستند، دشوار شده. و مردم چون می بینند شما را که پیاده می روید، دلشان راضی نمی شود سوار شوند. (از این رو) اگر سوار شوید، نیکو است.» حسن علیه السلام فرمود: «ما سوار نمی شویم. با خود عهد کرده ایم که با پای پیاده به سوی خانه خدا برویم. ولی (برای این که مردم مراعات ما را نکنند و اگر می خواهند سوار شوند و پیاده روی ما مانع ایشان نشود) ما از کنار راه در بیراهه می رویم.» پس از مردم کناره گرفتند (که هر که می خواهد سوار شود).

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۲ / ۱۳۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۶۸

المفيد، الإرشاد، ۲ / ۱۳۲ رقم ۴/ عنه: المجلسی، البحار، ۳ / ۲۷۶؛ البحرانی، العوالم، ۱۶ / ۱۰۰-۱۰۱؛ مثله ابن شهر آشوب، المناقب،

به [أخبرنا القاضي الإمام أحمد بن أبي الحسن الكني، قال: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد فخر الدين أبو الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي والشيخ الإمام الأفضل مجد الدين عبدالمجيد بن عبد الغفار بن أبي سعيد الإسترآبادي الزيدي رحمه الله، قال: أخبرنا السيد الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسنی، قال:

أخبرنا والدي السيد أبو جعفر محمد بن جعفر بن علي خليفه الحسنی، والسيد أبو الحسن علي بن أبي طالب أحمد بن القاسم الحسنی الآملي، قال: حدثنا السيد الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين الحسنی [قال: أخبرنا أبي رحمه الله تعالى، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن «۱» بن محمد بن يحيى العقيقي، قال: حدثنا جدّي، قال: حدثنا أحمد بن محمد الزافعي «۲»، عن أبيه، عن جدّه، قال: رأيت الحسن «۳» والحسين عليهما السلام يمشيان «۴» إلى الحجّ «۵» فلم يمرّ الزاكب «۵» إلّا نزل يمشي، فثقل ذلك على بعضهم، فقالوا «۶» لسعد بن «۶» أبي وقاص: قد ثقل علينا المشي ولا نستحسن «۷» أن نركب وهذان الفتيان يمشيان، فقال سعد للحسن عليه السلام: يا أبا محمد! إن المشي قد ثقل على جماعة ممن معك، والناس إذا رأوكما تمشيان «۸» لم تطب «۹» أنفسهم بأن يركبوا، فلو ركبنا. فقال الحسن عليه السلام: لا نركب، قد جعلت على نفسي أن أمشي ولكن أتنكب الطريق، فأخذ جانباً.

(۱) - [الأمالي، / ۹۲: «الحسين»]

(۲) - [أضاف في الأمالي، / ۹۳ والحدائق الوردية: «قال: حدثنا إبراهيم بن علي الزافعي»]

(۳) - [في الحدائق والوردية مكانه: «وروينا أن الحسن ...»]

(۴) - [الحدائق الوردية: «كانا يمشيان»]

(۵-۵) [في الأمالي، / ۹۳ والحدائق الوردية: «فلم يمرّ براكب»]

(۶-۶) [الأمالي، / ۹۳: «لابن»]

(۷) - [الأمالي، / ۹۳: «ولم نستحسن»]

(۸) - [لم يرد في الحدائق الوردية]

(۹) - [الأمالي، / ۹۳: «لم يطب»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۶۹

أبو طالب الزيدي، الأمالي، / ۸۹، ۹۰-۹۱، ۹۲-۹۳ / مثله المحلى، الحدائق الوردية، / ۵۴ (ط صنعاء)

حجّ خمساً وعشرين حجّة ماشياً، كان تقيّاً نقيّاً في ذات الله، مجدداً قوياً، ذا لسان وبيان، ونجده وحنان.

أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة، ۲ / ۶۶۲

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا الحسن بن علي الطوسي، ثنا الزبير بن بكار، حدثني عمي مصعب، قال: حجّ «۱» الحسين بن علي خمساً وعشرين حجّة ماشياً.

أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة، ۲ / ۶۶۹ رقم ۱۷۹۵ / مثله ابن عبد البر، الاستيعاب، ۱ / ۳۸۲؛ ابن العديم، بغية الطلب، ۶ / ۲۵۷۲

أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان، أخبرنا القاضي أبو الفرج أحمد بن علي بن جعفر بن محمد بن المعلى الخيوطي، حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن سعيد الزعفراني، حدثنا أحمد بن أبي خيثمة، أخبرنا مصعب قال: «۲» حجّ الحسين خمسة وعشرين حجّة ماشياً.

ابن المغازلي، المناقب، / ۷۱ رقم ۱۰۲ / مثله القندوزي، ينابيع المودة، ۳ / ۱۵۳

وروي: أن الحسين بن علي عليهما السلام حجّ خمساً وعشرين حجّة ماشياً.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱ / ۱۵۵

أبانه ابن بطّ، قال عبد الله بن عبيد أبو عمير: لقد حجّ الحسين بن عليّ خمسة (٣) وعشرين حجّة ماشياً وأنّ النجائب تُقَاد (٤) معه. ابن شهر آشوب، المناقب، ٤ / ٦٩ / عنه: المجلسي، البحار، ٤٤ / ١٩٣؛ البحراني، العوالم، ١٧ / ٦٨؛ القزويني، تظلم الزّهراء، ١٨؛ مثله الأمين، لواعج الأشجان، ١٢

(١) - [في الاستيعاب وبغية الطلب مكانه: « (قال أبو عمر) قال مصعب الزّبيرى: حجّ ... »]

(٢) - [من هنا حكاها في الينابيع]

(٣) - [في العوالم: «خمساً»، وفي اللّواعج مكانه: «وحجّ الحسين عليه السلام خمساً ...»]

(٤) - [في البحار والعوالم وتظلم الزّهراء ولواعج الأشجان: «لُتقَاد»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢٢، ص: ٨٧٠

حجّ رضى الله عنه عشرين حجّة، ماشياً. قال ذلك مصعب بن عبد الله الزّبيرى.

البرّى، الجوهرة، / ٣٩

قد كان في العبادة مقتدياً بِمَنْ تقدّم حتّى نقل عنه عليه السلام أنّه حجّ «١» خمساً وعشرين حجّة إلى الحرم ونجائبه تُقَاد معه وهو ماش على القدم.

ابن طلحة، مطالب السّؤل، / ٢٥٥ / عنه: الإربلى، كشف الغمّة، ٢ / ٢٣؛ مثله ابن أمير الحجاج، شرح الشّافية، / ٥٧٦

قال علماء السّير: أقام الحسين بعد «٢» وفاة أخيه الحسن يحجّ في كلّ عام من المدينة إلى مكّة ماشياً.

سبط ابن الجوزى، تذكرة الخواصّ، / ٢١٢ / مثله الأمين، لواعج الأشجان، / ١٢

وخالد بن محمّد بن زهير، عن الحسن بن عليّ، مجهولان، قلت: الثّانى: خالد بن محمّد بن زهير بن أبى اميّة بن المغيرة المخزومى.

قال البخارى: لم يقم حديثه. وقال معاذ بن معاذ: حدّثنا صالح بن أبى الأخضر، حدّثنى خالد، عن مولاة لهم، عن جدّتها - أنّ الحسن بن عليّ وأخاه الحسين قدما مكّة معتمرين، فطافا وسعياً، ثم ارتحلا.

الدّهبي، ميزان الاعتدال، / ٦٣٩ - ٦٤٠ رقم ٢٤٦١

في البحار من كتاب الدلائل لعبد الله بن جعفر الحميرى، بإسناده إلى أبى عبد الله عليه السلام قال: خرج الحسين بن عليّ عليه السلام إلى مكّة سنة ماشياً، فورمت قدماه، فقال له بعض مواليه: لو ركبت ليسكن عنك هذا الورم، فقال: كلاً، إذا أتينا هذا المنزل فإنّه يستقبلك أسود ومعه دهن فاشتره منه ولا تماكسه، فقال له مولاة: بأبى أنت وامّى، ما قدّامنا منزل فيه أحد يبيع هذا الدّواء، فقال: بلى، أمامك دون المنزل.

(١) - [في شرح الشّافية مكانه: «في كشف الغمّة: روى أنّ الحسين عليه السلام حجّ ...»]

(٢) - [في لواعج الأشجان مكانه: «وأقام بعد ...»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢٢، ص: ٨٧١

فسار ميلاً، فإذا هو بالأسود، فقال الحسين عليه السلام لمولاة: دونك الرّجل، فخذ منه الدّهن، فأخذ منه الدّهن وأعطاه الثّمن، فقال له الغلام: لمن أردت هذا؟ فقال: للحسين ابن عليّ عليه السلام، فقال: انطلق بى إليه، فسار الأسود نحوه، فقال: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله! إننى مولاك لا - آخذ له ثمناً، ولكن ادع الله أن يرزقنى ولداً ذكراً سوياً يحبكم أهل البيت فإننى خلفت امرأتى تمخض. فقال عليه السلام: انطلق إلى منزلك فإنّ الله قد وهب لك ولداً ذكراً سوياً، فولدت غلاماً سوياً، ثم رجع الأسود ودعا له بالخير بولادة الغلام له وإنّ الحسين عليه السلام قد مسح رجليه، فما قام من موضعه حتّى زال ذلك الورم. «١»

القزوینی، تظلم الزهراء، / ۱۸

وحج الحسنان علیهما السلام ماشیین، فلم یمزاً برجلٍ راکبٍ إلّا نزل یمشی، فقال بعضهم لسعد:

قد ثقل علینا المشی ولا نستحسن أن نركب وهذان السَّیِّدان یمشیان، فرغب إلیهما سعد فی أن یرکبا، فقال الحسن علیه السلام: لا نركب، قد جعلنا علی أنفسنا المشی إلی بیت الله الحرام علی أقدامنا، ولكننا نتنكب عن الطریق، فأخذنا جانباً من الناس.

الأمین، لواعج الأشجان، / ۱۲

(۱) - ابانۀ بن بطه از عبدالله بن عبید ابو عمیر روایت می کند که: حسین علیه السلام بیست و پنج کورت پیاده از مدینه به طواف خانه خدا شتافت و جنیبت‌های آن حضرت را از پیش روی می کشیدند.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۴ / ۸۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۷۲

قول الإمام الحسین علیه السلام فی المقام فی المسجد الحرام

محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بکیر، «۱» عن زرارة، قال: قلت لأبی جعفر علیه السلام: قد «۲» أدركت الحسین علیه السلام، قال: نعم أذكر وأنا معه فی المسجد الحرام وقد دخل فیهِ السَّیِّل والنَّاس یقومون «۳» علی المقام یرج الخارج یقول «۴»: قد ذهب به السَّیِّل «۵» و «۶» یرج منه الخارج «۶» فیقول: هو مکانه، قال: فقال لی «۷»: یا فلان ما صنع «۸» هؤلاء؟ فقلت «۹»: أصلحك الله یخافون أن یكون السَّیِّل قد ذهب بالمقام، «۱۰» فقال: ناد «۱۰» أن الله تعالی قد جعله علماً لم یکن لیذهب به، فاستقرّوا «۱۱» وكان موضع المقام الّذی وضعه إبراهیم علیه السلام عند جدار البیت فلم یزل هناك حتّی حوَّله أهل الجاهلیة إلی المكان الّذی هو فیهِ الیوم، فلما فتح التَّبیّ صلی الله علیه و آله مکة، ردّه إلی الموضع الّذی وضعه إبراهیم علیه السلام، فلم یزل هناك إلی أن ولی عمر بن الخطّاب، فسأل النَّاس: مَنْ منکم یعرف المكان الّذی كان فیهِ المقام؟ فقال «۱۲» رجل: أنا قد كنتُ أخذتُ مقداره بنسب «۱۳» فهو عندی، فقال: اتنی «۱۴»

(۱) - [من هنا حکاه فی الفقیه والبحار]

(۲) - [لم یرد فی إثبات الهداة والبحار ونور الثقلین]

(۳) - [الفقیه: «یتخوَّفون»]

(۴) - [فی الفقیه وإثبات الهداة: «فیقول»]

(۵) - [لم یرد فی البحار]

(۶-۶) [الفقیه: «یدخل الدّاخل»]

(۷) - [لم یرد فی الفقیه]

(۸) - [فی الفقیه وإثبات الهداة: «یصنع»]

(۹) - [فی إثبات الهداة: «قلت»، وفی البحار: «فقلت له»]

(۱۰-۱۰) [الفقیه: «قال»]

(۱۱) - [إلی هنا حکاه عنه فی إثبات الهداة]

(۱۲) - [الفقیه: «فقال له»]

(۱۳) - التَّسَعَةُ - بالكسر - سیر مضافور يجعل زماماً للبعير وغيره، وقد تُنْسَجُ عريضةً تجعل على صدر البعير. والجمع: نسع

(۱۴) - [البحار: «تأينى»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۷۳

به، فأتاه به ففاسه ثم رده إلى ذلك المكان. «۱»

الكليني، الفروع من الكافي، ۴ / ۲۲۳ رقم ۲ / عنه: الحرّ العاملي، إثبات الهداء، ۲ / ۵۷۲؛ المجلسي، البحار، ۳۱ / ۳۳ - ۳۴؛ الحويزي، نور

الثقلين، ۱ / ۳۶۷؛ المشهدى القمي، كنز الدقائق، ۳ / ۱۶۸ - ۱۶۹؛ مثله الصدوق، من لا يحضره الفقيه، ۲ / ۱۵۸ رقم ۶۸۱

(۱) - [أضاف في الفقيه رقم ۶۸۲: «وروى أنه قُتِلَ الحسين بن عليّ عليهما السلام ولأبي جعفر الباقر عليه السلام أربع سنين»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۷۴

الحسين عليه السلام يختم القرآن الكريم في شهر رمضان

وعن الشعبي، قال: رأيت الحسين يختم في شهر رمضان.

الذهبي، سير أعلام النبلاء، ۴ / ۴۱۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۷۵

الاعتكاف وإعانة الأخ المسلم

عنه [محمد بن يحيى]، عن أحمد بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن صفوان الجمال، قال:

كنت جالساً مع أبي عبدالله عليه السلام إذ دخل عليه رجل من أهل مكة يقال له: ميمون، فشكا إليه تعذر الكراء عليه، فقال لي: قم

فأعن أخاك، فقمتم معه، فبيّر الله كراهه، فرجعت إلى مجلسي، فقال أبو عبدالله عليه السلام: ما صنعت في حاجة أخيك؟ فقلت:

قضاها الله - بأبي أنت وأمّي - فقال: أما إنك أن تُعين أخاك المسلم أحبّ إليّ من طواف اسبوع بالبيت مبتدئاً، ثم قال: إن رجلاً أتى

الحسن بن عليّ عليهما السلام فقال: بأبي أنت وأمّي، أعنني على قضاء حاجة؛ فانتعل وقام معه، فمرّ على الحسين صلوات الله عليه وهو

قائم يصلّي، فقال له «۱»: أين كنت عن أبي عبدالله تستعينه على حاجتك؟ قال: قد فعلت - بأبي أنت وأمّي - فذكر أنه معتكف؛ فقال

«۲»: له: أما إنّه لو «۲» أعانك كان خيراً له من اعتكافه شهراً. «۳»

الكليني، الأصول من الكافي، ۲ / ۱۹۸ رقم ۹ / عنه: الحرّ العاملي، وسائل الشيعة، ۱۱ / ۵۸۵ - ۵۸۶

«۳»

(۱) - [لم يرد في الوسائل]

(۲ - ۲) [الوسائل: «أما لو أنه»]

(۳) - صفوان جمال گوید: خدمت امام صادق عليه السلام نشسته بودم که مردی از اهل مکه به نام ميمون درآمد و از نداشتن کرایه

شکایت کرد، حضرت به من فرمود: «برخیز و برادرت را یاری کن.»

من برخاستم و همراه او شدم تا خدا کرایه او را فراهم ساخت، سپس به مکان خود برگشتم.

امام صادق عليه السلام فرمود: «برای حاجت برادرت چه کردی؟»

عرض کردم: «پدر و مادرم به قربانت، خدا آن را روا کرد.»

حضرت ابتدا فرمود: «همانا اگر برادر مسلمانان را یاری کنی، نزد من از طواف یک هفت [هفت شوط] بهتر است.»

سپس فرمود: مردی نزد حسن بن علی علیهما السلام آمد و عرض کرد: «پدر و مادرم به قربانت، مرا به قضای حاجتی یاری کن.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۷۶

وقال عبدالله بن المبارك: أخبرنا عبيدالله بن الوليد الوصافي، عن أبي جعفر، قال:

جاء رجل إلى الحسين بن علي، فاستعان به على حاجة، فوجده معتكفاً، فقال: لولا اعتكافي لخرجتُ معك فقضيتُ حاجتك، ثم خرج من عنده، فأتى الحسن بن علي، فذكر له حاجته، فخرج معه لحاجته، فقال: أما إنني قد كرهتُ أن اعنيك في حاجتي، ولقد بدأتُ بحسين، فقال: لولا اعتكافي لخرجتُ معك. فقال الحسن: لقضاء حاجة أخ لي في الله أحب إلي من اعتكاف شهر.

أخبرنا بذلك أبو الفرج بن أبي عمر في جماعته، قالوا: أخبرنا أبو حفص ابن طبرزد، قال: أخبرنا أبو غالب ابن البلاء، قال: أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، قال: أخبرنا أبو عمر ابن حيويه، قال: حدّثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن، قال: أخبرنا عبدالله بن المبارك، فذكره.

المزّي، تهذيب الكمال، ۶/ ۲۳۴-۲۳۵

وروى ابن عباس، قال: كنت مع الحسن بن عليّ عليهما السلام في المسجد الحرام - وهو معتكف به، وهو يطوف بالكعبة - فعرض له رجل من شيعته، فقال: يا ابن رسول الله، إنّ عليّ ديناً لفلان، فإن رأيت أن تقضيه عنّي.

فقال: «وربّ هذه البتية، ما أصبح عندي شيء.»

فقال: إن رأيت [أن] تستمهله عنّي، فقد تهددني بالحبس.

قال ابن عباس: فقطع الطواف وسعى معه، فقلت: يا ابن رسول الله، أنسيت أنّك معتكف؟

حضرت نعلین پوشید و همراه او شد، در بین راه حسین صلوات الله علیه را دید که به نماز ایستاده است. امام حسن علیه السلام به آن

مرد فرمود: «چرا از ابی عبدالله (حسین بن علی علیه السلام) برای قضای حاجت کمک نخواستی؟»

عرض کرد: «پدر و مادرم به قربانت، این کار را کردم، اعتکافش را یاد آور شد.»

امام حسن علیه السلام فرمود: «همانا اگر او تورا یاری می کرد از اعتکاف یک ماهش بهتر بود.»

مصطفوی، ترجمه اصول کافی، ۳/ ۲۸۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۷۷

فقال: لا، ولكن سمعت أبي عليه السلام يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من قضى أخاه المؤمن حاجة، كان كمن عبد الله تسعة آلاف سنة صائماً نهاره، قائماً ليله.»

فاجتاز علي دار أبي عبدالله الحسين عليه السلام، فقال للرجل: «هلا أتيت أبا عبدالله في حاجتك؟»

فقال: أتيت، فقال: «إنني معتكف»، فقال: «أما إنه لو سعى في حاجتك لكان خيراً من اعتكاف ثلاثين سنة.»

الدّيلمی، أعلام الدّین، ۴۴۲-۴۴۳

وجاء رجل إلى الحسن يستعين به في حاجة، فوجده معتكفاً في خلوة، فاعتذر إليه، فذهب إلى أخيه الحسين، فاستعان به، فقضى حاجته، وقال: لقضاء حاجة في الله عزّ وجلّ أحبّ إلي من اعتكاف شهرًا.

الصّبّان، إسعاف الرّاغبين، ۳/ ۲۰۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۷۸

وبهذا الإسناد [حدّثنا أبو الحسن محمد بن عليّ بن الشّاه الفقيه المروزيّ بمرور الرّود في داره، قال:

حدّثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله النّيسابوريّ، قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الله «١» بن أحمد بن عامر بن سليمان الطّائبيّ بالبصرة، قال: حدّثنا أبي في سنه ستين ومأتين، قال: حدّثني عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام سنه أربع وتسعين ومائة.

وحدّثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوريّ «٢» بنيسابور، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هارون ابن محمد الخوريّ «٢»، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن زياد الفقيه الخوريّ «٢» بنيسابور، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله الهرويّ الشّيبانيّ، عن الرّضا عليّ بن موسى عليهما السلام.

وحدّثني أبو عبد الله الحسين بن محمّد الأشنانيّ الرّازيّ العدل ببلخ، قال: حدّثنا عليّ بن محمد بن مهرويه القزويني، عن داوود بن سليمان الفراء، عن عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين [عن «٣» الحسين بن عليّ عليه السلام أنّه دخل المستراح، فوجد لقمه ملقاه، فدفعها إلى غلام له، فقال:

يا غلام! ذكّرني بهذه اللّقمه إذا خرجت. فأكلها الغلام، فلمّا خرج الحسين «٤» بن عليّ «٤» عليه السلام قال: يا غلام! أين «٥» اللّقمه؟ قال: أكلتها يا مولاي، قال: أنت حرّ لوجه الله تعالى. «٦» قال له رجل: اعتقته يا سيّدی «٦»؟ قال: نعم، سمعت جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من وجد لقمه ملقاه «٧»، فمسح منها أو غسل «٨» ما عليها «٨»، ثمّ أكلها لم تستقرّ في جوفه إلّا اعتقه

(١) - [الوسائل: «عبيد الله»]

(٢) - [الوسائل: «الخوزي»]

(٣) - [في البحار مكانه: «العيون بالأسانيد الثلاثه، عن الرّضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن...»]

(٤-٤) [لم يرد في البحار]

(٥) - [لم يرد في الوسائل والبحار]

(٦-٦) [الوسائل: «فقال رجل: اعتقته»]

(٧) - [لم يرد في البحار]

(٨-٨) [في الوسائل والبحار: «منها»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢٢، ص: ٨٧٩

الله من التّار «١». «٢»

الصّيدوق، عيون أخبار الرّضا عليه السلام، ٢/ ٢٨، ٤٧-٤٨ / رقم ١٥٤ / عنه: الحرّ العاملي، وسائل الشّيعه، ١/ ٣٤٣، ٢٥٤؛ المجلسي، البحار، ٤٣/ ٤٣٣

وبهذا الإسناد، قال: أخبرنا الإمام أبو القاسم الحسن بن محمّد بن حبيب بنيسابور سنه أربعمائه، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمّد، حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطّائبيّ بالبصرة، حدّثني أبي، حدّثني عليّ بن موسى، حدّثني أبي موسى ابن جعفر، حدّثني أبي جعفر بن محمّد، حدّثني أبي محمد بن عليّ، حدّثني أبي عليّ بن الحسين عليهم السلام أنّ أباه الحسين «٣» بن عليّ دخل المستراح، فوجد لقمه ملقاه، فدفعها إلى غلام له، فقال: يا غلام! ذكّرني بهذه اللّقمه إذا خرجت، فأكلها الغلام، فلمّا خرج الحسين قال: يا غلام! اللّقمه، قال: أكلتها يا مولاي، قال: أنت حرّ لوجه الله تعالى، فقال له رجل: أعتقته يا سيّدی؟ قال: نعم، سمعت جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم يقول: من

(۱) - [أضاف فی الوسائل والبحار: «ولم أکن لأستعبد (أستعبد) رجلاً أعتقه الله من النار»]

(۲) - به این اسناد از حسین بن علی علیه السلام مروی است که آن جناب داخل در مستراح شد، لقمه ای یافت که در آن مکان افتاده بود، آن لقمه را به غلام خود داد و به او فرمود: «ای غلام! چون که من بیرون آمدم مرا از این لقمه متذکر کن.» غلام آن لقمه را خورد، چون حضرت حسین بن علی بیرون خرامید فرمود: «ای غلام! لقمه‌ای که به تو دادم کجاست؟» عرض کرد: «ای مولای من! آن لقمه را خوردم.» فرمود: «تو در راه خدا آزادی.»

مردی به آن جناب عرض کرد: «یا ابن رسول الله! او را آزاد کردی؟»

فرمود: «بلی، از جد بزرگوارم شنیدم که فرمود: هر کس لقمه انداخته شده‌ای بیابد و با دست خود آن را پاک کند یا بشوید و بخورد آن لقمه در جوف او قرار نگیرد مگر آن که حق تعالی او را از آتش آزاد بگذارد و من نخواهم بندگی کسی را که خدا از آتش آزاد کرده باشد.»

اصفهان، ترجمه عیون اخبار الرضا علیه السلام، ۲/ ۲۸۱

(۳) - [فی شرح الشافیة مکانه: «عن الرضا، عن آبائه علیهم السلام: أن الحسین...»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۸۰

وجد لقمه ملقاه فمسح منها ما مسح، وغسل منها ما غسل و «۱» أكلها لم يسغها في جوفه حتى يعتقه الله من النار، ولم أکن لأستعبد رجلاً أعتقه الله من النار.

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۱/ ۱۴۷-۱۴۸/ عنه: ابن أمير الحاج، شرح الشافیة، ۵۷۶

وقال الحسن البصری: كان الحسین بن علی سیداً «۲» زاهداً ورعاً صالحاً ناصحاً حسن الخلق، فذهب ذات یوم مع أصحابه إلى بستانه «۳» وكان فی ذلك البستان غلام له «۴» اسمه صاف «۴»، فلما قرب من البستان رأى الغلام قاعداً يأكل خبزاً «۵»، فنظر الحسین إليه وجلس «۶» عند نخلة مستتراً لا یراه، فكان «۶» یرفع الرغیف یرمی بنصفه «۷» إلى الكلب ویأكل نصفه الآخر «۸»، فتعجب الحسین من فعل الغلام، فلما فرغ من أكله «۹»، قال: الحمد لله رب العالمین، اللهم اغفر لی واغفر «۱۰» لسیدی وبارک له كما بارک «۱۱» علی أبویه برحمتک «۱۱» یا أرحم الراحمین.

فقام الحسین وقال: یا صافی! فقام الغلام فرعاً، وقال: یا سیدی وسیدی المؤمنین «۱۲»!

(۱) - [شرح الشافیة: «ثم»]

(۲) - [لم یرد فی الأسرار، و فی تسلیة المجالس مکانه: «وروی الحسن البصری، قال: كان الحسین سیداً...»]

(۳) - [تسلیة المجالس: «بستان له»]

(۴-۴) [فی تسلیة المجالس: «یقال له صافی»، و فی شرح الشافیة والأسرار: «اسمه صافی»]

(۵) - [فی شرح الشافیة والأسرار: «الخبز»]

(۶-۶) [فی تسلیة المجالس: «مستتراً ببعض النخل، فكان الغلام»، و فی شرح الشافیة والأسرار: «عند بعض النخل مستتراً لا یراه، فكان»]

(۷) - [فی شرح الشافیة والأسرار: «بالتنصف»]

(۸) - [لم یرد فی تسلیة المجالس وشرح الشافیة والأسرار]

(۹) - [فی تسلیة المجالس وشرح الشافیة والأسرار: «الأكل»]

(۱۰)- [لم يرد في تسليّة المجالس]

(۱۱- ۱۱) [الأسرار: «لأبويه»]

(۱۲)- [أضاف في تسليّة المجالس وشرح الشّافية والأسرار: «إلى يوم القيامة»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۸۱

إني ما رأيتك فاعف عني، فقال الحسين: اجعلني في حلّ يا صافي لأنني دخلت بستانك بغير إذنك، فقال صافي: بفضلك يا سيدي وكرمك وسؤددك تقول هذا، فقال الحسين: «۱» رأيتك ترمي بنصف الرّغيف للكلب، وتأكل النّصف الآخر «۱»، فما معنى ذلك؟ فقال الغلام: إنّ هذا الكلب ينظر إليّ حين «۲» آكل، فاستحي «۲» منه يا سيدي لنظره إليّ، وهذا كلبك يحرس بستانك من الأعداء، فأنا عبدك، وهذا كلبك، فأكلنا «۳» رزقك معاً. فبكي الحسين وقال: «۴» أنت عتيق لله وقد «۴» وهبت لك ألفي دينار بطيبه من قلبي، فقال الغلام: إن أعتقتني فأنا «۵» أريد القيام بستانك، فقال الحسين: إن «۶» الرّجل إذا تكلم بكلام فينبغي أن يصدقه بالفعل فأنا قد قلت «۶» دخلت بستانك بغير إذنك، فصدقت قولي، ووهبت البستان «۷» وما فيه لك «۷» غير أن أصحابي هؤلاء جاؤوا لأكل الثّمار والرّطب فاجعلهم أضيافاً لك، وأكرمهم «۸» من أجلي «۸» أكرمك الله يوم القيامة، وبارك لك في حسن خلقك وأدبك، فقال الغلام: إن «۹» وهبت لي بستانك فأنا «۹» قد سئلته لأصحابك وشيعتك. «۱۰» قال الحسن: فينبغي للمؤمن أن يكون كنافله «۱۱» رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

(۱- ۱) [في تسليّة المجالس وشرح الشّافية والأسرار: «إني رأيتك ترمي بنصف الرّغيف إلى الكلب وتأكل نصفه»]

(۲- ۲) [في تسليّة المجالس: «أكل، فإني أستحي»، وفي الأسرار: «أكل، فاستحييت»]

(۳)- [في تسليّة المجالس: «نأكل من»، وفي شرح الشّافية والأسرار: «نأكل»]

(۴- ۴) [في تسليّة المجالس وشرح الشّافية والأسرار: «إن كان كذلك فأنت عتيق لله، و»]

(۵)- [تسليّة المجالس: «لله فأني»]

(۶- ۶) [في تسليّة المجالس وشرح الشّافية والأسرار: «الكريم إذا تكلم بالكلام ينبغي (فينبغي) له أن يصدقه بالفعل، وأنا (أو ما) قلت

(لك) حين دخلت البستان: اجعلني في حلّ، فأني»]

(۷- ۷) [تسليّة المجالس: «لك بما فيه»]

(۸- ۸) [تسليّة المجالس: «لأجلي»]

(۹- ۹) [في تسليّة المجالس: «كنت أو هبت لي بستانك فأني»، وفي شرح الشّافية والأسرار: «وهبت لي بستانك فأني»]

(۱۰)- [إلى هنا حكاة في شرح الشّافية والأسرار]

(۱۱)- [في تسليّة المجالس: «في الفعال كنافله»، النّافله: الدّريّة من الأحفاد والأسباط

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۸۲

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱/ ۱۵۳- ۱۵۴/ عنه: ابن أمير الحاج، شرح الشّافية، ۵۷۷- ۵۷۸؛ مثله محمّد بن أبي طالب، تسليّة المجالس،

۲/ ۱۰۴- ۱۰۵؛ الدّربندي، أسرار الشّهادة، ۱۷۳

روى الإمام عليّ بن موسى الرّضا أنّ الحسين بن عليّ دخل الخلاء فوجد لقمه ملقاه، فدفعها إلى غلام له، فقال: يا غلام! اذكرنيها إذا

خرجت، فأكلها الغلام، فلما سأله عنها، قال: أكلتها يا مولاي، قال: اذهب فأنت حرّ لوجه الله تعالى. ثمّ قال: سمعت جدّي رسول الله

(ص) يقول: «من وجد لقمه ملقاه فمسح أو غسل ثمّ أكلها أعتقه الله من النار»، فلم أكن أستعبد رجلاً أعتقه الله من النار. «۱»

محبّ الدّين الطّبري، ذخائر العقبى، ۱۴۳

(۱) - از حسین بن علی علیهما السلام مروی است:

قال: «صَحَّ عِنْدِي قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ بَعْدَ الصَّلَاةِ إِدْخَالُ السَّرُورِ فِي قَلْبِ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا لَا إِثْمَ فِيهِ». می‌فرماید: «درست شد بر من قول رسول خدا که فرمود: فاضل‌ترین اعمال بعد از نماز، شاد ساختن دل مؤمنان است به چیزی که در آن گناه نباشد.»

آن‌گاه فرمود: «فَإِنِّي رَأَيْتُ غَلَامًا يَأْكُلُ كَلْبًا، فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ! إِنِّي مَغْمُومٌ أَطْلُبُ سُرُورًا بِسُرُورِهِ لِأَنَّ صَاحِبِي يَهُودِي أَرِيدُ أَنْ أَفَارِقَهُ».

می‌فرماید: غلامی را دیدم که با سگ غذا همی خورد، گفتم: «این چیست؟»

گفت: «یا بن رسول الله! من مردی غمزده و اندوهگینم، به سرور این سگ خود را مسرور می‌دارم. چون مالک من شخصی است یهود و من می‌خواهم از او جدا شوم.»

چون حسین این کلمات بشنید، به نزد آن جهود که صاحب غلام بود آمد و دوست دینار زر خالص در ازای بهای غلام، به نزد او گذاشت.

فقال اليهودي: «الغلام فداء لخطائك وهذا البستان له، ورددت عليك المال، فقال عليه السلام: وأنا قد وهبت لك المال، قال: قبلت المال ووهبته للغلام، فقال الحسين: أعتقت الغلام ووهبت له جميعاً».

یهودی عرض کرد: «یا بن رسول الله! این غلام را فدای مقدم تو ساختم، و این بستان را خاص او نهادم و این دنانیر را نیز با تو باز دادم.»

حسین علیه السلام فرمود: «این دنانیر را با تو هبه کردم.»

عرض کرد: «بپذیرفتم، لکن بدین غلام بخشیدم.»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۸۳

حسین فرمود: «این غلام را آزاد کردم و دنانیر و بستان را نیز با او بخشیدم.»

زن یهودی چون کرامت و بزرگواری حسین را دیدار کرد، گفت: «من کابین خویش را به شوهر بخشیدم و مسلمانی گرفتم.»

یهودی نیز ایمان آورد و خانه خود را به زن هبه کرد.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۴/ ۸۶-۸۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۸۴

العفو عن غلامه عليه السلام وعقته

وجنی «۱» له غلام «۱» جناية توجب «۲» العقاب عليه، فأمر به أن يُضْرَبَ، فقال: يا مولاي «۲»: «والكَاظِمِينَ الْغَيْظَ»، قال: خلوا عنه «۳»،

فقال: يا مولاي «۳»: «والعَافِينَ عَنِ النَّاسِ»، قال: قد عفوت عنك. قال: «۴» يا مولاي «۴»: «وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» «۵»

، قال: أنت حرّ لوجه الله، «۶» ولك ضعف ما كنت اعطيك «۶». «۷»

الإربلي، كشف الغمّة، ۲/ ۳۱-۳۲/ ۳۲: عنه: المجلسي، البحار، ۴۴/ ۱۹۵؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۷۰؛ مثله ابن الصبّاغ، الفصول المهمّة،

۱۷۷؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۱/ ۵۸۰، لواعج الأشجان، ۱۷

(۱-۱) [فی الفصول المهمّة: «بعض أقارنه»، وفي البحار والعوالم وأعيان الشّيعه واللّواعج: «غلام له»]

(۲-۲) [فی الفصول المهمّة: «التّأديب، فأمر بتأديبه، فقال: يا مولای، قال الله تعالی»، وفي أعيان الشّيعه ولواعج الأشجان: «العقاب، فأمر بضربه، فقال: يا مولای»]

(۳-۳) [الفصول المهمّة: «فقد كظمت غیظی، فقال»]

(۴-۴) [لم یرد فی الفصول المهمّة]

(۵-۵) آل عمران: ۱۳۴/۳

(۶-۶) [الفصول المهمّة: «وأجازه بجائزة سيّئة»]

(۷-۷) یکی از خدمتکاران حضرت، مرتکب کار زشتی شد که باید کیفر می‌دید. امام علیه السلام دستور داد که به او تازیانه زده شود. وی عرض کرد: «ای سرور گرامی! خدا فرموده است: «وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ» (آنان که خشم خود را فرو می‌برند)». حضرت فرمودند: «او را رها کنید و از تنبیه وی دست بردارید».

خدمتکار بلا فاصله ادامه آیه را تلاوت کرد که: «وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ» (آنان که مردم را مورد عفو قرار می‌دهند).

حضرت فرمودند: «از گناه تو گذشت کردم».

شخص مزبور خشنود و مسرور، فراز دیگر آیه را تلاوت کرد که: «وَاللّٰهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» (خداوند نیکوکاران را دوست دارد).

امام فرمودند: «تو را در راه خدا آزاد کردم و بعد از این دو برابر حقوق همیشگی‌ات دریافت خواهی نمود». اداره پژوهش و نگارش، ترجمه اعیان الشّيعه، ۱۱۴-۱۱۵

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۸۵

وجنی غلام [له علیه السلام] جنایه توجب العقوبه، فأمر بضربه، فقال: يا مولای! [فإنّ الله يقول:] «وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ

وَاللّٰهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» [۱۳۴/ آل عمران: ۳] [ف] قال [الحسين عليه السلام]: قد عفوت عنك وأنت حرّ. «۱»

الباعونی، جواهر المطالب، ۳۱۷/۲

(۱)- ایضاً روایت کرده است که: یکی از غلامان آن حضرت خیانتی کرد که مستوجب عقوبت گردید. فرمود او را بزنند. گفت: «وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ».

فرمود: «دست از او بردارید».

گفت: «ای مولای من! «وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ».

فرمود: «عفو کردم بر تو».

گفت: «وَاللّٰهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ».

فرمود: «تو را آزاد کردم برای رضای خدا و دو برابر آن چه پیش تر به تو می‌دادم، برای تو مقرر کردم».

مجلسی، جلاء العیون، ۵۰۴

در خبر است که غلامی از آن حضرت به ارتکاب جرم و جریرت، موجب نکال و عقوبت گشت. حسین علیه السلام فرمان کرد تا او را کیفر کنند.

فقال: «يا مولای! «وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ».

عرض کرد: «ای مولای من! خداوند در قرآن مجید، کظم غیظ را ستوده فرموده».

قال: «خلّوا عنه».

حکم داد تا از وی دست باز دارند.

فقال: «یا مولای! وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ».

عرض کرد: «ای مولای من! خداوند عفو از خطاهای ناس را نیکو می‌شمارد.»

قال: «قد عفوت عنک».

فرمود: «من گناه تورا معفو داشتم.»

فقال: «یا مولای! وَاللَّهِ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ».

عرض کرد: «ای مولای من! خداوند دوست می‌دارد احسان‌کنندگان را.»

قال: «أنت حرّ لوجه الله ولك ضعف ما كنت أعطیک».

فرمود: «تورا در راه خدا آزاد کردم، و دو چندان بهای تو، عطای تورا تقریر دادم.»

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۴/ ۸۸-۸۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۸۶

شؤون آخری فی سیرته

فعدل [أبو سفیان] إلى بیت أمير المؤمنين عليه السلام، فاستأذن عليه، فأذن له، وعنده فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، فقال: يا عليّ! إنك أمس القوم بي رحماً وأقربهم مني قرابته، وقد جئتكم فلا أرجعن كما جئت خائباً، اشفع لي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما قصدته، فقال له: ويحك يا أبا سفیان! لقد عزم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على أمر لا نستطيع أن نكلّمه فيه، فالتفت أبو سفیان إلى فاطمة عليها السلام، فقال لها: يا بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم! هل لك أن تأمری ابنيك أن يجیرا بين الناس فيكونا سيدي العرب إلى آخر الدهر؟ فقالت: ما بلغ بتيأى أن يجیرا بين الناس، وما يجیر أحد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فتحير أبو سفیان وأسقط في يديه، ثم أقبل على أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أبا الحسن! أرى الأمور قد التبت عليّ وآله وسلم، فانصح لي، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ما أرى شيئاً يغني عنك ولكنك سيّد بني كنانة، فقم وأجر بين الناس، ثم الحق بأرضك، قال: فترى ذلك مغنياً عنّي شيئاً؟ قال: لا والله ما أظنّ، ولكن ما أجد لك غير ذلك، فقام أبو سفیان في المسجد، فقال: أيها الناس! إنني قد أجزت بين الناس، ثم ركب بعيره وانطلق، فلما قدم على قريش، قالوا: ما وراءك؟

قال: جئت محمداً صلى الله عليه وآله وسلم فكلّمته، فوالله ما ردّ عليّ شيئاً، ثم جئت ابن أبي قحافة، فلم أجد فيه خيراً، ثم لقيت ابن الخطاب، فوجدته فظاً غليظاً لا خير فيه، ثم جئت عليّاً، فوجدته ألين القوم لي وقد أشار عليّ بشيء فصنعتة، فوالله ما أدري يغني عنّي شيئاً أم لا؟ قالوا: بما أمرك؟ قال: أمرني أن أجزر بين الناس، ففعلت، فقالوا له: هل أجاز ذلك محمداً؟ قال: لا، قالوا: فويلك، فوالله ما زاد الرجل على أن لعب بك فما يغني عنك، فقال أبو سفیان: لا والله ما وجدت غير ذلك.

وكان الذي فعله أمير المؤمنين عليه السلام بأبي سفیان من أשוב رأى لتمام أمر المسلمين، وأصحّ تدبير، وتمّ به لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في القوم ما تمّ، ألا يرى أنّه عليه السلام صدق أبو سفیان عن الحال، ثمّ لأن له بعض اللين حتّى خرج عن المدينة وهو يظنّ أنّه على شيء،

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۸۷

فانقطع بخروجه على تلك الحال موادّ كیده التي كان يتشعّب بها الأمر على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وذلك أنّه لو خرج آيساً حسب ما آيسه الزجلان لتجدد للقوم من الزأى في حربه عليه السلام والتحرّز منه ما لم يخطر لهم ببال مع مجيء أبي سفیان إليهم بما جاء، أو كان يقيم بالمدينة على التّمحلّ لتمام مراده بالاستشفاع إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فيتجدد بذلك أمر يصدّ النبيّ

صلی الله علیه و آله و سلم عن قصد قریش، أو یثبطه عنهم تشیطاً یفوته معه المراد، وكان التوفیق من الله تعالی مقارناً لرأی امیر المؤمنین علیه السلام فیما رآه من تدبیر الأمر مع أبی سفیان حتی انتظم بذلك للنبی صلی الله علیه و آله و سلم من فتح مکة ما أراد.

(۱)

المفید، الإرشاد، ۱/ ۱۱۹-۱۲۱

(۱)

(۱)- ابو سفیان (که از آن دو نتیجه نگرفت)، به خانه امیر المؤمنین علیه السلام رفت و اجازه ملاقات خواست. حضرت در حالی که فاطمه و حسن و حسین علیهم السلام در خانه پیش او بودند، اجازه داد که وارد شود. ابوسفیان درآمد و عرض کرد: «یا علی! تو از نظر خویشاوندی، نزدیک‌ترین این مردم به من هستی و من به نزد تو آمده‌ام و تو مرا ناامید باز مگردان. و در انجام خواسته من پیش رسول خدا صلی الله علیه و آله وساطت کن و میانجی شو.»

حضرت به او فرمود: «وای بر تو ای اباسفیان! همانا رسول خدا صلی الله علیه و آله به کاری تصمیم گرفته که هیچ کدام یک از ما نیروی سخن گفتن در برابر تصمیم او نداریم.»

پس ابوسفیان رو به حضرت فاطمه علیها السلام کرده، به او عرض کرد: «ای دختر محمد صلی الله علیه و آله! آیا ممکن است که دو فرزند خود را دستور فرمایی که در میان مردم مرا در پناه خود گیرند و زنهار دهند، و برای همیشه این دو آقایان نژاد عرب باشند؟» فرمود: «دو پسرک مرا نرسیده است که کسی را زنهار دهند، و کسی بدون رخصت رسول خدا صلی الله علیه و آله نمی‌تواند دیگری را زنهار دهد.»

پس راه چاره بر ابی سفیان بسته، و حیران شده رو به امیر المؤمنین علیه السلام کرد و عرض کرد: «ای ابا الحسن! راه‌ها بر من بسته شده و نمی‌دانم چه باید بکنم. تو راهی پیش من بگذار و اندیشه ای برای من بکن.» امیرمؤمنان فرمود: «چیزی که به تو سود دهد، سراغ ندارم، جز این که تو بزرگ فرزندان کنانه هستی. برو در میان مردم بایست و مردم را زنهار ده (و آنان را در امان خویشتن در آر). سپس به دیار خود باز گرد.»

گفت: «آیا این کار به من سودی دهد؟»

فرمود: «نه به خدا سوگند، ولی چیزی دیگری اکنون سراغ ندارم.»

پس ابو سفیان به مسجد آمده، در میان مردم به پا خاست و گفت: «ای گروه مردم! بدانید که من مردم

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۸

را در پناه و زنهار خویش در آوردم.»

سپس سوار بر شتر خود شده، رو به مکه نهاد. و چون بر قریش درآمد، بدو گفتند: «چه خبر؟»

گفت: «پیش محمد صلی الله علیه و آله رفتم و درباره تجدید صلح سخن گفتم، پاسخم نداد. سپس نزد پسر ابی قحافه (ابوبکر) رفتم، در او نیز خیری ندیدم. پس پسر خطاب (عمر) را دیدار کردم و او را مردی تندخو و سخت‌دل دیدم که از نیکی و خیراندیشی بویی نداشت. سپس به نزد علی رفتم و او را نرم‌دل‌ترین مردمان نسبت به خود یافتم و او راهی پیش پای من گذارد که آن را انجام دادم. و به خدا سوگند، ندانم آیا (این کاری که علی گفت و من انجام دادم) برای من سود دهد یا نه؟»

گفتند: «به چه کار وادارت کرد؟»

گفت: «به من دستور داد که مردم را زنهار دهم (و در پناه خود درآورم) و من این کار را کردم.»

گفتند: «آیا محمد زنهار تو را پذیرفت؟»

گفت: «نه.»

گفتند: «وای به حال تو! علی کاری برایت انجام نداده، جز این که تو را به ریشخند گرفته و بازی داده و این کار هیچ سودی برای تو ندارد.»

گفت: «نه به خدا (سودی ندارد)، ولی جز این چاره‌ای نداشتم.»

و (بر خردمندان پوشیده نیست که) این کاری که امیر المؤمنین علیه السلام درباره ابی سفیان دستور داد، از بهترین اندیشه‌ها و درست ترین تدبیرهایی بود که برای به سرانجام رساندن کار مسلمانان انجام داده و بدان وسیله، نقشه‌ای که رسول خدا صلی الله علیه و آله طرح فرموده بود، به پایان رسید. و باید دید چگونه آن حضرت، در آغاز سخن ابوسفیان را تصدیق فرمود، سپس با نرمی او را از مدینه براند. بدان سان که هنگامی که ابوسفیان بیرون رفت، پیش خود خیال می کرد که کاری انجام داده (و دست خالی باز نگشته). و با بیرون راندن او با این صورت، ریشه اندیشه‌های خطرناک و حيله گر او از مدینه کنده شد؛ آن اندیشه‌هایی که اگر دنبال می شد، کار را بر پیغمبر صلی الله علیه و آله دشوار و پراکنده می ساخت؛ زیرا اگر از نزد علی علیه السلام نیز ناامید باز می گشت، چنانچه از پیش آن دو مرد باز گشت (در نتیجه دست خالی به مکه باز می گشت)، مردمان مکه در کار جنگ با آن حضرت تجدید نظر می کردند و اندیشه جنگ را در سر می پروراندند و با آن وضع مأیوسانه که ابو سفیان باز می گشت، به فکر چاره و دفاع از خویشان بر می آمدند. و یا این که ابو سفیان برای این که کار تجدید صلح را به جایی برساند (و پس از پیمودن این راه دور و دراز کاری انجام داده باشد)، در مدینه می ماند، و دنبال وسیله سازی و واسطه تراشی به نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله می رفت و این کار نیز موجب می شد که از آهنگی که آن حضرت نسبت به قریش داشت، جلوگیری شود، یا لاقفل کار را به تعویق و تأخیر اندازد و در نتیجه مقصود حاصل نگردد. و رو به راه شدن کار از جانب پروردگار متعال، با اندیشه و تدبیر امیر المؤمنین علیه السلام موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۸۹

وقد روی من وجهین ضعیفین مرفوعاً، أما أمثلهما فأخبرناه أبو حازم الحافظ، أنبأ أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، ثنا عمي، ثنا عبد الله بن عمر، عن نافع، عن عبد الله بن عمر أن رسول الله (ص) كان يخرج في العيد مع الفضل بن عباس وعبد الله والعباس وعلي وجعفر والحسن والحسين واسامة بن زيد وزيد بن حارثة وأيمن بن أم أيمن رضي الله عنهم، رافعاً صوته بالتهليل والتكبير، فيأخذ طريق الحدادين حتى يأتي المصلّى، وإذا فرغ رجع على الحدّائين حتى يأتي منزله. وأما أضعفهما فأخبرناه أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا عبد الله بن محمد بن خنيس الدمشقي، ثنا موسى بن محمد بن عطاء، ثنا الوليد بن محمد، ثنا الزهري، أخبرني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر أخبره أن رسول الله (ص) كان يكبر يوم الفطر من حين يخرج من بيته حتى يأتي المصلّى.

البيهقي، السنن الكبرى، ۳/ ۲۷۹

قالوا: وكتب رسول الله (ص) لثقيف كتاباً أن لهم ذمّة الله وذمّة محمد بن عبد الله على ما كتب لهم، وكتب خالد «ا» بن سعيد «ا» وشهد الحسن والحسين ودفع النبي (ص) الكتاب إلى نُمير بن خرشه. انتهى.

ابن سعد، الطبقات، ۱- ۲/ ۳۳/ عنه: الفيروزآبادي، فضائل الخمسة، ۳/ ۲۷۸

أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدّثني موسى، قال:

حدَّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن

همراه شد و بدان سان با ابی سفیان رفتار شد، که منظور رسول خدا صلی الله علیه و آله نیز درباره فتح مکه به آن طوری که می خواست، عملی گردید (و آمدن و رفتن ابوسفیان زبانی وارد نساخت).

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۱/ ۱۱۹-۱۲۱

(۱-۱) [لم یرد فی فضائل الخمسة]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۹۰

أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: لما استخلف أبو بكر صعد المنبر في يوم الجمعة وقد تهيأ الحسن والحسين للجمعة، فسبق الحسين فأنتهى إلى أبي بكر وهو على المنبر، فقال له: هذا منبر أبي لا منبر أبيك، فبكى أبو بكر، فقال: صدقت، هذا منبر أبيك لا منبر أبي، فدخل عليّ بن أبي طالب عليه السلام على تلك الحال، فقال: ما يبكيك يا أبا بكر؟

فقال له القوم: قال له الحسين كذا وكذا، فقال عليّ عليه السلام: يا أبا بكر! إن الغلام إنما يتغر في سبع سنين، ويحتلم في أربعة عشر سنه، ويستكمل طوله في أربع وعشرين، ويستكمل عقله في ثمان وعشرين سنه، فما كان بعد ذلك فإنما هو بالتجارب.

حدَّثنا جعفر بن عون العكبري، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عبدالرحمان بن الأصبهاني، قال: جاء الحسين بن عليّ عليهما السلام إلى أبي بكر وهو على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: انزل عن مجلس أبي، فقال: صدقت والله إنّه لمجلس أبيك، قال: ثم أخذه، فأجلسه في حجره وبكى، فقال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: والله ما هذا عن أمرى، فقال: والله ما اتهمتك.

الأشعث الكوفي، الأشعثيات، ۲/ ۲۱۲

ويزيد المشرقي: كوفي، كان الحسن والحسين يرسلانه إلى الحارث بن عبدالله الأعور برسالاته.

السمعاني، الأنساب، ۵/ ۳۰۳

وحدّثني عليّ بن محمّد التوفليّ، عن أبيه، عن مشايخه، قال: كانت بين الزبير بن العوّام وبين عبدالله بن جعفر ضيعة بالقرب من المدينة، فلما قُتل الزبير سأل عبدالله بن الزبير ابن جعفر أن يقاسمه، فأجابته إلى ذلك، ووعدته البكور معه إليها، ومضى ابن الزبير إلى الحسن والحسين وعبيدالله بن العباس وإلى جماعة من أبناء المهاجرين والأنصار، فسألهم أن يحضروا ما بينه وبين ابن جعفر، فأجابوه وغدوا لميعاده، ووافاهم ابن جعفر، وجاء ابن الزبير معه بجزور ودقيقه، وقال لو كيله: أتخ الجوز ناحية واستر أمرها ولا تحدّثن فيها حدّثا حتّى آمرك، فإنّي لا آمن انتقاض هذا الأمر بيني وبين ابن جعفر.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۹۱

ثمّ سأل القوم أن يسألوا عبدالله بن جعفر أخذ الغامر من الضيعة وتسليم العامر له، فكلموه، فأجابهم إلى ذلك، وجاع القوم حتّى تشاكوا الجوع، فقال الحسن بن عليّ: لو كانت البراذين تؤكل أطعمتكم بردوني، وقال الحسين: لو كانت البغال تؤكل أطعمتكم بغلي، فقال عبيدالله بن العباس: لكن البخاتي تؤكل، وكان تحته بختيه قد ربيضا فأنجبت فنهض إليها، فكشط عنها رخلها، وأخذ سيفه فوجأ به لبثتها، ونهض الناس إليها بكسر المرو والسيكاكين وغير ذلك يسلخونها، وأخذوا لحمها وأوقدوا سعف النخل، وبعث عبيدالله بن العباس فأتوا بقدور وخبز كثير، فشووا وطبخوا، فلم يشعر ابن الزبير إلّا بريح القطار وبالذخان، فظنّ أنّ كيله نحر جزوره، فجعل يشتمه ويعذله، فقال له:

يرحمك الله، إنّ جزورك على حالها، ولكن عبيدالله بن عباس أطعمهم بختيه؛ فأكل القوم وانصرفوا، واتى عبيدالله بدابة، فركبها

وانصرف.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۴/ ۷۵-۷۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۹۲

من سنن الحسين عليه السلام

عنه، عن محمّد بن إسماعيل، عن محمد بن عذافر، عن عقبه بن شريك، عن عبدالله ابن شريك العامري، عن بشير بن غالب، قال: سألت الحسين بن عليّ عليه السلام وأنا أسأثره عن الشرب قائماً، فلم يجبني حتى إذا نزل أتى ناقه «۱» فحلبها، ثم دعاني، فشرب وهو قائم.

البرقي، المحاسن، / ۴۷۶ رقم ۵۱/ عنه: الحرّ العاملي، وسائل الشيعة، ۱۷/ ۱۹۴؛ المجلسي، البحار، ۶۳/ ۴۷۰

عنه، عن عدّه من أصحابنا، عن حنان بن سدیر، عن أبيه، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الشرب قائماً؟ قال: وما بأس بذلك، قد شرب الحسين بن عليّ عليه السلام وهو قائم.

البرقي، المحاسن، / ۴۷۶ رقم ۵۲/ عنه: الحرّ العاملي، وسائل الشيعة، ۱۷/ ۱۹۴؛ المجلسي، البحار، ۶۳/ ۴۷۰

عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن ابن العزمي، عن حاتم بن إسماعيل المدني، عن أبي عبدالله عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يشرب الماء «۲» وهو قائم، ثم يشرب «۳» من فضل وضوئه قائماً، ثم التفت إلى الحسين عليه السلام فقال له: يا بني! إنني رأيت جدك رسول الله صلى الله عليه وآله صنع هكذا.

الكليني، الفروع من الكافي، / ۶/ ۳۸۳ رقم ۶/ عنه: الحرّ العاملي، وسائل الشيعة، ۱۷/ ۱۹۴

حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا عقبه بن مكرم (ح)، وحدّثنا عبدالله بن محمد ابن النعمان القزّاز البصري، ثنا «۴» سفيان بن وكيع، قال: ثنا يونس بن بكير، عن زياد بن

(۱)- [الوسائل: «ناقته»]

(۲)- [لم يرد في الوسائل]

(۳)- [الوسائل: «شرب»]

(۴)- [في بغية الطلب مكانه: «أخبرنا عمر بن طبرزد، قال: أخبرنا أبو القاسم بن الحسين، قال: أخبرنا أبو طالب بن غيلان، قال: أخبرنا أبو بكر الشافعي، قال: حدّثنا أحمد بن الحسين المدني، قال: حدّثنا...»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۹۳

المنذر، عن بشر «۱» بن غالب، عن حسين بن عليّ رضى الله عنه، قال: رأيت «۲» النبيّ (ص) يشرب وهو قائم «۲».

الطبراني، المعجم الكبير، / ۳/ ۱۳۳ رقم ۲۹۰۴/ مثله ابن العديم، بغية الطلب، / ۶/ ۲۵۶۲-۲۵۶۳؛ المتقى الهندي، كنز العمال، ۱۵/ ۴۵۸

أنا عبدالوارث بن سفيان، قال: نا قاسم، نا الخشنّي، نا ابن أبي عمر، «۳» نا سفيان بن عيينه، عن عبدالله بن شريك، عن بشر بن غالب قال: [...]

وسأله عن الشرب قائماً، فدعا بلقحه له فحلبت وشرب قائماً، وناوله. وكان يعلّق الشاء المصلية فيطعمنا منها، ونحن نمشي معه.

ابن عبد البر، الاستيعاب، / ۱/ ۳۸۳/ مثله البرّي، الجوهره، / ۳۸، ۳۹

(۱)- [في بغية الطلب: «بشير»، وفي كنز العمال مكانه: «من مسند الحسين بن عليّ عن بشر...»]

(۲-۲) [بَغِيَّةُ الطَّلَبِ: «رسول الله (ص) يشرب قائماً»]

(۳)- [من هنا حكاها في الجوهره]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۹۴

الأطعمه التي يحبها

كل واحد من أهل البيت عليهم السلام

من كتاب البصائر، عن محمد بن جعفر بن العاصم «(۱)، عن أبيه، عن جدّه، قال: حججتُ ومعى جماعة من أصحابنا، «(۲) فأتيّت المدينة، فقصدنا «(۳) مكاناً نزله، فاستقبلنا «(۳) غلام لأبى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام على حمار له أخضر يتبعه الطعام. فنزلنا بين النخل وجاء هو فنزل «(۳). واتى بالطست «(۴) والماء، «(۵) فبدأ وغسل «(۵) يديه وادير الطست «(۶) عن يمينه حتى بلغ آخرنا. ثم اعيد من «(۷) يساره حتى اتى على «(۸) آخرنا. ثم قدّم الطعام فبدأ بالملح، ثم قال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم، ثم ثنى بالخل «(۹). ثم اتى بكتف مشوى، فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم، فإنّ هذا طعام كان يعجب «(۱۰) النبي صلى الله عليه وآله وسلم «(۱۰). ثم اتى بالخل والزيت، فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم، فإنّ هذا طعام كان يعجب فاطمه عليها السلام. ثم اتى بالسكباج «(۱۱)، فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم، «(۱۲) فإنّ هذا «(۱۲) طعام كان يعجب أمير المؤمنين عليه السلام. ثم اتى بلحم مقلوّ «(۱۳) فيه باذنجان، فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم، فإنّ

(۱)- [في الوسائل والبحار والعوالم: «العاصمي»]

(۲-۲) [الوسائل]: «فأتينا المدينة وقصدنا»]

(۳-۳) [في البحار والعوالم: «أبو الحسن موسى عليه السلام على حمار أخضر يتبعه طعام، ونزلنا بين النخل وجاء ونزل»]

(۴)- [الوسائل]: «بالطست»]

(۵-۵) [في البحار والعوالم: «والأشنان، فبدأ بغسل (يغسل)»]

(۶)- [الوسائل]: «الطست»]

(۷)- [في الوسائل: «عن»، وفي البحار: «إلى من على»، وفي العوالم: «من على»]

(۸)- [في البحار والعوالم: «إلى»]

(۹)- [الوسائل]: «بالحلو»]

(۱۰- ۱۰) [في البحار والعوالم: «رسول الله صلى الله عليه وآله»]

(۱۱)- السكباج- بالكسر- مرق يعمل من اللحم والخل، [وفي البحار والعوالم: «بسكباج»]

(۱۲- ۱۲) [في البحار والعوالم: «فهذا»]

(۱۳)- [الوسائل]: «مقلوّ»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۹۵

هذا طعام «(۱) كان يعجب الحسن بن عليّ عليهما السلام. ثم اتى بلبن حامض قد ثرد «(۲)، فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم، فإنّ هذا طعام كان يعجب الحسين بن عليّ عليهما السلام. «(۳) ثم اتى بأضلاع باردة، فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم، فإنّ هذا طعام كان يعجب عليّ بن الحسين عليهما السلام «(۳). ثم اتى «(۴) بجبن مبرّر «(۴)، فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم، فإنّ هذا طعام كان يعجب محمد بن عليّ عليهما السلام. ثم اتى بتور فيه بيض كالعجة «(۵)، فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم، فإنّ هذا طعام كان يعجب «(۶)

أبی؛ جعفر علیه السلام «۶». ثم اتى بحلواء، فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم، فإن هذا طعام «۷» يعجبني.
و «۸» رفعت المائدة، فذهب أحدنا «۹» ليلتقط ما كان تحتها، فقال: مه، إنما «۹» ذلك في المنازل تحت السيّ قوف، فأما في «۱۰» مثل
هذا الموضع فهو لعافية «۱۱» الطير والبهائم. ثم اتى بالخلال، فقال: من حقّ الخلال أن تدير لسانك في فمك، فما أجابك تبتلعه «۱۲»
وما امتنع «۱۳» تحرّكه «۱۰»

(۱) - [البحار: «الطعام»]

(۲) - [زاد في البحار والعوالم: «فيه»]

(۳-۳) [قد سقط في البحار، وأورده في مواضع شتى]

(۴-۴) الجين: ما جمد من اللبن، والمبزر: المطيب باليزور، [وفي الوسائل: «بحب مبرز»]

(۵) - التور - بفتح فسكون، معرب - إناء صغير يشرب فيه، والعجة - بضم فتشديد - طعام يعمل من بيض ودقيق وسمن أو زيت

(۶-۶) [في الوسائل: «جعفراً عليه السلام»، وفي البحار: «أبي جعفرأ عليه السلام»]

(۷) - [أضاف في البحار: «كان»]

(۸) - [الوسائل: «ثم»]

(۹-۹) [في الوسائل: «ليلتقط ما كان تحتها، فقال: مه إن»، وفي البحار والعوالم: «ليلتقط (ليلتقط) ما كان تحتها، فقال عليه السلام: إنما»]

(۱۰) - [لم يرد في الوسائل]

(۱۱) - العافية والعافى: الوارد، وكلّ طالب فضل أو رزق

(۱۲) - [في الوسائل: «فابتلعه»، وفي البحار والعوالم: «ابتلعه»]

(۱۳) (۱۳*) [البحار: «ثم بالخلال»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۹۶

بالخلال، ثم (۱۳*) تخرجه «۱» فتلفظه. واتى بالطشت «۱» والماء، فابتدأ بأول من على يساره حتى انتهى إليه فغسل، ثم غسل من على
يمينه حتى اتى على آخرهم. ثم قال: يا عاصم! كيف أنتم في التّواصل والتّبار؟ فقال: على أفضل ما كان عليه أحد. فقال: أ «۲» يأتي
أحدكم «۳» منزل أخيه عند الضّيقة «۳» فلا يجده، فيأمر بإخراج كيسه، فيخرج «۲» فيفصّ ختمه، فيأخذ من ذلك حاجته فلا ينكر عليه؟
قال: لا. قال: لستم على «۴» أفضل ما كان أحد عليه من التّواصل. (والضّيقة: الفقر «۴»).

أبو نصر الطّبرسى، مكارم الأخلاق، / ۱۴۴ - ۱۴۵ / عنه: الحرّ العاملى، وسائل الشّيعه، ۱۷ / ۲۱ - ۲۲؛ المجلسى، البحار «۵»، ۴۸ / ۱۱۷ -

۱۱۹؛ البحرانى، العوالم، ۲۱ / ۲۰۳ - ۲۰۵

(۱-۱) [الوسائل: «بالخلال، فتلفظه، وأتى بالطشت»]

(۲) - [لم يرد في الوسائل]

(۳-۳) [في الوسائل: «إلى منزل أخيه»، وفي البحار والعوالم: «عند الضّيقة منزل أخيه»]

(۴-۴) [في الوسائل: «ما أحبّ من التّواصل والضّيقة للفقراء»، وفي البحار: «ما أحبّ من التّواصل والضّيقة والفقراء»]

(۵) - [حكاه عنه أيضاً في البحار، ۶۳ / ۳۰۹ - ۳۱۰، ۴۲۱]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۹۷

عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن إسماعيل الرّازي، عن سليمان بن جعفر الجعفري، قال: دخلتُ على «١» أبي الحسن الرّضا عليه السلام وبين يديه تمر برني وهو مجدّد في أكله يأكله بشهوة، فقال لي «٢»: يا سليمان! ادن فكل، قال «٣»: فدنوت منه «٢»، فأكلت معه وأنا أقول له: جعلت فداك، إنني أراك تأكل هذا التمر بشهوة؟ فقال: نعم، إنني لأحبّه، «٤» قال: قلت: ولِمَ ذاك «٤»: قال: لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان تمرياً، وكان «٥» عليّ عليه السلام «٥» تمرياً، وكان الحسن عليه السلام تمرياً، وكان أبو عبد الله الحسين عليه السلام تمرياً، وكان «٦» زين العابدين عليه السلام «٦» تمرياً، وكان أبو جعفر عليه السلام تمرياً، وكان أبو عبد الله عليه السلام تمرياً، وكان أبي عليه السلام تمرياً، وأنا تمرئ وشيعتنا يحبون التمر لأنهم خلقوا من طينتنا، وأعداؤنا يا سليمان يحبون المسكر لأنهم خلقوا من مارج من نار «٧».

الكليني، الفروع من الكافي، ٦ / ٣٤٥-٣٤٦ رقم ٦ / عنه: الحرّ العاملي، وسائل الشيعه، ١٧ / ١٠٥؛ المجلسي، البحار، ٤٩ / ١٠٢-١٠٣؛ البحراني، العوالم «٨»، ٢٢ / ١٧٥-١٧٦

(١)- [البحار: «إلى»]

(٢)- [لم يرد في الوسائل والبحار]

(٣)- [لم يرد في الوسائل]

(٤-٤) [الوسائل: «فقلت: ولِمَ»]

(٥-٥) [في الوسائل والبحار والعوالم: «أمير المؤمنين عليه السلام»]

(٦-٦) [في الوسائل والبحار: «سيد العابدين عليه السلام»]

(٧)- أي من نار لا دخان لها (في)

(٨)- [حكاه أيضاً في البحار، ٥٩ / ٢٨٣، والعوالم، ٢٢ / ٢٠٩]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢٢، ص: ٨٩٨

شراء الحسين عليهما السلام لأرض الخراج

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمّد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمّد قال: سمعت يحيى بن معين، ثنا عباد بن العوام، عن الحجاج، عن عبد الله بن حسن: أنّ الحسن والحسين رضى الله عنهما اشتريا قطعة من أرض الخراج.

البيهقي، السنن الكبرى، ٩ / ١٤٠

أخبرنا أبو سعيد، ثنا أبو العباس، ثنا «١» الحسن، ثنا يحيى، حدّثني حسن بن صالح، عن ابن أبي ليلى قال: اشترى الحسن بن عليّ رضى الله عنهما ملحاً أو ملحاً، واشترى الحسين «٢» بن عليّ رضى الله عنه «٢» بريدين من أرض الخراج، وقال: قد ردّ إليهم عمر رضى الله عنه أرضهم «٣» وصالحهم على الخراج الذي وضعه عليهم. «٤»

البيهقي، السنن الكبرى، ٩ / ١٤٠ / مثله الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١ / ١٧-١٨

أخبرنا القاضي أبو الفرج محمّد بن أحمد بن الحسن الشافعي، قال: أنبأنا أحمد بن يوسف بن خلّاد المعدل، قال: نبأنا محمّد بن يونس، قال: نبأنا عبد الله بن داوود الخريبي، قال: كان الحسن والحسين لا يريان بأساً بأرض الخراج.

الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١ / ١٧

(۱) - [فی تاریخ بغداد مکانه: «أخبرنا ابن رزق وابن بشران، قالوا: أنبأنا إسماعيل الصَّفَّار، قال: تَبَأنا...»]

(۲-۲) [لم يرد في تاريخ بغداد]

(۳) - [تاريخ بغداد: «أرضيهم»]

(۴) - [أضاف في تاريخ بغداد: «قال: وكان ابن أبي ليلى لا يرى بشرائها بأساً»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۸۹۹

الإمام الحسين عليه السلام في الحج

قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: حدَّثنا «۱» زهير بن معاوية، قال: حدَّثنا «۲» عمَّار بن «۲» معاوية الدهنِي، قال: حدَّثني أبو سعيد، قال:

رأيت الحسن والحسين يصلِّيان «۳» مع الإمام العصر، ثم أتيا الحجر واستلماه «۴»، ثم طافا اسبوعاً وصلَّيا ركعتين.

فقال النَّاس: هذان ابنا بنت رسول الله - (ص) - فحاطهما النَّاس حتَّى لم يستطيعا أن «۵» يمضيا و «۵» معهما رجل من الرِّكَّانات، «۶» فأخذ الحسين «۶» بيد الرِّكَّاني وردَّ النَّاس عن الحسن، وكان يجله.

وما رأيتهما مرَّاً بالرِّكن الذي يلي الحجر من جانب الحجر إلَّا استلماه.

قال: قلت لأبي سعيد: فلعلَّهما «۷» بقى عليهما بقيَّة من اسبوع «۸» قطعته الصَّلَاة؟ قال: لا، بل طافا اسبوعاً تامَّاً.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۳۷ رقم ۲۳۶ / عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴ / ۶۹، الحسن عليه السلام (ط المحمودي)، / ۱۳۶ رقم ۲۲۶

(۱) - [في ابن عساكر مكانه: «أخبرنا أبو بكر محمَّد بن عبد الباقي، أنا الحسين بن علي، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا

الحسين بن الفهم، نا محمَّد بن سعد، نا أحمد بن عبد الله بن يوسف، نا...»]

(۲-۲) [في تاريخ دمشق: «عمَّارة بن»، وفي ط المحمودي: «عمَّار بن أبي»]

(۳) - [ابن عساكر: «صلِّيا»]

(۴) - [ابن عساكر: «فاستلماه»]

(۵-۵) [تاريخ دمشق: «ويمضيا»]

(۶-۶) [تاريخ دمشق: «وأخذ الحسن»]

(۷) - [ابن عساكر: «فلعله»]

(۸) - [تاريخ دمشق: «سُبُوع»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۹۰۰

قال: أخبرنا أحمد بن محمَّد بن الوليد الأزرقِي، قال: حدَّثنا مسلم بن خالد، عن عمرو بن دينار، قال: رأيت حسناً وحسيناً يطوفان بعد العصر ويصلِّيان.

قال: أخبرنا طلق بن غنام النَّخعي، قال: حدَّثنا شريك وقيس، عن عمَّار الدهنِي، عن مسلم البطين، عن حسين بن علي أنه كان يدَّهن عند الإحرام بالزَّيت ويدَّهن أصحابه بالدَّهن الطَّيب.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۳۷-۳۸ رقم ۲۳۷-۲۳۸

قال: أخبرنا أحمد بن محمَّد بن الوليد الأزرقِي، قال: حدَّثنا مسلم بن خالد، عن جعفر ابن محمَّد، عن أبيه، قال:

جاء رجل من أهل مصر إلى حسن وحسين يوم عرفة، فسألهما عن صيام يوم عرفة، فوجد حسيناً صائماً، ووجد حسناً مفطراً، وقالوا: كل ذلك حسن.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۳۸ رقم ۲۴۱

حدَّثنا عبدالله، حدَّثني أبي، ثنا محمد بن سلمة، عن أبي إسحاق، عن أبان بن صالح، «(۱) عن عكرمة، قال: أفضت مع الحسين بن علي رضي الله عنه من المزدلفة، فلم أزل أسمع يلبّي حتى رمى جمره العقبة، فسألته؟ فقال: أفضت مع أبي من المزدلفة فلم أزل معه (۲) يلبّي حتى رمى جمره العقبة، فسألته؟ فقال: أفضت مع (۳) النبي (ص) من المزدلفة (۳) فلم أزل أسمع يلبّي حتى رمى جمره العقبة. (۴)»

ابن حنبل، المسند، ۱/ ۱۱۴/ ۱ عنه: الهيثمي، مجمع الزوائد، ۳/ ۵۱۰

(۱)- [من هنا حكاه عنه في مجمع الزوائد]

(۲)- [مجمع الزوائد: «أسمعه»]

(۳-۳) [مجمع الزوائد: «رسول الله (ص)»]

(۴)- [أضاف في مجمع الزوائد: «رواه أحمد وأبو يعلى وزاد: فرجعت إلى ابن عباس فأخبرته بقول حسين؟ فقال: صدق. والبرار وقد بين أبو يعلى سماع ابن إسحاق، فقال: عن ابن إسحاق قال: حدَّثني أبان بن صالح، فصحَّ الحديث والحمد لله»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۹۰۱

وعنه [السندی بن محمد البراز، قال: حدَّثني «(۱) أبو البختری]، عن جعفر، عن أبيه: إن الحسن والحسين كانا يأمران بدفن «(۲) شعورهما بمنى.

الحميري، قرب الأسناد، / ۱۴۰ رقم ۴۹۷/ عنه: الحرّ العاملي، وسائل الشيعه، ۱۰/ ۱۸۵؛ المجلسي، البحار، ۳۰۲/ ۹۶

حدَّثنا عبيدالله بن عمر، حدَّثنا يزيد بن زريع، عن محمد بن إسحاق، حدَّثني أبان بن صالح، «(۳) عن عكرمة، قال: رفعتُ (۴) مع الحسين بن علي من المزدلفة، فلم أزل أسمعُه يقول: لبيك (۵) لبيك حتى انتهى إلى الجمره، فقلتُ له: ما هذا الإهلال يا أبا عبدالله؟ قال: سمعتُ أبي علي بن أبي طالب يهليل حتى انتهى إلى الجمره، وحدَّثني أن رسول الله (ص) أهل حتى انتهى إليها. قال:

فرجعتُ إلى ابن عباس فأخبرته بقول حسين، فقال: صدق. قال: «وأخبرني أخي الفضل ابن عباس، وكان رديف رسول الله (ص) (۶) يهليل حتى انتهى إلى الجمره». (۷)»

أبو يعلى، المسند، ۱/ ۲۷۱- ۲۷۲ رقم ۳۲۱/ عنه: المتقي الهندي، كنز العمال، ۵/ ۱۴۸- ۱۴۹

حدَّثنا أبو بكر، حدَّثنا عبد الأعلى، عن محمد بن إسحاق، حدَّثني أبان بن صالح، عن عكرمة، قال:

دفعْتُ مع حسين بن علي من المزدلفة، فلم أزل أسمعُه يقول: لبيك لبيك، حتى انتهى إلى الجمره. قلتُ له: ما هذا الإهلال يا أبا عبدالله؟ قال:

(۱)- [من هنا حكاه عنه في البحار]

(۲)- [الوسائل: «أن تدفن»]

(۳)- [من هنا حكاه عنه في كنز العمال]

(۴)- [كنز العمال: «دفعْتُ»]

(۵) - [زاد فی کنز العمال: «اللهم»]

(۶) - [زاد فی کنز العمال: «أنته لم یزل»]

(۷) - [أضاف فی کنز العمال: «أبو یعلی فی مسنده والطحاوی وابن جریر) وصححه»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۹۰۲

إِنِّي سَمِعْتُ أَبِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يُهَلِّحُنِي إِذَا انْتَهَيْتُ إِلَى الْجَمْرَةِ، وَحَدَّثَنِي «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ص) أَهَلَ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهَا».

أبو یعلی، المسند، ۱/ ۳۵۷ رقم ۴۶۲

أبو علی الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمار، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: ما رأيت الناس أخذوا عن الحسن والحسين عليهما السلام إلا الصلاة بعد العصر وبعد الغداة في طواف الفريضة.

الكليني، الفروع من الكافي، ۴/ ۴۲۴ رقم ۵/ عنه: الطوسي، الاستبصار، ۲/ ۲۳۶ رقم ۸۲۱، تهذيب الأحكام، ۵/ ۱۴۲ رقم ۴۷۲

علی بن إبراهيم، عن أبيه، «۱» ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان «۱»، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن رجل خرج في أشهر الحج معتمراً، ثم رجع إلى بلاده، قال: لا بأس وإن حج في «۲» عامه ذلك «۳» وأفرد الحج فليس عليه دم، «۴» فإن الحسين بن علي عليهما السلام خرج قبل التروية بيوم «۴» إلى العراق، وقد كان دخل «۵» معتمراً.

الكليني، الفروع من الكافي، ۴/ ۵۳۵ رقم ۳/ عنه: الطوسي، الاستبصار، ۲/ ۳۲۷ رقم ۱۱۶۰، تهذيب الأحكام، ۵/ ۴۳۶ رقم ۱۵۱۶

علی بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مزار، عن يونس، عن معاوية بن عمارة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: من أين افترق المتمتع والمعتمر؟ فقال: إن المتمتع مرتبط

(۱- ۱) [لم يرد في الاستبصار]

(۲) - [في الاستبصار: «من»، وفي التهذيب: «مرّة في»]

(۳) - [لم يرد في الاستبصار]

(۴- ۴) [في الاستبصار: «إن الحسين عليه السلام خرج قبل التروية»، وفي التهذيب: «وإن الحسين بن علي عليه السلام خرج يوم التروية»]

(۵) - [أضاف في الاستبصار: «مكة»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۹۰۳

بالحج، والمعتمر إذا فرغ منها ذهب حيث شاء، وقد اعتمر الحسين «۱» بن علي «۱» عليهما السلام في ذي الحجة، ثم راح يوم التروية إلى العراق والناس يروحون إلى منى، ولا بأس «۲» بالعمرة في ذي الحجة لمن لا يريد الحج.

الكليني، الفروع من الكافي، ۴/ ۵۳۵ رقم ۴/ عنه: الطوسي، الاستبصار، ۲/ ۳۲۸ رقم ۵، تهذيب الأحكام، ۵/ ۴۳۷ رقم ۱۵۱۹

أخبرني جعفر بن محمد بن عبيد بن عتبة في كتابه إليّ، قال: حدّثني الحسين بن محمد بن علي الأزدي، قال: حدّثني الوليد بن صالح، قال: حدّثني محمد بن سعيد بن عمير الصيداوي، عن أبيه، عن الكميّ بن زيد، قال:

حدّثني عكرمة أنّ عبد الله بن عباس بعثه مع الحسين بن علي - عليهما السلام - فجعل يهلّ حتى رمى جمرة العقبة، أو حين رمى جمرة العقبة، فسألته عن ذلك، فأخبرني أنّ أباه فعله، فحدّثت به ابن عباس، فقال لي: لا أم لك! أتسألني عن شيء أخبرك به الحسين ابن علي عن أبيه؟ والله إنّها لسنّة.

أبو الفرج، الأغاني، ۱۷/ ۳۲

وعن الحسن والحسين عليهما السلام أنَّهُما طافا بعد العصر وشربا من زمزم قائمين.

القاضي النعمان، دعائم الإسلام، ۱/ ۳۱۵/ عنه: المجلسي، البحار، ۲۱۲/ ۹۶

وروي عن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، والحسن والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمّد ابن علي، وجعفر بن محمّد (صلّى الله عليهم): أن المحرم ممنوع من الصّيد والجماع والطيب، ولبس الثياب المخيطة «۳» وأخذ الشّعر «۳» وتقليم الأظفار. وأنّه إن جامع متعمداً بعد أن أحرم وقبل أن يقف بعرفة فقد أفسد حجّه، وعليه «۴» الهدى والحجّ من قابل. وإن كانت المرأة

(۱-۱) [لم يرد في الاستبصار]

(۲)- [الاستبصار: «فلا بأس»]

(۳-۳) [البحار: «وحلق الرّأس»]

(۴)- [البحار: «فعلیه»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۹۰۴

مُحرمة «۱» فطاوعته، فعلیها «۱» مثل ذلك. وإن استكرهها أو أتاها نائمة أو لم تكن مُحرمه فلا شيء عليها.

القاضي النعمان، دعائم الإسلام، ۱/ ۳۰۳/ عنه: المجلسي، البحار، ۱۷۴/ ۹۶

وروي حمّاد بن عثمان، عن حبيب «۲» بن مظاهر «۳»، قال: ابتدأت في طواف الفريضة وطفّت «۴» شوطاً واحداً «۵»، فإذا إنسان قد أصاب أنفي، فأدماه، فخرجت فغسلته «۶»، ثم جئت فابتدأت الطّواف، فذكرت ذلك لأبي عبد الله «۷» عليه السلام، فقال: بشما صنعت، كان ينبغي لك أن تبنى على ما طفّت، «۸» ثم قال «۸»: أما أنّه ليس عليك شيء. «۹»

الصدوق، من لا يحضره الفقيه، ۲/ ۲۴۷- ۲۴۸ رقم ۶/ عنه: الحرّ العاملي، وسائل الشّيعه، ۹/ ۴۴۷؛ مثله القمي، نفس المهموم، ۶۴۵/

وروي رفاعه بن موسى، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: خرج الحسين عليه السلام معتمراً وقد ساق بدنه حتّى انتهى إلى «۱۰» السّقياء، فبرسم «۱۱»، فحلق رأسه ونحرها مكانه «۱۲»، ثم أقبل

(۱-۱) [البحار: «وطاوعته فعلیهما»]

(۲)- [في نفس المهموم مكانه: «وأما ما في كتاب الحجّ من جواهر الكلام، عن حبيب...»]

(۳)- الظّاهر أنّه ليس الّذي استشهد بكرّاءه لروايه حمّاد عنه فيكون مجهولاً، والجمل على سقوط الواسطة بينه وبين حمّاد فيكون الحديث مقطوعاً، مضافاً إلى أنّه لم يرد في الحديث التّعبير عن الحسين عليه السلام بأبي عبد الله

(۴)- [في الوسائل ونفس المهموم: «فطفّت»]

(۵)- [لم يرد في نفس المهموم]

(۶)- [نفس المهموم: «فغسلت»]

(۷)- [أضاف في الوسائل: «الحسين»]

(۸-۸) [نفس المهموم: «إليه»]

(۹)- در کتاب حجّ جواهر الكلام هم حدیثی از حبيب بن مظاهر نقل شده است که گوید: من شروع به طواف فريضة کردم، یک شوط که گردیدم انسانی با بینی من اصابت کرد و آن را خون آورد، من بیرون رفتم آن را شستم و آمدم طواف را از سر گرفتم، و آن را برای ابی عبد الله نقل کردم، فرمود: بد کاری کردی، بایست از همان شوط دوم طواف را تمام کنی و شوط گذشته را به حساب بیاوری، ولی بر تو چیزی لازم نیست.

كمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۳۳۵-۳۳۶

(۱۰)- [لم يرد في العوالي]

(۱۱)- البرسام- بالكسر-: علةٌ شديدة، يقال برسم الرّجل فهو مبرسم: أصيب بالبرسام

(۱۲)- [العوالي: «مكانها»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۹۰۵

حتى جاء، فضرب الباب، فقال عليّ عليه السلام: ابني وربّ الكعبة، افتحوا له، وكانوا قد حموا له الماء، فأكبّ عليه، فشرب «۱»، ثم اعتمر بعد. «۲»

والمحضور لا- تحلّ له النساء حتى يطوف بالبيت ويسعى بين الصّفا والمروة، والقارن إذا أحصر وقد اشترط، وقال: «فحلّني حيث حبّشتني»، فلا يبعث بهديه ولا يستمتع من قابل ولكن يدخل في مثل ما خرج منه.

الصّدوق، من لا يحضره الفقيه، ۲/ ۳۰۵-۳۰۶ رقم ۴/ مثله ابن أبي جمهور، عوالي اللآلي، ۳/ ۱۷۰-۱۷۱

أخبرنا عليّ بن أحمد بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد، ثنا عبيد بن شريك، ثنا أبو الجماهر، ثنا عبدالعزیز، عن إبراهيم بن عقبة، عن كريب مولى ابن عتيّاس قال: أرسلني ابن عباس مع ميمونة زوج النّبيّ (ص) يوم عرفه، فاتّبعته هودجها، فلم أزل أسمعها تلتني حتى رمت جمرة العقبة، ثمّ كبرت. وروينا في ذلك أيضاً عن الحسين بن عليّ رضي الله عنهما.

البيهقي، السنن الكبرى، ۵/ ۱۱۳

أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، قال: سألت الرّضا عليه السلام عن صلاة طواف التّطوّع بعد العصر، فقال: لا، فذكرت له قول بعض آبائه إنّ النّاس لم يأخذوا عن الحسن والحسين عليهما السلام إلّا الصّلاة بعد العصر بمكّة، فقال: نعم، ولكن إذا رأيت النّاس يقبلون على شيء فاجتنبه، فقلت: إنّ هؤلاء يفعلون، قال: لستم مثلهم.

الطّوسى، الاستبصار، ۲/ ۲۳۷ رقم ۸۲۵، تهذيب الأحكام، ۵/ ۱۴۲ رقم ۴۷۰

عليّ «۳» بن الحسن بن فضال، عن يعقوب بن يزيد، عن أبي همام، عن «۴» عبدالرحمان

(۱)- [العوالي: «وشرب»]

(۲)- [إلى هنا حكاة في العوالي]

(۳)- [الاستبصار: «أخبرني أحمد بن عبدون، عن أبي الحسن عليّ بن محمّد بن الزّبير، عن عليّ»]

(۴)- [في الإقبال مكانه: «روينا ذلك عن...»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۹۰۶

ابن أبي عبدالله، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: صوم يوم عرفه يعدل «۱» السنّة، وقال: لم يصمّه الحسن عليه السلام وصامه الحسين عليه السلام.

الطّوسى، تهذيب الأحكام، ۴/ ۲۹۸ رقم ۹۰۰، الاستبصار، ۲/ ۱۳۳ رقم ۱/ عنه:

الحرّ العاملي، وسائل الشّيعه، ۷/ ۳۴۴؛ مثله ابن طاووس، إقبال الأعمال، ۲/ ۶۰

أخبرنا أبو محمّد عبدالكريم بن حمزة، نا عبدالعزیز بن أحمد، أنا تمام بن محمّد، أنا الحسن بن حبيب، أنا أبو العطار طارق بن مطرف الطّائفي «۲» الحمصيّ بدمشق، حدّثني أبي، نا صمصامة و «۳» ضبيّنة ابنا الطّرمّاح «۳»، قال: سمعت الحسين بن عليّ يقول: كنّا مع النّبيّ (ص) في الطّواف: فأصابتنا السّماء، فالتفت إلينا، فقال: «انتقوا «۴» العمل فقد غفر لكم ما مضى».

قال «۵» أبو عليّ بن حبيب: رأيت زكريّا بن يحيى السّجزيّ، وأكابر شيوخ دمشق يسألونه عن هذا الحديث «۵»، غريب جدّاً لم أكتبه

إلّا من هذا الوجه.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۲۶/ ۳۰۰-۳۰۱ رقم ۵۵۷۰/ عنه: المتقی الهندی، کنز العمال «۶»، ۵/ ۱۷۱
قال محمّد بن إسحاق: حدّثني أبان بن صالح، عن عكرمة، قال: أفضتُ مع الحسين ابن عليّ، فما أزال أسمعهُ يُلبّي حتّى رمى جمرة العقبة، فلمّا قذفها أمسك، فقلت: ما هذا، فقال: رأيتُ أبي عليّ بن أبي طالب يُلبّي حتّى رمى جمرة العقبة، وأخبرني أنّ رسول الله (ص) كان يفعل ذلك.

ابن كثير، البداية والنهاية، ۵/ ۱۹۶

عن أبي الطفيل قال: دخلتُ مع عليّ والحسن والحسين وابن الحنفية الكعبة، فلم يصلوا فيها.

المتقی الهندی، کنز العمال، ۵/ ۲۹۹ رقم ۱۲۹۳۷

(۱)- [أضاف في الإقبال: «صوم»]

(۲)- [في كنز العمال مكانه: «عن أبي العطاء طارق بن مطر بن طارق الطائي...»]

(۳-۳) [كنز العمال: «ضينته ابنا الطرمّاح قالوا: حدّثنا أبو الطرمّاح»]

(۴)- [كنز العمال: «اتنفوا»]

(۵-۵) [لم يرد في كنز العمال]

(۶)- [حكاه أيضاً في كنز العمال، ۵/ ۵۴]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۹۰۷

ركوب الحسين عليه السلام الدابة التي قدّمها له صاحبها على كراهة

حدّثنا عليّ بن عبدالعزيز، ثنا الحكم بن موسى، ثنا يحيى بن حمزة، عن الحكم، عن عبد الله الأيلي أنّه سمع «۱» محمّد بن عليّ بن حسين يقول: خرج الحسين وهو يريد أرضه التي بظاهر الحرّة ونحن نمشي إذ أدركنا النعمان بن بشير على بغلة، فنزل فقربها إلى الحسين، فقال: اركب يا أبا عبد الله، فكره ذلك، فلم يزل «۲» ذلك من أقسام «۲» النعمان عليه حتّى أطاع له «۳» الحسين بالركوب، قال: أما إذ «۴» أقسمت فقد كلّفتني ما أكره فأركب عليّ صدر دابّتك فسأردفك «۵» فإنّي سمعتُ فاطمة بنت محمّد (ص) تقول: قال رسول الله (ص): «الرجل أحقّ بصدر دابّته، وصدر فراشه، والصيالة في منزله، إلّا إماماً يجمع الناس عليه»، فقال النعمان: صدقت بنت محمّد رسول الله، سمعتُ أبي بشيراً يقول كما قالت فاطمة، وقال رسول الله: «إلّا من أذن»، فركب «۶» حسين على الشرح وردفه الأنصاريّ.

الطبراني، المعجم الكبير، ۲۲/ ۴۱۴ رقم ۱۰۲۵/ عنه: الهيثمي، مجمع الزوائد «۷»، ۸/ ۲۰۱-۲۰۲

الحسين بن عليّ، عن أمّه فاطمة (رضي الله عنهم): حدّثنا أبو جعفر ابن عوف بن سفيان الطائي الحمصي، نا موسى بن أيوب النصيبي، نا محمّد بن شعيب، عن صدقة- مولى عبدالرحمان بن الوليد- عن محمّد بن عليّ بن حسين، قال: خرجتُ أمشي مع

(۱)- [من هنا حكاه عنه في مجمع الزوائد]

(۲-۲) [مجمع الزوائد: «كذلك حتّى أقسم»]

(۳)- [لم يرد في مجمع الزوائد]

(۴)- [مجمع الزوائد: «إذا»]

(۵) - [مجمع الزوائد: «أردفك»]

(۶) - [إلى هنا حكاها عنه في مجمع الزوائد، وأضاف فيه: «رواه الطبراني وفيه الحكم بن عبد الله الأيلي وهو متروك»]

(۷) - [حكاها أيضاً في مجمع الزوائد، ۸/ ۲۰۲ رقم ۱۳۲۳۲]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۹۰۸

جدى حسين بن علي إلى أرضه، فأدركنا التعمان بن بشير على بغله له، فنزل عنها، وقال لحسين: اركب أبا عبد الله. فأبى، فلم يزل يقسم عليه حتى قال: أما أنك قد كلفتنى ما أكره، ولكن أحدثك حديثاً حدثتني أمي فاطمة: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «الرجل أحق بصدر دابته وفرشه والصلاة في بيته، إلا إماماً يجمع الناس».

فاركب أنت على صدر الدابة و [أردفني خلفك].

فقال التعمان: صدقت فاطمة، حدثني أبي - وها هو ذا حي بالمدينة - عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: «إلا أن يأذن».

فلما حدثه التعمان بهذا الحديث، ركب حسين السرج وركب التعمان خلفه.

الدولابي، الذرية الطاهرة، ۱۳۷ - ۱۳۸ رقم ۱۷۱

أبنا أبو سعد المطرّز وأبو علي الحداد، قالوا: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا يحيى ابن حمزة، عن الحكم بن عبد الله الأيلي أنه سمع «١» محمد بن علي بن حسين قال: خرج حسين وأنا معه وهو يريد أرضه التي بظاهر الحرّة، ونحن نمشي، فأدركنا التعمان بن بشير وهو على بغله له، فقال للحسين: أبا عبد الله اركب، فقال: بل اركب أنت «٢» أبو نصار «٢» دابتك، فإن فاطمة رضى الله عنها حدثتني أن النبي (ص) قال ذلك. فقال التعمان: صدقت فاطمة، ولكن أخبرني أبي بشير عن رسول الله (ص) أنه قال: «إلا من أذن له»، «٣» قال: فركب حسين، وأردفه الأنصاري - يعنى التعمان «٣» -.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۰/ ۲۲۵ رقم ۲۵۰۴/ عنه: المتقى الهندي، كنز العمال، ۹/ ۱۹۰ - ۱۹۱

(۱) - [من هنا حكاها عنه في كنز العمال]

(۲-۲) [كنز العمال: «أنت أحق بصدر»]

(۳-۳) [كنز العمال: «فركب الحسين وأردفه التعمان (أبونعيم، ابن عساكر، وفيه الحكم بن عبد الله الأيلي متروك)»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۹۰۹

أقوال وأحكام في سيرة الحسين عليه السلام

حدثنا الحسين بن إسحاق، ثنا يحيى الحماني، ثنا قيس بن الربيع، عن مخول بن راشد قال: حدثني شيخ من أهل الطائف يكتني أبا سعيد، عن أبي رافع أنه رأى الحسين بن علي ساجداً قد عقص شعره، فقال أبو رافع: سمعت النبي (ص) يقول: «لا يصلين أحدكم وهو عاقص شعره».

حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن ابن جريح، أخبرني عمران بن موسى، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه أنه رأى أبا رافع مولى رسول الله (ص) مراً بحسين بن علي وحسين يصلّي قائماً وقد غرز صفرتة في قفاه، فحلها أبو رافع، فالتفت الحسين مغضباً، فقال أبو رافع: أقبل على صلاتك ولا تغضب، فإني سمعت رسول الله (ص) يقول: «ذلك كفل الشيطان»، يقول مقعد الشيطان يعني مغرز صفرتة.

الطبراني، المعجم الكبير، ۱/ ۳۳۱ - ۳۳۲ رقم ۹۹۲ - ۹۹۳

وَرَوَيْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَنْ عَلِيِّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ: أَنَّهُمْ كَانُوا يَجْهَرُونَ بِ«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» فِيمَا يَجْهَرُ فِيهِ بِالْقِرَاءَةِ مِنَ الصَّلَوَاتِ فِي أَوَّلِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَأَوَّلِ السُّورَةِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ. وَيُخَافَتُونَ بِهَا فِيمَا «۱» تَخَافُتُ فِيهِ تِلْكَ الْقِرَاءَةُ «۱» مِنَ السُّورَتَيْنِ جَمِيعًا، وَقَالَ «۲» عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ «۲»: اجْتَمَعْنَا وَلَدَ فَاطِمَةَ عَلَيَّ ذَلِكَ.

القاضي التَّعْمَانِ، دعائم الإسلام، ۱ / ۱۶۰ / عنه: المجلسي، البحار، ۸۲ / ۸۱

روينا عن أبي جعفر محمد بن علي، أنه قال: حَدَّثَنِي مَنْ رَأَى الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، وَحَدَّثَهُ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ.

القاضي التَّعْمَانِ، دعائم الإسلام، ۱ / ۱۷۵ / عنه: المجلسي، البحار، ۸۰ / ۲۱۰

(۱-۱) [البحار: «يخافت فيه»]

(۲-۲) [البحار: «الحسن بن عليّ عليهما السلام»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۹۱۰

وقال أبو بصير لأبي عبد الله عليه السلام: ما يجزي الرجل من الثياب أن يصلّي فيه؟ فقال:

صَلَّى الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي ثَوْبٍ قَدْ قَلَصَ عَنْ نِصْفِ سَاقِهِ وَقَارِبَ رِكْبَتَيْهِ «۱» لَيْسَ عَلَيَّ مِنْكَبِيهِ «۲» مِنْهُ إِلَّا قَدْرَ جَنَاحِي الْخَطَّافِ، وَكَانَ إِذَا رَكَعَ سَقَطَ عَنْ مَنْكَبِيهِ، وَكَلَّمَا سَجَدَ يَنَالُهُ عُنُقُهُ، فَرَدَّهُ عَلَيَّ مِنْكَبِيهِ بِيَدِهِ، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَابَهُ وَدَابَهُ مَشْتَغَلًا بِهِ حَتَّى انصرفت.

الصدوق، من لا يحضره الفقيه، ۱ / ۱۶۷ / رقم ۷۸۴ / عنه: الحرّ العاملي، وسائل الشيعه، ۳ / ۲۸۴

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان، ثنا أبو الوليد محمد بن أحمد ابن برد الأنطاكي، ثنا الهيثم بن جميل، ثنا «۳» مبارك بن فضال، عن الحسن، عن أنس قال: كثرت الملائكة على آدم أربعاً، وكبر أبو بكر على النبي صلى الله عليه وآله وسلم أربعاً، وكبر عمر على أبي بكر أربعاً، وكبر صهيب على عمر أربعاً، وكبر الحسن على علي أربعاً. «۴» هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، والمبارك بن فضال من أهل الزهد والعلم بحيث لا يخرج مثله إلا أن الشَّيْخِينَ لَمْ يَخْرُجَاهُ لِسُوءِ حِفْظِهِ.

الحاكم، المستدرک، ۱ / ۳۸۵ - ۳۸۶ / عنه: الذَّهَبِيُّ، تلخيص المستدرک، ۱ / ۳۸۵

ولهذا الحديث شاهد أخبرناه أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرور، ثنا جعفر بن محمد ابن شاكر، ثنا خنيس بن بكر بن خنيس، ثنا الفرات «۵» بن السائب الجزري، عن ميمون ابن مهران، عن عبد الله بن عباس، قال: آخر ما كبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الجنائز أربعاً، وكبر عمر على أبي بكر أربعاً، وكبر «۶» عبد الله بن عمر على عمر «۶» أربعاً، وكبر

(۱) - [زاد في الوسائل: «و»]

(۲) - [الوسائل: «منكبه»]

(۳) - [من هنا حكاه عنه في التلخيص]

(۴) - [إلى هنا حكاه عنه في التلخيص، وأضاف: «صحيح، قلت: مبارك ليس بالحجة»]

(۵) - [في التلخيص مكانه: «وشاهده فرات...»]

(۶-۶) [التلخيص: «ابن عمر على أبيه»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۹۱۱

الحسن «۱» بن عليّ «۱» عليّ أربعاً، وكبر الحسين «۱» بن عليّ «۱» عليّ الحسن أربعاً، وكبرت الملائكة عليّ آدم أربعاً. «۲»
لست ممن يخفي عليه أن الفرات بن السائب ليس من شرط هذا الكتاب، وإنما أخرجه شاهداً.

الحاكم، المستدرک، ۱/ ۳۸۶/ عنه: الذّهبي، تلخيص المستدرک، ۱/ ۳۸۶

أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري، ثنا جدّي يحيى بن منصور القاضي، ثنا أحمد ابن سلمة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبا عيسى بن
يونس وعبد الزّزاق، قالان: ثنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، عن رسول الله (ص)، قال: إذا أقيمت
الصلاة فلا تقوموا حتّى تروني قد خرجت.

رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم الصّوّاف، وكذلك رواه الوليد بن مسلم عن شيان، عن يحيى حتّى تروني قد خرجت،
وكذلك قاله الحجاج الصّوّاف عن يحيى من رواية محمد بن بشّار، عن يحيى بن سعيد، عنه. ورواه سفيان بن عيينة عن معمر، وأبو
نعيم عن شيان، وعبيد الله بن سعيد عن يحيى القطان، عن الحجاج دون قوله: قد خرجت. وأما الذي يرويه بعض المتفقهة في هذا
الحديث «حتّى تروني قائماً في الصّف»، فلم يبلغنا.

ورويانا عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه إذا قيل: قد قامت الصلاة، وثب فقام. وعن الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضي الله
عنهما أنه كان يفعل ذلك وهو قول عطاء والحسن.

البيهقي، السنن الكبرى، ۲/ ۲۰-۲۱

وعن الحسين بن عليّ عليه السلام أنه قال: زكاة الفطر على كلّ حاضرٍ وبادٍ.

القاضي التّعمان، دعائم الإسلام، ۱/ ۲۶۷/ عنه: المجلسي، البحار، ۹۳/ ۱۱۰

(۱-۱) [لم يرد في التّليخيص]

(۲)- [إلى هنا حكاها عنه في التّليخيص، وأضاف: «فرات ضعيف»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۹۱۲

وعن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: يؤدّي المرء «۱» زكاة الفطر عن عبده «۲» اليهوديّ والنّصرانيّ، وكلّ من أغلق عليه بابه، و
«۳» يؤدّي الرّجل زكاة الفطر «۳» عن رقيق امرأته إذا كانوا في عياله، وتؤدّي هي عنهم إن لم يكونوا في عيال زوجها، وكانوا يعملون
في مالها دونه، وإن لم يكن لها زوج أدت عن نفسها و «۴» عنهم وعن كلّ من تعول «۴».

ورويانا «۵» عن الحسن والحسين عليهما السلام أنهما كانا يؤدّيان زكاة الفطر عن عليّ عليه السلام حتّى ماتا، وكان عليّ بن الحسين
عليه السلام يؤدّيها عن أبيه «۵» الحسين عليه السلام حتّى مات، وكان أبو جعفر عليه السلام يؤدّيها عن عليّ عليه السلام حتّى مات. قال
جعفر بن محمد عليهما السلام: وأنا أوّدّيها عن أبي عليه السلام.

وهذا «۶» من التّطوّع بالصدقة عن الموتى «۶».

وعن عليّ عليه السلام أنه قال: زكاة الفطر صاع من حنطة، أو صاع من شعير، أو صاع من تمر، أو صاع من زبيب.

وعن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: من لم يجد حنطة ولا شعيراً ولا تمراً ولا زبيباً يخرجها في «۷» صدقة الفطر فليخرج عوض
ذلك من دراهم «۸».

وعن عليّ عليه السلام أنه قال: إخراج صدقة الفطر قبل الفطر من السنّة.

القاضي التّعمان، دعائم الإسلام، ۱/ ۲۶۷/ عنه: المجلسي، البحار، ۹۳/ ۱۱۰

- (۱) - [البحار: «الزجل»]
 (۲) - [البحار: «عبده»]
 (۳-۳) [لم یرد فی البحار]
 (۴) - [البحار: «عن عیالها وعبیدها و من یلزمها نفقته»]
 (۵) - [لم یرد فی البحار]
 (۶-۶) [البحار: «والله أعلم من التظوع فی الصدقة عن الموتی لا علی أنه شیء یلزم»]
 (۷) - [البحار: «من»]
 (۸) - [البحار: «من الدرهم»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۹۱۳

حدّثنا محمّد بن عبدالله الحضرمی، ثنا أبو کریب، ثنا الحسن بن الرّبیع، عن سالم أبی عبدالله، «۱» عن حیب بن أبی ثابت، قال: سألت عطاء أحمل من «۲» ماء زمزم؟ فقال: قد حمّله رسول الله (ص)، وحمّله الحسن و «۳» الحسین رضی الله عنهما. «۴» الطّبرانی، المعجم الكبير، ۳ / ۲۸ رقم ۲۵۶۶ / عنه: الهیثمی، مجمع الزوائد، ۳ / ۶۲۳

قال: أخبرنا الولید بن عقبه الطّحان، قال: أخبرنا سفیان، قال: كان الحسین بن علیّ إذا أراد أن یدخل الحمام أتى الحیره، یعنی أنهم لیست لهم حرمة.

ابن سعد، الحسین علیه السلام، / ۳۵ رقم ۲۳۱

قال: أخبرنا الفضل بن دکین، قال: حدّثنا ابن أبی غتیة، عن یحیی بن سالم الموصلی، عن مولی الحسین بن علیّ، قال: كنت مع الحسین بن علیّ، فمرّ باب، فاستسقی، فخرجت إليه جاریةً بقدر مفضّض! فجعل ینزع الفضة فیرمی بها إليها، قال: اذهبی بها إلى أهلک، ثم شرب.

ابن سعد، الحسین علیه السلام، / ۳۶ رقم ۲۳۳

محمّد بن علیّ بن محبوب، عن یعقوب بن یزید، عن ابن أبی عمیر، عن عمر بن اذینه، عن زرارة «۵»، قال: سمعت أبا جعفر علیه السلام، یقول: كان الحسین «۶» بن علیّ «۶» علیهما السلام یتمسح من الغائط بالکرسف ولا یغسل.

الطّوسی، تهذیب الأحکام، ۱ / ۳۵۴ رقم ۱۰۵۵ / عنه: الحرّ العاملی، وسائل الشیعة، ۱ / ۲۵۲؛ مثله ابن أبی جمهور، عوالی اللّالی، ۲ / ۱۸۴

- (۱) - [من هنا حکاه عنه فی مجمع الزوائد]
 (۲) - [لم یرد فی مجمع الزوائد]
 (۳) - [زاد فی مجمع الزوائد: «حمّله»]
 (۴) - [أضاف فی مجمع الزوائد: «رواه الطّبرانی فی الكبير، وفیه من لم أعرفه»]
 (۵) - [فی العوالی مکانه: «وروی زرارة...»]
 (۶-۶) [لم یرد فی العوالی]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۹۱۴

عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام [...]، وقال: إن الحسين «۱» بن عليّ عليهما السلام متّع امرأة طلقها أمه لم يكن يطلق امرأة إلاّ متّعها بشيء.

العياشي، التفسير، ۱/ ۱۲۴ رقم ۳۹۹/ عنه: المجلسي، البحار، ۱۰۰/ ۳۵۷

وعن الحسين بن عليّ عليه السلام أنّه كان يعزل عن سُرِّيَّة له.

القاضي النعمان، دعائم الإسلام، ۲/ ۲۱۲ رقم ۷۷۹

بهذا الإسناد [أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفّار، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن عليّ بن عليّ الدّعبليّ، قال: حدّثني أبي أبو الحسن عليّ بن عليّ بن رزين بن عثمان بن عبدالرحمان بن عبدالله بن بديل بن ورقاء أخو دعبل بن عليّ الخزاعي رضي الله عنه ببغداد سنة اثنتين وسبعين ومائتين، قال: حدّثنا سيّد أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا بطوس سنة ثمان وتسعين ومائة، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال:

حدّثنا أبي جعفر بن محمد، قال: حدّثنا أبي محمد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، [عن الحسين بن عليّ عليه السلام، قال: سمعت أمير المؤمنين «۲» عليّ بن أبي طالب «۲» عليه السلام وسئل عن القرع أيذبح؟ فقال: ليس بشيء «۳» يذكي، فكلوا القرع ولا تذبحوه، ولا يستفرّزكم الشيطان.

الطوسي، الأمالي، ۳۶۲ رقم ۷۵۷/ عنه: المجلسي، البحار، ۶۳/ ۲۲۶

أخبرنا أبو سعيد يحيى بن محمد بن يحيى الخطيب، ثنا أبو بحر البربهاريّ، ثنا بشر ابن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا عبدالله بن عمر منذ أكثر من سبعين سنة، قال:

أخبرني نافع، عن عبدالله بن عمر أنّ عمر قال: يا رسول الله! إنّي أصبت مالاً لم أصب قطّ مثله تخلّصت المائة سهم التي بخير، وإنّي قد أردت أن أتقرّب بها إلى الله تعالى، فقال له رسول الله (ص): حبس الأصل وسبل الثمرة (قال أبو يحيى الشاجي) وروى أنّ الحسن والحسين وقف أحدهما أشقاصاً من دوره، فأجاز ذلك العلماء وتصدّق ابن عمر

(۱) - في نسخة: الحسن

(۲-۲) [لم يرد في البحار]

(۳) - [البحار: «شيء»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۹۱۵

بالسهم بالغابة التي وهبت له حفصة.

البيهقي، السنن الكبرى، ۶/ ۱۶۲

وعن الباقر عليه السلام، قال: قال الحسين عليه السلام لأصحابه: اجتنبوا الغشيان في الليلة التي تريدون فيها السفر، فإنّ من فعل ذلك تمّ رزق ولداً كان جوالاً.

الحزّ العاملي، وسائل الشيعه، ۱۴/ ۱۸۹

وعن الحسين بن علي عليه السلام أنه كره تجرّع اللبن، وكان يُعْبَهُ عَبًّا، وقال: إنما يتجرّع أهل النار.

القاضي النعمان، دعائم الإسلام، ۲/ ۱۲۸ رقم ۴۵۵

رُوينا عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه سُئِلَ عن الرَّجُلِ يُفْضِلُ بعض ولده على بعض في الهبة والعطية، فقال: لا بأس بذلك، إذا كان صحيحاً، يفعل في ماله ما شاء. فأَمَّا إِنْ كان مريضاً ومات من علته تلك لم تجز. وقال: إذا وهب الرجل لولده ما شاء وفضل بعضهم على بعض بما أعطاه وأخرجه من ملكه إلى ملك من أعطاه إياه من ولده، وهو صحيح جائز الأمر، فلا بأس بذلك. وله ماله يصنعه حيث أحب، وقد صنع ذلك علي عليه السلام بابنه الحسن، وفعل ذلك الحسين بابنه علي، وفعل ذلك أبي وفعلت أنا.

القاضي النعمان، دعائم الإسلام، ۲/ ۳۲۰ رقم ۱۲۱۵

وعنه [جعفر بن محمد] عليه السلام أنه قال: إنَّ أُمَّةَ بنت أبي العاص بن الربيع، بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله كان قد تزوجها علي عليه السلام بعد فاطمة، وتزوجها من بعده المغيرة بن نوفل، وإنها مرضت، فاعتقل لسانها، فدخل عليها الحسن والحسين، فجعلوا يقولان لها، والمغيرة كاره لذلك: أعتقت فلاناً وفلاناً؟ فتومى برأسها أن نعم، ويقولان: تصدقت بكذا وكذا؟ وتومى برأسها أن نعم، وماتت على ذلك، فأجازا وصاياها. وقال جعفر بن محمد عليه السلام: والإشارة بالوصية لمن لا يستطيع الكلام، تجوز إذا فهمت.

القاضي النعمان، دعائم الإسلام، ۲/ ۳۶۱ رقم ۱۳۲۰

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۹۱۶

وروى محمد بن أحمد الأشعري، عن السدي بن محمد، عن يونس بن يعقوب، عن أبي مريم ذكره، عن أبيه: أن أُمَّةَ بنت أبي العاص وأُمَّةَ زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله كانت «۱» تحت علي بن أبي طالب عليه السلام بعد «۲» فاطمة عليها السلام، فخلف عليها بعد علي عليه السلام المغيرة بن «۳» النوفل، فذكر «۳» أنها وجعت وجعاً شديداً حتى اعتقل لسانها، فجاءها الحسن والحسين ابنا علي عليه السلام وهي لا تستطيع الكلام، فجعلوا يقولان لها «۴»- والمغيرة كاره لذلك-: أعتقت فلاناً وأهله؟ فجعلت تشير برأسها: نعم «۵»، وكذا وكذا؟ فجعلت تشير برأسها، أي «۶» نعم، لا تفصح بالكلام، فأجازا ذلك لها.

الصدوق، من لا يحضره الفقيه، ۴/ ۱۴۶ رقم ۵۰۶/ عنه: الحرّ العاملي، وسائل الشيعة، ۱۳/ ۴۳۷؛ المجلسي، البحار، ۲۲/ ۱۵۷- ۱۵۸؛ مثله الطوسي، تهذيب الأحكام، ۹/ ۲۴۱- ۲۴۲ رقم ۹۳۵

أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام: أن أباه حدّثه أن أُمَّةَ بنت أبي العاص بن الربيع- وأُمَّةَ زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فترّجها بعد علي عليه السلام المغيرة بن نوفل- إنَّها وُجِعَتْ وجعاً شديداً حتى اعتقل لسانها، فأتاها الحسن والحسين عليهما السلام وهي لا تستطيع الكلام، فجعلوا يقولان- والمغيرة كاره لما يقولان-: أعتقت فلاناً وأهله؟ فتشير برأسها: «۷» نعم، وكذا وكذا؟ فتشير برأسها: نعم أم لا، قلت: فأجازا ذلك لها؟ قال: نعم.

الطوسي، تهذيب الأحكام، ۸/ ۲۵۸ رقم ۹۳۶/ عنه: الحرّ العاملي، وسائل الشيعة، ۱۶/ ۵۰

(۱)- [التَّهْذِيبُ: «وكانت»]

(۲)- [أضف في البحار: «وفاة»]

(۳-۳) [في التَّهْذِيبِ: «نوفل، ذكر»، وفي البحار: «نوفل، فذكر»]

(۴)- [لم يرد في التَّهْذِيبِ]

(۵) - [فی الوسائل والبحار: «لا»]

(۶) - [فی التّهذیب والبحار: «أن»، ولم یرد فی الوسائل]

(۷) - [زاد فی الوسائل: «أن»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۹۱۷

أخبرنا أبو الحسن الخطيب، أنا محمد بن الحسن بن محمد، نا أحمد بن الحسين بن زنبيل، نا عبدالله بن محمد، نا محمد بن إسماعيل، حدّثني إبراهيم بن المنذر، نا العباس، حدّثني موسى بن يعقوب، عن قريبه - وهي ابنة عبدالله - [...].

و «۱» عن كريمة: أنّ المقداد أوصى للحسن والحسين ابني عليّ بن أبي طالب لكلّ واحد منهما بثمانية عشر ألف درهم، وأوصى لأزواج النبيّ (ص) لكلّ امرأة منهم بسبعة آلاف درهم، فقبلوا وصيته.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۶۳/ ۱۲۹ - ۱۳۰، مختصر ابن منظور، ۲۲۱ / ۲۵

وعن الحسين بن عليّ عليهما السلام، أنّه كفّن اسامه بن زيد في برد أحمر.

القاضي النعمان، دعائم الإسلام، ۱ / ۲۳۲

حدّثني عمرو الناقد، قال: ثنا عبدالرحمان بن مهديّ، عن سفيان، عن عبدالله بن شريك.

عن بشر بن غالب قال: سئل الحسين بن عليّ - أو قال: الحسن بن عليّ شكّ عمر - متى يجب سهم المولود؟ قال: إذا استهلّ.

البلاذري، فتوح البلدان، ۳ / ۵۶۳ رقم ۱۰۵۸

*** أنا عبدالوارث بن سفيان، قال: نا قاسم، نا الخشنى، نا ابن أبي عمر، نا «۲» ابن عيينه، عن عبدالله بن شريك، عن بشر بن غالب، قال: سمعت ابن الزبير [...]، قال: وسمعت يقول له «۳»: يا أبا عبدالله! متى يجب عطاء الصبيّ؟ قال: إذا استهلّ «۴» وجب له «۳» عطاؤه وورقه.

ابن عبدالبرّ، الاستيعاب، ۱ / ۳۸۲، ۳۸۳ / مثله البرّي، الجوهره، ۳۹

(۱) - [من هنا حكاه فى المختصر]

(۲) - [من هنا حكاه فى الجوهره]

(۳) - [لم یرد فى الجوهره]

(۴) - [الجوهره: «استملى»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۹۱۸

*** أنا عبدالوارث بن سفيان، قال: نا قاسم، نا الخشنى، نا ابن أبي عمر، نا «۱» ابن عيينه، عن عبدالله بن شريك، عن بشر بن غالب، قال: سمعت ابن الزبير وهو يسأل حسين ابن عليّ: يا أبا عبدالله! ما تقول فى فكاك الأسير على من هو؟ قال: على القوم الذين أعانهم، وربّما قال: قاتل معهم، قال سفيان: يعنى يقاتل مع أهل الذّمّة فيفكّ من جزيتهم.

ابن عبدالبرّ، الاستيعاب، ۱ / ۳۸۲ - ۳۸۳ / مثله البرّي، الجوهره، ۳۹

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، قال: ذكر الحسين أنّه أمر من يسأله عن رجل صلّى إلى جانب رجل فقام عن يساره وهو لا يعلم، ثمّ علم وهو فى صلاته، كيف يصنع؟

قال: یحوّله عن یمینه. «۲»

الکلبینی، الفروع من الکافی، ۳/ ۳۸۷ رقم ۱۰

حدّثنا إبراهیم، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن صالح الأزديّ، قال: حدّثنا عمرو بن هاشم أبو مالک الجنبيّ «۳»، عن عبداللّه بن عطاء، «۴» قال: حدّثنی البهزیّ، قال:

سألت الحسين بن علیّ عن تشهّد علیّ، فقال: هو تشهّد «۵» التّبيّ (ص). فقلت: حدّثنی بتشهّد علیّ عن تشهّد رسول اللّه (ص)، فقال «۵»: التّحيّات لله والصلّوات والطّيبات «۶» والغاديّات

(۱) - [من هنا حکاه فی الجوهرة]

(۲) - كذا. ويحتمل ارجاع الصّمائر كلّها إلى الإمام ويحتمل ارجاع ضميرى «وهو لا يعلم» إلى المأموم، أى كان سبب وقوفه عن يسار الإمام إنّه لم يكن يعلم كيف يصنع ولا- شكّ فى ارجاع ضمير، «ثمّ علم» إلى الإمام وعلى بعض التقادير يحتمل أن يكون «كيف يصنع» ابتداء للسؤال، والمشهور فى وقوف المأموم عن يمين الإمام الاستحباب وإنّه لو خالف بأن وقف الواحد عن يسار الإمام أو خلفه لم تبطل صلاته. (آت) أقول فى الفقيه «وهو لا يعلم كيف يصنع إذا علم وهو فى الصّلاة ۵۱»

(۳) - الجنبيّ: قال فى اللّباب ۱ / ۲۳۹: «بفتح الجيم وسكون النون وفى آخرها الباء الموحّدة، هذه النّسبة إلى «جنّب» قبيلة من اليمن، ينسب إليها جماعة كثيرة...»

(۴) - [من هنا حکاه عنه فى كنز العمّال]

(۵-۵) [كنز العمّال: «رسول اللّه (ص) قال»]

(۶) - [لم يرد فى كنز العمّال]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۹۱۹

والزّائحات والزّاكيّات والتّناعمات السّابغات «۱» الطّاهرات لله».

لم يرو هذا الحديث عن عبداللّه بن عطاء إلّا عمرو.

الطّبرانى، المعجم الأوسط، ۳ / ۴۳۵-۴۳۶ رقم ۲۹۳۸ / عنه: المتقى الهنديّ، كنز العمّال، ۸ / ۱۵۵

حدّثنا إبراهیم بن هاشم البغويّ، ثنا عبدالرحمان بن صالح الأزديّ (ح)، وحدّثنا العباس بن حمدان الحنفيّ، ثنا إبراهیم بن يوسف الصّيرفيّ، قال: ثنا عمرو بن هاشم، عن عبداللّه بن عطاء، «۲» عن البهزیّ، قال: سألت الحسين بن علیّ رضى الله عنه عن تشهّد علیّ رضى الله عنه؟ فقال «۳»: هو تشهّد رسول اللّه (ص)، قلت: فتشّهّد عبداللّه؟ فقال «۳»: إنّ رسول اللّه (ص) كان يحبّ أن يخفّف على أمته، فقلت «۴»: كيف تشهّد علیّ بتشهّد رسول اللّه (ص). قال: «۵» التّحيّات لله والصلّوات والطّيبات الغاديّات والزّائحات الزّاكيّات المباركات الطّاهرات لله «۶».

الطّبرانى، المعجم الكبير، ۳ / ۱۳۴ رقم ۲۹۰۵ / عنه: الهيتمى، مجمع الزّوائد، ۲ / ۳۳۶؛ المتقى الهنديّ، كنز العمّال، ۷ / ۴۷۹

وبهذا الإسناد، [حدّثنى أبو الحسن محمّد بن علیّ بن الشّاه الفقيه المروزيّ، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد ابن عبداللّه التّيسابوريّ، قال: حدّثنا أبو القاسم عبداللّه بن أحمد بن عامر بن سليمان الطّائىّ، قال: حدّثنا أبى، قال: حدّثنى علیّ بن موسى الرّضا عليه السلام، وحدّثنا أبو منصور أحمد بن إبراهیم بن بكر الخوريّ، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهیم بن هارون بن محمّد الخوريّ، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن زياد الفقيه الخوريّ، قال:

حدّثنا أحمد بن عبداللّه الهرويّ الشّيبانيّ، عن الرّضا علیّ بن موسى عليهما السلام، وحدّثنى أبو عبداللّه الحسين بن محمّد الأشنانىّ الرّازىّ العدل، قال: حدّثنا علیّ بن محمّد بن مهرويه القزوينىّ، عن داوود بن سليمان الفراء، عن علیّ

(۱) - [كنز العمال: «المتابعات»]

(۲) - [من هنا حكاه عنه في مجمع الزوائد]

(۳) - [مجمع الزوائد: «قال»]

(۴) - [مجمع الزوائد: «قلت»]

(۵) - [من هنا حكاه عنه في كنز العمال]

(۶) - [أضاف في مجمع الزوائد: «رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وقال فيه: والتاعامت السابغات، ورجال الكبير موثقون»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۹۲۰

ابن موسى الرضا عليه السلام، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن الحسين، عن «۱» الحسين بن علي عليهما السلام، أنه قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله أنه «۲» كبر علي حمزة خمس تكبيرات، وكبر علي الشهداء بعد حمزة خمس تكبيرات، فلحق حمزة سبعون تكبيره. «۳»

الصدوق، عيون أخبار الرضا عليه السلام، ۲/ ۴۹ - ۵۰ رقم ۱۶۷/ عنه: المجلسي، البحار، ۲۲/ ۲۷۳

وأخرج ابن المنذر عن حسين بن علي أنه رأى يصلي فيما بين المغرب والعشاء، فقيل له في ذلك، فقال: أنها من الناشئة.

السيوطي، الدر المنثور، ۶/ ۲۷۸

يُصَلِّي المريض قائماً إن استطاع، فإن لم يستطع صلى قاعداً، فإن لم يستطع أن يسجد أومى وجعل سجوده أخفض من ركوعه، فإن لم يستطع أن يصلي قاعداً صلى على جنبه الأيمن مستقبل القبلة، فإن لم يستطع أن يصلي على جنبه الأيمن صلى مستلقياً، رجله ممّا يلي القبلة. (للبخاري ومسلم، عن الحسين بن علي مرسلًا).

المتقى الهندي، كنز العمال، ۷/ ۵۴۸ رقم ۲۰۱۹۷

أخبرنا إبراهيم بن الحسن المقسمي، قال: أنبأنا حجاج، قال: قال ابن جريح، حدثني شيبه أن محمد بن علي أخبره، قال: أخبرني أبي علي أن الحسين بن علي قال: دعاني أبي علي بوضوء فقربته له، فبدأ، فغسل «۴» كفيه ثلاث مرّات قبل أن يدخلهما في وضوئه،

(۱) - [في البحار مكانه: «العيون بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن...»]

(۲) - [لم يرد في البحار]

(۳) - به این اسناد از حسین بن علی علیه السلام مروی است که: پیغمبر صلی الله علیه وآله را دیدم که چون حمزه شهادت یافت، پنج تکبیر گفت و بر سایر شهدا پنج تکبیر گفت و پس از آن حمزه را هفتاد تکبیر ملحق شد.

اصفهانى، ترجمه عيون اخبار الرضا عليه السلام، ۲/ ۲۸۳

(۴) - [في كنز العمال مكانه: «عن الحسين بن علي، قال: دعا علي بوضوء فقرب له، فغسل...»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۹۲۱

ثم مضمض ثلاثاً واستنثر «۱» ثلاثاً، ثم غسل وجهه «۲» ثلاث مرّات «۲»، ثم غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاثاً، ثم اليسرى كذلك، ثم مسح برأسه مسحة واحدة، ثم غسل رجله اليمنى إلى الكعبين ثلاثاً، ثم اليسرى كذلك، ثم قام قائماً، فقال «۳»: ناولته الأثناء «۴» الذي فيه فضل وضوئه، «۵» فشرب من فضل وضوئه «۵» قائماً، فعبجت، فلما رأني «۶»، قال: لا- تعجب فإنني رأيت أباك النبي (ص) يصنع مثل ما رأيتني «۷» صنعت يقول لوضوئه «۷» هذا ويشرب فضل وضوئه قائماً.

النسائي، السنن، ۱/ ۶۹- ۷۰/ عنه: المتقى الهندي، كنز العمال، ۹/ ۴۴۵

حدَّثنا عبدالله بن محمد بن سالم، حدَّثنا حسين بن زيد، عن الحسن بن زيد، عن أبيه. «۸»

عن الحسين بن عليّ أن النَّبِيَّ - (ص) - كان يتوضّأ، فغسل موضع سجوده بالماء حتّى يُسيِّله «۹» على موضع السجود «۱۰».

أبو يعلى، المسند، ۱۲/ ۱۵۳ رقم ۶۷۸۲/ عنه: الهيثمي، مجمع الزوائد، ۱/ ۵۳۷

وقد روينا عن الحسين بن عليّ عليه السلام أنّه سئل عن المسح على الخفين، فسكت حتّى مرّ بموضع فيه ماء والسائل معه، فنزل،

فتوضّأ ومسح على خفيه وعلى عمامته وقال:

هذا وضوء من لم يُحدِّث.

القاضي النعمان، دعائم الإسلام، ۱/ ۱۱۰

(۱) - [كنز العمال: «واستنشق»]

(۲-۲) [كنز العمال: «ثلاثاً»]

(۳) - [زاد في كنز العمال: «لى»]

(۴) - [لم يرد في كنز العمال]

(۵-۵) [كنز العمال: «فشربه»]

(۶) - [كنز العمال: «رأى عجبى»]

(۷-۷) [كنز العمال: «يقول بوضوئه»]

(۸) - [من هنا حكاه عنه في مجمع الزوائد]

(۹) - [مجمع الزوائد: «سئله»]

(۱۰) - [مجمع الزوائد: «سجوده، رواه أبو يعلى وإسناده حسن»]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۹۲۲

قال الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه عليهم السلام، قال: كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام إذا توضّأ تمضمض

واستنشق، وغسل وجهه ثلاثاً، وذراعيه ثلاثاً، ومسح رأسه، ونضح غابته، ثم قال: هكذا وضّيت رسول الله صلى الله عليه وآله.

الزّاوندى، التّوادر، ۲۳۱ رقم ۴۷۳

كان إذا توضّأ فضل موضع سجوده بماء حتّى يسيّله على موضع سجوده. (الطبراني عن الحسن، أبو يعلى في مسنده عن الحسين).

المتقى الهندي، كنز العمال، ۷/ ۳۸ رقم ۱۷۸۳۵

دعا عبدالله بن الزبير الحسين، فحضر وأصحابه، فأكلوا ولم يأكل؛ فقيل له: ألا تأكل؟ فقال: إني صائم، ولكن تحفة الصائم؛ قيل: وما

هي؟ قال: الدُّهن والمِجمر.

ابن قتيبة، عيون الأخبار، ۳/ ۲۲۴

وعن الحسين بن عليّ عليه السلام أنّه رأى رجلاً دُعي إلى طعام، فقال للذّي دعاه: أعفني، فقال الحسين عليه السلام: قم فليس في

الدّعوة عفو، وإن كنت مفطراً فكل، وإن كنت صائماً فبارك.

القاضي النعمان، دعائم الإسلام، ۲/ ۱۰۷- ۱۰۸ رقم ۳۴۷

وكان أبو عبدالله الحسين بن عليّ عليهما السلام إذا صام يتطيّب بالطيب ويقول: الطيب تحفة الصائم. «۱»

الصدوق، الخصال، ۷۲ / ۱

قال: ودعا بعض أصحابه في جماعة منهم فأكلوا «۲» ولم يأكل الحسين عليه السلام، فقيل له: ألا تأكل؟ قال: إنني لصائم «۳» ولكن تحفة الصائم، قيل: وما هي؟ قال: الدهن والمجمر.

(۱) - حسين بن علي وقتی روزه می گرفت، با عطر خود را خوشبو می کرد و می فرمود: «تحفه روزه دار عطر است.»

فهري، ترجمه خصال، ۷۲ / ۱

(۲) - [في كشف الغمّة والبحار والعوالم مكانه: «ودعا عبدالله بن الزبير وأصحابه فأكلوا...»]

(۳) - [في كشف الغمّة والبحار والعوالم: «صائم»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۹۲۳

الحلواني، نزهة الناظر، ۴۱ / ۱ مثله الإربلي، كشف الغمّة، ۳۱ / ۲؛ المجلسي، البحار، ۴۴ / ۱۹۵؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۶۰ - ۶۱

سئل الحسين عليه السلام: لِمَ افترض الله عزّ وجلّ على «۱» عبیده الصّوم؟ قال «۱» عليه السلام: ليجد الغني مسّ الجوع فيعود بالفضل على المساكين. «۲»

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۶۸ / ۴ عنه: المجلسي، البحار، ۹۳ / ۳۷۵

حدّثنا عبدالله، حدّثني أبي، ثنا أبو قطن، ثنا يونس بن عمرو بن عبدالله - يعني ابن أبي إسحاق - عن مجاهد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله (ص): أتاني جبريل عليه السلام، فقال: إنني كنت أتيتك الليلة فلم يمنعني أن أدخل عليك البيت الذي أنت فيه إلّا أنّي كان في البيت تمثال رجل، وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل، فأمر برأس التمثال يقطع فيصير كهيئة الشجرة وأمر بالستر يقطع فيجعل منه وسادتان توطآن، وأمر بالكلب فيخرج، ففعل رسول الله (ص)، وإذا الكلب جرو، كان للحسن والحسين عليهما السلام تحت نضد لهما، قال: وما زال يوصيني بالجار حتى ظننت أو رأيت أنّي سيورته.

ابن حنبل، المسند ۲ / ۳۰۵

عنه [البرقي]، عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن عبدالله بن نجّي الكندي، عن أبيه (وكان صاحب مطهرة عليّ)، عن عليّ عليه السلام، قال: قال

(۱ - ۱) [البحار: «عبده الصّوم؟ فقال»]

(۲) - این کلمات از ابن شهر آشوب مسطور است:

سئل الحسين عليه السلام: لِمَ افترض الله عزّ وجلّ على عبیده الصّوم؟ قال: ليجد الغني مسّ الجوع فيعود بالفضل على المساكين.

از حسين عليه السلام پرسش کردند که: «از چه روی خداوند تبارک و تعالی صوم را بر بندگان واجب داشت؟»

فرمود: «تا مردم غنی و موال، زحمت جوع و الم گرسنگی را ادراک کنند و مردم مسکین و فقیر به فضل و جود دستگیر شوند.» سپهر،

ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، ۴ / ۲۷۷

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۹۲۴

رسول الله صلى الله عليه و آله: يا عليّ! إنّ جبرئيل أتاني البارحة، فسلم عليّ من الباب، فقلت:

ادخل، فقال: إنّنا لا ندخل بيتاً فيه ما في هذا البيت، فصدّفته وما علمت في البيت شيئاً، فضربت يدي، فإذا جرو كلب كان للحسين بن

علی یلعب به (الأمس)، فلما كان الليل دخل تحت السرير، فبذته من البيت ودخل، فقلت: يا جبرئيل أو ما تدخلون بيتاً فيه كلب؟ قال: لا، ولا جنب، ولا تمثال لا يوطأ.

البرقي، المحاسن، / ۵۰۴-۵۰۵ رقم ۴۱

حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن مغيرة، عن الحارث، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، حدثنا عبد الله بن نجى. (۱) عن علي بن أبي طالب، قال: كانت لي من رسول الله (ص) ساعة من السحر آتية فيها، فكنت إذا أتيت (۲) استأذنت، فإن وجدته يصلّي سبّح فدخلت، وإن وجدته فارغاً أذن لي. فأتيته ليلة، فأذن لي، فقال: «أتاني الملك، أو قال: جبرئيل، فقلت: ادخل. فقال: إن في البيت ما لا أستطيع أن أدخل». قال (۳): «ف نظرت، فقلت: لا أجد شيئاً، (۴) فطلبت، فقال لي (۴): انظر، فنظرت، فإذا (۵) جرو للحسين بن عليّ مربوطاً بقائم السرير في بيت أم سلمة». فقال: «إن الملائكة، أو إنّا معشر الملائكة، لا ندخل بيتاً فيه تمثال، أو كلب، أو جُنُب».

أبو يعلى، المسند، ۱/ ۴۴۴-۴۴۵ رقم ۵۹۲/ مثله المتقى الهندي، كنز العمال، ۴/ ۱۳۲

وقال ابن زيد: السبب فيه كون جرو في بيته للحسن والحسين، فلما نزل جبريل عليه السلام، عاتبه رسول الله عليه الصلوة والسلام، فقال: «أما علمت أننا لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا صورة».

الفخر الرازي، التفسير، ۳۱/ ۲۱۱

(۱)- [من هنا حكاها في كنز العمال]

(۲)- [كنز العمال: «أتيته»]

(۳)- [لم يرد في كنز العمال]

(۴-۴) [كنز العمال: «قال: بلي»]

(۵)- [أضاف في كنز العمال: «هو»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۹۲۵

أبناى الشيخ الصالح أبو عبد الله محمد بن عمر بن أبي الحسن النجار البغدادي المعروف بابن المزيخ بروايته عن القاضي جمال الدين أبي القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الحرستاني الأنصاري إجازة بروايته عن الإمام فقيه الحرم كمال الدين أبي عبد الله محمد بن الفضل الفراوي إجازة، قال: أخبرنا الحافظ أبو بكر بن الحسين الخسروجردي رحمه الله، قال: أخبرنا أبو عليّ الروذباري، قال: أخبرنا أبو عبد الله عمر بن شاذب الواسطي، قال: حدثنا شعيب بن أيوب، قال: أبنا أبو اسامة - فيما أظن - عن شرحبيل بن المدرك الجعفي، قال: حدثنا عبد الله بن نجى الحضرمي، عن أبيه - وكان صاحب مطهرة عليّ - قال:

قال عليّ: كانت لي منزلة من رسول الله (ص) لم يكن لأحد من الخلائق، فكنت آتية كل سحر، فأقول: السلام عليك يا نبي الله، فإن سبّح انصرف إلى أهلي، وإلا دخلت عليه، فجنّت ذات ليلة، فقال: علي رسلك حتى أخرج إليك. فلما خرج، قلت: ما لك لم تكن تكلمني فيما مضى وكلمتني الليلة؟ فقال: إنني سمعتُ حركة في الحجر، فخرجت، فقلت: من هذا؟ قال: جبرئيل، فقلت: ليج. فقال: إن في بيتك شيئاً لا يلج ملك بيتاً ما دام فيه. فقلت: ما أعلم ذلك في بيتي. قال: اذهب وانظر. فذهبت ونظرت، فإذا أنا بجرو للحسن والحسين، فقلت: ما وجدت غير جرو - وكان يلعب به الحسن والحسين - فقال: ثلاثة إذا كن في بيت لم يلجه ملك ما دام فيه منهنّ شيء: كلب وجنابة وصورة [ذى] روح.

الحموي، فرائد السمطين، ۱/ ۲۰۱ رقم ۱۵۸

عن عليّ: إن جبريل أتى النبي (ص)، فسلم، ثم رجع فقال: لم سلمت ثم رجعت؟

فقال: إنني لا أدخل بيتاً فيه صورة ولا كلب ولا بول، وذلك أن جرواً للحسين أو الحسن كان في البيت (مسدّد).

المتقى الهندي، كنز العمال، ۴/ ۱۳۲- ۱۳۳ رقم ۹۸۸۵

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۹۲۶

عنه [الشيخ المفيد]، عن «۱» أبي القاسم جعفر بن محمد، عن أبيه، عن سعد «۲» بن عبد الله، عن المتبّه بن عبد الله «۳»، عن الحسين بن علوان الكلبي، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام، قال: سألت رسول الله صلى الله عليه و آله عن الجنب والحائض يعرقان في الثوب حتى يلصق عليهما؟ فقال: إن الحيض والجنابة حيث «۴» جعلهما الله عزّ وجلّ ليس من «۵» العرق، فلا يغسلان ثوبهما.

الطوسي، الاستبصار، ۱/ ۱۸۵ رقم ۶۴۸، تهذيب الأحكام، ۱/ ۲۶۹ رقم ۷۹۲/ عنه: الجزيني، الأربعون حديثاً، / ۳۰- ۳۱؛ الحرّ العاملي، وسائل الشيعه، ۲/ ۱۰۳۸

من صحيفة الرضا عليه السلام، قال الرضا، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: حدّثني أبي إن الحسين بن عليّ عليهما السلام، قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يأمرنا إذا تخلّنا أن لا نشرب الماء حتى نتمضمض «۶» ثلاثاً.

أبو نصر الطبرسي، مكارم الأخلاق، / ۱۵۳/ مثله المجلسي، البحار، ۶۳/ ۴۳۸

(۱)- [في الأربعون حديثاً مكانه: «ما أخبرني به السيّد الإمام شيخنا الأعظم المرتضى عميد الدّين، عن خاله الإمام السّعيد العلّامة شيخ الإسلام جمال الدّين، عن الشّيخ مفيد الدّين أبي عبد الله محمّد بن عليّ بن محمّد ابن جهيم عليّ ابن أبي المجد ابن أبي الغنائم بن الجهيم الأسديّ الحلّي، عن السيّد الفقيه العلّامة شمس الدّين أبي عليّ فخار الموسوي، عن الشّيخ الفقيه نزيل مهبط وحى الله ودار هجره رسول الله سديد الدّين أبي الفضل شاذان بن جبرئيل القمي، عن عماد الدّين محمّد بن أبي القاسم الطّبري، عن الشّيخ الفقيه أبي عليّ الحسن بن أبي جعفر الطّوسي، عن والده، عن الشّيخ أبي عبد الله المفيد، عن ...»]

(۲)- [في الوسائل مكانه: «بإسناده عن سعد ...»]

(۳)- [التّهذيب: «عبيد الله»]

(۴)- [الأربعون حديثاً: «خبث»]

(۵)- [في التّهذيب والأربعون حديثاً والوسائل: «في»]

(۶)- [البحار: «نمضمض»]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۹۲۷

أحمد بن أبي عبد الله البرقيّ في المحاسن: [...] وعن أبي العززمي، عن حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن الحسين بن عليّ، عن زينب بنت أم سلمه، قالت: أتى رسول الله صلى الله عليه و آله بكتف شاه، فأكل منها ولم يمسّ ماء.

الحرّ العاملي، وسائل الشيعه، ۱۶/ ۴۹۳

بهذا الإسناد [حدّثنا أبو الحسن محمّد بن عليّ بن الشّاه الفقيه المروزي بمرور الروذ في داره، قال: حدّثنا أبو بكر بن محمّد بن عبد الله التّيسابوري، قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الله «۱» بن أحمد بن عامر بن سليمان الطّائي بالبصره، قال: حدّثنا أبي في سنه ستين ومأتين،

قال: حدّثنی علی بن موسی الرضا علیه السلام سنه أربع وتسعين ومائه، وحدّثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخورّی «۲» بنیسابور، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هارون بن محمّد الخورّی «۲»، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن زیاد الفقیه الخورّی بنیسابور، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله الهروی الشیبانی، عن الرضا علی بن موسی علیهما السلام، وحدّثنی أبو عبد الله الحسین بن محمّد الأشنانی الرازی العدل ببلخ، قال: حدّثنا علی بن محمّد بن مهرویه القزوینی، عن داوود بن سلیمان الفراء، عن علی بن موسی الرضا علیه السلام، قال: حدّثنی أبی جعفر، قال: حدّثنی أبی جعفر بن محمّد، قال: حدّثنی أبی محمّد بن علی، قال: حدّثنی أبی علی بن الحسین علیهم السلام، عن الحسین بن علی علیهما السلام أنّه قال: اختصم إلى علی بن أبی طالب علیه السلام رجلان، أحدهما باع الآخر بغيراً واستثنى الرأس والجلد، ثمّ بدء له أن ينحره، قال: هو شريكه في البعير علی قدر الرأس والجلد. «۳»

الصّدوق، عیون أخبار الرضا علیه السلام، ۲/ ۴۷ رقم ۱۵۳/ عنه: الحرّ العاملی، وسائل الشیعه، ۱۳/ ۴۹

وفی خبر عمر بن علی، عن أبیه، عن الحسین علیه السلام أنّه كان يشتري الكساء الخرز

(۱) - [الوسائل: «عبید الله»]

(۲) - [الوسائل: «الخوزی»]

(۳) - به این اسناد از حسین بن علی علیه السلام مروی است که دو مرد را در نزد علی بن ابی طالب علیه السلام مراجعه و با یکدیگر گفت و گو شد، یکی از آن دو نفر شتری به دیگری فروخته بود و پوست و سر شتر را استثنای کرده بود، پس از آن قصد او بر نحر کردن شتر شده بود. آن جناب فرمود: «آن مرد به قدر سر و پوست در شتر شریک است.»

اصفهان، ترجمه عیون اخبار الرضا علیه السلام، ۲/ ۲۸۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۹۲۸

بخمسين ديناراً، فإذا صاف تصدّق به لا يرى بذلك بأساً ويقراً: «قُلْ مَنْ حَرَمَ زَيْنَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ» «۱»

السید هاشم البحرانی، البرهان، ۲/ ۱۳/ مثله الحویزی، نور الثقلین، ۲/ ۲۳

وأخرج جميل بن دراج، من الإماميّة، عن أبي عبد الله الحسين رضى الله تعالى عنه قال: «درهم ربا أعظم عند الله تعالى من سبعين زنيه كلّها بذات محرم في بيت الله الحرام».

الآلوسی، روح المعانی، ۳/ ۵۲

حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رضى الله عنه، قال: حدّثنا أبو سعيد الحسن بن علی العدوی، قال: حدّثنا صهيب بن عباد بن صهيب، قال: حدّثنا أبی، قال: حدّثنا الصادق جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن الحسین بن علی علیهما السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قضى باليمين مع الشاهد الواحد، وأنّ عليّاً عليه السلام قضى به بالعراق. وبهذا الإسناد عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبیه علیهما السلام، عن جابر بن عبد الله قال: جاء جبرئيل إلى النبی صلى الله عليه وآله، فأمره أن يأخذ باليمين مع الشاهد. «۲»

الصّدوق، الأمالی، / ۳۶۳ رقم ۳

إذا حضرت الجنازة فالإمام أحقّ بالصلاة عليها من غيره (ابن منیع - عن الحسین ابن علی).

المتقی الهندی، کنز العمال، ۱۵/ ۵۸۴ رقم ۴۲۲۸۸

(۱) - [الأعراف: ۷/ ۳۲]

(۲) - رسول خدا با یک شاهد و ضمیمه قسم، حکم داد و علی علیه السلام هم در عراق بدان حکم داد. جابر بن عبدالله گوید: جبرئیل نزد پیغمبر آمد و به او دستور داد که با یمن و یک گواه قضاوت کند. کمره ای، ترجمه امالی، / ۳۶۳
موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۹۲۹

الحسین علیه السلام یودع وصیته عند ابنته الكبرى فاطمة والتي اودعها عند أم سلمة، رضی الله عنهما

حدّثنا محمّد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إن الحسين عليه السلام لما حضره الذي حضره، دعا ابنته الكبرى فاطمة، فدفع إليها كتاباً ملفوفاً، ووصيته ظاهرة، ووصيته باطنه، وكان علي بن الحسين مبطوناً لا يرون إلا أنه لما به، فدفعت فاطمة الكتاب إلى علي بن الحسين، ثم صار ذلك الكتاب إلينا. فقلت: فما في ذلك الكتاب؟ فقال: فيه والله جميع ما يحتاج إليه وُلد آدم إلى أن تفتي الدنيا. «۱»
الصّفّار، بصائر الدّرجات، / ۱۶۸ رقم ۹، ۱۸۳ رقم ۳

(۱) - [راجع: «۴۶۱ - ۴۷۱»]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۹۳۰

أثر الجراب على ظهر الحسين عليه السلام بما كان ينقله إلى الأرامل والأيتام

شعيب بن عبد الرحمن الخزاعي، قال: «۱» وجد علي «۲» ظهر الحسين بن عليّ عليهما السلام «۲» يوم الطّف أثر، فسألوا «۳» زين العابدين عليه السلام «۴» عن ذلك «۴»، فقال: هذا ممّا كان ينقل الجراب على ظهره إلى منازل الأرامل واليتامى والمساكين. «۵»
ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۶۶ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۴ / ۱۹۰ - ۱۹۱؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۶۳ - ۶۴؛ القزويني، تظلم الزّهراء، / ۱۴؛ مثله الدرّبندي، أسرار الشّهادة «۶»، / ۱۷۴؛ ابن أمير الحاج، شرح الشّافية، / ۵۸۴؛ القمي، نفس المهموم، / ۶۱۸؛ الأمين، أعيان الشّيعه، ۱ / ۵۸۰، لواعج الأشجان، / ۱۵
روى شعيب بن عبد الرحمن الخزاعي، أنّه قال: لما قُتل الحسين عليه السلام في طفّ كربلاء وجد في ظهره أثر، فسئل زين العابدين عليه السلام: ما هذا الأثر الذي نراه في ظهر أبيك؟
فبكي طويلاً وقال: هذا ممّا كان يحمل قوتاً على ظهره إلى منازل الفقراء والأرامل واليتامى والمساكين، وأنّه كان ينقل لهم طعاماً في جراب وينقله إلى دورهم طول ليلته وكانت نفقته سرّاً لا جهراً، لأنّ صدقة السرّ تطفى غضب الرّبّ:
هو الذي كلّ آية نزلت أحاط في علمها وأولها

(۱) - [من هنا حكاة في الأسرار وشرح الشّافية ونفس المهموم وأعيان الشّيعه ولواعج الأشجان]

(۲-۲) [في نفس المهموم ولواعج الأشجان: «ظهر الحسين عليه السلام»، وفي أعيان الشّيعه: «ظهره»]

(۳) - [أعيان الشّيعه: «فسئل»]

(۴-۴) [نفس المهموم: «عنه»]

(۵) - روایت شده که: روز عاشورا در پشت حسین علیه السلام پینه‌ای دیدند و از امام زین العابدین درباره آن پرسش کردند. فرمود:

«این اثر انبانی است که به دوش می کشید و به خانه بیوه زنان و یتیمان و مساکین می برد.»

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۳۲۳

(۶) - [حکاه فی الأسرار وشرح الشافیة عن البحار]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۹۳۱

حوی الکرامات بعد والده آخرها ملکه وأولها «۱»

الطریحی، المنتخب، ۳۶۷ / ۲

(۱) - ایضاً به سند معتبر روایت کرده است که: چون آن حضرت در صحرای کربلا شهید شد، بر پشت مبارک آن حضرت پینه‌ها دیدند. از حضرت امام زین العابدین علیه السلام از سبب آن‌ها پرسیدند. حضرت فرمود که: «از بسیاری مال‌ها که از پشت خود برمی‌داشت و در شب‌ها به خانه‌های بیوه‌زنان و یتیمان و مسکینان می‌برد، پشت مبارکش پینه کرده بود.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۵۰۲

و دیگر در مناقب ابن شهر آشوب، از شعیب بن عبدالرحمان خزاعی مروی است که: در یوم طف بر پشت مبارک حسین بن علی علیهما السلام اثری پدیدار بود. از سید سجاد سؤال کردند که: «این چه اثر است؟» فقال: «هذا مما كان ينقل الجراب علی ظهره إلی منازل الأرامل والیتامی والمساکین». فرمود: «حمل‌های گران از انبان‌های طعام و دیگر اشیا چندان بر پشت مبارک کشید و به خانه زن‌های بیوه و کودکان بی پدر و مادر، و فقرا و مساکین رسانید، که این اثر بادید گشت.»

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۴ ۷۹ - ۸۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۹۳۲

مصادر القسم الثالث

الآلوسی، أبو الفضل شهاب الدین محمود بن عبدالله (م ۱۲۷۰)، روح المعانی فی تفسیر القرآن العظیم والسبع المثانی، إدارة الطباعة المنیریة دار إحياء التراث العربی - بیروت، ط ۴ (۱۴۰۵ ه ق).

آل بحر العلوم، السید جعفر الطباطبائی، تحفة العالم فی شرح خطبة المعالم، مطبعة الغری، النجف الأشرف، ۱۳۵۴ ه ق.

ابن أبی الثلج، أبو بکر محمد بن أحمد بن عبدالله بن إسماعیل (م ۳۲۳)، تاریخ الأئمة (من مجموعة نفیسة)، مكتبة السید المرعشی النجفی - قم، ط ۱ (۱۴۰۶ ه ق).

ابن أبی جمهور، محمد بن علی بن ابراهیم الأحسانی (م ق ۹)، عوالی اللئالی العزیزیة فی الأحادیث الدیتیة، تحقیق مجتبی العراقی، مطبعة سیّد الشهداء علیه السلام - قم، ط ۱ (۱۴۰۳ ه ق).

ابن أبی حاتم، أبو عبدالرحمان بن أبی حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التمیمی الحنظلی الرازی (م ۳۲۷ ه ق)، کتاب الجرح والتعديل، دائرة المعارف العثمانیة، حیدرآباد الهند، ط ۱ (۱۲۷۱ ه ق).

ابن أبی الحدید، أبو حامد عبدالحمید بن هبة الله (م ۶۵۶)، شرح نهج البلاغة، تحقیق محمد أبو الفضل ابراهیم. دار إحياء الكتب العربیة.

ابن أبی الدنیا، أبو بکر عبدالله بن محمد بن عبید (م ۲۸۱)، مقتل الإمام أمير المؤمنين علی ابن أبی طالب، مؤسسه الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامی - طهران، ط ۱ (۱۴۱۱ ه ق).

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۹۳۳

ابن أبی زمنین، أبو عبدالله محمد بن عبدالله (م ۳۹۹)، تفسیر القرآن العزیز، تحقیق حسین عکاشه و محمد بن المصطفی الكنز،

الفاروق الحدیثه للطباعة والنشر، القاهرة، ط ۱ (۱۴۲۳ ه ق).

ابن الأثیر الجزری، عز الدین أبو الحسن علی بن محمد (م ۶۰۶):

۱- الکامل فی التاریخ:

أ- دار صادر- دار بیروت للطباعة والنشر- بیروت (۱۳۶۵ ه ق- ۱۹۶۵ م).

ب- دار الكتاب العربیة- بیروت، ط ۲ (۱۳۸۷ ه ق).

خلیلی، عباس، ترجمه کامل، مؤسسه مطبوعاتی علمی

۲- أسد الغابة فی معرفة الصحابة، دار إحياء التراث العربی- بیروت.

ابن إدريس، أبو عبدالله محمد بن إدريس العجلي الحلبي (م ۵۹۵)، كتاب السرائر، انتشارات المعارف الإسلامية- طهران، ط ۲ (۱۳۹۰ ه ق).

ابن أعثم الكوفی، أحمد بن أعثم (م ۳۱۴)، الفتوح، دار الفكر- بیروت، ط ۱ (۱۴۱۲ ه ق).

ابن أمير الحجاج، أبو جعفر محمد بن أمير الحجاج الحسيني (م ق ۱۲)، شرح شافية أبي فراس تحقيق صفاء الدين البصري، مؤسسه الطباعة والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، ط ۱ (۱۴۱۶ ه ق).

ابن بابويه القمي، أبو الحسن علي بن الحسين (م ۳۲۹)، الإمامة والتبصرة من الحيرة، مدرسة الإمام المهدي (عج)- قم، ط ۱ (۱۴۰۴ ه ق).

ابن بابويه الرازي، منتجب الدين علي بن عبيدالله بن بابويه الرازي (من أعلام القرن السادس)، الأربعون حديثاً عن أربعين شيخاً من أربعين صحابياً، تحقيق ونشر:

مؤسسه الإمام المهدي (عج)- قم، ط ۱ (۱۴۰۸ ه ق).

ابن البطريق، يحيى بن الحسن الأسدي (م ۶۰۰)، عمدة عيون صحاح الأخبار، مؤسسه النشر الإسلامي- قم (۱۴۰۷ ه ق).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۹۳۴

ابن جرير/ الطبري،

ابن الجوزي، أبو الفرج عبدالرحمان بن علي بن محمد (م ۵۹۷):

۱- المنتظم في تاريخ الملوك والامم، دار الكتب الإسلامية- بیروت، ط ۱ (۱۴۱۲ ه ق).

۲- صفة الصفوة:

أ- دار الوعي- حلب، ط ۱ (۱۳۸۹ ه ق).

ب- دار الجيل- بیروت، ط ۱ (۱۴۱۲ ه ق).

ابن حبان، محمد بن حبان، (م ۳۵۴):

۱- الثقات، دائرة المعارف العثمانية، ط ۱ (۱۳۹۵ ه ق).

۲- السيرة النبوية (السيرة النبوية وأخبار الخلفاء)، مؤسسه الكتب الثقافية، بیروت، لبنان، ط ۱ (۱۴۰۷ ه ق).

۳- كتاب مشاهير علماء الأمصار، عنی بتصحيحه م. فلايشهر، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر (۱۹۵۹ ه ق).

ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي (م ۸۵۲):

۱- الإصابة في تمييز الصحابة (وبهامشه الاستيعاب)، دار الكتاب العربیة- بیروت.

۲- تهذيب التهذيب، دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند، (۱۳۵۲ ه ق).

۳- تقريب التهذيب:

أ- مطبع المنشى نولکشور- لکنوء، (۱۳۵۶ ه ق).

ب- دار المعرفة- بیروت.

ابن حجر الهيتمى، (م ۹۷۴):

۱- الصواعق المحرقة:

أ- مطبعة العائره الشریقه- مصر، ط ۱ (۱۳۰۸ ه ق).

ب- مكتبة القاهرة.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۹۳۵

جهرمى، كمال الدين بن فخرالدين، ترجمه صواعق المحرقة (براهين قاطعه) مطبع محمدى لاهور- چاپ سنگى

ابن حزم، أبو محمد على بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسى (م ۴۵۶)، جمهوره أنساب العرب، دار الكتب العلميه- بیروت (۱۴۱۸ ه ق).

ابن حمزه، الفقيه عماد الدين أبو جعفر محمد بن على الطوسى المعروف بابن حمزه (م ق ۶)، الثاقب فى المناقب، تحقيق نبيل رضا علوان، مؤسسه أنصاريان- قم، ط ۲ (۱۴۱۲ ه ق).

ابن حنبل، أبو عبدالله أحمد بن محمد (م ۲۴۱):

۱- المسند، المكتب الإسلامى- دار صادر للطباعة والنشر- بيروت.

۲- فضائل الصحابه، تحقيق وصى الله بن محمد عباس، مؤسسه الزسالة، ط ۱ (۱۴۰۳ ه ق).

ابن الخشاب، أبو محمد عبدالله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن عبدالله بن النضر بن الخشاب البغدادى (م ۵۶۷)، تاريخ مواليد الأئمة ووفياتهم (من مجموعه نفيسه)، مكتبة السيد المرعشى النجفى- قم، ط ۱ (۱۴۰۶ ه ق).

ابن خياط، أبو عمرو خليفه بن خياط (م ۲۴۰):

۱- كتاب الطبقات، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر- بيروت، ط ۱ (۱۴۱۴ ه ق).

۲- التاريخ، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر- بيروت (۱۴۲۱ ه ق).

ابن الرازى / القمى،

ابن زهرة، السيد محى الدين محمد بن عبدالله الحسينى ابن زهرة الحلبي (م ۶۳۹)، الأربعون حديثاً فى حقوق الأخوان، تحقيق نبيل رضا علوان، دار الأضواء.

ابن داوود، تقى الدين الحسن بن على بن داوود الحلبي (م ۷۰۷)، كتاب الرجال، مؤسسه النشر والطبع التابعه لجامعة طهران، (۱۳۴۲ ه ش).

ابن سعد، محمد بن سعد (م ۲۳۰):

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۹۳۶

۱- الحسن عليه السلام (ترجمه الإمام الحسن عليه السلام ومقتله من القسم غير المطبوع من الطبقات الكبير)، تحقيق السيد عبدالعزيز الطباطبائى، مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط ۱ (۱۴۱۶ ه ق).

۲- الحسين عليه السلام (ترجمه الإمام الحسين عليه السلام ومقتله من القسم غير المطبوع من الطبقات الكبير)، تحقيق السيد عبدالعزيز الطباطبائى، مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط ۱ (۱۴۱۵ ه ق).

۳- كتاب الطبقات الكبير، تحقيق ادوارد سخو، مطبعة بريل- ليدن، (۱۳۲۱ ه ق).

ابن شاذان، أبو الفضل سديد الدين شاذان بن جبرائيل بن اسماعيل بن أبى طالب القمى (م فى حدود ۶۶۰ ه)، الفضائل، منشورات

المکتبه الحیدریه- النجف.

ابن شاذان، أبو الحسن محمّد بن أحمد بن علی بن الحسن القمی (م ق ۵)، مائۀ منقبۀ من مناقب أمير المؤمنين علی بن أبي طالب والأئمۀ من ولده عليهم السلام، تحقیق:

أ- نبیل رضا علوان، الدار الإسلامیة، ط ۱ (۱۴۰۹ ه ق).

ب- مدرسه الإمام المهدي بإشراف سيّد محمّد باقر الأبطحي، مطبوعه أمير، قم، ط ۱ (۱۴۰۷ ه ق).

ابن شبّه، أبو زيد عمر بن شبّه النميري البصري (م ۲۶۲)، تاريخ المدينة المنورة (أخبار المدينة النبوية)، تحقيق فهم محمد شلتوت، دار التراث، دار الإسلامیة- بيروت، ط ۱ (۱۴۱۰ ه ق- ۱۹۹۰ م).

ابن شهر آشوب، أبو جعفر رشيد الدين محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني (م ۵۸۸)، مناقب آل أبي طالب، المطبعة العلميّة- قم.

ابن الصّبّاغ، علي بن محمد بن أحمد المالكي (م ۸۵۵)، الفصول المهمّة في معرفة أحوال الأئمّة، مؤسسه الأعلمی- طهران.

ابن طاووس، رضيّ الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن طاووس (م ۶۷۴):

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۹۳۷

۱- الإقبال (الأعمال الحسنة) دار الكتب الإسلامیة- طهران، ط ۲ (۱۳۹۰ ه ق).

۲- التّحصين (لأسرار ما زاد من أخبار اليقين)، مؤسسه التّقلين لإحياء التّراث الإسلامی، بيروت ط ۱ (۱۴۱۰ ه ق)، تحقيق الأنصاري.

۳- جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع، تحقيق جواد قيومي، مؤسسه الآفاق، ط ۱ (۱۳۷۰ ه ش).

۴- سعد السعود، منشورات المطبعة الحيدريّة- النجف، ط ۱ (۱۳۶۹ ه ق).

۵- الطّرائف في معرفة مذاهب الطّوائف، مطبعة الخيام- قم، (۱۴۰۰ ه ق).

۶- كشف المحجّة لثمره المهجّة:

أ- من منشورات مكتبة الداوري، قم- ايران.

ب- مطبعة الحيدريّة- النجف، (۱۳۷۰ ه ق).

۷- اللّهوف (اللّهوف على قتلى الطّفوف)، انتشارات جهان- طهران.

فهری، سيّد احمد، ترجمه لهوف (آهي سوزان بر مزار شهيدان)، انتشارات جهان- تهران

۸- المجتبي من الدّعاء المجتبي، (تحرير ۱۳۲۳).

۹- مصباح الزّائر، مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التّراث- قم، ط ۱ (۱۴۱۷ ه ق).

۱۰- الملاحم والفتن في ظهور الغائب المنتظر (عج)، منشورات الشّريف الرّضي، قم، ط ۵ (۱۳۹۸ ه ق).

۱۱- مهج الدّعوات ومنهج العبادات، دار الكتب الإسلامیة- طهران، ط ۱ (۱۴۱۶ ه ق- ۱۳۷۵ ه ش).

۱۲- اليقين:

أ- باختصاص مولانا علي عليه السلام بإمرة المؤمنين، تحقيق الأنصاري، مؤسسه التّقلين لإحياء التّراث الإسلامی، ط ۱ (۱۴۱۰ ه ق).

ب- في إمره أمير المؤمنين عليه السلام، مطبعة الحيدريّة- النجف، (۱۳۶۹ ه ق).

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۹۳۸

ابن الطّقطقي، محمّد بن علي بن طباطبا (م ۷۰۹)، الأصيلي في أنساب الطّالبيين، مكتبة السيّد المرعشي النّجفي- قم، ط ۱ (۱۴۱۸ ه ق).

ابن طلحة، محمّد بن طلحة الشّافعي (م ۶۵۲)، مطالب السّؤول، مؤسسه البلاغ، ط ۱ (۱۴۱۹ ه ق).

- ابن طولون، محمد بن طولون (م ۹۵۳)، الأئمة الإثنا عشر، منشورات الرضی - قم.
- ابن عبد ربّه، أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربّه الأندلسی، (م ۳۲۸)، العقد الفريد:
- أ- مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة (۱۳۶۵ هـ ق)، تحقیق أحمد أمين، أحمد الزین، إبراهيم الأبياری.
- ب- دار الفكر، تحقیق محمد سعید العریان.
- ابن عبد البر، القرطبي المالکي (م ۴۶۳)، الاستيعاب:
- أ- (بها مش الإصابة)، دار الكتاب العربي - بيروت.
- ب- دار الكتب المصريّة، (۱۳۵۸ هـ ق).
- ابن العديم، الصّاحب كمال الدّين عمر بن أحمد (م ۶۶۰)، بغية الطّلب (بغية الطّلب في تاريخ حلب)، تحقیق الدّكتور سهيل زكار، دار القلم العربيّ.
- ابن عساكر، الحافظ أبو القاسم عليّ بن الحسن بن هبة الله الشّافعيّ (م ۵۷۱)، تاريخ مدينة دمشق:
- ۱- تاريخ دمشق الكبير، تحقیق عليّ عاشور الجنوبيّ، دار إحياء التراث العربيّ، ط ۱ (۱۴۲۱ هـ ق).
- ۲- ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام، تحقیق محمّد باقر المحموديّ، دار التعارف للمطبوعات - بيروت، ط ۱ (۱۳۹۵ هـ ق).
- ۳- ترجمه ريحانة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (الإمام الحسن عليه السلام)، تحقیق محمّد باقر المحموديّ، مؤسسه المحموديّ - بيروت، ط ۱ (۱۴۰۰).
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۹۳۹
- ۴- ترجمه ريحانة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (الإمام الحسين عليه السلام)، تحقیق محمّد باقر المحموديّ، مؤسسه المحموديّ - بيروت.
- ۵- تهذيب ابن بدران، عبدالقادر أفندي بدران، مطبعة روضة الشّام، (۱۳۳۲ هـ ق).
- ۶- مختصر ابن منظور، محمّد بن مكرم، دار الفكر، دمشق، ط ۱ (۱۴۱۰ هـ ق).
- ابن العماد، أبو الفلاح عبدالحی بن العماد الحنبليّ (م ۱۰۸۹)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار الكتب العلميّة - بيروت.
- ابن عنبة الحسنيّ، جمال الدّين أحمد بن عليّ (م ۸۲۸)، عمدة الطّالب في أنساب آل أبي طالب، منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت.
- ابن عیاش، أحمد بن محمّد بن عیاش الجوهريّ (م ۴۰۱)، مقتضب الأثر في النّصّ على الأئمة الاثني عشر، نشرت في علوم الحديث، إعداد نزار المنصوريّ، السّنة ۵، العدد ۹.
- ابن فندق، أبو الحسن عليّ بن أبي القاسم بن زيد البيهقيّ (م ۵۶۵)، لباب الأنساب والألقاب والأعقاب، تحقیق السّيد مهديّ الرّجائيّ، مكتبة السّيد المرعشيّ النّجفيّ - قم، ط ۱ (۱۴۱۰ هـ ق).
- ابن قتيبة الدّينوريّ، أبو محمّد عبدالله بن مسلم (م ۲۷۶):
- ۱- الإمامة والسياسة، تحقیق الدّكتور طه محمّد الزّينیّ، مؤسسه الحلبيّ وشركاء.
- ۲- عيون الأخبار، دار الكتب المصريّة - القاهرة، (۱۳۴۳ هـ ق).
- ۳- المعارف، دار إحياء التراث العربيّ - بيروت، ط ۲ (۱۳۹۰ هـ ق).
- ابن قدامه، موفّق الدّين أبو محمّد عبدالله بن أحمد (م ۶۲۰)، التّبيين في أنساب القرشيّين، تحقیق محمّد نايف الدّليمي، عالم الكتب - مكتبة النهضة العربيّة.
- ابن قولويه القميّ، أبو القاسم جعفر بن محمّد (م ۳۶۷)، كامل الزّيارات، المطبعة المباركة المرتضويّة النّجف، (۱۳۵۶ هـ ق).
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۹۴۰

ابن كثير الدمشقي، أبو الفداء إسماعيل بن كثير (م ۷۷۴)، البداية والنهاية:

أ- مطبعة السعادة- مصر.

ب- دار المعرفة- بيروت، لبنان، ط ۶ (۱۴۲۲ هـ ق)، تحقيق عبدالرحمان اللأوقى، محمد غازى بيضون.

ابن ماجه، الحافظ أبو عبدالله محمد بن يزيد القزوينى (م ۲۷۵)، السنن، دار إحياء التراث العربى- بيروت.

ابن المغازلى، الحافظ الخطيب أبو الحسن علي بن محمد الواسطى الجلبابى الشافعى (م ۴۸۳)، مناقب علي بن أبي طالب، مكتبة الإسلاميه- طهران، ط ۲، (۱۴۰۲ هـ ق).

ابن نما الحللى، نجم الدين جعفر بن محمد (م ۶۴۵)، مثير الأحران: تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي (عج)، مطبعة أمير، قم ط ۳ (۱۴۰۶ هـ ق).

ابن هلال، إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال التقي الكوفى (م ۲۸۳ هـ)، الغارات، تحقيق مير جلال الدين حسيني أرموى، انتشارات انجمن آثار ملی، العدد ۱۱۴.

آيتى، عبدالحميد، ترجمه الغارات، وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامى، چاپ اول (۱۳۷۱ هـ ش).

أبو الخير / القزوينى

أبو داوود، سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (م ۲۷۵ هـ ق)، سنن أبي داوود، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، دار إحياء السننه النبويه.

أبو داوود، سليمان بن داوود بن الجارود الطيالسى البصرى (م ۲۰۴ هـ ق)، مسند أبي داوود، دار المعرفة- بيروت.

أبو ریحان البيرونى، (م ۴۴۰):

۱- الآثار الباقية- لايزيك، (م ۱۹۲۳).

۲- ساقطات آثار الباقية.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۹۴۱

أبو زرعة الدمشقي، الحافظ عبدالرحمان بن عمرو بن عبدالله بن صفوان النصرى (م ۲۸۱ هـ ق)، تحقيق شكر الله بن نعمه الله القوجانى.

أبو طالب الزيدى، يحيى بن الحسين بن هارون ... بن زيد بن الحسن عليه السلام (م ۴۲۴):

۱- الإفادة فى تاريخ الأئمة، تحقيق محمد يحيى سالمى عزان، دار الحكمة اليمانيه، ط ۱ (۱۴۱۷ هـ ق).

۲- تيسير المطالب فى أمالى الإمام أبي طالب، مؤسسه الأعلمى- بيروت، ط ۱ (۱۳۹۵ هـ ق).

أبو عبدالله الشجرى، محمد بن علي بن الحسن العلوى (م ۴۴۵)، فضل زيارة الحسين عليه السلام، مكتبة السيد المرعشى النجفى- قم (۱۴۰۳ هـ ق).

أبو علي الحائرى، محمد بن اسماعيل المازندراني (م ۱۲۱۶)، منتهى المقال فى أحوال الرجال، مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث- قم، ط ۱ (۱۴۱۶ هـ ق).

أبو علي مسكويه الزازى، (م ۴۲۱)، تجارب الامم، دار سروش للطباعة والنشر (سروش)، ط ۱ (۱۴۰۷ هـ ق).

أبو الفرج الأصفهانى، علي بن الحسين بن محمد (م ۳۵۶):

۱- مقاتل الطالبيين، مطبعة الحيدريه- النجف (۱۳۸۵ هـ ق).

رسولى محللاتى، سيد هاشم، ترجمه مقاتل الطالبيين- كتابفروشى صدوق

۲- الأغاني، دار إحياء التراث العربى، ط ۱ (۱۴۰۷ هـ ق).

مشایخ فریدنی، محمدحسین، ترجمه آغانی، شرکت انتشارات علمی و فرهنگی، ط ۱

أبو الفتوح رازی (م ق ۶)، تفسیر أبو الفتوح، کتابفروشی و چاپخانه محمد حسن علمی - تهران، با تصحیح و حواشی محمد إلهی قمشه ای.

أبو نعیم، أحمد بن عبدالله الأصبهانی (م ۴۳۰):

۱- حلیة الأولیاء وطبقات الأصفیاء، دار الفکر للطباعة والنشر والتوزیع.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۹۴۲

۲- دلائل النبوة، مجلس دائرة المعارف النظامية، حیدر آباد الدکن، ط ۱ (۱۳۲۰ هـ).

۳- معرفة الصحابة، تحقیق عادل بن یوسف العزازی، دار الوطن للنشر - الرياض - المملكة العربية السعودية، ط ۱ (۱۴۱۹ هـ ق).

أبو یعلی الموصلي، أحمد بن علی بن المثنی التمیمی، مسند أبي یعلی الموصلي، تحقیق حسین سلیم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق و بیروت، ط ۱ (۱۴۰۶ هـ ق).

أحمد بن حنبل / ابن حنبل.

الإربلي، علی بن عیسی (م ۶۸۳)، كشف الغمة فی معرفة الأئمة، مكتبة بنی هاشمی - تبریز، (۱۳۸۱ هـ ق).

الأردبیلی، محمد بن علی الأردبیلی الغروی الحائری (م ۱۱۰۱)، جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والأسناد، منشورات دار الأضواء - بیروت (۱۴۰۳ هـ ق).

الأسترابادی، محمد بن علی (م ۱۰۲۸)، منهج المقال، ط حجری (۱۳۰۶ هـ ق).

الأسترابادی، محمد مؤمن بن دوست (م ۱۰۸۸)، الرجعة، تحقیق فارس حسن کریم، دار الاعتصام - قم، ط ۱ (۱۴۱۵ هـ ق).

الأشعث الكوفي، أبوعلی محمد بن محمد الأشعث الكوفي (من أعلام القرن الرابع)، الأشعثيات، مكتبة نينوى الحديثه - طهران، ناصر خسرو - مروی.

الأصفهانی، میرزا محمدتقی الموسوی الأصفهانی (۱۳۴۸ هـ ق)، مکیال المکارم فی فوائد الدعاء للقائم علیه السلام، مطبعة العلمية - قم، ط ۲ (۱۳۹۸ هـ ق).

الأعرجی، السید جعفر الأعرجی النجفی الحسینی (م ۱۳۳۲)، مناهل الضرب فی أنساب العرب، تحقیق السید مهدی الرجائی، مكتبة السيد المرعشي النجفي - قم، ط ۱ (۱۴۱۹ هـ ق).

الأمین، محسن الأمين العاملي (م ۱۳۷۱):

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲۲، ص: ۹۴۳

۱- أعيان الشيعة، دار التعارف للمطبوعات - بیروت، (۱۴۰۶ هـ ق).

اداره پژوهش و نگارش، ترجمه أعيان الشيعة (امام حسن و امام حسين عليهما السلام)، ط ۵ (۱۳۶۵ هـ ش)

۲- لواعج الأشجان، مكتبة بصيرتي - قم.

الباعوني، شمس الدين أبو البركات محمد بن أحمد (م ۸۷۱)، جواهر المطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، تحقیق محمدباقر المحمودی، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية.

البحراني، الشيخ عبدالله البحراني الاصفهاني (م ق ۱۲)، العوالم (عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال)، مدرسه الإمام المهدي - قم، ط ۱ (۱۴۰۷ هـ ق).

البخاري، أبو عبدالله إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (م ۲۵۶):

۱- الصحيح، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

۲- التاريخ الكبير، دائرة المعارف العثمانية- حيدرآباد، ط ۱ (۱۳۶۳ ه ق).

البرسى، الحافظ رجب بن محمد بن رجب البرسى الحلى (م ۸۱۳)، مشارق أنوار اليقين فى حقائق أسرار أمير المؤمنين عليه السلام، تحقيق السيد جمال السيد عبدالغفار أشرف المازندراني، انتشارات الشريف الرضى، ط ۱ (۱۴۲۲ ه ق).

البرقى، أبو جعفر أحمد بن محمد بن خالد (م ۲۷۴ أو ۲۸۰)، المحاسن، المطبعة الحيدرية- النجف (۱۳۸۴ ه ق).

البرى، محمد بن أبى بكر الأنصارى التلمسانى المعروف ب «البرى» (م ۶۴۵)، الجوهره فى نسب الإمام على وآله، تحقيق الدكتور محمد التونجى، مكتبة النورى- دمشق، ط ۱ (۱۴۰۲ ه ق).

البلاذرى، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذرى (م ۲۷۹):

۱- جمل من أنساب الأشراف، تحقيق الدكتور سهيل زكار، دار الفكر، ط ۱ (۱۴۱۷ ه ق).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۹۴۴

۲- أنساب الأشراف ج ۲، تحقيق محمدباقر المحمودى، مؤسسه الأعلمى للمطبوعات- بيروت، ط ۱ (۱۳۹۴ ه ق).

۳- أنساب الأشراف ج ۳، تحقيق محمدباقر المحمودى، دار التعارف- بيروت، ط ۱ (۱۳۹۷ ه ق).

۴- فتوح البلدان.

البلاغى، آية الله الشيخ محمدجواد البلاغى (۱۳۵۲ ه ق)، الرّد على الوهايية، تحقيق السيد محمدعلى الحكيم، تراثنا عدد ۱۷- قم (۱۴۱۰ ه ق).

البلخى، أبو زيد أحمد بن سهل (م ۳۲۲)، البدء والتاريخ، دار الكتب العلمية- بيروت، ط ۱ (۱۴۱۷ ه ق).

البياضى، الشيخ زين الدين أبو محمد على بن يونس العاملى التباطى البياضى (م ۸۷۷)، الصيراط المستقيم، مكتبة الحيدرية، تحقيق محمدباقر البهردى.

البيضاوى، ناصر الدين أبى سعيد عبدالله بن عمر بن محمد الشيرازى البيضاوى (م ۶۸۷)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل المعروف ب (تفسير البيضاوى)، مؤسسه شعبان للنشر والتوزيع- بيروت.

البيهقى، أبو بكر أحمد بن الحسين (م ۴۵۸):

۱- السنن الكبرى (وفى ذيله الجوهر الثقى)، دار المعرفة- بيروت.

۲- دلائل النبوة، دار الكتب العلمية- بيروت، ط ۱ (۱۴۰۵ ه ق).

البيهقى، إبراهيم بن محمد (م ۳۲۰)، المحاسن والمساوى، دار الكتب العلمية- بيروت، ط ۱ (۱۴۲۰ ه ق).

تاج الدين العاملى، السيد تاج الدين على بن أحمد الحسينى العاملى (م ق ۱۱)، التتمه فى تواريخ الأئمة، مؤسسه بعثه- قم.

الترمذى، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (م ۲۷۹ ه ق)، الجامع الصحيح (السنن)، تصحيح عبدالرحمان محمد عثمان، دار الفكر- بيروت، ط ۲ (۱۳۹۴ ه ش- ۱۹۷۴ م).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۹۴۵

التفرشى، مير مصطفى الحسينى التفرشى (م ق ۱۱)، نقد الرجال، انتشارات الرسول المصطفى- قم.

التفسير المنسوب إلى الإمام أبى محمد الحسن بن على العسكري عليهم السلام، مدرسة الإمام المهدي- قم.

الثعالبي، تفسير الثعالبي.

الثعلبى، أبو إسحاق أحمد المعروف بالإمام الثعلبى (م ۴۲۷)، الكشف والبيان المعروف ب (تفسير الثعلبى)، تحقيق أبو محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربى- بيروت، ط ۱ (۱۴۲۲ ه ق).

الجزائرى، السيد نعمه الله الموسوى (م ۱۱۱۲)، الأنوار النعمانية، مطبعة شركة چاپ- تبريز.

الجزائري، السيد نور الدين، الخصائص الزينية، انتشارات الشريف الرضي - قم (۱۴۱۸ هـ ق - ۱۹۹۸ م).

الجزيني، السيد محمد بن مكي العاملي الجزيني، الشهير ب «الشهيد الأول» (م ۷۸۶):

۱- الأربعون حديثاً، مؤسسه الإمام المهدي - قم (۱۴۰۷ ق).

۲- المزار، تحقيق محمود البدری، مؤسسه المعارف الإسلاميه، ط ۱ (۱۴۱۶ هـ ق).

الحاكم الحسكاني، عبيد الله بن عبد الله بن أحمد (م ق ۵)، شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، تحقيق وتعليق: الشيخ محمد باقر

المحمودي، مؤسسه الطبع والنشر التابعه لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، ط ۱ (۱۴۱۱ هـ ق).

الحاكم النيسابوري، الحافظ أبو عبد الله النيسابوري (م ۴۰۵)، المستدرک علی الصحیحين:

۱- مكتب المطبوعات الإسلاميه - حلب.

۲- دار الفكر - بيروت، (۱۳۹۸ هـ ق).

الحبري، أبو عبد الله الكوفي الحسين بن الحكم بن مسلم الحبري (م ۲۸۶)، تفسير الحبري،

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۹۴۶

مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - بيروت، ط ۱ (۱۴۰۸ هـ ق).

الحراني، أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة (م ق ۴)، تحف العقول عن آل الرسول، انتشارات علميه الإسلاميه - طهران.

جنتي عطائي، احمد، ترجمه تحف العقول، انتشارات علميه اسلاميه - تهران

الحر العاملي، محمد بن الحسن (م ۱۱۰۴):

۱- وسائل الشيعه، مكتبه الإسلاميه - طهران، ط ۲ (۱۳۸۳ هـ ق).

۲- إثبات الهداء بالتصويع والمعجزات، المطبعه العلميه - قم.

حسن بن سليمان الحلبي، (م ق ۹)، مختصر بصائر الدرجات:

أ- منشورات المطبعه الحيدريه - النجف، ط ۱ (۱۳۷۰ هـ ق).

ب- مؤسسه النشر الإسلاميه، ط ۱، تحقيق مشتاق المظفر، (۱۴۲۱ هـ ق).

الحلواني، الحسين بن محمد الحلواني (م ق ۵)، نزهة الناظر وتبيينه الخاطر، مطبعه سعيد - مشهد، (۱۴۰۴ هـ ق).

الحلي، العلامة، الشيخ جمال الدين أبو منصور الحسن بن سديد الدين يوسف بن المطهر الحلبي (م ۷۲۶):

۱- كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام:

أ- تبريز (۱۲۹۸ هـ ق).

ب- مجمع إحياء الثقافة الإسلاميه، ط ۱ (۱۴۱۳ هـ ق).

۲- المستجد (من كتاب الإرشاد) (من مجموعه نفيسه)، مكتبه السيد المرعشي النجفي، ط ۱ (۱۴۰۶ هـ ق).

۳- نهج الحق وكشف الصدق، مؤسسه دار الهجرة، قم، ط ۱ (۱۴۰۷ هـ ق).

۴- مناهج اليقين في أصول الدين، تحقيق محمد رضا الأنصاري القمي، مطبعه ياران، ط ۱ (۱۴۱۶ هـ ق).

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۹۴۷

الحموي الخراساني، إبراهيم بن محمد بن المؤيد (م ۷۳۰)، فرائد السيمطين، تحقيق محمد باقر المحمودي، مؤسسه المحمودي -

بيروت، ط ۱ (۱۴۰۰ هـ ق).

الحموي، محمد بن علي الحموي (م ۶۶۴)، التاريخ المنصوري، عنى بنشره ووضع فهرسه بطرس غرياز نيويج، دار النشر لآداب

الشرقيه - موسكو، (۱۹۶۰ م).

- الحمیدى، محمد بن فتوح (م ۴۸۸)، الجمع بين الصّیّحین البخاریّ ومسلم، تحقیق الدكتور علیّ حسین البوّاب، دار ابن حزم- بیروت، ط ۱ (۱۴۱۹ هـ ق).
- الحمیریّ، أبو العباس عبدالله بن جعفر الحمیریّ القمی (م ق ۳)، قرب الأَسناد: أ- مکتبه نینوی.
- ب- مؤسسه آل لایب لایب لإحیاء التّراث، بیروت، ط ۱ (۱۴۱۳ هـ ق)
- الحویزیّ، عبدعلیّ بن جمعه العروسىّ الحویزیّ (م ۱۱۱۲)، تفسیر نور الثّقلین، تحقیق السّید هاشم الرّسولیّ المحلّاتیّ، مطبعة الحکمة- قم.
- الخراسانیّ، حاج ملا قاسم، منتخب التّواریخ، ط حجرى، طهران (۱۳۵۰ هـ ق).
- الخزّاز، علیّ بن محمّد بن علیّ الخزّاز القمی الرّازیّ (م ۳۶۹)، کفایة الأثر فی النّصّ علی الأئمّة الاثنی عشر، تحقیق عبداللطیف الحسینیّ الکوه کمره ای الخوئیّ، انتشارات بیدار- قم، (۱۴۰۱ هـ ق).
- الخزاعیّ، عبدالرحمان بن أحمد بن الحسین النّیسابوریّ الخزاعیّ (م ۴۷۶ هـ ق)، کتاب الأربعمین عن الأربعمین فی فضائل علیّ أمير المؤمنین علیه السلام، تحقیق الشّیخ محمّدباقر المحمودیّ، مؤسسه الطّباعه والنّشر التابعه لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامی- طهران، ط ۱ (۱۴۱۴ هـ ق).
- الخصیّبیّ، أبو عبدالله الحسین بن حمدان (م ۳۳۴)، الهدایة الکبریّ، مؤسسه البلاغ- بیروت، ط ۱ (۱۴۰۶ هـ ق).
- الخطیب البغدادیّ، أبو بکر أحمد بن علیّ (م ۴۶۴)، تاریخ بغداد: موسوعه الامام الحسین (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۹۴۸
- ۱- مکتبه الخابخی بالقاهرة والمکتبه العربیة لبغداد ومطبعة السّعادة- مصر، (۱۳۴۸ هـ ق).
- ۲- دار الكتاب العربی- بیروت.
- الخوارزمیّ، أبو المؤید الموقّف بن أحمد (م ۵۶۸):
- ۱- مقتل الحسین، تحقیق وتعلیق: الشّیخ محمّد السّماویّ، مکتبه المفید- قم.
- ۲- المناقب، مؤسسه النّشر الاسلامی، التّابعه لجماعة المدرّسین- قم، ط ۲.
- الدّارمیّ، أبو محمّد عبدالله بن عبدالرحمان الدّارمیّ (م ۲۵۵)، السّینن، تحقیق السّید عبدالله هاشم یمانى مدنی، المدینة المنورة (الحجاز)، (۱۳۸۶ هـ ق- ۱۹۶۶ م).
- دانشیار التّستریّ، الشّیخ محمّد بن الشّیخ محمّد بن علیّ، حول البکاء علی الإمام الحسین علیه السلام.
- الدّربندیّ، الآخوند ملا آقا (م ۱۲۸۶)، أسرار الشّهادة، منشورات الأعلمی- طهران.
- الدّمیریّ، الشّیخ کمال الدّین (م ۸۰۸)، حیاة الحیوان الکبریّ:
- أ- طبع بمطبعة محمّد علیّ صبیح بالأزهر- مصر، (۱۲۷۴ هـ ق).
- ب- دار الفكر- بیروت، لبنان.
- الدّولابیّ، أبو بشر محمّد بن أحمد بن حمّاد الأنصارىّ (م ۳۱۰)، الدّرّیة الطّاهرة، تحقیق محمّدجواد الحسینیّ الجلالیّ، مؤسسه النّشر الإسلامی التابعه لجماعة المدرّسین- قم.
- الدّیاربکریّ، حسین بن محمّد بن الحسن (م ۹۶۰)، تاریخ الخمیس فی أحوال أنفس نفیس:
- أ- (۱۳۰۲ هـ ق).
- ب- دار صادر- بیروت.

الدیلمی، الشیخ أبو محمد الحسن بن محمد (أبی الحسن) الدیلمی (م ۷۷۱):

۱- إرشاد القلوب، مؤسسه الأعلمی- بیروت، ط ۱ (۱۴۱۳ ه ق).

۲- أعلام الدین فی صفات المؤمنین، مؤسسه آل البيت علیهم السلام لإحياء التراث- قم، ط ۱ (۱۴۰۸ ه ق).

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۹۴۹

الذهبي، شمس الدین محمد بن أحمد (م ۷۴۸):

۱- تاريخ الإسلام (وطبقات المشاهير والأعلام) عن نسخة دار الكتب المصريه، مكتبة القدسي- القاهرة، (م ۱۳۶۸ ه ق).

۲- سير أعلام النبلاء، دار الفكر للطباعة والنشر- بيروت، ط ۱ (۱۴۱۷ ه ق).

۳- ميزان الاعتدال في نقد الرجال:

أ- دار إحياء الكتب العربيه، تحقيق علي محمد الجاوي، ط ۱ (۱۳۸۲ ه ق).

ب- دار الفكر للطباعة- ط ۱ (۱۴۲۰ ه ق).

۴- تلخيص المستدرک [ط بهامش المستدرک]، مكتب المطبوعات الاسلاميه- حلب.

الزاوندي، أبو الرضا فضل الله بن علي الحسنی الزاوندي (م ۵۷۱)، النوادر، تحقيق سعيدرضا علي عسكري، مؤسسه دار الحديث

الثقافية- قم ط ۱ (۱۳۷۷ ه ق).

الزاوندي، أبو الحسين سعيد بن عبدالله بن الحسين بن هبة الله بن الحسن المعروف ب (قطب الدین الزاوندي) (م ۵۷۳):

۱- ألقاب الرسول وعترته (من ميراث حديث الشيعة)، دار الحديث، تحقيق سيد علي رضا سيد كباري.

۲- الخرائج والجرائح، مؤسسه الثور للمطبوعات- بيروت، ط ۲ (۱۴۱۱ ه ق).

۳- قصص الأنبياء، مؤسسه الطبع والنشر في الآستانه الرضويه المقدسه، أو نشره مجمع البحوث الاسلاميه، إيران- مشهد، ط ۱ (۱۴۰۹ ه

ق)، تحقيق غلام رضا عرفانيان اليزدي.

رضي الدین ابن المطهر، علي بن يوسف بن المطهر الحلّي (م ق ۸)، العدد القويّة لدفع المخاوف اليوميّه، تحقيق السّيد مهدي

الزجائي، مكتبة السّيد المرعشي النّجفي، ط ۱ (۱۴۰۸ ه ق).

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۹۵۰

الزبيدي، محمد بن محمد الحسيني (م ۱۲۰۵)، تاج العروس من جواهر القاموس، دار مكتبة الحياة- بيروت، ط ۱ (۱۳۰۶ ه ق).

الزرندي، جمال الدین محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد الزرندي الحنفي (م ۷۵۰)، درر السّمطين في فضائل المصطفى

والمرتضى والبتول والسّبطين الهدى، تحقيق الدكتور محمد هادي الأميني، مكتبة نينوى الحديثه، طهران.

الزّمخشري، أبو القاسم جارالله محمود بن عمر (م ۵۳۸)، الكشاف عن حقائق التنزيل وعلوم الأقاويل، انتشارات آفتاب، طهران.

السبزواري، الشّيخ محمد بن محمد (م ق ۷)، جامع الأخبار، تحقيق علاء آل جعفر، مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث.

سبط ابن الجوزي، شمس الدّين أبو المظفر يوسف بن عبدالرحمان (قزأوغلي) (م ۶۵۴)، تذكرة خواص الامّة:

أ- إيران- كردستان، طبع حجري (۱۲۸۷ ه ق).

ب- مؤسسه أهل البيت عليهم السلام، بيروت (۱۴۰۱ ه ق).

سپهر، ميرزا محمدتقي (م ۱۲۹۷)، ناسخ التّواريخ:

۱- حضرت علي بن أبي طالب عليه السلام، مؤسسه مطبوعات ديني- قم، ط ۱ (۱۳۶۹ ه ش).

۲- حضرت فاطمه زهرا عليها السلام، ط سنگي.

۳- حضرت امام حسن مجتبي عليه السلام، كتابفروشي اسلاميه، ط ۳ (۱۳۶۶ ه ش).

۴- در احوالات سيد الشهداء عليه السلام، كتابفروشى اسلاميه، ط ۳ (۱۳۶۸ هـ ش).

السلمى (من اعلام القرن السادس)، عقد الدرر فى اخبار المنتظر

سليم بن قيس الهلالى الكوفى، (م ۹۰)، سليم بن قيس، تحقيق محمدباقر الأنصارى الزنجانى الخوينى، مؤسسه نشر الهادى - قم، ط ۲ (۱۴۱۶ هـ ق - ۱۳۷۵ هـ ش).

الف ب الف، ترجمه سليم بن قيس (اسرار آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم) دار الكتب الاسلاميه - قم - چاپ ۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۹۵۱

السمائى، الشيخ محمد السماوى (م ۱۳۷۰)، إِبصار العين فى أنصار الحسين، ط أفست مكتبه بصيرتى - قم.

السيمعانى، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار التميمى المروزى الشافعى السلفى (م ۴۸۹ هـ ق)، تفسير القرآن، تحقيق أبى تميم ياسر بن إبراهيم، أبى بلال غنيم بن عباس غنيم، دار الوطن، الرياض، ط ۱ (۱۴۱۸ هـ ق).

السمعانى، أبو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمى (م ۵۶۲)، الأنساب، مؤسسه الكتب الثقافيه - بيروت، ط ۱ (۱۴۰۸ هـ ق).

السهمودى، نور الدين على بن عبدالله (م ۹۱۱)، جواهر العقدين فى فضل الشرفين شرف العلم الجلى والنسب النبوى، دار الكتب العلميه - بيروت، ط ۱ (۱۴۱۵ هـ ق).

السيد الرضى، أبو الحسن محمد بن أحمد بن الحسين بن موسى، (م ۴۶۰ هـ ق)، نهج البلاغه:

أ- فيض الإسلام، تهران.

ب- جعفر شهيدى، سازمان انتشارات و آموزش انقلاب اسلامى - تهران، ط ۱ (۱۳۶۸ هـ ش).

السيد هاشم البحرانى (م ۱۱۰۷):

۱- مدينه المعاجز (فى دلائل الأئمة الأطهار ومعاجزهم)، مؤسسه المعارف الإسلاميه، ط ۱ (۱۳۱۳ هـ ق).

۲- البرهان فى تفسير القرآن، مؤسسه دار التفسير، ط ۱ (۱۴۱۷ هـ ق).

السيد شرف الدين الأسترآبادى، على الحسينى (م ق ۱۰)، تأويل الآيات الظاهره فى فضائل العتره الطاهره، مؤسسه النشر الإسلامى - قم، ط ۱ (۱۴۰۹ هـ ق).

السيوطى، جلال الدين عبدالرحمان بن أبى بكر بن محمد (م ۹۱۱):

۱- تاريخ الخلفاء، مطبعه السعاده - مصر، ط ۱ (۱۳۷۱ هـ ق).

۲- الدر المنثور فى التفسير بالمأثور، مؤسسه الرساله - بيروت.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۹۵۲

الشبلنجى، الشيخ مؤمن بن حسن (م ۱۳۰۸)، نور الأبصار، دار الجيل - بيروت (۱۴۰۹ هـ ق).

الشجرى، يحيى بن الحسين بن إسماعيل الجرجانى (م ۴۷۹)، الأمالى الخميسيه، عالم الكتب بيروت، مكتبه المتنبى - القاهرة.

الشريف الرضى / السيد رضى

الشريف المرتضى، على بن الحسين الموسوى (م ۴۳۶):

۱- الأمالى، دار الكتاب العربى - بيروت، ط ۲ (۱۳۸۷ هـ ق).

۲- رسائل الشريف المرتضى، مطبعه سيد الشهداء - قم (۱۴۰۵ هـ ق).

۳- الفصول المختاره من العيون والمحاسن (من مصنفات الشيخ المفيد)، المؤتمر العالمى لألفيه الشيخ المفيد، ط ۱ (۱۴۱۳ هـ ق).

۴- الشافى فى الإمامه، تحقيق السيد عبدالزهراء الحسينى الخطيب، مؤسسه الصادق للطباعه والنشر - طهران، ط ۲ (۱۴۱۰ هـ ق).

الصالحى الشامى، محمد بن يوسف (م ۹۴۲)، شبل الهدى والرشاد:

- ۱- دار الكتب العلمیة- بیروت، ط ۱ (۱۴۱۴ ه ق).
- ۲- مصدر الكتاب: موقع يعسوب
/..//۱ / ۲۵ / ۲۹ / ۲۹۰۳ .
ترقيم الكتاب موافق للمطبوع
الصيّدان، الشّيخ محمّد بن عليّ (م ۱۲۰۶)، إسعاف الزّاغيين في سيرة المصطفى، (بهامش نورالأبصار)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الصدوق، الشّيخ أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القميّ (م ۳۸۱):
- ۱- الاعتقادات، (من مصنّفات الشّيخ المفيد)، تحقيق عصام عبد السّيد، المؤتمر العالمي لألفيّة الشّيخ المفيد، قم، ط ۱ (۱۴۱۳ ه ق).
موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۹۵۳
- ۲- الأمالي، كتابخانه اسلاميه- تهران- ط ۴- (۱۴۰۴ ه ق).
كمره اي، شيخ محمّد باقر، ترجمه امالي، كتابخانه اسلاميه
- تهران، چاپ ۴- (۱۳۶۲ ه ش)
- ۳- الخصال، انتشارات علميه الاسلاميه.
فهری، سيد أحمد، ترجمه خصال، انتشارات علميه اسلاميه
- ۴- ثواب الأعمال وعقاب الأعمال، منشورات المطبعة الحيدريّة- النّجف (۱۳۹۲ ه ق- ۱۹۷۲ م).
- ۵- صفات الشّيعه، انتشارات اعلمی- تهران.
- ۶- علل الشّرائع، مؤسسه الأعلمی للمطبوعات- بیروت، ط ۱ (۱۴۰۸ ه ق).
- ۷- عيون أخبار الرضا، مؤسسه الأعلمی- بیروت، ط ۱ (۱۴۰۴ ه ق).
- اصفهانى، محمد تقى (مشهور به آقا نجفى)، ترجمه عيون اخبار الرضا عليه السلام، انتشارات علميه اسلاميه، چاپ ۲، (۱۳۶۴ ه ش)
- ۸- فضائل الشّيعه، انتشارات اعلمی- تهران.
- ۹- كمال الدّين وتمام النّعمه، دار الكتب الإسلاميه (۱۳۹۰ ه ق).
- ۱۰- معاني الأخبار، مؤسسه الأعلمی- بیروت، لبنان، (۱۴۱۰ ه ق).
- ۱۱- مَنْ لا يحضره الفقيه، دار الكتب الإسلاميه- طهران، ط ۵ (۱۳۹۰ ه ق).
- ۱۲- المواعظ، انتشارات هجرت- قم.
عطاردی، عزيز اله، ترجمه المواعظ، انتشارات هجرت، قم
- ۱۳- الهدايه، مؤسسه الإمام الهادي عليه السلام، (۱۴۱۸ ه ق).
- الصيّفّار، أبو جعفر محمّد بن الحسن بن فروخ الصّفّار القميّ (م ۲۹۰)، بصائر الدّرجات الكبرى في فضائل آل محمّد صلى الله عليه و
آله و سلم، مؤسسه الأعلمی، طهران- إيران.
- الصّفديّ، صلاح الدّين خليل بن أيبك الصّفديّ (م ۷۶۴)، الوافي بالوفيات، المعهد الألمانيّ بیروت، ط ۱.
الطّبرانيّ، الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد (م ۳۶۰):
موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۹۵۴
- ۱- المعجم الكبير، تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي:
أ- دار إحياء التّراث العربيّ، ط ۲ (۱۴۰۴ ه ق).

- ب- مکتبه ابن تيمیه- القاهرة (۱۴۱۴ ه ق).
- ۲- المعجم الأوسط، تحقيق الدكتور محمود الطحان، مکتبه المعارف- الرياض، ط ۱ (۱۴۰۵ ه ق).
- ۳- المعجم الصغير، مؤسسه الكتب الثقافيه- بيروت، ط ۱ (۱۴۰۶ ه ق).
- ۴- مسند الشاميين، تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي، مؤسسه الرساله- بيروت، ط ۱ (۱۴۰۹ ه ق- ۱۹۸۹ م).
- الطبرسي، الفضل بن الحسن الطبرسي (م ۵۴۸):
- ۱- إعلام الوري بأعلام الهدى:
- أ- مکتبه الحيدريه- النجف، ط ۳ (۱۳۹۰ ه ق).
- ب- دار التعارف للمطبوعات، بيروت (۱۳۹۹ ه ق).
- ۲- تاج الموالي (من مجموعه نفيسه)، مکتبه السيد المرعشي النجفي- قم، ط ۱ (۱۴۰۶ ه ق).
- ۳- مجمع البيان، تحقيق السيد هاشم رسولي محلاتي، دار إحياء التراث العربي- بيروت (۱۳۷۹ ه ق).
- ۴- تفسير جوامع الجامع، تحقيق أبو القاسم گرجي، مؤسسه النشر الإسلامي التابعه لجماعه المدرسين- قم، ط ۲.
- الطبرسي، أبو نصر الحسن بن فضل (م ق ۶)، مكارم الأخلاق، منشورات مؤسسه الأعلمی للمطبوعات- بيروت، لبنان، ط ۲، (۱۳۹۲ ه ق).
- الطبرسي، أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب (م ۵۸۸)، الاحتجاج، دار الطباعه والنشر النعمان- النجف، (۱۳۸۶ ه ق).
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۹۵۵
- الطبرسي، أبو الفضل علي الطبرسي (م ق ۷)، مشكاة الأنوار في غرر الأخبار، دار الكتب الإسلامية، ط ۲ (۱۳۸۵ ه ق).
- الطبرسي، أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم (م ق ۴):
- ۱- دلائل الإمامه، مطبعة الحيدريه- النجف، (۱۳۸۳ ه ق).
- ۲- نوادر المعجزات في مناقب الأئمة الهداه عليهم السلام، مؤسسه الإمام المهدي عليه السلام، قم- ط ۱ (۱۴۱۰ ه ق).
- ۳- المسترشد في إمامه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، تحقيق الشيخ أحمد محمودي، مؤسسه الثقافه الإسلاميه- لكوشانبور، ط ۱.
- الطبرسي، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد (م ۳۱۰):
- ۱- التاريخ (تاريخ الامم والملوك)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف- مصر، ط ۲.
- باينده، ابوالقاسم، ترجمه تاريخ طبري، انتشارات بنياد فرهنگ ايران- (۱۳۵۲ ه ش)
- ۲- التفسير (جامع البيان في تفسير القرآن)، دار المعرفة للطباعه والنشر- بيروت، لبنان، ط ۱ (۱۳۲۴ ه ق).
- الطبرسي، أبو جعفر محمد بن قاسم (م ۵۰۲)، بشاره المصطفى، منشورات مکتبه الحيدريه- النجف، (۱۳۸۳ ه ق).
- الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن سلامه بن سلمه الأزدي المصري الحنفي الطحاوي (م ۳۲۱)، مشكل الآثار، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدکن، (۱۳۳۳ ه ق).
- الطريحي، الشيخ فخر الدين (م ۱۰۸۵)، المنتخب، كتابخانه اروميه- قم.
- الطوسي، شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (م ۴۶۰):
- ۱- اختيار معرفة الرجال/ الكشي.
- ۲- تهذيب الأحكام، دار الكتب الإسلامية، ط ۳ (۱۳۹۰ ه ق).
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۹۵۶
- ۳- الأمالي، دار الثقافه- قم، ط ۱ (۱۴۱۴ ه ق).

۴- كتاب الغيبة، مكتبة نينوى- طهران.

۵- مصباح المتهجد:

أ- تصحيح الشيخ حسين الأعلمى، مؤسسه الأعلمى- بيروت، ط ۱ (۱۴۱۸ هـ ق).

ب- تصحيح اسماعيل الأنصارى الزنجاني.

۶- رجال الطوسي، المطبعة الحيدريه- النجف، ط ۱ (۱۳۸۱ هـ ق).

العالمى، الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين (م ۱۰۳۰):

۱- توضيح المقاصد (من مجموعه نفيسة)، مكتب السيد المرعشى النجفى، ط ۱ (۱۴۰۶ هـ ق).

۲- الكشكول، ضبطه وصححه محمد عبدالكريم النحرى، دار الكتب العلميه- بيروت، ط ۱ (۱۴۱۸ هـ ق).

عبدالكريم بن طاووس، غياث الدين السيد عبدالكريم بن أحمد بن موسى الطاووسى العلوى الحسنى (م ۶۹۳)، فرحة الغرى فى تعيين قبر أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام فى النجف، منشورات الرضى، قم.

مجلسى، ترجمه فرحة الغرى، پژوهش جويآ جهانبخش، ميراث مكتوب (۱۳۷۹ هـ ش)

العبيدلى، أبو الحسن محمد بن أبى جعفر (م ۴۳۵)، تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب، استدراك وتعليق الشريف الحسين بن محمد المعروف بابن طباطبا الحسنى النسابة (م ۴۴۹)، تحقيق الشيخ محمد كاظم المحمودى، مكتبة السيد المرعشى النجفى- قم، ط ۱ (۱۴۱۳ هـ ق).

العجلى، أحمد بن عبدالله بن صالح أبو الحسن العجلى (م ۲۶۱)، تاريخ الثقات، دار الكتب العلميه- بيروت، ط ۱ (۱۴۰۵ هـ ق)، بترتيب الحافظ نور الدين على بن أبى بكر

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۹۵۷

الهيثمى (م ۸۰۷)، وتضمنات الحافظ ابن حجر العسقلانى، وثق أصوله وخرج حديثه وعلق عليه الدكتور عبدالمعطى قلعجى.

عماد الدين طبرى، الحسن بن على بن محمد (م ۶۵۷)، كامل بهائى، مكتب مرتضى.

العمرانى، محمد بن على (م ۵۸۰)، الإنباء فى تاريخ الخلفاء، دفتر نشر كتاب- مشهد، چاپ ۱ (۱۳۶۳ هـ ق).

العمري النسابة، نجم الدين أبو الحسن على بن محمد بن على بن محمد العلوى (م ۴۹۰)، المجدى فى أنساب الطالبين، تحقيق الدكتور أحمد المهديوى الدامغانى، مكتبة السيد المرعشى النجفى، قم، ط ۱ (۱۴۰۹ هـ ق).

العياشى، أبو نصر محمد بن مسعود بن عياش السلمى السمرقندى (م ق ۴)، التفسير، المكتبة العلميه الإسلاميه- طهران.

الفتال، أبو على محمد بن أحمد بن على الفتال النيسابورى (م ۵۰۸)، روضة الواعظين:

۱- طبع حجرى- (۱۳۰۳ هـ ق).

۲- منشورات المكتبة الحيدريه- النجف (۱۳۸۶ هـ ق).

الفخر الرازى، (م ۶۰۶)، التفسير الكبير، مؤسسه المطبوعات الإسلاميه- القاهرة.

فراة الكوفى، أبو القاسم فراة بن إبراهيم بن فراة الكوفى (م ق ۳)، التفسير، تحقيق محمد الكاظم، مؤسسه الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامى، ط ۱ (۱۴۱۰ هـ ق).

الفضل بن شاذان، أبو محمد الفضل بن شاذان بن الخليل الأزدي النيسابورى (م ۲۶۰):

۱- الإيضاح، تحقيق السيد جلال الدين الحسينى الأرموى، مؤسسه النشر والطبع، (۱۳۶۳ هـ ش).

۲- مختصر إثبات الرجعة، نشرت فى (تراثنا) التى تصدرها مؤسسه آل البيت عليهم السلام

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۹۵۸

لإحياء التراث، قم - إيران، السنّة الزّابعة، العدد الخامس عشر، تحقيق السيّد باسم الموسويّ.

الفيروزآبادي، السيّد مرتضى (م ق ۱۴)، فضائل الخمسة، مؤسسه الأعلمی للمطبوعات - بيروت، ط ۴ (۱۴۰۲ ه ق).

الفيض الكاشاني، محمّد بن المرتضى المدعوّ بالمحسن (م ۱۰۹۱)، كتاب الصّافي في تفسير القرآن، مكتبة الصّيدر - طهران، ط ۲ (۱۴۱۶ ه ق).

القاضي التّعمان، القاضي التّعمان بن محمّد التّيميّ المغربيّ (م ۳۶۳):

۱- شرح الأخبار في فضائل الأئمّة الأطهار، تحقيق سيّد محمّد الحسينيّ الجلالّي، مؤسسه النّشر الإسلاميّة - قم، ط ۱، (۱۴۱۲ ه ق).

۲- دعائم الإسلام، تحقيق آصف بن عليّ أصغر فيضي، دار المعارف - مصر، (۱۳۸۳ ه ق).

القزويني، أبو الخير رضيّ الدّين بن أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزوينيّ الطّالقانيّ الحاكمي الشّافعيّ (م ۵۹۰ ه ق)، كتاب الأربعين المسمّى (المنتقى في فضائل عليّ المرتضى)، تراثنا عدد ۲، قم (رمضان ۱۴۰۵ ه ق).

القزويني، الحاج الشّيخ فضل عليّ (م ۱۳۶۱)، الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه، مطبعة باقري - قم، ط ۱ (۱۴۱۵ ه ق).

القزويني، السيّد رضيّ بن نبيّ القزوينيّ (م ۱۱۳۶)، تظلم الزّهاء، منشورات الشّريف الرّضي، مطبعة أمير - قم، ط ۲ (۱۴۰۵ ه ق).

القمّي، عليّ بن إبراهيم القمّي (م ق ۴)، التّفسير:

أ- مكتبة الهدى (۱۳۸۶ ه ق).

ب- مؤسسه الأعلمی - بيروت، ط ۱ (۱۴۱۲ ه ق).

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۹۵۹

القمّي، أبو محمّد جعفر بن أحمد بن عليّ القمّي (م ق ۵)، جامع الأحاديث ويليّه العروس، الغايات، المسلسلات، الأعمال المانع من الجنّة، نوادر الأثر في عليّ خير البشر، صحّحه وعلّق عليه السيّد محمّد الحسينيّ النّيسابوريّ، مؤسسه الطّبع والنّشر التابعة للآستانه الرضويّة المقدّسه، ط ۱ (۱۴۱۳ ه ق).

القمّي، الشّيخ عباس القمّي (م ۱۳۵۹)، نفس المهموم - منشورات مكتبة بصيرتي - قم.

كمره اي، محمّد باقر، ترجمه نفس المهموم (رموز الشّهاده)، كتابخانه اسلاميه - تهران، ط ۱۲، (۱۳۶۳ ه ش)

القندوزي، سليمان بن إبراهيم (م ۱۲۹۴)، ينابيع المودّة لذوي القربى، دار الأسوة للطّباعه والنّشر، ط ۱ (۱۴۱۶ ه ق).

كحاله، عمر رضا، أعلام النّساء في عالمي العرب والإسلام، مؤسسه الرّساله - بيروت، ط ۵ (۱۴۰۴ ه ق).

الكرجكي، أبو الفتح محمّد بن عليّ (م ۴۴۹):

۱- الاستبصار (في النّصّ على الأئمّة الأطهار)، تحقيق محمّد إسلامي يزدي، ميراث حديث شيعه / ۲، مؤسسه فرهنگي دار الحديث، قم (۱۳۷۸ ه ش).

۲- كنز الفوائد، ط الحجري، الآستانه الرضويّة المقدّسه.

الكركي، عليّ بن عبدالعال (م ۹۳۵):

۱- نفحات اللاهوت في لعن الجبت والطّاغوت، مكتبة نينوي الحديثه - طهران.

۲- خلاصه الإيجاز في المتعه، تحقيق عليّ أكبر زمانى نژاد، المؤتمر العالمي لألفيّة الشّيخ المفيد، ط ۱ (۱۴۱۳ ه ق - ۱۳۷۱ ه ش).

الكشي، اختيار معرفة الرّجال، اختاره الشّيخ الطّوسي، چاپخانه دانشگاه مشهد (۱۳۴۸ ه ق).

الكفعمي، تقىّ الدّين إبراهيم بن عليّ (م ۹۰۵)، المصباح، منشورات الرّضي، زاهدي.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۹۶۰

الكليني، أبو جعفر محمّد بن يعقوب (م ۳۲۹):

- ۱- الأصول من الکافی، دار الکتب الإسلامیة- طهران ط ۲ (۱۳۸۸ ه ق).
رسولی، سید هاشم، ترجمه اصول کافی - انتشارات علمیة اسلامیة
- ۲- الفروع من الکافی، دار الکتب الإسلامیة- طهران (۱۳۹۱ ه ق).
- ۳- الزوارة من الکافی، دار الکتب الإسلامیة- طهران، ط ۲ (۱۳۸۹ ه ق).
- الکنجی، محمد بن یوسف الکنجی الشافعی (م ۶۵۸)، کفایة الطالب فی مناقب امیر المؤمنین، تحقیق محمد هادی الامینی، دار إحياء تراث أهل البيت عليهم السلام- طهران، ط ۳ (۱۴۰۴ ه ق).
- کیاء گیلانی، سید أحمد بن محمد بن عبدالرحمان (م ق ۱۰)، سراج الأنساب، تحقیق سید مهدی رجائی، کتابخانه آیت الله مرعشی نجفی- قم، ط ۱ (۱۴۰۹ ه ق).
- الماردینی، علاء الدین بن علی بن عثمان (م ۷۴۵)، الجواهر النقی (فی ذیل السنن الكبرى)، دار المعرفة- بیروت.
مالک بن انس، (م ۱۷۹)، الموطأ، تحقیق محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء الكتب العربيّة (۱۳۷۰ ه ق).
المماقانی، عبدالله (م ۱۳۵۱)، تنقیح المقال، المطبعة المرتضویة- النجف.
- المبرد، أبو العباس محمد بن یزید (م ۲۸۵)، الكامل فی اللغة والأدب، مكتبة المعارف- بیروت.
المتقی الهندی، علی المتقی (م ۹۷۵)، كنز العمال، مؤسسه الرسالة- بیروت، ط ۵ (۱۴۰۵ ه ق).
مجد الدین، محمد بن منصور المؤیدی (من أعلام القرن الرابع عشر):
- ۱- التحف شرح الزلف، ألفه سنة ۱۳۶۵ ه، مكتبة بدر- صنعاء، ط ۳ (۱۴۱۷ ه ق).
۲- لوامع الأنوار، مكتبة التراث الإسلامی- صعده، ط ۱ (۱۳۹۴ ه ق).
موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۹۶۱
المجلسی، محمد باقر (م ۱۱۱۰)، بحار الأنوار:
- ۱- مؤسسه الوفاء- بیروت، ط ۲ (۱۴۰۳ ه ق).
۲- ج ۲۹- ۳۱، تحقیق الشيخ عبد الزهراء العلوی، دار الرضا- بیروت.
- ۳- ج ۳۲- ۳۴، تحقیق الشیخ محمد باقر المحمودی، مؤسسه الطباعة والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامی، ط ۲ (۱۴۱۶ ه ق).
- ۴- جلاء العیون، انتشارات سرور، ط ۱ (۱۳۷۳ ه ش).
- ۵- عین الحیاء، انتشارات رشیدی، تهران.
محب الدین الطبری، أحمد بن عبدالله (م ۶۹۴):
- ۱- ذخائر العقبی، مؤسسه الوفاء- بیروت، (۱۴۰۱ ه ق).
۲- الریاض النضره فی مناقب العشرة، دار الکتب العلمیة- بیروت.
- المحلی، أبو الحسن حسام الدین حمید بن أحمد (م ۶۵۲)، الحدائق الوردیة فی أخبار الزیدیة:
أ- دار أسامة- دمشق، ط ۲ (۱۴۰۵ ه ق).
ب- مطبوعات مكتبة مركز بدر العلمی والثقافی- صنعاء، ط ۱ (۱۴۲۳ ه ق)، تحقیق الدكتور المرتضی بن زید المحطوری الحسنی.
محمد بن أبی طالب، الحسينی الموسوی الحائری (م ق ۱۰)، تسلیة المجالس وزینة المجالس، تحقیق فارس حسون کریم، مؤسسه المعارف الإسلامیة، ط ۱ (۱۴۱۸ ه ق).
- محمد بن حبيب، أبو جعفر محمد بن حبيب ابن أمیة بن عمرو الهاشمی البغدادی (م ۲۴۵)، کتاب المحبر، منشورات دار الآفاق

الجدیده- بیروت.

محمد بن سليمان، الحافظ محمد بن سليمان الكوفي (م ق ۳)، مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية- قم، ط ۱ (۱۴۱۳ ه ق).

محمد كاظم الموسوي، محمد كاظم بن سليمان اليماني (م ق ۹)، النّفحة العنبرية في أنساب خير موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۹۶۲

البرية، تحقيق السيد مهدي الرجائي، مكتبة السيد المرعشي النجفي- قم، ط ۱ (۱۴۱۹ ه ق).

محمد عبدالرحيم، ديوان الحسين بن علي عليه السلام (م ۶۱)، قدم له الأستاذ حامد الخفاف، دار المختارات العربية- دمشق وبيروت (۱۴۱۲ ه ق).

مدرسي، محمد رضا بن محمد مؤمن إمامي مدرسي (م ق ۱۲)، جنات الخلود (المعمور من جداول التور)، چاپ دار السيلطنة- تبريز (۱۲۸۴ ه ق)، چاپ سنگي.

المزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف (م ۷۴۲)، تهذيب الكمال، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة. المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين (م ۳۴۶):

۱- إثبات الوصية، مطبعة الصدر- قم (۱۴۱۷ ه ق).

نجفي محمدجواد، ترجمه اثبات الوصية، كتابفروشي اسلاميه، (۱۳۴۳ ه ش) ۲- التنبية والإشراف:

أ- مطبعة بريل- ليدن، (۱۸۹۳ م).

ب- ط مكتبة الهلال.

ج- مكتبة خياط، بيروت، لبنان (۱۹۶۵ م).

پاينده، أبو القاسم، ترجمه التنبية والاشراف، شركة انتشارات علمي فرهنگي- چاپ ۲، (۱۳۶۵ ه ش)

۳- مروج الذهب ومعادن الجواهر، مطبعة السعادة- مصر، ط ۲ (۱۳۷۷ ه ق).

مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري التيسابوري (م ۲۶۱)، صحيح مسلم:

أ- تحقيق محمدفؤاد عبدالباقي، دار الحديث- القاهرة، ط ۱ (۱۴۱۸ ه ق).

ب- دار الفكر- بيروت، لبنان، ط ۲ (۱۳۹۲ ه ق)، بشرح التوي.

المشهدى القمى، الشيخ محمدرضا القمى المشهدى (م ۱۱۲۵)، كنز الدقائق وبحر الغرائب، تحقيق حسين درگاهي، مؤسسه الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۹۶۳

الإسلامي، ط ۱ (۱۴۱۱ ه ق).

المصعب الزبيري، أبو عبدالله المصعب بن عبدالله بن المصعب الزبيري (م ۲۳۶)، نسب قریش، عنى بنشره لأول مرة وتصحيحه والتعليق عليه. إ. ليفي بروفنسال، دار المعارف للطباعة والنشر، (۱۹۵۳ م).

المفيد، محمد بن محمد بن النعمان (م ۴۱۳):

۱- الاختصاص، مؤسسة الأعلمی للطبوعات- بيروت، (۱۴۰۲ ه ق).

۲- الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، انتشارات علمية الإسلامية- طهران، (وعرضنا الكتاب على طبعه مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث وصححنا مواقع الاختلاف).

رسولی محلّاتی، سید هاشم، ترجمه ارشاد، انتشارات علمیّه اسلامیّه

۳- الإفصاح فی إمامة أمير المؤمنين عليه السلام، تحقیق قسم الدراسات الإسلامیة فی مؤسسه البعثة- قم.

۴- الأمالی، منشورات جماعة المدرسين فی الحوزة العلمیة- قم، (۱۴۰۳ هـ ق).

۵- تفضیل أمير المؤمنين، تحقیق علی موسی الکعبی، ط ۱ (۱۴۱۳ هـ ق).

۶- الجمل والنصرة لسيد العترة في حرب البصرة، تحقیق السيد علی میر شریفی، المؤتمر العالمي لأئمة الشیخ المفید، ط ۱ (۱۴۱۳ هـ ق).

۷- الحکایات، تحقیق محمدرضا الجلالی الحسینی.

۸- رساله حول حدیث معاشر، تحقیق حجة الإسلام الشیخ مالک المحمودی.

۹- الکافئة فی إبطال توبة الخاطئة، تحقیق علی أكبر زمانی نژاد، المؤتمر العالمي لأئمة الشیخ المفید، ط ۱ (۱۴۱۳ هـ ق).

۱۰- المزار، تحقیق آیه الله السيد محمداقرا الأبطحي، المؤتمر العالمي لأئمة الشیخ المفید.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۹۶۴

۱۱- المسائل السرويّة، تحقیق الأستاذ صائب عبد الحمید، المؤتمر العالمي لأئمة الشیخ المفید.

۱۲- المسائل العکبریّة/ المسائل الحاجبیّة، تحقیق علی أكبر الإلهی الخراسانی، المؤتمر العالمي لأئمة الشیخ المفید، ط ۱ (۱۴۱۳ هـ ق).

۱۳- مسارّ الشیعة (من مجموعة نفیسة) مكتبة السيد المرعشي النجفي- قم، ط ۱ (۱۴۰۶ هـ ق).

۱۴- المقنعة (من مصنفات الشیخ المفید)، تحقیق مؤسسه النشر الإسلامی التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفه، المؤتمر العالمي لأئمة الشیخ المفید، ط ۱ (۱۴۱۳ هـ ق).

۱۵- النکت الاعتقادیة، تحقیق حجة الإسلام الشیخ رضا مختاری، المؤتمر العالمي لأئمة الشیخ المفید.

المقرّم، عبدالرزاق الموسوی (م ۱۳۹۱):

۱- مقتل الحسين عليه السلام، مكتبة بصيرتي- قم، ط ۵ (۱۳۹۴ هـ ق).

۲- وفاة الصديقه الزهراء عليها السلام، منشورات المطبعة الحيدريّة- النجف (۱۳۷۰ هـ ق- ۱۹۵۱ م).

منتجب الدین / ابن بابويه الرّازی

میرداماد الأسترابادی، (م ۱۰۴۲)، تعليق رجال الكشي، مؤسسه آل البيت: لإحياء التراث (۱۴۰۴ هـ ق).

النّجاشی، أبو العبّاس أحمد بن علی بن العبّاس (م ۴۵۰)، الرّجال، مكتبة الدّاوری- قم.

النّسائی، الحافظ أبو عبدالرحمان أحمد بن شعيب النّسائی (م ۳۰۳):

۱- خصائص الإمام أمير المؤمنين علی بن أبي طالب، تحقیق محمداقرا المحمودی، ط ۱ (۱۴۰۳ هـ ق).

۲- السنن:

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۹۶۵

أ- تحقیق الشیخ حسن محمّد المسعودی، دار الفكر- بیروت.

ب- المطبعة المصریة بالأزهر، ط ۱ (۱۳۴۸ هـ ق).

نصر بن مزاحم المنقري، أبو الفضل (م ۲۱۲)، وقعة صفین، تحقیق عبدالسلام محمّد هارون، مؤسسه العربيّة الحديثة- القاهرة، ط ۲.

التّعمانی، ابن أبي زينب محمّد بن إبراهيم (م ق ۴)، الغيبة، مكتبة الصدوق، ط ۱ (۱۳۶۳ هـ ش).

غفاری، جواد، ترجمه غیبت نعمانی، کتابخانه صدوق، ط ۱ (۱۳۶۳ هـ ش)

النَّيسابُورِيُّ، أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنِ أَحْمَدَ الْوَاحِدِيِّ النَّيسَابُورِيِّ (م ۴۶۸)، أسباب النزول، انتشارات الشريف الرضي (۱۳۶۱ ه ق).
النَّيسابُورِيُّ، نِزَامُ الدِّينِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ الْقَمِّيِّ النَّيسَابُورِيِّ (م ۷۲۸)، تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان (بهامش تفسير الطبري)، المطبعة الكبرى الأميرية - مصر، ط ۱ (۱۳۲۴ ه ق).
التَّوْرِيُّ الطَّبْرَسِيُّ، حَسِينُ بْنُ مُحَمَّدِ تَقِيِّ التَّوْرِيِّ الطَّبْرَسِيِّ، جَنَّةُ الْمَأْوَى فِي ذِكْرِ مَنْ فَازَ بِلِقَاءِ الْحَجَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، (مطبوع مع مجلد ۵۳ من بحار الأنوار)، مؤسسه الوفاء - بيروت، ط ۲ (۱۴۰۳ ه ق).
وَرَامٌ، أَبُو الْحَسَنِ وَرَامُ بْنُ أَبِي فِرَاسٍ الْمَالِكِيِّ الْأَشْتَرِيِّ (م ۶۰۵)، تنبيه الخواطر ونزهة النواظر، المعروف ب «مجموعه ورام»، دار الكتب الإسلامية، ط ۲ (۱۳۶۸ ه ش).
الهِثَمِيُّ، أَبُو بَكْرٍ (م ۸۰۷)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الكتاب - بيروت، لبنان.
الْيَافَعِيُّ الْيَمَنِيُّ، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسْعَدِ الْيَافَعِيِّ الشَّافِعِيِّ (م ۷۶۸)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان، دائرة المعارف النظامية الكائنات - حيدر آباد - دكن، ط ۱ (۱۳۳۷ ه ق).
الْيَعْقُوبِيُّ، أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ وَهَبِ بْنِ وَاضِحٍ (م ۲۹۲)، التاريخ (تاريخ يعقوبی):
موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲۲، ص: ۹۶۶
۱- المكتبة المرتضوية - النجف.
۲- المكتبة الحيدرية - النجف، ط ۴ (۱۳۹۴ ه ق).
آیتی، دکتر محمد ابراهیم، ترجمه تاریخ یعقوبی، بنگاه ترجمه و نشر کتاب، (۱۳۴۳ ه ش)

درباره مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه اصفهان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (سوره توبه آیه ۴۱)
با اموال و جانهای خود، در راه خدا جهاد نمایید؛ این برای شما بهتر است اگر بدانید حضرت رضا (علیه السلام): خدا رحم نماید بنده‌ای که امر ما را زنده (و برپا) دارد ... علوم و دانشهای ما را یاد گیرد و به مردم یاد دهد، زیرا مردم اگر سخنان نیکوی ما را (بی آنکه چیزی از آن کاسته و یا بر آن بیفزایند) بدانند هر آینه از ما پیروی (و طبق آن عمل) می کنند
بنادر البحار - ترجمه و شرح خلاصه دو جلد بحار الانوار ص ۱۵۹
بنیانگذار مجتمع فرهنگی مذهبی قائمیه اصفهان شهید آیت الله شمس آبادی (ره) یکی از علمای برجسته شهر اصفهان بودند که در دلدادگی به اهل بیت (علیهم السلام) بخصوص حضرت علی بن موسی الرضا (علیه السلام) و امام عصر (عجل الله تعالی فرجه الشریف) شهره بوده و لذا با نظر و درایت خود در سال ۱۳۴۰ هجری شمسی بنیانگذار مرکز و راهی شد که هیچ وقت چراغ آن خاموش نشد و هر روز قوی تر و بهتر راهش را ادامه می دهند.
مرکز تحقیقات قائمیه اصفهان از سال ۱۳۸۵ هجری شمسی تحت اشراف حضرت آیت الله حاج سید حسن امامی (قدس سره الشریف) و با فعالیت خالصانه و شبانه روزی تیمی مرکب از فرهیختگان حوزه و دانشگاه، فعالیت خود را در زمینه های مختلف مذهبی، فرهنگی و علمی آغاز نموده است.

اهداف: دفاع از حریم شیعه و بسط فرهنگ و معارف ناب ثقلین (کتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) تقویت انگیزه جوانان و عامه مردم نسبت به بررسی دقیق تر مسائل دینی، جایگزین کردن مطالب سودمند به جای بلوتوث های بی محتوا در تلفن های همراه و رایانه ها ایجاد بستر جامع مطالعاتی بر اساس معارف قرآن کریم و اهل بیت عليهم السلام با انگیزه نشر معارف، سرویس دهی به

محققین و طلاب، گسترش فرهنگ مطالعه و غنی کردن اوقات فراغت علاقمندان به نرم افزار های علوم اسلامی، در دسترس بودن منابع لازم جهت سهولت رفع ابهام و شبهات منتشره در جامعه عدالت اجتماعی: با استفاده از ابزار نو می توان بصورت تصاعدی در نشر و پخش آن همت گمارد و از طرفی عدالت اجتماعی در تزریق امکانات را در سطح کشور و باز از جهتی نشر فرهنگ اسلامی ایرانی را در سطح جهان سرعت بخشید.

از جمله فعالیتهای گسترده مرکز:

الف) چاپ و نشر ده ها عنوان کتاب، جزوه و ماهنامه همراه با برگزاری مسابقه کتابخوانی

ب) تولید صدها نرم افزار تحقیقاتی و کتابخانه ای قابل اجرا در رایانه و گوشی تلفن همراه

ج) تولید نمایشگاه های سه بعدی، پانوراما، انیمیشن، بازیهای رایانه ای و ... اماکن مذهبی، گردشگری و ...

د) ایجاد سایت اینترنتی قائمیه www.ghaemiyeh.com جهت دانلود رایگان نرم افزار های تلفن همراه و چندین سایت مذهبی دیگر

ه) تولید محصولات نمایشی، سخنرانی و ... جهت نمایش در شبکه های ماهواره ای

و) راه اندازی و پشتیبانی علمی سامانه پاسخ گویی به سوالات شرعی، اخلاقی و اعتقادی (خط ۲۳۵۰۵۲۴)

ز) طراحی سیستم های حسابداری، رسانه ساز، موبایل ساز، سامانه خودکار و دستی بلوتوث، وب کیوسک، SMS و ...

ح) همکاری افتخاری با دهها مرکز حقیقی و حقوقی از جمله بیوت آیات عظام، حوزه های علمیه، دانشگاهها، اماکن مذهبی مانند مسجد جمکران و ...

ط) برگزاری همایش ها، و اجرای طرح مهد، ویژه کودکان و نوجوانان شرکت کننده در جلسه

ی) برگزاری دوره های آموزشی ویژه عموم و دوره های تربیت مربی (حضور و مجازی) در طول سال

دفتر مرکزی: اصفهان/خ مسجد سید/ حد فاصل خیابان پنج رمضان و چهارراه وفائی / مجتمع فرهنگی مذهبی قائمیه اصفهان

تاریخ تأسیس: ۱۳۸۵ شماره ثبت: ۲۳۷۳ شناسه ملی: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

وب سایت: www.ghaemiyeh.com ایمیل: Info@ghaemiyeh.com فروشگاه اینترنتی:

www.eslamshop.com

تلفن ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳-۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱) فکس ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱) دفتر تهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱) بازرگانی و فروش ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹ امور

کاربران (۰۳۱۱)۲۳۳۳۰۴۵

نکته قابل توجه اینکه بودجه این مرکز؛ مردمی، غیر دولتی و غیر انتفاعی با همت عده ای خیر اندیش اداره و تامین گردیده و لی جوابگوی حجم رو به رشد و وسیع فعالیت مذهبی و علمی حاضر و طرح های توسعه ای فرهنگی نیست، از اینرو این مرکز به فضل و کرم صاحب اصلی این خانه (قائمیه) امید داشته و امیدواریم حضرت بقیه الله الاعظم عجل الله تعالی فرجه الشریف توفیق روزافزونی را شامل همگان بنماید تا در صورت امکان در این امر مهم ما را یاری نمایندانشالله.

شماره حساب ۶۲۱۰۶۰۹۵۳، شماره کارت: ۶۲۷۳-۵۳۳۱-۳۰۴۵-۱۹۷۳ و شماره حساب شبا: IR۹۰-۰۱۸۰-۰۰۰۰-۰۰۰۰-۰۶۲۱

۰۶۰۹-۵۳ به نام مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان نزد بانک تجارت شعبه اصفهان - خیابان مسجد سید

ارزش کار فکری و عقیدتی

الاحتجاج - به سندش، از امام حسین علیه السلام: - هر کس عهده دار یتیمی از ما شود که محنت غیبت ما، او را از ما جدا کرده است و از علوم ما که به دستش رسیده، به او سهمی دهد تا ارشاد و هدایتش کند، خداوند به او می فرماید: «ای بنده بزرگوار شریک کننده برادرش! من در کرم کردن، از تو سزاوارترم. فرشتگان من! برای او در بهشت، به عدد هر حرفی که یاد داده است،

هزار هزار، کاخ قرار دهید و از دیگر نعمت‌ها، آنچه را که لایق اوست، به آنها ضمیمه کنید».

التفسیر المنسوب إلى الإمام العسکری علیه السلام: امام حسین علیه السلام به مردی فرمود: «کدام یک را دوست‌تر می‌داری: مردی اراده کشتن بینوایی ضعیف را دارد و تو او را از دستش می‌رهانی، یا مردی ناصبی اراده گمراه کردن مؤمنی بینوا و ضعیف از پیروان ما را دارد، اما تو دریچه‌ای [از علم] را بر او می‌گشایی که آن بینوا، خود را ببدان، نگاه می‌دارد و با حجت‌های خدای متعال، خصم خویش را ساکت می‌سازد و او را می‌شکند؟».

[سپس] فرمود: «حتماً رهاندن این مؤمن بینوا از دست آن ناصبی. بی‌گمان، خدای متعال می‌فرماید: «و هر که او را زنده کند، گویی همه مردم را زنده کرده است»؛ یعنی هر که او را زنده کند و از کفر به ایمان، ارشاد کند، گویی همه مردم را زنده کرده است، پیش از آن که آنان را با شمشیرهای تیز بکشد».

مسند زید: امام حسین علیه السلام فرمود: «هر کس انسانی را از گمراهی به معرفت حق، فرا بخواند و او اجابت کند، اجری مانند آزاد کردن بنده دارد».



مرکز تحقیقات و ترجمه

اصفهان

گامگاه

WWW



برای داشتن کتابخانه های تخصصی
دیگر به سایت این مرکز به نشانی

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

مراجعه و برای سفارش با ما تماس بگیرید.

۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹

